

المجلد العاشر في تاريخ بلاد الشام العربية
بدمشق

تاريخ ابن قاضي شهابنا

تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهابنا الأسيدي الدمشقي

٧٧٩-٨٥١ هـ = ١٣٧٧-١٤٤٨ م

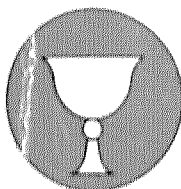
انتهت من تاريخه الكبير الذي زيل به على كتب من
تقدّمه من مؤرخي الشام: الذهبي والبرزالي وابن كثير وغيرهم

المجلد الثاني

الجزء الأول من المخطوط

١٣٤٩/٧١٠ - ١٣٤٠/٧٤١

حَقَّقَهُ
عَدنان درويش



دمشق

١٩٩٤ م

تَالْحَمْدِ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٤) جيم الحفوفى محفوظة ، ١٩٩٤م

طباعة مشتركة بين :

الجفان والجابى للطباعة وال
لبماسول ص.ب : ٤١٧٠
هاتف : ٣٧٥٣٤٥ (٠٥)
فاكس : ٣٤١١٦٠ (٥ ٧٠)
تلكس : ٤٩٦٣

المعهد الفرسي للدراسات العربية
دمشق ص.ب : ٣٤٤ سورية
هاتف : ٣٣٣٠٢١٤ (١١ ٩٦٣)
فاكس : ٣٣٢٧٨٨٧ (١١ ٩٦٣)
تلكس : ٤١٢٢٧٢

المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية

بدمشق

تاريخ ابن قاضي شهابنا

تأليف الشيخ أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهابنا الأندلسي الدمشقي

٧٧٩ ٨٨٥١ - ١٣٧٧ ١٤٤٨ م

اختصه من تاريخه الكبير الذي زبل به على كتب من
تقدروه من سزفي الشام : الذهبي والبرزالي وابن كثير وغيرهم

المجلد الثاني

الجزء الأول من المخطوط

١٢٤٩/٧٥٠ - ١٣٤٠/٧٤١

تحققه

عبدان درويش



بيان وشكر

هذا كتاب في التاريخ ، جعله مؤلفه ابن قاضي شهبة مختصراً لتاريخه الذي دُفِّلَ به على تواريخ من تقدّمه من مؤرخي الشام : الذهبي ، والبرزالي ، وابن كثير ، والحسيني وغيرهم . قال البدر محمد ابن المؤلف عند ذكره مصنفات أبيه في ترجمته :

« والدليل على تاريخ ابن كثير وغيره : كتب منه خمس مجلدات ضئمة ٦ إلى سنة عشر وثمانمئة ، وكتب كراريس متفرقة من ذلك نحو مجلدة إلى سنة وفاته ، لكن فقد من ذلك كراريس لم نجدها بعد وفاته .

ثم اختصر هذا الدليل : فكتب منه مجلدين إلى سنة ثمان وثمانمئة ، وكتب ٩ منه كراريس بعد ذلك لو تمّ كان مجلدة أخرى .

إذا فقد أخرج المؤلف من هذا المختصر مجلدين ، وارْتَضَى لهما أن يتداولوا ١٢ بين الناس ؛ يقول ابنه أيضاً وكتبه في طرقة المجلد الثاني منهما :

« وقف هذا المجلد والذي قبله كاتبه ومؤلفه الشيخ الإمام العلامة تقي الدين أبو الصّدق أبو بكر ابن قاضي شهبة الشافعي تغمّده الله برحمته وأسكنه أعلى جنّته بمنه وكريمه على أولاده الذكور وهم كاتبه وأخواه وعلى ذريّتهم الذكور ، ١٥ ثم على طلبة العلم الشافعية .

حظيت بهذا المختصر ، وارتضاه لي أستاذي الكبير العالم المؤرخ نيكيّتا إلبسيسف - له أصدق إجلالي وأخلص احترامي - نصّاً أخرجه مادّة للدراسة . ١٨
وحيث اجتمعت لي نسخته المخطوطة ظفرت منها بالمجلد الثاني بخط المؤلف ؛ أما المجلد الأول فكان في نسخة بخط تلميذه وعليها خط المؤلف مُضيفاً ، أو معدّلاً ، أو مصححاً . سررت بذلك إذ أصبّت نسخة أمّا كاملة لمجلدني هذا الكتاب الضخم ٢١ الخفيف . أخذت في إعداده للتحقيق ، وأنجزته نساخة ، وعرضته على أستاذي ، فحين رأى ضخامة حججه وبلوغ صفحاته متبنيه لوأدّ الألفين خلا مُستلزماته

من تعليق وثُحْشِيَّةٍ اقترح بصائبِ رأيه أن نجعلَ كلَّ مجلِّدٍ منه جزأين ، فيستقيم للكتاب أربعة أجزاء بتجزئتنا .

٣ أولها : يتدء بأوّل التاريخ بسنة : ٧٤١ للهجرة ، وينتهي في نهاية سنة : ٧٥٠ للهجرة .

٦ وثانيها : يتدء بأول سنة : ٧٥١ للهجرة ، وينتهي مع نهاية سنة : ٧٨٠ للهجرة .

٦ وثالثها : يتدء بأول سنة : ٧٨١ للهجرة ، وينتهي مع نهاية القرن الثامن : ٨٠٠ للهجرة .

٩ ورابعها : يتدء ببداية القرن التاسع ، سنة : ٨٠١ للهجرة ، وينتهي في أواخر سنة : ٨٠٨ للهجرة .

١٢ وبذلك يستقيم هذا التاريخ الضخم في أربعة أجزاء متوازنة في الحجم ومساوية تقريباً للتجزئة التي اعتمدها نساخ الكتاب ، وذلك تيسيراً لنشره مطبوعاً .

١٥ ورأى أستاذه أيضاً بحصافته العلمية العملية أن نجتزئ بالجزء الثالث من هذه التجزئة ليكون مادة للدراسة وإعداد أطروحتي معتبراً في ذلك أمرين وجهين : أحدهما : أن الفترة التي يؤرّخ لها المؤلف ويشتمل عليها هذا الجزء تقع في حياة المؤلف ، فمولده في سنة : ٧٧٩ هـ ، والجزء الثالث يتدء . . كما ذكرنا . بسنة : ٧٨١ هـ ، وينتهي بنهاية القرن .

١٨ وثانيهما : أن هذا الجزء هو من المجلد الثاني الذي كتبه المؤلف بخطه . ومضيتُ في إكمال تحقيق هذا الجزء ، حتى إذا ما تمّ نجاؤه اعتمده أستاذه ونلتُ الإجازة به .

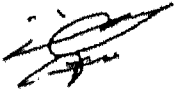
٢١ ثم بعد ذلك نظر فيه الأستاذ الباحث العالم أندريه ريمون مدير المعهد الفرنسي حينئذ فرشحه ليأخذ مكاناً بين منشورات المعهد ، فله مني عظيمُ الشكر والامتنان والاحترام . واجتمع الرأي على نشره على أن أمضي في استكمال تحقيق ما بقي من أجزاء الكتاب فنشر بعده تبعاً دون انقطاع ، وألزمْتُ نفسي وعياداً بذلك مُعتمداً على صدق عزمي على إخراج أجزائه متتابعةً دون تراخ ؛ ولم أفلتُ إلى

- أن الظروف قد لا تُواتي وأن الرياح قد تجري بما لا تشتهي السفن .
- ويصدرُ الجزء الثالث ، وتتوالى الأعوام ، وأنا أراوحُ في مكاني ، تكبّلني العوائقُ العاتية وثقُعدني عن المضيّ في إنجاز الوعد بتحقيق الأجزاء : الأول ، والثاني ، ٣ والرابع ، وإعداد كَشَافِ الكتاب ، ولم يألُ صديقي العالمُ الباحثُ الأستاذُ تيري بيانكي مديرُ المعهد أنثذ ، جُهداً مُخلصاً في استنهاضي وحثي على إتمام العمل ؛ إلا أن المُعيقات كانت أقوى من التوق والنية والإرادة فتصدّني عن ذلك ، وكم ٦ أنا حزين وخجل من صديقي ، وله مني أصدقُ الاعتذارِ وأتمُّ الشكر ، وأرجو أن يكون ما أهمُّ به اليوم تكفيراً عما قصرْتُ به في الأمس .
- وبقيت تلك الأجزاء في رقدتها حتى أخذتُ هوجُ رياح الإعاقة في السكون ، ٩ وافترتُ الظروف المتجهمة عن ابتسامه مواتاة ، وكان ذلك منذ نحو عامين ، كما كان صديقاَي الأستاذُ الباحثُ جيلبرت دولانو مديرُ المعهد ، والأستاذُ جان بول باسكوال أمينُ المعهد للشؤون العلمية حينئذٍ لا ينفكّان يستحثّانني مشكورين ١٢ ويشجّعانني على إخراج الأجزاء الباقية ، فاستجبت حاميداً مسروراً وأكملت ما كنتُ بدأت .
- واليوم ينزجُ الجزء الأول منشوراً إلى القراء الكرام ، يتبعه أخواهُ الثاني والرابع ١٥ ويلهما الكشافُ دون توائن ، بعناية واهتمامٍ مشكورين من الأستاذ كريستيان فولو أمينُ المعهد للشؤون العلمية ، ومن صديقتي وزميلتي الأستاذة سراب أتاسي ، فلهما ولأسرة المعهد الفرنسي خالص شكري وعالي تقديري على طول صبرهم ١٨ علي ، وحسن ظنهم بي ، وعلى إيلاني هذا النحو الراقي من الرعاية والثقة .
- ومن ذوي الفضلِ ممّن له علي حقُّ العرفانِ والشكر الجميل صديقي الأستاذ ٢١ بسام الجباني على أياديه البيضاء في تيسيره لي كثيراً من المراجع والمصادر المخطوطة والمطبوعة التي لم أكن بالغاها لو لم يقدمها إليّ بأريحية وسخاء ، وصديقتي الأستاذة عائشة خير الله على ما قدمته إلي من عونٍ في المقابلة والقراءة وتصحيح تجارب الطبع .

وبعد ، فلا أزعمُ أنني قد استوفيتُ الأسبابَ المثلى في تحقيق هذا التاريخ

الجليل الحفيل تحقيقاً يرقى إلى قيمته في الموازة ، وحسبي أنني لم أضنُّ بجهدٍ
 في السعي إلى إدراك ذلك ، وأقول ما أردُّه دائماً : إن تحقيق النصوص أمانةٌ
 عسير حملها ، ومسئوليةٌ تستلزم من حاملها إدراكاً بصيراً للأبعاد الحضارية التي
 تعيش في العصر الذي أفرز الكتاب المراد تحقيقه ، فهل أملك ذلك حقاً ؟ والله
 ولي التوفيق .

دمشق ، كاتبة الساتر ميناير : ١٩٩٤ عدنان درويش



ابن قاضي شهبة بقلم ابنه بدر الدين

٣ حفلتِ المئتانِ الثامنةُ والتاسعةُ من الهجرة النبويةِ بمجمهرةٍ عريضةٍ من العلماءِ الأعلامِ ، حَفِظُوا بما جمَعُوهُ في بَطُونِ مصنَّفَاتِهِمُ الضَّخَامِ ما أهدَعَتْهُ عُقُولُ أَجْيَالٍ نبِغَتْ في أزمانٍ ترقى في قَدَمِهَا إلى بدءِ حَرَكَةِ التدوينِ في القرنِ الثاني للهجرةِ ، مُصَنِّفِينَ على فضلِ الجَمْعِ حَسَنَ التَّأليفِ وبراعةِ تصنيفِ الفُنُونِ وترتيبها ؛ فأَعْنُوا ٦ التراثِ الإسلاميَّ المكتوبَ بهذه الآثارِ التي أَثَرُها في مَخْتَلِفِ شُعَبِ المعارِفِ الإنسانيةِ ، ونصَّبوا بذلك صُوًى مضيئةً يَهْدِي بها الخَلْفُ في سيرهم على نُهْجِ لَوَاحِبِ رَسْمِها السَّلَفِ وأثَلُوا قواعدَها فيتجنَّبُ الوارثونَ بذلك مَرالِقَ التَّيْبِ ٩ والضياعِ .

في هذينِ القرنينِ من الزَّمانِ ظاهرةٌ عَجَبٌ ، تلك هي كثرةُ العلماءِ والمصنِّفينِ الموسوعيينِ — على قولِ أهلِ هذا الزمانِ — نبِغَ منهم حُفَظاءُ ، ومؤرِّخونَ ، ١٢ وواضعو كتبِ الرجالِ والجماميعِ الثقافيةِ ، فالتَّوَيِّريُّ ، والدَّهَبِيُّ ، والبِرْزَالِيُّ ، واليَمَزِيُّ ، والصَّلَاحُ الصُّغَدِيُّ ، وابنُ كثيرٍ ، وابنُ رافعٍ ، والحُسَيْنِيُّ ، والتَّاجُ والتَّقِيُّ السُّبُكِّيَّانِ ، وابنُ جِجَمِيِّ ، والشَّهابُ ابنُ حَجَرٍ ، والشَّهْبِيُّانِ التَّقِيُّ وابْنُهُ ١٥ البَدْرُ ، والمُقْرِيزِيُّ ، وابنُ تَغْرِييَ بَرْدِي ، والقَلَقَشَنْدِيُّ ، والسَّخَاوِيُّ ، هؤلاءِ العلماءُ الأعلامُ وكثيرونَ غيرُهم وراءَ كُلِّ واحدٍ منهم من المصنِّفاتِ الزاخرةِ الضَّخَامِ ما تتجَمَّلُ به جنباتُ المكتبةِ القَرِيبَةِ الموروثَةِ وتردانِ . ١٨

ومن هؤلاءِ العلماءِ الأعلامِ من لَبِثُوا في بيوتِ علمٍ يتأسى الابنُ بالأبِ فيسيرُ سيرتهُ على سَنَنِ من البَحْثِ والنظَرِ والدَّرْسِ والتصنيفِ . مِن هذه البيوتاتِ الأَسْرَةِ ٢١ الأَسَدِيَّةِ التي سَمِّيَ بِنُوحِها فيما بعدُ بِنبي قاضي شهبةِ ، وذلك لأنَّ أحدَ أعلامِ هذا البيتِ وهو نَجْمُ الدِّينِ عَمْرٌ من أواسطِ سلسلَةِ هذه الأَسْرَةِ تولَّى منصبَ

القضاء في بلدة شُهْبَةَ إحدى بلادِ جَبَلِ حَوْرانِ مَدَّةَ أربعينَ عاماً ، فَعُرِفَ أبناؤه وأحفاده من بعده بنبي قاضي شهبة . وقد سبقَ النجَمَ عمرَ هذا نفرَ من هذه الأسرةِ الأَسَدِيَّةِ كانَ منهم قضاةٌ وعلماءُ ، وخَلَفَ عمرَ أبناؤه وأحفاده وأحفادُ ٣ أحفاده ، فَرَقَتْ بِذلكِ أصولُ هذهِ الأسرةِ إلى مَطْلِعِ القَرْنِ الثامنِ للهجرة ، وتفرَّعت فروعها في سَمَوِيٍّ حتى بلغتِ نهايةَ القرنِ التاسعِ للهجرة ، وكثيرٌ منهم قضاةٌ وعلماءُ ، وبذلكِ تَأَثَّلَ التراثُ العِلْمِيُّ واستمرَّ في هذهِ الأسرةِ زهاءَ قرنينِ من الزَّمانِ شغلتهما ٦ بالحفِظِ ، والتحديثِ ، والعلمِ ، والفقه ، والقضاءِ ، والتصنيفِ ، والتدريسِ ، يفيدُ أبناؤها الناسَ ويتصدَّونَ للنفعِ العامِ .

٩ هذا العقدُ المنظومُ من هذا البيتِ كانَ التَّقِيُّ أبو بكرِ بنِ أحمدَ واسطنته فيه ، وهو العالمُ الكبيرُ ، والقاضي ، والمؤرخُ ، والفقيهُ ، والمصنِّفُ ، المتوفَّى سنةَ إحدى وخمسينَ وثمانينَ مئةً ، أنجبَ ابنَهَ مُحَمَّدًا ، وكانَ كأبيه عالماً ، فقيهاً ، قاضياً ، كثيرَ ١٢ التصانيفِ ، ترجمه السخاوي في (ضوئه) قال :

« مُحَمَّدُ بنُ أبي بكرِ بنِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عمرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الوهابِ ، الفقيهُ ، أبو الفضلِ ابنُ فقيهِ الشَّامِ التَّقِيُّ الأَسَدِيُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ ، ويُعرفُ ١٥ كسلفِهِ بابنِ قاضي شهبة .

وُلِدَ في طُلُوعِ فجرِ الأربَعاءِ ثانيَ صَفرِ سنةِ ثمانِ وتسعينَ وسبعمئةً ، ونشأ ، فحفظَ كتباً منها (المنهاجُ) لرؤيا رآها أبوه . وتفقهَ بأبيه وغيره ، وأسمعهُ أبوه ١٨ على عائشةِ ابنةِ ابنِ عبدِ الهادي ، والشَّهابِ ابنِ جِجِّي ، وابنِ الشَّرائحي وغيرهم . . . فيما قاله ابنُ أبي عُذَيْبَةَ . . . وقرأَ على شيخنا [ابنِ حَجَرٍ] في سنةِ ستِّ وثلاثينَ بدمشقِ (الأربَعينَ المتبايناتِ) له .

٢١ وارتحلَ إلى القاهرةِ بعدَ أبيه وحضرَ مجلسَ شيخنا [ابنِ حَجَرٍ] ، وتناظرَ هو والبرهانُ ابنُ ظَهْرَةَ بينَ يديه فكانَ الظفرُ للبرهانِ ، واستنابَه السُّفْطِيُّ ، وبرَّعَ في الفقهِ استحضاراً ونقلًا . وشرحَ (المنهاجَ) بشرحينِ سَمَّى أكبرَهُما (إرشادَ

١ قال ياقوت، في معجم البلدان : « شُهْبَةُ : من فرى حوران ، ينسب إليها علماءُ الشُّهبيِّ » وضطمت فيه بعضُ الذين المعجمة ، وسكونُ الهاءِ ، وفتحُ الباءِ الموحدة ، يماها هاء .

المحتاج إلى توجيه المناهج) والآخِر (بداية المحتاج)، وعمِلَ (سيرة نور الدين الشهيد) وصنف غير ذلك .

- ٣ وتصدى للإقراء فانتفع به الفضلاء، ودرَسَ بالظاهرية، والناصرية، والثقوية، والمجاهدية الجوانية، والفارسية، وكذا في الشامية البرانية نيابة عن النجم ابن حنّبي، وولّي إفتاء دار العدل، وناب في القضاء من سنة تسع وثلاثين حتى مات. وصار بأخرة فقيه الشام بغير مدافع، عليه مدار الفُتيا والمهم من الأحكام، وعرض عليه قضاء بلده فأبى .

- ٩ لقيته بدمشق وسمعتُ كلامه، وكان من سَرواتِ رجال العلم علماً وكرماً وأصالة وعِراقةً ودبائنةً ومهابةً وحزامةً ولطافةً وسؤدداً، وللشاميين به غاية الفخر . مات في ليلة الخميس ثاني عشر رمضان سنة أربع وسبعين [وثمانمئة] ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير عند أسلافه بعد الصلاة عليه بعدة أماكن؛ وكانت جنازته حافلة، وكثُر الثناء عليه. ولم يخلف بدمشق في محاسن مثله رحمه الله ١٢ وإيانا انتهى .

- تلك هي سيرة البدر محمد ابن المؤلف كما يرويها السخاوي^١. وكان البدر كثير الإعجاب بأبيه وعلمه، كثير البر به نجابةً وعِرفاناً، لا يفتأ يذكره في ١٥ كتاباته ويثني عليه، وكأنه رأى من كمال البر أن يعقد لوالده ترجمة يُثني بها ذكره محفوظاً في الدفاتير — على شهرته — يقرؤها ويتناقلها الوارثون، فكانت هذه الرسالة الصغيرة التي تشغل من الورقات لوادّ خمس، تداولها النساخ وسافرت ١٨ نسخ منها في الآفاق حتى استقرت إحداها في العُرب من العالم في مكتبة برلين وراء الرقم: /١٠١٣٠/ يضمها مجموع، ووصفها ألفت (W. Ahlwardt) في فهرسه لمخطوطات دار الكتب البرلينية. وقفتُ عليها في ذلك الفهرس وحرصتُ ٢١ على اجتلابها فكتبْتُ إلى زميلتي المستشرقة الألمانية الأستاذة بربارة شيفر Barbara Schäfer فأرسلت إليّ مصورتها فلها مني أخلص الشكر على إفضالها، فقامت بتحقيقها لإخراجها لما تشتمل عليه من الفوائد .

- تقع هذه النسخة في ثماني صَفَحَاتٍ ونصف الصفحة ، وهي في المجموع الذي
يضمُّها تقع بين الصَّفَحَاتِ منه من الورقة /١٧٥/ حتى الورقة /١٧٩/ وتشتَمِلُ
الصفحةُ منها على خمسةٍ وعشرين سطرًا كتبها ناسخٌ لم يذكرِ اسمه بخطِّ النسخِ ٣
الجميل المعجَمِ المقيَّد بالحركاتِ ، إلا أنها لم تبرا من التصحيفِ والغلطِ القليل
في النحوِ والإملاء والتقييد .
- ويبدو من قراءة هذه النسخة أن تلميذاً للبدر محمد ابن قاضي شُهْبَةَ واضع
الترجمة هو الذي استملاها منه أو نقلها عنه ، وذلك واضح في الخطبة التي
دبجها التلميذ مستهلاً بها كلام أستاذه البدر في سرقة أبيه ، ولم تظفر بمعرفة ٦
اسم التلميذ هذا .
- وها هي ذي الترجمة محققة على وجه نرجو أن نبلغ به صواب الأصل الذي
تخرجت عليه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وما توفيقي إلا بالله

قال أستاذي الشيخ الإمام العالم العلامة ، جمال العَصْرِ وكأل الدهر ، حُجَّةُ ٣
الأدبِ ولسانُ العَرَبِ ، أَقْصَى القُضَاةِ بَدْرُ الدِّينِ ، ضِيَاءُ الإِسْلَامِ ، شَرَفُ الأَنْامِ ،
مُفْتِي المُسْلِمِينَ ، مُفِيدُ الطَّالِبِينَ وَرِيَّ أَمْرِ المُؤْمِنِينَ ، أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاضِي
شَهْبَةَ الأَسَدِيِّ الشَّافِعِيِّ ، خَلِيفَةُ الحُكْمِ العَزِيزِ بِالشَّامِ المَحْرُوسِ ، وَمُفْتِي ٦
دَارِ العَدْلِ الشَّرِيفِ ، مَتَّعَ اللهُ المُسْلِمِينَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ ، وَأَسْبَلَ عَلَيْهِ سِوَابِعَ نِعْمَائِهِ
بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ :

الحمد لله على قضائه الذي لا يُدَافَعُ ، وَحُكْمِهِ الذي لا يُمَانَعُ ، وَأَمْرِهِ الذي ٩
إذا بَرَزَ لا يُرَاجَعُ ، سَبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ تَفَرَّدَ بِالحُلُودِ ، وَلَيْسَ لِمَلِكَةٍ أَمْدٌ مَحْدُودٌ
وَلَا أَجَلٌ مَعْدُودٌ ، أَقْتٌ لِجَمِيعِ الأُمَمِ وَغَيْرِهِمْ يَوْمًا ﴿ ذَلِكِ يَوْمِ مَجْمُوعٍ لَهُ
النَّاسُ وَذَلِكِ يَوْمِ مَشْهُودٍ ﴾ . ١٢

أحمدُه على قضاائه الذي فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الأَحْبَابِ ، وَشَتَّتْ شَمْلَ التَّرَائِبِ والأَثْرَابِ
وَأَبْلَى تَلَكِ الوُجُوهِ الحَسَانَ تَحْتَ رَذَمِ التُّرَابِ . وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ
لا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مِنْ أَيْقَنَ بِمَعَادِهِ ، وَفَوَّضَ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَحَمِيدُهُ ١٥

١ في الأصل « أمير » تصحيف .

٢ دار العدل بدمشق : كان أول من بنى هذه الدار نور الدين الشهيد محمود بن زنكي لكشف
الظلمات وهو الذي أطلق عليها هذا الاسم . وفي العهد المملوكي أضيفت إلى دار السعادة وأصبحت
مركزاً للحكومة فيها يجلس النائب وأركان الحكومة للنظر في شؤون الناس وأمور البلاد . (ولاية
دمشق في عهد المماليك ، لدهمان : ٢٦ - ٢٩) .

٣ الأصل : « أمداً » خطأ .

٤ الأصل : « أجلاً » خطأ أيضاً .

٥ الآية : ١٠٣ من سورة هود .

- في إصداره وإيراده . وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي أثبتني فصير ،
وامتحن فضاعف الحمد وشكر ، صلى الله عليه وعلى آله الذين صبروا عند صدمة
المصائب ، واتقوا بحسن الثقة بالله سيهاماً من البلوى صوائب ، وما منهم إلا
من توجع قلبه وأصبح محزوناً لفقيد الحيايب ، صلاةً تبلغ قائلها الأمد
الأقصى ، ويفوز ببركاتهما بما لا يحصر ولا يخصى .
- ٦ وبعد : فقد ذكرت في هذه الأوراق شيئاً من ترجمة شَيْخِي وأستاذي ووالدي
تعمده الله برحمته والرضوان ، وطرفاً من ابتداء تصديهِ للنفع العام والخاص ،
وذكر بعض مجموعاته ومؤلفاته على سبيل الاختصار دون الإطناب والمبالغة في
الألقاب ، فإنه — رجمه الله تعالى — كان يكره ذلك ، حتى إنَّه لما ولي القضاء
منع من كتابية « شيخ الإسلام » في ألقابه ، ومن خاطبه بذلك زجره . ولقد
وقفت على فتوى وقد كتبت له فيها : « ما قول سيدنا ومولانا شيخ الإسلام
في كذا ؟ » فضرب بخطه على لفظة « شيخ الإسلام » ثم كتبت على الفتوى .
١٢ فالله تعالى [أسأل] أن يرفع قدره في الآخرة كما رفعه في الدنيا ، ويجعله في
الجنة من أهل المنزلة العليا / والمرتبة العظمى بمنه وكرمه آمين ، فأقول :
- ١٥ هو الشيخ الإمام العالم العلامة ، شيخ البلاد الشامية وعالمها ومفتيها
ومدرسها ، قاضي القضاة تقي الدين أبو الصديق أبو بكر بن الشيخ العالم الفقيه
الفرضي المدرس شهاب الدين أحمد بن الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس
الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه العالم القاضي نجم الدين عُمَر بن
١٨ الشيخ الإمام الفقيه العالم المصنِّد شرف الدين فخر القضاة تاج الأئمة أبي
عبد الله محمد بن القاضي الإمام العالم المصنِّد كمال الدين شرف القضاة عبد الوهاب
٢١ ابن القاضي الفقيه العالم القاضي جمال الدين محمد بن دُرَيْب بن مُشَرَف ، ابن
قاضي شهبة^٢ الأستدي الشافعي .

١ في الأصل : العلامة . - هو .

٢ ليست في الأصل : هو .

٣ ابن قاضي شهبة : لقب أبي بكر وأبيه وأعمامه وحده وإخوة حده ثم أولاده من هذه الأسرة ،
وقد لقوا بذلك لأن نعم الدين عمر وهو أبو جد أبي بكر أقام قاصياً بشهبة مرة في حل -

- وُلِدَ بدمشقَ في ربيعِ الأولِ سنةَ تِسْعِ وسبعينَ وسبعِ مائة . وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وقام به في رمضانَ في ثلاثِ سنينَ في حياةِ والدِهِ . وَحَفِظَ (التَّنْبِيَهَ) في الفقه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي^١ ، و (منهاجَ الأصول) للقاضي العلامة ناصر^٣ الدين البيضاوي^٤ ، و (ألفية ابن مالك)^٥ في النحو في صغره ، ثم حفظ (الحاوي الصغير)^٦ في كبره . واشتغلَ ودأبَ وحصلَ ، وسمعَ الحديثَ على جَمَاعَةٍ من المشايخ ، وأخذَ الفقهَ عن جماعةٍ من العلماء الأعيان .
- ٦ منهم : الشيخ الإمام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي المتكلم النحوي اللغوي المنطقي الجذلي الخَلَّابِي النَّظَّارِ شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني^٧ .
- ٩ ومنهم : الشيخ الإمام العلامة الورع بقیة السلف ، أقدم المدرسين ، شيخ الشافعية ومدرس البادرانية^٨ ، أفضى القضاة شرف الدين أبو البقاء محمود^٩ بن حوران . . مدة أربعين عاماً . وبذلك لا يكون « قاضي شهبة » حسب وروده ها هنا أباً لمشرف الجند الأعلى في نسب أبي بكر بن قاضي شهبة . وهذا ما أراده واضح الترجمة . انظر : الضوء اللامع : ٢١/١١ .
- ١ في فروع الفقه الشافعي ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ . الكشف : ٤٨٩/١ ، وبروكلمان : ٣٨٧/١ ، وذيله : ٦٦٩/١ .
- ٢ هو منهاج الوصول إلى علم الأصول : في علم أصول الفقه ، لناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي الشيرازي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ . الكشف : ١٨٧٨/٢ ، وبروكلمان : ٤١٨/١ ، وذيله : ٧٤١/١ .
- ٣ المنظومة المشهورة في النحو ، واضعها جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الشهير بابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ هـ . الكشف : ١٥١/١ ، وبروكلمان : ٣٥٩/١ ، والدليل : ٥٢١/١ .
- ٤ في فروع الفقه الشافعي ، لنجم الدين عبد الغفار القزويني المتوفى سنة ٦٦٥ هـ . الكشف : ٥/١ ، وبروكلمان : ٣٩٤/١ ، والدليل : ٦٧٩/١ .
- ٥ هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب ، سراج الدين ، أبو حفص ، الكناني العسقلاني الأصل البلقيني ، المصري الشافعي ، الإمام ، الحافظ ، المصنف ، قاضي القضاة بمصر :
- شعبان سنة : ٧٢٤ هـ . ذو القعدة سنة ٨٠٥ هـ في القاهرة . ترجمه ابن قاضي شهبة في ذيله على الذهبي ترجمة مبسولة في الورقة ٢٣٣ ب -- ٢٣٤ أ . وانظر الضوء اللامع : ٨٥/٦ .
- ٦ مدرسة للشافعية بدمشق ، بناها نجم الدين عبد الله البادراني سنة ٦٥٣ هـ ، وتقع في الزاوية الشرقية الشمالية من أعمدة جوبيت قرب الأموي . المدارس للنعيمي : ٢٠٥/١ .
- ٧ في الأصل : « محمد » خطأ من الناسخ . وانظر ترجمته في تراجم رجال سند ابن قاضي شهبة في روايته فقه الشافعية ، الملحقه بآخر الترجمة .

الإمام العلامة جمال الدين بن الإمام العلامة كلال الدين البكري الوائلي المعروف
بأبن الشريشي^١ .

٣ ومنهم : الشيخ الإمام العلامة بقیة السلف ، مفتي المسلمين صدر المدرسين ،
شهاب الدين أبو العباس أحمد الزهري^٢ .

٦ ومنهم : الشيخ الإمام العلامة فقيه العصر شرف الدين أبو الروح عيسى
القزبي^٣ .

ومنهم : الشيخ الإمام العلامة الحبر المحدث الفقيه النحوي بدر الدين أبو
عبد الله محمد بن مكتوم^٤ ، وهو جدي لوالدي .

٩ ومنهم : الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد الملكاوي^٥ .

ومنهم : الشيخ الإمام العلامة الحافظ المحقق شهاب الدين أحمد بن يحيى^٦ ،
وعنه أخذ علم التاريخ .

١٢ ومنهم : الشيخ الإمام العلامة المفتن جمال الدين الطيماني^٧ ، وعنه أخذ
الأصول ، قرأ عليه (شرح المختصر) للأصفهاني^٨ ، و (الحاوي الصغير)
وهو الذي رغبه في حفظه .

١ انظرهم في تراجم رجال روايته فقه الشافعي في آخر الترجمة .

٢ محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم ، بدر الدين ، القيسي السويدي الدمشقي ، المعروف
بأبن مكتوم ، الشافعي ، الفقيه المحدث النحوي : ٧٤٠ هـ - جمادى الأولى : ٧٩٧ هـ في دمشق .
انظر ابن قاضي شهاب ٣ : ٥٦٦ .

٣ أحمد بن راشد بن طرخان ، شهاب الدين ، أبو العباس ، الملكاوي ، الدمشقي الشافعي . الشيوخ
الإمام المقتي ، القاضي ، نائب القاضي الشافعي بدمشق ، توفي في رمضان سنة ٨٠٣ هـ . الضوء
اللامع : ٢٩٩/١ .

٤ عبد الله بن محمد بن طيمان ، جمال الدين ، الطيماني ، الدمشقي ، الشافعي ، الفقيه : قبل سنة
٧٧٠ هـ - صفر سنة ٨١٥ هـ . الضوء اللمع : ٥٠/٥ .

٥ هو شرح الأصبغ (مختصر المنتهى لابن الحاجب) في علم أصول الفقه ، وضعه شمس الدين محمود
ابن عبد الرحمن بن أحمد الأصفهاني ، أبو الثناء ، الشافعي الأصولي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ . الدرر
الكامنة ، لابن حجر : ٣٢٧/٤ . وانظر الكشف : ١٨٥٥/٢ .

- وأخذ النحو عن الشيخ العالم المقتني شرف الدين محمود الأنطاكي^١ .
 وروى (المنهاج)^٢ عن جماعة من المشايخ ، منهم : الشيخان العالمان
 شيخا عصرهما قاضي القضاة شهاب الدين أحمد الزُّهري^٣ الشافعي ، والعلامة^٤
 الرباني شرف الدين / محمود بن الشريشي^٥ عن العلامة شمس الدين محمد بن
 الثَّقِيبِ^٦ تلميذ المصنف عن المصنف^٧ . ورواه أيضاً عن جده الشيخ الإمام
 شمس الدين محمد^٨ بالإجازة الخاصة عن العلامة علاء الدين ابن العطار^٩ عيني
 أصحاب المؤلف عن المؤلف .
 وروى (التنبيه) أيضاً عن جده المشار إليه بالإجازة الخاصة عن ابن دَقِيقِ
 العيد^{١٠} بالإجازة العامة عن ابن الجميزي^{١١} عن ابن أبي عصرون^{١٢} عن أبي علي
 الفارقي^{١٣} عن المؤلف .

-
- ١ محمود بن عمر بن محمود بن إيمان ، شرف الدين ، الأنطاكي ثم الدمشقي ، الحنفي ، النحوي ،
 خطيب بدمشق . توفي بدمشق في شعبان سنة ٨١٥ هـ . الضوء اللامع : ١٤٢/١٠ .
 ٢ هو (منهاج الطالبين) لطبي الدين يحيى بن شرف بن مري ، أبو زكريا ، النواوي الدمشقي ،
 الشافعي ، الحافظ الفقيه المتوفى سنة ٦٧٦ هـ . وقد اختصر فيه كتاب (المحرر) في فروع الشافعية ،
 لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ هـ . الكشف : ١٦١٢/٢ ،
 وبيروكلمان : ٣٩٣/١ ، والدليل : ٦٧٨/١ ، وشذرات ابن العماد : ٣٥٥/٥ .
 ٣ انظرهم في تراجم رجال السند آخر الترجمة .
 ٤ علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان ، أبو الحسن ، علاء الدين ، ابن العطار الشافعي ، الدمشقي ،
 الفقيه المتكلم المحدث : شوال ٦٥٤ هـ ذي الحجة ٧٢٤ هـ بدمشق . الدرر : ٥/٣ ،
 الشذرات : ٦٣/٦ .
 ٥ محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو الفتح ، تقي الدين ، القشيري المصري القوصي ، المعروف
 بابن دقيق العيد ، المالكي ثم الشافعي ، المحدث ، القاضي : شعبان ٦٢٥ هـ صفر ٧٢٠ هـ .
 الدرر : ٩٣/٤ .
 ٦ علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم ، أبو الحسن ، بهاء الدين ، الشهير بابن الجميزي ، اللخمي ،
 المصري الشافعي ، مسند مصر ، والمدرس والخطيب بها : ذو الحجة ٥٥٩ هـ ذي الحجة
 ٦٤٩ هـ . الشذرات : ١/٥ .

وروى فقه الشافعي عن غالب^١ مَنْ تَقَدَّمَ أُخَذَهُ الفقه عنهم مِمَّنْ أُخِذَ عن
جَدِّهِ الشيخ شمس الدين وَرَفِيقِيهِ ابن حَطِيبِ يَبْرُودَ وابن قاضي الزُّبْدَانِي عن الشيخ
٣ برهان الدين الْفَرَّازِي . عن والده الشيخ تاج الدين الْفَرَّازِي عن الشيخ ثَقِي
الدين ابن الصَّلَاح .

ومن طريق آخر عن العَلَّامة شهاب الدين أَحْمَدَ بن حِجَّي عن والده العَلَّامة
٦ شيخ الشافعية علاء الدين حِجَّي ، عن الشيخ شَمْسُ الدين ابن الثَّقِيب ، عن
الشيخ الإمام العَلَّامة الربَّانِي مُخَيَّبِي الدين النَّوَاوِي قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ ، عن جَمَاعَةٍ
من مشايخه ، عن الإمام العَلَّامة مفتي الإسلام ثَقِي الدين أبي عَمْرُو ابن الصَّلَاح ،
٩ عن والده الإمام البَارِعِ صَلَاح الدين ، عن الشيخ الإمام العَلَّامة قاضي القضاة
شَرَفَ الدين أبي سَعْدَ عبد الله بن أبي عَصْرُونَ ، عن الشيخ الإمام العَلَّامة الْحُسَيْنِ
أبي علي الْفَارِقِي ، عن الشيخ الإمام العَلَّامة جمال الإسلام إبراهيم أبي إسحاق
١٢ الشيرازي ، عن الشيخ الإمام العَلَّامة القاضي أبي الطَّيِّبِ طَاهِرِ الطَّبْرِي عن الشيخ
الإمام العَلَّامة شيخ الشافعية في عصره الفقيه أبي الحسن محمد الماسرَجِسِي ، عن
الإمام العَلَّامة أحد أئمة المَذْهَبِ أبي إسحاق إبراهيم المَرْوَزِي عن الشيخ الإمام
١٥ حَامِلِ لِيَاءِ الشافعية في زمانه وَنَاشِئِ مَذْهَبِ الشافعي القاضي أبي العَبَّاسِ أَحْمَدَ
ابن سُرَيْجِ ، عن الشيخ الإمام أبي القاسم عُثْمَانَ بن سَعِيدِ الأَنْعَامِي ، عن الإمام
العَلَّامة الزاهد المجتهد أبي إبراهيم إِسْمَاعِيلَ المَرْزِي ، عن الإمام المُطَّلِبِي أبي عَبْدِ اللهِ
١٨ مُحَمَّدَ بن إِدْرِيسَ الشافعي رضي الله عنه .

هذه السلسلة من طريق العراقيين .

ومن طريق المَرْوَزِيَّوِ بالسُّنْدِ المَتَّقَدِّمِ إلى الشيخ ثَقِي الدين ابن الصَّلَاح ، عن
٢١ والده ، عن الشيخ الإمام شيخ المَذْهَبِ في زمانه أبي القاسم عُمَرَ بن البِرْزِي

١ انظر التراجم التي وضعناها لرجال طرق رواية أبي بكر بن قاضي شهبة عنهم فقه الشافعي والتي
تصله بالإمام صاحب المذهب ، وذهلنا بها هذه الترجمة .

إمام جَزِيرَةَ ابن عُمَرَ وفقَّهها ومُفتَّها ، عن الإمامين حُجَّةِ الإسلام أبي حامد محمد الغزالي وعماد الدين شمس الإسلام أبي الحسن الطُّبْرِي المعروف بِالْكِيَا الهَرَّاسِي ، عن العَلَّامَةِ ضِيَاءِ الدين أبي المعالي عَبْدِ الملك إمام الحَرَمَيْنِ ، عن والده ٣ رُكْنِ الإسلام العَلَّامَةِ أبي محمد عبدِ الله الجُوَيْنِي ، عن الإمام الجليل أبي بَكْر القُقَالِ الصغِيرِ شيخِ طَريقَةِ تُحْرَاسَانَ ، عن الشيخ الزاهد الإمامِ أبي زيد المَرْوَزِي ، عن العَلَّامَةِ أبي إسْحَاقِ المَرْوَزِي ، عن أبي العَبَّاسِ بنِ سُرَّيْجِ ، عن أبي القاسم ٦ / الأثمَاطِي ، عن أبي إبراهيم المُرْزِي ، عن الإمام المُطَّلِبِي الشافعي رضي الله عنه وعن أصحابه .

ولا زَمَ الاشتغال ، وأكَبَّ على الطَّلَبِ ، وجدَّ واجتهد ، إلى أن فَضَّلَ وبرَّع ، ٩ وشارك في العلوم ، ودَّرَسَ بالمدرسة الطُّبْرِيَّةِ^١ ، والمدرسة الأُمِينِيَّةِ^٢ ، والمدرسة الإقباليَّةِ^٣ دَرَسَ إجلاسَ لكونه المعيد بالمدرستين المذكورتين ، وحضر إجلاسَه قاضي القضاة سَرِيُّ الدين ابنُ المِسْلَاطِي^٤ ، وكان هُوَ الوَصِيُّ عليه من قِبَلِ ١٢ والده . وبقية القضاة والفقهاء ، وكان ذلك قِبَلِ الثمانمائة .

ثم بعد الثمانمائة حضر التصدير بالجامع الأموي ، وأشغَلَ وحَضَرَ عنده جماعة

١ مدرسة للشافعية في باب البريد بدمشق ، وقد درست ولم يبق لها أثر . الدارس ، للنعمي : ٣٣٦/١ .

٢ مدرسة للشافعية بدمشق ، قبل باب الزيادة الأخذ إلى القبلة ، من أبواب الجامع الأموي ، وهي شرقي المدرسة الجهادية بجوار قيسارية القواسين بظهر سوق السلاح . بناها أمين الدولة كمشتكين الأنابك بدمشق المتول سنة ٥٤١ هـ ، ووقفها سنة ٥١٤ هـ ، وموقعها اليوم في سوق الحرير .

الدارس للنعمي : ١٧٧/١ ، والخطاط لكرد علي : ٧٧/٦ . ومخطوط دمشق للمنجد : رقم ٦٧ .
٣ مدرسة للشافعية بدمشق بين باب الفرج وباب الفراءيس شمالي الأموي ، أنشأها جمال الدين إقبال تادم بور الدين أو صلاح الدين المتول سنة ٦٠٣ هـ . ولم يبق منها اليوم إلا الحجر الذي كان على بابها . الدارس : ١٥٨/١ ، والخطاط لكرد علي : ٧٦/١ ، ومخطوط المنجد : رقم ١١ .

٤ محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، سري الدين ، أبو الخطاب ، السلمي ، المسلاتي الدمشقي .
فاصي الشافعية بدمشق ، ومدارس ببعض مدارسها :

رمضان سنة ٧٥١ بدمشق . - رجب سنة ٧٩٩ بالقاهرة . تاريخ ابن قاضي شعبة : ٦٤٢/٣ .

من طلبته والده وغيرهم ، ثم بعد فتنة العدو المخذول تميزلنك^١ استمر على ملازمة
الاشتغال بالعلم ، ولم يلتفت إلى ما الناس فيه من الغلاء المفرط وقلة المتحصل ،
٣ بل يتقنع بالقليل ويكب على الاشتغال .

ثم لازم الشيخ جمال الدين الطيماني وقرأ عليه (شرح الإصْفَهائي لمختصر
ابن الحاجب) في أصول الفقه ، و (الحاوي الصغير) ثم تصدى في سنة ثلاث^٢
٦ عشرة وثمانمائة بالجامع الأموي للإشغال^٣ والإفتاء ، فعكف عليه الطلبة من
الفضلاء الحذاق ولازموه مع وجود المشايخ الذين [هم] أكبر سناً منه وأكثر
رواجاً في ذلك الوقت لكثرة حفظه ونقله وحسن تقريره وتحقيقه وتحريره .
٩ وكان كثير الاطلاع ، صحيح النقل ، عارفاً بالدقائق والعوامض ، معروفاً
بجل المشكلات ، مع فهم صحيح ، وسرعة إدراك ، وقدر على المناظرة ، وكان
يعتني في دروسه بحيث لا يترك لأحد ممن يحضر عنده ما يقوله ولو طالع من
١٢ الشروح ما عسى أن يطالع .

وأشغل في الفقه والأصول والحديث ، وأقرأ (التنبية) و (المنهاج)
و (الحاوي) و (منهاج البيضاوي) و (مختصر ابن الحاجب)^٤ وشرح
١٥ (ألفية العراقي)^٥ في علوم الحديث يراراً ، واستمر ملازماً لذلك إلى وفاته .

١ كان ذلك في أواخر سنة ٨٠٣ للهجرة ، وتمزلنك : هو تيمور بن غازي بن أبيه السمرقندي
الغازي المشهور ، توفي سنة ٨٠٧ للهجرة ، وقد عقد له ابن قاضي شعبة في تاريخه في ولهايات
هذه السنة ترجمة مبسطة ، تاريخ ابن قاضي شعبة ، الورقة ٢٥٥ أ .

٢ في الأصل : « ثلاثة » .

٣ في الأصل : « الاشتغال » تصحيف واضح .

٤ ليست في الأصل ، ولعله سهو .

٥ مختصر انتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل ، لجمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ،
أبي عمرو الرويني ثم المصري المشهور بابن الحاجب ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ . ولهايات ابن خلكان :
٩٥/١ والكشف : ١٨٥٥/٢ .

٦ منظومة في علوم الحديث عنوانها : (التبصرة والتذكرة) واشتهرت بالألفية ، وضعها زين الدين -

وفي أوائل سنة عشرين وثمانمائة استنابه قاضي القضاة نجم الدين ابن حجي^١ في القضاء ، وكان كثير الكراهة له ، ولما طلبه قاضي القضاة لهذا الأمر شق عليه ذلك وتغير لونه ، وكان ذلك بحضور جماعة من الأعيان ، فاعتذر إليه بأشياء^٣ كثيرة ، فلم يقبل ذلك ، فلم يكتفه إلا الامتثال^٢ ، فباشر ذلك بعفة ومهابة زائدة وتصميم في الأمور ، مع نفوذ كلمته .

٦ وكان مهارةً مهماً معظماً عند الخاصّ والعامّ ، له صورة كبيرة وحشمة بالغة . ثم باشر لجماعة من القضاة بعزة زائدة ، واستمر على ذلك إلى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة . ثم ترك القضاء بإشارة الشيخ الإمام العلامة الزاهد العابد الورع القدوة المحقق ، فريد الدهر ووحيد العصر علاء الدين محمد البخاري^٢ الحنفي .^٩ ثم إن بعض الناس من القضاة والأمراء سألوا الشيخ علاء الدين المشار إليه في عوذه إلى نيابة الحكم^١ ، وذكروا له أن في مباشرته مصلحة . فلم يلتفت الشيخ رضي الله عنه إلى ذلك وقال : « مصلحة فراغه للعلم أعظم ، هذا أثر كونه لي أنا ما رأيت في بلدكم غيره ، وأنا ما أجد مع أحد » .
وحج في سنة سبع وثلاثين / وثمانمائة .

١ - عبد الرحيم العراقي المتول سنة ٨٠٦ هـ . الكشف : ١٥٦/١ ، وبروكلمان : ٦٦/٢ ، والذيل : ٩/٢ .

٢ - عمر بن حجي بن موسى بن أحمد ، نجم الدين ، أبو الفتوح ، السعدي الحسيني الأصل دمشقي الشهير بابن حجي ، الشافعي ، القاضي ، قاضي حماة ، قاضي طرابلس ، قاضي دمشق ومدرس بمض مدارسها : ٧٦٧ هـ - قتل في ذي القعدة ٨٣٠ هـ . الضوء اللامع : ٧٨/٦ .

٣ - في الأصل : « الإمتثال » تصحيف .

٤ - محمد بن محمد بن محمد ، علاء الدين ، البخاري ، الحنفي ، الفقيه ، نشأ ببخارى ورحل إلى الهند ثم إلى مكة ثم مصر واستوطنها ، وانتقل إلى دمشق فأقام بها إلى أن توفي بها ودفن بالزة : سنة ٧٧٩ هـ - ٨٤١ هـ . الضوء اللامع : ٢٩١/٩ ، والشدرات : ٢٤١/٧ .

٥ - وظيفة نهض بها قضاة بينهم قضاة القضاة لهضطلعوا بالحكم نهاية عنهم ، وهم يجلسون في حوانيت خاصة بهم . صبح الأعشى للقلقشندي : ١٩٢/٤ .

وفي آخر أمره انتهت إليه رئاسة العلم بالبلاد الشامية ، حتى لم يبق بها من
يُضاهيه في هذا الأمر ، وصار هو المشار إليه في مَشِيخَةِ العلم والتدريس ، والمعول
عليه في الإشكالات والفتاوى ، وأثنى الفتاوى من الأقطار البعيدة والبلاد الشاسية ،
ورحل الناس إليه من الآفاق للقراءة عليه ، ونخضع له كل من يُنسب إلى علم
الفقه وغيره . وأخذت الطلبة عنه طبقة بعد طبقة حتى لم يبق بدمشق قاضٍ
ولا مفتٍ إلا من طلبته ، ولا طالب علم إلا من تلاميذته أو تلاميذ تلاميذته .
وبعد صيته حتى إن شارح بن تيرلثك^٢ راسلته بالسلام بمشافهة الأمير شكُبا
الدوادار^٣ لما أن جهزه إليه مولانا السلطان بالرسالة ، فأخبرني أنه قال له عند
سفره إلى بلاد الشام : « سلّم بحلب على الشيخ بُرهان الدين القوف »
المحدث . وبالشام على ابن قاضي شهبه ، وابن مُزلق^٤ . وبمصر على ابن
حجر^٥ ، وعبد الباسط^٦ .

١ الأصل « قاضي » مفتي .

٢ هو شاه رخ القان معين الدين سلطان بن تيمورلنك ملك المشرق وسلطان ما وراء النهر وخراسان
وخوازم وعراق المعجم ومازندران ومملكة دلي من الهند ، وكرمان وأذربيجان ، ولم يذكر السخاوي
تاريخ وفاته . الضوء اللامع : ٢٩٢/٣ .

٣ لم نغف على ترجمة له .

٤ هو الملك الظاهر جقمق ، أبو سعيد الجركسي العلوي ، تسلطن سنة ٨٤٢ هـ وتوفي في صفر
سنة ٨٥٧ هـ ودفن في القاهرة . الضوء اللامع : ٧١/٣ . ٧٤ .

٥ كذا في الأصل . ولم يند إلى ترجمته ، ولمل في الاسم تصحيحاً .

٦ هو محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد ، فمس الدين ، الحلبي ، ثم الدمشقي ، ويعرف بابن
الزلق . - بضم الميم وفتح الزاي المنقوطة واللام المشددة . - كبير التجار الدمشقيين . توفي سنة
٨٤٨ هـ بدمشق . الضوء اللامع : ١٧٣/٨ .

٧ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي ، شهاب الدين ، أبو الفضل الكناي المسقلاني ، المصري
ثم القاهري ، ويعرف بابن حجر ، الشافعي ، الإمام ، الحافظ المحدث المصنف المؤرخ المسند ، القاضي
بالقاهرة ، والمدرس ببعض مدارسها : شعبان سنة ٧٧٣ هـ . - ذي الحجة سنة : ٨٥٢ هـ في
القاهرة . الضوء اللامع : ٣٦/٢ .

٨ عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم ، زين الدين ، الدمشقي ثم القاهري ، من كبار الأعيان وأرباب -

وكان كثير البرِّ والإحسانِ للطلبةِ والفقراءِ والغرباءِ ويُرهم كثيراً ، ويحبُّ الفقراءَ ، وكان له حظٌّ وافٍ منهم .

- وكان الشيخُ الإمامُ العلامةُ الرَّاهِدُ العابدُ تقي الدين الحِصْنِيُّ^٢ يُثني عليه في ٣ مجلسه ، ويخصُّه بإرسالِ الفتاوى إليه . وكان يُواي الناسَ بحقوقهم ، يسلمُ على القادمين ، ويعودُ المرضى ، ويُشيعُ الجنائزَ ويحضرُ الصُّبحَ^٣ . وعنده برٌّ وصِلَةٌ لأقاربه وجيرانه ، وربما كان يطبخُ الطعامَ الملونَ ويفرِّقه على أقاربه وجيرانه جميعه ، ٦ ثم يأكل هو قليلاً من الحِمْصِ بالملح من غير زيت ولا غيره ، كما أخبرني بذلك بعضُ خدمه بعد وفاته ، وأما هو فما كان يُعلمني^٤ بشيء من ذلك ، وقد أخبرني بعضُ الطلبةِ ممن كان مُقيماً عنده بالزاوية الحَلْبِيَّة^٥ في العشر الآخِر ٩ من شهر رمضان أنه كان قد يجهِّزُ له القَطَائِفَ واللُّوزِينجَ وغير ذلك فيطعمه للطلبةِ والفقراءِ ، ويأكل هو وقت السحور كِسْرَةً مع عَنَبٍ وجُبَّةٍ ولا يأكل من ذلك شيئاً . وكان مبروكاً^٦ في رزقه ، فإنَّه كان له برٌّ كثير وعطاء جزيل ١٢

١ - الدولة في تكبار وظائفها بالقاهرة : سنة ٧٨٤ هـ - شوال سنة ٨٥٤ هـ في القاهرة . الضوء اللامع : ٢٤/٤ - ٢٧ .

١ المصنفه .

٢ أبو بكر بن محمد بن شاذي ، تقي الدين الحِصْنِيُّ - حصن كيفا - الشافعي ، نزيل القاهرة ، الفقيه المحدث المفتي العلامة ، المدرس ببعض مدارس القاهرة : سنة ٨١٥ هـ - ربيع الأول سنة ٨٨١ هـ بالقاهرة . الضوء اللامع : ٧٦/١١ .

٣ كذا الأصل ، ولعله يريد بها جمع « صبحه » على الدارجة في أمامه والتي سترد في هذه الترجمة أيضاً ، والمراد بها . على الأرجح . حضور مجالس لقراءة القرآن والأذكار والأدعية تعقد في صباح كل يوم من الأيام الثلاثة التي تعقب يوم وفاة التوفي ، ويقال عنها في دارجة أمامنا : « الصباحية » .

٤ الأصل : « يعلمين » طرفة قلم .

٥ الأصل : « من » .

٦ لم نمر عليها بهذا الاسم ولعلها المقصورة الحلبية شرقي الجامع الأموي . انظر مخطوط المنجد : رقم ٢٠ .

٧ كذا الأصل ، ولعلها من عامية أمامه ، فصيحها : « مباركاً له في رزقه » .

وكثرة عياله ، ومع هذا لما أن توفي لم تبلغ جواميك^١ الوظائف المختصة به في كل شهر ألفاً ومائتي^٢ درهم . وكان جميع ما بيده من الوظائف المشهورة قد استنزَل عنها بعبوض^٣ كان يستدينه ثم يوفيه بعد ذلك . وكان قد باشر غالب تداريس البلد ، منها ما هو بطريق الأصالة ، ومنها ما هو بطريق النّيابة ، فمن ذلك إفتاء دار العدل^٤ الشّريف بدمشق ، وتدرّيسُ المدرسة الظاهرية الجوّانية^٥ ، وتدرّيسُ المدرسة الثّقويّة^٦ ، وتدرّيسُ المدرسة المسرّوريّة^٧ . وتدرّيسُ المُجاهديّة الجوّانية^٨ ، وتدرّيسُ المدرسة الأُمينيّة ، وتدرّيسُ الفارسيّة ، وتدرّيسُ المدرسة

١ مفرداً : « جامكية » وهي ما يرتب من مال ومطعم وملبس وغير ذلك لمالك السلطان في الأصل ، ثم أصبحت تطلق على ما يرتب للموظفين والمدرسين ، ويقال لمن يستحقها ويتناولها « أصحاب جوامك » .

٢ نزهة النفوس والأبدان ، تحقيق حبشي : ٣٥٠/١ الحاشية ٣ ، وذيل المعاجم العربية لدوزي .
الأصل : « ألف ومعتين » خطأ .

٣ تقدم التعريف بها في ص : ١٥ .

٤ مدرسة للشافعية بدمشق ، داخل بابي الفرج والفراديس بينهما ، جوار الجامع الأموي ، شمالي باب البريد ، وقبلي الإقباليين والجاروخية ، وشرقي العادلية الكبرى ، بابها متواجهان بينهما الطريق ، وفيها تربة الملك الظاهر بيبرس البندقداري . بناها الملك الظاهر بيبرس في حدود سنة ٦٧٠ هـ .
وهي اليوم مقر دار الكتب الظاهرية الوطنية بدمشق .
الدارس : ٣٤٨/١ ، ومخطوط المنجد ، رقم : ٢٤ .

٥ مدرسة للشافعية داخل باب الفراديس بدمشق شمالي الجامع الأموي شرقي الظاهرية والإقباليين بناها الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب سنة ٥٧٤ هـ وموضعها ما يعرف اليوم بمجادة بين السبعة طوابع ، وقد حولت إلى دار للسكن .
الدارس : ٢١٦/١ ، مخطوط المنجد ، رقم : ٢٩ .

٦ مدرسة للشافعية بدمشق بباب البريد ، أنشأها الطواشي شمس الدين مسرور ، وقيل : إنها منسوبة إلى الأمير فخر الدين مسرور الملكي الناصري العادلي . مجهولة ، وقد درست .
الدارس : ٤٥٥/١ .

٧ مدرسة للشافعية بدمشق بالقرب من باب الخواصين جوار المدرسة النورية ، وقفها الأمير مجاهد الدين أبو الفوارس الجلاللي الكردي مقدم الجيش بالشام المتوفى سنة ٥٥٥ هـ .
الدارس : ٤٥١/١ ، ومخطوط المنجد : رقم ٦٥ .

العَدْرَاوِيَّة^١ ، والمدرسة الرَّكْنِيَّة^٢ ، النصف منها أصالة والنصف نيابة عن نجم الدين ابن المدني^٣ ، وتدرّسُ المدرسة الأَمْجِدِيَّة بالشَّرَفِ الأَعْلَى^٤ ، وتدرّسُ الحَلَقَةَ القَوْصِيَّةَ^٥ بالجامع الأموي / ، ثم آثر به أفضى القُضاة تقي الدين الأذْرَعِي^٦ ، ثم آثره أيضاً بُرْبَع تدرّس الرَّكْنِيَّة . وآثر أخِي سري الدين^٧ بالرُّبْع الثاني له من التدرّس المذكور ، وآثرني بتدرّس المدرسة المُجَاهِدِيَّة الجوانية ، وبربّع تدرّس التَّقْوِيَّة . ودُرّسَ كُلُّ منا بمحضرتِه . وآثر أخِي جمال الدين يوسُف^٨ بنظر^٩ الأَمْجِدِيَّة وتدرّسها وبنصف تدرّس العَدْرَاوِيَّة . وباشَر تدرّس الشَّامِيَّة البَرَّانِيَّة^٩ بعد وفاة قاضي القضاة نجم الدين ابن حِجِّي نيابة عن والده مدة ، وألقى بها دروساً حافلة .

- ١ مدرسة للشافعية والحنفية بدمشق بحارة الغرباء داخل باب النصر ، أنشأتها في سنة ٥٨٠ هـ الست عدراة بنت أخي صلاح الدين الأيوبي المتوفاة سنة ٥٩٣ هـ وقد درست وضاعت معالمها . الدارس : ٣٧٣/١ ، مخطوط المنجد ، رقم : ٥٠ .
- ٢ مدرسة للشافعية بدمشق في زقاق بني مفلح أمام المقدمة وبينهما الطريق ويعرف الآن بـ (دخلة بني عبد الهادي) في العمارة . وقفها ركن الدين منكورس المتوفى سنة ٦٣١ هـ ولم يبق لها أثر . الدارس : ٢٥٣/١ ، مخطوط المنجد ، رقم : ٧ .
- ٣ لم نتجد إلى ترجمته ، ولعل الناسخ صحف في اسمه .
- ٤ الشرف الأعلى : هو المكان المشرف على المبرجة ونهر بردى بدمشق ، وهو الذي فيه اليوم مدرسة جودة الهاشمي . ويقابله الشرف الأدنى أو القبلي .
- ٥ إعلام الوری ، لابن طولون : ٢٤ والحاشية رقم ١ فيها لشيخنا الأستاذ دهمان . انظر الدارس : ٤٣٨/١ .
- ٦ أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن داود ، تقي الدين ، أبو الصدق ، الأذْرَعِي ثم الدمشقي ، الشافعي أفضى القضاة ، مفتي دار العدل ، مدرس ببعض مدارس دمشق : سنة ٧٩٨ هـ — ربيع الأول ٨٥٨ هـ بدمشق . الضوء اللامع : ١٩/١١ .
- ٦ لم أعتد إلى ترجمته .
- ٧ لم نجد له ترجمة في ولغات القرن التاسع أو القرن العاشر .
- ٨ مدرسة للشافعية بدمشق بالعقبة في محلة العونية أنشأتها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شاذي المتوفاة سنة ٦١٦ هـ . الدارس : ٢٧٧/١ ، مخطوط المنجد ، رقم : ٤ ، مخطوط دهمان رقم ٢٠ .

وباشر تدریس الشافیة الجوانية^١ بنبابة عن المقر الكمالی ابن البارزی^٢ ،
وتدریس العزیزية^٣ عن المشار إليه ، وتدریس الناصرية الجوانية^٤ عن المرحوم بهاء
الدين ابن حجی^٥ .

وولي قضاء الشافعية وما هو من مضافاته كالخطابة ، ونظر البيمارستان
النوري^٦ ، ومشیخة الخانقاه السمساطية^٧ وغير ذلك مرتين من غير إشعار له

- ١ مدرسة للشافعية أيضاً بدمشق ، قبي المارستان النوري ، أنشأها أيضاً ست الشام . المدارس : ٣٠١/١ ، مخطوط المنجد : رقم ٥٤ .
- ٢ محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد ، كمال الدين ، أبو المعالي ، الحسوي ، ثم القاهري ، ثم الدمشقي ثم القاهري ، الشهير بابن البارزي ، الفقيه ، القاضي ، والمدرس ببعض مدارس دمشق : ذر الحجة سنة ٧٩٦ هـ - صفر ٨٥٦ هـ ودفن بالقاهرة . الضوء اللامع : ٢٣٦/٩ - ٢٣٩ .
- ٣ مدرسة للشافعية بدمشق ، شرقي التربة الصلاحية وغربي التربة الأشرفية وهما بالفاضلية بالكلاسة لصيق الجامع الأموي ، بناها الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي المتولي سنة ٥٩٥ هـ وقام . درست ولم يبق منها سوى بعض جدرانها وعقد أبوابها .
المدارس : ٣٨٢/١ ، ومخطوط المنجد : رقم ٣١ .
- ٤ مدرسة للشافعية بدمشق داخل باب الفراديس شمالي الجامع الأموي والرواحية بشرق وغربي بشمال وشرقي القمحية الصغرى والمقدمية الجوانية ، أنشأها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي المتولي سنة ٦٥٩ هـ . وهي في جادة حمام أسامة اليوم وتحولت إلى دار سكن . المدارس : ٤٥٩/١ ، ومخطوط المنجد : رقم ١٧ .
- ٥ محمد بن حجی بن موسى بن أحمد بن سعد ، بهاء الدين ، أبو البقاء السعدي الحسبالي الدمشقي ، الشافعي ، الفقيه ، الصولي ، مدرس ببعض مدارس دمشق : ربيع الأول سنة ٧٦٣ هـ - شوال ٨٠٠ هـ بدمشق . ابن قاضي شهبة : ٦٨٢/٣ من المطبوع .
- ٦ مستشفى بدمشق في الغرب الجنوبي من الجامع الأموي ، وهو واحد من البيمارستانات المشهورة في العالم الإسلامي ، بناه نور الدين الشهيد سنة ١١٥٤ للميلاد ، ولا يزال إلى اليوم وموضعه في سوق الحريقة بدمشق ، وقد اتخذ منه اليوم متحفاً للطب العربي .
الخطوط ، لكردي علي : ١٦٢/٦ ، وأثار دمشق التاريخية لسوقاجيه : ٤٩ .
- ٧ الأصل : « الشمسانية » ولعلها على اللفظ الدارج في تلك الأيام ، وموقعها شمال الجامع الأموي بدمشق لصيقة به وقفها أبو القاسم علي بن محمد السلمي الحسبي السمساطي أحد أعلام الرأساء بدمشق المتولي سنة ٤٥٣ هـ .
المدارس : ١٥١/٢ ، مخطوط المنجد : رقم ٤٢ .

بالتولية ، وكان قد صمّم أولاً على عدم القبول ، وليت ذلك تمّ له ، ولكن كان أمر الله قَدراً مقدوراً . فإنه لم يحصل له من ذلك طائل ، وركبه الدين بسببه . وكان مباشرته للقضاء في المرتين دون السنة ، ثم أقبل بعده على ملازمة ٣ الإشغال والإفتاء والتدريس ، وصار أكابر الناس من القضاة والأمراء والتجار وغيرهم يقصدونه للزيارة وغيرها ، وكان القضاة المخالفون^١ من المذاهب الثلاثة إذا أشكلت عليهم وإقعة رجعوا إليه في الحكم إلى ما يُفتي به . ٦

ولزم الكتابة ، وكتب الكثير بخطه ، بلغ ما كتبه بخطه نحو مائة مُجلّدة ، منها ما هو نسخ ، ومنها — وهو الأكثر — تأليف له . فمن مؤلفاته : ٩
كفاية المُحتاج إلى شرح المنهاج^٢ : خمس مُجلّدات ضخمة ، وصل فيه إلى أثناء « كتاب الخلع » .

وعليه حواش^٣ له اعتراضات على شرح (المنهاج) وعلى (المهمّات °) وغيرها ، لو جُمعت كانت نحو مجلّدين . ١٢

ولكثّ المنهاج الكبرى^٤ : أكثر فيها من الثقول والمبحوث والاعتراضات على المتأخرين ، كتب فيها من « باب من تلزمه الزكاة » إلى آخر « كتاب القراض » . ١٥

١ الأصل : « بين » تصحيف .

٢ الأصل : « المخالفون » .

٣ أي منهاج الطالبين ، الكشف : ١٨٧٣/٢ .

٤ الأصل : « حواشي » .

٥ هو (المهمات على الروضة) لى فروع الفقه الشافعي ، لجمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنوي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ . الكشف : ١٩١٥/٢ .

٦ انظر كشف الظنون : ١٨٧٣/٢ .

- وأفناغ المحتاج إلى شرح الجنهاج^١ : كتب منه من « كتاب السلم » إلى أثناء « كتاب العدد » .
- ٣ ونكت كُتِبَ على التَّيْبِيهِ^٢ : كتب منها من « كتاب الصيام » إلى أثناء « كتاب النكاح » في مجلدة بخطه وبعض أخرى ، وهي في الغاية من التحرير على (التَّيْبِيهِ) ثم أَعْرَضَ عنها .
- ٦ وكتب لُكْتُأَ على التَّيْبِيهِ^٣ : أخصر منها جاءت في مُجلَّدَيْنِ .
- وعليها حواشٍ^٤ اعترضَ فيها على شُراح (التَّيْبِيهِ) وعلى الشيخ كمال الدين النَّشَائِيّ اعتراضاتٍ كثيرة سَمَّاهَا : كالي النَّبِيهِ في لُكْتُأَ التَّيْبِيهِ ، بيض منها عِدَّة نُسَخَ ، وقرئت عليه في حياته ، لم يُكْتُبَ على (التَّيْبِيهِ) أحسنُ منها في معناها .
- ٩ ولبابُ التَّهْدِيْبِ : لُحْصَ فيه (تَهْدِيْبَ الكَمَالِ)^٥ للبيزري ، و (التَّهْدِيْبِ)^٦ للذهبي ، في أربع مجلِّدات ، وصلَّ فيه إلى أثناء « باب الهاء » وبقي عليه / مواضع متفرقة^٧ .
- ١٢
- والذَّيْلُ على تاريخ ابن كثير وغيره^٨ : كتب منه خمس مجلِّدات ضخمة إلى سنة عشر وثمانمائة ، وكتب كراريسَ متفرقةً من ذلك نحو مجلِّدة إلى سنة وفاته ، لكنْ فُقِدَ من ذلك كراريسُ لم نجدْها بعد وفاته .
- ١٥

١ كشف الظنون : ١٨٧٣/٢ .

٢ الكشف : ٤٨١/١ .

٣ الأصل : « حواشي » .

٤ كمال الدين أحمد بن عمر بن أحمد النشائي القاهري الشافعي المتوفى سنة ٧٥٧ هـ .

الدرر الكامنة : ٢٢٤/١ ، الكشف : ٥٧٣/١ ، وهو زحلان : ١٨٩/٢ ، والذيل : ٧١/٢ .

٥ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المري المتوفى سنة ٧٤٢ هـ .

كشف الظنون : ١٥٠٩/٢ .

٦ الأصل : « النهاية » تصحيف . مختصر تهذيب الكمال ، للمحافظ فهد بن محمد بن أحمد الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ (تهذيب التهذيب) .

٧ أي الذهبي والبرزالي والحسيني .

- ثم احصر هذا الدُّنْهْلَ فكتبَ منه مجلدين إلى سنة ثمانٍ وثمانمائة ، وكتبَ منه كراريسَ بعد ذلك لو ثمَّ كان مجلدةً أخرى .
- والمنتقى من تاريخ الإسكندرية المسمى « بكتاب الإعلام فيما جرت به ٣ الأحكام من الأمور المقضية في وقعة الإسكندرية » تأليف محمد بن قاسم بن محمد التُّوزي^١ : في مجلدين في نصفِ البَلدي .
- والمنتقى من الألساب لابن السمعاني^٢ : في مجلدة . ٦
- والمنتقى من لُحْبة الدُّهر في عجائب البُرِّ والبحر^٣ : مجلدة .
- ومنتقى من تاريخ دمشق لابن عساکر^٤ : مجلدين .
- وطبقات النحاة واللُّغويين^٥ : في مصنِّفين ، أحدهما : على السنين . ٩
- والآخر : على الحروف سماه^٦ : التبيين في طبقات النحاة واللُّغويين ، كلُّ واحدٍ في مجلدة .
- ومناقب الشافعي وطبقات أصحابه^٧ : إلى آخِرِ سنةٍ أربعين وثمانمائة في ١٢ مجلدة .

١ المالكى المتولى سنة ٧٦٧ هـ . الكشف : ٢٨٢/١ .

٢ الإمام أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي الشافعي الحافظ المتولى سنة ٥٦٢ هـ . الكشف : ١٧٩/١ .

٣ للشيخ حمى الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري الصولي الدمشقي ، الشهر بشيخ الربوة ، المتولى سنة ٧٢٧ هـ . الكشف : ١٩٣٦/٢ . والدرر : ٤٥٨/٣ .

٤ للحافظ أبي الحسن علي بن حسن المعروف بابن عساکر الدمشقي المتولى سنة ٥٧١ هـ . الكشف : ٩٤/١ .

٥ كشف الطولون : ١١٠٧/٢ .

٦ في الأصل : « سماها » سهو ، ولم يذكر صاحب الكشف هذا الكتاب .

٧ كشف الطولون : ١٨٤٠/٢ . وفي الظاهرية بدمشق نسخة منه .

- والإغلام بتاريخ الإسلام^١ : بدأ فيه من أول المائة الثالثة ، ووصل إلى آخِر
المائة الثامنة .
- ٣ وطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ^٢ : جمعها من (تاريخ الإسلام)^٣ للذهبي ، ثم
ذيل عليها في ثلاث مجلدات .
- ٦ إلى غير ذلك من المؤلفات والمجاميع التي لم تكْمُل .
- ٩ ثُوْفِي رَحْمَةَ اللَّهِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ بَعْدَ الْعَصْرِ سَادِي عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ
إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةَ فُجَاءَةً ، فَإِنَّهُ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — حَضَرَ الدَّرُوسَ يَوْمَ
الأَرْبَعَاءِ قَبْلَ وَفَاتِهِ يَوْمَ ، وَأَلْقَى الدَّرُوسَ ، وَاسْتَطْرَدَ فِي دَرَسِ التَّقْوِيَّةِ إِلَى فَضْلِ
الْمَوْتِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ . وَذَكَرَ مَا فِيهِ ؛ فَلَمَّا أَنْ حَضَرَ فِي الْمَدْرَسَةِ
التَّاصِرِيَّةِ وَفَرَّغَ مِنَ الدَّرْسِ ذَكَرَ بَعْضُ الطُّلَبَةِ وَقَوَّعَ الْمَوْتَ فُجَاءَةً فِي النَّاسِ فَقَالَ :
١٢ « مَوْتُ الْفُجَاءَةِ وَإِنْ كَانَ أَخْذَهُ أَسْفَ فَهُوَ فِي حَقِّ الْغَائِلِ وَالْمَذْنَبِ ، وَأَمَّا فِي
حَقِّ الْمُتَّقِظِ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَأَنَا أَخْتَارُهُ لِلرَّاحَةِ مِنَ الْآلَامِ وَالْأَمْنِ مِنَ الْإِفْتِنَانِ » .
- ثم إنه لما أن أَرَادَ الرُّكُوبَ عَلَى الْبَعْلَةِ قَالَ : « تَأَخَّرُوا أَنْتُمْ كُلَّكُمْ حَتَّى أُرُوحَ
١٥ أَنَا وَأَخْلِيكُمْ » ثم قال : « مَا بَقِيَ فِينَا شَيْءٌ » . ثم تَوَجَّهَ إِلَى الْبَيْتِ فَتَغَدَّى وَجَلَسَ
لِلْكِتَابَةِ عَلَى عَادَتِهِ . ثم فِي عَشِيَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعَشَّى وَتَسَحَّرَ لَصُومِ يَوْمِ الْخَمِيسِ
عَلَى عَادَتِهِ وَنَامَ ؛ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ شَكَا مِنْ ضَرْبَانِ فِي كَيْفِيَّتِهِ وَمَا
١٨ بَيْنَهُمَا ، وَتَأَلَّمَ لِدَلِّكَ تَأَلِّمًا شَدِيدًا . فَلَمَّا أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ تَوَجَّهَ إِلَى الْحَمَّامِ فَحَصَلَ
لَهُ بِهِ رَاحَةٌ ، ثُمَّ خَرَجَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْبَيْتِ وَصَلَّى الصُّبْحَ ، فَعَادَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ ،
فَعَادَ إِلَى الْحَمَّامِ ثَانِيًا ؛ ثُمَّ خَرَجَ وَتَغَطَّى فَسَكَنَ عَنْهُ الْوَجَعُ وَالْأَلَمُ وَنَامَ . فَلَمَّا

١ كشف الظنون : ١٢٧/١ .

٢ كشف الظنون : ١١٠١/٢ .

٣ المسنى أيضاً به (تاريخ الذهبي) . الكشف : ٢٩٤/١ .

٤ الأصل : « المتعص » .

٥ الأصل : « وتغطا » .

أن كان قُبِيلَ الْعَصْرِ خرج وتوضأً ودخل إلى قَاعَتِهِ التي يجلسُ بها ، فصلَّى الظُّهْرَ
ثم جلس للكتابة في (نُكَيْتِه على التَّنْبِيهِ) في تحريرِ بعضِ دُرُوسِ الطَّلَبَةِ فيها ؛
فَدَخَلْتُ عليه فوجدته يكتب ، فسألته عن حاله ، فذكر لي أنه طَيِّبٌ / وأن ذلك ٣
الألم قد زال . ثم ترك الكتابة ، وأخذ يحادثني وقال : « غلب النومُ عليَّ حتى
لاني لم أصِلَ الظُّهْرَ إلا قَبْلَ أن تحضرَ بيسير ، وكانَّ ما فاتني البارحة من النوم
استوفيتُه اليوم » فقلت له : حصلَ به خير . فقال : « ظهرَ لي أنَّ شيءًا ينزلُ ٦
من دماغي ، وهو يَتَّقِلُ من عَضْوِ إلى عضوٍ » فقلت له : فهل بقي من ذلك
الوجع شيء ؟ قال : « لا ، ولكن أرى على مَعِدَّتِي شيئاً كاللحجر » ثم إنه أخذ
يحدثني . ثم التفت إلى جِهَةِ يَسَارِهِ وتأخَّر إلى ورائه بحركة قوية واتكأ على ٩
المحْدَدَةِ التي ورائه ؛ فوثبُتُ وَمَسَكْتُ برأسيه ، ففتَحَ فاهُ وَعَمَّضَ عَيْنَيْهِ من غير
أن يحصلَ له لفقة^٢ ولا غيرها ؛ فأخذتُ أَحْضَنُهُ وأحوطه ولا أقدرُ أن أستغيث
بأحدٍ خوفاً أن يكونَ قد حصلَ له إغماءٌ فينزعج ؛ ثم ناديتُ بعضَ الخدم ، فلما ١٢
أن حضرَ النِّسَاءُ استَعَثَنَ من حُزْنِهِنَّ ، ثم استمرَّ جالساً مُسْنِداً ظهره [إلى]
المخددة من غير حَرَكَة . ثم بعد ذلك حضرَ الأطباءُ والناسُ فَأَخْبَرُوا بمفارقةِته بعد
امتنحائه بمرآة^٣ وغيرها . فلا حول ولا قوة إلا بالله . ثم جُهِّزَ في اليوم الثاني ١٥
وهو صَبِيحَةُ يوم الجمعة .

١ كذا الأصل ، ولعله ساق الحوار على العامة .

٢ الأصل : « اتكى » .

٣ كذا الأصل . ولعله يريد : « اللواق » وهو ترديد الشهقة ، وما يأخذ الإنسان عند النزوع ، وجاء
على العامة الدارجة في عصره .

٤ ليست في الأصل .

٥ يريد بوضع مرآة أمام أنفه وفمه لاختبار تردد النفس بما يترك ذلك من أثر على المرأة .

- ٣ حَصَرَ جَنَازَتَهُ غَالِبُ أَهْلِ الْبَلَدِ وَالْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ ، وَحَمَلُوهُ عَلَى الْأَعْنَاقِ ثُمَّ عَلَى الرَّؤُوسِ ، ثُمَّ رُفِعَ النَّعْشُ بِالْأَيْدِي وَالْأَصَابِعِ ، وَارْتَفَعَ النَّعْشُ حَتَّى أُشْجِرَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ وَيُمُدُّ يَدَهُ فَلَا يَصِلُ إِلَى النَّعْشِ .
- وكان له جنازة لم ير مثلها في زماننا ، ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ^١ بَيْنَ جَدِّهِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ^٢ وَبَيْنَ عَمِّ^٣ وَالِدِهِ الشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ^٤ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى . وَحَضَرَ فِي صُبْحَتِهِ^٥ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ خَلْقٌ لَا يُحْصَى عَدَّتُهُمْ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُمْ ، وَقُرِئَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِدَّةُ نَحْمَاتٍ وَأَهْدِيَتْ فِي صَحَائِفِهِ .
- ورأى^٦ الناس له منامات حسنة كثيرة حتى يتوارد الواحد والاثنان والثلاثة على رؤية^٧ منام في ليلة واحدة بمعنى واحد ، وتكرر ذلك من الرّائين الثّقات ، ولقد عبر على منامات حسنة رثيث له تدل له على علو مقامه في الدار الآخرة ، ما لم تحصى كثرة حتى إني كنت قد كتبت بعضها فجاءت في أوراق كثيرة ، وأردت أن أكتب شيئا منها ثم رأيت الإعراض عن ذلك أولى .
- ورثي بقصائد كثيرة أردت أن أذكر منها شيئا هنا ، ثم تذكرت كراهيته لذلك في حال حياته ، فإنه — رحمه الله تعالى — كان إذا مُدِّحَ بشيء من

١ مقبرة في جنوب دمشق ، سميت بذلك لقربها من الباب الصغير وهو الباب الجنوبي من أبواب دمشق ، وسمي بذلك لصغره ، وهو روماني ريمه الأتابك نور الدين في النصف الثاني من القرن الثاني عشر للميلاد .

دمشق القديمة للمنجد : ٤٩ ، إعلام البورى لدهمان : ٣٨ ح . وصف دمشق لإبليسيف : ٣١٠

وخرائطه : هـ / ٧ و ٨ .

٢ محمد بن قاضي شهبة ، انظره في تراجم رجال الرواية .

٣ عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي ، ابن قاضي شهبة : سنة ٦٥٣ هـ . ذي الحجة سنة

٧٢٦ هـ . الدرر الكامنة : ٤٣١/٢ .

٤ انظر تعليقنا السابق على كلمة « صبيح » .

٥ الأصل : « لا تعصى » .

٦ الأصل : « ورأى » .

٧ الأصل : « رؤيت » .

القَصَائِدِ لَا يُعْجِبُهُ ذَلِكَ ، فَيَجِيزُ الْمَادِحَ بِشَيْءٍ ثُمَّ يَغْسِلُ تِلْكَ الْقَصِيدَةَ مِنْ غَيْرِ يَقِفُ عَلَيْهِ أَحَدٌ .

٣ ولم يكن بيده عند وفاته وظيفة قراءة ولا إمامة مسجداً ولا عمالة على وقف .
 وكان فيه بحصال كثيرة من بحصال الصالحين وسيرة السلف^٢ ما يكثر تعدادها ،
 ولولا علمي بكراهيته للمدح والثناء لأطنت في ذلك ، فعلم الله أنه كان / فوق
 ما قيل وما يُقال فيه .

٦ فرحمه الله تعالى وبلى نراه بوابل سحاب رحمة ، لقد آسن الوادي وأوحش
 النادي . فوالله لم نصب في زمننا بمثله ، ولكنه قد ورد عن سيد البشر ﷺ :
 « مَنْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ — أَوْ مُصَابُهُ — فَلَيْسَ مُصَابُهُ بِي — أَوْ فَلْيَذْكَرْ^٩
 مُصَابَهُ بِأَبِي » فَنَقُولُ كما قال بعضهم :

يا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْوَرَى مَنْ بِهِ هَانَتْ رَزَايَا الْكِرَامِ^٥

١٢ فهو الذي قيل فيه :

وَمَوْتُ الْعَالِمِ التَّحْرِيرُ شَيْنٌ وَقَدْ تُلِمَّتْ مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَمَةٌ
 وَاللَّهُ لَقَدْ أَوْحَشَتْ الْأَحْبَابَ وَالْأَتْرَابَ :

١٥ يا بَحْرَ عِلْمٍ نَحْتُ كَوْمَ ثَرَابٍ

١ كذا الأصل . ولعله يريد : أن يقف على مدحه .

٢ لعل « ما » ههنا مقحمة سهواً .

٣ كذا الأصل ، والذي في سنن الدارمي : المقدمة : ١٤ :

« إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكَرْ مُصِيبَتَهُ — أَوْ مُصَابَهُ — بِي فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَابِ » .

٤ في الأصل : « فيقول » وليس بذلك الوجه .

٥ الشطر الثاني في الأصل :

يا من به هانت رزايها الكرام

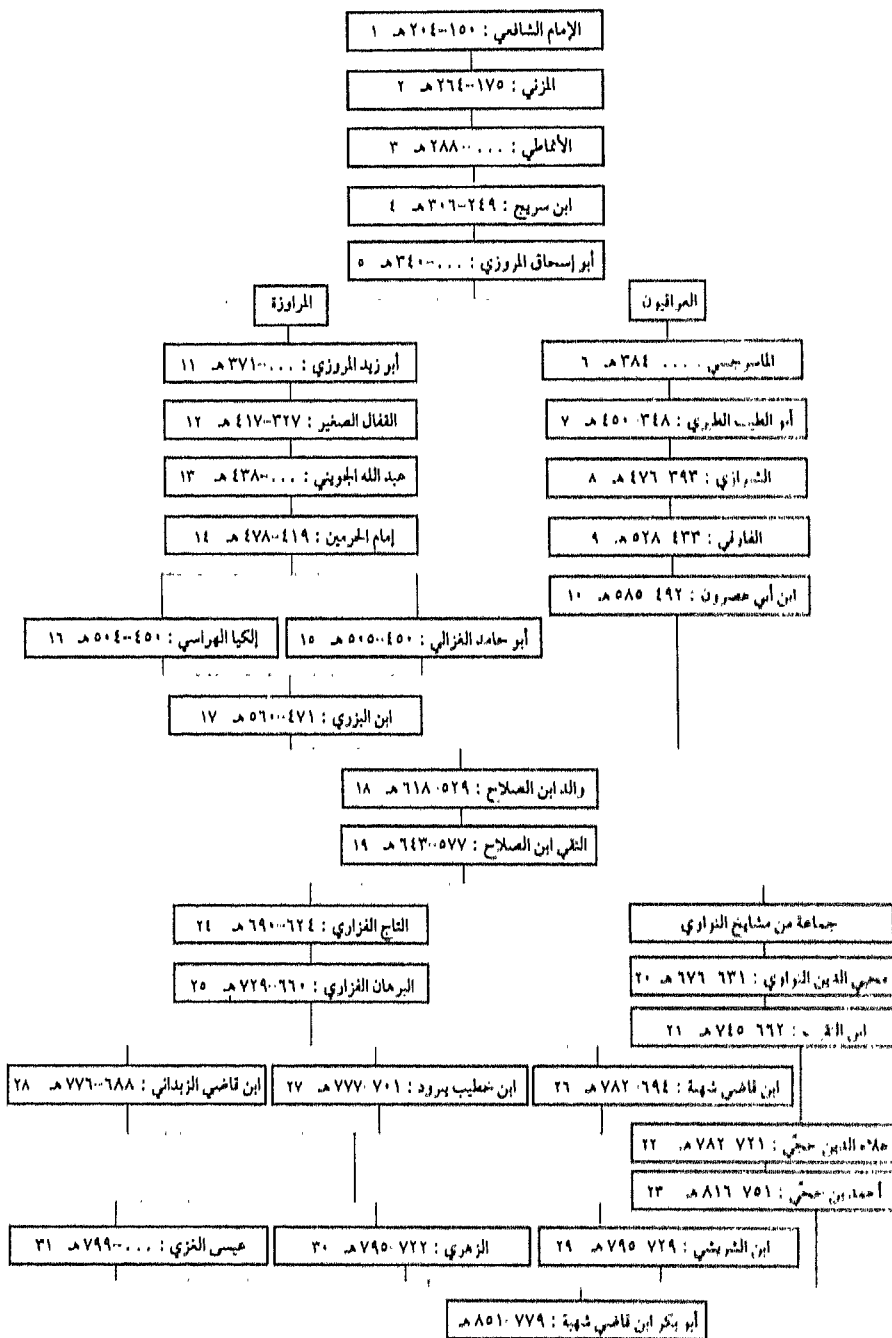
ولا يقوم بذلك الوزن ، وفي الشطر الأول منه نخلل أيضاً .

فرحمه الله تعالى رَحْمَةً واسعةً ، وأنا له الجنة بمنته وكرمه .

وهذا ما تيسر من ترجمة شيخ الإسلام الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبه
٣ رضوانُ الله عليه .



رواية ابن قاضي شهبة فقه الشافعي



تراجم رجال الرواية

— ١ —

الإمام الشافعي صاحب المذهب

٣

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، القرشي المطلبي .
ولد في غزة سنة ١٥٠ هـ وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين ، وزار بغداد ٦
مرتين ، وقصد مصر سنة ١٩٩ هـ ، وتوفي فيها سنة ٢٠٤ للهجرة .

والإمام رحمه الله كثير المناقب ، جم المفاخر ، منقطع القرين ، اجتمعت فيه
من العلوم بكتاب الله ، وسنة الرسول ﷺ ، وكلام الصحابة رضي الله عنهم ٩
وأثارهم ، واختلاف أنظار العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب وأدبهم ولغتهم
ونحوهم وشعرهم ما لم يجتمع لغيره .

وفيات الأعيان : ١٦٣/٤ .

١٢

* * *

رجال الرواية

— ٢ —

المزني

١٥

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق ، أبو إبراهيم ، المزني .
صاحب الشافعي ، من أهل مصر ، ولد سنة ١٧٥ للهجرة ، وتوفي سنة
٢٦٤ هـ . وكان زاهداً عالماً مجتهداً محجاجاً غواصاً على المعاني الدقيقة ، وهو ١٨
إمام الشافعيين وأعرفهم بطرق فقه الشافعي وفتاواه وما ينقله عنه ، صنف كتباً
كثيرة في المذهب .

وفيات الأعيان : ٢١٧/١ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٢٣٨/١ .

٢١

* * *

الأنماطي

- ٣ أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأحوال الأنماطي ، الشافعي ، الفقيه .
 كان من كبار فقهاء الشافعية ، أخذ الفقه عن المزني والربيع بن سليمان
 المرادي ، وأخذ عنه أبو العباس بن سريج وآخرون ، وكان هو السبب في نشاط
 ٦ الناس ببغداد وميلهم إلى كتب الشافعي وحفظها ، توفي سنة ٢٨٨ هـ .
 وفيات الأعيان : ٣٤١/٣ ، وتاريخ بغداد : ٢٩٢/١١ ، والعبر : ٨١/٢ للذهبي .

* * *

ابن سُرَيْج البغدادي

٩

- أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي ، الشافعي .
 فقيه الشافعية في عصره ، ولد سنة ٢٤٩ هـ ، وولي القضاء بشيراز ، وقام
 ١٢ بنصرة المذهب الشافعي فنشره في الآفاق . أخذ الفقه عن أبي القاسم الأنماطي ،
 وعنه أخذ كثير من فقهاء الإسلام وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى
 على المزني ، له نحو أربعمئة مصنف ، توفي سنة ٣٠٦ للهجرة .
 ١٥ وفيات الأعيان : ٦٦/١ ، تاريخ بغداد : ٢٨٧/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٥١/٢ ،
 تذكرة الحفاظ : ٨١١ ، والعبر : ١٣٢/٢ .

* * *

أبو إسحاق المروزي

١٨

- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزي ، الشافعي .
 إمام عصره في الفتوى والتدريس ، أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج وبرع
 ٢١ فيه ، وانتهت إليه الرياسة في المذهب في العراق بعد ابن سريج ، وصنف كتباً

كثيرة وشرح (مختصر المزني) وأقام ببغداد دهرًا طويلاً يدرّس ويفتي ، وأنجب من أصحابه خلقاً كثيراً . ثم ارتحل إلى مصر في أواخر عمره ، فأدركه أجله بها فتوفي سنة ٣٤٠ للهجرة .

٣

تاريخ بغداد : ١١/٦ ، وفيات الأعيان : ٢٦/١ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٧٥ .

* * *

العراقيون

٦

— ٦ —

الماسرجسي

أبو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي ، الشافعي .

أحد أئمة الشافعيين بخراسان وأعرفهم بالمذهب وترتيبه وفروع مسائله ، صحب ٩
أبا إسحاق المروزي وتفقه عليه وخرج معه إلى مصر ولزمه إلى أن مات ، ثم
رجع إلى بغداد ، وكان يخلف علي بن أبي هريرة في مجالسه بعد قيامه عنها ،
ثم انصرف إلى خراسان سنة أربع وأربعين وثلاثمئة ، ودرس في سابور ، وعنه ١٢
أخذ فقهاؤها وعليه تفقه القاضي أبو الطيب الطبري ، وتوفي سنة ٣٨٤ هـ .

وفيات الأعيان : ٢٠٢/٤ ، والعيبر : ٢٦/٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات : ٢١٢/٢ .

* * *

١٥

— ٧ —

أبو الطيب الطبري

أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري ، القاضي ، الفقيه ،

١٨

الشافعي .

ولد سنة ٣٤٨ هـ ، كان ثقة صادقاً ديناً ورعاً عارفاً بأصول الفقه وفروعه ،
محققاً في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب ، قال الشيخ أبو إسحاق :
لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست أصحابه في مسجده سنين بإذنه ، ورتبني ٢١

في حلقتة ، توفي سنة ٤٥٠ هـ .

وفيات الأعيان : ٥١٢/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٤٧/٢ ، طبقات السبكي : ١٧٦/٣ .

* * *

— ٨ —

٣

أبو إسحاق الشيرازي

أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزآبادي ، الشافعي .

٦ ولد سنة ٣٩٢ هـ وسكن بغداد وتفقه على جماعة من الأعيان ، وصحب

القاضي أبا الطيب الطبري كثيراً وانتفع به ، وناب عنه في مجلسه ، ورتبه معيداً في حلقتة ، وصار إمام وقته ببغداد ، وولي مدرسة نظام الملك إلى أن توفي سنة

٩ ٤٧٦ هـ . وله تصانيف كثيرة .

وفيات الأعيان : ٢٩/١ ، تهذيب الأسماء : ١٧٢/٢ ، طبقات السبكي : ٨٩/٣ .

* * *

— ٩ —

أبو علي الفارقي

١٢

أبو علي الحسين بن إبراهيم بن علي بن برهون الفارقي ، الفقيه الشافعي .

ولد سنة ٤٣٣ هـ ، وكان مبدأ اشتغاله بميافارقين على أبي عبد الله محمد

١٨ الكازروني فلما توفي انتقل إلى بغداد واشتغل على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي

صاحب المذهب وعلى أبي نصر بن الصباغ صاحب الشامل ، وتولى القضاء

بواسطة . توفي سنة ٥٢٨ هـ .

٢١ وفيات الأعيان : ٧٧/٢ ، طبقات السبكي : ٢٠٩/٤ .

* * *

ابن أبي عصرون

أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي ابن أبي عصرون الموصلية ، ٣
الفاقيه ، الشافعي .

ولد سنة ٤٩٢ هـ ، وكان من أعيان عصره وفضلاء زمنه ، وممن سار ذكره
وانتشر أمره ؛ تفقه على غير واحد من الأئمة في بغداد ، ثم توجه إلى مدينة ٦
واسط ، وقرأ على قاضيا الشيخ أبي علي الفارقي وأخذ عنه فوائد المذهب ، ودرس
بالموصل في سنة ٥٢٣ هـ وأقام بسنجار مدة ، ثم انتقل إلى حلب في سنة خمس
وأربعين ، ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين ٩
زنكي في صفر سنة ٥٤٩ هـ ، ودرّس بالزاوية الغربية من جامع دمشق ، وإليه
تنسب المدرسة العسرونية في دمشق ، وله تصانيف كثيرة ، توفي سنة ٥٨٥ هـ
ودفن في مدرسته التي أنشأها . ١٢

وفيات الأعيان : ٥٣/٣ ، العبر : ٢٥٦/٤ ، طبقات السبكي : ٢٣٧/٤ .

* * *

١٥

المراوذة

أبو زيد المروزي

أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي الفاشاني ، الفقيه ، ١٨
الشافعي .

كان من الأئمة الأجلاء ، حسن النظر ، مشهوراً بالزهد حافظاً للمذهب ،
وله فيه وجوه غريبة ، أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي ، وأخذ عنه أبو بكر ٢١
القفال المروزي ، ودخل بغداد وحدث بها وسمع منه الدارقطني والمحملي ، ثم خرج
إلى مكة فجاور بها سبع سنين وحدث هناك بصحيح البخاري عن الفربري .
قال الخطيب البغدادي : « وأبو زيد أجل من روى هذا الكتاب » توفي سنة إحدى ٢٤

وسبعين وثلاثمائة للهجرة بمرور .

تاريخ بغداد : ٣١٤/١ ، وفيات الأعيان : ٢٠٨/٤ ، طبقات الشيرازي : ١١٥ ، طبقات السبكي : ١٠٨/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٣٤/٢ .

* * *

— ١٢ —

أبو بكر القفال الصغير

٦ أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، المعروف بالقفال ، المروزي ، الفقيه الشافعي .

٩ ولد سنة ٣٢٧ هـ ، وكان وحيد زمانه فقهاً وحفظاً وورعاً وزهداً ، وله في مذهب الإمام الشافعي من الآثار ما ليس لغيره من أبناء عصره ، وتخرجه كلها جيدة ، وإلزاماته لازمة ، اشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به . توفي سنة ٤١٧ للهجرة .

١٢ وفيات الأعيان : ٤٦/٣ ، العبر : ١٢٤/٣ ، طبقات السبكي : ١٩٨/٣ .

* * *

— ١٣ —

عبد الله الجويني

١٥ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني ، الفقيه الشافعي ، والد إمام الحرمين .

١٨ كان إماماً في التفسير والفقه والأصول والعربية والأدب . اشتغل على أبي بكر القفال المروزي بمرور ولازمه واستفاد منه وانتفع به وأتقن عليه المذهب والخلاف وقرأ عليه طريقته وأحكامها ، فلما تخرج عليه عاد إلى نيسابور سنة سبع وأربعمئة وتصدر للتدريس والفتوى ، وتخرج عليه خلق كثير ، منهم ولده إمام الحرمين ، توفي سنة ٤٣٨ هـ .

وفيات الأعيان : ٤٧/٣ ، العبر : ١٨٨/٣ ، طبقات السبكي : ٢٠٨/٣ .

* * *

إمام الحرمين

٣ أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني ، المعروف بإمام الحرمين .

أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعي على الإطلاق المجمع على إمامته المتفق على غزارة مادته وتفننه في العلوم من الأصول والفروع والأدب وغير ذلك ، ولد سنة ٤١٩ للهجرة وتفقه في صباه على والده أبي محمد ، ولما توفي والده ٦ قعد مكانه للتدريس ، وإذا فرغ منه مضى إلى الأستاذ أبي القاسم الإسكافي بمدرسة البيهقي حتى حصل عليه علم الأصول ثم رحل إلى بغداد ولقي بها جماعة من العلماء ، ثم خرج إلى الحجاز وجاور بمكة مدة أربع سنين وبالمدينة يفتي ويدرس ٩ ويجمع طرق المذهب ، ولهذا قيل له : « إمام الحرمين » ثم عاد إلى نيسابور في أوائل ولاية السلطان ألب أرسلان السلجوقي والوزير يومئذ نظام الملك فبنى له المدرسة النظامية بمدينة نيسابور وتولى الخطابة بها ، وكان يجلس للوعظ والمناظرة ١٢ وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الأكابر من الأئمة . وانتهت إليه رئاسة الأصحاب ، وفوض إليه أمور الأوقاف ، وبقي على ذلك قريباً من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع ، مسلماً له الخراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة ، وله مصنفات في كل فن ، توفي سنة ٤٧٨ هـ .

وفيات الأعيان : ١٦٧/٣ ، المنتظم : ١٨/٩ ، طبقات السبكي : ٢٤٩/٣ ، العبر : ٩١/٣ .

* * *

أبو حامد الغزالي

أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، الفقيه الشافعي . حجة الإسلام .

ولد سنة ٤٥٠ هـ ، لم يكن للشافعية في آخر عصره مثله ، اشتغل في مبدل

أمره بطوس على أحمد الراذكاني ، ثم قدم نيسابور واختلف إلى دروس إمام الحرمين ،
 وجدّ في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الأعيان المشار إليهم في
 ٣ زمن أستاذه وصنف في ذلك الوقت ، وكان أستاذه يتبجح به ، ولم يزل ملازماً
 له إلى أن توفي ، وفوض إليه تدريس المدرسة النظامية بمدينة بغداد فألقى الدروس
 بها ، فأعجب به أهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ، ثم ترك جميع ما كان
 ٦ عليه سنة ٤٨٨ هـ وسلك طريق الزهد والانقطاع ، وله تأليف في عدة فنون ،
 وتوفي سنة ٥٠٥ للهجرة .

وفيات الأعيان : ٢١٦/٤ ، طبقات السبكي : ١٠١/٤ ، تبين كذب المفتري : ٢٩١ ،
 ٩ . ٣٠٦

* * *

— ١٦ —

إلْكِيَا الهَرَّاسِي

١٢ أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بإلْكِيَا الهَرَّاسِي ، الفقيه
 الشافعي .

ولد سنة ٤٥٠ هـ ، كان من أهل طبرستان ، وخرج إلى نيسابور وتفقه على
 ١٥ إمام الحرمين أبي المعالي الجويني مدة إلى أن برع ، وكان حسن الوجه جهوري
 الصوت ، فصيح العبارة ، حلو الكلام ، ثم خرج من نيسابور إلى بهق ودرس
 بها مدة ، ثم خرج إلى العراق وتولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد إلى أن توفي
 ١٨ سنة ٥٠٤ هـ .

وفيات الأعيان : ٢٨٦/٣ ، تبين كذب المفتري : ٢٨٨ ، العبر : ٨/٤ .

* * *

ابن البزري

أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة المعروف بابن البزري الجزري ، ٣
الفقيه الشافعي ، إمام جزيرة ابن عمر وفقهها ومفتيها .

ولد سنة ٤٧١ هـ وتفقه أولاً بالجزيرة على الشيخ أبي الغنائم محمد بن الفرغ
ابن منصور بن إبراهيم بن الحسن السلمي الفارقي نزيل جزيرة ابن عمر ، ثم رحل ٦
إلى بغداد واشتغل على إلكيا الهراسي وحجة الإسلام أبي حامد الغزالي وسمع عليه
وعلى أخيه أحمد وأدرك جماعة من العلماء واستفاد منهم ، ورجع إلى الجزيرة ودرّس
بها ، وكان من العلم والدين في محل رفيع ، وكان من أحفظ من بقي في الدنيا ٩
على ما يقال لمذهب الإمام الشافعي ، وانتفع به خلق كثير . توفي سنة ستين
وخمسمائة للهجرة .

وفيات الأعيان : ٤٤٤/٣ ، وطبقات السبكي : ٢٨٨/٤ ، العبر : ١٧١/٤ . ١٢

* * *

صلاح الدين والد ابن الصلاح

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين . ١٥
لم نظفر له بترجمة مفردة ، لكنه ذكر في ترجمة ولده التقي ابن الصلاح ،
فقد جاء في الوفيات عن التقي ابنه :

« قرأ الفقه أولاً على والده الصلاح وكان من جلة مشايخ الأكراد المشار ١٨
إلهم » .

وفي الترجمة ذاتها يقول ابن خلكان عن التقي :

« وتوفي والده الصلاح ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ٢١
ثمانية عشرة وستمئة بحلب ودفن خارج باب الأربعين في الموضع المعروف بالجبل
تربة الشيخ علي بن محمد الفارسي ، وكان مولده في سنة تسع وثلاثين وخمسمئة

تقديرأ لأنه كان لا يتحققه ، وتولى بحلب تدريس المدرسة الأُسدية المنسوبة إلى
أسد الدين شيركوه بن شاذي ، وكان قد دخل بغداد واشتغل بها ، واشتغل
أيضاً على شرف الدين بن أبي عصرون . ٣
وفيات الأعيان : ٢٤٣/٣ .

* * *

- ١٩ -

التقي ابن الصلاح

٦

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى .
تقي الدين ، أبو عمرو ، الكردي الشهرزوري الموصلبي ، المعروف بابن الصلاح
الشافعي ، ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وقرأ الفقه والنحو ، وحدث وأفاد
وصنف في التفسير والحديث . وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستائة .
وفيات الأعيان : ٢٤٣/٣ .

* * *

- ٢٠ -

محيي الدين النواوي

١٢

محيي بن شرف بن مري بن حسن بن حسين الخزامي الحوراني ، محيي الدين ،
أبو زكرياء النواوي الدمشقي . ١٥
الحافظ المحدث ، شيخ الإسلام ، ولد في نوى من قرى حوران بسورية سنة
إحدى وثلاثين وستائة ، وتوفي فيها سنة ست وسبعين وستائة .
الطبقات للسبكي : ١٦٥/٥ ، والشذرات لابن العماد : ٣٥٤/٥ . ١٨

* * *

— ٢١ —

ابن النقيب

٣ محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، الدمشقي المعروف بابن النقيب ، الشافعي .

٦ شيخ الشافعية ، قاضي القضاة ، ولد سنة اثنتين وستين وستمائة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمائة للهجرة بدمشق .
الدرر الكامنة : ٣/٣٩٨ ، وطلقات السبكي : ٤٤/٦ .

* * *

— ٢٢ —

علاء الدين حجّبي

٩

حجّبي بن موسى بن أحمد بن سعد ، علاء الدين ، أبو محمد الحسيني السعدي الشافعي .

١٢ الإمام الفقيه محدث الشام ، ولد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، وتوفي بدمشق في صفر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة للهجرة .
تاريخ ابن قاضي شهبة : ٣/٤٣ من المطبوع . والدرر : ٦/٢ .

* * *

— ٢٣ —

أحمد بن حجّبي

١٥

أحمد بن حجّبي بن موسى بن أحمد بن سعد ، شهاب الدين ، أبو العباس ، السعدي الحسيني الدمشقي ، الشافعي .

١٨

فقيه دمشق ومحدثها ، مقرئ ، مؤرخ ، له تصانيف ، ولد في الحرم سنة ٧٥١ هـ وتوفي بدمشق سنة ست عشرة وثمانمائة للهجرة .

٢١

الضوء اللامع : ١/٢٦٩ .

* * *

التاج الفزاري

- ٣ عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، تاج الدين ، أبو محمد ، الفزاري البدري ،
المصري الأصل الدمشقي . الشهير بالفركاح ، الشافعي .
من علماء الشافعية بدمشق ، ولد في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستائة
٦ وتوفي في جمادى الأولى سنة تسعين وستائة بدمشق .
طبقات السبكي : ٦٠/٥ .

* * *

البرهان الفزاري

- ٩ إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، برهان الدين الفزاري ، الشافعي
الدمشقي .
١٢ أصله من صعيد مصر ، نشأ بدمشق وبها تعلم ودرس وحدث ، ولد سنة
ستين وستائة ، وتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة
للهجرة .
١٥ الدرر الكامنة : ٣٤/١ ، وطبقات السبكي : ٤٥/٦ .

* * *

الشمس محمد ابن قاضي شهبه

- ١٨ محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ، شمس الدين ، أبو عبد الله ،
الأسدي ، المعروف بابن قاضي شهبه الشافعي .
جد التقي أبي بكر بن قاضي شهبه لأبيه ، شيخ الشافعية بدمشق في زمنه ،
٢١ ومدرس في بعض مدارس دمشق . ولد في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستائة ،

وتوفي بدمشق في المحرم سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة للهجرة .

انظر ترجمته مبسوطه في تاريخ حفيده ابن قاضي شهبة : ٥٠/٣ — ٥٢ من المطبوع ،

والدرر : ١١٠/٤ .

٣

* * *

— ٢٧ —

ابن خطيب يبرود

٦ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، الشافعي الشهير
بابن خطيب يبرود .

حدث دمشق وفقهها والقاضي بها ومدرس ببعض مدارسها ، ولد سنة إحدى

٩ وسبعمائة ، وتوفي بدمشق في شوال سنة سبع وسبعين وسبعمائة للهجرة .

ترجم له ابن قاضي شهبة ترجمة مبسوطه في تاريخه (الورقة ١٧٢ ب — ١٧٣ أ) . وانظر

الدرر : ٣٢٢/٣ .

* * *

— ٢٨ —

ابن قاضي الزبداني

١٢ محمد بن الحسن بن محمد بن عمار ، جمال الدين ، أبو عبد الله ، الحارثي ،

المعروف بابن قاضي الزبداني ، الشافعي .

١٥ مفتي دمشق والقاضي بها ومحدثها وفقهها ومدرس ببعض مدارسها ، ولد

في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وستائة ، وتوفي بدمشق في المحرم سنة ست

١٨ وسبعين وسبعمائة للهجرة .

بسط ابن قاضي شهبة ترجمته في تاريخه (الورقة ١٦٥ أ — ١٦٥ ب) . وانظر الدرر :

. ٤٢٣/٣

* * *

— ٢٩ —

الشرف بن الشريشي

- ٣ محمود بن محمد بن أحمد بن محمد ، شرف الدين أبو الثناء ، البكري الوائلي ، المعروف بابن الشريشي ، الشافعي .
- ٦ شيخ دمشق ومحدثها ، ومفتيها والقاضي بها ومدرس ببعض مدارسها ، ولد في حمص سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وتوفي بدمشق في صفر سنة خمس وتسعين وسبعمائة للهجرة .
- ٩ انظر ترجمته مبسوطه في تاريخ ابن قاضي شهبه : ٤٩٦/٣ — ٤٩٨ من المطبوع ، والدرر : ٣٣٤/٤ .

* * *

— ٣٠ —

الشهاب الزهري

- ١٢ أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب بن ترجم ، شهاب الدين ، أبو العباس ، الزهري ، البقاعي الدمشقي الشافعي .
- ١٥ أحد علماء دمشق في عصره ومفتيها والقاضي بها والمدرس ببعض مدارسها ، ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، وتوفي بدمشق في المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة للهجرة .
- ١٨ انظر ترجمته مبسوطه في تاريخ ابن قاضي شهبه : ٤٨١/٣ — ٤٨٢ من المطبوع . والدرر : ١٤٠/١ .

* * *

— ٣١ —

الشرف الغزي

- ٢١ عيسى بن عثمان بن عيسى ، شرف الدين ، أبو الروح ، الغزي الدمشقي الشافعي .

أقضى القضاة ، الإمام ، فقيه دمشق والقاضي بها والمدرس ببعض مدارسها ،
لم يذكر تلميذه ابن قاضي شهبة تاريخ مولده ، بل ذكر وفاته في رمضان سنة
تسع وتسعين وسبعمائة بدمشق وتوسع في ترجمته .

٣

تاريخ ابن قاضي شهبة : ٦٣٦/٣ - ٦٣٨ من المطبوع . والدرر : ٢٠٥/٣ .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا نُرِيهِ إِلَّا اللَّهُ
 قَاتِلِ الدَّهْرَ بِحُجَّةِ الْأَدَبِ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ، أَنْضَى لَفْظًا قَبْدًا رَدًّا لِدَبِّ
 نِسَاءِ الْإِسْلَامِ شَرَفِ الْأَنَامِ مَفْتِي الْمَسِيلِ بِمُفِيدِ الظَّالِمِينَ وَوَلِي أَمِينِ الْمُؤْمِنِينَ
 أَبُو الْقَضَائِبِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاضِي شَهْبَه الْأَسَدِيُّ الشَّافِعِيُّ خَلِيفَةُ الْحَاكِمِ الْعَزِيزِ
 بِالْمَسْتَأْمَرِ الْحَرُوشِيِّ وَمَفْتِي دَارِ الْعَدْلِ الشَّرِيفِ مَتَّعَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ
 وَأَسْبَلْ عَلَيْهِ سَوَابِغَ نَعْمَائِهِ بِمَنْتِهِ وَكَرَمِهِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى قَضَائِهِ الَّذِي لَا يَدْفَعُ وَحُكْمَهُ الَّذِي لَا يَمْنَعُ، وَأَمْرَهُ الَّذِي
 إِذَا بَرَزَ لِأَيِّ جَمْعٍ، سَحَّاحَةً مِنْ مَلِكٍ تَفَرَّدَ بِالْخُلُودِ، وَلَيْسَ لِلْمَلِكِ أَمْدًا
 يَتَّخِذُودَ، وَلَا أَجْلًا مَعْدُودَ، أَنْتَ لَجَمِيعِ الْأَمْرِ وَعَبْرَتُهُمْ، يَوْمَ ذَلِكَ يَوْمٌ
 يَجْمُوعُ لَهُ النَّسَاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ، أَحْمَدُ عَلَى قَضَائِهِ الَّذِي قَرَأَ
 بِرَدِّ بَيْنِ الْأَحْبَابِ وَبَشَّتْ شَمْلُ النَّزَابِ وَالْأَشْرَابِ، وَبِالْيَلِثِ الْوَجْهِ الْحَسَابِ
 نَحْتِ رَدَمِ النَّزَابِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَيْسَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مَنْ يَقِينُ
 بِمَعَادِهِ، وَفَوْضَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَحَمْدَهُ فِي صُدْرَانِ وَإِرَادِهِ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، الَّذِي أَتَى قُصْبَهُ، وَأَتَمَّ قَضَاعَتَهُ الْحَمْدَ
 وَشَكَرَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ صَبَرُوا عِنْدَ صَدْمَةِ الْمُصَابِيحِ، وَالْقَوَا
 بِسُنَنِ النِّقْطَةِ بِاللَّهِ سَهَامًا مِنْ الْبَلَاوِي صَوَابِ وَمَا يَمُنُّونَ بِهَا مِنْ تَوْجِعِ قَلْبِهِ وَاصِحِ عَزْوَانِ
 لِعَسْفِ الْحَبَابِ صَلَاةً تَبْلُغُ قَائِلَهَا الْأَمْدَ الْأَقْصَى وَيَقْوِي بِهَا كَيْفَانَهَا بِمَا لَا يَحْصُرُ وَلَا يَحْصِي
 وَيَعْدُ فَقَدْ كَرِهْتُ فِي هَذِهِ الْأَوْرَاقِ شَيْئًا مِنْ تَرْجُمَةِ شَيْخِي وَأَسْتَاذِي وَوَالِدِي
 فَحَمْدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَالرِّضْوَانِ وَطَرَفًا مِنْ أُنْدِ انْتِهَابِهِ لِلتَّمَعِ الْعَامِ وَالْخَاصِ وَذَكَرْتُ
 بِهِ مِنْ مَوْعَائِهِ وَمَوْلَانِي عَلَى سَبِيلِ الْإِحْصَارِ دُونَ الْأَطْنَابِ وَالْمَبَالِغَةِ فِي الْأَلْفَابِ
 تَبَانَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ يُسَكِّنُ ذَلِكَ حَتَّى أَنْتَهَى لَمَّا وَرَى الْقَضَاءُ مِنْ كِتَابَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ
 فِي الْفَائِدَةِ وَمَنْ خَاطَبَهُ بِذَلِكَ تَبَحَّرَ وَلَهُدَّ وَقَفَّتْ عَلَى قَلْبِي وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ فِيهَا مَا نَزَلَ سَيِّدَنَا
 وَمَوْلَانَا شَيْخِ الْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ أَقْضَيْتُ عَلَى نَفْسِي عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ كَتَبْتُ عَلَى الْقَلْبِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُرْفَعَ قَدْرُهُ فِي الْأَخْرَجِ كَمَا رَفِعَهُ فِي الدُّنْيَا وَيَجْعَلَهُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ هَلِ الْمَنْزِلَةِ الْعَالِيَا

وصف النسخ الخطية للكتاب

- انتبهنا بعد البحث والقص إلى أن لتاريخ ابن قاضي شُهبة أربع نسخ خطية
أصبنا صورها وهي :
- ٣ ١ --- النسخة المحفوظة في مكتبة أسعد أفندي في استانبول ، رقمها : ٢٣٤٥ ،
ورمزنا إليها بـ (مو) .
- ٦ ٢ --- النسخة المحفوظة في دار الكتب الوطنية في باريس ، وهي في مجلدين رقماهما :
١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ورمزنا إليها بـ (س ١) .
- ٩ ٣ --- النسخة المحفوظة في مكتبة عارف حكمت في المدينة النبوية ، رقمها : ٩٥ ،
تاريخ . ورمزنا إليها بـ (ع) .
- ٤ --- نسخة أخرى محفوظة في دار الكتب الوطنية في باريس أيضاً ، وهي في
مجلد واحد ، رقمها : ١٦٠٠ ، ورمزنا إليها بـ (س ٢) .

* * *

١٢

- ١ -

نسخة مكتبة أسعد أفندي

رمزها (مو)

- ١٥ في مجلد واحد ، يضم سبعة وعشرين جزءاً حديثياً ، كل جزء يقع في نحو
عشر ورقات . وتضمنت هذه الأجزاء الحديثية في جزأين كبيرين اشتملا على النصف
الثاني من تاريخ ابن قاضي شُهبة ، ويتبدىء هذا النصف بأول سنة : ٧٨١ هـ ،
وينتهي في أثناء سنة : ٨٠٨ هـ وهي السنة التي وقف عندها المؤلف كما ذكر
١٨ ابنه في ترجمته^٢ .

١ بسطت الكلام على ذلك في المقدمة التي وضعتها لهذا الكتاب بالفرنسية . وأبنت فيها ما وقع فيه
بعض واضعي فهرس المخطوطات من وهم وخطأ حين وصفوا النسخ الخطية لتاريخ ابن قاضي
شُهبة ، وقد ضللتني خطوهم وأوقعتني في تيسر عاليت كثيراً لي كشفه حتى تهديت إلى تصويب
ذلك الخطأ . انظر المقدمة الفرنسية في نهاية هذا الجزء .

٢ انظرها فيما سبق ص ٣١ .

- الجزء الأول من المجلد : يبدأ بأول حوادث سنة : ٧٨١ هـ ، وينتهي بنهاية تراجم وفيات سنة : ٨٠٠ هـ حيث يختم المؤلف هذا الجزء بالعبرة التالية :
- ٣ « آخر سنة ثماني مائة ، والحمد لله وحده ، وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .
- ومن ثمة يتدعى ابن قاضي شهبة الجزء الثاني المنصود في هذا المجلد بالبسملة ، ويشرع بعدها بذكر حوادث سنة ٨٠١ هـ ، ثم ينتهي هذا الجزء في أثناء سنة : ٨٠٨ هـ كما ذكرنا .
- ٩ قياس النسخة من الكبير : ٢٩ × ١٨ سنتمراً . وعدد أوراقها : ٢٦٥ ورقة ، ومسطرتها : ٢٥ سطرأ . وعلى هوامش الصفحات إضافات وحواش واستدراكات ، بعضها كَلِمَات ، وبعضها قد يستغرق هامش الصفحة كله .
- ١٢ اعترى ترتيب أوراق النسخة اضطراب سببه عدم العناية بها حين تجليدها ، من ذلك وضع الورقة : ٢٥٠ بعد الورقة : ٢٥٨ ، ونقل الورقة : ٢٦٠ ووضعها بعد الورقة : ٢٥٠ ، وكذلك الورقة : ٢٥٨ ووضعها بعد الورقة : ٢٤٩ .
- ١٥ في طرة النسخة عنوان بجانب للصواب مكتوب بخط تعليق فارسي ، يبدو عليه التأخر ولا نظن أنه يرق إلى أكثر من مئتي سنة ، نصه : « جلد ثاني من الذيل الوافي في المنهل الصافي » .
- ١٨ وفي أعلى صفحة الطرة عبارة بخط دقيق أكثر حداثة من سابقه ، نصها : « تكملة ذيل ابن حجّي على تاريخ ابن كثير الدمشقي » .
- ويبدو أن كاتب هذه العبارة كان أكثر دراية وعلماً ، فعرف الكتاب وأثبت له هذا العنوان .
- ٢١ وفي أعلى الصفحة في الجهة اليسرى منها تملك عُثْمَت علينا كَلِمَات منه ، ومثال ما قرأناه منه :
- « من كتب ... الدين رحمه الله تعالى » .
- ٢٤ وفي وسط الصفحة رَقْم نصّ وقفية الكتاب كتبه ابن المؤلف ، مثاله :

« وقف هذا المجلد والذي قبله كاتبه ومؤلفه الشيخ الإمام العلامة تقي الدين أبو الصديق أبو بكر بن قاضي شهبة الشافعي ، تغمده الله برحمته وأسكنه أعلى جنته بمنه وكرمه على أولاده الذكور وهم كاتبه وأخواه ، وعلى ذريتهم الذكور ، ٣ ثم على طلبية العلم الشافعية » .

وفي ذيل الوقفية هذه نصُّ مطالعةٍ خطّه مختلف ومثاله :

« طالع في هذا المجلد تغمّد الله كاتبه ومؤلفه برحمته وأسكنه أعلى جنانه بمنه ٦ وكرمه ، وجمعني وإياه في دار كرامته آمين » . ولم يذكر اسم المطالع .

وفي الجانب الأيسر من صفحة الطرة هذه عبارة :

« هذا الجزء عارية بإذن مالكة من سيدي عبد القادر بن قاضي شهبة من ٩ أبيه » .

أما الصفحة الأخيرة من هذا المجلد فلم نصب فيها خاتمة ، وكأن المؤلف كان ينوي إتمام الكتاب تبييضاً فلم يتهياً له ذلك وبقي هذا الجزء من الكتاب ١٢ مبتوراً على هذا النحو .

* * *

هذه النسخة بخط النقي أبي بكر بن قاضي شهبة مؤلف الكتاب دون ريب ، فخطّه معروف ، وإن كان ثمة شكّ فما أصبناه من كلام ابنه في الوقفية ، وما ١٥ جاء بعدها في نص المطالعة يجلبون ظلال ذلك الشك .

وخط ابن قاضي شهبة لا تحدّد معالم رسمه قاعدةً من قواعد الخط المعروفة ، إلا أنه إلى قاعدة النسخ والرُقعة أقرب . شديد الرداءة حين الاستعجال فيه ، ١٨ قليلاً حين التأني والعناية . فكان عسير القراءة صعبها ، ويزيد إهماله عسراً وصعوبة ، فقد تنكب المؤلف الإعجام على عادة قرنائه في ذلك الزمان ، فلم يحجم إلا بعض الأسماء وإلا كلماتٍ يحِدِسُ أنها تلتبسُ قراءتها ، وبالجملة فقراءة ٢١ خطّه صعبة ، شهد بذلك الشيخ خطاب العجلوني تلميذ المؤلف وناسخ تاريخه ، وهو كاتب النسخة (س ١) فقال في خاتمة نسخته :

« نقلت هذه الكرايس من خط مؤلفها ... وفي قراءة خطه صعوبة إلا لمن أَلْفَه ، خصوصاً التعليق ، واجتهدت في ذلك إلى أن سَهَلَهُ اللهُ » .

- ٣ وبعد هذه الأدلة نستطيع أن نقررَ مطمئنين أن هذه النسخة نسخة المؤلف وبخطه ، وأنها الصورة الأخيرة التي ارتضاها لإخراج كتابه عليها إلى الناس ونشره بين طلبة العلم كما تقول عبارة الوقفية التي رَقَمَهَا ابنه على طُرَّة هذا المجلد .
- ٦ ونحْدِسُ بل نرجِّحُ أن المؤلف قد أنجز مجلديين من تاريخه كتابةً قبل سنة ٨٤٠ هـ ، ثم أعاد النظر بعد سنة ٨٤٠ هـ فيما كتب ، وأضاف إليه حوادث ووقائع وتراجم لم تكن في الكتِبة الأولى ، وأثبتها في الهوامش بانتظار إقحامها في المتن حين نقله إلى البياض ، وشرع في ذلك بعد أن استوفى من تاريخه إلى ٩ أثناء سنة ٨٠٨ هـ ، فبيّض منه لوأذ جزءٍ حديثي نحو عشر ورقات ، ويبدو أنه لم يتهياً له إتمام تبييضه ، فبقيت الإضافات والاستدراكات والتعديلات في الهوامش ،
- ١٢ ووقف الكتاب على أبنائه الذكور وعلى طلبة العلم الشافعية وهو على تلك الحال . يقودنا إلى هذا الترجيح عناية المؤلف بخطه في الورقات التسع الأولى من هذه المجلدة ، وخلو هوامشها من الإضافات ؛ ثم وقوفنا على الإضافات في أول الصفحة (١٠ أ) ومن ها هنا يأخذ الخط بالرداءة من فتور العناية والأخذ بالاستعجال .
- ١٥ وثمة دليل أكثر قوة ووضوحاً ذلك أن العجلوني تلميذ المؤلف وناسخ النسخة (س ١) ، وابن القابوني ناسخ النسخة (ع) وهو تلميذ المؤلف أيضاً قد نقل
- ١٨ كلُّ منهما نسخته من خط شيخه سنة ٨٤٠ هـ ، ونرجح أن الكتاب كان في ذلك الحين لما يزل في الكتبة الأولى ، فسقط من نسختيهما كلُّ ما أضافه المؤلف أو استدركه وأثبته في هوامش الكتاب بعد سنة ٨٤٠ هـ . وقد أشرنا إلى تلك
- ٢١ الزبادات في مواضعها حيث ترد حين إخراجنا نص الكتاب بأن وضعناها بين حواصر مقوِّسة () .

٢٤ وثمة مواضع يسيرة في الكتاب عدَّل فيها رواية الأخبار بعد المراجعة ، فلم نجد ذلك التعديل قد نال تلك الأخبار في نسختي الناسخين ، وهذا دليل آخر على أن المؤلف قد أجرى ذلك بعد سنة ٨٤٠ هـ ، وقد نبهنا على تلك المواضع بمصرها بمواصر حادة على هذا النحو < > .

ثم نجد في نسخة المؤلف هذه تراجم أعلام وقعت في غير مواضعها من الترتيب الهجائي إما سهواً وإما إضافة ، ولما قرأ المؤلف كتابه مُراجِعاً تنبّه إلى ذلك فأشار إلى هذه التراجم منبهاً على وجوب تقديمها أو تأخيرها لتقع في مواضعها من الترتيب المعجمي ، ولم نجد هذا الإصحاح في النسختين (س ١) و (ع) مما يدل أيضاً على أن المراجعة كانت بعد سنة ٨٤٠ هـ ، وقد أشرنا إلى ذلك في مواضعه حين انتساخنا الكتاب وإخراجه .

لكل هذه الأمور والاعتبارات جعلنا هذه النسخة عمدة في تحقيق النصف الثاني من الكتاب على ما هي عليه من عسر في الخط وصعوبة قراءة لإهماله ، وعناء من اضطراب ترتيب الأوراق . واتخذنا من النسخ الثلاث مُعيناً في كشف بعض المعتميات ما كنت لأستطيع الاهتداء إلى صواب قراءتها بدونها .

ورحت أقص المجلد الأول من نسخة المؤلف هذه فانتبهت إلى أنه محفوظ في مكتبة المرحوم الشيخ العلامة الفاضل الدكتور أبي اليسر عابدين بدمشق وكان لما يزل على قيد الحياة ، فسعيث إليه أتمس المجلد ، فأبلغني أنه سُرق من مكتبته ولم يعد يعلم له مظنة ، وأن الأستاذ خير الدين الزركلي قد أخرج صورة عنه وهي محفوظة في مكتبته . وعبثاً حاولت الحصول على الصورة لتعذر السعي إلى صاحبها آنذا . فقممت بالمجلد الثاني وقمت بإخراجه واستعصت عن المجلد الأول بنسخة خطاب العجلوني (س ١) لإخراج النصف الأول من الكتاب لما هي عليه من الأصاله والصحة والقيمة .

وهذه رواميز بعض الصفحات من نسخة المؤلف (مو) .

الى سند بن وقاناش

الى سند بن وقاناش

الإمام في النبل

وكتبها في الجليل الذي ظهر له في سنة ١١٠٠ هـ في بلاد الهند
 ابو العزق الذي كان في سنة ١١٠٠ هـ في بلاد الهند
 سيد في بلاد الهند الذي كان في سنة ١١٠٠ هـ في بلاد الهند
 العلم السامية طبع في سنة ١١٠٠ هـ في بلاد الهند
 راسكنة للملاحة في سنة ١١٠٠ هـ في بلاد الهند

مدار العار
 كاتبة
 من سنة ١١٠٠ هـ
 في بلاد الهند



٢٤٥

اسم
 ابن
 بن
 بن

صفحة طرة المجلد الثاني من تاريخ ابن قاضي شهبة وعليها نص الوقفية .
 نسخة مكتبة أسعد أفندي (مو)

النسخة الأولى المحفوظة في دار الكتب الوطنية الباريسية

رمزها (س ١)

٣

تقع في مجلدين :

أ - المجلد الأول : قياسه من الكبير : ٢٨ × ١٨,٥ سنتمترًا .

٦ وهو مخروم في موضعين : وعدد أوراق المجلد هذا بعد الخرم : ٢٨٧ ورقة . مسطرته ٢٥ خمسة وعشرون سطرًا في الصفحة .

٩ عاينت المخطوطة بمجلديها في مظنتها في القسم الشرقي في دار الكتب الوطنية ، فوجدتها في حالة جيدة ورقاً وتجليداً ، ورقها سميك صقيل ، جَمِصِي اللون إلى البياض أميل .

١٢ أما الخرمان اللذان اعتريا هذا المجلد فأحدهما في أوله فذهب به بضع أوراق منها ورقة العنوان وأوراق المقدمة وحوادث سنة ٧٤١ هـ وقسم من تراجم وفيات هذه السنة من حرف الألف ، ويتدىء المجلد بعد الخرم بترجمة : « أحمد بن زاكي شهاب الدين النابلسي » .

١٥ وثاني الخرمين كبير ابتداءه حيث تنتهي الصفحة (٩٠ ب) من المجلد في أثناء ترجمة الحافظ الذهبي : « محمد بن أحمد » في حرف الميم مع الحاء ، فذهب بالخرم قسم من ترجمة الذهبي وتراجم مَنْ بعده في وفيات سنة : ٧٤٨ هـ وعددها كبير جداً للطاعون الذي وقع في هذه السنة . وسقط بهذا الخرم أيضاً حوادث سنة : ٧٤٩ هـ وعدد من تراجم وفياتها من حرف الألف ، وينتهي الخرم بأول ترجمة : « أسندر القليجي » .

٢١ ينتظم في هذا المجلد جزآن من الكتاب :

الجزء الأول : يتدىء بأول الكتاب الذي ذهب بالخرم الأول المذكور فضاعت صفحة العنوان والمقدمة ، وينتهي هذا الجزء بانتهاء ذكر التراجم لوفيات سنة : ٧٥٠ هـ ويقف الناسخ في نهاية الثلث الأول من الصفحة عن الكتابة ٢٤

ليختم الجزء الأول هذا بالعبارة : « آخر سنة خمسين وسبعمائة » .

- الجزء الثاني : ينتقل الناسخ ليشرع بالكتابة في رأس صفحة جديدة فيبدأ
 ٣ بتسجيل حوادث سنة : ٧٥١ هـ مفتتحاً ذلك بالبسمة والحمدلة : « بسم الله
 الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين . سنة إحدى وخمسين وسبعمائة . في
 المحرم ... » .
- ٦ وينتهي الجزء الثاني هذا مع نهاية التراجم لوفيات سنة : ٧٨٥ هـ ، وباتها
 يختم الناسخ المجلد الأول من الكتاب بالخاتمة التالية :
- « تم المجلد الأول من تاريخ سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ العلامة شيخ المسلمين ،
 ٩ خاتمة الأئمة المرزبن ، فقيه العصر ، تقي الدين ابن قاضي شهبه الأسدي الشافعي ،
 أحياء الله تعالى حياة طيبة بحق سيدنا محمد وآله ، على يد تلميذه وشعبه فقير
 عفو الله تعالى خطاب بن عمر بن حسن العجلوني الغزواني ، تاب الله عليه ،
 ١٢ وغفر ذنوبه ، وستر في الدارين عيوبه ، في مدة آخرها سابع عشرين شهر ربيع
 الآخر من شهور سنة أربعين وثمانمائة أحسن الله تفضيلها ، والحمد لله على كل حال .
 ونقلت هذه الكرايس من خط مؤلفها المشار إليه أسبق الله نعمه عليه .
 ١٥ وفي قراءة خطه صعوبة إلا لمن ألفه خصوصاً التعليق ، واجتهدت في ذلك إلى
 أن سهله الله » .

وفي صفحة النهاية هذه أيضاً تعقيب بخط مختلف نصه :

- ١٨ « صاحب هذا الخط ترجمه السيوطي في (نظم العقبان) وقال : شيخ
 الشام ، أدمن الاشتغال حتى فاق الأقران ، وتصانف للإقراء والإفتاء ، ودار هو
 المشار إليه بدمشق . إلخ » .

١ قال السيوطي : « خطاب بن عمر بن مهدي بن يوسف بن علي الغزواني النخعي ، ولد له ابنه
 العجلوني ، ثم والده شفي ، الشافعي ، الشيخ الإمام زهير الدين ، شيخ الشام ، ولد له ربيع وثمانمائة
 تقريباً ، وتلا على ابن المرزبي ، ولازم العمى ابن قاضي شهبه ، وعرفه بالإنشاء والإفتاء ، ودار
 هو المشار إليه بدمشق . مات في رمضان سنة ثمانمائة وثمانين وثمانمائة .
 نظم العقبان في أعيان الأعيان ، السيوطي ، ١١٠٠ ترجمه : ٧٦٦ عمود ١٨ ، ص ١٠٠ ، القطعة
 السورية الأثرية سنة : ١٩٢٧ .

وفي هذه الصفحة أيضاً تملك نصه :

« مالكة أضعف العباد الراجحي عفو ربه الجواد الشيخ أحمد البيروني في سنة :

٣

١٠٥٣ .

ثم نص قراءة مثاله :

« أنباه مطالعة فقير عفو الله تعالى عبد البر بن عبد القادر الصوفي عفا الله

٦

عنهما .

* * *

ب ... المجلد الثاني : متمم للمجلد الأول السابق ، وناسخ هذا ناسخ ذلك ، فهو أخوه التوأم قياساً ومسطرة ونوع ورق ولوناً ، إلا أن هذا المجلد يزيد على أخيه بسلامته من الخروم ؛ عدد أوراقه : ٢٢٠ ورقة .

٩

وتبرز لنا الصفحة الأولى من المجلد ماثلةً بعنوان الكتاب بخط ناسخه ، ومثاله :

« المجلد الثاني من تاريخ شيخنا إمام الفقهاء والمؤرخين بل شيخ المسلمين كلهم

الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي » .

١٢

وبجانب العنوان في صفحته تنبيه بخط مختلف نصه :

« صاحب هذا التاريخ تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن

محمد بن عبد الوهاب بن محمد ابن قاضي شهبة المتوفى سنة : ٨٥١ . فغلط ١٥

هذا الكاتب ، وعبد الوهاب بن محمد مات في سنة : ٧٢٦ كما في الدستور .

ذكر هذا المؤلف ترجمة والده بعد ثلاثين ورقة ، ووصل إلى سنة : ٨٠٦ رحمه

١٨

الله سبحانه وتعالى » .

وفي مواضع أخر من هذه الصفحة نصوص تملكات مثالها :

« ملك العبد الفقير يحيى بن محمد الملاح عفي عنه .

٢١

ثم تملكه العبد الفقير إلى الله الصمد محمد بن شيخ محمد الشهير بجوي

زاده عفي عنه .

تملكه الفقير سعد الدين بن عيسى عفي عنه .

٢٤

ملكه الفقير عبد البر عفي عنه .

من المشتراة قديماً هذا المجلد من عند مالكة الفقير » .

تضم هذه المجلدة جزأين أيضاً ، لم يفرق بينهما إلا بنص حَمْدَلَةٍ في خاتمة الجزء الأول .

٣ الجزء الأول : يتدّى بأول حوادث سنة ٧٨٦ ويشرع الناسخ خطاب العجلوني به مبسلاً داعياً بما مثاله .

٦ « بسم الله الرحمن الرحيم . وبه الإعانة ومنه التوفيق ، سنة ست وثمانين وسبعمائة ، في مستهل المحرم ... » .

ثم يمضي حتى ينتهي آخر إيرادِه لتراجم وفيات سنة : ٨٠٠ هـ فيختم الجزء الأول بهذا بالحمدلة فقط .

٩ الجزء الثاني : يبدأ الناسخ فيه بكتابة عنوان السنة دون أن يفتتح هذا الجزء ببسلة على عادته في بدايات الأجزاء الثلاثة السابقة . وينتهي الجزء الثاني هذا في غضون تراجم المحمدين من وفيات سنة : ٨٠٦ هـ ، ونص ما جاء في آخر هذا الجزء : ١٢

« محمد بن علي بن عبد الله الحُرَفي — بفتح المهمله وسكون الراء ثم فاء » .

وهنا يقف الناسخ ، وتنتهي نسخته وينتهي بانتهائها المجلد الثاني من تاريخ ابن قاضي شهبة وهو آخر ما وجد منه . وبذلك تنقص هذه النسخة (س ١) التي كتبها خطاب العجلوني عن نسخة المؤلف بمقدار غير قليل ، فنسخة المؤلف تنتهي في أثناء سنة : ٨٠٨ هـ وبذلك تزيد على هذه بما مقداره تاريخ نحو سنتين .

١٨ وجاء في صفحة نهاية هذه المجلدة نص مطالعة مثاله :

« أنهاه مطالعة فقير رحمة ربه عبد البر بن عبد القادر عفي عنهما .

هذا المجلد والذي قبله بخط شيخ الإسلام خطاب شيخ الشام ، وهو تلميذ المصنف له ترجمة في نظم العقيان للسيوطي » . ٢١

هذا النقص في نسخة العجلوني (س ١) عن نسخة المؤلف يرق بترجيحنا إلى اليقين بأن العجلوني قد قام بنقل نسخته من خط أستاذه المؤلف قبل أن يراجع كتابه ، وأن المراجعة والزيادات والتعديل والاستدراكات كل ذلك قد تم

٢٤ بعد سنة : ٨٤٠ هـ .

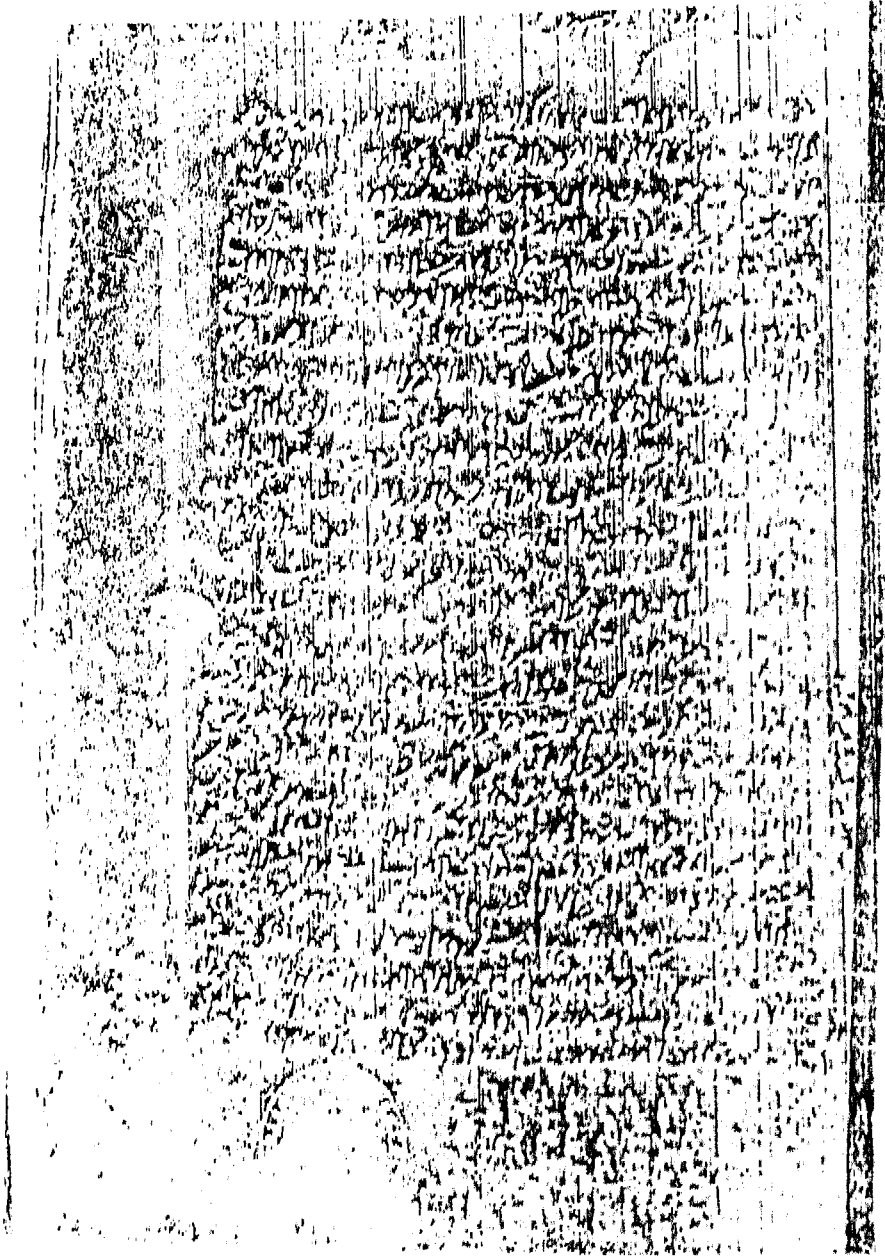
ناسخ المجلدتين بأجزائهما الأربعة واحد ، فكان الخط من جنس واحد وهو النسخ غير المجوّد وقد يقرب من التعليق المعتاد ، والتزم العجلوني بإعجام الكلمات خلا قليل منها غادرها مُهْمَلَة . واتخذ الحمره لعناوين السنوات ولعناوين بعض ٣ الأخبار المهمة ، وأوائل أسماء التراجم أيضاً . كما وضع على أول كلّ خبر نكتة لطيفة للتنبيه .

٦ أما هوامش النسخة فلم تترك بيضاء خلوة من الكتابة ، ففي كثير منها إضافات واستدراكات وتصويبات وتعديلات ، كلها بخط المؤلف ابن قاضي شهبه بالسواد من لون حبر المتن ، أثبت ذلك كله في هوامش نسخة تلميذه بعد أن عارضها بنسخته ، وقد أشار إلى ذلك في أكثر من موضع ، فعمدنا إلى إلحاق ذلك بالمتن ٩ وميزناه بخصره بمواصر قوسية وأشرنا إلى ذلك في مواضعه .

وحين عارضنا المجلد الثاني من نسخة العجلوني (س ١) بنسخة المؤلف (مو) وقفنا على اختلافات يسيرة في المتن بين النسختين ، ونرجح أن مرّد ذلك إلى ١٢ أن العجلوني قد يُرخص لنفسه تغييراً طفيفاً في بعض الكلمات أو تعديلاً في بعض التعابير للتوضيح أو لتقويم العبارة كأن يبدّل اسماً ظاهراً بضمير ، أو أن يظهر اسماً أضمره المؤلف وهكذا . ويبدو أن المؤلف قد وقف على ذلك حين ١٥ المعارضة فأقره ولم يجد فيه ضيراً ، وقد يشطب أحياناً ، وقد أشرنا إلى ذلك في الهوامش عند ذكر الاختلاف بين النسخ .

١٨ هذه الصفات وتلك الاعتبارات التي امتازت بها هذه النسخة بمجلديها وأجزائها الأربعة التي تنتظم الكتاب كله أو تكاد قد سمّت بها فجعلتها في طبقة النسخة الأولى نسخة المؤلف (مو) أصالةً وصراحةً نسبٍ وعُلُوّ قيمة ، فاعتمدناها أصلاً — في تحقيق الجزأين — الأول ، والثاني — من الكتاب ، واتخذنا من النسختين ٢١ الأخيرين (ع) و (س ٢) ثكافةً للاستئناس وحل المغلقات .

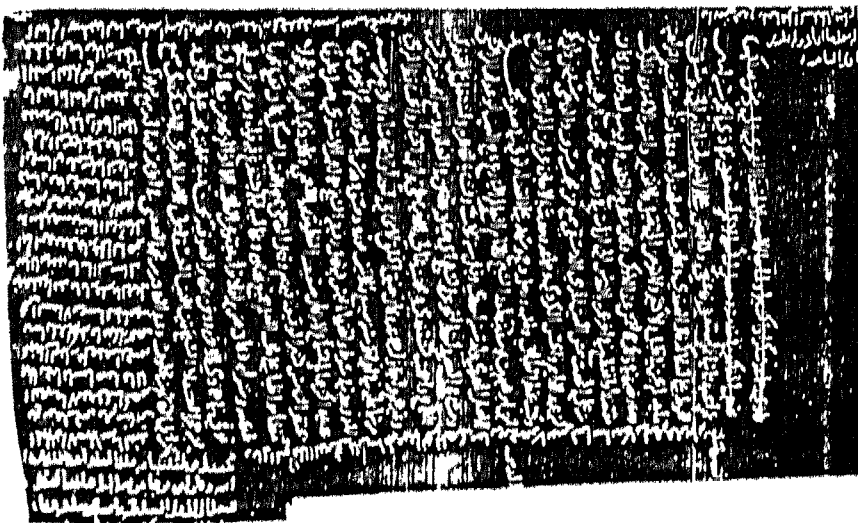
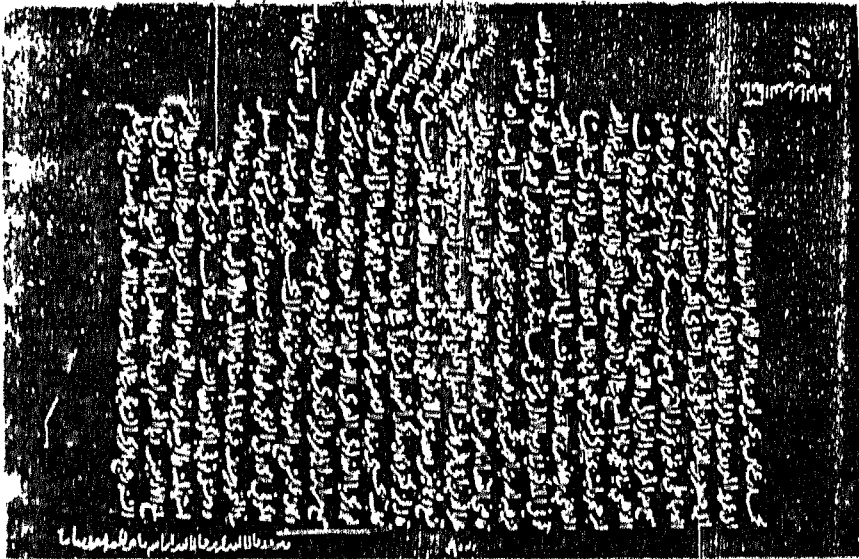
وهذه رواميز بعض صفحات النسخة (س ١) .



صفحة ما بعد الخرم من الجزء الأول من المجلد الأول من تاريخ ابن قاضي
شبهة ، وعلى هامشها خط المؤلف . نسخة باريس (س ١) بخط خطاب
المجلوني



آخر الجزء الأول من المجلد الأول من التاريخ . نسخة باريس (س ١) بخط
خطاب المعجلوني



وجه الورقة : ١٢٦ من نسخة باريس (س ١) .خط
خطاب المجلوني وعلى هامشيهما خط المؤلف ابن قاضي شهبة



طرة المجلد الثاني من التاريخ من نسخة باريس (س ١) بخط خطاب المجلولي

- ٣ -

النسخة المحفوظة في مكتبة عارف حكمت

رمزها (ع)

٣

هي نسخة من الجليل الأول بتقسيم المؤلف ، فيها مقدار نصف الكتاب ، وهي في جزأين كل منهما مستقل عن أخيه في جلد وحده ، حالها حسنة ، سليمة ، وقد وقع اضطراب في ترتيب أوراقها بسبب الخلل في تجليدها ، فأصلحناه وأشرنا ٦ إلى ذلك في مواضعه .

الجزء الأول : يقع في ١٤٦ ورقة ، بقطع كبير : ٢٧ × ٢٣ سنتمراً ، ومسطرة الصفحة فيه : ٢٥ سطرأ . ٩

يبتدىء بأول الكتاب حيث صفحة طرته وفيها عنوانه ، وبعدها المقدمة ، ثم تاريخ لعشر سنوات ابتداءؤها من سنة ٧٤١ وآخرها نهاية تراجم الوفيات في سنة ٧٥٠ هـ . ١٢

مثال عنوان الكتاب في صفحة طرته :

« الأول من تاريخ سيدنا وشيخنا الإمام الحافظ خاتم الأئمة ، فقيه العصر مفتي الفرق ، شيخ الإسلام ، تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي ، ١٥ أحياه الله تعالى حياة طيبة ، ومتعني والمسلمين بطول حياته ، وفسح في أجله ، وأدامه للنفع به في خير وعافية آمين ... يا الله يا الله يا الله . من سنة إحدى وأربعين إلى سنة خمسين » . ١٨

وتحت العنوان نصٌ تملُّكٌ غُمُّ بعضُهُ وراء رثق ، ومثال ما ظهر منه :

« تملكه ... يغني المنان من ... بن أمير خان » .

٢١

وبعده تملُّكٌ آخر نصُّه :

« تملكه الفقير إليه سبحانه مصطفى القاضي بعساكر أبي ... » .

وفي الزاوية العليا من يسار الصفحة كتابة طُمِسَ أكثرها ، ومثال ما بدا منها :

- « من سنة ٧٤١ إلى سنة ٧٨٥ مما ذكر فيه حوادثه من السنين » .
وتحت هذه العبارة تملك آخر نصه :
- ٣ « مما سافقته النوبة إلى ملك الفقير إلى الله تعالى عذارى بن أحمد عفا عنهما الملك الأوحده » .
- ونص تملك آخر في أقصى اليسار من الصفحة غطيت كلماته برتق .
- ٦ وفي الزاوية السفلى إلى يمين الصفحة صورة ختم الوقف نقش عليه :
« مما وقفه العبد الفقير إلى ربه الغني أحمد عارف حكمت الله بن عصمت الله الحسيني في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم بشرط ألا يخرج عن خزائنه ، والمؤمن محمول على أمانته » .
- ٩ ثم تلي صفحة العنوان صفحة أول الكتاب وفيها بداية المقامة ونصها :
« بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر وأعن يا كريم . الحمد لله مميت الأحياء وعحي الأموات ، ومبدئ الأشياء ... » .
- ١٢ ويمضي الناسخ في الجزء الأول هذا حتى ينتهي منه بانتهائه من ذكر تراجم الوفيات الواقعة في سنة : ٧٥٠ ، ويختمه بخاتمة مثالها :
- ١٥ « هذا آخر سنة خمسين وسبعمائة . الحمد لله وحده ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه » .
- ولم يرد في صفحة الخاتمة اسم الناسخ أو تاريخ النسخ .
- « « «
- ١٨ الجزء الثاني : عدد أوراقه : ١٨٠ ورقة ، وهو تؤم الجزء الأول قياساً ومسطرة .
- ٢١ يتبدى بالتأريخ من أول سنة ٧٥١ هـ ، ويمضي فيه الناسخ إلى آخر ذكر تراجم الوفيات لسنة : ٧٨٥ هـ ، حيث نهاية الجزء الثاني وبه نهاية هذه النسخة كلها .
- وقد اتخذ الناسخ له صفحة عنوان كتب فيها :

- « الثاني من تاريخ شيخنا شيخ الإسلام الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبه ،
 فشرح الله تعالى في أجله ، ومتّعنا بحياته ، وأدام النفع به في خير وعافية آمين .
 ٣ من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وإلى سنة خمس وثمانين وسبعمائة » .
- ثم تتلو صفحة العنوان صفحةً بداية الجزء الثاني من الكتاب ونصها :
 « بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر وأعن واحتم بخير ، والحمد لله رب
 ٦ العالمين . سنة إحدى وخمسين ... » .
- وبعد أن يستوفي الناسخ ابن القابوني كتابةً تأريخ خمس وثلاثين سنة ينهي
 الجزء الثاني هذا بالخاتمة التالية :
- « تم الجلد الثاني من تاريخ سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ العلامة ، شيخ المسلمين ٩
 خاتمة الأئمة المرزبين ، فقيه العسمر تقي الدين ابن قاضي شهبه الأسدي الشافعي ،
 أحياه الله حياة طيبة بحق سيدنا وآله .
- وكان الفراغ من نسخه نهار الجمعة خامس عشرين شهر رجب الفرد سنة ١٢
 أربعين وثمانمائة على يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلى عفو الله علي بن موسى
 ابن محمد الشهرر بابن القابوني ، غفر الله له ولوالديه ، ولمن دعا له بالمغفرة
 وللمسلمين أجمعين » .
 ١٥
- هذان الجزءان توأمان كتبهما ابن القابوني بخط النسخ الجوّود في غالبه ، وهو
 إلى الجمال ، وعني بإعجابه لم يهمل كلمة إلا في القليل النادر حين يعجز عن
 قراءة كلمة من خط ابن قاضي شهبه ، فابن القابوني هذا لم يكن من طبقة ١٨
 الناسخ الفهم خطّاب العجلوني في الدراية والعلم ، فهو حين تغمُّ عليه كلمة
 في نسخة المؤلف التي نقل منها تعثريه الحيرة فإما أن يُسْقِطَهَا ويغادر موضعها
 بياضاً أو أن يرسمها رسماً دون أن يفقه معناها ، ويدعها مهملة ، فتبدو صنماً ٢١
 تحرساء يعاني القارئ أشدَّ الصعوبة في توضُّح معالمها وقراءتها .

* * *

وهكذا فهذه النسخة بجزأيا صينوة نسخة خطّاب العجلوني (س ١) قديماً
 ٢٤ ونسباً وأصالة ، إلا أنها لا تُسامي تلك صحةً وقيمةً واتصالاً بمؤلف التاريخ ،

٣ فنسخة ابن القابوني لم يطالعها المؤلف أو يقرأها وبالتالي لم يعرضها على نسخته الأصل ، فإننا لم نقف على خط المؤلف على هوامشها مضيفاً أو منهاً أو معدلاً أو مستدركاً ؛ وبقيت هذه على حالها كما نقلها ناسخها من خط مؤلف الكتاب في نسخته وهي في حالها من الكتبة الأولى قبل مراجعته لها .

٦ ومع ذلك فقد أفدنا من هذه النسخة فائدة كبيرة ، فقد خلت من الخروم فأعانتنا كثيراً في تحقيق الجزأين الأول والثاني وهما قوائم المجلد الأول من تاريخ ابن قاضي شهبة .

وهذه رواميز بعض صفحات نسخة عارف حكمت : (ع) :



صفحة طرة تاريخ ابن قاضي شهبة ، نسخة عارف حكمت (ع) بخط ابن القاوي

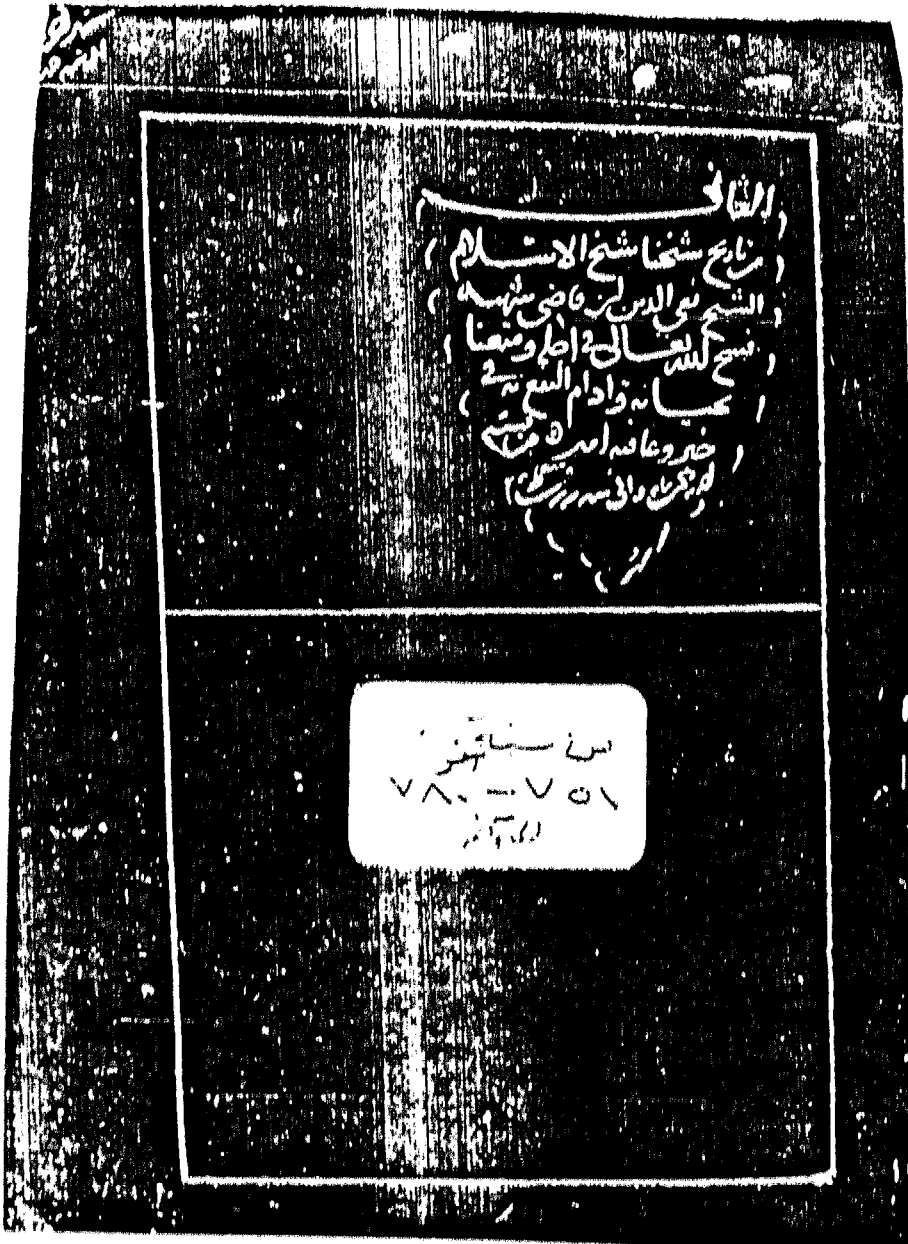
بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله منيت الاحبار وهي الاموات كونه في الاشياء ومهبط الرأفة وجامع الخلق بدم
 وانهدنا في الاموال الامه وسك لا شركة شهادته مذكور بوقت الماتكوا شهدان محمد ابي
 ورسوله افضل المخلوقين خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم سائر الانبياء والمرسلين والكل وسائر
 الصالحين وسلم تسليما ايا بعدله فان علم التاريخ علم نافع جليل وفدا وشدا الى الاحتياج
 اليه التفتيل وتوليدكم ثم لا تخسر من ايمانها معرفة حال من غي من واة الاخاوة فغلة الاراد
 والجم اخبار اصحاب العلوم وشعبه وغيرها يعلم الانسان من اخذ دينه وتمك العالم من
 تقدم الامم والاولى على ما حاض من فوائد الناس بحاسن الشيم والتحرر في الامم التي
 علم ويروم والاتعاظ من انقضى ومضى الى غير ذلك من الفوائد والعوايل ولقد اذم الابدان
 ان العلم ببلد فعه ونفرت وانا الجاهل به لوجهه وشين كان مقصدا لغيره ما يات
 ابناء العلم ايام الناس من الشان في رضى الله عنه ويروى عن ائمة اقام على تمام ايام ان من الادب
 عشر من سنة له ما اردت في ذلك الا انه انه والتقدوه له الحافظها ببلد رايده
 ودفعة تعليم الفايك جليل العليم في بابا مقصالي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار
 الامم الب لغة وابتا القرون الخالية ما فيه عبرة لاولي الابدان وحديث النبي صلى الله عليه
 وسلم كدشام زرع وغيره ما يري في الجاهلية والامم الانسرايلية ولم يزل اصحابه والتابعين
 في مدعهم شفا وضوز في طرفة من مخفي تذكرون اسبقهم من الاخبار ذكركم من انفسهم
 ان الملاح على اخبارهم ولم اذ افة القدر فلتنا منهم اسوة وقد اشد العمل ان اخبارهم في ذلك
 تمايف كشم ما بين سواهم ينصركم الله سبحانه كمن قد انصر شيم منهم في ذلك كالمه من
 من غير نمر من اذكار الوصية ك تاريخ امام الموحدين الامام الحافظ جدير جبر اللمري في مروج
 الذهب لسعودي والكامل لابن الاثير وان ذكر فيها اسم من توفي في ذلك السنه فهو عار حاله
 من الناقبة المحاسن ومن غير كتب الوفاة غير ما من الحوادث ك تاريخ بختيار واما اي عليه
 وتاريخ بختيار في كل الحقب والذيل عليه لا يبعد ان السعدي في جليله من ان اخباره تاريخ
 دمشق لا يترجم في تاريخ معر لان بعض هذا وان كان اسم النوع من لنا يذمنا في تاريخ مجمع من
 الكبر وقد سمع منها بعد من الحفظ منهم ابو الفرج بن الجوزي في المنتظم والشيخ شهاب الدين
 ابن ابي عمير في الروضة في اخباره والشيخ النوري في الصلاحية والذيل عليه من ان سنة وفاته

بداية الجزء الأول من تاريخ ابن قاضي شهبه نسخة عارف حكمت (ع)

بخط ابن القاوي

على ابطاله منه بدقا وصيد الاثيان والقرون وغيرها وكان له اليد المفاخرة جعل القلوب
 والمواجعة صحت الناس وقاسمهم وحاملهم بالرد وكايسرهم وشايعهم وما شئت لهم
 وصافاهم وما نافعاهم وواقاهم وما كافاهم فاستعمل الروتاه على وده والقطوب
 من نبادته حتى ورده وكان يبلغ السادوه سريع الحواب في السادن وشكر
 في آخر عمره وحسن حاله في نفايه عمره وخطب فاستجى القلوب وندم على اقدم من الذوب
 وكان الفاضل شهاب الدين فضل الله لما جرد خطبة في المديريه ثم جرى جعل هذا الخطيب
 وخطب بها الى ان توفيت في شهر ربيع الغزير الطاعون انتطح لوبين لاغزير
 هذا آخر سنة عشرين وسبعمائة
 ابراهيم صده وصلو له ولوالديه
 محمد وآل محمد وآل محمد

آخر الجزء الأول من التاريخ ، وفيه خاتمة المجلد الأول من نسخة عارف
 حكمت (ع) بخط ابن القاوي



صفحة عنوان الجزء الثاني في أول الجلد الثاني من التاريخ نسخة عارف حكمت
(ع) بخط ابن القاهولي

النسخة الثانية المحفوظة في دار الكتب الوطنية الباريسية

رمزها (س ٢)

٣

هي أيضاً نسخة من المجلد الأول بتقسيم المؤلف ، ولم يجرؤها ناسخها جزأين كما فعل ناسخنا (س ١) و (ع) بل أبقاها جزءاً واحداً في مجلد واحد. يتبدى بأول الكتاب وفيه العنوان والمقدمة ، وينتهي بانتهاج تراجم سنة : ٧٨٥ هـ . عدد أوراقها : ٢٩٠ ورقة ، وقياسها من الكبير أيضاً : ٢٧,٥ × ١٨,٥ سنتيمتراً ، ومسطرتها : ٢٥ سطراً .

٦

التي في الغاية من الجودة سلامة وورقاً وتجليداً ، ورقها سميك صقيل ، جمصتي اللون مائل إلى البياض .

٩

يتبدى المجلد بصفحة طرة الكتاب فيها بالخط النسخ المجدد الجميل العروان التالي :

١٢

« تاريخ العلامة السخاوي ، رحمه الله تعالى .

وهو تاريخ جليل ، جمع فيه الحوادث والوقائع والمناقب والمحاسن والأخبار والوفيات واللطائف التي لا توجد فيما عداه من المؤلفات ، نفع الله به أمين . »

١٥

ونخط العنوان ليس من سنخ خط الناسخ في متن النسخة ، وواضحة فيه الخدائفة ، وقد يفسر لنا ذلك سبب وقوع الخطأ في هذا العنوان النام عن جهل كاتبه بالكتاب .

١٧

وعلى صفحة العنوان نص مطالعة وتملك مثاله :

« طالعه جميعه مالكة يوسف بن عثمان في سنة : ١٠١٢ فله المنة . »

٢١

وبقره مطالعة أخرى نصها :

« طالعه بخلب محمد بن منصور الحسيني سنة : ٨٥٣ . »

ثم تملك نصه :

- « الحمد لله رب العالمين ، من كتب أحمد بن أبي بكر ... ١ ثم من كتب محمد بن عمر النصيبي نفعه الله به ، كان الله تعالى له سنة ٨٨٥ » .
- ٣ بعد صفحة العنوان صفحةً بدايةً مثنى الكتاب في هذه المجلدة ، وأوله مقدمته التي تبتدىء بما مثاله :
- « بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر وأعن يا كريم .
- ٦ الحمد لله مميت الأحياء ومحبي الأموات ، ومبدي الأشياء ... » .
- ثم يمضي الناسخ متابعاً إلى أن يأتي على ذكر آخر ترجمة من وفيات سنة : ٧٨٥ هـ حيث نهاية هذا المجلد مُؤخداً بين جزأيه الأول والثاني ، ولم يقف عند آخر سنة ٧٥٠ هـ لينهي جزءاً ويشرع بآخر كما فعل خطاب العجلوني في نسخته (س ١) وابن القابوني في نسخته (ع) .
- وينهي الناسخ المجلد بالخاتمة التالية :
- ١٢ « | تم الكتابُ والحمد لله وحده |^١ وصلى الله على سيدنا محمد نبيّ النور الأول والمعنى الأكمل صلاةً كاملةً دائمة مستمرة إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وكان الفراغ منه في سابع عشر ذي الحجة الحرام من شهور سنة تسع وأربعين وثمانمائة » .
- وبقرب الخاتمة مطالعات نصها :
- « نظره أجمع مستفيداً مترحماً على جامعه شيخ الإسلام المدرس المحدث .
- ١٨ الحمد لله أكمله نظراً أبو جعفر محمد بن محمد ...^٢ بن الحسيني الحنبلي حامداً مصلياً مسلماً بحلب ٨٨٣ .
- نظر في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير عبد الباسط الكُتبي في شهر رمضان

١ كلمة ممساة .

٢ العبارة التي بين الحاصرتين المعقوفتين كتبت بخط مختلف عن خط الخاتمة ، وبدا في هذا الموضع أثر محو أو كشط ثم كتابة هذه العبارة فوقه .

٣ موضع كلمة مطبوسة .

سنة ست وتسعمائة والحمد لله وحده .

* * *

- والخط في هذه النسخة على قاعدة النسخ إلا أنه في استدارات حروفه أقرب إلى التعليق ، فيه وضوح ظاهر ، التزم الناسخ فيه إعجامة ، ولا يخلو من دقة^٣ وعناية ؛ ويبدو أن الناسخ له مشاركة واسعة في فن التاريخ فكثيراً ما كان يملأ هوامش نسخته بتعقيباته وتخصيباته واستدراكاته وزياداته وإضافاته نقولاً يعقب بها على الأخبار أو يستدرك على تراجم ، وغالب ما يورده نقول من (أعيان العصر وأعوان النصر) و (الوافي بالوفيات) وكلاهما للصلاح الصفدي .
- لون الخبر في متن النسخة وهوامشها بُني مائل إلى السواد ، وقد نصل لون الخبر في كثير مما أثبت في الهوامش حتى أصبح عسير القراءة لدقة الخط ونصول^٩ الخبر ، فاجتهدنا في ذلك حتى استوفينا كل ما جاء في الهوامش ولم يفتنا شيء منها لقيمتها وفائدتها . وأثبتناها في مواضعها من هوامش كتابنا في إخراجها .
- لا توضع قيمة هذه النسخة مع قيمة أختيها السابقتين (س ١) و (ع)^{١٢} في قرن واحد ، بل تقصر عنهما في الموازنة ولو أنها تدنو منهما في القدم ، فقد نقلها الناسخ الذي لم نعرف اسمه من نسخة خطاب العجلوني (س ١) بعد أن اعترى هذه الخرم الذي ذهب به قسم كبير من حوادث سنتي : ٧٤٨ و ٧٤٩^{١٥} ووفياتهما ، ولم يتنبه الناسخ النسخة (س ٢) إلى موضع الخرم الذي يصرخ فيه الانقطاع في تسلسل إيراد الوقائع والأخبار واختلاف تواريخ الوفيات ، وتجاوز ذلك كداه مستمراً في النسخة ففناح من نسخته أيضاً ما سقط بالخرم من نسخة^{١٨} العجلوني (س ١) .

- بيد أننا قد أفدنا منها فائدة كبيرة فقد اعتمدناها معززاً للنسخة (ع) التي مكنتنا من استدراك ما سقط بالخرم الأول الذي وقع في بداية نسخة خطاب^{٢١} العجلوني (س ١) وذهب به عنوان الكتاب ومقدمته وقسم من تاريخ سنة : ٧٤١ هـ .

١ انظر كلامنا على ذلك فيما سبق من : ٦٩ .

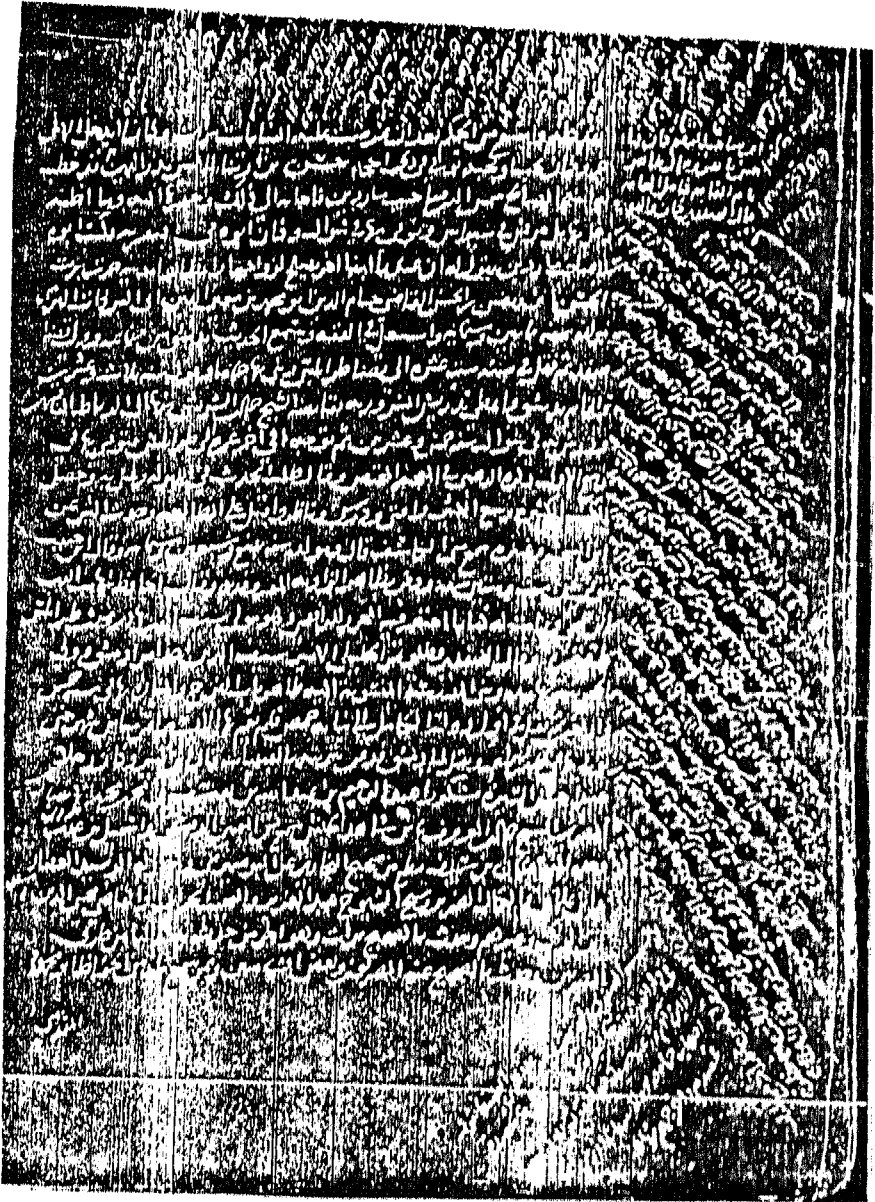
٢ انظر ما سبق من : ٦٩ .

كما أسعدتنا بالنقول الكثيرة التي وردت في هوامشها فأغنت جوانب كثيرة مما جاء به ابن قاضي شهبة من أخبار وتراجم ، فأثبتناها في هوامشنا .
وهذه رواميز بعض صفحات النسخة (س ٢) :



طرة مجلدة تاريخ ابن قاضي شهبة وفيها العنوان المغلوط . نسخة باريس

(س ٢)



إحدى صفحات التاريخ من نسخة باريس (س ٢) وعلى هامشها تحشية
الناسخ



آخر المجلدة من نسخة باريس (س ٢) وبها تنتهي هذه النسخة وعلى الصفحة
نص الخاتمة

تاريخ ابن فاضي شهبنا

تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبنة الأسيدي الدمشقي

٧٧٩...٨٥١ هـ = ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م

اختصره من تاريخه الكبير الذي زيل به على كتب من
تقدموه من مؤرخي الشام: الذهبي والبرزالي وابن كثير وغيرهم

المجلد الثاني

الجزء الأول من المخطوط

١٣٤٩/٧٥٠ - ١٣٤٠/٧٤١

حققه

عدنان درويش

[١] الأول

[١]

- من تاريخ سيدنا وشيخنا الإمام الحافظ حاتم الأئمة فقيه العصر ، مفتي الفرق ، شيخ الإسلام تقي الدين بن قاضي شهبة الأسدي الشافعي . أخياه ٣
الله تعالى حياة طيبة ، ومتعني والمسلمين بطول حياته وفسح في أجله وأدامه للتفجع به في خير وعافية أمين آمين ... ١ يا الله يا الله يا الله .
من سنة أحد وأربعين وسبعمائة إلى سنة خمسين وسبعمائة ٢ . ٦

١ ذكرنا في المقدمة أننا اعتمدنا في تحقيق الكتاب نسخة (س ١) أصلاً لأنها أخلص النسخ أصالة ، وقد اعترافنا حرمان أحدهما في أولها ذهب ببيض أوراق ، فالتخذنا من نسخة عارف حكمة (ع) : وفقاً للحرم ، والقوس المعقوفة الحاصرة هاهنا هي صيغة أول الحرم .

٢ موضع رين ذهب بكلمات .

٣ نفس ما أثبت في طرقة نسخة « عارف حكمة » (ع) .

أما ما أثبت في طرقة نسخة باريس الثانية (س ٢) فنصه :

« تاريخ العلامة السخاوي رحمه الله تعالى . وهو تاريخ تحليل ، جمع فيه بين الحوادث والوقائع والمناقب والمحاسن والرؤسار والوفيات والمطامير ، التي لا توجد فيما عداه من المؤلفات نفع الله به آمين » . وهو أصلنا في القائمة .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١٠١]

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنِّ يَا كَرِيمَ

- الحمد لله فُهِمَتِ الْأَشْيَاءُ ، وَفُحِّسِي الْأَسْمَاءُ ، وَفُهِدِي الْأَشْيَاءَ ، وَفُهِدِي
 ٣ الهِرْيَاتِ ، وَجَامِعِ الْخَلْقِ بَعْدَ الشُّنَاتِ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ شَهَادَةً مُتَّخَذَةً لِقَوْلَاتِ الْمَمَاتِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ الْمَخْلُوقَاتِ
 وَخَاتَمِ النَّبَوَاتِ ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرَّسُلِينَ وَأَلِّ كُلِّ ، وَسَائِرِ
 الصَّالِحِينَ وَسَائِمِ تَتَابِعِيهَا .
 ٦ أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ عِلْمَ التَّارِيخِ عِلْمٌ نَافِعٌ جَلِيلٌ ؛ وَقَدْ أُرْشِدُ إِلَى الْاِحْتِيَاجِ إِلَيْهِ
 التَّنْزِيلِ ، وَهَوَائِهِ ذِكْرًا لَا تَنْحَسِرُ ، فَمِنْ أَهْلِهَا :
 ٩ مَعْرِفَةُ حَالِ مَنْ مَضَى مِنْ زُوَاةِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَنَقَاةِ الْأَثَارِ ، وَالْعِلْمُ بِأَخْبَارِ أَصْحَابِ
 الْعَاوِمِ الشَّرْعِيَّةِ وَغَيْرِهَا ، لِيَعْلَمَ الْإِنْسَانُ عَمَّنْ يَأْخُذُ دِينَهُ ، وَيَتَسَكَّنَ الْعَالَمُ مِنْ
 تَقَارِيمِ الْأَقَامِ وَالْأَوْلَى عِنْدَ التَّعَارُفِ .
 ١٢ وَمِنْ فَوَائِدِهِ : النَّاسِي بِمَحَاسِنِ الشَّيْمِ ، وَالتَّحَرُّزُ عَمَّا يَلَامُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهِ وَيُذَمُّ ،
 وَالْإِعْطَافُ بِنَبِيِّنِ الْقَضِي وَمَضِي . إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفَوَائِدِ وَالْعَوَائِدِ .
 وَاقْدَمَ عِلْمَ الْأَيْقَانِ أَنَّ الْعَالِمَ بِهِ لِرَفْعَةِ وَزِينِ ، وَأَنَّ الْجَهْلَ بِهِ لَوْصُمَةٌ شَيْنِي .
 ١٥ قَالَ مُصَنِّعُ الزَّبْرِ : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِأَيَّامِ النَّاسِ مِنَ الشَّافِعِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَيُرْوَى عَنْهُ أَنَّهُ أَقَامَ عَلَيَّ تَعْلِيمَ أَيَّامِ النَّاسِ وَالْأَدَبِ
 عَشْرِينَ سَنَةً وَقَالَ : مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا الْاِسْتِعَانَةَ عَلَى الْفَقْهِ » .^١

١ الأصل (ع) : « لوجهة » تصحيف مسحناه من : (س ٢) .

٢ مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، ثقة في الحديث ، علامة في الأنساب
 شاعر ، أوجه قريش مروءة وعلماً ، ولد بالمدينة النبوية سنة ١٥٦ هـ ، وتوفي ببغداد سنة
 ٢٣٦ هـ . (تاريخ بغداد : ١١٢/١٣ . وانظر قوله في الروضتين : ٢/١) .

- وقال الحافظُ شهابُ الدِّين أبو شامة : « وذلك عظيمُ الفائدة جليلُ العائدة ، وفي كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ من أخبار الأمم السالفة وأنبياء القرون الخالية ما فيه عبرةٌ لأولي الأبصار »^١ .
- ٣ وَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ^٢ وَغَيْرِهِ مِمَّا جَرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْأَيَّامِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ .
- ٦ وَلَمْ يَزَلِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ يَتَفَاوَضُونَ فِي حَدِيثِ مَنْ مَضَى ، وَيَتَذَكَّرُونَ مَا سَبَقَهُمْ مِنَ الْأَخْبَارِ ، وَذَلِكَ بَيْنَ مَنْ أَعْمَلَهُمْ لِمَنْ أَطَّلَعَ عَلَى أَخْبَارِهِمْ ، وَهُمْ السَّادَةُ الْقُدُوءُ ، فَلَنَا فِيهِمْ أُسْوَةٌ .
- ٩ وَقَدْ أَلَّفَ الْعُلَمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ تَصَانِيفَ كَثِيرَةً ، مَا بَيَّنَّ

١ انظر الروضتين ، لأبي شامة : ٢/١ ، وفيه . حسب الطبعة التي بين أيدينا : « القرون الخالية ما فيه عبر لذوي البصائر » .

٢ جاء في كتاب (الأسماء المهمة في الأنبياء المحكمة) للخطيب البغدادي ص : ٥٣٠ ، بمنايه الذخائر عز الدين علي السيد ، طبع مكتبة الخانمي بالقاهرة أن اسمها : « أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة » . وجاء في كتاب (بغية الرائد لما تضمنته حديث أم زرع من الفوائد) للقاضي عياض ، ص : ١٥ بتحقيق الإدليبي وأجانب والشرقاوي طبع وزارة الأوقاف المغربية أن اسمها : « أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة » وأضاف : « وسمها الدرايدي في غير هذا الحديث : عائكة ، ذكر ذلك في كتابه المسمى بالوشاح » .

وتعرف اسمها في (شرح صحيح مسلم) للنووي : ٢١٢/١٥ إلى « أم زرع بنت أكل » . ساعد « فليصحح » .

أما حديثها ، فهو مروى عند البخاري رقم (٥١٨٩) في الدعاء : باب « من المعاشم » مع الأهل . وعند مسلم رقم (٢٤٤٨) في فضائل الصحابة : باب « أخبار أم زرع » . وعند النسائي في « عشرة النساء » من (السنن الكبرى) رقم (٢٥٢ - ٢٥٥) المطبوع في مكتبة السنة بالقاهرة بتحقيق عمر وعلي عمر . وعند الطبراني في (المعجم الكبير) (١٦٤/٢٣ - ١٧٧) . وقد ذكر ابن الأثير الحديث برواياته المختلفة في (جامع الأسوار) : (٥٠٧/٦ - ٥١٧) ، وشرح الفاضل الغريبي ، وكذلك شرحها شمساً وأماماً القاضي عياض في « ربيع الرائد » ، و« إغاظة ابن حجر في فتح الباري » (٢٥٥/٩ - ٢٧٨) . وجميع الذين أوردها الحديث في مؤلفاتهم ذكروه من غير ما ذكره رضي الله عنه . فقد نقل إبراهيم الأبراهيم الأثر في « إغاظة ابن حجر » . جزاه الله عنا غير المران وأمنه .

- مَبْسُوطٍ وَمَخْتَصَرٍ ، شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ ، لَكِنْ قَدْ اقْتَصَرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ
 الْحَوَادِثِ مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لَذِكْرِ الْوَفِيَّاتِ ، كِتَابِيخُ إِمَامِ الْمُؤَرِّخِينَ الْإِمَامِ الْحَافِظِ
 مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ ، وَ (مُرُوجُ الذَّهَبِ) لِلْمَسْعُودِيِّ ، وَ (الْكَامِلِ) لِابْنِ ٣
 الْأَثِيرِ . وَإِنْ ذُكِرَ فِيهَا اسْمٌ مِنْ تُوفِّي فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَهُوَ عَارٍ عَمَّا لَهُ مِنَ الْمُنَاقِبِ
 وَالْمَحَاسِنِ .
- وَمِنْهُمْ مَنْ كَتَبَ [فِي] الْوَفِيَّاتِ مُجَرِّدًا عَنِ الْحَوَادِثِ (كِتَابِيخُ نَيْسَابُورِ) ٦
 لِلْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، وَ (تَارِيخُ بَغْدَادِ) لِأَبِي بَكْرٍ الْحَطِيبِ ، وَ (الدَّلِيلِ) عَلَيْهِ
 لِأَبِي سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ ، وَلِمُحَبِّ الدِّينِ بْنِ النَّجَّارِ ، وَ (تَارِيخُ دِمَشَقِ) لِابْنِ ٩
 عَسَاكِرِ ، وَ (تَارِيخُ مِصْرَ) لِابْنِ يُوسُفَ .
- وَهَذَا وَإِنْ كَانَ أَهَمُّ النَّوْعَيْنِ ، فَالْفَائِدَةُ إِنَّمَا تَنِيثُ بِالْجَمْعِ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ . وَقَدْ
 جَمَعَ بَيْنَهُمَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْحُفَاطِ ، مِنْهُمْ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَازِيِّ فِي : (الْمُنتَظَمِ) ،
 وَالشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو شَامَةَ فِي (الرُّوضَتَيْنِ فِي أَخْبَارِ الدُّوَلَتَيْنِ النُّورِيَّةِ ١٢
 وَالصَّلَاحِيَّةِ) وَ (الدَّلِيلِ) عَلَيْهِ وَصَلَ [فِيهِ] إِلَى سَنَةِ وَفَاتِهِ / سَنَةِ خَمْسِ
 وَسِتِّينَ وَسِتِّمِئَةَ . وَقَدْ ذِيلَ عَلَيْهِ عِلْمُ الدِّينِ الْبِرْزَالِيِّ .
- وَمِمَّنْ جَمَعَ بَيْنَ النَّوْعَيْنِ أَيْضًا الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ الدَّهْلَبِيُّ فِي (تَارِيخِ الْإِسْلَامِ) ١٥
 وَهُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ حَفِيْلٌ عَدِيمُ النَّظِيرِ ، وَلَهُ (الْعِبْرُ) مَخْتَصَرٌ نَفِيسٌ ، وَلَكِنْ
 الْغَالِبُ عَلَيْهِ ذِكْرُ الْوَفِيَّاتِ .
- وَمِمَّنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا أَيْضًا الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ بْنُ كَثِيرٍ فِي كِتَابِهِ (الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ) ١٨
 وَهُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ ، وَأَجُودٌ مَا فِيهِ السِّرَةُ النَّبَوِيَّةُ — عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
 وَالسَّلَامِ — وَقَدْ أَخْلَى بِذِكْرِ تَحْلَاتِيقِ مَنْ الْعُلَمَاءِ وَالْأَعْيَانِ وَأَصْحَابِ الْمَصْنُفَاتِ

- أضعاف أضعاف من ذكره ، وقد يكون من أحل بذكره أولى ممن ذكره .
 وقد استروخ في كثير من التراجم التي ذكرها فلم يذكر فيها إلا اليسير ، مع
 ٣ الإسهاب المييل^١ في بعضها .
- وقد سار الاعتماد في بلادنا في نقل التواريخ في هذه الأزمان المتأخرة على
 هؤلاء الثلاثة : البرزالي ، والذهبي ، وابن كثير ... رحمهم الله تعالى
- ٦ فأما تاريخ البرزالي : فأنتهى فيه إلى آخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمئة ومات
 في السنة الآتية محرماً بخليص . وذيل عليه الشيخ تقي الدين بن رافع وانتهى^٢
 إلى أثناء سنة أربع وسبعين .
- ٩ وأما الذهبي فإنه قد انتهى في (تاريخ الإسلام) إلى آخر سنة سبعمئة ،
 وانتهى في (العبر) إلى آخر سنة أربعين وسبعمئة ؛ وقد توفي في ذبي القعدة
 سنة ثمان وأربعين ، وكان أضر^٣ سنة إحدان وأربعين .
- ١٢ وذيل على (العبر) السيّد شمس الدين الحسيني ذيلاً مختصراً إلى آخر سنة
 اثنتين وستين .
- وذيل عليه الشيخ شمس الدين بن سنا ، فذكر سنة ثلاث وسنة أربع وستين .
- ١٥ وأما الشيخ عماد الدين بن كثير فإن المشهور من تاريخه إلى آخر سنة ثمان
 وثلاثين وسبعمئة ، وهو آخر ما لمخصه من (تاريخ البرزالي) . وقد كتب الشيخ
 عماد الدين بعد ذلك حوادث فيها وفيات بسيرة إلى قتل وفاته ، وقد وقفت
 ١٨ على بعضها بخلعه في أجزاء حديثة كل سنة في جزء .

” ” ”

١ (س ٢) : « المختار » .

٢ ليست في (س ٢) .

٣ في النسختين : « آخر » ، تصحيف واضح .

- ولمّا لم يكن من سنة إحدى وأربعين وسعمئة مُصنّف يجمع الأمرين على الوجه الأتمّ ، شرّع شيخنا الإمام الحافظ بقية الأعلام مفتي الشام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجيّ — نغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنّته بمئه ٣ وكرمه — في كتابه ذيل من أول سنة إحدى وأربعين على وجه الاستيعاب للحوادث والوفيات لأهل بلده غالباً ، فذكر كل شهر وما فيه من الحوادث والوفيات ، فكتب فيه سبع سنين . ثم كتب من أول سنة تسع وستين ، فالتهى ٦ إلى أثناء ذي القعدة سنة خمس عشرة ، وذلك قبيل ضعفه ضعف الموت . غير أنه سقط منه سنة خمس وسبعين فعُدّت ١ ؛ وكان رحمه [الله قد] ٢ أوصاني أن أكمل الخرم الحاصل من أول سنة ثمان وأربعين إلى آخر سنة ثمان وستين . ٩ فلما عزمْتُ على ذلك رأيت أنه قد فات الشيخ — رحمه الله — فيما ذكره حوادث ووفيات كثيرة ، أكثرها مما يتعلق بغير دمشق ؛ فاستخرت الله تعالى وعَلَقْتُ ذِيلاً طويلاً على أسلوب تاريخ الشيخ ، وبَسَطْتُ الكلام فيه ، وجاء إلى ١٢ يومنا في خمس مجلدات كبار ، استطرذت فيه إلى أشياء حسنة ، وإذا كان الرجل مشهور النسب ذكرْتُ في / ترجمته من عرفته من آباءه وأهل بيته إن كان من أرباب البيوت . ١٥
- ثم استخرت الله تعالى في تلخيصه في ذيل مختصر يكون نحو الثلث من الدليل الكبير ، اقتصر فيه على مشهور الحوادث ، وتراجم الأعيان مختصرة . وذكّرت حوادث كل سنة جملة ، ثم ذكرت الوفيات على ترتيب حروف المعجم ١٨

١ يريد : مرضه مرض الموت ، أتى بها على الدارجة الدمشقية ، ولا نعرفها عند غير الدمشقيين من

سكان بلاد الشام ، ولا يزال الدمشقيون يستعملونها حتى يوم الناس هذا .

٢ الأصل : « فقدمت » بالإعجام . والتصحيح من (س ٢) .

٣ سقطت من (ع) واستدركتها من (س ٢) .

٤ في الأصل (ع) : « وذكّرت » . و (س ٢) صحيحة .

كما فعل الدَّهْمِي لِيسْتَهْلِ الكَشْفُ منه .
وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهِ وَيَجْعَلَهُ خَالِصاً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا
٣ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

* * *

سنة إحدى وأربعين وسبعمائة

استهلَّت هذه السنة والخليفةُ : الواثقُ أبو إسحاق إبراهيم* بنُ المستنميك
بالله أبي عبد الله محمد بن الحاكمِ بأمرِ الله أبي العباس أحمد العباسي . ٣
والسلطانُ : الملك المنصورُ الناصرُ محمد بن قلاوون ، وتوفي في آخر
السنة .

٦ واستقر في الملكِ ولده المنصورُ أبو بكر .
وقضاة مصر :

الشافعي : عز الدين بن جماعة .

٩ والقاضي حسام الدين العوري : الحنفي .

والقاضي تقي الدين الإخنائي : المالكي .

والقاضي موفق الدين المقدسي : الحنبلي .

١٢ وكاتب السر : القاضي علاء الدين بن القاضي محيي الدين بن فضل الله

العُمري .

وناظر الجيش : جمال الدين إبراهيم .

* * *

* ألقنا بالكتاب خمسة كشافات :

أ --- كشف لشرح المصطلحات الواردة في الكتاب .

ب --- كشف لتراجم الأعلام .

ج --- كشف للتعريف بالبلدان والأماكن وما في بابها .

د --- كشف للتعريف بالأمم والأقوام والقبائل والأسر وما في بابها .

هـ --- كشف للتعريف بالكتب المذكورة في الكتاب .

كل ذلك على سبيل الاستيعاب لم نغفل منها إلا ما لم نتمكن من وجوده بعد البحث في المصادر المتاحة لنا ، وجعلناها على حروف المعجم ليسهل الكشف عنها ، فليتمس فيها القارئ بيان ما يرد ذكره في الكتاب من مصطلحات ، أو أعلام ، أو أماكن ، أو أقوام ، أو كتب .

١ * المنصور » ليست في (س ٢) .

وأما دِمَشق :

فإنه ليس بها نائبٌ ، فإن نَائِبَهَا تُنَكِّرُ قُبُضَ عَلَيْهِ فِي الشَّهْرِ الْمَاضِي .

وَالْقِضَاةُ :

٣

بِهَاءُ الدِّينِ بِنُ تَقِي الدِّينِ السُّبُكِيِّ ، الشَّافِعِيِّ ، وَهُوَ شَيْخُ الشُّيُوخِ .

وَالْقَاضِي عِلَاءُ الدِّينِ بِنُ الْمُتَنَجِّ التَّنُوخِيِّ : الْحَنْبَلِيُّ .

وَحُطَابَةُ الْجَامِعِ : بِيَدِ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ بِنِ الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ الْقَزْوِينِيِّ .

٦

وَكَاتِبُ السَّرِّ : الْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ بِنُ فَضْلِ اللَّهِ .

وَنَاطِرُ الْجَيْشِ : جَمَالُ الدِّينِ بِنُ رِيَّانِ .

* * *

وَنَائِبُ خَلْبِ : الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُوغَايَ الطَّبَاحِي .

٩

وَنَائِبُ طَرَابُلُسَ : الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طَيْنَالِ .

وَنَائِبُ صَفَدَ : الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طَشْتَمِرَ السَّاقِي الْمَعْرُوفَ بِالْحِمِّصِ الْأُحْضَرِ .

* * *

١٢ فِي مُسْتَهَلِّ الْحَرَمِ : وَصَلَ إِلَى دِمَشقَ مَمْلُوكُ الْأَمِيرِ عِلَاءِ الدِّينِ الطُّنْبُغَانِي نَائِبِ

غَزَّةَ وَمَعَهُ مُطَالَعَةٌ يَجْبُرُ فِيهَا أَنَّ الطُّنْبُغَانِي اسْتَقَرَّ فِي نِيَابَةِ دِمَشقَ ، فَرَكِبَ الْأَمِيرُ طَشْتَمِرَ

نَائِبَ صَفَدَ الْبَرِيدَ وَرَجَعَ إِلَى صَفَدَ . وَكَانَ قَدْ قَدَّمَ دِمَشقَ وَقَبِضَ عَلَى تَنَكُزِ .

١٥ ثُمَّ جَاءَهُ مَرْسُومٌ بِالرَّجُوعِ إِلَى صَفَدَ ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا .

وَفِي ثَالِثِهِ : قُبِضَ عَلَى الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ بِنِ بَكْتِاشَ ، وَنَاصِرِ الدِّينِ مُشَبَّدَ

الدَّوَاوِينِ ، وَاسْتَحْتِيطَ عَلَى حَوَاصِلِهِمَا وَسُجِنَا بِالْقَلْعَةِ عَنِ مَرْسُومٍ وَرَدَ .

١٨ وَفِي رَابِعِهِ : قَدِمَ إِلَى دِمَشقَ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ الْأَمِيرُ بِشْتَاكُ النَّاصِرِيِّ ،

وَبِرِصْبُغَا الْحَاجِبِ ، وَأَرْقُطَايَ ، وَطَلْجَارَ الدَّوَادَارِ ، وَأَسْتَبُغَا الْمَحْمُودِيَّ ، وَبَيْغَرَا ،

١ (س ٢) : « طوغاي » .

٢ رجمه ابن نغري بردي في النجوم : ١٤٦/٩ « برسبغا » . ولي ابن كثير : ١٨٨/١٤ كما رجمه

ابن قاضي شهبة وأثبتناه .

وَبُكَاءُ الحُضْرِي ، وَثِيْمَةُ عَشْرَةَ أَمْراءَ ، وَليْسَ مَعَهُمْ مِنَ العَسْكَرِ إِلا القليل . وَنَزَلَ
بَشْتَاكُ بالقَصْرِ والمِيدَانِ . قال الصلاح الكتبي : « وبقية الأُمراء بالنَّجِييَّة » . وكان
مجيءُ هَوْلَاءِ لتجديد البيعة للسلطان لَمَّا توهَّموا مُمَالَاةَ بعض الأُمراءِ لِنائب الشام ٣
المنفصل تَنكِزَ ، والحُوطةِ على حَوَاصِلِهِ وتجهيزها إلى الديارِ المِصرِيَّةِ ، وكان أولُ
ما بَدَّءوا بِهِ بعد التَّحْلِيْفِ إحضارُ / مملوكي تَنكِزَ : طَعَايَ ، وَجِينغاي مِنَ القلعةِ ، [٢٣٦]
وَأَخَذَ فِي عَقوبتهما واستصفاةِ أموالهما ثم قُتِلَا . ٦

قال بعضهم : وكان المتولِّي لاسْتِخْلَاصِ الأموالِ وعُقوباتِ الناسِ بَرَصْبُغَا ،
وكان غاشِمًا عَسُوفًا لا يَعْرِفُ لِأَحَدٍ قَدْرًا ، ولا يُرْعَى أَحَدًا كَبِيرًا كانَ أو صَغِيرًا .
وَقَبِضَ عَلَى كاتِبِ السَّرِّ المنْفَصِلِ القاضِي شهابِ بنِ القَيْسَرَانِي ، وَجماعةٍ مِنْ ٩
المُبَاشِرِينَ . وَرَسَمَ بِإِطْلَاقِ جَماعَةٍ مِنَ المَسْجُونِينَ ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ مَنْ سَجِنَ مِنَ
النُّصَارَى بِسَبَبِ الحَرِيقِ الكائِنِ فِي العامِ الماضي حَوْلَ الجامعِ ، وَنُسِبَ الحَرِيقُ
المذكورُ إِلَى النُّصَارَى وَوِطَاطِهِمْ عَلَيْهِ فِي مِقابِلَةِ هَدْمِ كَنِيسَتِهِمْ ، كما هُوَ مُبَيَّنٌ ١٢
فِي تاريخِ السَّنَةِ الماضيةِ . وَقَبِضَ عَلَى جَماعَةٍ مِنْهُمْ مِنْ أَعْيَانِهِمْ وَأَخَذَتْ مِنْهُمْ

١ بسط المؤلف حادثة حريق جامع دمشق وقتل نفر من النصارى به في حوادث سنة ٧٤٠ هـ في تاريخه الموسوم بـ « الإعلام بتاريخ الإسلام » وهو لا يزال مخطوطاً ، قال فيه :
« ذكر الحريق الهائل :

لما كان ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من شوال وقع حريق عظيم بالدهشة / شرقي الجامع
واتسع حتى أحرق سوق الطوائقيين والوراقين واللبادين من جر الكنب [كذا] إلى باب الجامع ،
وأثرت النار في حائط المأذنة الشرقية وعلقت في درابزين المأذنة فاحترق ، وتساقطت النار على
جملون الجامع الرصاص ، فتداركه الناس فأطفؤوه ، واجتمع الناس لهذا الأمر العظيم من كل قطر
في البلد ، وحضر النائب وبعض القضاة والأمراء ، وارتفع الصراخ والضجيج والابتهاال إلى الله
تعالى خشية على الجامع ، فسلمه الله تعالى ، ونحرب ما حوله إلى دار الحديث إلى سوق النحاسين .
ووقع في نفوس كثير من الناس أن الحريق المذكور من النصارى بسبب ما حرق من كنيستهم
اللعوم | كذا] .

ولما كان مستهل القعدة ليلة السبت وقع حريق آخر بقرسارية الموسمين وسوق السيوف
والرماحين . وكان أمراً فظيماً ، وحضر النائب وبعض القضاة والنياب ، وباشر النائب طفي النار . =

أموال لعمارة ذلك ، ثم قُتل منهم جماعة بعدما صُلبوا ، وسُجِنَ آخرون واستمروا

بنفسه . وعدم للناس ما يقارب خمسة وثلاثين ألف قوس .

وقويت الظنون أن هذا كله من النصارى ، وأوقع الله ذلك في قلب النائب ، فأمر بالاحتياط على رؤساء النصارى وتسليمهم إلى متولي البلد ، فأمر بضرهم ومصادرتهم بالأموال ليعمر من أوقاف الجامع ما خرب ، وعوقبوا فاعترفوا بأنهم تعاونوا على هذا الإثم والعدوان ، فكتب عليهم محضر بما اعتمده ، وحاصله : أنه قدم عليهم راهبان من بلاد القسطنطينية ليعملا من النفط ما يهرقون به أرجاء البلد المتاخمة للجامع اقتصاصاً لما فعل بهم . فاجتمعا بيستان بعض الكتبة النصارى بأرض جوهر فصنعا سبع كمكات نفطاً إذا أعطيت الواحدة منهن النار تبقى حتى يظهر فعلها أربع ساعات أو أكثر ، ثم نكروهما وألبسوهما ثياب الأتراك ، وذهبا إلى الدهشة تلك الليلة قرب الغروب ، فاحتالا حتى وضعا كمكتين في دكانين من شرقي المكان وغربيه ، ثم كرا راجعين إلى البيستان المذكور وأخيرا أصحابهما بما فعلا ، فكان في تلك الليلة ما كان ، ثم بعثوا الراهبين متنكرين إلى بيروت ليرجعا إلى البحر ، وبعثوا معهما كتاباً مخلفاً [كذا] وبعثوا معهما بشيء مما تساقط من المأذنة الشرقية ليستبشر بذلك أهل قبرص والقسطنطينية . ثم شرع النصارى المقيمون في إعطاء ما بقي من الكمك لمن يضعها في البلد ، وكل من ألقى / واحدة أعطوه شيئاً معلوماً ، فوقع في مواضع كثيرة من أرجاء البلد . وكان الذي وضع النفط في قيسارية الأقواسيين رجل لحام بالقرب من القيسارية أعطوه خمسمئة درهم . ثم احتاط الناس ونعززوا من النصارى وأرصد الحرس في الأسطحة ، وانزعج أهل دمشق انزعاجاً شديداً . ورتب للجامع في كل ليلة من الجيش أمران يخرسانه إلى الصباح ، ونودي في البلد ألا يبيت أحد إلا وفوق الأسطحة عنده شيء من الماء . وصودر النصارى مصادرة بليغة ، وأفتى فقهاء المذاهب الأربعة بانتفاض عهد من مالا على هذه الكائنة منهم . ثم برز مرسوم النائب بتسمير النصارى الذين هم تمت العقوبة ، فسمروا وهم أحد عشر نفرأ من أعيان النصارى الكتبة .

وأخبر أن النصارى قد سموا للمسلمين السكاكين الذي [كذا] يقطعون بها اللحم ، ورسم السم في نحوالي السبيل ، ولما صلبوا في خان الظاهر طيف بهم حول البلد ثم طيف بهم في اليوم الثاني في الصالحية وقاسوا من ذلك مشقة عظيمة ، ثم أنزلوا ووسطوا عن آخرهم . ثم أخذ آخرين [كذا] من النصارى وطولبوا بمال جزيل ، فاستخلص منهم جملة كثيرة ، وظهرت دفائن كانت للمتصربين : ذهب ، وجوهر ما زاد على ألف ألف درهم وأكثر ، وصرف من ذلك إلى الجامع في عمارة الدهشة وإلى وقف الأمنية في عمارة ربهما .

قال ابن حبيب في وصفه :

سألت ما قبضت الساني في جلتي أضرم نهاراً أوقعت في العسطب
فألوا : أزد السنصر في إيقادها قلت لهم : ثبت يدا أبي لهب

إلى هذا الحين فأخرجوا . وكان السلطان قد أرسل إلى تَنكيز يُنكر عليه أخذ أموال النَّصارى ، وأن ذلك يُؤدِّي إلى فساد كبير على المسلمين في بلاد الفَرَنْج ، وأمر أن يرسل إليه ما استخلصه من الأموال ، وما احترق من وقف الجامع يُعمر من أوقافه ، وكل من له مُلك يعمره من ماله . فلم يرسل تَنكيز شيئاً واستمر على العِمارة ، فغضب السلطان لذلك . وكانت أحد ذنوب تَنكيز عند السلطان ، وشرعوا في أخذ أموال تَنكيز والودائع التي عند الناس ، وظهر له مال كثير يتجاوز الحدِّ والوصف .

وفي سادسه : وصل من غزاة الأمير الطنبغا متولياً نيابة دمشق عوضاً عن الأمير تَنكيز ، وتلقاه الأمراء الشاميون والمصريون ونزلوا في خدمته^٩ ، وحضروا بدار السعادة ، ووقع الخلف للسلطان وأولاده . قال ابن كثير : « وكان يوماً مشهوداً »^{١٠} .

وفي هذا اليوم : طلب جماعة من التجار وأرباب الأموال لمُعَامَلَتِهِم الديوان التَنكيزي ، وطلب منهم مال . وأبيع ممالك تَنكيز وجواريه بالقصر . وأبيع أكثر الخيل والهجن والدخائر .

وفي ثالث عشره : دخل سباق الحجيج ، وفيهم الشيخ صدر الدين المالكي ، وجمال الدين الميسلاني المالكي ، والعلامة فخر الدين المصري ، وكان قد جاور بعد نكبتيه بسبب العلم بن القطب كاتب السر وقطع النائب لوظائفه تحلاً

ولابن الوردي مقامة في هذا الحريق ، وللصفيدي فيه أيضاً مقامة . قال بعضهم : كان ارتفاع أجرة الذي احترق من الدور والحوانيت من وقف الجامع الأموي تسعة وتسعين ألف وكسر في كل سنة ، والذي أحصى من أموال التجار وأمتعتهم ألف ألف وستمئة ألف دينار . وانظر الخبر أيضاً في ابن كثير : البداية والنهاية : ١٤/١٨٦ في حوادث سنة ٧٤٠ هـ .

١ في (س ٢) : « دخل » .

٢ في (س ٢) : « بخدمته » .

٣ ابن كثير ، البداية والنهاية : ١٤/١٨٨ .

الرَّوَّاحِيَّةَ ، وذلك في سنة ثمان وثلاثين^١ ، فجاء في هذه السَّنَةِ فصادفَ بِجِيئِهِ الْقَبْضَ عَلَى النَّائِبِ مِنْ نَحْوِ عَشْرِينَ يَوْمًا . ومعهم أيضاً الشيخُ عمرُ بنُ جَامِعِ السَّلَامِيِّ^٢ . ٣

ويومئذٍ : وردَ مرسومٌ بالقَبْضِ عَلَى أَمِيرَيْنِ مُقَدَّمَيْنِ ، الْجِيئِغَا الْعَادِلِي ، وَطَيِّغَا حَجِي ، أَتَهُمَا بِالْمِيلِ إِلَى تَنْكِزٍ ، فَقَبِضَا وَسُجِنَا بِالْقَلْعَةِ وَاحْتَبِطَا عَلَى أَمْوَالِهِمَا . ٦
وفي رابعِ عَشْرِهِ : توجهَ بَيْتُ تَنْكِزٍ وَأَهْلُهُ وَأَوْلَادُهُ^٣ إِلَى مِصْرَ .

وفي خَامِسِ عَشْرِهِ : رَكِبَ النَّائِبُ وَالْأَمِيرُ بَشْتَاكَ إِلَى سَوَاقِ الْحَيْلِ ، وَحَضَرَ أَمْرَاءَ مِصْرَ وَالشَّامِ ، وَأَحْضِرَ طَغَايَ وَجِيئِغَايَ فَوَسَّطَا بِحَضْرَتِهِمْ ، وَعَلَّقَا وَنُودِي عَلَيْهِمَا : « هَذَا جَزَاءُ مِنْ يُخَايِرُ عَلَى السُّلْطَانِ » . وَكَانَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهِمَا أَنَّهُمَا اتَّفَقَا مَعَ مَوْلَاهُمَا تَنْكِزَ عَلَى التَّحْوِيلِ إِلَى قَلْعَةِ جَعْبَرِ وَالْبَعْصِيَّانِ بِهَا ، وَكَانَ أُسْتَاذُهُمَا قَدْ نَقَلَ إِلَيْهَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً / وَحَصَّنَهَا وَجَعَلَ بِهَا نَائِبًا ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهَا فِي سَنِينَ ١٣ ب | ٩
١٢ متعددةٌ يَتَصَيَّدُ هُنَاكَ وَيَجِيءُ ، وَقِيلَ : بَلْ حَسَنًا لَهُ التَّوَجُّهُ إِلَى بِلَادِ التُّنَّارِ ، فَبَلَغَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ فَقَبِضَ عَلَى تَنْكِزٍ ثُمَّ عَلَى مَمْلُوكِيهِ ، وَكَانَا أَنْحَصُ مَنْ عِنْدَهُ . وَرَجَعَ النَّائِبُ إِلَى دَارِ السَّعَادَةِ وَقَدْ شَفَى نَفْسَهُ مِنْ تَنْكِزٍ وَمَمَالِكِهِ .

ويومئذٍ : توجهَ إِلَى مِصْرَ الْأَمِيرُ بَشْتَاكَ ، وَطَاجِرُ الدُّوَادَارِ ، وَقُطِّلُوهُمَا ١٥

١ بسط المؤلف خبر ذلك في حوادث سنة ٧٣٨ هـ في كتابه المخطوط (الإعلام بتاريخ الإسلام) قال :

« وفي ربيع الآخر عزل القاضي علم الدين بن القلبي عن كتابة سر دمشق ، واعتقل بقلعة دمشق ، وأخذ خطه بمبلغ ثلاثمئة ألف درهم ، وطلب القاضي فخر الدين المصري فوجدوه قد سافر إلى حلب بسبب قسم وقف ضيقة العادلة الصغرى ، فختم على داره وعلى حواصله ، وسروا بطلبونه من حلب ، وحصل للقاضي علم الدين ضرب من الناب وشرع في بيع أملاكه وحواصله والحمل أول بأول . »

وانظر ابن كثير : ١٨٠/١٤ .

٢ في (س ١) : « المسلاتي » تصحيف .

٣ (س ٢) : « وأولاده وأهله » .

- الفخري ، ومعهم أموال تنكز على ثمانمائة جَمَل ، وبقي بدمشق الأميران بَرَصْبُغا
وَبُكا الحُضري لِيَسْتَخْلِصا ما تأخرا من أموال تنكز ، وَيَبِيعا ما بقي من أثاثه .
- ٣ فلما وصل الأمير بَشْتاك إلى مصر أنعم السلطان على الأمير قُطْلُوبُغا الفخري بأُعام
كثيرة وشكر هِمته وأُعطي تَقْدِمةً بمصر ، وَزَيْدَ بَلْدَيْنِ يَحْصُلُ مِنْهُمَا مائتا ألف
٦ دِرْهَم ، وصار عند السلطان في منزِلته الأولى وأكبر .
- وفي سادس عشره : أفرج عن شهاب الدين بن القيسراني وعن أخيه
شريف الدين بعدما أهينا ونُحِتِم على دُورِهما وسُلِّما لَبَرَصْبُغا ، وضرب
٩ شهاب الدين اثني عشر عَصاً .
- وفي سابع عشره : قبض على الأمير صَارِمِ الدين صَارُوجا المظفري ، والأمير
علاء الدين بن رَنْقَش ، ورُفِعَ صَارُوجا إلى القلعة ثم أُكْحِلَ بالقلعة .
- ١٢ وانتقل بَرَصْبُغا الحاجب بعد سفر بَشْتاك إلى القصر الأبلق ، واستمر في نِيع
خِوَصِيلِ تَنكِر في حَلَقَاتِ تُعْمَل .
- وفي خادي عشره : وُلِّيَ الأمير شَمْسُ الدين آقْسُنُقُر السَلاري السَلحدار
١٥ نيابة صَفد عِوضاً عن الأمير طَشْتَمِر لِانْتِقاله إلى نيابة حلب . وأُعطي إقطاع
آقْسُنُقُر للأمير طُوغاي المُنْفصل عن نيابة حلب . وولِّيَ الأمير مَسْعُودُ بنُ
الخطير نيابة غَزَّة عِوضاً عن الأمير الطنبغا ، ونُقِلَ أخوه شَرَفُ الدين محمود إلى
دمشق أمراً وحاجباً . وأُعطيَت تَقْدِمةُ بدرِ الدين بن تحطير لِنِيعِرا وهو آخر من
١٨ قَدِمةُ الملك الناصر بمصر .

١ لي (ع) : « بقي » والتصحيح من (س ٢) ولعله الوجه .

٢ (س ٢) : « وسلمنا ابن صبغا » تصحيح واضح .

٣ لي (س ٢) : « اسحل » مهمله .

٤ لي (س ٢) : « وصل » .

٥ (ع) : « اللاصر » مهمله .

٦ (س ٢) : « طرغاي » .

وفي ثالثِ عَشْرين^١ : سافر الأمير طَشْتَمِير الساقِي مُتَوَجِّهاً لِنِياةِ حَلَبَ ، وكان قد وصلَ إلى بَصْرَ في حادي عِشْرينِ ، فأكرمه السلطانُ وأنعم عليه وأعطاه أربعة آلاف ، وعشرين ألف درهم ، وأربعة وثلاثين فرساً ، وغير ذلك من الفُرش والقماش . وَرَتَّبَ له جميع ما يحتاجُ إليه إلى أن توجَّهَ إلى بلده .

وفي خامسِ عِشْرينِ : رُسيمَ للأمير أُرْقَطاي بِنيايةِ طَرابُلُسَ عوضاً عن الأمير طَيَّنالِ نُقِلَ إلى دمشق على إقطاعِ الطُّنْبُغا الفُحْري .

وفي هذا الشهر : وصلَ إلى دمشق القاضي شهابُ الدين بنُ فَضْلِ اللهِ متولياً كِتابَةِ السَّرِّ بها [عوضاً عن شهابِ الدين بنِ القَيْسَراني]^٢ .

٩ وفيه : استقرَّ شمسُ الدينِ مُوسَى بنُ التَّاجِ إسحاقَ في نَظَرِ الجَيْشِ بالشَّامِ عوضاً عن ابنِ رَيَّانَ ، ولم يذكره ابنُ كَثِيرٍ ولا ابنُ جَحْجَ .

١٢ وفيه : عُقدَ مَجْلِسٌ بدمشق^٣ بدارِ العَدْلِ بحضورِ القُضاةِ والمُفتينِ من المذاهبِ الأربعةِ ، وادَّعى فيه القاضي فخرُ الدينِ المِصْرِي أَنَّهُ عُزِلَ عن

ووظيفتيه^٤ : تدريسِ العادليَّةِ / الصغرى^٥ ، وتدريسِ الدُولِجِيَّةِ بغيرِ طريقِ شرعي ، [آ ٤] وسألَ إعادتهما إليه . وكان النائبُ تنكزَ أخرجهما عنه ، والسببُ في ذلك أَنَّهُ

١٥ كان صاحباً^٦ لِكِتابِ السَّرِّ غَلَمِ الدينِ بنِ القُطْبِ ، فأثفقَ أَنَّهُ أَخَذَ له فرساً من

١ بإزاء كلمة « عشرين » في هامش (س ٢) حاشية نصها : « وسأقي في شعبان أنه قدم ولده أبا بكر » .

٢ من : (س ٢) أثبت في هامشها .

٣ ليست في : (س ٢) .

٤ (س ٢) : « وظيفته » .

٥ في هامش (س ٢) ها هنا حاشية بخط الناسخ صورتها : « العادلية نزل له عنها شيخه كمال الدين ابن الزملكاني في رمضان سنة خمس عشرة ، والدولية وليها عن جمال الدين بن جملة لما ولي القضاء في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين » .

وانظر عن حجة الفخر المصري ، ابن كثير : ٧٤/١٤ ، ١٦١ ، ١٨٠ .

٦ في (ع) : « حاجياً » تصحيف صححناه من : (س ٢) .

البريد فتوجه عليها إلى حلب ، فصادف في غيَّته قبضَ النائب على ابن القطب في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وصادره ، فقيل للنائب : إن الشيخ فخر الدين شريكه في السكر ، وأنه أركبه البريد ، فأرسل في طلبه ورسم عليه بالعدراوية ٣ مائة يوم ، وأخذ منه شتَّىء ، وأخرجَ تدريسُ العادلية للشيخ شمس الدين بن التقيب ، وكان [قد] قدم معزولاً من قضاء حلب ، وأخرجَ تدريس الدولة للقاضي جمال الدين بن جُمَّلة ، وكان قد أُطلق من السجن بعد المِحنة التي وقعت ٦ له ، وليس بيده وظيفة ، فباشرها القاضي جمال الدين نحو شهرين ، ثم نُقل إلى تدريس الشامية البرانية ، وأعطيت الدولة للشيخ شمس الدين اليماني إمام الناصرية . ولما تولى ابن جُمَّلة في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين أعطي الشيخ ٩ شمسُ الدين بن التقيب الشامية البرانية ، وولِّي عوضه العادلية تاجُ الدين بن القاضي جلال الدين القزويني ، فوَقعتِ الدعوى عليه وعلى اليماني ، فُرِدتِ الدولة للقاضي ١٢ للقاضي^١ فخر الدين في المجلس المذكور ، وأضيفَ إليه تصدير بالجامع . ثم أُعيدت إليه العادلية في سنة ثلاث وأربعين .

وفي صفر : جاء مرسوم بإخراج ممالك تُنكز المسجونين من دمشق إلى حلب وغيرها من البلاد الشمالية ، فأخرجوا بأهاليهم ومن تبعهم وقطعت أخبارهم من ١٥ حلقة دمشق .

وفيه : وصل من طرابلس إلى دمشق الأمير طينال ، فنزل بإداره التي وقفها ابن طينان بعد ذلك مدرسة وتوجه إلى نيابتها الأمير أرقطيه . ١٨

وفيه : وُلِّي علمُ الدين بن القطب استيفاء الصُحبة بالقاهرة .

وفيه : وصل إلى دمشق الأمير طشتير الذي كان نائب صفد متوجهاً إلى

١ من : (س ٢) .

٢ (س ٢) : « إلى القاضي » .

نيابة حلب عن طوغاي كما مرّ . وقال ابن كثير : « عَوْضاً عن الطُّبُّغَا »^١ وهو وَهْمٌ تَبِعَهُ عَلَيْهِ غيره ، فَإِنَّ طُوغَايَ وَكَلِي نِيَابَتَهَا بعد عزل الطُّبُّغَا . قال ابن حبيب :
 ٣ « وَعُزِّلَ بعد مدّة تقرب من سنتين » .

وفي سادس عشر الشهر : توجه الأمير برصبغا إلى مصر ومعه جملة مستكثرة من بواقي أموال تذكير ومن أموال التجار وغيرهم ، وانفك الترسيم عن الناس .

٦ قال بعض المؤرخين : « وَحَصِّلَ مما تأخَّر من أموال تذكير تقدير [أربعين] ألف دينار وثمانمائة ألف درهم ، وأحضّر صحبته خمسة وثلاثين قطار جمال مَحْمَلَةً تفصيل خارجاً عما أرسلوه أولاً » .

٩ ورسم للأمير برصبغا بحجوبية الحجاب عوضاً عن بندر الدين بن الخطير .

قال بعض مؤرخي مصر : « ولم يُخلع عليه ولا أُعطي عصاً كما جرت عادة

الحجاب ، ومنه وإلى يومنا بطلت / العصا التي كان يأخذها الحاجب ويعبر بها | ٤ ب |

١٢ قدام الجيش ، ويقف قدام السلطان وهي بيده ، فبطل ذلك إلى آخر وقت » .

وجعل طيغنا المحمدي حاجباً ثانياً عوضاً عن برصبغا .

وفيه : قدِم من مصر إلى دمشق شرف الدين محمود بن الخطير حاجباً عوضاً

١٥ عن الأمير فرمسي بن أقطوان بحكم إقامته بمصر حاجباً صغيراً ولقب بناصح الدولة

لنقله إلى السلطان ما كان اطلّغ عليه من غزم تنكز من ذهابه وجماعته إلى قلعة جعفر .

وفيه : دَرَسَ نجم الدين | ابن | قاضي القضاة عماد الدين بن الطرسوسي

١٨ باليُمُورِيَّة بالسفح وأعاد عند والده بالثوريّة نزل له عنهما القاضي عماد الدين

ابن العزّ .

وفيه : دَرَسَ القاضي شهاب الدين بن التقيب البعلبكي بالقلنجية الشافعية

١ ابن كثير : ١٤ / ١٨٨ .

٢ من (٢) .

٣ سقطت من النسختين .

عَوْضاً عن مدرستها بهاء الدين بن غانم تركها وتزهد .

وفيه : أفريج عن ناصر الدين بن بكتاش الذي كان متولّي البلد وسجن
 ٣ في أوائل العام الماضي ولم يضرب ولم يُصادر .

ويوم الجمعة رابع عشره : صَلَّى النائب بالمَقْصُورَة ، ومعه الأمراء والقضاة
 وقرئ بعد الصلاة بحضورهم كتاب السلطان ومضمونه : « رَفْعُ الْجَبَايَاتِ
 ٦ والتأديبات التي كانت توضع أيام تنكز على الناس . وفيه الأمر بالرفق بالرعايا
 وتعظيم أهل الديانة والأمانة وقطع مادة أهل الجور والخيانة » .

وفيه : دَرَسَ بالباذرائية القاضي جمال الدين بن الشيخ كمال الدين بن
 ٩ الشريشي عوضاً عن القاضي شمس الدين بن كامل بحكم انتقاله إلى قضاء الحليل
 عليه أفضل الصلاة والسلام . وكان القاضي جمال الدين قد قدم دمشق معزولاً
 عن قضاء حمص .

وفي شهر ربيع الآخر : انتهت عمارة القصر الذي رَسَمَ السلطان بعمارته
 ١٢ للأمير يلبغا اليحياوي بجوار سوق الخيل ، وكان ابتداء العمارة فيه من ذي القعدة
 سنة ثمان وثلاثين ، وكان السلطان مهندساً ، وأقرباً عبد الواحد مُشيداً ، وغريم
 ١٥ عليه أربعة آلاف ألف درهم .

وفيه : استقر الطواشي مختار الخطيري مُقدّم ممالك تنكز ، وكان قد حضر
 من دمشق مُقدّم الممالك السلطانية عوضاً عن المُقدّم سنبل ، قيل : بحكم وفاته .

١٨ وفيه : وصّل إلى القاهرة الأمير شهاب الدين بن صبيح والي القبلية بدمشق ،

١ صورتها في الأصل (ع) : « ميماس » مهملة .

٢ لم نجد خبر الشروع ببناء القصر في حوادث سنة ٧٣٨ هـ من كتاب ابن قاضي شهبه (الإعلام
 بتاريخ الإسلام) المخطوط . وسيلذكر خبر القصر هذا أيضاً في ترجمة يلبغا اليحياوي في وفيات
 سنة ٧٤٨ هـ من هذا الكتاب .

فولِّي كَشَفَ الرُّوْحِ البَحْرِي عَوْضاً عن الأَمِيرِ أَيَّدِمِر بِحُكْمِ انْتِقَالِهِ إلى كَشَفِ
الرُّوْحِ القِبْلِي عَوْضاً عن عَلَاءِ الدِّينِ بنِ الكُورَانِي التَّنَقُّلَ إلى ولاية العَرَبِيَّةِ .

٣ وفيه : أُنْعِمَ على أميرِ حاجٍ [بن] ١ أَيَّدُغِيْشِ بِطَبْخَانَةِ بِمِصْرَ ، وعلى خَلِيلِ
ابنِ بَلْبَانَ طَرَبَا بِطَبْخَانَةِ بالشَّامِ .

٦ وفي جُمَادَى الأولى : أقيمتِ الجُمُعَةُ بمسْجِدِ بالقَاهِرَةِ بِدِكَّةِ المَمَالِيكِ عَلَيَّ
الخليجِ الواصِلِ من مَوْرِدِ البَحْرِ بِبُولاَقِ .

وفي جُمَادَى الآخِرَةِ : أقيمتِ الجُمُعَةُ أيضاً بمسْجِدِ السَّتِّ سَكِينَةَ بِسُوَيْفَةَ
السَّبَاعِيْنَ .

٩ وفيه : نُوذِيَ بالتَّعَامُلِ بالفُلُوسِ بِدمَشْقِ كلِّ رَطْلٍ بِعَشْرَةِ دراهِمِ فَشَقَّ على
النَّاسِ .

١٢ وفي رَجَبٍ : نُحِطِبَ بالمدرسةِ البُدْرِيَّةِ بِسَفْحِ قاسِيُونِ ثُجَاهَ المدرسةِ الشَّيْبِيَّةِ
بعَدمَا جُدِّدَتْ في هَذَا الوَقْتِ صُورَةُ جَامِعِ ، وَفُتِّحَ لها شُبَّاكٌ إلى الطَّرِيقِ ، وَعُجِّلَ
فِيهَا بِرُكَّةٌ .

١٥ قال ابن كثير : « وذكر أنه صُرفَ على عِمَارَةِ هَذَا المَكَانِ مِنْ مَالِ الجَامِعِ
لِحَوْثٍ مِنْ ثَمَانِيَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، وَمِنْ / القَاضِي شَهَابِ الدِّينِ بنِ فَضْلِ اللَّهِ السَّاعِي (٢٥٠)
فِي ذَلِكَ أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، وَجَاءَ مَكَاناً حَسَناً ٢٥٠ .

١٨ وقد جُدِّدَ فِي هَذَا القَرْنِ دَاخِلَ دِمَشْقِ جُمُعَةٌ وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ مِنْذُ فَتْحِهَا وَإِلَى
الآنِ ، وَجُدِّدَ فِي ضَوَائِحِهَا جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ ، فَمِنْ ذَلِكَ بِجَامِعِ الأَقْرَمِ فِي سَنَةِ سِتِّ
وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَبِجَامِعِ ثَلَاثِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ ، وَبِجَامِعِ كَرِيمِ الدِّينِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ
أَيْضاً ، وَبِجَامِعِ القِعَاظِلَّةِ أَيْضاً ٢ فِي السَّنَةِ المَذْكُورَةِ ، وَبِمَسْجِدِ القِصْبِ سَنَةِ إِحْدَى

١ من (س ٢) .

٢ لم نجد هذا الخبر عند ابن كثير في حوادث هذه السنة .

٣ « أيضاً » ليست في (س ٢) .

وعشرين ، وبجامع القأبون سنة إحدى وعشرين أيضاً ، وبالشامية البرانية سنة اثنتين وثلاثين ، وبالحاثونية البرانية في سنة إحدى وثلاثين ، وبجامع خيلخان^١ في سنة ست وثلاثين ، ومواضيع أخر ستأتي في مواضعها إن شاء الله تعالى . ٣

وفيه : دَرَسَ القاضي تقيُّ الدين أبو الفتح محمد بن القاضي قطب الدين عبد اللطيف السبكي بالمدرسة الركنية عوضاً عن الشيخ ركن الدين الخراساني بحكم وفاته . ٦

وفيه : دَرَسَ الحافظُ شمسُ الدين بنُ عبد الهادي الحنبلي بالدرس البكتيري بمدرسة الشيخ أبي عمر .

وَدَرَسَ الصدرُ عزُّ الدين بنُ المُنَجَّجِ الحنبلي ناظرُ الجامع الأموي بالمدرسة الحنبلية ، كلاهما عوضاً عن القاضي برهان الدين الزرعي بحكم وفاته . ٩

وفيه : وصل إلى القاهرة الأمير سيف الدين أبو بكر ابن السلطان من الكرك وكان له بها مقيماً مدة . ١٢

وفي شعبان : تعامل الناس بالفلوس الجدي التي ضربت وجعلت كل ثمانية ثمن درهم كما كانت من قبل ، وبطل التعامل بها وزناً ، وعلى الفلوس من الجانبين خاتم سليمان ، وفي وسطه في الجانب الواحد : « ضربَ بدمشق » . وفي الآخر : ١٥ « سنة إحدى وأربعين » . قال ابن كثير : « واستحسن الناس ذلك لأن التي قبلها كان مكتوباً عليها اسم الله تعالى وربما [سقط] بعضها تحت الأرجل وغير ذلك من المحال المكروهة » . ١٨

وفيه : ولدت امرأة بالقاهرة أربعة عشر ولداً في بطن واحد ، وماتت المرأة والأولاد . حكاها بعض المصريين .

وفيه : توجه الخطيب بدر الدين بن القاضي جلال الدين القزويني خطيب ٢١

١ (س ٢) : « ابن خيلخان » .

٢ من (س ٢) ، ولم نجد هذا الخبر عند ابن كثير في حوادث هذه السنة .

الجامع إلى مصرَ مطلوباً على البريد ، واستناب في الخطابة أخاه تاج الدين عبد الرحيم . قال ابن كثير : « فَحَطَبَ جَيْدًا بِصَوْتِ عَالٍ فَصِيح ، واستجَادَ كَثِيرٌ من الناسِ حُطْبَتَهُ وقِرَاءَتَهُ »^١ .

٣ وفي شهر رمضان : أُخْرِجَ ابنُ السلطانِ أميرُ أحمد إلى الكركِ وصُحِبَتْهُ مَلَكَتِيرُ السَّرْجُوَانِي لِيُقِيمَ عِنْدَهُ ، وكان السلطانُ غَضِبَ على وُلْدِهِ أحمد بسببِ صَبِيٍّ كان عنده وأُخْرِجَهُ إلى صَرَخِد وصُحِبَتْهُ السَّرْجُوَانِي ، ثم رُدُّ من سِرْيَاقُوس بِشَفَاعَةِ ، وَرَسَمَ السلطانُ بِبَيْعِ خَيْلِهِ ، ثم تَحَدَّثَ الأَمْرَاءُ مع السلطانِ بسببِهِ فَأُخْرِجَهُ إلى الكركِ .

٩ وفيه : تزوّجَ الأميرُ سيفُ الدين أبو بكر ابن السلطانِ زوجةَ أخيه آتوك المتوفى عنها ابنةُ الأميرِ بَكْتِيَر ، ومعه ابنةُ الأميرِ ثُقُزْدِير أيضاً .

١٢ وفيه : دَرَسَ بالمدرسةِ الشَّيْبَانِيَّةِ القاضي نجمُ الدين بن القاضي عماد الدين الطُّرْسُوسِي استعادها من القاضي عماد الدين بن العزِّ / ، وكان نجمُ الدين قد دَرَسَ بها في ذي الحجة سنة ستِّ وثلاثين انتزعها من الكاشغري وله بضع عشرة سنة ، ثم انتزعها منه القاضي عمادُ الدين المذكورُ في أثناء سنة أربعين ، وكان نائبُ الشام ثَنَكِيزاً غَضِبَ عليه وعلى والديه ورَسَمَ عليه ، ورَسَمَ أن يُؤْتَحَدَ منه ما قبضه من معلومِ التدريس إلى أثناء سنة أربعين ، وسُجِنَ في القلعة مائة يوم .

١٨ وفيه : نُقِلَ نائبُ صَفَدِ الأميرِ آقْسُنُقُرِ السُّلَارِي إلى نيابةِ عَزَّةَ بموجباً عن الأميرِ بدرِ الدين بن خَطِيرِ ورَسَمَ لابنِ خَطِيرِ^٢ بتقدمته بدمشق ، ووُلِّيَ نيابةَ صَفَدِ الأميرِ بهاء الدين أصلم ، ورُسِمَ بإقطاعِ المذكورِ لأبي بكر ابن السلطان ، ورُسِمَ للأميرِ بَشْتَاكُ أن يتحدث في أمرته ويستخدِمَ له جنداً .

١ لم نجد أصل هذا النقل في حوادث هذه السنة من البداية والنهاية .

٢ في (س ٢) زيادة : « قد » .

٣ العبارة : « ورسم لابن خطير » سقطت من (س ٢) .

وفيه : تكامل بناء المذنبية الشرقية بالجامع الأموي بعدما احترقت وسقطت كلها ، وكان بناؤها من مال النصاري نُسب إليهم المعاونة على إخراج الجامع وما حوله في العام الماضي . قال ابن كثير : « واستحسن الناس بناءها وإثقانها ، وذكر بعضهم أنه لم يُبنَ في الإسلام منارة مثلها ووقع لكثير من الناس في غالب ظنونهم أنها المنارة البيضاء الشرقية التي^١ في حديث الثواس بن سَمعان في نزول عيسى عليه الصلاة والسلام^٢ على المنارة البيضاء شرقي دمشق ،^٣ فلعل لفظ الحديث القَلب على بعض الروايات وإنما كان على المنارة الشرقية بدمشق ، وهذه المنارة مشهورة بالشرقية لمقابلتها أختها الغربية^٤ وقد احترقت هذه المنارة قبل ذلك في رجب سنة سيِّت وأربعين وسبعمائة ، وكانت سلالمتها^٥ سقالات من خشب ، ثم احترقت ثانياً احترق رأسها وما فيه من الخشب ظاهراً وباطناً في شعبان سنة [٦] أربع وتسعين وسبعمائة ، ثم جُدِّد بناؤها بالحجارة إلى آخرها .

١٢

وفي شوال : انتزع تدريس المدرسة المعينية من الشريف بن رومي وأعيد إلى الصدر ابن البهاء الحنفي .

١٥ وفيه : عُقد مجلس بدار السعادة لعثمان الدكالي ، بضم الدال المهمل ، الصوفي وحضره القضاة والأعيان ، وأدعى عليه بعضائهم من القول توجب إباحة دمه ، منها دَعْوَى الإلهية والتنفُّص بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، والانتماء إلى الأئمة

١ بعدها في ابن كثير زيادة عبارة : « والله الحمد » .

٢ بعدها في ابن كثير زيادة كلمة : « ذكرت » .

٣ العبارة عند ابن كثير : « نزول عيسى بن مريم على المنارة البيضاء في شرقي دمشق » .

٤ في (ع) : « وإنما قال » والتصحيح من (س ٢) وابن كثير .

٥ انظر ابن كثير : ١٤/١٨٩ .

٦ من (س ٢) .

- والبأجربية^١ ، وقامت البيئة عند القاضي المالكي بذلك ، فادعى [أن] له دوايح
 وقوادح في الشهود ، فأخر لإبدائها ورد إلى السجن مقيداً مغلولاً ، وأساء أدبه
 ٣ في المجلس على القاضي الحنبلي . ثم عُقد له مجلس آخر وسُئِل عن القوادح في
 الشهود فلم يقدِر وعَجَز عن ذلك ، فحكّم المالكي بإراقة دمه وإن تاب ، فأخذ
 وضربت عنقه بسوق الخيل ونودي عليه : « هذا جزاء من يكون على مذهب
 ٦ الأثحادية » . قال ابن كثير : « وكان يوماً مشهوداً بدار السعادة حضر يومئذ
 خلق من الأعيان والمشايخ ، وحضر شيخنا جمال الدين الميزي ، وشيخنا الحافظ
 شمس الدين الذهبي وتكلّموا وخرّضا في القضية جداً ، وشهدنا بزندقة المذكور
 ٩ بالاستيفاضة ، وخرج القضاة الثلاثة : المالكي والحنبلي والحنفي فحضرُوا قتل
 المذكور^٢ قال الصّلاح الصفدي : « ولم أر أثبت / جناناً من المذكور ولا ١٦١
 أمّلك لأمر نفسه »^٤ .

١٢ وفي سابع ذي القعدة : رُسيم بالإفراج عن المعتقلين بمصر والقاهرة بسجون

١ البأجربية : فرقة وصفت بالضلال ، تنكر الصانع جل جلاله ، وتقول بترك الشرائع . صاحبها
 محمد بن عبد الرحيم بن عمر البأجريقي ، تقي الدين ، ولد عام ٦٦٤ هـ / ١٢٦٦ م وأصله من
 بأجربق من قرى بين النهرين ، سكن والده الموصل وانتقل إلى دمشق ، فنشأ ابنه محمد هذا
 صاحب الفرقة في بيت علم ، ثم تصوف وأنشأ فرقة ، وصنف كتاباً سماه « اللمحة » ونقلت
 عن لسانه أقوال في انتقاص الأنبياء ، ولأزم جماعة يعتقدونه ويوزرونه ويرزقونه ، ثم حكّم القاضي
 المالكي بإراقة دمه ، ففر إلى مصر ، وشهد عليه هناك بالزندقة ، فتوجه إلى العراق ، وسعى
 أخ له في حماة لدى القاضي الحنبلي فأثبت عداوة بينه وبين بعض الشهود ، فحكّم الحنبلي بقرن
 دمه ، وعلم المالكي فجاءد الحكم بقتله ، وبالرغم من ذلك عاد من بغداد إلى دمشق متخفياً
 فأقام في القابون إلى أن مات عام ٧٢٤ هـ / ١٣٢٤ م ودفن بالقرب من مغارة الدم بمسج قاسيون .
 (البداية والنهاية : ١٤ / ١١٥ . الإعلام بتاريخ الإسلام لابن قاضي شهبة : وفيات عام
 ٧٢٤ هـ وقد جعل ولادته عام ٦٧٦ هـ) .

٢ من (س ٢) .

٣ البداية والنهاية : ١٤ / ١٩٠ .

٤ الوالي بالوفيات : ٢٤٩ / ٣ .

الفضاة ، وذلك لِضَعْفِ السلطان .

وفي حادي عشره : زُيِّنَتْ مِصْرُ والقاهرةُ ودُقَّتِ الكُوسَاتُ وطَبَّخَانَاتُ
 ٣ الأُمراءِ ، وطلَّعَ اليهودُ والنُّصارى بالتُّوراةِ والإنجيلِ ، والشَّمعُ موقودٌ ، ودعوا
 للسلطانِ بسوقِ الخليلِ ، واستمرت الزينةُ عَشْرَةَ أَيامٍ ، وأُفْرِجَ عن الشريفِ عَطِيفَةَ ،
 وَكَانَ فِي التَّرْسِيمِ بِالْقَلْعَةِ من رجب سنة تسع وثلاثين ، وأُفْرِجَ عن نُيْفٍ وتسعين
 ٦ نفرًا كانوا بسجنِ القلعةِ .

وفيه : دَرَسَ الفاضِلُ علاءُ الدينِ عَلِيُّ بنِ شرفِ الدينِ بنِ سَلَامٍ بالمدرسةِ
 المعروفةِ بالسَّبْعِ مَجَانِينَ بالعُقَيْبَةِ على يَمِينِ الذاهِبِ مِنَ الشَّامِيَّةِ إِلَى جامعِ التُّوبَةِ
 ٩ وشُكِرَ فِي دَرَسِهِ .

وفيه : سَفَّرَ مِنَ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ رَسُولٌ بَدِرِ الدينِ إِبْرَاهِيمَ بنِ قَرْمَانَ أَخِي موسى
 ابنِ قَرْمَانَ إِلَى الرُّومِ إِلَى أستاذِهِ ، وَمَعَهُ سِتَاجِقُ خَلِيفَتِيَّةٍ وَنَاصِرِيَّةٍ ، وَسِكَّةٌ لِنَضْرِبِ
 ١٢ الدنانيرِ والدراهمِ بِاسْمِ السلطانِ الملكِ الناصرِ ، وَثِقَامُ الخُطْبَةِ عِنْدَهُمْ بِاسْمِهِ .
 هكذا حكاها بعض مؤرخي الديار المصرية .

وفي خامس عشره : قَدِمَتْ رِسْلُ صَاحِبِ العِراقِ والعَجَمِ ، الشَّيخِ حَسَنِ
 ١٥ الكَبِيرِ ، وَطَغَايِ بنِ سُوْتَايِ [صَاحِبِ دِيَارِ بَكْرٍ]^١ فِي طَائِفَةٍ مِنَ التُّنَّارِ ، وَتَلَقَّاهُمْ
 نَائِبُ السُّلْطَنَةِ والجيشِ إِلَى القَابُورِ ، وَخَرَجَ النَّاسُ لِرُؤْيِهِمْ .

قال ابنُ كثيرٍ : « وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا ، وَذُكِّرَ أَنَّهُمْ بَعَثُوا لِيَكُونُوا رَهَائِنَ عِنْدَ
 ١٨ السُّلْطَانِ الملكِ النَّاصِرِ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ إِلَى الشَّرْقِ جَيْشًا^٢ يَكُونُونَ قُوَّةً لِأَوْلَئِكَ عَلَى
 الشَّيخِ حَسَنِ بنِ تَمِيمِ نَاشِ ، فَإِذَا حَكَّمُوا جَعَلُوا بَغْدَادَ وَمَعَامِلَتَهَا لِلسُّلْطَانِ ، وَيَبْعَثُ
 ابنُهُ يَتَسَلَّمُهَا مِنْهُمْ ، وَرَسَمَ نَائِبُ السُّلْطَنَةِ ثَانِي يَوْمٍ قَدُومَهُمْ بِتَجْهِيزِ طَائِفَةٍ مِنْ

١ يريد : لرضه .

٢ من (س ٢) مثبتة في هامشها .

٣ بدلها في (س ٢) كلمة : « حيث » تصحيف واضح .

الجيش لذلك ، وأن يتأهبوا ويكونوا على أهبة التجريد متى طُلبوا خرجوا ، وهُيَّءَ لذلك ثلاثة آلاف من الجيش بدمشق وخمسة آلاف بمصر مع ما يضاف إلى ذلك من حلب وحمّة وطرابلس وغيرها^١ .

قلت : ثم لم يتم ذلك لموت السلطان في الشهر الآتي .

ورأيتُ في (تاريخ المَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ وَأَوْلَادِهِ) لشمس الدين الشُّجَاعِيِ الْمِصْرِيِّ ، ولا أعرف مصنّفه ، وفيه فوائد كثيرة تتعلق بأخبار مصر

وعبارته مبسوطه وذكر هذه القضيّة وبسطها فقال : « ولي شعبان حضرت رُسُلٌ إلى السلطان من الشيخ حسن ببغداد ومن طغاي بن سُوتاي بديار بكر

يقولون : إنه تُرْسِلُ إلينا جيشاً مع من تثقُ إليه من جهتك ، ونحن نفتح لك البلاد ونكون نُوابك بها ، ونضربُ لك السكّة ونخطبُ لك فأرسل إليهم

السلطان جواباً صحبة أمير^٢ أحمد قرابة السلطان وهو أمير طبلخانة ، يقول لهم : إن أردتُم ذلك تضربوا لي السكّة والخطبة أولاً ، وتعلقوا لي أنا

وأنتم شيء واحد ، وترسلوا من جهتكم من أثقُ إلى قوله يتسلم الجيش مني .

وخرج الأمير أحمد بهذه الرسالة / فوصل إلى طغاي بن سُوتاي في أواخر رمضان

وأخذ رسلاً أوصلوه إلى الشيخ حسن بن حسين بن آقبا وصلغان شير بن جوبان ببغداد ، فاجتمع بهما أمير أحمد وأتفقوا على الصلح وتآلفوا ، وخطب له ببغداد في شوال بحضرة أمير أحمد ، وأرسلوا صحبته شيئاً من الدراهم التي عليها اسم

١ لم نجد لهذا النقل أصلاً في حوادث سنة ٧٤١ من البداية والنهاية .

٢ حقيقته السيدة : Barbara Schäfer المستشرقة الألمانية ونشرته سنة 1971 في سلسلة (ISLAMKUNDLICHE UNTERSUCHUNGEN - BAND 15) لي : (KLAUS SCHWARZ) VERLAG. FREIBURG IM BREISGAU وأرسلته إلي مشكورة . إلا أن ما حقيقته السيدة

Schäfer قسم بيتديء بحوادث سنة ٧٤٢ هـ فلم نقف على ما نقله ابن قاضي شهبة .

٣ من : « (٢) » .

٤ (٢) : « الأمير » .

- السلطان الملك الناصر ، وأرسلوا صحبته ابن أخي السلطان الشيخ حسن واسمه إبراهيم شاه بن حلوا ، ومن جهة طغاي ولده برهشيين ، وصحبته القاضي بدر الدين قاضي إربل ، والقاضي معين الدين قاضي الموصل . وأرسل صاحب^٣ مازدين صحبته القاضي صدر الدين قاضي مازدين ، وعلى يدهم نسخة اليمن والمهادنة والكتب بأنهم شيء واحد ، ويطلبون من السلطان أن يرسل إليهم عسكرياً ليفتحوا البلاد ، وكان وصولهم إلى القاهرة في سادس ذي الحجة . فأقبل عليهم^٦ السلطان إقبالاً عظيماً وقابلهم بالتبجيل وتحلح عليهم ، وأنعم على برهشيين بن طغاي بخمسة آلاف دينار وثمانين ألف درهم ، وعلى إبراهيم شاه بألف دينار وعشرين ألف درهم ، وأنعم على كل واحد من القضاة بعشرة آلاف درهم ،^٩ ونزلوا بالمنيان الكبير ، ورُتب لهم كل يوم نفقة ألف درهم . وكان السلطان في هذا الوقت في غاية ما يكون من المرض والألم ، لكن همته عالية تحمله على التجلبد والتكلف للجلوس لعمل مصالح المسلمين . ورسم بتجريد العسكر ،^{١٢} فخرجت أوراق المجردين سابع ذي الحجة ، أربعة مقدمين وهم : طوغان ، وقماري الساقى ، وكوكاي ، وبرصبغا الحاجب ، وأربعة وعشرون طبليخانة ، وعشر عشراوات ، وتسعمائة جندي ، ليتوجهوا صحبة الرسل إلى ثوريز . وكان^{١٥} السبب في حضور هؤلاء وطلبهم النجدة أن التثار منذ توفي ملكهم أبو سعيد لم ينتظم لهم شمل ولا اتفقت لهم كلمة ، وأقاموا ملوكاً كثيرة ، وجرت بينهم حروب عظيمة ، وآخر ملك أقاموه الذي هو ملكهم الآن سليمان قان ، والحاكم^{١٨} عليه الشيخ حسن بن ديمرداش بن جوبان ، وصار الملك من تحت حكمه ، وبقي الشيخ حسن أمير الأمراء والحاكم على سائر المملى ، وكان صلغان شير ابن جوبان حاضراً ، فما هان عليه أن ابن أخيه الشيخ حسن بن ديمرداش (يكون^{٢١} حاكماً عليه ، فجاء إلى بغداد وأتفق مع الشيخ حسن الكبير)^٢ وراسلوا طغاي

١ (س ٢) : وكان السبب الموجب حضورهم .

٢ ما بين القوسين ساقط من : (س ٢) .

- ابن سوتاي على أنهم يرسلون السلطان الملك الناصر ويتفقون معه على أولاد دمرداش
ليعلمهم بكرامة السلطان لأولاد دمرداش . وكان السلطان عنده من تولية الشيخ
٣ حسن بن دمرداش إمرة الأمراء أمر عظيم . فلما راسلوا السلطان وضربوا له السكة
ببغداد وخطب له على منابرها وأرسلوا أولادهم للسلطان رهائن بلغ الشيخ حسن
ابن دمرداش هذا الأمر فاحتشى أن الملك الناصر / يمدهم بالعساكر ويتساعدوا [١٢٧]
٦ عليه ويقنعوا البلاد من يده ، فأرسل إلى عمه صلغان شير وإلى الشيخ حسن
الكبير : « إنا نحن وأنتم بنو عم وأهل ، ونحن ما عملنا معكم شيئاً يوجب أن
تُدخلوا سلطان مصر بيننا ، والموضع موضعكم » ومشت الرسل بينهم ، فاتفقوا
٩ وتحالفوا على الصلح ، وذلك بعد مجيء رسلهم إلى السلطان ، فأرسل صاحب
ماردين إلى السلطان الملك الناصر كتاباً يخبره بما جرى ، وأنهم اتفقوا ؛
[وتحالفوا] . وكان وصول الكتاب إلى السلطان بعد خروج أوراق المجردين
١٢ في تاسع الحجة . فطلب السلطان الرسل إلى بين يديه وأخبرهم الخبر ، فقالوا :
ما عندنا من هذا علم ، فأرسل السلطان من جهته من يكشف الخبر ، وكتب
على يده كتاباً ، وخرج يوم العيد وقال له : « بعد خمسة وعشرين يوماً تكون
١٥ عندي » ورسم بتأخير التجريدة إلى أن يصبح الحال ، واستمرت الرسل نازلين
بالميدان ولهم كل يوم نفقة ألف درهم . هذا كله كلام الشجاعى .^٢

وفي أواخره : وصل إلى دمشق فيل وزرافة من الديار المصرية مع هدية لصاحب
ماردين ، فجعل الفيل جوار إصطبل السلطان والزرافة بخان الظاهر ، وهرع الناس
١٨ للتفرج عليهما ، ثم داروا بالفيل على أبواب الأمراء والأعيان في البلد ، فقضى
من رؤيتهما العجب .

وفي مستهل ذي الحجة : وقع منظر عظيم بأشمون الرمان ، والعريسة ،

١ من : (س ٢) .

٢ لم نجده في القسم المنشور .

والبَحِيرَة ؛ ونزلَ عَقِيبَ ذلك بَرْدٌ كَبَارٌ وَأَكْبَرُ ذلك بِأَشْمُونِ ، وذكرَ بعضُ من كانَ بها أَنَّهُ وَزَنَ بَرْدَةً من ذلك فَجاءَتْ ثَلَاثَةُ أَرْطالٍ ونصفَ المِصري . ووَقَعَ قَبْلَ ذلك بالقاهرةَ مطرٌ كثيرٌ ورَعْدٌ وبرقٌ .

٣

وقد حَكى البِرْزالي عن الدُّمياطي أَنَّ في رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعمائة سَقَطَ بالجانبِ الغربي من الديارِ المصرية بَرْدٌ كالبيض والرُّمَانِ ، وهذا غَرِيبٌ بالديارِ المصرية . وأما بلادُ العِراقِ وغيرها فمَعْرُوفَةٌ بوَقوعِ البَرْدِ الكبارِ .

٦

ولما اشتدَّ الضَّعْفُ بالسلطانِ طَلَبَ الأُمراءُ المشايخَ مثلَ الأميرِ بَدْرِ الدينِ جَنَكلي ابنِ البابا ، والأميرِ سيفِ الدينِ المَلِكِ ، والأميرِ رُكنِ الدينِ بِييرسِ الأحمدي ، والأميرِ عَلَمِ الدينِ سَنَجَرِ الجاوي ، وأولاده الذكورَ عنده وهم عشرةٌ خارجاً ٩ عن الأميرِ أحمد ، فاستشارهم فيمن يُفَوِّضُ المَلِكُ إليه ، فقال له الأميرُ بَشْتاك : « يا حَوْنَد ، ولَدُكَ الأَكْبَرُ الأميرُ أحمد » . فقال السلطانُ : « ذاك سَيِّءُ التَّدبيرِ ، مُشْتَبِلٌ باللَّهوَ ، مُعْتَجِبٌ بنفسه ما يَبيحُ منهُ شيءٌ » . ثم قال : « أُقيمُ ولدي أبا بكرٍ ١٢ فَتَوَصَّوْا به خيراً وقد وصَّيْتُهُ ألا يَقْطَعَ أَمراً دونكم ، ولا يَفْعَلَ شيئاً إلا بِمَشُورَتِكُمْ ورأيكم . فَإِنْ مَشَى الطريقَ الحميدةَ وكانَ على ما تَخْتارون ، وإلا فَأَنتم بالخيارِ أقيموا عليكم من تَخْتارونه من أولادي » وأعطى ولده أبا بكرٍ سيفَ عمِّه ١٥ المَلِكِ الأشرف ، ولَقَّبَهُ بالمَلِكِ المنصورِ باسمِ جدِّه ، ووصَّاه بحضورِ الأُمراءِ . وذلك في يَوْمِ الاثنيَ ثامنِ عشرِ الشهرِ ، وتُوْفِّي السلطانُ ليلةَ الخَميسِ الحادي / والعشرين ١٨ من الشهرِ .

١٨

فلما كانَ من العَدِ اجتمعَ الأُمراءُ وذهَبوا إلى ابنِ السلطانِ بأجمَعهم ، وأحضَرُوا له قَرَساً فَرَكَّبُوهُ ومَشُوا في بِخدمته إلى الإيوانِ ، وحُمِلَتِ العَاشِيَةُ بينَ يديه إلى أن جَلَسَ على الكُرسي ، وقَبَلَ الأُمراءُ الأَرْضَ بينَ يديه ، وحَلَفُوا له ؛ وفرَحَ ٢١ الناسُ بِجلوسِهِ وانتظامِ شَمْلِ الإسلامِ واتفاقِ الكَلِمَةِ .

- ورسّم بالمناداة بالأمان والترحم على السلطان السعيد الشهيد ، فنودي بذلك أول النهار ، ورسّم في يومه بأن يُنادى بإبطال سعر الذهب وأن يباع بسر الله عز وجل ، وكان والده رسّم في سنة أربعين ألباع الذهب المثقال ٣ إلا بخمسة وعشرين درهماً ، و [عاقب عليه] كل من باع بناقص أو اشتراه ، وشدّد في ذلك ، وكان صرّف الدينار بعشرين درهماً .
- ٦ وكتب في يومه إلى نواب البلاد الشامية يخبر بوفاة والده وجلوسه على سرير الملك ، وأرسل جماعة من الأمراء لتحليف جيوش الشام ونوابها ، فأرسل الأمير قطلوبغا الفخري إلى دمشق ، والأمير قماري الكبير إلى صاحب حماة وإلى حلب ، ٩ والأمير قياتير الجمدار إلى طرابلس وصيد ، والأمير تينغرا إلى أخيه الأمير أحمد بالكرك وإلى نائب غزّة . ثم أرسل بالإفراج عن الأمراء المعتقلين بالشام وهم : الجيغا العادلي ، وطينغا حجي ، وأيدمر العمري .^١ هكذا حكى ذلك كله الشجاعى . ١٢
- وقال ابن كثير : « إن في يوم الجمعة الثاني والعشرين منه أفرج عن طينغا حجي ، وألجينا وعن خزندارية تشكر الذين تأخروا بالقلعة »^٢ انتهى . ١٥ وكان الملك الناصر في ضعفه أرسل بالإفراج عنهم .
- وفي ثالث عشره : جرّد السلطان إلى سائر أقاليم الديار المصرية ، كل إقليم

١ من هنا يبدأ القسم المنشور من تاريخ الشجاعى ، إلا أن ما ينقله ابن قاضي شهبة عنه لم يكن نقل مسطرة بل يتصرف في الأخبار بعض التصرف .

٢ التكملة من الشجاعى ص : ٢ ، وبدونها لا يقوم المسى .

٣ في النسختين (ع) و (س ٢) : « قائم » والتصحيح من الشجاعى : ص : ٢ .

٤ انظر الشجاعى : ص : ٢ ، ولم ينقل عنه المؤلف نقل مسطرة إلا قلنا ، بل أسقط عبارات قليلة لا عناء فيها .

٥ في ابن كثير : ١٤ / ١٩٠ : « الثامن والعشرين » وهو نصحيح في طبعته الرديئة ، يصححه سياق

الحوادث المتفق مع ما جاء في النسخين (ع) و (س ٢) وأثبتناه .

٦ ابن كثير : ١٤ / ١٩٠ .

أمير طبَلْخانة لخلّاص حُقوقِ النَّاسِ ، وكان ذلك [أيام قبض المُغِلِّ]^١ . وكتبَ إلى سائرِ الثُّوابِ والكُشُوفِ برفعِ المظالمِ ، وألا يُرْمَى على البلادِ شيءٌ من الشَّعيرِ والبرسيمِ ولا غيرهما .

٣

وعزلَ السلطانَ الأميرَ آقْبغا عبدَ الواحدِ من وظائفه الثلاثِ الأستاددارية ، وتقدّمة المماليكِ ، وشدَّ العِمارة .

٦

وأنعمَ على الأميرِ طَقْتَميرِ الأحمدي المَهْمَنْدارِ بالتقدمة التي كاتتَ بيدِ السلطانِ وجعلَ أستاذداراً كبيراً . وولّى تقدّمة المماليكِ لشجاعِ الدينِ عَنبرِ الشَّيْخُوني مقدمهمِ الأولِ ، وكان له مُنصِرفاً عنها سبعِ سنينِ وأعطاه إمرةَ طبَلْخانة ، وأعطى شدَّ العِمارة لطَقْتَميرِ الشَّهَابي .

٩

ويومَ الأربعاءِ سابعِ عِشرِيه : قَدِمَ الأميرُ قَطْلُوبُغا الفَخْرِي على البريدِ إلى دمشق لأخذِ البَيْعةَ للملِكِ المنصورِ ونزلَ بالقَصْرِ . وتأسَّفَ الناسُ على الملِكِ النَّاصرِ وتَرَحَّموا . وصَلَّى النَّائبُ الجُمعةَ بالمَقْصُورةِ وفي خدمتهِ الأمراءُ والقضاةُ ومعه ١٢ الفَخْرِي ، وخطبَ الخطيبُ تاجُ الدينِ بنِ القَزويني حُطبةً بليغةً ، ودعا فيها للملِكِ المنصورِ وتَرَحَّم على والده ، وبكى الناسُ عندَ ذكره / بكاءً كثيراً وصَلَّى عليه صلاةُ الغائبِ بعد الصلاة .

١٥

[٢٨]

وفي ثامنِ عشرينِ الشهرِ : أمرَ السلطانُ أمراءَ طبَلْخاناتِ عَشْرَةَ .

ويومَ السبتِ سَلَخَ الشهرِ : عُقِدَ مجلسٌ بجامعِ القَلعةِ للوائحِ لإبراهيمِ [بنِ المُسْتَمْسِكِ] ثم ابنِ الحاكِمِ وابنِ عمه [وأحمدُ بنِ المُسْتَكْفِي ، « وسببه — كما قال الشجاعِي — : أن السلطانَ الملِكِ المنصورَ طَلَبَ أن الخليفةَ يُقلِّدُهُ الملِكُ ويكتبَ له تقليداً كعادةِ الملوكِ ، فَعَرَّفَهُ القضاةُ أن الولايةَ لا تُصِحُّ من إبراهيمِ

١٨

١ التكملة من (س ٢) ، وجاء فيها : « أيام قبض المعلوم » وهو تصحيف صححناه من

الشجاعِي : ص : ٢ .

٢ من : (س ٢) أثبت في هامشها .

لأنه وليها بغير استحقاق ، ولا تصيحُ الولاية إلا من أحمد بن المستكفي ، لأن
 ٣ الخلافة كانت لوالده ووصى بها له ، فرسم السلطان بطلبهما ، ويُعقدُ لهما مجلس
 بحضور القضاة وينظرُ في أمرهما وممن تصحُ الولاية ليقلدُ السلطان ، فحضرَا
 وتكلموا في ذلك . فقال القاضي عزُّ الدين بنُ جماعة للوائق إبراهيم : « إن السلطان
 الملك الناصر كان وَهَبَكَ هِبَةً ، وولده الملك المنصورُ استردَّ ما وَهَبَهُ لك والده
 ٦ من الخلافة » ، فقال لهم إبراهيم : « كيف يحلُّ لكم من الله تحلُّعوني من الخلافة
 وتُعطوها لوصيي ؟ » فقالوا : « أنت ما ثبتت عندنا خلافتك ، ولا لك شيءٌ نأخذُه
 منك ، بل الخلافة للمستكفي وهو وصى بها (لولده أحمد)^١ وإنما أنت اطلب
 ٩ مزاحم السلطان في معلومك أن يستمرَّ عليك » واستقرَّ أحمدُ خليفةً | ولقب
 بالحاكم^٢ .

ورسم السلطان لإبراهيم أن يستمرَّ على راتبه الذي كان أطلقه له الملك الناصر ،
 ١٢ ورُتب لأبي العباس أحمد راتباً غيره نظيره ، وكُتب تقليده من جهة الخليفة
 للسلطان . ورسم السلطان بتجهيز الخلع للأمرء والمقدمين على جاري عادة الملوك
 في أول جلوسهم على التُّخت ، فجهَّزَتْ وقرُفت في يوم السبت المذكور ، وأرسل
 ١٥ الخلع إلى بيوتهم ، فلبسوها يوم الاثنين ثاني المحرم وطلعوا إلى القلعة^٣ .
 وفي هذا الشهر : اشترى دارُ الذهب التي عمَّرها تُنكز ، وكانت من قبل
 تُسمَّى دار الفلوس للأمير بشتاك الناصري .

١٨ وفيها : كانت وقعة عظيمة بالأندلس بين المسلمين والغرنج ، انتصر فيها
 الكُفار على المسلمين . قال محمد بن قاسم بن محمد التُّويري في (تاريخ
 الاسكندرية) : « إن السلطان أبا الحسن علي بن يعقوب المريني صاحب مدينة

١ ما يوم الفوسين ليس في (ص ٢) .

٢ الرمانه ص (ص ٢) وأثبت في الشجاعي .

٣ اح ١٠ بقوله المؤلف غير الشجاعي ص : ٣ ٥ وقد طرح منه بعض العبارات .

- فأس حاصر مدينة تيلمسان مدة سنين ، وبنى إلى جانبها مدينةً وسماها المنصورة .
ثم إنّه أخذ تيلمسان في رمضان سنة سبع وثلاثين ، فقويت سلطنته ووقعت في
القلوب هيبته ، فملك البلاد وأطاعته العباد ، وفزعت منه الفرنج الذين بمجزيرة ٣
الأندلس . فحدثته نفسه بجهاد الفرنج ومحو آثارهم منها ، فجمع الجيوش والمقاتلة
وعدى بهم من زقاق سبتة ، وذلك في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وقد تبعه
خلق كثير من المسلمين بنسائهم وأولادهم ليسكنوا ديارهم ، وكان جيشه — كما ٦
قيل — مائتي ألف مقاتل ومن المتطوعة أضعاف ، ومعه خزائن أمواله ، فلما
تكامل جيشه بمجزيرة الأندلس اجتمع به سلطان المسلمين بها ابن الأحمر وكُرسي
مملكته غرناطة ، وجاري عادة المسلمين بها وبأعمالها يحاربون النصارى ، فتارة ٩
لهؤلاء وتارة لهؤلاء ، فإذا وقع بينهم الصلح يصير المسلم يحرث في أرضه والنصراني
يحرث / في أرضه المجاورة لأرض المسلم لا يعارض أحدهما الآخر . فاتفق الملكان
على الغزو وصارا يقصدان قطع جادة الكفر ، فاجتازا في طريقهما بمدينة النصارى ١٢
يقال لها طريف ، فقال ابن الأحمر لأبي الحسن : « أفتح بنا هذه المدينة ولا
تتركها خلفنا » . فقال له أبو الحسن : « هذه أقل وأذل من أن تبتدىء بفتحها ،
وإن بها الأموال الكثيرة وتخشى إن فتحناها أولاً ينتهب العساكر أموالها ، فإذا ١٥
أشربناها تجتمع لنا أموالها ، ولا تبتدىء إلا بمنزل قرطبة وإشبيلية وطليطلة » ؛
وأعجبه نفسه بما معه من العساكر التي هي كالبخر الزاخر . ثم إن أبا الحسن
نصّب سراقه ووطاقه بأميال يسيرة من مدينة طريف ، وترك هناك خزائن أمواله ١٨
وحرّبه وطائفة من رجاله ، وكان الفئس ملك النصارى قد فرغ من جيشه
أبي الحسن وحصل له حزن وهم ، فلما بلغه أن المسلمين لم يتعروضوا إلى مدينة
طريف قال : « إن فيها خمسة آلاف مقاتل ، ويمضي إليها خمسة آلاف أخرى » . ٢١
فذهبوا من غير طريق أبي الحسن ، وخرج الفئس بعساكره من مدينة إشبيلية ،

| ٨ |

- وكان قد أمر الذين ذهبوا إلى طريف أن يكوئوا هُماً والخمسة آلاف الذين لها
 ٣ من وراء عسكر المسلمين ، ويقصدوا سُرادق أبي الحسن ووطاقتهم فيقتلوا مَنْ فيه
 ويأخذوا حريمه وخزائنه أمواله . فخرج من مدينة طريف العشرة آلاف ومَنْ
 معهم من نصارى البلد في الليل ، فكَبَسُوا الوَطَاق الذي فيه الحريم والأموال فقتلوا
 المقاتلة وأخذوا الحريم والأموال ، فأتى الخبر بذلك إلى أبي الحسن فأيقن بالعلبة
 ٦ مع ما وقع في جيشه من الغلاء الكثير لكثرة الخلائق الذين معه ، وزحف الفئس
 على أبي الحسن وابن الأحمر ، وزحف مقاتلة طريف من خلفهما ، فانكسر جيش
 المسلمين وقتل منهم خلق كثير وهرب من سلم منهم | في القفار والبراري ،
 ٩ وأسرت الفرنج الحريم والذراري ، ورجع ابن الأحمر طالباً مدينة غرناطة مهزوماً ،
 وكذلك رجع أبو الحسن مهزوماً معموماً قد نهبته خزائنه وأسيرت زوجته ،
 فانكسرت همته وطالت حسرته ، وعدى زقاق سبته وأتى مدينة فاس ، وحصل
 ١٢ له الندم الأكبر لخالفه ابن الأحمر في تأخير فتح مدينة طريف التي خلفه ، حتى
 جاءه العدو من بين يديه ومن خلفه ، | وكانت هذه الواقعة في جمادى
 الأولى | . ثم إن الله سبحانه وتعالى من انتصار المسلمين على الفئس وجنوده
 ١٥ الكافرين في سنة ثمان وستين ، وأخذوا منه تلك الأمانة بالإهانة ، وقتلوا من
 الفرنج أضعاف ما قتل الفرنج من المسلمين في هذه الواقعة .

* * *

وممن تُوفي فيها

- ١٨ • إبراهيم بن أحمد بن هلال بن بدوي ، القاضي العلامة ، أبو إسحاق
 الزرعي الدمشقي الحنبل الفقيه الأصولي الفرضي .
 مولده سنة ثمان وثمانين وستمائة . سمع من أبي حفص بن القواس (معجم

- [٢٩]
 ابن جُمَيْع (ومن أبي الفضل بن عَسَاكِر (صحيح مسلم) ، ومن أبي الحُسَيْن
 اليُونِينِي ، وأخذ / عن ابن الزُّمَلْكَانِي ، وجلال [الدين] القُرُونِي وابن تَيْمِيَّة .
 ٣ وتَفَقَّهُ وَبَرَّعَ وشارَكَ في العلوم ، وأَفْتَى قَدِيمًا ، ودرَّسَ وناظَرَ و حَدَّثَ ، وولي
 نيابةَ الحُكْمِ عن القاضي عِزِّ الدِّين بن التَّقِي سُلَيْمَانَ ، ثم عَنِ القَاضِي علاءِ الدِّين
 ابن المُنَجِّبِ . ودرَّسَ بمدرسةِ الشَّيخ أبي عُمَرَ ، ثم بالمَدْرَسَةِ الحَنْبَلِيَّةِ حينَ سُجِنَ
 ٦ ابنُ تَيْمِيَّةِ في القَلْعَةِ في المِرَّةِ التي ماتَ فيها ، فسَاءَ ذلكَ أَصْحَابَ ابنِ تَيْمِيَّةِ ومُجِيبِيهِ
 وشَقَّ عليهم كثيرًا ، وصارَ في ثُفُوسِهِم عليه إِحْسَنٌ ، واستَمَرَ في تَدْرِيسِهَا إلى حينِ
 وفاته .
 ٩ وقال ابنُ رافعٍ : « كانَ مِنْ أَذْكَيَاءِ النَّاسِ ذَا إِئْتِصافٍ في البَحْثِ ، كَتَبَ
 الحِطَّ المَنْسُوبَ ، ودَخَلَ مِصْرَ وعَظَّمَ بِهَا »^١ .
 وقال الحُسَيْنِي : « الإمامُ العَلَّامَةُ ذُو الفُنُونِ ، وكانَ إليه المُنْتَهَى في التَّحْرِيرِ
 ١٢ والتَّقْيِيدِ وجوَدَةِ الحِطِّ وحُسْنِ الخُلُقِ ، وكانَ يَصْبِغُ بالوَسْمَةِ »^٢ .
 وقال الشَّيخُ زَيْنُ الدِّينِ بنُ رَجَبٍ في (طبقات الحنابلة) : « كانَ بارِعًا في
 أصولِ الفِقهِ وفي الفَرَائِضِ والحِسابِ ، عارِفًا بالمناظَرَةِ ، وإليه المُنْتَهَى في التَّحْرِيرِ
 ١٥ وجوَدَةِ الحِطِّ وصِحَّةِ الذَّهْنِ وسُرْعَةِ الإِدْرَاكِ وقوَّةِ المناظَرَةِ وجوَدَةِ التَّقْرِيرِ وحُسْنِ
 الخُلُقِ . لكنَّهُ كانَ قَلِيلَ الاسْتِحْضارِ لِتَقْلِيلِ المَذْهَبِ ، وكانَ فَضْلًا وَقِيَّةً يعظُمُونَهُ
 ويُتَّبِعُونَ | عليه |^١ ، وكانَ الشَّيخُ تَقِيَّ الدِّينِ السُّبْكِ يَسْمِيهِ فَقِيهَ الشَّامِ . تَفَقَّهُ
 ١٨ عليه جَماعَةٌ ونُخِرَ جِوا بِه في الفِقهِ وأُصُولِهِ ، و حَدَّثَ ولم يُصَنَّفْ كِتابًا
 معروفًا »^٤ .

١ من : (س ٢) .

٢ وفیات ابن رافع ، الترجمة : ٢٥٦ .

٣ ذیل العبر ، للحسیني : ص : ٢٢٢ .

٤ ذیل طبقات الحنابلة : ٤٣٤/٢-٤٣٥ .

- وقال الصَّلَاحُ الكُتُبِي : « كَتَبَ الحِطُّ المَنْسُوبَ المَلِيحَ إلى الغَايَةِ ، وَكانَ ذَهْنُهُ يَتَوَقَّدُ ذِكاةً ، بصِيراً بِالفِتاوَى جَيِّدَ الأحْكامِ . وَكانَ لَهُ مِيلٌ كَبِيرٌ إلى التَّشْمِريِّ ٣ بالأُتراك ، [وَتَعَلَّمَ مِنْهُنَّ التُّرْكيَّ] وَتَحَدَّثَ بِهِ جَيِّداً ، وَكانَ عَدَبَ العِبارَةِ فَصِيحاً حَسَنَ الوَجهِ » .
- تَوَفِّيَ في رَجَبٍ وَدُفِنَ بِبابِ الصَّغِيرِ . قالَ ابنُ كَثيرٍ : « وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيهِ وَحَزِنُوا كَثِيراً لِمَا كانَ فِيهِ مِنَ الفِضائِلِ وَالمُودَةِ » ٦ رَجِمَهُ اللهُ تَعالَى .
- إِبْراهِيمُ بنُ إِسْماعِيلَ بنِ هَبِيةَ اللهُ بنِ عَلِيِّ بنِ المِقْدادِ ، الطَّيِّبُ الفاضِلُ ، بَرهانُ الدِّينِ أَبُو إِسْحاقَ القَيْسِيِّ .
- ٩ سَمِعَ مِنْ عَمِّهِ نَجِيبِ الدِّينِ المِقْدادِ (جُزءَ الأَنْصارِيِّ) وَحَدَّثَ بِهِ في جَماعَةِ بَجامعِ دِمَشقَ ، سَمِعَ مِنْهُ الحَافِظانَ البِرْزاليَّ وَالدَّهَبِيَّ وَغَيرَهُما .
- قالَ البِرْزاليُّ في (مَعجمِهِ) : « الطَّيِّبُ بِالصَّالِحِيَّةِ بِالمارِستانِ القَيْمِريِّ ، وَهُوَ رَجُلٌ جَيِّدٌ وَهُوَ أَكْبَرُ إِخْوَتِهِ ، وَتَأَخَّرَتْ وَفائِهِ بَعْدَهُم ، وَكانُوا أربَعَةَ » .
- ١٢ تَوَفِّيَ في شَهِرِ رَبِيعِ الأَخرِ وَقِيلَ : في جُمادَى الأُولَى ، وَدُفِنَ بِثَرَبْتِهِم بِسَفْحِ قاسِيُونِ .
- ١٥ • إِبْراهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الأَصِيلُ ، تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو إِسْحاقَ بنُ العَجمِيِّ الحَلَبِيِّ .
- سَمِعَ الحَدِيثَ وَباشَرَ مَشِيخَةَ الخائِقاةِ البِيزِسيَّةِ . سَمِعَ مِنْهُ ابنُ حَبِيبٍ وَذَكَرَهُ في تَاريخِهِ . تَوَفِّيَ في هَذِهِ السَّنَةِ بِحَلَبَ عَنِ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ سَنَةً وَهُوَ وَالِدُ الشَّيْخِ ١٨ كَهالِ الدِّينِ بنِ العَجمِيِّ .
- إِبْراهِيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ يوسُفَ بنِ سَنانِ الرُّزْزاريِّ التَّنَطِبيِّ .

١ من : (س ٢) .

٢ لم نجد أصل النقل في وفات هذه السنة من البداية والنهاية .

- سمع من ابن غلاق والنَّجيب الحراني وغيرهما ، ورَوَى عنه المصربون / ٩ ب ١ / كالبُلْقيني ، والمَنَاوي ، وابن المُلقِّن وابن الشُّحنة . توفي بالقاهرة في ذي القعدة .
- ٣ • إبراهيم بن يُونس بن موسى بن يُونس بن علي ، المُحدِّث الفاضل البارِع ، جمال الدين أبو إسحاق البُعلي ثم الدَّمشقي الشَّافعي .
- ولد في صفر سنة تسع وتسعين . سَمِعَ بالقاهرة من أبي بكر عَبدِ الله بن علي بن عُمَرَ الصَّنْهَاجي ، وأبي العَبَّاس أحمد بن عبدِ المُحسِن بن الرُّفْعة . وبدمشق ٦ من أبي الحَسَنِ البُنْدِينِجِي ، وأبي العَبَّاس الحَجَّار . وبجماعة من أحمد بن إدريس ابن مُزَيَّر . وبحلب وغيرها من جماعة ، وارتحل إلى الحجاز وجاوَزَ بمكَّةَ وسمع من جماعة .
- ٩

- ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (المَعْجَمِ المَخْتَصَّرِ) وَقَالَ فِيهِ : « الفَقِيهُ المَحْدِّثُ ، دَيْنٌ فَاضِلٌ حَسَنُ الفِهْمِ . سَمِعَ وَرَحَلَ وَعَلَّقَ بَعْضَ مَسْمُوعِهِ » .
- ١٢ وقال ابن رافع : « كَتَبَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَحَجَّ وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ » . وَأُمُّ بَثْرِيَّةُ أُمُّ الصَّالِحِ بَدْمَشْقِي ، وَكَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَتَوَدُّدٌ وَسِيَّاسَةٌ ^٢ .
- توفي في ذي الحجة ودُفِنَ بِقَاسِيُونِ .
- ١٥ • أبو بَكْرُ بنُ يُوْسُفَ بنِ عَلِيِّ بنِ دَاوُدَ بنِ حُمَيْدِ . وَقِيلَ : أَبُو بَكْرُ بنِ يُوْسُفَ بنِ عَبْدِ العَظِيمِ بنِ يُوْسُفَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِي ، المُسْنِدُ المَعْمَرُ الصَّالِحُ ، كَمَالَ الدِّينِ المُنْدَرِي المِصْرِي الشَّافِعِي المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّنَاجِ .
- ١٨ ولد سنة سبعمائة وأربعين . سَمِعَ لِأَحَقَّ بنِ عَبْدِ المُنْعِمِ الأَرْتَاجِي وغيره . ذَكَرَهُ المَقْرِيءُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ ^٣ فِي (مَعْجَمِهِ) .

١ في ابن رافع زيادة : « ورحل إلى بعلبك وحمص وحماة وحلب وسمع بها » .

٢ في ابن رافع : « وبشاشة » انظر الترجمة : ٢٧٧ منه .

٣ والد الزين بن رجب صاحب « ذيل طبقات الحنابلة » . (إنباء الغمر — لابن حجر — تحقيق

وقال ابن رافع : « حَدَّثَ قَدِيمًا ، وَكَانَ سَاكِنًا نَحِيرًا ، تَفَرَّدَ بِقِطْعَةٍ مِنْ (دَلَائِلِ الثُّبُوتِ) لِلْبَيْهَقِيِّ عَنْ شَيْخِهِ الْمَذْكُورِ ، وَطَالَ عَمْرُهُ وَانْتَفَعَ بِهِ » [١] / توفي (في [١١] صفر) ٣ ودفن بالقَرَافَةِ .

٦ . أحمد بن زَاكِي ، الشَّيْخُ شَيْهَابُ الدِّينِ النَّابُلْسِيُّ الْحَوَّاصُ .
سَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَعَازِي الْحَلَاوِيِّ ، وَالْفَخْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْبَلِيِّ . ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصِّ) وَقَالَ : « طَلَبْتُ بِنَفْسِيهِ وَسَمِعْتُ مَعِي وَحَدَّثْتُ ، وَكَانَ فِيهِ دِينٌ وَتَعَفُّفٌ » . مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِنَابُلُسَ .
٩ . أحمد بن علي بن سَنَجَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْمُقْرِيءُ الْعَابِدُ ، شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحُكْرِيُّ الْمِصْرِيُّ .

١٢ . قال ابن رافع : « كَانَ صُوفِيًّا بِخَائِنِقَاهِ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ ، وَشَيْخَ الْقُرَاءِ بِالْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّةِ ، كَثِيرَ الْخَيْرِ وَالذِّيَانَةِ وَالْحَيَاءِ ، مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ ، مُتَقَلِّدًا مِنَ الدُّنْيَا مُتَّقِنًا بِمَالِهِ . عُرِضَ عَلَيْهِ مَنْصَبٌ فِي الْقِرَاءَاتِ فَأَمْتَنَعَ » ١ .
توفي في جُمَادَى الْأُولَى بِالْقَاهِرَةِ وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ (الشَّيْخِ) ٣ حَسِينِ الْجَاكِيِّ .

١٥ . أحمد بن محمد بن إبراهيم ، الإمام ، شهاب الدين بن قاضي القضاة شمس الدين أبي عبد الله الأذرعى الأصل الدمشقي ثم البصري الحنفي .

١ ابن رافع : الترجمة : ٢٣٦ .
٢ آخر ما اعتمدناه من نسخة عارف حكمت (ع) بسبب الحرم الذي عرا نسخة باريس الأولى (س ١) وذهب بأولها وقسم منها انتهى في هذا الموضوع ، ومن هنا نعتمد (س ١) لأنها أقدم النسخ وأكثرها أصالة ، فقد كتبت في حياة ابن قاضي شعبة وعلى هوامشها خطه . وناسخها تلميذه .
٣ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .
٤ ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٥ .
٥ « بن إبراهيم » مكررة في الأصل (س ١) .

سَمِعَ بدمشق من القاضي تقي الدين سليمان ، وبالقاهرة من الحسن بن عمر الكُردي ، وأبي الحسن علي بن عمر الزائلي وغيرهما ، وبالإسكندرية من جماعة . وأجاز له من دمشق أبو حفص بن القواس^١ ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ،^٣ وإسماعيل بن الفراء وغيرهم .

قال ابن رافع : « وَقَرَأُ بِنَفْسِهِ وَكَتَبَ بِحُطِّهِ وَحَصَّلَ الْكُتُبَ الْكَثِيرَةَ وَحَدَّثَ ، وَكَانَ فَاضِلًا حَسَنَ الشُّكْلِ كَرِيمَ النَّفْسِ . نَابَ فِي الْحُكْمِ بِالْقَاهِرَةِ وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ »^٢ .

توفي في شهر رمضان^٣ بالقاهرة ودُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ عَنْ نَحْوِ سِتِينَ سَنَةً .

• أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن ، الشيخ ، ركن الدين ، أبو العباس^٩ الشهرستاني الخراساني الصوفي الشافعي .

كان من أصحاب الشيخ الظهير ، والأمير ناصر الدين الدوادار ؛ وكان له دخول على تذكير ويعضد مجلسه الخاص ، وولي في أيامه مشيخة خاتقاه الطواويس ،^{١٢} وتدریس الركنية وليه في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين عوضاً عن علاء الدين ابن نخلة بعد وفاته ، وحصل به نفع فيما يتعلق بوقفها ، وكان يدرس من (الحاوي الصغير) . ثم إن تذكير أبعده لما وقعت كائنة الظهير والدوادار وأراد نفيه إلى^{١٥} البلاد ، ثم ترك ذلك وبقي خائلاً إلى أن مات . توفي في جمادى الأولى ، ودفن بمقبرة الصوفية ، وولي عوضه تدریس الركنية الإمام أبو الفتح السبكي .

١ (س ٢) : « الفوارس » تصحيف واضح .

٢ ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٦ ، وفيه وفاته في الخامس والعشرين من رمضان .

٣ « رمضان » سقطت من (ع) وترك مكانها بياضاً .

٤ (ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٩) : « في صبيحة يوم السبت وقت أذان الصبح التاسع عشر من جمادى الأولى منها توفي الشيخ ركن الدين أبو العباس ... » وقد ترجم له ترجمة غاية في الاختصار .

• أحمد بن يحيى بن محمد ، شمس الدين ، البكري الشهرزوري البغدادي ،

الكاتب المشهور .

٣ ولد سنة أربع وخمسين وستمائة ، وثقفه للشافعي (وقرأ العربية وحفظ مقامات الحريري)^١ وأتقن الخط المنسوب والموسيقى حتى صار أوحد عصره فيهما ، وبرع في اللغة (وقصيد من البلاغ للكتابية والموسيقى)^٢ ، وكان حطى الذكر عند الملوك . كتب عليه القان أبو سعيد والوزير غياث الدين ، وجمع جم من أولاد الوزراء والقضاة والأمراء .

٩ (ذكره الصلاح الصفدي وقال : « لا يطلق اسم الكاتب إلا عليه إجماعاً ونصاً ، ولا يرضى أن يكون ياقوت في خاتمه فصلاً ، فقد زعم كثير أنه كتب أحسن من ياقوت^٣ ، وأنه لو كان في زمانه لتعدّر عليه القوت ، وكتب بخطه الكثير ، من ذلك ثمانية وسبعين مصحفاً ، وخمس ربعات كل ربعة وقر بعير ، ونسخ (عوارف المعارف) بعدائه ثلاث نسخ . قصيد من البلاغ لحسن خطه ولعلم الموسيقى ، وطبقت الأرض مصنفاته في هذا العلم تطبيقاً^٤ .

١٢ ولم يزل على ثقده إلى أن مات في شهر ربيع الآخر ولم يظهر في إحيته من الشيب إلا اليسير (ودفن عند جدّه)^٥ .

• آتوك (بألف منمدودة مفتوحة وتون مضمومة وواو ساكنة وكاف)^٦ بن

١ ما بين القوسين ساقط في (ع) ، وهو في هامش (س ١) بخط ابن قاضي شهبة ، وأقحمه ناسخ (س ٢) في المتن .

٢ ما بين هذين القوسين ساقط في نسخته (ع) وحدها .

٣ يريد : ياقوت المستعصي الإمام في حسن الخط ، توفي في سنة : ٦٨٩ هـ (النجوم : ٢٨٣/٥ و١٨٧/٨ والبداية والنهاية : ٦/١٤) .

٤ ما بين القوسين خط المؤلف في هامش النسخة (س ١) وجعله ناسخ النسخة (س ٢) في المتن . أما النسخة (ع) فقد سقط منها ذلك كله . وهذا من أوضح الأدلة على أن (س ٢) نقلت عن (س ١) .

٥ لم نجد في الوالي بالرفيات ، ووجدناه في أعيان العصر وأعيان النصر (ورق ١٩ ب) وقد بسط الصلاح الصفدي ترجمته هناك ، وما جاء به ابن قاضي شهبة نقله على سبيل الاختصار .

مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ابْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ابْنِ السُّلْطَانِ
الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ / مِنَ الْخَوْلَدَةِ طَقَايَ . [١ ب]

- (ولد في رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ)^١ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِيهِ أَعَزَّ مِنْهُ ، وَهُوَ^٣
أَحْسَنُ أَوْلَادِهِ شِكْلًا ، وَكَانَ إِخْوَتُهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَحْمَدُ وَإِبْرَاهِيمُ أَكْبَرَ سِنًا مِنْهُ ، وَهُوَ
وَخَدَهُ أَمِيرُ مِائَةِ مَقْدَمٍ أَلْفٍ ، وَالْبَاقُونَ أَمْرَاءُ أَرْبَعِينَ ، وَكَانَ إِخْوَتُهُ الْكِبَارُ يَرْكَبُونَ
وَيَنْزِلُونَ فِي خِدْمَتِهِ وَيَخْلَعُ عَلَيْهِمْ وَيُعْطِيهِمْ . وَكَانَ لَهُ مِنَ الذَّهَبِ الْعَيْنُ^٦ تَحْتَ
يَدِ خَزَائِنِهِ سِتْمِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ غَيْرِ مَالِهِ مِنَ الْمَتَاجِرِ وَالْمَسْتَأْجِرَاتِ وَزَوْجِهِ أَبُوهُ وَهُوَ
ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ أَوْ ذَوْنَهَا بِنْتُ الْأَمِيرِ بَكْتَمِيرِ السَّاقِي ، وَكَانَ لَهُ عُرْسٌ عَظِيمٌ وَذَلِكَ
فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، وَذُبِيخٌ فِي هَذَا الْعُرْسِ مِنَ الْأَغْنَامِ وَالذَّجَاجِ وَالْإِوَزِّ^٩
وَالْحَيْلِ وَالْبَقَرِ نَعْوٌ مِنْ عِشْرِينَ أَلْفًا ، وَحِمْلٌ حَلَوَى نَحْوَ عِشْرِينَ أَلْفَ قَنْطَارٍ ،
وَحُجْلٌ لَهُ مِنَ الشَّمْعِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ قَنْطَارٍ ، حَكَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ
الرَّحِيبي^{١٢} ، وَغَرَضَتْ الشَّمْعُ عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى بَعْدِ الْمَغْرَبِ وَلَمْ يَتِمَّ
عَرْضُهُ (وَكَانَ الْجَهَازُ عَلَى ثَمَانِمِائَةِ حِمَالٍ وَسِتِّئَةٍ وَثَلَاثِينَ قَطَارًا مِنَ الْبَغَالِ)^٤ .
وَكَانَ أَنْوَكٌ ذَا عَقْلٍ وَسُودِدٍ ، قِيلَ لَهُ : أَلَا تَلْعَبُ بِالشُّطْرُنْجِ ؟ فَقَالَ : « الْمَلُوكُ
لَا يَصْنَعُونَ^٥ لَهُمُ الشُّطْرُنْجَ وَلَا التَّبِيدَ ...^٧ حُسَامُ الدِّينِ لَاجِحِينَ قُتِلَ وَهُوَ يَلْعَبُ
الشُّطْرُنْجَ » .

١ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش النسخة (س ١) وجعله ناسخ النسخة (س ٢) في
المتن . أما النسخة (ع) فقد سقط منها ذلك كله . وهذا من أوضح الأدلة على أن (س ٢)
نقلت عن (س ١) .

٢ العين « ليست في (ع) .

٣ انظر ما جاء عند ابن كثير في وصف العرس في البداية والنهاية : ١٥٧/١٤ . وكان العرس في
شعبان سنة ٧٣٢ هـ .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من (ع) .

٥ (س ٢) : « يصحح » .

٦ لهم « ساقطة من (ع) .

٧ بياض مقدار موضع كلمة في النسخ الثلاث .

- وقد جَدُرَ آثُوكُ فتغيَّرتْ بعضُ مَحَاسِينِهِ . تُوفِّيَ في شهرِ ربيعِ الأوَّلِ عن ثمانِ عَشْرَةَ سَنَةً ، هَكَذَا رَأَيْتُ وفائِهِ ومِقْدَارَ عُمرِهِ في تواريخِ المِصرِيِّينَ ، وهمَ أَعْرَفُ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِمْ ، ودُفِنَ بالمدرسةِ الناصِريَّةِ ، وحَزِنَ عليه السُّلْطَانُ حُزْناً كَثِيراً . ٣
- أُوْحِدَ بِنُ ١. بِنُ أَحْمَدَ بِنِ مَحْمُودِ بِنِ مُحَمَّدِ الأَقْصَرَائِيِّ ابْنِ أُخِيهِ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ ٢ الأَقْصَرَائِيِّ شَيْخِ الشُّيُوخِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ .
- كانَ الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ قد فُوِّضَ إليه سائِرُ أُمُورِ الصُّوفِيَّةِ ، وحَكَّمَهُ في خانقاهِ سِرِّيَاقُوسَ وفي سائِرِ الحَوَائِقِ ، وكانَ يَقْبِضُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وَقْفِ خانقاهِ سِرِّيَاقُوسَ سِتِّينَ دِرْهَمًا لِيَصْرِفَها على الوارِدينَ على ما شَرَطَهُ الواقِفُ ، فَكانَ يَصْرِفُها أُوْحِدَ في وُجُوهِ قَبِيحَةٍ في اللُّهُوِّ والحَمْرِ والعِشْرَةِ وتجاوَهَ بِذَلِكَ ، فَشَكَّيَ عليه إلى السُّلْطَانِ فَرَسَمَ بِكَبْسِيهِ ، فَكَبِسَ بِالرَّوْضَةِ وأَخْرِجَ مِنْ عِنْدِهِ جِرارُ الحَمْرِ ، فَتَفاهَ السُّلْطَانُ إلى القُدْسِ ، فَأقامَ بِهِ وَتابَ وَأَقْلَعَ وَتُوفِّيَ بِهِ في شِعبانَ . ٦
- تَبَشِيرُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الطُّوَّاشِيِّ ، سَيِّفُ الدِّينِ البَكْتَمِرِيِّ . ٩
- كانَ مِنْ أَكْابِرِ الخُدَّامِ الجُمْداريَّةِ ، فِيهِ نَحِيْرٌ وإِثْارٌ . تَوَفِّيَ في ذِي القَعْدَةِ ودُفِنَ بِتَرَبِيْتِهِ جِوارَ جامِعِ قُوصُونِ . ٩
- تَنكِرُ ٢ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الأَميرُ الكَبيرُ ، المَهيبُ العادِلُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، أَبُو سَعِيدِ نائِبِ الشَّامِ تَسْعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً إِلا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفٍ . ١٢
- أَصْلُهُ مِنْ مَمْلِكَةِ الأَشْرَفِ ثُمَّ انْتَقَلَ بَعْدَهُ إلى حِسامِ الدِّينِ لاجِينَ ، فَلَمَّا قُتِلَ

١ بياض مقدار موضع كلمة في النسخ الثلاث .

٢ بجانبه في هامش (س ١) تعلية بخط ناسخها ابن العجلوني نصها : « ح » ، عمه اسمه موسى وكنيته أبو حامد شيخ الشيوخ بالديار المصرية وشيخ سرياقوس ، وكان معظماً عند الناصر نافذ الكلمة . سمع وحدث ، توفي في ربيع الآخر سنة أربعين هـ . وقد نقل ناسخ (س ٢) التعليق ووضعه في الحاشية أيضاً . وانظر المجد الأقصرائي هذا في وفيات سنة ٧٤٠ هـ من (مخطوطة الإعلام بتاريخ الإسلام) لابن قاضي شهبة .

٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان : « نائب الشام تنكر » .

- صارَ إلى الملك الناصر وائتدَج في جُملة ممالِكه ، وقد حَضَرَ مع السلطان وَقَعَةَ وادِي الحَازِنْدَارِ وَقَعَةَ شَقْحَبَ ، وأَمْرُه السلطان عَشْرَةَ قَبْلَ تَوَجُّهه إلى الكَرْكُ ؛ ثم تَوَجَّه مع السلطانِ إلى الكَرْكُ وترسَّلَ عنه / إلى نائِبِ دِمَشقِ الأَقْرَمِ ٣ فَاتَّهَمَهُ أن معه مَكاتِبَاتٍ إلى الأَمْرَاءِ ، ففَتَّشَنه وَعَرَّضَ عَلَيْهِ العَقُوبَةَ وَأَرَادَ شَتَّقَه فَحَصَلَ لَهُ مَخَافَةٌ شَدِيدَةٌ ، فلما عاد عَرَفَ السلطانُ ذَلِكَ فقال له : « إِنْ عُدْتُ إلى المَلِكِ فَأَنْتَ نَائِبُ دِمَشقِ » . فلما عاد السلطانُ إلى المَلِكِ في أَوَاخِرِ شَوَالِ ٦ سَنَةِ سَبْعِ أَمْرُهُ طَبْلَخَانَ ، ثم وُلَّاه نِيَابَةَ دِمَشقِ في شَهْرِ ربيعِ الأَخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فبَاشَرَ النِيَابَةَ بَعْفَةً وَصِرَامَةً وَشَهَامَةً وَعَدَلًا ، وَتَمَكَّنَ في النِيَابَةِ ، وَكَانَ لَا يُكَاتِبُ فِي شَيْءٍ إِلَّا وَيُجَابُ فِيهِ ، وَرَسَمَ لِنَائِبِ حَلَبِ وَطَرَابُلُسِ ٩ وَحِمَاةٍ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يَطَالِعُوهُ بِأَحْوَالِهِمْ وَمَا يَتَجَدَّدُ لَهُمْ وَهُوَ يُطَالِعُ بِهَا السُّلْطَانَ ، فَكَانَتْ كَتَبَ النُّوَابِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ ، فَيَقْرُؤُهَا وَيَعْلَمُ مَضْمُونَهَا ثُمَّ يَخْتُمُهَا وَيَكْتُبُ إِلَى السُّلْطَانَ مِنْ عِنْدِهِ كِتَابًا عَلَى نَصِّهَا وَيُدْرِجُهَا طَيِّ كِتَابِهِ وَيُرْسِلُهَا ١٢ صَحْبَةً مِنْ حَضَرَ بِهَا إِلَيْهِ مِنَ النُّوَابِ . وَكَذَلِكَ إِذَا أُرْسِلَ السُّلْطَانَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ النُّوَابِ كِتَابًا يُعْرَضُ عَلَيْهِ ، وَيَكْتُبُ أَيْضًا إِلَى مَنْ هُوَ مُتَوَجِّعٌ إِلَيْهِ ، فَهَابَةُ الأَمْرَاءِ بِدِمَشقِ وَالتُّوَابِ بِمَمَالِكِ الشَّامِ* وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى ظَلْمِ أَحَدٍ مِنَ الرِّعَايَا ؛ ١٥

١ كانت وقعة الحازندار بين التتر وصاحبهم قازان وبين المسلمين في سنة ٦٩٩ هـ ثم كانت وقعة شقحب أيضاً في سنة ٧٠٢ هـ وهزم فيها التتار .

٢ (س ٢) : « فاتهم » .

٣ (س ٢) : « وحرمة » .

٤ (س ٢) و(ع) : « النياب » .

٥ هي ست ممالك أو نيايات ، قال القلقشندي في الصبح : « المقصد الأول : في ترتيب نياياتها [المملكة الشامية] على ما هي مستقرة عليه . قد تقدم أن الممالك المعبرة بالبلاد الشامية ست ممالك في ست قواعد ، وكل مملكة منها قد صارت نيابة سلطنة مضاهية للمملكة المستقلة .
النيابة الأولى : نيابة دمشق .

النيابة الثانية : من نيايات السلطنة بالممالك الشامية : نيابة حلب .

- ٣ فأمنَ الناسُ وتردَّدتِ التجارُ من سائر الأقطار . ووصلَ أمرُهُ إلى أن يُمسيك من اختارَ من الأمراءُ الكبارِ ويأخذَ سيفَهُ ويعتقله بغيرِ مرسومٍ ، ويُرسِلَ يُعرِّفُ السلطانَ بما صنع ، ويذكرُ ذنبَ ذلك الأميرِ ، فيعودُ الجوابُ إليه بالشكرِ على ذلكِ وتُسديدِ رأيه وأنه المتصرفُ فيما يختارُ ؛ وفعلَ ذلكَ بأمراءِ كبارٍ مثلِ جوبانٍ وبكتوتِ القرمانيِّ وبهادرِ البُدريِّ . وكانَ السلطانُ يَسْتَشِيرُهُ ، وتزوج ابنته وارتفعتُ بذلكِ درجتهُ وعَلَّتْ حُرْمته .
- ٦ وقد أثرَ في الجامعِ الأمويِّ آثاراً حسنةً ، وجدَّدَ المدارسَ والخوانقَ وزخرفها وعمرَ أوقافها ، ومنَعَ الناسَ من قبضِ المعاليمِ إلا بعدَ العمارةِ ، ووسَّعَ الطرقاتِ داخلَ البلدِ وخارجَه ، وأصلحَ الرصفاناتِ ، وجدَّدَ القِنىَ جميعها ، وكانت قد عَيَّقتُ وتغيَّرَ ريحُ الماءِ بها ، وكانَ يتردَّدُ إلى بصرَ يزورُ السلطانَ ويرجعُ ويبلغُ السلطانَ في إكرامه وإعاليه .
- ٩
- ١٢ وفي سنة خمس عشرة : سارَ إلى مَلطِيَّةَ وفي يخدمته العساكرُ المصريَّةُ والشاميَّةُ والحلبِيَّةُ ففتَحها .
- ١٥ وفي سنة سبع عشرة : شرعَ في عمارةِ جامعِهِ وبنى إلى جانبِهِ تربةً له ، وتكاملَ ذلكَ في السنة الآتية .
وعمرَ الحمامَ إلى جانبِهِ في سنة إحدى وعشرين .

النيابة الثالثة : نيابة أطرابلس .

النيابة الرابعة : نيابة حماة .

النيابة الخامسة : نيابة صغد .

النيابة السادسة : نيابة الكرك

(انظر صبيح الأعشى ، ٤/الصفحات : ١٨٠ و ٢١٥ و ٢٣٣ و ٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٤١) .

١ (ع) : « الأمراء والكبار » .

٢ مفرداً : قناة . وبإزائها في هامش (س ١) إضافة بخط الناسخ نصها : « فتح ملطية ، وعمر

الجامع بدمشق ، وبنى إلى جانبِهِ تربة له ، وعمر الحمام إلى جانبِهِ ، وعمر دار الذهب ، ودار

قرآن بدمشق »

وحجَّ سنَّة اثنتين وعشرين .

وفي سنة ستِّ وعشرين : رسمَ بإخراج الكلابِ من دمشق فَجُعِلُوا فِي

٣

الْخُنْدُق .

وفي سنة ثمان وعشرين : عمَّر دَارَ الذَّهَبِ وَعَمَّر تَلْقَاءَهَا دَارَ قُرْآنٍ وَحَدِيثٍ .

وفيها : رسمَ ببناءِ مدرسةٍ وَدَارِ حَدِيثٍ^١ وَخَانِقَاهُ وَحَمَّامٍ بِالْقُدْسِ ، وَأَجْرَى

٦ قَنَاءَةً إِلَى الْقُدْسِ تَدْخُلُ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى / وَأَقَامُوا فِي عَمَلِهَا سَنَةً .

وفي سنة تسع وعشرين : رَسَمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ فَقُتِلَ مِنْهَا شَيْءٌ كَثِيرٌ ، ثُمَّ جُمِعُوا

فِي الْخُنْدُقِ ظَاهِرَ بَابِ الصَّغِيرِ مِمَّا يَلِي بَابَ كَيْسَانَ .

٩ وفي سنة ثلاثين : عمَّرَ ثُرْبَةَ زَوْجَتِهِ عِنْدَ بَابِ الْخَوَاصِيينَ وَإِلَى جَانِبِهَا رِبَاطًا

لِلنِّسَاءِ .

وله بصفد^٢ مارستان ، وبالقدس رباطًا وقيسارية . وله بمصر دارٌ مليحة

١٢

وحمام مشهور بالكافوري .

ذَكَرَهُ الصَّنْفُذِيُّ فِي كِتَابِهِ (أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ) وَذَكَرَ لَهُ تَرْجَمَةً

طَوِيلَةً وَقَالَ : « كَانَ بَعِيدًا مِنَ الْخَنَا وَالْفَوَاحِشِ ، يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْحَارِمِ ، وَيَعُدُّ

١٥ مَغَانِمَ الْفَاجِشَةِ مِنَ الْمَغَارِمِ ، سَارَ السِّيْرَةَ الْحَسَنَةَ الْعَادِلَةَ بِحَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ

إِلَّا فِي الْفِكْرِ فِي أَمْرِ الرُّعَايَا ، فَأَمَّنَتْ السَّبِيلَ فِي أَيَّامِهِ وَرَخَّصَتْ الْأَسْعَارُ ، وَلَمْ

يَتِمَكَّنْ أَحَدٌ مِنْ ظَلَمِ أَحَدٍ فِي وِلَايَتِهِ وَلَوْ كَانَ كَافِرًا .

١٨ وَكَانَ حَسَنَ الشُّكْلِ مَلِيحَ الْوَجْهِ خَفِيفَ اللَّحْيَةِ ؛ يَعِظُّمُ الشَّرْعَ الشَّرِيفَ وَلَا

يَخْرُجُ عَنْ حُكْمِهِ ، وَيُوقَّرُ مِنْ يَرَاهُ مِنَ الْفُضَّلَاءِ . وَكَانَ إِذَا اجْتَمَعَ بِأَحَدٍ مِنْ

١ بجانبها في هامش (س ١) وحدها حاشية بخط الناسخ ، نصها : « وبنى مدرسة ودار حديث

وخانقاه وحمام (كذا) في القدس » .

٢ في هامش (س ١) وحدها حاشية بخط الناسخ نصها : « وعمر بصفد مارستان ، وبالقدس رباط

[كذا] وقيسارية ، وبمصر حمام مشهور [كذا] بالكافوري » .

أهل العلم لا يُسندُ ظهره إلى الحائط بل يَتَّقِلُ وَيُقْبِلُ بوجهه عليهم ويودُّهم ويؤانسهم ، أعني غير القضاة .

٣ وقد سَمِعَ (صحيح البخاري) غير مرة على ابن الشُّحْنَةِ وسمِعَ (صحيح مُسْلِم) و(الآثار) للطُّحاوي من عيسى المطعم وأبي بكر بن عبد الدائم ، وحدث (بثلاثيات البخاري) بالمدينة النبوية .

٦ وكان كثير الذُّبِّ عن الرعايا مُجِباً لذلك ، وله معرفة ودُرْبَةٌ ، وأحكامه مُسَدَّدة ، ولم يرَ الناسُ أعفَ من يده ولا من فَرْجِه ، ولا شاهدوا شمسَ عدلٍ نزلَ أحسنَ من بُرْجِه ، له حُرْمَةٌ ومهابةٌ في سائر البلاد . وأيامه يُضْرَبُ المثلُ بها من العدل والأمن والرُّخصِ .

٩ وكان السلطان لا يفعلُ في ملكيه شيئاً غالباً حتى يستشيرهُ ويكتبُ إليه فيه ، ولم يعطِ لأحدٍ منصباً كبيراً كان أو صغيراً فأخذ عليه رشوة أو طلبَ عليه مُجازاةً أو مكافأةً ، وهذا لم نسمعهُ عنه في وقتٍ من الأوقات ، بل ربّما كان يُدْفَعُ إليه المالُ الجزيلُ لأجل ذلك فبرَّده ويمقتُ صاحبه .

١٥ وكان يتوجَّهُ إلى مصرَ ويعودُ مكرماً مُختَراً زائداً الإِنعام ، وفي كلِّ مرةٍ يزيدُ إكرامهُ ويتضاعفُ إنعامهُ . أخبرني شرف الدين النشو ناظر الخالص أن الذي تحصَّ الأميرُ تنكَّرَ من الإِنعام في سنة ثلاثٍ وثلاثين من الإِنعام مبلغُ ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم ، خارجاً عما أُنعم عليه من الخيل والسروج وما

١٨ له على الشام من العنبر والعلَّة والأعْثام ، ولم يزلَ يتمكَّنُ وتزيدُ هيئته إلى أن كان أمراء مصرَ يهابونه قال الأمير قُرمسي الحاجبُ : قال لي السلطانُ : يا قُرمسي ، لي ثلاثون سنةً أحاولُ من الناسِ أمراً وما يفهمونه عني ، وناموسُ المُلكِ يمنَعُني أن أقوله بلسانيه^٢ ، وهو أن لا أُمضي لأحدٍ حاجةً إلا بلسانيه أو بشفاعة . ودعا

١ كذا مكرورة في النسخ الثلاث .

٢ في (ع) : « بلساني » .

- له بطول العمر / قال : فبلغته ذلك ، فقال : بل أنا أموت في حياة مولانا السلطان .
 قال : فلما أنهيت ذلك إلى السلطان قال : يا قَرْمَسِي ، قل له : لا ، أنت إذا
 عشت بعدى تنفُعنِي في أولادي وحريمي وأهلي ، وأنت إذا متَّ قبلي إيش أعملُ ٣
 أنا مع أولادك أكثر ما يكونوا أمراء ، وها هم الآن أمراء في حياتك . أو كما قال .
 وله في سائر بلاد الشام أملاك وعمائر وأوقاف . وكان الناس في أيامه آمينين
 على أنفسهم وحرِيمهم وأولادهم ووظائفهم ، مَنْ في يده وظيفة لا يخسر أحدٌ ٦
 يطلبها لا مِنْ مصر ولا مِنْ الشام . ولم يكن له غرض في غير الحق والعمل
 به ونصر الشرع ، تحلا أنه كان به سؤداء يتخيل بها الأمر فاسداً ، ويحتد خلقه
 ويتغير ويزيد غضبه ، فهلك بذلك أناس ، ولا يقدر أحد من مهائنه يوضح له ٩
 الصواب ، وكان إذا غضب لا سبيل إلى رضاه ولا أن يحصل منه عفو ، وإذا
 بطش بطش الجبارين ، ويكون الذنب حقيراً صغيراً ، فلا يزال يكبره ويعظمه
 ويزيده ويوسعه إلى أن يخرج فيه عن الحد . ١٢

قال — أعني الصفدي — : « رأيت من سعادته أشياء منها : أنه إذا غضب
 على أحد في الغالب لا يزال ذلك المعضوب عليه في حمول وحمود وتغسر ونكسر
 إلى أن يموت . ١٥

- ومن آثاره الغدل ، أنه كان يوماً مع بعض خواصه أسيث اسمه ، فنظر
 إصبغه مبرولة ، فسأله عن السبب فأنكره ، فلم يزل به حتى قال : يا حوئد ،
 واحد قواس عبل قواساً ثلاث مرات فأغاظني فلكمته . فلما سمع كلامه ١٨
 التفت عن الطعام وقال : أقيموه ، ورماه وضربه على ما قيل أربع مائة عصاة ،
 وقطع إقطاعه ، وبقي غضباناً عليه سين إلى أن شفيح فيه حتى رضي عنه .
 وأخبرني ناصر الدين محمد بن كوندك دواذره بعد موت تذكير بستين قال : ٢١
 والله ما رأيته في وقت من الأوقات مدة ما كنت في خدمته غافلاً عن نفسه ،

ولا أراه إلا كأنه واقف بين يدي الله عز وجل ، وما كان يخلو نيلته من قيام ،
ولا يُصلي صلاة قط إلا بوضوء جديد . قال : ومن جشمتيه أنه ما أمسك ميزاناً
بيده قط منذ كان في الطباقي إلى آخر وقت . » ٣

- قال — أعني الصفدي — : « ولم يكن عنده ذهآء ، ولا له باطن ، ولا
عنده خديعة ولا مكتر ، ولا يصبر على أذى ، ولا يحتمل ضيماً ، ولا فيه مدارةة
٦ ولا مدهانة لأحد من الأمراء ولا يرفع لهم رأسه . وكان الشيخ حسن بن تمرناش
قد أهّمه أمره وخافه ، فيقال : إنه ثم عليه عند السلطان وقال : إنّه قصد الحضور
إلى عندي والمخامرة عليك . فشكر السلطان له ، وكان في عزم السلطان تجهيز
٩ الأمير بشتاك وتلبغا اليحياوي وعشرين أميراً من الخاصكية ، وفي خدمتهم خلق
من المماليك ، ومعهم بنتا السلطان إلى دمشق ليزوجوهما بابني تنكز ، فبعث
هو يقول : يا خولد / إيش الفائدة في حضور هؤلاء الأمراء الكبار إلى دمشق ، (١٠٠٣)
١٢ والبلاد الساحلية في هذه السنة ممجلة ، ويعتاج العسكر إلى كلفة عظيمة ، أنا
أحضر بولندي إلى الأبواب الشريفة ويكون الأتحول هناك . فجهز إليه السلطان
طاجار الدوادار يقول له : السلطان يُسلم عليك ويقول لك : ما بقي يطلبك
١٥ إلى مصر ولا يُجهز إليك أميراً كبيراً حتى لا تنوهم . فقال : أنا أتوجه معك
بأولادي . فقال له : لو وصلت إلى بلبيس ردك ، وأنا أكفيك هذا المهتم ، وبعد
ثمانية أيام أكون عندك بتقليد جديد وإتمام ، فلبثه بهذا الكلام ، وكان أهل دمشق
١٨ في تلك المدة قد أزعفوا بأنه قد عزم على التوجه إلى بلاد التتار ، فوقع هذا
الكلام في سمع طاجار ، وكان تنكز قد عامله في هذه المرة مُعاملة لا تليق به ،
فتوجه من عنده مُغضباً ، وكأنه حرّف بعض الكلام ، وكان وصوله إلى مصر
يوم الجمعة تاسع عشر ذي الحجة ، فتغير السلطان تغيراً عظيماً ، وجرّد خمسة
آلاف فارس أو عشرة مع سبعة مُقدمين ومقدمهم بشتاك ، وحلف مسكّم مصر
أجمع له ولأولاده ، وجهز البريد يأمر الأمير طشتمر نائب صفا بالتوجه إلى
٢٤ دمشق والقبض على تنكز ، وكتب إلى الحاجب وقطلوبغا الفعري والأمراء بالقبض

- عليه ، وقال : إن قَدَرْتُمْ عليه وإلَّا فَعَوَّوْهُ إِلَى أَنْ يَصِلَ الْعَسْكَرُ الْمِصْرِي . فوصلَ طَشْتِمِر إلى المِزَّةِ الظُّهَرِ ، وكان دَوَادِرُ طَشْتِمِر قد وصل بُكْرَةَ النَّهَارِ ، واجتمع الأمراء وركبوا واجتمعوا على باب النَّصْرِ . هذا كُلُّهُ والنائبُ في غَفْلَةٍ عما يُرادُ ٣ به ينتظرُ قدومَ طَاجِرٍ عليه بالتقليد الجديد ، فأراد اللُّبْسَ والحارِبةَ ، ثم أُشِيرَ عليه بالخروج لإنحاماد الفِئْتَةِ وألَّا يُشَهَّرَ سلاحٌ ؛ فخرجَ إلى نائبِ صَفَدٍ واستسلمَ ، فأخذ سيفه ، وقِيْدَ خَلْفَ مَنْسَجِدِ الْقَدَمِ ، وجُهِّزَ سيفُهُ إلى السلطان ، وجُهِّزَ تنكز ٦ إلى باب السلطان ومعه الأميرُ بِيْتَرَسُ السِّلَاحِ دار ، وكان ذلك وقتَ العصر من يوم الثلاثاءِ ثالثَ عِشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ . وتأسَفَ أهلُ دِمَشْقَ عليه كثيراً واشتدَّتْ حَسْرَتُهُمْ عليه ؛ وكان وصولُهُ إلى مصر في يوم الثلاثاءِ سَلَخَ ٩ السَّنَةَ وهو مُتَضَعِّفٌ . وفي تلك الليلة أُخْرِجَ إلى الحَرَّاقِيَةِ فَأُخِذَ إلى الإسْكَندَرِيَةِ . قال الصَّفَدِي : « ولقد رأيتُهُ بعيني في سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ ، وكُنَّا في رِكَابِهِ ، وقد خرجَ السلطانُ في أولادِهِ وأمرائِهِ إلى بَثْرِ الْبَيْضَاءِ يَتَلَقَّاهُ ، فلَمَّا قَارَبَهُ تَرَجَّلَ ١٢ لَهُ وَقَبِلَ السُّلْطَانُ رَأْسَهُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَبَالَغَ فِي إِكْرَامِهِ ، بعدما كان يجيءُ إليه أميرٌ بعد / أميرٌ يُسَلِّمُ عليه ويُبوسُ يَدَهُ وَرُكْبَتَهُ وهو رَاجِلٌ ، وجاء إليه الأميرُ قَوْصُونٌ وثلَقَاهُ إلى منزلة الصَّالِحِيَةِ . قال بعضهم : كانتَ قِيَمَةُ ٢ تَقَادِمِ السُّلْطَانِ لَهُ ١٥ والأمرءُ في هذه السنة مائتي ألف دينارٍ وعشرين ألف دينارٍ ، وبَالَغَ السُّلْطَانُ في إِكْرَامِهِ حَتَّى أُخْرِجَ لَهُ بِنَاتُهُ يَقْبَلُنَّ يَدَهُ ، ثم عَيَّنَ مِنْهُنَّ اثْنَتَيْنِ لَوْلَدَيْهِ تَنْكِزَ ، وكتبَ لَهُ تَفْوِيضاً في جميعِ مَمْلَكَةِ الشَّامِ . ولقد رأيتُهُ وهو في الصَّيْدِ في تلكَ ١٨ السنة بالصَّعِيدِ ، وقد جاء إليه السلطانُ وَقُدَّامَهُ الخَاصِيكِيَّةُ مَلَكْتِمِرُ الحِجَازِي ، وَيَلْبُغَا اليَحْيَاوِي ، وَالطُّنْبُغَا المازداني ، وَأَقْسُنْقُرُ وَأَخْرُ السَّيْثُ اسْمُهُ الْآنَ ، وعلى

١ (س ٢) : « وتأسفَ عليه أهلُ دِمَشْقَ كثيراً » تقديم وتأخير ، سبق قلم .

٢ (س ٢) : « إليه » .

٣ قيمة « ساقطة من (ع) .

- ٣ يد كل من هؤلاء الخمسة طير من الجوارح. وقال له : يا أمير ، أنا أمير شكارك
وهؤلاء بزداريتك وهذه طيورك ، فأراد النزول ليؤس الأرض فمنعه . ثم إني
رأيتُه بعيني يوم مسك وقيد والحداد يقيمه ويقعده أربع مرّات ، والعالم واقفون
أمانه ، وكان ذلك عبرة . ولما وصل إلى القاهرة أمر السلطان جميع الأمراء
والمماليك أن يقعدوا له في الطرقات من جوا باب القلّة ، وألا يقوم له أحد
٦ تقع عينه عليه ، ولم يستخضِرْه بل كان الأمير قوصون يتردّد إليه في الرّسليّة
وهو بنفس قويّة ونفس عظيم لا يخضع ولا يخشع . وقال له قوصون : قال
لك السلطان : أبصر من تختاره أن يكون وصييك . فقال : قل له ، والله يخدمتك
٩ ونصنحك ما ترك لي صاجباً أثق به وأعوّل عليه ، فما لي أحد أوصي إليه .
فاستشار الأمراء في أمره ، فقال له قوصون : يا نحوئد ، هذا ذعه أميراً هنا
يركب وينزل في الخدمة . وقال الجاولي : يا نحوئد هذا لا تُفرط فيه تدم ،
١٢ وما يفوتك منه أمر تروم . فأمر بتجهيزه إلى الإسكندرية ، فأقام بها معتقلاً دون
شهر ، وقضى الله فيه أمره ، فيقال : إن إبراهيم بن صابر توجه إليه إلى
الإسكندرية فكان ذلك آخر العهد به .
- ١٥ وكان قيد اعتمد في حياته شيئاً ما سميّنا به عن غيره ، وهو أنّه استخدم
كاتباً بمعلوم يأخذه في كل شهر ليس له شغل ولا عمل غير حساب ما يدخل
من الأموال وما يستقر له ، فإذا حال الحول على ذلك غيّل أوراقاً بما يجب
١٨ صرفه من الزكاة ، ويعرض الأوراق عليه فيأمر بإخراجه وصرفه ، وكان أخيراً
لا يدخل إليه العلامة إلا أن يعين علامة بالعدد من غير زيادة .
- هذا ملخص كلام الصّفدي . وذكر تقويم أملاكه بدمشق وغيرها . وصلى

١ لي (ع) : في الوسيلة .

٢ لي (ع) : هناك .

٣ إليه لهست لي (ع) .

عليه بالإسكندرية نهار الثلاثاء العشرين من المحرم ، ودُفِنَ ظاهرَ بابِ البحر . مات
تَحْنَقاً وقيل مَسْمُوماً . قال ابنُ كثير : « وهو الأصح »^١ . ثم حَمَلَهُ ابْنُهُ بعدَ مُدَّةٍ
إلى دمشق فَدَفَنَهُ بِتَرْبَتِهِ .

٣

قال الذهبي في (سِيرِ النبلاء) : « كان ذا سَطْوَةٍ وَهَيْبَةٍ وَرَعَاةٍ وَأَقْدَامٍ عَلَيَّ
الدنيا / ونفسٍ شَغِيبَةٍ ، وفيه عُنُوٌّ وَجِرْصٌ مع دِيَانَةٍ في الجُمْلَةِ . وكان فيه جِدَّةٌ
وقلَّةٌ رَافِةٌ ، وكان مُحتَجِباً عن غَالِبِ الأمور ، فَدَخَلَ عليه الدُّخَيْلُ من أناسٍ
مَسْكُومٍ أو استأصلهم . وكان لا يفكِّرُ في عاقبةٍ ولا له رأيٌ ولا ذَهَاءٌ ، وكان
قَدِ اعْتَمَدَ على مَمْلُوكِيهِ طُغْيَةً وَجِنْعِيهِ فَفَعَلَا القَبَائِحَ وَاِرْتَشَبَا ، وكان الوالي والحاجِبُ
يَسْتَأْذِنَانِيهِمَا في كُلِّ شيءٍ ، وكان تُنكَزُ لو أُطْعِمَ على حَقَائِقِ الأمور لم يُبْرَمِ الأمرُ
جَيِّداً إما أن يَتَعَدَّى أو يُقْصِرَ لأنَّهُ كان سَيِّئَ الرَّأْيِ حُطْمَةً غُشْمَةً يَخَافُهُ العَدُوُّ
والصديقُ ويعذَرُهُ الحقُّ والمبطلُ ، لا يَصْفَحُ عن ذَنْبٍ ولا يُقِيلُ عَثْرَةَ ، ومع هذا
لما أُبْحِذَ رِزْقُ له كثيرٌ من الرِّعِيَةِ وَحَزِنُوا له . »

١٢

قال : « وكان سَيِّجاً على دِمَشقَ ، والنَّاسُ بهِ في أَمْنٍ ، والظَّلْمَةُ كَأَفُونَ ،
والرِّعِيَةُ في عَافِيَةٍ من المَصَادِرَةِ والعَسْفِ ، وكان معَ عُلُوِّ رُتْبَتِهِ لا يَصْلُحُ للمُلْكِ
لتخْيِيلِهِ وَجِرْصِهِ وَعَدَمِ تَوَدُّدِهِ لِلأَمْرَاءِ »^٢ . انتهى مُلَخَّصاً .

١٥

وتعقَّبَهُ الحَافِظُ صلاحُ الدين العَلائي فَكَتَبَ في الحَاشِيَةِ : « لقد بَالَعَ المَصْنُفُ
وتجاوَزَ الحدَّ في تَرْجِمَةِ تُنكَزِ وَأَيْنَ مثله ، وأَعْرَضَ عن مَحَاسِنِهِ الطَافِحَةِ من العَدْلِ
وقَمَعَ الظَّلْمَةَ وَكَفَّ الأيدي عن الفَسَادِ والتَّعَدِّيِ على النَّاسِ ، وَمَحَبَّةِ إِصْبَالِ
الحَقِّ إلى مُسْتَحَقِّهِ ، وتَوَلَّى الوِظَائِفَ مَنْ هو مِن أَهْلِهَا . وحَسِبَكَ أن المَصْنُفَ
كان مُقِيماً بِكُفْرِ بَطْنَا ، فلما تَحَلَّتْ دَارُ الحَدِيثِ الأَشْرَفِيَّةِ وَتُرِبَةُ أُمِّ الصَّالِحِ عَنِ

١٨

١ ابن كثير : ١٤٤/١٨٨ .

٢ الحطمة : الراعي الظلوم . الغشمة : كثير الظلم .

٣ أخرج من « سير أعلام النبلاء » للذهبي ثلاثة وعشرين جزءاً ولم نجد فيما نشر منه تراجم طبقة
تنكز وأمثاله .

- ٣ ابن الشَّرِيشِي وأَهما تَنكِزُ المِزِّي والدَّهَبِي بغيرِ سؤَالِ مِنهما ولا بَدَل ، لأَنَّهُ أَعْلَمُ بِحالِهما واسْتِحْفاقِهما . ثم وَلَّى الدَّهَبِي دارَ الحَدِيثِ الظَّاهِرِيَّةِ ثم النَّفِيسِيَّةِ ثم دارَ الحَدِيثِ التَّنْكِزِيَّةِ التي أُنشأَها بِالْحَضْرَاءِ « قال العِلائيُّ : « ذَنُبُ تَنكِزٍ أَنه كانَ يَحْطُ كَثِيراً على ابنِ تَيْمِيَّةِ » . وفي هَذِهِ الإِشارةِ كِفايَةٌ .
- ٦ • جابِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ ، الإِمامُ ، أَفْتِخارُ الدِّينِ الخُوارزْمِي المِصْرِي الحنْفي .
- مولدُهُ في سَؤالِ سَنَةِ سَبْعِ وسَتينَ ، واشتَغلَ في بِلادِهِ وتمهَّرَ ، وقَدِمَ القاهِرَةَ ، وسمِعَ بدمِشقَ من ابنِ مُشَرِّفٍ ، وبالقاهِرَةَ مِنَ الدِّمِياطِيِّ ؛ وولي مَشِيخَةَ خانِقاةِ الجاوي بِقُرْبِ جامعِ طُولونِ . وكتَبَ عَنهُ البِرْزاليُّ مِنْ شِعْرِهِ .
- ٩ قال ابنُ رَافِعٍ : « وكتَبَ هُوَ لِنَفْسِهِ تَرْجَمَةً في جُزءٍ » .
- وقال الحافِظُ شهابُ الدِّينِ ابنُ حَجَرٍ — أَبْقاءُ اللهُ — « وكانَتْ لهُ اليَدُ الطُولِيُّ في النُّحوِ ، ولَهُ شِعْرٌ رائقٌ ؛ قرأَ (المَفْصَلُ) و (الكَشَّافُ) على أَبِي عاصِمِ الأَسْعَزديِّ عَن سَيْفِ الدِّينِ عَبدِ اللهِ بنِ مَحْمودِ الخُوارزْمِي عَن أَبِي عَبدِ اللهِ البَصْرِي عَن مُصَنِّفِهِ » ١ .
- ١٥ توفى بالقاهرة في المحرم ودفن بالقرافة .
- جينغاي ، الأمير ، سيف الدين مملوك تنكز .
- قال الصَّفديُّ : « كانَتْ بِهِ قُرْحَةٌ يَنْفُثُ مِنْها الدَّمُ في كُلِّ وَقْتٍ ، وكانَ بسببِها لا يَزَالُ نَحِيلاً مُصَنِّقاً ضَئِلاً . وكانَ أستاذَهُ / قد فَسَحَ لهُ في تَناءُلِ القليلِ من (١١٥) الخمرِ للتداوي ، ولم يُرَ عِنْدَ أستاذِهِ أَعزُّ مِنْهُ ولا أَقربُ ، ولا يَدْعُهُ في الخَلوةِ يَقِفُ قَدامَهُ ، وكانَ لا يَمْضِي يَوْمٌ إلا وَيُنِيمُ عَلَيْهِ بشيءٍ إلا فيما يَنْدُرُ ، ورسمَ أستاذَهُ لمباشرِهِ أن يُطَلِّقَ المذْكَورُ مِنَ الجِزائَةِ العَشْرَةَ آلافَ فما دُونِها ولا يُشاوِرُ

١ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٣٤ .

٢ الدرر الكامنة : ١/٥٣٢ الترجمة : ١٤٣٥ .

عليه . وكان النائب إذا حَرَجَ إلى الصَّيْدِ يركبُ في نَاحِيَةٍ وَجِنَعَايَ في ناحية في طَلَبِ آخَرَ : بُزْدَارِيَّةً وَكِلَابِيَّةً ، ويكونُ معه في الصَّيْدِ مائتا عليقة ، ويكونُ على السَّاءِ التي له حَمْسُ سِتِّ حَوَائِصِ ذَهَبٍ . وبالجملة فما نَعْلَمُ أحداً رَزِقَ ٣ حُظُوته عنده ، وقيل : إنه قَرَابَتُهُ . وفي آخر الأمر أُرْجِفَ بأنَّه هو وطَعَايَ حَسَنًا لِأَسْتَاذِهِمَا التَّوَجُّهُ إلى بلادِ التُّنارِ ، فطَلَبَهُمَا السُّلْطَانُ مِنْهُ فلم يَجْهُزُهُمَا ، فلما مُسِكَ تَنَكَّرَ قُبُضَ عَلَيْهِمَا وَأودِعَا قَلْعَةَ دِمَشْقَ ، فلما حَضَرَ بَشْتَاكُ والأمرَاءُ ضَرْبًا بِالْمَقَارِعِ ٦ ضَرْبًا عَظِيمًا إلى الغاية ، واستُخْرِجَتْ ودائِعُهُمَا وَقُرِّرا على مالِ أَسْتَاذِهِمَا ، ثم وَسَّطَا تَحْتَ القَلْعَةِ في المَحْرَمِ بِحُضُورِ النَّائِبِ وَبَشْتَاكِ والأمرَاءِ .

٩ . ١ خَالِدُ بْنُ عَطَافٍ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ العَابِدُ النَّاسِكُ ، المعروف بِأَبْنِ الهُدَيْمِيِّ .

١٢ كان مُقِيمًا بِمَسْجِدِ ٢ عند بابِ دارِ الطُّغْمِ الشَّرْقِيِّ ، وَيُورِهُ الأَمْرَاءُ والأَعْيَانُ وَغَيْرِهِمْ .

١٥ قال ابنُ كثيرٍ : « وَكانَ فِيهِ عِبَادَةٌ وَسنةٌ وَمَحَبَّةٌ لِلْحَيْرِ وَاتِّبَاعُ الآثَارِ » . وقال الحُسَيْنِيُّ : « كانَ مِنْ أَصْحَابِ ابنِ تَيْمِيَّةٍ وَلَهُ حَالٌ وَكَشْفٌ وَكَلِمَةٌ نافِذَةٌ » .

١٨ ثُوْفِي فِي جُمادى الأُولى ، وَدَفِنَ بِرَبْتِهِ التي أنشأها بَدَارِيًا ، وَهناكَ مَنارَةٌ وَقُبَّةٌ وَمَسْجِدٌ .

١٨ . دُنْبِيهِ نَحاثونُ بَنَتْ القانُ أَرْبُكُ الأَرْبُكِيَّةِ .

١ كذا مهمله لم تتوضحها .

٢ بإزاء الترجمة في هامش (س ١) عنوان بخط الناسخ : « الشيخ خالد بن عطاف » .

٣ في (س ٢) : « بمسجده » ، وفي (ع) : « مبيئوده » ولا معنى لها .

٤ لم نجد أسلاً لهذا النقل في البداية والنهاية ، ولم نجد ترجمة هذا العلم في الدرر الكامنة .

٥ ذيل العبر ، للحسيني : ص : ٢٢١ .

وصلت من البلاد سنة عشرين وتزوجها السلطان .
وقد ذكرها ابن كثير فقال : « وفي ربيع الآخر سنة عشرين عقدت السلطان
على المرأة التي قدمت من بلاد القفجاق ، وهي من بنات الملوك ، وخلع على
القاضي بدر الدين بن جماعة وكاتب السر وكريم الدين وجماعة المرأة » .
انتهى .

٦ وقد طلقها السلطان وتزوجها بأخير فمات عنها ، ثم تزوجت بالأمير عمر
ابن أرغون النائب فمات عنده في ربيع الأول ، ودفنت بالقرافة بحوش أولاد
أرغون .

٩ • دمر داش .

الذي خرج ببلاد المغل وأدعى أنه دمر داش بن جوبان ، وجمع الجيوش
وقوى أمره ، وتغلب على بلاد كثيرة والحاصر منه الملك الناصر وبقي يتردد في

١ كذا ، وعبارة ابن كثير في البداية والنهاية : ٩٦/١٤ : « وفي يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر عقد
عقد السلطان على المرأة التي قدمت من بلاد القفجاق ، وهي من بنات الملوك ، وخلع على القاضي
بدر الدين بن جماعة وكاتب السر وكريم الدين وجماعة من الأمراء » . ولم يذكر أنها ابنة أربك
خان . وذكر ابن قاضي شهبه في حوادث سنة ٧٢٠ هـ من (الإعلام بتاريخ الإسلام) أنها ابنة
عم القان أربك ، قال : « وفي ربيع الأول وصل إلى القاهرة بنت عم السلطان أربك خان وفي
صحبتها نحو ألف مملوك وجارية ، فأنزلت بقلمة الجبل . وفي ربيع الآخر عقد عقد السلطان عليها
على ستين ألف دينار . وعقد العقد قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وكتب الصداق القاضي
عماد الدين بن الأثير ، وخلع على القاضي وعلى ابن الأثير وأعطى حجرة ودواة وألف دينار ،
وخلع على الصاحب كريم الدين وكيل السلطان ، وخلع على من مع المرأة نحو مائة خلة » .
وقال المقرئ في السلوك : ٢٠٣/١/٢ في حوادث سنة ٧٢٠ في ربيع الأول منها :

« وفيه : وصلت الست الرفيع الخاتون طلتباي ، ويقال : دلتباي ، ويقال : طولونه بنت طغاي
ابن هندو بن باطو بن دوشي خان بن جنكزخان . وسبب ذلك أن السلطان كان قد بعث إلى
أربك بخطب بعض الجهات الجنكزية فاشتط به أربك في طلب المهر » .
وانظر : خطب المقرئ : ٦٦/٢ ، ونهاية الأرب ، للنويري : ١٣٧/٣٠ . ولم نجد لها ذكراً
في الدرر الكامنة .

- نفسه ، ويجوز أن الدين أمرهم بقتله ربما أطلقوه ولم يقتلوه ، وكثر الكلام فيه .
قال الشجاعى في (تاريخ المليك الناصر) : « والأصح أن هذا الرجل كان
من بعض مماليك ديزداس ، وكان أشبه خلق الله به ، إذا جلس إلى جانيه لا يفرق
بينهما الناظر ، وكان ديزداس لما ذهب إلى مصر خلّف هذا ببعض القلاع وترك
عنده مالا جزيلاً ؛ فلما قتل ديزداس توجه هذا الرجل إلى أولاد أستاذه / وأنفق
معهم أنه يظهر أنه ديزداس بن جوبان ، وأنه هرب من حبس الناصر ، وتوصل
إلى أن دخل إلى بلاد الروم ، وأن الناصر لما علم بهربه أشاع قتله ، وأن الرأس
الذي أحضروه يشبه صورته . واستقر الحال بينهم على ذلك ، وأشاعوا ذلك
وأحضرت لهم الأموال الذي عنده ؛ وبدلوا المال واستخدموا الرجال ، وتسامع الناس
بوصوله إلى البلاد ، فهرعوا إليه لما يعلمون من قروسيته وكرمه وحرمة ، وصار
الرجل يركب في موكب عظيم ، وأولاد ديزداس حواله يحجبونه ، وتزوج بزوجة
ديزداس ، وما شك أحد من أهل البلاد في أمره ، وقاد الجيوش بحزيمة ديزداس ،
وتوجه صوب الشيخ حسن صاحب بغداد وطعاني بن سوتاي^١ ، وتلاقوا ،
وحصل بينهم وقعات كثيرة ، وهم يظنون ديزداس ، وقوي عليهم بهرمته ، وقويت
نفسه وكبر شأته ، وأنشأ أمراء كثيرين ، وأهمل أمر أولاد ديزداس وعزم على
قتلهم ، فبلغهم ذلك ، فأجمع رأيهم على قتله ، فهجموا عليه بالليل وقتلوه في
العشر الأوسط من ذي الحجة^٢ وكان قد حكّم البلاد أربع سنين .
- ١٨ . رقية بنت شيخ الإسلام تقي الدين محمد أبي الفتح ابن العلامة
مجدد الدين علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيريّة ، المعروف والدّها:
بابن ذبيق العيد .

١ « إلى » ليست في (س ٢) .

٢ في (س ٢) : « أسوتاي » خطأ .

٣ لم نجد الخبر في المطبوع من تاريخ الشجاعى .

٤ (ع) : « مجدد الدين » .

سَمِعَتْ من العِزِّ الحَرَّانِي ، وأبي بَكْر الأَمْبَاطِي ، وابنِ حَظِيْب المِزَّة ،
وحدَّثَتْ ، سَمِعَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ . قَالَ الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ الأَدْفُوِي : « سَمِعْنَا عَلَيَّهَا
جُزْءاً وَأَجَازَتْ لَنَا ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مَتَعَبِدَةٌ مَلَازِمَةٌ لِلخَيْرِ مِنَ العِلْمِ وَالصَّلَاحِ »^١
ثُوْقِيَتْ فِي شَعْبَانَ وَدُفِنَتْ بِالقِرَافَةِ .

• سَنِبِلِ بِلِي ، مُقَدِّمُ المَمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ .

٦ كَانَ تَخَادِمًا لِلأَمِيرِ بِلِي ، فَلَمَّا مَاتَ أَسْتَاذُهُ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ السُّلْطَانِ وَتَقَدَّمَ
عَلَى المَمَالِيكِ . قَالَ الشُّجَاعِي : « وَكَانَ خَيْرًا دِينًا »^٢ . تَوَفِيَ فِي رَبِيعِ الأَوَّلِ .

• شَافِعِ ٣ بَنُ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ ، الإِمَامِ ، رُكْنِ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ الجَلِيلِي

٩ الحَنْبَلِي مُدْرَسُ المَجَاهِدِيَّةِ بِبَغْدَادِ .

تَفَقَّهُ عَلَى القَاضِي تَقِي الدِّينِ الزُّرَيْرَاتِي وَغَيرِهِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الطُّبَّالِ وَالدُّوَالِييِ
وَغَيرِهِمَا ، وَأَعَادَ بِالمُسْتَنْصِرِيَّةِ . ذَكَرَهُ المُقَرِّيُّ شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ فِي مَشْئِخَتِهِ
١٢ وَقَالَ فِيهِ : « الفَقِيهُ الأَصُولِي الطُّبَّيبُ . اشْتَغَلَ وَصَنَّفَ ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ غَالِبُ (مُخْتَصَرِ
الخِرْقِي) بَحْثًا ، وَصَنَّفَ كِتَابَ (زُبْدَةِ الأَخْبَارِ فِي مَنَاقِبِ الأئِمَّةِ الأَرْبَعَةِ الأَبْرَارِ) .
تَوَفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِبَغْدَادِ ، وَدُفِنَ فِي يَهْلِيَزِ ثَرْبَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بِالقُرْبِ مِنْهُ .

١٥ • طَعَايِ ، الأَمِيرِ ، سَيِّفِ الدِّينِ أَمِيرِ آخُورِ ثَنَكِزِ وَأَحَدِ خَوَاصِّهِ .

قال الصَّفْدِي : « كَانَ فِي آخِرِ وَقْتِهِ قَدْ تَمَكَّنَ مِنْ أَسْتَاذِهِ تَمَكُّنًا زَالِدًا وَأَصْبَحَ
— لَوْلَا الخَوْفُ مِنَ السُّلْطَانِ — جَعَلَهُ لِلجُيُوشِ قَائِدًا ، وَكَانَ لَا يُخَالِفُهُ فِي أَمْرٍ ،

١٨ وَلَا يُرْجِعُ إِلا إِلَى رَأْيِهِ بِخِلَافِ زَيْدِ وَعَمْرُو . وَكَانَ هُوَ وَجِينغَايِ قَدْ اسْتَحْوَذَا

١ فِي أَعْيَانِ العَصْرِ وَأَعْوَانِ النُّصَرِ ، الوَرَقَةُ/٤٤ ب/ فِي حَرْفِ (الرَّاءِ) : « قَالَ الفَاضِلُ كَمَالُ الدِّينِ
جَعْفَرُ الأَدْفُوِي : سَمِعْنَا عَلَيْهَا جُزْءًا مِنْ سَنَنِ الكَشْفِي ، وَأَجَازَتْ لَنَا ... تَوَفِيَتْ رَحِمَهَا اللهُ تَعَالَى
يَوْمَ الجُمُعَةِ رَابِعَ عَشْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ » .

٢ لَمْ يُجِدْهُ فِي المَطْبُوعِ مِنَ الشُّجَاعِي .

٣ (ع) : « نَافِعٌ » تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ .

على عقله / على أنهما ما رأى الناس منهما إلا ما أحبوه ، ولم يحرّكا على أحدٍ سائناً . وكان إذا ذهب إلى مصر على البريد أكرّمه السلطان وعظّمه ، وخلع عليه الخلع السنّيّة ، وأنعم عليه الإنعامات الوافرة . ويقال : إنّه خلص من أستاذه ٣ من الإقطاعات في الحلقة الأيرانية والوافديّة ألف إقطاع [ونقم عليه] ٢ السلطان ما نسب إلى أستاذه ، فقتل مع رفيقه على الوجه المار ، وكان قد حصل أموالاً عظيمة فنهبت وأخذت ٣ .

١ (ع) : « شك » تصحيح واضح .

٢ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمتين . استدركتاهما من (أعيان العصر ، الوالي) .
 ٣ هذا ما نقله المؤلف عن الصلاح الصفدي ، ولقد عدنا إلى أعيان العصر ، وإلى الوالي فوجدنا بينهما وبين ما أورده ابن قاضي شعبة ما هنا اختلافاً بيناً ، ففي أعيان العصر قال الصلاح : « كان في آخر وقت قد تمكن من أستاذه تمكناً زائداً ، وأصبح — لولا الخوف من السلطان — جعله للجيش قائداً ، وكان لا يخالفه في أمر ، ولا يرجع إلى غير رأيه بخلاف زيد وعمرو ، فكان هو وسيف الدين جنغاي قد استحوذا على عقله ، ومن سواهما عنده أخير ثقله ، على أن طغاي وحنغاي ما رأى الناس منهما إلا ما أحبوه ، ولم يحرّكا على أحد سائناً ، وإن كان الناس قد أوقدوا/جمر الفتن وشبهه ، وما زال عند مخدومه في مكانة يسفل زحل عن تربها وتصغر الشمس عن أن تكون في رتبة تربها إلى أن أمسك ، وقيل له بعيد بين يملك وأمسك ، ففصل السيف جسده نصفين ، وكان ألفاً واحداً فأصبح ألفين ، وكان ذلك في المحرم سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، يقال عن هذا طغاي إنه خلص من أستاذه من الاقطاعات في الحلقة الأيرانية والوافدية ألف إقطاع ، والسلطان نقم عليه ما نسب إلى أستاذه ، وكان أولاً إذا راح في البريد إلى مصر أكرّمه وعظّمه وخلع عليه الخلع السنّيّة وأنعم عليه الإنعامات الوافرة ، ولكن سبجان من لا يتغير ولا يتحول ولا يزول ، وكان قد حصل أموالاً عظيمة فأخذت ونهبت ، ووسطه الأمير سيف الدين بشتاك في سوق الخليل يوم الموكب ، ووسطه خوشداشه طغاي على ما تقدم » . (أعيان العصر ، الورقة ٥٨ ب /) .
 وفي الوالي : ٤٤٧/١٦ قال الصفدي : « كان في آخر الأمر عند أستاذه أثيلاً أثيراً ، هو وسيف الدين جنغاي ، وكان لا يفعل شيئاً إلا برأيهما ، وقيل : إنه كان قد خلص من الاقطاعات للأيرانية والوافدية بدمشق ألف إقطاع ، ولم ير الناس منه إلا خيراً ، ولكن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون نقم عليه في الباطن ما نسب إلى تنكز على ما تقدم في ترجمة خوشداشه جنغاي ، فأمر الأمير سيف الدين بشتاك بتوسطه ، فوسطه بسوق الخليل ، رحمه الله تعالى ، في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وأخذت تركته وهي شيء كثير إلى الغاية » .

- طَوْغَانُ الشَّمْسِيِّ ، الأَمِير ، سَيِّفُ الدِّين .
- أَصْلُهُ مَمْلُوكٌ سُنْقَرِ الطَّوِيلِ المَنْصُورِيِّ ، وَوَلِي شَدَّ الدَّوَاوِينَ بِمِصْرَ فِي وِزَارَةِ ٣
الجَمَالِيِّ ، ثُمَّ طُرِدَ إِلَى الشَّامِ ، وَوَلِي شَدَّ الدَّوَاوِينَ بِهَا ، وَظَلَمَ وَعَسَفَ .
قَالَ الشُّجَاعِيُّ : « وَكَانَ اعْتِقَادُهُ فَاسِداً ، وَقِيلَ عَنْهُ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَلَعَتِ
الشَّمْسُ أَشَارَ إِلَيْهَا بِالْعُبُودِيَّةِ . وَكَانَ فِي وَلايَتِهِ إِذَا غَضِبَ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ لَهُ :
٦ وَاللَّهِ أَأَنْتَ ابْنُ آدَمَ ؟ أَنَا أَحْسَنُ أَعْمَلُ أَحْسَنَ مِنْكَ مِنَ الزُّبُلِ » ١ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : « كَانَ مُفْرِطاً فِي الظُّلْمِ وَسَفْكِ الدِّمَاءِ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ اسْتِهْتَاؤُ
زَايِدٍ وَكَلِمَاتٌ مُؤَذِيَّةٌ بِالزُّنْدَقَةِ وَالإِنجِلَالِ » . تُوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- عَائِشَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَيْدِيقٍ ، الشَّيْخَةُ الحَيَّرَةُ العَالِمَةُ العَابِدَةُ ، أُمُّ مُحَمَّدِ ٩
السُّلَيْمِيِّ الكُفَيْيَّةِ الدَّمَشْقِيَّةِ ، زَوْجُ الحَافِظِ المِيزِيِّ .
- مولدُهَا سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ . سَمِعَتْ مِنْ أَبِي الفَضْلِ بْنِ عَسَاكِرٍ ، وَأَبِي العَبَّاسِ ١٢
ابْنِ عَبْدِ الهَادِي ، وَحَدَّثَتْ ، سَمِعَ مِنْهَا ابْنُ طَعْرِبِلٍ وَغَيْرُهُ .
قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِهَا : « كَانَتْ عَدِيمَةَ النَّظِيرِ فِي نِسَاءِ زَمَانِهَا ،
لكَثْرَةِ عِبَادَتِهَا وَتَلَاوُثِهَا وَإِقْرَائِهَا القُرْآنَ العَظِيمَ بِفَصَاحَةٍ وَبِلاغَةٍ وَأَدَاءٍ صَحِيحٍ يَعْجُزُ ١٥
كَثِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ عَنْ تَجْوِيدِهِ ، وَتَحْتَمَّتْ نِسَاءً كَثِيراً ٢ ، وَقَرَأَ عَلَيْهَا مِنَ النِّسَاءِ
تَحْلُقُ ، وَانْتَفَعْنَ بِهَا وَبِصَلَاتِهَا وَدِينِهَا وَزُهْدِهَا فِي الدُّنْيَا وَثِقَلِهَا مِنْهَا مَعَ طُولِ
العُمُرِ ، بَلَغَتْ ثَمَانِينَ سَنَةً أَفْنَتْهَا فِي طَاعَةِ رَبِّهَا صَلَاةً وَتِلَاوَةً . وَكَانَ الشَّيْخُ ١٨
مُحْسِناً إِلَيْهَا مُطِيعاً لَهَا لَا يَكَاذُ يَخَالِفُهَا لِحُبِّهِ لَهَا طَبْعاً وَشُرْعاً ، فَرَحِمَهَا اللهُ
تعالى » .

١ لم نجد في المطبوع من الشجاعى .

٢ من البداية والنهاية ، وسقطت في النسخ الثلاث .

٣ في (ع) : « شيئاً كثيراً » تصحيح واضح .

٤ في البداية : « أنفتتها في طاعة الله » .

٥ ابن كثير : ١٤ / ١٨٩ .

توفيت في جمادى الأولى ودُفنت غربى قبر ابن ثيمية .

• عبْدُ اللهِ بن تاجِ الرِّياسَةِ ، الصَّاحِبُ الكَبيرُ ، أبو سَعِيدِ الشَّهِيرِ

بأَمِينِ المُلْكِ المِصرِيِّ .

وزير الإقليمين مصر والشَّام . أسلم على يد بيبرس الجاشنكير ، وولّي وزارة مصر نحو سبعمائة سنين في ثلاث مرّات ، وأُخرج بعد عزله مرّة إلى القُدس ومرّة

إلى الصَّعيد . ثم ولى وزارة الشَّام في صَفَر سنة ثلاثٍ وثلاثين سبعمائة سنين إلى أن طُلبَ إلى مصر بعد مسكِّ الثُّشو ، فلمّا وصل إلى مصر أمر بلزوم بيته بَطْلاً ، إلى أن قبض عليه وعلى ولديه في الحرم من هذه السنة ، وصودروا وضربوا ؛

ومات^٢ المذكورُ في القلعة في / المصادرة في جمادى الأولى (تحقّقاً فيما قيل)^٣ .

وكان حسن الخطِّ سريع الكتابة جداً ، متواضعاً يقوم لكلِّ أحدٍ بعد أن أسنَّ ، وكان حسن الأخلاق متجنباً لقطع الأرزاق .

• عبْدُ اللهِ بن عبْدِ المؤمن بن الوَجِيه بن عبْدِ اللهِ ، الشَّيخُ الإمامُ ، شَيْخُ

القُرّاء بالعراق ، نجّم الدّين القُرشيّ العدويّ الخطّابيّ الرّاسطيّ المُقرّيّ الشّافعيّ .

صاحبُ التّصانيف المشهورة في القراءات ، والمُجمَع على تَقْدِمه في زَمانيه

في تلك الآفاق . مولده سنة إحدى وسبعين بواسيط . قرأ بعض الروايات على

١ في (ع) : « باين » ، تصحيف .

٢ في (ع) : « إلى أن مات » .

٣ عبارة « تحقّقاً فيما قيل » مضافة في هامش (س ١) بخط ابن قاضي شهبة ، وهي في متن (س ٢) وليست في (ع) .

٤ بإزائه في هامش (س ١) وحدها تعلية بخط ناسخ النسخة نصها : « مطلب : شيخ القراء في العراق ، صاحب كتاب الكنز في القراءات العشر ، جمع فيه بين طريقتي العراقيين والمصريين » .

٥ في (س ٢) و (ع) : « العدو » ويبدو أن ناسخ (س ٢) لم يبين الباء في النسخة (س ١) التي أخذ عنها .

- علي بن حريز صدرِ واسط ، وبالعشرة على أبي العباس بن غزال وغيره . وبمصر
 على تقي الدين بن الصائغ ، قرأ عليه تحفة بعدة^١ كتب في سبعة عشر يوماً ،
 ٣ وقرأ النحو بالبصرة على ابن المعلم ، وسيمع بواسط (ستن أبي داود) على ابن
 جبلة البرجلاني ، وأجازَه الكمال وغيره من بغداد . وقد سيمع (صحيح البخاري)
 نازلاً على الحجّار ، وصنّف كتاب (الكنز في القراءات العشر)^٢ جمع فيه بين
 ٦ طريقتي العراقيين والمصريين بأسانيد كاملة لم يسبق إليه . وتظلم كتابه (الكنز)
 في قصيدة (كالمشاطبية) سماها (الكفاية) (ألف ومائتان وثلاثة وتسعون
 بيتاً)^٣ . وله (اللمة الجليلية في علم العربية)^٤ (وغير ذلك)^٥ .
- ٩ ذكره الذهبي في (طبقات القراء) وفي (المعجم)^٦ وقال : « المقرئ
 البارع نجم الدين الواسطي التاجر السفار ، له كتاب نفيس في القراءات العشر^٧ ،
 وقديم علينا قرأته^٨ من علماء هذا الشأن ، أخذت عنه وأخذ عني . أقرأ الناس
 ١٢ ببغداد ، ودمشق ، وواسط ، والبصرة ، والبحرين ، وهرمز ، ومكة ، وغيرها
 من البلاد ، وانتفع به خلق كثير » وعد منهم : ابن اللبان ، وابن الطحان بدمشق .
 قال : « واشتهر اسمه ، وكان بصيراً بالقراءات »^٩ .
- ١٥ توفي في شوال من هذه السنة ، قاله العفيف المطري ، كما نقله الشيخ

١ في (ع) : « بعد » سهو واضح .

٢ في (س ٢) و (ع) : « العشرة » .

٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه على هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وليس في
 نسخة (ع) .

٤ في (س ٢) و (ع) : « اللغة الجليلية » .

٥ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وليس في (ع) .

٦ يريد : المعجم المختص .

٧ في (ع) : « العشرة » .

٨ (س ٢) : « قرأته » تصحيف واضح .

٩ غاية النهاية في طبقات القراء : ٤٢٩/١ ، الترجمة ١٨٠٥ .

زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ مِنْ حَطَّهٖ ، وَجَرَى عَلَيْهِ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ حِجِّي ،
وَالصُّوَابُ أَنَّهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ^١ ، وَقِيلَ : فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْهَا ، وَحَيْثُذِ فَلَمْ
يَكُنْ عَلَيْنَا أَنْ نُتْرَجِمَهُ ؛ وَدُفِنَ بِالشُّوَيْبِيَّةِ قُرْبَ الْجُنَيْدِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ . ٣

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، الْعَدْلُ ، مَجْدُ الدِّينِ
أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ النَّحَّاسِ ، الْحَلَبِيُّ الْأَصْلُ الْبَغْلَبَكِيُّ الْكَاتِبُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَمْرُونَ ،
سَيِّطُ الشَّيْخِ ثَقِيِّ الدِّينِ الْيُونِنِيِّ . ٦

سَمِعَ (مُعْتَمِدٌ ابْنُ جَمِيعٍ) عَلَى أَبِي حَفْصِ ابْنِ الْقَوَّاسِ ، وَحَدَّثَ ، وَبَاشَرَ
نِيَابَةَ الْإِسْتِيفَاءِ بِدِمَشْقَ مُدَّةً ، وَخَدَمَ فِي جِهَاتِ الْكِتَابَةِ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ
مِنَ الْحَلَبِيِّينَ . تُوُفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ . ٩

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ^{١٣} بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ،
الْقَاضِي الْخَطِيبُ ، شَرَفُ الدِّينِ الْعُمَانِيُّ الصَّفَدِيُّ .

ذَكَرَهُ وَوَلَدَهُ فِي (طَبَقَاتِهِ) وَقَالَ : « تَخَرَّجَ بَعْمَهُ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ الصَّفَدِيُّ ١٢
وَبِالشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ التُّقَيْبِ ، وَتَفَقَّهُ بِالشَّيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ ابْنِ الْفِرْكَاحِ ، /
وَلَزِمَ الشَّيْخَ شَرَفَ الدِّينِ الْفَزَارِي ، وَصَارَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَحَكَمَ بَيْنَ
النَّاسِ سَنِينَ . وَكَانَ وَرِعاً عَفِيفاً قَانِعاً قَانِتاً يَقُومُ اللَّيْلَ . وَمَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ فِي ١٥
الْخُطَابَةِ »^١ .

وَقَالَ وَوَلَدَهُ فِي (تَارِيخِ صَفَدٍ) : « حَفِظَ الْقُرْآنَ وَ (التَّنْبِيهَ) وَ (الْجَمَلَ فِي
النُّحُو) وَ (الْخُطْبِ النَّبَاتِيَّةِ) ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ جَيِّدَةٌ بِأَصُولِ الْفِقْهِ وَبِالْعَرَبِيَّةِ ١٨
وَعِلْمِ الشُّرُوطِ ، وَلَهُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مُصَنَّفَاتٌ ، وَلَهُ نَظْمٌ لَطِيفٌ وَمَقَامَاتٌ »^٥ .

١ لم يترجمه ابن قاضي شهبه في وفيات سنة ٧٤٠ من (الإعلام بتاريخ الإسلام) .

٢ في (س ٢) : « وختم » تصحيف ، ولا معنى لها هنا .

٣ في (س ٢) : « الحسن » .

٤ لم نجد في النسخة التي بين يدينا من الطبقات الكبرى للعثماني .

٥ لم نقف على تاريخه .

ثُوْفِي عن ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً .

- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلِ ، الْعَالِمِ ،
 ٣ شَرَّفَ الدِّينَ ابْنَ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ تَقِيِّ الدِّينِ الزُّرَيْرَاتِيِّ البَغْدَادِيِّ الحَنْبَلِيِّ .
 قال الشيخُ زينُ الدِّينِ ابنُ رَجَبٍ في (طبقاته) : « حَفِظَ (المَحَرَّر) واشتغل ،
 وسمع ، ورَحَلَ إلى دِمَشقٍ ومِصْرَ وسمع الكثير . وقرأ بدمشق^١ في (المَحَرَّر) على
 ٦ القَاضِي بُرْهَانَ الدِّينِ الزُّرْعِيِّ ، وَدَرَّسَ بالبَشِيرِيَّةِ والمُجَاهِدِيَّةِ ، وَنابَ في القِضَاءِ ،
 واشتهرت فضائله ، ونَحَطَهُ في غَايَةِ الحُسْنِ ، وَقَدِ اخْتَصَرَ (فُرُوقَ السَّامِرِيِّ)
 وَزَادَ عَلَيْهِ فَوَائِدَ واستدراكات^٢ من كلامِ والِدِهِ وغيرِهِ . وَاخْتَصَرَ (طبقاتِ
 ٩ الحَنَابِلَةِ) للقَاضِي أَبِي الحُسَيْنِ وَذَبَّلَ عَلَيْهَا ، وَاخْتَصَرَ (المَطْلَع)^٣ لابنِ أَبِي الفَتْحِ
 وَغَيْرَ ذَلِكَ » .

ثُوْفِي في ذِي الحِجَّةِ عَنِ نَحْوِ ثَلَاثِينَ سَنَةً .

- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 ١٢ الفُرَاتِ ، الْعَالِمِ ، عَزَّ الدِّينَ أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ نُورِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ
 الحَنْفِيِّ المِصْرِيِّ .
 ١٥ مولدُهُ في سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ وَسَمِيعٌ مِّنَ القَاضِي بَدْرِ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ
 وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ القَمَّاحِ وَجَمَاعَةَ ، وَأَخَذَ عَنِ القَاضِي شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الحَرِيرِيِّ
 وَعَلَاءِ الدِّينِ القُوْنُوتِيِّ .

١ في « ليست في (ع) .

٢ (س ٢) : « استدراكات وفوائد » تقديم وتأخير .

٣ « المطلع » ليست في (س ٢) .

٤ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب : ٤٣٦/٢ ، وسمى فيه الكتاب الذي اختصره (طبقات الأصحاب) .

٥ في (ع) : « تفقه وسمع » وكانت كذلك في (س ١) ثم شُرب على « تفقه » بقلم ابن قاضي شہبة ، والكلمة ليست في (س ٢) .

قال ابن رافع : « وكتب بخطه قليلاً ، وناب في الحكم بمصر ودرس وأفتى »^١.

وقال غيره : « كان عالماً فاضلاً ، درس للحنفية بمدرسة طرنتاي (وأعاد ٣ بالمدرسة المنصورية وغيرها)^٢ ، وخطب بالمدرسة العزية ، وأصيب به والده » .
توفي في ذي الحجة^٣ .

٦ . عبد الرّجيم بن محمد بن سعيد بن أبي النّجم ، محبّ الدّين الخدّادي البغدادي .

والخدّاية : قرية ببغداد . مولده في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين .

٩ . سمع من الرّشيد ابن أبي القاسم وعبد الوهاب بن إلياس الطّاهري ، وأجازة من بغداد ابن بلدجي وابن الدّباب وغيرها ، ومن دمشق ابن أبي عمّار وابن البخاري وابن شيبان .

١٢ ذكره ابن رجب في (معجمه) وقال : « كان متناولاً للكُتُب بالخزائفة المُستنصيرية وله بها معرفة ، وكذلك كان والده » توفي في ذي القعدة ببغداد .

١٥ . عبد القادر بن عمّار بن أبي القاسم بن عمّار ، الشّيخ ، محبّي الدّين

السّلاوي .

سمع من ابن البخاري .

قال ابن رافع في وفياته : « وحدث ، وكان حسن الشّكل ، كثير المروءة ،

١ انظر وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٨١ .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) ، وليس في (ع)

٣ بجانب نهاية الترجمة في هامش (س ١) العبارة : « والده توفي في ذي القعدة من السنة الآتية »
وفي هامش (س ٢) في نهاية الترجمة أيضاً عبارة بخط ناسخها نصها : « وهو والد ناصر الدين

المؤرخ » .

٤ في (ع) يوجد لها : « ومن دمشق من ابن أبي عمر » . وزيادة « من » لا معنى لها .

معروفاً بين الفقهاء^١ .

قال ابن حجي : « سمع منه بعض شيوخنا بالسلاوية » .
٣ توفي في نصف ذي الحجة على مرحلتين من مكة .

• / عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر (٧ ب ١

ابن أبي القاسم بن عبد الرحمن ، العدل ، محيي الدين ابن الإمام الأوحى الفقيه
٦ المناظر شمس الدين البعلبعل الدمشقي الحنبللي المعروف بابن الفخر^٢ .

مولده في شهر رمضان سنة تسع وثمانين . حضر على أبي حفص بن القواس
(معجم ابن جميع) سنة ثلاث وتسعين بقراءة الجزى ، وسمع من أبي جعفر
٩ الموازي ، والقاضي التقي ، وأبي بكر بن عبد الدائم ، وحدث .

قال ابن رافع : « وعني بكتابة الشروط وتميز فيها ، وقرأ بتربة أم الصالح
الحديث ، وكان رجلاً جيداً » . توفي في شهر رمضان ودفن بمقبرة باب
١٢ الفراءيس .

١ وفيات ابن رافع ، الترجمة ذات الرقم : ٢٧٦ .

٢ بإزاله في هامش (س ١) وحدها عنوان : « ابن الفخر » بخط الناسخ .

٣ في هامش (س ١) بإزاء اسم هذا العلم ترجمة أثبتها كاتب النسخة بخطه وصورتها : « عيسى
ابن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم ... بضم السين المهملة وفتح
اللام - بن مكتوم ، الشيخ الأصول المعمر العدل ، شرف الدين ، أبو الروح ، القيسي السويدي
الدمشقي .

مولده في شعبان سنة ثلاث وخمسين ، وسمع من ابن أبي اليسر ، ومحمد بن إسماعيل بن عساكر ،
وأبي بكر عبد الله بن محمد بن حسان العامري وغيرهم ، وسمع (صحيح البخاري) على ثمانية
عشر شيخاً ، وحدث ، سمع منه البرزالي والذهبي والحسيني وابن رجب وذكره في معاجمهم ،
وكان يشهد بركن الرواحية ، ويشهد على القضاة . قال البرزالي : « رجل جيد » وقال في العبر :
« وكان يرتوق من الشهادة ثم انقطع بأخرة وضعفت حركته وأضر . توفي في ذي القعدة ، ودفن
بسفح قاسيون عن ثلاث وثمانين سنة » .

ثم أثبتنا ناسخ (س ٢) نفسه في موضعها من وفيات هذه السنة .

٤ في (س ٢) و (ع) : « وتمهر » ، وهي في (س ١) و وفيات ابن رافع كما أثبتناها .

٥ وفيات ابن رافع ، الترجمة ذات الرقم : ٢٦٢ .

• عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ عَمَّادِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، الشَّيْخِ ، عَمْرِ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ ، ويقال أبو بكر ، النِّسَابُورِيُّ ٣ الأصل ، الحلبي ، المعروف بابن العجمي .

مولده في رَجَبِ سنة أربع وسبعين بعلب . سَمِعَ من كَمالِ الدِّينِ بنِ النُّصَيْبِيِّ (السَّمائِلِ) لِلتَّمِزْدِيِّ وَحَدَّثَ بِهَا . سَمِعَ مِنْهُ شَهابُ الدِّينِ بنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ ٦ فِي مَشِيخَتِهِ .

وقال ابن رافع : « كان من بيت معروف في الحلبيين ، عنده فضيلة مروعة وتودد وانقطاع عن الناس ، وكان يكثُرُ خطأ حسناً ، وللناس فيه اعتقاد ، ٩ والقطع في آخر عمره بالقاهرة . وكتب عنه البرزالي وغيره » . وذكر له الصِّلاحُ الصِّفِّيُّ ترجمته طويلاً .

١٢ تُوفِّيَ فِي جُمادى الآخرة بالقاهرة ودفن بمقبرة الصوفية .

• عثمان بن ... بن مخلوف بن نايف بن مسلم بن أبي بن خلف ، القاضي ، فخر الدين التويري المالكي ، ابن قاضي القضاة زين الدين بن مخلوف . ١٥

ولي وكالة بيت المال بالقاهرة ونظر البيوت . تُوفِّيَ بالقاهرة في جُمادى الآخرة ودفن عند عمه .

١ في وفيات ابن رافع : « وانقطع مدة في آخر عمره » .

٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة ذات الرقم : ٢٥٣ .

٣ في كتابه : أعيان العصر وأعوان النصر ، الورقة : ١٧٤ أ - ١٧٥ .

٤ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمتين .

٥ كذا في النسخ الثلاث ، ولم نجد في نسخة أخرى .

٦ بإزاء الترجمة في هامش (س ١) عنوان بطل ناسخها : « التويري » .

• عَلِيُّ بْنُ سُنَجَرٍ ، الْعَالِمُ ، تَجَّ الدِّينَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ قُطَيْبِ الدِّينِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْفِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السَّبَّكِ .

٣ ولد سنة إحدى وستين أو قبلها . وسمع (المنتقى) لابن تيمية منه ، و(إحياء علوم الدين) من محمد بن مبارك المخزومي ، وأجاز له أبو الفضل بن الدُّبَابِ وغيره ، وأخذ القراءات عن مبارك بن عبد الله الموصلِي ، وتفقه على ظهير الدين محمد بن عمَرَ البخاري ، وعلى مُظَفَّرِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ السَّاعَاتِيِّ صَاحِبِ (المجمع) ، وقرأ الفرائض على أبي العلاء الفَرَضِيِّ الكَلَّابَاذِيِّ ، والأدب على الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي نَازٍ . وشرح أكثر (الجامع الكبير) ، ونظم أَرْجُوزَةً فِي الْفِقْهِ .

٩ وَكَانَ يَكْتُبُ خَطًّا حَسَنًا ، وَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو الْخَيْرِ الدَّهْلِيُّ ، وَالْمَغِيفِيُّ الْمَطْرِيُّ ، وَالْقَاضِي حُسَيْنُ الدِّينِ الْعُورِيُّ وَغَيْرُهُمْ . وَهُوَ نَظَّمَ وَسَطًا .

قال الذهبي : « وَكَانَ فَصِيحًا بَلِيغًا ذَكِيًّا كَبِيرَ الشَّانِ »^١ . توفى في شوال .

١٢ • عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ السُّعْرَدِيِّ الْمِصْرِيِّ .

أَحَدُ مَشَاهِيرِ الْفُقَرَاءِ . تُوُفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ فِي شَعْبَانَ وَدُفِنَ / بِزَاوِيَتِهِم بِالْقَرَّافَةِ . [١٢٨]

• عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ

١٥ ابْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الشَّيْرَجِيِّ .

مَوْلَدُهُ فِي سَلْخِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ ، وَقِيلَ : سَنَةَ ثَلَاثِ

وخمسين . حَضَرَ عَلَى جَدِّهِ الْمُظَفَّرِ ، وَجَمَالَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ

١٨ فِي الرَّابِعَةِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَابْنِ أَبِي الْيُسْرِ وَغَيْرِهِمَا . وَأَجَازَ لَهُ مِنْ

مِصْرَ الرَّشِيدِ الْعَطَّارِ ، وَالْكَمَالَ الضَّرِيرِ ، وَابْنَ عَبْدِ السَّلَامِ وَطَائِفَةٍ . وَمِنْ دِمَشْقَ

الشَّرِيفِ بَهَاءِ الدِّينِ الثَّقِيبِ ، وَشَرَفِ الدِّينِ شَيْخِ الشُّيُوخِ الْحَمَوِيِّ ، وَالْعَمَادِ ابْنَ

٢١ الْحَرَسْتَانِيِّ الْحَطِيبِ وَغَيْرِهِمْ . وَحَدَّثَ بِدِمَشْقَ وَالْقَاهِرَةَ ؛ سَمِعَ مِنْهُ الْبُرْزَالِيُّ ،

١ في (ع) : « وَغَيْرِهِ » .

٢ لعله في (المجمع المختص) .

والذهبي ، وذكراه^١ في مُعْجَمَيْهِمَا ، وَخَرَجَ لَهُ الْبِرْزَالِي مَشِيخَةً وَحَدَّثَ بِهَا .
وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، كَثِيرَ التَّوَدُّدِ ، مِنْ بَيْتِ مَشْهُورٍ بِدِمَشْقَ ، وَيَكْتُبُ خَطًّا
حَسَنًا ؛ وَعَانَى الْجُنْدِيَّةَ فِي وَقْتِ ، وَخَالَطَ النَّاسَ مُدَّةً ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَانْقَطَعَ
وَأَقْبَلَ عَلَى الْحَيْرِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّوَاضُّعِ ، وَجَلَسَ بِسُوقِ جَيْرُونَ تَاجِرًا . ذَكَرَ بَعْضُهُ
الْبِرْزَالِي ، وَبَعْضُهُ الدَّهْبِيُّ ، وَبَعْضُهُ غَيْرُهُمَا . تُوُفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِمْ
بِبَابِ الصَّغِيرِ .

٦
• عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْحَيْرِيُّ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو
الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الصُّوفِيُّ ، خَازِنُ الْكُتُبِ بِالْخَانَقَاهِ السُّمَيْسَاطِيَّةِ .
مَوْلَاهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، وَسَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ ؛ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ ، وَأَلَّفَ أَشْيَاءَ ، فَمِنْ ذَلِكَ : (تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ) ، وَ (شَرْحُ الْعُمْدَةِ) وَأَضَافَ
إِلَى (جَمَاعِيعِ الْأَصُولِ) (سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ) وَ (الْمَوْطَأَ) وَ (مُسْنَدَ أَحْمَدَ) وَ (سُنَنِ
الدَّارِقُطَنِيِّ) وَسَمَّاهُ (مَقْبُولُ الْمَنْقُولِ) فِي عَشْرِ مَجْلَدَاتٍ ، وَجَمَعَ سِيرَةَ نَبَوِيَّةَ .
وَحَدَّثَ بِبَعْضِ مَصْنُفَاتِهِ . وَكَانَ صُوفِيًّا بِالْخَانَقَاهِ الْمَذْكُورَةِ ، وَفِي سَمَاعِ الْحَدِيثِ
بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ ، بِشَوْشِ الْوَجْهِ ، ذَا تَوَدُّدٍ وَسَمْتٍ حَسَنٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ
رَافِعٍ ، تُوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ .

١٥
• عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، الصَّدْرُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو
الْحَسَنِ الْحَمَوِيُّ ثُمَّ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ مُرَيْرٍ .
خَالَ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينِ بْنَ جَمَاعَةَ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ حَسَّانِ الْعَامِرِيِّ ، حَدَّثَ ، وَمَوْلَاهُ بَعْدَ سَنَةِ سِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ ، تُوُفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ

١ في (ع) : « وذكر » سهو .

٢ وفیات ابن رافع ، الترجمة : ٢٥٨ .

٣ في (س ٢) و (ع) : « وسبعمائة » خطأ واضح .

في رَمَضان . ومُرَيْر : برأتين مُهْمَلَتين ، وذكره الذهبي في (المشتبه)^١ وعَقَدَهُ مع مُرَيْر بالمعجمتين .

٣ • عُمَرُ بْنُ عِيَادٍ — بالياء المثلثة من تحت — الأَنْصَارِيُّ الأَلْدُنْسِيُّ الجَزَارِي . قَدِيمَ المَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ لما غَلَبَ الفِرَاجُ على بِلَادِهِم بأعمال العَجَزِيَّة الحَضْرَاءِ ، وكان له معهم وَقَائِعُ عَجِيبَةٌ ، فَصَحَّبَ أبا الحَسَنِ الجَزَارِي . ذكره ابنُ فَرْحُونِ ، وذكر له مَنَاقِبَ ، قال : « وَهُوَ وَالِدُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ والفقيه تاج الدين عَبْدُ الوَاحِدِ »^٢ . توفِّي في هذه السنة بالمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ .

- / عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ عَسَاكِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ [٨ ب]
- ٩ سُلَيْمٍ — بضم السين المهملة وفتح اللام — الشَّيْخُ الأَصْبِيْلِيُّ المَعْمَرُ العَدْلُ ، شَرَفُ الدِّينِ ، ويقال بهاء الدين ، أبو الرُّوحِ القَيْسِيُّ^٣ السُّوَيْدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ .
- ١٢ مولده في شعبان سنة ثلاث وخمسين^٤ ، وسَمِعَ من ابن أبي اليُسْرَى ، ومحمد ابن إسماعيل بن عَسَاكِرِ ، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن حَسَّانِ العَامِرِيِّ وغيرهم . وسَمِعَ (صحیح البخاري) على ثمانية عشر شيخاً ، وحَدَّثَ ، سمع منه البِرْزَالِيُّ ، والذهبي ، والحُسَيْنِيُّ وابنُ رَجَبٍ ، ذكروهم في معاجمهم . وكان يَشْهَدُ بمركز الرُّوَابِجِيَّةِ ، وَيَشْهَدُ على القضاة .
- قال البِرْزَالِيُّ : « رَجُلٌ جَيِّدٌ » .

١ انظر المشتبه ، للذهبي : ٥٨٦/٢ .

٢ لم نجده في الديباج المذهب لابن فرحون .

٣ في (ع) : « التنسي » .

٤ في وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٧٣٠ : « المعروف بابن مكتوم »

٥ في وفيات ابن رافع : « ومولده في منتصف شعبان سنة ثمان وخمسين وستمئة » .

٦ في (ع) : « من أبي اليسر » خطأ .

وقال في (العبر)^١ : « كان يَرْتَزِقُ من الشهادة ، ثم انْقَطَعَ بِأَحْرَةٍ وَضَعُفَتْ حَرَكَتُهُ وَأَضُرَّ » ثوفي في ذي القعدة ، ودفن بسَفْحِ قَاسِيُونِ عن ثلاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَأَشْهَرَ .

٣

• قَرَجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرِبِيِّ الصَّفْدِيِّ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ .

كان من الْمَعْرِبِ ، وَكشاً بَصَفْدَ ، ثم دَخَلَ الْعِرَاقَ فَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ بِوَأَسِطَ ، وَلَقِيَ الصُّلَحَاءَ ، وَفُتِحَ عَلَيْهِ ، ثم عادَ إِلَى صَفْدَ ، وَلازَمَ الشَّيْخَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَعْرِبِيِّ إِلَى أَنْ مَاتَ ، ثم انتَقَلَ إِلَى السَّاهِلِيَّةِ ثم عملَ طَبْرِيَّةً مُتَّصِلَةً بِالثُّغُورِ ، فَاشْتَهَرَ بِهَا وَقَصَدَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَكشاً لَهُ أَصْحَابٌ وَأَتْبَاعٌ ، وَكَانَ يَسْتَحْضِرُ أَكْثَرَ (الرُّوضَةِ) وَيَسْرُدُ الْأَدِلَّةَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ مِنْ كِتَابٍ . ماتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، حَكَاهُ الْعُثْمَانِيُّ قَاضِي صَفْدَ قَالَ : « وَأَخَذَ عَنْهُ الشَّيْخُ جَمَالَ الدِّينِ بْنِ شَيْبِيبِ الْمَعْرِبِيِّ ، وَوَلَّى الدِّينَ الْمَنْفُلُوطِيَّ ، وَرَبِيحَانَ الدَّمَشَقِيَّ ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ بَقِيَّةِ الْعَجْلُولِيِّ ، وَحَازِمُ الْكُفْرَمَاوِيِّ وَعِدَّةٌ أَصْحَابٌ » .

١٢

• مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ حَيْدَرَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَيْدَرَةَ بْنِ عَقِيلِ ، الْقَاضِيِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْفَقِيهِ الْمُفْتِيِ الْمُدْرِسِ الْكَبِيرِ بَقِيَّةِ الْمُشَايِخِ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ أَبُو الْمَعَالِي ، الْقُرَشِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَمَاحِ .^٢ ١٥

١ كذا في النسخ الثلاث ، ولم نجده في العبر ، ووجدناه في (ذيل العبر) للحسيني ص : ٢٢٣ نقل مسطرة

٢ في (ع) : « ونفر » تصحيف .

٣ في (س ٢) : « ثم على طبرية » .

٤ في (ع) : « من مكان » طفرة قلم واضحة .

٥ لم نجده في النسخة التي بين يدينا من الطبقات الكبرى .

٦ في هامش (س ١) ها هنا عنوان : « ابن القماح » بخط الناسخ .

٧ في هامش (س ٢) بإزاء أول هذه الترجمة تعليقة بخط الناسخ مليئة بالتصحيف صعبة القراءة اجتهدنا في قراءتها متبهدين بما كتبه الصلاح الصفدي عن ابن القماح في كتابه (أعيان العصر وأعيان النصر) ، ولعن التعليقة :

وُلد في ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ ، وَقِيلَ سَنَةَ سَبْعَ ، وَقِيلَ : سَنَةَ
 خَمْسَ . سَمِعَ مِنَ الرَّضِيِّ أَبِي إِسْحَاقَ الْوَاسِطِي (صَحِيحَ مُسْلِمَ) بِفَوْتٍ ، وَهُوَ
 ٣ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ ، وَمِنَ النَّجِيبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ ، وَالْعِزِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ
 ابْنِ الصَّبَّالِ ، وَعَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ حَطِيبِ الْجِزَّةِ ، وَالْقَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ بْنِ رَزِينِ
 سَمِعَ مِنْهُ (عُلُومَ الْحَدِيثِ) لابن الصَّلَاحِ . وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّامِ مِنْهُمْ
 ٦ ابْنُ عَبْدِ الدَّامِ . وَقَرَأَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ ، وَكُتِبَ بِحُطْبِهِ ، وَتَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ ظَهْرِ
 الدِّينِ التَّزَمَنْتِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَبَرَعَ وَدَرَسَ^٢ وَأَفْتَى . وَدَرَسَ فِي آخِرِ عُمرِهِ بِقُبَّةِ
 الشَّافِعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى حَيْثُ وَفَاتَهُ بَعْدَ أَنْ أَعَادَ بِهَا خَمْسِينَ سَنَةً ،
 ٩ وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِجَامِعِ الصَّالِحِ عَلَى بَابِ الْقَاهِرَةِ عِدَّةَ سِنِينَ وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ
 الْعَسْجَدِيُّ ، وَأَبُو الْفَتْحِ وَأَبُو نَصْرِ السَّبْكِيَّانِ ، وَالْإِسْتَوِيُّ ، وَابْنُ التَّقِيْبِ

« وكان يميل إلى التساهل في الأحكام وكان بدر الدين بن جماعة يمنعه من إثبات كتب الأوقاف ،
 ولما ولي ولده عز الدين امتنع من إنبته فأقبل على الاشتغال والإشغال . وكان إذا سئل عن آية
 من القرآن ذكر ما قبلها في الحال ، وكذلك كان يصنع في مسائل التنبيه . قال الصفدي : وهذه
 غاية لم يصل إليها أحد إلا من من الله تعالى عليه بها ، ولعل الإنسان ما يقدر يفعل هذا في الغائبة » .
 قال الصفدي في (أعيان العصر) الورقة : ١٢٠ أ - ١٢٠ ب :

« ... وكان متى سئل عن آية ذكر ما قبلها ، وكذلك يفعل في التنبيه ، وهذه غاية لم يصل
 إليها أحد إلا من من الله تعالى عليه بها ولعل الإنسان ما يقدر يفعل هذا في الغائبة ، ويحكى أن
 الحجاج بن يوسف ما كان يمتحن القراء إلا بذلك ، ما يسأل أحداً منهم إلا يقول له : أي شيء
 قبل الآية الفلانية ، فيبته ذلك المسكين . وكان ينوب في الحكم على باب الجامع الصالح في بظاهر
 القاهرة . ودرس بالمدرسة المجلوبة لقبير الإمام الشافعي بالقرافة رضي الله عنه ، وناوب عن قاضي
 القضاة بدر الدين بن جماعة في تدريس الكاملية مدة غيبته في الحجاز ، وجمع مجاميع مفيدة ، وكان
 على ذهنه تواريخ ووفيات/وحكايات ونوادر ، واختصر كتباً في الفقه ، ولكن كان يتساهل في الأحكام
 حتى إن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة كان يمنعه من إثبات كتب الأوقاف ، ولما تولى ولده
 قاضي القضاة عز الدين بن جماعة لم يوله القضاة فانقطع للإشغال وقراءة القرآن » اهـ .

٣ في (ع) : « ودرس وأفتى في آخر عمره » طرفة قلم .

٤ (س ٢) : « العسدي » و (ع) : « العسدي » وكلاهما خطأ ، انظره في الكشف .

وجمال الدين الأنبوطي^١، وبهاء الدين بن إمام المَشْهَد، وجماعة من الفقهاء والمحدثين .

قال الإستوي في الطبقات : « كان رجلاً عالماً ، فاضلاً ، فقيهاً ، محدثاً ، ٣ حافظاً لتواريخ المصريين ، / ذكياً ، إلا أن نقله يزيد على نصرته ، وكان سريع الحفظ بعيد النسيان ، مواظباً على النظر والتحصيل ، كثير التلاوة سريعها ، متودداً »^٢ .

[٢٩]

وقال ابن رافع : « كان حاكماً منقاداً كثير الاشتغال بالعلم ، محباً لأهل العلم ، خصوصاً أهل الحديث ، مشاراً إليه في العلم ، حسن الخلق حسن المحاضرة ، جمع مجاميع بخطه وخط غيره تقارب العشرين منها (وفيات) ، قرأت عليه ٩ قطعة من (المنهاج) للنووي »^٣ توفي في شهر ربيع الآخر وقيل الأول ودفن بالقرافة .

• محمد بن أحمد بن ثمام بن حسان ، الشيخ الصالح العابد الناسك الزاهد ١٢ القدوة ، أبو عبد الله التلي الصالحي الحنيلي الحياط . مولده سنة إحدى وخمسين . سمع من أبي حفص عمر بن أبي نصر بن

١ (ع) : « الأنبوطي » خطأ . انظر ترجمته في الكشاف .

٢ طبقات الشافعية للإسنوي : ١٧٣/٢ ، الترجمة : ٩٧٢ .

٣ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٤١ وفيه زيادات بسيرة ، قال ابن رافع :

« وكان حاكماً منقاداً ، كتب الحكايات والتاريخ ، كثير الاشتغال بالعلم ، محباً لأهل العلم ،

خصوصاً أهل الحديث ، مشاراً إليه في العلماء ، حسن الخلق ، حسن المحاضرة ، جمع مجاميع بخطه وخط غيره تقارب العشرين منها وفيات من المتأخرين ، قرأت عليه قطعة من المنهاج للنووي .

٤ قبل ذكر وفاته في (ع) زيادة العبارة التالية : « وذكر له الصفدي وابن حبيب ترجمة حسنة »

وكانت العبارة مثبتة في متن (س ١) ثم ضرب عليها ونرجح أن شاطها ابن قاضي شهبة ، أما

(س ٢) فلم نجد فيها هذه العبارة لأنها منقولة عن النسخة (س ١) كما ذكرنا ذلك في المقدمة .

٥ في هامش (س ١) بإزاء الترجمة عنوان بخط الناسخ : « الحياط شيخ العراقي وغيره » .

عَوَّةُ الْجَزْرِيِّ (جُزءُ ابنِ فَيْلٍ) وهو آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ ، وَمِنْ ابنِ عَبْدِ الدَّامِ الْكَثِيرِ ، مِنْ ذَلِكَ (صَحِيحُ مُسْلِمٍ) بِقَوْتِ يَسِيرٍ ، وَمِنْ ابنِ أَبِي عُمَرَ ، وَابنِ الْكَمَالِ ، وَابنِ البُخَارِيِّ ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ بنِ النَّاصِحِ ، وَمَعْمَدُ بنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْدُ الوَلِيِّ بنِ جُبَارَةَ وَغَيْرِهِمْ .

قال الحافظُ أبو الفضل بنُ العِراقِي : « رَوَى لَنَا عَنْ تَحْلِيْقِ نَحْوِ مِائَةِ وَخَمْسِينَ شَيْخاً . وَأَجَازَ لَهُ الحَافِظُ عَبْدُ العَظِيمِ المُنْدَرِي ، وَإِبْرَاهِيمُ بنُ تَحْلِيلٍ ، وَالصَّنْدُوقِيُّ أبو عَلِيٍّ البَكْرِيُّ ، وَالْفَقِيهَ أبو عَبْدِ اللَّهِ اليُونِنِي ، وَغَيْرِهِمْ . وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ وَتَفَرَّدَ بِبَعْضِ شَيْوَعِهِ . وَخَرَجَ لَهُ الذَّهَبِيُّ جُزءاً ضَخْماً عَنْ نَحْوِ خَمْسِينَ شَيْخاً . سَمِعَ مِنْهُ الحَافِظُ : البِرْزَالِي ، وَالذَّهَبِيُّ ، وَالعَمَلَانِيُّ ، وَابنُ جَمَاعَةَ ، وَابنُ سَكَيْتٍ ، وَابنُ رَافِعٍ ، وَالمُحَدِّثُ شَمْسُ الدِّينِ الحُسَيْنِيُّ ، وَالْمَقْرِيءُ شِهَابُ الدِّينِ ابنُ رَجَبٍ ، وَتَحْلَاقِيْقٌ . »

١٢ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (مُعْجَمِهِ)^٢ وَقَالَ : « الشَّيْخُ العَالِمُ المَقْرِيءُ الصَّالِحُ الرَّاهِدُ القُدْوَةُ بَرَكَتَةُ الوَقْتِ ، صَحَبَ شَمْسَ الدِّينِ بنِ الْكَمَالِ وَأَهْلَ الخَيْرِ ، وَتَأَدَّبَ بِآدَابِ السُّنَّةِ مِنَ التَّقْوَى وَالإِخْلَاصِ وَالتَّوَضُّعِ وَالسِّيَاسَةِ وَالأَوْرَادِ وَالحُبِّ فِي اللَّهِ وَالبُعْضِ فِي اللَّهِ وَالقَنَاعَةِ وَالتَّعَفُّفِ وَاطِّرَاحِ التَّكَلُّفِ وَالمُتَدَقِّقِ وَالمُؤَرِّعِ ، فَاللَّهُ يُبَارِكُ فِي عُمُرِهِ . رَوَى لَنَا (جُزءُ ابنِ فَيْلٍ) ، ثُمَّ التَّقْيِثُ لَهُ مَشِيحَةٌ فَسَمِعَهَا تَحْلَقٌ . »

١٨ وَقَالَ ابنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ : « اشْتَهَرَ بِالصَّلَاحِ ، وَطَالَ عُمُرُهُ وَتَفَرَّدَ بِبَعْضِ شَيْوَعِهِ ، وَكَانَ يَرْتَزِقُ مِنَ الدِّخْيَانَةِ وَمِمَّا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ مَلِيحَ الوَجْهِ بَسَاماً

١ فِي النسخِ الثَّلَاثِ : « عَزَّة » مِصْحَفَةٌ ، وَانظُرِ الكَشَافَ .

٢ (ع) : « الحَافِظُ » .

٣ المَعْجَمُ المَحْتَصِصُ .

- لَيْنِ الْكَلِمَةِ آمِراً بِالْمَعْرُوفِ نَاهِياً عَنِ الْمُنْكَرِ ١ .
- وقال ابن رَجَب في (معجمه) : « الزَّاهِدُ الْقُدْوَةُ بَرَكَةُ الشَّامِ عِلْمُ الْأَوْلِيَاءِ ،
 ٣ قَصْدُهُ الْمُلُوكَ لِلزَّيَارَةِ وَالْحِفَاطُ لِلرَّوَايَةِ » .
- تُوفِيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً حَضَرَهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ يَقَارِبُونَ
 عِشْرِينَ أَلْفًا ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ فِي تَرْتِيبَةِ الْمَرْدَاوِيِّينَ بَيْنَ تَرْتِيبَةِ الْأَخْوَانِ الشَّيْخِ
 ٦ أَبِي عَمْرٍو وَالشَّيْخِ مُوَقِّقِ الدِّينِ . رَحِمَ اللَّهُ الْجَمِيعَ .
 وَالتَّلْيُ : نِسْبَةٌ إِلَى تَلِّ مَيِّنَ .
- مُحَمَّدٌ^٢ بنُ أَحْمَدَ بنِ تَحَالِدِ بنِ عَمَّادِ بنِ أَبِي بَكْرٍ ، المُسْنِدُ الْكَبِيرُ ،
 ٩ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارَقِيُّ .
 وُلِدَ سَنَةَ سِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ وَحَفِظَ / (التَّنْبِيهِ^٣) وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ . سَمِعَ الْكَثِيرَ
 مِنْ النَّجِيبِ عَبْدِ اللُّطِيفِ وَأَخِيهِ الْعِزِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَرَّانِيِّينَ ، وَالْقَاضِيِ عِمَادِ الدِّينِ
 ١٢ الْمَقْدِسِيِّ ، وَابْنَ تَحْطِيبِ الْمِزَّةِ وَخَلَقَ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ .
 ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبِ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْعِرَاقِيِّ : « نَخَّرَجَ لَهُ
 الْحَافِظُ جَمَالَ الدِّينِ بنُ الظَّاهِرِيِّ مُعْجَمًا بِشُيُوخِهِ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْأَيْمَةُ
 ١٥ وَالْمُحَدِّثُونَ » .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : « وَنَخَّرَجَ لَهُ لِإِبْرَاهِيمَ بنِ الْقُطَيْبِ الْحَلَبِيِّ مُعْجَمًا فِي مَجْلَدَيْنِ ،
 وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ ، وَكَانَ مَحَبًّا لِلسَّمَاعِ ، سَافَرَ إِلَى الْيَمَنِ وَغَيْرِهَا » .
 ١٨ مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِالْقَاهِرَةِ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ .
- مُحَمَّدٌ^٤ بنُ أَحْمَدَ بنِ خَلْفِ بنِ عِيْسَى بنِ عَسَّاسِ بنِ يُوسُفَ بنِ بَدْرِ بنِ

[٩ ب]

١ وفيها ابن رافع ، الترجمة : ٢٣٩ .

٢ في هامش (س ١) عنوان بخط الناسخ : « الفارقي » .

٣ العبارة : « وحفظ التنبيه » ساقطة في النسخة (س ٢) .

٤ في الهامش بجانب الترجمة في (س ١) عنوان بخط الناسخ : « المطري مؤرخ المدينة الشريفة » .

علي بن عثمان ، الشيخ الإمام ، جمال الدين أبو عبد الله الأنصاري السعدي العبادي المطري ، مؤرخ المدينة .

٣ « حضر علي أبي اليمن^١ عبد الصمد بن عساكر سنة ثمان وسبعين ، ثم سَمِعَ منه ومن غيره ، وحدث ، وله نظم وعلم^٢ » قاله ابن رافع .

وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي — تغمده الله برحمته — : « قال الشيخ بلذ الدين بن فرحون ، فيما أجاز لي روايته عنه : كان أحد رؤساء المؤذنين بالمسجد النبوي ، ومن أحسن الناس صوتاً في التأذين ، ومؤرخ المدينة ومفيدها .

٦ وكأنت له مشاركة في العلوم ، وناب في الحكم والخطابة عن القاضي شرف الدين الأيوبي ، واجتمع بجماعة من الصالحين والأولياء ، ومولده سنة إحدى وسبعين بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع ، وهو والد الشيخ عفيف الدين [المطري]^٣ .

٩ • مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ جَزَيْ، أَبُو الْقَاسِمِ الْكَلْبِيِّ الْقُرْطَابِيُّ .

١٢ قال ابن الخطيب : « كان على طريقة مثلى من الكوف على العلم ، والاشتغال بالنظر والتعب ، مشاركاً في فنون من عربية وأصول وأدب ، تقدم حطياً ببلده على حدائقة سبته ، فاتفقوا على فضله ، وكان قد قرأ على أبي جعفر بن الزبير ،

١٥ وأبي الحسن بن سَمْعُون ، وأبي عبد الله بن الكمال^٤ ، ولازم الحافظ بن رشد ، وروى أيضاً عن أبي عبد الله بن أبي عامر بن ربيع ، وأبي المتجد بن علي ابن أبي الأخص .

١٨ وله تصانيف منها : (وسيلة المسلم في تهذيب مسلم) ، (البارغ في قراءة

١ في (س ٢) : « حضر على أبي علي البني » . وهم .

٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٣ .

٣ من (س ٢) مقحمة بين السطرين فوق كلمة « الدين » قبلها .

٤ « ابن يوسف » ساقطة في النسخة (ع) .

٥ « الكمال » سقطت من (ع) وترك الناسخ موضعها بياضاً .

نافع) ، و(الفوائد العامة في كثر العامة) . وله شعر . قتل في الكائنة بطريف^١ في جمادى الأولى^٢ .

- ٣ • مُحَمَّدُ بْنُ جُنْكَلِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ بْنِ جُنْكَلِي^٣ ، وقيل : عَبْدُ اللَّهِ ،
الأمير العالم ، ناصير الدين أبو المعالي ابن الأمير الكبير بدر الدين .
وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ بِدِيَارِ بَكْرٍ ، وَقَدِيمٌ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ
٦ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الشُّحْنَةِ ، وَعَلِيِّ بْنِ عَمْرِؤِ الْوَالِيِّ
وَجَمَاعَةٍ .

قال ابن رافع : « وحدث ، وخرج له بعض المحدثين أربعين حديثاً ، وحدث
بِقِطْعَةٍ مِنْهَا ، وَكَانَ قَدِ اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ وَالنُّظْمِ وَالنُّثْرِ ، وَقَرَأَ طَرَفًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَتَفَقَّهُ^٩
عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ ، وَكَتَبَ الْحَطَّ الْمَنْسُوبَ ، وَنَظَّمَ الشُّعْرَ الرَّائِقَ ، وَكَانَ رَائِقَ
الدَّهْنِ ، حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ وَالْمُحَاضِرَةِ ، كَرِيمًا شَجَاعًا ، مُحِبًّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ /
كثيرة الإحسان إليهم ، متواضعا لهم »^٩ .

١٢

وقال غيره : « أخذ علوم الحديث عن أبي الفتح بن سيّد الناس » .
وذكر له الصّلاح الصّفدي ترجمة حسنة^٦ . توفي في شهر رجب عن أربع

١ بسط ابن قاضي شبهة الكلام على هذه الكائنة في آخر حوادث السنة ، انظرها فيما سبق ص : ١٣٧ .

٢ انظر الإحاطة في أخبار غرناطة ، لابن الخطيب ص : ٢٠/٣ .

٣ في وفيات ابن رافع : محمد بن جنكلي بن محمد بن الباهي بن خليل بن جنكلي .

٤ في (س ٢) : « وعلى أبي عمر الوالي » تصحيح واضح .

٥ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٥٧ .

٦ ابن « ليست في (ع) .

٧ في هامش (س ٢) بإزاء هذه العبارة حاشية بخط الناسخ نصها : « ح ، وقال : كان آية في
معرفة فقه السلف ، ونقل مذهبهم وأقوال الصحابة والتابعين ، وهذا أجود ما عرفه ، مع مشاركة
جيدة في العربية والطب والموسيقا ، وكان في النظم متوسط الطيقة ، وقل أي رأيت مجموعة في
أحد . نخرج له شهاب الدين أحمد الدمياطي أربعين حديثاً وحدث بها ، وأثنى عليه الفضائل
كمال الدين الأدفوي في تاريخ البدر السافر ثناء كثيراً ، توفي » .

وأربعين سنة ، ودُفِنَ بالقَرَفَةِ .

٣ • محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد المليك بن يوسف بن علي ،
الشيخ الصالح ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، ابن الرّكي ، القضاعي الكلبي
الجزّي ، الصّالحي .

٦ أخو الحافظ الكبير جمال الدين الجزّي . مولده سنة أربع وسبعين ، وسمِعَ
من المسلّم بن علان القيسي جميع (المُستند) ومن ابن البخاري ، وابن أبي

٣٣ نقل الناسخ ذلك من (أعيان العصر) للصّلاح الصّفدي على سبيل الاختصار ، وقد وقع
فيه شيء من التصحيف .

قال الصّلاح الصّفدي في ترجمة محمد بن جنكلي في أعيان العصر ، الورقة : ١٣٠ ب ما نصه :
« وكان آية في معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم وأقوال الصحابة والتابعين ، وهذا أجد ما عرفه ،
مع مشاركة جيدة في العربية والطب والموسيقا ، وكان في النظم متوسط الطبقة وربما تعذر عليه
حيناً ، لكن له ذوق في الأدب يفهم لطائف المعاني ويدركها ، ويهتز للفظ السهل ، ويهترب لنكت
الشعراء المتأخرين كأبي الحسين الجزار ، والوراق ، وابن النقيب وابن دانيال والغفيف ومن
جرى مجراهم . ويستحضر من مجون ابن حجاج جملة . وكان يلعب الشطرنج والنرد ، وقل أن
رأيت مجموعة في أحد ، رأته غير مرة واجتمعت به كثيراً وقد شاركته في بعض سماعاته ، وسمِعَ
بقراءتي على شيخنا الحافظ أبي الفتح كثيراً ، وردّ علي يوماً بعض الأسماء صحفته أنا ذهولاً مني ،
ولما فرغنا أنشدته :

يُرْدُ عَلَيْنَا مَا نُقْضِلُ أُمِيرُنَا يَلَا يَرَانَا فِي التُّهَى دُونَ خُلْدِيهِ
وَيَلْتَسِرُ مِنَّا أَنْ نَكُونَ كَيْلُهُ وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ

فأعجبه هذا التضمين وطرب له . وكان فيه بر وإتقان لأهل العلم والفقراء ، ويظهر مجالسة
أهل العلم على مجالسة الأمراء والأثراك . وكان كثير الميل إلى من يهواه لا يزال متيماً دائماً يذوب
صباية ويفنى وجداً ، ويستحضر في هذه الحالة ما يناسبها من شعر الشريف الرضي ومهيار وابن
المعلم ومتيمي العرب جملة يترنم بها ويراسل بذلك وبهايات .

خرج له شهاب الدين أحمد الدمياطي أربعين حديثاً وحدث بها قبل موته ، وأثنى عليه الفاضل
كمال الدين الأذفوي في تاريخه (البدر السافر) ثناء كثيراً .

١ في هامش (س ١) عنوان بخط الناسخ : « أخو الحافظ المرزي » .

٢ في النسخ الثلاث : « السند » فصحتها من وفيات ابن رافع ، انظر ترجمته فيه ذات الرقم :

عمر ، وزَيْنَب بنتِ مَكِّي ، وجماعة كثيرة ، و حَدَّثَ ، سَمِعَ منه الحافظُ المِزِّي وذكره في (مُعْجَمِه) وقال : « كان طَحَّاناً خَيْراً » ، وَالْعَلَّابِيُّ ، وابنُ رَافِعٍ وَأَخْرَجُوا . ثَوْفِي في شهر رَمَضان ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُون . ٣

• مُحَمَّد بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عَلِيّ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، العَدْلُ شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الوَرَّاقُ ، البَغْدَادِي ، المَعْرُوفُ بابنِ المُوذَّن .

مَوْلِدُه في سنة سَتِّينَ تَقْرِيْباً ، سَمِعَ الكَثِيرَ ، من ذلك : (البُخَارِي) على عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ أَبِي الجَيْشِ ، وَالكَمَالِ بنِ وَضَّاحٍ . سَمِعَ منه ابنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ في (مُعْجَمِه) ، وَهُوَ وَالِدُ المَحْدَثِ عَبْدِ العَزِيزِ ، ثَوْفِي في هَذِهِ السَّنَةِ ببَغْدَادِ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَد . ٦

• مُحَمَّد بنُ عَبْدِ المُنْعِمِ ، الشَّيْخُ ، شَرَفَ الدِّينِ المَنْفَلُوطِي المَعْرُوفُ بابنِ المَعِينِ .

تَفَقَّهَ بالشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ البَالِسِيِّ وغيره ، وَقَرَأَ الأَصُولَ على شَمْسِ الدِّينِ المَحْجُوبِ . ١٢

قال الصَّفْدِي : « كَانَ فَقِيْهاً أَدِيباً شاعِراً ، واختَصَرَ (الرُّوضَةَ) ، وتكلَّم على أَحاديثِ (المَهْدَبِ) وَسَمَّاهُ (الطَّرَازَ المَهْدَبِ في الكَلَامِ عَلَيَّ أَحاديثِ المَهْدَبِ) ٢ . ثَوْفِي في هَذِهِ السَّنَةِ ٣ . ١٥

١ في (ع) : « من » .

٢ نقله مختصراً عن الصلاح الصفدي في (أعيان العصر وأعيان النصر) ، الورقة : ١٣٧ أ - ١٣٧ ب ، قال الصفدي : « كان فقيهاً شافعياً أديباً شاعراً ، تفقه بالشيخ نجم الدين البالسي وغيره ، وقراء الأصول على الشمس/المهوجب ، وكان مقبولاً عند الحكام ، واختصر (الروضة) ، وتكلم على أحاديث (المهذب) وسماه (الطراز المذهب) . وتوفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة » .

٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة مضافاً في هامش (س ١) وهو مقحم في المتن في (س ٢) وساقط من النسخة (ع) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ يُوسُفَ ، الْفَقِيهِ الْفَاضِلِ ، فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَقْفَهْسِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ .
- ٣ سَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ مِنْ أَبِي زَكَرِيَاءَ يَحْيَى بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيِّ ابْنِ الْمِصْرِيِّ ، وَبِدْمَشْقَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجَزْرِيِّ وَزَيْنَبِ بِنْتِ الْكَمَالِ وَغَيْرِهِمْ .
- ٦ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَدَرَسَ بِدِمَشْقَ ، وَكَانَ كَثِيرَ النَّفْلِ لِفُرُوعِ مَذْهَبِهِ قَوِيَّ الْحَافِظَةَ ، قِيلَ : إِنَّهُ حَفِظَ (الْمَحْرُورَ) لِلرَّافِعِيِّ فِي شَهْرٍ وَسِتَّةِ أَيَّامٍ »^١ تَوَفَّى بِدِمَشْقَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ^٢ وَدُفِنَ بِبَابِ الصُّغَيْرِ .
- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْمُودَ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدُّقُوقِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الدُّقَاقُ .
- ٩ أَخُو عَدَّتْ بَغْدَادَ تَقِيُّ الدِّينِ مَحْمُودَ . سَمِعَ بِإِفَادَةِ أَخِيهِ (مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ) عَلَى عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ ، وَ(مُسْنَدَ أَحْمَدَ) عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الدُّنْيَةِ ، وَ(سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ) عَلَى الْمَجْدِ بْنِ يَلْدَجِيِّ ، وَأَجَازَهُ خَلَقَ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُخْرَمِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ، وَلِصْرَ التُّعْمَانِيِّ ، وَعَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَغَيْرِهِمْ . سَمِعَ مِنْهُ الْمُقْرِيءُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) قَالَ : « وَمَوْلَاهُ سَنَةَ سِتِّعَ وَثَمَانِينَ ، وَتَوَفَّى بِبَغْدَادَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ » .
- ١٥ وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « تَوَفَّى عَنْ خَمْسِ وَسِتِّعِينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ سِيرَتُهُ غَيْرَ مَرْضِيَّةٍ »^٣ .
- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَجْمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، الْعَدْلُ الْكَبِيرُ ، شَمْسُ الدِّينِ الدَّمِيَّاطِيُّ الشَّهْرِيُّ بَابِنِ الشَّمَّاعِ .
- ١٨

١ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٧٢ .

٢ بعدها في (س ٢) وحدها : « شأبا » .

٣ ذهل العبر للحسيني ، ص : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

٤ في هامش (س ١) عنوان بقلم الناسخ : « ابن الشماع » .

وُلد بالقاهرة سنة خمسین وستمائة ، وسمِع من المُعین أحمد بن علي
 اللّمشقي ، وعَبْدِ اللَّهِ بن عَلّاق ، والنّجيب الحرّاني ، وعُثمان بن مُحَمَّد بن الحَاجِب
 وغيرهم وأجاز له^١ آخرون ، وحدث (كثيراً)^٢ ، سمِع منه ابن رافع^٣ ،
 وبراءُ الدّين بن عَقِيل ، وأبو البقاء السُّبكي ، والشّيخ سراج الدّين البُلقيني ،
 وشهاب الدّين بن زجب وغيرهم . توفي في / شهر ربيع الأوّل عن إحدى وتسعين
 سنة ، ودفن^٤ بالقرافة . وغالي : بالعَيْن المُعجَمة .

٦ • ر محمد بن فَعْلُوْبَك بن قَرًا سنُقَر ، الأمير ، بَدْرُ الدّين بن الأمير
 سيف الدّين المعروف بابن الجاشينكي .

٩ تأمر بعد والده ، وتقرب بالخدمة إلى الأمير تنكز فولاه ولاية البر في شوال
 سنة ست وثلاثين . ثم إنّه في آخر عُمره حصلّ تقدمة وذهب إلى مصر وسعى
 في الحُجُوبية فرسم له بها ، وحضر إلى دمشق مريضاً ، وتوفي يوم الأضحى
 ولم يُباشِر الوظيفة .

١٢

قال الصفدي^٥ : « وكان شاباً ظريفاً لطيفاً لعله لم يصل إلى الأربعين وأظنه

١ له « ساقطة في (ع) .

٢ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش (س ١) وهي في متن (س ٢) وليست في
 (ع) .

٣ بعدها في (ع) زيادة : « وذكره في وفياته وقال : حدث كثيراً » وكانت هذه العبارة في (س ١)
 وشطب عليها ولعل شاطبها ابن قاضي شهبة حين أعاد النظر فيها ، والعبارة ليست في (س ٢) ،
 وانظر ترجمته في ابن رافع ، رقم : ٢٣٨ .

٤ في (ع) : « شهاب » تصحيف واضح .

٥ بعدها في (ع) زيادة : « من الغد » وهي في (س ١) مضروباً عليها ، وليست في (س ٢) .

٦ في (ع) : « شرف الدين » تصحيف .

٧ نقله عن الصلاح الصفدي في (أعيان المعصر وأعوان النصر) ، الورقة : ١٤٥ ب . قال
 الصفدي : « كان شاباً ظريفاً لطيفاً تأمر بعد والده وتقرب بالخدمة إلى الأمير سيف الدين تنكز ،
 فولاه ولاية البر في ثامن عشر شوال سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، ولبس تشريفه وباشر الوظيفة ،
 وكان عنده مكرماً معظماً ، ثم إنّه في أيام الأمير علاء الدين أُلطيغاً حصلّ تقدمة وتوجه بها إلى
 باب السلطان ، وكانت بجملة ، وسعى في الحُجُوبية فرسم له بها ، وكان في نفسه منها أمر عظيم ، »

تولى نيابة جَعْبَر في أيام تنكير^١ .

- ٣ • محمد^٢ بن قلاوون ، السلطان الكبير المَلِكُ النَّاصِرُ ، أبو المعالي بن السلطان المَلِكِ المَنْصُورِ ، التركي الصَّالِحِي ، سلطان الدَّيَّارِ المِصْرِيَّةِ ، والبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، والأعمال الحَلِيبِيَّةِ ، والحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ .
- مولده في الحَرَمِ ، وقيل في صَفَر ، أو ربيع الأول سنة أربع وثمانين . سَمِعَ الحديثَ من القاضي بَدْرِ الدِّينِ بنِ جَمَاعَةِ ، وزَيْنَبِ بنتِ المُنْتَجَا ، وأبي العَبَّاسِ الحَجَّارِ وأجازَ له في سنة ثلاثٍ وسبعمائة جماعة كثيرة من دمشق ، منهم محمد ابن مُشْرِف^٣ ، وأبو جَعْفَرِ بنِ المَوَازِينِي ، وإسحاق بن أبي بَكْرِ النَّحَّاسِ ، وإسماعيل بن يوسف بن مَكْتُوم ، والقاسم بن مُظَفَّرِ بنِ عَسَاكِر ، والقاضي التَّقِي ، وإسماعيل بن نصر بن عَسَاكِر ، وعيسى المَعَارِي ، ومحمد بن محمد بن محمد ابن هبة الله بن الشيرازي ، وأبو بَكْرِ بنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وإبراهيم بن علي بن الحُبُولِي ، وُخْرِجَ له جُزْءٌ عَنَ بعضِ شيوخه .

وأسلطنَ بعد قتل أخيه الأشرف في الحَرَمِ سنة ثلاثٍ وتسعين وله تسع سنين ، ثم نُحْلِجَ بعد سنة ، وولي العادل كُتُبًا ، وألزم النَّاصِرَ بلزوم نيتِ أهله ، فلما وُلِيَ المَنْصُورُ لاجين جهَّز النَّاصِرَ إلى الكرك وقال له : « لو علمتُ أنَّ المَلِكِ يسلُمُ لك ، لتركتُه لك ، ولكن أنا أحفظُه لك إلى أن تكبر » ، فلما قُتِلَ المَنْصُورُ

وحضر إلى دمشق مريضاً وتولى رحمه الله تعالى يوم الأضحى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ولم يباشر الوظيفة ، ولعله كان لم يصل إلى الأربعين ، وأظنه تولى نيابة جسر في أيام الأمير سيف الدين تنكير رحمه الله تعالى .

١ الترجمة المصورة بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة ملحقة في هامش (س ١) وهي في المتن من (س ٢) ، وسقطت من النسخة (ع) .

٢ في النسخ الثلاث عنوان بجانب الترجمة في الهامش : « الملك الناصر محمد بن قلاوون » .

٣ (ع) : « شرف » تصحيف .

٤ « لك » ليست في (ع) .

عاد الناصر إلى المُلْك في جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ وتسعين وهو ابنُ أربعِ عشرة سنة وأشهر ، وهو أوَّل من خُلِعَ من المُلْك ثم عاد إليه من مُلوك التُّرك .

٣ وفي ربيع الأول من السنة (الآتية)^١ كَانَتْ وقعة قَازَانِ^٢ على واديِ الحَازِلْدَارِ بالقرب من سَلَمِيَّة ، وكان التُّتَارُ في سِتِّين ألفاً ، وقيل : في مائة ألف ، والمسلمون بِضْعَةَ وَعِشْرُونَ ألفاً ، فَتَبَّتُوا نَبَاتاً عَظِيماً .

٦ قال الذهبي : « وَبَلَّغْنَا أَنَّ التُّتَارَ قُتِلَ مِنْهُمْ خَمْسَةُ آلَافٍ ، وقيل : عشرة ، ولم يُقْتَلْ من الجَيْشِ إِلا دُونَ المِائَتَيْنِ ، ثم تَكَاثَرَ^٣ التُّتَارُ فَكَانَتْ الهَزِيمَةُ ، وَحَصَلَ من التُّتَارِ من الفَسَادِ مَا لا يَعْلَمُهُ إِلا اللهُ »^٤ .

٩ قال الصِّلَاحُ الكُتَيْبِيُّ : « يَقَالُ : إِنَّهُ قُتِلَ مَا يُقَارِبُ مِائَةَ ألفِ إِنْسَانٍ من الجُنْدِ وَالْفَلَاحِينِ وَالْعَامَّةِ وَغَيْرِهِمْ »^٥ .

وفي سنة سبعمائة : أُلْزِمَ أَهْلُ الذِّمَّةِ بِالصُّغَارِ ، وَعُزِّلُوا عن الجِهَاتِ ، وَأُلْزِمَ الْيَهُودَ بِالْعَمَائِمِ الصُّفْرِ ، وَالسُّمْرَةَ^٦ بِالْحُمْرِ ، وَالتُّبَارِي بِالزُّرْقِ ، فَتَمَيَّزُوا عن ١٢

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شبهة ملحقة في هامش (س ١) وهي في متن (س ٢) وليست في (ع) ويريد سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

٢ بإزالها في هامش (س ١) وحدها تعليقة بخط الناسخ نصها : « ملك قازان من أولاد هولوكو مخرب بغداد وولي بعد أخيه خراينده » .

٣ (ع) : « تكاثرت » .

٤ لم نجد هذا النقل في العبر للذهبي ، وهو بلا ريب في تاريخ الإسلام له ، وقد ذكر الذهبي هذه الواقعة أيضاً باختصار في العبر : ٣/٣٩٤ ٣٩٥ .

٥ في كتابه (صيون التاريخ) وهو لا يزال مخطوطاً .

٦ بسط ابن قاضي شبهة الكلام في هذه الوقعة وما كان من أمر عيث التتار فساداً في بلاد الشام بسطاً وافياً في حوادث سنة ٦٩٩ من تاريخه (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) . وانظر خبرها في البداية والنهاية : ١٥/١٤ ١٦ ، والنجوم الزاهرة : ١٢٠/٨ وما بعدها .

٧ كذا رسمت في النسخ الثلاث ، وهم : السامرة .

المسلمين ، وحصل بذلك تحيّر عظيم^١ . قال الذهبي : « واستمر هذا^٢ من حيثئذ » .

٣ وفي ثاني شهر رمضان سنة اثنتين وسبعمائة : كانت وقعة شقح^٣ ، فانكسر التتار ، وقُتِلَ حُلُقٌ لا يُحصَوْنَ ، وقُتِلَ جماعةٌ من كبار أمراء المسلمين ، وطائفةٌ من العسكر .

٦ وفي شوال سنة ثلاثٍ وسبعمائة : هلك قازان مسئوماً ، وولي عوْضه أخوه تحربندا^٤ .

١ كان ذلك في شعبان من سنة ٧٠٠ للهجرة في دمشق ، قال ابن قاضي شهبه في (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) في حوادث هذه السنة :

« وفي شعبان قويت الشروط على أهل الذمة بعمد الأقرم والقضاة ، وحصل اتفاق على عزلهم من الولايات ، ومنعهم من ركوب الخيل ، ثم ألزموا بلبس الأزرق والأصفر من العمام . قال الذهبي : واستمر هذا من حيثئذ . ورأيت في بعض تواريخ المصريين أن مثل ذلك فعل بمصر في رجب ، قال : وسبب ذلك أن وزير صاحب المغرب قدم للحج واجتمع بالسلطان ونال به سلاسل وبيبرس الجاشنكير فاحترموه ، فأنكر ما رآه من أحوال أهل الذمة بالديار المصرية ، وأخبر بما عليه أهل الذمة ببلادهم من الصغار ، وأنهم لا يستخدمون في شيء ، فوقع كلامه منهم بموقع لا سيما عند بيبرس الجاشنكير ، فعقد لذلك مجلس وألزموا بالشروط العمرية ، وألا يستخدموا في البهوان ، وكتب بذلك إلى البلاد ، وأسلم جماعة من أعيانهم ، وشرعوا في هدم الكنائس بالقاهرة واستمرت الكنائس مغلوقة سنة ، وهدم بالاسكندرية كنيسة كنيستان وبالفيوم كنيستان ، وهدمت مصاطب أهل الذمة حتى صارت أسفل من مصاطب المسلمين ، وفعل ذلك في جميع البلاد سوى الكرك والشوبك ، واعتذر نائب الكرك افوش الأشراف بكلمة أهل الذمة هناك . »

وانظر الخبر مفصلاً في النجوم : ١٣٣/٨ ، وجاء الخبر في غاية الاختصار في البداية والنهاية :

١٦/١٤ .

٢ « هذا » ليست في (ع) .

٣ خبر الوقعة وانتصار المسلمين فيها مبسوط في (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) لابن قاضي شهبه في حوادث سنة ٧٠٢ هـ وانظره مفصلاً أيضاً في البداية والنهاية : ٢٣/١٤ ، ٢٧ والنجوم : ١٥٩/٨ وما بعدها .

٤ بسط هذا الخبر في البداية : ٢٩/١٤ ، والنجوم : ١٦٩/٨ ، ولم نجد في (الإعلام) لابن قاضي شهبه .

وفي أول سنة خمس : توجه نائب الشام الأقرم ليغزو جبال الكسروانيين ، وقد اجتمع معه نحو خمسين ألفاً ، فاجتمعوا على بلادهم وأخربوها وقطعوا كرومها ، ووطيء العسكر أرضاً لم يكن أهلها يظنون أحداً يصل إليها ، وتبدد ٣ شملهم وتمزقوا كل ممزق ، وهذه الجبال شامخة بين دمشق وطرابلس ، وأهلها يكثرون الأذى ، ويأسرون المسلمين ويبيعونهم من الفرج ، ولما مر بهم العسكر سنة تسع وتسعين حصل لهم منهم أذى زائد ، فبقي في نفس نائب الشام منهم ٦ إلى أن أمكنه الله تعالى منهم ، وأقطعت تلك البلاد لأمرأه .

ثم إن السلطان بعد مباشرة عشر سنين وخمسة أشهر خلع نفسه من الملك ، ليحجر الأميرين بيبرس الجاشنكير وسنار عليه ، وعدم التفاتهما [إليه و] ٢ إلى ٩ ما يرسم به . وذلك في شوال سنة ثمان ، وأقام بالكرك ، وتسلطن بيبرس ولقب بالمظفر .

ثم إن الناصر خرج من الكرك إلى دمشق فدخلها في شعبان سنة تسع ، ١٢ وأطاعه ثواب البلاد ، ولم يتخلف عنه أحد منهم ، ثم توجه إلى مصر ، فخلع المظفر نفسه من الملك ، وجاءت العساكر المصرية إلى الملك الناصر ، ودخل مصر في شوال ، واستقر في الملك ولم يشتهر في وجهه سلاح . ١٥

وفي أول سنة اثنتي عشرة : أقيمت الجمعة بجامع أئشاه السلطان إلى جانب

١ كلمة أول ليست في (س ٢) .

٢ أورد ابن قاضي شعبة خبر الغزو في (الإعلام) ، وذكر أنه كان في المحرم من سنة ٧٠٥ هـ وانظره في البداية : ٣٥/١٤ ، ولم نجده في النجوم .

٣ من (س ٢) وحدها .

٤ انظر في النجوم : ١٧٠/٨ خبر ضجر السلطان من الحجر عليه ثم خلع نفسه وسلطنة بيبرس الجاشنكير مفصلاً . وفي البداية : ٤٨/١٤ مختصراً . وفي (الإعلام) أكثر اختصاراً .

٥ عن عودة الناصر إلى الملك انظر بسطه في النجوم : ٤/٩ وما بعدها ، وبداية : ٤٨/١٤ - ٥٥ . و (الإعلام) في حوادث سنة ٧٠٩ هـ .

النَّيْل^١ . وفي الشهر المذكور : دَخَلَ قَرَا سُنْقَر ، وَأَقْوَشُ الْأَفْرَم ، وَأَيْدِيمِر
الزُّرْدَكَاش ، وَأَمِيرَانِ آخْرَانِ إِلَى بِلَادِ التُّتَار ، فَأَكْرَمَهُمْ خَرَبْتِنْدَا^٢ .

٣ وفي رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ : حُطِبَ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ بِبِجَايَةِ ، وَأَفْرِيْقِيَةِ ، وَتُوْتُسِ
وغيرها من بلاد المغرب . وفي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ : تَكَامَلَ النَّهْرُ الَّذِي
عَمَلَهُ سُودِي نَائِبُ حَلَبِ بِهَا وَغَرِمَ عَلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ ، النَّصْفُ مِنْ مَالِ السُّلْطَانِ
٦ وَالنَّصْفُ مِنْ مَالِ النَّائِبِ الْمَذْكُورِ ، وَعَمِلَ بِالْعَدْلِ وَلَمْ يُظْلَمَ فِيهِ أَحَدٌ .

وفيها : رَسَمَ السُّلْطَانُ بِإِجْرَاءِ الْمَاءِ مِنْ عَيْنِ بَمْدِينَةِ الْحَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
الْقُدْسِ فَأَجْرِي .

٩ وفيها : كَانَ الرُّوكُ^٣ .

١ بإزاء الخبر في هامش نسخة (س ١) بخط الناسخ العبارة : « عمر السلطان محمد الناصر الجامع
إلى جانب النيل بمصر بمشهد الست نفوسة » .

وجاء في النجوم : ٣٣/٩ : « وفي أول سنة اثني عشرة وسبعمئة كملت عمارة الجامع الجديد
الناصرى بمصر القديمة على النيل ووقف عليه عدة أوقاف كبيرة » .

٢ رسمها في النسخ الثلاث « حوسدا » مهمل . وتفصيل الخبر في النجوم : ٣٣/٩ وما بعدها .
٣ كذا جعل ابن قاضي شهبة روك الناصر للأراضي المصرية سنة ثلاث عشرة وسبعمئة ، وفي السلوك
والنجوم أن ذلك كان سنة خمس عشرة وسبعمئة ، فقد قال المقرئ في حوادث سنة ٧١٥ هـ
في السلوك : ١٤٦/١/٢ : « وفي العشر الأخير من شعبان وقع الشروع في روك أرض مصر ،
وسبب ذلك أن السلطان استكثر أخياز المماليك أصحاب بيبرس الجاشنكير وسلاار النائب وبقية
البرجية ، وكان خبز الواحد ما بين ألف مثقال في السنة إلى ثمانمئة مثقال ، ونحشى السلطان من
وقوع الفتنة بأخذ أخيازهم ، فقرر السلطان مع الفخر محمد بن فضل الله ناظر الجيش روك البلاد
وإخراج الأمراء إلى الأعمال » وتابعه على ذلك ابن تفرجى بردي في النجوم : ٤٢/٩ .

وقد علق محقق السلوك الدكتور محمد مصطفى زهادة في الهامش شارحاً الروك فقال :
« الروك : لفظ جرى في مصطلح الإدارة المالية في مصر والشام في العصور الوسطى للدلالة
على عملية قياس الأراضي ومسحها وتقويم العقارات وغيرها من الأملاك الثابتة ومتعلقاتها مرة كل
ثلاثين سنة تقريباً ، وهو المعروف في مصطلح الدواوين المصرية في العصر الحاضر باسم « فك
الزمام وتعديله » . وهذا اللفظ مأخوذ من الكلمة القبطية (روش) ومعناها قياس الأرض بالحبل ،
وقد وردت هذه الكلمة بالنسخة القبطية لكتاب العهد القديم أكثر من مرة (سفر عاموس إصحاح ...

وفي سنة أربع عشرة : أقيمت الجمعة بجامع أنشأه السلطان بمشهد الست نفيسة^١ .

٣ وفي سنة خمس عشرة : فُتِحَتْ مَلْطِيَّة^٢ وقُتِلَ بها خَلْقٌ مِنَ الْأَزْمَنِ والنُّصَارَى ، وَسُيِّيَ منها وَغُنِمَ شَيْءٌ كَثِيرٌ . وَكَانَتْ إِقْطَاعاً لِحُجُوبَانٍ أُطْلِقَهَا لَهُ مَلِكُ التُّتَارِ . وَلَمَّا رَجَعَ الْعَسْكَرُ جَاءَ إِلَيْهَا حُجُوبَانٌ فَعَمَّرَهَا وَرَدَّ إِلَيْهَا خَلْقاً مِنَ الْأَزْمَنِ .

٦ وفيها : فُتِحَتْ دَرَلِنْدَةُ^٣ وَقُتِلَ فِيهَا مِنَ الْأَزْمَنِ نَحْوُ أَلْفٍ .

وفي شهر رَمَضانِ سنة سِتِّ عَشْرَةَ : ماتَ نَحْرَابَنْدَةُ مُحَمَّدُ مَلِكُ التُّتَارِ وَوُلِّيَ عَوْضَهُ وَلَدَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

٧ آية ١٧ ، وسفر ميغا لإصحاح ٢ ، آية ٤) وهي بدورها مشتقة من اللفظ الديمقراطي (روح) ومعناه تقسيم الأرض . والمعروف حتى الآن من حوادث الروك بمصر في العصور الوسطى سبع : أولها حوالي سنة ٩٧ هـ = ٧١٥ م على يد ابن رفاعة والي مصر في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك الأموي ، وثانيها سنة ١٢٥ هـ = ٧٤٣ م على يد ابن الحجاب عامل الخراج في مصر زمن الخليفة هشام بن عبد الملك ، وثالثها حوالي سنة ٢٥٣ هـ = ٨٦٧ م وقد تم في أيام ابن المدبر عامل الخراج بمصر في خلافة المعتز بالله العباسي ، ورابعها الروك الأفضل سنة ٥٠١ هـ نسبة إلى الأفضل ابن أمير الجيوش في عهد الخليفة الأمر الفاطمي ، وخامسها الروك الصلاحي نسبة إلى السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي سنة ٥٧٢ هـ = ١١٧٦ م وسادسها الروك الحسامي سنة ٦٩٨ هـ = ١٢٩٠ م وقد قام على عمله السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المملوكي فنسب إليه ، وسابعها الروك الناصري المذكور هنا بالمتن .

وانظر المواعظ والاعتبار : ٨٧/١ حيث عقد فصلاً لهذا الروك ، وانظر النجوم الزاهرة : ٩٠/٨ ، و ٤٢/٩ .

١ في هامش الأصل (س ١) : « عمر السلطان محمد الناصر الجامع إلى جانب النيل بمصر بمشهد الست نفيسة » .

٢ في هامش الأصل (س ١) : « فتحت ملطية أخذت من يد تمرتاش بن جوبان » انظر خبر الفتح في ابن كثير : ٧٣/١٤ . والسلوك : ١٤٣/٢/١ .

٣ في هامش الأصل (س ١) : « فتحت درندة » .

٤ رسمها في (س ١) « خرابنده » وفي (س ٢) و (ع) : « خرابندا » ، وفي هامش الأصل (س ١) : « مات سلطان خرابنده محمد في سلطانية وتملك بعده ابنه أبو سعيد » .

وفي سنة سبع عشرة : كاث فتنة النصيرية بأرض جبلة ، فجردت إليهم
العساكر وقتلوا منهم خلقاً كثيراً^١ .

٣ وفي سنة عشرين : وصلت العساكر إلى بلاد سيبس ، وغرق في نهر جاهان
من عسكر طرابلس نحو ألف فارس ، وحاصروا سيبس ، وأخربوا وأخربوا وقطعوا
الأشجار واستاقوا المواشي ، وكذلك فعلوا بطرسوس^٢ .

٦ وفي سنة اثنتين وعشرين : تكامل فتح أياس ومعامليها^٣ من أيدي الأزمن
وغنموا من بلاد سيبس غنائم كثيرة جداً .

٩ وفي شعبان منها : رسم السلطان بإبطال مكس / المأكول بمكة ، وعوض [١١ ب]
صاحبها بإقطاع من بلد الصبيد .

وفي سنة أربع وعشرين : رسم السلطان بإبطال مكس العلة بدمشق وسائر
الشام . قال الذهبي : « وكان على الغرارة ثلاثة ونصف »^٤ .

١٢ وفي شوال منها : زاد السلطان في عدة الفقهاء بمدرسته ، كانوا من كل مذهب
ثلاثين ثلاثين ، فزادهم إلى أربعة وخمسين أربعة وخمسين نفرًا من كل طائفة .

وفي جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين : فتحت خانقاه سرباقوس^٥ التي
أنشأها السلطان وساق إليها تحليجاً وبنى عندها محلة .

وفي رجب سنة سبع وعشرين : جرت تحبطة عظيمة وفتنة كبيرة بالإسكندرية

١ انظر تفصيل ذلك في ابن كثير : ٨٣/١٤ . والسلوك : ١٧٤/١/٢ .

٢ انظر تفصيل ذلك في ابن كثير : ٩٦/١٤ .

٣ انظر تفصيل ذلك في ابن كثير : ١٠٢/١٤ .

٤ انظر ذيل العبر : ١٣٢ .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « خانقاه سرباقوس التي أنشأها السلطان محمد الناصر

ابن قلاوون » . وانظر خبر الافتتاح في النجوم : ٨٣/٩ وابن كثير : ١١٨/١٤ والسلوك :

٢٦١/١/٢ .

- مذكورة في حوادث تلك السنة ، ولا أعلم في سيرة الملك الناصر أفتح منها^١ .
 وفي ربيع الأول سنة ثمان وعشرين : وصل إلى مصر تيمرتاش بن جوبان
 صاحب بلاد الروم فاراً من أبي سعيد ملك التتار ، فأكرمه السلطان وأعطاه^٣
 تقدمة ألف ، ثم مسك^٢ في شعبان منها وأظهر موته في شوال منها أيضاً ، يُقال
 إنه قُتل وأرسل رأسه إلى أبي سعيد بعدما ترددت الرسل بينهما .
 وفيها : حصل بمكة فتنة في أيام التشريق ، واقتتل بنو حسن والأثرک ، وقُتل^٦
 أميران من المصريين أحدهما طبلخانة والآخر عشرة ، وجماعة من الرجال والنساء ،
 ونهبت أموال كثيرة . فلما بلغ السلطان ذلك غضب غضباً شديداً ، وجرّد من
 مصر ستمائة فارس ومن الشام مقدّم ، وخرّج العسكر من دمشق يوم دخول^٩
 الحاج ، وحصل للعرب منهم رعب شديد وخوف أكيد ؛ وهرب عطيفة وأولاده
 وعبده إلى اليمن ، فولّوا أخاه زميئة إمرة مكة ، وعادوا بعدما أقاموا بمكة
 شهرين .

١٢

- وفي سنة خمس وثلاثين : توجه جيش حلب وهم عشرة آلاف سيوى من
 تبعهم من التركمان إلى آذنة وطرسوس وأياس ، فحربوا وقتلوا وسبوا خلقاً كثيراً ،
 ولكن قتل الكفار من كان عندهم من المسلمين ، نحو من ألفي رجل من التجار^{١٥}
 وغيرهم يوم عيد الفطر .

وفي سنة ست وثلاثين : توفي ملك التتار أبو سعيد بن خربنده ولم يقم

١ انظرها مبسطة عند ابن كثير : ١٢٨/١٤ وعند المقرئ في السلوك : ٢٨٤/١/٢ ، وفي الإعلام
 بتاريخ الإسلام لابن قاضي شهبة --- مخطوط --- في حوادث سنة ٧٢٧ ، ذكرها مختصرة .

٢ صاحب ساقطة في (ع) وانظر ابن كثير : ١٣٣/١٤ و ١٣٥ ، والسلوك : ٢٩٢/١/٢ .
 ٣ ساقطة في (ع) .

٤ في الأصل (س ١) عنوان هامشي بجانب الخبر : « ولي مكة الشريف رميثة » .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « توفي ملك التتار أبو سعيد خرابنده » . وقد رسمت
 في (س ٢) و (ع) « حوسدا » مهملة .

للنثار بعده قائمة . وتفرقت كلمتهم .

- ٣ وفي سنة سبع وثلاثين : تسلّم الجيش من بلاد سبّيس سبع قلاع . قال بعضهم : « وصار من جهان وجاي للمسلمين ومينه وزايح للأرمن » .
- وفي ذي الحجة منها : نفى السلطان الخليفة المستنكفي وأهله إلى قوص^٢ .
- وفي سنة أربعين في أواخر شوال^٣ وأول ذي القعدة : كان الحريق العظيم المهول بدمشق ونسيب إلى النصارى^٤ .

وفي آخريها : مسك تذكير .

- ٩ واستمر الناصر في الملك في الثوب الثلاث ثلاثاً وأربعين سنة وثمانية أشهر وأياماً ، ولم يتهدأ هذا لأحد من ملوك الترك .

- ١٢ وكان ملكاً مهيباً مطاعاً عارفاً بالأمر ، يُعظّم أهل العلم والمناصب الشرعية ولا يُؤلّي فيها / إلا من يكون أهلاً ويتحرى ذلك ويتحسب عنه ، ولّه في ذلك [١٢١٢] حكايات . وكان يميل إلى أهل الخير والصلاح ، وكان قائماً بأعباء الملك أتم قيام ، دانت له الملوك وأذعنت له الرعايا ، وحج ثلاث مرّات : سنة اثنتي عشرة ، وسنة تسع عشرة ، وسنة اثنتين وثلاثين . ولّه — رحمه الله — مواقف مشهورة في الحرب ، وفتيح في زمنه بلاد عديدة ، وكان كثير العطاء من غير إسراف ،

١ كلمة لم يبتدأ إلى قراءتها في (س ١) ولا في (س ٢) أما في (ع) فقد تركها وأبقى موضعها بياضاً . وأما القلاع السبع فقد ذكر القريري أسماءها في السلوك : ٤٢٠/٢ ، وهي : « أباس الجوانية ، وأباس البرانية ، والمارونية ، وكوار ، وحميمية ، ونجيمة ، وسرفندكار » . وانظر ابن كثير : ١٧٨/١٤ .

٢ انظر في ذلك ابن كثير : ١٧٨/١٤ .

٣ (ع) : « الشوال » .

٤ ذكره ابن قاضي شهبه مفصلاً في حوادث سنة ٧٤٠ هـ من كتابه المخطوط (الإعلام) ونقلناه وأثبتناه في هامش ص : السابقة . وانظر : ابن كثير : ١٨٦/١٤ .

٥ « اثنتين وثلاثين » ساقطة من (ع) .

وكان يبذل الأموال الكثيرة في أثمان الخيول المسومة والمماليك ، وله بمصر والقاهرة آثار جميلة من الأوقاف والمعروف . وقد أنشئ في أيام دولته بالديار المصرية من الجوامع والخوانق ما لم يعمر نظيره في أيام أحد ممن تقدم من الملوك بل ٣ زاد ما عمر في أيامه على جميع ما عمر قبله .

قال الشُّجاعي : « عمر في أيامه بمصر والقاهرة أربعين جامعاً ، وثمان خوانق ؛

وكان يجلس بدار العدل فإذا أُطِيع على مظلوم أزال ظلامته ؛ ويُشاور في أموره ٦ القضاة ويرجع إلى ما يقولون . وكان إذا مات أحد من الجنيد وله وَلَدٌ أعطاه إقطاع أبيه ، فإن كان صغيراً رتب له ما يكفيهِ . وكان ملوك الأطراف يُهادونه ويُعظّمونه ويُخافونه . وقد سُحِبَ لهُ في آخر عُمرِهِ بالرُّوم وبعُدَاد وبلاد المَغْرِب . ٩ وكان عسكرُهُ مع كثرتِهِ لا يثبُتُ من أحدٍ منهم مَظْلَمَةٌ إلا حَفِيَّةٌ مِنْهُ ، ولا يَجْسُرُ أحدٌ من ممالِكِهِ أن يجتمع مع غيره إلا بمرسوم .

وقال الصَّلَاحُ الكُتَيْبِيُّ بعدَ بُدْءِهِ من سيرته : « وما رأى الناسُ مثلَ سعادةِ ١٢ ملكِهِ ومُسالمةِ الأنامِ لَهُ ، وعدمِ حركةِ الأعادي في البرِّ والبحرِ هذه المدة الطويلة من بعد شَقْحِهِ إلى أن مات . »

وذكر الشيخُ شرفُ الدِّينِ بنُ الوَحيِدِ الكاتِبُ في تاريخِهِ ، والشيخُ فَتْحُ الدِّينِ ١٥ ابنُ سَيِّدِ النَّاسِ : « أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِي مَلُوكِ التُّرْكِ الَّذِينَ مَلَكُوا مِصْرَ وَالشَّامَ نَظِيرُ ثَلَاثَةِ : المَلِكِ الظَّاهِرِ بَيْبَرَسِ فِي نِجْفَةِ الرُّكَّابِ وَالْحَرَكََةِ وَالشُّجَاعَةِ ، وَالْمَلِكِ المَنْصُورِ قَلَاوُونَ فِي العَقْلِ وَالثَّبَاتِ ، وَالْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ فِي السَّعْدِ وَطُولِ المَدَّةِ . » ١٨ قال الشُّجاعي : « وَكَانَ شَدِيدَ البَأْسِ ، عَظِيمَ الرِّأْيِ ، يُبَاشِرُ الأُمُورَ بِنَفْسِهِ ، مَهِيئاً عِنْدَ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ بَعِيثَ إِذَا الأَمْرَاءُ لَا يَجْسُرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي الخِدْمَةِ

١ (س ٢) : « أمره . »

٢ كان بها وقعة مشهورة حين زحف التتار على بلاد الشام سنة ٧٠٢ هـ فارتدوا في هزيمة منكرة عند شقحب . انظر بسط ذلك عند ابن كثير : ٢٣/١٤ - ٢٦ .

- مع الآخر كلمة واحدة^١ ، ولا يَلْتَفِت إليه ، ولا يَذْهَبُ أَحَدٌ إلى بيت الآخر
 لا في وِليمة ولا في غيرها ، وَمَنْ سَمِعَ عنه شيئاً من ذلك أَمْسَكَه أو أَخْرَجَه
 ٣ في وَقْتِه إلى الشَّام . ولم يكن له نائبٌ بعد عزل أَرْغُون في سنة سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ،
 ولا وَزِير ، بل هو المتحدِّث في كُلِّ الأُمُور يَطَّلِعُ على العَجَلِيلِ والحَقِيرِ من أحوال
 رعيته ، ويستجلبُ خَاطِرَ الصَّغِيرِ والكَبِيرِ^٢ من حاشيته ، ولم تَزُ حاشيةُ ملكٍ من
 ٦ الملوك ما رأت حاشيته من الخَيْرِ والإِنْعَامِ في أَيَّامه / الكَبِيرِ منهم والصَّغِيرِ ، وأُفْنِيَ
 خلقاً كثيراً من الأمراء من مماليك والده ومماليكه الذين أقامهم وأمرهم تقدير
 مائتي أمير . وكان من عادته إذا كَبِرَ أميرٌ في خُدْمته أذهبته^٣ وأخذ سائرَ موجوده
 ٩ وأقام غيره ليأمن شره ومكتره . وكان كثير التَّخْيِيلِ ولو تَخَيَّلَ من وليه أهلَكَه
 حَفِظاً لِلْمَلِكِ ، ولم يُكذِّبْ شَجِراً ولا بات إلا على حذر . وصادر في آخر دولته
 كثيراً من الدُّواوين والوُلاة والمُباشرين .
 ١٢ وأكثر من الرقابة على التجار وأصحاب الدكاكين ، وخصاف على أمواتهم
 المتمولون . وكان كثير الخداع شديد التَّحْيِيلِ في مقاصده ، ولا يقف عند قول
 ولا يمين .
 ١٥ وكان مُحِبّاً في العمارة وعمر أماكن كثيرة بالقلعة وغيرها ، وكان يصرف
 كلَّ يوم على العمارة أُجْرَةَ سبعة آلاف درهم خارجاً عن المسحَّرين من الفلاحين
 والمحبوسين . وأما ما يصرف في ثمن الآلات فلا يُحصى .
 ١٨ وكان من الذكاء المُفرط على جانب عظيم . وكان فيه من الحشمة والرياسة
 ما لم يكن عند غيره من الملوك ، لا يشتم أحداً من مماليكه ولا يسفه على أحد .
 وكانت همته عاليةً وحرمته عظيمةً ، له في مُهادنة الملوك ومهاداتهم يدٌ طولى ،

١ سقطت من : (ع) .

٢ في (س ٢) : « الكبير والصغير » .

٣ في (س ٢) : « وأذهبته » .

يبدل في ذلك الأموال العظيمة ؛ صاحب سائر الملوك وهاذاهم وهاذوه . وكان كتابه ينفذ حيث توجه . وكان مؤيداً في سائر أحواله ، ولم ير ملكاً ما رأى من السعادة وطول المدة وكثرة المال والتمتع بكل ما يختار .
 ٣ وكان أبيض اللون قصير القامة ، قد وخطه الشيب ، بعينه حول ، وبرجله اليمنى ريح الشوكة تنفض عليه في غالب الأوقات ، ولا يكاد يمشي عليها إلا متكناً على أحد أو يتوكأ على النمجا بحيث إنه لا يصل إلى الأرض من رجله
 ٦ إلا رؤوس أصابعه .

ابتدأ به المرض في أواخر شوال ، ثم نحف عنه وخرج وجلس على سرير ملكه ؛ ثم تزايد به الضعف في ذي الحجة ، وتحامل يوم العيد ، وركب وصلّى
 ٩ وقعد على السَّماط ؛ ثم قام ودخل ولم يره جيشه بعدها ، وأغمي عليه في بعض أيام مرضه وظنوا أنه مات ثم أفاق وقال : كنت عند ربي وأراني مقعدي من الجنة والخور والوردان ، ورأيت قصوراً عاليةً وأنهاراً جارياً فسألت : لمن هذا
 ١٢ المكان ؟ فقالوا : لعمد بن قلاوون . فقال له يلبغا يحيياوي : يا تحوئد ، ما كنت أعطيتني قصراً من تلك القصور ؟ فقال : والک هذا وقت مزح ١٤ وتنفس صعداء وقال : في قلبي حسرة أن أعيش وأعبد في الرعية » .
 ١٥

توفي يوم الأربعاء آخر النهار . وفي تواريخ المصريين : ليلة الخميس / الحادي والعشرين من ذي الحجة^٢ ، ودفن ليلة الجمعة بعدما سلطنوا ابنه أبا بكر ولقب بالمنصور ، وخلف من الأولاد الذكور اثني عشر ، وثمان بنات . وقد دام الملك في أولاده وأحفاده ثلاثاً وأربعين سنة وأشهرأ . وقد ولي الملك من أولاده لصنابه ثمانية ، ومن أحفاده وأولادهم أربعة .

١ (س ٢) و (ع) : « ملكا » .

٢ قاله المقرئ في السلوك : ٥٢٣/٢/٢ ، وابن تغري بردي في النجوم : ١٦٤/٩ . أما ابن كثير فقد أرخه كما أرخه ابن قاضي شهبة ، انظر البداية والنهاية : ١٩٠/١٤ .

• مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقِيلَ : تَمَامٌ ، الْقَاضِي ، شَمْسُ الدِّينِ التَّدْمُرِيُّ الشَّافِعِيُّ .

٣ [وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتْمِائَةَ . وَصَحِبَ الشَّيْخَ إِبرَاهِيمَ الرُّقِّيَّ]^٢ . كَانَ خَطِيبَ تَدْمُرٍ ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ وَوَلِيَ خِطَابَةَ بَلَدِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِدِمَشْقَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ . وَدَرَسَ بِالْبَادَرَايَةِ عِوَضاً عَنِ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْوَجِيدِ وَوَلِيَ عِوَضَهُ قَضَاءَ الْقُدْسِ ، ثُمَّ ثَقُلَ بَعْدَ أَشْهُرٍ إِلَى^٣ قَضَاءِ الْخَلِيلِ فِي شَهْرِ رَيْبِعِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَدَرَسَ بَعْدَهُ بِالْبَادَرَايَةِ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الشَّرِيشِيِّ .

٩ قَالَ الْعُثْمَانِيُّ قَاضِي صَفَدٍ فِي (طَبَقَاتِهِ) : « أُتِّخِذْتُ عَنْهُ بِالْقُدْسِ ، وَهُوَ مِنْ أَدْرَكِ النَّوَوِيِّ ، وَشَاهَدْتُ مِنْ وَرَعِهِ وَتَوَاضُعِهِ عَجَباً ، فَكَانَ سَلِيمَ الصَّدْرِ كَبِيرَ الْقَدْرِ . قَالَ لَهُ قَاضِي الْقَضَاةِ : يَا شَيْخُ شَمْسُ الدِّينِ أَفَكِّرْ لَنَا فِي رَجُلٍ عَالِمٍ صَالِحٍ وَرِعٍ عَفِيفٍ نَبْعُثُهُ إِلَى الْقُدْسِ قَاضِياً . فَفَكَّرَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ مَنْ يَصْلُحُ غَيْرِي . فَعَرَفَ صِدْقَهُ فَجَهَرَهُ » .

١٥ قَالَ ابْنُ حَجَّيٍ : « تُؤْفَى فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ مَنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ بِبَلَدِ الْخَلِيلِ ، فَلْتَحَرَّرْ تَرْجُمَتُهُ مِنْ كَلَامِ الْبِرْزَالِيِّ وَالذَّهَبِيِّ »^٤ . وَأَشَارَ الشَّيْخُ بِقَوْلِهِ : « بَعْضُ مَنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ » ، إِلَى الْعُثْمَانِيِّ فَإِنَّهُ ذَكَرَ وَفَاتِهِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي الطَّبَقَاتِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ نَحِيطَ فِيهَا وَتَحَلَّطَ تَحْلِيطاً فَاحِشاً .

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الناسخ : « التدمري أدرك النووي » .

٢ ما بين المعقوفتين من هامش (س ٢) وحدها . رأيناها مفيدة وجيدة فأقبحناها في المتن .

٣ « إلى » ليست في (ع) .

٤ انظر طبقات الفقهاء الكبرى للعثماني ، الترجمة ذات الرقم : ٧٩٦ وفي شطر من النقل اختلاف فقد قال العثماني : « اجتمعت به بالقدس الشريف وهو قاضيا ، وكان بينه وبين والدي أخوة وهو من أدرك النووي وأخذت عنه وشاهدت ... » وبقية النقل مطابق لما أثبتته ابن قاضي شهبة .

٥ لم نجده عند الذهبي في ذيل العبر ، فلعل الشيخ ابن حجي يعني كتاباً آخر للذهبي ولعله (المعجم المختص) .

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَبْشَاهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ ،
أَبُو الْمَفَاخِرِ ابْنُ الْمُحَدَّثِ نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِي ثُمَّ الدَّمَشْقِي الْفَرَّاءِ .
مولده سنة نيف وستين وحضّر في الثالثة من عمره على ثلاثين شيخاً (ثلاثيات ٣
البخاري) ، وفي الخامسة على أبي العباس بن عبد الدّام ، وسمع من المؤيد بن
القلائسي ، وعمر بن حامد الفرضي وغيرهما ، وحدث ، سمع منه البرزالي والذهبي
وذكراه في معجميهما .

وقال ابن رافع : « كان خيراً ساكناً »^١ .

توفي في شوال ودُفن بسفح قاسيون بالقرب من حمام النحاس .

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْعَالِمُ الْفَاضِلُ ، صَدْرُ الدِّينِ ، الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِي ٩
المصري .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) فَقَالَ : « قَدِيمٌ عَلَيْنَا طَالِبٌ حَدِيثِ سَنَةِ

- أَرْبَعِ عَشْرَةَ ، فَسَمِعَ مِنَ الْقَاضِيِ التَّقِيِّ ، وَالصِّدْرِ بْنِ مَكْتُومٍ وَطَائِفَةٍ . وَحَطَّهُ ١٢
حُلُوً ، وَحُلُقَهُ حَسَنًا ، ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ فَتَرَ عَنِ الطَّلَبِ . وَوُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَتُوفِيَ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْقَاهِرَةِ » .

- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ عَبْدِ اللَّهِ ١٥
الْيُونِنِيِّ . (الصَّدْرُ الْأَصِيلُ مُعِينُ الدِّينِ الْبَغْلِي ، سَيَطُ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي
الْحُسَيْنِ الْيُونِنِيِّ)^٢ . . .

- مولده في ذي القعدة سنة ثمانٍ وسبعين . سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ . / قَالَ ١٨
ابْنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ بَلَدِهِ وَمِنْ تَيْبَةِ الْمَشَيْخَةِ وَالصَّلَاحِ ، كَرِيماً مَتَوَدِّدًا
بَشُوشًا »^٣ تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِحِمَاةِ .

١ وفيات ابن رافع : الترجمة : ٢٦٨ .

٢ ما بين القوسين ليس لي : (ع) .

٣ وفيات ابن رافع : الترجمة : ٢٥٢ ، وقال : « وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة توفي
الصدر الأصيل معين الدين محمد بن أبي القاسم ... » .

- ٣ • مغلطاي العزي ، الأمير ، علاء الدين نائب أياس والفتوحات السيسية .
 كان من أمراء حلب مُقَدِّمي الألو ف ، وكان شجاعاً مجاهداً جواداً . ولما
 فتحت أياس وأخربت أمره السلطان أن يكون نائباً بها وما معها ، فوصلها وهي
 خراب ، فأرغَبَ الفلاحين وأحسن السيرة فعمرت أحسن ما كانت ، وقصده
 الناس لإحسانه وعذله . توفي في شعبان أو في الذي قبله أو في الذي بعده .
- ٦ • يوسف بن شادي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شادي
 ابن مروان بن يعقوب .
- ٩ الأمير الصدر صلاح الدين أبو المحاسن بن الملك الأوحيد بن الزاهر بن
 المجاهد أسد الدين بن ناصر الدين بن الملك أسد الدين الكردي الأصل الدمشقي
 أحد أمراء الطبلخانات .
- ١٢ ولد سنة ست وثمانين ، وحضر على ابن البخاري ، وخرج أمير الحاج سنة
 عشرين . وحدث ، سمع منه الذهبي وذكره في (معجمه) .
- وقال ابن رافع : « كان حسن الصورة بهي المنظر تحت نظره خوايق ومدارس
 وأنظار »^٢ .
- ١٥ وقال ابن كثير : « أخذ الأمراء الأجواد ، كان من أبناء الدنيا وسعدائها ،
 وكان قد أفتنى الأملاك الكثيرة مع الأوقاف والخير الكثير ، وكان ذكياً فطناً
 حسن العشرة ، جميل الأخلاق ، حسن الاعتقاد في أهل العلم والفقراء ، كثير
 البر لهم . وبُستائه مشهوراً بأنه من أحسن البلد ، والناس يتراؤون على زيارته
 لرؤية عمارته وحسن ترتيبه وما فيه من السعادة وحسن ملتقى صاحبه . فرحمه
 الله وعوضه خيراً منه »^٣ .
- ١ « ابن » ليست في (ع) .
- ٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٧ ، وقال : « وفي ليلة السبت خامس جمادى الأولى منها توفي
 الصدر الكبير صلاح الدين أبو المحاسن يوسف ... » .
- ٣ لم نجد في (البداية والنهاية) ، ومعروف أن هذه العبارة الفريدة لهذا الكتاب غاية في الرداءة
 والنقص .

توفي في جمادى الأولى ودُفن بثرثهم بسفح قاسيون .

• يوسف بن محمد بن عبد الله بن جبرائيل ، الصدر صلاح الدين أبو

المخاسين الموقع . ٣

مولده في شهر رمضان سنة ستين . سَمِعَ من النجيب عبد الطيف الحراني .

وكان كاتباً مأموناً اعتمد عليه القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر فمن بعده ،

مقديماً عند كتاب السرّ واحداً بعد واحد إلى آخر أيام القاضي علاء الدين بن ٦

الأثير ، وكان يستنيبه في المهمات .

قال الصلاح الصفدي : « أقام كاتب الدرّج تقدير خمس وخمسين سنة ،

وكان خيراً ساكناً ليس فيه شرّ ألبتّة ، محتملاً أذى رفاقه . وكان أسمر اللون ٩

قطط الشعر صغير الذقن . وضعف خطّه في آخر عمره » ١ ثوئي في ذي الحجة .

• أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين ، القاضي الإمام ، عماد الدين ،

الإسكندرني المالكي الثحوي المفسر . ١٢

مولده سنة أربع وخمسين . سَمِعَ من الخافظ الدمياطي كتاب (الخيل)

من تأليفه وغير ذلك . وحدث وولي قضاء دمياط في وقت .

قال ابن رافع : « وكان مشهوراً بعلم العربية ، وأقرأ الناس ببلده / مدة ، ١٥

وجمع تفسير القرآن العظيم في عدة مجلدات » ٢ توفي في ذي الحجة

بالإسكندرية .

• أبو طالب بن عباس بن أبي طالب بن أحمد بن حميد ، الصدر ، ١٨

شمس الدين ، الثنوخى البعلبكي .

سمع من ابن البخاري ، وحدث ، وسمع منه البرزالي وذكره في الشيوخ

١ لم نجده في أعيان العصر ، ولعله من تراجم الوافي ، ولما يخرج بعد .

٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٧٩ وقال : « وفي ليلة الثاني والعشرين من ذي الحجة منها توفي

الإمام قاضي قضاء الإسكندرية كان ، عماد الدين أبو الحسين بن أبي بكر ... » .

المتوسطين ، فقال : « من الصدور الأعيان ، بأشر نظر الجيش بالشام ، وصاهر قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي تزوج بابتته وله منها أولاد ، مولده في ذي الحجة سنة ستين » انتهى . ٣

وولايته نظر الجيش في سنة اثنتي عشرة عوضاً عن ابن شيخ السلامية ، فباشّر عشرين يوماً ثم نُقل إلى وظيفة أخرى . توفي في جمادى الأولى ، ودُفن بسفح قاسيون . ٦

* * *

سنة اثنين وأربعين وسبعمائة

في ثاني المحرم : سافر الأمير قطلوبغا الفخري القادم لتحليف النائب والأمراء
 ٣ للسلطان إلى الديار المصرية ، وقد قدم له النائب والأمراء والأعيان ما قوم
 ثميناً بنحو ستمئة ألف درهم ، ثم قدم الأمير الذي توجه إلى حلب لذلك^٢
 أيضاً ، وهو الأمير قماري الكبير أحد المقدمين بالديار المصرية ، وقد أخذ البيعة
 ٦ هناك للمنصور ، وبايع أحمد الذي بالكرك لأخيه ، وتحت على الحواصل باسم
 أخيه .

وفي ثانيه : جمع السلطان المنصور أهل الحل والعقد لبيعة أمير المؤمنين أبي
 ٩ القاسم أحمد بن المستكفي بالله أبي الربيع بن الحاكم ، وكان والده قد توفي
 بقوص في مستهل شعبان سنة أربعين ، وعهد إلى ابنه هذا بالخلافة ، فلم يمتض
 ذلك الملك الناصر وبايع أبا إسحاق إبراهيم بن المستكفي محمد بن الحاكم ولقب
 بالوائق . فلما مات السلطان وولي ابنه المنصور أبى عهد المستكفي وبايع المذكور
 ١٢ (ولقب)^١ بالحاكم ، وقلد السلطان السلطنة ولبس السواد وجلسا معاً على
 لكرسي ، وكتب تقليد السلطان وقريء .

وفي ثامنه : مسك الأمير بشتاك الناصري ، وكان قد اتهم بسقي السلطان
 والمالاة على ابنه المنصور ، وكان قد كتب تقليده بنيابة الشام بسوالة ، وتخلع
 عليه لذلك وترز ثقله ، ثم دخل على السلطان ليودعه فرحب به وأجلسه ،

١ ليست في (ع) .

٢ (ع) : « تشميناً » .

٣ (ع) : « كذلك » .

٤ ما بين القوسين جعل ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) ، وفي (ع) : « المذكور
 بالحاكم » .

٥ « عليه » - « اعطى في (ع) » .

- ٣ واستحضر طعماً فأكلها ، وتأسف السلطان على فراقه ، ثم قام ليودّعه ، وذهب
بشئناك بين يديه خطوات ، فتقدّم إليه ثلاثة نفر فقطع أحدهم سيفه من وسطه
بسكين وقبض عليه وقيد بحضرة السلطان وطرد الأمير أحمد شاد الشرابخانه
إلى طرابلس لأنه كان يميل إلى بشئناك ، ومسيك جماعة من الأمراء واحتاطوا
على حواصل بشئناك وأمواله وأملاكه ، فيقال : إنه وجد عنده من الذهب ألف
٦ ألف دينار وسبعمئة ألف دينار ، وكان المبتدئ بالقبض عليه قطلوبغا الفخري ،
وأرسل / ١ إلى الإسكندرية صحبة أسندير العمري . وأخذ مقدمة بشئناك
الأمير قياثير ، ونفي ممالك بشئناك ، إلى غزّة أربعون ، وإلى صنف أربعون ، وإلى
٩ طرابلس أربعون .
- ١٢ وفيه : درّس بالعدراوية تقي الدين عبد الله بن الشيخ زين الدين بن المرسل ،
وعمره نحو خمس عشرة سنة . وكان الشيخ نور الدين الأزدبيلي يئوب عنه من
حين وفاة والده .
- ١٥ وفيه : استناب السلطان بمصر الأمير تقزدير الحموي والد زوجة السلطان
وزوج أمه ، قال ابن كثير : « وهو مشكور السيرة ، منعت برزانه العقل ووفور
الرأي . وقد كان هذا المنصب شاغراً من مدة » .
واستقر الأمير ملكنجر الحجازي أمير مجلس عوضاً عن طقزدمر . ووأي الأمير
نجم الدين محمود بن شروين البغدادي الوزارة .
- ١٨ وفيه : طلب السلطان الأمير بدر الدين بن الخطير من دمشق إلى مصر ليؤي

١ (ع) : « الأمراء كبار احتاطوا » .

٢ من (ع) سقطت سهواً من (س ١) و (س ٢) .

٣ (س ٢) : « خمسة عشر » .

٤ (ع) : « تقزم » .

٥ لم ننف على هذا الخبر في حوادث هذه السنة عند ابن كثير في البداية والنهاية .

٦ (س ٢) : « سودين » ، (ع) : « سردين » .

الحُجُوبِيَّةِ بِهَا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ النَّاصِرِ ، فَوَصَلَ فِي الشَّهْرِ الْآتِي وَخُلِعَ عَلَيْهِ بِالْحُجُوبِيَّةِ عِوَضًا عَنْ بَرَسْبَغَا .

٣ وفيه : طلب السلطان الرُّسُلَ الَّذِينَ كَانُوا حَضَرُوا إِلَى وَالِدِهِ مِنَ الشَّيْخِ حَسَنٍ صَاحِبِ الْعِرَاقِ بِسَبَبِ طَلَبِ نَجْدَةَ ، وَقَالَ لَهُمْ : « أَنَا مَا أُرْسِلُ جَيْشِي إِلَى أَحَدٍ ، فَإِذَا جَاءَ عِدَوِي خَرَجْتُ لِأَقِيَّتِهِ ، فَارْجِعُوا إِلَى بِلَادِكُمْ » وَسَفَرَهُمْ فِي الْحَالِ ، وَرَتَّبَ لَهُمْ نَفَقَةً وَكُلْفَةً فِي الطَّرِيقِ كُلِّ يَوْمٍ تَحْمُسْمِيَّةٍ دِرْهَمٍ ، فَخَرَجُوا عَلَى تَحْيِيلِ الْبَرِيدِ خَمْسَةَ عَشَرَ فَرَسًا ، وَبَاقِيَهُمْ رَكَبُوهُمْ جِمَالًا ، وَلَمْ يَخْلَعْ عَلَيْهِمْ وَلَا أُعْطَاهُمْ شَيْئًا .

٩ وفيه : رُسِمَ بِالْحُطُوبَةِ عَلَى الْأَمِيرِ أَقْبَغَا عَبْدِ الْوَاحِدِ وَعَلَى سَائِرِ مَوْجُودِهِ ، وَرُسِمَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ مَوْجُودَهُ وَيَعْمَلَهُ ، فَبَاعَ مُعْظَمَ مَوْجُودِهِ وَحَمَلَ جُمْلَةً كَثِيرَةً . وَقَالَ السُّلْطَانُ لِلْأَمْرَاءِ : « لَا يَزَالُ أَقْبَغَا يَعْمَلُ إِلَى أَنْ لَا يَبْقَى لَهُ مَوْجُودٌ ، وَأَعْرَبِيهِ وَأَضْرِبْهُ بِالْمَقَارِعِ ، وَأَوْسَطُ أَوْلَادِهِ قَدَامَهُ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَسْمَرُهُ عَلَى جَمَلٍ وَأَدُورُ بِهِ مَعَصِرَ وَالْقَاهِرَةَ ، ثُمَّ أَوْسَطُهُ » . وَالسَّبَبُ الْمَوْجِبُ لِبُغْضِ السُّلْطَانِ لِأَقْبَغَا أَنَّهُ كَانَ أَسْتَادِدَارَ أَبِيهِ ، وَكَانَ يَرْمِي بَيْنَ السُّلْطَانِ وَبَيْنَ أَوْلَادِهِ يَتَعَاوَنُ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ هَذَا السُّلْطَانُ يَجِيءُ يَقْفُ فِي خِدْمَتِهِ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَيَتَحَامَقُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ مَرَّةً : « إِذَا سَمَرْتَ سُلْطَانًا أَفْعَلُ كَيْثَ وَكَيْثَ » فَبَقِيَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُ . فَلَمَّا تَسَلَطَنَ عَزَلَهُ مِنْ مَنَ وَظُلَّاقِهِ الثَّلَاثَ وَصَادَرَهُ ، وَلَوْ اسْتَمَرَّ فِي الْمُلْكِ لَفَعَلَ بِهِ مَا تَوَعَّدَهُ بِهِ . حِكَاةُ الشُّجَاعِي ٣ .

١٨

وفي صفر : أُعْطِيَ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْتُمِرِ السَّاقِي أَخُو زَوْجِ السُّلْطَانِ طَبَّخَانَهُ وَكَانَ أَمِيرَ عَشْرَةِ .

١ (س ٢) و (ع) : « لهم » .

٢ (ع) : « والأمراء » .

٣ الشُّجَاعِي : ص ٩ .

- وفيه : باشر القاضي تقي الدين أبو الفتح السبكي نيابة الحكم ، فصاروا ثلاثة .
- وفيه : أعيد الأمير بدر الدين بن الخطير إلى الحُجُوبية بمصر عِوضاً عن ٣ برسبغا ، وكان قد طُلب من دمشق لذلك . واستمر برسبغا على / إمرته . [١٥٠]
- وفيه : أُنجم على طقتمير الشهابي شادّة العِمارة بطلبلخانة .
- وفي تاسع عشره : ركب الأمير قوصون في جماعة من الأمراء إلى قبة النصر ، ٦ وتَسارع إليه الأمراء طوعاً له ، فقبض على جماعة من الأمراء وهم : ملكتمير الحجازي أمير مجلس ، وطاجار الدوادار ، وأطنبغا المازداني ، وطقتمير الشهابي ، فحُمِلوا من قبة النصر على أكاديش إلى خزانة الشمال ثم نُقلوا إلى سجن ٩ الإسكندرية ، وقد أُطلق منهم أطنبغا المازداني . واتفق الأمراء على تحلح المنصور لِمَا صدر عنه من الفعال التي ذُكر أنّه يتعاطاها من شرب الخمر ، وغشيان المنكرات ، وتفريق الأموال على أهل الطرب وتعاطي ما لا يليق به ، ومُعاشرة ١٢ الخاصيكية من المرذان وغيرهم . فتمالأ على تحلحه كبار الأمراء ، وأحضروا الخليفة ، وأثبت بين يديه ما نُسب إلى المليك المنصور . فحينئذٍ خلعه وخلعه الأمراء الأكابر وغيرهم لِمَا رأوا الأمر يتفاقم إلى الفساد الطويل العريض ، وولّوا عوضه أخاه ١٥ الأشرف علاء الدين كُجك ، وناب له الأمير قوصون ، وسيروا ذلك إلى قوص ، مُضيقاً عليه ومعه إخوة له ثلاثة وقيل أكثر . هذا ملخص كلام ابن كثير .
- وقد رأيت الشجاعي^٣ ذكر هذه القضية مبسوطاً ، وملخص كلامه : إن ١٨ الملك المنصور كان حاد المزاج ، شرس الأخلاق ، واعتقد أن تدبير المليك يجيء بالفتنة ، وأراد أن يُسبك الأكابر ويُشيع الأصغار ، واحتوى على عقله خاصيكية

١ (ع) : « أخاف » .

٢ البداية والنهاية : ١٩٢/١٤ ، ومن الغريب أن ما جاء عند ابن كثير في هذه الطبعة من البداية والنهاية أشد اختصاراً بكثير مما أورده ابن قاضي شهبه هنا .

٣ انظر الخبر مبسوطاً في الشجاعي : ١٢ . ١٧ .

والده مثل ملكنم الحجازي ، ويَبُغَا اليَحْيَاوي ، وأَلطُبُغَا المَازداني ، وطَاجَار
الدَّوَادار ، وقُطَلِيجَا الحَمَوي ، وطَقْتَمِير الشَّهَابي وغيرهم ولعبوا بعقله ، وآثَرَ
الشَّهوات وتهنَّك ، وحَسَنُوا له قبضَ قَوْصُونَ وقُطَلُوبُغَا الفَحْرِي ، ويَبِيرَسُ ٣
الأَحْمَدِي ، وأتَّفَقَ معهم على ذلك ، فَبَلَغَ قَوْصُونَ ذلك ، فاحترَسَ على نَفْسِهِ
واجتمع بالأمرَاءِ مثل بييرس الأحمدي ، وقُطَلُوبُغَا الفَحْرِي ، وطُوعَان ، وبِرَسْبُغَا ،
وعَرَّفَهُم الحَال ووافقهم على خَلْعِ السُّلْطَان ، فَرَكَبُوا ونَحَرَجُوا . وأرْسَلَ الأَمِيرُ ٦
قَوْصُونَ إلى كُلِّ أميرٍ مَمْلُوكٍ ٢ من مماليكه يستحثُّهم في الحُضُور ، وأرْسَلَ إلى
مماليك السُّلْطَان المقيمين في الأَطْبَاقِ بالقَلْعَةِ يقولُ لهم : « إِنَّ المَلِكَ المَنْصُورَ عَمِلَ
لكم أطواق وجنازير ويريد مسككم ورميكم في الحبس » . فَنَحَرَجُوا وَرَكَبُوا ٩
ما وَجَدُوا من الخَيْلِ تحَت القَلْعَةِ وساقوا إلى قَوْصُونَ ، فتلقاهم بالرَّحْبِ والسَّعَةِ ،
وشكَّروهم على مَجِيئِهِمْ . وكان الأَمِيرُ طَقْرُذِيرِ النَّائِبِ والأَمِيرُ جَنْكَلِي ٣ بنُ البَابَا
بَدْرُكاه القَلْعَةِ ، فطلبتهما السُّلْطَان فلم يَدْخُلَا إليه وقالَا : « نَحْنُ ما نُقاتِلُ مُسْلِمِينَ » ١٢
فأرْسَلَ إلى أُيْدُغِيمِش أميرِ آخُورِ بِشَدِّ الخَيْلِ فامتنع . فلما رأى السُّلْطَانُ أَنَّ الحَالِ
قد فَسَدَ عليه والمَلِكُ قد خَرَجَ من يَدِهِ رَمَى [التَّمْجَا] من يَدِهِ ودَخَلَ إلى
/ عُنْدِ حَرِيمِهِ ٥ . وكانَ مُعْظَمُ الأَمْرَاءِ تَوَقَّفَ عَنِ الحُضُورِ إلى قَوْصُونَ ظَنًّا أَنَّ ١٥
السُّلْطَانَ يَرْكَبُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ ما رَكَبَ ذَهَبُوا إلى قَوْصُونَ حَتَّى إِنَّ الجَاوِلِي ،
وَأَلْمَلِكُ ، وكُوكَاي ٦ ما حَضَرُوا عِنْدَ قَوْصُونَ إلى قَرِيبِ الظُّهْرِ بعد ما اسْتَكْمَلَ

[١٥ ب]

١ رَسْمُهَا في (ع) : « أَطْبُغَا » .

٢ تابع ابن قاضي شهبة الشجاعى في رواية الأخبار بلسنة الدارجة فلم يعرب ، وأبقينا اللحن على ما هو . وقد جاءت في : (ع) : « إلى أمير مملوك » وسقطت « كل » .

٣ رَسْمُهَا في (ع) : « منكلي » بيم في أول الاسم .

٤ سقطت من الأصل (س ١) حيث شطب عليها ، وهي ليست في (ع) أيضاً ، استدركتناها من (س ٢) والشجاعى : ص : ١٥ .

٥ في (ع) : « حريم » .

٦ رَسْمُهَا في (س ٢) : « كوكاي » .

الجيش عند قوصون والتفت عليه الأمراء ، ولم يبق عند السلطان غير خواصه
المطلوبين ونائبه تقزدير . ثم أرسلوا إلى السلطان « أن هؤلاء الأمراء الذين عندك
٣ يعلموك ويعلمتوا خايطرك علينا فترسلهم إلينا » فما وجد المنصور بدأ من
إرسالهم ، وظن أن الفتنه تخمد بإرسالهم ، فأخذ سيوفهم وأرسلهم صحبة نائبه
تقزدير ، وهم : ملكتجر الحجازي ، وبلغا يحيوي ، وأطنبغا المارداني ،
٦ وطاجار اللوادر ، وقطليجا الحموي ، وطقتير الشهابي ، وخرجوا بلا سيوف ،
وأوساطهم مشدودة بمناديل^١ . ولما وصلوا ترجلوا عن خيولهم وجأوا إليه ،
فشتهم وزسم بتقيدهم ، وأرسلوهم إلى خزانه الشمال ، خلا الأمير بلغا فان
٩ قوصون قال : ما له ذنب ، فأطلق . وقيل : إنه كان عيناً لقوصون عند المنصور .
ثم أرسلوا إلى المنصور : « إنا نحن نقيم أخاك وأنت ما بقي لك عندنا ملك ،
فتأخذ إخوتك صخبينك وتروح إلى قوص فتقيم بها » وجهزوا له حراقة ، فنزل
١٢ من القلعة يومئذ العصر وهو مطيلس بفوطه كافوري^٢ ، ومعه من إخوته ستة ،
وأرسلوا صحبته أميرين بيغانمر يوصله ، وأرغون الغلاي يقيم عنده . فتوجهوا
إلى قوص ، وأطلق له وإخوته كل يوم مائة درهم لا غير ، وكانت مدته شهرين
١٥ إلا يوماً واحداً . وأمه أم ولد تسمى نرجس عاشت إلى بعد خلعه . وجازى
الله الملك الناصر في ذريته ما فعله بأمر المؤمنين المستكفي وأولاده ، من إخراجهم
إلى قوص مرسماً عليه .

١٨ وبقي الحديث لقوصون فأطلق أطنبغا المارداني ، وسفر الباقي إلى الإسكندرية ،
وكتبوا محاضير على المنصور بما نُسب إليه ، ووضع الخليفة والقضاة سُطوطهم

١ الغلت : فصيحة الغلط في الحساب والقول ، وأغلنتني عليه : علاه بالشتم والضرب والقهر .
(الخيط : غلت) ، ولعله يريد بها في دارجة تلك الأيام : « يوغرون صدرك علينا » .
٢ يريد أنهم عزل غير مسلحين مهيين لقتال .
٣ لم نفع على تفسير لهذا الزي ، ولعله يريد أنهم بلباس البندلة في البيت يلبسون الأطلس والفوط .

عليها ، وسلطنوا الأشرف كُجك وعُمره ستُّ سنين وأربعة أشهر ، واستقرَّ في
 النيابة الأمير قوسون ، وكتب له تقليد من الخليفة بالنيابة وتدير المملكة ، وفرق
 في العسكر أموالاً جمَّة . وأرسلوا أمراءً لتحليف نواب الشام ، وأرسلوا معهم ٣
 المحاضر المثبوتة بما صنع المنصور وعزله وتولية أخيه ، فتوجه بيغرا إلى نائب
 دمشق ، وجرتهمر بن بهادر رأس توبة إلى صاحب حماة ، وبُلك الجُمدار إلى
 نائب حلب ، وبيغا حارس الطير إلى نائب طرابلس وصفد ، وأسندير العمري ٦
 إلى غزة والكرك .

ولما تسلطن الأشرف كُجك تحرك أخوه أحمد بالكرك ورام السلطنة واستصغر
 أخاه عليها .

٩

ولما ورد الخبر إلى حلب أظهر نائبها الأمير طشتيمر / المخالفة ولم يبايع . ١١٦١

وفي هذا الشهر : عزل القاضي محيي الدين ابن بنت الأعرز عن قضاء
 الإسكندرية ، وولي عوضه القاضي شمس الدين ابن المرجاني سبط التسنسي ١٢
 المالكي ، وعاد حكمها للمالكية على ما كانت عليه ، وقد كان عزل المالكي
 عنها في سنة سبع وعشرين في الفتننة الواقعة بها .

وفي شهر ربيع الأول : أمر اثني عشر أميراً ، ستة طبلخانات منهم : أمير ١٥
 حاج بن الأمير أبادغمش .

وفيه : قدم الأمير بيغاتيير الذي وصل المنصور أبا بكر وإخوته إلى قوص
 ورجع . واستقرَّ أرغون العلابي عند أولاد السلطان بقوص وإمرته عليه . ١٨
 وفيه : حضر قاضي القضاة تقي الدين السبكي مشيخة دار الحديث الأشرفية

١ في النسخ الثلاث : « بيغرا » وفي المصادر كلها المقريري : ٥٧١/٢/٣ ، والشجاعي : ١٩ ،
 والنجوم : « بيغرا » كما أثبتناه .

٢ حبرها مبسوط في السلوك : ٢٨٤/١/٢ .

- عوضاً عن الحافظ جمال الدين الميزي ، وكان قاضي القضاة عينها للحافظ الذهبي ، فتكلم فيه من جهة أن شرط الواقف في عقيدة الشيخ مفقود في الحافظ المذكور ، فإن شرط الواقف أن يكون أشعرياً ، فأخذها قاضي القضاة لنفسه ، قال ولده ٣ تاج الدين : « والذي تراه أنه ما دخلها أعلم منه ولا أحفظ من الميزي . ولا أوزع من النووي ، ولا أجل من ابن الصلاح » .
- ٦ وفيه : حضر إلى القاهرة أسندمر العمري الذي توجه إلى الكرك وأخبر عن الأمير أحمد ابن السلطان بأمر كثيرة من اللعب واللهو ، وأحضر على يده كتاباً من عند ملككتير السرجواني نائب الكرك يشكو من أمير أحمد . فلما بلغ ٩ الأمراء ذلك اجتمع رأيهم على أن يحتالوا عليه ويأخذوه من الكرك ويُرسلوه إلى قوص إلى عند إختوته . فأرسلوا الأمير طوغان إليه وزعموا أنهم يملكونه . ولما وصل طوغان إلى الكرك واجتمع بالأمير أحمد ابن السلطان وقال له : إن ١٢ الأمراء اتفقوا على أن يقيموك سلطاناً وأرسلوني إليك بهذا السبب . وكان الخبر قد وصل إلى أحمد بما اتفقوا عليه من المكيدة له ، فلما قال له طوغان ذلك لهره ورسم بأخذ سيفه وسيوف من معه ، ورسم عليه وتهده بأن يرميه في ١٥ كفة الميتحقيق . فلما عاين طوغان ذلك قال له : يا تحولد ، إن كان ولا بُد فما فعل هذا الأمر إلا ملككتير السرجواني ، وهو الذي قال لأسندمر العمري عنك أنك تشرب الخمر وتلعب وما تصلح لصالحية ، وأرسل كتابه صحبة ١٨ أسندمر . فقال الأمير أحمد ذلك للسرجواني ، فأنكر وحلف وقال : هذا وجهي وتوجه العمري . وفي غضون ذلك أظهر الأمير قوصون للأمرء كتاب السرجواني إلى نائب دمشق يطلب منه المساعدة والمعونة للأمير أحمد ، وذكر أن نائب الشام

١ (ع) : « اجتمع » .

٢ (ع) : « ورسلا » .

٣ (س ٢) : « نهره وأخذ سيفه » .

- أرسله إليه . ولما أنكر السرجواني ما نسبته إليه أسندمير العمري قال لأحمد :
 أنا أروح أحافق العمري ، فقال له : « روح » فحضر في الشهر الآتي ، وحضر
 الأمراء بذار الثيابة ، وحضر ملكنمير السرجواني / وأخرج كتاب الأمير أحمد ٣
 إليهم وفيه : « أن قلعة الكرك وراثتة لنا من أبي وجددي ، وأنا ما أنا منازعكم
 في أمر ولا طالب ملك ، وقد انقطع في هذا المكان ، وأنتم لكم ثواب كثيرة
 في الأقاليم ، وأنا أكون من بعض ثوابكم ، وما نقل العمري عن ملكنمير فما ٦
 له صيحة ، وقد توجه السرجواني إليكم لمقابلتة ، فتجتمعوا به وتردوه إلي ، وترسلوا
 لي إخوتي يكون عين بعضنا على بعض ، وتتصرفوا أنتم في الملك » . فقال الأمير
 قوصون للسرجواني : « أنت الذي عملت هذا كله ، وأنت قلت للأمير أسندمير : ٩
 إن الأمير أحمد يشرب ويمنسك نساء الناس وهو مشتغل باللهو » . فقال
 السرجواني : « ما هو صحيح ممن نقل إلى الأمير هذا الحديث ، وهذا وجهي
 ووجهه » . قال له قوصون : « وأنت كاتب ثواب الشام تريد تفسدهم وتقلب ١٢
 رؤوسهم » . فقال : « يا حوئد ، هذا ما جرى » . فأخرج الكتاب الذي ذكر
 أنه من عنده . فأنكر السرجواني أن يكون هذا تحطه وقال : « أنا ضامن الأمير
 أحمد متى حدث منه حادث كالت روجي قبالة ذلك » . فاستشار قوصون ١٥
 الأمراء في ذلك ، فأشار الأميران الملك والجاولي أن يدعه في مكانه ويرسل
 إليه هدية خيل وطيور وثياب . فما أعجب قوصون ذلك ، والفصل المجلس .
 فاستشار خواصه ومن يلوذ به فأشاروا عليه بأنه إن أقام الأمير أحمد بالكرك ١٨
 فسد الخال وقرر^٣ عزمه على التجريذة ، فجرد مقدمين قطلوبغا الفجري وقماري
 الكبير ، وتسعة عشر أمير طبلخانة ، وعشتر عشراوات . وكتب قوصون والأحمد
 إلى الأمير أحمد أنه لا بُد من نزولك من الكرك ولا يمكن قعودك فيها جملة ٢١

١ (س ٢) : « ملكة » .

٢ (ع) : « فأشار » .

٣ (س ٢) : « قوي » . ولي (ع) : « تور » لا معنى لها .

كافية ، والخيرة أن تنزل طوعاً وإلا نزلت كرهاً . وأرسلوا الكتب صُحبة مملوك
الأمير قوصون .

٣ وفي شهر ربيع الأول : حضر زين الدين بن الحافظ جمال الدين اليزي
مشيخة دار الحديث الثورية عوضاً عن والده .

وفيه : استقر الأمير تَقْرَدِمِر^١ الذي كان نائب مصر في نيابة حماة بسؤاله ،
٦ وسافر إليها ، مُتَسَفِّره الأمير أسندمير العمري . ورُسيم بالثقال صاحب حماة الأفضل
ناصر الدين محمد إلى دمشق أميراً . وأُنعِمَ بتقدمة تَقْرَدِمِر^٢ على طقُبغا الذي جعل
لألا السلطان ، وتقدمة الحجازي أخذها تلجك^٣ واستقر حاجباً عوضاً عن طيبغا
٩ المُحمّدي . واستقر طيبغا على إمرته .

وفيه : رُسمَ للأمير أقبغا عبّيد الواجد الذي كان أستاذدار الملك الناصر
أن يتوجه إلى دمشق على / تقدمة الأمير بدر الدين بن خطير .

[١٧]

١٢ وفيه : حضر الحافظ الذهبي مشيخة مشهيد ابن عروة عوضاً عن المرّي ،
وحلقة الكلاسة وقف ابن القاضي الفاضل .

وفي شهر ربيع الآخر : قدّم صاحب حماة الأفضل إلى دمشق على تقدمة^٤
١٥ رأس الميسرة .

وفيه : استقر الأمير بيغرا أمير جندار عوضاً عن الأمير أرثبغا ، واستقر الأمير
أرثبغا من جملة المقدمين^٥ . وأُنعِمَ على ثمانية أمراء بأمرّيات : خمسة بلبلخانات ،

١ (ع) : « قدم » .

٢ (ع) : « قدم » .

٣ (س ٢) : « تالجل » .

٤ (ع) : « الأمير » .

٥ « إلى دمشق » سقطت من (س ٢) .

٦ (س ٢) : « تقدم » .

٧ (ع) : « المامين » .

وثلاثة عشر اوات .

وفيه : سافر الأمير بجركتيمير بن بهادر إلى قوص ليقيم عند أولاد السلطان
بعضاً عن أرغون العلابي ، وأخضير أرغون وأخرج إلى صفد أمير طبخانه عوضاً
٣ عن ابن خطير .

وفيه : أعيد الأمير ناصر الدين بن مكائس إلى ولاية البلد وأعطى إمرة عشرة .
قال ابن كثير : « وفرح أهل الخير والديانة بذلك فرحاً شديداً واستبشروا به ،
٦ وانفصل عن الولاية الأمير شهاب الدين بن أوتحد إلى شد السواجل » ٢ .

وفيه : وقعت فتنة بين الأمير قوصون وممالك السلطان والعوام ، وسبب ذلك
أن قوصون أخذ بعض ممالك السلطان الملاح ، وكان لهم إخوة ، فعز ذلك
٩ عليهم وأنفوا منه ، واتفقوا على قتل قوصون إذا دخل إلى الخدمة ، ودخل في
ذلك جمع كثير من الغماليك والوشاقية وغيرهم ، ورأسهم ثمانية أنفس منهم :
أسنبغا المخمودي رأس توبة ، وجاريك السلاح دار ، وطاز ، وصرغتميش ،
١٢ وشيخو ، وبلك ، فبلغ ذلك الأمير قوصون ، فأرسل يطلب الثانية الذين ذبروا
هذا الأمر . فلما علموا أن قوصون عليهم ذهبوا وفتحوا جزالة السلاح ولبسوا
ومن وافقهم . فلما بلغ الأمير قوصون ذلك ذهب إلى قبة النصير ظناً أن أحداً
١٥ من الأمراء وافق المماليك ، فوصل القبة ومعها الأمراء الكبار ، وأحضروا الحديد ،
وحضر إليه سائر الأمراء ، ما تخلف عنه أحد . وأما المماليك فركبوا وأخذوا
سنجق خليفتي وسنجقين صفر ووقفوا تحت سلالمة القلعة قبالة باب الإصطبل ،
١٨ والنفسم إليهم حملت كثير من العوام .

وأما المماليك الذين بالقلعة فإنهم أغلقوا باب القلعة وعلموا أنه لا طاقة
لهم بقوصون ، وأحرق العوام باب إصطبل قوصون ونهبوه وغرّوا من استفزذوه
٢١

١ (ج) : « شهاب الدين أحمد بن أوتحد » .

٢ لم يظهر أصل هذا العمل في البداية والنهاية .

- ٣ من الأجناد والغلمان . وجاء الأمراء ففرقوا ، وحملوا عليهم من كل جانب ،
 وكانت المماليك تقدير تحميمة نفس ، فلم يمكنهم الثبات لمقاومة جيش مصر
 فلولوا . وجاء الأمير قوصون والأمراء معه فوقف قبالة الإصطبل تحت باب القلعة ،
 وباب القلعة مغلق / وأحضرت المماليك (ممسوكين)^١ إلى بين يدي [١٧ ب]
 قوصون ، فوضع الجنازير في أعناقهم ، ورسم بتوسيط أستبغا المحمودي وجاريك ،
 فوسط أستبغا ، وشفع الأمراء في جاريك فأرسل إلى بخزاة الشمال فتوفي بها
 تلك الليلة . ومسيك جماعة من الحرافيش ، فوسطوا منهم أربعة عند باب إسطبل
 قوصون ، وسمررو تسعة ، ومسكوا جماعة من المماليك ومن الوشاقية^٢ . وآخر
 الأمر أرسلوا خمسة وأربعين مملوكاً إلى سجن الإسكندرية ، ونفوا إلى الشام
 جماعة وتركوا بخزاة شمال جماعة . ثم أفرجوا عن الستة الذين أقاموا هم وأستبغا
 وجاريك هذه الفتنة وفرقهم^٣ على الأمراء ، واستقرت بعضة قوصون في قلوب
 العامة . قال بعض المؤرخين : كان جملة من مات ودفن من الفئتين ثمانية وخمسين
 نفساً .
- ١٥ وفيه : خرجت التجريدة إلى الكرك نحو ألف فارس ، وذلك بعد أن ضمن
 الفخري لقوصون أخذ الكرك ووعد بمواعيد كثيرة ، فمال إليه قوصون وعرفه
 أنه قد اختاره على سائر خشدائبيته ، واستحلفه أن يكون معه ولا يلداجي عليه ،
 وأنعم عليه بأثني عشر ألف دينار .
- ١٨ ويوم خروج العسكر من القاهرة وصل الأمير طرغاي إلى القاهرة ، خلع
 عليه أحمد وسفره .

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي مقحمة في متن
 (س ٢) وساقطة من (ع) .
 ٢ الوشاقية : ليست في (ع) .
 ٣ في (ع) : وفرقهم .

وفيه : أُعِيْمَ عَلَى عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ الكُورَانِي بِكَشْفِ الوَجْهِ البَحْرِيِّ مُضَافاً
إلى ولاية العزبية ، فأنفصل ابن صُبْحٍ من كَشْفِ الوَجْهِ المذكور وَخَرَجَ مَعَ^٣
العسكر إلى الكرك .

٣

وفي جُمَادَى الأولى : وُلِّيَ القَاضِي ضِيَاءُ الدِّينِ بنُ خَطِيبِ بَيْتِ الأَبَارِ حِسْبَةَ
القاهرة عَوْداً عَلَى بَدْيِ عَوْضاً عَنِ السَّيِّدِ شَرَفِ الدِّينِ بنِ قَاضِي العَسْكَرِ .

وفيه : قَدِمَ الخَطِيبُ بَدْرُ الدِّينِ ابنُ قَاضِي القُضَاةِ جلالِ الدِّينِ الفَزَوِينِي من
الديار المصرية بعد غيبة طويلة نحو من ثمانية أشهر ، ومعهُ تفويضٌ من دُرِّيَّةِ
الظاهر بتظير الظاهرية . قال ابن حجي : « وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعِي فِي قِضَاءِ الشَّامِ
وربما رُسِمَ له به ، فَأَتَّفَقَ تَحْلُغُ المَنْصُورِ فَعَمِلَ عَلَيْهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ وَخَطَبَ^٩
بالجامع مَرَّةً واحدة ، ثم تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مِزَاجُهُ يُقَالُ : ظَهَرَ عَلَى قَلْبِهِ دُبْلَةٌ فَمَاتَ
منها » .

وفي العشر الثاني منه^٦ : وَصَلَتِ الجُيُوشُ صُحْبَةَ الفَخْرِيِّ إِلَى الكَرْكِ وَأَخَذُوا^٢
فِي الحِصَارِ .

وفيه : أُعِيدَ ابنُ المُوْتِينِي إِلَى رِيَابَةِ قَلْعَةِ دِمَشْقِ .

قال ابن كثير : « فِي هَذَا الشَّهْرِ : اشْتَهَرَ أَنَّ نَائِبَ حَلَبِ الأَمِيرِ طَشْتَمِيرِ^{١٥}
الملقب بالجمص الأنحضر قائمٌ فِي حَيْفِ^٢ أولادِ السُّلْطَانِ الذِّينِ أُخْرِجُوا مِنْ مِصْرَ
إلى الصُّعَيْدِ ، وَفِي المُتَدَاوِعَةِ عَنِ الأَمِيرِ أَحْمَدِ ابنِ أَسْتَاذِهِ لِيَصْرِفَ عَنْه الجَيْشَ وَتُرِكَ

١ لي (س ٢) : « علاء الدين الكوراني » سهو .

٢ (ع) : « وجه » منكرة .

٣ مع : « ليست لي (ع) .

٤ العبارة لي (ع) : « ... غيبة طويلة ومن ثمانية أشهر » .

٥ الدُّبْلَةُ : بضم الدال ، داء في الجوف . (المحيط) .

٦ ليست لي (ع) .

٧ كذا في النسخ الثلاث . وفي البداية والنهاية : ١٩٣/١٤ : « لي جنب » ولعله الصواب .

- الحِصَار ، وأنه يستخِدمُ لذلك ويجمعُ الجُموع ، وعَزَمَ على الذَّهابِ إلى الكَرْك / وتبَيَّأَ له نائبٌ دِمَشقُ ، وناذَى في العَسْكَرِ بالتَّأهُّبِ لِلتَّلَقَّاءِ ومُدافَعَتِهِ غَمًّا يُريدُ
 ٣ من إنازَةِ الفِئْتَةِ وشَقَّ العَصَا ، واهتمَّ الجُنْدُ لذلك وتَأهَّبوا واستَعَدُّوا ، ولحقَّهم
 في ذلك كُلفَةٌ كثيرةٌ ، وانزعَجَ الناسُ بسببِ ذلك وتخوَّفوا أن تكونَ فِئْتَةٌ « ٣ .
 وقد ذَكَرَ الشُّجَاعِي حُرُوجَ طَشْتَمِيرٍ على قَوْصُونَ ومنابذَتِهِ لَهُ وبَسَطَ ذلكَ ،
 ٦ وملحَّصُهُ :
- « إنَّ طَشْتَمِيرَ نائِبَ حَلَبَ بَقِيَ في هَذَا الوَقْتِ كَبِيرَ نَيْبِ المَلِكِ النَّاصِرِ ،
 وقَوْصُونَ صَغِيرِ ، ولما وَقَعَ لقَوْصُونَ ما وَقَعَ وأرسلَ الجُيُوشَ لحِصَارِ الكَرْكِ كَتَبَ
 ٩ الأَمِيرُ أَحْمَدُ كِتَاباً إلى طَشْتَمِيرٍ يترقُّقُ لَهُ ويذَكُرُ ما عامَلَهُ بِهِ قَوْصُونَ وأَنَّهُ قَصَدَ
 قَتْلَهُ ، فأوَقَعَ اللهُ في خَاطِرِ المَذْكَورِ نُصْرَةَ أَوْلادِ أَسْتاذِهِ ، وتَأَلَّمَ لما نالَهُمُ مِنَ الضَّيْقِ
 حينَ تَخَلَّى عَنْهُمْ كُلَّ شَقِيقٍ وصَدِيقٍ ، وبعضُهُم مَنَفِيٌّ في البِلادِ وبعضُهُم في
 ١٢ الحِصَارِ ، فَعَظُمَ عَلَيْهِ وَكَبُرَ لَدَيْهِ ، ووافَقَهُ أمراءُ حَلَبَ على ما يَخْتارُ وابنُ أَبِي العَادِرِ .
 ثم إنَّهُ كَتَبَ إلى قُطْلُوبُغا الفَخْرِيِّ يَحْتَبُ عَلَيْهِ لمطَاوَعَتِهِ قَوْصُونَ وترَكَهُ أَوْلادِ
 أَسْتاذِهِ وقالَ : « رَضِيتُ لِنَفْسِكَ أن تكونَ تحتَ يدِ قَوْصُونَ وبالأَمْسِ كانَ صَغِيراً

١ في (ع) : « بالقاهرة » تصحيف واضح .

٢ ساقطة من : (ع) .

٣ أصل النقل في ابن كثير : ١٤/١٩٣ : « وفي هذا الشهر كثرت الكلام في أمر الأمير أحمد بن الناصر الذي بالكرك بسبب محاصرة الجيش الذي صحبه الفخري له ، واشهر أن نائب حلب الأمير سيف الدين ولشتمير الملقب بالحمص الأحضر قام بحتب أولاد السلطان الدير أخرجوا من الدير المصرية إلى الصعيد وفي القيام بالمداغة عن الأمير أحمد ليصرف عنه الجيش وبرك حصاره وعزم بالذهاب إلى الكرك لنصرة أحمد ابن أستاذه وتبياً له نائب الشام ديمشق وناذى في الجيش للمعاة ومدافعتة ما يريد من إقامة فئنة وشق العصا ، واهتم الجند لذلك وتأهبوا واستعدوا ولحقهم في ذلك كلفة كثيرة وانزعج الناس بسبب ذلك وتخوفوا أن تكون فئنة » .

٤ ساقطة من (ع) .

٥ (س ٢) : « وترك » .

- في بخدمتنا ، واليوم يملكنا^١ رقابتنا ويقتل أولادنا^٢ ؟ » . فمال قُطْلُوْبُغَا
 الفخري إليه وسجع قوله^٣ لما بينهم من الأخوة والصُحبة القديمة ، ومال عن
 قَوْصُونَ إلى طشتنجر . فلما تحقق طشتنجر ذلك كَتَبَ إلى قَوْصُونَ كتاباً يسفه^٣
 رأيه فيما فعله مع أولاد السُلطان ونفيهم إلى قَوْصٍ وحصاره للأمير أحمَد وسُلطنة
 الأشرف وهو صبي صغير ، وإن كان المنصور أبو بكر أخطأ كما زعمت كنت
 أقمت أحد إخوته الكبار ليعرف الناس لهم سُلطاناً يعرفون أوامره ؛ وعلى الجملة^٦
 إما أن ترد المنصور إلى ملكه وإخوته إلى قلعة واليهم أو تملك أحد أولاده الكبار ،
 وإلا نحن ما نرجع عنهم ويُعطي الله النصر لمن يشاء . ووصل كتاب نائِبِ دمشق
 يُخبر أن طشتنجر خرج عن الطاعة وأنه حلف أمراء حلب ، وحشد جمعاً كثيراً^٩
 من التركان ، وأن قُطْلُوْبُغَا الفخري خامر معه وكتبه رايحةً وجائية ، وربما أنه
 غلبها يتوجه إليه . فندم قَوْصُونَ على خروج قُطْلُوْبُغَا من يده ، وكتب قَوْصُونَ
 الجواب إلى طشتنجر : « مهما كان في يدك أفعله » . وكتب إلى نائِبِ دمشق^{١٢}
 بأنك تكتب طشتنجر ، فإن رد عما هو عليه وإلا تأخذ جيش الشام ولا توجده
 رخصه معظم شوكته وتكثراً حقدته ، فإما تمسكه أو تطرده يخرج من الشام
 لنا من غائلته . وأما الفخري فإن توجه إليه وظفرت به أقتله ، وأنا الغائب وأنت^{١٥}
 الحاضر ، وتأخذ مسجبتك نواب الشام يساعدوك ، وأكد على الطنبغا في ذلك ؛
 فعند وصول الكتب إلى الطنبغا أرسل إلى طشتنجر كتاباً يسترجعه عن / هذا الحال ،
 وأن قَوْصُونَ لنا خير من غيره وفي كل وقت يصل إلينا خيره ، ومن المصلحة^{١٨}
 رجوعك عن هذا الحال . ولم يرجع طشتنجر إلى قول الطنبغا ، بل أرسل ينكر

١ (س ٢) : « يملك » .

٢ (ع) : « قولهم » .

٣ (ع) : « تكسر بالسين .

عليه ميّله إلى قَوْصُونَ ومداجائه على أولادِ أستاذة» ١ .

٣ ويوم الجمعة خامسَ جُمادى الآخرة : خطبَ قاضي القضاة تقيّ الدين السبكي بالجامع الأموي عَوْضاً عن الخطيب بَدْرِ الدّين القزويني ، تُوفّي من ثلاثة أيّام ، وحضّر خطبته بالمقصورة نائبُ الشّام والقضاة وجماعة من الأمراء والأكابر ، وكان يوماً مطيراً .

٦ « وخرجَ النَّائبُ بعدَ الصلاةِ هو وجميعُ الجيشِ قاصدينَ الأميرِ طشتنير ، وحصلَ للعسكرِ مشقةٌ شديدةٌ بسببِ المطرِ والوخل . واجتمعَ عسكرُ طرابلسَ بعسكرِ الشّام .

٩ وأما طشتنيرُ فإنه علمَ أن جيشَ حلبٍ عليه وأن التُّركمانَ قد فسدتْ بُيئاتهم ، وكان الطُّنْبغا أرسلَ إلى أمراءِ حلبٍ أفسدَهم عن طشتنير ، وأرسلَ إلى التُّركمانِ أفسدَهم واستمالهم وقال : « المألُ لكمُ والرُّوحُ لنا » . فلما رأى طشتنير ذلك ١٢ وأن الطُّنْبغا قد دهمه بجيوشِ الشّامِ نخرجُ من حلبٍ ومعه بماليكُه وأتباعُه وابنُ

أبي الغادر ، فلحقهم معظمُ جيشِ حلبٍ وبعضُ التُّركمانِ فنبهوا ثقلهم وما معهم ، ونجا هو ومن معه بأنفسهم ، فوصلوا إلى البُلستينِ وهي دارُ مقامِ ابنِ أبي الغادر ، ١٥ وأرسلَ إلى أرتنا نائبِ الرُّومِ ، وكان تقدّمَ لطشتنير على أرتنا أيادي وإحسان فإن ولدَ أرتنا وقعَ في الأسرِ في يدِ طشتنير فخلعَ عليه وأرسله إلى والده . وأيضاً حضرتُ زوجةُ أرتنا تُريدُ الحجَّ فخدمها طشتنير أتمَّ خدمةً ، فلما أرسلَ إليه ١٨ طشتنير يعرفه طلبه إلى عنده وهو مُقيمٌ بقبسارية ، فلاقاه وأكرمه واحترمه وأعطاه .

ولما بلغَ الطُّنْبغا وهو على سلطنةِ هُروبِ طشتنير أرسلَ وراءه جماعةً فتبعوه إلى عينِ ثابٍ وأخذَ بعضُ ثقله ، وطلعَ الطُّنْبغا إلى حلبٍ واختلطَ على سائرِ الموجودِ

١ آخر القسم الأول من تلخيص "كلام الشجاعى" ، انظر الشجاعى : ص : ٣٩ - ٤٤ .

٢ بدء تلخيص القسم الثاني من "كلام الشجاعى" في هذه الحادثة ، انظر الشجاعى : ص : ٤٤ .

طَشْتَمِيرَ وَحَوَاصِلِهِ وَبَاعَ مَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ وَفَرَّقَ الْمَالَ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَالْجُنْدِ ١
هَكَذَا حَكَاهُ الشُّجَاعِي .

٣ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنْ الطُّبُّبَا عَادَ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ وَمَعَهُ عَسْكَرٌ حَلَبَ وَطَرَابُلُسَ
بَعْدَمَا وَصَلَ طَشْتَمِيرَ إِلَى دَرَزْدَةَ .

- وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ : أَمَرَ السُّبُكِي بَعْدَ وِلَايَتِهِ الْخَطَابَةَ الْمُؤَذِّنِينَ بِزِيَادَةِ أَذْكَارِ
٦ عَقِيبِ الصَّلَاةِ عَلَى مَا كَانَ زَادَهُ الْخَطِيبُ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ الْقَزْوِينِي مِنَ التَّسْبِيحِ
وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فزَادَهُمُ السُّبُكِي قَبْلَ ذَلِكَ : « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ »
ثَلَاثًا ، [١٩] « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ »
٩ كَمَا ثَبَتَ فِي (صَحِيحِ مُسْلِمٍ) . وَبَعْدَ صَلَاتِي الصُّبْحِ وَالْمُعْرَبِ بَعْدَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ
وَالتَّكْبِيرِ : « اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ » . سَبْعًا وَ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ
شَرِّ مَا خَلَقَ » . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ بِسْتَوَاتٍ قَدْ زَادُوا بَعْدَ
١٢ التَّأَذُّنِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الَّذِي يُفَعَّلُ الْيَوْمَ » .
قَالَ : « وَطَالَ بِسَبَبِ ذَلِكَ الْفَصْلُ وَتَأَخَّرَ فِعْلُ الصَّلَاةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا » ٢ . قَالَ
الْحَافِظُ شَهَابُ الدِّينِ بَنُ حِجِّي : « كَانَ ذَلِكَ فِي حُدُودِ الثَّلَاثِينَ وَسَبْعِمِئَةٍ » .
١٥ قَالَ : « وَكَذَلِكَ التَّسْلِيمِ قَبْلَ أَذَانِ الْفَجْرِ وَبَعْدَ التَّسْبِيحِ حَدَّثَ قَبْلَ هَذَا بَيْسِيرٍ ،
وَأَوَّلَ مَا حَدَّثَ فِي السُّحْرِ ٣ فِي رَمَضَانَ » ذَكَرَ ذَلِكَ شَيْخُنَا ابْنُ كَثِيرٍ فِي (بَابِ
الْأَذَانِ مِنْ أَحْكَامِهِ) وَلَمْ أَرَهُ فِي تَارِيخِهِ . وَحَكَى لِي شَيْخُنَا ابْنُ حَيْشَ أَنْ وَالِدَهُ
أَوَّلَ مَا أَحَدَّثَ هَذَا السَّلَامَ وَصَارَ يُفَعَّلُهُ فِي نَوْبَتِهِ بِجَمَاعٍ تَنْكِرُ ، وَكَانَ رَئِيسَ الْمُؤَذِّنِينَ
١٨ بِهِ مُدَّةً وَجَدَّهُ ، ثُمَّ تَبَعَهُ بِقِيَّةِ الْمُؤَذِّنِينَ . وَأَمَّا التَّذْكَيرُ قَبْلَ أَذَانِ الْفَجْرِ فَحَدَّثَ
بَعْدَ الْخَمْسِمِئَةِ ، حَكَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ بَعْضِ عُلَمَاءِ التَّارِيخِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ ذَلِكَ .

١ آخر ما لحصه ابن قاضي شهبة من كلام الشجاعى في هذه الحادثة ، انظر الشجاعى : ص : ٥٣ .

٢ البداية والنهاية : ١٩٤/١٤ .

٣ في (ع) : « السجن » . تصحيف .

٤ في (ع) : « علمائنا » .

وأما التذكيرُ يومَ الجمعة قبلَ الزوالِ فحدث في شهرِ ربيعِ الآخرِ سنةَ أربعِ
وثمانينِ وستمئةَ ، أرَّخه شيخنا تاج الدين الفراري .

* * *

ذِكْرُ

دخول الأمير سيف الدين قُطْلُوْبُغا الفَحْرِي في طاعةِ الأميرِ أَحْمَدِ
ابنِ السُّلْطَانِ ومبايعته له بالسُّلْطَنَةِ واستيلائه على دمشق

٣

قال ابن كثير :

« كائنة غريبة »

- ٦ وفي ليلة الأحد رابع عشره : نزل الأمير قُطْلُوْبُغا الفَحْرِي بظاهر دمشق بين
الجسورة وميدان الحصص بالأطراب الذين جاؤوا معه من الديار المصرية ، فلما
توجه نائب الشام إلى حلب فما ذرى الناس إلا وقد جاء الفَحْرِي وقد بايعوا
للأمير أحمد وسموه الناصر وتخلعوا بيعة أخيه الأشرف كجك واعتلوا بصغره ،
٩ وذكروا أن أتاكفة الأمير قُوصُون قد عدا على ابني السلطان فقتلها خنقاً ببلاد
الصعيد ، وهما الملك المنصور أبو بكر ورمضان ؛ فتنكر الأمراء عليه بسبب ذلك
وبايعوا ابن أستاذهم و جاؤوا في الذهب تحلف الجيش ليكونوا عوناً لنائب حلب .
١٢ ومن الغد : دخل الأمير قُطْلُوْبُغا في دست نيابته التي فوضها إليه الملك الناصر
الجديد ، والجند مُحَدِّق به في الحديد ، والناس في الدعاء للفحري ، وهم به^٢
في غاية الاستبشار والفرح ، وربما نال بعض جهلة الناس من النائب الذي ذهب
١٥ إلى حلب . ودخلت الأطلاب بعده وكان يوماً مشهوداً ، فنزل شرقي دمشق
قريباً من خان لاجين . وبعث في هذا اليوم رسم على القضاة والصاحب ، وأخذ
من أموال الأيتام وغيرها^١ خمسمئة ألف درهم ، وعروضهم^٣ عن ذلك بقرية من

١ في النسخ الثلاث : « أطلبغا » وهو سهو واضح . وانظر خبر الكائنة مبسوطاً في البداية والنهاية :

١٤/١٩٤ ، والشجاعى : ٤٥-٤٩ ، والسلوك : ٢/٥٨٣ ، والنجوم الزاهرة : ١٠/٣٥ .

٢ « به » و « غيرها » ليستا في (٢) .

٣ « وعروضهم » ساقطة من (ع) .

- بيت المال ، وكتبَ بذلك سِجَلَات / على الحكّام ، واستخدمَ جنداً ، وانضاف [١٩ ب]
إليه من الأُمراء الذين كانوا تخلّفوا بدمشق جماعةً . وبأيع هؤلاء كلهم مع مَباشيرِي
٣ دمشق للملِك النَّاصر ، وضُرِبَت البشائرُ بالقلعة ، ونودي في البلَد بأنَّ سُلطانكُم
الملك الناصِرُ أحمد ، ونائبكُم الأمير سيفُ الدين قُطْلُوْبغا الفَحْرِي . وانضافَ إليه
الأميرُ بهاءُ الدين أصلَمُ نائبُ صَفد ؛ ورَجَعَ الأميرُ سَنَجَر البَجمقدارا رأسَ
٦ الميمنة بدمشق ؛ وكان قد تأخر بسببِ مَرَضٍ عَرَضَ له^٢ ، ثم ذَهَبَ وراءهم ،
فلما قَدِمَ الفَحْرِي رَجَعَ إليه وبأيع الناصِرِ . ثم قَدِمَ عليه نائبُ حماة ثَقْرَدَمير^٣ في
تجملٍ عظيمٍ وخزائنَ كثيرةٍ وثِقَلٍ هائلٍ . وقَدِمَ نائبُ عَزَّة الأميرُ شَمْسُ الدين
٩ آقْسُنقر (السُّلاري)^٤ في جيشٍ عَزَّة فأنضافوا إلى عسكِرِ الفَحْرِي وصاروا في
تَحْمِسة آلافٍ مُقاتِلٍ أو يَزِيدون . هذا ملخّصُ كلامِ ابنِ كثيرٍ .
وقال غيره : « انضافَ إليهم سليمانُ بنُ مهنا أميرُ آلِ فُضَل ، واستخدمَ من
١٢ رجالِ البقاعِ جماعةً كثيرةً أكثرَ من ألفِ رامٍ وأمرهم بحفِظِ أفواهِ الطُّرُق . وطلبَ
الأموالَ من التجارِ الكبارِ ليقوِي بها الجيشَ الذي نَعَمه ، وغوَضَهم بمحوصلِ
قُوصونٍ » .
١٥ وقد ذَكَرَ الشَّجاعي ذلكَ مُبسوطاً فلنذكرُه مُختصراً ففيه فوائد ، قال :
« وَوَصَلَ قُطْلُوْبغا الفَحْرِي وَمَنْ صَحْبَتُهُ مِنَ المجردين وأقاموا يحاصرونها مُدَّة
الثلثين وعشرينَ يوماً ، ومنسكوا من الجبلية سبعة نفرٍ فوسطهم قُطْلُوْبغا . ونهبوا
١٨ وأنحربوا . وغَلَتِ الأسعارُ عليهم ؛ ووقعتِ الأمطارُ ؛ فكتبوا إلى قُوصون يشكُون
ما هُمُ فيه . فأجابهم : « إني ما أدعُكم تحضنروا حتى تفتحوا الكرك ولو قعدتوا
سنة » . وكان توهُمُ من قُطْلُوْبغا وبلغه عنه أنه يُكاتبُ طَشْتَمِر ؛ فعند ذلكَ تعدت
-
- ١ لي (س ٢) و (ع) : « الجمدار » ، ولي الشجاعي : « الجمقدار » .
٢ لي النسخ الثلاث : « بسبب مرض له عرض له » . ولعلها طرفة قلم من المؤلف توبع عليها .
٣ (ع) : « قردم » .
٤ « السلاري » ليست لي (ع) . وهي بخط ابن قاضي شهبه لي هامش الأصل (س ١) .

- الأحمدي مع الأمراء ، فاتفقوا على نُصرة الأمير أحمَد ، واجتمع رأيهم على مكتابة الأمير أحمَد ، ويتوجهون إلى طشتير ويملكونه عليهم ، فراسلوه بذلك وتدلوا له واعتذروا عما وقع منهم ؛ فتمنع عليهم ثم أجابهم وقال لهم : توجَّهوا إلى الشام واجتمعوا بنائب حلب وكونوا كلمة واحدة وافعلوا ما تُقدرون عليه . وإذا اجتمع رأي سائر الأمراء الشامية عليّ نزلت إليكم بعد ذلك . ولقبوه بالملك الناصير ، وتوجَّهوا إلى الشام لم يتخلف منهم أحد . وكان السلطان أحمَد قد اتفق مع الأمير شمس الدين آقسنقر نائب غزة على نُصرته ومساعدته . هذا وقطلوبغا يحاصر الكرك . فلما وقع الصلح أرسل السلطان عرْفهم بحال آقسنقر (وأنه من جهته ليقوي بذلك جانبهم ، فأرسلوا إلى آقسنقر أن يستقر^١ بغزة ولا يمكن أحداً يروح ولا يجيء إلى أن يتوجه إلى طشتير . وتوجه قطلوبغا وقماري ومن معهما من المجردين طالبين طشتير ، فبلغهم في الطريق أن الطنبغا خرج من دمشق لمحاربة طشتير ، فقصدوا دمشق ليُحيلوا بين / الطنبغا وبين أولاده وماله^٢ ، فدخلوا^٣ ونزلوا بخان لاجين . واستخدم من الأجناد البطالين ألفاً وثلاثمئة جندي أعطاهم من أخياز العرب وبعضهم كتب له نقد . وخطب للناصر أحمَد على منابر دمشق في العشرين من الشهر . وأخذ نائب غزة خيل البريد من أحد عشر مركزاً من قاقون إلى الزعقة تقدير ثلاثمئة فرس وأرسلهم إلى السلطان بالكرك ، ومنع من يتوجه إلى الدبار المصرية بالجملية الكافية . وجمع جمعاً كثيراً من عسكر غزة والتركمان والعشيرة وخرج من غزة . وانقطعت الأخبار عن قوصون ؛ ولما ورد الخبر إلى قوصون عظم عليه وحلف الأمراء ، ورسم لهم أن يكونوا على أهبة . ثم إنه جهز تجريدة نحو خمسمئة فارس مع برسبغا ، فوصلوا إلى غزة

| ٢٠١ |

١ ما بين القوسين يخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) ومقحم في متن (س ٢) وليس

في (ع)

٢ في (ع) « وأمواله » .

٣ كذا في النسخ الثلاث ولعلها : « فرحلوا » .

فلم يجدوا بها أحداً لأن آقسُنقر توجه إلى الفُخري ، فإن الفخري لما هَرَب طَشْتَمير استضعف نفسه فأرسل إلى آقسُنقر فحضر إليه ، وأرسل إلى نائب حَمَاة ثُقُرْدَمير^٣ وقال له : ما لك بَعَدنا حياة ومتى رَجَعَ الطُّنْبغا من حلب يُمسكك . فتوهم ثُقُرْدَمير من الطُّنْبغا وحَضَرَ إلى الفُخري « هذا كلام الشجاعى .

وفي ثاني رَجَب : وَصَلَ الحَبرُ إلى قَوْصُونَ أن نائب حَلَب هَرَب ، وأن قُطْلُوْبغا^٦ نازل بظَاهِرِ دَمشق ، وما عنده غيرُ أصْلَم نائب صَفَد والمجردين الذين خرجوا مِنْ عنده لا غير . ففرَحَ قَوْصُونَ بذلك فرحاً شديداً .

وفي سابع الشهر : أَمَرَ قَوْصُونَ جماعةً من مَمَالِيك السُّلطان ومماليكه وأولاد الأُمراء ، وكانوا ثلاثة وثلاثين أميراً طَبْلُخانات وعَشراوات ، وذلك عوضاً عن الأُمراء الذين خامرُوا مع الفُخري ، ولم يبقَ إلا إقْطاعُ الفُخري وقُمَارى ، واحتاطوا على مَوْجُود الأُمراء المخامرين .^٩

* * *

ذِكْرُ

رُجُوع النَّائِبِ الطُّنْبُغَا بِعَسَاكِرِ دِمَشْقٍ وَجَهْوَرِ الْحَلْبِيِّينَ
وَالطَّرَابُلُسِيِّينَ مِنْ حَلَبَ إِلَى دِمَشْقٍ عَلَى سَلْمِمْ^١ لَمَّا بَلَغَهُمْ
أَخْبَارُ الْفَخْرِيِّ ، وَكَانَ مَعَ الطُّنْبُغَا فِيْمَا قِيلَ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا^٣

- ولما كان حادي عشر (شهر رجب)^٢ : اشتَهَرَ أَنَّ الطُّنْبُغَا قَدْ وَصَلَ إِلَى
الْقَسْطَلِ ، وَبَعَثَ^٣ طَلَاتِعَهُ فَالْتَقَتْ مَعَ طَلَاتِعِ الْفَخْرِيِّ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ .
فَطَلَبَ الْفَخْرِيُّ الْقَضَاةَ وَنَوَابِيَهُمْ وَجَمَاعَةَ مِنَ الْفُقَهَاءِ فَخَرَجُوا ، فَأَمَرَهُمُ بِالسَّغِيِّ^٦
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الطُّنْبُغَا فِي الصُّلْحِ ، وَأَنْ يُوَافِقَ الْفَخْرِيُّ فِي أَمْرِهِ وَأَنْ يَبَايَعَ النَّاصِرَ ،
فَأَبَى ذَلِكَ ، فَرَدُّوهُمْ إِلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ . وَلَمَّا عَلِمَ الطُّنْبُغَا
بَأَنَّ جَمَاعَةَ قُطْلُوهُنَا عَلَى ثَنِيَّةِ الْعُقَابِ دَارَ الدُّوْرَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَعْيِصِرَةِ وَجَاءَ بِالْجِيُوشِ^٩
مِنْ هُنَاكَ ، وَاسْتَدَارَ لَهُ قُطْلُوهُنَا بِجَمَاعَتِهِ إِلَى نَاحِيَتِهِ وَوَقَّفَ لَهُ فِي / الطَّرِيقِ وَحَالَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرُّصُولِ إِلَى الْبَلَدِ وَتَقَارَبَ الْجَيْشَانِ ، وَذَلِكَ فِي خَمْسِ عَشَرَ الشَّهْرِ .
وَاجْتَمَعَ الطُّنْبُغَا وَأَمْرَاؤُهُ لِلْمَشُورَةِ ، فَاتَّفَقَ أَمْرَاءُ دِمَشْقٍ أَوْ جُمْهُورُهُمْ عَلَى^{١٢}
أَنَّهُمْ لَا يِقَاتِلُونَ مُسْلِمًا وَلَا يَسْلُونَ فِي وَجْهِ الْفَخْرِيِّ وَأَصْحَابِهِ سَيْفًا . وَبَاتَ الْجَيْشَانِ
وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِمَقْدَارِ مِيلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ ، وَكَانَتْ لَيْلَةٌ مَطِيرَةٌ ، فَمَا أَصْبَحَ الصَّبْحُ
إِلَّا وَقَدْ ذَهَبَ مِنْ جَمَاعَةِ الطُّنْبُغَا إِلَى الْفَخْرِيِّ سَخْلَقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْأَجْنَادِ .^{١٥}
فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَارْتَفَعَتْ قَلِيلًا سَاقَ الْعَسَاكِرُ مِنَ الْمَيْمَنَةِ وَالْمِيسْرَةِ وَالْقَلْبِ
إِلَى الْفَخْرِيِّ وَذَلِكَ لَمَّا هُمُ فِيهِ مِنْ ضَيْقِ الْعَيْشِ وَقَلَّةِ مَا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَالْعَلِيقِ .
وَمَقْتُوا أَمِيرَهُمْ غَايَةَ الْمَقْتِ ، وَتَطَابَقَتْ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ أَوْلِيَاكَ مَعَ أَهْلِ الْبَلَدِ عَلَى^{١٨}

١ هي كذلك في الأصل (س ١) وفي (ع) أما في (س ٢) فهي سلمية ولعلها الوجه إلا
أن أهدأ ممن ذكر هذه الكائنة لم يذكر أن الطنبغا عاد عن طريق سلمية .

٢ ما بين الفوسين بخط ابن قاضي شبيهة ملحقاً في هامش الأصل (س ١) وفي (ع) : « وفي
حادي عشر الشهر » .

٣ (ع) : « وسعت » .

- كراهته لقوة نفسه ، فتتابعوا على المخامرة عليه ، فلم يبق معه سوى حاشيته
(وجماعة قليلة)^١ في أقل من ساعة واحدة . فلما رأى ذلك كثر راجعاً هارباً
٣ من حيث جاء وصحبته نائب طرابلس الأمير أرقطاي وأميران أو ثلاثة ، والتقت
العساكر والأمرء (على الفخري)^١ . وجاءت البشارة إلى دمشق قبل الظهر
ففرح الناس بذلك فرحاً شديداً وضربت البشائر بالقلعة . وأرسل الفخري في
٦ طلب من هرب ؛ وجلس هناك بقية ذلك اليوم يحلف الأمراء على أمره الذي
جاء له ، فحلفوا له ، ودخل دمشق من العدة في أهبة عظيمة وحزمة وافرة ،
فنزل القصر الأبلق ، ونزل الأمير تفرؤدير^٢ بالميدان ، ونزل قماري بدار السعادة ؛
٩ وأظهر الفخري مكارم الأخلاق^٢ عظيمة ورياسة كبيرة . وكان للقاضي علاء
الدين بن منجا في هذه الكائنة سعي مشكور ومراجعة للأمير الطنبغا حتى خيف
عليه منه وخاطر بنفسه معه فأنجح الله مقصده وسلمه منه وكبت أعداءه . هذا
١٢ ملخص كلام ابن كثير في هذه الواقعة .
- وقال الشجاعسي : « كان الطنبغا في عشرة آلاف والفخري في ثلاثة ،
وركبوا وئصافوا وبقوا ستة أيام على الخيل ليلاً ونهاراً والرسل بينهم لعله يقع
١٥ صلح ، فما اتفق ذلك ، وضجرت الطائفتان وكلت من ثقل الحديد ، وأوقع
الله في قلوب أصحاب الطنبغا المخامرة ، فلم يبق معه غير أرقطاي نائب طرابلس ،
وأبدير المرقسي ، الطنبغا القاسيمي ، وأسنبغا بن الأبي بكري ، وطرنطاي

١ ما بين القوسين يخط ابن قاضي شهبه ملحقاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن
(س ٢) وليس في (ع) .

٢ في (ع) : « قدم » .

٣ كذا في النسخ الثلاث ، ولعلها : « مكارم أخلاق عظيمة » كما في ابن كثير : ١٩٧/١٤ .

٤ انظر البداية والنهاية : ١٩٥/١٤ .

٥ في (ع) زيادة : « آلاف » .

٦ في (ع) : « الرقي » تصحيف .

المحمدي ، فهربوا إلى مصر ولم يصحبهم غير لأمة حربهم . وأراد أصحاب الفخري أن يتبعوهم فمتعهم وقال : دعوهم يروحوا إلى مصر يخبروا قوصون ويعاينهم جيش مصر فما الخبر كالعيان . وأمر / الفخري ببناء قبة في سفيل ثنية العقاب ، ٣ فبنيت . وأرسل قطلوبغا الأمير قماري يبشر السلطان بذلك وانتظام الجيش على طاعة السلطان ، ويسأل صدقات السلطان في نزوله من الكرك إلى دمشق ليتوجهوا إلى مصر فإن قوصون بعد كسرة هؤلاء ما بقي له خبر . ففرح السلطان بذلك ٦ وأنعم عليه بألف دينار ووعده أولاده بطببخاتين وقال له : رُح وأنا عقيبها واصل إليكم ، وبقي عند السلطان توقف بسبب قوصون وجيش مصر .

[٢٢١]

٩ ورسم الفخري بعوذ الخطيب تاج الدين عبد الرحيم بن القاضي جلال الدين الغزويني إلى خطابة الجامع الأموي على قاعدة أخيه بدر الدين ، وفرح الناس بذلك وفصل عنها السبكي .

١٢ وقلد الفخري القاضي بدر الدين بن الصائغ الشافعي قضاء العسكر بدمشق . عوضاً عن الذهب مع الطنبغا ، وكان حنيفياً .

وفي ليلة نالي عشرين الشهر وصل إلى مصر مملوك الطنبغا نائب دمشق وأخبر قوصون بما وقع وأن أستاذه ومن ثبت معه من الأمراء لم يتبعهم غير لأمة حربهم ، ١٥ وكّل منهم بقرد قرس ، فقامت على قوصون القيامة واجتمع بالأمراء والأكابر وعرفهم ما جرى واستشارهم فما فعله ، فأشاروا عليه بأنهم يرغبوا خيلهم ويخرجوا في آخر رمضان إلى الشام . ورسم قوصون أن يفصل للطنبغا ومن ١٨ معه مائتا بذلة قماش وكلونات وشاشات ، وجّهز له خيل وعدة .

وفي ثامن عشرين الشهر أرسل قوصون ابن أخته الأمير ينججا وأرسل

١ هي مهملة في الأصل (س ١) ولي (ع) أما في (س ٢) : « أخيه » معجمة ، فأعجمناها من الشجاعي .

صحبتہ تحیل وقماش ولبس لملاقاء الطُّبُّغا وَمَنْ مَعَهُ فلاقاهم إلى بَلْيِيس .
وتأخر الطُّبُّغا عن العبور إلى القَاهِرَة وكرة عبوره في آخر الشهر .

* * *

ذِكْرُ

مَسَلِكِ الْأَمِيرِ قَوْصُونِ

- ٣ وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْصُونَ أَفَكَرَ فِي حَالِهِ وَفِيمَا يَفْعَلُهُ ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ أَنْ يُمَسِكَ
الأمراء الذين يتوهمهم منهم ويؤمّر على إقطاعاتهم مَنْ يَأْمَنُ غَائِلَتَهُ . وكَثُرَ الكلامُ
وتخبط الوقتُ ، وتوهّمتِ الأمراءُ الكبارُ مثلُ أَيْدَغِيمِشَ ، وَالْمَلِكِ ، وَقَمَارِي الصَّغِيرِ
٦ أميرِ شُكَّارِ ، وَيَلْبَغَا الْبَحْيَاوِي ، وَأَقْسُنُقُرِ النَّاصِرِي ، وَالطُّنْبُغَا الْمَارْدَانِي ، وَتَرَأَسُوا
فيما بينهم ، وقالوا : إِنَّ قَوْصُونَ مَا يَنْتَظِرُ إِلَّا حَضُورَ الطُّنْبُغَا وَمَنْ مَعَهُ وَيَمْسِكُنَا ،
فاتفق رأيهم على أنهم يومَ الاثنينِ ثامنَ عَشْرَةَ إما يَقْتُلُوا قَوْصُونَ أَوْ يَمْسِكُوهُ
٩ أَوْ يَهْرُبُوا إِلَى الشَّامِ ؛ فَجَهَّزُوا حَالَهُمْ . وَبَلَغَ قَوْصُونَ أَنَّ بَعْضَ الْأَمْرَاءِ اتَّفَقُوا عَلَى
ذلك ، فلم يفكر في هذا الأمرِ ، وَرَكِبَ يَوْمَ الاثنينِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ حَاشِيَتِهِ
مَلْبَسِينَ تَحْتَ الثِّيَابِ وَوَقَفَ بِسُوقِ الْخَيْلِ سَاعَةً وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَمَا قَدَرُوا عَلَيْهِ ؛
١٢ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الثَّلَاثَاءِ أَرْسَلَ الْأَمِيرُ أَيْدَغِيمِشَ مَمَالِكِيهَ / إِلَى الْأَمْرَاءِ أَنْ يَرْكَبُوا ،
فركبوا مِنْ عِشَاءِ الْآخِرَةِ وَاحْتَاطُوا بِالْقَلْعَةِ وَحَالُوا بَيْنَ قَوْصُونَ وَبَيْنَ إِصْطَبِيلِهِ ،
وَكَانَ فِي إِصْطَبِيلِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ثَلَاثُمِئَةَ مَمْلُوكٍ مَلْبَسِيَةٍ مَعْدَّةٍ لِمِثْلِ هَذَا الْحَالِ لِأَنَّ الْخَبَرَ
كَانَ عِنْدَهُ ، وَعَرَفَ أَنَّهُمْ لَا بَدَّ لَهُمْ مِنْ مِثْلِ هَذَا . فَلَمَّا سَمِعَ قَوْصُونَ ذَلِكَ طَلَبَ
١٥ الْأَمْرَاءَ الْكِبَارَ مَقْدُمِي الْأَلُوفِ الَّذِينَ هُمْ بَايَتِينَ عِنْدَهُ بِالْقَلْعَةِ مِثْلَ جِنِكَلِي بْنِ الْبَابَا
وَيَبِيرَسِ الْأَحْمَدِيِّ وَالطُّنْبُغَا الْمَارْدَانِي ، وَطَرُغَايَ ، وَأَرْزُبَغَا ، وَمَسْعُودَ بْنِ نَحْطِيرِ
الْحَاجِبِ ، وَبَيْغَرَا أميرِ جَنْدَارِ ، وَقَالَ : لَيْشَ هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ شُحْشَدَاشِيَّتِكُمْ ؟
فقالوا : يَا خَوَّئِدَ ، نَحْنُ عِنْدَكَ وَمَا لَنَا عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا . فَقَالَ قَوْصُونَ : أَنَا عِنْدِي
أَرْبَعُمِئَةَ مَمْلُوكٍ مَلْبَسِيَةٍ ، وَفِي الْإِصْطَبِيلِ ثَلَاثُمِئَةَ مَمْلُوكٍ ، وَنَخْرُجُ أَنَا وَأَنْتُمْ إِلَيْهِمْ نُرِيدُهُمْ
بِالنُّشَابِ إِلَى أَنْ نَكْشَحَهُمْ عَنِ الْإِصْطَبِيلِ وَنَصَلَّ إِلَى خَيْلِنَا نَرْكَبُ وَنَقَاتِلُ . فَقَالَ
٢١

١ لي (ع) وحدها : « طوغان » خطأ .

٢ لي (س ٢) وحدها : « بيغرا » خطأ .

- له الأمراء : ما هو مصلحة ، لأنه ليل ونحن رجالة ومتى خرجنا رحنًا كلنا نحت
الرجلين ، ولكن نصير إلى الصباح ويجمع أصحابنا ونخرج إليهم . فسمع قوصون
ذلك لدماره وخراب دياره . وحضر الأمراء وسائر العسكر وضربوا حلقة على
القلعة . فلما طلعت الشمس ورأى الناس أن قوصون محصور وماله إلى الركوب
ووصول ، وأن أيديهم هو المنصور مألوا إليه ، فرسم أيديهم للحرافيش أن
ينهبوا إصطبل قوصون . وكان ممالك قوصون ينتظرون أستاذهم ، وكانوا من
العشاء طلبوا يركبوا ويخرجوا فممنعهم من ذلك أمير آخور قوصون ، وكان له
باطن مع أيديهم ، فبقي يماطلهم ويقول لهم : ما هو مصلحة تركبوا فأنا بيني
وبين الأمراء إشارة ما أخرج حتى أراها ، وهي أنه يخرج لي من شبك القصر
بالقلعة شعبة . وركب جماعة من الممالك جاؤوا إلى سوق الخيل وأثقفوا مع
قماري أمير شكار فانكسروا ورجعوا هارين عبروا إلى الإصطبل وقتلوا من على
سور الإصطبل ، ورمت ممالك قوصون الذي عنده بالقلعة على الناس بالنشاب ،
وساعدتهم بعض ممالك السلطان الذين في الطباقي ، وما بقي أحد يقدر يقرب
القلعة ، وأحاط الناس والحرافيش بإصطبل قوصون ، ورموهم بالنشاب
والحجارة من كل مكان ، ورمى ممالك قوصون عليهم من سطح الإصطبل .
وطلعت ممالك بلبغا اليختاوي من بيته وهو مشرف على إصطبل قوصون ورموهم
بالنشاب فتهاربا ، وطمعت الحرافيش والناس فيهم فأحرقوا الباب وعبروا ،
فخرجت الممالك والغلمان على حبيبة وهم راكبين ، كل واحد وعلى يده فرس
وسيفه مشهور ، ودخلوا المدينة من باب / زويلة وخرجوا من باب الفرج طالبين
الأمراء ليجتمعوا بهم ، ودخل العوام والجنود نهبوا إصطبل قوصون في ساعة واحدة

١ لي (ع) : « و جاؤوا » بزيادة الواو .

٢ لي (ع) و (س ٢) : « واحتاط » .

٣ لي (ع) : « كل واحد على يده فرس » والعبارة في الشجاعي : « وهم راكبين كل واحد فرس

وعلى يده فرس » وهي أصح وأقوم للمعنى .

وأخذوا منه أشياء لا تنحصيرُ ، فمن ذلك ستمئة ألف دينار وستعمئة ألف درهم كان أعدّها للنفقة ، ومصاغ وحليّ وفصوص وكنائيش زركش وسروج معزقة وبُسط وخيام وخيل وبغالٍ وعُدُد الخيل ؛ وأخربوا الإصطبل في ساعة واحدة ؛ ٣
وأخذوا رُخام القصر والشبايك^١ وتحشَب السقوف . وكان له في الإصطبل ستين سرية فخرجن مهتكات وقد شلحوهن ما عليهن ؛ فأرسل أيدغمش من أحدهن وذهن إلى بيته . هذا كله يجري وقوصون ينظر من القلعة والدخان طالع من بيته والنهب عمال فيه وحريمه تُسبى ، وتخلّى عنه الأمراء والمماليك ؛ فلما رأى ذلك انكسرت همته وتيقن ذهاب مهجته ، فسلم نفسه وأذعن بالطاعة وفتح باب السرّ فقبض عليه وسجن بالبرج ، ومسيك معظم حاشيته ونهبت أموالهم ٩
وتخربت ديارهم . وعند ذلك وصل الطنبغا نائب الشام وأزقطي وأسنديمر العمري ، فجاؤوا إلى عند الأمراء ، وكان برسغا وتلجك^٢ ومماليك قوصون الذين انضموا إليهما ذهبوا طالبين الصعيد ؛ فجرد الأمراء وراءهم أقسنقر الناصري ١٢
ومعه جماعة من الأمراء ومماليك السلطان فشحتوهم .

وعند انقضاء أيام قوصون انقضت دولة كجك ، وأقطع عند والدته بالدور . وكان ملكه مدة خمسة أشهر وعشرة أيام . هذا ملخص كلام الشجاعي^٣ . ١٥
وقال غيره : قبض على قوصون قبل العصر من يومه . واعتقل مقيداً ، ونهب القوام الخائقات التي أنشأها قوصون وأخذوا ما فيها من الآلات والكتب وثياب الصوفية والقناديل والأبواب والرّخام والشبايك وقُدور النحاس التي بحمامها . ١٨
وأظهر الأمير أيدغمش بمصر مبايعة السلطان الناصر أحمد وأرسل في يومه يُبشّر السلطان بمسلك قوصون ، وكاتب الفخري ، وأثقت الكلمة .

١ غير واضحة ومهملة في النسخ الثلاث وفي الشجاعي : « الشبايك الحديد » .

٢ في (ع) : « كل » مهمل ، وفي الشجاعي : « بكجا » .

٣ انظر تاريخ الشجاعي : ٥٦ - ٧٣ .

٤ « كاتب » ليست في (ع) موضعها بياض .

- وَالسَّلْخُ شَهْرُ رَجَبِ وَالْمَحْمَلُ لَمْ يَدْرُ بِدَمَشْقَ لِاسْتِغْلَامِهِ بِمَا هُمْ فِيهِ .
 ٣ فِي مُسْتَهْلِ شَعْبَانَ : اجْتَمَعَ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَوَامِّ بِالْقَاهِرَةِ وَنَهَبُوا دَارَ الْقَاضِي
 الْخَنَفِيِّ الْحَسَامِ ، فَقَبِضَ عَلَى بَعْضِهِمْ وَاسْتَرْجَعَ مِنْهُمْ مَا أَخَذُوهُ .
 وَأُرْسِلَ الْأَمْرَاءُ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ لِإِحْضَارِ الْأَمِيرِ مَلِكُتَيْمِرِ الْجِجَازِيِّ ،
 وَقَطْلِيَجَا الْحَمَوِيِّ وَمِنْ تَأَخَّرَ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْمَمَالِكِ فِي اعْتِقَالِ قَوْصُونَ لِيَقْتَرُوا بِهِمْ
 ٦ إِلَى حُضُورِ السُّلْطَانِ ، فَحَضَرُوا .
- وَلَيْلَةَ ثَانِيهِ : سَفَرُوا قَوْصُونَ إِلَى سِيحْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ صُحْبَةَ الْأَمِيرِ قُبْلَايِ
 النَّاصِرِيِّ . وَعَمَلُوا اسْمَ السُّلْطَانِ عَلَى أَمْلاكِ قَوْصُونَ جَمِيعِهَا ، وَقَبِضَ الْأَمْرَاءُ
 ٩ عَلَى الطَّنْبُغَا النَّائِبِ ، وَأَرْقَطَايِ ، وَقِيَاتِيمِرَ^٢ ، وَجِرْكَتَيْمِرِ بْنِ بَهَادُرٍ وَغَيْرِهِمْ ؛
 وَجَمَاعَةٍ مِنَ مَمَالِكِ السُّلْطَانِ ، وَأَرَادُوا قَبْضَ / الْأَمِيرِ بِيَنْزَسِ الْأَخْمَنْدِيِّ أَمِيرِ
 جَانْدَارِ^٣ لِأَنَّهُ مِنْ جَلِيفِ قَوْصُونَ فَاسْتَحْيَوْا مِنْهُ وَقَالُوا : اخْرُجْ صَحْبَةَ الْأَمْرَاءِ
 ١٢ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَخَرَجَ مَعَ جَنْكَلِيِّ بْنِ الْبَابَا وَقُمَارِيِّ أَمِيرِ شِكَارٍ وَمَلِكُتَيْمِرِ
 السَّرْجُوَانِيِّ ، وَأَقَامَ الْأَمِيرُ أَبْدُغَيْمِشَ بِمَحْصَرِ لِيَدْبِيرَ الدَّوْلَةَ وَيَحْفَظَ الزَّمَانَ وَمَعَهُ الْمَلِكُ
 الْجُوْكَانْدَارُ ، وَأَقَامَ الطَّنْبُغَا الْمَارْدَانِي بِالْقَلْعَةِ .
- ١٥ وَخَرَجَ مِنْ دَمَشْقَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ إِلَى الْكُرْكِ لِإِخْبَارِ السُّلْطَانِ بِمَا جَرَى
 مِنَ الْأُمُورِ مِنْهُمْ تَقَرُّذِيمِرُ نَائِبِ حِمَاةٍ وَأَقْبُغَا عَبْدُ الزَّاجِدِ ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْكُرْكِ
 لَمْ يَجْتَمِعِ السُّلْطَانُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَأُرْسِلَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ أَمْرَاءَ دَمَشْقَ يُرْجِعُونَ إِلَى
 ١٨ دَمَشْقَ ، وَإِنْ جَنْكَلِيُّ وَبِيَنْزَسُ الْأَخْمَنْدِيُّ يُرْجِعَانِ إِلَى غَزَّةَ يُقِيمَانِ بِهَا ، وَقُمَارِيُّ

١ (ع) : « قَطْلِيَجَا » خَطَأً .

٢ (س ٢) : « قَاتِمِ » . تَصْحِيفٌ .

٣ (ع) : « خَانْدَارِ » تَصْحِيفٌ .

٤ (ع) : « وَقَالَ » .

٥ (ع) : « مَنكَلِي » تَصْحِيفٌ .

٦ العبارة في (س ٢) : « وَخَرَجَ مِنْهَا وَخَرَجَ مِنْ دَمَشْقَ » زِيَادَةٌ لَا مَعْنَى لَهَا .

- والسرجواني يقيما بمكان ذكره ليتوجه صحبتهما . فرجع جنكيلي والأحمدي إلى
غزة فوجدا بها الأمير شمس الدين^١ أقسنتر قد رجع إليها ، وأرسلوا إلى الأمير
أيذغيش عرفوه بذلك ، فرسم بعمل الإقامات للسلطان ، وقال ابن كثير : إنهم^٣
طلبوا من السلطان أن ينزل إليهم ، فأبى وتوهم أن تكون هذه الأمور مكيدة
ليقبضوه ويسلموه إلى قوضون ، وطلب منهم أن ينظر في أمره .
- قال الشجاعى : « وأما قطلوبغا الفخري فإنه شرع في دمشق في تحصيل الأموال^٦
لتجهيز طلب السلطان ، فأخذ من أموال^٢ الأوقاف مائتي ألف درهم ، وأخذ
من أصحاب الأملاك عن كل عتبة ثلاثة دراهم ؛ واستخرج من اليهود والنصارى
حوالي ثلاث سنين مئة عجلة ، واستلف من طينال الحاجب مائتي ألف درهم ،^٩
وحصل أموالاً عظيمة ، وجهاز السناجق والعصائب^٢ والكوسات ، وبقي يتحدث
في الشام وأيذغيش بمصر ويركب في المواكب ويروح الأمراء إلى خدمته إلى
الإصطبل السلطاني ، ويولي الولايات ويعطي الإقطاعات ، وأرسل يحضر أولاد^{١٢}
السلطان »^٤ .

- وفيه : استقر القاضي شرف الدين خالد بن القيسراني في وكالة بيت المال
عوضاً عن القاضي نجم الدين بن أبي الطيب بحكم وفاته .^{١٥}
ولي نظير الخزانة القاضي عماد الدين بن الشيرجي .
- وفيه : ولي فخر الدين بن العفيف ناظر ديوان قطلوبغا الفخري نظير الجيش
بالشام عوضاً عن شمس الدين بن التاج إسحاق ، حكاه بعضهم^٥ ولم يذكره^{١٨}
ابن كثير ولا الكتبي .

١ شمس الدين « ساقطة من (ع) وموضعها بياض .

٢ (ع) : « مال » كما في الشجاعى : ٧٥ .

٣ (ع) : « العصبات » .

٤ الشجاعى : ٧٦ مع شيء من الاختصار ، ولم ينقل نقل مسطرة .

٥ العبارة في (ع) : « ... بن التاج ... فشكاه بعضهم » وموضع « إسحاق » فيها بياض .

وفيه : حضرَ الأمير آقْسُنُقُرُ الناصري وصُحْبَتَهُ بَرَسْبُغَا الحاجبُ وتلجك ابن
أخت قَوْصُونُ ، وممالك قَوْصُونُ الذين هَزَبُوا ، مَمْسُوكِينَ مقيدين مزنجرين ،
٣ ذكر أنهم مُسِكُوا من أعمالِ الأَشْمُونِينَ ، فاعتقلوا بخزانة شمائل مقيدين ،
وعدتهم ثلاثة وثمانون نفراً ؛ ثم أرسلَ بعضهم إلى دِمياط .

وفيه : درَسَ الخطيبُ تاجُ الدِّينِ عبدُ الرَّحِيمِ بنُ القاضي جلالِ الدِّينِ القزويني
٦ بالشَّامِيَّةِ الجَوَانِيَّةِ عَوْضاً عن أخيه / بدرِ الدِّينِ بِحَكْمٍ وَفَاتِهِ .
[٢٢٣]
ودرَسَ أخوه صدرُ الدِّينِ عبدُ الكَرِيمِ بالعَادِلِيَّةِ عَوْضاً عن أخيه تاجِ الدِّينِ
بِحَكْمِ اتِّقَالِ أخيه إلى الشَّامِيَّةِ الجَوَانِيَّةِ .

٩ وفيه : أُرسِلَ الطَّنْبُغَا نائِبُ دِمَشقَ وَبَرَسْبُغَا الحاجبِ وَقِيَاتِمِرَ وَجَرَكَتَمِرَ بنِ
بهادرٍ وتلجك ابنِ أختِ قَوْصُونُ إلى سِجْنِ الإسكندرية .

وأرسلَ السلطانُ يطلبُ مِنَ الأميرِ أهدَغِيمِشَ مالَ وَخِلَعٍ وَخَيْلٍ وَطُيُورٍ ، فأرسلَ
١٢ ذلكَ صُحْبَةً وَلِيدَهُ الأميرِ أحمدَ ، فأخذَ السلطانُ ما أُرسِلَ إليه ، وَخِلَعٍ عَلَيْهِ وَرَدَّهُ
من تحتِ الكَرَكِ .

وفي أواخرِ الشهرِ : وَصَلَ إلى دِمَشقِ الأَمْرَاءُ الذين تَوَجَّهُوا إلى الكَرَكِ إلى
١٥ السلطانِ على أَنه يقدِّمُ دِمَشقَ ، فَأَتَى عَلَيْهِمَ في هذا الشهرِ ووعدهم وقتاً آخرَ ؛
فرجعوا ورجعَ مَعَهُمُ الأَمْرَاءُ الذين قَدِمُوا من مِصْرَ : جَنْكَلِيُّ بنُ البَابَا ، وَبِيرِسُ
الأَحْمَدِي ، وَقُمَارِي أميرُ شِكارِ ، وَمَلِكْتَمِرُ السَّرْجُوَانِي ؛ وَخَرَجَ الفُحْرِي لتلقِّيهم ،
١٨ وَدَخَلُوا في جمعٍ كثيرٍ . قال ابنُ كثيرٍ : « وَعَلَيْهِمْ عَمْدَةٌ لَعْدَمِ قُدُومِ
السلطانِ » ٢ .

١ (ع) : « الشمائل » .

٢ (ع) : « منكلي » .

٣ البداية والنهاية : ١٩٨/١٤ .

وبعدَ يومَينِ : قَدِمَ البريدُ بِطَلِّبِ قُمَارِي وغيره من الأُمراءِ إلى الكَرْكِ . قال ابن كثير : « واشتَهَرَ أن السُّلطانَ رأى النَّبِيَّ ﷺ - في المنام وهو يأمرُه بالتَّزَوُّلِ مِنَ الكَرْكِ وقَبُولِ المملِكةِ ، فسَرَّ النَّاسُ بِذلك »^١ .

٣

وفيه : دَرَسَ تَقِيُّ الدِّينِ بنُ القَاضِي نَجْمِ الدِّينِ بنِ أَبِي الطَّيِّبِ في الصِّلاحيَّةِ والكُروسيَّةِ عَوَضاً عن وَالده .

وفيه : أَحْضَرَ عَبْدُ المُؤْمِنِ والي قُوصِ إلى القَاهِرَةِ مُقْبِداً مَحْشُباً^٢ فَحْبِسَ بِالقلعةِ لِمُشارَكِتهِ في قَتْلِ المَنصُورِ أَبِي بَكْرٍ .

٦

وفي شهرِ رَمَضانَ : قُبِضَ على جَماعَةٍ مِنَ الأُمراءِ مِنَّ كانَ مِنْ جَهَةِ قُوصُونَ وَأرْسَلُوا جَماعَةً مِنَ المَماليكِ إلى الإسْكَندَريَّةِ وِدْمياطِ والمَحَلَّةِ .

٩

وفيه : حَضَرَ أولادُ السُّلطانِ مِنَ قُوصِ ، وَهم سِتَّةٌ نَفَرٍ في حَرَّاقَةِ ، فلاقاهم الأُمراءُ إلى البَحْرِ وركبَهم نُحِيولاً وَطَلَعُوا بِهم إلى القَلعةِ .

وفي ثالِثِ عَشْرَةِ : دَخَلَ إلى دَمَشقِ الأَميرِ طَشْتَميرِ الملقَّبِ بِ" جِمِّصِ الأُنْحَضَرِ " من بِلادِ الرُّومِ وتلقاهُ الفَخْرِيُّ والأُمراءُ ، وَدَخَلَ في هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ ، وَنَزَلَ في الحائِقاءِ النُّجيبِيَّةِ ، وَدَخَلَ مَعَهُ قَراجا بنُ أَبِي العائِدِ . قال ابنُ كَثِيرٍ : « وَدَعَا لِه النَّاسِ وَفَرِحُوا بِقُدومِهِ بعدَ شَتاتِهِ في البِلادِ وَهَرَبِهِ مِنَ بَينِ يَدَيِ الطُّبُغَا حينَ قَصَدَهُ إلى حَلَبِ »^١ .

١٥

وقال الشُّجاعِي^٥ : إنَّ السُّلطانَ كانَ أرسَلَ إلى قَطْلُوْبغا الفَخْرِيَّ بِاحتِجِّ عليه

١ البداية والنهاية : ١٤/١٩٨ وفيه : « .. فانشرح الناس لذلك » .

٢ (ع) : « محشوب » خطأ .

٣ في (ع) : « فدخَلَ » .

٤ البداية والنهاية : ١٤/١٩٩ .

٥ انظر الخبر مبسوطاً في الشُّجاعِي : ٨٢-٨٦ فقد أوردَه ابنُ قاضي شُهبةِ على سبيلِ الاختصارِ والتصرفِ في اللُغةِ ولم يتابعِ الشُّجاعِي في اعتيادهِ الدارجةِ في روايةِ الأَخيارِ .

٦ في النسخِ الثلاثِ : « أَلطَبُغا » واتفقَها بِمَني أن الوَهمَ مِنَ المُؤلفِ ، وَهو قَطْلُوْبغا كما أثبتناه مَعتمدين على ماجرباتِ الأَخيارِ وعلى ما جاء في المَصادرِ الأخرى .

- في ترك النُزول حتى يحضر طشتيمر ، فأرسلوا إلى طشتيمر فعرفوه بما جرى وبمسلك قوصون والطنبغا ، فقدم عليهم . فلما قدموا خرجوا إلى غزة ينتظرون قدوم السلطان ، وكان خروج الفخري يوم السبت سادس عشر الشهر ، وخرج معه القضاة الأربعة وغيرهم من المباشرين ، وأحضر صحبته سائر الأمراء ببلاد الشام لم يتخلف منهم غير طيغنا حجي بحلب وطينال بطرائلس وبيبرس الحاجب بدمشق ، تأخروا لحفظ البلاد ، فبينما هم في الطريق قبل وصولهم / إلى غزة بيومين جاءهم الخبر أن السلطان توجه من الكرك على البريد إلى مصر ، وجاءهم المرسوم بعثهم على السير . فصعب ذلك عليهم وتوهموا منه وعلّموا أنه ما يجيء منه خير . وعندما وصلوا إلى غزة حصل لأقسنقر نائب غزة من الفخري إخراج عظيم وقال له : ما تخلا السلطان يروح إلى مصر إلا أنت وعلّمته . واشتوروا فيما بينهم فيما يفعلونه ، وقصدوا أن يقتلوا أقسنقر وأن يملكوا عليهم أحد أولاد السلطان ، ثم تمادى الحال بهم وقالوا : حتى نعبر إلى مصر .
- وأما السلطان فإنه نزل من الكرك حادي عشرين الشهر ، ووصل إلى القاهرة في ليلة ثامن عشره وطلع إلى القلعة ليلاً . وكان قد حضر في عشرة أنفس لا غير ، ولم يجتمع بغالب الأمراء ولم يتكلم في شيء من الأمور إلى حضور الشاميين .
- وفي يوم السبت ثامن شوال : وصلت العساكر الشامية وغيرها والتياب والأمراء ونزلوا بالريدانية ، فأرسل إليهم السلطان الإقامات وخرج سائر الأمراء إلى ملاقاتهم ، فاجتمعوا هم والأمير أيّدغيمش وقالوا : ما بقينا نملكه علينا بل نقيم أحداً من إخوته . فقال لهم الأمير أيّدغيمش : ما هو لب صيفار ، كل ساعة

١ في (ع) : « قدموا » نصحيح واضح ، أو طفرة قلم .

٢ « إلى » سقطت من (ع) .

٣ (س ٢) : « قالوا له » .

٤ « ساعة » سقطت من (ع) .

نعملُ فِتْنَةً ، هذا ما بَقِيَ يصبر ، وما عَمِلَ شيئاً يوجبُ ذلك . فطاوَعَهُ طَشْتَمِيرٌ عَلَى ذَلِكَ . وَأَمَّا الْفَحْرِيُّ فَإِنَّهُ صَمَّمَهُ عَلَى الْإِلَّا يَقِيمَهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا يَأْتِي مِنْ هَذَا خَيْرٌ . فَمَالَ طَشْتَمِيرٌ إِلَى قَوْلِ أَيْدُعِيمَشَ وَكَسَّرَ عَلَى الْفَحْرِيِّ ، فَأَتَّفَقَ رَأْيُهُمْ عَلَى ٣ أَنْ يَمْلِكُوهُ وَيَحْجُرُوا عَلَيْهِ حَتَّى يَأْمَنُوا غَائِلَتَهُ . وَاصْبَحُوا طَلَعُوا إِلَى الْقَلْعَةِ وَعَبَرُوا إِلَى السُّلْطَانِ ، قَبَلُوا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَزَلُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ .

* * *

سُلْطَنَةُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ابْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ الصَّالِحِي

٣ كَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ عَاشِرِهِ ، فَبُيِعَ عَلَى الْعَادَةِ وَحَضَرَ ذَلِكَ النَّيَّابُ وَقُضَاةُ
مِصْرَ وَالشَّامِ ؛ وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا .

وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْمَذْكُورِ : كَانَ خُرُوجُ الْحَاجِّ مِنْ دِمَشْقَ وَأَمِيرُهُمُ الْأَمِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ
٦ ابْنُ غَزَلُوا كَذَا قَالَه بَعْضُهُمْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ كَثِيرٍ وَلَا الْكُتُبِيُّ أَمِيرًا الْحَاجِّ فِي
هَذِهِ السَّنَةِ وَلَا قَاضِيَهُ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَ الْحَاجُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَلِيلًا لِتَخَوُّفِ
النَّاسِ مِنَ الْعَرَبِ »^٢ وَكَانَ خُرُوجُ الْمَحْمَلِ مِنْ بَصْرَ فِي سَابِعِ عَشَرَ الشَّهْرِ ،
٩ وَرَكِبَ مَعَهُ قُضَاةُ مِصْرَ وَالشَّامِ الثَّمَانِيَةَ ، وَأَمِيرُ الْمِصْرِيِّ الْأَمِيرُ قَبْلَايَ وَجُرَّدَ مَعَهُ
تَجْرِيدَةً .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَلَاثِ عَشْرِهِ : سُخِّلَ عَلَى سَائِرِ الْأُمَرَاءِ وَالْمُقَدِّمِينَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ
١٢ وَالشَّامِيِّينَ عَلَى تَجَارِي عَادَتِهِمْ ، وَطَلَعَ^٣ الْجَمِيعُ قَبْلُوا يَدَ السُّلْطَانِ بَعْدَ أَنْ قَبَلُوا
الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَانَ الْمُتَحَدِّثُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي النَّيَّابَةِ الْأَمِيرُ قَطْلُوبُغَا الْفُحْرِي ،
يَطَّلِعُ إِلَى السُّلْطَانِ وَيَشَاوِرُهُ وَيُعْطِي الْأُمَرَاءَ دُسْتُورًا ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي شَيْءٍ
١٥ مِنَ الْأُمُورِ ، وَاخْتَارَ أَنْ يَكُونَ طَشْتَمِيرَ نَائِبًا بِمِصْرَ عَوْضَهُ وَآثَرَهُ بِالنِّيَّابَةِ / عَلَى نَفْسِهِ . (١٢٢٤)

وَيَوْمَ السَّبْتِ^٤ خَامِسَ عَشْرِهِ : سُخِّلَ عَلَى الْأَمِيرِ طَشْتَمِيرَ بِالنِّيَّابَةِ بِمِصْرَ . قَالَ
الشَّجَاعِي : وَصَارَ الْمُتَحَدِّثُ فِي أُمُورِ الدُّوَلَةِ وَتَرْبِيئِهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ أَرْبَعَةً^٥ :

١ (س ٢) و (ع) : « أَمْرُ الْحَاجِّ » .

٢ لَمْ نَقِفْ عَلَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي حَوَادِثِ هَذِهِ السَّنَةِ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ .

٣ (س ٢) : « وَطَلَعُوا » .

٤ (ع) : « الْخَمِيسُ » بِدَلِّ السَّبْتِ .

٥ (ع) : « أَرْبَعٌ » .

طَشْتَمِير ، والفَحْرِي ، وَتَقْزَدَمِرَا ، وَأَيْدَغِيمُش . هَوْلَاءُ الأربعة يَعْبُرُونَ جُمْلَةً إِلَى السُّلْطَانِ وَيَتَّفِقُونَ عَلَى مَا يَفْعَلُونَهُ . وَرَأَى السُّلْطَانُ أَنَّ قَوْلَهُ لَا يُسْمَعُ ، وَمَا رَسَمَ بِهِ لَا يُمْتَكَلُ ، فَفَوَّضَ الأُمُورَ إِلَى هَوْلَاءِ^٢ الأربعة وَقَالَ لَهُمْ : ذَبُّوا الأَمْرَ^٣ كَمَا تَعْرِفُوا ، وَمَهْمَا رَأَيْتُمْ مَصْلِحَةً أَفْعَلُوهُ وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْكُمْ . وَاحْتَجَبَ عَنْ سَائِرِ النَّاسِ ، وَبَقِيَ يَخْرُجُ يَوْمَ الأثنين والخميسِ يَقْعُدُ سَاعَةً وَيَقُومُ ، وَعِنْدَهُ مَمَالِكُهُ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَهُ مِنَ الكَرَكِ لَا غَيْرَ ، وَلَا يَجْتَمِعُ بِأَحَدٍ مِنَ الأَمْرَاءِ وَلَا المَمَالِكِ ، وَلَا يَتَحَدَّثُ فِي شَيْءٍ مِنَ الأُمُورِ . وَاتَّفَقَ رَأْيُ هَوْلَاءِ الأَمْرَاءِ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يُمْسِكُوا أَحَدًا وَلَا يُشَوِّشُوا عَلَى أَحَدٍ . وَاسْتَمَرُّوا بِمَنْ مَسِكَ مِنَ الأَمْرَاءِ فِي الحَبْسِ ، وَأَنْ يَقْتُلُوا قَوْصُونَ^٤ وَالأَطْنُبُغَا^٥ وَبَرَسْبُغَا^٦ وَجَرِكْتَمِيرَ^٧ بْنِ بَهَادِرٍ . وَطَالَبَتْ أُمُّ المَلِكِ المَنْصُورِ^٨ أَبِي بَكْرٍ^٩ بِثَارٍ وَلَدِهَا وَأَنْ يَسْمُرُوا مَنْ قَتَلَهُ أَوْ شَارَكَ فِي قَتْلِهِ ، فَأَرَضَتْهَا بِعَبْدِ المُؤْمِنِ وَابْنِ قَوْصِ ، سَمَّرُوهُ عَلَى جَمَلٍ وَطَافُوا بِهِ بِمِصْرَ والقَاهِرَةَ ، وَبَقِيَ مُسْمَرًا خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَمُتْ ثُمَّ شَتَّقُوهُ . وَأُرْسِلُوا الأَمْرَاءُ المَحْبُوسِينَ الَّذِينَ مَسَكَهُمْ^{١٠} أَيْدَغِيمُشَ إِلَى الاسكندرية ، وَهُمْ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ أَمِيرًا مِنْهُمْ : الحَاجِ أَرْقُطَايَ^{١١} نَائِبِ طَرَابُلُوسِ صُحْبَةِ أَمِيرَيْنِ طَشْتَمِيرَ طَلْبِيهِ وَشِهَابِ الدِّينِ بْنِ صَبَّحِ لَيْلَةَ السَّبْتِ خَامِسِ عَشْرِهِ ، وَرَسَمُوا لَهُمَا أَنْ يَقْتُلَا قَوْصُونَ^{١٢} وَالأَطْنُبُغَا^{١٣} وَبَرَسْبُغَا^{١٤} وَجَرِكْتَمِيرَ .^{١٥} فَتَوَجَّهَ بِالأَمْرَاءِ المَذْكُورِينَ إِلَى السِّجْنِ وَقَتَلَا الأَمْرَاءَ المَذْكُورِينَ تَحْقُوقَهُمْ لَيْلَةَ الأربعاء تَاسِعِ عَشْرِهِ وَقَطَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَأَحْضَرُوهُمْ صُحْبَتَهُمْ^{١٦} ثَلَاثَ عَشْرِيهِ .

١ (ع) : « قدم » .

٢ (ع) : « هذه » .

٣ (س ٢) : « الأمور » .

٤ ل (ع) : « أطنبغا » .

٥ « أبي بكر » ساقطة من (س ٢) .

٦ ل (ع) : « قطاي » . سبق قلم .

٧ (س ٢) : « صحبته » خطأ .

- ويوم الخميس عشريه : نُخْلِجَ على الأمير أَلْمَلِكِ بِنِيَابَةِ حَمَاةٍ عِيَوْضاً عَنِ الْأَمِيرِ
 تَقْزُدِيرٍ^١ وعلى الأمير بِيئِرْسِ الْأَحْمَدِيِّ بِنِيَابَةِ صَفَدٍ عِيَوْضاً عَنِ الْأَمِيرِ أَصْلَمَ ، وعلى
 ٣ الأمير آقْسُنُقُرِ السَّاقِي النَّاصِرِيِّ بِنِيَابَةِ غَزَّةٍ بَعْدَ أَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ أَمِيرَ
 آخُورٍ^٢ عِيَوْضاً عَنِ الْأَمِيرِ آيْدَغَمِيشَ ، فَتَصَوَّرَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَقَرَّ فِي النِّيَابَةِ الْمَذْكُورَةِ
 عِيَوْضاً عَنِ الْأَمِيرِ آقْسُنُقُرِ السَّلَارِيِّ بِحُكْمِ إِقَامَةِ الْمَذْكُورَيْنِ بِمِصْرَ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ
 ٦ آفْبَغَا عَبْدِ الْوَّاحِدِ بِنِيَابَةِ جِمْنَصَ . وَاسْتَقَرُّوا بِالْأَمِيرِ طَيْنَالِ نَائِبِ بَطْرَانُوسَ ، وَأَعْطَوْا
 مُحَمَّدَ بْنَ طَشْتَشِيرِ تَقْدِمَةَ بِيئِرْسِ الْأَحْمَدِيِّ وَأَخَاهُ الصَّغِيرِ أَمِيرِ خَمْسِينَ . وَأَعْطَوْا
 ٩ الْأَمِيرَ آقْسُنُقُرِ السَّلَارِي الَّذِي كَانَ نَائِبَ غَزَّةٍ لِقِطَاعِ آيْدَغَمِيشَ ، وَبَلِكِ الْجَمْدَارِ
 تَقْدِمَةَ أَلْمَلِكِ . وَقَطَعُوا أُخْبَازَ مِمَالِيكَ قَوْصُونٍ^٣ وَأَكْثَرَ الْأَمْرَاءِ الَّذِينَ أَمَرَهُمْ .
 وَشَرَعَ طَشْتَشِيرِ فِي مُعَارَضَةِ السُّلْطَانِ فِي مَا يَطْلُبُهُ وَيَأْمُرُ بِهِ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ
 قَدْ كَتَبَ عَلَى قِصَصِ كَثِيرَةٍ وَهُوَ فِي الْكُرْكَ بِأُخْبَازٍ وَأَمْرِيَّاتٍ وَرَوَاتِبٍ وَإِنْعَامٍ وَغَيْرِ
 ١٢ ذَلِكَ ؛ فَلَمَّا أَحْضَرُوهَا إِلَى طَشْتَشِيرِ قَطَعَ الْجَمِيعَ وَقَالَ : إِنَّ السُّلْطَانَ كَتَبَ مَا لَا
 يَعْرِفُ . وَلَمْ يُنْضِرْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ . وَشَرَعَ السُّلْطَانُ يُطَلِّقُ لِمَنْ حَضَرَ / صَحْبَتِهِ
 مِنْ الْكُرْكَ إِطْلَاقَاتٍ كَثِيرَةً ثِنَائِي الْعَقْلِ ، فَاجْتَمَعَ بِهِ^٤ طَشْتَشِيرِ وَعَرَّفَهُ أَنَّ فِي هَذَا

٢٤١ ب

١ (ع) : « قَرْدَم » .

٢ (ع) : « آخُور » وَفِيهَا الْخَاءُ تَشْبِهُ الضَّادَ ، وَكَذَلِكَ فِي (س ١) الْأَصْلُ ، فَاعْتَمَدْنَا

(س ٢) لِاتِّفَاقِهَا مَعَ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ . انْظُرِ النُّجُومَ : ٦٢/١٠ .

٣ « قَوْصُون » فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) بِخَطِّ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةَ .

٤ بَعْدَهَا فِي (ع) وَحَدَّثَهَا كَلِمَةُ « قَوْصُون » وَكَانَتْ كَذَلِكَ فِي نَسْخَةِ (س ١) وَشَطْبَتِ ، وَلَعَلَّ

الشَّطْبَ بِقَلَمِ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةَ الْمُؤَلِّفِ ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُؤَلِّفَ قَرَأَ النُّسْخَةَ وَصَحَّحَهَا حَيْثُ

وَجَدَ فِيهَا « قَوْصُون » مُؤَخَّرَةً فَشَطَّبَ عَلَيْهَا وَوَضَعَهَا فِي مَوْضِعِهَا . وَهُوَ دَلِيلٌ آخَرَ عَلَى أَنَّ نَسْخَةَ

(ع) نَقَلَتْ عَنِ نَسْخَةِ الْمُؤَلِّفِ حَيْثُ الْخَطُّ لَمْ يَصْحَحْ فِيهَا وَنَقَلَهُ نَاسِخُ (س ١) فِي نَسْخَتِهِ ،

وَهُوَ دَلِيلٌ أَيْضاً عَلَى أَنَّ نَسْخَةَ (س ٢) أَخَذَتْ عَنِ (س ١) بَعْدَ قِرَاءَةِ الْمُؤَلِّفِ وَوَضَعَهُ تَصْوِيغَاتِهِ

عَلَيْهَا .

٥ « بَه » لَيْسَتْ فِي (ع) .

الأمر مفاسيد على المملكة ، فقال له السلطان : كُلُّ ما لا يوافق لا تُمضيه . وشرع
طشتمير يعقّد الناموس ، ويُقيم الحُرمة ، ويتعاطم على الناس ، ومنع أحداً أن يقف
للسلطان أو يطلب منه شيئاً .

٣

وفي حادي عشره^١ : سَفَر القاضي حَسامُ الدِّين الغوري الحنفي قاضي مصر
إلى بلاد الشرق بعد ما فُوِّضَ إلى القاضي تقيِّ الدِّين السبكي وهو بالقاهرة الحكمُ
فيه ، فحكّم بعزله بحضور القاضي عَزَّ الدِّين ابنِ جَماعة فنَفَّذه^٢ ، وسَفَرَ على
البريد إلى بلاده ؛ فوصل إلى دمشق في أوائل الشهر الآتي ، وكانت البيئَةُ قد
قامت عليه بأشياء مُنكَرَةً جداً . قال الحافظ شهاب الدين بن حجي — تغمده
الله برحمته^٣ حكى لنا القاضي بهاءُ الدِّين أبو البقاء بعضها . وقال الشُّجاعي :
« كانت القضاة تُبغضه ، وكان رجلاً سَفِيهاً فاسقاً ، ووقع في حقِّ سبعة من
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، فرسم طشتمير بنفسيه من بلاد الشام وأخرجه من
القاهرة وصحبته من يُشيعه حتى يخرج من بلاد الشام إلى تخلف الفرات^٤ » هذا
كلامه .

ولما وصل إلى بغداد انقطع خبره وستأني ترجمته فيمن تُوفي في هذه السنة
لأنه بعدها لم يطلع له على خبره . وعُيِّن لقضاء مصر القاضي ناصيرُ الدِّين بنُ
١٥

١ في (ع) : « وفي عشره » دون حادي .

٢ (س ٢) : « فنَفَّذ عزله » .

٣ سقطت عبارة الترحم من (س ٢) .

٤ تصرف المؤلف بعبارة الشجاعي ففصحها من عاميتها ، وعبارة الشجاعي ص : ٩٢ — ٩٣ :

« ونفى القاضي حسام الدين الحنفي الغوري البغدادي لأن القضاة كانت تبغضه ، وكان رجل
سفيه وفسق ، ووقع في حق سبعة من الأنبياء ، فرسم طشتمير بنفسيه من بلاد الإسلام وأخرجه
من القاهرة يوم السبت ثاني عشرين شوال وأرسل صحبته من يشيعه حتى يخرج من حد بلاد
المسلمين إلى برا الفراء ولم يهروا على أحد قاعدة غير هؤلاء » .

ولعل العبارة : « بنفسيه من بلاد الشام » كما وردت عند المؤلف خطأ في النقل وما في الشجاعي

أصوب .

٥ « على » ليست في (س ٢) .

٣ عن ابن العديم قاضي حلب ، وطُلبَ على البريد وذلك بعدما عُرضَ المنصبُ على القاضي عمادِ الدين بن الطُّرسُوسي وهو بمصر فأبى وامتنع ولم يَحْتَرِ إلا دِمَشق ولم يُلَوِّوا على القاضي بُرهانِ الدين بن عبْدِ الحَقِّ بسببِ أولاده وما كان منهم ، ثم عَدَلُوا عن ابن العديم بعدما طلبوه وَوَلَّوْا القاضي زَيْنَ الدِّينِ البِسنطامي .

٦ وفي مستهل ذي القعدة : تُخْلِجَ على الأمير قُطْلُوْبُغا الفَحْرِي بنيابة دِمَشق . قال بعضهم : وأعطاه السلطان مائة ألف دِرْهَمٍ^١ وأربعة آلاف دينار . وتُخْلِجَ على الأمير أَيْدُغِيْمِش بنيابة حلب عَوْضاً عن الأمير طَشْتَمِير . وعلى الأمير قُمَارِي أمير سُكَّار وجعل أمير آخُور عَوْضاً عن أَيْدُغِيْمِش . وعلى الأمير تَمِير المُوَسَاوي وجعل أمير سُكَّار عَوْضاً عن قُمَارِي . وعلى الأمير بَيْغَرَا واستقرَّ أميراً^٢ بحازِندار كبير عَوْضاً عن الأمير بِيْبِرْس الأَحْمَدِي ، وتخرَجَ الأميرُ أَيْدُغِيْمِش من القاهرة ثامنَ الشهرِ ومُتَسَفِّره تَمِير المُوَسَاوي . وتخرَجَ الفَحْرِي من القَاهِرَة في خامسِ عَشْرِهِ .

* * *

١ ليست في (ع) .

٢ درهم ، بخط ابن قاضي شهبة ، وليست في (ع) .

٣ « أمير » ، بخط ابن قاضي شهبة وسقطت من (ع) .

ذِكْرُ الْقَبْضِ عَلَى الْأَمِيرَيْنِ طَشْتِيمِرِ نَائِبِ بَصْرَ وَقَطْلُوبُغَا الْفَخْرِيِّ نَائِبِ دِمَشْقَ

- قال الشُّجَاعِي : « والسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ مَتَوَاحِشَيْنِ مِنَ الصُّغَرِ ،
 ٣ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ بَقِيَ أَكْبَرُ مَمَالِكِ النَّاصِرِ مَعَ إِقَامَتِهِمَا دَوْلَةَ هَذَا السُّلْطَانِ وَأَقْتَسَمَا
 الْمَمْلَكَةَ ، أَخَذَ طَشْتِيمِرِ نِيَابَةَ بَصْرَ وَقَطْلُوبُغَا نِيَابَةَ الشَّامِ . وَكَانَ الْفَخْرِيُّ عِنْدَمَا
 ٦ تَوَجَّهَ إِلَى الْكُرْكِ يُحَاصِرُ / السُّلْطَانَ شَتَمَهُ وَمَسَكَ جَمَاعَةً مِنَ الْجَبَلِيَّةِ وَسَطَّهَمَ ،
 فَبَقِيَ ذَلِكَ فِي خَاطِرِ السُّلْطَانِ . وَأَيْضاً لَمَّا حَضَرَ السُّلْطَانُ مِنَ الْكُرْكِ إِلَى بَصْرَ
 وَخَذَهُ غَضِبَ الْأَمْرَاءَ مِنْ ذَلِكَ وَأَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوا غَيْرَهُ فِي الْمُلْكِ . فَبَلَغَهُ ذَلِكَ .
 ٩ وَلَمَّا وَلى طَشْتِيمِرِ النِّيَابَةَ حَجَرَ عَلَى السُّلْطَانِ وَمَا تَحَلَّاهُ يَتَصَرَّفُ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ
 الْمَمْلَكَةِ ، وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا مِنَ الْأَمْرَاءِ يَدْخُلُ إِلَى السُّلْطَانِ وَلَا يَجْتَمِعُ بِهِ ، وَصَارَ
 كُلُّ مَنْ أَعْطَاهُ السُّلْطَانُ شَيْئاً مَا يُمِضِيهِ طَشْتِيمِرِ ، وَأَيُّ مِثَالِ أَعْطَاهُ السُّلْطَانُ أَخَذَهُ
 ١٢ طَشْتِيمِرِ قَطْعَهُ ، وَلَمْ يَمَكَّنِ السُّلْطَانُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدَّوْلَةِ . فَصَبَّرَ إِلَى أَنْ سَافَرَ
 النَّيَابِ وَأَنْفَرَدَ بِطَشْتِيمِرِ فَطَلَبَ آقْسُنُقُرَ السُّلْطَانِي ، وَكَانَ يُؤَلِّيه ، وَعَرَفَهُ أَنَّهُ يَرِيدُ
 نَسِكَ طَشْتِيمِرِ وَقَطْلُوبُغَا ، فَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ . وَقَرَّرَ مَعَ الْمَمَالِكِ مَسِكَ طَشْتِيمِرِ
 ١٥ وَأَنَّهُ إِذَا دَخَلَ يَقْفُوا فِي بَابِ الْقَصْرِ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ السَّبْتِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ
 بَعْدَ خُرُوجِ الْأَمْرَاءِ مِنَ الْخِدْمَةِ طَلَبَ السُّلْطَانُ طَشْتِيمِرِ إِلَى الْقَصْرِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ
 فَمَسَكَهُ وَمَسَكَ وَلَدَيْهِ ، وَأَرْسَلَ فِي الْحَالِ إِلَى بَيْتِهِ أَخَذَ جَمِيعَ مَوْجُودِهِ ، وَخِيَلَهُ
 ١٨ وَجُورَاتِهِ وَمَمَالِكِهِ ، وَوَجَدَ عِنْدَهُ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَمِائَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفَ
 دِرْهَمٍ ، وَسِتَّةَ وَثَلَاثِينَ جِنْدًا قُمَاشَ ، قَدَّمَهَا لَهُ النَّاسُ فِي مُدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي النَّيَابَةِ ،
 وَهِيَ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ يَوْمًا ، لِأَنَّهُ لَمَّا حَضَرَ مِنَ الرُّومِ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ ، وَسَائِرُ
 ٢١ مَوْجُودِهِ نُهَبَ . وَجَرَّدَ السُّلْطَانُ فِي الْحَالِ جَمَاعَةَ أَمْرَاءَ مَقْدُمِهِمُ الْطَلْبُغَا الْمَارْدَانِي

- ٣ وأرئبغا أمير سلاح وصحبتهما أربعة عشر أميراً ، وجماعة من ممالك السلطان في ألفي فارس^١ وأمرهم أن يسوقوا وراء قطلوبغا الفخري ويُمسِكوه ويحضره حيث كان ، فخرجوا من يومهم ، وكان الخبر وصل إلى الفخري وهو بالغرابي بمسلك طشتيم وخرج الأُمراء في طلبه ، فليس هو وماليكه وأخذ حريمه قدامه وساق فدخل إلى قطية ، وقبض على واليها وأخذته صحبتته ، وساق إلى أن وصل إلى الرُغفة ؛ فلحقه المازداني ومن معه من العسكر ، فما وجد الفخري من معه قبالة من حضر إليه ، فهرب على الهُجن ، وترك حريمه وأولاده وطلبه وغير إلى البرية صوب الكرك ، فلاقاه آقستغر الناصري نائب غزة من قدامه بجيش غزة في الليل ، فسليم منهم وغير إلى البرية . ثم إته تفكر في حاله فما وجد له غير الأمير أيُدغيمش ، فقصده فلققه على جنين ، فدخل إليه وعرفه ما جرى عليه واستجار به ، فأكرمه وطيب خاطرَه وأنزله ، ثم قبض عليه في يومه وقبده وأرسله مع ولده ، فوجد المازداني وأرئبغا بقاقون ، فأرسلوا إلى السلطان سيف الفخري ، فوصل الخبر إلى السلطان في مُستهل ذي الحجة ، فرسم السلطان أن يُودوا الفخري إلى الكرك . وكان ابن أيُدغيمش قد وصل بالفخري إلى الصالحية ، فلاقاهم البريد بمرسوم السلطان بأن يُودوه إلى الكرك ، فرجع ابن أيُدغيمش بالفخري إلى الكرك فوجد السلطان^٢ بها ، فأخذَه ورجع ابن^٣ أيُدغيمش إلى والده^٤ . هذا ملخص كلام الشجاعى .

١ في هامش (س ٢) بإزاء الخبر تعقيب بخط مختلف عن خط المتن مثاله : « وقال ابن كثير في ألف فارس وذكر يلبغا الجيواي بدل أرم بها » وقال ابن كثير في البداية والنهاية : ٢٠٠ / ١٤ في هذا الخبر : « وأما الفخري فإنه لما تنسم هذا الخبر وتحققه وهو بالزقة فر في طائفته من ممالئحه قريب من ستين أو أكثر ، فاخترق الطرق وساق سرقاً حثيثاً . وجاءه الطلب من ورائه من الديار المصرية في نحو من ألف فارس صحبة الأميرين ألبغا المازداني ولبغا الجيواي فقاتهما وسن . »

٢ مضافة في الأصل (س ١) بخط المؤلف ، وهي ساقطة من (ع) .

٣ « ورجع » مضافة في (س ١) بخط ابن قاضي شهبة ، والعبارة في (ع) : « فأخذ ابن أيُدغيمش إلى والده » غير مستقيمة .

٤ لم يكتب ابن قاضي شهبة بالتحديد بل تصرف في العبارة ورد عامه الشجاعى إلى العسقى .

وقال ابن كثير : « لما تحقق الفخري الحبر وهو بالزُعفة قر في طائفة من مماليكه قريب ستين أو أكثر ، فاخترق الطرق وساق سَوْقاً حَثِيثاً ؛ وجاءه الطُّلب من ورائه من الديار المِصْرِيَّة نحواً من ألف فارس صحبة الأميرين الطُّنبُغا المازداني ٣

ولعل من المعيد أن تأتي ههنا بما ذكره الشجاعى بنصه لما فيه من الفائدة ، قال الشجاعى في ص : ٩٤ : « والسبب في ذلك أن هؤلاء الاثني مواخين من الصغر ، وبقوا في هذا الوقت كبار مماليك الناصر ، وبنوا هذا السلطان صغير ، وأنهما هما اللذان أقاما دولته ، وكان الفخري عندما توجه الكرك : « ناصر السلطان شتمه ومسك جماعة من الجيلية وسَلطهم ، فبقي ذلك في خاطره ، وأيضاً إبهم كانوا قضاة ، أن يقيموا غيره في الملك ... وحضر من الكرك وحده ، واقتسموا الاثني الدو ... طشتمر ، سادة مصر و قطلوبغا الشام ، وعندما تولى طشتمر النيابة حاجر على السلطان وما خلاه يتصرف في شيء من أمور المملكة ، ولم يدع أحداً من الأمراء يدخل إلى السلطان ولا يجتمع به ، حتى إن الأمير سيف الدين أرغون شاه طرد إلى الشام فعبر إلى السلطان يشكو حاله ويسأله مراراً ، فدخل طشتمر وجده عند السلطان ، عيط عليه وأخرجه ونهره وما سلم من الضرب إلا قاتل ، وما بقي أحداً بقادر يتحدث مع السلطان ، وكل من أعطاه السلطان شيء ما يرضى طشتمر يعطيه ويعطه عليه وأي مثال أعطاه السلطان أخذه طشتمر قطعه ، ورسم السلطان لمملوك الأمير افسسفر بامرة عشرة ما رضى طشتمر يعطيه شيء ، وولى السلطان القاضي ناصر الدين فار السفود ، محاسب مصر ، كان ناظر السيدة نفيسة عوضاً عن ابن القسطلاني ، وأخلع عليه ، وأرسل طشتمر حياه ، وأخذ الخلع منه وضربه وصادره ولم يتمكن السلطان في شيء من أمور الدولة ، وأراد طشتمر أن يعمل معه كما عمل بيبرس وسلاار مع والده الملك الناصر ولم يكن للسلطان في ذلك الوقت يد تمنع عما يختار ، فمصر إلى حين سافرت الأمرا سفافر الفخري وانفرد بطشتمر ، وطلب افسسفر السلاري ، وكان يراليه ، وعرفه أنه يقصد مسك طشتمر وقطلوبغا ، فوافق على ذلك وشاء منه عده ، وطلب الطواشي عنبر السحردي مقدم المماليك وقرر معه مسك طشتمر وأن يدع المماليك بأحدوا باب القصر ويقفوا عنده ، وعن طشتمر يمسه ويحمر المماليك لنفسه بغير ١٢ عليه حشش أمره وصبر ليوم السبت فمسكه ومسك له ولولديه الاثني يوم السبت عشرون ذي قعدة بعد خروج الأمراء من الخدمة طلبه عبر إليه بالقصر الأبلق مسكه ، وأرسل في الوقت إلى بيته أحد سائر موجوده وخيله وأمواله وجواريه ومماليكه ، ووجد عنده ثمانية وثلاثين ألف دينار ، ومائة وخمسين ألف درهم ، وستة وثلاثين حمل قماش وخلع وتفصيل قدمها له الناس في مائة إقامة في الساعة خمسة وثلاثين يوماً لأنه ما حضر من الروم ومعه شيء ، لأن سائر موجوده

و حرد السلطان الوقت والساعة جماعة أمراء مقدمهم الطنبغا المازداني وأرنبغا أمير سلاح وصاحبهم أربعة عشر أمير وخمسين مملوك سلطان ، وأمرهم أن يسوقوا وراء قطلوبغا الفخري يلحقوه ١١

وَيَلْبَغَا الْيَحْيَاوي ، فَفَاتَهُمَا وَسَبَقَ ، وَاعْتَرَضَ لَهُ نَائِبُ غَزَّةَ وَجَنَدُهُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ، وَسَلَطُوا عَلَيْهِ الْعُشْرَانِ لِيَنْهَبُوهُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَسِيرٍ وَقَتْلَ مِنْهُمْ تَحْلَقًا ، وَقَصَدَ نَحْوَ أَيْدِغُمِشَ رَاجِعًا مِنْهُ أَنْ يَنْصَرَهُ . فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَبَضَ عَلَيْهِ وَقَيْدَهُ وَرَدَّهُ عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى مِصْرَ ، وَمَعَهُ التَّرْسِيمُ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَغَيْرِهِمْ ١ .

وَيَسْكُوهُ وَيَحْضَرُوهُ حَيْثُ كَانَ ؛ فَخَرَجُوا مِنْ نَهَارِهِمْ بِالْحَيْلِ وَالْمِجَنِّ وَالْعَادِسُوفِ ٢٢ لِكَيْلَا يَفُوتَهُمْ ، وَكَانَ الْخَيْرُ وَصَلَ إِلَى الْفَخْرِيِّ بِالْفَرَائِي بِمَسْكٍ طَشْتَمَرٍ وَخَرُوجِ الْأَمْرَاءِ فِي طَلْبِهِ ، فَلَبِسَ هُوَ وَمَمَالِيكُهُ وَأَخَذَ حَرِيمَهُ قَدَامَهُ وَسَاقَ عِبْرَ قَطِيَّةَ ، فَلَاقَاهُ إِلَيْهَا الْحَسَامُ بِمَلُوكِ الْكِمَالِيِّ وَحَلَفَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْزِلَ بِسِتْرِيخَ ، وَقَصَدَ الْحَسَامُ وَالِي قَطِيَّةَ يَخْدَعُهُ لِيَنْزِلَ حَتَّى يَلْحَقَهُ الْعَسْكَرُ وَكَانَ الْخَيْرُ عِنْدَهُ بِخُرُوجِ الْعَسْكَرِ فِي طَلْبِ الْفَخْرِيِّ ، فَافْرَزَ عَلَيْهِ الْفَخْرِيُّ بِمَقْصُودِ الْحَسَامِ وَمَسْكِهِ ، وَطَلَبَ يَوْسُطَهُ ، وَرَجَعَ عَفَا عَنْهُ وَأَخَذَهُ صَحْبَتَهُ وَسَاقَ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَنْزِلَةَ الزُّعَقَةِ ، لَحِقَهُ الْمَارْدَانِيُّ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْعَسْكَرِ ، وَمَا وَجَدَ الْفَخْرِيُّ مَعَهُ قِبَالَةَ مَنْ حَضَرَ إِلَيْهِ ، فَمَا كَانَ لَهُ إِلَّا الْهَرَبُ ، فَتَرَكَ حَرِيمَهُ وَأَوْلَادَهُ وَطَلْبَهُ وَرَكِبَ الْمُهْجَنَ وَأَخَذَ بَعْضَ مَمَالِيكِهِ وَعَبَرَ الْبَرِيَّةَ صَوْبَ الْكُرْكِ فَلَاقَاهُ آقْسَنْقَرُ النَّاصِرِيُّ نَائِبُ غَزَّةَ مِنْ قَدَامِهِ بِجَيْشِ غَزَّةَ فِي اللَّيْلِ ، فَهَرَبَ مِنْهُمْ وَعَبَرَ الْبَرِيَّةَ ، ثُمَّ إِنَّهُ تَفَكَّرَ فِي حَالِهِ لِلْحَضُورِ أَجَلَهُ وَقَالَ لِلدَّلِيلِ الَّذِي مَعَهُ : اقْصِدْ بِنَا إِلَى الْأَمِيرِ عَلَاءِ الدِّينِ أَيْدِغُمِشَ ، وَظَنَّ أَنَّهُ يَجِدُ عِنْدَهُ فَرَجًا أَوْ يَكُونُ لَهُ مِنْ هَذَا الضِّيقِ مَخْرَجٌ ، فَمَا زَالَ سَائِقًا إِلَى أَنْ لَحِقَ بِأَيْدِغُمِشَ عَلَى جَبِينِ ، فَعَبَرَ إِلَيْهِ وَعَرَفَهُ مَا حَرَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَهُ حَقَّ الْأَخْوَةِ وَالصَّحْبَةِ وَاسْتِجَارَ بِهِ لِيَتَمِيشَ هَذِهِ الْكُرْبَةَ وَمَا ظَنَّ أَنَّهُ يَتَخَلَّى عَنْهُ لَمَّا بَيْنَهُمْ مِنَ الْمُوَدَّةِ وَالْأَخْوَةِ ، وَقَالَ لَهُ : الْيَوْمَ لِي وَغَدًا لَكَ . فَسَالَ إِلَيْهِ أَيْدِغُمِشَ وَأَكْرَمَهُ وَطَلَبَ خَاطِرَهُ ، فَقَلَعَ قِمَاشَهُ وَقَعَدَ ، فَعَبَرَ ابْنُ أَيْدِغُمِشَ إِلَى وَالِدِهِ وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ تَرِيدُ تَخْرِبَ بَيْتِكَ لِأَجْلِ هَذَا ، قَالَ : فَمَا تَعْمَلُ ؟ أَنَا أَسْتَحْيِي مِنْهُ ، قَالَ وَوَلَدَهُ : فَأَنَا أُرْوَحُ أَمْسِكُهُ ، فَزَاحَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ : نَحْنُ مَا نَخْرِبُ بَيْتِنَا لِأَجْلِكَ ، وَمَرْسُومُ السُّلْطَانِ طَاعَةٌ ، وَأَخَذَ سَيْفَهُ وَقَيْدَهُ ، وَأَخَذَهُ ابْنُ أَيْدِغُمِشَ وَسَافَرَ مِنْ سَاعَتِهِ بِهِ طَالِبَ السُّلْطَانَ ، وَحَضَرَ بِهِ إِلَى الْمَارْدَانِيِّ وَأَرْتَبِنَا بِمَنْزِلَةِ قَاقُونَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى السُّلْطَانَ سَيْفَ الْفَخْرِيِّ صَحْبَةَ الْأَمِيرِ بِكَامِ الْخَضِرِيِّ وَأَرْسَلُوا مِنْ جِهَتِهِمْ لِتَشْيِيعِ الْفَخْرِيِّ صَحْبَتَهُ ابْنُ أَيْدِغُمِشَ أَمِيرٌ يُسَمَّى أَيْبَنُكَ ، فَوَصَلَ بِكَامِ بِالْخَيْرِ بِمَسْكِهِ وَأَحْضَرَ سَيْفَهُ لِلْسُّلْطَانَ بِالْقَلَمَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مَسْتَهْلٌ ذِي سَحْجَةٍ ، وَسَافَرَ السُّلْطَانُ ثَانِي يَوْمَ ، وَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ أَيْدِغُمِشَ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ لِاقَابِهِ الْبَرِيدِي بِمَرْسُومِ السُّلْطَانَ يُؤَدِيهِ الْكُرْكُ ، فَزَجَّعَ بِهِ مِنَ الصَّالِحِيَّةِ وَصَلَهُ إِلَى الْكُرْكِ وَ... السُّلْطَانَ بِهَا أَخَذَهُ مِنْهُ وَرَجَعَ ابْنُ أَيْدِغُمِشَ لُوَالِدِهِ .

ويوم الخميس خامس عشر ذي القعدة : جلس السلطان بدار العدل بالإيوان ، وحضر القضاة والموقعون وقرؤوا عليه القصاص ، وحكم وأمر ونهى . وكان منذ تولى لم يقعد بدار العدل ولا حكم ، ثم قعد أيضاً يوم الاثنين تاسع عشره ، ثم سافر ولم يحكم غير هذين اليومين .

ويوم الخميس المذكور : دخل إلى دمشق الملك أحد رؤوس الثوب بمصر في طلبه متوجهاً إلى نيابة حماة ، فنزل بوطقة برزة .

ومن الغد : ورد البريد من الديار المصرية فأخبر بمسك طشتير وإرسال الأمراء للقبض على الفخري ، فتعجب الناس من ذلك كثيراً .

وفي يوم الاثنين تاسع عشره : ولي السلطان قضاء الحنفية للقاضي زين الدين ابن البساطامي عوضاً عن الغوري^١ . وولي الشيخ شهاب الدين^٢ بن عدلان قضاء العسكر وخلع عليهما . قاله الشجاعى^٣ . وقال غيره^٤ : كانت ولاية القاضي زين الدين مستهل ذي الحجة .

وفي ليلة الأربعاء ثاني ذي الحجة : أرسل السلطان الأمير طشتير حمصاً أخضراً في محفة وهو مريض إلى الكرك^٥ صُحبة أولاجا السلخدار .

* * *

١ (س ٢) : « الثغوري » تصحيف وهو الحسام الغوري ، انظره فيما سبق ص : ٢٣٩ .

٢ (ع) « هيس الدين » .

٣ لم نقف على هذا الخبر في الشجاعى المنشور .

٤ (س ٢) « الحمص الأخضر » . (ع) : « الحمص أخضر » .

٥ « الكرك » مضافة في هامش الأصل (س ١) بخط المؤلف ، وهي في متن (س ٢) وليست

في (ع) .

خروج الملك الناصر أحمد من القاهرة إلى الكرك

- ٣ قد ذكره الشجاعى مبسوطاً فلندكره ملخصاً قال : « والموجب لذلك أن هذا السلطان كان بالكرك مشغولاً باللّهو والشرب والافتراء بمن يختار ، ولم تكن له همّة إلى الملك ، وعندما طلبه^١ الأمراء يملكوه وافقههم وسوف بهم عن النزول ، فلجوا في طلبه من مصر والشام ، فنزل وهو كاره ؛ وعندما حضر وجد الحجّر من طشتير فالتحصّر وضاق به الحال وآثر ما كان عليه على الملك ، وعلم أن الذي يختاره من اللّعب لا يحصل له وهو مقيم بقلعة الجبل ، وتحشبي إن فعل ذلك أن يصيبه ما أصاب أخاه أبا بكر . فلما مسك طشتير ونحلا له الوقت من منازع ، وأرسل الجيش تحلف الفخري ليمنسيكوه ، عميل على التوجه إلى الكرك والمقام بها ، فطلب الأمراء الكبار إلى عنده في رابع عشرين ذي القعدة وقال لهم : « يا أمراء أنا لي شغل في الكرك أتوجه إليه أفضيه وأعود إليكم ، وما أغيب عنكم غير خمسة عشر يوماً » . / فقالوا له : يا خولد ، وما موجب (٢٦) رواجك ، وحال خروجك تأكل بعضنا بعضاً وتنهّب الغلات ، وكان وقت قبض المغل^٢ ؟ فقال السلطان : « أنا أرسل إلى كل إقليم أميراً يحفظه فيه ، ويخلص حقوق الناس إلى حين رجوعي وأنا أقيم خمسة عشر^٣ يوماً مسافة الطريق وأعود » . فما أمكنهم مراجعته . ورسم أن يخرج إلى كل إقليم قبلي وبخري أميراً لحفظ البلاد وتحلّص حقوق الناس ، وعين ثلاثة أمراء مقدمين تخرج صحبته : ١٨ قماري الكبير ، وملككتير الججازي ، وأبو بكر ابن النائب . وعشرة أمراء آخرون ومائة من ممالك السلطان ، والحليفة . وكاتب السرّ وناظر الجيش . وفتح السلطان الخزانة والدخائر وأخذ كل ما فيها من ذهب وفضة وفصوص وجواهر ، ولم

١ (س ٢) : « مختصراً » .

٢ (ع) : « طلبوه » .

٣ (ع) : « عشرين » خطأ واضح .

يترك بالخزائن شيئاً حتى أتخذ البسط والنحاس ، وأخذ من حريم والده من
 الفصوص والزركش والقماش والأمتعة ما لا يُحصَر . ومن جملة ما أخذ ألف
 ألف دينار ، وألفي ألف درهم ، ومائة وثمانون صندوق نخل وقماش ، وسبع ٣
 صناديق فصوص وزركش وخلي ، وخمسة وخمسين جارية مَغْنِيَة ، وسفر ذلك
 قدامه إلى الكرك صحبة الأمير طيغنا الحمدي ليلة سابع عشرين ذي القعدة .
 ورسم أن يُحمَل إلى الكرك من مصر خمسة عشر ألف إردب قمح ومائة إردب ٦
 أرز ، فحُبل ذلك ، وأرسل قدامه أيضاً مائتي رأس بقر ، وألف رأس غنم ،
 وأرسل باع الغنم والجاموس الذي للسلطان ببلاد الصعيد بألفي ألف وستائة ألف
 درهم ، ورسم بعملها ليأخذها صحبته ، فلم تَلَحَقَه وسافر وتحلأها . ٩

وفي يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة : رسم للأمير شمس الدين أفسنقر السلاري
 بنياته وأن يدبّر الأمور إلى أن يرجع . ثم ركب السلطان في هذا اليوم وخرج
 طالب الكرك ، وشيعة الأمراء والجيش ؛ ولما رجعوا نزل السلطان نخل ثيابه ١٢
 ولبس لبس العرب كوامل مفرجة ، وضرب له إقامتين ، وأخذ الكركيين إلى جانبهِ ،
 وركب الهجن وساق على طريق البرية إلى الكرك . ورسم للأمراء والخليفة
 أن يسيروا مع الطلب إلى الكرك . ١٥

وعندما وصلوا إلى العين البيضاء بقرب الكرك رسم للأمراء الذين توجهوا
 صحبته أن يتوجهوا إلى غزة يقيموا بها ، والمماليك والخليفة يقيموا بالخليل عليه
 الصلاة والسلام . وطلع السلطان إلى الكرك تاسع الشهر بجماعته الذين حضروا ١٨
 صحبته أولاً من الكرك ؛ ولم يطلع معه من الذين توجهوا صحبته من مصر
 غير كتائب السر وناظر الجيش ومملوكين^١ ، ولم تقع عين كتائب السر ولا ناظر
 الجيش عليه مدة إقامتهما عنده . وكان إذا أراد أن يكتب كتاباً أرسل أحداً

١ (ع) : الهجن .

٢ مملوكين . ليست لي (ع) .

من الكركيين إلى كاتب السر يأمره بما / يكتب ويأخذه ويذهب به إليه يعلم [٢٦ ب]
 ٣ عليه ويُرسله . وأرسل إلى الأمراء بمصر كتاباً أنه وصل إلى الكرك في تاسع
 الشهر ويسلم على الأمراء وأن يُرسلوا إليه بيت قطلوبغا الفخري وأولاده وسائر
 مؤجوده الذي حضر من الشام ، فأرسل ذلك صُحبة الأمير أرغون الإسماعيلي ،
 وأرسل أيضاً إلى الشام يطلب بيت طشتير حمص أنحضر وأمواله وسائر مؤجوده ،
 ٦ وأن يُرسلوا إليه من دمشق ألف جمل محملة مكسرات جوز ونوز وفستق وزبيب
 وغير ذلك ، فأرسلوا ذلك إليه . وبعد قليل رَسَم للعلمان والشاقية الذين توجَّهوا
 صحبته أن يعودوا إلى مصر ، فرجعوا ، وكثر الكلام وتشتت الخواطر ، وعلم
 ٩ الأمراء أن السلطان ما بقي يجيء من الكرك ، ولو كان له نية في الملك ما قعد
 وأرسل هؤلاء . وتغيرت خواطر الأمراء ، وكثر الكلام بينهم ، وبقي كل أحد
 يَحْتَرِزُ على نفسه من الآخر . هذا ملخص كلام الشجاعي .

١ قال الشجاعي في ص : ٩٨ :

« ذكر خروج الملك الناصر أحمد من القلعة طالب الكرك وخروج الملك عنه :
 والموجب لذلك أن هذا السلطان أحمد كان بالكرك مشغول باللهو والشرب والانفراد بذلك
 المكان ، ولم يكن لهم همة الملك ، وعندما طلبوه الأمراء ليلكوه دافعهم مدة أيام وسوف بهم عن
 النزول فلحوا في طلبه من مصر والشام ، فرأى أن لا بد من النزول ، فنزل وهو كاره ، وعندما
 حضر وجد الحجر عليه من طشتير ، والمحصر وضاق به الخناق ، ورأى الانفساح عنده ألد من
 الحكم ، وأثر الهوى على الملك ، وعلم أن الذي يختاره من العلية لا يحصل له وهو مقيم بقلعة
 الجبل ، واختشى من الأمراء إن يسلك هذا المسلك أن يصبه ما أصاب أخوه أبو بكر ، ورأى
 أن قلعة الجبل لا تغميه ، وما صدق بسك طشتير ونحلا له الوقت من منازع . أرسل الجيش
 طالبين الفخري ليمسكوه ، فعندما خرجوا يشحتوه تفكر في نفسه وما علم ما يريد أن يجري له ،
 واختشى من مخامرة الأمراء عليه وعلم أن القلعة لا تغميه إن هم ركبوا له ، وما كان له إلا عمل
 على التوجه إلى حصن الكرك والمقام به ، فطلب الأمراء الكبار إلى عنده يوم الأربعاء رابع عشرين
 ذي قعدة وقال لهم : يا أمراء أنا لي شغل في الكرك وأختار أن أتوجه إليها أقضيه وأعود إليكم
 سريع ، وما أغيب عنكم غير خمسة عشر يوماً وأكون عندكم . فقالوا له : يا خونند ، وما موجب
 رواحك وأيش جرى حتى يروح السلطان ؟ وظنوا الأمراء أنه ما يقصد التوجه إلا اختشى من
 هروب الفخري أن ما يرى أو يحدث حادث ، فقالوا : يا خونند ، إن كان الفخري راح فما عسى -

وقال ابن كثير : « إِنَّ خُرُوجَ السَّلْطَانِ مِنْ مِصْرَ كَانَ فِي سَلْخِ ذِي الْقَعْدَةِ ،

أن يفعل بفرد رقبته ، فنحننا جميعنا بين يديك ، وأرواحنا تذهب في رضاك ، فمولانا يحقن دماء الإسلام بقعاده على كرسي مملكته ، وإلا لما تولى أكلنا بعضنا بعض ، ونهبت الفلاحين سائر الغلال الذي في البر ، لأنه وقت قبض المغل . فقال لهم السلطان : أنا أرسل إلى كل إقليم أمير يحفظه ويخلص حقوق الناس إلى حين رجوعي ؛ وأنا فمالي إقامة غير خمسة عشر يوم مسافة الطريق وأعود . فما أمكن الأمراء أن يرادوه أكثر من ذلك ، وسلموا له حاله . فرسم أن يخرج إلى كل إقليم أمير من الأمراء قبل ويخري ليحفظ البلاد وخلص حقوق المقطعين والأمراء ؛ وعين أمراء تتوجه صحبة ثلاثة مقدمين ألوف ، وهم قماري الكبير ، وملكتمر الحجازي ، وأبو بكر ابن النائب ، وعشر أمراء أحر ، ومماليك السلطان مائة نفر ، وصحبتهم المقدم شجاع الدين غير السحردي . ورسم للخليفة أن يتجهز ويتوجه صحبته ، وكذلك القاضي علاء الدين كاتب السر ، وجمال الكفات ناظر الجيش يتوجه صحبته . ونفق في المماليك كل واحد خمسمئة درهم ، ورسم لهم أن يخرجوا كل واحد بهجين و فرس . فتجهزت الأمراء والمماليك الذي تعينوا صحبة السلطان ، وجهد السلطان حاله وفتح الخزائن والذخائر الذي من قديم الزمان عن الملوك المتقدمة ، وأخذ كل ما فيها من ذهب وفضة وفصوص وجواهر ؛ ولم يترك بالخزائن شيء قل ولا جل . وأخذ حتى أخذ السط والنحاس وروس القناديل والشمعدانات . وأخذ من حرير والده من الفصوص والزرايش والقماش والأمتعة ما لا يعد ولا يحصى ؛ وأخذ كل مغنية في القلعة من الجوار وهن خمسة وخمسين جارية مغنية ؛ وألف ألف دينار وألفي ألف درهم ، ومئة وثمانون صندوق خلع وقماش ، وسبع صناديق فصوص وزركش ، وحلي وفضيات ، وقش الجميع ، والذي قدر عليه ؛ وسفره قدامه إلى الكرك صحبة الأمير علاء الدين طليغا الحمدي ، وأرسل الحرير صحبته ، والثقل والجرارية ، ونزلوا من قلعة الجبل ليلة السبت سابع عشرين ذي القعدة طالبين الكرك . وأرسل أيضاً طشتمر حمص أخضر قدامه إلى الكرك مقيد صحبة أولاجا السلاح دار . ورسم أن يحمل إلى الكرك من ديار مصر خمسة عشر ألف إردب قمح ، ومائة إردب أرز ، فحملت ذلك وأرسل قدامه مائتي رأس بقر ، وألف رأس غنم قبل خروج السلطان بيوم ، وقعد السلطان بعدهم حتى تقدموه بالثقل . وكان منذ تولى لم يقعد بدار العدل ولا يحكم ، فقعد في دار العدل بالإيوان يوم الخميس خامس عشرين ذي قعدة ، وحضرته القضاة والموقمين وقرؤوا عليه القصص ، وحكم وأمر ونهى . وقعد أيضاً يوم الاثنين تاسع عشرينه بدار العدل وحضر القضاة والموقمين وديوان الجيش على العادة ، وولي قضاء الحنفية للقاضي زين الدين بن البسطامي عوضاً عن البغدادي الذي نفوه . وأرسل باع الختم الذي للسلطان والجاموس الذي ببلاد الصعيد بألفي ألف وستمئة ألف درهم ورسم بحملها ليأخذها صحبته ، فلم تلحقه وسافر وخلأها ؛ وعندما حضر بكاء الحضرى سيف الفخري وأمر بمسكه كما تقدم ذكره أصبح السلطان يوم الأربعاء ثاني ذي حجة سنة تاريخه .

وَدَخَلَ الْكَرْكُ ثَامِينَ ذِي الْحِجَّةِ . قَالَ : « وَطَلَبَ السُّلْطَانُ آلَاتٍ مِنْ أُخْشَابٍ وَنَحْوِهَا وَحَجَّارِينَ وَصُنَاعَ لِإِصْلَاحِ مُهَمَّاتِ بِالْكَرْكِ » .^١

أُخْلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ شَمْسُ الدِّينِ آقْسَنْقَرُ خَلْعَةُ النِّيَابَةِ بِدِيَارِ مِصْرَ ، وَرَسِمَ أَنْ يُعَيِّنَ فِي الْجَيْشِ إِلَى حَيْثُ حَضْرُوهُ ، وَأَمَرَ فِي هَذَا النَّهَارِ خَمْسَةَ أَمْرَاءَ لِيَسْهَمَ فِي الْإِسْطِبَالِ . وَرَكِبَ السُّلْطَانُ خُرُوجَ طَالِبِ الْكَرْكِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَانِي ذِي الْحِجَّةِ الرَّابِعَةَ مِنَ النَّهَارِ ، وَلَمْ يَصْحَبْهُ أَحَدًا مِنْ إِخْوَتِهِ . وَشِيعُوهُ الْأَمْرَاءُ وَالْخَلْقُ يَدْعُوهُ لَهُ ، وَلَمْ يَمْنَعْ أَحَدًا مِنَ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ مِنَ الْعَوَامِ . وَمَا زَالَتْ الْأَمْرَاءُ صَحْبَتَهُ إِلَى مِيدَانِ الْقَبْقِيقِ نَزَلُوا قَبْلَهَا الْأَرْضَ وَرَجَعُوا . وَنَزَلَ السُّلْطَانُ قَلْعَ لِبْسِ الْجَنْدِيَّةِ وَلِبْسِ لِبْسِ الْعَرَبِ كَوَامِلَ مَفْرَجَةٍ وَضَرْبَ لَهُ لِثَامِينَ . وَأَخَذَ الْكَرْكِيِّينَ إِلَى جَانِبِهِ وَرَكِبَ الْمُهْجَنَ وَسَاقَ طَالِبَ الْكَرْكِ عَلَى طَرِيقِ الْبَرِيَّةِ وَرَسِمَ لِلْأَمْرَاءِ وَالْخَلِيفَةَ الَّذِي تَوَجَّهُوا مَعَهُ أَنْ يَكُونُوا سَائِرِينَ مَعَ الطَّلَبِ لِلْكَرْكِ . وَعِنْدَمَا وَصَلُوا قَرِبَ الْكَرْكِ عِنْدَ الْعَيْنِ الْبَيْضَاءِ رَسِمَ لِلْأَمْرَاءِ الَّذِي حَضَرُوا صَحْبَتَهُ أَنْ يَتَوَجَّهُوا بِقِيمُوا بِغَزَاةٍ ، وَالْمَمَالِيكَ وَالْخَلِيفَةَ يَقِيمُوا بِالْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامِ . وَطَلَعَ السُّلْطَانُ إِلَى الْكَرْكِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعَ ذِي حِجَّةٍ تَجْمَعَتُهُ الَّذِي حَضَرُوا صَحْبَتَهُ مِنَ الْكَرْكِ أَوْلَى ، وَلَمْ يَطَّلِعْ مَعَهُ مِنَ الَّذِي تَوَجَّهُوا صَحْبَتَهُ مِنْ مِصْرَ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ وَكَاتِبِ السَّرِّ وَنَاطِرِ الْجَيْشِ لَا غَيْرَ . وَلَمْ يَقْعَ نَظْرَ أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ عَلَيْهِ مَدَّةَ إِقَامَتِهِ عِنْدَهُ ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ كِتَابًا أَرْسَلَ أَحَدًا مِنَ الْكَرْكِيِّينَ إِلَى قَاتِبِ السَّرِّ بِأَمْرِهِ بِمَا يَكْتُبُ وَيَأْخُذُهُ وَيَذْهَبُ بِهِ إِلَيْهِ يَلْعَمُ عَلَيْهِ وَيَرْسَلُهُ . وَأَرْسَلَ إِلَى الْأَمْرَاءِ بِدِيَارِ مِصْرَ بَعْدَ طَلُوعِهِ كِتَابًا أَنَّهُ وَصَلَ طَيْبَ فِي عَافِيَةِ إِلَى الْكَرْكِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعَ ذِي حِجَّةٍ ، وَسَلَّمَ عَلَى الْأَمْرَاءِ الْكَبِيرِ مِنْهُمْ وَالصَّغِيرِ ، وَكَانَ وَصُولُ كِتَابِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَاعَ عَشْرِ ذِي حِجَّةٍ ، وَأَرْسَلَ لِآقْسَنْقَرِ نَالِيهِ يَطْلُبُ مِنْهُ تَكْمِلَةَ الْغَلَالِ الَّذِي رَسِمَ عَمَلَهَا ، وَرَسِمَ أَنْ يَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَيْتَ قَطْلُوبُغَا الْفَخْرِي نِسَاءَهُ وَأَوْلَادَهُ وَسَائِرَ مَوْجُودِهِ الَّذِي حَضَرَ مِنَ الشَّامِ ، فَأَرْسَلُوهُمْ إِلَيْهِ صَحْبَةَ الْأَمِيرِ أَرْغُونَ الْإِسْمَاعِيلِي ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي حَضَرَ بِهِمْ مِنَ الشَّامِ . وَأَرْسَلَ أَيْضًا لِلشَّامِ يَطْلُبُ بَيْتَ طَلِشْتَمَرِ حَمِصَ أَخْضَرَ وَأَمْوَالَهُ وَسَائِرَ مَوْجُودِهِ ، وَأَنْ يَرْسَلُوا إِلَيْهِ مِنْ دِمَشْقَ أَلْفَ جَمَلٍ مَحْمَلَةٌ مَكْسَرَاتٍ : جُوزَ وَلُوزَ وَفَسْتَقَ وَزَيْبِيبَ وَغَيْرَهُ فَأَرْسَلُوهُمْ إِلَيْهِ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَسِمَ لِلْعُلَمَاءِ وَالْأَشَاقِيَةِ الَّذِي تَوَجَّهُوا صَحْبَتَهُ أَنْ يَعُودُوا إِلَى مِصْرَ ، فَرَجَعُوا وَلَمْ يَدْعُ عِنْدَهُ أَحَدًا غَيْرَ كَاتِبِ السَّرِّ وَنَاطِرِ الْجَيْشِ ، فَكَثُرَ الْكَلَامُ وَتَشَوُّشَتِ الْخَوَاطِرُ وَتَوَهَّمَتِ الْعَالَمُ أَنَّ السُّلْطَانَ مَا يَمِينُ مِنَ الْكَرْكِ وَلَوْ كَانَ لَهُ نُبَّةٌ فِي الْمَلِكِ مَا قَعَدَ وَلَا أَرْسَلَ هَؤُلَاءِ . وَتَغَيَّرَ خَوَاطِرُ الْأَمْرَاءِ وَكَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمْ ، وَبَقِيَ كُلُّ أَحَدًا يَحْتَرِزُ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْآخِرِ ، وَتَكْتَدِرُ الرُّوقُ لِغِيَابِ السُّلْطَانَ وَفِعَادِهِ بِالْكَرْكِ .

١ : بِالْبَلْغِ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ فِي اِخْتِصَارِ مَا نَقَلَهُ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ ، وَمِثَالُ مَا جَاءَ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ :

٢٠٠/١٤ :

١ : وَمَا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَلِخَ ذِي الْقَعْدَةِ تَخْرُجُ السُّلْطَانَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ ..

- وفي سادس الشهر : عادَ العَسْكَرُ الذين تَوَجَّهوا للقَبْضِ على الفَحْرِيِّ إلى مِصرَ .
- وفي حادي عشره : وصلَ الصَّاحِبُ عَلَمُ الدِّينِ ابنُ القُطْبِ الذي كانَ كاتبَ السِّرِّ بدمشقَ عَلى نظراً الدَّواوين بالشَّامِ عِوَضاً عنُ علاءِ الدِّينِ ابنِ الحَرَّانِيِّ . ٣
- وفي سادسِ عِشرته : تخرَجَ نائبُ صَفَدِ الأَميرِ ركنُ الدِّينِ بِيئرسُ الأحمَدِيُّ مِنها في ممالِيكِهِ وَهُم دُونَ المائَةِ مَلْبَسِينَ هَارِباً ، لأنَّهُ بلغَهُ أنَ السُّلطانَ جَهَّزَ نائبَ غَزَّةِ الأَميرِ آفَسُنقُرَ النَّاصِرِيِّ للقَبْضِ عَلَيهِ ، فركَبَ عَسْكَرُ صَفَدِ تَخْلَفَهُ ، فَرَجَعَ ٦
- عَلَيْهِم بَعْضُ ممالِيكِهِ فَكَسَرُوهُم وَجَرَّحُوا مِنْهُم جَماعَةً ، وَقُتِلَ الحاجِبُ الصَّغِيرُ وَغَيرُهُ ، وَقِيلَ : إنَّهُ قَتَلَ مِنْهُم خَمسةَ .
- وفي ثامنِ عِشرينِ الشهرِ : جاءَ الخَبْرُ بأنَّ المذكَورَ في نِواجِي الكُسوَةِ ، فَرَكَبَ ٩
- الأَميرُ بِيئرسُ الحاجِبُ نائبُ الثَّيْبِيَّةِ وَأمرَأُ دَمَشقَ وَقَصَدُوا ناحِيَةَ الكُسوَةِ وَبعثوا الرُّسُلَ إِلَيهِ ، فَذَكَرَ عُذراً في خُروجهِ وَتَخَلَّصَ مِنْهُم ؛ فَرَجَعُوا ثُمَّ رَكِبُوا تَخْلَفَهُ تِلْكَ
- الليلَةَ إلى ناحِيَةِ ثَنِيَّةِ العُقَابِ ، فَرَجَعُوا في اليَومِ الثَّانِي وَهُوَ صُحْبَتِهِمْ . وَسَبَبُ ١٢
- ذَلِكَ أَنَّهُم لما لَحِقوهُ ذَكَرَ لَهُم أَنَّهُ لا ذَنْبَ لَهُ وَالسُّلطانَ يَريدُ مَسْكَهَ ؛ فَقَالَ لَهُ الأَمراءُ : مُصلِحَةٌ أَنْتَ تَعْمَدُ في دَمَشقَ وَتَكاتِبُ السُّلطانَ تَسألُ صَدَقاتِهِ . فَرَجَعَ
- مَعَهُم في ممالِيكِهِ وَنَزَلَ في القُصورِ التي بَنَها تُنكِرُ في طَريقِ دارِيانِ ، فَأقامَ بِها ١٥
- وَأَجْرُوا عَلَيهِ زائِباً كامِلاً لَهُ وَلَمَن مَعَهُ ، وَسَيَّرُوا عَرَفُوا السُّلطانَ بِذَلِكَ .

* * *

.. الناصر محمد بن المنصور من الديار المصرية في طائفة من الجيش قاصداً إلى الكرك المحروس ومعه أموال جزيلة وحواصل وأشياء كثيرة فدخلها يوم الثلاثاء من ذي الحجة وصحبته طشتير في محفة مبرضاً والفخري مقيداً ، فاعتقلا بالكرك المحروس ، وطلب السلطان آلات من أخشاب ونحوها وحدادين وصناع ونحوها لإصلاح مهمات بالكرك ، وطلب أشياء كثيرة من دمشق فحملت إليه .

١ (س ٢) : « ناظر » سهو واضح .

٢ في (ع) : « من » .

٣ في (ع) : « فنزل » .

وممن ثوفي فيها

• إبراهيم^١ بن أبيك بن عبد الله ، العدل ، جمال الدين الصفدي الدمشقي

٣ أخو الشيخ صلاح الدين .

قال أخوه^٢ : « وُلِدَ سنةَ سبعمئةٍ ثَقْرِيًّا ، واشتغلَ على الكيِّرِ وحفظ

(الحاوي) و(ألفية ابن مالك) ، وأخذ بصفد عن علاء الدين ابن الرُّسَّام ،

٦ / وبالْقَاهِرَة عن شِهَابِ الدِّينِ ابْنِ المُرَّحَلِ . وسَمِعَ بقراءتِي من أَبِي حَيَّانَ وأبي

الفَتْحِ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ وغيرهما بمصر والشام ؛ وكتبَ بحطه عدَّةَ مجلِّداتٍ ، وقرأ

الحِسَابَ والفرائضَ ، وكانَ ذهنُهُ في الرِّياضِي جَيِّدًا ، وأتقنَ الشُّروطَ ، وجلسَ

٩ مع الشُّهُودِ ، وباشَرَ نَظَرَ الأيِّتامِ بصفدٍ وثَمَرَ ما لهم . ثُوِّفِي بدمشق في جُمادى

الآخرة .

• إبراهيم^٣ بن خليل بن إبراهيم الرُّسَعَنِي ثم الحَلَبِي ، القاضي ،

١٢ بَرُهَانَ الدِّينِ .

مولده في رَمَضانِ سنةِ اثنتَينِ وسِتِّينِ . اشتغلَ بالعلمِ ودرَّسَ بالعَصْرُوثِيَّةِ بحَلَبِ

مُدَّةً ، ثم ولى القِضاءَ في أوَّلِ سنةِ أرْبَعينِ . ذَكَرَ له ابنُ حَبِيبٍ ترجمةً حَسَنَةً

١٥ وَقَالَ : « عالِمٌ عامِلٌ ، وناسِكٌ غَيِّثٌ بَرَكَتِيهِ هَامِلٌ ، وإمامٌ بمثله يُفْتَدَى ، وحَاكِمٌ

بِنُجُومِ هُدْيِهِ يُهْتَدَى . كانَ متقلِّدًا بقلايدِ العَفَافِ ، متَحَلِّيًا عما يزيِدُ على الكَفَافِ ،

بصيرًا بالأحكامِ الشرعيَّةِ ، مثابراً على مَصَالِحِ الرعيَّةِ . تفقَّهَ بمازدينِ وأخذَ بدمشق

١٨ عن أَهْلِ الفَضْلِ والدِّينِ ، ثم استوطنَ بحَلَبِ متلطفًا بأربابِ العَلَلِ ، مُظهِرًا ما لديه

من الفَوَائِدِ الجَلِيلَةِ ، وباشَرَ بها وبعملها نِياةَ الحُكْمِ مُدَّةً طويلةً ، ثم استقلَّ

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي صورته : « أخو الصلاح الصفدي » .

٢ الوالي بالوفيات : ٣٣٠/٥ ، الترجمة : ٢٤٠٣ . ولم نجده في أعيان العصر وأعيان النصر له .

٣ « إبراهيم » وحدها ليست لي (ع) .

٤ (ع) : « اشتغل » مصحفة .

مُدَّة سَتِّينَ بِالْأَمْرِ ، وَاسْتَقَرَّ إِلَى أَنْ وَافَاهُ مِنَ الرَّدَى مَنْ لَا يَغْفُلُ عَنْ زَيْدٍ وَلَا عَمْرٍو . ثُوْقِي بِحَلَبٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى . قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « وَقُلْتُ بَعْدَ مَوْتِهِ :

مَسَائِلُ الْأَحْكَامِ بَيْنَ الْوَرَى فِي حَلَبٍ أُسْكِتَ سُخْبَانَهَا ٣
وَكَيْفَ لَا يَسْكُتُ عَنْ ذِكْرِهَا دَلِيلُهَا غَابَ وَبُرْهَانُهَا »

• إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَيْسِيِّ السِّفَاكْسِيِّ ، الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ الْمَفْسَّرُ النَّحْوِيُّ ، بُرْهَانُ الدِّينِ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَالِكِيِّ ، صَاحِبُ ٦
(الْإِعْرَابِ) الْمَشْهُورِ .

تَفَقَّهَ بِثُوْسٍ وَقَرَأَ الْفِقْهَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْأَصُولَ . قَدَّمَ مِصْرًا وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي حَبِيَّانَ ، ثُمَّ دَمَشَقًا وَأَشْغَلَ بِهَا وَأَفَادَ ، وَجَمَعَ (إِعْرَابَ الْقُرْآنِ) فِي ثَلَاثِ ٩
مُجَلَّدَاتٍ ، وَهُوَ كِتَابٌ نَفِيسٌ .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) وَقَالَ : « قَدَّمَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ ، فَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ زَيْنَبِ بِنْتِ الْكَمَالِ ، وَابْنِ عَنَتَرَ ، وَالْمِزِّيِّ وَمِثْنِيٍّ ، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ وُلِدَ ١٢
فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ ، وَأَنَّهُ سَمِعَ يَبْجَايَةَ مِنْ شَيْخِهَا نَاصِرِ الدِّينِ . وَلَهُ هِمَّةٌ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضَائِلِ ، سَكَنَ بِمِصْرَ » .

وَذَكَرَ لَهُ الصَّفْدِيُّ تَرْجَمَةً حَسَنَةً وَقَالَ : « إِنَّهُ شَرَّحَ (مُخْتَصَرَ ابْنِ الْحَاجِبِ) ١٥
فِي الْفُرُوعِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ ، نَقَصَ يَسِيرًا » .

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي صورته : « السفاكسي معرب القرآن » .

٢ « قدم مصر » بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) ، وهي ليست في (ع) وتصحفت

في (س ٢) فكُتبت : « تفقه بمصر » .

٣ بدل « ثم دمشق » في (ع) « بدمشق » .

٤ ليست في (ع) .

٥ ذكره الصفدي في أعيان المعصر وأعيان النصر (ق ٧ ب) وقال فيه : « وشرح كتاب ابن الحاجب

في الفروع وأتى فيه بفوائد من حسنها تروق ومن جزالتها تروع إلا أنه لم يكمله فنقص يسيراً

وجعل طرف التطلع إليه حسيراً » .

تُوْفِّي بمصر في ذِي القَعْدَةِ ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ^١. (وقال الصَّفْدِي : توفي سنة ثلاث وأربعين أو أواخر سنة اثنتين)^١ .

- ٣ • أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ الصَّالِحِي^٢ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ .
أُمُّهُ أُمٌّ وَلِدٌ تُسَمَّى نَرْجِسَ وَعَاشَتْ إِلَى بَعْدِ وَفَاتِهِ . وَكَانَ بِيَدِهِ طَبْلَخَانَةٌ فِي أَيَّامِ وَالِدِهِ . ثُمَّ فِي رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ أُعْطِيَ تَقْدِيمَةً أَلْفَ ، وَلِمَا مَاتَ وَالِدُهُ عُهِدَ إِلَيْهِ بِالسُّلْطَنَةِ^٣ / فَبَاشَرَهَا نَحْوَ شَهْرَيْنِ وَقَبِضَ عَلَى بَشْتَاكِ وَغَيْرِهِ ، وَفَرَّقَ [٢٧ ب]
٦ مَوْجُودَهُمْ ، وَكَانَ يَزِيدُ عَلَى مَائَتِي أَلْفِ دِينَارٍ ، فَقَامَ عَلَيْهِ قَوْصُونَ وَغَيْرُهُ مِنْ الْأَمْرَاءِ وَلَفَّقُوا لَهُ دُنُوبًا وَخَلَعُوهُ فِي صَنْفَرٍ وَأَرْسَلَهُ وَإِخْوَتَهُ إِلَى قُوصٍ . وَكَانَ
٩ — فِيمَا قِيلَ — عَالِي الْهَيْمَةِ سَامِي الرَّثْبَةِ ، لَهُ نَظَرٌ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ مَحَبًّا إِلَى الرَّعِيَّةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَ أَشَدُّ مَا يُقِيمُ عَلَيْهِ أَنَّهُ اخْتَصَّ بِطَاجِرِ الدُّوَادَارِ وَمَلَكَتَيْمِرِ وَالطَّنْبُغَا الْمَارْدَانِي وَيَلْبُغَا الْيَحْيَاوِي وَصَبِيرَهُمْ ثَدْمَاءَهُ ، وَانْهَمَكُوا فِي الشَّرْبِ ، فَكَانَ يَتَبَدُّ مِنْهُمْ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ مَا لَا يَلِيْقُ مِنَ الْكَلَامِ فِي الْأَمْرَاءِ ،
١٢ وَحَسَنٌ لَهُ طَاجِرُ الْقَبْضِ عَلَى قَوْصُونَ فَنَمَّ عَلَيْهِ يَلْبُغَا الْيَحْيَاوِي .
قال الكُتَيْبِيُّ : « وَكَانَ شَابًّا حُلُوَ الصُّورَةِ أَهْنِيفَ ، وَكَانَ أَفْخَلَ إِخْوَتِهِ
١٥ وَأَشْجَعَهُمْ ، وَكَانَ فِي عَزْمِهِ أَلَّا يُعَيَّرَ قَاعِدَةً مِنْ قَوَاعِدِ جَدِّهِ الْمَنْصُورِ ، وَيُنْتَظَلُّ مَا كَانَ أَبُوهُ أَحَدَهُ مِنْ إِقْطَاعَاتِ الْعُرَبَانِ وَالْعَامَاتِهِمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ » .
قال الشُّجَاعِي : « وَفِي الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَزَدَ كِتَابَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ
١٨ وَالْبِي قُوصَ يُخْبِرُ بِوَفَاةِ الْمَذْكُورِ ، وَأَنَّ الْفَنَاءَ وَقَعَ بِمَدِينَةِ قُوصَ ، وَعُمِلَ مَحَضَرٌ أَنَّهُ تُوْفِّي فِي شَهْرِ سَبْعِمِائَةِ نَفَرٍ ، وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قُتِلَ الْمَذْكُورُ وَغَرَّقَ

١ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست العبارة في (س ٢) ولا في (ع) .

٢ ليست في (س ٢) .

٣ بالسُّلْطَنَةِ « بخط ابن قاضي شهبة ، وهي ليست في (س ٢) ولا في (ع) .

في البعْر^١ .

(وكانت وفاة المنصور عن عشرين سنة)^٢ . ولما اطلع الأمراء على ذلك عزّ عليهم قتله وأكروا على قوصون وقاموا عليه .

٣

• أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن المحبر ، الشيخ الصالح ، الدمشقي الحنبلي الفراء .

مولده في رمضان سنة ست وستين وستائة^٣ . سَمِعَ من الشيخ عزّ الدين الفاروقي . ومن نسَمُوْه عليه (صحيح البخاري) أو غالبه ، ومن أيوب بن

٦

١ قال الشجاعى : « وفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخر سنة اثنتي وأربعين وسبعمئة ورد كتاب من جهة صفى الدين سيد المؤمن والى قوص وهو يذكر فيه أن الملك المنصور أبو بكر تولى وأن الفناء قد وقع بمدينة قوص وعمل محضر أن تولى في شهر سبعمئة نفر ، ولم يكن الأمر كذلك ، وإنما قوصون احتشى من المنصور واختار قطع أثره فأرسل جركتمر بن بهادر ليقم عنده ووصاه بقتله فتوجه المذكور إلى والى قوص وعرفه الخلال الذي حضر بسببه فلم يطاوعه على قتله إلى أن يسمع من قوصون نفسه ، فأرسل جركتمر عرف قوصون ، فأرسل لب عبد المؤمن فحضر إلى القاهرة في مستهل جمادى الأول واجتمع مع قوصون وأخلع عليه خلعة كاملة ، بمحاصة ذهب و هلوثة وراكش ووصاه بقتله ، وأرسل صحبته كتاب لابن بهادر بمساعدته على قتله . فتوجه المذكور واجتمع بجركتمر بن بهادر وانفقوا على قتلة المنصور ، فدخل جركتمر بن بهادر إليه وقال له : يا جويد لوالدك على إحسان وصدقات ، وقد حضر مرسوم قوصون بقتلك ، وأنا أخاطر بروحى واحباك وأروح إلى عند أخوك الكرك ، فأخذه وخرج به . وقيل : بل قال له : أن قد حضر مرسوم بقتلك إلى جزيرة أسوان وحدك . فأخذه من بين إخوته وخرج به بالليل وهو بغير سلاح ، ركب فرس ومشى إلى أن وصل به برا قوص بالقرب من البحر عند المقبرة ، وتأنى . واعد عبد المؤمن إلى ذلك المكان ، فوجده واقف ومعه جماعة من حفدته ، فسلمه جركتمر إلى عبد المؤمن ورجع عنه ، فلملم المنصور أنه مقتولاً لا محالة ، ونزلوا به عن الفرس وقلموه ثيابه ، فقال لعبد المؤمن : أبقيني وهو مصلحتك ، فأنا إخوتي وماليك والذي ما يتخلوا عني . وإن قتلتنى راحت روحك ، فلم يرجع إلى قوله ، وخنقوه وغرقوه في البحر ، وأخذ جركتمر بن بهادر قماشه وأثائه وأرسلوا عرفوا قوصون . تاريخ الشجاعى : ص : ٤٩ . . . ٥٠ .

٢ ما بين القوسين نخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو في هامش (س ٢) وليس في (ع) .

٣ نسخة نخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

- أبي بكر النحاس ، ومحمد بن عبد العزيز الدمياطي . وحدث .
 قال ابن رافع : « وكان رجلاً صالحاً كتب نحواً من مائة مجلدة . رأته
 ٣ مرات ولم يتفق لي السماع منه »^١ .
 وقال غيره : كان خطه رديماً^٢ .
 ثوفي بدمشق في صفر ودُفن بمقبرة الصوفية .
- ٦ . أحمد بن إبراهيم بن جُملة بن مُسلم بن تمام بن حُستين بن يوسف
 الفقيه الحنبل ، شهاب الدين أبو العباس المصحبي الصالح الشافعي أخو قاضي
 القضاة جمال الدين .
- ٩ مولده سنة ثمان وستين وستمائة^٣ . وسمع من ابن البخاري ، وابن شيبان ،
 وابن الكمال ، وابن الزين وغيرهم . وحفظ (التّعجيز) وتفقه وحضر المدارس .
 قال ابن رافع : « وكان يلبس بالفقيري ، وله نظم » ، وصحب الشيخ صدر
 ١٢ الدين ابن الوكيل وانتفع به^٤ .
 وقال غيره : كان ملازماً للاشتغال بالعلم ، وله محفوظات ، وسلك طريق
 الفقراء ، وهو والد ثقي الدين عبد الرحمن . ثوفي في الحرم بالصالحية ودُفن بالسفح .
- ١٥ . أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، الشيخ ، شرف الدين ابن
 الشهاب المرآغي الصوفي الدمشقي الحنفي المعروف بابن الشهاب الرومي .

١ في وفيات ابن رافع : « وكان رجلاً صالحاً كتب بخطه نحواً من مئة مجلد وناب في الإمامة بالصدرية
 بدمشق ، رأته مرات ولم يتفق لي السماع منه » الوفيات : ٣٩٥/١ .

٢ (ع) : « كان خطه غير رديماً » . كذا .

٣ (ع) : « ابن » سهو .

٤ « ستمئة » في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبه ، وهي ليست في (ع) .

٥ (ع) : « وله نظم بديع » .

٦ في ابن رافع : ٣٩٣/١ زيادة : « وصحب الشيخ صدر الدين محمد بن عمر المعروف بابن الوكيل ،
 وانتفع به وسافر معه » .

- قال ابن رافع : « دَرَسَ بِالْمُعِينِيَّةِ وَتَوَلَّى مَشِيخَةَ خَاطُونَ ، وَأُمٌّ بِالْجَامِعِ / الْأُموي بِمَحْرَابِ الْحَنْفِيَّةِ ، وَدَخَلَ بِمَضْرُ مَرَاتٍ »^١. انتهى .
- ٣ وتلقَى هو وأخوه عمادُ الدينَ التدریسَ والإمامةَ والمشيخةَ عَن والدِهِمَا فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ ، ثُمَّ أُخِذَ مِنْهُ التدریسُ ثُمَّ اسْتَعَادَهُ^٢. وَفِي سُؤَالٍ مِنَ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ انْتَرَعَ مِنْهُ التدریسُ وَالْإمامةَ .
- ٦ قال ابن كثير : « وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ شَيْءٌ »^٣. تُوفِّي فِي صَفَرٍ وَذُفِنَ عِنْدَ وَالِدِهِ بِمَقْبَرَةِ الصَّوْفِيَّةِ .
- ٩ . أَحْمَدُ بْنُ رُمَيْثَةَ بْنِ أَبِي نُعْمَى الْحَسَنِيِّ صَاحِبُ الْحَلَّةِ . قُتِلَ بِهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، قَالَ ابْنُ ...^٤ .
- ١٢ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمُتَقَدِّسِي الصَّالِحِي ، الْمُسْنِدُ الْفَقِيهُ الْأَصِيلُ الْعَدْلُ الْحَبِيبُ ، شِهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ عَمِّ الْقَاضِي ثَقَيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ^٥ .
- مولده في رمضان سنة اثنين وخمسين ، وقيل : سنة ثلاثٍ أو أربع وسمع الكثيرَ على أبي العباسِ ابنِ عَبْدِ الدَّامِ ، مِنْ ذَلِكَ (صحیح مسلم) و (الترهيب والترهيب) للتميمي ، وسمع أيضاً من عمِّ جدِّه الشيخِ شمسِ الدِّينِ بنِ أبي عمر ، والفخرِ ابنِ البخاري ، وعَبْدِ الرَّهَّابِ بنِ النَّاصِحِ محمدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ وغيرِهِمْ . قال ابن رجب في مُعْجَمِهِ : « مِنْ الْفُقَهَاءِ الْعُدُولِ مِنْ نَيْبِ الْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ ذُو فِقْرِ وَعِيَالٍ وَصِيَالَةٍ عَنِ السُّؤَالِ . حَفِظَ (الْمُتَقِنِ) فِي صِغَرِهِ وَعَرَّضَهُ عَلَى

١ وفيات، ابن رافع : ٣٩٨/١ .

٢ (س ٢) : « أَشَادَهُ » خطأً واضح .

٣ لم نجده في ابن كثير .

٤ أثبتت هذه الترجمة في هامش الأصل (س ١) بخط المتن نفسه ، ولم نجدها في النسختين الأخرين .

٥ كلمة غمَّت عليها .

٦ (ع) : « ثَقَيِّ الدِّينِ بنِ سُلَيْمَانَ » طغرة قلم .

الشيخ شمس الدين بن أبي عمّر وهو عَرَضَهُ على مُصَنِّفِهِ مُوفَّقَ الدين ، وكان يكرّر على مَحْفُوظَاتِهِ إلى وفاته . « توفي في رَجَبِ وَدُفِنَ بالسَّفْحِ .

٣ . أحمدُ بنُ عميدُ بن عبد الله بن الحافظ مُجِيبُ الدين أحمد بن عبد الله ، الشيخُ ، زَيْنُ الدين الطَّبْرِي المَكِّي .

٦ . وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وتسعين . رَوَى عن يَعْقُوبَ بن أبي بكر الطَّبْرِي من (جامع الترمذي) ، وَحَدَّثَ ، وَكَانَ صَالِحاً فَاضِلاً جَوَاداً عَاقِلاً كَثِيرَ الرَّأْيَةِ وَالتَّوَدُّدِ ، من بيتٍ كبير . وَأَقَامَ بِمِصْرَ في حَاقِقَاتِهِ سَعِيدَ السُّعْدَاءِ ، وَلَهُ نَظْمٌ ، وَرَجَعَ إلَى مَكَّةَ وَالقَطْعَ ، وَجَاوَرَ بِالمَدِينَةِ مُدَّةً . تُوفِّي في ذِي القَعْدَةِ .

٩ . أحمدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ صَارِمِ بنِ أسْطُوراسِ بنِ الجَبَّاسِ ، شِهَابِ الدين أبو العباسِ الدُّمَيْطِيُّ الأديبُ .

١٢ . وُلِدَ بِدِمِياطَ سنةَ ثلاثٍ وخمسين ، وَرَوَى عن أبي عبد الله مُحَمَّدِ بنِ موسى ابنِ التُّعْمَانِ ، وَقد كَتَبَ إلى الشَّيْخِ شِهَابِ الدين ابنِ رَجَبِ فَرَوَى عنه وَذَكَرَهُ في (معجمه) .

١٥ . وَذَكَرَهُ أَبُو الفَضْلِ ابنُ العِراقِي في (وفياته) وَقَالَ : « لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ » . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَ يَخْطُبُ بِالبُورَادَةِ وَكَانَ عَارِفاً بِالقِراءَاتِ ، وَقدِمَ القَاهِرَةَ بِمراراً ، وَلَهُ كِتَابٌ في فَضْلِ الإِنْفَاقِ سَمَّاهُ (أسبابُ الوفاقِ) .

١٨ . أحمدُ ، الشَّيْخُ العَابِدُ النَّاسِكُ ، الملقَّبُ بِالعَصِيبةِ . قَالَ ابنُ كَثِيرٍ : « كَانَ فِيهِ صَلَاحٌ كَثِيرٌ وَمُواظِبَةٌ على الصَّلَاةِ في الجَمَاعَةِ ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٌ عَن مُنْكَرٍ ، مشهورٌ عِنْدَ الناسِ بِالحُجْرِ ، وَكَانَ يُكْتَبُ من يَخْدَمَةُ المَرَضَى بِالمَرِستَانِ وَغَيرِهِ ، وَفِيهِ إِيْثارٌ وَقِنَاعَةٌ وَزُهْدٌ كَثِيرٌ ، وَلَهُ أَحْوالٌ

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بإزاء الترجمة مثاله : « حفيد الهب الطبري » .

٢ سقط اسم « محمد » من عمود نسبه في النسخة (ع) .

مشهورة^١. توفي في رَمَضان ودُفِنَ بالصُّوفِيَّة قَرِيباً من قَبْرِ الحَافِظِ المِزِّي .
 • أَرَبِكُ^٢ قان بنُ طَقَطَاي ، مَلِكُ بِلادِ تُرْكِيَّة .

قال بعضهم : « وهو أحدُ مُلوكِ المُغَلِّ من جِهَةِ الرُّومِ ، وهي من تَحْتِ ٣
 قُسطنطينِيَّة إلى نَهْرِ أَوَيْس مسافة^٣ ثمانمائة فرسخ ، (وعَرَضُها من بابِ الأَبوابِ
 إلى مَدِينَةِ بُلغار وذلك نحو سِتِّمائة فرسخ)^٤ / . كان جَيِّدَ الإسلامِ شُجاعاً عابِداً
 ومُدَّةً مُلِكِهِ اثنتي عشرة سنة ، وكان قد صاهَرَ المَلِكِ الناصِرَ عَلِيَّ أختَه » . ٦
 توفي في شَوَّالِ بِلادِ صِرايِ الجَدِيدِ ومَلِكٌ بَعْدَهُ ابْنُهُ الأوسَطُ وقَتَلَ إخْوَتَهُ
 وأرسلَ من جِهتِهِ رُسُلاً وَهَدِيَّةً لِلسُّلطانِ .

• إِسْرَائِيلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ خَلِيلِ ، الشَّيخِ ، رُكْنُ الدِّينِ ، أَبُو يُوسُفَ ٩
 المَقْدِسِيِّ ثم البَغْلَبَكِيِّ الأَسْفَهَسَلَارِ بَقْلَعَتِها .

وُلِدَ بِالقُدسِ سَنَةَ ثَلَاثِ وَخَمْسِينَ ، وسمِعَ من ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ وغيرِهِ ، وَصَحِبَ
 العَلامةَ بَدْرَ الدِّينِ ابنَ مالِكِ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ البِرْزَالِيُّ والدَّهَبِيُّ وَذَكَرَاهُ فِي ١٢
 مُعْجَمَيْهِمَا ، وَالعَلَلِيُّ والحُسَيْنِيُّ وغيرُهُمْ . أَقامَ ببَغْلَبَكِ الأَسْفَهَسَلَاراً أَزِيدَ مِنْ سِتِّينَ
 سَنَةً .

١ البداية والنهاية : ١٩٩/١٤ .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي صورته : « أربك قان » .

٣ « مسافة » ليست في (ع) .

٤ ما بين القوسين يخط المؤلف مثبتاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٥ بإزاء هذا الموضع في هامش (س ٢) حاشية يخط المتن ، إلا أنه بالغ الدقة وقد نصل حبره فغتم علينا بعض الحاشية ، وصورة ما توضحنه منها : « ولكن ... وقرى ، وكان لهما في أرضهم ما ينيف عن مئة سنة ، وكان ذا بأس وإقدام وغارة في الليل ... أقدام يلبس ... يولد من غير ذهب ويقول : إن الذهب حرام على الرجال ، وقد ... يؤثر الفقراء ويحبهم ... ويتردد إلى بعض الصوفية ويقول : أشتبهى لو قيل ، ويقول ذلك للصوفي إلي متى قال المعلم يقولون ... منه ... معلق في عنقي » .

٦ في (س ٢) وحدها : « على ابنته وقيل على أخته » وكلمة « على ابنته وقيل » مضافة في هامشها .

قال البرزالي : وكان عنده فضيلة .

وقال ابن رافع : « حَدَّث مَرَّات ١ » . توفي في جمادى الآخرة .

٣ • إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحجاج بن سيف البليسي .

٦ سمع من القطب القسطلاني وأبي الخير ابن رَوَاحَة ، وعبد الرحيم بن عبد الكريم ابن ظافر وغيرهم . وأجاز له الحافظ المُنْدِرِي وهو آخر من حَدَّث عنه بالإجازة والتجيب الحراي ، وابن علان وغيرهم . وَحَدَّث . ثُوْفِي بَيْلِيسِي ٢ في جُمَادَى الآخرة .

٩ • الطُّنْبُغَا النَّاصِرِي ٣ ، الأمير ، علاء الدين ، نَائِبُ دِمَشْق .

أصله من ممالك الناصر العتق ، توجه معه إلى الكرك ، ولما عاد من الكرك أمره وجعله جاشنكيراً ، ثم جعله مقدماً ، وولي الحُجُوبِيَّة بِمِصْر ، ثم نُقِلَ إلى نيابة حلب بعد وفاة سُودِي سنة أربع عشرة فعمل نيابتها على أحسن ما يكون لأنه كان خبيراً دَرِباً ، وعمر بها جامعاً حسناً ، ولم يزل بها إلى أوائل سنة سبع وعشرين ، عُزِلَ بأرغون الدوادار وطُلبَ إلى مصر (فلم يزل مقيماً بها في جُمَلَة ١٥ الأتراء الكبار إلى أن مات أُرغُون في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين) ولم يزل مقيماً بها إلى أن وَقَعَ بينه وبين نائب دمشق تُنكِر في سنة تسع وثلاثين فطلبه السلطان إلى مِصْر ولم يُقْبَلْ عليه وأعطاه ثقيمة ، ثم حَضَرَ تُنكِر فبالغ السلطان في إكرامه واحترامه ، وأخرج الطُّنْبُغَا إلى نيابة عَزَّة برأي تُنكِر ، فلم

١ وفيات ابن رافع : ٤٠٤/١ .

٢ • بيليس • ليست في (ع) .

٣ في هامش الأصل (س ١) عبارة بخط مختلف عن خط المتن مثالها : • في حلب عمر جامعاً حسناً • .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وساقط من النسخة (ع) .

يُرَلُّ بها إلى أن أُمْسِكَ تُنَكِّر ، فولي عَوَضَه دمشق وَقَدِمها في ١ أوائل المحرم سنة
 إحدَى وأربعين . ولما أظهر الأمير طَشْتَمِير نائِب حَلَب المخالفة أرسل الأمير قَوْصُون
 إلى الطُّنْبُغا بأن يتوجّه إليه ، فخرج إليه بالعتساكير والناس يدعون عليه ، لأن ٣
 عَوَام دمشق كَرِهوه ، وكانوا يَسُبُّونه في وَجْهه ويدعون عليه ، وكانوا يقولون :
 راح عَنَّا قَضِيبُ الذَّهَبِ وَجَانًا دَشَارِي حَلَب ، وكرههم ، ودخل إلى حَلَب نهب
 أموال طَشْتَمِير وحواصِلَه وذخائِرَه وفرَّقها على الأمراء ، وتخلّفه قُطْلُوْبُغا الفُخْرِي ٦
 في دمشق ، ووقع ما تقدم ذكره ، وقُبِض عليه وعلى جَمَاعَةٍ من الأمراء وسُجِنوا
 بالإسكندرية إلى أن قُتِل قَوْصُون / وَالطُّنْبُغا في شَوّال خَنَقًا ، ومُدَّة ولايته نيابة
 حلب في المرّتين نحو عِشْرِينَ سنة . جاوز الخمسين . ٩

[٢٢٩]

قال بعضهم : « كَانَ حَيِّبًا بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَأُمُورِ السِّيَاسَةِ ، طَوِيلَ الرُّوحِ
 فِي الْمَحَاكِمَاتِ لَا يَمِيلُ الْقَضِيَّةَ حَتَّى تُنْفَصِلَ ، وَفُصِّلَ فِي أَيَّامِهِ قَضَايَا مُعْضِلَةٌ كَانَتْ
 مُزْمِنَةً غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مَتَسْرِعًا إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ ، وَكَانَ شَكْلًا مَلِيحًا تَامَ الْقَامَةُ ١٢
 كَبِيرَ الْوَجْهِ ، وَكَانَ يَلْعَبُ بِالرُّمْحِ وَالْكُرَّةِ وَيُرْمِي بِالنُّشَابِ مِنْ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ ،
 وَيَدْرِبُ مِمَّا لِيَكَّهُ فِي ذَلِكَ جَمِيعِهِ . وَكَانَ مِنَ الْفُرْسَانِ الْأَبْطَالِ ، مُتَعَايَا لَمْ يَكُنْ
 أَحَدٌ مِنَ مَمَالِكِ السَّلْطَانِ يُرْمِي بِجَنْبِهِ إِلَى الْأَرْضِ . وَكَانَ سَمْحًا جَوَادًا لَا يَدْبَحِرُ ١٥
 شَيْعًا ، وَلَا يَشْجُرُ وَلَا يُعْمَرُ مُلْكًا ، وَلَمْ يُرْزَقْ سَعَادَةً فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ ، وَزَادَ فِي
 رُكُوبِ هَوَى نَفْسِهِ فِي حَقِّ طَشْتَمِير ، وَبَالِغٌ إِلَى أَنْ لَفَذَ قَضَاءُ اللَّهِ وَقَدْرُهُ فِيهِ ،
 وَإِلَّا لَوْ أَقَامَ بِدِمَشْقَ مَا خَرَجَ عَنْهَا لَمْ يَهْجِرْ شَيْعًا مِنْ ذَلِكَ ، وَلَوْ وَافَقَ الْفُخْرِي ١٨
 وَدَخَلَ مَعَهُ إِلَى دِمَشْقَ دَخَلَهَا نَائِبًا ، وَكَانَ الْفُخْرِي عِنْدَهُ ضَيْفًا بِصَرْفِهِ بِأَمْرِهِ
 وَنَهْيِهِ ، وَلَكِنْ هَكَذَا قُدِّرَ . »

١ لهست في (ع) .

٢ (ع) : « مسرعاً » .

٣ كذا في النسخ الثلاث .

• بَرَسْبُغَا النَّاصِرِي ، الأمير ، سيفُ الدين .

- أصله من ممالك النَّاصر ، وولاه حجويَّة بمصر في سنة ثمانٍ وثلاثين ، ثم
 ٣ قَدَّمه في سنة تسعٍ وثلاثين ، ثم وُلَّاه حجويَّة الحِجَابِ بِمِصْرَ في أوائلِ سِنَةِ إِحْدَى
 وأربعين عَوضاً عن الأميرِ بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ حَطِير ، وكان فيه قُوَّةٌ نَفْسِيَّةٌ وَيَدْعِي
 شِجَاعَةً وَفُرُوسِيَّةً ، وكان يَلُوذُ بِقَوْصُونَ وَيُنْتَمِي إِلَيْهِ وَبِسَبَبِهِ قَتَلَ ، قال بعضهم :
 ٦ كان غاشماً عَسُوفاً لا يَعْرِفُ لِأَحَدٍ قَدْرًا وَلَا يِرَاعِي أَحَدًا كَبِيرًا أَوْ صَغِيرًا ،
 (وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَوَلَّى عَقُوبَةَ الْمُبَاشِيرِينَ إِذَا صُوِدِرُوا فَهَلَكَ عَلَى يَدِهِ النَّشَوُ وَأَقَارِبُهُ ،
 وَصَادَرَ أَهْلَ دِمَشقَ بَعْدَ قَبْضِ تَنكِيْزِ . وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ لَيْسَ الْجَانِبِ سَلِيمِ
 ٩ الْبَاطِنِ)^١ . ولما وَرِيَ الْمَنصُورُ عَزَلَهُ فِي صَنَقَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ . وَفِي آخِرِ أَيَّامِ
 قَوْصُونَ أُرْسِلَ إِلَى عَزَّةَ وَمَعَهُ تَجْرِيْدَةٌ ، فَلَمَّا وَصَلَ الطُّنْبُغَا مَكْسُورًا رَجَعَ مَعَهُ ،
 فَقُبِضَ عَلَى قَوْصُونَ قَبْلَ وُصُولِهِمْ فَلَمَّا بَلَغَهُ الْحَبْرُ هَرَبَ ، ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ وَاعْتُقِلَ
 ١٢ إِلَى أَنْ قُتِلَ مَعَ قَوْصُونَ حَقْنًا فِي سَنَةِ ٣

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٢ « معه » ليست في (ع) .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء ترجمة برسبغا هذا تحشية بخط ابن قاضي شهبه لم يثبتها ناسخا
 النسخين (س ٢) و (ع) ومثلها :

« حد قال الصفدي : ولم يكن لي نفسه ظالماً ولا شريراً ، وكتبت عنه إلى الأمير فوصفون
 عدة مطالعات وهو يقول فيها : يا خوند أدرك أهل دمشق وادخل فوهم الجنة ، فإنني بسطت عليهم
 العقاب وأخذت جميع ما يملكونه ولم يبق معهم شيء ، وهؤلاء ما هم مثل أهل مصر ، بل هم أناس
 محتشمون ما يحملون إهانة . وكتب إلى السلطان أيضاً ببعض ذلك ، ولما حضر إلى دمشق حصر
 معه من مصر مقدم يضرب بالمقارع ، فلما رآه بعد يومين وهو نجس في حق المصادرين نفاه وقال :
 متى بت في دمشق قتلتك » إلى أن قال :

« إلا أنه كان يلبجاً إلى التظاهر بالشرف والثوب على أهل الأموال بالخر دون الفر ، وما أفاده
 خبر الباطن شيفاً مع شر الظاهر » .

وقد اختصر ابن قاضي شهبه في هذه الحاشية ما أورده الصفدي في كتابه أعيان العصر وأعيان
 النصر ، ولعل من المفيد أن نقل ترجمة برسبغا كاملة من أعيان العصر للصفدي من مخطوطه عليها
 بخط ابن قاضي شهبه ، جاء في الورقة / ٣٧ / منها :

• بزلغني ، الأمير ، سيئ الدين المعروف بأبني العجوز ، أمير سلاح .

• برسبغا ، الأمير ، سيف الدين الحاجب الناصري .

ولاه أستاذه الملك الناصر الحجوية فكان دون الأمير بدر الدين مسعود بن الخطير ، ثم إنه بعد قليل عظم عند السلطان ، وكان يجهزه كاشفاً ، ثم إنه لما أمسك النشو ناظر الخاص وأقاربه وجماعته سلمهم إليه فعاقبهم وصادرهم ، ولم يكن له غرض في إتلافهم ، ولكن أمسكه الأمير سيف الدين بشتاك يوماً وتوعده على عدم إتلافهم ، فهلكوا عنده في العقوبة ، ثم إنه حضر مع الأمير بشتاك إلى دمشق بعد إمساك الأمير سيف الدين تنكز وسلم إليه أهل البلد المصادرون وجماعة تنكز فعاقبهم واستخرج الأموال منهم . وكان مقيماً بالأمنية على الميدان ، وكان يعاقب الناس في النهار وفي الليل . ولم يكن في نفسه ظالماً ولا شريراً لأنني أنا كتبت عنه إلى الأمير سيف الدين قوصون عدة مطالعات وهو يقول فيها : يا خوند أدرك أهل دمشق ، وادخل فيهم الجنة ، فإنني بسطت عليهم العقاب وأخذت جميع ما يملكونه ولم يبق معهم شيء ، وهؤلاء ما هم مثل أهل مصر ، بل هم أناس محتشمون ما يحملون إهانة . ويكتب إلى السلطان أيضاً ببعض ذلك . ولما حضر أولاً من مصر حضر معه من مصر مقدم يضرب بالمقارع ، فلما رآه بعد يومين وهو نجس في حق المصادرين نفاه وقال : متى بت في دمشق قتلتك . ولم يزل يتلطف إلى أن رسم له بالعود إلى مصر . وكان قد أقام بعد بشتاك مدينة فتوجه ، ولم يزل على ذلك والسلطان يسلم إليه المصادرين ، وهو الذي ضرب صاحب أمين الدين إلى أن مات . ومات السلطان وتولى ولده الملك المنصور أبو بكر فاتحس عنده ، وعنده قوصون وأريد إخراجه إلى الشام . ثم إنه تدارك أمره قوصون فرضى عليه . ولما ملك الأشرف كجلك بعد المنصور وجاء الفخري إلى دمشق أخرج برسبغا في جماعة من المسكر المصري إلى غزة ، فوصل إليها وأقام بغزة مدة إلى أن وصل إليه الأمير علاء الدين الطنبا مهزوماً ، فتوجه معهم ، فلما قاربوا مصر أمسك الأمير سيف الدين قوصون وحصر إليهم من أمسكهم ، فهرب برسبغا إلى جهة الصعيد ، فجهزوا له من أمسكه وأحضره . ولما وصل إلى القاهرة جهز إلى الإسكندرية واعتقل بها ، وبقي هناك إلى أن حضر الناصر أحمد من الكرك ، وجاء الأمير سيف الدين قطلوبغا الفخري والأمير سيف الدين طشتمر حمص أخضر ، فجهز الأمير شهاب الدين بن صبيح فتولى قتل الطنبا وقوصون وبرزبغا ، وذلك في شوال سنة اثنين وأربعين وسبعماية .

وكان برسبغا كما تقدم لين الجانب سليم الباطن يرى وهو للظلم بجانب ، تغلبه الرقة والرحمة ، وتستولي عليه الشفقة على من تنزل به النعمة . إلا أنه كان يلجأ إلى التظاهر بالشر والوثوب على أهل الأموال بالكر دون الفر ، وما أفاده خير الباطن شيئاً مع شر الظاهر ، ولا أعاده الدخول في الظلم إلا إلى نجاسة الملاك دون ما للنجاة من الظاهر ، وقابل شخص النية واعتنق ، ونجته الزمان فأودعه السجن إلى أن اختنق .

أحد الأمراء مقدّمي الألوف بالديار المصرية من جُملة ممالك الناصر ، قدّمه
في آخر حياته سنة تسع وثلاثين عوضاً عن الأمير الطنبغا لما انتقل إلى نيابة غزة ،
وكان رجلاً سادجاً فيه خيّر ودين . ثوفي في رجب وذو القعدة سنة ٦٠٠ هـ ،
وكان رَجُلًا سَادَجًا فِيهِ خَيْرٌ وَدِينٌ . ثُوْفِي فِي رَجَبٍ وَذُوِ الْقَعْدَةِ بِرَاوِيَةِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ
الجعفري خارج باب النصر بوصية منه .

• بَشْتَاكُ النَّاصِرِي ، الأَمِير ، سَيْفُ الدِّين .

- ٦ أحد أعيان الأمراء بالديار المصرية . قرّبه السلطان وأدناه . وكان من أخصّ
الناس عنده ، وكان شكلاً تاماً مليح الوجه خفيف اللحية ، وكان من تجلّب
بلاد أربك اشتراه السلطان بستة آلاف درهم ، وسلّمه لقوضون ليرثيه ، وتقدّم
٩ عند السلطان وقرّبه وأعلى منزلته حتى صار من أكابر أمراء الديار المصرية . ولما
مات بكتير السّاقى أخذ جميع متعلقاته حتى تزوّج بامراته ، وأنعم عليه السلطان
في يوم واحد بألف ألف درهم / واشترى له جارية بستة آلاف دينار . وقد (٢٩ ب)
١٢ حجّ في سنة تسع وثلاثين فأنعم عليه السلطان بمائتي ألف درهم ومائة هجين
وأربعين بختي وعشرة قَطْرٍ جمال ، وحجّت زوجته السلطان الخوند طغاي في
هذه السنة فتكلّم الناس أنه اجتمع بها في الطريق ، وبلغ السلطان ذلك ، ثم بحث
١٥ عنه فلم يجد له أصلاً ، وحلف بشتاك أيماناً مغلظة أنه لم يقنع منه ذلك ، وإتّما
الذي يحسده يتحدث فيه عند السلطان بكلّ قبيح ، وكان يعني قوضون فإنه
كان يتكلّم فيه ويكرّره . ولما حجّ ألفق في الطريق والحرمين من الأموال ما
١٨ لا يُحصى ، وكان عطاؤه من ألف دينار إلى دينار ، ويقال : إن حُملة ما أنفقه
في حجّته أربعمائة ألف درهم وثلاثون ألف دينار ، ويقال : إن قيمة التقدمة

١ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) النص التالي بخط يختلف عن خط المس :

« عمر جامعا بمصر على بركة الفيل وعمر إلى جانبه خانقاه » .

٢ « الحرمين » ليست في (ع) .

٣ (س ٢) : « الألف » .

٤ (ع) : « أربعمائة درهم » دون الألف ، قفزة بصرية .

- التي أهداها بعد قدومه اثني عشر ألف دينار من اللؤلؤ والعطر والرقيق خاصة ،
 وكان يسميه في غيبيته الأمير . وقد عمّر جامعاً بمصر على بركة الفيل ، وعمّر
 إلى جانبه خانقاه ، وعمّر داراً عظيمة بين القصرين مقابل بيت قوصون ، وبنى ٣
 فيها قصرًا مُطلًا على الطريق ارتفاعه أربعمون ذراعاً . وقد حكى الشجاعى^١ عن
 مُشيد عمارته أنهم أخرجوا أحد عشر مسجداً وأدخلوا أراضيهم في العمارة ، وتحسّر
 عليها أموالاً عظيمة ، فلم يمتع بها فإنه قرغ من عمارتها في أول سنة أربعين . ٦
 قال الكنتسى : « وكان زائد التيه والصلف^٢ لا يكلم الأستاذار والديوان إلا
 بترجمان . وكان إقطاعه سبعة عشر طبلخانة أكثر من إقطاع قوصون » .
 وقال الشجاعى : « كان له شعف عظيم بالنساء من الخاص والعام ، حتى ٩
 إنه أتهم بزوجة السلطان طغاي ، وكان يُنسيك الصوانغ من الطرقات ونساء
 الفلاحين ، وله عجائز في البلد يُفسيذن له النساء »^٢ انتهى .
 ولما قبض السلطان على ثنكز أرسله وفي يخدمته الأمراء إلى دمشق للاختياط ١٢
 على أموال تنكز . ولما توفى السلطان أتهم بأنه سقى السلطان وعمل عليه ، وكتب
 تقليده بنياية دمشق بسؤاله وقبض عليه في الحرم وأرسل إلى الإسكندرية وسجن
 بها وتوفي بمنحيسه مقتولاً في صفر . ١٥
- جركنم بن بهادر ، الأمير ، سيف الدين أحد أمراء الديار المصرية .
 كان والده من ممالك المنصور قلاوون وصار رأس نوبة . وكان ممن شارك
 في قتل الأشرف فقتل وأحرق ثم إن ولده هذا تحم يبيّس الجاشينكير وأعطاه ١٨
 إمرة عشرة . ثم تحم أرغون النائب وحصل له طبلخانة . ثم تحم قوصون وجّهه
 إلى قوص مع أولاد السلطان ، فنسب إلى الممالة على قتل المنصور أبي بكر ،

١ لم نجد هذا الخبر فيما طبع من تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى للشجاعى .

٢ « الصلف » ليست في (س ٢) .

٣ لم نغف على هذا النقل فيما طبع من تاريخ الملك الناصر للشجاعى .

فَقُبِضَ عَلَيْهِ وَسُجِنَ إِلَى أَنْ قُتِلَ مَعَ قَوْصُونَ وَرِفْقَتِهِ .

• حُسَيْنُ بْنُ مُبَارَكِ بْنِ الثَّقَةِ الْمَوْصِلِيِّ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الصُّوفِيُّ خَازِنُ كُتُبِ

٣ السُّمَيْسَاطِيَّةِ .

مولده بعد عام سبعين وستائة . سمع من العِمَادِ / ابن الطُّبَّالِ وابن أبي القاسم . (١٣٠)

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (مَعْجَمِهِ) وَقَالَ : « نَحِيْرٌ دَيِّنٌ ، كَتَبَ كَثِيْرًا مِنَ الْعِلْمِ

٦ وَالسُّنَّةِ ، وَصَحِّبَ الْفُقَرَاءَ ، وَلَهُ تَأْلِيْفٌ وَجُمُوعٌ » .

وقال ابن الزَّائِي : « كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا ، لَهُ مَجَامِيْعٌ مَفِيْدَةٌ كُتِبَتْ تُقْرَأُ عَلَى

العَوَامِ » . تُوْفِيَ بِالْحَائِقَاهِ الْمَذْكُورَةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَدُفِنَ بِالصُّوفِيَّةِ .

٩ • رَجَبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، الشَّيْخُ ، أَبُو الثَّنَاءِ الْبَغْدَادِيُّ

المُقْرِيءُ الْحَنْبَلِيُّ .

والد المُقْرِيءُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ ، وَجَدُّ الْحَافِظِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبِ

١٢ الْمَصْتَفَاتِ الْمَشْهُورَةِ . مَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ تَقْرِيْبًا . سَمِعَ بِبَغْدَادِ الْكَثِيْرَ مِنَ

المفِيدِ ابْنِ الْجَلِيْحِ ، وَابْنِ غَزَالِ الْوَاسِطِيِّ الْمُقْرِيءِ ، وَالصَّبِيْعِيِّ ابْنِ الْمَالِحَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ .

وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ .

١٥ ذَكَرَهُ وَلَدَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَاشْتَهَرَ بِرَجَبِ

لَوْلَادَتِهِ فِيهِ ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ مُدَّةً حَسْبَتَهُ . تُوْفِيَ بِبَغْدَادِ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشُّونِيزِيَّةِ قَرِيْبًا

مِنَ قَبْرِ الْجُنَيْدِ إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِهِ » .

١٨ وَقَالَ حَفِيْدُهُ : وَلَمْ يُخَلَّفْ دِرْهَمًا مَعَ حُسْنِ التَّجَمُّلِ وَالتَّعَفُّفِ عَنِ الْخُلُقِ وَالْإِيْثَارِ

وَصِيْلَةَ الرَّحْمِ بِمَا يَمْلِكُ .

• صَوَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْأَمِيْرُ ، شَمْسُ الدِّيْنِ الطُّوْاشِي الرُّكْنِيْسِي ،

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عبارة : « والد ابن رجب الحنبلي » بخط مختلف .

٢ في (س ٢) زيادة : « في صفر » .

(بيترس)^١ .

- أحد أمراء العَشْرَات ، وكان قبل ذلك مقدم المَمَالِيك السُّلْطَانِيَّة . وكان فيه
خيرٌ وصَلاح . ثوفي في رَجَب ودُفن بِثَرِيَّتِهِ بِالقَرَاةِ جَوَارَ جَامِعِ قَوْصُونَ . ٣
- طاجار (المازديني)^٢ النَّاصِرِي ، الأمير ، سَيِّفُ الدِّينِ الدَّوَادَارِ .
(نَحْشُدَاش الأمير الطُّبَيْغَا المازديني)^٣ . أُعْطِيَ إمْرَةَ عَشْرَةَ^٤ . ثم طَبَلْخَانَةَ ،
وَوُلِّي دَوَادِرِيَّةَ السُّلْطَانِ (سَنَةَ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ)^٥ فتمكَّن منه ، وهو الذي كان ٦
السبب في تغيُّر السُّلْطَانِ عَلِي ثَنْكِيَزَ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّه جَاءَ إِلَيْهِ فَلَمْ يُنْصِفْهُ
ثَنْكِيَزَ ، فَرَجَعَ وَخَرَّفَ الكَلَامَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَسْتَاذُهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيُرْسِلُهُ فِي المِهْمَاتِ .
وَكَانَ مُعْرِضًا بِالرَّقْصِ حَتَّى إِنَّه قِيلَ : إِنَّه كَانَ يَنْزِلُ مِنَ الخِدْمَةِ فَيَعْمَلُ سَمَاعًا ٩
وَيَرْقُصُ إِلَى أَنْ يَجِيءَ وَقْتُ الخِدْمَةِ فَيَطَّلِعُ إِلَى القَلْعَةِ ، وَحَتَّى قِيلَ : إِنَّه يَرْكَبُ
البريدَ فِي المِهْمِ فَإِذَا نَزَلَ يَسْتَرِيحُ قَامَ يَرْقُصُ إِلَى أَنْ يَرْكَبَ ، وَكَانَ مَلِيحَ الشُّكْلِ
يَغْلِبُ عَلَيْهِ اللُّهُو . قَبِضَ عَلَيْهِ قَوْصُونَ فِي صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، قِيلَ : إِنَّه حَسَنٌ ١٢
لِلْمَنْصُورِ الفَتْكِ بِقَوْصُونَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْصُونَ فَمَسَكَه ، وَوُجِدَ لَهُ بَعْدَ مَسْكَه
سِتُّ صِنَادِيْقٍ مَمْلُوءَةٌ ذَهَبًا وَقُتِلَ^٧ ، وَقُتِلَ مَعَهُ مَشِيْدُ العِمَارَةِ طَقْتَمِيْرُ الشُّهَابِي ، قِيلَ :
فِي شَهْرِ ربيعِ الأَوَّلِ ، وَقِيلَ : الأَخْر ، وَقِيلَ : فِي صَفَرِ لَيْلَةِ قُتْلِ بَشْتَاك . وَقَالَ ١٥

١ • بيترس • بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (س ٢) ولا (ع) .
٢ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن
(س ٢) وساقط من (ع) .
٣ في (ع) زيادة : سنة سبع وثلاثين • وكانت كذلك في (س ١) وشطب بقلم ابن قاضي
شهبة . وهي ليست في (س ٢) .
٤ في (ع) زيادة : سنة سبع وثلاثين • وكانت أيضاً كذلك في الأصل (س ١) وشطب بقلم
ابن قاضي شهبة ، وهي ليست في (س ٢) .
٥ (س ٢) : • يعمل • بدون الفاء .
٦ (ع) : • إنه كان يركب • .
٧ الواو ساقطة من (ع) .

الكتبي : غرق . (وهو الذي عمّر الخان الذي في حُبَيْش الذي ليس على دَرَبِ
مصر مثله ، وعمّر الحوضَ السَّيْل الذي في طَرِيقِ غَزَّة)^١ .

٣ . طَشْتِيمِر البَدْرِي السَّاقِي النَّاصِرِي ، الأمير ، سيفُ الدِّين الملقب بِمَحْمَص
الأخضر لإكثاره من أكله .

٦ كان من أكبر ممالكِ النَّاصِرِ من طبقة أَرْغُونِ الدَّوَادار . وكان بينه وبين
قُطْلُوبُغا الفَحْرِي مُوَاخاة . ولما غَضِبَ السلطانُ على أَرْغُونِ وَقَبَضَ عليه وأَخْرَجَه

إلى نيابة حَلَبِ وذلك سنة سَبْعٍ وعشرين قبض على طَشْتِيمِرِ والفَحْرِي ، فَشَفَعَ
فيهما تَنْكِيزَ ، فأفْرَجَ السلطانُ عنهما وقال لتَنْكِيزَ : هذا المَجْنُونُ خُذْهُ معكَ إلى

٩ الشام ، يعني الفَحْرِي ، وهذا العَاقِلُ ، يعني طَشْتِيمِرِ ، دَعَهُ عِنْدِي . فخرج تَنْكِيزَ
بِالفَحْرِي ، وأقام طَشْتِيمِرِ / بالقاهرة وهو في غاية الخوف . ثم إن السلطانَ انصَلَحَ

(٣٠ ب)

له . ولما حَجَّ السلطانُ سنة اثنتين وثلاثين كانَ طَشْتِيمِرِ أحدَ الأربعة الذين تركهم
١٢ بالقاهرة بالقلعة وثوقاً بهم ، ثم وُلَّاه نيابة صَفَدَ في سنة سَبْعٍ وثلاثين على كُرِهِ

منه ، وأنعم عليه السلطانُ بألفِ إِرْدَبِ ومائة ألفِ درهمِ زُؤادَةٍ وخيلٍ مَسْرُوجَةٍ
وغير ذلك وجَهَّزَ معه طَاجارِ الدَّوَادارِ وقال له : إذا وَصَلْتَهُ إلى صَفَدَ توجَّهْ إلى

١٥ تَنْكِيزَ وَقُلْ له : هذا سُحْشَدَاشُكُ الكبيرُ وقد صار جارك ، فراعِهِ ولا تعامله معاملة
منْ تَقْدِمُ . ولما أرادَ السلطانُ مَسِكَ تَنْكِيزَ سَيرَ إليه يقولُ له : توجَّهْ إلى دمشق

فَأَمْسِكْ تَنْكِيزَ ، فتوهم أن هذا خداعٌ ، وأنه هو الغَرَضُ في أن يُقْبَضَ عليه وما أمكنه
١٨ إلا الأَمِثَالُ ، فقام من صَفَدَ أذانَ الصُّبْحِ في عِشْرِينَ فارساً ، وساق فوصل إلى

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن
(س ٢) وساقط من (ع) .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عبارة : « عمر الجامع بالصحراء بمصر » بخط المتن نفسه .

٣ في هامش (س ٢) تعقيب نصه : « قال الصفدي : ثم إنه أخرجه إلى صغد نائباً فترك فوده لذلك
المول شائباً ، لأنه كان يستقل نيابة دمشق استكباراً وعلواً واستهتاراً وعتواً » وقد نقل المعقب
ذلك من أعيان العصر وأعوان النصر ، انظره في (ق ٥٧ أ) من مخطوطته .

- الجزيرة قبل الظهر ، ولما قبض على تئكير حدثته نفسه بنبأ الشام [فوراً المرسوم
إليه بالتوجه إلى القاهرة] ، فلما وصل شكره السلطان ، وأمر له بنبأ حلب ،
فأقام بها إلى أن توفي السلطان وولي ابنه المنصور وخليع وأقام قوصون الأشرف ، ٣
وجهاز الفخري لمحاصرة ابن السلطان بالكرك ، فلما بلغ طشتير ذلك قلق قلقاً
عظيماً وقال : هذا أمرٌ لا أوافق عليه أبداً ، وكتب بإنكار ذلك إلى قوصون
والأمراء الكبار وإلى الطنبغا نائب دمشق ، فتحامل عليه الطنبغا واتفق مع قوصون ٦
على طشتير وتوجه إلى محاربه بعسكر دمشق ، فعلم طشتير أن ما له طاقة بالطنبغا
ومن معه ، وأيقن أن ما في يده من أمراء حلب شيء ، فترك حواصله وأمواله
بخلب وحمل ما قدر عليه من الذهب والفضة وخرج بمالكيه وأتباعه (في أوائل ٩
جمادى الآخرة)^١ ووافق (على ما أراده)^٢ ابن أبي العادير التركماني ، ودخل
إلى بلاد الروم وقاسى شدائد من الثلج . فلما وصل إلى أرتنا نائب الروم أكرمه
وأحسن إليه وإلى من معه وكان لطلشتير عليه أيادي . ولما استولى الفخري على
بلاد الشام كتب إلى الناصر أحمد يعرفه بما جرى ويسأله الحضور ، فجعل السلطان ١٢
بعده ويمثيه إلى أن فهم أنه ما يحضر حتى يجيء طشتير ، فاجتهد الفخري في
إحضار طشتير ، فوصل إلى دمشق في شهر رمضان ، وتوجه هو والفخري إلى
مصر وسلطنا الملك الناصر ، وولي طشتير نيابة مصر في نصف شوال ، وباشر ١٥
بعظمة زائدة إلى الغاية القصوى ، وحجر على السلطان ، فتركه السلطان إلى أن
خرج الفخري إلى الشام وقبض عليه . وكاثت نيابته خمسة وثلاثين يوماً ، وأرسل
في الحال إلى قطلوبغا الفخري من قبض عليه ، وأخذها السلطان وتوجه إلى ١٨

١ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل (س ١) ولا في (ع) وقد أثبت في هامش (س ٢) فرأينا
إثباته لإقامة تسلسل الخبر ، وقد وجدناه أيضاً في أعيان العصر للصفدي ونصه : « فوراً إليه المرسوم
بالتوجه إلى باب السلطان فسار إليه من صغد على البريد » (انظر الورقة ٥٧ ب) منه .

٢ (س ٢) : « الأمر » .

٣ ما حصر بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

الكَرْكِ وسجنهما أياماً يَسِيرَةً ثم قَتَلَهُمَا فِي سَادِسِ عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ بِالسَّيْفِ
بَيْنَ يَدَيْهِ صَبْرًا^١ .

- ٣ ورأيت بعض المؤرخين الشاميين ذكر له^٢ تَرْجَمَةً طَوِيلَةً وقال : « كَانَ وَاسِعَ
الكَرْمِ كَبِيرِ التُّفْسِ ، كَثِيرِ الْإِنْعَامِ وَالْإِيثَارِ ، وَهُوَ الَّذِي عَمَّرَ الْجَامِعَ بِالصُّحْرَاءِ
وَالْحَمَامِ بِالزُّرَيْبَةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَالرُّبْعِ الَّذِي عِنْدَ الْحَرِيرِيِّينَ بِالْقَاهِرَةِ لَمْ يَرَ أَحَدٌ مِثْلَهُ .
- ٦ وكان فارساً / شجاعاً . ولما حضر السلطان من الكرك كان طشتتير عنده في [٢٣١]
غاية المَحَبَّةِ وَالرَّفْعَةِ ، وَمَرِضٌ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَدَّةً طَوِيلَةً فَجَعَلَ السُّلْطَانُ فِي خِدْمَتِهِ
الْأَمِيرَ الطُّنْبُغَا فَقَالَ : يَا حَوْثِدُ ، بِشَرِطِ أَلَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ حُشْدَاشِيَّتِهِ ، فَقَالَ
٩ له : مَا يَمْتَنِعُوا عَنْهُ ، فَقَالَ : آخِذْهُ وَأَسَافِرْ بِهِ ؛ فَرَسَمَ لَهُ بِذَلِكَ ، فَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى
الصَّعِيدِ وَمَنَعَهُ الْخُبْزَ وَغَيْرَهُ إِلَى أَنْ قَوِيَتْ مَعْدَتُهُ عَلَى الْهَضْمِ ، وَلَمَّا تَمَّتْ عَافِيَتُهُ
رَجَعَ بِهِ إِلَى مِصْرَ فَشَفَعَ لَهُ طَشْتَتِيرُ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَأَخَذَ لَهُ إِمْرَةً مَائَةً ، ثُمَّ شَفَعَ
١٢ لَهُ وَأَخَذَ لَهُ الْحُجُوبِيَّةَ . وَلَمَّا مَاتَ سُودِي نَائِبُ حَلَبِ بَاسِ الْأَرْضِ وَطَلَبَ لَهُ
نِيَابَةَ حَلَبِ ، فَرَسَمَ لَهُ بِهَا . وَكَانَ الْقَاضِي كَرِيمُ الدِّينِ مَتَوَلِيَّ عِمَارَةِ إِسْطَبْلِهِ
بِنَفْسِهِ وَالذَّارِ الَّتِي لَهُ وَالرُّبْعِ الَّذِي إِلَى جَانِبِهَا فِي حِذْرَةِ^٣ الْبَقْرِ ، لَا جَرَمَ أَنْ تِلْكَ
١٥ الْبَوَابَةُ لَمْ يَكُنْ بِالْقَاهِرَةِ أَحْسَنُ مِنْهَا » .
- وقال العثماني في (تاريخ صنفد) : « كَانَ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ ، وَكَانَ يَذْبَحُ فِي

١ في هامش الأصل (س ١) تعقيب نخط ابن قاضي شهبة نصه : « وقال الصفدي : قتلته في أول
الحرم سنة ثلاث وأربعين » وفي هامش (س ٢) تعقيب نصه : « قاله الوائي قال : وجاء الحرم
بذلك في أول الحرم ، وهذا قصته كلام كثير . وقال الصفدي وابن حبيب وغيرهما في أول الحرم
من السنة القابلة » .

وفي أعيان العصر للصلاح الصفدي (ق ٥٧ أ) : « وكانت قتلته في أول الحرم سنة ثلاث
وأربعين وسبع مائة » . وجعله صاحب النجوم الزاهرة : ١٠١/١٠ من وفيات سنة ٧٤٣ هـ .
٢ « ذكر له » ساقطة من (ع) .

٣ زاد بعدها في النجوم : ١٠١/١٠ : « خارج القاهرة » .

ليالي رَمَضانَ بَقْرًا وغنماً كثيراً ويتصدق به ، كان معترىً بقتل الكلابِ حتَّى
بالع في ذلك وزاد . وله بصفد حَمَامٍ ووسَّعَ إصْطَبِيلَ النِّيَابَةِ .

- وقال ابنُ حَبِيبٍ : « كَانَ وَافِرَ الحُرْمَةِ ظَاهِرَ الحِشْمَةِ ، رَفِيعَ الهِمَّةِ ، عَوْنًا
على المُلِمَّةِ ، جَزِيلَ الأَمْوَالِ كَثِيرَ الجُودِ والإفْضَالِ ، كَبِيرًا في الدَّوْلَةِ ، مَقْرُونًا
بالسُّعْلُوَةِ والصُّوْلَةِ ، مَهِيبَ المُنْظَرِ يَلْقُبُ بِالحِجْمِصِ الأَخْضَرِ ، ذَا نَفْسٍ قَوِيَّةٍ وَكَفِّ
سَخِيَّةٍ ، يَعْطِفُ على السَّائِلِينَ^١ وَيَجْلِسُ إلى الفُقَرَاءِ والمَسَاكِينِ ، وُلِّيَ نِيَابَةَ السُّلْطَنَةِ
بِصَفْدٍ وَخَلَبٍ وَالدِّيَارِ [المِصْرِيَّةِ]^٢ وَاسْتَمَرَ إلى أَنْ رَحَلَ مع النَّاصِرِ أحمَدَ إلى
الكَرْكِ وَبَسَيْفِهِ أَذْرَكَهُ المَيِّتَةَ . »

٩ وفيه يقولُ صَلاَحُ الدِّينِ الصَّفْدِي :

- « طَلَى الرُّدَى طَشْتَمِيرًا بَعْدَمَا بِالْعِ في دَفْعِ الأَدَى وَاحْتِرَسَ
عَهْدِي بِهِ كَانَ شَدِيدَ التُّسُوِي أَشْجَعَ مَنْ يَرْكَبُ ظَهَرَ الفَرَسِ
أَلَمْ يَقُولُوا حَمِصًا أَخْضَرًا فَاغْجَبَ لَهُ يَا صَاحِبَ كَيْفِ الدَّرَسِ »^٣

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَامِدٍ ، الإِمَامُ ، قَوَامُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدِ البَعْدَاذِي
البَصْرِيُّ .

- ١٥ قال ابنُ الوَاقِي : « كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا لَهُ نِظْمٌ . »
وقال ابنُ كَثِيرٍ : « أَحَدُ الكُبَرَاءِ هُنَاكَ ، وَمِنْ لَهُ ثَرْوَةٌ عَظِيمَةٌ وَثَرٌّ جَيِّدٌ »^٤
توفي في بَعْدَادٍ في الحَرَمِ .

١٨ • [عَبْدُ اللَّهِ]^١ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِرَادِ بْنِ نَائِلٍ ، الفَقِيهِ ، التَّقِيُّ الدِّينِ

١ (ع) : « السائل » ولا تستقيم .

٢ سقطت من النسخ الثلاث فأضفناها من مصادره .

٣ انظر الأبيات في ترجمة طشتمير في أعيان مصر وأعيان النصر (ق ٥٨ أ) .

٤ لم نجد النقل في حوادث هذه السنة أو وفياتها من البداية والنهاية .

٥ في (س ٢) زيادة كلمة « سنة » فقط .

٦ سقط الاسم من النسخ الثلاث وغودر مكانه بياضاً فأتممناه من ترجمة ابنه ابن التقي الشمس محمد

ابن عبد الله المتوفى سنة ٧٨٨ هـ . انظره في تاريخ ابن قاضي شهبة : ٢٠٥/٣ ، والدرر .

ابن شمس الدين المرذوقي المقدسي الحنبلي ، والد القاضي تقي الدين ابن التقي .
سمع من القسولي^١ وحَدَّث عنه .
٣ توفي في ذي القعدة . ذكره ابن الوائي ، والدّه ذكره البرزالي في مُعْجَمه ؛
توفي سنة سبع عشرة .

٦ • عَبْدُ الْمُؤْمِنِ [ابن المُجِيرِ الموصلي البغدادي المنشأ]^٢ والي قوص .
أصله من الشّرق من السّلامية ، ثم حَضَرَ مِنْهَا وأَصْلَ بالسُّلْطَانِ ، وخدم
قوصون ، وتأمّر وكَبِرَ شأنه . أرسل إليه قوصون فقتل المنصورَ أبا بكر . فلما
زالت أيام قوصون أُرسِلَ إليه إلى قوص فقبضَ عليه ووجيءَ به فسُـرَّ على جَمَلٍ ،
٩ فبقي خمسةَ أيامٍ / ثم شينق في اليوم السادس .

(٣١ ب)

قال الشجاعى : « كَانَ شِكَاكَةً حَسَنَةً وَيَدْعَى الرُّفَضَ وَيَتَغَالَى فِي عِبَادِي وَيُظْهِرُ
أمره ، ويحلف : « وَحَقُّ مَوْلَاتِي عَلَيَّ » .

١٢ وقال الصّفدي : « الموصلي الأصل البغدادي المنشأ ، قديم مصر وكان تاجراً
وخدم الأمراء ، وتوصل إلى الأمور الكبار ، وكان ذا هيبة وعزم ، سيء الاعتقاد ،
قتالاً فتاكاً سفاكاً للدماء ، شيريراً لا يهاب الموت ، وكان مقداماً جريماً ، شجاعاً
١٥ من الخير بريماً ، بلا عقل ولا دين »^٣ وبالغ في ذمّه .

١ (س ٢) : « الغولي » مصحفه .

٢ في النسخ الثلاث : « عبد المؤمن والي قوص » فقط . والتتمة من هامش (س ٢) نقلًا من أعيان
العصر وأعيان النصر ، انظره في (ق ١٧٥) .٣ أورده ابن قاضي شهبة مختصراً ، ونص ما جاء في أعيان العصر للصفدي (ق ١٧٥) : « عبد المؤمن
ابن المهير الموصلي الأصل البغدادي المنشأ . قدم هذا المذكور إلى الدهار المصرية وكان تاجراً ، ثم
خدم الأمراء واختص بالأمور سيف الدين قوصون وتوصل به إلى الأمور الكبار ، وكان داهية
وعزم سيء الاعتقاد ، قتالاً فتاكاً ، سفاكاً للدماء ، لا يهاب الموت وكان مقداماً جريماً ، شجاعاً
من الخير بريماً ، لا يهاب سيول السيوف إذا تحدت ، ولا يخاف من ورد الخوف إذا تكدرت ،
بلا عقل ولا دين يردانه عن الردى » .

- عَلِيُّ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّد بنِ [عبد العزيز]^١ بن الفُرات ، العَدْل الأصبِل ، نُورُ الدِّين أبو الحَسَنِ المِصْرِي .
- ٣ مولدهُ سَنَةٌ ثلاثٍ وستينِ وستائة ، وسمعَ من القُطْبِ بنِ القَسْطَلانِي قطعةً من (جامع التِّرْمِذِي) وحدثَ بها عنه ، وكانَ مَوْجِعَ القاضِي زِين الدِّينِ^٢ بنِ مَخْلُوف المَالِكِي إلى حينِ وفاته ، ثم وُلِّي مشيخةَ خانقاهِ شِهابِ الدِّينِ ابنِ المَهْمَنْدَارِ بظَاهِرِ بابِ زويلةِ إلى أن مات . تُوْفِي في ذِي القَعْدَةِ ودُفِنَ بالقَرَّافَةِ ، وهو وَالِدُ
- ٦ القاضِي عِزِّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ المارِّ في السَّنَةِ الخالِيَةِ .
- عَلِيُّ ابنُ نائِبِ مِصْرَ سَيِّفِ الدِّينِ^٣ سَلارُ ، الأميرُ ، علاءُ الدِّينِ .
- ٩ أعطاهُ الملكُ الناصِرُ طَبْلَخانَه بعدَ قَتْلِ والده . وكانَ ساكِناً لِيْنِ الجانِبِ ، مُؤثِراً لَشَهواتِه ، وركبتهُ ذُبُونٌ كثيرةٌ . تُوْفِي في جُمادَى الآخِرَةِ بالقاهرةِ ، ودُفِنَ عندَ والِدِه بترتيمِ بالكُجُشِ وأُمِّرَ ولَدُه غرَسُ الدِّينِ تَحْلِيلَ عِوَضَتِه طَبْلَخانَه وَعُمُرُه نحوُ عَشْرِ سِنينِ .
- ١٢
- عَلِيُّ^٤ ، ويُدعى عُبْدُ المُنْعِمِ أيضاً ، بِنُ عَبْدِ الصَّمِيدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ القادِرِ ، العالمِ المُسْنِدِ ، محبُّ الدِّينِ أبو الرِّبيعِ ابنُ الشَّيخِ الإمامِ مُفْرِيءِ العِراقِ مُجِدِّ الدِّينِ أبي أَحْمَدِ البَغْدادِيِّ الحَنْبَلِيِّ الواعِظِ .
- ١٥ مولدُه في ربيعِ الآخِرِ سَنَةِ سِتِّ وخمسينِ بعدَ كائِنَةِ بَغدادِ^٥ بِنحوِ شَهْرينِ . سَمِعَ من والِدِه الكَثِيرِ ، من ذلك (مُسْنَدُ الإمامِ أَحْمَدَ) ومن أبي الدُّنْيَةِ ، وابنِ

١ سقطت (عبد العزيز) من عمود نسبه في النسخ الثلاث ، فأتممتها من هامش (س ٢) ومن

عمود نسب ابنه عبد الرحيم المتولي في السنة الماضية ٧٤١ هـ انظره فيما سبق .

٢ في (ع) زين ابن مخلوف .

٣ (ع) سيف الدين بن سلا .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف صورته صاحب حدائق الأفكار .

٥ (س ٢) : بغداد . وهي نكبتها بنزرو هولاءكو التتري في ذلك العام .

٣ بلدجي ، وابن وَضَّاح وغيرهم ؛ وأجازَ له خلق كثير . سمعَ منه المُقْرِئُ شهابُ الدِّينِ ابنُ رَجَبٍ وذكَّرَه في (مَشِيخَتَه) ، وولَّده الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ ، والشَّيْخُ جمالُ الدِّينِ ابنُ السُّرْمَرِيِّ وغيرهم ، وأمُّ بمسجدِ قرنة بَعْدَ والِدِه ، ووُلِّيَ مشيخةَ الحديثِ بالمُسْتَنْصِرِيَّةِ في آخِرِ عُمرِه . ومن تصانيفه : (خدائق الأفكارِ في حَقَائِقِ الأذْكارِ) .

٦ قال الشَّيْخُ شهابُ الدِّينِ ابنُ رَجَبٍ : « سمعتُ عَلِيَّه (مُخْتَصِرَ أَبِي القاسِمِ الخِرْقِيِّ) في الفِقهِ بِسَمَاعِهِ من والِدِه بِسَمَاعِهِ من ابنِ الزُّيَدي عَن صَدَقَةِ غلامِ ابنِ عَقِيلِ عَن ابنِ عَقِيلِ ، وابنِ الزُّاغُوِيِّ بِسَمَاعِهِ ابنِ عَقِيلِ من أَبِي عَلِيِّ المُبارَكِيِّ عن ابنِ سَمْعُونِ عَنِ الخِرْقِيِّ ، وبِسَمَاعِهِ ابنِ الزُّاغُوِيِّ من أَبِي القاسِمِ ابنِ التُّسْتَرِيِّ بِإِجَازَتِهِ من ابنِ بَطَّةَ عَنِ الخِرْقِيِّ » .

تُوُفِّيَ في صَفَرٍ وَدُفِنَ إلى جانبِ وَالِدِه بِتَرْبَةِ الإمامِ أحمدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٢ - • عُمَرُ بنُ بَلْبَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ ، المحدثُ العالِمُ ، نَجْمُ الدِّينِ مَوْلَى شَمْسِ الدِّينِ ، سَيِّدُ ابنِ الجَوْزِيِّ صَاحِبِ (مَرآةِ الزُّمانِ) / ويعرفُ هُوَ بابنِ (١٢٣٢) الجَوْزِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الحنْفِي .

١٥ وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وَخَمْسِينَ . سَمِعَ من أَبِي العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وأحمدَ بنِ شَيْبَانَ ، وَأَبِي الحَسَنِ ابنِ البَخَارِيِّ ، وزَيْنَبَ بنتِ مَكِّي الحَرَّانِي وغيرهم . ووُلِّيَ مَشِيخَةَ الحديثِ بِالعِزِّيَّةِ البَرَّانِيَّةِ نَزَلَ لَه عَنها الجِزْيُ في حَيَاتِهِ . وَحَدَّثَ قَدِيمًا ، سَمِعَ مِنْهُ البِرْزَالِي وَالدَّهَبِي وَخَلَقَ .

٢١ قال الدَّهَبِيُّ في (المُعْجَمِ المُخْتَصَرِ) : « الإمامُ الأديبُ ، لَه نَظْمٌ رائِقٌ ، قرأَ مَدَّةً على المِزِّي بِوِظِيفَةِ العِزِّيَّةِ ، وَكُتِبَ الطَّبَاقُ ، نَزَلَ لَه المِزِّي عَن مَشِيخَةِ العِزِّيَّةِ » .

- وقال ابن زافع : « حَدَّثَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَطَلَبَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ الطَّبَاقَ بِالْحَطِّ الْمَنْسُوبِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ طَرَفًا مِنَ اللَّعَةِ »^١ .
- وقال الشُّرْفُ بْنُ الزَّوَالِيِّ : « كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا مُنْقَطِعًا عَنِ النَّاسِ مُلَازِمًا^٣ لِلْمُطَالَعَةِ ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ » تَوَفِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِالسُّفْحِ .
- قُتِلُوا بِغَا السَّاقِي النَّاصِرِيِّ ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ الْفَخْرِيِّ .
- ٦ كان من أكبر مماليك أستاذه ، ومن رُفْقَةِ أَرْغُونَ الدَّوَادَارِ ، وَهُوَ عِنْدَ السُّلْطَانِ مُنْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَاصِّكِيَّةِ وَلَا مِنْ غَيْرِهِمْ إِذْلَالَةٌ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَكَانَ يُرَدُّ عَلَى السُّلْطَانِ الْأَجُوبَةِ الْمُرَّةِ وَالسُّلْطَانِ يَحْتَمِلُهُ وَيَقُولُ : هَذَا مَجْنُونٌ وَقَدَّائِهِ مُطْلَقٌ . وَأَمْرُهُ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ . ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ لَمَّا غَضِبَ عَلَى أَرْغُونَ الدَّوَادَارِ^٩ وَأَخْرَجَهُ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبِ قَبِضَ عَلَى الْمَذْكُورِ وَقِيلَ : إِنَّمَا قَبِضَ عَلَيْهِ لِكَثْرَةِ مُجَاوِبَاتِهِ .
- ثم إن تنكيز شفع فيه فقال له السلطان : هذا مجنون . فقال تنكيز : يا حَرَوْنَدُ^{١٢} أَنَا أَخَذْتُهُ إِلَى الشَّامِ وَضَمَّائِهِ عَلَيَّ . فَأَخْرَجْتُهُ السُّلْطَانُ مَعَهُ إِلَى دِمَشْقَ أَمِيرًا . وَكَانَ يَرْكَبُ فِي خِدْمَةِ تَنْكِيزٍ مِثْلَ بَعْضِ مَمَالِيكِهِ ، وَكَانَ إِذَا رَمَى تَنْكِيزُ الْجَارِيحَ نَزَلَ الْفَخْرِيُّ وَحَصَلْتُهُ بِلَا سَرْمُوزَةٍ . وَكَانَ تَنْكِيزُ لَا يَرْكَبُ فِي وَقْتِ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا^{١٥} وَيَجِدُ الْفَخْرِيَّ رَاكِبًا وَهُوَ رَاقِفٌ يَنْتَظِرُهُ . وَلَمْ يَزَلْ يَخْدُمُهُ إِلَى أَنْ مَلَأَ قَلْبَهُ وَدَخَلَ فِي عَيْنِهِ . وَفِي صَفْرِ سَنَةِ سَبْعِ وَثَلَاثِينَ جَاءَ الْبَرِيدُ بِوِلَايَتِهِ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ عِوَضًا
- ١٨ عَنْ طِينَالٍ ، فَسَأَلَ مِنْ تَنْكِيزِ سَوَالِ السُّلْطَانِ فِي إِعْفَائِهِ مِنْ ذَلِكَ وَيَكُونُ فِي دِمَشْقَ فِي الْخِدْمَةِ ، فَكَتَابَ فِيهِ فَاسْتَمَرَّ بِدِمَشْقَ . وَلَمَّا كَانَ مَسْكَ تَنْكِيزِ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَوَجَدَ الْفَخْرِيَّ فِي وَسْطِهِ التَّرَكَاشَ فَقَالَ تَنْكِيزُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا فَخْرِي ، وَأَنْتَ الْآخِرُ بِالتَّرَكَاشِ^{٢١} فَقَالَ الْفَخْرِيُّ : مَا شَدُّ إِلَّا لِهَذَا الْيَوْمِ . ثُمَّ إِنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ ، فَعَظَّمَهُ السُّلْطَانُ وَأَكْرَمَهُ وَأَلْعَمَ عَلَيْهِ بِالْأَعْمَارِ كَثِيرًا ، وَشَكَرَ هِمَّتَهُ وَخِدْمَتَهُ وَأَعْطَاهُ خُبْرَ

١ وفيات ابن زافع : ١/٤١٠ .

٢ العسارة • وقيل : إنما قبض عليه • ساقطة من (س ٢) .

- أرْقَطَايَ تَقْدِيمَةً بِمَصْرَ وَزَادَهُ بِلَدَيْنِ يَحْصُلُ مِنْهَا فِي السَّنَةِ مِائَتَا أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَصَارَ
عِنْدَ السُّلْطَانِ فِي مَنْزِلَتِهِ الْأُولَى وَأَكْثَرَ . وَلَمَّا تُوْفِيَ السُّلْطَانُ جَاءَ الْفَخْرِيُّ إِلَى دِمَشْقَ
- ٣ إِلَى الطُّنْبُغَا وَخَلَّفَهُ لِلْمَنْصُورِ وَهُوَ الَّذِي مَسَكَ / بَشْتَاكَ وَلَمْ يَجْسُرْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . [٣٢ ب]
- وَجَهَّزَهُ قَوْصُونٌ إِلَى الْكَرْكِ وَوَثِّقَ بِهِ وَأَعْطَاهُ أَمْوَالاً ، فَجَرَى لَهُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ
مِنَ مَوَافَقَةِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ وَمِبَايَعَتِهِ وَاسْتِيْلَائِهِ عَلَى دِمَشْقَ فِي غَيْبَةِ النَّائِبِ الطُّنْبُغَا ،
- ٦ وَدُخُولِ أَصْلَمَ نَائِبِ صَفَدَ ، وَتَقْزُدَيْرِ نَائِبِ حَمَاةَ ، وَأَقْسُنُقَرِ نَائِبِ غَزَّةَ وَغَيْرِهِمْ
فِيمَا دَخَلَ ، وَمَا تَمَّ لَهُ مَعَ النَّائِبِ الطُّنْبُغَا وَخِطَابَةِ الْعَسْكَرِ إِلَيْهِ ، وَهَرَبِ الطُّنْبُغَا ،
وَرَجُوعِ الْفَخْرِيِّ إِلَى دِمَشْقَ وَإِرْسَالِهِ إِلَى السُّلْطَانِ بِأَنْ يَنْزَلَ ، ثُمَّ نُزُولِهِ وَذَهَابِهِ
- ٩ إِلَى مِصْرَ ، وَخُرُوجِ الْفَخْرِيِّ وَرِأَاهُ بِالْعَسَاكِرِ ؛ وَسَلْطَنَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَوِلَايَةِ
الْفَخْرِيِّ نِيَابَةَ دِمَشْقَ وَخُرُوجِهِ ، وَإِرْسَالِ السُّلْطَانِ الْأَمْرَاءَ خَلْفَهُ لِلْقُبْضِ عَلَيْهِ ،
وَكَيْفِ قُبْضِ وَأُرْسَالِ إِلَى الْكَرْكِ .
- ١٢ وَرَأَيْتُ فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ دِمَشْقَ بَعْدَ الطُّنْبُغَا أَحْبَبَ النَّاسُ إِلَى
الْنِّهَايَةِ ؛ وَأَخَذَ مِنْ أَمْوَالِ الْأَيْتَامِ أَرْبَعِمِائَةَ أَلْفَ ، وَمِنْ أَمْوَالِ قَوْصُونِ وَالتَّجَّارِ
جَمَلَةً كَثِيرَةً وَنَفَقَهَا فِي الْعَسَاكِرِ ، وَظَفِيرَ بِالْبَرِيدِ وَمَعَهُ نَفَقَةً مِنْ عِنْدِ قَوْصُونِ إِلَى
- ١٥ الطُّنْبُغَا لِيَصْرِفَهَا فِي مُهِمَّةٍ ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَلْفِ دِينَارٍ فَأَخَذَهَا . وَلَمَّا وَصَلَ الطُّنْبُغَا
وَمَعَهُ تِسْعَةٌ عَشَرَ أَلْفًا ضَعَفَتْ نَفُوسَ الَّذِينَ مَعَ الْفَخْرِيِّ وَهُوَ عَلِيُّ خَانِ لِاجِينَ ،
فَرَكِبَ بِنَفْسِهِ وَجَعَلَ يُقَوِّي النَّاسَ وَيَشْجَعُهُمْ ، وَقَالَ لِلْمَالِيكَةِ : يَا أَوْلَادِي إِنْ
- ١٨ هَرَبْتُمْ اضْرِبُوا أَنْفُسَكُمْ عُنُقِي^١ .

١ « أحبه » ليست في (ع) ومكانها بهاض .

٢ بإزاء الخبر في هامش (س ٢) وحدها تعقيب نصه :

« وذكر له الصفدي ترجمة طويلة وقال : إنه لما أخرج إلى دمشق قدم لتتكز مقدمة عظيمة حتى
قال تنكز عن الفخري : والله لو خدم أستاذه ربع هذه الخدمة ما كان أحد منا نال مرتبته . قال :
وكان شجاعاً مقداماً ذا هيبه أديباً حليماً جواداً أميناً لا يحسن أن يكتب اسمه وإنما يكتب على التواضع
والكتب دواذاره .

ولما جَلَسَ الملكُ الناصرُ على الكرسيِّ وبُويعَ بالسلطنةِ كان الفَحْرِيُّ مشدودَ
الوَسَطِ ، وبيده عصاً وهو مُحْتَفِلٌ بالأمرِ غايةَ الاحتفالِ فكانَ حتْفُهُ فيه .
٣ قال الشُّجاعِي : « كانَ عزيزاً عندَ أستاذِهِ المَلِكِ النَّاصرِ ، وكانَ كثيرَ المَزْحِ
مَعَهُ ، وكانَ يُنتَفِخُ على السُّلطانِ ويشْتُمُهُ في لَعِبٍ ويقولُ لَهُ : يا أَعْرَجُ ، وكانَ
السُّلطانُ يُنْسِبُهُ إلى الجنونِ ، وكانَ فيه هَوَجٌ ورَهَجٌ ، خفيفَ العقلِ ، كثيرَ الشَّغفِ
٦ بالفُسقِ مَزاحٍ ... » ١ .

وقال ابنُ حَبِيبٍ : « أميرٌ مقدَّمٌ ، مُبَجَّلٌ معظمٌ ، مشهورُ السُّنعةِ ،
موصوفٌ بالعقلِ والرَّفعةِ مُنْتَظِمُ السِّيادةِ ، متقلبٌ في النِّعمةِ والسُّعادةِ ، معدودٌ
٩ من الأكابرِ والأعيانِ ، داخلٌ في زُمرةِ الأبطالِ والشُّجعانِ . ووُلِّيَ نيابةَ السُّلطنةِ
بدمشقِ ولم يَتَمِّمْ لَهُ الأمرُ ، وأُوقِدَ نارُ الحربِ لمن عَدَلَ عن النَّاصرِ فأَحْرَقَتْهُ
بلهيبِ الجَمْرِ ، قامَ بما يَتَعَيَّنُ من يَخدمتهِ ، وسارَ إلى أن صارَ من سُيوفِ نِقْمَتِهِ ،
١٢ ودَخِلَ مَعَهُ إلى الكَرْكِ ، بل أوقعَ نَفْسَهُ في حَبائِلِ الشُّركِ ، واستمرَّ لاثناً بِجَنابِهِ ،
إلى أن أصابَهُ كما فعلَ بمن قتلَ سَهْمَ عِقابِهِ » . انتهى .
وقد ضَرَبَ عُنُقَهُ ضَرْباً خارِجَ الكَرْكِ بِمَحْضُورِ السُّلطانِ ، وكانَ ذلكَ جزاءَهُ
١٥ من قيامِهِ في نُصرتِهِ .

قال ابنُ الوائِي : « كانَ ضَرْبُ عُنُقِهِ وَعُنُقُ طَشْتَجِيرٍ في سادِسِ عَشْرينَ ذِي
الحِجَّةِ ، وجاءَ الخُبْرُ بِذلكَ في أوَّلِ المَهرَمِ » ، (وهذا يقتضيه كلامُ ابنِ كَثِيرٍ .

- وقال القاضي شهاب الدين بن فضل الله : ما رأيت أحداً أكرم منه لا يستكثر على أحد ما يطلبه .

وانظر أعيان المعصر وأعيان النصر (ق ١١٤) وفيه وفاة قطلوبغا هذا سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة في أوائل المهرم منها .

١ كلمة غمت علينا فلم نتبينها ، ولم نقف على هذا النقل في المطبوع من تاريخ الشجاعى .

٢ في (س ٢) و (ع) : « السمع » تحريف واضح .

٣ (ع) : « وأقد الحرب » نقص وخطأ .

وقال الشجاعى : « كان قتلهما في العشر الأول من المحرم ^١ من السنة الآتية » .

- ٣ وكذا ذكرهما ابن حبيب فيمن توفي في سنة ثلاث وأربعين ، والصواب الأول .
وحكي أن طشتير هلع عند القتل ، وأما الفخري فلم يهب الموت وقال للموكلين به : قدموني قبل / أخي فإنه ما له ذنب ، فلعله يرحمه ويحن عليه أو يشفع | ٢٣٣ |
- ٦ فيه أحد .
- قال بعض المؤرخين : « وأمر السلطان أهل الكرك من النصارى وغيرهم بنهب حريمها وسبيهن ، فتألم الناس لذلك لا جزاه الله خيراً » .
- ٩ وفي الفخري يقول الشيخ صلاح الدين الصفدي :
« سمّت همة الفخري حتى ترفعت على هامة الجوزاء والنسري بالنصر وكان به للملك فخر فحانه الزمان فأضحى ملك مصر بلا فخري »^١
- ١٢ • قوصون الناصري ، الأمير الكبير نائب مصر وعين الأمراء بها .
ذكر الشجاعى أنه حضر من (بلاد بركة)^٢ إلى مصر صخبية الخوئدة زوجة الملك الناصر ، وكان دخوله إلى القاهرة في ربيع الآخر سنة عشرين ، حضر ومعه شيء يتجر فيه بنحو خمسمائة درهم ، فعد أن السلطان رآه في الإصطبل فأعجبه ، وكان جميلاً (طويل القامة ، تقدير عمره ثمانية عشر سنة ، فسأل السلطان عنه فأخبر بحاله ، فطلبه إلى بين يديه)^٣ فسأله عن حاله وسبب

١ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (ع) .

٢ البتان في ترجمة قطلوبغا الفخري في أعيان العصر وأعران النصر (ق ١١٤) .

٣ ما بين القوسين بخط المؤلف مقحماً بين السطرين في الأصل (س ١) وهو في (س ٢) وليس في (ع) .

٤ سقطت في (ع) وموضعها بياض .

٥ ما حصرناه بين القوسين سطر ساقط من (س ٢) طفرت عنه عين الناسخ .

- حُضِنُورَه ، فَأَخْبِرَه أَنَّهُ حَضَرَ صُحْبَةَ السُّتِّ لِيَتَفَرَّجَ فِي مِصْرَ وَيَعُودَ إِلَى بِلَادِهِ ،
 فَسَأَأَ السُّلْطَانُ أَن يَقِيمَ عِنْدَهُ ، فَذَكَرَ أَنَّ لَهُ أَقْرَابَ فِي الْقُرْمِ ، فَقَالَ لَهُ : أَنَا
 أَجْبِيهِمْ ؛ فَأَلْعَمَ بِالْمَقَامِ وَبَاعَ نَفْسَهُ لِلْسُّلْطَانِ (بِثَانِيَةِ آلَافٍ ، وَجُهِّزَتْ إِلَى أَخِيهِ ٣
 صُوصُونَ إِلَى الْبِلَادِ) فَأَخَذَهُ السُّلْطَانُ وَجَعَلَهُ سَاقِيًا ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِقْبَالًا عَظِيمًا ،
 وَأَحْبَبَهُ وَأَمَرَهُ وَتَبَّرَهُ وَبَلَّغَهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ ، وَأَرْسَلَ أَحْضَرَ أَخَاهُ سُوْسُنَ وَأَقْرَابَهُ وَأَمَرَ
 الْجَمِيْعَ ؛ وَبَلَغَ عِنْدَ السُّلْطَانِ مَنْزِلَةً لَمْ يَبْلُغَهَا غَيْرُهُ ، وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَكْبَرُ ٦
 مِنْهُ ، وَزَوَّجَهُ بِابْنَتِهِ وَتَزَوَّجَ السُّلْطَانُ بِأَخْتِهِ . هَذَا كَلَامُ الشَّجَاعِيِّ ٣ .
 وَكَانَ يَفْتَحُهُ بِذَلِكَ وَيَقُولُ : أَنَا اشْتَرَايَ فَكُنْتُ مِنْ تَخَوَّصِهِ ، وَأَمَرَنِي وَقَدَّمَنِي
 وَزَوَّجَنِي بِنْتِهِ . وَأَمَّا غَيْرِي فَتَقِيلُ مِنَ التُّجَّارِ إِلَى السُّلْطَانِ إِلَى الْإِصْطِبَاتِ . وَكَانَ ٩
 دَخُولُهُ عَلَى بِنْتِ السُّلْطَانِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَذَبَحَ مِنَ الْأَغْنَامِ أَلْفَيْنِ وَثَمَانِمِائَةَ
 رَأْسَ ، وَمِنَ الْجَمَالِ مِائَةَ وَخَمْسِينَ جَمَلًا عَمِلَتْ مُشْتَلْشَلًا ، وَمِائَةَ وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةَ
 وَخَمْسِينَ فَرَسًا ، وَمِنَ الْإِوَزِّ وَالذَّجَاجِ مَا لَا يُحْصَى ، وَعَمِلَ حَلْوَى أَحَدَ عَشَرَ ١٢
 أَلْفَ لِبْلُوجٍ سَكَّرَ . وَكَانَتْ التَّقَادِمُ الَّتِي حُمِلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ بَنَحُو خَمْسِينَ
 أَلْفَ دِينَارٍ ، وَلَمْ يَزَلْ فِي تَقَدُّمٍ وَتَمَكُّنٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى صَارَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ ،
 وَكَانَ أَسْتَادَهُ يَسْتَشِيرُهُ وَيَرْجِعُ إِلَى رَأْيِهِ" . ١٥
 وَلَهُ بِمِصْرَ الْخَانِقَاهُ الْمَشْهُورَةُ ، وَبَنَى بِالْقَاهِرَةِ جَامِعَيْنِ أَحَدُهُمَا بَيْنَ جَامِعِ طُولُونِ
 وَالصَّالِحِ وَالْأَخْرَ بِأَوَّلِ الْقَرَّافَةِ ، وَوَقَّفَ عَلَيْهِمَا .

١ « له » ليست في (ع) .

٢ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شبهه في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من النسخة (ع) .

٣ لم تجده فيما بين يدينا مما طبع من تاريخ الشجاعى .

٤ « مثلشئل » ليست في (ع) وموضعها فيها بياض .

٥ في هامش الأصل (س ١) تحشية بخط المتن نصها : « وله بمصر الخانقاه وبني بالقاهرة جامعين أحدهما بين جامع طولون والصالح والأخر بأول القرافة » .

- ولما مات أستاذه كان هو والأمير بشتاك عن الأمرء بمصر ، ولما مُسِكَ بشتاك
 نفرده هو بالأمر ، وعمل على المنصور حتى تخلعه وأرسله مع إخوته إلى الصعيد ،
 ٣ ووُلِّي الأشرف كُجُك ، وكان صغيراً ، فصارت الأمور كلها إليه ، وانفرد بتدبير
 المملكة ، والتفت عليه الأمرء وأمر نحو ستين أميراً ، وألّفق الأموال ، وأنعم
 بإعامات لا مزيد عليها . وكان يجلس في مجلس نائب السلطنة في أيام الأشرف ،
 ٦ ثم ترفع عن ذلك ، فبني له داراً داخِلَ باب القلعة وصار يجلس فيها / ويمد السماط
 بها أعظم من سِماط السلطان . وكان يقول : في ملكي سبعمائة مملوك ألقى بهم
 أهل الأرض ، ولكن مقتته النفوس لما نُسِبَ إليه من قتل ابن السلطان ، وكرهته
 ٩ العامة فقاموا عليه مع ألدغيمش وغيره من الأمرء في رجب من هذه السنة ،
 وذلك بعد أن استولى الفخري ومن معه على بلاد الشام للناصر أحمد ، فقبض
 عليه ونهبته أمواله وذخائره .
- ١٢ قال ابن حبيب : « أمير غلا مقامه ، وأتسق نظامه ، وهتف حتماته ، وقبول
 بالقبول كلامه ، كان متقلِّباً في النعم ، مُختالاً بين الخول والخدم ، متقوداً عليه
 بالخصاير ، مقرباً عند أستاذه الملك الناصر ، ذا جود وتوال ، وإجابة للسؤال ،
 ١٥ ومتحاسن ومفاجير ، ومكارم ومآثر ، وفعل بالخير مؤصوف ، وميل إلى جهات
 البر والمعروف ، بتي بالقاهرة جايماً لأهل الصلوات ، وأنشأ بها الخانقاه المعمورة
 لأهل الخلوات ، أحسن في وضعها كل الإحسان ، وصرف عليها وعلى أوقافها
 ١٨ جملة من اللجين والعيقان ، واستمر مستبداً بالأمور ، جالساً على أسيرة السرور .
 إلى أن وافته من الردى سرية ، من الرقة غربة فقبض عليه وجُهِزَ إلى الإسكندرية ،
 فكاث وفائه بها . »
- ٢١ وقال الشجاعى : « كان كريماً معطاءً ، كان يفرق على ممالئيه وحاشيته في

١ (ع) : « ونهب . »

٢ (ع) : « وفعل الخير . »

كُلُّ سِنَةٍ ضَحِيَّةٌ أَلْفَ رَأْسٍ غَنَمٍ وَثَلَاثُمِائَةَ رَأْسٍ بَقَرٍ ، وَيَهَبُ فِي السَّنَةِ عَشْرِينَ ثَلَاثِينَ حِيَاصَةَ ذَهَبٍ .

- وقال غيره : « كَانَ كَرِيماً يُعْطِي الأَلْفَ لِرَدِّبِ قَمَحٍ ، وَالْعَشْرَةَ آلاِفِ فِضَّةٍ ٣ ونحو ذلك ، وكان إذا انفرد عن السلطان في الصيد يروح معه ثلث العسكر ، وأحضّر أتحاه صووصون فأمره وابن أخيه تلجك^١ وأمره . ولما نهبته داره أخذ منها ما يجاوز الوصف حتى إن الذهب كان ستائة ألف دينار^٢ ؛ وأما الزركش ٦ والحوائن الذهب والأواني الذهبية والفضية فقيمة ذلك مائة ألف دينار ، وكان فيما نهب له ثلاثة أكياس ملؤها جواهر نفيس ، وقيل : إن قيمتها مائة ألف دينار ، وثلاثمائة ثوب حرير أطلس ، إلى غير ذلك ، واستغنى العوام والرعاع ٩ حتى صاروا يتبايعون الدينار بينهم بأحد عشر درهماً ، والقمح الإردب بستة دراهم ، وقس على ذلك . قيل هو ورفقته في شوال ، أرسلوا أميرين طشتير طلبيه وشهاب الدين ابن صبح إلى الإسكندرية ورسموا لهما بقتل قوصون والطنبغا ١٢ وترسبغا وجركتير بن بهادر ، فحقتا المذكورين وقطعا رؤوسهم وحضرا بها إلى القاهرة .
- لؤلؤ الحلبي ، غلام قندش ، بفاء مفتوحة وتون ساكنة وذال وشين ١٥ معجمتين .

- كان في أول أمره جزاراً ، ثم توصل إلى أن تحدم عند قندش مباشري ضمان ١٨ حلب ، فصار يؤذي ويرافع ، ووصل إلى مصر مرات بسبب ذلك . وفي سنة اثنتين وثلاثين حضر إلى القاهرة ووقف قدام السلطان ورعى ديناراً ودرهماً وفسلاً وقال : يا حؤند الدينار للمباشرين ، والدرهم للنائب ، والفسل لك . فعضيب السلطان وطلب / الجميع من حلب ، ولما وصلوا رافعهم وحققهم والتزم فيهم ٢١ (٢٣٤)

١ • تلجك • ليست في (ع) .

٢ في (ع) : • حتى إن الذهب المختوم كان أربعمئة ألف دينار • وكانت العبارة كذلك في الأصل (س ١) فصححت بحلط ابن قاضي شهبة .

بثاين ألف دينار ، فسلمهم له فكان يقعد في دسّ الوزارة ويعاقب ويعذب ويضرب
ويُعذب ، وبالغ في أذى أهل حلب ، ثم سيره السلطان إلى حلب وجعله شاد
الدواوين بها ، فبالغ في أذية الناس إلى أن باعوا أولادهم ، ثم أحضره السلطان
إلى القاهرة وولاه شدّ الجهات ، فاستمرّ على طريقته في الأذى ، ثم ولّاه شدّ
الدواوين فباشر بجبروت وطغيان زائد . ثم إنّ السلطان عزّله في سنة سبع وثلاثين
٦ وصودر ، ثم أفرج عنه بشفاعته تنكر ، وأخرج إلى الشام على شدّ العذاب في سنة
تسع وثلاثين . ثم توجه إلى حلب وأقام بها إلى أن حضر الأمير طشتنمر حمص
أحضر نائباً عليها ، فضربه بالمقارع إلى أن مات في هذه السنة في إحدى الربيعين
٩ أو جمادى الأولى ظناً .

• مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَنِيِّ ، الإمام ، شمس الدين ، أبو
عبد الله ، شيخ القراء بدمشق الرقي الأصل الدمشقي الحنفي الأشرج .
١٢ من ولد عمّار بن ياسير رضي الله عنه . مولده تقريباً سنة سبع وستين .
سمع الكثير من الفخر ابن البخاري وابن شيبان ، والشمس عبد الرحمن ابن
الزّين ، والثقي الواسطي ، وزَيْنَب بنت مكّي وهذه الطبقة من أصحاب ابن طبرزد
١٥ والكندي وغيرهما ، وقرأ القراءات على الشيخ عزّ الدين الفاروق عن أصحاب
ابن الباقلائي ، وعلى الجمال إبراهيم بن داود الفاضلي ، والشهاب محمد بن
عبد الخالق بن مظهر صاحب السخاوي . وتفقه على مذهب أبي حنيفة . ودرّس
١٨ بالجوهرية وأعاد بغيرها ، وولي مشيخة الإقراء بدار الحديث الأشرفية ، وقرأ عليه
القراءات جمع كثير ، وسمع منه القراءات تخلق منهم : البرزالي ، والذهبي ،
والحسّيني ، وابن رجب وذكره في معاجيمهم .

ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال فيه : « الإمام المفتي ، شيخ القراء

١ بلزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي مثاله : « ابن عبد الغني الأشرج شيخ القراء
بدمشق » كتب بخط رديء مختلف عن نخط المتن .

أُوْحِدُ من عُني بالسُّماعِ ودَارَ على الرُّوَاةِ ، ورافَقَ الطَّلِبَةَ وتميَّزَ في الحديثِ والقِراءاتِ وغير ذلك . صاحِبِنَا من سَنَةِ إِحدى وتسعين وهو أُسْنُ مني بسَنواتٍ . أَقرأ ودُرِّسَ وأشغَلَ ورَوَى الكثيرُ .

٣

وقال الحُسَيْنِيُّ^١ : « جَلَسَ مع الشُّهُودِ مُدَّةً ثم تصدَّرَ للإقراءِ والإفادَةِ بالدَّارِ الأشرَفِيَّةِ حتى مات في سَلَخِ صَفَرٍ ، وقيل في مُستهلِ ربيعِ الأولِ ودُفِنَ ببابِ الصَّغِيرِ » .

٦

• مُحَمَّدٌ بنُ إِسماعيلَ بنِ عَلِيٍّ بنِ مَحْمُودِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ شَاهِنْشَاهٍ^٢
ابنِ أَيُّوبَ ، المَلِكِ الأفضَلِ ناصِرِ الدِّينِ ابنِ المَلِكِ المؤيَّدِ عمادِ الدِّينِ ابنِ الأميرِ
الأفضَلِ نُورِ الدِّينِ ابنِ المَلِكِ المظفَّرِ تقيِ الدِّينِ ابنِ المَلِكِ المَنصُورِ ناصِرِ الدِّينِ
ابنِ المَلِكِ المظفَّرِ تقيِ الدِّينِ الأيوبيِّ صاحِبِ حِمَاةِ .

٩

ولها بعد أبيه سنة اثنتين وثلاثين في ربيع الآخر ، وركب بمصر بالعصائب
والشبابية والغاشية أمامه ، وأمر التواب أن يكتبوه بالسُلطنة ويُجرَّوه على عادة
٣٤ ب ١ أبيه^١ / ، وكان كثير الاستحضر للأُمثال والأشعار ، جواداً على الشعراء
وغيرهم ، إلا أنه لم يزل مُزوعاً على مملكته تارةً من جهة السُلطان وتارةً من
جهة نائب الشام تُنكز بسبب أقاربه حيث يشكُون عَليَّهِ ، ومن جِهَةِ العُربانِ
١٥ حيث يأخذون من إقطاعه ، واستمرَّ عشرَ سنين إلى شهر ربيع الأول من هذه

١ ما وقفنا عليه في ذيل العبر للحسيني ص : ٢٢٨ نصه : « ومات بدمشق مقرها العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الرقي ثم الدمشقي الحنفي الأعرج عن أربع وسبعين سنة ، حدث عن الفخر وطائفة وقرأ على الفاروق والفاضل وأقرأ بالأشرفية ، تولى في سلخ صفر » ولم يزد الحسيني على ذلك .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي صورته : « صاحب حِمَاة من أولاد أيوب » .

٣ رسمت في (ع) : « شاهين شاه » .

٤ في هذا الموضع زيادة في (ع) نصها : « وقدم هو على السلطان واندأ فأكرم وفادته وخلع عليه التشارات الفاخرة » وكانت هذه الزيادة في الأصل (س ١) ولكن ضرب عليها ابن قاضي شهبة على أغلب الظن ، ولم نجد لها في متن النسخة (س ٢) .

- السنة انفصل عنها وعوض بتقدمة في الشام . وكان الملك الناصر أراد عزله عن حماة لأنه بلغه عنه أنه صادر رعيته واشتغل باللعب عن المملكة ، فأرسلت والدته ٣ دخلت على تذكير فشفع فيه وضمن أنه يصلح حاله ، فاستمر به السلطان . توفي في ربيع الآخر بدمشق وحمل إلى تربتهم بحماة فدفن بها عن ثلاثين سنة ، ورثاه الشيخ جمال الدين ابن ثباته والصفوي الحلبي .
- ٦ قال الصفدي : « مات وترك عليه ذنباً كثيراً فوق الألف » ٢ .
- محمد بن عبد الله بن علي بن صورة ، القاضي ، قطب الدين بن وحيه الدين المصري الشافعي .
- ٩ ولد في شوال سنة أربع و ستين ، وسمع من جده لأمه عبد الرحيم بن عبد المنعم الديمري وغيره ، وولي مشارفة المارستان المنصوري ، ثم شهادة بيت المال ، وحديث بدمشق عن جده المذكور بشيء جمعه في سيرة النبي ﷺ .
- ١٢ قال ابن رافع : « ناب في الحكم بالقاهرة » ٤ .
- وقال ابن الوالي عن الغوري الحنفي : « وولي عدة ولايات ، وكان شكلاً حسناً له فضيلة » . توفي بالقاهرة في شهر رمضان ودفن بالقرافة .
- ١٥ • محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال ، عماد الدين الأزدي .
- كان أحد عدول دمشق ، ومن بيت العدالة والصدارة . توفي في رجب ودفن ١٨ بتربتهم بقاسيون .

١ « كثيراً » ليست في (س ٢) .

٢ أفرد له الصفدي ترجمة مستفيضة في أعيان مصر وأعوان النصر ، انظره (ق ١٢٥ ب ... ١٢٦ ب) .

٣ (س ٢) : « أربعين » ظفرة قلم .

٤ وفيات ابن رافع : ٤٠٩/١ ، وفيه وفاته في ليلة عاشر رمضان .

• مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
ابن أبي الكاتب بن مُحَمَّد بن أبي الطَّيِّب ، القاضي الصُّدْر ، نَجْمُ الدِّينِ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصُّدْرِ الْكَبِيرِ نَجْمُ الدِّينِ أَبِي حَفْصِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ . النَّهَائِي ٣
الأصل الدمشقي الشافعي المعروف بأبي الطَّيِّب .

وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسَمِعَ (الْبُخَارِيُّ) مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْيُونَنِيِّ ،
وَحَدَّثَ وَدَرَسَ بِالْكَرُوسِيَّةِ وَالصَّلَاحِيَّةِ بَعْدَ وَالِدِهِ مَدَّةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ وَلِيَ وَكَالَةَ بَيْتِ ٦
الْمَالِ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ نَظَرَ الْخِزَانَةَ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَدَامَ
فِي هَذِهِ الْوِظَائِفِ ثَلَاثَ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ .

قال ابن حبيب : « ماجد أضاء نجمه ، وظهر عزه وعزمه ، وفاح عرقه » ٩
بيته الطَّيِّب ، وهى غيث فضله الصَّيِّب ، كان معدوداً من الأعيان ، معروفاً
بالخُلُوسِ فِي صُدْرِ الْإِيوَانِ ، ذَا رُبِّيَّةٍ جَلُّ قَدْرُهَا ، وَمَنْزِلَةٍ سَارَ بِالرُّفْعَةِ ذِكْرُهَا .
ولم يدمشق وكالة بيت المال ونظر الخزانة ، واستمر يتكلم فيما هو بصنده ، ١٢
إلى أن عقد الموت لسانه .

توفي في شعبان (عن سبع وخمسين سنة)^١ ودُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ . وقد
أعمله ابن كثير والكثير مع كونه مات بدمشق وهو من أعيان أهلها . ١٥

• مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دُلْفِ بْنِ الْأَمْرِ
أبي دُلْفِ صَاحِبِ الْكَرْبُخِ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْسَى الْعَجَلِيِّ الْكَرْبُخِيِّ الْأَصْلُ الْقَزْوِينِيُّ . ١٨
خطيب دمشق القاضي المدرس المفتي الأصيل ، بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ

١ في (س ٢) وحدها زيادة مضافة في هامشها : « العجل » .

٢ ما بين القوسين . بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) . وهو في المتن من نسخة

(س ٢) وساقط من (ع) .

٣ « محمد » الأول . من الاسم ساقط من (ع) .

- قاضي القضاة جلال الدين أبي عبد الله ابن سعد الدين أبي القاسم ابن الإمام ،
 ١ إمام الدين أبي حفص الشافعي . مولده سنة إحدى وسبعمئة وقيل سنة سبعمئة .
 ٢ أجازته سنة ثلاثٍ وسبعمئة جماعةً منهم أبو جعفر الموزيني ، والخطيب شرف
 الدين الفزاري ، وابنُ مُشَرَّف والمَعاري وغيرهم . وحضر على ابن المَوَازيني
 في الرَّابِعة ، واشتغل وأفتى ودرَّسَ وحَدَّثَ ، واشتغلَ بمباشرةِ الخطابة لما انتقل
 والده إلى قضاءِ مصرَ سنةَ سَبْعٍ وعشرين إلى حين وفاته ، ووَلَّى قضاءَ العسكر
 ٦ سنة سبع وثلاثين ، ودرَّسَ بالشَّامية الجَوَّانية ، ووَلَّى نظَرَ الأَمينية ، وناب لوالده
 في المَرَّةِ الأخيرة ، وكانت الأمور كلها مفوضَةً إليه ، وكان يُباشِرُ البرج والغازية
 ٩ أيام ولاية أبيه قضاءَ مصر . ثم إنَّ السَّبكي نَزَعَ منه نظَرَ الأَمينية فأضافه إلى
 مدرِّسها ابن إمامِ المشهد . فتوجَّه إلى مصر وسَمَى في القضاء فكاد أمره يَنْبَرِمُ
 ورُبَّمَا رُسِمَ له فحُلِّعَ المنصورُ ، فَرَجَعَ وخطبَ خطبةً واحدةً ثم مرضَ ومات
 ١٢ غُبنًا فيما قيل . وكان رئيساً محتشماً معظماً حسنَ الصُّورة ، ذا سياسةٍ وتوَدُّدٍ ،
 وكان أعيانُ الفقهاءِ يتردُّون إلى بُستانه وضيافته عند حَمَامِه المنسوب إليه المشهور
 به بأول زُقاقِ المُباشِرِ في الجزرةِ يومي السَّبْتِ والثلاثاء . وكان أيام والده بالقاهرة
 ١٥ يتردُّ إلى هناك ويجتمعُ بالسُّلطان ويخلعُ عليه وخطبَ به مرَّةً ، وله جُزءٌ لطيف
 في الحديث على ترتيب أبواب (التنبيه) سماه (عمدةُ التَّبيهِ في أدلَّةِ التَّبيهِ) .
 توفي في جُمادى الآخرة ودُفِنَ بتربته التي أُلشَّأها ودُفِنَ بها والده بمقبرة
 ١٨ الصُّوفية بجانبها القبلي إلى جانب القنَّاة . قال ابنُ كثير : وتأسَّفُ الناسُ عليه لحسن
 شكله وصَبَّاحَةِ وَجْهِهِ وتواضُعِهِ وحُسْنِ ملتقاه ، رحمه الله تعالى .
 • مُحَمَّدُ بنُ مَكِّي بنِ أبي العَنامِ بنِ مَكِّي ، الصُّنَّارُ الكَبيرُ الفاضلُ ، مدرِّسُ
 ٢١ الدين أبو عبد الله ابن الشيخ نُجْمِ الدين أبي مُحَمَّدِ التُّوخي المعري ، ودُلَّ
 بيتُ المالِ بطَرابُلُس .
 سمعَ من ابنِ البُخاري ومُحمَّدِ بنِ عبدِ المؤمنِ الصُّوري ، وعبدِ الرَّحمنِ ابنِ
 ٢٤ الزين ، وابنِ المُجَّاورِ ومن مسموعه منه (تاريخُ بغداد) .

قال ابن خبيب : « عالم فاضل ورئيسٌ كامل ، وكاتبٌ مُجيد ، وأديبٌ كلامه مُفيد ، كان جليل المقدر جَميل الآثار ، رفيع المنار ، وافر السكون والوقار ، أخلاقه كهيبته حسنة ، ونظمه ونثره يُظهران براعته ولسنته ، جَمع ونَقح وأفاد ، ٣

وحدث بما سمعه من أهل الإسناد ، أقام بطرابلس وباشر بها كتابة الإنشاء ووكالة بيت المال ، واستمر إلى أن آل أمره في بطن الثرى إلى ما آل ، وهو القائل :

قال لبي صاحبني أعزني كتاباً هُو أنسي لَيْلاً ودرسي نهاراً
قلتُ قد قيل ما يُمهد عُذري شغل الحلبي أهله أن يُعازراً

١٠٣٥ / توفي بطرابلس في شهر ربيع الأول وهو من أبناء السبعين .

٩ . مُحَمَّدُ بْنُ نَعْمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ التُّدْمَرِيُّ الصُّوفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالشُّتَارِيِّ .

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ تَقْرِيباً . ذَكَرَهُ الدَّهْمِيُّ فِي (مُعْجَمِهِ) .

١٢ وقال ابن رافع : « سمع الحديث في كِبَرِهِ مِنْ بَعْضِ شُيُوخِنَا ، وَدَخَلَ بَغدَادَ ، وَأَقَامَ بِدَمَشَقٍ مُدَّةً فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، وَلَهُ نَظْمٌ وَحَبِيبَةٌ فِي الْحَدِيثِ وَأَهْمُهُ ، وَعَلَى ذَهَبِهِ حِكَايَاتٌ وَأَشْعَارٌ ، جَالَسْتُهُ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ مُنَوَّرَ الْوَجْهِ ، مَلِيحَ الشَّيْبَةِ ، بِشَوْشِ الْوَجْهِ ، مَعْظَمًا عِنْدَ النَّاسِ » ١٠ .

تُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ .

١٠ . مُحَمَّدُ التُّكْرُورِيُّ ، خَطِيبُ التُّكْرُورِ ، نَزَلَ الْمَدِينَةَ الشَّرِيفَةَ .

١٨ قال ابن فرحون : « كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ عَظِيمَةِ مِنَ الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالرِّقَّةِ وَالصَّدَاقَةِ وَنَعْمًا . الْإِخْوَانَ وَالْعُلَمَاءَ وَصَحْبَتَهُمْ . وَكَانَ أَوْلَى تَعْلِيمًا بِلَدِّ سُلْدَانِ »

١ في وفات ابن رافع : « ابن زعان » : ٤١٦/١ .

٢ وفات ابن رافع : ٤١٦/١ .

التَّكْرُورِ بِالْيَ « ١ .

توفي في هذه السنة بالمدينة النبوية ، ودُفِنَ بالقرب من عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ
٣ اللَّهُ عَنْهُ .

٦ • مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّارِيِّ الصَّفْرِيِّ ، قَاضِي تَجَزَّ .
قَالَ ابْنُ الْوَائِي : « كَانَ فَاضِلاً فِي فُنُونٍ مَعَ صَلَاحٍ وَوَرَعٍ وَعِبَادَةٍ » .
توفي يومَ عرفةَ بعرفةَ ودُفِنَ بالمُعَلِّي . وتَجَزَّ : بلدٌ من أشهرِ بلادِ اليمنِ ،
وأما الرَّارِي والصَّفْرِي فلا أُعْرِفُ ضَبْطَهُمَا .

٩ • مُوسَى بْنُ مُهَنَّاتِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُهَنَّاتِ بْنِ مَانِعِ بْنِ حَدِيثَةَ ، الْأَمِيرُ ،
مُظَلِّفُ الدِّينِ ابْنُ حُسَامِ الدِّينِ ، أَمِيرُ عَرَبِ آلِ مُهَنَّاتِ .

ذَكَرَهُ الْكُتَيْبِيُّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَقَالَ : « قَدِيمٌ مِنْ بَصْرَ ، وَقَدْ أُجْعِمَ
عَلَيْهِ يَرْدٌ إِقْطَاعُهُ ، وَعَوْضٌ عَنْ دَارِيًا بِالْفِرْعَةِ ، وَأَفْرَجٌ ٣ عَنْ أَمْلَاقِهِمْ الَّتِي تُحْتِثُ
١٢ الْحَوَاطِيَّ مِثْلَ تَلْدُمَرٍ وَغَيْرِهَا ، وَأُطْلِقَ لَهُ مِنْ دِمَشْقَ مِائَةٌ أَلْفَ دِرْهَمٍ ٤ .

وقال الشُّجَاعِيُّ : « كَانَ أَجْوَدَ أَوْلَادِ مُهَنَّاتِ » .

١٥ وقال ابنُ حَبِيبٍ : « أَمِيرٌ سِرُّهُ مَشْهُورَةٌ ، وَأَبْيَاتُهُ مَعْمُورَةٌ ، وَرِجَالُهُ مُتَسِعَةٌ ،
وَقَبَائِهِ مَرْتَفِعَةٌ . كَانَ حَاكِمًا عَلَى الطَّوَائِفِ ، مِرَاعِيًا لِلدَّوْلَةِ حَقَّقَهَا السُّوَالِفَ ،
مَمْتَطِيًا صَبَّوَاتِ الخَيْلِ ، مَبَادِرًا إِلَى حِمَايَةِ الْبِلَادِ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ . وَبَلَغَ فِي حَيَاةِ

١ « بالي » ليست في (س ٢) .

٢ في هامش الأصل (س ١) ههنا عنوان هامشي صورته : « أمير عرب من آل مهنا » .

٣ (س ٢) و (ع) : « وأخرج » .

٤ في هامش الصفحة (من س ٢) في هذا الموضع حاشية من جنس خط المتن نصها : « حد قال بعضهم وكان له عقل جيد ، وفي طول غضب الناصر على أهل بلده لم يفرج عن الطاعة ولا تناول من المغل إقطاعاً . وكان له على الناصر وفادات ، وهو كثير الجرأة عليه والناصر يكثر من الإحسان إليه . وقرره في إمارات أبيه بعد موت أبيه في سنة خمس وثلاثين ووفد على الناصر في سنة ثمان وثلاثين وأنعم عليه وأعطاه ضيقتين زيادة » .

والديه وهو غائب ، وملك أزمّة الثجائب وأعنة الجنائب ، واستمر متكلماً في إمرته إلى أن ساقه الموت إلى حفرته .

٣ توفي في جمادى الأولى ودُفن بتدمر .

• يحيى بن عبد الله بن عبد المليك ، الشيخ ، أبو الفضل الواسطي الشافعي ، مدرّس واسط .

٦ مولده في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين بواسط . أجاز له عبد الصمد

ابن أبي الجيش ، وعلي بن وضاح ، وابن أبي الدنية وغيرهم ، روى (شرح السنة) عن علي بن أبي الساعي المؤرخ عن أبي سعيد عبد الله بن عمر النيسابوري

٩ عن المصنف . وسمع (مشارق الأنوار) للصابغاني على عيز الدين الفاروثي عن

المصنف إلى آخر الباء بقراءته والباقي إجازة . وقدم بغداد سنة اثنتين وثلاثين ، وأجاز للشيخ شهاب الدين ابن رجب وذكره في (مشيخته)^١ قال : وله

١٢ مصنّفات كثيرة . توفي بواسط في شوال ، وكان والده معيداً لعز الدين الفاروثي .

• يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد

ابن حفاظ / ، الصدّر الرئيس المدرّس ، جمال الدين أبو زكرياء ابن العلامة | ١٣٦ |

١٥ بندر الدين أبي عبد الله السلمي الدمشقي الحنفي المعروف بابن الفويرة^٢ .

مولده سنة ست وستين ، سمع من المسلم بن علان ، ويحيى الصيرفي ،

وابن أبي سمر ، وابن البخاري ، وأبي حامد ابن الصّابوني وغيرهم . وتفقه على

١٨ مذهب أبي حنيفة ، وأفتى ودرّس بمسجد الرأس ، وولي نظراً الأسرى وشهادة

الخرزاة . وحدث ، سَمِعَ منه الذهبي وذكره في (معجبه) وقال : « فيه شهامة وقوة نفس » .

١ (س ٢) : « وذكره في معجبه مشيخته » . سهو واضح .

٢ في (س ٢) و (ع) : « الوريرة » مهمله .

- وقال ابن رافع: « كان من يئس معروف بدمشق من أهل الثروة واليسار وحسن الشكل، مليح البزة »^١.
- ٣ وقال الصفدي: « كان رئيساً في نفسه يتودد إلى الناس ويخدمهم ويتجمل معهم »^٢.
- توفي في جمادى الأولى ودُفن بسفح قاسيون.
- ٦ • يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملِك بن يوسف بن علي ابن أبي الزهر، الشيخ الإمام العلامة الحافظ الكبير الناقد الحجة، شيخ المحدثين، عمدة الحفاظ، أعجوبة الزمان، جمال الدين أبو الحجاج ابن الزكي أبي محمد
- ٩ الفضايعي الكلبي الحلبي ثم الدمشقي المزني الشافعي.
- مولده في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستائة بظاهر حلب ونشأ بالبزة، وقرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي، (وأخذ عن الشيخ مَحْبِي الدين التواوي وغيره)^٣، وحصل طرفاً من العربية، وبرغ في التصريف واللغة، ثم شرع في طلب الحديث بنفسه وله عشرون سنة، فسمع الكثير من أبي العباس أحمد بن سلامة الحداد وأكثر عنه، ومن ابن أبي عمر، وابن البخاري، والمسلم ابن علان، وأحمد بن شيبان، ومحمد بن عبد المؤمن^٤ الصوري، وطبقتهم من أصحاب ابن طبرزد وخببل والكندي، ولم يزل يسمع إلى أن كتب عن أصحاب

١ وفيات ابن رافع: ٤٠١/١.

٢ أعيان العصر وأعيان النصر: (ق ١٧٠ آ) وقال: « توفي رحمه الله تعالى في أول جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة ».

٣ في هوامش النسخ الثلاث بإزاء الاسم عنوان جانبي صورته: « الشيخ جمال الدين المزني ».

٤ عبارة: « مولده في ربيع الآخر » مكررة سهواً في الأصل (س ١) .

٥ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وسقط من (ع) .

٦ (ع) « ابن العباس » خطأ .

٧ (س ٢) « محمد بن عبد الرحمن الصوري » .

ابن عبّيد الدّام ، وسَمِعَ بِمَصْرَ من العِزِّ الحَرَاني ، وأبي بَكْرِ بنِ الأَمطاسي ،
وعَازِي الحَلاوي ، وخلق . وبالْحَرَمين ، والإسْكَندريّة ، والقُدس ، ونابُلُس ،
وحَلَب ، وحمّاء ، وحنّص ، وبَعْلَبَك وغيرِها .
٣
وجمع (مُعْجَمُه) الجَمّ العَفير . قال الصَّفدي : « ومَشِيحُتُه نَحْوُ
الألف » ١ .

٦
وبَرَعَ في فُنُونِ الحَدِيثِ ، وأقَرَّ له الحُفَاطُ من مَشايخه وغيرِهم بالتقدّم .
وصنّف التّصانيفَ النّفيسة . وحدث بالكثير ، فسَمِعَ منه الكبارُ والحُفَاطُ ،
كابن تيمية ، وابن سيّد الثّاس ، والبرزالي ، وابن عبّيد النّور ، والسبكي ،
وولديه ، وابن جماعة ، والعلّاي ، وابن كثير ، وابن رافع ، والحُسَيني ، وابن
٩
عبّيد الهادي ، وغيرهم من الحُفَاطِ والمحدثين والفُهاء وغيرِهم .

وَدَرَسَ بدارِ الحَدِيثِ الأَشْرَفِيّة (بعد ابن الشّريشي) ٥ ثلاثاً وعشرين سنةً
ونصفاً ، ولما وُلّيها قال ابنُ تيمية : لم يَل هذه الوظيفةَ من حين بنائها وإلى
الآن أحقُّ بشرطِ الواقفِ منه ، لأنّ الواقفَ قال : فإن اجتمع من فيه الروايةُ
ومن فيه / الدرّاية قُدّم من فيه الرواية .

١٥
ذَكَرَه رفيقه البرزالي في (مُعْجَمِه) فقال : « هو أحدُ أئمةِ الحَدِيثِ المُصَوِّفين
بالحِفْظِ والإتقانِ وصِحْحةِ النُّقلِ وضَبْطِ الأسماءِ والأنسابِ ، وتحْقِيقِ الألفاظِ ،
ومعرفةِ التّواريخِ ، والتّنبّاتِ والثّقةِ والصّدقِ ، وكان الناسُ يَرجِعُونَ إلى قولِهِ
ويَعْتَمِدُونَ على ضَبْطِهِ ونَقْلِهِ وله شِعْرٌ حَسَنٌ » .

١٨
وقال الذّهبي في (المُعْجَمِ المُختص) : « شيخنا الإمامُ العَلّامةُ الحافظُ النّاقِذُ

١ « ابن » سقطت من (ع) .

٢ أعيان المعصر وأعيان النصر (ق ١٧٦ أ) .

٣ (س ٢) : « وابن تيمية » .

٤ (ع) : « وابن عبد العزيز » .

٥ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وسقطت من (ع) .

٣ المحقق المفيد محدث الشام ، طلب الحديث سنة أربع وسبعين وهلم جرا وأكثر ،
 وكتب العلي والنازل بخطه المليح المثقن ، وكان عارفاً بالشحو والتصريف ، بصيراً
 باللغة ، يشارك في الفقه والأصول ، ويخوض في مضائق المعقول ، ويُدري الحديث
 كما في النفس متناً وإسناداً ، وإليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم ، ومن نظر
 في كتابه (تهذيب الكمال) علم محله من الجفّظ ، فما رأيت مثله ولا رأى
 ٦ مؤ مثل نفسه في معناه . وكان ينطوي على دين وسلامة باطن ، وتواضع وفراغ
 عن الرئاسة ، وقناعة وحسن سمتٍ وقلة كلام وكثرة احتيال .

وقال ابن سيّد الناس في حقه : « وَوَجَدْتُ بِدِمَشْقِ الْإِمَامِ الْمُقَدَّمِ وَالْحَافِظِ
 ٩ الَّذِي فَاقَ مِنْ تَأَخَّرَ مِنْ أَقْرَانِهِ وَمَنْ تَقَدَّمَ أبا الْحَجَّاجِ الْمِزِّي ، بَخْرَ هَذَا الْعِلْمِ
 الزَّائِرِ ، الْقَائِلِ مِنْ رَأْيِهِ : سَكَمَ تَرَكَ الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ ، أَحْفَظَ النَّاسَ لِلتَّرَاجِمِ ، وَأَعْلَمَ
 النَّاسَ بِالرُّوَاةِ مِنَ الْأَعْرَابِ وَالْأَعَاجِمِ ، لَا يَخْتَصُّ بِمَعْرِفَتِهِ مِصْرَ دُونَ مِصْرَ ، وَلَا
 ١٢ يُتَفَرِّدُ عِلْمَهُ بِأَهْلِ عَصْرِ دُونَ عَصْرِ ، مَعْتَمِداً أَنَاذِرَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، بِجَهْدِ مَا
 نِيظَ بِهِ فِي جِيفِظِ السُّنَّةِ مِنَ التُّصَانِحِ ، مُعْرِضاً عَنِ الدُّنْيَا وَأَشْبَاهِهَا ، مُقْبِلاً عَلَى
 طَرِيقَتِهِ الَّتِي أُرَى بِهَا عَلَى أَرْبَابِهَا ، لَا يُهَالِي بِمَا نَالَهُ مِنَ الْأُزْلِ ، وَلَا يَخْلَطُ جَدَّهُ
 ١٥ بِشَيْءٍ مِنَ الْهَزْلِ ، وَكَانَ بِمَا يَصْنَعُهُ بَصِيراً ، وَبِتَحْقِيقِ مَا يَأْتِيهِ خَبِيراً ، وَهُوَ فِي
 اللَّعَةِ لِإِمَامٍ ، وَلَهُ بِالْفَرَائِضِ لِإِمَامٍ . »

وقال السبكي في (طبقاته) : « حَافِظُ زَمَانِنَا بِالْإِجْمَاعِ ، وَحَامِلُ رَايَةِ الرُّوَاةِ ،
 ١٨ كَلِمَةٌ أَصْعَقَتْ لَهَا الْأَسْمَاعَ ، وَصَلَّ إِلَى فَوْقِ مَا أَمَلَ ، وَحَصَّلَ عَلَى مَا لَمْ يَتَهَيَّأُ
 لِعُنْوَهِ وَلَا تُحْصَلُ . انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِثَاةُ الْمُحَدِّثِينَ فِي الدُّنْيَا ، جُمِعَ بَيْنَ عُلوِّ الْإِسْنَادِ
 وَمُرْتَبَةِ الْجِيفِظِ ، مَا تَجَاءَ بَعْدَ ابْنِ عَسَاكِرٍ أَحْفَظُ مِنْهُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْمُتَقَدِّمِينَ ،

وله معرفة تامة^١ باللغة والتصريف . وكان مُتجمعا عن الناس ديناً في نفسه ،
خيراً صينياً فقيراً^٢ .

وقال ابن حَجَّي — تغمده الله برحمته — « قال لي بعض أصحابه وأحسبه ٣
ابن كثير : رأيته في جنازة وابن تيمية يُكثِر من سؤاله عما يتعلق بالحديث ،
وهو يُجيب بسكونٍ وثوذة . قال : وحكى لي شيخاي ابن كثير وابن رافع يزيد
أحدهما على الآخر : لما عُيِّن لمشيخة دار الحديث الأشرفية توقف فيه وثار عليه ٦
الأشاعرة من أجل أن شرطوا فيها أن يكون أشعرياً ، ولم يكن الشيخ جمال الدين
كذلك ، كان على عقيدة أهل الحديث ، فلم / يُمكن من مباشرتها حتى أشهد
عليه أنه على عقيدة ابن الرملكاني » . قال ابن رافع : « فلامه صاحبه^٣ ابن تيمية ٩
وقال له : يا شيخ بعث دينك بدلناك ؟ » .

[٢٣٧]

ومن تصانيفه : (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) ، لم يصنف مثله ،
وهو كتاب جامع كامل عديم المثل لم يأل مصنفه جهداً في استيفاء شيوخ ١٢
الشخص ورواته واستيعاب ما فيه من التعديل والجرح ، ومن طالع علم محل
مصنّفه وإطلاعه ، وهو بخط المصنّف في خمسمائة وعشرين كراساً ثلاثة عشر
سيفراً .

وله : (أطراف الكتب الستة) في خمس مجلدات ، وهو كتاب نفيس جليل .
وله (أمال وفوائد) .
وقد وقفت على أسئلة في علم الحديث أرسلها إليه القاضي تقي الدين ١٨
السبكي من الديار المصرية .
توفي في صفر ودُفن بمقابر الصوفية غربي قبر ابن تيمية عن سبع وثمانين سنة .

١ (س ٢) : « وله معرفة بأمر اللغة » .

٢ انظر طبقات الشافعية للسبكي : ٣٩٥/١٠ ، الترجمة : ١٤١٧ .

٣ (ع) : « فلام صا » طرفة قلم .

٤ (ع) : « أرسلها إل القاضي » . تصحيف .

وله شعرٌ قليلٌ فمنه :

٣ من حازَ العِلْمَ وذَاكَرَهُ صَلَّحَتْ دُيَاهُ وَأَخْرَجَتْهُ
فَأَدِمَ لِلْعِلْمِ مُذَاكَرَةَ فحياةُ العِلْمِ مُذَاكَرَتُهُ

وله :

٦ إنَّ عَادَ يَوْمًا رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَحَالَ لهُ فِي اللَّهِ أَوْ زَارَهُ
فَهُوَ جَدِيرٌ عِنْدَ أَهْلِ التَّقَى بَأَن يَحُطُّ اللَّهُ أَوْ زَارَهُ
فرحمه الله ورَضِيَ عنه .

* * *

سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة

استهلّت هذه السنة : والسلطان مقيم بالكرك ، وقد حازَ الحواصلَ السلطانية
والذخائر إلى قلعة الكرك ، وقتلَ أعيانَ القائمين بدولته ، وأخذَ موجودَ بيتِ طشتير ٣
وعزّاهم وأرسلهم إلى دمشق حفاة عراة ، وكذلك فعلَ بيتَ الفخري ، أخذَ
سائر موجودهم ، وخطى نساءه وأولاده بالكرك في الترسيم . وقد كرهته الناسُ
لأفعاله الذميمة ، وعلموا أنه لا يصلحُ لصالحية . ٦
هذا وهو مُتَعَكِّفٌ على اللُّعبِ لا يجتمعُ بأحد . والأمراء الذين تخرجوا
صُحْبَتَهُ من مصرَ بغزاة في غلاءٍ وقلّة ، والخليفةُ وماليكُ السلطانُ في الخليل ،
ودمشقُ بلا نائبٍ منذُ ثلاثة أشهر وأكثرًا ، والآراءُ مختلفةٌ ، والأحوالُ فاسدة ، ٩
وكلٌّ من الأمراءِ خائفٌ على نفسه .

قال الشجاعى : « ولي ثلثة مستهل السنة ركب بعض الأمراء وهموا بقتل
النائب آتسنقر والأمير الطنبغا المازداني ومن يلوذُ بهما ممن يشدُّ من الناصر أحمد ، ١٢
وكان مقصودهم قتل هؤلاء ويُقيمون سلطاناً . فعلمَ النائبُ بذلك فاخترزَ منهم ،
فلما أصبح لم يركب ، فأرسل طلبَ الأمراء الكبار كلهم ، فاجتمعوا بالدرّكاه ،
وتعدّثوا في هذا الأمرِ وموجبه ، وقال بعضهم : إما أن السلطانَ يحضّرُ يدبّرُ ملكه ، ١٥
وإلا تُبصّرُ إيش نعمل ، وإلا ديارُ مصر ما تبقى بلا سلطان . فخافَ النائبُ
منهم وقال : أنا واحدٌ منكم ، ومهما فعلتُم أنا مطاوعكم ، فاتفقَ رأيهم على
أن يكتبوا له كتاباً ويعرفوه الأحوالَ وما همُ فيه ، إما أن يحضّرَ أو يعرفهم إيش ١٨
يكونُ العملُ ، فكتبوا / إليه كتاباً وسألوا مَراجمة أن يحضّرَ إلى مقرِّ ملكه
واستعطفوه ، وأخذوا على الكتابِ خطوطَ الأمراءِ الكبارِ والصغارِ ، وسفّروه إلى

١ صورتها في (س ٢) : « الكسر » وهي ليست في (ع) وموضعها بياض .

٢ « وأكثر » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) ، وهي ليست في (ع) .

٣ « مقر » ساقطة من (س ٢) .

السلطان صُحْبَةَ أمير ، فخرج من القاهرة خامسَ الشهر . فلما وصل إلى الكرك أرسل السلطان من أخذ منه الكتاب وكتب له جوابه ولم يجتمع به . فرجع إلى القاهرة في خامسَ عشر الشهر ، فقرأ الكتاب على الأمراء .

وفيه : « إن الشام ملكي ، وديار مصر ملكي ، والكرك ملكي ، وأي مكان خطر لي أقمته فيه ، وأنتم ما أنتم مكلفون إلى حضوري ، ولا أنا تحت حجركم ، ومتى خطر لي جئت ، وقد أقمته نائباً وحاجباً ووزيراً يقضوا أشغال الناس ، وما ثمَّ حال يتوقف على حضوري ، وقد بقي لي قليل وأتوجه إليكم ، ومن تكلم فيما لا يعنيه قتلته ، وترسلوا تعرفوني من هو الذي تحدث في هذا الأمر » .

فلما قرؤوا الكتاب علموا أن ما لهُ نية في المصيء ، وأن حالهم لا يمشي على هذا الأمر . فاتفق رأيهم أن يرسلوا إلى أمراء الشام ونواب البلاد يخبروهم بهذا الأمر ويستشيروهم فيما يفعلونه ، فكتبوا كتاباً وخطوا كتاب السلطان الواردة عليهم طي كتابهم ، وأرسلوه صُحْبَةَ الأمير الذي توجه إلى الكرك ، فخرج من القاهرة سابعَ عشر الشهر متوجهاً إلى الشام ، وبقي أمراء مصر في انتظار جواب الأمراء في الشام فيما يفعلوه ، وما علموا أن الله تعالى كما جمع القلوب على محبته أولاً نفرها عنه آخراً ، وأن أمراء الشام عندهم أعظم مما عند المصريين . هذا كلام الشجاعى .

وأما أخبار ديمشق : فقد استهلث هذه السنة والأمير بيبرس الأحمدي نائب صفد نازل بقصور تذكير بطريق دارياً .

وفي سادسَ الشهر : ورد كتاب السلطان ، فقرأه بدار السعادة بحضور الأمير بيبرس نائب الغيبة والأمراء بإكرام بيبرس الأحمدي واحترامه والصفح عنه لتقدم خدمته على السلطان الملك الناصر وولده المنصور .

١ (ع) : « عليهم في طي » .

٢ كذا في النسخ الثلاث ، ولعله خطأ وصوابه : « ووالده » فالمنصور لقب السلطان فلا وون والد الملك الناصر أحمد .

- ثم وَرَدَ من العِدِّ كتابُ السُّلْطَانِ إلهِمَ بالقَبْضِ عليه ، فَرَكِبَ الحَيْشُ مُلَبَّسِينَ
بِسُوقِ الخَيْلِ وراسلوه وقد زَكَبَ بِجَمَاعَتِهِ وَأَظْهَرَ الامْتِنَاعَ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ وَلَا
يَطِيعُ إِلَّا لِمَنْ هُوَ بِالذِّيارِ المِصْرِيَّةِ ، فَأَمَّا مَنْ هُوَ مَقِيمٌ بِالكَرْكِ ، وَيَصْدُرُ عَنْهُ ٣
مَا يُقَالُ مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ الَّتِي سَارَتْ بِهَا الرِّكْبَانُ فَلَإِ . وَقَالَ لَهُمْ : « إِيْشْ هُوَ
ذَنْبُ الفُخْرِيِّ وَطَشْتُمْرِ حَتَّى نَجْرِي عَلَيَّ هَذَا الخَالُ ، وَإِذَا كَانَ هَذَا فَعَلَهُ مَعَهُمَا
مَعَ بِذِلِّهِمَا الأَمْوَالِ والأَنْفُسِ فِي رِضَاهِ ، وَمَا رَضِيَ بِقَتْلِهِمَا حَتَّى تَهَبَ أَمْوَالَهُمَا ٦
وَسَبِي حَرِيمَهُمَا ، إِيْشْ يَعْمَلُ مَعْنَى نَحْنُ ؟ » فَلَمَّا بَلَغَ الأَمْرَاءُ ذَلِكَ تَوَقَّفُوا فِي
أَمْرِهِ وَسَكَنُوا ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَرَجَعَ هُوَ إِلَى القُصُورِ . وَتَوَاتَرَتْ كُتُبُ
السُّلْطَانِ عَلَيْهِمُ بِالقَبْضِ عَلَيْهِ وَإِزْسالِهِ إِلَى الكَرْكِ وَالتَّأْكِيدِ فِي ذَلِكَ ، فَتَحَيَّرُوا فِي ٩
أَمْرِهِمْ / وَرَأَوْا أَنَّهُمْ إِنْ قَبَضُوا عَلَيْهِ وَلَا ذَنْبَ لَهُ مَعَ قَبْضِهِ عَلَى مَنْ ذَكَرَ آلُ ١٣
الأمر إلهِمَ ، مَعَ اشْتِهَارِ قُبْحِ سِيرةِ السُّلْطَانِ ، وَاخْتِلَالِ حالِهِ وَلِجَبِهِ واجْتِمَاعِهِ بِالرَّادِلِ
وَتَقْرِيهِ النَّصَارَى . وَإِنْ لَمْ يُطِيعُوهُ فِيمَا أَمَرَ ١٢ بِهِ خَشُّوا عَوْدَهُ إِلَى مِصْرَ وَانْتَقَمَهُ
مِنْهُمْ ، فَاجْتَمَعُوا بِسُوقِ الخَيْلِ مَراراً وَاشْتَوَرُوا ، فَاتَّفَقَ رَأْيُهُمْ عَزْ خُلْعِهِ وَمَكائِبَةِ
المِصْرِيِّينَ وَالثُّوبِ فِي ذَلِكَ ، وَبَقُوا مَتَوَهِّمِينَ مِنْ هَذَا الخَالِ خَائِفِينَ ، وَجاءَ
كِتابُهُ إلهِمَ يُعَيِّبُهُمْ وَيُغْتَفِبُهُمْ فَلَمْ يُفْعَدْ ، وَرَكِبَ الأَحْمَدِيُّ فِي المَوْكَبِ ، وَرَكَبُوا ١٥
عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، وَرَاحُوا إِلَيْهِ إِلَى القُصْرِ ، وَاتَّفَقُوا مَعَهُ وَكَتَبُوا إِلَى مِصْرَ فِي
ذَلِكَ ، هَذَا وَهُمْ فِي غَايَةِ الوَجَلِ وَالخَوْفِ . فَوَصَّلَ الكِتَابُ إِلَى مِصْرَ فِي عِشْرِينَ
الشُّهُرِ ، كَمَا ضَبَطَ ذَلِكَ الشُّجَاعِيُّ ، فَلَمَّا قَرَأُوا الكِتَابَ اتَّفَقُوا عَلَى تَخْلِعِهِ لِقُبْحِ ١٨
سِيرَتِهِ ، وَازْتِكَابِهِ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ ، وَقَتْلِهِ الأَمْرَاءَ بِلا ذَنْبٍ ، وَاخْتِلَالِ أَقوالِهِ وَأَفْعَالِهِ ،
وَتَوَلِيَةِ أَخِيهِ عِمادِ الدِّينِ إِسْماعِيلِ . فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فِي نِهارِهِمْ وَتَحَدَّثُوا مَعَهُ فِي ذَلِكَ

١ « فلا » ليست في (ع) .

٢ (س ٢) (ع) : « إلى » بدل « آل » خطأ .

٣ (س ٢) : « أمروا » سبق قلم .

وقالوا : نحن نملكك علينا ولا نسير كسيرة أخيك . فحلف لهم أنه ما يؤذي
أحداً منهم ولا يخرج عن رأيهم ، وحلفوا له أنهم لا يخونوه .

* * *

سَلْطَنَةُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ عِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلِ ابْنِ الْمَلِكِ التَّائِبِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ الصَّالِحِي

- ٣ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ عَشْرِينَ الشَّهْرِ ، فَمَلَكُوهُ وَحَلَفُوا لَهُ وَحَلَفَ لَهُمْ ، وَلَقَّبُوهُ بِالْمَلِكِ الصَّالِحِ ، وَلَمْ يَكُنْ الْخَلِيفَةُ حَاضِرًا ، وَجَلَسَ عَلَى سَرِيرِ الْمُلْكِ يَوْمَ الْخَمِيسِ . قَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « وَعُمُرُهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً » .
- ٦ وَفِي يَوْمٍ جُلُوسَهُ تَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ آقْسُنُقَرِ السَّلَارِيِّ بِنِيَابَةِ مِصْرَ عَلَى عَادَتِهِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ تَقَزْدِيرِ بِنِيَابَةِ حَلَبَ عِوَضًا عَنِ الْأَمِيرِ عَلَاءِ الدِّينِ أَبَدُغَيْشٍ بِحُكْمِ انْتِقَالِهِ إِلَى نِيَابَةِ دِمَشْقَ عِوَضًا عَنِ الْفَخْرِيِّ . وَرَسَّمَ لِلْأَمِيرِ طَغَايَ ثَمَرًا النَّجْمِيِّ بِالذُّوْبُدَارِيَّةِ ، وَلِلْقَاضِي مَكِينِ الدِّينِ ابْنِ قَرَوَيْنَةَ بِنَظَرِ الْخَيْشِ بِمِصْرَ عِوَضًا عَنِ جَمَالِ الْكُفَاةِ بِحُكْمِ غَيْبَتِهِ بِالكَرْكِ .
- ٩ وَرَسَّمَ بِالْإِفْرَاجِ عَنِ التَّمَسْجُونِيِّنَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَمَالِكِ الَّذِينَ مُسِكَوْا فِي فِتْنَةِ قَوْصُونَ . وَتَوَجَّهَ الْأَمِيرُ بَكَا الْحُضْرِيِّ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ ١٢ الْعَيْدِ بِسَبَبِ ذَلِكَ .

- وَيَوْمَ الْخَمِيسِ الْمَذْكُورِ : حَضَرَ أَمِيرُ الْحَاجِّ الْمِصْرِيِّ قِبَلَايَ التَّائِبِيَّ بَيْنَ يَدَيْ السُّلْطَانِ وَأَخْبَرَ أَنَّ الْمُجَاهِدَ صَاحِبَ الْيَمَنِ حَجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَأَحْضَرَ كِسْوَةَ ١٥ لِلنِّسَاءِ وَتَابًا لِلْكَعْبَةِ عَلَى أَنْ يُرْكَبَ الْبَابَ وَيَكْسُوَ الْكَعْبَةَ لِيَبْقَى لَهُ بِذَلِكَ الشَّرْفُ ، وَفَرَّقَ فِي الشَّرْفَاءِ ذَهَبًا كَثِيرًا ، فَلَمْ يُمْكِنُوهُ مِنْ ذَلِكَ تَخَوُّفًا مِنْ صَاحِبِ مِصْرَ . وَكَانَ السَّبَبُ الْمَوْجِبَ لَطَمَعِ صَاحِبِ الْيَمَنِ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافَ الْكَلِمَةِ ، فَلَمْ ١٨ يَتَّيَّبًا لَهُ ذَلِكَ ، وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ فَوَجَدَ وَلَدَهُ قَدْ حَالَفَ الْأُمَرَاءَ وَتَمَلَّكَ وَلُقِّبَ

١ قَالَ الْحُسَيْنِيُّ فِي ذَهْلِ الْعَبْرِ : ٢٣١ : « وَهُوَ ابْنُ نَعْمَانَ مِنْ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً » .

٢ (ع) : « فَرْدَم » .

٣ (س ٢) : « طَغَايَ النَّحْمِيِّ » .

٤ (س ٢) : « وَرَدَّحَم » .

بالمؤيد ، فمَسَكَه والده بعد حُرُوب وقتله . وكان قَبْلَ حَجِّه قد قَتَلَ أخاه الظَّاهر بقلعة سمدان ببلاد اليمَن . حَكَى ذلك الشجاعى .

٣ وفي خامس عشرين الشهر : ورَدَ مقدَّم البريديَّة إلى دِمَشقَ ومعه كُتُبُ الأُمراءِ المِصرِيِّينَ بالمُوافَقَةِ ، وأنَّ هذا كانَ في أنفُسِهِم ، وعندَهُم من أمر / السُّلطانِ ١ | ٣٨ ب | أضعاف ما عند الشَّامِيِّينَ ، وكانوا يَحُشِنُونَ من مُخالَفَةِ الشَّامِيِّينَ ، فلما جَاءت كُتُبُ الشَّامِيِّينَ صَمَمُوا على نَحْلِهِم وسلَطُوا أخاه الصَّالِحَ إِسماعيلَ ، وجاء كتابه ٦ مُسَلِّماً على الأُمراءِ وعلى الخاصِّ والعامِّ . ففَرِحَ النَّاسُ بذلك فرحاً شديداً .

وفي سادس عشرية : نُحْلِغَ على الأميرِ عَلَمِ الدِّينِ الجاولي بِنِياةِ حَمَاةِ ، عَوْضاً ٩ عن (الحاجِّ المَلِكِ وعلى الأميرِ بَدْرِ الدِّينِ ابنِ تحطيرِ الحاجِبِ بِنِياةِ غَزَّةِ ، عَوْضاً عن) ٢ آقسُنُقُرِ النَّاصِرِيِّ . ورُسِمَ لِلأَمِيرِ رُكْنِ الدِّينِ بِيئِرِسِ الأَخْصَدِيِّ بِنِياةِ طَرَابُلُسَ عَن طِينالِ . ورُسِمَ لَطِينالِ بِنِياةِ صَفَدِ . ووُلِّيَ نَظَرَ المارِسْتانِ المَنصُورِيِّ ١٢ الأَمِيرُ بَدْرِ الدِّينِ جَنكَلِيِّ بِنُ البَبا عَوْضاً عَنِ الجاولي .

وفي ثامن عشرية : وَصَلَ إلى بَصْرَةَ الأميرُ بِكا الخُضْرِيِّ ومعه الأُمراءُ الَّذِينَ كانوا مُعْتَقَلِينَ بِالإسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَأَفْرَجَ عَنِ الجَمِيعِ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَمِيراً ، ثَلَاثَةٌ ١٥ مِنَ المُقَدَّمِينَ : أَرْقُطايِ نائِبِ طَرَابُلُسِ ، وَقَرائِمِرِ ، وَتَلْجَكِ ، وَالباقِي طَبْلِخاناتِ وَعَشْرَاوَاتِ ، ومُدَّةُ حَبْسِهِم بِنِصْفِ سَنَةٍ ؛ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ في ٣ الاغْتِقالِ أَحَدًا . ورُسِمَ بِإِخْرَاجِ الجَمِيعِ إلى الشَّامِ ، وَلَمْ يَبْقَ بِبَصْرَةَ سِوَى أَرْقُطايِ (وأَمِيرِ آخَرَ ، وَأُعْطِيَ

١ « السلطان » ليست في (ع) .

٢ ما حصرناه بين القوسين سقط من (ع) .

٣ (س ٢) من « .

٤ « أحد » ليست في (ع) .

أرْقَطَايَ (١) تُقَدِّمَةُ تَمْرٍ السَّاقِي (بِحُكْمِ وفاته) (٢) ، وَخَرَجَ الْبَاقُونَ وَأَعْطِي قِيَاتِمِرَ
بَعْدَ التُّقَدِّمَةِ عَشْرَةَ بَطْرَانِلسَ ، وَتَلَجَكَ بَعْدَ التُّقَدِّمَةِ عَشْرَةَ بِدِمَشْقَ . وَفَرَّقَ مَمَالِيكَ
قَوْصُونَ عَلَيَّ الْأَمْرَاءَ .

٣

وَفِي مُسْتَهَلِّ صَفَرٍ : وَصَلَ الْخَلِيفَةُ وَالطُّوَّاشِي عَنبِرٌ ، وَمَعَهُ الْمَمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةُ
وَالْأَمْرَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ تَوَجَّهُوا صُحْبَةَ النَّاصِرِ أَحْمَدَ إِلَى الْكَرْكِ ، وَمَعَهُمُ السَّنَاجِقُ
وَالْعَصَائِبُ وَالْكُوسَاتُ ، وَلَمْ يَتَأَخَّرْ عِنْدَهُ بِالْكَرْكِ غَيْرُ كَاتِبِ السَّرِّ وَنَاطِرِ الْجَيْشِ
وَالشَّرِيفِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الرَّكْبِ كَاتِبِ الْإِلْشَاءِ . وَعِنْدَ وُصُولِ الطُّوَّاشِي
عَنبِرَ قُبِضَ عَلَيْهِ وَأُخِذَ سَائِرُ مَوْجُودِهِ ، وَعُزِّلَ مِنَ التُّقَدِّمَةِ الْمَمَالِيكَ ، وَوُلِّيَ عَوْضَهُ
الطُّوَّاشِي مُحْسِنَ الشَّهَائِي .

٩

ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ أُفْرِجَ عَنِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْإِعْتِقَالِ وَرُدَّ عَلَيْهِ مَا أُخِذَ مِنْهُ .

وَفِي رَابِعِهِ : وَوُلِّيَ الْحُجُوبِيَّةَ بِمِصْرَ الْأَمِيرُ أَوْلَاجَا السَّلَاحِ دَارَ ، وَهُوَ أَمِيرُ تَحْمُسِينَ
عَوْضاً عَنْ ابْنِ حَطِيرِ ، وَكَانَ ابْنُ حَطِيرِ مَقْدِماً ، وَوُلِّيَ أَخُوهُ الْأَمِيرُ قَرَاجَا
حَاجِباً ثَحَّتْ يَدُهُ عَوْضاً عَنْ قَرْمِيسِي الَّذِي كَانَ وَوُلِّيَ بَعْدَ قَبْضِ تَنْكِزَ ، وَتَوَجَّهَ
قَرْمِيسِي إِلَى دِمَشْقَ .

وَفِيهِ : وَصَلَ إِلَى مِصْرَ الْأَمِيرُ آقْسُنُقُرُ النَّاصِرِي مُتَفَصِّلاً مِنْ نِيَابَةِ عَزَّةَ ، وَهُوَ

١٥

١ ما بين القوسين نخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من (ع) .

٢ بدل « تَمْر » في (س ٢) : « عَن » تصحيف خطأ .

٣ « بِحُكْمِ وفاته » نخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) أما في (ع) فإن العبارة فيها مضطربة ومثال ما جاء فيها : « تَقْدِمَةُ تَمْرِ السَّاقِي الْمُرْتَقِي فِي الشَّهْرِ الْمَاضِي وَخَرَجَ الْبَاقُونَ وَأَعْطِي قِيَاتِمِرَ » .

٤ في النسخ الثلاث : « وَالطُّوَّاشِي وَعَنبِرُ » خطأ صوابه ما أثبتناه ، فاسم الطوواشي عنبر كما سيأتي بعد قليل .

٥ « وَكَانَ ابْنُ حَطِيرِ » سقطت من (ع) .

٦ « قَرْمِيسِي » يكتبها ناسخ (س ٢) : « قَرْمِسَ » حيث وردت .

زَوْجُ أُنْحَسِ السُّلْطَانِ ، وَأُعْطِيَ تَقْدِيمَةً ، وَجُعِلَ أَمِيرَ آخُورِ عِيَوْضًا عَنْ قُمَارِي ،
وَاسْتَقَرَّ قُمَارِي أَمِيرَ شُكَّارِ عَلَى مَا كَانَ أَوْلَى .

٣ وفي خَامِسِيهِ : تَوَجَّهَ الْأَمِيرُ قُبْلَايَ إِلَى الْكَرَّكَ إِلَى أَحْمَدَ يَطْلُبُ مِنْهُ كَاتِبَ
السَّرِّ الْقَاضِي عِلَاءَ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ ، وَنَاطَرَ الْجَيْشَ جَمَالَ الْكُفَاةِ ، وَمَمْلُوكَيْنِ
خَاصَّ كَانَ أَحَدَهُمَا وَهُمَا صَرَّغْتَمِشَ وَطَازَ .

٦ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ سَادِسِهِ : عَقَدَ عَقْدُ السُّلْطَانِ عَلَى بِنْتِ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ بْنِ بَكْتَمِيرِ
السَّاقِي مِنْ بِنْتِ تَنْكِزِ .

وفي هذا / الْيَوْمِ : أُخْرِجَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَمْرَاءِ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ، مِنْهُمْ بَيْدَمِرُ (١٣٩)
٩ الْبَيْدَمِيرِي أُعْطِيَ إِقْطَاعَ سَنْجَرِ الْبَيْجَمَقْدَارِ ، وَقِرْمَسِي الْحَاجِبِ ، وَأَقْسَنْقَرُ شَادَ
الْعِمَارَةَ وَغَيْرِهِمْ ، وَأُعْطِيَ أَرْغُونَ الْعَلَائِي اللَّالَا زَوْجَ أُمِّ السُّلْطَانِ الصَّالِحِ تَقْدِيمَةً
أَلْفَ .

١٢ وَيَوْمَيْدِ : دَرَسَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ قَيْمٍ الْجَوَزِيَّةَ الْحَنْبَلِيَّ بِالْمَدْرَسَةِ
الصُّنْدَرِيَّةِ ، نَزَلَ لَهُ عَنْهَا الْقَاضِي عِزُّ الدِّينِ ابْنُ مُنْجَا .

وفي سَادِسِ عَشْرِهِ : دَخَلَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْمَلِكُ إِلَى دِمَشْقِ مُنْفَصِلًا
١٥ عَنْ نِيَابَةِ حِمَاةِ ذَاهِبًا إِلَى مِصْرَ عَلَى وَطِيفَتِهِ الْمَشُورَةَ وَنَزَلَ بِالْمِيدَانِ . قَالَ ابْنُ
كَثِيرٍ : « وَرَحْنَا لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ وَرَأَيْنَاهُ رَجُلًا حَسَنًا » ٢ .

وفي سَابِعِ عَشْرِهِ : دَخَلَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ ثُقُزْدَمِيرَ الْحَمَوِي إِلَى دِمَشْقِ مُتَوَجِّهًا
١٨ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ وَنَزَلَ بِالْقَابُونِ .

ويَوْمَ الْخَمِيسِ الْعِشْرِينَ مِنْهُ : دَخَلَ الْأَمِيرُ عِلَاءُ الدِّينِ أَيْدُغَمِشُ إِلَى دِمَشْقِ
نَائِبًا بِهَا ، وَمُسْتَقْرَهُ الْأَمِيرُ مَلِكُتَمِيرِ السَّرْجُوَانِي . وَصَلَّى النَّائِبُ الْجُمُعَةَ بِالْمَقْصُورَةِ

١ (ع) : « القيم » خطأ .

٢ لم نجد هذا النقل في البداية والنهاية .

وعليه الخلعَة وقرىءَ تقليدُه على السُّدة .

وفي خامس عشره : عادَ الأميرُ قبلايَ مِنَ الكَرَكِ وأخبرَ أنَّه ما اجتمع بالنَّاصِرِ أحمدَ ، ولكنْ أخذَ منه الكتابَ وكتبَ له جوابَه ، وأرسلَ صُحْبَتَه كاتبَ السِّرِّ ، ٣
وجمالَ الكُفاةَ ، والشريفَ شهابَ الدِّينِ ابنَ أبي الرِّكبِ الموقِّعِ ، والمملوكيَّينَ
المطلوبينَ ، واستقرَّ كاتبُ السِّرِّ على وظيفتِه ، وجمالُ الكُفاةِ على نَظَرِ الخاصِّ .

ويومئذٍ : دخلَ الأميرُ علمَ الدِّينِ الجاويَ إلى دمشقَ ذاهِباً إلى نيابةِ حماة ٦
ونزلَ بالقابونِ قالَ ابنُ كثيرٍ : « وخرَجَ القُضاةُ والأعيانُ إليه ، وسمِعَ عليه شيءٌ
من مُسندِ الشافعيِّ فإنه يرويه ، وله فيه عَمَلٌ ، ورتبه ترتيبياً حسناً ، رأيتُه وشرَّحه
أيضاً ، وله أوقافٌ على الشافعية » ٩ .

ويوم الجمعة ثامنَ عشره : تُبلعُ على القاضي شرفِ الدِّينِ بنِ الشَّهابِ محمود
خلعةً وطرحَةً بوكالةِ نَيْبِ المَالِ عَوْضاً عنْ خالدِ بنِ القَيْسَرانيِّ .

وعقدَ في هذا اليومَ بالجامعِ بعدَ الصَّلَاةِ مَجْلِسٌ بسببِ الشَّيخِ فخرِ الدِّينِ ١٢
المصريِّ وصنِّدِ الدِّينِ ابنِ القاضيِّ جلالِ الدِّينِ القَزوينيِّ بسببِ تدرِّسِ العاديَّةِ
الصُّعريِّ ، فاتفقَ الحالُ على أنْ نزلَ صنِّدُ الدِّينِ عنِ التدرِّسِ للشَّيخِ فخرِ الدِّينِ ؛
ونزلَ فخرُ الدِّينِ لصنِّدِ الدِّينِ عنْ مائةٍ وخمسينَ في الشَّهرِ عَلى الجامعِ ؛ وقد ١٥
كانتْ أُخرجتْ عنِ الشَّيخِ فخرِ الدِّينِ في المِحنةِ التي وَقَعَتْ له في أيامِ تَنكِيزِ
في ربيعِ الآخرِ سنةِ ثمانِ وثلاثينَ للشَّيخِ شمسِ الدِّينِ ابنِ الثُّقَيْبِ ، ثمَ وَلِيها تاجُ الدِّينِ
ابنُ القَزوينيِّ ، ثمَ نزلَ عنها لأخيه صنِّدِ الدِّينِ . ١٨

١ العبارة في الأصل (س ١) و (ع) : « ويومئذ دخل إلى دمشق الأمير علم الدين الجاوي إلى دمشق هكذا مكررة ، وهي سهر . صححناه من (س ٢) ومن البداية والنهاية .

٢ العبارة في البداية والنهاية : ٢٠٣/١٤ : « وخرج القضاة والأعيان إليه ، وسمع عليه من مسند الشافعي فإنه يرويه وله فيه عمل ، ورتبه ترتيبياً حسناً ورأيتُه ، وشرحه أيضاً ، وله أوقاف على الشافعية وغيرهم » .

٣ « في الشهر » بخط المؤلف وهي ليست في (ع) .

- وفي شهر ربيع الأول : حضرَ الأميرُ سيفُ الدين المُلك من نيابة حماة ، فأكرمه السلطانُ وأعطاهُ تَقْدِمةً وزادَه في السَّنة مائتي ألفِ درهم .
- ٣ وفيه : استقرَّ الأميرُ طَقْتِمِرُ الأحمديُّ الأستاذدار في نيابة صَفد عَوْضاً عن الأميرِ طينال بحُكْم وفاته . وولي الاستاذداريةَ عَوْضاً عن طَقْتِمِرِ الأميرِ قُماري أخو بَكْتِمِرِ السَّاقِي .
- ٦ وفيه : عَزَلَ القاضي مَكِينُ الدين ابنُ قروينة من نظَرٍ / الجيش بالديار المِصرية ، وأعيدَ جمالُ الكُفافةِ على عادته ، واستمرَّ معه نظَرُ الخاصِّ .
- ٩ وفيه : استقرَّ الأميرُ أرْبُغا في نيابة طَرابُلُس عَوْضاً عن بييرس الأحمدي ، وطلبَ الأحمدي إلى بصتر أميراً .
- ١٢ وفي هذا الشهر : بَلَغَ السلطانُ أنَّ الأميرَ الطُّنْبُغا المازداني يميلُ إلى أحمد صاحب الكرك ، ومعه جماعةٌ من الأمراء والمماليك ، وكان قد تعكَّم في الدولة وكبر شأنه ؛ فخيَّف من شرِّه ، فرسَمَ السلطانُ بخروجه إلى نيابة حماة عَوْضاً عن الجاولي وسفَّره على البريد من يَوْمه ، ومُتَسَفِّره الأميرُ قبلاي ، ورُسِمَ لأربُغا نائب طَرابُلُس الآبيات في القاهرة ، فخرجَ من يَوْمه ، وأنعم بتقديمتيهما على أولاجا الحاجبِ وعلى طَبِيغَا المنجدي بالجم . ورُسِمَ للجاولي بِنِيابة عَزَّة عَوْضاً عن الأميرِ بَدْر الدين بن الخطير ، ورُسِمَ لابن الخطير أن يتوخَّه إلى دمشق أميراً .
- حكاة الشجاعِي .
- ١٨ قال ابن كثير : « وفي أوَّله جاءَ المرسومُ من الديار المِصرية بأن تخرُج تجريدةٌ من دمشق صُحبةَ الأميرِ حُسام الدين البشمقدار^٣ لِحصار أحمد ابن السلطان بالكرك ، وترزَّ المنجبيق من القلعة إلى قبلي جامع تكريم الدين ، فنُصب

١ (ع) : « أولاد » خطأ واضح .

٢ (ع) : « المحمدي » وكلمة « بالجم » مثبتة في هامش الأصل (س ١) ولمست في (ع) .

٣ (ع) : « المهندار » والتصحيح من النسختين الأخيرين ومن البداية والنهاية .

- هناك ورُمِيَ به ، وخرَجَ النَّاسُ لِلتَّفُرْجِ عَلَيْهِ ^١ .
- وكانَ السَّبَبُ في ذلك — على ما ذَكَرَهُ بعضُ المؤرِّخين — أَنَّ الأَمْرَاءَ أشارُوا على السُّلْطَانِ بِذلك ، وقالوا : لا يَتِمُّ لَكَ أَمْرٌ ما دَامَ أُخُوكَ في الكَرْكِ ، وأنْفَقُوا ^٣ على أَنَّ يُرْسِلُوا عَسْكَرًا يَحْصِرُوه في القَلْعَة ، فإذا مَلَّوْا أُرْسِلُوا غَيْرَهُمْ ورجع أولئك ^٢ ، وهكذا طائفة بعد طائفة .
- وذكر بعضهم أَنَّ سَبَبَ إرْسَالِ العَسْكَرِ إلى حِصَارِ الكَرْكِ أَنَّ أَرْبَعًا وَالطُّنْبُغَا ^٦ المازداني وغيرهما من الأَمْرَاءِ والمَمَالِكِ أنْفَقُوا على إِعَادَةِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ إلى السُّلْطَنَة ، فَبَلَغَ ذلكَ السُّلْطَانُ فَأَخْرَجَ المذْكَورَيْنِ وأنْفَقُوا على مُحَاصِرَةِ الكَرْكِ .
- وفي ثابِي ربيع الآخر : قَدِمَ دِمَشْقَ الطُّنْبُغَا المازداني على الرِّيدِ متوجِّهًا إلى ^٩ نِيَابَةِ حَمَاةَ ، وثَلَقَاهُ الأَمْرَاءُ ولم يَخْرُجِ النَّائِبُ إليه ، بل جَاءَ هُوَ إلى دَارِ السُّعَادَةِ فسَلَّمَ على النَّائِبِ .
- وفي ثابِيه أو رَابِعِهِ : خَرَجَتِ التُّجْرِيدَةُ من مِصْرَ إلى الكَرْكِ ألفًا فَارِسَ ، ^{١٢} وهُمُ سِتَّةُ أَمْرَاءَ طَبْلُخَانَاتِ وَأَرْبَعُ عَشْرَاوَاتِ ومُقَدِّمُهُمُ الأَمِيرُ بَيْبُغُوا أميرُ جُنْدَارِ .
- وفيه : وَصَلَ إلى دِمَشْقِ الأَمْرَانِ الكَبِيرَانِ رُكْنُ الدِّينِ بَيْبُوسُ الأَحْمَدِي مُنْتَقِلًا ^{١٥} عن نِيَابَةِ طَرَابُلُسِ ^٣ ، والأَمِيرُ عَلَمُ الدِّينِ الجَاوَلِي مُنْفَصِلًا عن نِيَابَةِ حَمَاةَ .

١ البداية والنهاية : ٢٠٣/١٤ وفيه شيء من الاختلاف ، جاء فيه :

« وفي آخر شهر ربيع الأول جاء المرسوم من الديار المصرية بأن تخرج تجريدة من دمشق بصحبة الأمير حسام الدين السقندار (كذا) لحصار الكرك الذي تحصن فيه ابن السلطان أحمد ، واستحوذ على ما عنده من الأموال التي أخذها من الخزان من ديار مصر ، وبرز المنجنيق من القلعة إلى قبل جامع القبيات فنصب هناك وخرج الناس للتفرج عليه ، ورمي به ومن نيتهم أن يستصحبوه معهم للحصار » .

٢ ورجع أولئك « بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

٣ في هذا الموضع من نسخة (س ٢) إضافة هامشية من جنس خط المتن نصها : « متوجها إلى مصر على عادته أمير مشورة » ولا لزوم لها فسيذكرها المؤلف بعد قليل .

- ٣ وحَضَرَ الموكِبَ وَرَكِبَ الأحمدي عن يمين النائب والجاولي عن يساره . وتوجه الأحمدي إلى الديار المصرية على عادته أمير مشورة ، وتوجه الجاولي إلى غزة نائبا عليها عوضاً عن ابن الخطير أعطي طبلخانة بدمشق ثم أعطي تقديماً ألف .
- ٦ / وفيه : تخرجت التجريدة من دمشق إلى الكرك لحصار أحمد ، ومقدمهم (٢٤٠) الأمير طرططاي البشمقدار الحاجب . قال بعضهم : ومعهم من الجيش قريب من ألف أو يزيدون ، ومعهم الأمير شهاب الدين ابن صبح والي الولاية بخوران مُشيداً على المناجيق وولي عوضه ولاية الولاية بخوران الأمير بهاذر الملقب بخلاوة والي البر بدمشق .
- ٩ وفيه : ورد توقيح لقاضي القضاة تقي الدين السبكي بخطابة الجامع الأموي ، وبلغته وكتاب إلى النائب بالوصاية به . قال ابن كثير : « فتغيظ عليه النائب لأجل أولاد القزويني ، لأن عندهم عائلة كثيرة وهم فقراء ، وقد نهاه عن السعي في ذلك ، فتقدم إليه يوم الجمعة ثامن عشر الشهر ألا يصلي عنده في الشباك الكمالي ، فنهض من هناك فصلى بالغرالية » . قال ابن حجي : « قال لي والدي رحمه الله : كنت أصلي بالغرالية عند القاضي بهاء الدين فلم نشعر إلا بالقاضي قد جاء من باب المشهد الشرقي ليصلي بالغرالية وهو حاف ، لأن النائب أعجله عن الخروج من الباب القبلي ، وهناك حامل سمروجه ، قال : فجاء فصلى عندنا فعجبنا ، ثم سألناه فعلمنا الخبر » .
- ١٨ وفيه : دخل إلى دمشق الأمير أرئبغا زوج بنت السلطان الملك الناصر

١ « عن » ليست في (ع) .

٢ البداية والنهاية : ٢٠٤/١٤ ، وفيها اختلاف يسير ، قال ابن كثير : « فتغيظ عليه النائب لأجل أولاد الجلال لأنهم عندهم عائلة كثيرة وهم فقراء ، وقد نهاه عن السعي في ذلك ، فتقدم إليه يومئذ ألا يصلي عنده في الشباك الكمالي ، فنهض من هناك وصلى في الغرالية » .

٣ (س ٢) : « من باب المشهد القبلي » .

٤ (س ٢) : « وصل » .

مُجتازاً إلى نيابة طَرَابُلُس ، ودَخَلَ بتَجْمُل هائل .

- وفي جُمادى الأولى^١ : وَرَدَ البريدُ مِنَ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ بِطَلَبِ قَاضِي القُضَاةِ
تَقِيِّ الدِّينِ السُّبُكِيِّ إليها حَاكِمًا بِهَا ، فَذَهَبَ النَّاسُ لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ ولِتَوْدِيْعِهِ . قَالَ ٣
ابنُ كَثِيرٍ : « وَذَلِكَ بَعْدَمَا أُزِجِفَ بِهِ كَثِيرًا وَاشْتَهَرَ أَنَّهُ سَيُعَقَّدُ لَهُ مَجْلِسٌ لِلدَّعْوَى
عَالِيَةً بِمَا ذَفَعَهُ مِنْ مَالِ الأَيْتَامِ إِلَى الطُّنْبُغَا [وإلى] الفخريِّ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ فَتْوَى
فِي تَعْمِيرِهِ ، وَدَارُوا بِهَا عَلَى المُفْتِينَ ، فَلَمْ يَكُتُبْ لَهُمْ أَحَدٌ سِوَى القَاضِي جَلَالِ الدِّينِ ٦
ابنِ حُسَامِ الدِّينِ الحَنَفِيِّ ، رَأَيْتُ نَحَطَّهُ عَلَيْهَا وَحَدَّهُ ، وَسَعَلْتُ فِي الإِفْتَاءِ عَلَيْهَا
فَامْتَنَعَتْ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّشْوِيشِ عَلَى الحُكَّامِ . وَفِي أوَّلِ السُّوَالِ مَرْسُومُ النَّائِبِ أَنَّ
يَتَأَمَّلُ المُفْتُونَ هَذَا السُّوَالِ وَيُفْتُوا بِمَا يَقْتَضِيهِ الشَّرْعُ الشَّرِيفُ ؛ وَكَانُوا لَهُ فِي ٩
نِيَّةٍ عَجِيبَةٍ ، فَفَرَّجَ اللهُ عَنَّهُ بِطَلْبِهِ إِلَى الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ وَخَرَجَ الكِبْرَاءُ لِتَوْدِيْعِهِ وَفِي
خَدْمَتِهِ . »

- وَفِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ ثَالِثِ جُمَادَى الآخِرَةِ^٢ : لَبَسَ النَّائِبُ خَلْعَةً جَاءَتْهُ مِنْ ١٢
مِصْرَ ، وَرَكِبَ بِهَا فِي المَوْكَبِ ، فَمَاتَ مِنَ العَدْوِ فَجَاءَةً .

- وَفِيهِ : رَجَعَ العَسْكَرُ المِصْرِيَّ وَالشَّامِيَّ مِنَ الكَرْكِ ، كُلُّهُ إِلَى بَلَدِهِ ، وَلَمْ
يَبْأَلُوا مَرَادِهِمْ لِذُحُولِ الشِّتَاءِ وَالبَرْدِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ حَصَلَ بَيْنَ العَسْكَرِ وَأَهْلِ ١٥
الكَرْكِ وَقَعَةٌ بَعْدَ أُخْرَى ، وَقُتِلَ مِنْ أَهْلِ الكَرْكِ جَمَاعَةٌ مِنْ / النُّصَارَى وَغَيْرِهِمْ ،
وَجُرِحَ مِنَ العَسْكَرِ خَلْقٌ وَأَسْرَ آخَرُونَ فَاعْتَقَلُوا بِقَلْعَةِ الكَرْكِ ، وَذَكَرُوا أَنَّ الكَرْكَ
حَصِينَةٌ تَعْتَاجُ إِلَى مَطَاوِلَةٍ ، فَإِذَا انْقَضَى الشِّتَاءُ تَأَهَّبُوا أَهْبَةً ثَانِيَةً . ١٨

١ (ع) : « الاحر » و « ذات كذلك في الأصل (س ١) إلا أن عليها تصحيحاً بخط ابن قاضي
شبهة فجعلها الأولى .

٢ في السبخ الثلاث : « إلى الطنبغا الفخري » وهو كلام لا يقوم ، والتصحيح من البداية والنهاية :
١٤ : ٢٠٤ . لأن الفخري اسمه قطلوبغا ، انظره فيما سبق في ماجريات مقتله .

٣ وجمادى الاحر » خط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) وبدلها فيها : « وفي
ثالثه » .

وفي عاشر الشهر : وصل الخبر إلى مصر بوفاة نائب دمشق الأمير علاء الدين أيذغمش ووفاة الأمير أرئبغا نائب طرابلس ، فرسِمَ بِنِيَابَةِ دِمَشْقَ لِلأَمِيرِ تَقْرَدِيرِ نَائِبِ حَلَبَ ، ولِنَائِبِ حَمَاةِ الأَمِيرِ الطُّبُّبِغَا المَارِدَانِي بِنِيَابَةِ حَلَبَ ، ورُسِمَ لِلأَمِيرِ يَلْبُغَا اليَحْيَاوِي بِنِيَابَةِ حَمَاةِ ، وَأُعْطِيَتْ تَقْدِيمَتُهُ لِيَبْعَا حَارِسِ الطَّيْرِ . حَكَاهُ الشُّجَاعِي .

٦ وفيه : قَدِمَ القَاضِي بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ القَاضِي مُحْيِي الدِّينِ ابْنِ فَضْلِ اللهِ مِنَ الدِّيَارِ المِصْرِيَةِ عَلَى البَرِيدِ عَلَيَّ وَظِيفَةَ كِتَابَةِ السِّرِّ عَوْضاً عَنِ أُخِيهِ القَاضِي شَهَابِ الدِّينِ ، وَمَعَهُ الحَوَاطَةُ عَلَى حَوَاصِلِ أُخِيهِ وَحَوَاصِلِ المُحْتَسِبِ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الشُّرَازِي ، فَاحْتِيطَ عَلَى أُمُورِهِمَا ، وَنُحِتِمَ عَلَى الأبْوَابِ ، وَرُسِمَ عَلَى المُحْتَسِبِ بِالْعَدْرَاوِيَّةِ ، ثُمَّ حُوِّلَ إِلَى دَارِ الحَدِيثِ بِسُؤَالِهِ ، وَرُسِمَ عَلَى القَاضِي شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ فَضْلِ اللهِ بِالفَلَكِيَّةِ بِالقُرْبِ مِنْ دَارِهِ ، وَلَمْ يُعْلَمِ السَّبَبُ المَوْجِبُ لِلقُبْضِ عَلَيَّهِمَا وَمُصَادَرَتِهِمَا .

وفي رَجَبِ : وُلِّيَ الأَمِيرُ مَلِكُتَمِيرِ السَّرْجَوَانِي الوِزَارَةَ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَةِ عَوْضاً عَنِ نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ شَرُوبِنِ وَزِيرِ بَغْدَادِ .

١٥ وفي رابعه : رَكِبَ الأَمِيرُ زَيْنُ الدِّينِ رَمَضَانَ ابْنَ المَلِكِ النَّاصِرِ إِلَى قُبَّةِ النُّصْرِ مُظْهِراً لِلْمُخَالَفَةِ فَقُبِضَ عَلَيْهِ وَسُجِنَ . وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ أُخَاهُ المَلِكَ الصَّالِحَ ضَعُفَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَطَالَ مَرَضُهُ ، وَصَارَ الأَمِيرَانِ بَهَادُرُ الدِّيمِرْدَاشِي وَأَزْغُونُ العَلَّانِي مُدَبِّرَا الدَّوْلَةِ يُعْطِيَانِ مِنْ يَحْتَارَا وَيَمْتَنِعَانِ مِنْ يُرِيدَا ، فَصَنَعَبَ ذَلِكَ عَلَى رَمَضَانَ ١٨ ابْنِ السُّلْطَانَ ، وَطَمِعَ فِي المُلْكِ لِاحْتِجَابِ أُخِيهِ وَضَعْفِهِ ، فَرَأَسَلَ بَعْضَ الأَمْرَاءِ وَمَتَالِيكَ السُّلْطَانِ ، وَاتَّفَقَ مَعَهُمْ وَاسْتَمَالَهُمْ ، فَاطَّلَعَ الأَمْرَاءُ عَلَى ذَلِكَ ، فَرَسَمُوا

بَنَفِي بَعْضُوا^١ مِنْ وَاقَفَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى الشَّامِ ، مِنْهُمْ : بُكَاءُ الْخُضْرِيِّ ، وَأَبَاجِي
السَّلْحَدَارِ ، وَقُطْلُقْتَمِيرٌ مَلِيٌّ^٢ وَغَيْرُهُمْ ؛ وَقَبَضُوا أَمِيرَيْنِ ، فَلَمَّا رَأَى رَمَضَانُ أَنَّ
نِظَامَهُ قَدِ انْحَلَّ بِإِخْرَاجِ مَنْ وَاقَفَهُ إِلَى الشَّامِ بِأَدْرَ فَرَكَبَ هُوَ وَمَمَالِيكُهُ ، وَخَرَجَ^٣
إِلَى قَبِيَّةِ التَّنَصُرِ وَأَحْضَرَ^٤ صِنَاجِقَ وَطَبْلَخَانَ ، وَوَقَّفَ مَعَهُ بُكَاءُ الْخُضْرِيِّ وَأَبَاجِي
السَّلْحَدَارِ لَا غَيْرَ ، فَرَكَبَ الْعَسْكَرَ عَلَيْهِ ؛ فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْهُ خَلَّاهُ أَبَاجِي وَرَاحَ
إِلَى الْعَسْكَرِ ، وَلَمْ يَبْثُ مَعَهُ غَيْرَ بَكَاءِ الْخُضْرِيِّ ، فَهَرَبَ رَمَضَانُ وَمَمَالِيكُهُ وَبُكَاءُ^٦
الْخُضْرِيِّ ، فَتَبِعَهُمُ الْعَسْكَرُ ، فَمَسَكُوهُ وَمَسَكُوا الْخُضْرِيَّ وَعَدَّةَ مَمَالِيكِهِ وَسُجِنُوا ،
وَمَسَكُوا إِخْوَةَ بَكَاءِ الْخُضْرِيِّ وَجَمَاعَةً مِنْ مَمَالِيكِ السَّلْطَانِ مِمَّنْ أَتَاهُمْ بِمَمْلَاةِ ابْنِ
السَّلْطَانِ رَمَضَانَ ، وَأَتَاهُمُ الْأَمِيرُ طَرْغَايَ بِأَنَّهُ كَانَ مَعَ رَمَضَانَ فِي / الْبَاطِنِ ، فَرَسِمَ^٩
لَهُ بِنِيَابَةِ طَرْأَنْسٍ^{١٠} وَقَطَّعَ خَيْزُ إِخْوَتِهِ وَحَاشِيَتِهِ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ . وَعُزِّلَ نَائِبُ
عَزَّةَ الْأَمِيرِ عَلْمُ الدِّينِ الْجَاوَلِيَّ وَطُلِبَ إِلَى مِصْرَ فَأَعْطِيَ إِقْطَاعَ الْمَذْكُورِ . وَوُلِّيَ
نِيَابَةَ عَزَّةَ عِيُوضَهُ الْأَمِيرُ حُسَامُ الدِّينِ الطَّرْطُغَايَ الْبِشْمَقْدَارَ أَحَدَ أُمَرَاءِ دِمَشْقَ .^{١٢}
وَفِيهِ : رَجَعَ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبُكِيِّ إِلَى دِمَشْقَ رَاجِعاً مِنَ الدِّيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ عَلَى الْقَضَاءِ ، وَبِيَدِهِ تَوْقِيعٌ بِالْخِطَابَةِ أَيْضاً ، وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ عَدُوَّهُ ، وَخَوَاصُّ
الْقَاضِي يَقُولُونَ : دَعَا عَلَيْهِ وَتَوَجَّهَ فِيهِ فَهَلَكَ . فَلَمَّا وَصَلَ الْخَيْرُ إِلَى مِصْرَ بَوَفَاتِهِ^{١٥}
قَدِيمِ . وَلَمَّا قَدِمَ النَّائِبُ مِنْ حَلَبَ اجْتَمَعَ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَامَّةِ وَوَقَّفُوا لَهُ وَسَأَلُوهُ أَلَّا
يَغَيِّرَ عَلَيْهِمْ خَطِيبَهُمْ تَاجَ الدِّينِ ابْنَ الْقَزْوِينِي ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ ، بَلْ عَلَّمَ عَلَى
تَوْقِيعِ الْقَاضِي بِالْخِطَابَةِ وَلَبَسَ الْخِلْعَةَ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَأَكْثَرُ الْعَوَامِّ لَمَّا سَمِعُوا^{١٨}
بِذَلِكَ الْكَلَامِ صَارُوا يَجْتَمِعُونَ حِلْقاً حِلْقاً بَعْدَ الصَّلَوَاتِ وَيُكْثِرُونَ الْمُرُجَّ فِي ذَلِكَ ،
وَلَمْ يُبَاشِرِ السُّبُكِيُّ ، وَاشْتَهَرَ عِنْدَ الْعَوَامِّ كَلَامُ كَثِيرٍ ، وَتَوَعَّدُوا السُّبُكِيَّ بِالسَّفَاةِ

١ « بعض » ليست لي (ع) .

٢ غير واضحة في النسختين (س ١) و (س ٢) وساقطة من (ع) .

٣ (ع) : « وأخذ » .

٤ بعدها في هامش (س ٢) وحدها إضافة « عوضاً عن الأمير أرنهنا » .

عليه إن حطّبت ، وضاقَ ذرعاً بذلك ، ونهوا عن ذلك فلم ينتهوا ، وقيل لهم
 ٣ أو لكثير منهم : الواجب عليكم السمع والطاعة لأولي الأمر ، ولو أمر عليكم
 عبد حبشي . فلم يرعوا . فلما كان يوم الجمعة العشرين منه اشتهر بين العامة
 أن القاضي نزل عن الخطابة لابن الجلال ، ففرح العوام بذلك وحشدوا إلى
 الجامع ، وجاء النائب إلى المقصورة والأمراء معه ، وحطّبت ابن الجلال على
 ٦ العادة وفرح العوام بذلك ، فلما سلم عليهم حين صعد رذوا عليه رذاً بليغاً وتكلفوا
 في ذلك ، وأظهروا بغضة للقاضي وتجاهروا بذلك وأسمعوه كلاماً كثيراً . ولما
 قضيت الصلاة قرىء تقليد النائب على السدة وخرج الناس فرحاً بحطّبتهم لكونه
 ٩ استمر عليهم ، واجتمعوا عليه يسلمون ويدعون له « هذا كلام ابن كثير » .
 وفيه : « ولي الأمير أيتيم الحنوبية بمصر تحت يد أولاجا » .

وفي شعبان : درّس القاضي برهان الدين ابن عبد الحق الحنفي بالعدراوية
 ١٢ عوضاً عن الشيخ نجم الدين القحفازي انزعها منه بمرسوم سلطاني ، وذلك

١ ثمة اختلاف بين ما أورده المؤلف وبين ما في البداية والنهاية ، ٢٠٦/١٤ ، قال ابن كثير :
 « وأكثر العوام لما سمعوا بذلك الفوجاء وصاروا يجمعون حلقاً حلقاً بعد الصلوات ويكثرون الفرحة
 في ذلك لما منع ابن الجلال ولكن بقي هذا لم يباشر السبكي في المهراب ، واشتهر عن العوام كلام
 كثير ، وتوعدوا السبكي بالسفاهة عليه إن خطب ، وضاق بذلك ذرعاً ، ونهوا عن ذلك فلم
 ينتهوا ، وقيل لهم ولكثير منهم : الواجب عليكم السمع والطاعة لأولي الأمر ولو أمر عليكم عبد
 حبشي ، فلم يرعوا ، فلما كان يوم الجمعة العشرين منه اشتهر بين العامة بأن القاضي نزل عن
 الخطابة لابن الجلال ، ففرح العوام بذلك وحشدوا في الجامع ، وجاء نائب السلطنة إلى المقصورة
 والأمراء معه ، وحطّبت ابن الجلال على العادة وفرح الناس بذلك ، وأكثروا من الكلام والمهرج ،
 ولما سلم عليهم الخطيب حين صعد ردوا عليه رداً بليغاً وتكلفوا في ذلك وأظهروا بغضة القاضي
 السبكي وتجاهروا بذلك وأسمعوه كلاماً كثيراً ، ولما قضيت الصلاة قرىء تقليد النيابة على السدة
 وخرج الناس فرحاً بحطّبتهم لكونه استمر عليهم واجتمعوا عليه يسلمون ويدعون له » .

كذا جاء في البداية والنهاية ، وفي النص شيء من الزيادة كما في بعض عباراته قلق وغموض
 ويبدو أن ما أورده ابن قاضي شهبة إلى الصحة أقرب ، وهذا ما يدعو إلى إعادة تحقيق البداية
 والنهاية ونشره نشرة علمية تكون برهنة قدر الإمكان من الخطأ والتصحيح والنقص .

بعد أن عُقِدَ لهما مجلسٌ بدارِ العَدْلِ ؛ فرجع جانبُ القاضي بُرهانِ الدِّينِ لكونِهِ
لا تَدْرِيسَ بِيَدِهِ ، وَقَدِمَ مِنَ الْقَاهِرَةِ بَطَّالاً مِنْذُ خَمْسِ سِنِينَ . قَالَ الْحَافِظُ
شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ حَجَّيْ تَعَمُّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ : « وَأُحْسِبُ الْعَدْرَاوِيَّةَ كَانَتْ بِيَدِهِ . ٣
وَلَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ أَخَذَهَا الْقَحْفَازِي ، فَلِيُحَرِّزَ ذَلِكَ » انْتَهَى .

٦ وَكَانَتْ وِلَايَةُ الْقَاضِي بُرْهَانَ الدِّينِ قِضَاءَ مِصْرَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ
وَعِشْرِينَ ، وَقَدْ تَبَعْتُ عَمَّنْ وَلَى الْقَحْفَازِي التَّأْرِيسَ الْمَذْكُورَ فَلَمْ أَظْفِرْ بِهِ ،
وَالظَّاهِرُ مَا قَالَهُ الشَّيْخُ .

٩ وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ : اشْتَهَرَ أَمْرٌ مَوْلُودٍ بِدِمَشْقَ بِرَأْسَيْنِ وَأَرْبَعَةِ أَرْجُلٍ وَهَرِغَ
النَّاسُ إِلَيْهِ .

قال ابن كثير : « وَكَانَتْ مِمَّنْ حَضَرَ لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ ،
فَنظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُمَا وَلِدَانٌ مُسْتَقْلَلَانِ قَدْ اشْتَبَكَتْ أَحْفَاذُهُمَا بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ ١٢
وَرَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا / وَدَخَلَ فِي الْآخِرِ وَالتَّحَمَّتْ ٢ فَصَارَتْ جُثَّةً وَاحِدَةً
وَهُمَا مَيْتَانِ حَالَ رُؤْيِي لِهَما ، وَقَالُوا : إِنَّ أَحَدَهُمَا ذَكَرَ وَالْآخِرُ أَنْثَى ، وَأَنَّهُ تَأَخَّرَ
مَوْتُ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخِرِ يَوْمَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا ٣ . وَقَدْ أَرَّخَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَمَائِلِ ١٥

١ « النظر » ليست في (ع) .

٢ « التحمت » ليست في (س ٢) .

٣ أورد ابن قاضي شهبة الخبر على سبيل الاختصار ، وبسطه في البداية والنهاية : ٢٠٦/١٤ قال
ابن كثير :

« وَاشْتَهَرَ فِي أَوَائِلِ رَمَضَانَ أَنَّ مَوْلَاهُ دَاوُدَ لَهُ رَأْسَانِ وَأَرْبَعُ أَيْدِي ، وَأَحْضَرَ إِلَى بَيْنِ يَدَيْ نَائِبِ
السُّلْطَنَةِ ، وَدَهَبَ النَّاسُ لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ فِي مَحَلَّةِ ظَاهِرِ بَابِ الْفِرَادِيسِ يُقَالُ لَهَا حَكْرُ الْوَزِيرِ وَكَانَتْ فِيْمَنْ
ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَأَحْضَرَهُ أَبُوهُ
وَأَسْمَ أَبِيهِ سَعَادَةَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبِيلِ ، فَنظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُمَا وَلِدَانِ مُسْتَقْلَلَانِ فَكُلُّ قَدْ اشْتَبَكَ
أَحْفَاذُهُمَا بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ وَرَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَدَخَلَ فِي الْآخِرِ وَالتَّحَمَّتْ فَصَارَتْ جُثَّةً وَاحِدَةً
وَهُمَا مَيْتَانِ ، فَقَالُوا أَحَدَهُمَا ذَكَرَ وَالْآخِرُ أَنْثَى وَهُمَا مَيْتَانِ حَالَ رُؤْيِي لِهَما ، وَقَالُوا إِنَّهُ تَأَخَّرَ مَوْتُ
أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخِرِ يَوْمَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ مَعْضِرُ جَمَاعَةِ مِنَ الشُّهُودِ . »

٣ في سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ : « وُلِدَتْ بِنْتُ لَهَا رَأْسَانِ وَرَقَبَتَانِ وَوَجْهَانِ عَلَى بَدَنِ وَاحِدٍ بِيَعْدَادٍ ١ . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ : « أَحْضِرَ بِمِصْرَ إِلَى السُّلْطَانِ طِفْلٌ مَيِّتٌ وَلَهُ رَأْسَانِ وَأَرْبَعَةُ أَعْيُنَ وَأَرْبَعَةُ أَيْدِيٍّ وَأَرْبَعَةُ أَرْجُلٍ » .

٦ وفيه : لَيْسَ علاءُ الدين ابنُ الأطروش القادِمُ مِنَ الدِّيارِ المِصْرِيَّةِ بالحِسْبَةِ لذلكِ بالطَّيْلِسانِ وَدَارَ فِي البَلَدِ ، وَسَعَرَ الخُبْزَ وَأَرْخَصَهُ عَن سِغْرِهِ ، وَدَعَا لَهُ العَامَّةُ وَالغَوْغَاءُ . حِكَاةُ ابنِ كَثِيرٍ وَكَانَ وَلِيَّ الحِسْبَةِ بِدِمَشقَ ٢ بِسِفَارَةِ أَرْغُونِ العَلَائِيِّ ، وَسَافَرَ إِلَى البِشَامِ ، فَلَم يُقْبَلْ عَلَيْهِ نَائِبُ السُّلْطَنَةِ لِجَلْمِهِ بِعَدَمِ أَهْلِيَّتِهِ ، وَتَمَنَعَهُ وَكَتَبَ فِيهِ إِلَى مِصْرَ أَنَّ هَذَا رَجُلٌ عَامِّيٌّ وَلَا يَنْدَرِي شَيْئاً مِنَ الفِقهِ وَلَا مَعْرِفَةِ لَهُ ، فَلَم يَرْجِعُوا إِلَى قَوْلِهِ لِأَنَّهُ أَتَقَنَّ أَمْرَهُ قَبْلَ سَفَرِهِ بِالعَطَاءِ وَتُبَّتْ قَوَاعِدُهُ .

١٢ وفيه : [قَبِضَ] ٣ عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشقَ أَتْهَمُوا بِمَمَالَاةِ النَّاصِرِ وَسُجِنُوا بِالقَلْعَةِ .

١٥ فِي أَوَاخِرِ شَهْرِ رَمَضانَ : قُلَّ الخُبْزُ وَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الأَفْرانِ بِسَبَبِ غَلَاءِ السَّعْرِ وَإِرْخاصِهِ المُحْتَسِبِ لَهُ ، وَصَادَفَ انْقِطَاعَ الأَنْهَرِ لِإِصْلاحِهَا فَتَمَطَّلَتِ الطُّواحِينُ . وَكَذَلِكَ غَلَا اللَّحْمُ حَتَّى أُبِيعَ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ كُلُّ رَطْلٍ بِأَرْبَعَةٍ . قَالَ ابنُ كَثِيرٍ : « وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى إِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ طَبَّحُوا بالدُّهْنِ

١ الكامل لابن الأثير : ١٠٤/٨ .

٢ « أربعة أيدي » سقطت من (ع) .

٣ « بدمشق » بخط ابن قاضي شهبه مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

٤ « له » سقطت من (ع) .

٥ سقطت من (س ١) ومن (ع) وهي في (س ٢) .

والسَّنَنِ ونحو ذلك لِفِقْدَانِ اللَّحْمِ وتعدُّرِ تحصيله عليهم^١.

وليلة العيد : وقع مطرٌ كثير . فصلَّى الخطيبُ تاجَ الدينِ ابنُ القزويني بدارِ السُّعَادَةِ بالنَّائِبِ والأمرءِ والقُضَاةِ ، ولم يتمكَّنِ النَّاسُ مِنَ الخُرُوجِ إِلَى المصلَّى ، ٣ بل وَلَمْ يذهبْ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الجَامِعِ لكثرةِ الطَّيْنِ .

وفيه : خرَّجَ من مِصْرَ أربعةَ آلافِ فارسٍ مقدَّمهمُ الأميرُ ركنُ الدينِ بيبرسُ الأحمدي ، ومعه الأميرُ كوكاي مقدَّم ألفِ وعدةَ أمراءِ طبَلَمَخاناتٍ وعَشْرَاتِ ٦ وَحِجَارِينِ وَتِجَارِينِ لِأجلِ الحِصَارِ . وَكَانَ السُّلْطَانُ بعدَ رجوعِ التَّجْرِيدِ الأولى فِي رَجَبٍ قد أرسلَ إِلَى شَطِي أميرِ العربِ بأرضِ الكَرْكِ أنْ يَضْرِبَ يَرْكَ ٩ عَلَى العَرَبِ بهربانِهِ من كُلِّ نَاحِيَةٍ ، وَألا يَدْعُ أَحَدًا يَطْلُعُ إِلَى الكَرْكِ ، وَلَا يَنْزِلُ مِنْهَا ، وَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ المِيْرَةِ حَتَّى يَنْقَدَ مَا عِنْدَهُمْ وَيَسْهَلُ أَخْذُهَا . فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَأرسلَ مِنْ دِمَشْقِ الأميرُ شهابُ الدينِ ابنُ صَبِيحٍ وأميرٌ آخَرُ من مِصْرَ ١٢ لِضَائِقَتِهَا ، وَكَتَبَ السُّلْطَانُ إِلَى المَمَالِكِ وَأَهْلِ الكَرْكِ يُفْسِدُهُمْ عَلَى أَحْمَدِ صَاحِبِ الكَرْكِ / . فَلَمَّا كَانَ فِي هَذَا الشَّهْرِ خَرَجَتْ هَذِهِ التَّجْرِيدَةُ مِنْ مِصْرَ وَخَرَجَتْ تَجْرِيدَةٌ مِنْ دِمَشْقِ فِي الشَّهْرِ الآتِيِ مَعَ الأميرينِ بَدْرِ الدينِ ابنِ الحَظِيرِ وَعَلَمِ الدينِ ابنِ قَراسْتَقَر .

١٥ وفي سَؤالٍ : وردَ عَلَى الحَظِيرِ تاجِ الدينِ ابنِ القَزْوِينِي بِخَلْعَةٍ بِاسْتِمْرَارِهِ فِي الخِطَابَةِ ، فَرَكِبَ بِهَا يَوْمَ خُرُوجِ المَحْمَلِ مَعَ القُضَاةِ .

١ لم نجد النقل في البداية والنهاية .

٢ (ع) : « الحجاز » تصحيف .

٣ (ع) : « عند » تصحيف .

٤ (س ٢) : « الكرك » وهي الصواب ، حسب ما يقتضيه الخبر في سياقه . وإنما ابقيناها « العرب » لأن الأصل (س ١) مقروء على ابن قاضي شبهة المؤلف ، ولأن (ع) نقلت عن نسخة المؤلف بخطه ، ويبدو أن هذا الخطأ سبق قلم من ابن قاضي شبهة صححه ناسخ (س ٢) .
٥ العبارة في (ع) : « فعند ذلك أرسل » تصحيف واضح .

- وَلَيْسَ يَوْمُهُ جَلْعَةً الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ الْبَارِزِي بِعَوْدِ نَظَرِ الْأَوْفَافِ إِلَيْهِ
عَوَضاً عَنِ الْقَاضِي عَمَادِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيرَازِي الْمُحْتَسِبِ .
- ٣ ولم يذكرِ الكُتَيْبِي وَلَا ابْنَ كَثِيرٍ وَلَا ابْنَ حِجِّيٍّ مِنْ كَانَ أَمِيرَ الْحَاجِّ فِي السَّنَةِ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ مَكِّي ، وَأَمِيرُ الْمِصْرِيِّينَ الطُّنْبُغَا الْبُرْناقِ
الْجَاشَنْكِرِ ١ .
- ٦ وفي أواخره : نُصِبَ الْمُنْجَنِقِ الْكَبِيرِ عَلَى بَابِ الْمَيْدَانِ وَطَوَّلَ أَكْتافَهُ ثَمَانِيَةَ
عَشْرَ ذِرَاعاً ، وَأَطْوَلَ سَهْمَهُ سَبْعَةً وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً ، وَرُمِيَ بِهِ بِحَجَرٍ زَنَتْهُ سِتُونَ
رِطْلًا ، فَبَلَغَ إِلَى مَقَابِلِ ٣ الْقَصْرِ الْأَبْلَقِ فِي الْمَيْدَانِ الْكَبِيرِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ :
٩ « وَذَكَرَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُصُونِ الْإِسْلَامِ مِثْلُهُ » .
- وفيه : مُسِيكٌ بِدَمَشَقَ أَرْبَعَةَ أَمْراءَ وَهَمَّ : أَقْبَعًا عَبْدُ الْوَاحِدِ الَّذِي كَانَ اسْتِئْذَارَ
السُّلْطَانِ وَأَخْرَجَ إِلَى نِيَابَةِ حِمَصَ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الْأَشْرَفِ كُجُكٍ ، ثُمَّ عُزِلَ لِسُوءِ
١٢ سِيرَتِهِ وَنُقِلَ إِلَى دَمَشَقٍ وَأُعْطِيَ تَقْدِيمَةَ أَلْفٍ . فَلَمَّا كَانَ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَتَاهُمْ بِمَمْلَأَةٍ
أَحْمَدُ صَاحِبِ الْكَرْكِ فَمَسِيكٌ هُوَ وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَمْراءَ الطُّبُلُخَانَاتِ وَسُجِنُوا بِالْقَلْعَةِ .
- وفيه : تَقَدَّمَ بِمِصْرَ الْأَمِيرُ لِأَجِينِ عَوَضاً عَنِ الْأَمِيرِ بَهَادُرِ الدَّمِرْدَاشِيِّ ، وَوَلَّى
١٥ أَمِيرَ آخُورِ عَوَضاً عَنِ آقْسُنُقُرِ النَّاصِرِيِّ .
- وفيه : أُفْرَدَ قَضَاءُ الْقُدْسِ لِلْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ سَلَمٍ ، وَكَانَ بِأَشْرِهِ
مُدَّةً طَوِيلَةً نِيَابَةً ، ثُمَّ عُزِلَ عَنْهُ وَأَقَامَ بِبَلَدِهِ غَزَّةً ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى الْقَضَاءِ مُسْتَقْبَلًا
١٨ فِي هَذَا الْوَقْتِ . وَأُفْرَدَ قَضَاءُ حِمَصَ أَيْضًا لِلْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ الْبَارِزِيِّ وَذَلِكَ
بَعْدَ مُنَاقَشَةٍ كَثِيرَةٍ وَقَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَاضِي الْقَضَاةِ فَاتْتَصَرَ لَهُ بَعْضُ الدَّوَلَةِ وَاسْتَنْجَزَ
لَهُ مَرْسُومًا بِاسْتِقْلَالِهِ بِذَلِكَ .

١ (ع) : « الخاسكي » تصحيف .

٢ الواو ليست في (ع) .

٣ (س ٢) : « مقابلة » .

وفيه : رجَعَ القاضي شهابُ الدِّينِ بنُ فضلِ اللهِ من الدِّيارِ المِصرِيَّةِ ، وكان قد طَلِبَ إليها ، وبِيدِهِ توقيَعُ بإعادة ما كان يَبْدُهُ وهو في كُلِّ شهر ألفِ دِرْهَمٍ ، وأقام بِمِمارتِهِ التي أنشأها شَرْفِي الصَّالِحِيَّةِ بِالقُرْبِ من حَمَامِ النُّحَاسِ . ٣

وفي أوَّلِ ذِي القِعدةِ : أُخْرِجَ المُتَجَنِّيقِ الكَبِيرِ على العَجَلِ والجِمالِ إلى نَاحِيَةِ الكَرَكِ .

٦ وفيه : نُودِيَ على الفُلُوسِ بِالوَزْنِ ، الدَّرْهَمِ وَزْنِ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ ، وَأُخْرِجَتِ الفُلُوسُ الجُدُدُ مَكْتُوبٌ على أَحَدِ الوَجهَيْنِ : المَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلِ ، وعلى الوَجهِ الأَخرِ ضُربَ سَنَةٌ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَوَزْنُ الفُلُوسِ قَرِيبٌ من مِثقالِ .

٩ وفيه : حَضَرَ القَاضي شهابُ الدِّينِ ابنُ التَّقِيْبِ / البَغْلَبِكِيِّ في مَشِيخَةِ الإقْرَاءِ بِتَرْبِيَةِ أُمِّ الصَّالِحِ عِوضاً عن الشَّيْخِ بَدْرِ الدِّينِ ابنِ بَصْحَانَ بِحُكْمِ وفاتِهِ .

وفي عَشِيَّةِ عِزْفَةِ : وَقَعَتْ بِعِزْفَةِ قِتَالاً بَيْنَ الأَشْرَافِ والأَتْرَاقِ ، وَحَصَلَ بِذَلِكَ خَوْفٌ عِنْدَ أَهْلِ المَوْقِفِ ، وَخَشِشُوا أَن يَنْهَبَهُمُ الأَشْرَافُ ، فلم يَكُنْ شَيْءٌ من ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمُ إِذَا قَاتَلُوا لِلدَّفْعِ عَنِ خَرِيمِهِمْ ، لِأَنَّ بَعْضَ الأَتْرَاقِ تَعَرَّضَ لِذَلِكَ ، وانكسر الأتراك مرّتين ، ثم سلّم الله . كذا حكاة ابن كثير عند وُصولِ الخَبَرِ بِهِ .

١٥ وفي تاريخ الشُّجاعِي : إنَّ الشُّرُفَاءَ بِمَكَّةَ نَهَبُوا بَعْضَ الحَاجِّ وَطَمِعُوا في الرِّكْبِ ، فَرَكِبَ أَمِيرُ الحَاجِّ المِصْرِيَّ وَبِمَالِيكِهِ وَأَتَقَعُوا مَعَ الشُّرُفَاءِ ، وَقَتَلَ بَيْنَهُمُ جَمَاعَةً مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ ، وَقَتَلَ مِنَ الجُنُودِ سِتَّةَ أَنْفُسٍ ، وَانْتَصَرُوا على القَرَبِ وَرَدُّوهُمْ عَنِ الحَاجِّ بَعْدَما نَهَبُوا مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً . وَلاَقَرُوا في الطَّرِيقِ في الرَّجْعَةِ أَمراً عَظِيماً مِنَ الحَرَامِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ في الفِئْتَةِ أَخَذُوا مَوْجُودَهُمْ وَقَمَاشَهُمْ وَجَرَى على الحَاجِّ

١ (ع) : « الفلوس » خطأ .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ (ع) : « العقبة » تصحيف .

ملا يُعبر عنه .

وفيه : عَزَلَ الأَمِيرُ مَلَكَتَمِيرَ السَّرْجُوَانِي مِنَ الوِزَارَةِ لِعَجْزِهِ وَلَعِبِهِ ، وَأَعْيَدَ الأَمِيرُ
٣ نَجْمُ الدِّينِ مُحَمَّدُ وَزِيرُ بَعْدَادِ بَعْدَ تَمَنُّعٍ مِنْ ذَلِكَ .

وفي أَوَاخِرِهِ : غَلَا السَّعْرُ بِدِمَشْقَ وَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الأَفْرَانِ زَحْمَةً عَظِيمَةً ،
وَأَبِيحَ الخُبْزِ الشَّعِيرُ المَخْلُوطُ بِالزَّيْوَانِ وَالتَّقَارَةُ الرُّطْلُ بِدِرْهَمٍ ، وَبَلَعَتْ غَرَارَةُ القَمْحِ
٦ مَائَةً وَثَمَانِينَ فَصَاعِدًا وَلَكِنْ قَدِ قَرَّبَ المَعْلُ وَهُوَ كَثِيرٌ جَدًّا ، وَأَخَذَ النَّاسُ فِي
حَصَادِ الشَّعِيرِ وَبَعْضِ القَمْحِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَفِيهَا : كَانَ الغَلَاءُ المُفْرِطُ بِخُرَاسَانَ وَالعِرَاقَ وَفَارِسَ وَأَذَرَ بَيْنِجَانَ
٩ وَدِيَارِ بَكْرٍ حَتَّى جَاوَزَ الوَصْفَ وَأَكَلَ الأبُ ابْنَهُ وَالأبْنُ أَبَاهُ ، وَأَبِيَعَتْ لُحُومُ الأَدَمِيِّينَ
فِي الأَسْوَاقِ جَهْرًا ، وَدَامَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَكَانَ أَحْفَ البِلَادِ فِي ذَلِكَ تَبْرِيزُ . هَكَذَا
تَقَلُّهُ بَعْضُ المُنْتَخِرِينَ عَنِ خَطِّ بَعْضِ فَضَلَاءِ العَجَمِ .

* * *

وَمَنْ تُؤْفَى فِيهَا

١٢

• أَحْمَدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ شَاكِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ
الْجَلِيلُ ، شِهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ ابْنُ بَهَاءِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ المُسْنَدِ
١٥ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنِ أَبِي مُحَمَّدِ ابْنِ القَاضِي بَهَاءِ الدِّينِ ابْنِ أَبِي اليُسْرِ التَّنُوخِيِّ المَعْرِيِّ
الدَّمَشْقِيِّ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الحَسَنِ ابْنِ البُخَارِيِّ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّي . وَابْنِ الزَّيْنِ ،
١٨ وَحَدَّثَ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ حَدِيثٍ وَعِلْمٍ وَرِئَاسَةٍ . تَوَفَّى فِي جُمَادَى الأُولَى وَدُفِنَ
بِقَاسِيُونَ .

١ (ع) : « شهاب الدين » تصحيف .

٢ « ابن » ليست في (ع) .

• أحمد بن داود بن مندل الدنيسري الأصل الموصلبي ، الشيخ ،

شهاب الدين .

- ٣ تفقه على الشيخ تاج الدين عبد الرحيم بن يونس ، ثم انتقل إلى مازين
وأخذ عن السيد ركن الدين ، وقرأ عليه (الحاوي) بحثاً ، وعلق عنه من فوائده ،
ورافق في الاشتغال الشيخ شهاب الدين الرسعني ، وكان كثير المجون والهزل .
٦ توفي في هذه السنة وله تسعون سنة .

٢ • أحمد بن عبد الله / بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة ،

- الأصيل ، عز الدين أبو العباس ابن شريف الدين أبي محمد ابن الشيخ الإمام
٩ العلامة شيخ الحنابلة شمس الدين أبي الفرج ابن الزاهد القدوة الشيخ أبي عمر
المقديسي الأصل الصالح الحنبلي .

مولده سنة ثلاث وستين وسبع من جده أبي الفرج ، وأبي الحسن ابن

البخاري .

قال ابن رافع : « وحدث ، سمعته وكان من بيت العلم والدين » .

توفي في شهر ربيع الأول ، ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر .

- ١٥ • أحمد بن علي بن الحسن بن داود الكردي الهكاري الجزري ، الشيخ
الصالح المسند المقرئ المعمر ، شهاب الدين أبو العباس الحنبلي .

مولده مستهل سنة تسع وأربعين وستمائة . وأجاز له عبد القادر ابن أبي

- ١٨ نصر القزويني ، وفضل الله الحنبلي ، وأبو زكرياء الصرصري ، ويوسف ابن الحافظ
أبي الفرج ابن الجوزي ، وعلي بن الحافظ أبي محمد بن الأنضري ، والشيخ
شمس الدين ابن قرغلي ، والشيخ مجد الدين ابن ثبيبة وغيرهم . وحضر على

٢١ محمد وعبد الحميد ابني عبد الهادي ، ومحمد بن إسماعيل تحطيب مرزا ، وأبي

١ وفات ابن رافع : ٤٢٥/١ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاله عنوان هامشي نصه : « أبو العباس الحنبلي المقرئ » .

٣ العباس ابن عبد الدّام ، وصنّدر الدّين البكري ، وعليّ بن عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني ، وإبراهيم بن تحليل ، وغيرهم . وسَمِعَ من ابن أبي عمّ ، وأبي الفتح الشيباني ، والمظفر ابن السروجي وطائفة . وأقام بحماة مُدَّة ، ولَقِّنَ بها خلقاً القرآن العظيم ، ثم انتقل في آخر عُمرِه إلى دمشق وأقام بالرباط الناصيري مُدَّة ، سَمِعَ منه الميزي ، والبرزالي ، والدّهبي ، والسبكي ، وابنه ، وأبو البقاء ، وابن كثير ، وابن رافع ، والحسيني ، ونُحِرَجَ له مشيخة ، وخلائق .
٦ قال الدّهبي في (المعجم) : « تُفَرَّد ، وقصده الطلبة إلى حماة » .

٩ وقال السبكي : « لم أر أجلده منه على العبادة والتلاوة » نقله عنه الحسيني (في الذيل) أنه سمعه يقول ذلك^٣ . وكان قد أقام عنده بالدهشنة للسمع عليه . وقال ابن كثير : « أخذ المُسندين الكثيرين الصالحين »^٤ تُوفي في شعبان وذُفن بقرية الشيخ موفق الدين^٥ .

١٢ • أحمد بن فرج ، شهاب الدين ، أخذ المؤذنين بمذنة الخروس .
كان شاباً حسناً من أطيب الناس صوتاً ، بعيد الصّيت في حُسن الصّوت . قال ابن كثير رحمه الله : « كان كما في النّفس وزيادة في حُسن الصّوت^٦ الرّيحيم البليغ المطرب ، ليس في القراء ولا في المؤذنين قريب منه ، ولا من يُدانيه في ذلك ، وكان ذا حُظوة عظيمة عند أهل البلد ، مشهوراً بحُسن الصّوت ،

١ • ابن • ساقطة من (س ٢) .

٢ • عنه • ليست في (ع) .

٣ ذيل العبر للحسيني : ٢٣٢ .

٤ البداية والنهاية : ٢٠٦/١٤ .

٥ في هامش النسخة (س ٢) إضافة في هامشها إلى بجانب نهاية الترجمة ما نصه : « وقال بعض المتأخرين وصلوا عليه بالإحتائية » .

٦ • في • ليست في (ع) .

٧ • الصّوت • ليست في (ع) .

وكان في آخر وقته على طريقة حسنة وعمل صالح ، وانقطاع عن الناس ، وإقبال على شأنه .^١

٣ توفي في ذي القعدة ودفن بمقبرة الصوفية .

• أُرْم بُعَا ، الأمير ، سيف الدين ، الناصري نائب طرابلس .

تقدم في أيام أستاذه وتزوج بنت أستاذه ، (ولما توفي أستاذه ورُقن الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي من وظيفة أمير نجالدار أقيم الأمير أُرْم بُعَا مكانه ٦ أمير جان^٢ دار^٢ / إلى أن حصل منه التخلي في دولة الصالح ونُسب إلى الخيل إلى الناصر أحمد ، فأخرج إلى نيابة طرابلس في ربيع الأول من هذه السنة ، ولم يزل ممرضاً إلى أن مات .

قال الشجاعى : « وكان سليم الباطن » .

(وقال الصفدي : « كان شكلاً كاملاً إلى الخير مائلاً ، مُحسناً إلى من

١ البداية والنهاية : ٢٠٨/١٤ ، وما بين ما في البداية وما أورده ابن قاضي شهبة اختلاف وتقديم وتأخير ونقص وزيادة ، فمثال ما جاء عند ابن كثير :

« وفي يوم السبت ساج هذا الشهر توفي الشاب الحسن شهاب الدين أحمد بن نرج المؤذن بمأذنة العروس ، وكان شهيراً بحسن الصوت ذا حظوة عظيمة عند أهل البلد ، وكان رحمه الله كما في النفس وزيادة في حسن الصوت الرحيم المطرب ، وليس في القراء ولا في المؤذنين قريب منه ولا من يدانيه في وقته ، وكان في آخر وقته على طريقة حسنة وعمل صالح وانقطاع عن الناس وإقبال على شأن نفسه ، فرحمه الله وأكرم مثواه ، وصلى عليه بعد الظهر يومئذ ودفن عند أخيه بمقبرة الصوفية » .

٢ بدلها في (س ٢) : « حازندار » تصحيف .

٣ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس . (ع) وفيها بدله : « وكان أمير حازندار وكرم بعد الملك الناصر » وكانت العبارة كذلك : (س ١) إلا أن ابن قاضي شهبة صرب عليها وأبدلها بما أنه بخطه في هامش النسخة .

٤ في أعيان المعصر وأعيان النصر (ق ٢٦ أ) وفيه زيادة ، قال الصفدي :

« وكان الأمير سيف الدين أروم بعاً شكلاً كاملاً ، إلى الخير مائلاً ، محسناً إلى من يعرفه بمهتداً على مال ينفقه ويصرفه ، محبوب الملتقى . قريب المستقى باراً بأصحابه ، فاراً من الأذى واقترابه ، وأحمد الناس أمره في وظيفته معصراً لما باشرها وشالطها بالحسنى وعاشرها إلى أن توفيه لياحة طرابلس على ما تقدم » .

يعرفه ، مجتهداً على ما ل يُنفِقه وَيَصْرِفه ، باراً بأصحابه ، فاراً من الأذى واقتيرابه »^١ .

٣ توفي في جُمادى الآخرة ، وترك موجوداً كثيراً .

• إسماعيل بن محمد بن ياقوت ، الخوّاجا ، مجدّد الدين السّلامي .
ولد سنة إحدى وسبّعين .

٦ ذكّره الشّجاعي وقال : « رُزِقَ من السّعادة من ملوك الشرق ومن الملك

الناصر ما لم يصل إليه غيره . وكان هو السبب في الصلح بين المسلمين والتتر (في أيام أبي سعيد)^١ ، وحصل له مال عظيم من الطائفتين ، وقبُول من

٩ المَلِكَيْن ، وما رُزِقَ أحدٌ^٢ من التّجار ما رُزِقَ من الحرّمة والوجاهة في سائر الأقاليم ، وجلب ممالك كثيرة فسّموا باسمه . ولما مات الملك الناصر صُوِدِر مصادرةً تخفيّةً » .

١٢ (وذكّر له الصّفدي ترجمةً حسنة)^١ .

توفي بالقاهرة في جُمادى الآخرة (ودُفن بترتبه برًا باب النصر بالقاهرة)^٦ .

١٥ • أُلْدَغِمْش (بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وضمّ الدال المهملة وسكون الغين المعجمة وبعد الميم شين معجمة)^٧ الناصري ، الأمير ، علاء الدين نائب السلطنة .

١ ما حصرناه بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٣ « أحد » ليست في (ع) .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) وانظر (أعيان المعصر وأعيان النصر) : (ق ٢٦ ب) .

٥ « بالقاهرة » ليست في (س ٢) .

٦ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٧ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) ولا (س ٢) .

- أصله من ممالك نايب حلب الأمير بلبان الطاجي . ولما رجع السلطان من الكرك أمره ، وتنقل في الخدم إلى أن ولّاه أمير آخور عوضاً عن الأمير بيترس الحاجب المتوفى في هذه السنة ، فأقام على ذلك إلى أن خرج من مصر في العام ٣ الماضي . ولما توفى الملك الناصر كان ممن قام بأمر المنصور أبي بكر . ثم لما ثوهم منه قوصون اتفق مع أيدغميش على تحلعه ، وتخلع المنصور ، وعرض عليه نيابة مصر قبل قوصون فامتنع ، ثم وقع بينه وبين قوصون ، فركب على قوصون وتبعه أكثر الأمراء والجنش ، فقبض على قوصون وجزبه ، وكان أيدغميش هو المشار إليه ، وأرسل ولده الأمير علي ومعه جماعة من الأمراء إلى الملك الناصر أحمد ليخضروه من الكرك . ثم لما تسلطن الناصر أحمد ولي أيدغميش نيابة حلب ثم نقل في أول هذه السنة لنيابة دمشق ، فباشرها ثلاثة أشهر ونصفاً .
- ذكره ابن حبيب وأثنى عليه .
- ١٢ وقال غيره : « لم يكن مشكوراً ولا أيامه مرضية ، ويقال : إله كان لا يمثل مراسم السلطان ، بل يردها ورثها عاقب من أحضرها ، وأتهم أيضاً بمالأة الناصر أحمد وهو محصور بالكرك ، وكان قد آذى الشيخ تقي الدين السبكي ، ووقع بينهما بسبب الخطابة ، وسمى في الاستفتاء على السبكي بسبب ١٥ ما كان أعطاه لقطلوبغا الفخري من مال الأيتام ، فاحتاج السبكي إلى الذهاب إلى مصر . »
- ١٨ توفى فتحة في جمادى الآخرة ، وقيل : إنه مات مسموماً ودُفن قبلي جامع

١ (ع) بعد ثلثة حلعه ، زيادة فوافقه ، وكانت كذلك في الأصل (س ١) إلا أن عليها شطب ولعله بخط ابن قاضي شهبة .

٢ بعدها في هامش (س ٢) نقل عن الصفدي نصه :

« وقال الصفدي : « وكان زائد الجود ، بالغ الإكرام للوفود ، قل من سلم عليه إلا وساق ومد الخلع له » وانظر (أعيان العصر وأعيان النصر) (ق ٣٦ أ) .

٣ (ع) : « ولم تكن أيامه » .

٣ كريم الدين على حافة الطريق ، (وقال الصفدي : في ثرّة عُمرت له هناك ، وكان السلطان قد أرسل للقبض عليه ، فوجد القاصد المُخبر بوفاته في قطيا ، قال : ولم أعهد أنا في عُمرِي إلى حين تُسَطِّرها في سنّة سيّ وحمسين أحداً من نواب الشام تُوفِّي بدمشق غير هذا)^١ .

• بكّا الحُضريّ الناصري ، الأمير ، سيّف الدين أخذ أمراء الطبلخانات

٦ بمصر .

تأمّر في أيام أستاذه الملك الناصر ، وقد حجّ في سنّة تسع وثلاثين أميراً على

١٢٤٤

الركب / المصري .

٩ قال الشُّجاعي : « وكان من الخيّرين الأجواد ، ليين العريكة ، سهل الجانب ،

قاضي الحاجة ، حصل للسلطان ولعمّه أرغون العلابي منه تغيل ، فرسم له أن

يخرج إلى دمشق أميراً بها ، فبرز إلى ظاهر القاهرة ، ثم ركب إلى ثرنته ليزور

١٢ موثاه بظاهر باب المحروق ، فصادف رمضان أنحا السلطان وهو نازل من القلعة

إلى قبة النصر ، فأخذه معه وأوقفه إلى جانبه ، فلما قرب رمضان خاف بكّا ،

فهرب معه ، فمسيك^٢ واعتقل أياماً ثم وُسط هو ومملوكين من ممالك السلطان

١٥ ممن وافق على القيام مع رمضان بسوق الخيل في شهر رجب^٣ وعلقوا بباب

زويلة . »

• بهادرُ الدِمِرْداشي الناصري ، الأمير ، سيّف الدين ، أخذ مُقدّمى الألوفا

١٨ بالديار المصرية .

أصله من ممالك دِمِرْداش بن بجوبان ، حضر صُحْبته ، ولما قُتل دِمِرْداش

أخذه السلطان وجعله رأس ثوبية ، وأحبّه وحظي عنده إلى الغاية وأمره ، ثم أعطاه

١ ما بين الفوسين بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٢ في (ع) بدل « فمسك » « يشك » .

٣ في شهر رجب « بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

تقدمة ألف وزوجه ابنته ، وصار أحد الأربعة الذين يبيتون عند السلطان ليلة بعد ليلة ، وهم قوصون ، وبشتاك ، وطغاي نير ، وبهادر هذا . ولم يزل كذلك إلى أن ابتلي بزمن مزمين وقرحة طولت به فلزم بيته وامتنع من الطلوع إلى القلعة ٣ إلا في الأحيان . فلما تسلطن الصالح استخوذ على الملك (لأنه كان تزوج شقيقة الصالح) وسكن في الأشرافية ، فصار الأمر والنهي والحل والعقد له ، وأخرج الطنبا المازداني إلى نيابة حتما ، وأزم بُغا إلى نيابة طرابلس وتلُبغا ٦ البيحايوي إلى نيابة حماة لما نُقل المازداني إلى نيابة حلب ، ولكن كان غالب إهامه ضعيفاً ، وما يهتر إلى عند السلطان إلا وهو محمول .

قال الشحاعي : « وكان صورة جميلة ، واسطة خير ، كريماً » . ٩
توفي في شوال بالقلعة ، ودفن بترتيه تحت القلعة .

• بيبرس الناصري ، الأمير ، ركن الدين ، الحاجب ببصر

تقلت به الأحوال إلى أن صار أحد الأمراء المقدمين ، ثم صار أمير آخور ١٢ ولما رجع السلطان من الكرك عزله بأيذغمش ، ثم ولى الحجووية بعد ذلك بمصر ، وجرده السلطان مع جماعة من الأمراء المصريين إلى فتح ملطية ، ثم أرسله السلطان إلى دمشق لمامرة نيابة الغيبة لما حج ثنكز سنة إحدى وعشرين . ثم إن السلطان ١٥ أرسله إلى اليمن مقدماً على عسكر مجردين في سنة خمس وعشرين ، فلما رجع قبض عليه السلطان ، نعم عليه أموراً بلغت عنه .

قال الكنسي : « ودكروا أنه أخذ منه ومن حواصله وموجوده ومن أتباعه ١٨

وأهله نحو مائة ألف دينار ، ثم أطلقه / في رجب سنة خمس وثلاثين ، وأرسله

١ العبارة المصورة بموسى . خط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٢ « سانه » خط المؤلف في الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ في (ع) « وما يمر على السلطان » .

٤ « برته نعت » مكرره في (ع) سهواً .

- ٣ إلى حلب أميراً (ثم شَفَعَ فيه تنكز سنة تسع وثلاثين عند السلطان أن يكون بدمشق أميراً)^١ فأجابته ، ولم يَزَلْ بها إلى أن توجه الفخري إلى مصر في أول دُوَلَةِ الناصر أحمد ، فَجُعِلَ المذكورُ نائبَ العيّبة بدمشق تلك المدة ، ثم حصل له في آخِرِ عُمره ماسرماً^٢ وكان قد أُسنَّ^٣ .
- ٦ توفي في رَجَبِ ودُفِنَ بسَفْحِ قاسيون ، وأتخذَ إقطاعه الأميرُ بدرُ الدين بيّدمر .
• تَمِرُ السّاقِي ، الأمير ، سَيَّفُ الدّين .
- ٩ وُلِّيَ نيابةَ جَمْعٍ في ذي الحِجَّةِ سنة ستِّ وسبعمائة ، ثم نيابةَ طرابُلُس في سنة^٤ اثنتي عشرة ، ثم قَبِضَ عليه في سنة خمس عشرة وسُجِنَ بالإسكندرية أكثر من عشرين سنة إلى أن أُفْرِجَ عنه في سنة خمس وثلاثين ، وحضر إلى دمشق وأقام بطالاً مُدَّةً ثم أُعْطِيَ طَبْلُخَانَهُ ، ولما وَرَدَ الأمرُ بِمَسْكِ تَشَكُّزٍ وأراد العِصيانَ دَخَلَ عليه الأميرُ تَمِرٌ وقال له : المصلحةُ أنك تروحُ إلى أستاذك ، وأنا قعدتُ في الحبسِ أكثرَ من عشرين سنةً ، وهأنا واقفٌ بين يديك ، فامتثل وأطاع^٥ ثم لَمَّ حَضَرَ مع عَسْكَرِ الشَّامِ في السَّنَةِ الماضِيَةِ وأُعْطِيَ تَقْدِيمَةَ ألفِ بمصر ، فأدرَكته الميَّةُ في هذه السَّنَةِ .
- ١٥ وقال الشُّجَاعِي : « في ذي القعدةِ من السَّنَةِ الخالية » .
• جَقَطَاي ، بالجيم ، الحاجبُ .
- ١٨ تنقَّلتُ به الأحوالُ إلى أن صارَ حاجباً صغيراً بدمشق وأمير طبلُخانه ، ثم مُسِكَ مع غيره في سُؤالٍ من هذه السَّنَةِ ألْهِمَ بالنَّيْلِ إلى أحمدَ صاحبِ الكرك . قال الصَّفْدِي : « وَهُوَ آخِرُ عَهْدِي به » . وكان قد تزوّجَ بامرأة الجمالي الوزير وهي في نهاية الحُسْنِ والعَظْمَةِ ، ورُمِيَ في أمرها بدواهي .

١ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٢ كلمة مرسومة هكذا في النسخ الثلاث ولم تنبهها .

٣ سنة « ليست في (ع) .

٤ في السنة الماضية « بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

وقال بعضهم : أخذ من قلعة دمشق وذهب به إلى الإسكندرية وحبس هناك ثم أعيد .

٣ • الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، السيد الشريف ، بدر الدين أبو محمد ابن الإمام الحافظ المؤرخ المتين عز الدين أبي القاسم الحسيني البصري .

٦ ولد سنة ست وسبعين ثقبياً . أسمه أبوه من العز الحزالي مشيخته ، وحدث هو ووالده وجدّه ، وولوا كلهم نقابة الأشراف بمصر . قال ابن زافع : « سيع من جماعة كثيرة ، وحدث »^١ .

٩ توفي في شهر ربيع الآخر ، وقيل في جمادى الأولى ودُفن بالقرافة .
• الحسين بن محمد بن عبد الله ، الإمام المشهور ، شرف الدين الطيبي .

١٢ صاحب (شرح المفتاح) وغيره .

ذكره الحافظ شهاب الدين ابن حجر في كتابه (اللآلئ الكامنة)^١ وقال :
« قرأت بخط بعض الفضلاء أنه كان ذا نزوة من الإزث والتجارة ، فلم يزل يُتفق ذلك في وجوه الخبرات إلى أن صاراً في آخر عمره فقيراً . قال : وكان^{١٥}

١ وفياب ابن زافع : ٤٢٦/٢ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء اسم هذا العلم عنوان جانبي مثاله : « الإمام الطيبي صاحب شرح المسحاح وشرح الكشاف وصاحب المشكاة » .

٣ « شرف » ليست في (س ٢) ولا في (ع) .

٤ كذا في المسحح الثلاث ، وهو : الدرر الكامنة ، مشهور مطبوع ، وعنوانه الكامل : « الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة » . انظر ترجمة الطيبي في : ج ٦٨/٢ من الدرر .

٥ « أنه » ليست في الدرر .

٦ بدلها في الدرر : « كان » .

- كريمياً متواضعاً ، حسن العقيدة شديداً الرّد على / الفلاسفة والمبتدعة ، مُظهراً
فضائلهم مع استيلائهم في بلاد المسلمين حينئذ ، شديداً الحُب لله ورسوله ،
كثير الحياء ، ملازماً للجماعة ليلاً ونهاراً شتاءً وصيفاً مع ضَعْفِ بَصَرِهِ بِأَحْرَةِ ،
ملازماً لإشغال الطلبة في العلوم الإسلامية بغير طَمَع ، بل يَحْدِثُهم وَيُعِينُهم ،
وَيُعِيرُ الكُتُبَ النَّفِيسَةَ لأهل بَلَدِهِ ، وغيرهم من أهل البلدان مَنْ يَعْرِفُ ومن
لا يَعْرِفُ ، حُبّاً لمن عَرَفَ منه تَعْظِيمَ الشَّرِيعَةِ ، مَقْبِلاً على نُشْرِ العِلْمِ ، آيَةً في
استخراج الدقائق من القرآن والسُنَنِ ، شرح (الكَشَافِ) شَرْحاً كَبِيراً ، وأجَابَ
عَمَّا خَالَفَ السُّنَّةَ أَحْسَنَ جَوَابٍ ، يَعْرِفُ فَضْلَهُ من طَالَعَهُ ، وَصَنَّفَ في المعاني
والبيان (التَّيْبَانِ) وَشَرَحَهُ . وأمر بَعْضَ تلاميذه^٣ باختصار (المصائب)^١ على
طَرِيقَةٍ نَهَجَهَا . وَسَمَّاهُ (المِشْكَاةُ) وَشَرَحَهَا هو شَرْحاً حَافِلاً . ثم شرع هو
في جَمْعِ كِتَابِ في التَّفْسِيرِ ، وَعَقَدَ مَجْلِساً عَظِيفاً لِقِرَاءَةِ (كِتَابِ البُخَارِيِّ) ،
فَكَانَ يُشْغَلُ في التَّفْسِيرِ من بُكْرَةِ إلى الظُّهْرِ ، ومن الظُّهْرِ إلى العَصْرِ في سَمَاعٍ^٢
(البُخَارِيِّ) إلى أن كَانَ يَوْمَ مَوْتِهِ^٤ فَإِنَّهُ قَرَّغَ من وَظِيفَةِ التَّفْسِيرِ ، وَتَوَجَّهَ إلى
مَجْلِسِ الحَدِيثِ فَدَخَلَ مَسْجِداً عِنْدَ بَيْتِهِ فَصَلَّى النَافِلَةَ قَاعِداً وَجَلَسَ يَنْتَظِرُ الإِقَامَةَ
لِلْفَرِيضَةِ^٥ فَقَضَى نَحْبَهُ متوجّهاً إلى القِبْلَةِ ، وَذَلِكَ في شَعْبَانَ^٦ .
- رَمَضَانَ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ قَلَاوُونَ ، الأَمِيرُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، ابنُ المَلِكِ النَّاصِرِ

١ بدلها في الدرر : « المعتقد » .

٢ في الدرر : « خالف مذهب السنة » .

٣ في الدرر : « تلامذته » .

٤ في الدرر : « باختصاره » مكتفياً بالضمير عن الظاهر .

٥ بعدها زيادة في الدرر : « له » .

٦ العبارة في الدرر : « ... من بكرة إلى الظهر ومن ثم إلى العصر لإسماع » .

٧ الدرر : « مات » .

٨ (س ٢) « للصلاة » بدل : « للفريضة » .

٩ في الدرر : « وذلك في يوم الثلاثاء ثالث عشر من شعبان سنة ٧٤٣ » .

ابن المَلِك المنصور الصالحى .

كأن رمضان أشجع أولاد السلطان ، حسن الشكل جميل الهيئة . ضعف
 ٣ أخوه الصالح في هذه السنة فأطمعته نفسه في الملك ، فاتفق مع جماعة من
 الأمراء والمماليك ، وركب في رجب فلم يتم له ما أراد ، وهرب إلى جهة
 الكرك ، فأذركوه وقبضوا عليه واعتقل ، ثم توهم الأمراء منه فأشاروا على السلطان
 ٦ بقتله ، فحرق ليلة عيد الفطر ودفن بالقرافة بتربة والديه .

• سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مابع بن حديكة بن غضبية بن

فضل بن زبيعة ، الأمير ، علم الدين ، أمير آل مهنا مدة .

وكان جواداً شجاعاً بطلاً ؛ توجه مع قزا سنقر إلى التتار ، وأقام هناك سبع
 ٩ عشرة سنة ، ثم عاد إلى بلاده فأقام بالرحبة ، وكان أبوه وعمه فضل نژدانه
 بالمال ويعذرانه من الوقوع في يد السلطان (فطال عليه الأمر ، فركب بغير علمهما
 ١٢ إلى مصر فأقبل عليه السلطان) ، فأقطعه إقطاعاً وأعطاه جُملة من المال ، ثم
 وآه الناصر أحمد إمرة العرب عوضاً عن أخيه موسى ، فلم يرل على ذلك إلى
 أن توفي .

قال ابن حبيب : « أمير حسن الشيم ، زائد الكرم ، رفيع الهيئة وإفر الحرمة ،
 ١٥ بطل شجاع عربي الطباع ، كان عالياً علمه ، مورقاً ضالته وسلته مغشبية
 أراضييه ، نافذة رماحه قاطعة مواضيه ؛ باشر الإمرة جيناً من الدهر ، واستمر
 ١٨ / إلى أن جرد له الحثف سيف القهر » .

توفي بسلمية في هذه السنة ، وقيل في شهر ربيع الأول من السنة الآتية .

١ فضل ؛ ليسب في (ع) .

٢ ما حصرناه بين الغوسين ساقط من (ع) .

٣ الصال : مفردة صالته ، وهو شجر السدر البري أو العذري منه . والسلم : شجر قريب من الصال .

٤ في هامش الصفحة (س ٢) بإزاء نهاية هذه الترجمة تعقيب على تاريخ الوفاة نصه :

(وبه حرم الصلاح الصفدي ؛ وذكر له ترجمة حسنة وقال : لما تولى أخوه موسى في أيام فتنة ..

- سَنَجَرَ الجِمْصِي ، الأَمِيرُ ، عَلِمَ الدِّين ، شَادُّ الدَّوَاوِين بِدِمَشْق .
 وَوَيَّ الشُّدَّ فِي المَحْرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مَدَّةً ، وَكَانَ وَوَيَّ قَبْلَ ذَلِكَ شَدُّ
 ٣ الدَّوَاوِين بِمَصْر .
 قَالَ بَعْضُهُمْ : « تَنَقَّلَ فِي المُبَاشِرَاتِ وَعَمِلَ نِيَابَةَ الرَّحْبِيَّةِ ، وَعَمِلَ شَدُّ الدَّوَاوِين
 بِمَصْر وَحَلَبَ وَطَرَابُلُس » .
 ٦ (وَقَالَ الصَّفَّيْدِي : « كَانَ ذَا عِفَّةٍ وَأَمَانَةٍ وَحُرْمَةٍ وَصِرَامَةٍ وَصِيَابَةٍ ، تُحْلَصُ
 الحُقُوقُ فِي أَيَّامِهِ ، وَيَحْشَى المَبَاشِرُونَ مِنْ نَقْضِهِ وَإِبْرَامِهِ » ١ .
 وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ وَهُوَ يُرِيدُ الدُّخُولَ إِلَى طَرَابُلُس .
 ٩ • صَارُ وَجَا المُظْفَرِي ، الأَمِيرُ ، صَارِمُ الدِّين ٢ .
 قَالَ الصَّفَّيْدِي : « كَانَ المَذْكُورُ أَمِيرًا بِمَصْر ، وَلَمَّا أُعْطِيَ السُّلْطَانُ الأَمِيرَ تُنْكِزَ

١ الفخري جاء إلى الفخري وتوجه إلى الناصر أحمد بالكرك . ورسم له بالإمرة عوض أخيه موسى ، فاستمر إلى أن توفي بظاهر سلمية . ثم ذكر حكاية تدل على كرم كثير . بأموال التجار الذي يأخذها من الطرق ، قال : وكان معاقراً للشراب ليلاً ونهاراً لا يفارقه .

قال الصلاح الصفدي ذاكراً وفاته في أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٤٩ آ) : « وتوفي رحمه الله تعالى ظهر يوم الاثنين خامس عشرين شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمئة . أما الحكاية التي ذكرها المحشي على هامش (س ٢) والتي تتصل بكرم سليمان بن مهنا فقد قال الصفدي في أعيان العصر : « وكان مفرط الكرم ، حكى الأمر حسام الدين لاجين الغنمي النائب بالرحبة قال : كنت والي البر بالرحبة وكان سليمان بن مهنا قد أغار على قفل فأخذه في البرية وجاء إلى الرحبة فجهزت إليه رأس غنم وأحضرت له من سنجار حمل شراب ، فلما أكل وشرب وانتشى قليلاً قال لي : يا حسام الدين خذ لك هذه الفرده ، فأخذتها فوجدتها مملأة من القماش الإسكندري ، قال : فبعت ما فيها بتسعين ألف درهم .»

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ساقط من النسخة (ع) . انظر أعيان العصر (ق ٥٠ آ) .

٢ في أعيان العصر (ق ٥٢ ب) : « صاروجا بفتح الصاد المهملة وبعدها ألف وراء وواو وجيم وألف الأمير صارم الدين المظفري نسبة إلى مظفر الدين بن جندر . أخبرني الأمير شرف الدين حسين بن جندر قال : قلت يوماً للسلطان وقد أجرى ذكره وهو في الاعتقال : يا خوند هذا ما هو مظفري نسبة إلى المظفر الجاشنكير وإنما هذا هو مملوك أخي مظفر الدين .»

عَشْرَةَ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى الْكَرْكِ سَلَّمَ الْإِقْطَاعَ إِلَى الْمَذْكُورِ وَجَعَلَهُ تَحْتَ نَظَرِهِ ،
فَأَحْسَنَ صَارُوجًا إِلَيْهِ وَتَمَّرَ لَهُ إِقْطَاعَهُ . وَلَمَّا عَادَ السُّلْطَانُ مِنَ الْكَرْكِ قَبِضَ عَلَيْهِ ،
وَاسْتَمَرَّ نَحْوَ عَشْرِينَ سَنَةً فِي الْإِعْتِقَالِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى صَفَدِ أَمِيرًا ، فَأَقَامَ بِهَا ٣
نَحْوَ سَنَةٍ وَنِصْفٍ . ثُمَّ نُقِلَ إِلَى دِمَشْقَ عَلَى طَبَلْخَانِهِ ؛ وَكَانَ الْأَمِيرُ تُنْكِزَ يَرْعَى
لَهُ بِخِدْمَتِهِ الْأُولَى . وَلَمَّا قُبِضَ عَلَى تُنْكِزِ أُمْسِكِ الْمَذْكُورِ وَاعْتُقِلَ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ فِي
جُمْلَةِ مَنْ أُمْسِكِ فِي تِلْكَ الْوَاقِعَةِ . ثُمَّ أُكْحِلَ ، ثُمَّ وَرَدَ فِي صَبِيحَةِ لَيْلَةِ أُكْحِلِ ٦
الْعَفْوُ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ رُتِبَ لَهُ مَا يَكْفِيهِ ، وَجُهِزَ إِلَى الْقُدْسِ فَأَقَامَ بِهِ مُدَّةً ، ثُمَّ عَادَ
إِلَى دِمَشْقَ . « ثَوْفِي فِي أَوَائِرِ هَذِهِ السَّنَةِ . قَالَ : « وَكَانَ رَجُلًا خَيْرَ الطَّبَاعِ ،
سَلِيمَ الصَّدْرِ ، كَثِيرَ الْمَوَاسِيَةِ وَالْكَرَمِ ، قَلَّ أَنْ يُوَجَدَ فِي بَحْرَائِهِ شَيْءٌ . وَكَانَ ٩
كُتَابُهُ يَشْكُرُونَ مِنْ إِسْرَافِهِ » (انتهى) .

١ في (ع) : « ليلة الكحل » .

٢ هذا ما جاء عند ابن قاضي شهبة ، ويبدو أنه نقله من الرواي للصلاح الصفدي ، فإن ما جاء
في أعيان المعصر له فيه اختلاف يسير ، ونص ما جاء في أعيان المعصر وأعيان النصر (ق ٥٢ ب) :
« كان أولاً أميراً بالديار المصرية ، ولما أعطى السلطان الأمير سيف الدين تنكز عشرة قبل توجهه
إلى الكرك سلم الإقطاع إليه ، وقال : هذا إنما متاعك على رأي الترك ، فأحسن صاروجا إلى
تنكز وخدمه وترك إقطاعه . ولما حضر السلطان من الكرك قيل له عنه إنه يميل إلى أمير موسى
ابن الصالح على فأمسكه في واقعة أمير موسى ثم أفرج عنه بعد مدة تقارب العشرين سنة ، وجهزه
أميراً إلى صفد ، فأقام بها مدة تزيد على السنة والنصف ، ثم إنه نقل إلى دمشق على طلبخانته ،
وكان الأمير سيف الدين تنكز يرعى له خدمته الأولى ، وكان إذا خاطبه قال له : يا صارم . ولم
يزل مقيماً بدمشق إلى أن أمسك الأمير سيف الدين تنكز فأمسك الأمير سيف الدين بشتاك ١١
حضر إلى دمشق الأمير صارم الدين صاروجا ، فاعتقل في قلعة دمشق في جملة من أمسك في
تلك الواقعة ، ثم إنه ورد المرسوم على الأمير علاء الدين ألتبغا بأن يكمله ، فدافع الأمير علاء الدين
عنه يوميات بسيرة ثم إنه خاف فأمر بكمله فعسى باصره ، وكان ذلك عشية نهار ، وفي صبيحة
ذلك اليوم ورد المرسوم بالعفو عنه ، ثم إنه رتب له ما يكفيه وجوز إلى القدس فأقام به مدة ،
ثم إنه عاد إلى دمشق وأقام بها إلى أخريات سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة . وتوفي رحمه الله تعالى .

والسُوَيْقَةُ المعروفة غربي الشَّامِيَّة البرائِيَّة مَنْسُوبَةٌ إليه ^١ .

٣ • طَعَاي^٢ بن سُوَاطِي الثُّرَي ، الأمير ، سَيْفُ الدِّين ، صَاحِبُ دِيَارِ بَكْرِ .
 قام بعد وفاة أبيه^٣ سنة اثنتين وثلاثين ، وحاربه علي باشاه خال أبو سعيد ،
 فلم يزل يقاومه إلى أن قُتِلَ علي المذكور في سنة سَبْعٍ وثلاثين ، وكان طعاي
 مُتَّفَقاً هُوَ والشَّيْخُ حَسَن . ثم إن إبراهيم شاه أخوا علي باشاه قتل طعاي في هذه
 ٦ السَّنَةِ ، وكان رِذْءاً للمسلمين في مُدَافَعَةِ الكُفَّار .

٩ • طَيْبُغَا جِجِّي ، الأمير ، سَيْفُ الدِّين . أحدُ الأُمَرَاءِ المُقَدِّمِينَ بدمشق .
 بعد أن كان رأسَ نُوَيْبَةِ الجُمْدَارِيَّة بِمِصْر . ثم اعتُقِلَ بعد إمساكِ تَنْكِز ، ثم
 أُفْرِجَ عنه قَبْلَ مَوْتِ النَّاصِر ، وَلَمَّا اسْتَوْلَى الفُحْرِي عَلَي دِمَشْقِ أُرْسِلَ المذكور
 نائِباً إلى حَلَب ، فبَاشَرَهَا تِلْكَ المُدَّةِ إلى أن وُلِّي الأمير أَيْدُغَمِش . تُوفِّي بدمشق
 في هذه السَّنَةِ .

١٢ • طَيْنَالُ الأَشْرَفِي النَّاصِرِي ، الحَاجِبُ ، نَائِبُ طَرَابُلُسٍ وَصَفَدٍ وَغَزَّةٍ .
 قَالَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِي فِي تَرْجَمَةِ تَنْكِز : « أَخْبَرَنِي القَاضِي شِهَابُ الدِّين
 القَيْسِرَانِي : قَالَ لِي تَنْكِزُ يَوْمَ : أَنَا وَالأمِير طَيْنَالُ مِنْ مَمَالِيكِ الأَشْرَفِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ

• وكان رجلاً خيراً الطباع سليم الصدر كثير المؤانسة والإمتاع ، قل أن يكون في خزائنه شيء بل
 الجميع يفرقه على مماليكه الخواص ، والذين هم على خدمته وملازمته غواص ، وكان كتابه ومن
 يتحدث في بابه يشكون من ذلك ويرون أن أيامهم بهذا مثل الليالي الحوالك .

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .
 ٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي نصه : « صاحب ديار بكر قام إمارة ديار بكر بعد
 وفاة أخيه في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة » .

٣ (س ٢) : « والده » .

٤ « المقدمين » ليست في (ع) .

٥ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الترجمة عنوان نصه : « صاحب جامع طرابلس بظواهرها » .
 وقال الصلاح الصفدي في أعيان العصر (ق ٦٢ أ) : « طينال : بفتح الطاء المهملة ، وسكون
 الياء آخر الحروف وبعدها نون وألف ولام » .

النَّاصِرُ قَدِيمًا ، ثُمَّ جَعَلَهُ حَاجِبًا صَغِيرًا ثُمَّ قَدَّمَهُ . ثُمَّ وَرَّى نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ فِي جُمَادَى
الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ نُقِلَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى نِيَابَةِ
عَزَّةَ بِحِطِّ تَنْكِيْزٍ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ دَخَلَ فِي الرَّقَّةِ لِتَنْكِيْزِ فِكَائِبَ فِيهِ فَأَعِيدَ إِلَى نِيَابَةِ طَرَابُلُسِ ٣
فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ / وَثَلَاثِينَ ، وَعَمَّرَ بِظَاهِرِهَا جَامِعًا حَسَنًا ، ثُمَّ عُزِّلَ
فِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَنُقِلَ إِلَى دِمَشْقِ أَمِيرًا ، ثُمَّ أُرْسِلَهُ الْفَخْرِيُّ إِلَى طَرَابُلُسِ
نَائِبًا أَيَّامَ فِتْنَةِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ؛ فَاسْتَمَرَ إِلَى صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، فَتُقِلَّ إِلَى نِيَابَةِ ٦
صَفَدٍ ، فَأَقَامَ بِهَا تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا .

قال الصفدي : « كَانَ أَمِيرًا كَبِيرًا ، ذَرَبًا بِالْأُمُورِ شَجِيرًا ، مَا كَانَ يَبْدِلُ إِلَّا
وَأَحِبَّهُ أَهْلُهَا » . قَالَ : « وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ جَهَّزَهُ هُوَ وَالْأَمِيرَ بَيْتْرَسَ الْحَاجِبِ ٩
إِلَى الْيَمَنِ لِنُجْدَةِ لِسَاحِبِهَا سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ » ٣ .

وقال الشُّجَاعِيُّ : « كَانَ ثَقْرِي الْجَنْسِ ، قَصِيرَ الْقَامَةِ حَسَنَ الْوَجْهِ بَجِيدَ
الْأَحْكَامِ ، مَحَبًّا لِيَجْمَعَ الْمَالَ شَجِيحًا » . ١٢

وقال العُمَانِيُّ فِي (تَارِيخِ صَفَدٍ) : « كَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ عَظِيمَ الْجِسْمَةِ » .
تُوِّفِيَ بِصَفَدٍ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَذُفِنَ بِمَغَارَةِ يُعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَبْرِ
كَانَ طَشْتَجِيرَ حِمَّصٍ أَحْمَضِرٍ قَدْ أَعَدَّهُ لِنَفْسِهِ ، وَدَارُهُ بِدِمَشْقِ هِيَ الْمَدْرَسَةُ الطَّبِئِيَّةُ . ١٥
• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ، الصُّنْدُرُ الْكَبِيرُ ،
تَاجُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ الْأَطْرَبَالِيِّ الْمِصْرِيِّ .

سَمِعَ مِنَ الْعَزِّ الْحَرَّانِيِّ ، وَيُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْجِيزِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ ١٨
عَبْدِ الْكَرِيمِ ، وَبَاشَرَ كِتَابَةَ الْإِنْشَاءِ .

١ في أعيان المعصر : « ما أقام ببلد ... » .

٢ « إلى اليمن » ليست في (ع) .

٣ أعيان المعصر : (في ٦٢ ب) .

٤ (ع) : « الحسن » .

٥ (ع) : « الأطربالي » .

قال ابن رافع في (معجمه) : « وكان خيراً متواضعاً حسن السيرة كثير التودد »^١ .

٣ توفي في ربيع الآخر عن نحو ثمانين سنة ودُفن بالقرافة .

٦ . عبد الله^٢ بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن عيسى^٣ بن الحاجّ التّجيبّي المَعْرِيّ المالكي الأندلسي ثمّ الثّونسي ثمّ الدّمشقي ، الشّيخ الإمام العالم المُفتي الزاهد ، فخر الدّين أبو مُحمّد ابن الشّيخ الإمام العالم العَامِل أبي الوليد إمام المالكية بالجامع الأموي وابن إمامهم .

٩ وُلد سنة خمس وسبّعين ، وقَدِمَ دمشق هو وأخوه وإلدهما في سنة أربع وثمانين ، وسَمِعَ من أبي الحسن ابن البخاري (جزء الأنصاري) ، ومن الشّيخ تاج الدّين الفزاري ، وكمال الدّين ابن الشّريشي ، وحدث ودرّس وأفتى .

١٢ قال الذهبي في (المعجم) : « الإمام العالم المُفتي البركة ، لازم حلقة شهاب الدّين ابن قرّج ، وحصل جملة من فقه الحديث ، وكتب الطباقي ، وبرع في المذهب ، سمعت منه . أخذ عنه البرزالي والسروجي » .

١٥ وقال في (معجم الشيوخ) : وكان مقدّماً في العلم والعمل .

قال البرزالي في أسماء الرواة المتوسّطين : « إمام المالكية بجامع دمشق ، رجل فاضل ، مضبوط الأمر ، مصون بزّه العرض ، من خيار الفقهاء ، اشتغل وحفظ وأفتى ، وهو منقطع عن الناس ملازم لبنيته واشتغاله وعبادته ، وله ورد في الليل وتلاوة » .

١ وترجمته أيضاً في وفيات ابن رافع : ٤٢٥/١ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء أول الترجمة عنوان جانبي نصح : « إمام المالكية بالجامع الأموي وشيخ البرزالي » .

٣ (س ٢) : « ابن أبي عيسى » .

قال ابن كثير : « كَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُجْتَمِعًا عَلَى جَلَالَتِهِ وَدِينِهِ »^١ .
توفي في صَفَرٍ وَدُفِنَ بِيَابِ الصَّغِيرِ عِنْدَ وَالِدِهِ .

٣ • عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْقَاضِي ، جَمَالُ الدِّينِ ، ابْنُ
قَاضِي الْقَضَاةِ / جَلَالِ الدِّينِ الْقَزْوِينِيِّ الدَّمَشْقِيِّ^٢ .

وُلِدَ بَعْدَ التَّسْعِينَ ، وَحَفِظَ (التَّنْبِيْهَ) وَغَيْرَهُ ، وَدَرَبَ الْأَحْكَامَ ، وَنَابَ بِمِصْرَ
عَنْ وَالِدِهِ لَمَّا سَجَّحَ مَعَ النَّاصِرِ ، وَكَانَ أَوْلَىٰ قَدْ قُرِّرَ فِي كِتَابَةِ الْإِنشَاءِ بِدِمَشْقَ .
٦ قال الصَّفْدِيُّ : « وَكَانَ شَكْلًا حَسَنًا جَمِيلًا إِلَى الْعَايَةِ ، وَلَمَّا أَسَنَّ صَارَ ضَخْمًا
جِدًّا ثَقِيلَ الْحَرَكَةِ ، وَكَانَ لَهُ رَغْبَةٌ فِي أَقْبَاءِ الْخُيُولِ وَالْمُسَابَقَةِ عَلَيْهَا ، وَأُخْرِجَهُ
السُّلْطَانُ مَرَّتَيْنِ مِنْ مِصْرَ ، وَغَمَّرَ بِجَزِيرَةِ الْفَيْلِ دَارًا يَقَالُ : إِنَّهُ غَرِمَ عَلَيْهَا أَلْفَ
٩ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا أُخْرِجَ مِنَ الْقَاهِرَةِ بَاعَهَا لِبَشْتَاكَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَبَاعَ
مِنهَا شَبَابِيكَ خَاصَّةً بِرَأْسِ مَالِهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّنْعُمِ بِالْجَوَارِي الْحَسَنِ ، وَالْآيَةِ
الثَّمِينَةِ ؛ وَعِنْدَهُ مِنَ الْكُتُبِ النَّفِيسَةِ مَا يُنْفَىٰ عَلَى ثَلَاثَةِ آلَافِ مُجَلَّدٍ (كُلُّ نُسْخَةٍ
١٢ مَا يَقَعُ مِثْلُهَا فِي عُمْرٍ مَدِيدٍ) » .

وقال ابن أبيك : « سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ بِمِصْرَ وَالشَّامِ وَلَمْ يَكُنْ فِي دِينِهِ
بِذَلِكَ »^٤ . تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَىٰ وَدُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ وَأَخِيهِ بَدْرِ الدِّينِ^٥ .
١٥

١ البداية والنهاية : ٢٠٣/١٤ .

٢ بعدها في هامش (س ٢) « الشافعي » مضافة .

٣ العبارة المضمرة بين القوسين تخط ابن قاضي شبهة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في
(ع) .

٤ بريد الصفدي ، انظر أعيان العصر (ق ٦٦ أ و ب) .

٥ في هامش (س ٢) بإزاء الترجمة إضافة نصها : « وقال الصفدي : كان يحفظ ديوان ابن الفارض
بكماله ومن شعر الأرجاني وابن النيه والحاجري والبهاء زهير وابن عربي والسراج الوراق وأبي
الحسين الخراز وابن دانهال وفحول المتأخرين ما يقارب عشرين ألف بيت » .

وانظر أعيان العصر : (ق ٦٦ ب) .

وقيل هذه التحشية عبارة أخرى في هامش (س ٢) نصها : « ولما مات كان قد ذهبت نعمته
ولم يبق منها إلا بقايا » .

• عَبْدُ الْبَاقِي ١ بنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي الْمَعَالِي مَتَّى بنِ أَحْمَدَ
ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَيْسَى بنِ يُوْسُفَ ، الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْأَدِيبِ الْبَارِعِ . تَاجُ الدِّينِ ،
٣ أبو الْمَحَاسِنِ الْمَحْزُومِي الْيَمَانِي الْأَصْلُ الْمَكِّي الشَّافِعِي .
وُلِدَ بِمَكَّةَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَقَدَّمَ مِصْرَ بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ بِبَيْسَرِ ،
ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ وَرُتِّبَ لَهُ عَلَى الْجَامِعِ مُرْتَّبٌ ، وَأَشْغَلَ النَّاسَ فِي الْعُرُوضِ وَالْمَقَامَاتِ ؛
٦ وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً . وَسَمِعَ كَثِيرًا مِنْ جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْيَمَنِ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ ،
وَخَطَبِي عِنْدَ صَاحِبِ الْيَمَنِ ، وَصَارَ مَوْقِعًا عِنْدَهُ ، وَمَقْدَمًا عَلَى الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ
فِي خِدْمَتِهِ ، وَوُلِّيَ الْوِزَارَةَ ، ثُمَّ تَغَيَّرَتِ الدَّوْلَةُ ، فَخَرَجَ مِنَ الْيَمَنِ وَأَقَامَ بِالْحِجَازِ
٩ مُدَّةً ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ ، وَدَخَلَ دِمَشْقَ وَحَلَبَ وَاسْتَوَظَنَ حِمَاةَ مُدَّةً ؛ ثُمَّ اسْتَقَرَّ
بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ ، وَدَرَسَ بِهِ وَأَشْغَلَ .

وله تَأْلِيفٌ مِنْهَا : (مُطْرِبُ السَّمْعِ فِي شَرْحِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعِ) . وَمِنْهَا :
١٢ (لَقِطَةُ الْعَجَلَانِ الْمُخْتَصِرِ مِنْ وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ) ، وَذَكَرَ أَنَّ عِدَّةً مِنْ فِي الْأَصْلِ
سَبْعِمِائَةَ وَسِتِّينَ ، مِنْهُمُ عَشْرُ نِسْوَةٍ ، وَالْحَقُّ فِي آخِرِهِ مِنْ عِنْدِهِ بِلَا تَرَاجُمٍ اثْنَيْنِ
وِثْلَاثَيْنِ نَفْسًا مِنْ عَاصِرِهِ عَلَى طَرِيقَةِ الْإِنْشَاءِ .
١٥ سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِي وَالذَّهَبِيُّ وَذَكَرَاهُ فِي مُعْجَمَيْهِمَا وَابْنُ رَافِعٍ وَخَلْقٌ . وَقَدْ
سَمِعَ مِنْ شِيعَرِهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ مِنْهُ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً كَثِيرًا وَقَالَ
فِي ثَبْتِ كُتُبِهِ لِلشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ : « الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ تَاجُ الدِّينِ تَاجٌ
١٨ عَلَى مَفْرِقِ الزَّمَانِ ، وَإِمَامٌ تَقَاصَرَ عَنْ وُجُودِ مِثْلِهِ الْمَلَوَانِ ؛ وَهُوَ أَحَدُ مَنْ كَتَبْتُ
عِنْدَهُ قَدِيمًا ، وَاسْتَفَدْتُ فَوَائِدَ جَمَّةٍ مِنْهُ ؛ وَطَرُزْتُ بِبِدَائِعِ فِضَائِلِهِ مَا صَنَّفْتُ ،
وَأَبْرَزْتُ بِمَحَاسِنِهِ إِذْ هُوَ أَبُوهُمَا مَا أَلْفَتْ ، رَبُّ الْفِضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ ، وَالْمَعَارِفِ
وَالْعَوَارِفِ ، وَالْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ ، وَالْمَنْطُوقِ وَالْمَفْهُومِ ، وَالْمَنْثُورِ وَالْمَنْظُومِ ، إِنْ
٢١

١ بلزائه في هامش الأصل (س ١) . عنوان هامشي وحاشية : « تاج الدين الهنزي المكي ، كتب
من شعره أبو حيان وأثنى عليه » .

- كثر فالزهر ، أو نظم فالزهر ، أو تطلق فالسحر ، أو دقق فالبحر ، أو رسا فالطود ،
 أو همى فالجود / ، فرغ نما من أفخر نسب ، جامع فضيلتي العلم والحسب : [٢
- ٣ ألا إن مخزوماً لها الشرف الذي غدا وهو ما بين البرية وأضح
 لها من رسول الله أقرب نسبة فيا لك عزاً نحو الطرف طامح
 فهذا العالم جدير بأن يستجاز لا أن يجاز ، إذ كان في مشايخ العلم الحقيقة
 لا المجاز . إلى آخر كلامه نقله البيهقي من نخط أبي حيان .
- ٦ وقال البيهقي في (معجمه) : « وهو من أعيان الأدباء نظماً ونثراً ، وله
 قصائد كثيرة بليغة وفوائد ، ومن المشتغلين بالعلم فقهاً وأصولاً ، وفنون الأدب .
 ومدح الأكارم وأخذ الجوائز ، وقد كتب عنه البيهقي في سنة أربع عشرة » .
- ٩ وقال ابن رجب في (معجمه) : « وله كتابان في أخبار الحرمين
 وفضائلهما » .
- ١٢ أنشد له الذهبي في (المعجم) في ذم عدن :
 عدن إذا رمت المقام يربيهما فلقد أقمت على لهيب الهاوية
 بلد نعلًا عن فاضيل وصدورهم أعجاز نخل إذ تراها نحاوية
 وله :
- ١٥ تجنّب أن تُذمّ بك الليالي وحاول أن يُذمّ لك الزمان
 ولا تخيفل إذا كملت ذاتاً أصبت العز أُم حصلت الهوان
 توفي بالقاهرة في شهر رمضان ودفن بالصوفية . وقال ابن حبيب : توفي
 بالقدس . وهو وهم .

١ بديل الترجمة في هامش الأصل (س ١) حاشية بخط ابن قاضي شهبة ، وقد نقلها ناسخ
 (س ٢) وأنتها أيضاً في هامش صفحة الترجمة ، ونصها : « ذكره الصلاح الصفدي وحط عليه
 وقال : عمل تاريخاً للبحر ، وتاريخاً للنجاح لهما بشي . قال : وأنشدني من لفظه لنفسه وقد زار
 جمال الدين ابن نهانة الشاعر بدمشق فرأى في بيته مملأً كثيراً :

- ٣ • عَبْدُ الرَّحْمَنِ^١ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَثْمَانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ غَدِيرِ الطَّائِي الدَّمَشْقِي ، الشَّيْخُ الْأَصِيل ، تَقِيُّ الدِّين ، ابْنُ شَمْسِ الدِّينِ المَعْرُوفُ بِابْنِ القَوَّاسِ .
- مولده ليلة عيد الفطر سنة خمس وستين . سمع من أحمد بن سلامة ، والمسلم ابنِ عَلَّان ، ونسيه عُمَرُ بنِ عَبْدِ المُنْعِمِ ابنِ القَوَّاسِ .
- ٦ ذَكَرَهُ البِرْزَالِي فِي الشُّيُوخِ المَتَوَسِّطِينَ فَقَالَ : « رَجُلٌ جَيِّدٌ مِنْ بَيْتِ مَعْرُوفٍ بِالْعَدَالَةِ وَالْأَمَانَةِ وَالرَّوَايَةِ . وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ فِيهِ دِيَانَةٌ » . ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (مُعْجَمِ شُيُوخِهِ) .
- ٩ وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « حَدَّثَ غَيْرَ مَرَّةٍ »^٢ .
تُوفِّي فِي جُمَادَى الآخِرَةِ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِمْ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ .
- ١٢ • عَبْدُ الرَّحِيمِ^٣ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ كَامِيَارٍ — بِكْسَرِ الجِيمِ وَتَخْفِيفِ المَثَانَةِ مِنْ تَحْتِ وَرَاءِ مُهْمَلَةٍ — ابْنُ أَبِي نُصْرٍ القَزْوِينِي الْأَصْلُ الدَّمَشْقِي ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ المُسْنِدُ المَعْرُوفُ الخَيْرُ ، زَيْنُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ .
- مولده سنة ثلاث وخمسين . أجاز له أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواجد المعروف بابن خطيب القرافة ، وهو آخر من حدث عنه ، وإبراهيم بن عمر ابن مُضَرِّ الوَاسِطِي ، وعُمَدُ بنُ هَرُونَ الثُّعَلْبِي ، والشَّيْخُ الفَقِيهُ اليُونِنِي ، والصَّنْدُرُ البَكْرِي ، وَعَبْدُ اللَّهِ الحُشُوعِي ، فِي آخِرِينَ . سَمِعَ مِنْهُ البِرْزَالِي ، وَالدَّهَبِيُّ ، وَالعَلَلِيُّ

^١ مالي أرى منزل المولى الأديب به
فقال لا تعجباً من نمل منزلنا
نمل يجمع في أرجائه زمسرا
فالنمل من شأنها أن تتبع الشعرا
ولم نجد هذه الحاشية في النسخة (ع) .
وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٦٧ ب ٦٨ أ) .
١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الترجمة عنوان هامشي : « ابن القواس » .

٢ وفيات ابن رافع : ٤٣٠/١ .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان جانبي : « ابن كاميار شيخ الذهبي » .

وغيرهم . وخرَّج له البرزالي جزءاً من حديثه ، وكان شيخاً صالحاً خبيراً ساكناً .
ثوفاً في صفر ودُفِنَ بقاسيون .

٣ قال الحسيني : « عَنْ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ۚ - وَلَكِنَّهُ وَهَمَّ فَكْتَبَهُ فِي السَّنَةِ ۙ
الآتية / وتبعه على ذلك أبو الفضل العراقي وقال : ثوفاً بحلب .

٦ • عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ آلِهِ ، الْأَصْبَلُ أَمِينُ الدِّينِ
ابْنُ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْأَصْبَلِ الْمُدْرَسِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْعَدْلِ
شَرَفِ الدِّينِ أَبِي الْخَسَنِ ابْنِ الْوَزِيرِ عِزِّ الدِّينِ أَبِي حَامِدِ ابْنِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْفَقِيهِ
المؤرخ الأديب الكاتب عَمَادِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ صَفِيِّ الدِّينِ أَبِي الْفَرَجِ ابْنِ
٩ نَيْسِ الدِّينِ أَبِي الرَّجَاءِ الْقُرَشِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيِّ .

حضر مع أخيه إبراهيم غلى أبي حفص ابن القواس ، وسَمِعَ مِنْ هَيْبَةَ اللَّهِ

١٢ ابن عساکر .

قال ابن رافع : « مِنْ بَيْتٍ مَعْرُوفٍ ، وَكَانَ مَنْزَلاً بِالْمَدَارِسِ ۙ » .

توفي في شهر رمضان بدمشق ودُفِنَ بسفح قاسيون .

١٥ • غُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الشَّرِيفُ ، بُرْهَانُ الدِّينِ ، الْحُسَيْنِيُّ الْمَعْرُوفُ

بِالْعَبْرِيِّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ قَاضِي بُرَيْزٍ .

كان جامعاً لعلوم شتى من الأصوليين والمعقولات ، وله تصانيف مشهورة ،

١٨ وسكن السلطانية مدة ، ثم انتقل إلى بُرَيْزٍ ، وشرح كُتُبَ الْبَيْضَاوِيِّ (الْمَهْجَاغِ)

١ ذيل العبر : ٢٤٠ .

٢ ابن عساکر في (ع) .

٣ في (ع) : « عز الدين بن أبي حامد » .

٤ وفیات ابن رافع : ٤٣٦/١ ، والعبارة فيه : « وكان منزلاً بالمدارس من بيت معروف » .

٥ أضاف ناسخ (س ٢) بعد الحسيني الفرغاني في الهامش .

وبإزاء الترجمة في هامش (س ١) عنوان جنابي صاحب شرح المهاج البيضاوي .

٦ (ع) : « كتاب » .

- و (الغاية القُصوي) و (المُصباح) و (الطُوالع) .
 ذَكَرَهُ الإِسْتَوِي فِي (طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ) ١ .
- ٣ وقال الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ : « كَانَ حَتَفِيًّا يُقْرَأُ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيْفَةَ وَالشَّافِعِيَّ وَصَنَّفَ فِيهِمَا » .
 وقال بعضُ المتأخِّرينَ : وَكَانَ أَوْلَى حَتَفِيًّا .
- ٦ وقال الذَّهَبِيُّ فِي (المُشْتَبِه) : « السَّيِّدُ العِبرِيُّ عالمٌ كَبِيرٌ فِي وَقْتِنَا وَتَصَانِيفُهُ سَائِرَةٌ » ٢ انتهى ٣ .
- وَأَبِيْتُ بِخَطِّ بَعْضِ فَضَلَاءِ العَجَمِ : « كَانَ مُطَاعاً عِنْدَ السُّلَاطِينِ ، مَشْهُوراً فِي الأَفَاقِ ، مُشَاراً إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ الفُنُونِ ، مَلَاذاً لِلضُّعْفَاءِ ، كَثِيرَ التَّوَاضُّعِ وَالإِنصَافِ . وَمَالَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ إِلَى الإِشْتِغَالِ فِي العُلُومِ الدِّينِيَّةِ ، وَشَرَحَ كِتَابَ (المَصَابِيحِ) فِي المَسْجِدِ الجَامِعِ بِحَضْرَةِ الخَاصِّ وَالعَامِّ بِعِبَارَاتٍ عَذْبَةٍ فَصِيحَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الأَفْهَامِ » . انتهى .
- ١٢ وَبَلَعَنِي أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالعَضُدُ ، فَأَرَادَ كُلُّ مَنهُمَا أَنْ يُظْهَرَ فَضْلُهُ ، فَصَنَّفَ العِبرِيُّ (شَرَحَ المِنهَاجِ البَيْضَاوِيِّ) وَصَنَّفَ العَضُدُ (شَرَحَ المُخْتَصِرِ) وَقِيلَ : إِنَّهُ صَنَّفَ كِتَاباً فِي مَذْهَبِي الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيْفَةَ .
- ١٥ ثُوْفِي بِتَبْرِيزِ ، قِيلَ : فِي رَجَبِ ، وَقِيلَ : فِي ذِي الحِجَّةِ . قَالَ الإِسْتَوِي : « وَخَلَّفَ وَوَلَدًا فَاضِلًا فِي العُلُومِ العَقْلِيَّةِ ، ذَا شِعْرِ حَسَنٍ مَائِلًا إِلَى مَذْهَبِ الشَّيْبَةِ » .
- ١٨ • عُمَانُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُونُسَ ، الشَّيْخُ ، فَخْرُ الدِّينِ ، الزُّبَيْدِيُّ

١ طبقات الإسنوي : ١٠٨/٢ ، الترجمة : ٨٥٥ وفيه : « الشريف العبري برهان الدين عبد الله الهاشمي » .

٢ لم نجده في المشته .

٣ « انتهى » ليست في (ع) .

٤ العضد الإيمبي عبد الرحمن بن أحمد المتولى سنة ٧٥٦ هـ .

٥ في (س ٢) : « مذهب » .

الحنفي شيخ الخائف الطيِّدِ مِرْيَةَ بالقراءة .

وكان قدومه إلى القَاهِرَةَ سنة خمس وسبعمائة .

قال ابن رافع : « درس وأعاد وأفتى ، وشغل النَّاسَ بِالْعِلْمِ مُدَّةً وَاتَّفَعُوا بِهِ ، ٣ وفيه صلاحٌ وتخيرٌ » .

[٢] توفي في شهر رمضان وولي مكانه / الشيخ عز الدين إلياس الحنفي .

٦ . عَطِيفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ قَتَادَةَ الْحَسَنِيِّ^١ ، الشَّريْفُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، ابنُ عَزِّ الدِّينِ أَبِي نُعْمَى .

ولي إمرة مكة في سنة خمس عشرة عَوْضاً عن أخيه حَمِيْضَةَ ، واستمر إلى أن وَقَعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ مَا وَقَعَ مِنْ نَهْبِ أَمْوَالِ الْحُجَّاجِ ، وَقَتْلِ أَمِيرَيْنِ مِنْ ٩ أَمْرَاءِ بَصْرَ ، فَجَرَّدَ السُّلْطَانُ إِلَى الْجِجَارِ تَجْرِيْدَةً مِنْ بَصْرَ وَمِنَ الشَّامِ فَوَصَلُوا إِلَى مَكَّةَ ، وَقَدْ هَرَبَ عَطِيفَةُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُنْغِسِدِيِّينَ إِلَى الْيَمَنِ ، فَوَلَّوْا أَخَاهُ رُمَيْثَةَ ، ثُمَّ حَضَرَ عَطِيفَةُ إِلَى مَصْرَ فَحَبِسَ مُدَّةً ثُمَّ أُطْلِقَ وَأَمَرَ بِالْمَقَامِ بِمَصْرَ إِلَى ١٢ أَنْ تَوَلَّى بِهَا فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ .

١٥ . عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَضِرِ بْنِ شَيْبَلِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، الشَّيْخُ الْأَصِيلُ ، نُورُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ عَبْدِ ، الْحَارِثِيُّ الدَّمَشْقِيُّ .

مولده في صفر سنة ست وثمانين ، وسمي من جدِّه عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمِنْ جَدِّهِ لِأُمَّةِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي الْيَسْرِ سَمِيَ مِنْهُ الْكَثِيرُ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ ابْنَ عَبْدِ الدَّامِ وَأَبْنِ ١٨ أَبِي عَمْرٍ وَغَيْرِهِمْ .

قال ابن رافع : « وَخَدَّتْ وَتَفَرَّدَ بِبَعْضِ مَرْوِيَّاتِهِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ ،

١ وفيات ابن رافع : ٤٣٦/١ .

٢ (س ٢) : « الحسبي » . تصحيف . وفي هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « أمير مكة » .

- من بيت معروف ، وحدث من أهله جماعة^١ .
توفي في شوال ودفن بباب الفراديس .
- ٣ • (علي بن أبي محمد بن أبي سعيد بن عبد الله ، أبو الحسن ،
الواسطي ، المعروف بالديري ، شيخ قراء واسط .
- ٦ ولد سنة ثلاث وستين وستمئة ، وقرأ على الشيخ علي بن حريز ، والعماد
ابن المحروق . ثم قدم دمشق سنة ثلاث وتسعين ، فقرأ (بالتيسير) على الشيخ
برهان الدين الإسكندردي . وأخذ عن الجعبري بالخليل ؛ وعاد إلى بلاده ، فانفرد
بها ، ونظم (الإرشاد) في قصيدة لامية سماها (جمع الأصول) وجمع زوائد
٩ (الإرشاد) و(التيسير) في قصيدة سماها (روضة التقرير) وعلق عليهما شرحاً ؛
ونظم في الشواذ أرجوزة .
- ودخل تبريز وشيراز وإصفهان وأقرأ بها . قرأ عليه الشيخ علي الضرير الواسطي
١٢ نزيل دمشق ، والشيخ علي العجمي ، ومحمد بن محمود السيواسي . وكان خاتم
المقرئين بواسط ، مع الدين والخير والتحقيق . توفي بواسط في هذه السنة^٢ .
- عمر بن الحسين بن علي ، زين الدين أبو حفص ، المهندس والده .
١٥ سمع على زينب بنت مكّي ، وحدث .
- قال البرزالي في المشايخ المتوسطين : « فيه نهضة وكفاية ، وهو الذي باشر
إعماراً جامع كريم الدين بالقبيبات ، وجامع الصاحب غربال بحارج باب شرقي » .
١٨ انتهى .

١ وفيات ابن رافع : ٤٣٩/١ ، والعبارة فيه :
« وحدث ، وكان حسن الخلق والخلق من بيت معروف وتفرد ببعض مروياته ، وحدث من أهله
جماعة » .
٢ هذه الترجمة حصرناها بين قوسين لأنها بخط ابن قاضي شعبة مضافة في هامش الأصل (س ١)
وهي في هامش (س ٢) بخط ناسخها ، وليست في (ع) .

وقد سمع منه أبو الخير سَعِيدُ الدَّهْلِي . تُوْفِيَ فِي شَهْرِ ربيعِ الأوَّلِ ، وَدُفِنَ بِبَابِ الْفَرَادِيسِ .

٣ • قُمَارِي التُّتْرِي ، الأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، أَمِيرُ شُكَّارِ ، أَحَدُ مُقَدَّمِي الأُلُوفِ بِالدَّيَّارِ المِصْرِيَّةِ .

وَلِي التَّقْدِيمَةِ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، وَلَمَّا مُسِكَ قَوْصُونَ أَرْسَلَهُ أَيْدَغِيمِشُ إِلَى الكَرَكِ إِلَى النَّاصِرِ ، وَلَمَّا تَسَلَّطَنَ النَّاصِرُ وَأَخْرَجَ أَيْدَغِيمِشُ أَمِيرَ آخُورِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبٍ جَعَلَ قُمَارِي هَذَا أَمِيرَ آخُورِ ، فَلَمَّا زَالَتْ دَوْلَةُ النَّاصِرِ وَوَلِيَ الصَّالِحُ وَلَّى أَيْدَغِيمِشُ النَّاصِرِي أَمِيرَ آخُورِ عِوَضاً عَنِ قُمَارِي ، وَرَدَّ قُمَارِي أَمِيرَ شُكَّارِ عَلَى عَادَتِهِ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تُوْفِيَ .

٦

٩ قَالَ الشُّجَاعِي : « وَكَانَ فِيهِ جَنَفٌ وَتَكَبُّرٌ وَسِمَاحَةٌ نَفْسٌ ، زَوَّجَهُ السُّلْطَانُ بِنْتَهُ وَقَدَّمَهُ » .

١٢ تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الأوَّلَى وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ عِنْدَ بَابِ النُّصْرِ .

• كَافُورُ التَّنْكَزِي ، الطُّوَّاشِي ، شَيْئَلُ الدَّوْلَةِ أَبُو المِسْكَ .

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « كَانَ قَدِيمًا لِلصَّاحِبِ ثَقِيَّ الدِّينِ تَوْبَةُ التَّنْكَزِي ، ثُمَّ اشْتَرَاهُ تَنَكَرَ بَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ بِمَبْلَغٍ جَيِّدٍ رَغِبَ فِي أَمْوَالِهِ الَّتِي حَصَلَهَا مِنْ نُوَابِ السُّلْطَنَةِ ، ثُمَّ تَغَضَّبَ عَلَيْهِ أَسَاتِذُهُ تَنَكَزُ فِي وَقْتِهِ وَصَادَرَهُ^١ ، وَجُرِّثَ لَهُ فُصُولٌ ، ثُمَّ سَلِمَ بَعْدَ ذَلِكَ »^٢ .

١٨ تُوْفِيَ فِي ذِي القَعْدَةِ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا قَدِيمًا / ظَاهَرَ بِابِ الجَابِيَةِ تَجَاهَ^١ تَرْبَةِ الطُّوَّاشِي ظَهَرَ الدِّينِ الخَازِنْدَارِ بِالقُرْبِ مِنْ مَسْجِدِ الدُّبَّانِ ، وَتَرَكَ أَمْوَالًا

١ • نوبة • ليست في (س ، ٢) .

٢ (ع) : « وَصَوَّرَ » هِيَ كَذَلِكَ فِي الْمَدَايِمِ وَالنَّهَائِمِ .

٣ الْمَدَايِمِ وَالنَّهَائِمِ : ٢٠٨/١٤ وَعَدَّ اِخْتِصَرَ الْمُؤَلِّفُ مَا جَاءَ فِي الْمَدَايِمِ وَالنَّهَائِمِ بِمَعْضِ اِخْتِصَارِ .

٤ • تَجَاهَ • لَيْسَتْ فِي (ع) .

جزيلة وأوقافاً جيّدة^١ .

٣ • محمد بن إبراهيم بن سليمان المقدسي ، الحكيم الفاضل ، صلاح الدين ، المعروف بابن البرهان الجرائحي أبوه .

سمع الحديث من الدمياطي ، وعلي بن عيسى بن القيم ، وسمع البردة من ناظيها محمد بن سعيد البوصيري .

٦ قال ابن رافع : « وحدث وكان فاضلاً في الطب ، وخلف تركة ضخمة قيل : إنها تقارب ثلاثمائة ألف درهم »^٢ .

٩ وقال الصفدي : « قرأ طرفاً من العريية على ابن النحاس ، وقرأ الطب على العماد النابلسي ، ثم على ابن النفيس ؛ وكان فاضلاً في الطب مائلاً إلى علم

١٢ النجوم والكلام على طبائع الكواكب وأسرارها ، وقرأ في آخر عمره على الأصفهاني كثيراً من الحكمة ، وسمع عليه (كتاب الشفاء) لابن سينا ، والشيخ يشرحه قال : وكان في ذهنه وقفة ، وكان إذا اجتمع هو وركن الدين ابن القويح لا يقوم المذكور حتى يُخجله ابن القويح ويخطئه »^٣ .

توفي في جمادى الأولى واختبأ على أمواله وهو في النزح .

١٥ • محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير^٤ المسند الكبير ، شمس الدين أبو عبد الله

١ (س ٢) : « جمعة » .

٢ بلزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « ابن البرهان تلميذ البوصيري » .
٣ وفيات ابن رافع : ٤٢٩/١ ؛ ونصه : « وحدث وخلف تركة قيل : إنها قاربت ثلاث مئة ألف درهم وكان رجلاً فاضلاً في الطب » .

٤ (ع) : « البالسي » تصحيف ، فقد ثبتنا منها من أعيان العصر للصلاح الصفدي .

٥ لابن البرهان الجرائحي هذا ترجمة مبسطة ممثلة في أعيان العصر للصلاح الصفدي : (ق ١١٧ آ) .

٦ في هامش الأصل (س ١) بلزائه عنوان هامشي نصه : « ابن عبد الدائم الخنيلي شيخ الذهبي » .

٧ (ع) : « بكر » .

- المعروف بابن عبد الدائم المقدسي الفندقي^١ الأصل الصالحي الحنبلي .
 وُلد سنة ثمانٍ أو تسعٍ وخمسين ، وسمع من جدّه الكثير ، ومن أبيه ، وابن
 أبي عمّر ، وابن البخاري ، وعمّر الكرمانلي^٢ وغيرهم ، وأجاز له النجيب وغيره . ٣
 وحدث بالكثير ، وعمّر وتفرد بأشياء . سمع منه الذهبي وذكره في معجمه ،
 والغلالي ، وابن رجب ، وابن سعد وغيرهم .
 ذكره ابن رافع في وفياته وقال : « حدث كثيراً »^٣ . ٦
 توفي في شهر رجب ودفن بتربة الشيخ أبي عمّر .
 • محمد بن أحمد بن بضحان — بفتح الموحدة وسكون الصاد
 المهملة وبعدها خاء معجمة ألف ونون - ابن عيين الدولة ، الشيخ الإمام ٩
 المقرئ الجوّذ البارئ شيخ القراء بدمشق ، بذر الدين أبو عبد الله الدمشقي
 الشافعي النحوي .
 وُلد سنة ثمانٍ وستين ، وسمع من ابن نعيم^٤ الكثير ، ومن الشيخ عز الدين ١٢
 الفاروقي . والعز بن القراء وجماعة ، وقرأ بالروايات السبع على الشمس محمد
 ابن عبد العزيز الدمشقي عن السخاوي ، وعلى البرهان إبراهيم بن فلاح الإسكندري
 عن غلام الدين القاسم الأندلسي ، وقرأ بثلاث روايات على الرضي أبي الفضل ١٥
 ابن دبوqa عن السخاوي ، وثلاث لعاصم نختمة على الشيخ شرف الدين الفزاري
 ولازمه مدة ، وقرأ عليه القصيدة لأبي شامة .
 قال الذهبي : « وتردّدنا جميعاً إلى الشيخ المنجد التونسي نبخث عليه في ١٨

١ (س ٢) : « القروي » .

٢ بدل « عمر الكرمانلي » في (ع) : « ابن الكرمانلي » .

٣ وفيات ابن رافع : ٤٣١/١ .

٤ عدوان هامشي في هامش الأصل (س ١) عاتب اسم هذا العلم نصه : « ابن عيين الدولة شيخ القراء بدمشق » .

٥ (ع) : « ابن نعيم » .

- ٣ القصيد ، ثم إنه حجّ غير مرّة وانجفل عام سبعمائة إلى مصر ، وأقبل على العربيّة فأحكم كثيراً منها ؛ وقدم دمشق بعد ستّة أعوام / وتصدّى لإقراء القرآن والنحو ، [٤٩ آ] وقصده الطلبة ، وظهرت فضائله ، وبهرت معارفه وبعده صيته ، قال : وذهنه متوسط لا بأس به ، ثم ولي بلا طلب مشيخة الثرّة الصالحية بعد المجد التونسي بحكم أنّه أقرأ من بدمشق ^١ .
- ٦ وقال ابن كثير : « شيخُ القراء في البلد الشهير بذلك » ^٢ .
- وقال ابن رافع : « كان عالماً بالقراءات ، كريم النفس ، مهيباً ، تصدر للإقراء بثرية أم الصالح وشرطها أن يكون المقرئ بها أفضل أهل البلد » ^٣ .
- ٩ وقال ابن حجّي رحمه الله : « وكان حسن الصوت بالقراءة ، طيب النعمة ، يأكل المأكّل الطيبة الموافقة لإصلاح الصوت ويتجنب ما يخالف ذلك . قال : وحكى لي شيخنا المقرئ أبو عبد الله بن حبيش عنه أنه أمر والده أبا عمرو عثمان أن يصلح له قطايف سُكَّرية بشراب التفاح ودهن اللوز ، فلم يجد في

١ في هامش (س ٢) وحدها بجانب هذه الترجمة حاشية نصها :

« ح قال بعضهم : كان قووراً مهيباً ، بهي الحيا ، شاخ الأنف ، ظريف الملبس ، له ناموس وتودد ، وإذا قرأ لا يتنحج ولا يتنخم ولا يتلفت واشتهر أنه كان لا يأكل اللحم إلا مصلوقة ولا الحلوى إلا السكرية ويقال : إنه لم يأكل المشمش قط ؛ ووقع بينه وبين الذهبي لكونه ذكره في طبقات القراء بما لم يرضه ، وكتب بخط غليظ على الصفحة التي بخط الذهبي بكلام أقذع فيه في حق الذهبي ، بحيث صار خط الذهبي لا يقرأ غالبه ، فانتقم الذهبي منه بأن ترجمه في معجم شيوخه ووصف ما وقع إلى أن قال : يمحي اسمه من ديوان القراء ، وكان له ملك ينفق منه ولا يتناول من الجهات شيئاً . وكان له نظم نازل إلى الغاية . وذكر له الصفدي شعراً ثم قال : قد حقق الشيخ بدر الدين رحمه الله تعالى ما قيل في شعر النحاة من الثقاله ، على أنني ما أعتقد أن أحداً رضي لنفسه أن ينظم هكذا والذي أظنه أنه تعمد هذه التراكيب القلقة وإلا فما في طباع أحد يعاين النظم هذا التعاظل ولا هذا التعسف ولا هذه الركة ولكن المماي جيدة فهي عروس تجلى في ثياب حداد » .

وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ١٢١ آ ١٢١ ب) ، فالحاشية نقل منه .

٢ البداية والنهاية : ٢٠٨/١٤ وفيه وفاته في شهر ذي الحجة .

٣ وفيات ابن رافع : ٤٣٩/١ وفيه وفاته في ذي الحجة أيضاً .

ذلك الوقتِ شرابِ التفاح ، فجعل مكانه قَطْرَ الثَّباتِ ، فامتنع من أكلها وغَضِبَ
والزم والده بأكلها .

- ٣ توفي في ذي القعدة ودُفن بمَقْبَرَةِ بابِ الفَراديس عَنْ حَمَسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .
• مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ حَيْدَرَةَ الشَّيْبَانِيِّ الصَّالِحِي ،
٦ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ ، نَجْمُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْمُسْنِدِ الْكَبِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَنْفِي .
سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ ، وَابْنِ أَبِي عُمَرَ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ فِي آخِرِينَ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ
مِنْهُ الدَّهْبِيُّ ، وَابْنُ جَمَاعَةَ ، وَالْعَلَاءِيُّ وَغَيْرِهِمْ .
٩ قَالَ الدَّهْبِيُّ فِي (مُعْجَمِهِ) : « فَاضِلٌ مَتَمِّيزٌ حَاطِبٌ ، رَوَى لَنَا (جُزْءٌ
الْأَنْصَارِيِّ) عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ أَبِي عَمْرٍ » .
تُوْفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَلَهُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .
١٢ • مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرْدَاوِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِي ، الْمُسْنِدُ ،
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ . سَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ ،
١٥ وَعَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ النَّاصِحِ ، وَعُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِرْمَانِيِّ ، وَابْنِ أَبِي عُمَرَ ، وَابْنِ
الْبُخَارِيِّ ، وَابْنِ الْكِمَالِ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الدَّهْبِيُّ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ :
« رَجُلٌ مُبَارَكٌ » .
١٨ وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَهُوَ أَخُو شَيْخِنَا عَبْدِ الرَّحِيمِ قَيْمِ الصَّالِحِيَّةِ ، سَمِعْتُ
مِنْهُمَا بِالصَّالِحِيَّةِ »^١ .
تَوَفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ .
• مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، الْأَمِيرُ ، نَاصِرُ الدِّينِ الصَّفَّادِي ، نَاطِرُ الْأَوْقَافِ ٢١
بِدِمَشْقَ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

١ (ع) : « الصَّالِحِيَّةِ » نَصِيحٍ .

٢ وفيات ابن رافع : ٤٣٠/١ .

وهو أخو صارم الدين حاجب صفد ، وكان بيده إمرة عشرة بدمشق ، وكان
تذكُّرُ يثقُ به ويُكْرِمُه . مات في شعبان .

٢ • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَخِيدِ بْنِ يُوسُفَ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْبَلِيغُ ، شَمْسُ الدِّينِ ،
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَزْرِي الْحَرَّانِي ثُمَّ الْأَمِدِي ثُمَّ الدَّمَشْقِيّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْوَزِيرِ
الْحَنْبَلِيِّ حَاطِبِ الْجَامِعِ الْكَرِيمِيِّ .
٦ مولده بعد ٣ سنة سبّتين .

ذكره الذهبي في (معجمه) فقال : « الإمام العالم ، كان من عقلاء الرجال
وخيّارهم ، خطب بجامع القبيبات فكان أخطب أهل زمانه وأحسنهم قراءةً في
المحراب » . انتهى . ٩

وهو أوّل من خطب بالجامع المذكور في شعبان سنة ثمان عشرة .

قال ابن كثير : « هناك وهو من الصالحين الكبار ، ذوي الزهادة والعبادة
١٢ والتسك والتوجه / وطيب الصوت وحسن السمّت » توفي في شعبان عن نحو [٤٩ ب]
ثمانين سنة أو جاوزها ، ودُفِنَ قِبْلِي الْجَامِعِ الْمَذْكُورِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ مِنَ الشَّرْقِ .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّهَّابِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَقِيلِ
١٥ السُّلَمِيِّ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ الْكَاتِبِ الْمَعْمَرِ الْحَيَّرِ ، مُحَبِّبِ الدِّينِ ، أَبُو الْمَعَالِي الشَّافِعِيِّ
حَاطِبِ بَعْلَبَكِّ .

ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين ، ونشأ بدمشق ، وسمع من أبي العباس بن

١ « محمد » ليست في (ع) وموضعها بياض .

٢ (س ٢) : « الرسعني » تصحيف .

٣ « بعد » ليست في (ع) .

٤ لم نجد هذا النص في البداية والنهاية ، وفيه : « ٢٠٦/١٤ بدله : » وفي يوم الأربعاء السابع عشر
منه [شعبان] توفي الشيخ الإمام العالم العابد الناسك الصالح الشيخ شمس الدين محمد بن الزبير
[كذا] حطّيب الجامع ، الكرّيمي بالقبيبات ، وصلي عليه بعد الظهر يومئذ بالجامع المذكور ودُفِنَ
قِبْلِي الْجَامِعِ الْمَذْكُورِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ مِنَ الشَّرْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٥ في النسخ الثلاث : « أو تسع أو خمسين » وهو خطأ واضح .

عَبْدُ الدَّامِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ المَقْدِسِيِّ ، والقَاسِمِ الإزْبِيلِيِّ وَجَمَاعَةٍ ، وَصَنَّفَ لَهُ المَحْدُثُ ابْنُ سَعِيدٍ مَشِيخَةً ٤ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ ، وَابْنُ رَافِعٍ ، وَالحُسَيْنِيُّ ، وَآخَرُونَ .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (المَعْجَمِ) وَقَالَ : « الخَطِيبُ العَالِمُ ، اشْتَغَلَ وَكَتَبَ الخَطَّ المَنْسُوبَ ، وَنَسَخَ الكَثِيرَ ، وَكَانَ مُجِيداً لِلخِطَابَةِ ، مَلِيحَ الشُّكْلِ ، عَامِلاً مُتَّصِلاً كَبِيرَ القَدْرِ وَهُوَ والدُ بهاءِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ » .
وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « كَانَ حَسَنَ الخَلْقِ وَالمُخَلَّقِ ، دِيناً خَيْراً وَقُوراً ، مُجِيداً لِلكِتَابَةِ وَالخِطَابَةِ » ٣ .

وَقَالَ ابْنُ جَعْفَى - تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ - : « وَقَدْ تَلَّقَى الخِطَابَةَ عَنْ عَمِّهِ ضِيَاءِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمَّا تَوَفَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، ثُمَّ انْتَقَلَتِ الخِطَابَةُ بَعْدَ مُخْبِي الدِّينِ إِلَى أَوْلَادِهِ وَأَحْفَادِهِ إِلَى أَنْ انْقَضَوْا مُدَّةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَنَصْفٍ تَقْرِيباً » . انْتَهَى .

تَوَفَّى مُخْبِي الدِّينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِيَابِ شَطْحَا .

• مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ فُتَيْانِ القُرَشِيِّ المِصْرِيِّ ، الإِمَامُ العَالِمُ النَّحْوِيُّ ، ثِقِيُّ الدِّينِ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ .
مَوْلَدُهُ سَنَةَ عَشْرِ وَسَبْعِمِائَةٍ . سَمِعَ بِمِصْرَ وَدِمَشقَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ : أَبُو العَبَّاسِ الجَزْرِيُّ ، وَالمِزِّيُّ وَعِدَّةٌ .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (المَعْجَمِ المُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « قَرَأَ عَلَيَّ كَثِيراً وَشَارَكَ فِي ١٨ الفَضَائِلِ » .

١ في (س ٢) : « وفرق » وفي (ع) : « وحدث » نصحيح في السخزين .

٢ في (س ٢) : « وهو والد المهدي بهاء الدين » وفي (ع) : « وهو والد المهدي شهاب الدين » وكانت كلمة « المهدي » مثبتة في الأصل (س ١) وعليها شطب .

٣ وفيات ابن رافع : ١/٢٣٤ .

٤ « سنة » ليست في (ع) .

توفي في شعبان .

- ٣ • مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ ، الصَّدْرُ الْكَبِيرُ الْمُدْرَسُ ، شَرَفُ الدِّينِ ،
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَحِيُّ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ .
سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّقَاقِ الْمَعْبَرِ^٢ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ
مَجْدِ الدِّينِ السَّنْكَلَوِيِّ .
- ٦ قال ابن رافع : « وَدَرَسَ وَوُلِّيَ نَظَرَ الْخِزَانَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِيثَارِ
لِلْفُقَرَاءِ ، كَرِيمَ النَّفْسِ ، حَبِيبًا لَطَلَبَةِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ ، وَتَوَلَّى نِيَابَةَ الْحُكْمِ عَنِ الْقَاضِي
جَلَالِ الدِّينِ الْقَزْوِينِيِّ عَلَى مَا قِيلَ^٣ » توفي بالقاهرة في ذي الحجة .
- ٩ • مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ ، الصَّاحِبُ ، فَخْرُ الدِّينِ ، أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ شُكْرٍ الْمَالِكِيِّ .
- ذكره ابن حبيب فقال : « كَاتَبَ حَبِيبٌ ، لَيْسَ لَهُ فِي الضَّبْطِ نَظِيرٌ ، مُبَاشِرٌ
حَازِمٌ ، لِتَحْرِيرِ مَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ مُلَازِمٌ ، لَدَيْهِ مَعْرِفَةٌ وَقَضِيَّةٌ ، وَلَهُ صِفَاتٌ وَجُوهٌهَا
جَمِيلَةٌ ، وَوُلِّيَ نَظَرَ الدِّيَّانِ بِحَلَبَ فَضَبَّطَ أَمْوَالَهُ ، وَحَرَّرَ جِهَاتِهِ وَأَصْلَحَ أَحْوَالَهُ ،
مُظْهِرًا مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِفَّةِ وَالْأَمَانَةِ ، وَمَا هُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ مِنْ رَدْعِ أَهْلِ الْاِسْتِثْلَاسِ
وَالْخِيَانَةِ ، وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ عَزِلَ عَنِ الْمُبَاشَرَةِ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ عَائِدًا إِلَى وَطَنِهِ
بِالْقَاهِرَةِ » .
- توفي بها في هذه السنة عن نحو سبعين سنة .

١ في ابن رافع : ٤٤١/١ : « الجوجري » وخطأ محققه ابن قاضي شهبة .

٢ في (ع) بعد « المعبر » زيادة « الدقاق » .

٣ وفيات ابن رافع : ٤٤١/١ ، وباختلاف وزيادة قال ابن رافع : « ودرس وتولى نظر الخزانة
السلطانية ، وكان كثير الإيثار للفقراء كريم النفس محسناً لطلبة العلم محباً لأهله ، وكان اشتغل
بشيء من العلم على شيخنا الإمام مجد الدين السنكلوي ، وتولى الحكم نيابة عن القاضي جلال
الدين على ما قيل » .

٤ « واستمر » ليست في (س ٢) .

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ / الْقُرَشِيُّ الطَّلَبِيُّ ، الْعَالِمُ الصَّالِحُ ، شَرَّفَ الدِّينَ ، الْمَعْرُوفُ بِالذُّرْكَزِيِّ الشَّافِعِيِّ .
- ٣ ذَكَرَهُ الْإِسْنَوِيُّ فِي (طَبَقَاتِهِ) وَقَالَ : « كَانَ عَالِمًا زَاهِدًا كَثِيرَ الْعِبَادَةِ شَدِيدَ الْإِتْبَاعِ لِلسُّنَّةِ ، صَاحِبَ كِرَامَاتٍ ، أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ ، وَالْمُلُوكُ وَالْعُلَمَاءُ فَمِنْ دُونِهِمْ . وَكَانَ طَوِيلًا جَدًّا ، جَهْوَرِي الصَّوْتِ ، حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ، جَوَادًا مِنْ نَيْتِ عِلْمٍ وَدِينٍ ، وَلَهُ أَوْلَادٌ عِلْمَاءُ صِلِحَاءُ . صَنَّفَ فِي ٦ الْحَدِيثِ كِتَابًا (نَزَلَ السَّائِرِينَ) وَشَرَحَ (مَنَازِلَ السَّائِرِينَ) فِي جَزَائِنِ » .
- تُوفِّيَ فِي شَعْبَانَ عَنِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً بِدَرْكَزِينَ ، وَهِيَ بَدَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ رَأَيْ سَاكِنِيَّةً ، ثُمَّ كَافٍ مَفْتُوحَةٌ ، ثُمَّ زَايٍ مُعْجَمَةٌ ، بَعْدَهَا يَاءٌ مُثَنَّاءٌ ٩ مِنْ ثَحْتِ ، ثُمَّ نُونٌ : بَلَدٌ مِنْ هَمْدَانَ بَيْنَهُمَا اثْنَا عَشَرَ فَرَسَخًا .
- نَصَّرَ اللَّهُ بِنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُحْيَى بْنِ أَبِي مُنْصَوِرٍ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ زَائِعِ بْنِ عَلِيِّ ، الْحَرَّانِيُّ الْأَصْلُ الدَّمَشَقِيُّ ، الصَّنْدُرُ الْأَصِيلُ ، فَتَحَ الدِّينَ ، أَبُو الْفَتْحِ ، ابْنُ ١٢ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُفْتِي الْمَعْمَرِ جَمَالَ الدِّينِ أَبِي زَكَرِيَاءَ الْمَعْرُوفِ جَدِّهِ بَابِنِ الصَّيِّرِيِّ وَبَابِنِ الْحُبَيْشِيِّ .
- مَوْلَدُهُ فِي زَيْبِيعِ الْأَوَّلِ أَوْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ بِدِمَشْقَ . سَمِعَ ١٥ مِنْ جَدِّهِ ، وَمِنْ الْإِمَامِ جَمَالَ الدِّينِ الْحَرَّانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ حُضُورًا فِي الْخَامِسِيَّةِ (جُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ) ، وَمِنْ ابْنِ شَيْبَانَ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَأَبِي خَامِدِ بْنِ الصَّابُورِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ التَّحْيِيْبُ عَبْدَ اللَّعْلِيفِ الْحَرَّانِيَّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّحَّاسِ ١٨ وَطَائِفَةٌ . وَخَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْبُرْزَالِيَّ ، وَالذُّهَبِيَّ وَذَكَرَاهُ فِي مُعْجَمَيْهِمَا .

١ « كان » ليست في (ع) .

٢ بازائها في هامش الأصل (س ١) حاشية نصها : « مصنف منازل السائرين في علم الحديث ، الدرّكزيّني بلد في همدان بينهما اثني عشر فرسخاً » .

وانظر طبقات الإسنوي : ٢٧١/١ ، الترجمة : ٥١٢ .

٣ « ابن » ليست في (ع) .

٤ في (س ٢) زيادة « ابن » خطأ .

- قال البرزالي في (المعجم) : « مشهورٌ بكنيته ، ويُعاني الكتابة وهو فيها مشكور ، معروفٌ بالأمانة » . وقال البرزالي أيضاً فيما حكاه [عنه]^١ ابن رافع ٣ في وفياته : « رجلٌ جيدٌ له^٢ مسجدٌ يؤمُّ فيه ، وبأشرَ عمائرِ الجامعِ بدمشق (وفيه سُكونٌ واحتمالٌ » .
- وقال ابن رافع : « حَدَّثَ (بجزء الأنصاري) بجامع دمشق »^٣ .
- ٦ توفي في صفر ، ودُفن ببابِ الفراديس ، وقد أممَّه ابنُ كثيرٍ في تاريخه مع ذِكْرِ البرزالي ترجمته وقد ماتَ قبلَه .
- يَحْيَى بنُ إِيَّاسِ بنِ أَمِينِ الدُّوَلَةِ ، الشَّيْخُ الفَاضِلُ ، مُحِبِّي الدِّينِ ، أَبُو زَكَرِيَّاءَ القُونَوِي ثُمَّ الدَّمَشَقِي الحَنَفِي . ٩
- سمعَ من ابنِ القَوَّاسِ (مُعْجَمِ ابنِ جَمِيعِ) ومن يُوَسُفَ العَسُوْلِي ، وَحَدَّثَ . قال البرزالي في الشيوخ المتوسطين : « فقيهٌ فاضلٌ ، معيذٌ ببعضِ المدارس ، وله حظٌّ من الأدبِ والعلمِ وحُسنِ الخطِّ ، حَفِظَ وَكَتَبَ وَحَصَّلَ ، وفيه دِيانَةٌ ١٢ وتواضعٌ » .
- وقال ابن رافع : « كَانَ حَسَنَ الخُلُقِ كَثِيرَ التَّوَدُّدِ »^٤ .
- ١٥ توفي بدمشق في شعبان ، ودُفِنَ بالصُّوفِيَّةِ .
- يَنْجِي ، بِيَاءٌ مُثَنِّاةٌ مِنْ نَحْتٍ وَثُونٍ وَجِيمٍ ، الأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، شَادُّ الدَّوَالِينِ بدمشق .
- ١٨ قال الصَّفْدِي : « كَانَ مِنْ جُمَلَةِ الأَمْرَاءِ بدمشق ، ولما جاء الفُحْرِيُّ ومَلَكَ

١ الزيادة للتصويب ، فإن ابن رافع هو الذي حكى عن البرزالي ، قال ابن رافع : ٤٢٠/١ :
 « قال البرزالي : رجلٌ جيدٌ له مسجدٌ يؤمُّ فيه ، وبأشرَ عمائرِ الجامعِ بدمشق وفيه سُكونٌ واحتمالٌ » .
 ٢ « له » ليست في (ع) .
 ٣ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (س ٢) .
 ٤ وفيات ابن رافع : ٤٣٢/١ .

دِمَشْقُ كَانَ مُشِيداً بِهَا ، وَكَانَ يَصُدُّ الْفَحْرِيَّ وَغَيْرَهُ عَنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ ظُلْمِ
النَّاسِ وَمَرِيضٍ بَعْدَ ذَلِكَ مُدَّةً ١ وَتُوُفِيَ فِي صَفَرٍ .

* * *

سنة أربع وأربعين وسبعمائة

- ٣ في أمره ، ورُسِمَ بتجريدة من مصر / والشام أيضاً تخرج إليها . [٥٠ ب]
 واستهلت والعساكر المصرية والشامية مُحِيطَةٌ بِمَحْصِنِ الكَرَكِ بِمَحْصِرُونِهِ وَيُبَالِغُونَ
 وفي العشر الأول من الحرم : خرجت التجريدة من مصر مرةً ثالثةً صُحْبَةَ
 الأمير بهادر أصلم ، والأمير تَبِيغَاتَرِ إِلَى الكَرَكِ .
 ٦ وفي عاشر الشهر : قُبِضَ عَلَى النَّائِبِ بِمِصْرَ الْأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ آقْسُنُقُرِ
 السَّلَارِيِّ النَّاصِرِيِّ ، وَزَوْجِ ابْنَتِهِ الْأَمِيرِ تَبِيغُوا أَمِيرِ جَنْدَارِ ، وَالْأَمِيرِ أَوْلَاجَا
 الْحَاجِبِ ، وَأَخُوهُ الْأَمِيرِ قَرَاچَا ، وَطَبِيغَا الدَّوَادَارِ الصَّغِيرِ ، وَأَخَذَ سَائِرَ
 ٩ موجودِهِمْ لِمَيْلِهِمْ إِلَى أَحْمَدَ الْمَخْلُوعِ وَمُكَائِبَتِهِمْ لَهُ عَلَى مَا قِيلَ عَنْهُمْ ؛ وَسَفَرُوهُمْ
 إِلَى الإسْكَنْدَرِيَّةِ . حَكَاهُ الشُّجَاعِيُّ .
 وقال ابن كثير : « أُجِدُوا وَأُعِدُّوا ، وَاحْتِيطَ عَلَى حَوَاصِلِهِمْ ، وَأُبَيْعَتْ
 ١٢ بِالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ » .
 واستقرَّ الْأَمِيرُ الْمَلِكُ فِي نِيَابَةِ السُّلْطَنَةِ بِمِصْرَ بَعْدَمَا شَرَطَ شَرْطاً مِنْهَا : أَنْ
 السُّلْطَانَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِيمَا يَقُولُهُ ، وَمِنْهَا : إِقَامَةُ مَنَارِ الشَّرْعِ ، وَمِنْهَا : مَنَعُ بَيْعِ
 ١٥ الخمر من سائر الأقاليم . فَقَبِلَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ ، وَوَلَّاهُ ، فَتَمَعَ سَائِرَ الْمَلْعُوبِ ،
 وَكَسَّرَ جِرَارَ الخمرِ وَالنَّبِيذِ بِمِصْرَ وَالْقَاهِرَةَ وَمِنْ ذَلِكَ نِزَاةَ البُنُودِ وَكَانَتْ حَالَةً
 دَاخِلَ الْقَاهِرَةِ .
 ١٨ قال الشُّجَاعِيُّ : « وَكَانَ يُعَصَّرُ بِهَا الخمرُ وَيُبَاعُ طَوْلَ السَّنَةِ ، وَبَلَّغْنِي أَنَّهُمْ
 عَصَرُوا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ جَرَّةٍ خمرٍ وَكَانَ يَبَاعُ الخمرُ بِهَا عَلَى

١ « بمصر » ليست في (ع) .

٢ كذا رسمت في النسخ الثلاث وهي في السلوك : ٦٤٠/٣/٣ والنجوم : ٨٦/١٠ : « بيغرا » .

٣ صوابه : « وأخيه » وهي على الخطأ في النسخ الثلاث .

٤ لم نقف على هذا الخبر في البداية والنهاية .

رؤوس الأشهاد ولا يجسر أحد على إنكار ذلك ، وكان أَلَمَلِك قد كلّم الملك
الناصر بسببها مراراً فلم يُفد ، فلما كان في هذا الوقتِ رَسَم بِكَسْرٍ ما فيها
من آلاتِ الخمرِ وهدمها إلى الأرض . قال الشجاعى : « وكان يوماً مشهوداً ٣
وأمرها أعظم من فتوح عَنكَا مما كان يَجري فيها مِنَ الفَوَاحِش . »

وأقام منازِ الشرع ، وشَدَد على من يَشربُ الخمر . ولكن كان فيه قطعُ
أرزاقِ الأيتام ، كُلُّ مَنْ يَمُوتُ من الجُندِ ولَه وَلَدٌ ما يُعطيه شيئاً ويقول لولده : ٦
ليش ما علمك أبوك صنعة ؟ . حتى قال له بعضُ الأيتام : لو عَلِمَ أبى أنك تَتولّى
وما تعطى الأيتام شيئاً كانَ عَلمني صنعة . وولّى الأميرُ أَيْمِشَ الحاجبِ حاجبِ
الحُجَابِ عِوضاً عن أولَاجا ، وأنعم على طَقَمَرِ الصّلاحي بتَقْدِمة . ٩

وفي رَابعِ عشرِ الشهر : وَرَدَتْ كُتُبُ الحُجَاجِ ، وكانوا في الطَّلعةِ في أمنٍ
ورُخْص ، وحصل لهم عِنْدَ وُصولِهِم إلى المَدِينَةِ خَوْفٌ بسببِ اختلافِ أَمِيرِي
المَدِينَةِ طَفِيلِ وودّي ، وقد قَوِيَ طَفِيلُ على صَاحِبِهِ فأُخْرِجَهُ مِنْهَا ، وأرادَ الآخرُ ١٢
أن يستنصيرَ بِأَمِيرِ الحَاجِّ ، فخشِيَ الناسُ من فِتْنَةٍ تقع . ثم ذَهَبُوا إلى مَكَّةَ
سَالِمِينَ ، وكان بالمَوقِفِ ما قَدَمناه^٢ . وفي الرُّجعةِ كانوا في غَايَةِ العَلاءِ .

وفيه : وَفَع بَيْتٌ على أَهْلِهِ ظاهراً دَمَشقَ ، فماتوا وأُخْرِجُوا من تَحْتِ الهَدْمِ ١٥
أَحَدَ عَشَرَ نَفْساً .

وفي هَذَا الشَّهْرِ : اسْتَقَرَّ القَاضِي عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيرَازِي في نَظَرِ الجَمَاعِ
عِوضاً عن / الشَّيخِ عِزِّ الدِّينِ ابْنِ مُنَجَّجَا ، والأَميرِ حُسَامِ الدِّينِ ابْنِ التَّحْتِي في ١٨

١ في (س ٢) : « وفي رابع الشهر » خطأ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء هذا الموضع عبارة : « أمر مكة في التاريخ المذكور طفيل » .

٣ انظر ما تقدم في ص ٣١٥ .

٤ في (س ٢) : « أحد عشرين » وليس فيها « نفساً » خطأ في قراءة الناسخ .

٥ ابن « ليست في (ع) . »

شدَّ الأوقافِ عَوْضاً عن الأَمِيرِ علاءِ الدِّينِ العَبَّاسيِّ ، والمُحْتَسِبِ علاءِ الدِّينِ ابنِ الأطروشِ في نَظَرِ الأَسوارِ .

٣ وفي صَفَرٍ : تُوفِّي نائِبُ حَلَبِ الأَمِيرِ الطُّنْبُغا المَارَدانيِّ ، واستقرَّ عَوْضَهُ الأَمِيرُ يَلْبُغا البَحْياوي نائِبُ حماة . واستقرَّ في نيابةِ حماة الأَمِيرُ طَقْتَمِرُ الأَحْمَدِي نائِبُ صَفَدٍ . واستقرَّ في نيابةِ صَفَدِ الأَمِيرُ بُلُكُ الجُمْدَارِ أحدُ مُقَدِّمي الأُلوفِ بمِصرَ ، وأُنعِمَ بِتَقْدِيمَةِ بُلُكٍ على مَلِكْتَمِرِ السَّرْجُوانيِّ .

٩ وفيه : دَخَلَتِ التَّجْرِيْدَةُ مِنَ الكَرْكِ إلى دِمَشقَ ، واستمرَّتِ التَّجْرِيْدَةُ الجَدِيْدَةُ على الكَرْكِ أَلْفانَ مِنْ مِصْرَ وأَلْفانَ مِنْ دِمَشقَ ، والأُمُورُ مُتَوَقِّفَةٌ ، وبَرَدَ الجِصَّارُ بعدَ رُجُوعِ الأَحْمَدِي (إلى مِصرَ قاله ابنُ كَثِيْرٍ .

وقال الشُّجَاعِي : « حَضَرَ الأَحْمَدِي) وَكُوكَايِ وَمَنْ مَعَهُمَا مِنْ تَجْرِيْدَةِ الكَرْكِ ، واستخَبِرَ السُّلْطَانُ الأَحْمَدِيَّ أَنْبَارَ الكَرْكِ ، فَعَرَفَهُ أَنَّ العَرَبَ الذِّينَ حَوَّلَ الكَرْكَ يَجْلِبُونَ إليها الزَّادَ والعَنَمَ ، وَأَنَّ العَسْكَرَ الذِّينَ رَاحَ صُحْبَةَ أَصْلَمَ قَلِيْلٍ وما لَهُمْ قُدْرَةٌ أَنْ يَمْنَعُوا الجَلْبَ لِاتِّسَاعِ البَرِّيَّةِ ، وَأَكْثَرَ ما يَقْدِرُوا يَحْفَظُوهَا جِهَةً واحِدَةً ، وما لِأَخِيذِ الكَرْكِ إِلا كَثْرَةُ الجَيْشِ ، لِأَنَّ الذِّينَ فِي الكَرْكِ جَمَعَ كَثِيْرٌ مِنَ العَرَبِ والجَبَلِيَّةِ ، وَيَنْزِلُونَ وَيُقَاتِلُونَ قِتالاً عَظِيْماً » .

١٨ قال الشُّجَاعِي : « وما فَعَلَ أَحَدٌ مِنَ الأَمْرَاءِ المِجْرَدِيْنَ ما فَعَلَ الأَحْمَدِي مِنَ جِصَّارِ الكَرْكِ ، فَإِنَّهُ ضَبَّطَ الطَّرِقاتِ وَمَنَعَ العَرَبَ مِنَ الجَلْبِ إليها ، وَقَتَلَ جَماعَةً مِنْهُمْ ، وَقَطَعَ أَشْجاراً عَظِيْمةً ، وَأَثَرَ آثاراً شَنِيعَةً ؛ ولما رَحَلَ عنها فَرِحَ مِنَ الكَرْكِ بِرَجِيْلِهِ ، وَعِنْدَ حِضُورِ أَصْلَمَ صارَ مَنْ بِالقَلْعَةِ يَنْزِلُونَ فِي اللَّيْلِ وَيَشْتَرُونَ مِنَ العَسْكَرِ ما يَحْتَاجُونَ إليه مِنَ الدَّقِيْقِ والشُّعَيْرِ وَغَيْرِ ذلِكَ ، وَبَلَغَ السُّلْطَانُ ذلِكَ فَأَنْكَرَ على

١ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٢ « الأحمدي » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) والعبارة في (ع) : « واستخبر منه السلطان أخبار الكرك » .

أصلتم ، وأنهمه بمباطنة أحمد ، ورسم أن يُجرّد إلى الكرك أربع مقدمين أوف
 وهم : الأمير بذر الدين جنكلي ، والأمير شمس الدين آقسنقر الناصري ، والأمير
 ٣ سيّف الدين أبو بكر بن أرغون النائب ؛ والأمير علاء الدين طينغا المحمدي .
 وعشرين أمير طبلخانة ، وعشر عشراوات . ومقدمهم جنكلي . وأرسل السلطان
 إلى دمشق أن يُجرّد ألفا فارس من عسكري دمشق . وتوجه الجميع في الشهر
 الآتي إلى الكرك ، وحاصروها أشد الحصار ولم يقدروا عليها ؛ وأقبل فصل الشتاء
 ٦ فرجع أصلتم ومن معه إلى القاهرة في أواخر جمادى الأولى ثم جنكلي ومن معه
 في سلخ جمادى الآخرة .

٩ وفيه : خطب بجوامع جراح القاضي شرف الدين قاسم العجلوني ، وكان
 قد قديم من الرخبة معزولاً عن قضائها فباشر بخطابة هذا الجامع عوضاً عن
 الولي مكانه .

١٢ وفي ربيع الأول : اتفق أمر غريب ، وهو أن شخصاً ذمياً خاملاً زعم أن
 تحت الصخرة التي كانت إلى جانب السارية التي عند باب مشهد علي مالا
 ١ ب مدفوناً ، فأخبر النائب بذلك ، فأمر بحفر هذا الموضع فحضر / الصاحب ووكيل
 بيت المال ، ومشد الأوقاف ، ومباشرو الجامع وشرعوا في حفر الموضع المذكور ؛
 ١٥ واجتمع الناس والعامّة فأخرجوا وأغلقت أبواب الجامع كلها لئتمكنوا من الحفر ،
 وحفروا فلم يجدوا شيئاً ، ثم حفروا ثانياً وثالثاً فلم يجدوا شيئاً أعادوا التراب
 إلى موضه وطم ذلك الموضع ، وحبس القائل .
 ١٨

وفيه : قديم القاضي بذر الدين ابن الخشاب قاضي حلب منها على البريد
 إلى دمشق متوجهاً إلى القاهرة ، وقد استغنى من القضاء .

وفيه : قديم الصاحب تاج الدين ابن أمين الملك عبد الله على نظر الدواوين

- بِالشَّامِ عِوَضاً عَنْ عَلَمِ الدِّينِ ابْنِ الْقُطَيْبِ وَنَزَلَ بِتَرْبَةِ أَبِيهِ ؛ وَثَقَلَ ابْنُ الْقُطَيْبِ
مَنْ الرِّوَاةَ إِلَى نَظَرِ الْجَيْشِ لِانْفِصَالِ فَخْرِ الدِّينِ ابْنِ الْعَفِيفِ عَنْهُ لَا إِلَى بَدَلٍ .
- ٣ وفي شَهْرِ ربيعِ الآخِرِ : احْتَرَقَ سِوْقُ الصَّالِحِيَّةِ الَّذِي بِالْقُرْبِ مِنَ الْجَمَاعِيعِ
المُظْفَرِي نَحْوَ مِائَةِ وَعِشْرِينَ دُكَّانًا .
- قال ابنُ كَثِيرٍ : « وَلَمْ تَرَ حَرِيقًا فِي زَمَانِنَا أَكْبَرَ مِنْهُ وَلَا أَعْظَمَ »^١ .
- وقال السَّيِّدُ الحُسَيْنِيُّ : « احْتَرَقَ السُّوقُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ »^٢ .
- ٦ وقد احْتَرَقَ هَذَا السُّوقُ جَمِيعُهُ فِي مُدَّةِ سِتِينَ سَنَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، هَذِهِ^٣
وَأُخْرَى فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ ، وَالثَّلَاثَةَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةٍ^٤ .
- ٩ وفيه : وَوَلَّى القَاضِي أَمِينُ الدِّينِ ابْنُ القَلَانِسِيِّ وَكَالَتِ بَيْتَ المَالِ عِوَضاً عَنْ
القَاضِي شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ الشَّهَابِ عَمُودَ بِحُكْمِ وَفَاتِهِ ، وَقَدْ كَانَتْ الوَظِيفَةُ المَذْكُورَةُ
بِيدِ الوالدِ أَمِينِ الدِّينِ وَعَمَّهُ ، وَأَجْلَسَ فِي الدَّسْتِ فَوْقَ القَاضِي شِهَابِ الدِّينِ ابْنِ
القَيْسِرَانِيِّ .
- ١٢ وفيه : رُسِمَ أَنْ يُذَكَّرَ بِسَائِرِ مَا ذِنَ البَلَدِ كَمَا يَذَكَّرُ بِالْجَمَاعِيعِ فَفَعِلَ .
- ١٥ وفيه : طُلِبَ مِنَ القَاضِي الشَّافِعِيِّ أَنْ يقرضَ دِيوانَ السُّلْطَانِ شَيْئاً مِنْ مَالِ
الأَيَّامِ ، فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ كُلَّ الامْتِنَاعِ ؛ فَجَاءَ بَعْضُ حَاشِيَةِ النَّائِبِ وَمُشِيدِ الدَّوَابِينِ
وَفَتَحُوا مَخْزِنَ الأَيَّامِ ، وَأَخَذُوا مِنْهُ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَهْرًا ؛ وَدَفَعُوهُ إِلَى بَعْضِ
أُمَرَاءِ العَرَبِ عَمَّا كَانَ تَأَخَّرَ لَهُ فِي دِيوانِ السُّلْطَانِ .
- قال ابنُ كَثِيرٍ : « وَوَقَعَ أَمْرٌ كَبِيرٌ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهُ »^٥ .

١ العبارة في البداية والنهاية : ٢١٠/١٤ : « ولم ير حريق من زمان أكبر منه ولا أعظم » .

٢ العبارة في ذيل العبر للحسيني : ٢٣٦ : « احترق سوق الصالحية من أوله إلى آخره » .

٣ « هذه » بخط المؤلف ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) وهي في متن (س ٢) .

٤ « وثمانمائة » بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) ولا (س ٢) .

٥ البداية والنهاية : ٢١٠/١٤ .

قال الشجاعى : « وفي العشر الأول منه قيل : إن بياب اللوق بكوم الزبل^١ قبر رجل من الصحابة ؛ وذكر العامة أنه يُقيم المقعد ويُصير به الأعمى من ساعتِهِ ؛ وذكرُوا أن جماعة من أصحاب العاهاتِ برثوا بالتلمس بقبره ، وكثُر^٣ الزحامُ هناك ؛ وما بقي أحدٌ يصلُ إلى القبرِ من الرحمة . فاستفتى السلطانُ الفقهاءَ في ذلك فذكروا له أن هذا ليس له صحبةٌ ؛ فرسم السلطانُ لوالي القاهرة أن ينزل ويحفِرَ على هذا الميتِ وينقله من هذا المكانِ ويمتنع من يزوره ؛ فنزل الوالي^٦ وحفر القبر فلم يجد فيه أحداً ، وضرب جماعة ممن وجدهم هناك ، ومنع الناسَ من زيارته . »

٩ وفيه : استقر القاضي ثقي الدين ابن نجم الدين ابن أبي الطيب في نظر الخزانة عوضاً عن / عماد الدين ابن السيرجي وهو شاب له نحو ثلاثين سنة ، وقد كانت الوظيفة بيد والديه . ١٢٥٢

١٢ وفي جمادى الأولى : أرسل الأمير جنكلي^٢ مقدم العساكر المصيرية على حصار الكرك يُعرف السلطان أن هذه القلعة لا تؤخذ بالحصار ، وإنما تؤخذ بالمطاول^٤ ؛ وقد هلك الجيش وأقبل الشتاء ، فاستشار السلطان الأمراء في ذلك ؛ فأشاروا بإرسال من يحفظ الطرقات إلى أن ينقضي الشتاء ، ويُرسَل جيشاً آخر ، ١٥

١ قال المقرئ في السلوك : ٦٤٩/٣/٣ : « وافق بظاهر القاهرة أمر اعنتني بضبطه ، وهو أنه كان بناحية اللوق بكوم يعرف بكوم الزبل ، يأوي إليه أهل الفسوق من أوباش العامة ، فأخذ بعضهم منه موضعاً لينبئ له فيه بيتاً ، فشرع في نقل التراب منه ، فبينما هو يحفر إذ ظهر له إناء فخار فيه مكاتيب دار كانت في هذه البقعة وتدل على أنه كان به أيضاً مسجد ، ورأى آثار البنيان ، فأشاع بعض شباطين العامة ، وكان يقال له شعيب ، أنه رأى في نومه أن هذا البنيان على قبر بعض الصحابة رضي الله عنهم وأن من كراماته أن يقيم المقعد ويرد بصر الأعمى » والخبر فيه طول جدير بالرجوع إليه .

٢ ابن ليست في (س ٢) .

٣ هي منكلي بالميم في (س ٢) و (ع) تصحيف واضح .

٤ القلمة ليست في (ع) .

- ٣ فجرد عسكراً لذلك مع أميرين مقدمين : تيمر المؤساي ، وطلقتيمر الصلاحي ،
ورسم لهم أن ينزلوا حول البلد ، ويمنعوا من يصل إليها بعلوفة أو زاید من غير
قتال . وخرجوا من القاهرة . وبعد خروجهم بيوم دخل الأميران أصلم وبييغا
ومن معهما من المجردين إلى القاهرة ، وتأخر جنكلي ومن معه على الكرك إلى
وصول التجريدة المذكورة .
- ٦ وفيه : درس في حلقة الثلاثاء بمخرب الحنابلة الإمام شرف الدين ابن قاضي
الجبل عوضاً عن القاضي تقي الدين ابن الحافظ بحكم وفاته ، وحضر عنده
القضاة والأعيان .
- ٩ وفي جمادى الآخرة : خرجت تجريدة من دمشق إلى الكرك مع مقدمين :
الأمير شهاب الدين ابن صبح ، وسيف الدين قلاووز لمنع من يصل إلى الكرك
بعلوفة .
- ١٢ وفيه : درس بالمرشدية بالسفح القاضي عماد الدين ابن العز ، استرجعها
من أمين الدين ابن قاضي القضاة برهان الدين ابن عبد الحق .
- ١٥ وفيه : ضربت عنق الضال الملحد حسن بن الشيخ أبي بكر بن القاسم الهمداني
الأصل الدمشقي السكاكيني بسوق الخيل على الرافض المؤذي إلى الرائدة ، ثبت
عند القاضي المالكي عليه أشياء ، من ذلك أنه كفر الشيخين رضي الله عنهما ،
وقذف بنتهما عائشة وحفصة رضي الله عنهما ، وأن جبريل غلط فأوحى إلى
١٨ مُحَمَّد وإنما كان مُرسلاً إلى علي ، وغير ذلك من العظام ، قبحه الله وقد فعل ،
وكان والده شَيْخ الشيعة ومُتَكَلِّم القوم معروفاً بالتشيع من غير غلو ولا سب
ويترضى عن الشيخين ، ويعرف مذهب الرافضة جيداً وله أسئلة على مذهب
٢١ أهل الخير ، توفي في صفر سنة إحدى وعشرين .

وفي هذا الشهر : ترك الأمير الطُّبُّبُغا أحدُ مقدّمي الألوْفِ بمصر الإمرة واستغفَى ، واختار الألقطاعَ وأقام بجامع الأزهر وليسَ عَبَاءَةً . وأُعْطِيَتْ تَقْدِيمَتُهُ
للأمير طَشْتِيمِرِ طَلِّيهِ^١ .

٣

وفي سلخ الشهر : دَخَلَ إلى القَاهِرَةِ الأميرُ جَنْكَلِي بنُ البَابَا وَمَنْ معه من حِصَارِ الكَرْكِ .

- ٦ وفي إحدَى الجُمَادَيْنِ : وَقَعَتْ وَقَعَةٌ بين سُلَيْمَانَ شاهِ مَلِكِ المُغْلِ وأرثنا أميرِ الرُّومِ وذلك أن سُلَيْمَانَ حَكَمَ الألوْدَ ، وكان أولادُ دَمِرْدَاشِ مَعَهُ ، فَأَتَفَقَ سُلَيْمَانُ وابنُ دَمِرْدَاشِ على أن يتوجَّهَ ابنُ دَمِرْدَاشِ إلى بَغْدَادِ يَخْلُصُهَا مِنَ الشَّيْخِ حَسَنِ الكَبِيرِ ، وَأَنَّ سُلَيْمَانَ يتوجَّهَ إلى الرومِ يَتَزَعَّجُهَا من أرثنا ، وتَصَفُّوْهُمُ البِلَادُ ، فَبَلَغَ أرثنا قَصْدَهُمْ إِيَّاهُ ، فَأرسلَ إِخْوَتَهُ وبعضَ شُجْعَانِ أَصْحَابِهِ إلى سُلَيْمَانَ شاهِ يُعْرِفُونَهُ^٢ : أَن مَمْلُوكَكَ أرثنا لما سَمِعَ بِحَضُورِكَ بِسَبَبِهِ أُرْسَلْنَا / نَخْبِرُكَ أَنَّهُ تَحَتَّ طَاعَتِكَ وما يَفْرُجُ عن أَمْرِكَ ، وَهُوَ يَخْضِرُ لِحُدُومَتِكَ ، وَلَكِنْ يَرِيدُ أَن تَحْلِفَ لَهُ ١٢ بِتُرْسُلِ إِيَّاهُ أَمَانِكَ ، وَتَكُونَ نَحْنُ فِي حُدُومَتِكَ إلى أن يَخْضِرَ ؛ وَأَوْصَاهُمْ : إِذَا سَمِعْتُمْ حَسَّ الطُّبْلِ تَكُونُونَ على أَهْنِيَّةٍ وَغَزْمٍ على كَيْسِهِ . فَرَكِبَ إِخْوَتَهُ^٣ وَأَصْحَابَهُ فِي مَائَتِي فَارِسٍ إلى أن وَصَلُوا إلى سُلَيْمَانَ شاهِ ، فَالْتَقَاهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ ١٥ وَحَلَفَ لَهُمْ وَأرسلَ أَمَانَهُ مَعَ بَعْضِهِمْ وَأَطْمَأَنَّ لذلِكَ ، فَحَضَرَ أرثنا فِي اللَّيْلِ وَكَبَسَ على سُلَيْمَانَ شاهِ وَهُوَ آمِنٌ . وَعندما سَمِعَ أَقَارِبُ أرثنا حَسَّ الطُّبْلِ رَكِبُوا وَوَضَعُوا السَّيْفَ فِي عَسْكَرِ سُلَيْمَانَ ، فَقَتَلَ خَلْقَ كَثِيرٍ (وَنَجَا سُلَيْمَانَ وَمَنْ سَلِمَ مِنَ العَسْكَرِ ١٨ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَغَنِمَ أَصْحَابُ أرثنا مِنْهُمْ شَيْئاً كَثِيراً)^٤ وَأَسْرُوا جَمَاعَةً مِنْهُمْ ؛ وَقَتَلَ

١ في (ع) : « طلبه » تصحيف .

٢ (س ٢) : « يعرفوك » .

٣ « إخوته » : ليست في (ع) .

٤ ١٠ بن الفوم . سقط من (ع) .

- ٣ من أمراء التتر أربعة أمراء ، ومنها حَمَلُ القَانِ سُلَيْمَانُ شاه وَعَظْمُ آرْتْنَا في أُعْيُنِ النَّاسِ وَتُفُوسِيهِمْ ، وَأَرْسَلَ آرْتْنَا إلى السُّلْطَانِ يُخْبِرُهُ الحَبْرَ . ثم بعد ذلك حَضَرَ قاصدُ صَاحِبِ مازِدِينَ وَأُخْبِرَ بِمَقْتَلِ ابْنِ دَمِرْدَاشِ الكَبِيرِ ، وَكَانَتْ العِدَاوَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ المَلِكِ النَّاصِرِ بِسَبَبِ قَتْلِ وَاِلدِهِ ، وَكَانَ قَصَدَ الدُّخُولِ إلى بِلَادِ الشَّامِ فَمَاتَ وَأَرَاخَ اللهُ مِنْهُ .
- ٦ وفي أوائل رَجَبِ : وَصَلَ بَدْرُ الدِّينِ تَنْكِيْزُ مُصَبِّرًا^١ في تَابُوتِ ، فَتَقِلَ مِنَ الإسْكَندَرِيَّةِ إلى ثَرْبَتِهِ التي أَلْشَّاهَا غَرْبِي جَامِعِهِ ، وَكَانَ قَدْ دُوِّنَ هُنَاكَ في تَابُوتِ وَصَبَّرُوهُ ، فَاسْتَأْذَنْتْ ابْنَتُهُ — وَهِيَ زَوْجَةُ المَلِكِ النَّاصِرِ وَأُمُّ ابْنِهِ الصَّالِحِ صَالِحًا^٢ — في نَقْلِهِ إلى ثَرْبَتِهِ ، فَأُذِنَ لَهَا في ذَلِكَ^٣ ، وَقَالَ الصَّفَّيْديُّ في ذَلِكَ :
- في نَقْلِ تَنْكِيْزِ سِيْرٍ أَرَادَهُ اللهُ رَبُّهُ
أَتَى بِهِ نَحْوَ أَرْضِ يُجْبِئُهَا وَتُجْبِئُهُ
- ١٢ وفيه : اسْتَقَرَّ الأَمِيْرُ بِيْبُغَاتَرُ أَحَدِ مَقْدَمِي الأَلُوفِ بِمِصْرَ في نِيَابَةِ عَزَّةِ عِيَوْضًا عَنِ الأَمِيْرِ حُسَامِ الدِّينِ طَرْنُطَايِ البَشْمَقْدَارِ ، وَأَخْضِرَ طَرْنُطَايِ إلى القَاهِرَةِ على إِقْطَاعِ بِيْبُغَا المَذْكُورِ .
- ١٥ وفي مُنتَصَفِ شَعْبَانَ : كَانَ الزَّلْزَلَةُ العُظْمَى العَامَّةُ . قَالَ الحُسَيْنِيُّ : « هَدَمَتْ مَدِيْنَةُ مَنبِجٍ وَتَهَلَّمَتْ فِيهَا أَمَاكِنُ بِحَلَبَ وَغَيْرَهَا ، وَاسْتَمَرَّتْ تَتَعَاهَدُهُمْ بِحَلَبَ إلى بَعْدِ عِيْدِ الفِطْرِ »^٤ .
- ١٨ وَقَالَ الشَّجَاعِيُّ : « في يَوْمِ نِصْفِ شَعْبَانَ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ زَلْزَلَةٌ عَظِيْمَةٌ

١ بدل « مصبراً » في (ع) : « من مصر » .

٢ « صالح » مثبتة في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبه ، وهي ليست في النسختين (س ٢) و (ع) .

٣ « في ذلك » ليست في (س ٢) .

٤ « مدينة » ليست في (س ٢) .

٥ ذيل العبر : ٢٣٥ .

بَحَلْبَ وَكَمَلْنَا وَكَزَّكَرَ وَتَلَّكَ النَّوَّاحِي ، وَحَسَّنَفْ بِمَنْبِجٍ ، وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْ أَهْلِهَا
غَيْرَ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ نَفْسًا ، وَهَلَكَ بَاقِي الْخَلْقِ تَحْتَ الْهَدْمِ ، وَأَتَّصَلَتِ الزَّلْزَلَةُ
إِلَى مُعْظَمِ بِلَادِ الشَّرْقِ ، وَالْهَدْمُ مِنْ قَلْعَةِ الْبَيْرَةِ أَكْثَرُ مِنْ نِصْفِهَا ؛ وَكَذَلِكَ قَلْعَةُ
عَيْنَتَابَ ، وَالرَّائِدَانَ ، وَبَهْسَنَا ؛ وَأُخْرِبَ مِنْ قَلْعَةِ حَلْبَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ بُرْجًا وَخَرَجَ
أَهْلُهَا إِلَى ظَاهِرِ حَلْبَ وَضَرَبُوا لَهُمْ خِيَامًا وَأَقَامُوا بِالصُّحْرَاءِ . وَفِيهَا يَقُولُ الشَّيْخُ
زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ الْوَرْدِيِّ :

٦

طَارَتْ لِقْلَعِ الْقِلَاعِ زَلْزَلَةٌ مَا تَحْشِيئَتْ رَايِمًا وَلَا صَائِدًا
إِذَا ذَرَى الْحُصْنَ مَنْ زَمَاهُ بِهَا تَحَرَّ لَهُ فِي آسَاسِهِ سَاجِدًا

٩

/وفي شهر رمضان : جاءت ولاية قضاء حلب لثور الدين محمد بن شرف الدين
محمد بن علاء الدين محمد بن عبد القادر ابن الصائغ عوضاً عن بدر الدين
ابن الخشاب . قال ابن حبيب : « باشر سالكاً طريق الأخبار ، مُقْتَفِيًا آثارَ آبائه
الأَنْصَارِ ، قَانِعًا بِالْكَفَافِ ، مُلَازِمًا لِلزَّرْعِ وَالزُّهْدِ وَالْعَفَافِ ، وَاسْتَمَرَّ مُجْتَهِدًا
فِي قِيَامِ الْحَقِّ وَنَصْرِ الشَّرْعِ ، إِلَى أَنْ أُوذِيَ الرَّذَى بَعْدَ سِتَّةِ أَعْوَامٍ مَا نَارَعَهُ
مِنَ الزَّرْعِ » .

١٥

وَوُلِّيَ بَعْدَهُ تَدْرِيسُ الدَّمَاغِيَةِ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ حَسِينُ بْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ
تَقِيَّ الدِّينِ السَّبْكَيِّ .

١٨

وَوُلِّيَ قَضَاةَ الْعَسْكَرِ عَنْهُ الْقَاضِي عَلَاءُ الدِّينِ ابْنُ شَمْرِيُوخَ فِيمَا أُحْسِبُ .
وَفِي أَوَاخِرِهِ : اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ أَمْسِنُقَرُ النَّاصِرِيُّ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ عِوَضًا عَنْ
طُرْغَايَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، وَأُخْرِجَ مِنَ الْقَاهِرَةِ فِي نَهَارِهِ عَلَى الْبَرِيدِ ؛ وَكَانَ السُّلْطَانُ
قَدْ تَوَهَّمُ مِنْهُ ، وَتَوَجَّهَ صَحْبَتَهُ بِتَقْلِيدِهِ الْأَمِيرُ قُبْلَايَ .

١ « الزلزلة » - (ع) .

٢ في (ع) : « ولي قضاء العسكر ثم القاضي علاء الدين » .

٣ كذا معجمه في النسخ الثلاث بالياء المثناة من تحت والحاء المعجمة .

- وفيه : استقرَّ الأميرُ حسامُ الدِّين طَرْطَاطي حاجِباً بالقَاهِرَةِ عِوَضاً عن الأميرِ
أَيْتَمَش ؛ وأَقْعِدَ أَيْتَمَشَ مع الأمراءِ المُقَدِّمِينَ .
- ٣ وفيه : قَدِمَ الصَّاحِبُ مَكِينِ الدِّينِ ابنِ قَرَوِينَةَ دِمَشَقَ على نَظَرِ الدُّواوِينِ عِوَضاً
عَنِ التَّاجِ ابنِ أَمِينِ المُلُوكِ ، صُرِفَ إلى طَرَابُلُسَ .
- ٦ وفيه : وُلِّيَ تاجُ الدِّينِ أَبُو نَصْرِ ابنِ قَاضِي القُضَاةِ السُّبُكِي تَدْرِيسَ التَّقْوِيَّةِ
عِوَضاً عَنِ كَمَالِ الدِّينِ ابنِ الرِّزْكِ بِحُكْمِ وَفَاتِهِ .
- وفي مُسْتَهَلِّ شَوَّالِ : قَدِمَ مِنْ مِصْرَ الصَّاحِبُ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ التَّاجِ إِسْحاقُ
ذاهِباً إلى حَلَبَ على نَظَرِ الدُّواوِينِ بِهَا .
- ٩ قال الكُتَيْبِيُّ : « واشتَهرَ في هَذِهِ الأَيَّامِ أَنَّ أَمْرَ الكَرَكِ قَدْ ضَعُفَ ، وَتَفَاقَمَ
عَلَيْهِمُ الأَمْرُ ، وَضاقَتْ عِنْدَهُمُ الأَرْزاقُ جِداً » .
- ١٢ وفيه : نَخَرَجَتِ التَّجْرِيدَةُ مِنْ مِصْرَ إلى الكَرَكِ صُحْبَةَ مُقَدِّمِي الأَمِيرِ عَلمِ الدِّينِ
سَنَجَرِ الجَواوِلي وَالْحاجِّ أَرْقَطَاطي .
- وكانَ أَمِيرَ الحَاجِّ الأَمِيرُ سَيِّفُ الدِّينِ المَنكُورِسي ، وَأَمِيرَ المِصْرِيِّ الأَمِيرُ
سَيِّفُ الدِّينِ أَرْغونَ .
- ١٥ وفي ذِي القَعْدَةِ : نُحْلِجُ على الأَمِيرِ قُبْلايِ وَرُؤسِمَ لَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إلى الكَرَكِ ؛
وَإِنْ نَسَلَمُوهَا يَكُونُ نائِباً بِهَا ، فَحَرَجَ .
- ١٨ وفيه : نَسَلَمَ الجَواوِلي وَمَنْ مَعَهُ مَدِينَةَ الكَرَكِ بِمُخَاوَمَةِ الكَرَكِيِّينَ على النَّاصِرِ
أَحْمَدَ ، وَتَحَصَّنَ هُوَ بِالقَلْعَةِ ، وَضاقَ بِهِ الأَمْرُ ، وَقَلَّ الزَّادُ مِنْ عِيْنِهِ ، وَتَسَلَّطَتْ
عَلَيْهِ النُّقُوبُ ؛ وَخامَرَ عَلَيْهِ مَنْ كانَ يَسْتَعِينُ بِهِ .

١ (ع) : « جمال الدين » تصحيح .

٢ في (س ٢) زيادة : « الشامي » مثبتة في هامشها .

٣ بدلها في (ع) : « العرب » مصحفة .

وفي أواخره : جرت وقعة بين نائب حلب الأمير يلبغا اليخياوي وبين قراجا ابن دُلغادر التُّركماني ، فانكسر جيش حلب وقُتل منهم نحو المائة ، واستظَّهر عليهم التُّركماني .

٣

وذكر الشجاعي هذه الواقعة مبسوطة وقال : « سبب ذلك أن أرتنا لما انتصر على سليمان شاه سير للأمير يلبغا نائب حلب من الكسب تقدمت خيلاً وغيرها ؛ فوقع بذلك ابن دُلغادر فأخذه ، فلما بلغ يلبغا ذلك انزعج وسير إليه يعثفه ، فلم يُفد ؛ فغضب يلبغا وجرد له عسكراً ، فلما وصلوا لقرب بلاده كبسهم التُّركمان ونسروهم كسرة شبيعة ، ورجعوا إلى حلب مكسورين ، فغضب يلبغا ٥ ب ا / وركب بنفسه وأخذ صحبته عسكر حلب وقصدهم ، فركب ابن دُلغادر للقتال ٩ وظن أن عسكر حلب وحده ، فلما علم أن النائب يلبغا معهم خاف وطأع إلى جبل قريب منه ، فهجم يلبغا على رواقه وقتل من وجده ونهب سائر موجوده ، وأخذ بعض حريمه ، وأراد طلوع الجبل خلفه ، فنهاه الأمراء عن ذلك وعرفوه ١٢ بأنه عسر وقد بلغت القصد ونهبت المال وأسرت الحريم ، فلم يرجع لقولهم وطلع إلى الجبل إلى أن بلغ الأماكن الضيقة التي لا يمكن الفرس الرجوع منها ، ووصل الخبر إلى التُّركماني بأخذ حريمه فرجع بأصحابه على يلبغا ورموا أنفسهم ١٥ عليهم ، ورموهم بالشباب ، وضربوا فرس يلبغا بالشباب رموه ، ووقع يلبغا إلى الأرض وأخذوا سجنه ؛ والدق العسكر راجعاً لا يدري أي طريق يأخذ ، وترجلت بماليك يلبغا والأمراء حوله إلى أن أركبوه ، وعشيبي التُّركماني عاقبة هذا الأمر فرجع عنهم بعدما خلص حريمه ، واسترجع ما كسبه العسكر ، ورجع نائب حلب إلى حلب وهو مكسور ، وكتب إلى السلطان يعرفه بذلك . »

وفيه : نزل ناصر الدين ابن مكاسب عن ولاية دمشق بسيف الدين ٢١ الكركري .

وفيه : استناب القاضي شرف الدين المالكي في الحكم لجمال الدين
المسلاتي ، وعزل نائبه الذي قدم معه منذ ولي شمس الدين القفصي ، تقم
٣ عليه أشياء .

ويوم العيد : دخل إلى القاهرة طقتير الصلاحي ، وجر الموساوي ومن معهما
من المجردين الذين كانوا قد شتوا تحت الكرك .

٦ وفي هذه السنة : أرسل السلطان الأمير ملكشيمر الحجازي إلى دمشق يخطب
له بنت نائبا الأمير طقردير ، وكتب معه كتاباً أنه يقصد التقرب منه ومصاهرته ،
وأرسل معه صداقها مائة ألف درهم ، فقبل الأرض وعقد العقد وقبض المهر ،
٩ وقدم النائب للحجازي شيئا كثيرا .

قال الشجاعى : « وفيها : حضر رسول ملك الهند وصحبته هدايا وتحف
وجواهر مفتخر ، وكتاب للسلطان يذكر فيه أنه هو وأهل مملكته دخلوا في دين
١٢ الإسلام ، وأنهم واقفون على منار الشرع الشريف ، ويتمسكون بفرائضه وسنته ،
وقد ذكر لنا أنه لا يتم لنا ذلك إلا بولاية من الخليفة ونسأل إحسان السلطان
أن يكتب له تقليداً وتقليد سائر أمور بلاده لتصحيح ولايته ، وأن يرسل ذلك
١٨ صحبة رجل من أهل العلم والدين ، ليظهر لهم ما تحفي عليهم من الأمور الشرعية .
فأكرموا رسله ، وطلب السلطان الخليفة وعرفه ذلك ؛ فكتب له تقليداً بالولاية
على بلاده ، وأرسل السلطان ذلك صحبة الشيخ ركن الدين شيخ الخائفاه ،
٢١ وأرسل صحبته هدايا وتحفاً لملك الهند » .

* * *

ومن توفي فيها

- إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر ، مُقَدِّمُ الدَّوْلَةِ بالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ .
 أصله فلاح من مِثْيَةَ عَبَّادِ البَغْرِيَّةِ ؛ ووُلِّيَ التَّقْدِمَةَ بالبَغْرِيَّةِ مَدَّةً قَلِيلَةً / ثم ٣
 صارَ مُقَدِّمَ السُّعَاةِ ، ثم تقدّم بدارِ الوالي ثم تقدّم بالدولة ، وحصل له من المَلِكِ
 النَّاصِرِ إقبالٌ عظيم . وكان يتحدثُ في الدَّوْلَةِ جميعها ؛ ومن جُمْلَةِ اتِّصَالِهِ أَنَّ
 السلطانَ أرسله إلى الإسكندرية لقتل ثنكيز ، حتَّى غَضِبَ ممالكُ السُّلطانِ وقالوا :
 ما كان في ممالكِ السُّلطانِ من يعتمدُ عليه إلا هذا الفلاح . وقد صادَرَهُ المَنْصُورُ
 أبو بكر ، وأبيع له مائة وأربعون فرساً ؛ ووَجِدَ في بيته ثمانون جارية ، ولم يُؤخَذْ
 منه إلا نزرٌ يسير بالتسبب إلى ما حصل ، أُخِذَ منه نحوُ ثلاثمائة ألف ، ثم تخلّص ٦
 بعد زوالِ ذُوْلَةِ المَنْصُورِ ، ولزِمَ بيته إلى آخر عمره .
 توفي في شهرِ ربيعِ الآخرِ وتركَ أموالاً عظيمةً .
- إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب^١ بن إبراهيم بن ١٢
 هبة الله بن طارق بن سالم ، الشيخ ، نجم الدين أبو إسحاق ابنُ الشيخ جمال الدين
 أبي العباس الأَسَدِيِّ الخَلْبِيِّ الشَّهْرَبَارِيِّ النَّحَّاسِ الحَنَفِيِّ .
 قال ابنُ حبيب : « رئيسُ أشرقِ نَجْمُهُ ، وأصابَ العَرَضَ سَهْمُهُ ، وظهر ١٥
 فضله وعلمه ، وعلتْ همته وسما عزمه ؛ كان ذا نفسٍ سخيّةٍ ، وأخلاقٍ رضيّةٍ ،
 وتواضعٍ وتلطّفٍ ، وميل إلى فعلِ الخيراتِ وتَشَوُّفٍ ، كَتَبَ الحُكْمَ لبني العَدِيمِ
 ولازمَ التَّحَلِّيَ بيقَدِّمِ بيتهم التَّظْمِيمَ ، وأحسنَ إلى ذوي الطُّلُبِ ، ودرّسَ بالجَزْدِيكِيَّةِ ١٨
 الكائنة بحلب . »

١ بإزاء الترجمة في هامش (س ٢) حاشية نصها :

« ولما غضب السلطان على النشو سلمه وأهله إليه ليصادره ، فمات وجماعة من أهله وجماعة من المصادرين تمت مقارعه ، ومع ذلك فقد قال الصفدي : لم يكن فظاً غليظ القلب بل كان فيه رحمة ورفق بالضعيف واصطناع للمساكين وإيثار للفقراء . »

٢ سقط اسم يعقوب من عمود النسب في (ع) .

وكانت وفاته في هذه السنة بحلب وقد جاوَزَ الستين .

• إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن حاتم ، برهان الدين أبو إسحاق البجلي ، ابن الحبال^١ . ٣

سمع من التاج عبد الحليق ، وأبي الحسين اليوناني وغيرهما .

مولده في رمضان سنة اثنتين وسبعين وستمائة وتوفي في هذه السنة .

• إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المثنى ، القاضي ، زين الدين القنائي المصري الشافعي^٢ . ٦

كان فقيهاً فضيلاً كريماً حسن الاعتقاد في أهل الصلاح ، تولى الحكم بقنا من أعمال الديار المصرية . ذكر بعض المؤرخين أنه كان يتصدق في كل سنة في يومٍ منها بألف دينار . وحكي عن امرأة أنها جاءت إليه في يوم عاشوراء تسأله فأعطها ثم جاءت إليه في رداءٍ آخر فأعطها ، وتكرر ذلك في أروية مختلفة إلى أن حصل لها من جهته ستمائة درهم ، فاشترت بها مسكناً . ١٢

توفي في هذه السنة بقنا رحمه الله .

• إبراهيم^٣ بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الدمشقي الحنفي ، قاضي القضاة ، الإمام العالم ، أبو إسحاق ، برهان الدين ، ابن القاضي كمال الدين أبي الحسن قاضي حصن الأكراد المعروف بابن قاضي الحصن وبابن عبد الحق وهو جدّه لأمه . ١٥

١٨ مولده سنة ثمانٍ وستين وستمائة . سمع من جدّه وأبي الحسن ابن البخاري ،

١ « ابن الحبال » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٢ « الشافعي » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) : « ابن قاضي الحصن ، له على الهداية تعليق » .

٤ في (ع) زيادة « ابن » بعد كمال الدين .

- وَعُمَرَ بْنِ الْقَوَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَتَفَقَّهُ عَلَى أَبِيهِ ، وَالظَّهْرِي الرَّومِي^١ وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنِ
 الْمَعْجِدِ التُّونِسِيِّ ، وَالْأَصُولِ عَنِ الصَّبِيِّ الْهِنْدِيِّ ، وَأَخَذَ بِمِصْرَ عَنْ ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ ،
 وَالسَّرُوجِيِّ^٢ . وَبَرَعَ وَأَعَادَ وَدَرَّسَ وَحَدَّثَ بِمِصْرَ وَالشَّامِ . سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ^٣
 وَغَيْرُهُ . وَخَرَجَ لَهُ الْبِرْزَالِيُّ مَشِيخَةً لَطِيفَةً . طُلِبَ إِلَى مِصْرَ فِي جُمَادَى الْأُولَى
 ٥٤ ب ١ سَنَةِ / ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ، وَوُلِّيَ الْقَضَاءَ بِهَا عَوَضاً عَنِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ
 الْحَرِيرِيِّ بِتعيينه له ، وَرُسِمَ لَهُ بِجَمِيعِ جِهَاتِ ابْنِ الْحَرِيرِيِّ ، فَبَاشَرَ ذَلِكَ عَشْرَ^٦
 سِنِينَ ، وَدَرَّسَ هُنَاكَ بَعْدَهُ مَدَارِسَ ، ثُمَّ عُزِّلَ وَعَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ عُمُرِهِ .
 وَدَرَّسَ بِالْعَذْرَاوِيَّةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، انْتَزَعَهَا مِنَ الْقَحْفَازِيِّ . ثُمَّ
 فِي رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَوُلِّيَ تَدْرِيسَ الْحَاثُوْنِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ عَوَضاً عَنِ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ^٩
 الْبِصْرَوِيِّ .

- قال القاضي جمال الدين المسلاتي^٢ ومن تحطه ثقلت^١ : « أُذِنَ لَهُ ابْنُ دَقِيقِ
 الْعِيدِ بِالْإِفْتَاءِ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ فِي رِحْلَتِهِ إِلَى مِصْرَ ، وَقَبْلَهُ الْقَاضِي السَّرُوجِيُّ ،^{١٢}
 وَأُذِنَ لَهُ الشَّيْخُ صَبِيَّ الدِّينِ الْهِنْدِيُّ فِي إِقْرَاءِ الْأَصُولِ » .
 قال الحسيني : « وَإِلَيْهِ انْتَهَتْ رِئَاسَةُ الْمَذْهَبِ »^١ .
 وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ قَدْ عَلَّقَ عَلَيَّ بَعْضَ (الْهَدَايَةِ) تَعْلِيْقاً »^٩ وَقَالَ ابْنُ^{١٥}

١ لي هامش (س ٢) وحدها عبارة مضافة نصها : « وأخذ عن الشيخ شرف الدين الفزاري والشيخ زين الدين ابن المنجا » .

٢ بإزاء هذه الكلمة لي هامش (س ٢) وحدها عبارة مضافة نصها : « عندا رحلته إليها في سنة ست وتسعين » .

٣ « القاضي جمال الدين » بخط ابن قاضي شهبه لي هامش الأصل (س ١) وهي ليست لي (ع) وقد جعل ناسخ (ع) « المسلاتي » « السلامي » ففيها : « قال السلامي » : فقط .

٤ ذيل المعر : ٢٣٧ .

٥ وفيات ابن رافع : ٤٧٩/١ . وبعد نص ابن رافع لي هامش (س ٢) وحدها إضافة نصها : « وقال الصلاح الصفدي : وكان قد اشتهر بمعرفة كتاب الهداية وإتقانه ، وسجل منه نقلاً قد عينا به . قال : وكان يكلم السلطان لي دسته كلاماً خشناً وهو يظهر له إجمالاً حسناً » . وانظر أعيان المعصر : (ق ٦ ب ٧ أ) .

حبيب : « إمامٌ تقدّم على الأقران ، وأمعن النظر في مذهب إماميه النعمان ، وبرّع في الفضائل ، وبهر في حلّ مشكلات المسائل ، وتكلّم في المجالس ، وظهر من ذرّ بحره بالفنّائس ، جمّع وألف وكتب وأفاد ، وأرسل فتاويه طائفةً بأجنيحة ورّقها إلى البلاد ، وباشتر الحكم بالديار المصرية مدةً ثم رجع إلى الشام ، وأقام رافعاً في دُروس العذراوية والحاثونية للعلوم أعلام ، واستمرّ حسن السيرة جميل الطريقة ، إلى أن نُقل من مجاز دار الدنيا إلى الحقيقة » .

٦ ثوفي في ذي الحجة ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر . قال ابن خبيب : عن نيف وثمانين سنة .

٩ ومن نظمه ما أنشده قاضي القضاة جمال الدين المستلطي :

مَنْ لِي مُعِيدٌ فِي دِمَشْقَ لِيَالِيَا قَضَيْتُهَا وَالْعَوْدُ عِنْدِي أَحْمَدُ
بَلَدٌ يَفُوقُ عَلَى الشُّمُولِ شَمَائِلًا وَيَذُوبُ غَيْظًا مِنْ يَدَاهُ الْعَسْجَدُ

١٢ • إبراهيم بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المظفر بن أبي عصرون التميمي الموصلية الأصل الدمشقي ، الصدر الأصيل^٣ ، بهاء الدين أبو إسحاق ابن شمس الدين ابن الشيخ المحدث الرئيس شرف الدين أبي عمرو^٤ ابن قاضي القضاة محيي الدين أبي حامد ابن الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة أبي سعد .

١٨ وُلد في حدود سنة تسعين وستمائة . سَمِعَ مِنْ عَمِّهِ وَالِدِهِ مُحْيِي الدِّينِ أَبِي الحَطَّابِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْمَقْدَادِ القَيْسِيِّ ، وَابْنِ البُخَارِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الدُّهَبِيُّ ، وَذَكَرَهُ فِي (معجمه) وَقَالَ : « كَانَ مِنْ بِيحَارِ النَّاسِ دِينًا وَعَقْلًا » .

١ « رافعاً » ليست في (ع) .

٢ « عمد » سقطت من عمود النسب في النسخة (س ٢) .

٣ (ع) : « الأجل » . تصحيف .

٤ (ع) : « عمر » . تصحيف .

وَذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي (وَفَيَاتِهِ) .

تُوفِيَ فِي رَجَبٍ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ .

- ٣ • إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، الشَّيْخُ ، بُرْهَانَ الدِّينِ ، أَبُو إِسْحَاقَ المَوْصِلِيُّ الأَصْلُ البَغْدَادِيُّ الحَنْبَلِيُّ الكَاتِبُ ، المَعْرُوفُ بِابْنِ الجُحَيْشِ .
مولده ليلة يَصْفِ شَعْبَانَ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّعِينَ . رَوَى عَنِ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ
- ٦ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي البَدْرِ أَبِي عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ / الطَّيْبِيِّ ، وَبَرَعَ فِي كِتَابَةِ المَنْسُوبِ ، كَتَبَ عَلَيْهِ أَهْلُ بَغْدَادٍ ، تُوْفِيَ فِي عُرَّةِ صَفَرٍ بِيَعْدَادٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ إِلَى جَانِبِ القَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ الوَازِرِ ، وَكَانَ قَدْ تَوَلَّى المَسْتَنْصِرِيَّةَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، ذَكَرَهُ أَبُو العَبَّاسِ بْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمَةِ) وَرَوَى عَنْهُ بِالإِجَازَةِ .
- ٩ • أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ فَهْدٍ ، الحَلَبِيُّ الأَصْلُ - الدَّمَشْقِيُّ ، الصَّنَدُ الكَبِيرُ ، القَاضِي الأَوْحَدُ ، كَاتِبُ الأَسْرَارِ الشَّرِيفَةِ ، شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ القَاضِي الصَّنَدِ كَاتِبُ السَّرِّ شَمْسُ الدِّينِ أَبِي الفَضْلِ ابْنِ صَدْرٍ
- ١٢ الكُتَّابِ أَوْحَدِ الأَذْيَاءِ شَيْخِ الإِلْشَاءِ شِهَابِ الدِّينِ أَبِي النِّسَاءِ .
وُلِدَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ ، سَنَةَ سَبْعمائة . وَقَالَ الكُتَيْبِيُّ : سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ .
- ١٥ سَمِعَ بِدَمَشَقٍ مِنْ ابْنِ مُشَرَّفٍ وَغَيرِهِ ، وَبمِصْرَ أَيْضاً ، وَأَجَازَ لَهُ مِنْهَا الدِّمِياطِيُّ وَغَيرُهُ ، وَمَنْ بِبَغْدَادِ أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الفَوَازِيَةِ المَكْبَرِ ، كَذَا قَالَ ابْنُ رَافِعٍ ثَقِلاً عَنْ بَعْضِ الطُّلَبَةِ ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ مَوْلَدَهُ قَبْلَ السَّبْعمائة ، فَإِنَّ ابْنَ الفَوَازِيَةَ مَاتَ سَنَةَ سِتِّعٍ وَتِسْعِينَ .
- ١٨ وَحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الذَّهَلِيُّ والأَنْفِيُّ ، وَقَدْ وَلِيَ كِتَابَةَ الدُّسْتِ بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ

١ (ع) : « فتاويه » تصحيح ، وانظر وفيات ابن رافع : ٤٦٥/١ .

٢ وفيات ابن رافع : ٤٥٤/١ ، وقال ابن رافع :

« أخبرني بعض الطلبة أنه سمع من محمد بن أبي العز بن مشرف وغيره . وأجاز له من بغداد

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن الفويزة المكي ، ومن مصر المحافظ أبو محمد الدمياطي » .

في ذي القعدة سنة سبع وعشرين ، ثم وُلِّي كتابة السرِّ في الحرم سنة تسع وعشرين عوضاً عن مُحيي الدين ابن فضل الله .

٣ قال الكُتُبي : « ورُسِمَ له أن يحضُر دارَ العَدْلِ بدمشق ، ويوقِّع قُدَّام تَنكِزٍ ؛ ولم يكنْ كُتَّابُ السَّرِّ قَبْلَ ذلكَ يَجلسون بدارِ العَدْلِ بدمشق ، ثم تُقَلَّ إلى كتابة سِرِّ مِصرَ في شَعْبان سنة اثنتين وثلاثين ؛ وحجَّ مع السلطانِ في هذا العامِ ، ثم رُدَّ إلى دمشقِ على وظيفته في ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وثلاثين . ولما عادَ ٦ إلى دمشقِ فَرِحَ به تَنكِزٌ وقامَ إليه وعائقه وقال : مَرحباً بمنْ يُحِبُّنا ويُجِبه ، ثم عُزِلَ منها في آخرِ سنةٍ أربعٍ وثلاثين بإشارة تَنكِزٍ لما وَشَى إليه حَمَزَةٌ بما اقتضى ٩ ذلكَ ، واستمرَّ بَطالاً إلى أن وُلِّي الوِكالَةَ بدمشق في صَفَر سنة ثلاثٍ وأربعين ، ووُلِّي توقيعَ الدُّستِ قَبْلَ ذلكَ بعدَ وفاة تَنكِزٍ ، فباشِرَ ذلكَ إلى حينِ وفاتِهِ » ٢ .

[١٥٥]

١ بإزاء هذا الخبر في هامش (س ٢) الحاشية التالية : « وسبب ذلك على ما ذكره الصلاح الصفدي أنه وقع بينه وبين صلاح الدين الدوادار وطال النزاع بينهما وكثرت المخاصمات فطلب المذكور العود إلى دمشق » .

وانظر أعيان العصر (ق ٣٩ آ) ، قال الصلاح الصفدي فيه : « ووقع بينه وبين الأمير صلاح الدين الدوادار وطال النزاع بينهما وكثرت المخاصمات ودخل الأمير سيف الدين بكتمر الساقى رحمه الله بينهما وغيره وما أفاد ، ففلق القاضي شرف الدين وطلب العود إلى دمشق ، ولم يقر له قرار فأعادته السلطان إلى دمشق » .

٢ بإزاء الترجمة في الهامش العلوي من الصفحة في النسخة (س ٢) حاشية مسبوطة نصها : « ح . وقال الصفدي : كتب الخط الذي فاق وسارت بأنباء محاسنه الرفاق | وتسرع ليتعلم لطفه النسيم الخفاق ، وأبرزه مثل النجوم الزهر كما تطلع منه كوكب الآفاق في الآفاق | أتقن الرقاق ومزجه بالنسخ فجاء بديع المنظر رائق المرأى ، قد نسخ ورد الخد الأحمر لما نسخ بأس العذار الأخضر ، وجود النسخ والثلاث فما داناه فيهما كاتب في زمانه ، وأبرزهما من القوة والصفاء في قالب يود لو نقطه الطرف بإنسانه ، لو عاصره ابن البواب لكان مثل ابنه على بابه أو ابن مقلة لعلم أنه ما يرضى به أن يكون من أضرايه أو ابن العديم لعدم رقة حاشيته وتلفل مع الوزراء لأن يكون في جملة حاشيته . هذا إلى نظم يترقرق زلاله ، ونثر يفىء على نهر الطروس ظلالة ، قد درب كتابة المطالعة ومهر وزاد على إتقان أبيه وجده فيهما ، وشهر هذا إلى شكل قل أن ترى

قال ابن رافع : « كان صاحب ديوان الإنشاء بالديار المصرية والشام ، حسن الشكل ، وله نظم ونثر وكتابة في غاية الجودة »^٢ .
 وقال الكُتبي : « كان تام الشكل ، حسن الصورة ، عنده تجمل زائد وكرم نفس » .

توفي بيت المقدس فجأة في شهر ربيع الأول ، ودفن بمقبرة ماملاً عن بضع وأربعين سنة ، ورسم لولده القاضي شهاب الدين بمنصب أبيه في توقيع الدست .
 ومن شعره :

٩ بعثت رسولاً للحبيب لعله يُبرهن عن وجدِّي له ويُترجم

مثله العيون أو تقتضي من غير محاسنه ديون ، وكرم نفس ينجل الغمام ، ولطف شمائل تغرد
 بالثناء عليها خجلها الحمام ، وحفاظ ود ووثوق عهد ، وسلامة باطن ، وبراءة من الخبث الذي
 يراه وهو في كثير من الناس مباطن .
 وقال :

« لما ولي كتابة السر بدمشق بعد القاضي محيي الدين ابن فضل الله لأن القاضي علاء الدين
 ابن الأثير لما انقطع بالفالج في سنة تسع وعشرين وسبعمئة طلب السلطان القاضي محيي الدين وولده
 القاضي شهاب الدين والقاضي شرف الدين وولاه كتابة السر بدمشق وأجلسه قدامه بدار العدل
 بقلمه الجليل ، وقرأ قدامه القصص ووقع عليها في الدست | ورسم له أن يحضر دار العدل | في
 دمشق | وأن يوقع على القصص بين يدي الأمير سيف الدين تنكر ، فهو أول كاتب | سر | جلس
 في دار العدل ، ولم يكن كتاب السر قبل ذلك يجلسون في الخدمة ..

وكان رحمه الله تعالى عنده تجمل | كثير | زائد في أكله وملبسه ومركوبه ، وكرم نفس ،
 وفيه تصميم وبسط إذا خلى بمن يثق إليه . وكان فيه خواص منها أنه يعلق رأسه بالموسى بيده ،
 ويلف شاشه على طافية من غير قبح فرد مرة ويصلحها بيده وهي على رأسه ولا ينظر إليها وهي
 من أحسن ما يكون .

وانظر أعيان العصر (ق ٣٩ أ و ٣٩ ب) وقد وضعنا بين حاصرتين معقوفتين ما أتمناه

منه .

١ في (ع) : « بديار مصره » سهو .

٢ وفيات ابن رافع : ٤٥٣/١ و ٤٥٤ .

- فَلَمَّا رَأَهُ حَارَ مِنْ فَرَطِ حُسْنِهِ فَمَا عَادَ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ مُتِيماً
- / أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بِيْشَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ ، [٥٥ ب]
- ٣ مُحِبِّي الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَلَاءِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سَابِقِ الدِّينِ أَبِي الْخَيْرِ الشُّبَلِيِّ الصَّالِحِي .
- سمع أبا الفَضْلِ ابْنَ عَسَاكِرَ ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ الْيُونِنِي . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ
- ٦ الذَّهَبِي .
- قال ابنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ حَارِزَ الكُتُبِ بَدَارِ الحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ وَطَالِباً بِهَا » ٢ .
- تُوْفِيَ فِي المَحْرَمِ وَدُفِنَ بِقَاسِيَوْنَ .
- ٩ • أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَجَّاجِ بْنِ سَيْفٍ ، الشَّيْخُ المُسْنَدُ ، فَخْرُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَنْصَارِيُّ الْبَلْبَاسِيُّ .
- وُلِدَ فِي المَحْرَمِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ . سَمِعَ القُطَيْبَ القَسْطَلَانِيَّ ، وَأَجَازَ لَهُ
- ١٢ الحَافِظَ زَكِيَّ الدِّينِ المُنْذِرِي (سَنَةَ مَوْلِدِهِ ، وَفِيهَا تُوفِّيَ المُنْذِرِي) ٣ .
- قال ابنُ رَافِعٍ : « وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ ، وَكَانَ مُعَدَّلاً صَالِحاً » ٤ .
- تُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ أَوْ رَمَضَانَ بِبَلْبَاسٍ .
- ١٥ • أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الكُتَّامِي — بَضَمَ الكَافَ وَبِالْتَّاءِ المِثْنَةَ مِنْ فَوْقِ — الإِسْكَنْدَرِيُّ الشَّافِعِيُّ الإِمَامُ ، شَرَّفَ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ المَعْرُوفُ بِأَبْنِ المُنْصِفِي — بَضَمَ المِيمَ وَسُكُونِ الصَّادَ وَكَسَرَ الفَاءَ — .
- ١٨ مَوْلِدُهُ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّائَةَ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي

١ في (ع) : « سمع من الفضل » طفرة قلم وسهو .

٢ وفيات ابن رافع : ٤٤٥/١ .

٣ ما حصرناه بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وليس

في (ع) .

٤ وفيات ابن رافع : ٤٧٠/١ ، وجعل وفاته في رمضان .

الفَتْح عثمان بن هَبَّه الله بن عبْد الرَّحْمَنِ بن عَوْف وابن الغازية وغيرهما . سَمِعَ منه ابن رَجَب وذكَّره في (مَشَيْخَتِهِ) وابن رَافِع وذكَّره في (وَفِيَّاتِهِ) وقال : « أَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ ، وَحَدَّثَ مَرَّاتٍ ، وَأَفْتَى وَشَغَلَ بِالْعِلْمِ مُدَّةً »^١ .
توفي في شَوَّال بالإسْكَندرية^٢ .

• أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُصْطَفَى بنِ سُلَيْمَانَ^٣ ، الْقَاضِي ، الإِمَامُ ، تَاجُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ ابنِ الإِمَامِ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي عَمْرٍو المَازِدِينِي^٦ الأَصْلُ ، البِصْرِيُّ ، الحَنَفِيُّ المَعْرُوفُ بِأَبْنِ التُّرْكَمَانِي .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الحَسَنِ ابنِ الصَّوَّافِ ، والحَافِظِ الدَّمِيَّاطِي ، والأَبْرُقُوهي وَجَمَاعَةٍ . ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (المُتَعَمِّمِ المَخْتَصَرِ) وَقَالَ : « مِنْ عُلَمَاءِ القَاهِرَةِ ؛ ارْتَحَلَ بَوَالِدِهِ وَسَمِعَا مِنْ ابنِ الشُّخْنَةَ وَجَمَاعَةٍ وَعَلَّقَ عَنْهُ . مَوْلِدُهُ سَنَةَ بِضْعِ ثَمَانِينَ » .
وقال ابن رَافِع : « اشْتَغَلَ بِأَنْوَاعِ مِنَ العُلُومِ ، وَأَعَادَ وَدَرَّسَ وَأَفْتَى ، وَشَرَحَ (العَايَةَ) فِي الأَصُولِ لِلبَّاجِي ، وَنَابَ فِي الحُكْمِ ، وَكَانَ حَسَنَ الخَلْقِ وَالخُلُقِ ،^٩ كَثِيرَ المَرُوءَةِ وَالعَصَبِيَّةِ ، جَمِيلَ المَعاشِرَةِ كَرِيمَ النُّفُسِ »^{١٢} .

وقال ابنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَ صَدْرًا كَبِيرًا مَدْرَسًا مِنَ العُلَمَاءِ المَشْهُورِينَ »^{١٠} .
وَذَكَرَ القَاضِي جَمَالَ الدِّينِ البِيسَلَاتِي — فِيمَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ — أَنَّ مَوْلِدَهُ فِي ١٥ أَوَّلِ ذِي الحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ ، وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ صَحْبَةً قَدِيمَةً وَمَكَاتِبَاتَ ، وَقَالَ : « كَتَبْتُ مِنْ^٧ تَصَانِيفِهِ وَفَوَائِدِهِ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ عَدِيدَةٌ وَأَكْثَرُهَا لَمْ يُكْمَلْ ،

١ وفیات ابن رافع : ٤٧٢/١ .

٢ في (س ٢) : « ودفن بالإسْكَندرية » .

٣ ابن سليمان : بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) ، وهي في متن (س ٢) وليست في (ع) .

٤ وفي هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه : « تاج الدين التركماني له تصانيف كثيرة » .

٥ (س ٢) : « أبي عمر » .

٥ وفیات ابن رافع : ٤٥٧/١ .

٦ لم نجد في البداية والنهاية .

٧ من : ليست في (ع) .

- منها : (شرح الجامع) و (شرح الهداية) و (كتاب في أحاديث الهداية)
و (كتاب فيما أهمله صاحب الهداية) و (تعليق على المنحصول) و آخر على
٣ (المشتخب) للباجي وكتاب (حلّ المشكّلات وتبيين / المعضلات) و (تعليق [٥٦ آ]
علّي المغرب) وعلّي (عروض ابن الحاجب) وعلّي (مقدّمته) و (شرح
الشمسية) و (الأبحاث الجليلية على مسألة ابن تيمية) ، وكتابان في الفرائض ،
٦ وكتاب في علم الهيمة ، وله (حلّ المترجم) « وذكر له غير ذلك . قال : « وبعض
هذه التصانيف ربما نُسب لأخيه » .
- قال ابن حجّي : « وقد وقفت على كتابه الذي تكلم فيه على أحاديث
٩ (الهداية) وقد بيّض فيه كثيراً وكنت أظنه لأخيه » .
توفي في جمادى الأولى ودفن بالريّديّة ، رحمه الله .
- أحمدنا بن علي بن أيوب بن علوي ، المسنيد ، شهاب الدين أبو
١٢ العباس العلاليّ المشتولي .
- مولده سنة ست وستين ، وقيل : سنة اثنتين وستين . سمع من النجيب الحرّاني
وغيره ، وحدث ، وكان موقع الحكم . سمع منه ابن جماعة ، وابن رافع وذكره
١٥ في (وفياته)^٢ ، وجمال الدين الزيلعي ، وبهاء الدين ابن إمام المشهد ، وابن
رجب وذكره في معجمه ، وقال : الشافعي ، وذكر أنه سمع من النجيب كثيراً .
وقال ابن حبيب : « محدث حسن سمته ، وطال عمره وطاب وقته ، سمع
١٨ من الحفاظ المرشدين ، وأخذ عن الرواة المسندين ، وحدث وأفاد ، وقصده

وفي هامش النسخة (س ٢) بإزاء هذا الموضع تعقيب نصه :

« قال الصفدي : وله نظم جيد المقاصد ، ونثر يعد في الفرائد ، وخطه أبهى من الحلال الموشاة ،
والرياض التي هي بالأزهار تمشاه ، لم يزل في خدمة العلم إلى أن سكن التراب وفارق لداته
والأتراب » انظر أعيان العصر : (ق ١٥ ب) .

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان : « المشتولي المسند » .

٢ وفيات ابن رافع : ٤٦٨/١ وفيه مولده سنة اثنتين وستين .

الطلبة الراجلون إلى البلاد ، واستمر ملازماً سيرته الجميلة إلى أن مدَّ الموت إليه يده الطويلة . توفى في شعبان بالقاهرة ، ودُفن بالقرافة .

٣ • أحمد بن عمّار بن عفاف ، الشيخ ، أبو العباس الدمشقي السرايي أخو حيدر .

وُلد سنة إحدى وخمسين ، وقيل سنة خمس وخمسين ، سمع أحمد بن عبد الدائم ،

٦ وأحمد بن عبد الله الكهفي ، وحدث ، سمع منه الذهبي وابن جماعة وابن رافع^١ وآخرون ، ذكره الذهبي في (معجمه) وقال : « سراي متميز بسوق الكبير فيه تحير ومروعة وخبرة بالصيدلة يحكم الأشرطة وبه صمم » توفي ليلة نصف شعبان بدمشق ، ودُفن بالصوفية عن ثلاث وتسعين سنة .

٩

٦ • أحمد بن كشتغدي بن عبد الله ، المسند الكثير ، شهاب الدين ، أبو العباس الخطابي الغزي المعزي ابن الصيرفي .

١٢ وُلد في رمضان سنة ثلاث وستين . سمع من أحمد بن عبد الله ابن النحاس ، والمعين أحمد بن علي الدمشقي ، والتجيب عبد اللطيف الحراني ، وغيرهم . وكان كثيراً عن التجيب . حدث عنه القاضيان عز الدين ابن جماعة ، وتاج الدين السبكي ، وابن رافع ، وجمال الدين الأميوطي وطائفة .

١٥

قال ابن رافع : « حدث كثيراً والتفيع به »^٢ . وقال غيره : « كان سماعه صحيحاً وأكثر عنه الطلبة ، وكان مليح الصورة ،

١٨ حسن الهيئة ، طويل الروح على السماع لا يردُّ من قصده ، وكان من أجناد الحلقة من أهل الخير والغفاف والوقار » . توفى في صفر بالقاهرة ودُفن بالقرافة .

١ وذكره في وفاته : ٤٦٩/١ ، ونسبه : « الموشى » .

٢ وفات ابن رافع : ٤٥٠/١ .

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سِوَارِ الْحَلْبِيِّ ثُمَّ الْمِصْرِيِّ ، الْمُسْنِدِ الصُّوفِيِّ ، شَيْهَابُ الدِّينِ .
- ٣ مولده بجلب في رمضان سنة خمسين . سمع من الكمال الضريير ، والنجيب / وغيرهما ، وكان من صوفية سعيد السعداء ، وكان منقطعاً بمسجد ينسخ [٥٦ ب] المصاحف ، كتب نحو مائة مصحف غير الأوصاف والأرباع ، وكف بصره بأخرة وجاوز التسعين ، وهو حاضر الدهن فطن لما يقرأ عليه . توفي في ذي الحجة .
- ٩ • إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ قَرْقِينَ بْنِ هَائِي بْنِ أَرْمَنِ بْنِ قَرْقِينَ الْبَغْلَبَكِيِّ ، عِمَادُ الدِّينِ ، تَقِيْبُ قَلْعَةَ بَعْلَبَكِ .
- سمع من ابن البخاري وغيره ، وأجاز له محمد بن أبي بكر العامري ، وأحمد ابن هبة الله بن عساكر وغيرهما . سمع منه الحسيني ولم يذكره في ذلك .
- ١٢ توفي في سلخ جمادى الآخرة عن ثمان وثمانين سنة .
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَاهِظِ بْنِ أَبِي الْوَحْشِ بْنِ حَاتِمِ ، السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ ، عِمَادُ الدِّينِ ، الْحُسَيْنِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْحَشَّابُ .
- ١٥ مولده سنة ثلاث وستين . سمع من مدللة بنت محمد بن إلياس ابن السيرجي ، ومن الحسن بن علي ابن السيرجي . وحدث ، سمع منه البرزالي وذكره في (معجمه) فقال : « رجل جيد ، وعنده معرفة وفضيلة وملازمة للجماعات ومجالس الحديث والخير » .
- ٢١ وقال ابن كثير : « وكان رجلاً شهماً ، كثير العبادة والمحبة للسنة وأهلها ممن واطب صحبة ابن تيمية ، والتفح به ؛ وكان من جملة أنصاره وأعوانه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهو الذي بعثه إلى صيدنايا مع بعض القسيسين

يُلَوِّثُ يَدَهُ بِالْعُدْرَةِ وَيَضْرِبُ اللَّحْمَةَ الَّتِي يُعْظَمُونَهَا هُنَاكَ ، وَأَهَانَهَا غَايَةَ الْإِهَانَةِ لِقُوَّةِ إِيْمَانِهِ وَسَجَاعَتِهِ ^١ .

- ٣ تُوْفِيَ بِدَمَشَقٍ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ .
 • أَقْبَغًا عَبْدُ الْوَاحِدِ النَّاصِرِيُّ ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ .
 وَمُحْضِرُهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ بَدَالِ التَّاجِرِ ، فَسُمِّيَ بِهِ ، وَكَانَ مِنْ مَمَالِكِ النَّاصِرِ الْكِبَارِ ، وَتَأَمَّرَ وَكَبَّرَ شَأْنَهُ وَصَارَ أَحَدَ مُقَدَّمِي الْأُلُوفِ بِمِصْرَ ، وَشَادَ الْعِمَارَةَ ، وَمَقَدَّمَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةَ ، وَأَسْتَاذِدَارَ السُّلْطَانَ . وَأَمَرَ النَّاصِرُ وَلَدَيْهِ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ .
 ٦ ثُمَّ فِي أَوَّلِ ذَوْلَةِ الْمَنْصُورِ عَزِلَ مِنْ وَظَائِفِهِ الثَّلَاثِ وَصُودِرَ ؛ وَكَانَ فِي تَفْسِيرِ الْمَنْصُورِ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَرْمِي بَيْنَ السُّلْطَانِ وَبَيْنَ أَوْلَادِهِ وَيَتَعَاوَنُ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ ٩ هَذَا السُّلْطَانَ يَجِيءُ يَتَّقِفُ فِي يَخْدَمَتِهِ فَلَا يُفَكِّرُ فِيهِ وَيَتَحَامَقُ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا زَالَتْ دَوْلَةُ الْمَنْصُورِ أُعْطِيَ نِيَابَةَ جَنْصَ ، فَسَارَ سِيرَةً غَيْرَ مَرْضِيَّةٍ ، فَذَمَّهُ النَّاسُ ، فَعَزِلَ عَنْهَا وَأُعْطِيَ تَقْدِيمَةَ الْفَيْ بِدَمَشَقٍ ، وَجُعِلَ رَأْسَ الْمَيْمَنَةِ ؛ ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ فِي شَوَّالِ ١٢ (سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، أَتَاهُمْ بِمَمَالِئَةِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ وَحُبْسَ بَقْلَعَةَ دَمَشَقٍ) ^٢ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَتُوْفِيَ بِهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَذُكِرَ أَنَّهُ لُحِقَ .
 ١٥ قَالَ الشُّجَاعِيُّ : « وَكَانَتْ لَهُ حُرْمَةٌ بَاسِطَةٌ عَلَى الْمَمَالِكِ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَانَ فِيهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْكَبْرِ وَالطَّمَعِ مَا لَا يُوصَفُ وَحَصُلُ مَالٍ عَظِيمًا بِالظُّلْمِ وَتَخَلُّفَهُ لِأَوْلَادِهِ فَذَهَبَ جَمِيعُ ذَلِكَ » . وَقَدْ ذَكَرَ الشُّجَاعِيُّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ أَنَّهُ عَمَّرَ ١٨ مَدْرَسَةَ جَوَارٍ / جَامِعِ الْأَزْهَرِ كَانَتْ دَارًا فَأَتَخَذَهَا غَضَبًا وَعَمَّرَهَا بِالرُّخَامِ ، وَأَحْضَرَ لَهَا سَائِرَ الصَّنَاعِ وَرَمَى عَلَيْهِمْ عَمَلَهَا كُلَّ صَانِعٍ فِي الْبَلَدِ يَعْمَلُ فِيهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِلَا أُجْرَةٍ ، وَأَتَخَذَ سَائِرَ آيَاتِهَا مِنْ سَائِرِ الْأَصْنَافِ مِنَ الْحَشَبِ وَالرُّخَامِ وَغَيْرِهِ مِنْ

١ البداية والنهاية : ٢٠٩/١٤ .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) : « عامر المدرسة في جوار جامع الأزهر ، وعمره بالرخام » .
 يخلط مختلف .

٣ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (ع) .

عمائر السلطان سرقة ومن الناس بالظلم . قال : ولم يكن بالمدينة أظلم من آقبغا^١ .

- ٣ • أظنُّبغا المازداني الناصري ، الأمير ، علاء الدين ، نائب حلب .
 من ممالك الناصر الخصيصين به ، وأصله من ممالك صاحب ماردين ، أرسله
 للسلطان فحظي عنده وأمره تقديم ألف ، وجعله ساقياً ، وزوجه بإحدى بناته ؛
 ٦ وسج في سنة تسع وثلاثين ، ثم تعين بعد موت الملك الناصر لا سيما بعد موت
 بشتاك وقوصون .
 ٩ ثم إنَّه حصل التخيُّل منه في ذوِّلة الصالح^٢ وأتهم بالمثل إلى الناصر أحمد ،
 فأخرج إلى حماة في ربيع الآخر من السنة الماضية ، ثم نُقل^٣ إلى نيابة حلب
 في جمادى الآخرة من السنة واستمر إلى أن توفي .
 قال الشُّجاعي : « وكان شاباً حسناً لطيفاً ظريفاً ، من الوسائط الحسننة ،
 ١٢ كثير الخَيْر والمعروف . وكان كثير الأمراض ؛ وعمر بمصر جامعاً خارج باب
 زويلة ما عمَّر بمصر أحسن منه زخرفة^٤ » .
 وقال ابن حبيب : « أمير لطيف الذات ، حسن المنظر كامل الصفات ،

١ بإزاء نهاية الترجمة في هامش (س ٢) تعقيب نصه : « قال الصفدي : وكان أخا الخوند طغاي امرأة استأذنه الآتي ذكرها إن شاء الله تعالى من حرف الطاء وكان في أيام استأذنه في حياطة المنكر والقدرة والتسلط والبأس والجبروت لو ذكر اسمه للماء حمد أو مر ذكره على الجمر حمد ، ليس لأحد عنده مكانة ولا تجدد له تحضواً ولا استكانة » . وانظر أعيان العصر : (ق ٢٨ آ) .

٢ بإزاء هذا الخبر في هامش (س ٢) تمثيلية نصها : « ويقال : إنه الذي وشى بالمنصور إلى قوصون وجرى ما جرى ، ثم كان هو الذي قام على قوصون وكان هو أصل الفتنة وخذل قوصون حتى قبض » .

وقد لخص الخشي ما أورده الصلاح الصفدي في أعيان العصر ، انظره (ق ٣١ آ) .

٣ بعدها في هامش (س ٢) مضافة عبارة : « بعد نحو شهرين » .

٤ في هامش الأصل (س ١) عبارة : « صاحب الجامع خارج باب زويلة » .

٥ « أمير » ليست في (ع) .

- سعيد الجدد سمهري القدد ، ذا شبيبة زهرها تضير ، وبهجة ليس لها مثيل ولا نظير ،
مرضية سيرته وأحواله ، سديدة أقواله وأفعاله . أنشأ بالقاهرة جامعاً مشهورة
محاسنه ، معمورة بالصلوات موطنه ، صرف عليه وعلى وقفه جملة من المال ، ٣
واستمراً مقبلاً على الخير إلى أن ذوى غصنه الرطيب ومال .
توفي في صفر عن ثيف وعشرين سنة .
- ٦ . الطنبغا الدوادار الجاولي السلمى ، الشاعر اللطيف .
خدم عند الأمير سنجر الجاولي ، وكان الجاولي يحبه ويقربه ويبالغ في الإحسان
إليه ، وصار ذواداراً عنده لما صار نائب غزة ، وكان إقطاعه عنده وهو نائب
غزة يعمل عشرين ألفاً ، ومدحه بقصيدة ستين بيتاً ، فأعطاه ستين ديناراً وقال : ٩
« لو كالت مائة لكان الذهب مائة » ثم فارق خدمته وتوجه إلى مصر فلم يستخذه
أحد . ثم قدم دمشق وامتدح ثناكز وأعطاه إقطاعاً بالحلقة ، ووقع بين ثناكز
والجاولي بسببه ، ثم إن الجاولي لما صار بمصر أميراً قديم عليه الطنبغا المذكور ١٢
وتخدم عنده ، ثم أرسله إلى الشام شاداً على أوقاف المارستان المنصوري لما أن
كان ناظراً عليه .
- ١٥ قال الصفدي في كتابه (الوالي بالوفيات) : « وكان شكلاً مليحاً ، وكان
في لعب الرمح والفروسية والذكاء ولعب الشطرنج والترد ونظم الجيد غاية ،
وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي جيداً ، ويعرف الأصول ويبحث جيداً ،
وكان حسن العشرة لطيف الأخلاق وفيه سماحة » ١٨

١ الوالي بالوفيات : ٣٦٦/٩ وبين ما ذكره ابن قاضي شهبة وما في الوالي اختلاف . جاء في الوالي :
« وهو نادر في أبناء حسنه من الشكالة المليحة ولعب الرمح والفروسية والذكاء ولعب الشطرنج
والترد . ونظم الشعر الجيد لا سيما في المقطعات ، فإنه يجيدها ، وله القصائد المطولة ، ويعرف
فقهاً على مذهب الشافعي ويعرف أصولاً ويبحث جيداً ، ولكنه سال ذهنه لما اجتمع بالشيوخ
تقي الدين بن تيمية ومال إلى رأيه ثم تراجع عن ذلك إلا بقايا . اجتمعت به كثيراً في صغد والديار
المصرية ودمشق ، وهو حسن العشرة لطيف الأخلاق فيه سماحة » .

[٥٧ ب]

- وقال ابن حبيب / : « لَأَزَمَ الشَّيْخَيْنِ ابْنَ الْوَكِيلِ وَابْنَ تَيْمِيَّةٍ » .
 (وذكر له الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ تَرْجَمَهُ حَسَنَةً وَقَالَ : « كَانَ يَنْظُمُ الدَّرَّ شِعْرًا ،
 ٣ وَيُبَاهِي بِهِ النَّثْرَةَ وَالشُّعْرَى ، وَجَوَدَ الْمَقَاطِيعَ وَأَبْرَزَهَا كَأَزْهَارِ الرَّبِيعِ »)^١ .
 توفي بدمشق في ربيع الأول .
 • أَيَّدِمِرُ الْمَرْقَبِيُّ ، الْأَمِيرُ ، عِزُّ الدِّينِ .
 ٦ كَانَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَشْرَفِ ، وَأَقَامَ بَدْمَشَقَ مُدَّةَ أَمِيرًا ، ثُمَّ لَاقَهُ إِلَى إِمْرَةٍ
 بِطَرَابُلُسٍ^٢ ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تُوفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
 قَالَ الصَّفَدِيُّ : « وَكَانَ شَكْلًا مَلِيحًا »^٣ .
 ٩ • بَهَادُرُ الْأَوْشَاقِ النَّاصِرِيِّ ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، الْمَعْرُوفُ بِحَلَاوَةِ .
 كَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ يَنْدُبُهُ فِي الْمُهَيَّمَاتِ وَيَأْتِيهِ عَلَى أَسْرَارِهِ . وَكَانَ تَنْكِيْزُ يَدْعُوهُ
 ابْنِي ؛ وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ عَلَى طَشْتِيمِرٍ بِمَسْلِكِ تَنْكِيْزِ ، وَلَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ أَخَذَ سَيْفَهُ
 ١٢ وَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَأَعْطَاهُ طَبَلْخَانَهُ^٤ ، وَرَسَمَ لَهُ أَنْ يَكُونَ مَقْدَمَ الْبَرِيدِيَّةِ
 ثُمَّ إِنَّ الطُّبُغَا وَوَلَاهُ بَرَّ دَمَشَقَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ ، وَتَخَدَّمَ الْفَحْرِيَّ لَمَّا
 كَانَ عَلَى نَحَائِجِ لَاجِينَ أُنْتَمَ بِخِدْمَةِ ، وَأَقَامَ عَلَى وِلَايَةِ الْبَرِّ إِلَى أَنْ نُقِلَ إِلَى وِلَايَةِ
 ١٥ الْوَلَاةِ بِخُورَانَ فِي رَّبِيعِ الْآخِرِ مِنَ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ ، فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةَ يَسِيرَةٍ ، ثُمَّ وَرَدَ
 مَرْسُومًا يَنْقُلُهُ إِلَى حَلَبَ ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا وَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَتُوفِّيَ بِهَا فِي صَفَرٍ .
 قَالَ الصَّفَدِيُّ : « وَكَانَ أَشَقَرَّ أَرْزَقَ الْعَيْنِ ، يَنْظُرُ أَحْفُ مِنْهُ عَلَى الْقُلُوبِ
 ١٨ رُؤْيَا الْحَيِّنِ ، الظَّلَمَ مَلَأَ إِهَابِهِ ، وَالْقَسْوَةَ لَا تَخْرُجُ عَمَّا تَحْتِ ثِيَابِهِ ، وَكُنْتُ
 قَدْ قُلْتُ فِيهِ :

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

وانظر أعيان العصر : (ق ٣١ ب) .

٢ في (ع) : « إمرة طرابلس » خطأ .

٣ أعيان العصر : (ق ٣٦ أ) .

٤ « فأعطاه طبلخانة » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

قِيلَ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَبَيْنَ الْمُسْتَمَى نِسْبَةً تُكْتَسِبُ بِذَلِكَ طَلَاوَةً
قُلْتُ هَذَا مَا صَحَّ عِنْدِي لِأَنَّا كَمْ رَأَيْنَا مَرَارَةً مِنْ حَلَاوَةٍ^١

- ٣ • حَسَنُ بْنُ تَمِيمِ بْنِ جُوْبَانَ ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ، الْمَعْرُوفُ بِالشَّيْخِ حَسَنِ .
كَانَ دَاهِيَةً كَثِيرَ الْمَكْرِ بَعِيدَ الْعُورِ ، وَكَانَ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ وَيَخْلُو بِنَفْسِهِ فِيهَا
الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ وَهُوَ يُفَكِّرُ فِيمَا يُرْتَّبُهُ مِنَ الْمَكْرِ ، وَقِيلَ لَهُ شَرِبَ مَرَّةً
دَمًا وَقَاءَهُ لِيَرْتَّبَ عَلَى ذَلِكَ جِيلًا وَمَكْرًا ، وَزَادَ بَطْشُهُ وَأَفْنَى جَمَاعَةً مِنْ أَكَابِرِ
٦ الْمُعَلِّ ، وَشَوَّشَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ ؛ وَأَضْجَرَ قَوْمَهُ مِنَ الْإِعَارَاتِ
وَالجِلَادِ . وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ قِيلَ : إِنَّهُ تَهَدَّدَ زَوْجَتَهُ مَرَّةً ، فَجَابَتْ عِنْدَهَا
خَمْسَةً مِنَ الْمُعَلِّ فَأَصْبَحَ مَخْنُوقًا . فَوُضِعَ فِي تَابُوتٍ وَدُفِنَ فِي ثَرْبَتِهِ بِتُورِيزِ ، وَرَاحَ
٩ كَمَا رَاحَ أُمْسُ الدَّاهِبِ ، وَلَمْ يَنْتَطِحْ فِي أَمْرِهِ عَنَزَانٌ ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ بِسَبَبِهِ اثْنَانِ
وَكَفَى اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ شَرًّا كَثِيرًا ، وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا .
وكان يقول : مَا يَمْنَعُنِي مِنْ دُخُولِ الشَّامِ إِلَّا هَذَا تَنْكِرٌ ، وَقَدْ حَصَلْتُ لَهُ
١٢ إِحْدَى عَشْرَةَ حِيلَةً إِنْ لَمْ يُرَخَّ بِهَذِهِ وَإِلَّا رَاحَ بِهَذِهِ ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ جَاءَ رَسُولُهُ
الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ قَاضِي شِيرَازَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَكَانَ مِمَّا قَالَهُ : إِنَّ تَنْكِرَ
طَلَبَ الْحُضُورَ إِلَى عِنْدِي . فَاسْتَوْحَشَ السُّلْطَانُ مِنْ تَنْكِرٍ وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ
١٥ هَذَا الْكَلَامُ سَبَبًا فِي قَبْضِ تَنْكِرٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ / . وَلَمَّا مُسِكَ تَنْكِرُ قَالَ : أَنَا وَاللَّهُ
كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّ قُلْعَ هَذَا تَنْكِرٍ صَنَعْتُ وَقَدْ رَاحَ الْآنَ بِأَهْوَنِ جِيلَةٍ .
١٨ جَاءَ الْخَبْرُ بِمَوْتِ الشَّيْخِ حَسَنِ فِي رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ . هَذَا مُلْخَصُ كَلَامِ
الصَّفْدِيِّ فِي كِتَابِ (أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ) .

- حَمَزَةُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ ثَبَا ، الْمُؤَرِّخُ ، نَجْمُ الدِّينِ التُّرْكُمَانِي الْمِصْرِيُّ .
قال ابن زافع : « كَانَ خَرِيبَصًا عَلَيَّ جَمْعُ التَّارِيخِ وَكِتَابَتِهِ ، رَضِيَ الْخُلُقُ ، ٢١

١ أعيان العصر : (ق ٤٤ ب) .

٢ أعيان سقطت من (س ٢) .

- حَسَنُ الْمُتَقَى^١ توفي في المحرم بالقاهرة ودُفِنَ بالقرافة .
- ٣ • سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيِّ ، الصُّدْرُ ، عَلَّمَ الدِّينَ ، الشَّهِيرُ بِالْمُسْتَوْفِيِّ .
- ولد سنة سَبْعٍ وَسَبْعِينَ .
- ٦ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَقَالَ : « كَاتِبٌ حَسَنٌ أَدَبُهُ ، وَعَلَتْ مَنَازِلُهُ وَرُتَبُهُ ؛ وَظَهَرَ تَبَرُّعُهُ ، وَشَكَرَتْ بَيْنَ أَهْلِ الدِّيَّانِ صِنَاعَتُهُ . كَانَ ذَا مُرُوَّةٍ وَإِفْرَةٍ ، وَطُرُوسٍ عَنِ الْفَضَائِلِ سَافِرَةٍ ، وَسَخَاءٍ وَجُودٍ ، وَصُعودٍ مَقْرُونٍ بِالسُّعُودِ » .
- ٩ أَقَامَ بِدِمَشْقَ وَبَاشَرَ بِهَا الْإِسْتِيفَاءَ وَنَظَرَ الْخَاصَّ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْوِظَائِفِ ، وَصَحَبَ الْإِمَامَ صَدْرَ الدِّينِ ابْنَ الْوَكِيلِ ، وَكُتِبَ عَنْهُ كَثِيرًا مِنَ النُّوَادِرِ وَاللِّطَائِفِ .
- تُوفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِدِمَشْقَ . (وَذَكَرَ لَهُ الصَّفَّادِيُّ تَرْجَمَةً حَسَنَةً)^٢ .
- ١٢ • سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْرَائِيلَ ، الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ، صَدْرُ الدِّينِ^٣ ، أَبُو الرَّبِيعِ الْبَصْرِيُّ الْخَنْفِيُّ .
- سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ الْخَوْثِيِّ ، وَحَدَّثَ وَدَرَّسَ بِالْمَغِيبِيَّةِ وَالْمَخَائِثُونِيَّةِ الْبِرَّانِيَّةِ ، وَكَانَ فَاضِلًا فِي الْأَصُولِ مُتَحَرِّيًا فِي الْفَقْهَى ، تُوْفِيَ بِدِمَشْقَ فِي رَجَبٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ^٤ .
- ١٥ • صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَلْجَبِ بْنِ الْكَسَّارِ ، الْإِمَامُ الْوَاعِظُ ، قَوَامُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ ابْنِ الْحَافِظِ صَدْرِ الدِّينِ الْوَاسِطِيِّ الْمُقْرَى الْمَدْعُو بِالْقَاضِي .
- ١٨ أَسْمَعُهُ وَالِدُهُ الْكَثِيرُ ، وَسَمِعَ (صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ) مِنَ الرَّشِيدِ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

١ وفيات ابن رابع : ٤٤٥/١ .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) . وانظر الترجمة في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٤٥ ب) .

٣ « الدين » ليست في (ع) .

٤ في (س ٢) « بالصوفية » ولم يذكر « مقبرة » .

وابن المالحي^١ ، وله إجازات كثيرة من جماعة كالشريف أبي البدر الداعي ،
وابن زنبقة^٢ الواسطيين ، وعبد الصمد بن أبي الجيش ؛ سَمِعَ منه شهاب الدين
ابن رَجَب وذكره في (مُعْجَمه) وقال : « نَخْرَجُ له المَحْدُثُ جَمالُ الدين السَّرْمَرِي^٣
مشيختين ، وَسَمِعَ (المقامات الحَرِيرِيَّة) الزَّيْنِيَّة على مُؤَلَّفها » .
توفي ببغداد في هذه السَّنَةِ ودُفِنَ بمقبرة الإمام أحمد .

٦ • طَرغاي النَّاصِرِي ، الأَمِيرُ الكَبِيرُ ، سَيِّفُ الدين ، نائِبُ طَرابُلُس .
أصله من ممالِك الجاشينكيَر الطَّبائِحي ، تقدَّم عند النَّاصِرِ إلى أن وُلَّاه نيابة
حَلَب في سَنَةِ تسع وثلاثين ودخل إلى حلب في أحيِّد الرُّبَيعين ، ثم أُعيِدَ إلى
مصر في صَفَر سَنَةِ إِحْدَى وأربعين على تَقْدِيمَةِ آقْسُنُقُر السَّلاري . ونَخْرَجُ في عَسْكَرِهِ
٩ إلى حصارِ النَّاصِرِ أحمد ثم وُلِّي نيابة طَرابُلُس في رَجَب من السَّنَةِ المَاضِيَّة .

ذَكَرَهُ الصَّفدي وقال : « أُنحُو الأَميرِ علاءِ الدين أَيُدغَمِشُ » قال : « وَكانَ
ساكِناً عاقِلاً »^٢ .

١٢ وقال ابن حبيب : « منزلته رفيعة ، وروضات سَعِيدِهِ مَرِيَّةٌ ، وَجَنَّةُ هَمَّتِهِ
عالية ، وسيوفُ عَزائِمِهِ مَاضِيَّة . وَكانَ وافرَ العَقْلِ والإحسان ، داخِلاً في زُمرةِ
الأَكابرِ والأعيان ، ذا سَكِينَةٍ وَوَقار ، وتُدبِيرِ جَواذِهِ مأمونُ العِثارِ » .
١٥ تُوفي بطَرابُلُس في شَهْرِ رَمضان .

• طُغْايِ بِنُ سوتاي ، نائِبُ ديارِ بَكر .

١٨ ٥٨ ب ١ / وَكانَ مُصافِياً للملِكِ النَّاصِرِ ومُكَاتِباتِهِ وَاصِلَةً ، وَكانَ مَعَ الشَّيخِ حَسَنَ
الكَبيرِ صابِحِ بَعدادِ على أولادِ دَمَرِداش .

١ كذا الأصل في النسخ الثلاث ، وهي في الدرر : « الملكاوي » .

٢ كذا معجمة في الأصل (س ١) ومهمله في النسختين الأخيرين ، وفي الدرر : « ربيعة » .

٣ عبارة الصفدي في أعيان المعصر : (ق ٥٦ أ) : « طرغاي الأمير سيف الدين الجاشنكيَر
الناصرِي ، أصله من ممالِك الطَّبائِحي وهو نحو شداد الأمير علاء الدين أيُدغَمِش . كان ساكناً
عاقلاً إلى المواعدة راتماً » .

تُوفِي فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ مَقْتُولًا أَوْ أَوَاخِرَ النَّهْيِ قَبْلَهَا^٢ ، قَالَ^٣ الشُّجَاعِي .
وَأَبُوهُ مِنْ كِبَارِ الْمُغَلِّ وَنَائِبُ دِيَارِ بَكْرَ ، تُوفِّيَ بِالْمَوْصِلِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ عَنْ
٣ نِيْفٍ وَمِائَةِ سَنَةٍ .

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
ابن سرور^٤ بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجماعيلي الأصل الصالحى ،
٦ القاضي ، تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ شِهَابِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ الْإِمَامِ
شَرَفِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي مُوسَى ابْنِ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ
تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَنْبَلِيِّ .

٩ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّينَ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَأَحْمَدَ
ابن شيبان ، وَالتَّقِيِّ الْوَاسِطِيِّ وَغَيْرِهِمْ ، وَاشْتَعَلَ فِي الْفِقْهِ وَأُمَّ لِلْحَنَابِلَةِ بِالْجَامِعِ
الْأَمَوِيِّ ، وَدَرَسَ بِمَحَلَّةِ الثَّلَاثَاءِ ، وَأَفْتَى وَحَدَّثَ ، وَنَابَ عَنْ عَمِّهِ الْقَاضِي
١٢ شَرَفِ الدِّينِ .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ) وَقَالَ : « رَوَى لَنَا (عَلَلُ التِّرْمِذِيِّ) عَنْ
الْفَخْرِ » .

١٥ وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « فِيهِ تَوَاضَعٌ وَدِيَانَةٌ »^٥ .
تُوفِي فِي جُمَادَى الْأُولَى ، وَدُفِنَ عِنْدَ قَبْرِ وَالِدِهِ بِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرٍ .
• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ جَمَاعَةَ الْكِنَانِيِّ

١ « أول » بخط ابن قاضي شهبة المؤلف مقحمة بين السطرين في الأصل (س ١) وهي ليست
في (ع) .

٢ العبارة « مقتولاً أو أواخر النهي قبلها » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست
في (ع) أما (س ٢) فقد سقطت منها العبارة « أو أواخر النهي قبلها » فقط . وانظر ترجمته
في وفيات السنة الماضية ٧٤٣ هـ .

٣ في (ع) « قال الشجاعى » خطأ .

٤ بإزاء هذه العبارة في هامش (س ٢) تعقيب نصه : « وقيل علي بن سرور » .

٥ وفيات ابن رافع : ٤٥٩/١ .

الْحَمَوِي المحدث الصالح القاضي ، شَرَفُ الدِّينِ .

- سمع بحمارة من الْحَجَّار ، وبالثُّعْرِي من عبد الرَّحْمَنِ بنِ مَخْلُوف ، وبدمشق
 ٣ من عَيْسَى المَطْعَمِ والذَّهَبِيِّ ، وبمصر من عَمَّةِ قاضي القضاة بدرِ الدِّينِ وغيرهم .
 ذكره الذَّهَبِيُّ في (المعجم المُختصر) وقال : « فقيهٌ خبيرٌ مُتواضعٌ ، له عنايةٌ
 بالرواية ، سَمِعَ مِنِّي ، وذَهَبَ ووُلِّي قِضَاءَ دِمِياطِ مُدَّةً ، ثم رَجَعَ إلى وَطَنِهِ ودَرَسَ
 ٦ بثلاثِ مدارس ، ثم بَعَثَهُ الأجلُ في شهرِ ربيعِ الآخرِ وله سِتُّ وعِشْرُونَ سنةً ،
 وقد حَدَّثَ » .

• عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ حَمَائِلِ المَقْدِسِيِّ الأَصْلِي

- الدَّمَشَقِيِّ ، الأديبُ ، جَمالُ الدِّينِ ، أبو محمدِ ابنُ الإمامِ العالِمِ الصُّلَّحِ الرَّئِيسِ
 ٩ علاءِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ ابنِ الإمامِ القُدْوَةِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، المعروفُ
 بأبْنِ غانِمِ .

١٢ وُلِدَ سنةً إحدى عشرة . اشتغل بالكتابة .

- ذكره الصُّلَّحُ الصَّفْدِيُّ وقال : « لَهُ نِظْمٌ وَسَطٌ »^١ وابنُ حَبِيبٍ والكُتَيْبِيُّ
 وقال : « كان شاباً حسنَ الشَّكْلِ ، مليحَ الوَجْهِ ، جَيِّدَ الكِتابَةِ في الدَّرَجِ مع
 ١٥ قُوَّةٍ وأصالةٍ ونِسْرَعٍ في الأشياءِ ، يَكْتُبُ من رَأْسِ قَلَمِهِ ، وله غوصٌ في نِظْمِهِ
 ونَثْرِهِ » .

توفِّي في ذِي القَعْدَةِ عن أربع وثلاثين سنةً ورثاه الصُّلَّحُ الصَّفْدِيُّ

١٨ بقصيدة^٢ .

١ (ع) : « ذكره ابن الصلاح الصفدي » خطأ .

٢ أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٦٤ آ ٦٥ ب) .

٣ هي ميمية في أعيان العصر (ق ٦٤ ب) مطلقها :

تبكي الطروس عليك والأقلام وتنوح فيك على الغصون حمام

وهي طويلة .

٣ • عَبْدُ اللَّهِ بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن المُسَلَّم بن الحَسَن بن هِلَال بن الحَسَن بن عَبْدِ اللَّهِ الأزديّ الدمشقيّ ، العَدَل الأصيل ، شهابُ الدّين أبو القاسم ابن الصّدْرِ الرّئيس نَجْم الدّين أبي الحَسَن ابن الصّدْرِ الجليلِ عِمادِ الدّين أبي المعالي .

٦ مولده في المحرمِ سنة إحدى وسبعين . أحضره أبوه عليّ ابن أبي اليسر ، وعلى يَحْيَى ابن الحَنبليّ ؛ وأسمعه من ابن البخاريّ وابن أبي عمّار ، ومحمد بن

١٥٩٢ | مُوسَى وأحمد بن شيبان^٢ وغيرهم / ، وسمع بمكة من أبي اليمن ابن عسّاكر ، وبالقاهرة من الأبرقوهي . وأجاز له عبدُ الله بنُ علاّق ، والتّجيب عبدُ اللّطيف ،

٩ وعثمان بنُ عَوْف الإسكندرانيّ . وحَدَّث بدمشق والقاهرة . سمع منه البرزاليّ والدّهبيّ وذكراه في مُعجميهما ، وابنُ جماعة وابنُ رَجَب وغيرهم .

قال البرزاليّ : « من عدول دمشق وأعيانها » .

١٢ وقال الدّهبيّ : « كان ساكناً متواضعاً » .

وقال ابنُ رافع : « كان حَسَن الخَلْق والخُلُق كثير التّوَدُّد »^٣ .

توفّي في رَجَب ودُفِنَ بقربتهم بالسّفح .

١٥ • عَبْدُ اللَّهِ بنُ كُمُشْبُغا المَنصُوريّ ، الأمير ، جمالُ الدّين ، ابنُ المَلِكِ العادلِ زَيْن الدّين .

قال الشّجاعيّ : « كان أميرَ عَشيرة بمصر . توفّي في رَجَب ، وأعطوا إمّرتَه

١٨ لولده أحمد » .

• عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يُوسُف بنِ مُحَمَّد بنِ نُصْر بنِ

١ في هامش النسخة (س ٢) تعليق بإزاء هذا العلم نصه : « في نسخة القاضي شهبه ، عبد الله

ابن علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم » .

٢ (س ٢) و (ع) : « سنان » تصحيف واضح .

٣ وفيات ابن رافع : ٤٦٦/١ .

أبي القاسم بن عبد الرحمن البعلبكي الأصل الدمشقي ، العَدْلُ الأصيل ،
تقيُّ الدين ، أبو مُحَمَّدِ ابنُ العَلَّامةِ المُفتي المحدث شمسُ الدين أبي عبد الله
ابن الإمام المُفتي المحدث الزاهد فخرِ الدين أبي محمد المعروف بابنِ الفخر الحنَبلِي . ٣
مولده سنة سبع وثمانين ، أحضره والده على زينب بنتِ مكِّي ، وأسمعه
من جماعة .

٦ قال ابنُ رافع : « وكان يجلسُ تحتَ الساعات » .
توفي في رَجَبِ ودُفِنَ ببابِ الفَراديس .

• عبدُ الرحمنُ بنُ عبدِ المُحسينِ بنِ عُمَرَ بنِ شِهَابِ بنِ عَلِيٍّ الواسِطِي
الشافعي ، الإمام ، تقيُّ الدين ، أبو محمد وأبو الفرج . ٩

وُلِدَ بواسط في ذِي الحِجَّةِ سنةَ أربع وسبعمين ، وسمعَ ببغداد من العِمادِ
ابنِ الطُّبَّالِ ، وابنِ خَلَّوَة ، وسُتِّ الملوكِ بنتِ أبي البَدْرِ وابنِ غَزَّالِ . وسمعَ
بدمشق من جماعة ، وصحبَ الشيخَ عزَّ الدينَ الفَارُوقِيَّ وتسلَّكَ به ، واشتهرَ ١٢
وحدثَ بواسطَ وبغدادَ . وحدثَ ، سمِعَ منه ابنُ السَّيرجِي وغيره من محدثي
بغداد ، والبرزالي وابنُ رَجَبِ وطائفةٌ من الشَّامِ . ذكره اللُّهبي في (المعجم
المختص) والبرزالي في (معجمه) وكتبَ عنه من تَظْمِيهِ وقال فيه : « رجلٌ فاضلٌ ١٥
صالحٌ من أهلِ الفِقه والحديثِ والوعظ ، حسنُ المُجَالِسةِ ، كثيرُ المَحْفُوظِ ،
وافرُ الدِّيانَةِ والنَّزاهَةِ ، مواظِبٌ على قِضاءِ حوائجِ الناسِ ، مشهورٌ بذلك في بَلَدِهِ
وناجِيَتِهِ . قَدِيمٌ عَلَيْنَا طالبٌ حَدِيثٍ وحاجِباً ، فسمعَ بدمشق من جَماعَةٍ وتوجَّهَ ١٨
إلى القُدسِ زالماً . وكانَ قد دخلَ بغدادَ وسمعَ من بعضِ الشُّيوخِ ، وحجَّ مرَّاتٍ ،
ووعظَ في طريقه بالبصرةَ ؛ ثمَّ اجتمعَتْ به بمِنَى ومكَّةَ سنةَ ثمانٍ وعشرين .

١ وفيات ابن رافع : ٤٦٤/١ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزائه : « أبو الفرج الواسطي » .

٣ (ع) : « عماد ابن الطبال » تصحيف .

ولما قَدِمَ ابنُ عبدِ المؤمنِ سألتهُ عنه فأتى عليه كثيراً وقال : الذي حَصَلَ له من إقبالِ المَغل ما حَصَلَ للشيخِ عِزِّ الدينِ .

٣ وقال ابنُ رَجَبِ في (مشيخته) : « اشْتَهَرَ بِالْعِرَاقِ وَوَأَسِطَ ، وَسُمِعَتْ كَلِمَتُهُ ، وَقَصَدَهُ النَّاسُ لِقَضَائِهِ حَوَائِجَهُمْ عِنْدَ الْمُلُوكِ ، وَكَانَ ذَا خُلُقٍ جَمِيلٍ وَكَرَمٍ وَإِيثارٍ ، وَجَمَعَ أَسْمَاءَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا وَشَرَحَهَا ، وَصَنَّفَ (اللُّوْلُؤَةَ) وَ (الفَائِقَةَ) أَجْزَاءَ مَحْدُوفَةِ السُّنْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَمِنْ شِعْرِهِ رَجِمَهُ اللَّهُ :

٦ / وَطَنِي النَّفْسَ عَلَى مُرِّ الْقَضَا وَأَرْضَ وَاصِنِي وَالزَّمَّ النَّهْجَ الصَّحِيحَ | ٥٩ ب | هَذِهِ الدُّنْيَا لِهَذَا خُلِقَتْ أَفْ مِنْهَا مَا عَلَيْهَا مُسْتَرِيحٌ

٩ قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجِبًا ، فَتَوَفِّيَ بِهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى ، وَدُفِنَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجَنِيدِ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَانَ الْيَمَنِيِّ ، الشَّرِيفُ ، وَجِيهُ الدِّينِ .

١٢ قَالَ الْإِسْنَوِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ : « كَانَ فَقِيهًا صَالِحًا ، انْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، وَتَوَفِّيَ بِعَدَنَ »^٢ .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ^٣ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ

١٥ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْوَلِيدِ

ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، الْمُدْرَسُ

الْأَصِيلُ^٤ ، كَمَالَ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ مَحْيِيِّ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ قَاضِي

١٨ الْقَضَاةِ مَحْيِيِّ الدِّينِ أَبِي الْمَعَالِي ابْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ

١ « ذَا » ساقطة من (ع) .

٢ لم نجده في طبقات الإسنوي .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه : « الكمال بن الزكي » .

٤ (ع) : « الأصيل المدرس الأصيل » كذا مكررة سهواً .

٥ في (س ٢) سقط من عمود الألقاب والكنى : « أبي الفضل بن قاضي القضاة محيي الدين »
طفرة بصرية .

قاضي القضاة مُتَّجِبِ الدِّينِ أَبِي المعالي ابنِ قاضي القضاة أَبِي الفضل ، القرشي الأموي المعروف بابن الزكي .

٣ هكذا ساقَ هذا النَّسَبَ إلى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الحافظُ الدمياطي في تَرْجَمَةِ والِدِهِ . ثم قال الذهبي : « ولا أعلمُ لذلك صِحَّةً » .

مولدُه في رَجَبِ سنة ثمانٍ وسِتِّينَ بالقاهرة بعد موتِ أبيه بثلاثةِ أَيَّامٍ . سَمِعَ من ابنِ البُخاري (مشيختَه) وَحَدَّثَ وَدَرَسَ .

٦ قال البِرْزالي : « من أعيانِ النَّاسِ ، دَرَسَ في شَيْبِيَّةِ بالعزيرِيَّةِ وَغَيرِها ، وهو مُتَّفَرِّدٌ بتدريسِ الكَلَّاسةِ ، وله حَلَقَةٌ بالجامعِ وَتَصَنِّدٌ ، ويكْتُبُ في الفتاوى ، وأمُّ مَدَّةٍ طويلةً بِمِخْرَابِ الصُّحابةِ بالجامعِ ، ثم نُقِلَ إلى المِخْرَابِ العُزْبِيِّ بالكَلَّاسةِ » . انتهى .

وكانَ تدرِيسُه في الكَلَّاسةِ في المِحرَمِ سنة سِتِّ وثمانينَ كما ذَكَرَهُ الشَّيْخُ تاجُ الدِّينِ الفَرَّازي في تاريخِه ، فدامَ في تَدْرِيسِها سَعاً وخمسينَ سنةً إلا أشهراً ، ١٢ وقد دَرَسَ بالتَّقْوِيَّةِ أيضاً ، وأعادَ بالفَلَكِيَّةِ ، وكانَ حَسَنَ الخُلُقِ . توفِّيَ في شَهرِ رَمَضانَ وَدُفِنَ بِتَرْتِيبِهِم بِسَفْحِ قاسيونَ .

١٥ • عَبْدُ اللطيفِ^١ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ يوسُفَ بنِ أَبِي العِزِّ بنِ نَعْمَةَ بنِ دِوَالَةَ الحَرَّانيِ المِصرِيِّ^٢ ، الشافعي ، الإمامُ البَارِعُ المَحْقُوقُ النَّحْوِيُّ المِصرِيُّ ، شِهابُ الدِّينِ ، أبو الفَرَجِ ، المعروفُ بابنِ المُرَّحَلِ .

١٨ سَمِعَ من أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ هُرُونَ الثُّعَلْبِيِّ^٣ ، وإبراهيمَ بنِ عَلِيِّ ابنِ الجبوي ، وَزَيْنَبَ بنتِ شُكْرِ ، وأبي النُّجْمِ شِهابِ الدِّينِ بنِ عَلِيِّ المُحْسِنِيِّ ، وَنَفْسِهِ من أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ الوالِي ، وَيوسُفَ بنِ عُمَرَ الحُتْنِيِّ وَغَيرِهما .

١ بارزائه في هامش (س ١) عنوان جناني بخط ابن قاضي شهبة نعه : « ابن المرحل النحوي » .

٢ (ع) : « البصري » تصحيف .

٣ (ع) : « البعل » تصحيف .

قال ابن رافع : « وَخَرَّجْتُ لَهُ جُزْءاً مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ بَعْضِ شُيُوبِهِ ، وَتَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ ، وَشَغَلَ النَّاسَ بِالْعِلْمِ ، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ »^١ .

٣ وقال الإسنوي في (طبقاته) : « كَانَ وَالِدُهُ تاجِراً يَبِيعُ رِحَالَ الْجِمَالِ ، وَلِذَلِكَ

عُرِفَ بِأَبْنِ الْمُرْحَلِ ، وَكَانَ فاضِلاً فقيهاً ، إماماً في النُّحُوِّ مدقّقاً فيه محققاً ، عارفاً باللُّغَةِ وَعِلْمِ الْبَيَانِ والقِرَاءَاتِ ، تصدَّرَ بِالْجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ مُدَّةً طَوِيلَةً وَانْتَفَعَ بِهِ ،

٦ وَتَخَرَّجَتْ بِهِ الطُّلُبَةُ وَصَارُوا أئِمَّةً فضلاءً »^٢ . انتهى .

وقد انتهت إليه مشيخة النُّحُوِّ بالديار المصرية ، وإلى الشيخ أبي حيان ، ولا

أعرف عمّن أخذ النُّحُوِّ . وقد أخذه عنه الشيخ جمال الدين ابن هشام (وهو

٩ الذي توه به وعرف بقدره ، وقال : إن الاسم في زمانه كان لأبي حيان والانتفاع

بأبن المرحل . وأخذ عنه أيضاً الشيخ شمس الدين ابن الصايغ)^٣ .

[٢٦٠]

/ توفّي بالقاهرة في الحرم وقد جاوز الستين .

١٢ • عثمان ابن الأمير صفيّ الدين أبي القاسم ابن الشيخ فخر الدين عثمان

ابن الشيخ صفيّ الدين أبي القاسم بن محمد بن عثمان التميمي الخنفي ، المدرّس ،

فخر الدين ، مدرّس الأمنية والحكيمية ببصرى .

١٥ قال ابن كثير : « وَكَانَ شَاباً حَسَنًا »^٤ .

توفّي في جمادى الآخرة بدمشق ودُفن بالصالحية لم يبلغ الأربعين ، وكُتبت

المدرّستان باسم ولده^٥ واسم أخيه الميّت .

١ وفیات ابن رافع : ٤٤٧/١ - - ٤٤٨ .

٢ لم نجده في طبقات الإسنوي .

٣ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة مديلاً به الصفحة في الأصل (س ١) وهو ساقط

من النسخة (ع) ومثبت في متن النسخة (س ٢) .

٤ في (ع) : « فخر الدين بن عثمان » بزيادة « ابن » خطأ .

٥ لم نجده في البداية والنهاية .

٦ في (س ٢) « والده » ولعلها الصحيح ، فقد أثبت في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي

شعبة حاشية نصها : « والده ستأتي ترجمته سنة ستين » وهي بلزاه ترجمة عثمان هذا .

- (علي بن بهادر آص) الأمير علاء الدين ابن الأمير سيف الدين .
 كان أمير عشرة ، ولم يكن في دمشق من يلعب الكرة أحسن منه ، يقال :
 إنه بهذا اللعب كان السبب في خلاص والده ، لأن تنكز كان يعظمه ، ولكنه
 ضييع ماله وتضعضع حاله . توفي في شهر ربيع الآخر) .
- علي بن شريف بن يوسف الزرعي الشافعي ، القاضي ، علاء الدين ،
 أبو الحسن المعروف بابن الوحيد ، قاضي الرملة .
- سمع من أبي الفضل ابن عساكر ، ودرس بالبأدرائية في رجب سنة ثلاث
 وثلاثين عوضاً عن الشيخ شهاب الدين ابن جهبل ، واستمر إلى سنة أربعين ،
 فوَلَّى قضاء القدس عوضاً عن ابن كامل ، وأعطى ابن كامل تدريس البأدرائية
 عوضته ، وأقام ابن الوحيد بالقدس مدة ثم نُقِلَ إلى قضاء الرملة وبها تُوفِّي في صفر .
- علي بن قيران الكركي السكزي ، علاء الدين أبو الحسن .
 مولده سنة ثمان وخمسين ، وسمع الكثير في الكهولة سنة سبع عشرة ،
 وأخذ عن جماعة من أصحاب ابن الزبيدي . وحدث ، سمع منه الذهبي وذكره
 في (المعجم المختصر) وقال فيه : « الكركي الدمشقي الجندي ثم الصوفي نزيل

١ هذه الترجمة بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وهي في متن النسخة (س ٢)
 وسقطت من (ع) ، وكأما نقلها ابن قاضي شعبة من أعيان العصر للصالح الصفدي نقل
 مسطرة ، فقد قال الصلاح في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٧٧ ب) :
 « علي بن بهادر آص ، الأمير علاء الدين أمير علي بن الأمير سيف الدين بهادر آص . كان أمير
 عشرة ولم يكن في دمشق من يلعب الكرة أحسن منه ، يقال : إنه هو بهذا اللعب كان السبب
 في خلاص والده ، لأن تنكز كان يعظمه ، ولكنه ضييع ماله وتضعضع حاله ، وتوفي رحمه الله
 تعالى في العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة » .

٢ بدلها في (س ٢) : « بعد » .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء العلم عنوان جانبي « ابن الوحيد » .

٤ بإزائه عنوان هامشي في هامش الأصل (س ١) : « السكزي شيخ الذهبي » .

- القاهرة . سمع الكثير وحدث ونسخ قليلاً ؛ من أبناء الثمانين ، فسمع معي ، وكان خيراً » .
- ٣ وقال ابن رافع : « سمع كثيراً ، وحدث وكتب من الأجزاء كثيراً ، ورحل إلى دمشق ، وسمع بها من جماعة ، وكان حريصاً على الطلب على كبير السن »^١ .
- ٦ توفي بالقاهرة في ذي القعدة . والسكزي : بكسر السين والكاف وبالزاي ؛ ذكره الذهبي في كتابه (المشتبه)^٢ وعقده مع السكزي ، وقال : « سمع بمصر والشام وكان فيه تعفف وصبر » .
- ٩ • عمر بن عبد الله بن عبد الأوحيد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة بن شقير ، الفقيه الحنبلية ، تقي الدين ، أبو حفص ابن الصدر الكبير أمين الدين الحراني الأصل الدمشقي الحنبلية .
- ١٢ مولده سنة ست وستين . سمع من أبي الحسن ابن البخاري ، وأحمد بن شيبان ، والقاسم الإزبي ، وزينب بنت مكي وطبقتهما . وحدث ، سمع منه البرزالي والذهبي وغيرهما .
- ١٥ ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « شيخ فاضل متدين مشهور ، وسمع الكثير بنفسه ، ودأب على المشايخ ، ونسخ الأجزاء ، ورؤى الصحيحين ، سمعت منه » .
- ١٨ وقال البرزالي : « رجل جيد فقيه فاضل ، اشتغل وحصل وحفظ (المحرر) في مذهبه وعرضه على الشيوخ ؛ وسمع الكثير من الحديث ، وحصل كتباً جيدة » . توفي في جمادى الآخرة ودفن بقاسيون .

١ وفيات ابن رافع : ٤٧٣/١ .

٢ المشتبه للذهبي : ٣٦٣/١ .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه : « أمين الدين الحراني » ولعله كان يريد أن يكتب « تقي الدين » فأخطأ .

- عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ التَّيْسَابُورِيِّ الْأَصْلِ الْحَلَبِيِّ ، كَأَلِ الدِّينِ ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ ٣
بِأَبْنِ الْعَجْمِيِّ الشَّافِعِيِّ .
- مولده سنة ثيِّف وسبعمائة . سَمِعَ بِحَلَبَ وَدِمَشقَ وَمِصْرَ ، وَتَخَرَّجَ بِالشَّيْخِ كِلَالِ الدِّينِ ابْنِ الزُّمَلْكَانِيِّ / وَالشَّيْخِ فَحْرِ الدِّينِ ابْنِ نَحْطِيبِ جَبْرِينَ ؛ وَأَفْتَى وَدَرَّسَ ٦
بِحَلَبَ بِالظَّاهِرِيَّةِ وَالرَّوَاجِيَّةِ .
- ذَكَرَهُ الدُّهَيْبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « الْإِمَامُ الْبَارِعُ الْمُدْرَسُ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ ، قَرَأَ عَلَيَّ أَجْزَاءَ ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِفَادَةِ وَتَمَيَّزَ وَأَفْتَى » . ٩
تَوَفِّيَ بِحَلَبَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَرِثَاهُ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ ٣ الْوَرْدِيِّ .
- عَيْسَى بْنُ فَضْلِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُهَنَّأَ بْنِ مَانِعِ بْنِ حَدِيثَةَ بْنِ غُضَيَّةَ بْنِ فَضْلِ بْنِ رَبِيعَةَ ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَمِيرُ الْعَرَبِ مِنْ آلِ فَضْلِ . ١٢
وَلَيْتِي الْإِمْرَةَ بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ مُهَنَّأَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ثُمَّ عَزَلَ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ بِسُلَيْمَانَ بْنِ مُهَنَّأَ .
- قال ابن كثير : « وَكَانَ مِنْ بِيحَارِ هَوْلَاءِ الْأَعْرَابِ وَزِينَتِهِمْ . وَلَمَّا تَوَفَّى ابْنُ ١٥
عَمِّهِ سُلَيْمَانَ تَعَيَّنَ لِلْإِمْرَةِ فَعَاجَلَتْهُ مَيِّتَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَلِي ، وَكَانَ لَهُ فِي هَذَا تَخْيِيرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » ٧ .

١ في هامش (س ١) عنوان جاني : « ابن العجمي » .

٢ سقطت « بن محمد » الثانية من عمود النسب في النسخة (ع) .

٣ « ابن » ليست في (ع) .

٤ « عيسى » ليست في (ع) وموضعها بياض .

٥ زاد ناسخ (ع) في عمود نسبه مكرراً « بن فضل بن عيسى » بعد « عيسى » الثانية ، خطأ .

٦ بعدها زيادة « الأمر » في (س ٢) .

٧ لم تجده في البداية والنهاية .

تُوفِّي بِالْقَرِيَتَيْنِ ، وَنُقِلَ فُدُنَ فِي مَقْبَرَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِحِمَصٍ .

- ٣ • مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ الْجَمَاعِيِّ الْأَصْلَ الصَّالِحِي الْحَنْبَلِي ، الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْأَوْحَدُ الْعَلَامَةُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي . مولده في رَجَبِ سَنَةِ ثَمَسٍ وَسَبْعِمِائَةٍ . سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي التَّقِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ
- ٦ ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ ، وَطَبَقْتِهِمْ ، ثُمَّ سَمِعَ بِنَفْسِهِ سَنَةَ ثِيْفٍ وَعِشْرِينَ وَقَرَأَ (صَحِيحَ مُسْلِمٍ) عَلَى الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُتَوَفَّى قَرِيباً مِنْهُ ، وَحَفِظَ كِتَاباً كَثِيراً ، وَتَفَقَّهُ بِالْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ مُسَلِّمٍ ، وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَنْدَرَشِيِّ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَتَرَعَّ فِي مَعْرِفَةِ الْعِلَلِ وَالْإِسْنَادِ حَتَّى كَانَ شَيْخَهُ الْجَزِّي يُقَرُّ لَهُ بِذَلِكَ ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِحُطَّهِ الْحَسَنِ ، وَصَنَّفَ التُّصَانِيفَ الْبَدِيعَةَ الْحَسَنَةَ . وَوَلَّى مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِالضِّيَائِيَّةِ وَبِالضُّدْرِيَّةِ .
- ١٢ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) وَقَالَ : « الْفَقِيهُ الْبَارِعُ الْمَقْرِيُّ ، الْمَجُودُ الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ النَّحْوِيُّ الْحَادِثُ صَاحِبُ الْفُنُونِ ، غَنِيٌّ بِفُنُونِ الْحَدِيثِ وَمَعْرِفَةِ رِجَالِهِ ، وَذَهْنُهُ مَلِيحٌ ، وَلَهُ عِدَّةٌ مَحْفُوظَاتٍ وَتَوَالِيفٍ مُفِيدَةٍ ، كَتَبَ غَنِيٌّ .^١ وَاللَّهُ يُصَلِّحُهُ وَيُسَعِّدُهُ » .
- ١٨ وَقَالَ صَاحِبُهُ وَرَفِيقُهُ ابْنُ كَثِيرٍ : « صَاحِبُنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ النَّاقِذُ الْبَارِعُ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ ، حَصَلَ مِنَ الْعُلُومِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ الشُّيُوخُ الْكِبَارُ ، وَتَفَنَّيَ فِي الْحَدِيثِ وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ وَالْفِقْهِ ، وَالتَّفْسِيرِ وَالْأَصْلِيَّاتِ وَالتَّارِيخِ وَالْقِرَاءَاتِ ،

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان جانبي : « ابن عبد الهادي المحدث » .

٢ في (ع) : « الأندريسي » تصحيف . انظر التعريف به في الكشف للمحقق بالكتاب .

٣ « المحدث » ليست في (س ٢) .

٤ بياض في النسخ الثلاث مقداره موضع كلمة .

وله مجاميع وتوالمف مفيدة كثيرة . وقال : كان حافظاً جيّداً لا سيّما في الرجال وطُرُق الحديث ، عارفاً بالجرح والتعديل ، بصيراً يعلل الحديث حسنَ الفهم . [٢٦١] له ، جيّد المذاكرة ، صحيح الذهن ، مُستقيماً على طريقة / السلفِ واتّباع الكتابِ ٣ والسنة ، مثابراً على فعل الخيرات ١ .

وقال الحسيني : « الحافظُ الإمامُ العلامة ذو الفنون ، لازم الحافظَ الجزي وأكثَر عنه وتخرّج به ، واعتنى بالرجال والعِلل ، وبرَع وجمَع وصنّف وثقّفه ٦ بأبن التيميّة ؛ وكان من جُملة أصحابه . وتصدّر للإشغال والإفادّة ، وكان رأساً في القراءات والحديث والفقه والتفسير والأصول والعربية تخرّج به خلق ، وسمعتُ شيخنا الذهبي يقول بعد دَفنِه : والله ما اجتمعتُ به قطّ إلا واستفدتُ مِنْهُ . ٩ رحمهما الله ٢ .

توفي في جمادى الأولى ودُفِنَ بالروضة ٣ .

- ١٢ ومن تصانيفه :
- ... الأحكام الكبير المرتب على أحكام الضياء ؛ عشر مجلدات كَمَل منها سبع مجلدات .
- ١٥ ... الكلام على أحاديث المُنتقى في الأحكام ؛ في ستّ مجلدات ، لم يكْمَل .
- ... الكلام على سنن البيهقي الكبير ؛ وقد كَمَل مِنْهُ مجلّدان ، ولو كَمَل لكان في عشرين مجلداً .
- ١٨ ... منتخب من تهذيب الكمال في تهذيب أسماء الرجال للجزي لم يكْمَل .

١ البداية والنهاية : ٢١٠/١٤ . ونقل منه ابن قاضي شهبة على سبيل الاختصار .

٢ ذيل العبر : ٢٣٩ ولم ينقل عنه ابن قاضي شهبة نقل مسطرة بل اختصر .

٣ زاد ناسخ (س ٢) في هامش نسخته نقلاً عن الصفدي نصه : « وقال الصفدي : كان من أفراد الزمان رأته يوافق شيخنا جمال الدين المزني ويرد عليه في أسماء الرجال واجتمعت به غير مرة وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة عربية فأجده فيها سيلاً يتحدر ولو عاش كان عجباً » . وانظر أعيان العصر : (ق ١٢٠ ب) .

- منتخَبٌ من مُسنَدِ الإمام أحمدَ مُجلَّدان .
- تَنْقِيحُ التَّحْقِيقِ ، في مسائلِ الخِلافِ ، مجلَّدان .
- ٣ — الكافي في الجرح والتعديل ، مجلَّدان كمل الأول .
- تَعْلِيقَةُ في الثَّقَاتِ ، مُجلَّداتٌ عِدَّةٌ ، كمل منها اثنان .
- العُمْدَةُ في الحُفَاطِ ، مجلَّدان .
- ٦ — مُنتخَبٌ من تَفْسِيرِ ابنِ أبي حاتم ، لم يكْمُل .
- شَرْحُ العِلَلِ لابنِ أبي حاتم ، مُجلَّداتٌ كَمُلَ منها مجلَّد .
- الإغلامُ في ذِكرِ مَشايخِ الأئمَّةِ الأعلامِ ، البُخَّاري ، ومُسْلِم ، وأبي دَاوُد ،
- ٩ والتِّرْمِذِي ، والنسائي ، وابنِ ماجَّة ؛ عِدَّةُ أجزاء .
- حواشٍ كَثيرةٌ ، نحو مجلَّد على كتابِ الإمامِ ، مفيد .
- مَحْتَصَرٌ رَوْضِ الأَنْفِ في عِدَّةِ أجزاءٍ ، مفيد .
- ١٢ — المَحْرُورُ في أَحاديثِ الأحكامِ ، مجلَّد اختصره من الإمامِ^١ .
- مَنَاقِبُ الأئمَّةِ الأربعةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ؛ مجلَّد صغير مفيد .
- وله مصنَّفاتٌ أُخرى كَثيرةٌ سَرَدَناها في أَصلِ هَذَا التَّاريخِ في نَحْوِ وَرَقَتَيْنِ .
- ١٥ . مُحَمَّدٌ^٢ بنُ عَبْدِ اللهِ ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ الشَّافِعِيُّ .
- قال الإِسْنَوِيُّ : « مُفْتِي رَيْدٍ^٣ نُوفِيَ بِهَا في هَذِهِ السَّنَةِ .
- ١٨ . مُحَمَّدٌ^٤ بنُ عَبْدِ اللِّطِيفِ بنِ يَحْيَى بنِ عَلِيِّ بنِ ثَمَامِ بنِ يَوسُفَ بنِ مُوسَى
- ابنِ ثَمَامِ الأَنْصَارِيِّ الحَزْرَجِيِّ السَّبْكِيِّ الشَّافِعِيِّ ، الإمامُ العَلَّامةُ ، ذُو الفُنُونِ
- القاضي ، تَقِيُّ الدِّينِ ، أَبُو الفَتْحِ ابنُ القَاضِي سَدِيدِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدِ ابنِ الشَّيْخِ

١ بعد هذه الكلمة في (ع) زيادة كلمتين غير بيئتين صورتها : « وحذوه حدا » .

٢ سقطت هذه الترجمة من (ع) . وانظر طبقات الإسنوي : ٣٢٩/٢ ، الترجمة : ١٢٨٦ .

٣ ترك ناسخ (ع) موضع كلمة « محمد » بياضاً . وإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي

نصه : « أبو الفتح ابن عم السبكي » .

الإمام صدر الدين أبي البقاء .

- مولده بالمحلة في ربيع الآخر سنة خمس وسبعمائة ، وأجازه سنة مولده
- ٣ الحافظ أبو محمد الدمياطي وفيها مات ، وأخضِر علي أبي الحسن علي بن عيسى
ابن القيم ، وأبي الحسن علي بن محمد بن هرون الثعلبي ، وأبي العباس أحمد
ابن محمد (بن إبراهيم بن عبد الواحد)^١ المقدسي ، وسمع من ابن الشحنة ،
٦ وبيت الوزراء لما قدم عليهم القاهرة ، والحسن الكردي ، وطلب بنفسه ، وسمع
من علي بن عمر الوائي ، ويوسف بن عمر الحنفي ، والقاضي بدر الدين ابن
جماعة ، ومحيي الدين ابن فضيل الله^٢ ، ومحمد بن عبد المنعم بن الصواف ،
٩ ويونس الدبابيسي وتخلق بمكة والمدينة ، وسمع بعد قدومه إلى دمشق ، وكان
قدومه سنة أربعين من أبي محمد عبد الرحيم بن كاميار ، وعبد الغالب بن محمد
الماكسيني ، ومحمد بن عمر السلواوي ، وعيسى بن مكتوم ، ومحمد بن أحمد
ابن تمام ، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ، وزينب بنت إسماعيل
١٢ ابن الحجاز ، وغيرهم من المشايخ الموجودين ؛ وقد تأخرت وفاة أكثرهم بعده .
وقرأ الفقه على جده القاضي صدر الدين ، وعلى الشيخ قطب الدين السنباطي ،
وعلى الشيخ نجم الدين الحسين بن علي بن سيد الكلّ الأسواني ، وعلى ابن
١٥ عمّ واليه القاضي تقي الدين ولازمه وأخذ عنه فن^٣ الأصول ، وأخذه عن جده
أيضاً .
- ١٨ وقرأ العربية والقراءات على الشيخ أبي حيان ولازمه سبعة عشر عاماً
وأجازه^٤ .

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٢ في (ع) « محيي بن فضل الله » خطأ .

٣ في (ع) : « من » مصحفة .

٤ العبارة « ولازمه سبعة عشر عاماً وأجازه » ساقطة من (ع) وهي بخط المؤلف في هامش الأصل

(س ١) .

وجالس في علم الأدب الإمام ناصر الدين شافع بن علي ابن أخت ابن عبد
الظاهر ، وهو شيخ ابن ثباته ، وسمع عليه من شعره وتصانيفه .

[٦١ ب]

٣ ناب بمصر في القضاء ببعض / المحال ودرس بالسيفية .
ولما قديم دمشق درس بالركنية في رجب سنة إحدى وأربعين .
وأفتى وأفاد . وحدث . سَمِعَ منه ابنُ رافع ، وأبو نصر السبكي ، والحُسَينِي
٦ وتخلق .

وناب في الحكم عن ابن عم والده فلم تطل مدته وبأدائه المنية .
ذكره الذهبي في (المعجم المختص) فقال : « القاضي المُفَنِّن ، قديم علينا
٩ عام أربعين ، فسمع وأخذنا عنه ؛ وله فضائل وبلاغة واعتناء بالرواية ، مع الديانة
والخير ، وسمع من تخلق ، وكتب وخرج وصنّف وبرع . توفي حميداً مفيداً » .
ذكره الإسئوي في طبقاته ، وهو من أقرانه فقال : « كان فقيهاً محدثاً أصولياً
١٢ أديباً شاعراً مجيداً عاقلاً ذنباً ، حسن الخط والتلاوة ؛ وقرأ الحديث ، وعلق تاريخاً
للمتجددات في أيامه ، ثم استوطن دمشق »^٢ .

وقال^٢ أبو الفضل ابن العراقي : « درس وأفتى وسمع وكتب وقرأ وأجاز وله
١٥ شعر رائع ونثر فائق ، وليس بعد ابن دقيق العيد أدب منه كما قال شهاب الدين
ابن فضل الله » .

وقال الشيخ شهاب الدين ابن حجّجّي : « قال لي والدي : لما قديم دمشق

١ في هامش النسخة (س ٢) إضافة نصها : « وجلس للإشغال بالجامع الطولوني » .

٢ انظر طبقات الإسئوي : ٣٤٩/١ ، الترجمة : ٦٦٥ ، و (س ٢) : « ودرس » .

٣ في هامش (س ٢) ههنا إضافة نصها :

« وذكر له الصلاح الصغدّي ترجمة طويلة وقال : وكان رحمه الله تعالى شديد الورع متحرزاً
في دينه محتاطاً لنفسه ، درس بالركنية فحكى لي بعض فقهاء المدرسة أنه كان لا يتناول منها ما فيها
من الجراية ويقول : تركي لهذا مقابله على أي ما يتهيأ فيها لي الصلوات الخمس . وكان شديد
الأحكام بصيراً بمواقف الصواب فيها » وانظر أعيان العصر : (ق ١٣٥ ب) .

قرأت عليه (مُحْتَصِر ابن الحَاجِب) وأثنى عليه كثيراً .
توفي في ذي القعدة ، ودفن بسفح قاسيون عن أربعين سنة إلا شهراً ،
رحمه الله .

٣

• مُحَمَّد بن عَبْدِ الْمُحْسِن بن إِبْرَاهِيم بن خَوْلَانَ بن بُخْتَر بن خَوْلَانَ
الصَّالِحِي ، الشَّيْخُ الْجَلِيل ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

٦

سمع من ابن البخاري (جُزْء الأَنْصَارِي) .
قال ابن زافع : « وَحَدَّثَ بِهِ فِي الْجُمُع ، وَكَانَ مُقْرَئاً مُقِيماً بِالشَّرْكَسِيَّة ،
أَطْنَهُ يُعْرَفُ بِابْنِ بُخْتَر » .

٩

وذكره الذَّهَبِي فِي (الْمَعْجَم) وَقَالَ : « مُقِيمٌ بِالشَّرْكَسِيَّة ، (مَهْم مَبْجَلُهُ
الباصريقي)^١ وَدَفِنَ بِمَقْبَرَتِهِمْ بِالقُرْبِ مِنْ مَقْبَرَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الأَرْمُوي »^٢ .

١٢

• مُحَمَّد بن عَلِي بن أَبِيكَ ، الْحَافِظُ الإِمَامُ الْعَالِمُ الْبَارِعُ الأَوْحَد ،
شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّرُوجِي البَصْرِي الحَنْفِي .

ولده سنة أربع وقيل : سنة خمس عشرة ، وسمع بمصر ، ودمشق ،
وحلب ، وطرابلس ، وخماة ، وبعلبك ، وناپلس من أبي زكرياء يحيى بن يوسف
ابن أبي محمد المقدسي ، ومُحْيِي الدِّينِ ابنِ فَضْلِ اللَّهِ ، وَيُونُسُ الدُّبَابِيسي ، وزينب
بنت الكمال ، وابن الرضبي ، وخلائق من أصحاب النُّجيب . وابن عبد الدَّاهِم ،

١ وفيات ابن رافع : ٤٥٤/١ .

٢ ما بين القوسين مهمل غير واضح في النسخ الثلاث ، ولعل العبارة : « متهم ببخله النادر توفي » .

٣ لعل المؤلف سها عن ذكر تاريخ وفاته ، وقال ابن رافع : « ولي يوم الجمعة الرابع عشر من
شهر ربيع الآخر منها توفي الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم بن خولان
الصالحى بها ، ودفن من يومه بترتيبهم بالقرب من مقبرة الشيخ عبد الله الأرموي » .

٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي نصه : « السروجي البصري الحنفي » .

٥ « ولد » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

وابن أبي اليُسْر وطبقتهم ، (ولازَمَ ابنَ سيِّدِ النَّاسِ وَغَيْرِهِ ، وَمَهَّرَ إِلَى أَنْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْحِفْظِ ، وَكَانَ سَرِيعَ الْكِتَابَةِ وَالْقِرَاءَةِ أَدِيباً ظَرِيفاً)^٢ .

٣ سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُهُ الْمِزِّيُّ وَالْبِرْزَالِيُّ وَالذَّهَبِيُّ وَغَيْرِهِمْ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصِّ) : « الْمَفِيدُ الْحَافِظُ الْعَالِمُ ؛ طَلَبَ الْحَدِيثَ

١٢٦٢١

بَعْدَ الثَّلَاثِينَ ؛ وَقَدِمَ عَلَيْنَا سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ / وَتَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ تَسْعِينَ حَدِيثاً مُتَّبِئَةً

٦ الْإِسْنَادَ ، سَمِعَهَا مِنْهُ ؛ ثُمَّ كَمَّلَهَا مِائَةً ، وَلَهُ فَهْمٌ وَمَعْرِفَةٌ وَبَصَرٌ بِالرُّجَالِ ، وَلَكِنْ

لَا زَمَ الْعِلْمَ وَالطَّاعَةَ لِيَسُودَنَّ » .

وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « اعْتَنَى بِالرُّجَالِ ، وَبَرَعَ وَكَتَبَ وَتَعَبَ ، وَكَانَ فِيهِ شَهَامَةٌ

٩ وَقُوَّةُ نَفْسٍ »^٢ .

وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « كَتَبَ بِحِطَّةٍ ، وَقَرَأَ بِنَفْسِيهِ ، وَحَصَّلَ الْأُصُولَ ، وَغَنَى

بِالْحَدِيثِ ، وَتَخَرَّجَ وَاتَّقَى ، وَرَحَّلَ إِلَى دِمَشْقَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَسَمِعَ بِهَا كَثِيراً ، وَحَدَّثَ

١٢ بِالْمُتَّبِئَةِ الْأَسَانِيدِ الَّتِي جَمَعَهَا وَكَانَ قَدْ جَمَعَ فِي الثَّقَاتِ عِدَّةً كَرَارِيسَ »^١ .

١٠ (وَقَالَ الصَّفْدِيُّ : « مَا رَأَيْتُ بَعْدَ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ مَنْ هُوَ أَسْرَعُ مِنْهُ وَلَا

أَفْصَحَ ، وَمَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَرَاجُمِ النَّاسِ وَوَفَايَاتِهِمْ وَأَعْصَارِهِمْ وَتَصَانِيفِهِمْ

١٥ إِلَّا وَجَدْتُهُ مِنْ حِفْظِهِ لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ مِمَّا حَصَّلَهُ » .

وَقَالَ بَعْضُ الْحَفَازِ : « شَرَعَ فِي جَمْعِ الثَّقَاتِ فَرَأَيْتُ بِحِطَّةٍ مَجْلُداً فِيهِ أَسْمَاءُ

الأَحْمَدِينَ خَاصَّةً ، لَوْ كَمَّلَ لَكَانَ فِي أَكْثَرِ مِنْ عَشْرِينَ مَجْلُداً بِحِطَّةِ الْأَنْبِيِّ السَّرِيعِ .

١٨ قَالَ : وَكَانَ فِيهِ مَعَ ذَلِكَ ذَوْقُ الْأَدْبَاءِ وَفَهْمُ الشُّعْرَاءِ وَخِفَّةُ رُوحِ الظَّرْفَاءِ ، وَبِالْجُمْلَةِ

١ « ومهر » ليست في (س ٢) وموضعها بيان .

٢ ما حصرناه بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وسقط

من (ع) .

٣ ذيل العبر : ٢٣٨ .

٤ وفيات ابن رافع : ٤٥٢/١ وقد طرح ابن قاضي شهبة بعض هذا النقل ، قال ابن رافع : « ورحل

إلى دمشق غير مرة وسمع بها كثيراً وبحلب وأطرابلس وبعلبك وحماة » .

فهو معدود في زُمرَةِ الحَقَّاطِ ، ولو عَلَتْ سُنُّهُ لكانَ أَعجوبةَ الزَّمانِ «^١» .
 تُوفِّي بِحَلَبَ في ربيعِ الأوَّلِ عن ثلاثينَ سنة .

قال الذهبي : « وتأسَّفَ المحدثون على حِفْظِهِ وذِكارِهِ ، رَجِمَهُ اللهُ » . ٣

• مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ مُطَيَّرٍ - تصغيرَ مطر - بنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ

الْيَمَنِيِّ .

٦ كانَ فقيهاً محدثاً ورِعاً زاهِداً . تُوفِّيَ بأبياتِ حُسَيْنٍ مِنْ سِوَا جِلِّ الْيَمَنِ فِي
 هذِهِ السَّنَةِ . قاله الإِسْتَوِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ^٢ .

• مُحَمَّدٌ^٣ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْبَدْرِ الْمَلْحِيِّ الْوَاسِطِيِّ ، الْوَاعِظُ الْمَقْرِيُّ ،

٩

الشَّافِعِيُّ .

قرأ على أحمد بن غزال الواسطي وسَمِعَ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ وَقَالَ : « وَعَظَ بِبُعْدَادٍ وَبُعَدَ صَبِيئُهُ ، وَحَصَلَ

١٢ لَهُ بِالْوَعِظِ مَرْتَبَةٌ ، وَتَفَقَّ سِوَقُهُ ، وَتَنظَّمَ الشُّعْرَ الرَّائِقُ^٤ وَالْمَعَالِي فِي الْكَلِّ وَكَانَ ،

وَالْفَرَائِضَ ، وَتَنظَّمَ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ قَصِيداً ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَلَهُ عِلْمٌ

بِالْأَصُولِ وَالْقِرَاءَاتِ ، سَمِعْتُ مِنْ نَظْمِهِ وَنَثْرِهِ الْكَثِيرَ فِي مَجَالِسِ وَعَظِهِ بِمَجَامِعِ

١٥ بُعْدَادٍ وَغَيْرِهِ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى وَاسِطٍ بِمَالٍ فَأَخَذَ مِنْهُ » .

تُوفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِوَاسِطٍ .

• مُحَمَّدُ بْنُ نُبَهَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ نُبَهَانَ بْنِ عُثْمَانَ^٥ بْنِ عَبَّادِ السَّرُوجِيِّ الْحَلَبِيِّ

١ ما بين القوسين يخط المؤلف ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) ولم يأت به ناسخ (ع) ،

أما ناسخ (س ٢) فقد أثبتته يخطه في الهامش الموازي لترجمة السروجي هذا . وانظر : الوالي

بِالْوَفَايَاتِ : ٢٢٥/٤ . ولم يثبته في أعيان العصر .

٢ طبقات الإسنوي : ٣٢٩/٢ ، الترجمة : ١٢٨٥ .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « الملحق الواسطي » .

٤ (س ٢) : « الفائق » .

٥ سقط من عمود نسبه في (ع) « عمر بن نبهان » طفرة بصر . وفي الهامش بإزاء الترجمة في

(س ١) الأصل عنوان جانبي : « ابن نبهان الجربيني » .

- الجبريني ، الشيخ أبو عبد الله .
- ٣ كان مُعظماً عند الأكابر والأعيان ، مقيماً براوئته بقرية جبرين ، يُهرع إليه الناس رغبة في زيارة قبر جدّه وميلاً إلى ما يلقونه من لطفه وحسن وده ، يُضيّف من يردّ عليه ، ويُحسِن إليه (ولم يشتهر عنه أنّه قبل من أحد شيئاً)^١ . ثم شاع ذكره واشتهر اسمه .
- ٦ وذكر له ابن حبيب ترجمة حسنة .
- ٩ توفي براوئته عن أربع وسبعين سنة بعد إقامته في المشيخة اثنتين وأربعين سنة ، باشراً عوضاً عن أخيه الشيخ عمر . وفيه يقول الشيخ زين الدين ابن الوردى .
- وكنْتُ إذا قابلتُ جبرينَ زائراً يكونُ لِقَلْبِي بالمُقَابَلَةِ الجَبْرُ
كأنَّ يَنِي نُهَانَ يَوْمَ وَقَاتِهِ نجومُ سَمَاءِ حَرٍّ مِنْ بَيْنِهَا البَدْرُ
- ١٢ • مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ البَصْرَوِي الأَصْلُ الصَّالِحِي الحَنَفِي ، العَدْلُ الفَقِيه ، جَمَالُ الدِّين ، أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنِ القَاضِي صَدْرِ الدِّين .
- ١٥ (وُلِدَ فِي شَهْرِ رَمْضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَحَمْسِينَ وَسِتِّائَةٍ)^٢ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ وَابْنِ البُخَارِيِّ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الدُّهَبِيُّ وَذَكَرَهُ فِي (مَعْجَمِهِ) مُخْتَصِراً . تُوُفِّيَ فِي الحَرَمِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ .

١ العبارة التي بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي في متن

(س ٢) وساقطة من (ع) .

٢ في (س ٢) : « محمد » خطأً والاسم ساقط من (ع) وغادر الناسخ موضعه بياضاً .

٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط

من (ع) .

٤ « ابن » بخط ابن قاضي شهبة في الأصل ، وليست في (ع) .

• مُسَافِرًا^١ بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد^٢ بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَسَّان بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن خَالِدِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ^٣ بن خَالِدِ بن الْوَلِيدِ ، رضي الله عنه الخَالِدِي المَخْزُومِي الشَّافِعِي ، الإمام ، جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الفَضَائِلِ .

٦٢ ب ١ . ولد سنة ثلاثٍ وسبعين وستائة تقريباً . / سمع من الرَّشِيدِ ابْنِ أَبِي القَاسِمِ (صَحِيحِ البُخَارِيِّ) وَغَيْرِهِ ، ومن العَفِيفِ الدَّوَالِبِيِّ (المُسْتَد) وَغَيْرُهُ ، ومن الخَطِيبِ عَزَّ الدِّينِ الفَارُوقِي والعَفِيفِ ابْنِ مَزْرُوعِ وَابْنِ حَصِينِ ، بفتح الحاء ، سَمِعَ عَلَيْهِ (صَحِيحِ البُخَارِيِّ) وَ(الموطأ) ، ومن غيرهم .
٩ سمع منه ابنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي (مَشِيخَتِهِ) وَقَالَ فِيهِ : « الشَّيْخُ الجَلِيلُ المَحْتَرَمُ الكَبِيرُ القَدِيرُ المَحْدُوثُ » .

وذكر له الإمام تاج الدين عبد الباقي الوائي — ومات قبله — ترجمة في جُمْلَةٍ تراجم نقلها البيهزالي من تحطه فقال فيه : « رُوِّحُ العِرَاقِ ، وَعِنْدَهُ سِيَاسَةٌ وَصَدَارَةٌ » ، وله فضائل في فُنُونِهَا الخَطُّ المَنْشُوبُ » .
ثُوْفِي بِيَعْدَادَ فِي سُؤَالِ .

• مُوسَى^{١٥} بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَلَامَةَ المَدَلِجِي المِصْرِي ، الخَطِيبُ ، بهاء الدين الموقَّع كان ، وبعد ذلك خطيباً بالمدينة النبوية .
مولده سنة خمسٍ وستين وستائة . سمع من محمد بن أبي الذَّكَرِ الرُّقَامِ (صَحِيحِ

١ « مسافر » مثبتة بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) ، وكانت في متن النسخة « محمود » ثم شطب عليها بخط ابن قاضي شهبة على الأرجح حين القراءة . وهي في (ع) « محمود » على أصلها قبل القراءة والتصحيح . وبإزاء الاسم في هامش (س ١) عنوان هامشي « الخالدي المخزومي » .

٢ « ابن أحمد » ساقطة من (س ٢) .

٣ « عبد الرحمن » مكررة في (ع) سهواً .

٤ (س ٢) : « ومدارة » .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « المدلجي خطيب المدينة » .

البخاري) ومن الحسن الكردي . وحدث ، سمع منه البرزالي بالمدينة ، وكتب عنه أبياتاً من نظم غيره .

٣ وذكره ابن رافع في وفياته وقال : « كان تحيراً كبير القدر ، وكتب بخطه تحمات ، وكان يحب الصالحين وأهل الخير ويكرمهم »^١ .
توفي بالقاهرة في رجب .

* * *

١ وفيات ابن رافع : ٤٦٧/١ ، وفيها بدل : « كبير القدر » « كثير الذكر » .

سنة خمس وأربعين وسبعمائة^١

- استهلَّت والحِصارُ واقعٌ بقلعة الكرك ، وأما البلدُ فأُخذ ، واستُئيب فيه الأميرُ سيفُ الدين قُبلاي ، والعساكرُ المصريةُ والشاميةُ والصفديةُ مُحيطون بالقلعة ، وأعيانُ المصريين : الجاولي ، والحاجُ أرقطاي ، والشاميين : قلاوون ، وابنُ صُبح . ٣
- ونائبُ صفد : الأميرُ بلك . وقد تفاقم الأمرُ وطالت الحربُ ، وقتلَ خلقٌ كثيرٌ من الجيوشِ ومن أهلِ الكرك . والمناجيقيُّ الثلاثةُ يُرمى بها على أهلِ القلعة ليلاً ونهاراً ، ويدمَّر في بنائها من داخل ، وأما السورُ فلا يؤثِّر فيه شيئاً بالكلية . ٦
- وأما الناصيرُ أحمدُ المخلوع فقد قلَّ عنده الزاد ، وخامرَ عليه مَنْ كان يستعينُ به وأيقن بالهلاك . هذا وهو مُمتنعٌ من الإجابة إلى الإنابة والدُّخول في طاعة أخيه .
- وفي الحَرَم : خرج جماعةٌ من الأمراء^٢ من مصرَ والشامِ ومعهم نحوُ ستَّة ٩
- آلافِ فارس لإعانة الجاولي^٣ ومنَّ معه على حِصارِ الكرك .
- وفيه : ذرُسُ بالحناثونية البرانية (الشيخُ جمالُ الدين ابنُ السراج عن القاضي بُرهانِ الدين ابنِ عبَّيد الحَقِّ بحُكْم وفاته ، وكان بيده)^٤ تدريسُ الرُّمجيلية فأُخذَ ١٢
- منهُ للشيخِ شمسِ الدين الكاشغري الذي كان مدرِّسَ الشبليَّة ، فأُخذَ منه التدريسُ^٥ في أيامِ تنكيز .
- وفيه : وصل توقيحُ القاضي أمينِ الدين ابنُ القلانسي بإعادةِ وكالةِ بيتِ ١٥
- المالِ إليه عوضاً عن علاءِ الدين ابنِ شَمريوخ .

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء العنوان عنوان جانبي : « سنة خمس وأربعين وسبعمائة » .

٢ جماعة من الأمراء « بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٣ (ع) : « الجاولي » سهو .

٤ ما بين القوسين سقط من (ع) .

٥ التدريس « بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٦ ابن « ليست في (ع) .

- وفي رابع عشره : وصلت كُتُب الحُجَّاج إلى دمشق ، وفيها الإخبارُ عمَّا
 حصل لهم في الرَّجعة من الغلاء وموتِ الجمال والعتْش بوادي العظامي .
- ٣ قال ابنُ كثير : « قرأت في كتابي أنَّه هلك به ليلتد نحو ألفي نفس وبلعتِ
 الشُّربة^١ بوادي العظامي دينارينِ مصرينِ / وقيل مائةِ ذرهم ، وأبيع كلُّ كَيْلِ
 شعير في الرَّجعة بأزيد من خمسينِ ذرهما ، وحصل للتُّجار الضرُّ بعدمِ مجيء
 الكارم ، قيل : إن عجلان ابنَ صاحبِ مكة منعهم من الهجاء ، قالوا : وكان
 في ذلك لطفٌ عظيمٌ بهم وبالجمال ، وذلك لقلَّة الجمال وغلاء السُّعر وضيق
 الحال »^٢ .
- ٩ وقال الشُّجاعي : « وكانت سنةٌ صعبةٌ على الحجاج من الغلاء والفناء
 والحيالصة^٣ ما لا يُوصف ، وانقطعَ منهم تحلُّقٌ عظيمٌ من الجوع والعتْش وموتِ
 الجمال . وعند عبورِ الرُّكبِ القاهرة أرسلَ الأميرُ أرغون العلاتي من جهته زوايا
 وأحمال زائدٍ وجمال يُلاقوا من انقطع ، فأحضروا تقديرَ خمسينِ نَفراً ، وأحضرتِ
 العربُ جماعةً بعد شهرين . وذكروا أنه ما كان لهم أكلٌ إلا لحوم الجمال
 الميتة » .
- ١٥ قال الشُّجاعي : « وحججتُ في السنةِ الآتية فوجدنا تحلقاً مؤثي في الطريق
 ملقحين^٤ تحت الأشجار ، وكان تقدُّمُ قبلنا في رَجَب الأميرِ شهابِ الدين أحمد
 ابنُ الحاجِّ المملِّك فذكروا أنهم دَفَنوا تقديرَ خمسةِ آلافِ نَفراً ، وأنهم وجدوا
 جُوراً مَعَارَةَ شَعْبِ الماءِ تقديرَ مائةِ نَفَرٍ مؤثي ، ووجدوا في البريةِ ثلاثةِ أنفسِ
 ١٨

١ هي كذلك في النسخ الثلاث ، إلا أن في النسخة (س ٢) أثبت في هامشها كلمة « قرية » ويبدو
 أنه تصحيح .

٢ لم نجد في البداية والنهاية .

٣ كلمة هكذا رسمها بالإهمال في النسخ الثلاث . وقد غمت علينا فلم نستطع قراءتها .

٤ (س ٢) : « أنهم » .

٥ (ع) : « ملقى » .

صاروا مثل الوحش . وحكى مُهَنَّ الدَّلِيلُ أَنَّ لَهُ خَمْسِينَ^١ سَنَةً يُسَافِرُ كُلَّ سَنَةٍ دَلِيلًا لَمْ يَزْ مِثْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَصُعُوبَتِهَا فَإِنَّهُ كَانَ الْقِطَارَ الْجَمَالَ يَقْفُ بِكَمَالِهِ وَيَقْفُ أَصْحَابُهُ عِنْدَهُ وَمَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ فَيَمُوتُوا ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ بَدْرِ جَمَلًا^٣ وَهُوَ بَارِكٌ وَهُوَ مَيِّتٌ وَحَوْلَهُ سِتَّةٌ نَفَرٌ وَصَغِيرٌ وَهُمْ مَوْتَى فَوَارَيْنَاهُمْ .

وفي سابع عشرين الشهر : دَخَلَ الرَّكْبُ الشَّامِيَّ وَالْمَحْمَلُ وَأَخْبَرُوا عَمَّا عَانَيْتَهُ
بِمَا وَرَدَتْ بِهِ كُتُبُهُمْ .

وفي هذا الشهر : كَانَ مَلْهُورٌ وَلِدُ النَّائِبِ الْأَمِيرِ تَقْرَدَمِرَ ، وَاحْتَفِلَ لَذَلِكَ احْتِفَالًا كَثِيرًا ، وَبُعِثَ إِلَى الْخَوَاقِقِ وَالرُّبُطِ الشَّوَاءِ وَالْحَلَوَاءِ .

وفيه : حَكَّمُ بِالْعَادِلِيَّةِ نِيَابَةَ الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ حُسَيْنِ ابْنِ قَاضِيي الْقَضَاةِ^٩ نَقِيِّ الدِّينِ السُّبُكِيِّ عَوْضًا عَنْ ابْنِ عَمَّهِمُ الْقَاضِيِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ ، تُوفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَحَضَرَ عِنْدَهُ الْقَاضِيَانِ الْمَالِكِيُّ وَالْمُخْتَلَبِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

وفي صفر : وَقَعَ حَرِيقٌ بِدَارِ السَّعَادَةِ احْتَرَقَتْ^{١٢} بِهِ الطَّارِمَةُ الَّتِي بَنَاهَا تُنْكِرُ الْمُطَلَّةَ عَلَى الْخَنْدَقِ قَبْلِي بِابِ النَّصْرِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَتْ هَائِلَةً جَدًّا » .

وفيه : قُبِضَ جَمَالُ الْكُفَاةِ^{١٥} إِبْرَاهِيمُ نَاطِرُ الْجَيْوشِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَنَاطِرُ الْخَاصِّ ، وَقُبِضَ مَعَهُ عَلَى الْمَوْثِقِ نَاطِرُ الدَّوَلَةِ ، وَالصِّمِّيُّ نَاطِرُ الْبَيْتِ ، وَنُحَيْمٌ عَلَى بَيْتِ جَمَالِ الْكُفَاةِ ، وَأُجِزَ فِي عُقُوبَتِهِ وَعُقُوبَةِ حَرِيمِهِ وَتَقْرِيرِهِمْ عَلَى الْأَمْوَالِ ثُمَّ نُحَيْقُ .

١ (س ٢) : خمسة عشر .

٢ الجمال : ليست في (س ٢) .

٣ وهو : ليست في (س ٢) .

٤ به : ليست في (ع) .

٥ لم نعهده في البداية والنهاية .

٦ (س ٢) : الكفالة : سهو .

- وَوُلِّيَ نَظَرَ الْجَيْشِ أَمِينُ الدِّينِ المَعْرُوفُ بِالسَّامِرِيِّ ، وَنَظَرَ المَخَاصِصِ المَوْفِقُ الَّذِي
 كَانَ نَظَرَ الدَّوْلَةَ ، وَطُلِبَ ضِيَاءُ الدِّينِ ابْنُ ١ تَحَطُّيرِ بَيْتِ الأَبَارِ وَهُوَ نَظَرُ
 ٣ المَارِسْتَانَ المَنْصُورِيِّ وَجُعِلَ نَظَرَ الدَّوْلَةَ ، فَأَقَامَ شَهْرَيْنِ وَلَمْ يَأْخُذْ جَائِكِيَّةً وَلَا
 نَهَضَ فِي شَيْءٍ ، وَسَعَى إِلَى الأَمِيرِ جَنْكَلِي فَتَحَدَّثَ مَعَ السُّلْطَانِ بِسَبَبِ ذَلِكَ فَعَزَلَهُ
 وَعَادَ إِلَى نَظَرِ / المَارِسْتَانَ ؛ وَوُلِّيَ عِوَضَهُ فِي نَظَرِ الدَّوْلَةِ عَلْمُ الدِّينِ ابْنُ سَهْلُولِ . [٦٣ ب]
- ٦ حَكَى ذَلِكَ جَمِيعَهُ الشُّجَاعِيُّ .
- ٩ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّ مُوسَى بْنَ التَّاجِ إِسْحَاقَ طُلِبَ مِنْ حَلَبٍ وَوُلِّيَ نَظَرَ الدَّوْلَةَ ،
 فَقَطَعَ رَوَاتِبَ كَثِيرَةً وَأَبْطَلَ مِنَ الكُلْفِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، فَكَرِهَهُ الأَمْرَاءُ وَالعَامَةُ ثُمَّ
 اسْتَعْفَى فِي آخِرِ السَّنَةِ .
- ١٢ وَفِيهِ : دَرَسَ القَاضِي بَهَاءُ الدِّينِ أَبُو البَقَاءِ السُّبُكِيُّ نَائِبُ الحُكْمِ بِخَلْقَةِ ابْنِ
 صَاحِبِ جِمْنِصَ بِالجَمَاعِ الأُمُويِّ عِوَضاً عَنِ ابْنِ عَمِّهِ القَاضِي ثِقْيِ الدِّينِ أَبِي الفَتْحِ ،
 وَاسْتَقَرَّ تَدْرِيسُ الرِّكْنِيَّةِ بِاسْمِ وَلَدِ أَبِي الفَتْحِ ، وَجُعِلَ ابْنُ عَمِّهِ المَذْكُورُ نَائِباً لَهُ فِيهِ .
- ١٥ وَفِيهِ : حَكَّمَ القَاضِي نَجْمُ الدِّينِ إِبرَاهِيمُ ابْنُ قَاضِي القَضَاةِ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ
 الطَّرْسُوسِيِّ الحَنَفِيِّ نِيَابَةً عَنِ وَالِدِهِ بِالمَدْرَسَةِ الثُّورِيَّةِ ؛ وَحَضَرَ عِنْدَهُ القَاضِي الشَّافِعِيُّ
 وَجَمَاعَتُهُ ، وَذَلِكَ مِضَافاً إِلَى نِيَابَةِ القَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ العِزِّ .

* * *

ذِكْرُ أَحْمَدِ قَلْعَةِ الْكَرْكِ

قال ابن كثير : « وفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من صفر قديم البريد
 ٣ مُسْرِعاً من الكرك فأخبر بفتح القلعة ، وأن بابها أحرق ، وأن جماعة الأمير
 أحمد بن الناصر استغاثوا الأمان ، ففتحت وخرج أحمد مقيداً ، وسير على
 البريد إلى الديار المصرية وذلك يوم الاثنين بعد الظهر الثالث والعشرين من هذا
 ٦ الشهر »^٢ . هكذا قال : ثم قال : « في أول ربيع الآخر ، ثم اشتهر قتل السلطان
 أحمد وحز رأسه ، قيل : وقطعت يده ، ودُفنت جثته بالكرك ، وحُبل رأسه
 إلى أخيه الصالح إسماعيل ، وحضر بين يديه في الرابع والعشرين من ربيع
 الأول^٣ ، ففرح بذلك »^٤ .

وقد ذكر الشجاعى هذه الواقعة في تاريخه منسوبة مفضلة فقال : « إن العسكر
 تمكنوا من القلعة لأخذهم المدينة ، ونقب الجاولي نقباً ، ونقب قبلاي نقباً ، وصاروا
 يرأسلون من في القلعة ويوعدونهم ، وعجز أحمد عن حفظها لقلّة الرجال والزاد ،
 ١٢ وعملت الثقوب ، وغلقوا بروجاً وبتنتين مع الباب ، وأضرموا فيها النار ، فوقع
 البرج ، وذلك يوم الاثنين ثالث عشره . وطلع الأمراء إلى القلعة ، وقبض على
 ١٥ المخلوع أحمد وسجن في بعض القاعات ، ورسم عليه أمران ، واحتاطوا على
 الحواصيل والذخائر والحزائن ، فلم يجدوا من الذهب والفضة والعلة إلا القليل .
 وأرسلوا يبشروا السلطان بذلك . (فوصل الخبر في ثامن عشر شهر ، ففرح
 السلطان بذلك) فرحاً عظيماً ، وأرسل إلى الأمراء بقتل أحمد . فحتموه ليلة
 ١٨

١ ابن كثير ، ليست في (ع) .

٢ البداية والنهاية : ٢١٣/١٤ .

٣ (ع) : « الآخر » خطأ .

٤ البداية والنهاية : ٢١٣/١٤ ، ويبدو في رواية الخبر قلق .

٥ العبارة بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

السبت خامس ربيع الأول ، وقُطِعَ رأسه ، ودُفِنَ جسده تحت بُرجِ الحَرَسِ ،
 وأُرْسِلَ رأسه إلى القَاهِرَةِ صُحْبَةَ الأميرِ مَنْجِكِ السِّلَاحِ دَارِ ، وَرُسِمَ لِقُبْلَايَ أَنْ
 ٣ يُقِيمَ بِالكَرْكِ يُصَلِّحُ مَا نَحِرَبَ مِنْهَا . وَرُسِمَ لِلْعَسَاكِرِ بِالرُّجُوعِ إِلَى بِلَادِهِمْ . وَكَانَ
 دُخُولُ الْعَسْكَرِ الْمِصْرِيِّ إِلَى الْقَاهِرَةِ رَابِعَ عِشْرِينَ ربيع الأول ، فَأَقْبَلَ السُّلْطَانُ
 عَلَيْهِمْ ، وَشَكَرَ سَعْيَهُمْ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ ؛ وَزَيَّنَتِ الْبِلَادُ بِسَبَبِ ذَلِكَ ، وَسُرَّ النَّاسُ
 ٦ بِاجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ .

وَفِي ربيع الأولِ وَالْآخِرِ : قَامَ الْعَشِيرُ بِأَرْضِ الْبِقَاعِ بَيْنَ أَهْلِهِ وَأَهْلِ وَايِدِي
 التَّيْمِ ، وَجِيءَ بِشِيءٍ مِنْ كُنُوبِهِمْ / مِمَّا نَهَبَهَا أَعْدَاؤُهُمْ ، وَفِيهَا زَلْدَقَةٌ وَمَذْهَبٌ [١٦٤]
 ٩ التَّصْنِيفِيَّةُ قَبْحَهُمُ اللَّهُ . وَجُهِّزَ الْأَمِيرُ شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ صَبِيحٍ بِسَبَبِهِمْ .
 وَفِي ربيع الآخرِ : أُرْسِلَ الْأَمِيرُ مَلِكُ الْكَثِيرِ السَّرْجُوَانِي إِلَى الْكَرْكِ نَائِباً بِهَا (عَوْضاً
 عَنِ الْأَمِيرِ قُبْلَايَ) ٤ .

وَفِيهِ : وَوُلِّيَ الْأَمِيرُ أَيُّمِشَ النَّاصِرِيِّ الْوِزَارَةَ بِالْقَاهِرَةِ عَوْضاً عَنْ نَجْمِ الدِّينِ
 ١٢ ابْنِ شَرَوَيْنَ بِحُكْمِ اسْتِعْفَائِهِ مِنْهَا . وَوُلِّيَ الصَّاحِبُ بِهَاءِ الدِّينِ ابْنَ سَكْرَةَ وَزَارَةَ
 دِمَشْقَ عَوْضاً عَنِ الْمَكِينِ ابْنِ قَرَوَيْتَةَ .

١ قال المقرئ في السلوك : ٦٦٢/٣/٣ : « فقدم منجك بعد ثلاث إلى القلعة ليلاً وقدم الرأس
 بين يدي السلطان وكان ضخماً مهولاً له شعر طويل ، فاقشعر السلطان عند رؤيته وبات
 مرجوفاً » .

وقال ابن تغري بردي في النجوم : ٩٨/١٠ : « ثم قدم عليه منجك السلاح دار برأس أخيه
 الملك الناصر أحمد من الكرك فلما قدم بين يديه ورأه بعد غسله اهتز وغيّر لونه وذعر حتى إنه
 بات تلك الليلة يراه في نومه ويفزع فزعاً شديداً ، وتعلل من رؤيته وما برح يعتريه الأرق ورؤية
 الأحلام المزعجة ، وتمادى مرضه وكثر إرجافه حتى امتزاه القولنج وقوي عليه حتى مات منه » .
 ٢ العبارة في (ع) : « مما نهب من أعدادهم » مضطربة .

٣ « شهاب الدين » ليست في (ع) .

٤ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وساقط من (ع) .

وفي هَذَا الشَّهْرِ : فُتِحَتْ مَدْرَسَةٌ تَحْتَ الْقَلْعَةِ خَارِجَ بَابِ الْفَرْجِ ، وَكَانَتْ دَارًا قَدِيمَةً فَجَعَلَهَا الْأَمِيرُ طَقْتَمِرَ الْخَلِيلِي مَدْرَسَةً لِلْحَنَفِيَّةِ وَمَسْجِدًا ، وَبَنَى لَهَا مَنَارَةً ، وَقَدْ احْتَرَقَتْ فِي وَقْعَةِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَا تُعْمَرُ بِهِ فَاسْتَمَرَّتْ خَرَابًا^١ .

قال ابن كثير : « ودخل الشيخ أحمد الزرعي على السلطان وطلب منه أشياء كثيرة من تبطيل مظالم ومكوسات ، وإطلاق طبلخاناه للأمير ناصر الدين ابن مكاس^٢ ، وإطلاق أمراء محبوبين بقلعة دمشق منهم صلاح الدين ابن الملك الكايل ، والأمير يلوا وغير ذلك ، فأجابته إلى جميع ذلك . وكان جملة المراسيم التي أجيبت فيها بضعة وثلاثين مرسومًا . ولما جاءت المراسيم إلى دمشق أمضيت كثير منها وروجع في بعضها وتوقفت حالها^٣ . »

وفي جمادى الأولى : رُفِعَ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ بْنُ مَهْتَا إِلَى الْقَلْعَةِ مَضِيغًا عَلَيْهِ بَعْدَ مَا كَانَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ بِالْأَمَانِ وَخَلَفُوا لَهُ ، فَقَدِمَ دِمَشْقَ بِقَوْدٍ وَهَدَايَا مُتَوَجِّهًا بِهَا إِلَى السُّلْطَانِ ، فَاسْتَنَكَرَ النَّاسُ مَا فَعَلَ بِهِ . وَرَجَعَ التُّجَّارُ الَّذِينَ كَانُوا تَوَجَّهُوا إِلَى بِلَادِ الشَّمَالِ وَنَزَلُوا بِالْقَاهِرَةِ خَوْفًا مِنْ جَهَةِ فَسَادِ الطَّرِيقِ بِسَبَبِ ذَلِكَ .

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء هذا الخبر إشارة إليه نصها : « عمر مدرسة تحت القلعة فجعلها الأمير طقتمير الخليلي للحنفية ومسجداً وبنى لها منارة وقد احترقت في وقعة الظاهر برقوق ولم يكن لها ما تعمر به فاستمرت خراباً » .

٢ كذا مهمله وغير واضحة في النسخ الثلاث وهي في البداية والنهاية : « بكتاش » .

٣ البداية والنهاية : ٢١٣/١٤ وبين النصين اختلاف وتقديم وتأخير ، قال ابن كثير : « ودخل الشيخ أحمد الزرعي على السلطان الملك الصالح فطلب منه أشياء كثيرة من تبطيل المظالم ومكوسات وإطلاق طبلخاناه للأمير ناصر الدين ابن بكتاش وإطلاق أمراء محبوبين بقلعة دمشق وغير ذلك ، فأجابته إلى جميع ذلك ، وكان جملة المراسيم التي أجيبت فيها بضعة وثلاثين مرسومًا ، فلما كان آخر شهر ربيع الآخر قدمت المراسيم التي سألها الشيخ أحمد من الملك الصالح فأمضيت كلها أو كثير منها وأفرج عن صلاح الدين ابن الملك الكامل والأمير سيف الدين يلوا في يوم الخميس سلخ هذا الشهر ثم روجع في كثير منها وتوقفت حالها » .

وفيه : نَحَطَبَ تَقِيُّ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ ابْنِ المَرَّحَلِ بِالشَّامِيَّةِ
الْبِرَّانِيَّةِ ، نَزَلَ لَهْ عِنْمَا مَنْ كَانَتْ بِيَدِهِ .

٣ وفي لَيْلَةِ سَلْخِ جُمَادَى الأُولَى : هَجَمَ جَمَاعَةٌ مِنَ الجَبَلِيَّةِ عَلَى قَرْيَةِ الزُّبْدَانِي
وَمَا حَوَّلَهَا لَيْلًا ، فَفَتَلُوا وَأَحْرَقُوا ، وَهَرَبَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِهَا ، فَمَا أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّبَاحُ
إِلَّا بِالصَّالِحِيَّةِ ؛ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ تَجْرِيدَةً .

٦ وفي مُسْتَهْلِ رَجَبٍ : دَرَسَ الإِمَامُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ الوَائِي الحَنْفِي فِي
المَدْرَسَةِ العَلَمِيَّةِ بِالصَّالِحِيَّةِ بِالقُرْبِ مِنَ جَامِعِ الأَقْرَمِ .

٩ وفيه : نَحَطَبَ القَاضِي عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ العِزِّ الحَنْفِي بِجَامِعِ تَنْكِرِ عِيوضاً عَنِ
الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ القَحْفَارِي وَدَرَسَ بِالظَّاهِرِيَّةِ عِيوضاً عَنْهُ أَيْضًا ، نَزَلَ لَهُ عَنْهُمَا
فِي مَرَضِهِ .

١٢ وفي شَعْبَانَ : دَرَسَ القَاضِي رَضِي الدِّينِ ابْنُ الرُّضِيِّ الحَنْفِي بِالمَدْرَسَةِ الجَلَالِيَّةِ
بَعْدَ مَوْتِ وَاقِفِهَا القَاضِي جَلالِ الدِّينِ ابْنِ القَاضِي حُسَامِ الدِّينِ الرَّازِي .

- وفيه : دَرَسَ القَاضِي نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ القَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الطَّرْسُوسِي
بِالحَاثُورِيَّةِ الجَوَانِيَّةِ عِيوضاً عَنِ القَاضِي جَلالِ الدِّينِ الرَّازِي .

١٥ وَدَرَسَ بِالرِّيْحَانِيَّةِ قَاضِي القُضَاةِ عِمَادُ الدِّينِ الطَّرْسُوسِي عِيوضاً عَنِ القَاضِي
جَلالِ الدِّينِ الرَّازِي ، وَحَضَرَ عِنْدَهُ بَقِيَّةُ القُضَاةِ والأَعْيَانِ ، وَهُوَ أَوَّلُ إِجلاسِ
حَضَرَ فِيهِ قَاضِي القُضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِي مُنْذُ قَدِيمِ الشَّامِ .

١٨ وفيه : دَرَسَ القَاضِي شِهَابُ الدِّينِ العَيْنَتَانِي قَاضِي العَسْكَرِ بِالشَّيْبِيَّةِ بِالسُّفْحِ
عِيوضاً عَنِ القَاضِي نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ الطَّرْسُوسِي نَزَلَ لَهُ عِنْمَا لَمَّا وُلِّي الحَاثُورِيَّةَ .

٦٤١ ب | وَدَرَسَ الشَّيْخُ فَحْرُ الدِّينِ ابْنُ الفَصِيحِ بِالحَاثُورِيَّةِ / بِالقَصَاعِينَ عِيوضاً عَنِ

٢١ القَاضِي جَلالِ الدِّينِ أَيْضًا .

وَ دَرَسَ الإِمَامُ ناصِرُ الدِّينِ ابْنُ الرُّبُورَةِ بِالمُقَدَّمِيَّةِ عِيوضاً عَنِ القَاضِي عِمَادِ الدِّينِ
ابْنِ الطَّرْسُوسِي تَرَكَهَا لَهُ لَمَّا وُلِّي الرِّيْحَانِيَّةَ .

- وفي شهر رمضان : دَرَسَ الْمُحْتَسِبِ علاءُ الدينِ ابنُ الأطروشِ بِالْحَاثِرِيَّةِ
 الْجَوَانِبِيَّةِ بِتَوْقِيعِ سُلْطَانِي عَوْضاً عَنِ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ الطَّرْسُوسِي وَجَاءَتْهُ
 الخِلْعَةُ فَلَبِسَهَا وَدَرَسَ بِهَا^١ وَحَضَرَ عِنْدَهُ الْقَاضِيَانِ المَالِكِي شَرَفُ الدِّينِ الهَمْدَانِي^٣
 وَالحَنَبَلِي علاءُ الدينِ ابْنُ المُنْجَا ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الأَمْرَاءِ وَغَيْرِهِمْ ، وَقَلِيلٌ مِنَ الفُقَهَاءِ .
 قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَشَقُّ ذَلِكَ عَلَى النَّائِبِ وَحَاشِيَتِهِ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ كَانُوا وَلَوْهَا
 وَجَاءَ هَذَا بِخِلَافِهِمْ ، وَشَقُّ عَلَى الْقَاضِي الحَنَفِي بِسَبَبِ وَكَيْدِهِ وَسَاعَدَةِ الْقَاضِي^٦
 الشَّافِعِي ، وَأَرَادُوا عَقْدَ مَجْلِسٍ لَيِّانٍ أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِذَلِكَ ، فَلَمْ يَتَمَّ ذَلِكَ »^٢ .
 وَفِي صَبِيحَةِ سَادِسِ رَمَضَانَ : وَقَعَ ثُلُجٌ عَظِيمٌ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « لَمْ تَرَ مِثْلَهُ
 بِدِمَشقَ مِنْ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ ، وَكَانَ النَّاسُ مُحْتَاجِينَ لِلْمَطَرِ فَلِلَّهِ الحَمْدُ وَالمِئَنَةُ .^٩
 وَتَكَانَفَ الثُّلُجُ عَلَى الأُسْطِيحَةِ وَتَرَاكَمَ حَتَّى أَعْيَا النَّاسَ أَمْرُهُ وَنَقَلُوهُ عَنِ الأُسْطِيحَةِ
 إِلَى الأَزِقَّةِ بِحِمْلٍ ، ثُمَّ نُودِيَ بِالأَمْرِ بِإِرْزَالِيهِ مِنَ الطَّرِيقَاتِ فَإِنَّهُ سَدَّهَا وَتَعَطَّلَتْ مَعَايِشُ
 كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ، فَعَوَّضَ اللهُ الضُّعْفَاءَ بِعَمَلِهِمْ فِي الثُّلُجِ ، وَلَجِقَ النَّاسُ كَلْفَةً وَغَرَامَةً^{١٢}
 كَثِيرَةً »^٥ .

- وَقَالَ الحُسَيْنِيُّ^٦ : « صَارَ عَلَى الأُسْطِيحَةِ نَحْوُ الذَّرَاعِينَ ، وَفِي بَعْضِ الأَمَاكِنِ
 طَوَلُ الرُّحْمِ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ^٧ ، وَهَلَكَ الدُّوَابُّ وَالمَوَاشِي ، وَمَاتَ نَحْلٌ مِنْ^{١٥}
 السُّفَارَةِ بِالطَّرِيقِ ، وَاسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ تَبَاعاً »^٨ .

١ « ابن » سقطت من (س ٢) سهواً .

٢ (ع) « ودرس بها في هذا اليوم وحضر عنده » وكانت كذلك في الأصل (س ٦) ثم شطب عليها .

٣ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٤ (س ٢) : « تكاثر » .

٥ البداية والنهاية : ٢١٥/١٤ .

٦ « قال الحسيني » ليست في (ع) .

٧ « السبل » ليست في (ع) .

٨ ذيل العبر : ٢٤٣ ، وتابع الحسيني قوله : « ولم يزل يتماهدنا الثلج إلى نالي شوال » .

- وفي رمضان : حَتَمَ وَلِيُّ الدِّينِ ابْنُ القَاضِي بهاءِ الدِّينِ أَبِي البقاءِ بِالْعَادِلِيَّةِ
 الكُبْرَى ، وَاِبْنُ عَمِّهِ (بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ القَاضِي) ١ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنِ أَبِي الفَتْحِ ٢ بَدَارِ
 ٣ العَدِيثِ الأَشْرَفِيَّةِ ؛ اِحْتَفَلَ بِهِ جَدُّهُ لِأُمَّهُ السَّبْكِي لِأَنَّ والدَهُ تُوُفِيَ فِي العَامِ المَاضِي .
 وَحَتَمَ شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ ناصِرِ الدِّينِ بنِ الرُّبُوعَةِ بِالمَدْرَسَةِ المُقَدِّمِيَّةِ ، وَاِبْنُ
 القَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الشُّبْرَازِيِّ بِالبَادِرَايَّةِ .
- ٦ وفيه : أُفْرِجَ عَن بِيغُوعَا ٣ أميرِ خازندارِ وأولَاجِ الحَاجِبِ وأُخُوهِ قَراجا ،
 وَكَانَ القَبْضُ عَلَيهِم فِي السَّنَةِ الخَالِيَةِ . وَاسْتَقَرَّ بِيغُوعَا أميرَ مائةٍ بِمِصْرَ ؛ وَتَوَجَّهَ
 أُولَاجا وَقَراجا إِلَى دِمَشقِ .
- ٩ وفيه : تَأَمَّرَ الأَمِيرُ أَرْغُونُ الصَّغِيرُ ، وَحَجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . وَبَعَدَ حُضُورِهِ
 مِنَ الحِجَازِ أُعْطِيَ تَقْدِيمَةً أَلْفَ فِي رَبيعِ الآخِرِ مِنَ السَّنَةِ الآتِيَةِ . حَكَاهُ الشُّجَاعِي .
 وَأَمِيرُ الرُّكْبِ الشَّامِي الأَمِيرُ شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ صَبَّحِ أَحَدُ مُقَدِّمِي الأُلُوفِ .
- ١٢ وفيه : طَلِبَ الصَّاحِبُ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنُ مَرَّاجِلِ إِلَى مِصْرَ فَوُتِيَ نَظَرَ الدَّوَابِينِ
 بِالشَّامِ .
- ١٥ وَتَوَجَّهَ المُحْتَسِبُ علاءُ الدِّينِ ابْنُ الأَطْرُوشِ أَيْضاً عَلَى البَرِيدِ لِتَوَلِّي الحِجْابَةَ
 بِالقَاهِرَةِ وَنَظَرَ المَارِسْتانِ المُنصُورِي عَوَضاً عَن ضِيَاءِ الدِّينِ ابْنِ حَطِيبِ بَيْتِ الأَبَارِ ،
 عَزَلَّ مِنْهُمَا اشْتَكَى مِنْهُ الأَمِيرُ جُنْكَلِي والأَمِيرُ عَلَمُدَارِ .

١ ما بين القوسين ليس في (ع) وهو بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) .
 ٢ في (ع) : « وهو بدار الحديث » .
 ٣ هي بهذا الرسم « ببيغوا » في النسخ الثلاث دائماً ، أما في المصادر الأخرى فقد جعلت « بينرا »
 انظر السلوك : ٦٧٢/٣/٣ ، والنجوم الزاهرة : حوادث هذه السنة من الجزء العاشر منه في أكثر
 من موضع .
 ٤ كذا بالضم ، صوابه « أخيه » .
 ٥ (ع) : « في محرم السنة الخالية » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم شطب على المحرم .

وفي شَوَّالٍ أو رَمَضَانَ : نُقِلَ الأَمِيرُ بَيْبَغَاتَنْتَرًا مِنْ نِيَابَةِ عَزَّةَ إِلَى مِصْرَ عَلَى
إِقْطَاعِ الأَمِيرِ عَلَمِ الدِّينِ الجَاوِلِيِّ ، وَوَلَّى نِيَابَةَ عَزَّةَ / الأَمِيرُ عِزُّ الدِّينِ أَيَّدِمِرُ
[٦٥ آ] الوَرَّاقُ .

٣

وَفِي ذِي القَعْدَةِ : دَرَسَ بِالظَّاهِرِيَّةِ الجَوَانِيَّةِ لِلحَنَفِيَّةِ القَاضِيِ علاءُ الدِّينِ ابْنُ
القَاضِيِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ العِزِّ ، انْتَزَعَهَا مِنْ عَمِّهِ القَاضِيِ عِمَادِ الدِّينِ بِتَوَلِّيَّةٍ مِنْ
نَاطِرِهَا بِمِصْرَ ، وَحَضَرَ عِنْدَهُ القَاضِيِ الشَّافِعِيِّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الأَعْيَانِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ
تَجْمُ الدِّينِ القَحْفَازِيُّ [نزل] ٢[٣] عَنِ التَّدْرِيسِ المَذْكُورِ لِلقَاضِيِ عِمَادِ الدِّينِ
فَأَخَذَهَا هَذَا لِكُونِهَا كَانَتْ لِأَبِيهِ قَبْلَ القَحْفَازِيِّ ، فَأَخَذَهَا القَحْفَازِيُّ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وَعِشْرِينَ .

٩

وَفِيهِ : اسْتَقَرَّ الأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ الدُّمِرْدَاشِيُّ بِوِلَايَةِ البَلَدِ عَوْضًا عَنْ ابْنِ
الكَرْكِرِيِّ .

وَفِيهِ : دَرَسَ قَاضِيِ القَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِيُّ بِالشَّامِيَّةِ بِمَوْضِعٍ عَنِ الشَّيْخِ
شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ النُّقَيْبِ ، وَنَزَلَ عَنِ الأَتَابِكِيَّةِ لِلقَاضِيِ بِهَاءِ الدِّينِ أَبِي البَقَاءِ .
قَالَ ابْنُ حَجِيٍّ : « وَبَلَّغَنِي أَنَّ أَبَا البَقَاءِ كَانَ سَعَى فِي الشَّامِيَّةِ ، وَرُبَّمَا رُسِمَ لَهُ
بِهَا ، فَعَوَّضَهُ القَاضِيِ عَنْهَا بِهَذِهِ . وَكَانَ تَدْرِيسُ الأَتَابِكِيَّةِ مُضَافًا إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ
القَضَاةِ أَوْلَهُمْ ابْنُ صَصْرِيِّ ، ثُمَّ الزُّرْعِيُّ ، ثُمَّ ابْنُ جُمَلَةَ ، ثُمَّ ابْنُ المَجْدِ ، ثُمَّ
الجَلالُ القَزْوِينِيُّ ، ثُمَّ السُّبْكِيُّ فَانْقَطَعَ عَنْهُمْ مِنْ حَيْثُذَ . »

وَفِي ذِي الحِجَّةِ : قَدِمَ مِنَ القَاهِرَةِ الصَّاحِبُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ مَرَّاجِلَ مُتَوَلِّيًّا

١٨

١ رَسَمَهَا فِي السُّلُوكِ وَالنُّجُومِ دَائِمًا : « بَيْبَغَا طَطَّرَ » . فَفَخِمَ فِيهَا النَّاءُ فَتَصْبِحُ طَاءً .

٢ « الوَرَّاقُ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٣ سَاقِطَةٌ مِنَ النُّسخِ الثَّلَاثِ .

٤ (س ٢) : « بِهَاءِ الدِّينِ ابْنِ أَبِي البَقَاءِ » خَطَأً .

٥ (س ٢) : « صِرْصِرِي » تَصْحِيفٌ .

٦ فِي السُّلُوكِ : ٦٧١/٣/٣ بِجَاءِ مَهْمَلَةٍ .

نَظَرَ الدَّوَابِّ وَصِحَابَةَ الدِّيوانِ وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَاسْتَقَرَّ صَهْرُهُ شَمْسُ الدِّينِ البَهْنَسِيُّ فِي اسْتِيفَاءِ الدِّيوانِ .

- ٣ وفيه : أُخْرِجَتِ الكِلَابُ مِنَ البَلَدِ إِلَى الخَنْدَقِ ظَاهِرَ بابِ الصَّغِيرِ بَعْدَما اسْتَفْتَيْتَنِي فِي قَتْلِهِمْ ، وَأَفْتَى جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ بِجَوَازِهِ . قَالَ ابنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَ الأوَّلِيُّ قَتَلَهُمْ بِالْكُلِّيَّةِ وَاحْرَاقَهُمْ لِئَلَّا يَتَأَذَى النَّاسُ بِبَنَيْنِ رِيحِهِمْ عَلَى ما أَفْتَى بِهِ الإِمَامُ مالِكُ ابنُ أَسْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ جَوَازِ قَتْلِ كِلَابِ بَلَدِهِ مُعَيَّنَةً لِلْمَصْلَحَةِ إِذَا رَأَى الإِمَامُ ذَلِكَ ، وَلَا يُعَارِضُ ذَلِكَ النَّهْيَ عَنِ قَتْلِ الكِلَابِ ، وَلِهَذَا كَانَ عُثْمَانُ بنُ عُفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِأَمْرٍ فِي حُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الكِلَابِ وَذَبْحِ الحِمَامِ ١ . وَقد رُسِمَ بِإِخْرَاجِهِمْ مِنْ دِمَشقَ فِي شَهْرِ ربيعِ الأوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَجُعِلُوا ٩ فِي الخَنْدَقِ ظَاهِرَ بابِ الصَّغِيرِ مِنْ نَاحِيَةِ بابِ شَرْقِي ، الذَّكُورُ عَلَى جِدَّةِ والإِناثُ عَلَى جِدَّةِ ، وَأُلْزِمَ أَصْحَابُ الدَّكَاكِينِ بِذَلِكَ ، وَشَدَّدُوا فِي أَمْرِهِمْ مُدَّةً .
- ١٢ وَفِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعِ وَعِشْرِينَ : رَسَمَ تُنْكِيزَ بِقَتْلِ الكِلَابِ ، فَقَتِلَ مِنْهُمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، ثُمَّ جُمِعُوا ظَاهِرَ بابِ الصَّغِيرِ فِي الخَنْدَقِ ، وَفُرِّقَ بَيْنَ الذَّكُورِ والإِناثِ حَتَّى لَا يَتَوَالَدُوا وَيَنْقَرِضُوا وَكَانَ البَابُ ٢ وَالجَيْفُ ثُنُقَلُ إِلَيْهِمْ ، فَاسْتَرَاحَ النَّاسُ ١٥ مِنْ نَجَاسَتِهِمْ .

- قال الشُّجَاعِيُّ : « وَفِيهَا : اسْتَجَدَّ المَلِكُ الصَّالِحُ الدَّهْشَنِيُّ بِالْقَلْعَةِ شَبِيهاً بِالدَّهْشَنَةِ الَّتِي كَانَتْ بَنَاهَا السُّلْطَانُ عِمَادُ الدِّينِ صَاحِبُ حِمَاةِ ، وَأَخْضَرَ مِنْ حَلَبِ أَلْفِي حَجَرٌ أبيضٌ ، وَمِنْ دِمَشقِ أَلْفِي حَجَرٌ أَحْمَرٌ . وَطَلَّبَ الرُّخامَ مِنْ سائِرِ البِلادِ ، وَعَمِلَ بِهَا فَنَسَقِيَّةً وَشاذِرَوانَ وَبُسْتانَ وَنَصَبَ فِيهِ مِنْ سائِرِ الأشْجارِ ١٨ . »

١ « للمصلحة » ساقطة من (س ٢) .

٢ في هامش الأصل (س ١) بلزاء الخبر ، عبارة : « جواز قتل الكلاب ، جوزه عثمان بن عفان رضي الله عنه » . وانظر البداية والنهاية : ٢١٥/١٤ .

٣ كلمة غير واضحة في النسخ الثلاث . ولم نجد في المطان ما يهدينا إلى قراءتها .

- قال ابن حبيب : « وفيها : زاد نهر (حَمَاةُ المعروف بالعاصي)^١ وَعَلَا على
رؤوس البروج والصياصي ، وخرَّب كثيراً من دُورها ، وأُثْلَفَ ما لا يُحصى
من جنانها وقصورها ، وتخفَّض المرفوع من بنائها ، وأزعجَ حواظر أهلها وسكانها ،
وحمل على شيزر فهدم^٢ سكرها المحكم بناؤه ، الجزيل جباؤه ، العميم نفعه^٣
المكين صنعه ، وقابله بعد الصفيو بالكدر ، وفرق شمل الحجارة شدرد مذر / ،
وأبَّس العروش والشجر ، وساق إلى ملاكها أنواع الضرر » .
وفيها : جاء السيل بطرابلس ، زاد نهرها العُضبان ، واقتفى أثر العاصي في
البحي والعدوان ، وخرَّب كثيراً من الدور المبنية على سطحه .

* * *

ومن توفي فيها

- ٩ • إبراهيم بن مستعود بن سعيد ، الشيخ المقرئ ، برهان الدين ، الإزيلي
الأصل القاهري الحجازي ، المعروف بابن الجلابي .
١٢ ذكره ابن فرحون وقال : « أقام بمكة زمناً طويلاً يُقرئ القرآن بالروايات ؛
ثم بالمدينة المشرفة والتفجع به جماعة . وكان شيخاً مهيباً ، حسن السميت ملبح
الشيبة ، ناب في الخطابة والإمامة بالمدينة . وكف بصره في آخر عمره » .
١٥ توفى في هذه السنة عن ثلاث وثمانين سنة .

١ بدل العبارة المحصورة بقوسين جاء في (س ٢) : « نهر العاصي الكائن بحماسة » .

٢ في (ع) : « على شيزر فحكم هدم سكرها » .

٣ نفعه « ليست في (ع) .

٤ في (ع) « الملس » .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان جنابى بإزاء الترجمة نصه : « ابن الجلابي مقرئ الحجاز » .

٦ (س ٢) : « سعد » تصحيف . ولم تجده في الديهاج المذهب لابن فرحون .

• لإبراهيم، جمال الكفاة، ناظر الجيوش المصرية والخاص .
 قال الشجاعى : « أصله نصراني ، أسلم وخدم بيدير البدرى ، وتنقل في
 ٣ الخدم عند بكتير الساقى وبشتاك^٢ . ولما قبض على النشو جعل المذكور عوضه
 في نظر الخاص . ثم بعد أيام أضاف السلطان إليه نظر الجيش عوضاً عن المكين
 ابن قروينة وهو أول من جمع له بين نظر الجيش والخاص ، فباشر الوظيفتين
 ٦ بقیة زمن التاصر ؛ واستمر إلى أن عزل في أول دولة الصالح مدة يسيرة ، ثم
 أعيد وأضيف إليه نظر الدولة ، ورسم له بإمرة ألف ، وليس الكلوته ، وكان
 حسن الوجه ، كثير التصديق^٣ ذكياً ، مليح العبارة ، يتحدث بالتركي والنوبى
 ٩ والتكرورى ، مولعاً بحب الفضلاء وقضاء أمورهم ، ويحب التصنيف ويأتي فيه
 بكل فن ظريف . قبض عليه في صفه لعجزه لكثرة الكلف وزيادة الرواتب ،
 وصویدر ومات تحت العقوبة وقيل : خنيق . »

١٢ • أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان ، قاضى القضاة
 بقیة السلف ، جلال الدين ، أبو المفاخر ، ويقال أبو العباس ، ابن قاضى القضاة
 حسام الدين أبي الفضائل ابن القاضى تاجر الدين أبي المفاخر الرازي الرومى
 ١٥ الحنفى .

مولده في الحرم سنة إحدى وخمسين ، وكتب الخط المنسوب ببلاد الروم
 على المولى ، وأفتى سنة سبعين ، وقدم الشام مع والده ، وناب عن والده لما

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشى بخط ابن قاضى شهبه نعه : « جمال الكفاة ناظر
 الجيش » .

٢ في (ع) : « بستان » خطأ .

٣ (ع) : « الصديق » .

٤ بإزائه عنوان هامشى بخط ابن قاضى شهبه في هامش الأصل (س ١) « قاضى القضاة جلال
 الدين الرازي » وبذلك خط ابن قاضى شهبه عبارة بخط آخر « الرومى الحنفى » .

٥ « بن الحسن » ساقطة من (س ٢) .

وُلِّي قَضَاءَ الشَّامِ ؛ وَتَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ ، وَوُلِّي قَضَاءَ الرَّكْبِ الشَّامِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ ؛ وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُحِبِّ الطَّبْرِيِّ شَيْخِ مَكَّةَ وَفَقِيهِ الْحِجَازِ اخْتِلَافٌ بِسَبَبِ الشَّهْرِ ، ثُمَّ وُلِّي قَضَاءَ الْحَنْفِيَّةِ مُسْتَقِيلاً لَمَّا نُقِلَ وَالِدُهُ ٣ إِلَى قَضَاءِ مِصْرَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ ، وَدَرَسَ بِمَدْرَسَتِي أَبِيهِ الْحَاثُوْنِيَّةِ الْجُوَانِيَّةِ وَالْمُقَدَّمِيَّةِ ، وَتَرَكَ مَدْرَسَةَ الْقَصَّاعِينَ وَالشُّبْلِيَّةِ ، ثُمَّ أُعِيدَ وَالِدُهُ إِلَى قَضَاءِ الشَّامِ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ . ثُمَّ بَعَدَ وَالِدُهُ وَوُلِّي الْقَضَاءَ مَرَّةً ثَانِيَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ ٦ سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ ، (وَالْحَاثُوْنِيَّةِ الْجُوَانِيَّةِ وَالْمُقَدَّمِيَّةِ مُدَّةً بِسِيرَةٍ ، وَحَصَلَ لَهُ صَحْمٌ فَعَزَلَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ) ١ وَاسْتَمَرَّتِ الْحَاثُوْنِيَّةُ الْجُوَانِيَّةُ بِيَدِهِ . ثُمَّ دَرَسَ بِالْقَصَّاعِينَ وَالرُّيْحَانِيَّةِ / وَجَمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الثَّلَاثِ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ ، ٩ وَكَانَ قَدِ انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ ، وَهُوَ مَمْتَعٌ بِجَمِيعِ حَوَاسِهِ ٢ خَلَا السَّمْعَ . وَوَقَفَ دَارَهُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْحَاثُوْنِيَّةِ الْجُوَانِيَّةِ مَدْرَسَةً عَلَى الْحَنْفِيَّةِ .

١٢ قَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي بَعْضِ تَعَالِيْقِهِ : « إِنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ ، وَاحْتَضَّتْهُ مِنْ وَرَائِهِ ، وَتَقَدَّمَ إِلَى أُذُنِهِ وَقَالَ : ﴿ وَيَسْتَعْمِرُكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ . قَالَ : فَكَلَّمَا مَرَضْتُ أَقُولُ : مَا أَمُوتُ ، يَعْنِي مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ . قَالَ : وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ يَحْفَظُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّرُوسِ ثَلَاثِمِائَةَ سَطْرٍ ، وَأَنَّهُ سَهَّلَ عَلَيْهِ عِلْمَهُ الْحَدِيثِ » .

١٨ قَالَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ : « وَكَانَ كَثِيرَ الْمُرُوءَةِ ، حَسَنَ الْمَعَاشِرَةِ ، سَخِيَّ النَّفْسِ ، أَقَامَ فَوْقَ السَّبْعِينَ سَنَةً يَدْرُسُ بِدِمَشْقَ ، وَغَالِبُ رُؤْسَاءِ مَذْهَبِهِ مِنَ الْحُكَّامِ وَالْمُدْرَسِينَ كَانُوا طَلَبَةً عِنْدَهُ وَقَلَّ مِنْهُمْ مَنْ أَقْتَى أَوْ دَرَسَ بِغَيْرِ خَطِّهِ » .

١ « فِي صَفَرٍ لَيْسَتْ فِي (س ٢) .

٢ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَطْرٌ سَقَطَ مِنْ (ع) .

٣ (ع) : « حَوَاشِيهِ » تَصْحِيفٌ .

٤ فَوْقَ « يَسْتَعْمِرُكُمْ » كَلِمَةٌ « كَذَا » مَقْحَمَةٌ بَيْنَ السَطْرَيْنِ فِي النَّسَخِ الثَّلَاثِ .

وقال ابن رافع : « سَمِعَ من ابن البُخاري وَحَدَّثَ وَدَرَسَ بعدَهُ مَدَارِسَ بدمشق ، وكان كريمَ النَّفسِ كثيرَ الصَّدقة »^١ .

٣ وقال الحُسَيْنِي : « وإليه المُنتهى في مَكَارِمِ الأخلاقِ وَمَحاسِنِ الشَّيَمِ »^٢ .
توفي في رَجَبِ عَنَ أربَعِ وتسعينَ سَنَةً وَأشهرَ ، وَدُفِنَ بمَدْرَسَتِهِ المَعْرُوفَةِ بِالجَلالِيَّةِ (وقد تَحَرَّبَتْ وَبادَتْ في الفِئْتَةِ)^٣ .

٦ • أُحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَاجِّ النَّجيبِي الأندلسِي القُرطُبي ثم التَّوُوسِي ثم الدَّمشَقِي المَالِكِي ، الإمامُ العالِمُ المُفتِي العَامِلُ العابدُ الزَّاهدُ ، أبو عَمْرُو ابنُ الشَّيخِ الإمامِ العَالِمِ أبي الوَلِيدِ إمامِ المَالِكِيَّةِ بِالجامعِ الأموي وَابنُ إمامِهِمْ .

[٢٦٦]

١٢ وُلِدَ في رَمَضانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسَمائَةَ بَعْرُناطَةَ ، وَقَدِمَ دَمشَقَ هو وَأُخُوهُ سَنَةَ أربَعِ وَثمانينَ ، وَسَمِعَ من ابنِ البُخاري (جُزءَ الأَنْصارِي) وَحَدَّثَ بِهِ ، وَسَمِعَ من ابنِ مؤمِنٍ وَالْفارُوقِي ، وَكانَ إمامَ المَالِكِيَّةِ بِجامعِ دَمشَقَ ؛ سَمِعَ مِنْهُ البِرْزالي وَالدَّهبي وَالسَّرُوجِي وَخَلَقَ .

١٥ قال البِرْزالي في الشُّيوخِ المُتَوَسِّطِينَ : « وَهو أَحَدُ المُفْتِينَ في مَذهَبِهِ ، وَهو فَقيهُ فاضِلٌ كَثِيرُ المُطالَعَةِ ، ملازِمٌ لِلفَتوى وَالإشغالِ وَالانْقِطاعِ » .
توفي في شَهْرِ رَمَضانَ ، وَدُفِنَ بِبابِ الصَّغِيرِ عِنْدَ وإِيدِهِ وَأُخِيهِ^٤ .

١ وفيات ابن رافع : ٤٩٣/١ .

٢ ذيل العبر : ٢٤٤ .

٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبه مثاله : « أبو عمرو ابن أبي الوليد إمام الجامع الأموي » .

٥ « العالم » بخط ابن قاضي شهبه مقحمة بين السطرين في (س ١) وليست في (ع) .

٦ « مؤمن » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي في (ع) « موسى » .

٧ بإزائه في هامش الأصل (س ١) وحدها حاشية بخط ابن قاضي شهبه : « حد أخوه توفي سنة ثمان وثلاثين » .

• أحمد بن محمد بن أحمد ، المُسْنِدُ ، شهابُ الدِّين ، ابن الأُخوة
المِصْرِي .

رَوَى عَنِ الرَّشِيدِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْعَطَارِ الْحَافِظِ (مَجْلَسَ الْبِطَاقَةِ) .
قال ابنُ رافعٍ : « وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِالسَّمَاعِ عَنِ الرَّشِيدِ » ١ .
وقال غيره : مولده سنة خمس وأربعين .
توفي بمصرَ وكانت وفاة الرَّشِيدِ سنة اثنتين وستين .

• أحمد بن محمد بن قلاوون ، السُّلْطَانُ النَّاصِرُ ابْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
ابن الملك المَنصُورِ الصَّالِحِي .

مولده قبيل العشرين ، وأرسله والده إلى الكرك للإقامة بها في ربيع الآخر
سنة ست وعشرين . قال الكُتَيْبِيُّ : « وَعُمُرُهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِ سِنِينَ وَأَشْهُرٌ ، وَسِيرٌ
مَعَهُ بِخِزَانَةِ وَأَمْرَاءٍ وَمَمَالِكٍ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمَلِكُ ، ثُمَّ جَهَّزَ إِلَيْهِ أَخُوهُ أَبَا بَكْرٍ
وإبراهيم فأقاموا هناك مُدَّةً ، ثُمَّ طَلَبَهُمُ وَالِدُهُمْ ، فَفَرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ عِنْدَهُ وَعَادَ
أحمد إلى الكرك ، ثُمَّ لَمَّا طُلِبَ إِلَى مِصْرَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَتَحْتَنَ وَكَانَ
لَهُ مُهِمٌّ عَظِيمٌ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْكَرْكِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ / سَنَةِ
ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ وَزَوْجَهُ وَالِدُهُ بِأَيَّةِ الْأَمِيرِ طَامِرْبَغَا وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ وَالِدُهُ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ .
ثُمَّ تَوَجَّهَ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ إِلَى الْكَرْكِ . ثُمَّ لَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ تَوَلَّعَ بِصَبِيٍّ
مِنَ الْكَرْكِيِّينَ يَسْمَى الشُّهَيْبَ أَحْمَدَ وَالِدُهُ تَحِيَّاطًا وَبَالَغَ فِي حَبِيَّتِهِ ، وَأَسْبَغَ لَهُ فِي
العطاء ، وانهمك على الشراب ، وفي بعض الأوقات ينزل من القلعة وفي رجله

١ وفيات ابن رافع : ٤٩٣/١ . ووفاته فيه في تاسع عشر رجب .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جنابي بخط ابن قاضي شبيهة نصه : « الناصر أحمد
المخلوع » . وفي (س ٢) العنوان نفسه بخط ناسخ النسخة .

٣ (ع) : « الناصري » .

٤ مهمل في النسخ الثلاث . وكذلك في أعيان العصر .

٥ « قد » سقطت من (س ٢) .

زُبول على زِيّ الكركيين ، فطلبه السلطان ، فحضر في رمضان سنة تسع وثلاثين ،
فلما وصل لم يلتفت إليه السلطان ، وأرسل إليه يعثفه بسبب الصبي المذكور ،
ويأمره بإبعاده عنه ، ويأخذ من ممالك السلطان مَنْ يَخْتار ؛ فلم يفعل ، وهُدّد
فلم يُفد . فعلم السلطان أنه لا يُفلح ولا يجيء منه خير ، فأنعم عليه بامرّة
طَبْلَخَانَه بمصر ، وأرسل عوضه إلى الكرك أخاه أبا بكر ، فأقام بها مُدّة ؛ ثم
رَدّه وجَهّز أحمد إلى الكرك واستمر بها إلى أن تُوفّي والدّه وولي أخوه
المنصور ، ثم تخلع في صفر سنة اثنتين وأربعين وولي أخوه الأشرف وصار الأمر
والتدبير للأمير قوصون ، فأرسل جيشاً مع الأمير قطلوبغا الفخري لحصار أحمد
ابن السلطان في الكرك ، فاتفق أنّ الفخري دَخَلَ في طاعة أحمد وسلطته ولقّب
بالناصر . ثم أقبل الفخري واستولى على دمشق ، وجرى ما تقدّم ذكره ، وجلس
على سرير المُلك في عاشر شوال^١ . ثم خرج من مصر عائداً إلى الكرك في
ثاني ذي الحجة ، وأخذ معه أموالاً عظيمة بعدما ظهر للناس قُبْح رأيه وسوء
تدبيره ، وقبض على أَلطُنْبغا^٢ والفخري وطشتمير الملقّب بمحمّص أخضر ، وهما

١ « أن » ليست في (ع) .

٢ بإزاء هذا الخبر في هامش (س ٢) حاشية بخط الناسخ نفسه وكأنها تعقيب على ما جرى بدمشق
حين احتلها الفخري ، وما جرى في حصار الملك الناصر أحمد ، ونصها :
« وقال الصفدي : وجببت الأموال من كبار الناس وصغارهم لنفقات العساكر ولعمل شعار الملك
وأهبة السلطنة ، فهلك الناس ثم قال : وهلك الناس أجمعون بسببه من التجاريد ، وسخر الناس
بحمل الأتبان والشعير والمون للعساكر ولجر المجانيق والأثقال والسلاح وآلات الحصار] من الدهابات
وغيرها [وطال الأمر ولم يبق أمير في مصر والشام حتى تجرد إليه مرة أو مرتين .
قال لي الأمير بدر الدين [جنكلي ابن البها رحمه الله تعالى] : الذي خصمني على الناصر في كلفة
قدومه من التقدمة له ومن النفقة على التجاريد [والتوجه إليه] مبلغ ألف ألف وأربعمائة ألف
درهم ، وأمسك بسببه جماعة من أمراء مصر والشام ، وانظر أعين العصر وأعوان النصر
(١٨ آ و ب) وما بين الحواصر المعقوفة زيادة منه على ما جاء في الحاشية .

٣ « أَلطُنْبغا » بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) مضافة ، وليست في (ع) .
٤ الصيغة في الخبر بالثنية حيث كان يتحدث عن الفخر وطشتمير قبل إضافة أَلطُنْبغا بخط ابن قاضي
شهبه وهما اللذان قتلها الناصر أحمد . انظر خبرهما فيما سبق

اللدان قاما بِنَصْرَتِهِ ثم قَتَلَهُمَا على أَشْبَحِ الوُجُوهِ وَأَقَامَ بالكَرْك . وجرت أمورٌ أَوْجَبَتْ عزله ، فخلع في العِشْرِينَ من المَحْرَمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، ومُدَّةُ ملكِهِ من حين اجتماع الأُمَرَاءِ له بمسك قَوْصُونَ إلى أن تُخلع خمسةُ أَشْهُرٍ وَعِشْرُونَ يوماً ، ومُدَّةُ ٣ جُلوسِهِ على سَرِيرِ المُلْكِ أَحَدٌ وَخَمْسُونَ يوماً ، وَحَكَمَ بدار العَدْلِ يَوْمَئِذٍ لا غير ، ثم أُرْسِلَتِ العِساكِرُ إلى جِصَارِهِ من مِصْرَ والشَّامِ مَرَّةً بعد أُخْرَى إلى أن نفذ ما عنده وخامر عليه مَنْ كَانَ معه ، فَأُخِذَتِ القلعةُ ثَلَاثَ عَشْرَ صَفْرٍ ٦ من هذه السَّنَةِ وَقُبِضَ عليه وَسُجِنَ ببعضِ القاعاتِ ، وَخِيقَ لَيْلَةَ خَامِسِ ربيعِ الأولِ ، وَقُطِعَ رَأْسُهُ وَأُخْضِرَ إلى أَخِيهِ الصَّالِحِ على يدِ الأَمِيرِ مَنجَكِ اليُوسُفِيِّ السَّلَاحِ دارٍ وَأُعْطِيَ طَبْلَخَانَاهُ بِمِصْرَ . ٩

قال الشُّجَاعِي عندَ ذِكْرِ خُلْعِهِ : « كَانَ شَابًّا حَسَنًا ، جَمِيلَ الصُّورَةِ ، أبيضَ اللونِ ، مَدُورَ الوَجْهِ ، غَلِيظَ القِطْعَةِ ، مَعْتَدِلَ القَامَةِ ، مُؤَثِّرًا لِلذَّاتِ ، سَيِّئَ التَّدْبِيرِ ، محتجِبًا عن حاشِيَتِهِ ، لا يَكَادُ يَظْهَرُ لأحدٍ ، مِنْهُمَ كَأَنَّ عَلَى لَدَّتِهِ » . ١٢
وقال عندَ ذِكْرِ وَفَاتِهِ : « كَانَ أَحْسَنَ أَوْلَادِ النَّاصِرِ شِكَاكَةً وَوَجْهًا ، وَأَعْظَمَهُمُ هَيْكَلًا ، لَكِنَّهُ كَانَ سَيِّئَ التَّدْبِيرِ ، عاجزِ الرَّأْيِ ، مُشْتَغَلًا بِلَذَاتِهِ وَلِهَوَاهُ ، يَحِبُّ الانْفِرَادَ مع الأَوْبَاشِ وَيَمِيلُ إلى العِوَامِ ، وَكَانَ عُمُرُهُ لما قُتِلَ سَنَةً وَعِشْرُونَ سَنَةً » . ١٥
وقال الكُتَيْبِيُّ : « كَانَ / أَحْسَنَ إِخْوَتِهِ شِكَاكًا وَوَجْهًا ، صَاحِبَ بِأَسْرِ وَقُوَّةٍ مُفْرَطَةٍ » .

١٨ • آقْسَنْقَرًا ، الأَمِيرُ الكَبِيرُ ، شَمْسُ الدِّينِ السَّلَارِيُّ النَّاصِرِيُّ نَائِبُ مِصْرَ .
أَمْرُهُ النَّاصِرُ بعدَ رَجُوعِهِ مِنَ الكَرْكِ ، ثم وَاوَاهُ تَقْدِيمَةً ، وَحَجَّ أَمِيرَ الرِّكْبِ المِصْرِيِّ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَوُلِّيَ نِيَابَةَ صَنْقَدٍ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مُدَّةً

١ بازائه في هامش (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة نصه : « نال مصر الأمير فمس الدين السلاري » .

٢ في (س ٢) : « السلوي » خطأ .

- ٣ سبعة أشهر ونصف ، ثم نُقِلَ إلى نيابة غزّة . فلَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ النَّاصِرِ أَحْمَدَ دَخَلَ فِيهَا وَصَارَ مَعَ النَّاصِرِ وَنَاصِحَهُ ، وَتَوَجَّهَ مَعَ الْأَمْرَاءِ إِلَى مِصْرَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأُعْطِيَ بِمِصْرَ تَقْدِيمَةً . وَلَمَّا أَرَادَ النَّاصِرُ مَسْكَ الْأَمِيرِ طَشْتَمِيرَ شَاوَرَهُ فِي ذَلِكَ ، فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ وَهَوَّنَهُ لَدَيْهِ . ثُمَّ اسْتَقَرَّ فِي نِيَابَةِ مِصْرَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ مُسِكَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ لِمَلِيهِ إِلَى النَّاصِرِ .
- ٦ قَالَ الشُّجَاعِي : « أَصْلُهُ مَمْلُوكُ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ ، وَلَمَّا فَرَّقَ كَتَبْنَا الْمَمَالِيكَ أَعْطَاهُ لِسَلَارٍ فَعَرِفَ بِهِ ، وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا لِيَنَّ الْجَانِبِ ، قَلَمُهُ أُخْضِرَ ، مَا رَدَّ أَحَدًا سَأَلَهُ فِي شَيْءٍ ، وَلَا قُدِّمَتْ لَهُ قِصَّةٌ إِلَّا وَكُتِبَ عَلَيْهَا ، وَسَارَ سِيرَةً حَسَنَةً ،
- ٩ وَوَصَلَ فِي نِيَابَتِهِ أَرْزَاقًا كَثِيرَةً . وَكَانَ أَكْبَرَ أَعْوَانِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَعَى فِي قِيَامِ مُلْكِهِ ؛ وَكَانَ يَكَاتِبُهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الْكَرْكِ ، وَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ مُسِكَ وَخَيَّقَ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَأَظْهَرَ السُّلْطَانَ مَوْتَهُ^١ فِي سَابِعِ الْحَرَمِ مِنْ^٢ هَذِهِ
- ١٢ السَّنَةِ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِيمَنْ تُوْفِيَ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ .
- الطُّنْقَشُ ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ أَسْتَاذِدَارِ السُّلْطَانَ .
- ١٥ قَالَ الشُّجَاعِي : « أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِيكَ نَائِبِ الشَّامِ الْأَقْرَمِ ، وَلَمَّا هَرَبَ أَسْتَاذُهُ قَطَعَ لِمَرْتِهِ ، ثُمَّ وُلِّيَ الْمَشْرِفِيَّةَ ، ثُمَّ أُعْطِيَ طَبْلَخَانَاهُ وَصَارَ أَسْتَاذِدَارًا صَغِيرًا » . وَقَالَ غَيْرُهُ : « كَانَ كَثِيرَ الْعَصَبِيَّةِ لِمَنْ يَعْتَنِي بِهِ ، وَهُوَ صَاحِبُ الثَّرْبَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ جَامِعِ الْمَارْدَانِيِّ » . تُوْفِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .
- ١٨ • أُمَةُ الْعَزِيزِ ابْنَةُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرَ

١ في (ع) : « قدم » .

٢ « موته » ساقطة من (ع) .

٣ في (ع) « منه » تصحيف .

٤ (ع) « الحسن » تصحيف .

الصَّادِقُ بنِ مُحَمَّدِ البَاقِرِ بنِ زَيْنِ العَايِدِينَ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ،
الشَّيخَةُ الأَصِيلَةُ ، ابْنَةُ الشَّيخِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ ابنِ الشَّيخِ الفَقِيهِ تَقِيِّ
الدِّينِ أَبِي عبدِ اللَّهِ اليُونَنِيِّ البَغْلَبَكِيِّ .

٣

ولدت بِبَغْلَبَكٍ سنةَ سَبْعٍ وخمسين^١ وستائة ، وسمعتُ من الشَّيخِ
شَمْسِ الدِّينِ ابنِ أَبِي عمر ، والمُسَلِّمِ بنِ عَلَّانِ ، ونَصْرِ اللَّهِ ابنِ حَوَارَا . وأجازَ
ها شيخُ الشُّيوخِ عَبْدُ العَزِيزِ ، والرَّشِيدُ العَطَّارُ ، وابنُ عبيدِ الدَّائِمِ وطَبَقَتَهُمْ .
وحدَّثتُ ، سَمِعَ منها البِرْزَالِي وَذَكَرَهَا فِي مُسَوِّدَةٍ (مَشِيخَتُهُ) فقال : « تُعْرَفُ
بالشَّيخَةِ ، وهي امرأةٌ مُباركةٌ ، ولها عِبَادَةٌ واجتهادٌ » . تُوفيتُ فِي صَفَرٍ وَقيلَ
فِي ربيعِ الأَوَّلِ بِبَغْلَبَكٍ^٢ .

٦

• بَلْبَانَ المُتَحَمِّدِي المَنصُورِي .

وكان مَعْنُ قامَ مَنعَ يَئِدرَا على الأَشْرَفِ نَحْلِيلِ ، فَلَمَّا قُتِلَ يَئِدرَا فَرَّ المَذكُورُ
مُدَّةً ثُمَّ عادَ وتَأَمَّرَ ، فلما عادَ النَّاصِرُ مِنَ الكَرْكِ قَبِضَ عَلَيْهِ وَسَجَنَهُ ، فَأَقَامَ فِي
السَّجَنِ تِسْعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ أُمِرَ عَشْرَةَ بِطَرابُلُسَ ، ثُمَّ نُفِلَ بِإِمْرَةِ يَدِمَشقَ
فماتَ بِهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

٦٧ ب ١ • بِييرَس^٣ ، الأَميرُ ، رُكْنُ الدِّينِ / الفَارَقَانِي نائِبُ قَلْعَةِ دِمَشقَ . ١٥

قالَ الصَّفْدي فِي كتابِهِ (أَعْيَانُ العَصْرِ) : « كانَ شَيْخاً طَوِيلاً ، قَدِيمَ الهِجْرَةِ
جَلِيلاً ، فِيهِ نَجِيرٌ وِدْيَانَةٌ ، وَهَرٌّ وَصَبِيانَةٌ ، أَحسَنُ نِيابَةِ القَلْعَةِ ، وَخَيْرُ ما وَجَدَ مِنْ
سَلْعَةٍ ، وَلَمْ يَزَلْ بِهَا على حالِهِ إِلى أَنْ أُنزِلَهُ المَوْتُ مِنَ حِصْنِهِ ، وَما أَمكَنَهُ
١٨

١ (ع) : « وثمانين » خطأ .

٢ فِي هامشِ الأَصْلِ (س ١) بِإِزاءَ ذَكَرَها حاشيةً بخطِ ابنِ قاضِي شَهْبَةَ نَصَها : « حدِّ والها توفى
سنة إحدى وسبعمائة » .

٣ بِإِزاءَ بِييرَسَ فِي هامشِ الأَصْلِ (س ١) عنوانُ بخطِ ابنِ قاضِي شَهْبَةَ نَصَها : « نائِبِ القَلْعَةِ الأَميرِ
بِييرَسَ الفَارَقَانِي » .

٤ لِيستَ فِي (س ١) وَهِيَ فِي (س ٢) (ع) .

ولو عَلَى ظُهُورِ حُصْبِيهِ ، ولما كَانَ بِمِصْرَ جَهَّزَهُ السُّلْطَانُ إِلَى القَاضِي كَرِيمِ الدِّينِ الكَبِيرِ ، فَتَوَلَّى ما أَمَرَهُ فِيهِ ، وَكانَ يَحْكُمِي عِنْدَهُ ما عَامَلَهُ بِهِ مِنَ المَكَارِمِ ، وَكَيْفَ تَلَقَّى ذَلِكَ بِرِضًا وَتَسْلِيمٍ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى . ٣
تُوْفِي فِي جُمادى الأُولَى .

• جَرَّكَسَ ، الأَمِيرَ ، سَيِّفَ الدِّينِ ، نائِبُ قَلْعَةِ الرُّومِ .
٦ أَقامَ بِها زَماناً طَوِيلًا ، وَحَصَلَ أُمُوالاً كَثِيرَةً ، وَشاعَ أَمْرُهُ بِسَعادَتِهِ وَاشْتَهَرَ ، وَبَرَزَ ذِكْرُهُ إِلَى الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ وَظَهَرَ ، وَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِأَمْرِهِ ، وَعَلِمُوا بِمَكُونِ سِيرِهِ ، وَلَمْ يَزَلْ عَلى حَوالِهِ فِي القَلْعَةِ المَذْكَورَةِ إِلَى أنْ تُوْفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
٩ ذَكَرَهُ الصَّلَاحُ الصَّفْدى ، وَأَمَرَ المَلِكُ الصَّالِحُ الأَمِيرَ مَنجَكَ بِالحُوطَةِ عَلى مَوْجُودِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ .

• سَنَجَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الأَمِيرُ الكَبِيرُ ، عَلمُ الدِّينِ ، أَبُو سَعِيدِ الجَوازِيِّ .
١٢ وُلِدَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ وَسِئامَةَ بِأَمَدَ ، ثُمَّ صارَ لِأَمِيرِ مِنَ الظَّاهِرِيَّةِ يَسْمَى جَوازِي ، وَانْتَقَلَ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى بَيْتِ المَنْصُورِ ، وَأُخْرِجَ فِي دَوْلَةِ الأَشْرَفِ إِلَى الكَرَكِ ، ثُمَّ عادَ إِلَى القَاهِرَةِ^٢ وَتَأَمَّرَ ، وَصارَ أَسْتاذِ داراً صَغيراً ، ثُمَّ وُلِّيَ نِياةَ عَزَّةَ (فِي جُمادى الآخِرَةِ سَنَةَ إِحدى عَشْرَةَ ، وَأُضِيفَ إِلَيْهِ الكَلامُ فِي السَّواحِلِ وَالقُدسِ وَالخَليلِ وَنابُلُسَ وَعَمَلَ نِياةَ عَزَّةَ عَلى القَالبِ الجَازِيِّ ، فَوَقَعَ بَينَهُ وَبَينَ الأَمِيرِ

١ « طويلاً » ليست في (ع) .

٢ بلزائه عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) نصه « الأمير علم الدين الجاوي » وبديل العنوان بخط الناسخ عبارة : « صاحب جامع غزة ومدرسة وخانقاه بظاهر القاهرة ، وبنى جامعاً بالخليل عليه السلام » .

٣ بعدها في (ع) زيادة : « وحصل بينه وبين الأمير سلار أخوة وصحبة أوجبت تقدمه » وكانت هذه العبارة في الأصل (س ١) ثم شطب عليها ولعل الشطب بقلم ابن قاضي شهبة حين قرأ النسخة .

٤ وهنا أيضاً زيادة في (ع) نصها : « ثم أخرج إلى الشام أميراً مقدماً ثم وقع بينه وبين تنكز فعاد إلى مصر » وكذلك ضرب على الخبر كما فعل في الخبر السابق .

- ١ تنكز^١ فقبض^٢ عليه في شعبان سنة عشرين وسجّل إلى الإسكندرية لأنه أتهم بأنه يريد الدخول إلى اليمن لتقديم تنكز عليه ، واحتيط على حواصيله وأمواله ، ثم إته أفرج عنه في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين ، واستقر بمصر مقدماً وجعل^٣ من^٣ أمراء المشورة . وكان هو الذي تولى غسل الناصير ودفنه . ثم في صفر سنة ثلاث وأربعين أخرج إلى نيابة حماة فأقام بها شهرين ، ثم نُقل إلى غزة فأقام بها أربعة أشهر ، ثم رجع إلى مصر مقدماً ، وخرج إلى حصار ابن السلطان أحمد بالكرك ، وفتحت القلعة وهو هناك ، ثم رجع إلى مصر واستمر إلى أن توفي . وكان هو والأمير بدر الدين جنكلي والأمير سيف الدين الملك آخر من بقي من الأمراء الأعيان الناصرية المشايخ ، وقد روى (مُسند الشافعي)^٤ عن ٩ قاضي الشوبك ضياء الدين ذاليل بن منكلي ، سَمِعَهُ مِنْهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ ، وَحَدَّثَ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ . فَخَرَّجَ لَهُ الْبِرْزَالِيُّ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ الْمُسْنَدِ الْمَذْكُورِ ، وَقَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ قُطْبُ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ وَمَاتَ قَبْلَهُ بِمُدَّةٍ ، وَالْحَافِظَانِ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ رَافِعٍ ١٢ وَزَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْعَسْجَدِيُّ وَغَيْرُهُمْ ، وَرَتَّبَ (مُسْنَدُ الشَّافِعِيِّ) تَرْتِيبًا جَيِّدًا وَشَرَحَهُ فِي مُجَلَّدَاتٍ بِمُعَاوَنَةِ غَيْرِهِ ، جَمَعَ بَيْنَ شَرْحَيْهِ لِابْنِ الْأَنْبَرِ وَالرَّافِعِيِّ وَزَادَ عَلَيْهِمَا ، وَتَبَّى جَامِعًا بِغَزَّةٍ / وَمَدْرَسَةً بِهَا ، وَخَائِقَاهُ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ ، ١٥ (وَالْحَنَانُ الْعَظِيمُ الَّذِي فِي قَاقُونَ) .^٥

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وهو ليس لي (ع)

ومثبت لي متن (س ٢) .

٢ (س ٢) د (ع) : « ثم قبض » .

٣ من « ليست لي (ع) » .

٤ (ع) : « الشافعية » . خطأ .

وبإزاء هذا الخبر في هامش الأصل (س ١) شبه عنوان نصه : « الأمر سنجر أخذ عنه الكبار

كابن رافع والعراقي وغيرهما » .

٥ العبارة المحصورة بين القوسين مضافة بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وليست

لي (ع) .

- قال ابن رافع : « وَحَدَّثَ (بِالْمُسْنَدِ) مَرَّاتٍ بِالْقَاهِرَةِ وَغَيْرِهَا . وَكَانَ لَهُ
 بِرٌّ وَمَعْرُوفٌ كَثِيرٌ »^١ .
- ٣ وقال ابن كثير : « وَقَفَ أَوْقَافًا كَثِيرَةً بَعْزَةَ وَالْحَلِيلَ وَالْقُدْسَ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ
 لَهُ مَعْرِفَةٌ بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَرَتَّبَ (الْمُسْنَدَ) تَرْتِيبًا حَسَنًا فِيمَا رَأَيْتَهُ ، وَشَرَحَهُ
 فِي مُجَلَّدَاتٍ فِيمَا بَلَغَنِي »^٢ .
- ٦ وقال أبو الفضل العراقي : « شَرَحَ (مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ) وَرَتَّبَ (الْأُمَّمَ)^٣
 لِلشَّافِعِيِّ »^٤ .
- ٩ وقال الشُّجَاعِيُّ : « كَانَ يَحِبُّ الْاجْتِمَاعَ بِأَهْلِ الْعِلْمِ ، وَلَهُ صَدَقَةٌ وَإِثَارٌ وَمَعْرُوفٌ
 كَثِيرٌ . بَنَى جَامِعًا بِالْحَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ ، وَجَامِعًا فِي
 غَزَّةَ أَظْرَفَ مَا يَكُونُ مِنَ الْجَوَامِعِ ؛ وَكَانَ فِيهِ مَكَارِمٌ وَخَيْرٌ وَلَمْ يَخْلَفْ وَلَدًا ،
 وَوَقَّفَ عَلَى مَمَالِكِهِ شَيْئًا كَثِيرًا » .
- ١٢ وقال بعض المتأخرين : « إِنَّهُ أَوَّلُ مَا وُلِّيَ نِيَابَةَ الشُّوبِكِ ، وَوَلَّاهُ النَّاصِرُ نِيَابَةَ
 غَزَّةَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ فَعَمَّرَ بِهَا قَصْرًا لِلنِّيَابَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ مَدَّنَهَا لِبنَائِهِ بِهَا
 الْقَصْرَ وَالْجَامِعَ وَالْحَمَّامَ وَالْمَدْرَسَةَ لِلشَّافِعِيَّةِ ، وَخَانَ السَّبِيلِ وَالْمَارِسْتَانَ وَالْمَيْدَانَ ،
-
- ١ وفيات ابن رافع : ٤٩٩/١ .
- ٢ لم يترجمه بتفصيل في البداية والنهاية في وفيات هذه السنة : ٢١٥/١٤ بل اكتفى بقوله : « ولي
 يوم الجمعة الثالث والعشرين من رمضان صلي بالجامع الأموي على نائب وهو الأمير علاء الدين
 الجاوي وقد تقدم شيء من ترجمته رحمه الله » .
- ٣ (س ٢) : « الإمام » سهو .
- ٤ بإزاء هذا النص في هامش الأصل (س ١) حاشية بخط ابن قاضي شهبه نصها : « ح... وكان
 آخر وقت يفتي على مذهب الشافعي ويخرج خطه بالإفتاء ، وكان إذا رأى نصاً للشافعي وقف
 عنده ولا يتعداه وإن أوله من أصحابه كل من بعده ، فهو ظاهري بين الشافعية » . وانظر أعيان
 العصر وأعوان النصر (ق ٥٠ آ) .
- ٥ « غزاة » بخط ابن قاضي شهبه مصححاً في هامش (س ١) وهي « الكرك » في (ع) على أصلها
 قبل التصحيح .

وساقَ العَيْنَ إلى القُدسِ وحناناً عَمَّرَه بَيْسانَ ، قال : وَجَمَعَ في شَرْحِه (المُسند)
 بَيْنَ شَرْحِي الرَّافِعِي وابنِ الأثيرِ ؛ ثم إنَّ كانَ الحديثُ في (الموطأ) نقلَ كلامَ
 ابنِ عَبْدِ البَرِّ من (التَّمهيد)^١ ، وإنَّ كانَ في (صَحِيحِ مُسْلِم) نقلَ كلامَ
 النُّووي في (شرحه) .

تُوفِّي في شهرِ رَمَضانِ ودُفِنَ بالخانِقاها التي أُلشَّها بالكَبْشِ .

٦ . سَنَجَر ، الأمير ، عَلِمُ الدِّينَ الجَمفَدارَ المَنصُوري .
 قال الشُّجاعي : « كانَ تامَّ القامَةِ ذو شِكالَةٍ وقُوَّةِ ظاهِرَةٍ ، قَدَّمَه الناصِرُ بعد
 رُجوعه من الكَرْك ، ثم أُنزِجَه إلى الشَّامِ وصارَ رأسَ الميمنةِ بها ، وبقي بها إلى
 أن حَضَرَ مع الفُخري والأمرءِ إلى مِصرَ في نُويَّةِ أحمد ، واستقرَّ بها أميراً إلى
 أن تُوفِّي في شهرِ رَمَضانِ ، وكانَ قد كَبَّرَ سَنَّهُ وارْتَعَشَ » .

. طَقَصَبًا الظَّاهِري ، الأمير ، سَيْفُ الدِّينِ .

١٢ . قال الشُّجاعي : « كانَ رَجُلًا جَيِّدًا كثيرَ الخيرِ ، وهو أميرُ طَبْلَخانِه ، تُوفِّي
 بالقاهرةِ في المحَرَّمِ عن مائةٍ وعشرينَ سَنَةً عما كانَ يُحِبُّ عَن نَفْسِه ، وبَدَّلَ أسنانهَ » .
 وقال غيرُه : « أمرُه لاجينَ لما سَلَطنَ ، ووُلِّي نيابةَ قُوصِ ، وغَزَا النُّوبَةَ مرَّتينِ ،
 مرَّةً سَنَةً خمسَ وسبعمائةٍ ومرَّةً سَنَةً سِتِّ ، وجاوَزَ المائةَ ، وهو يُرمي بالثُّشابِ
 ويُرَكِّبُ الخَيْلَ ويأْكُلُ الأَكْمَلَ الجيِّدَ » .

. عَبْدُ اللهِ^٢ بنُ أحمدَ بنِ عَلِيِّ بنِ أحمدَ ، الفاضِلُ الفقيهُ النُحوي ،

١٨ . جلالُ الدِّينِ ، أبو مُحَمَّدَ ابنُ الشَّيخِ الإمامِ فخرِ الدِّينِ أبي طالبِ الكُوفي الأَصْلُ
 الدَّمشقي ، الحَنَفي ، المعروفُ بأبْنِ الفَصيحِ .

مولدُه في شَوَّالِ سَنَةِ اثنتَينِ وسبعمائةٍ . سمِعَ ببغدادَ من ابنِ الدُّواليبي ، وَعَلِي

١ « كان » ليست في (ع) .

٢ (ع) : « الحد » كذا مهملَةٌ .

٣ بجانبه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « العلامة ابن الفصيح » .

- ابن عبد الصمد بن أبي الجيش ، وبدمشق من ابن الجزري والذهبي وجماعة .
 ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « الفقيه النحوي ، طلب الحديث ،
 ٣ وسيع وشارك في الفضائل وسمع أولاده » .
 وقال ابن رافع : « وكان فاضلاً له نظم حسن وكتابة قوية . وحدث »^١ .
 توفي بدمشق في الحرم ودفن بباب الصغير ، وعاش والده بعده أزيد من عشر
 ٦ سنين .

- / عبد الرحمن^٢ بن علي بن حسين بن مئاع بن حسين ، المسمى [٦٨ ب]
 الجليل الرئيس ، زين الدين ، أبو محمد التكريتي الدمشقي الصالح .
 ٩ ولد بدمشق في رمضان سنة اثنتين وستين وستمائة ، وكتب بخطه مرة سنة
 ثلاث وستين . سمع من والده ، وابن عبد الدائم ، وابن أبي عمر ، وابن البخاري ،
 وابن الواسطي وغيرهم . وحدث .
 ١٢ ذكره البرزالي والذهبي في معجمهما . قال البرزالي : « رجل جيد حسن
 الشكل معروف بالتجارة » .
 وقال الحسيني : « كان رجلاً مهيأً نبيلاً متور الشيبة ؛ كريم الأخلاق ،
 ١٥ محتشماً أقيد في أواخر عمره »^٢ . توفي في شعبان ودفن بالسفح .
 • عثمان بن سالم بن خلف بن فضل بن أبي بكر ، الشيخ الصالح
 المعمر ، فخر الدين ، البدي المقدسي الصالح الحنبلي الملقن^٣ .
 ١٨ سمع من ابن عبد الدائم (صحيح مسلم) وغيره ، ومن ابن البخاري (سنن

١ وفيات ابن رافع : ٤٨٠/١ .

٢ بإزائه في هامش (س ١) عنوان هامشي : « التكريتي الصالح » .

٣ ذيل العبر للحسيني : ٢٤٥ .

٤ بإزائه في هامش (س ١) عنوان جانبي : « البدي الصالح الحنبلي » .

٥ في (س ٢) : « الحنفي » خطأ .

٦ الملقن ، بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

أبي داود) وغيرها . وحَدَّث ، سَمِعَ منه البرزالي والذهبي والقاضي عَزُّ الدِّين
ابنُ جَمَاعَةَ والعَلَّائِيُّ وابنُ رافع وغيرهم .

قال الذهبي : « مولده بقرية بَدَا في حدودِ سنةِ ثلاثٍ وخمسين ، وحفظ
(العمدة) » .

وقال ابنُ رَجَب : « كَانَ صَالِحاً معمرأ ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ،
ومولده قبلَ الخمسين » .

توفي في شعبان وذُفِنَ بقاسيون .
قال الحُسَيْنِيُّ : « جَاوَزَ المائة » . وبَدَا (بفتح الموحدة وتشديد الدال
المعجمة)^٢ : من قَرَى السَّاحِل .

• عَلِيُّ^٣ بنُ دَاوُدَ بنِ يَحْيَى بنِ كَامِلِ بنِ يَحْيَى بنِ جُبَارَةَ^٤ ، الشَّيْخُ الإِمَامُ
العَلَمَةُ الخَطِيبُ ذُو الفُنُونِ ، نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ ابنُ القَاضِي الإِمَامِ عِمَادِ الدِّينِ
أَبِي سُلَيْمَانَ القُرَشِيِّ الزُّبَيْرِيِّ الصَّنَوْرِيِّ الأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ الحَنَفِيُّ المَعْرُوفُ^٥
بِالقَحْفَازِيِّ ، بِالقَافِ والحَاءِ المُهْمَلَةِ ثم فاء وزاي .

مولده في جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ وستين ، وقيل : وُلِدَ سنة سَبْعٍ وستين ،
سَمِعَ من البرهان ابن الدرَجِيِّ عدَّة أجزاء ، ومن الشمس ابن الوَاسِطِيِّ ، ونصَّر^٦
ابن أبي القاسم الثَّابِلِيُّ وغيرهم ، وقرأ بالروايات ، وأخذ الفقه عن الشَّيْخِ

١ ذيل العبر : ٢٤٦ .

٢ ما حصر بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس لي (ع) وهو مثبت لي
متن (س ٢) .

٣ بإزالته في هامش الأصل عنوان جانبي بخط المؤلف « القحفازي » .

٤ أم نسبه في هامش النسخة (س ٢) ونصه :

« ابن عبد الملك بن موسى بن جبارة بن محمد بن زكري بن كليب بن حميد بن عبد الله
ابن منصور بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، كذا أمل نسبه ، قال بعض الحفاظ فإن
يكن مضبوطاً فقد سقط منه جدان » .

٥ « الزبيري » بخط المؤلف ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليست لي (ع) .

جلال الدين الخبازي والقاضي صدر الدين^١ والعريبي عن الشيخ شرف الدين الفزاري وغيره^٢، واعتنى بالآداب، ومهر في العروض وحل المترجم. وكان مطبوعاً جامعاً للفضائل، كثير النوادر في دروسه، وقل أن اتفق مجموعته في واحد. قال الصفدي: «سألته أن أقرأ عليه (المقامات الحريية) فقال: أنا والله قليل الأدب»^٣.

٦ ولما عمّر تنكز جامعته دخل ليراه، فوجد الشيخ نجم الدين، فتحدث معه، فكان فيما قال له تنكز: ما تقول في هذا الجامع؟ فقال: والله صحن مليح إلا أنه ما يليق أن يكون فيه الكشك، (وكان تنكز عيّن الخطابة للكشك)؛
٩ فضحك وقرّر القحفازي في الخطابة^٤، فخطب به في شعبان سنة ثمان عشرة، ودرس بالركنية بالسفح، ثم تركها لأنه اطلع على أن من شرط واقفها على المدرس السكن بها، ووّلّي تدرّيس الظاهرية والعنراوية. وكان آخر من بقي من أعيان شيوخ الحنفية^٥، وشيخ الشام في علم العربية / يُقرأ عليه في الفقه ١٢ ٦٩١ آ

١ بعدها في (س ٢) «على البصري» مقحمة بين السطرين.

٢ بإزائها في هامش (س ٢) تنمة بخط الناسخ نصها: «وقرأ مختصر ابن الحاجب على القاضي بدر الدين بن جماعة».

٣ أعيان العصر: (ق ٨٢٢ آ).

٤ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع).

٥ ذكر الصلاح الصفدي هذا الخبر في أعيان العصر (ق ٨٢٢ آ) فقال:

«وقيل لي: إنه لما عمر الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى الجامع الذي له بظاهر دمشق كان قد عينوا له شحصاً من الحنفية يلقب بالكشك ليكون خطيباً، فلما كان يوماً وهو يمشي في الجامع المذكور أجري له ذكر الشيخ نجم الدين ومجموع فضائله وأنه في الحنفية مثل الشيخ كمال الدين الزمكاني في الشافعية، فأحضره واجتمع به وتحدثا ثم قال له وهم في الجامع يمشون: أي شيء تقول في هذا الجامع؟ فقال: ملح، وصحن مليح، ولكن ما يليق أن يكون فيه كشك، فأعجب ذلك الأمير سيف الدين تنكز وأمر له بخطابة الجامع وسمعت خطبته فيه أول يوم خطب فيه وذلك في يوم الجمعة عاشر شعبان سنة ثمان عشرة وسبعمائة».

٦ بإزاء هذا الموضع أثبت في هامش النسخة (س ٢) حاشية نصها:

والأصول والتلخيص وغير ذلك . أخذ عنه النحو أعيان البلد ، وسمع منه البرزالي ،
والذهبي ، والحُسَيْنِي ، وذكروه في معاجمهم ، وابن كثير ، وابن رافع وتخلق ،
وكتب عنه البرزالي من شعره وقال : اشتغل وحصل وتميز في الفقه والعربية ٣
وغيرهما ، وله ذهنٌ جيدٌ ومناظرةٌ صحيحة ، وهو يُلازمُ الإقراء بالجامع ، وله
شعرٌ جيدٌ ، ومتعينٌ للفتوى والتدريس ؛ وقصده الطلبة ، وعُينَ مرّةً للقضاء فلم
يوافق ، وكان حسنَ المُحاضرة ذميمة الخلق .

وقال الذهبي في (المعجم)^١ : « وهو من أذكيا أهل وقته ، ولهُ النظم
والنثر مع الديانة والورع والمحاسن الكثيرة . تخرج به جماعة في العربية » .

١١ « حد وكان قرأ العربية على المجد التونسي ، وعلم البلاغة على الشيخ بدر الدين بن النحوية الحموي
حين جاء إلى دمشق سنين تسع وتسعين مع الجفال ، قرأ عليه ضوء الصباح وشرحه إسفار الصباح ،
والمنطق والجدل عن الشيخ سراج الدين الرومي مدرس الفرخشاهية والسيقية بالجامع الأموي » .
وما في هذه الحاشية منقول عن أعيان العصر للصفدي مع شيء يسير من الاختصار ، انظر
أعيان العصر (ق ٨١ ب) .

وبديل هذه الحاشية في هامش الصفحة من النسخة (س ٢) نقل عن الصفدي جاء فيه :
« قال الصفدي : كان [الشيخ نجم الدين] مجموعاً للفضائل ممنوعاً للذائل مطبوعاً على
التهديب والتندير الذي على لطف الشمال كثير [الحكايات] المختصرة في دروسه ، والنوادير
المضحكات في غضون فوائده وعروسه لا تغل بذلك ، ولا يوجد في وقت إلا وهو عليه متبالك
يضحك الكمال وينشط الكسالى ، مع الأصول التي أحكم قواعدها وأكثر بروقها ورواعدها ،
والفقه الذي تهدلت فروعه وتملأت منه أفوايقه وضروعه ، والنحو الذي برز على أقرانه في إقرانه ،
وظهر مذهبه الصحيح من أقرانه [قرأ عليه فيه من الأعيان جماعة واشتهر ذلك عنه في عصره
فما ينكر أحد سماعه] لو عاصره صاحب المفصل كان عليه مفضلاً أو صاحب التكملة كان ناقصاً
وهذا مكملاً] وكتب النسوب القوي وحرر أصله السوي ، وكان خطه أتق من حواشي الأصداخ
وأظرف من الحلال التي رقت في أوان الصحة والفراغ ، وله النظم الذي هو وسط لا هو الذي
ارتفع ولا هو الذي سقط] وكان من محاسن دمشق التي يفخر بها الزمان وغرائبها التي قلدت
جيد الدهر قلائد الجمان ، وقل أن اتفق مجموعته في عصره لغره من أهل مذهبه أو قارب مداه
لمن تجارى إلى غاية مطلبه » وانظر أعيان العصر (ق ٨١ ب و ٨٢ أ) واستدركتنا منه ما فاته
المحشي على نسخة (س ٢) . وجعلناه بين حاصرتين معقوفتين .

١ في (ع) : « المعجم المختص » .

- وقال ابن كثير : « كان أستاذاً في النحو ، وله علومٌ أُخر ، لكن كان نهايةً في النحو والتصريف »^١ .
- ٣ وقال الكُتُبي : « شيخُ أهلِ دِمَشق في عَصْرِهِ ، قرأ عليه الطَّلَبَةُ ، وانتفع به جماعةٌ ؛ وله نظمٌ ونثرٌ وكتابةٌ مليحةٌ^٢ فائقةٌ ، ونوادِرُ ظريفةٌ وحكاياتٌ مطبوعةٌ . وكان يُشغِل في مذهب أبي حَنِيفَةَ وفي (مُختَصِرِ ابنِ الحَاجِبِ) وفي (الحَاجِبِيَّةِ) و (المقرب) ويعرفهما معرفةً جيّدةً إلى الغاية . وكان إماماً في علم المعاني والبيان ، ويعرف علم الاضطراب » .
- ٩ توفي في رَجَبِ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ بِتُرْبَةِ بَنِي السَّرْجِيِّ عِنْدَ وَالِدِهِ ، وكان والده من أعيان الحنفية وأصحاب الشيخ جمال الدين الحصري ، تُوِيَ في شعبان سنة أربع وثمانين^٣ .
- مُحَمَّدُ بن أبي بَكْرٍ بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ،
١٢ الشيخ الإمام العلامة مُفتي المُسلمين ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ ، شيخُ الشَّافِعِيَّةِ ، قاضي القضاة ، شمسُ الدين ، أبو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ المعروف بابنِ النُّقَيْبِ مَدْرَسُ الشَّامِيَّةِ البرّانية .
- ١٥ مولده سنة إحدى أو اثنتين وستين^٤ وستمعة ، وسَمِعَ من أحمد بن شيبان ، وأبي حامد ابن الصَّائِبِيِّ ، وابنِ البُخَارِيِّ وغيرهم . وَخَرَّجَ لَهُ بعضُ المحدثين مشيخةً ، وتفقه بالشيخ شرف الدين المقدسي ، والشيخ زين الدين الفارقي ،
١٨ وأخذ عن الشيخ مُحْيِي الدين النَّوَاوِيِّ وكانَ صَاحِبَ الْوَالِدِ .

١ البداية والنهاية : ٢١٤/١٤ .

٢ في (ع) : « حسنة » .

٣ وستمعة ، وهي سنة وفاة والد القحفازي .

٤ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة : « الشيخ شمس الدين

ابن النقيب » وبذيله تنمة بخط الناسخ : « تلميذ النووي » .

٥ « وستين » ساقطة من (ع) .

- وحدّث ، سمع منه البرزالي والتقى عليه جزءاً من عواليه ، وابن رافع ، وابن كثير ، والحسيني وغير واحد من المحدثين . وممن سمع منه من الفقهاء القاضي تاج الدين السبكي ، وهو الذي أذن له بالإفتاء ، والقاضي شمس الدين الغزي ، ٣ والشيخ علاء الدين ججي ، والقاضي أبو الفضل التويري قاضي مكة وغيرهم . وأفتى قديماً ، ودرس وأعاد ، وكان له ذكر قبل السبعمائة ، وهو من أعيان الفقهاء وأحد شيوخ ابن جُملة ، ثم وُلّي قضاء جَمص في شهر رمضان سنة ٦ ثمان عشرة ، ثم طرابُلُس في ربيع الأول سنة سَبْع وعشرين ، ثم حلب في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين . ثم الفصل في سنة ست وثلاثين وأقام بدمشق بطالاً . ثم وُلّي تدريس العادليّة الصغرى عيوضاً عن ابن الفخر المصري بعد ميّحتيه في ٩ ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين ، ثم تركها / وانتقل إلى تدريس الشامية البرانية في ذي القعدة ، ولم يزل مدرّساً بها إلى حين وفاته ، ومات وقد مات أهل طبّقتيه ، وانفرد مدة بعدهم .
- ١٢ قال بعضهم : « كان الشيخ مُحيي الدين قد بشره بقضاء القضاة وتُدريس الشامية البرانية ، فوُلّي القضاء بحلب وغيرها ، وكان يظنُّ أنه يلي قضاء الشام ، ثم دَرَس بالشامية فطابَّق قول الشيخ » .
- ١٥ قال ابن كثير : « وكان شيخاً عالماً ديناً قليل الشر قليل الأذية للناس والغيبة لهم »^١ .
- ١٨ وقال ابن رافع : « كان كريم النفس محباً للصالحين »^٢ . وقال الكتبي : « كان شيخاً عالماً ديناً منور الشيبة ، عليه ثور العلم »^٣ ، وكان تحيراً كله » .

١ لم نجده في البداية والنهاية .

٢ وفيات ابن رافع : ٥٠٤/١ .

٣ (س ٢) : « العين » تصحيف .

- وقال السبكي في (الطبقات) : « كان فقيهاً كبيراً صالحاً خيراً فاضلاً »^١ .
 وقال الحسيني : « جالس الشيخ محيي الدين النواوي وكان أحد أوعية العلم »^٢ . ٣
- توفي في ذي القعدة بالشامية البرانية ، ودُفن بالسفح بثرية لهم شمالي الجامع المظفري .
- ٦ • محمد بن بردس بن نصر بن بردس^٣ بن رسلان ، العدل ، شمس الدين البعلبكي .
- مولده سنة ثمان وسبعين وستائة . سَمِعَ من التاج عبد الخالق وغيره ، وكان أحد العدول ببعلبك ولذَّيه فضائل ، و كان يقرأ الحديث على كُرسي بالجامع ، وهو أخو المحدث عماد الدين إسماعيل . توفي ببعلبك في شهر رمضان . ٩
- ١٢ • محمد بن سعيد بن أبي المنأ ، الفقيه الإمام ، بدر الدين ، أبو عبد الله الحلبي الحنيلي ، نزيل القاهرة .
- ولد سنة أربع وسبعين وستائة بصفد . سَمِعَ من التقي ابن مؤمن ، والعزيز ابن الفراء ، والأبرقوهي ، ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « صاحبنا نسخ كثيراً وحَدَّث وأفاد ، وفيه صفات حميدة ، انتقلت له جزءاً حدث به » . ١٥
- وقال في (المعجم الكبير) : « رَفِيقُنَا كَتَبَ المنسُوبَ واشتغل وحصل ، وتزهد نوبةً ، سمعت من شعره » .
- ١٨ • محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان ، المحدث العدل ،

١ طبقات السبكي : ٣٠٧/٩ ، الترجمة : ١٣٣٧ .

٢ ذيل العبر : ٢٤٨ .

٣ « بن نصر بن بردس » ساقطة من (س ٢) .

٤ (س ٢) : « وفضل » .

٥ بإزائه في هامش الأصل عنوان جانبي : « تقي الدين الجعبري » .

تقيّ الدين ، أبو عبد الله الجعفري الأصل الدمشقي الشافعي .
 ولد سنة سيّ وسبعمائة^١ ، وسمع من أبي بكر بن محمد الرضوي ، والحجار
 وجماعة . وكان زوج بنت ابن الحافظ اليزي ، وقرأ عليه كثيراً ، وسمع أولاده^٣
 كثيراً شرف الدين عبد الله ، وجمال الدين إبراهيم وغيرهما .
 ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « المحدث الفقيه ، قرأ كثيراً وتخرج
 بشيخنا اليزي ، وقرأ على العامة ، وفيه خيرٌ ومروءة وتواضع ، أخذ عني وعبارته^٦
 جزلة » .

وقال ابن كثير : « كان فقيهاً بالمدارس وشاهداً تحت الساعات ، وعنده فضيلة
 جيّدة في قراءة الحديث ، وشيء من العربية وله نظم مستحسن »^٢ .
 وقال ابن رافع : « طلب بنفسه وكتب وسمع كثيراً وقرأ بنفسه ، وله نظم .
 كتب عنه محمد بن سعد يّتين من نظمه وكان بشوش الوجه »^٢ .
 توفي في جمادى الآخرة ، ودفن عند أبويه بباب الصغير .^{١٢}

• محمد بن عيسى بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة / ، الإمام ،
 شمس الدين ، القشيري المصري المعروف بأبي دقيق العيد ، ابن أخي شيخ
 الإسلام تقي الدين .^{١٥}

سمع من العزّ الحرّاني ، وشامية بنت البكري وغيرهما .
 قال ابن رافع : « وحدث ودرّس وتولّى نظر المواريث »^{*} .
 توفي في جمادى الأولى بالقاهرة .^{١٨}

١ في (ع) : « وسنة » سهو واضح .

٢ البداية والنهاية : ٢١٤/١٤ .

٣ وفیات ابن رافع : ٤٩١/١ .

٤ بجانبه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « ابن أخي ابن دقيق العيد » .

٥ وفیات ابن رافع : ٤٨٩/١ .

- ٣ • مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هُمَامٍ ٢ — بَضَمَ الهَاءِ وَتَخْفِيفِ المِيمِ — بن رَاجِي اللَّهِ بن سَرَايَا بن ناصِرِ بن دَاوُدَ ، الشَّيْخُ الإِمَامُ المَحَدَّثُ ، تَقِيُّ الدِّينِ ، أَبُو الفَتْحِ العَسْقَلَانِي المِصْرِي الشَّافِعِي المَعْرُوفُ بِابْنِ الإِمَامِ .
- مولده في شَعْبَانَ سنة سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . طَلَبَ الحَدِيثَ بِنَفْسِهِ ، وَقَرَأَ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ ، وَحَصَلَ الأجزاء وَالكُتُبَ الحَدِيثِيَّةَ ، وَتَخَرَّجَ بِالحَافِظِ الدَّمِيَّاطِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَمِنَ الأَبْرَقُوهِ وَابْنِ الصَّوَّافِ ، وَشَهَابِ المُحْسِنِيِّ وَجَمَاعَةٍ . وَكَانَ إِمَاماً بِالجَامِعِ الصَّالِحِي ظَاهِرَ القَاهِرَةِ وَسَاكِناً بِهِ ، وَصَنَّفَ كِتَاباً حَسَناً فِي الأَذْكَارِ وَالأُدْعِيَةِ سَمَّاهُ (سِلَاحُ المُؤْمِنِ) ٣ .
- ٦ ٩ تُوُفِيَ فَجَأَةً فِي شَهْرِ ربيعِ الأَوَّلِ وَدُفِنَ بِالقَرَافَةِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي كِتَابِ سِلَاحِ المُؤْمِنِ :

هَذَا (سِلَاحُ المُؤْمِنِ) ٤ المُنْتَقَى جَاهِدَ بِهِ النَفْسَ فَنِعِمَّ السِّلَاحُ

- ١٢ • مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ ، الإِمَامُ ، شَرَفُ الدِّينِ ٧ ، اللُّخْمِيُّ الأُمِّيوطِيُّ ، قَاضِي المَدِينَةِ وَخَطِيبُهَا . تُوُفِيَ بِهَا فِي صَفَرٍ وَدُفِنَ بِظَاهِرِهَا .

١ ترك ناسخ (ع) كلمة محمد الأولى وبقي موضعها بياضاً . وفي هامش الأصل (س ١) بجانبه عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبة : « صاحب سلاح المؤمن » بجانبه بخط الناسخ : « ابن الإمام » .

٢ (ع) : « هشام » .

٣ في (س ٢) : « كتاب سلاح المؤمن » وكانت « كتاب » في الأصل (س ١) وضرب عليها .
٤ في هامش (س ٢) تعقيب على (سلاح المؤمن) نصه : « قال بعضهم : اشتهر سلاح المؤمن في حياة مصنفه ورأيت الذهبي قد ظفر به واختصره بخطه سنة نيف وثلاثين » .

٥ ما بين القوسين ساقط من (ع) .

٦ بإزائه عنوان هامشي في (س ١) نصه : « اللخمي قاضي المدينة وخطيبها » وبذيله بخط ابن قاضي شهبة كلمة « الخلخالي » للمترجم بعده .

٧ « الدين » ليست في (ع) .

وجده القاضي عز الدين ثقفه على السيد التزمّنتي والنصير ابن الطباخ ،
وولي قضاء الكرك قريباً من ثلاثين سنة ، وتوفي سنة خمس وعشرين
وسبعمائة .

٣

• محمد بن مظفر الدين ، الإمام ، شمس الدين الخلخالي ، ويعرف أيضاً
بالخطيبي .

ذكره الإسنوي في (طبقات الشافعية) وقال : « كان إماماً في العلوم العقلية
والثقلية ، ذا تصانيف كثيرة مشهورة منها : (شرح المصايح) (ومختصر ابن
الحاجب)^٦ (والجفتاح) (والتلخيص) في علم البيان ، وصنّف أيضاً في
المنطق ثوفي بأران في هذه السنة تقريباً ، قال : وكان والده أيضاً فاضلاً ، والخلخالي
متسوّب إلى الخلمخال ، بخاتين معجمتين مفتوحتين في آخره لام : قرية من نواحي
السُلطانية . وأران ، بهزة مفتوحة وراء مهملة مشددة وبالنون »^٣ .

• محمد بن يوسف بن علي بن خيان بن يوسف بن خيان النُفزي
الأندلسي الجياني --- بالجيم --- ويُنسب أيضاً إلى جده فيقال : الخياني --- بالحاء
المُهْمَلَة --- النُرناطلي ثم المصُري ، الشيخ الإمام الأوحُد العلامة الحافظُ المفسرُ
النحوي اللغوي فريدُ دهره ، وشيخُ النُحاة في عصره ، وإمامُ المُفسرين في وقته ،
وصاحبُ التصانيف المشهورة التي سارت شرقاً وغرباً ، أثير الدين ، أبو خيان .
وُلد سنة اثنتين وخمسين وستائة كما قال ابن الخطيب في (الإحاطة)^٥ .

وقال الصلّاح الصُفدي : « وُلد في آخر شوال سنة أربع وخمسين »^٦ قرأ

١ انظره في الدرر الكامنة : ٤ / ١٥٩ . وهو فيه « محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم » . وليس
في عمود سببه (محمد) الثالث .

٢ يريد أن له شرح مختصر ابن الحاجب وشرح المفتاح وشرح التلخيص .

٣ طبقات الشافعية للإسنوي : ١ / ٢٤٣ ، الترجمة : ٤٦٣ .

٤ في هامش الأصل (س ، ١) عنوان جاني خط ابن قاضي شهبه : « الشيخ أبو خيان » .

٥ الإحاطة : ٤٣ / ٣ .

٦ أعيان العصر وأعوام النصر : (ق ١٥٥ أ) .

- ٣ بالعرب ، وقرأ عليه وعلى غيره بالروايات / وأخذ شيئاً عن مشايخ شيوخه أبي جعفر المذكور الآخذين عن أبي علي الشلوبين ، وسمع بتلك الديار من جماعة .
- ٦ ثم قَدِمَ الإسكندريةَ وقرأ بها القراءات على عبد الصمد المرئوطي صاحب الصفراوي .
- ٩ وقَدِمَ إلى مصرَ سنةَ تسعٍ وسبعين فأدرك أبا الظاهر إسماعيلَ بنَ هبةَ الله المليجي ، وكان آخرَ من قرأ على أبي الجود ، وقرأ (التيسير) على أبي علي ابن أبي الأخص الحافظ ، وقرأ العربية على الشيخين رضي الدين القسطنطيني وبهاء الدين ابن النحاس ، وقرأ عليه (كتاب سيبويه) . وأخذ علم الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصفهاني ، وعلم الحديث عن الحافظ الدماطي وغيره .
- ١٢ وسمع بالإسكندرية والقاهرة والحجاز من العز الحرائي وعبد الرحيم بن خطيب المزة ، وابن القسطلاني ، وغازي الحلوي ، وأبي بكر ابن الأماطي ، وأبي اليمن ابن عساكر وخلق يطول عددهم ويُسَمُّ سَرْدُهُم ، يقربون من أربعمائة شيخ ، وأجازه خلقٌ يُوفون على ألفٍ وخمسمائة نفر . وقد ذكر ذلك في كتاب سَمَاه (التبيان فيمن روى عنه أبو حيان) .
- ١٨ وكانَ ظاهرياً فانتفى إلى الشافعية واختصر (منهاج النووي) . قال ابن جعبي :
- « سمعتُ شيخنا أبا البقاء يقول : إنه كانَ ظاهرياً في الباطن » .
- ٢١ وتصدى لإقراء العربية بعد موت ابن النحاس سنة ثمانٍ وتسعين ، وصار شيخَ النَّحو من ذلك الحين . وقرأ الناسُ عليه طبقةً بعدَ طبقةٍ حتَّى ألحق الأَصَاغَرُ بالأَكْبَارِ .

١ « الأصول » ليست في (ع) .

٢ (س ٢) : « ومن » .

٣ (ع) : « ابن » تصحيف .

٤ (س ٢) : « وقرأ عليه الناس » تقديم وتأخير .

وصنّف الكُتُب المشهُورَة الكثيرة ، ذكّر بعض الحُفَاطِ أنها تزيد على خمسين مُصنَّفاً .

٣

فمنها :

— البَحرُ المُحيط في التفسير : وهو كتاب كبير .

— والنَّهر : في أربع مجلدات .

٦

— وشرُحُ التَّسهيل : في ثمانين مجلدات .

— وازتشاف الضرب : في ثلاث مجلدات .

— التذكرة : أربع مجلدات .

٩

— غايةُ الإحسان : مقدمة في النحو .

— ونظُم الشَّاطِبيَّة وحلُّ رُموزها وسَمَّاه عِقْدَ اللَّآلِي في السَّبعة العوالي .

— وصنّف تسعة كُتُب في القراءات .

١٢

— والنظائر في المسلاة عن نظار جَمَعَ فيه فوائد وغرائب .

وحدّث قديماً ، سَمِعَ منه أبو الفتح بنُ سيِّد النَّاس ، والقاضي تقيُّ الدِّين السُّبكي وتخلّق .

١٥

أخذ عنه القضاة : عيُّ الدِّين ابنُ جماعة ، وبهاء الدِّين أبو البقاء ، وتاجُ

الدِّين السُّبكي .

والمشايخ : بهاء الدِّين ابنُ عَقيل ، وجمال الدِّين الإسْئوي وبحث عليه

١٨

(التسهيل) ، وأبو العباس العِنابي ولزمه مُدَّةً وخدمه وسَمِعَ عليه (شرح

التسهيل) ، وأبو العباس الأندُرُشي شارح (التسهيل) والشهابُ السَّمين

شارح (التسهيل) أيضاً ، وخلائق لا يُحصون .

٢١

ذكَرَه الذَّهبي في (المعجم المختص) وقال فيه : « الإمام العلامة ذو الفنون ،

حُجَّة العَرَب ، عالمُ الدَّيار المصرية ، وصاحبُ التصانيف البديعة ، أخذ عن

عُلماء الأندلس ومِصر ، وكتب إليّ بمزويّاته ؛ وله عمل جيّد في هذا الشأن وكثرة طلب . أسنّ وأضمر بأخرة ، ثم وُلّي القبة المنصورية مضافاً إلى دُرس التفسير بها . ٣

وذكره في (طبقات القراء)^١ قال : « ومع براعته الكاملة في العربية له يدٌ طولى في الفقه والآثار والقراءات واللغات ، ولهُ مصنّفات في القراءات والنحو ، وهو مفخرة أهل مصر في وقينا في العلم ، تخرّج به عدّة أئمة ، ووِدِدْتُ لو نظّر في هذا الكتاب وأصلح فيه وزاد تراجم جماعة من الكبار ، فإنه إمامٌ في هذا المعنى أيضاً / ولكن إمامته في العربية ستثرت علومه وأثبتت معارفه ، فقد حاز قصب السبق فيها » . ٦

قال ابن رافع في (وفياته) : « شيخنا العلامة الأستاذ ، كتب بخطه وقرأ بنفسه ، وعني بالطلب والرواية ، وتخرّج لبعض شيوخه ، وبرع في علم العربية ، وصنّف فيها التصانيف ، وشغل الناس مُدّة طويلة ، قرأ عليه أكابر أهل العلم ، وطال عُمره ، وبعث صبيته ، ودُرس في التفسير بالجامع الطولوني وقبة المنصور ، ودُرس فيها للمحدثين أيضاً ، وانتفع^٢ به جماعة ، وجمع في التفسير كتاباً كبيراً »^٣ . ٩

وقال القاضي تاج الدين السبكي في (طبقاته)^٤ : « شيخنا وأستاذنا إمام النُحاة المجمع عليه الذي رُجل إليه من أقطار الأرضين ، وله التصانيف التي سارت بها الرُكبان ؛ انتفع به أهل عصره ، واتفقوا على تقديمه وإمامته ، ونشأت أولادهم على حفظ مختصراته ، والنظر في مبسوطاته ، وشرّب الأمثال باسمه ،

١ (ع) : « ذكره » تصحيف .

٢ غاية النهاية في طبقات القراء : ٢٨٥/٢ ، الترجمة : ٣٥٥٥ .

٣ (ع) : « أسمع » تصحيف .

٤ وفيات ابن رافع : ٤٨٢/١ .

٥ طبقات الشافعية : ٢٧٦/٩ ، الترجمة : ١٣٣٦ .

مع صندق اللّهجة ، وكثرة الإثقان ، والتحرّي وما الأمر عليه كثير ، وهذا الكتاب مبني على عدم التّطويل ، ومن شعره :

٣ عِدَائِي لَهُمْ فَضَّلْ عَلَيَّ وَمِنَّةٌ فَلَا أَذْهَبَ الرَّحْمَنُ عَنِّي الْأَعَادِيَا
هُمْ بَحَثُوا عَن زَلَّتِي فَاجْتَنَّبَهَا وَهُمْ نَافَسُونِي فَانْتَسَبَتْ الْمَعَالِيَا

وله :

٦ لَيْنُ كَانَ زَيْدٌ فِي حُمُولِ بَيْلِمِهِ وَعَمْرُوٌّ أَخُو جَهْلِي يَنَالُ سِنَاءَ
فَقَدْ يَرْسُبُ الْيَاقُوتُ فِي الْمَاءِ عُنُوةً وَيَطْفُو عَلَيْهِ مَا يَكُونُ غُتَاءَ

توفي في صفر وقد جاوز التسعين بأربعة أشهر ، وقيل أكثر على ما تقدّم

٩ من الخلف في مولده ، ودفن خارج باب النصر بمقبرة الصوفية .

• يوسف بن أسعد ، الأمير ، صلاح الدين ، الدوّادار .

توصّل إلى أن صار دوادار الأمير سيف الدين قبّجق ، ثم أخذ إمرة حلب ،

١٢ ثم وُلّي الحُجُوبية بها ، ثم طُلب إلى مصر ، وولّي الإسكندرية في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ثم عزل . ولما ثوفي أُلجّي الدوّادار جعله السلطان دواداراً مكانه ، وحجّ مع السلطان سنة اثنتين وثلاثين ، واستطال على الناس أجمعين

١٥ واستطار شره خصوصاً على الكتاب ، ثم عزل في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين ونقل إلى صغد أميراً ، ثم إلى طرابلس ثم إلى حلب . ثم إنه حجّ وعاد ، وورد الخبر إلى دمشق بوفاته في جمادى الأولى .

١٨ قال ابن خبيّب : وهو من أبناء الثمانين .

قال الصّمدى : « وكان يكتب خطّاً حسناً ، وله مشاركة كثيرة في التّواريخ

وتراجم الناس ، وكان كافيّاً ناهضاً فيما يتولاه ، خبيراً بما يفوض إليه ، إلا أنّه

١ « إلى دمشق » سقطت من (س ٢) .

٢ بعدها في (ع) زيادة : « بطرابلس » خطاً .

٣ كَانَ مُفْرِطَ الشُّحِّ إِلَى الْغَايَةِ ، وَوَقَّفَ دَارَهُ بِحَلَبَ وَهِيَ عَظِيمَةٌ مَدْرَسَةٌ عَلَى الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ ، وَوَقَّفَ كُتُبَ أَيَّامَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَكَانَ عِنْدَهُ كُتُبٌ عَظِيمَةٌ مِنْ كُلِّ فَنٍّ وَكَانَ إِذَا كَانَ بَطَالًا مِثْلَ الزُّلَالِ الْحُلُوِّ الْبَارِدِ ، وَإِذَا وُلِّيَ وَلَوْ حِرَاسَةَ الدَّرْبِ مِثْلًا انْسَلَخَ مِنْ ذَلِكَ اللَّطْفِ وَلَيْسَ لِمَنْ يَعْرِفُهُ وَلِمَنْ لَا يَعْرِفُهُ جِلْدُ الثَّمَرِ ، وَتَحَدَّثَ بِحِرَاسَةِ الدَّرْبِ فِي كُلِّ مَا فِي الدَّوْلَةِ مِنَ الْوِظَائِفِ ^١ .

٦ • / [يُوسُفُ] ^٢ بِنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَالِمِ بْنِ جَمِيلٍ ، الْعَدْلُ ، [٧١ ب]

تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ الْحَدِيثِ نَاصِرِ الدِّينِ الْمَشْهَدِيِّ الْأَصْلِي الْمِصْرِيِّ .
حَضَرَ فِي الْأُولَى سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ عَلَى غَازِيِ الْحَلَاوِيِّ ، وَفِي الْخَامِسَةِ عَلَى الْبُوصَيْرِيِّ صَاحِبِ الْبُرْدَةِ .

٩ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِهَا عَنْهُ » .
١٢ قَالَ ابْنُ حُجِيِّ — تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ — : « يَعْنِي بِالسَّمَاعِ وَإِلَّا فَقَدْ حَدَّثَ بِهَا عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ الْقَاضِي عِزُّ الدِّينِ » .
تُوفِيَ بِالْقَاهِرَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَدُفِنَ بِبَابِ النَّصْرِ .

* * *

١ انظر أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ١٧٢ آ) .
٢ تركت بياضاً في النسخ الثلاث واستدركتها من وفيات ابن رافع : ٤٨٨/١ .
وبإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « المشهدي المصري » .

سنة ست وأربعين وسبعمائة

- ٣ في مُسْتَهْلَ الْحَرَمِ : قَدِمَ تَوْقِيْعُ الْقَاضِي عَزُّ الدِّينِ ابْنِ الْمُنْجَا بِالْحِسْبَةِ عَوْضاً
عن علاء الدين ابن الأطروش .
- ٦ وفي ثامينه : دَرَسَ الْقَاضِي نُجْمُ الدِّينِ ابْنُ الطُّرْسُوسِي بِالْحَاثِلِيَّةِ الْجَوَانِيَةِ الَّتِي
كَانَ انْتَزَعَهَا مِنْهُ عِلَاءُ الدِّينِ الْأَطْرُوشِ الَّذِي كَانَ مَحْتَسِباً ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ
وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ مَحْتَسِباً ، فَعَادَتْ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ إِلَى الْمَذْكُورِ .
- ٩ وفي سادس عشره : عُقِدَتِ الْجُمُعَةُ بِالْجَامِعِ الَّذِي أُنْشِأَهُ بَهَاءُ الدِّينِ بِنُ الْمَرْجَانِي
بِالْمِزَّةِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَقَدْ كَمَلَتْ عِمَارَتُهُ ، وَهُوَ جَامِعٌ حَسَنٌ ، وَتَخَطَّبَ بِهِ يَوْمَئِذٍ
عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ كَثِيرٍ ١ .
- ١٢ وَقَدِمَ الْحَاجُّ وَالرَّكِبُ الشَّامِي ، وَذَكَرُوا أَنَّ الْبَهَارَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ إِلَى غَايَةِ
الْكَلَّةِ ، حَتَّى ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ تَقَدَّمَ مَعَهُمْ قَرِيبٌ مِنْ سَبْعَةِ آلَافٍ يَجْمَلُ بَعِيرٍ
مِنَ الْبَهَارِ .
- ١٥ وفي ربيع الأول : دَرَسَ الْقَاضِي عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ الْعِزِّ الْحَنْفِي بِالظَّاهِرِيَّةِ
الْجَوَانِيَّةِ ، اسْتَعَاذَهَا مِنَ الْقَاضِي عِلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْعِزِّ بِمَرْسُومٍ ، وَكَانَ قَدْ دَرَسَ
بِهَا فِي رَجَبٍ فِي السَّنَةِ الْحَالِيَةِ بِنُزُولِ الْقَحْفَازِيِّ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا مِنْهُ ابْنُ أُخْيَيْهِ
فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ الْحَالِيَةِ ، فَاسْتَعَاذَهَا ، ثُمَّ اسْتَعَاذَهَا مِنْهُ عِلَاءُ الدِّينِ بَعْدَ
شَهْرَيْنِ وَنِصْفٍ .
- ١٨ وفيه : دَرَسَ الشَّيْخُ نُوْرُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ نُجْمِ الدِّينِ ابْنِ قِيَامِ يَرْوَاقِي الدُّوَادَارِي
دَاخِلَ بَابِ الْفَرَجِ غَرْبِي الْعَادِلِيَّةِ الْكُبْرَى عَوْضاً عَنْ صَلَاحِ الدِّينِ الْجَوَابِرَانِي ،
ثُمَّ دَرَسَ بَعْدَ أَيَّامٍ بِالرِّبَاطِ النَّاصِرِيِّ عَوْضاً عَنِ الْقَاضِي حُسَّامِ الدِّينِ الْقُرْمِي بِحُكْمِ

١ في النسخ الثلاث : « ابن كثير عماد الدين » وفي الأصل (س ١) إشارة إلى التقديم والتأخير
ف فعلنا ذلك .

وفاته بطرابلس ، وكان توجه إليها ، واستتاب الشيخ نجم الدين في الدرس ، فلما وصل الخبر بوفاة كتب النائب له توقيعاً وأرسله إليه مع ولده الصغير صحبة ٣ شاد الأوقاف ، وفرحوا بقبوله ذلك .

وفيه : طلب السبكي شمس الدين ابن قيم الجوزية لإفتائه بجواز المسابقة من غير محلل ، وكان قد صنف في ذلك مصنفاً ونصر فيه ما ذهب إليه شيخه في ذلك ، وهو مخالف للأئمة الأربعة والجمهور ، فأنكر ذلك عليه ، وآل الأمر بعد أمور إلى متابعة ابن القيم الجمهور والرجوع عما كان يفتي به . أرخه صاحبه ابن كثير .

٩ وفيه : حضر النائب والقضاة وتخلق من أعيان الأمراء وأعيان الدولة إلى مقصورة الجامع قبيل الظهر ، ورسم بإحضار الفقهاء والمدرسين ، وصليت الظهر في أول الوقت ، وقرأ كتاب السلطان على السدة قرأه كاتب السر والنائب ، والقضاة قياماً يتضمن إعادة ما قطع من المرتبات على الديوان / السلطاني [٢٧٢] والصدقات ، وأرسل ذلك والسلطان مريضاً مثقل ، فكثرت الدعاء له ، وكان هذا القطع ورد على يد الصحاب تقي الدين ابن مَرَجَل ، ورسم بعمل ختم في المدارس والرُّبُط والدعاء بعافية السلطان ، ففعل ذلك في بعض الأماكن . ١٥

وفي ثالث ربيع الآخر : أظهر موت السلطان الملك الصالح عماد الدين ابن الناصر ، وكان قد عهد إلى أخيه لأبويه سيف الدين شعبان ، فجلس على سرير الملك من الغد ، ولقب بالكامل ، وهو الخامس من أولاد الملك الناصر ممن تولّى الملك . ١٨

١ في (س ٢) زيادة كلمة « بها » .

٢ انظر بسط ذلك في البداية والنهاية : ٢١٦/١٤ .

٣ « قيام » ساقطة من (س ٢) .

٤ في هامش الأصل (س ٢) إعادة ذكر الخبر بخط مختلف ونصه : « توفي الملك الصالح في سنة ست وأربعين وسبعمئة وجلس أخيه [كذا] سيف الدين شعبان ولقب بالكامل ، وهو الخامس من أولاد الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون » .

وقال بعضهم : إن الأمراء لم يكوّنوا راضين به لما يعلمون من سطوته وأنه قوّي عليهم ، فاستأل بعضهم كالأمير أرغون الغلائي زوج أمه ، وجلس على التّحت ، ووبيع له ولم تمكّن مخالفته .

ولما استقرّ عزّل وولّى وقرب وأبعد ، وانقطع البريد عن الشام نحو عشرين يوماً للشغل بمرض السلطان . فلما كان حادي عشره قدّم الأمير يبيغوا^١ مثيراً بوفاة الملك الصّالح وأخذ البيعة لأخيه الكامل ، ففعل ذلك وزيّنت البلد . وفيه : خرج نائب صفد الأمير بلك الجمدار متوجّهاً إلى مصر مطلوباً . قال العثماني :

« وكان بلك ظالماً غاشماً لا يخشى عاراً ولا يخاف ناراً ، عظيم الطمع لدناعته ، كثير الغفلة لرعيته ، لا يفرّج لهم همّاً ، ولا يكشف عنهم ضيماً ، الحفوق في أيامه ضائعة ، والمنكرات شائعة ، لا حرمة له على حاشيته ، فكثرت أذاهم لرعيته ، وقع بينه وبين قاضي صفد الشيخ شمس الدين الحصري بسبب اقتراض أموال الأيتام بلا رهن ، فعزل القاضي نفسه وخرج من صفد ، لما خرج بلك من صفد ركب ووقف وجعل يودّع الناس ويكي ويقول : حاللوي أنا مالي ذلّ ، أستاذاري منكم ، وناظر الديوان منكم ، وأنا محجوب عنكم ، ولم أكن أطلع على ما يفعلونه . فبكى الناس وحاللوه ؛ وكانت ولايته صفد في صفر سنة أربع وأربعين » .

وفيه : درس القاضي جمال الدين حسين بن القاضي تقي الدين السبكي بالشامية البرانية بنزول والده له^٢ عنه ، وورد مرسوم سلطاني له بها على حكم النزول ، وحضر عنده القضاة والأعيان ، وجمع من الأمراء ؛ وجلس بين أبيه والقاضي الحنفي ، وتكلم على تفسير قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ

١ رسمه دائماً في السلوك والنجوم الزاهرة : « بيغوا » .

٢ له ؛ ليست لي (ع) .

عِلْمًا وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ . الآيات .
وبعد يُؤمّن : دَرَسَ أَخُوهُ تَاجُ الدِّينِ بالدِّمَاغِيَّةِ بِنُزُولِ أَخِيهِ لَهُ عَنْهُ ، وَأَتَّخَذَ
٣ فِي أَوَّلِ كِتَابِ النِّكَاحِ مِنْ (الوَسِيطِ) .

وفيه : عُيِّرَتْ نَوَابِ السُّلْطَنَةِ ، فَطُلِبَ نَائِبُ الشَّامِ تُقْزَدِيمِرُ الحَمَوِي لِيُوَلِّيَ
نِيَابَةَ مِصْرَ ، وَثُقِّلَ الأَمِيرُ يَلْبُغَا اليَحْيَاوِي نَائِبُ حَلَبَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَاسْتَقَرَّ مَكَانَهُ
٦ بِحَلَبِ الحَاجِ أَرْقَطَايِ . وَوُلِّيَ نِيَابَةَ صَفَدِ الأَمِيرِ أَلْمَلِكِ نَائِبُ مِصْرَ بَعْدَمَا كَانَ
نَخَرَجَ مِنْ مِصْرَ نَائِبًا عَلَى دِمَشْقَ وَأَذْرَكَ فِي الطَّرِيقِ بِنِيَابَةِ صَفَدِ . وَوُلِّيَ الأَمِيرُ
قُمَارِي الأُسْتَاذِدَارَ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ عِوَضًا عَنِ الأَمِيرِ أَقْسُنُقُرَ ، وَطُلِبَ أَقْسُنُقُرَ إِلَى
٩ مِصْرَ مَكْرَمًا . وَثُقِّلَ ٢ الأَمِيرُ أَيَانَ نَائِبُ حِمَصَ إِلَى نِيَابَةِ غَزَةَ .

وفي جُمَادَى الأُولَى : كَانَ خُرُوجُ الأَمِيرِ تُقْزَدِيمِرِ النَائِبِ مَتَوَجِّهًا إِلَى
[مِصْرَ] ٢ وَخَرَجَ أَهْلُهُ / فِي تَجْمِيلِ عَظِيمِ ، وَخَرَجَ هُوَ فِي مِحْفَةِ مَرِيضًا ، وَدَخَلَ [٧٢ ب]
١٢ النَائِبُ الأَمِيرُ يَلْبُغَا مِنْ حَلَبِ فِي تَجْمِيلِ عَظِيمِ وَأَبْهَةِ زَائِدَةَ ، وَفَرِحَ النَّاسُ بِهِ لَمَّا
بَلَغَهُمْ مِنْ شَجَاعَتِهِ وَحُسْنِ صُورَتِهِ . وَاسْتَعْرَضَ المَسْجُونِينَ ، فَقَطَعَ مِمَّنْ سُجِنَ
عَلَى السَّرِقَةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَفْسًا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَصَلَبَ ثَلَاثَةَ مُسَمَّرِينَ مِمَّنْ
١٥ اسْتَوْجَبَ القَتْلَ .

وفيه : وَرَدَ الأَمِيرُ حَسَامُ الدِّينِ طَرُوطَايِ البِشْمَقْدَارِ حَاجِبُ الحِجَابِ بِمِصْرَ
إِلَى دِمَشْقَ مَتَوَجِّهًا إِلَى نِيَابَةِ حِمَصَ .

١٨ وفيه : دَرَسَ الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ حَمَزَةُ ابْنُ شَيْخِ السَّلَامِيَةِ بِالحَبْتَلِيَّةِ عِوَضًا عَنِ
القَاضِي عِزِّ الدِّينِ ابْنِ المُنَجَّاجِ بِحُكْمِ وفاته .

١ الآية : ١٥ من سورة الملل .

٢ « نقل » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

٣ سقطت من الأصل (س ١) ومن (ع) وهي في (س ٢) .

٤ كذا في النسختين الأصل (س ١) و (ع) وهي في (س ٢) « حسن سيرته » ولعلها الوجه .

- وَدَرَسَ الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي الجَبَلِ بِالجَوَازِيَةِ عَوَضاً عَنِ ابْنِ المُنَجَّجَا ،
وكانَ بيده نصفُ التَّدريسِ .
- ٣ وُوَلِّيَ علاءُ الدِّينِ ابْنُ القَاضِي عَزَّ الدِّينِ ابْنِ المُنَجَّجَا عَنِ الوَلِيهِ نِصْفَ تَدْرِيسِ
المِيسْمَارِيَّةِ .
- ٦ وفيه : استقرَّ القَاضِي عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ الشُّرَازِي فِي الحِجْزِيَّةِ عَوَضاً عَنِ القَاضِي
عَزَّ الدِّينِ مُضَافاً إِلَى مَا بيده مِنْ نَظَرِ الجَامِعِ .
- وفيهِ : عَزَلَ الصَّاحِبُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ مَرَايِلَ عَنِ نَظَرِ الدُّواوِينِ بِدِمَشقَ ،
وَوَلِّيَ الصَّاحِبُ بهَاءُ الدِّينِ ابْنُ سَكْرَةَ الحَلِيبِي . ذَكَرَهُ الحُسَيْنِي ١ .
- ٩ وفيهِ : حَضَرَ إِلَى مِصْرَ الأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ آقْسُنُقُرُ النَّاصِرِي .
قالَ بَعْضُهُمْ : وفيهِ : نَقَصَتْ دِجْلَةُ نُقْصَاناً بَيْنَا حَتَّى ظَهَرَتْ فِيهَا جَزَائِرُ .
وَفِي جُمَادَى الآخِرَةِ : قَدِمَ أَمِيرُ عَرَبِ آلِ مُهْتَا مِنْ مِصْرَ مَتَوَلِّياً لِإِمْرَةِ عَنِ
ابْنِ عَمِّهِ سَيْفِ بْنِ فَضْلِ ، وَرُدُّ إِلَى إِخْوَتِهِ إِقْطَاعَهُمْ وَأَفْرَجَ عَنِ أَمْلَاكِهِمْ ، وَنَزَلَ
الأَمِيرُ أَحْمَدُ بِمَشْهَدِ عُثْمَانَ ، وَفَرَّحَ النَّاسُ بِتَوَلِّيَّتِهِ لِأَنَّ الطَّرِيقَاتِ كَانَتْ قَدْ فَسَدَتْ
بِسَبَبِ طَرْدِ إِخْوَتِهِ مِنْ حِينَ قَبْضِ المَلِكِ الصَّالِحِ عَلَى الأَمِيرِ أَحْمَدَ وَسَجْنِهِ بِقَلْعَةِ
دِمَشقَ فِي جُمَادَى الأُولَى مِنَ السَّنَةِ الحَالِيَةِ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى قَلْعَةِ صَنْدُ ، فَلَمَّا وَلِيَ
١٥ المَلِكُ الكَامِلُ طَلَبَ المَذْكُورَ مِنْ صَنْدُ وَأَعَادَهُ إِلَى إِمْرَتِهِ .
- وفيهِ : نَابَ فِي الحُكْمِ القَاضِي شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ الكُفْرِي مَدْرَسَ الطَّرِيقَانِيَّةِ
عَنِ القَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الطَّرْسُوسِي بَعْدَ وَفَاةِ القَاضِي علاءِ الدِّينِ ابْنِ العِزِّ .
١٨ وَفِي حَادِي عِشْرِيهِ : يُطَّلُ حُضُورُ الدَّرْسِ عَلَى العَادَةِ إِلَى مَا بَعْدَ رَمَضَانَ .
حِكَاةُ ابْنِ كَثِيرٍ ٢ .

١ ذيل العبر : ٢٤٩ .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية في حوادث هذه السنة .

٣ وفيه : ضربَ النائبُ واليَ البَرِّ الأميرَ نجمَ الدينِ ابنَ الزَّيْتِقِ وَعَزَلَهُ عَنِ الْوِلَايَةِ ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ مَحْضَرًا أَنَّ لَهُ خَانًا يُبَاعُ فِيهِ الْحَمْرُ عَلَى جَاهِهِ ، وَوَلَّى الْوِلَايَةَ عِوَضَهُ نَاصِرَ الدِّينِ ابْنَ الْمُرَوَائِي .

٦ وفي رَجَبٍ : اسْتَقَرَّ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ مَرَاجِلٍ فِي نَظَرِ دِيَوَانَ اسْتَوْفٍ وَهُوَ الْمُرْتَجِعُ مِنْ أَخْبَازِ الْعَرَبِ نَيْفٌ وَسْتُونَ بَلَدًا ، وَجُعِلَ لَهُ مَعْلُومٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ أَلْفٌ دَرَاهِمٌ وَعِشْرُ غُرَايِرِ قَمَحٍ ، وَجُعِلَ مَعَهُ الْأَمِيرُ حُسَامُ الدِّينِ الْبِرْجَمِي مُشِيدًا بِمِثْلِ الْمَعْلُومِ الْمَذْكُورِ .

٩ وفي مُسْتَهَلِّ رَمَضَانَ : تَخَلَعَ عَلَى الْقَاضِي تَاجِرُ الدِّينِ ابْنُ الزَّيْنِ تَحْضِيرَ بَكِيْتَابَةِ السَّرِّ بِدِمَشْقٍ عِوَضًا عَنِ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ بِحُكْمِ وَفَاتِهِ .

وفيهِ : اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ الشَّرِيفُ الْعَبَّاسِيُّ فِي شَدِّ الْأَوْقَافِ عِوَضًا عَنِ الْأَمِيرِ حُسَامِ الدِّينِ بِنِ التَّحِيْتِي عَزَلِ .

١٢ وفي يَوْمِ الْعِيدِ : رَكِبَ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ مَرَاجِلٍ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَلَى الْبَرِيدِ مَطْلُوبًا ، فَلَمَّا وَصَلَ وَوَلَّى نَظَرَ الدَّوَاوِينَ بِالدِّيَارِ / الْمِصْرِيَّةِ عَلَى قَاعِدَةٍ [١٧٣] الْوُزَرَاءِ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالْكَلامِ فِي الْأَشْيَاءِ الْعَامَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

١٥ وَرَأَيْتُ فِي تَوَارِيخِ الْمِصْرِيِّينَ أَنَّ ابْنَ سَهْلُونَ وَوَلَّى نَظَرَ الدَّوَاوِينَ فَظَهَرَ عَنْهُ سِيرَةٌ حَسَنَةٌ وَأَحَبَّهُ النَّاسُ ، ثُمَّ عَزِلَ بَعْدَ نَحْوِ شَهْرَيْنِ بِأَبْنِ مَرَاجِلٍ . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَمَّا وَوَلَّى ابْنُ مَرَاجِلٍ تَعَاظَمَ عَظَمَةً لَا تُوصَفُ ، وَصَادَرَ جَمَاعَةً كَثِيرَةً مِنَ الْأَكْبَارِ وَوُلَاةِ الْأُمُورِ ، وَعَزَلَ جَمَاعَةً مِنْ أَرْبَابِ الْمَنَاصِبِ وَطَلَبَ مِنْ دِمَشْقٍ جَمَاعَةً فَوَلَّاهُمْ عِوَضَهُمْ فَمَقَّتَهُ أَهْلُ مِصْرٍ .

وفي حَادِي عَشْرِهِ : نَحَرَجَ الْمُحْمَلُ وَالْحَاجُّ ، وَخَرَجَ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَتُجَّارٌ كَثِيرُونَ

١ ابن فضل الله ، بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٢ (س ٢) : « وطلب جماعة من دمشق ، تقديم وتأخير .

جدّاً ، فلما وصلوا إلى الكسوة ونحوها وكثير منهم لم يخرج من البلد بعد وقع
مطرٌ كثير ، ففرح الناس به لأن المطر كان قليلاً جدّاً في شهر رمضان وهو
كاثون الأصم ، ثم تدارك المطر وتتابع وتوَحَّل الحاج في أوحالٍ وزلِق كثير . ٣
قال ابن كثير : « ولما استقلَّ الحجيجُ ذاهبين وقع عليهم مطرٌ شديدٌ
بالصنميين فعوقهم^٢ أياماً بها ، ثم تحاملوا إلى زرع فلم يصلوها إلا بعد جهد
شديد^٣ ورجع كثير منهم أو أكثرهم ، وذكروا أشياء عظيمة حصلت لهم من
الشدّة وقوّة الأمطار وكثرة الأوحال ، وذكروا أن نساء من المخدراتِ مشين
حفاة فيما بين زرع والصنميين وبعد ذلك ، ومنهم من كان تقدّم إلى بصري
فحصل لهم رفقٌ بذلك^٤ . ٩

وفي ذي القعدة : قبض الوالي على سبعة كانوا يسيرون في الليل منسراً^٥ ،
ونزلون على الناس فيأخذون حوائجهم ويقتلون ، فرسم بتسييرهم ، ثم وُسطوا
في سوق الخيل . ١٢

وفي ذي الحجة : قديم الصاحب علاء الدين الحرّاني من مصر متولياً نظّر
الدواوين بدمشق عوضاً عن بهاء الدين ابن سكرة المتوفى .

وفيه : قديم البريد بمنشور الأمير بذر الدين ابن الخطير بإقطاع اللّيش الحاجب
المتوفى ، ومنشور للأمير فخر الدين أياس بإقطاع ابن الخطير وحجوبة الحجاب .

وفيه : طلب نائب صفد أملك إلى مصر صحنبة الأمير منجك ، فلما وصل

١ (ع) : « استد » معجمة التاء مهملة السين والذال ، تصحيف .

٢ (س ٢) : « الحاج » تصحيف ذهن .

٣ (ع) : « فغرقهم » تصحيف .

٤ (س ٢) : « جهد جهيد » تصحيف ذهن وفي البداية والنهاية كذلك .

٥ (س ٢) : « وقلة الأمطار » تصحيف .

٦ البداية والنهاية : ٢١٧/١٤ بشيء من الاختصار .

٧ المنسر : اللصوص السطاة يسطون على الناس .

قُبِضَ عَلَيْهِ فِي أواخر هذا الشهر أو في الشهر الآتي .

٢ وفيه : نُحْلِجَ عَلَى الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الطَّرْسُوسِيِّ الحَنَفِيِّ نِحْلَةَ الْقَضَاءِ بِحُكْمِ أَنَّ أَبَاهُ تَرَكَ الْوِظِيْفَةَ لَهُ ، وَجَاءَهُ التَّقْلِيدُ بِذَلِكَ ، وَلَهُ يَوْمٌ بَضْعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً .

قال ابن كثير : « وَهُوَ شَكْلٌ مَلِيحٌ ضَحْمٌ ، وَلَهُ فِضَائِلُ جَمَّةٌ »^١ .

٦ وفيه : وَصَلَ الْأَمِيرُ قُمَارِي نَائِبُ طَرَابُلُسَ إِلَى دِمَشْقَ مُقْبِداً مُحْتَفِظاً عَلَيْهِ ، فَأَوْدَعَ بِالْقَلْعَةِ وَتَرَكَ بِهَا يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ أُخِذَ مَضْبِيقاً عَلَيْهِ ، فَانزَعَجَ الْأَمْرَاءُ لِذَلِكَ .

٩ وفي هذه السَّنَةِ : وَلِيَ الْمَلِكُ أَبُو عِيْنَانَ^٢ فَارِسُ بْنُ الْمَلِكِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ ابْنِ الْمَلِكِ أَبِي سَعِيدِ عُثْمَانَ بْنِ الْمَلِكِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ مَخِيُو ابْنِ حَسَا الْمَرِينِيِّ^٣ أَمَرَ الْمُلُوكَ بِالْمَغْرِبِ .

١٢ قال ابن حبيب : « كَانَ وَالِدُهُ أَبُو الْحَسَنِ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى إِفْرِيقِيَّةِ ، فَلَمَّا بَعُدَ عَنْ وَلَدِهِ أَبِي عِيْنَانَ وَطَالَتْ غَيْبَتُهُ / عَنْهُ مَدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ أَشَاعَ مَوْتَهُ وَأَظْهَرَ وَفَاتَهُ ، ٧٣ ب | فَبَاتِعَهُ النَّاسُ ، وَاسْتَقَرَّ فِي الْمَلِكِ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ ؛ فَلَمَّا حَضَرَ وَالِدُهُ نَخَرَجَ إِلَيْهِ بِالْعَسَاكِرِ وَقَاتَلَهُ إِلَى أَنْ قَرَّ مِنْهُزِماً بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَاسْتَمَرَ دَائِراً ، فَلَمَّا سَعِدَهُ مَتَمَّتْ بِمَخَاسِينِ الْمُلُوكِ مِنْ بَعْدِهِ » .

* * *

وَمَنْ تَوَفَّى فِيهَا

١٨ • إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ ، الْأَصِيلُ ، عِمَادُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ ابْنَ سَيِّفِ الدِّينِ ابْنَ فَمَخْرِ الدِّينِ ابْنَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ .

١ لم نجد هذا النقل في البداية والنهاية .

٢ (ع) : « أبو عيان » . تصحيف .

٣ (ع) : « المعري » تصحيف .

٤ (ع) : « راسيا » تصحيف .

وُلِدَ بعد الثمانين أو فيها ، وأجازَ له ابنُ البُخاري وابنُ الزُّين وغيرهما .
 وحدث ، وسافر بأولاده إلى مصرَ وأسمَعَهُم بها جهده وطاقته ، وإلى حماة وغيرها ،
 وحصل أجزاء كثيرة ، وكان مُجِبّاً للسمع كريم النفس .
 ٣ ذكره الذهبي في (المُعجم المختص) قال : « ولَهُ معرفة بالرواة وبشيء من
 سماعاتهم وأماكنهم . وسَمِعَ مني وحدث ، وأنشأ مسجداً بالخلخال ، ووقف
 ٦ أجزاءه وكتبه . »

وقال ابنُ حِجِّي : « وقف أجزاءه بقبته التي أنشأها بالخلخال ظاهر دمشق ،
 وجعله مسجداً ، وحرر قبلتها على غاية الانحراف . »
 ٩ توفي في ذي الحجة ودُفن بقاسيون .

• أبو بكر^٢ بنُ محمد بنِ عُمَرَ بنِ الشيخ الكبير القُدوة أبي بكر بن قوام
 بن علي بن قوام بن منصور بن معلى البالسي الأصل الدمشقي ، الشيخ العالم
 الصالح القُدوة ، نجم الدين ابن الشيخ الصالح القُدوة أبي عبد الله .
 ١٢ وُلِدَ في ذي القعدة سنة تسعين وستائة . سَمِعَ (مُعجم ابن جميع) من
 عُمَرَ بن القَواس ، وتفقه على مذهب الشافعي وحدث ، وكان شيخاً يزاوية والده ،
 ١٥ ودرّس بالرباط الناصري في ربيع الأول من هذه السنة . سَمِعَ منه الحسيني
 وآخرون .

قال ابنُ كثير : « كان رجلاً حسنًا جميل المعاشرة ، فيه أخلاق وآداب
 ١٨ حسنة ، وعنده فقه ومذاكرة ومحبة للعلم . »

١ « ابن » ليست في (ع) .

٢ (س ٢) : « وحصل له أجزاء » زيادة ليست في النسختين .

٣ في هامش الأصل بإزالته عنوان بخط ابن قاضي شعبة نعه : « الشيخ نجم الدين ابن قوام » .

٤ (س ٢) : « الكبير بن القُدوة » زيادة خطأ .

٥ في الأصل (س ١) العبارة « نجم الدين بن الشيخ الصالح القُدوة » مكررة .

٦ لم نجده في البداية والنهاية .

- وقال ابن رافع : « كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، كَرِيمَ النَّفْسِ ، جَمِيلَ الْهَيْئَةِ ، مَشْهُورًا بِالْخَيْرِ وَالذَّيَانَةِ ، كَثِيرَ التَّوَدُّدِ »^١ .
- ٣ توفي بزوايتهم بالصالحية في رَجَب ، ودُفِنَ بِالزَّوَايَةِ إِلَى جَانِبِ الْوَالِدِ^٢ ، واستقرَّ مكانه في تَدْرِيسِ الرُّبَاطِ وَلِذَلِكَ نُورُ الدِّينِ .
- قال ابن كثير : « وَهُوَ شَابٌّ فَاضِلٌ لَهُ تَحْصِيلٌ جَيِّدٌ وَمُذَاكِرَةٌ حَسَنَةٌ »^٣ .
- ٦ • أَبُو بَكْرٍ بَنُ مُوسَى بْنِ سُكْرَةَ ، الصَّاحِبُ ، بَهَاءُ الدِّينِ ، الْحَلَبِيُّ . تنقل في المُبَاشِرَاتِ ، وَوُلِّيَ الْوِزَارَةَ بِدِمَشْقَ مَرَّتَيْنِ .
- قال ابن كثير : « كَانَ لِينًا فِي مُبَاشَرَتِهِ ، يُظْهِرُ مَحَبَّةَ الْفُقَرَاءِ وَالصَّحْبَةَ لَهُمْ ؛ وَفِيهِ تَوَدُّدٌ فِي السَّلَامِ وَبَشَاشَةٌ ، وَهُوَ شَكْلٌ حَسَنٌ »^٤ .
- ٩ وقال ابن رافع : « كَانَ مُحِبًّا لِلصَّالِحِينَ ، كَثِيرَ الصَّدَقَةِ سَاكِنًا فِي وِلَايَتِهِ »^٥ . تُوِي فِي شَعْبَانَ وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ السُّتَيْنِ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ رَسْلَانَ .
- ١٢ • أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ، الْأَسْمَرِيِّ الْمَنْبِجِيِّ الْمَقْرِيءِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ ، خَطِيبُ جَامِعِ الْجِزَّةِ .
- وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسِتْمِائَةَ بِدِمَشْقَ . سَمِعَ مِنَ الْمُسْلِمِ بْنِ عَلَّانِ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَالتَّقِيِّ ابْنِ الْوَاسِطِيِّ ، وَزَيْنَبِ بِنْتِ مَكِّي وَطَبَقَتِهِمْ ،

١ وفيات ابن رافع : ١٣/٢ .

٢ في هامش الأصل (س ١) ههنا حاشية بخط ابن قاضي شهبة نصها : « والده توفي سنة ثمان مائة وعشرة » .

٣ لم نجده في البداية والنهاية .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف الشهبي نصه : « صاحب بهاء الدين ابن سكرة » .

٥ « صاحب بهاء الدين » بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٦ لم نجده في البداية والنهاية .

٧ وفيات ابن رافع : ١٤/٢ .

٨ بإزائه في هامش الأصل عنوان جانبي صورته : « المنبجي المقرئ خطيب المزة » .

[وَخَرَّجَ لَهُ الْبِرْزَالِي مَشِيخَةً / وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَافِعٍ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَالسَّرُوجِيُّ ، وَالْحُسَيْنِيُّ وَغَيْرِهِمْ .

٣ قال البرزالي : « فقيهٌ فاضلٌ له همةٌ وتحصيلٌ ومَحْفُوظٌ ومُطالعةٌ ، وَحَفِظَ (الخطبُ النَّبَاتِيَّةُ) فِي أَيَّامِ يَخْطَابَتِهِ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى الشَّيْخِ تَقِيٍّ الدِّينِ الْعَصَائِي ، وَكَانَ مُسْتَحْضِرًا لَهَا . وَكَانَ يُصَلِّي فِي مِحْرَابِ الْمِزَّةِ ، وَيَتْلُو الْقُرْآنَ نَحْتَمَةً بَعْدَ نَحْتَمَةٍ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَقْرَأُ بِالنُّزُومِ الظَّاهِرِيَّةِ بِاللَّيْلِ ، يَقْرَأُ كُلَّ نَحْتَمَةٍ لِأَحَدِ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ لَا يَخْلُطُ رَوَايَةَ بِرَوَايَةٍ » .

(تُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ بِالْمِزَّةِ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَتِهَا)^١ .

٩ • أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ ، الشَّيْخُ ، شِهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ الدُّنَيْسَرِيِّ الْأَصْلُ ، الْمَوْصِلِيُّ الدَّمَشَقِيُّ الشَّافِعِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَاجِرِيِّ .

١٢ مولده في جمادى الآخرة سنة سبعين . سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَابْنِ شَيْبَانَ وَحَفِظَ (التَّعْجِيزَ) وَفَقَّهَهُ وَدَرَسَ بِالْفَتْحِيَّةِ ، وَأُفْتِيَ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَافِعٍ وَالْحُسَيْنِيُّ .

١٥ قال ابنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْمَخْلُقِ كَثِيرَ التَّوَدُّدِ »^٢ . تُوْفِيَ فِي شَوَّالٍ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ .

• أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ^٣ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ، فَخْرُ الدِّينِ ،

١٨ الْجَارِبُرْدِيُّ ، الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ نَزِيلُ ثَبْرِيزِ .

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٢ وفيات ابن رافع : ١٩/٢ .

٣ في (ع) : « أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ » بزيادة (حسن) .

وبلذاته في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط المؤلف « العلامة فخر الدين الجاربردي »

وبخط آخر : « فخر الدين الجاربردي » .

٤ « الإمام » ساقطة من (ع) .

- أحدُ شيوخِ العِلْمِ المشهورين بتلك البلاد ، والمتصدّي لشُعْلِ الطلبةِ ، وممّن أخذ عنه الشيخُ نورُ الدّين الأردبيلي .
- ٣ قال السُّبكي في (طبقاته) : « كَانَ إِمَاماً فَاضِلاً ، ذَيِّناً حَيِّراً ، وَقُوراً مُوَاطِباً عَلَى الشُّغْلِ بِالْعِلْمِ وَإِفَادَةِ الطُّلَبَةِ ، اجْتَمَعَ بِالْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ البِيضَاوِي وَأَخَذَ عَنْهُ عَلَى مَا بَلَغَنِي »^١ .
- ٦ وقال الإسْئوي في (طبقاته) : « كَانَ عَالِماً ذَيِّناً وَقُوراً مُوَاطِباً عَلَى الإِشْغَالِ وَالإِشْتِغَالِ وَالتَّصْنِيفِ »^٢ . انتهى .
- ومن تصانيفه : (شَرْحُ البِيضَاوِي) ، و(شَرْحُ تَصْرِيفِ ابْنِ الحَاجِبِ) وَلَهُ عَلَى (الكَشَافِ) حَوَاشٍ مَشْهُورَةٌ ، وَعَلَى (الحَاوِي الصَّغِيرِ) شَرْحٌ لَمْ يَكْمُلْهُ .
- ٩ تُوِيَ بِتَبْرِيزِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .
- إسماعيل^٣ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ ، السُّلْطَانُ المَلِكُ الصَّالِحُ ، عِمَادُ الدِّينِ
- ١٢ ابنُ السُّلْطَانِ المَلِكِ النَّاصِرِ ابْنِ المَنْصُورِ الصَّالِحِي .
- بُوعِ لَهُ بِالسُّلْطَنَةِ بَعْدَ تَخْلَعِ أَخِيهِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ فِي المَحْرَمِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَأَرْبَعِينَ ، وَأُرْسِلَ الجُيُوشُ إِلَى حِصَارِ أَخِيهِ بِالكَّرَكِ إِلَى أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ مُنْذُ سَنَةِ وَقْتَلَهُ فَلَمْ يُمْتَنِعْ بَعْدَهُ . وَبَنَى الدَّهْشَنَةَ بِقَلْعَةِ الجَبَلِ فِي السَّنَةِ المَاضِيَةِ ، وَكَانَ جَيِّدَ السِّيَرَةِ ،
- ١٥ عَاقِلاً ، لَمْ يَلِ السُّلْطَنَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ أَحْسَنُ سِيَرَةٍ مِنْهُ .
- قال الكتبي : « كَانَ تَخِيْرَ الإِخْوَةِ الذِّينَ تَقَدَّمُوا ، عَاقِلاً ذَيِّناً ، وَكَانَ شَكْلاً

١ طبقات السبكي : ٨/٩ ، الترجمة : ١٢٩٣ ، واسمه فيه :

« أحمد بن الحسين الجاربردي ، الشيخ الإمام ، فخر الدين ، نزيل تبريز . شرح منهاج البيضاوي في أصول الفقه » .

وهو في الدرر الكامنة : ١٣٢/١ : « أحمد بن الحسين بن يوسف » .

٢ طبقات الإسئوي : ١٨٩/١ ، الترجمة : ٣٥٨ ، واسمه فيه : « أحمد بن الحسين الجاربردي » فخر الدين » .

٣ في هامش الأصل بإزائه عنوان جانبي بخط ابن قاضي شهبة « الملك الصالح » .

- حَسَنًا أبيضَ الوَجْه بصُفْرَة ، وفيه نَحِير وتِلاوة ، ولكنّه لما تَوَلَّى الملكَ غلبَ عليه حُبُّ النساءِ ، وكانَ يميلُ إلى السُّودانِ من النساءِ ، وكانَ قَليلَ الشَّرِّ .
- ٣ وقال بعضهم : « لم يَكُنْ في أولادِ النّاصِرِ مثله دِيناً ونَحيراً وكَرماً وإحساناً .
- رَتَّبَ دَرَساً للقُضاةِ الأربعةِ بمدرَسةِ جَدّه المنصورِ بينَ القَصْرينِ ، وزادَ في أوقافِ الجامعِ النّاصِرِي ، وكانَ مُثابراً على فِعْلِ الخَيْرِ » .
- ٦ وقال غيرهُ : « كانَ مليحَ الصُّورةِ ، حَسَنَ السِّيرةِ والمَقاصدِ ، طابثَ بولايتهِ الثُّغوسِ واستقامتِ / الأمورِ ، وكانَ يُرَدُّ الأمورَ في ولايتهِ إلى زَوْجِ أمه الأميرِ أرغونِ العَلّائي ، وكانَ يَشيرُ عليه بما فيه مَصْلحَة ، وإشارتهِ وإشارةِ غيره قَبضَ على أخيه ، وجَهَّزَ له العساكِرَ إلى الكَرْكِ ، وقبضَ على جماعةٍ بسببِهِ » .
- ٩ توفيَ في شهرِ ربيعِ الآخرِ ، ودُفِنَ بترتِبةِ جَدّه بالقُبَّةِ المنصوريةِ .
- قال ابنُ حبيبٍ : « عَن نَحْوِ عِشرينَ سنةً » .
- ١٢ وقال الشُّجاعِي : « مولدهُ في ربيعِ الأولِ سنةً ثمانٍ وثلاثينِ » .
- وفيه يقولُ صلاحُ الدينِ الصَّفديُّ^١ :

مَضَى الصَّالِحُ المَرْجُوّ للباسِ والثَّدَى وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَلْقَى المُنَا^٢ بالمَنابِحِ
فيا مُلْكُ! بِصُفْرٍ كَيْفَ حَالُكَ بَعْدَهُ إِذَا نَحْنُ أَثْنِينَا عَلَـيْكَ بِصَالِحِ
• أَلَيْشِ " (بفتح الهَمْزةِ وكسْرِ اللامِ الأولى وسُكُونِ الثانيةِ وكسْرِ الميمِ

١ • الأمر • ليست في (ع) .

٢ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٢٧ أ) .

٣ (ع) : • المناها • خطأ .

٤ (ع) : • مالك • خطأ .

٥ أثبتت هذه الترجمة في هامش الأصل (س ١) وغالبها بخط المؤلف ابن قاضي شهبة وعلى بعضها شطب وتصحيح وتعديل ، مما جعل الاختلاف بين ما في نسخة الأصل (س ١) هذه وبين ما جاء في النسخة (ع) كبيراً جداً ، وما جاء في (ع) غاية في الاختصار ونص الترجمة فيها :

• ألمش : الأمير سيف الدين حاجب الحجاب بدمشق ، وكان حاجباً ثانياً ثم صار حاجب

وبَعْدَهَا شَيْئًا مَعْجَمَةً (الأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، حَاجِبُ الحُجَّابِ بِدِمَشْقِ ، وَكَانَ حَاجِبًا ثَانِيًا ثُمَّ صَارَ حَاجِبَ الحُجَّابِ ، (وِلِي نِيَابَةِ جَعْبَرِ .

٣ قال الصَّفْدِيُّ : « كَانَ تَنَكُّزٌ قَدْ جَهَّزَهُ إِلَى جَعْبَرَ نَائِبًا ، ثُمَّ إِنَّهُ كَتَبَ فِيهِ وَجَعَلَهُ حَاجِبًا بِدِمَشْقِ ، وَكَانَ حَاجِبًا كَبِيرًا فِي آخِرِ أَيَّامِ تَنَكُّزِ ، وَأَمْسِكَ وَهُوَ أَمِيرُ حَاجِبِ . وَكَانَ بَحْسَنَ الشَّكْلِ ذَا مَهَابَةٍ سَدِيدَةِ الرَّأْيِ ، كَثِيرَ الإِصَابَةِ ، مَدُورَ الوَجْهِ حُلُوعًا ، مَمْلُوعًا مِنَ العَقْلِ وَمِنَ الكِبَرِ خِلُوعًا ، فِيهِ سَكُونٌ وَوَقَارٌ وَحِشْمَةٌ يَشْكُرُ النَّاسُ مِنْهَا الأَفْتَارُ »^١ .

[٧٤ ب]

توفي ببانياس وحُجِّلَ إلى دمشق (في ذي القعدة ودفن بالقببيات .

٩ • أَيَّانُ السَّاقِي النَّاصِرِيِّ ، الأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ .

كان أميراً بمصر ، ثم وُلِّي الحُجُوبِيَّةَ بِدِمَشْقِ ، ثُمَّ نِيَابَةَ حِمصَ (فَأَقَامَ بِهَا قَرِيبًا مِنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى نِيَابَةِ غَزَّةَ مُكْرَهًا وَأَقَامَ بِهَا مَدَّةَ شَهْرٍ^٢ أَوْ أَكْثَرَ ، وَمَرَضَ وَتَوَفَّى فِي رَجَبِ وَدُفِنَ بِبَيْتِ المَقْدَسِ .

١٢ قال الصَّفْدِيُّ : « كَانَ شَدِيدَ الوَطْأَةِ والعَبَسَةِ ، طَوِيلَ النَّفْسِ فِي الجَلِيسَةِ ، لَا يُرَاعِي تَحْلِيلًا ، وَلَا يَحْتَرُمُ مَنْ كَانَ جَلِيلًا »^١ .

١٥ وَأَيَّانُ : بَفَتْحِ الهَمْزَةِ واليَاءِ آخِرِ الحُرُوفِ وَبَعْدَ الأَلْفِ نُونِ .

الحجباب . قال بعضهم : وكان ساكناً عاقلاً أديباً شجاعاً ، توفي في ذي القعدة ودفن بالقببيات . وقد حصرنا ما هو بخط ابن قاضي شهبة بقوسين . وأما النسخة الثالثة (س ٢) فقد تاهت (س ١) لأنها منقولة عنها .
١ أعيان العصر (ق ٣٢ آ) .

٢ هذه الترجمة شأنها شأن التي قبلها أجرى عليها المؤلف تعديلاً وحذفاً وإضافةً وبذلك اختلفت النسخة (س ١) عن (ع) . ونص ما جاء في النسخة (ع) : « أَيَّانُ السَّاقِي الأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ . كَانَ أَمِيرًا بِمِصْرَ ، ثُمَّ وُلِّي الحُجُوبِيَّةَ بِدِمَشْقِ ، ثُمَّ نِيَابَةَ حِمصَ ، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى نِيَابَةِ غَزَّةَ فِي ربيع الآخر من هذه السنة فمات بها في رجب ودفن بالقدس » . وقد حصرنا ما هو بخط ابن قاضي شهبة بين قوسين .

٣ (س ٢) : « أَشْهُرٌ » .

٤ أعيان العصر (ق ٣٥ آ) .

- بيترس^١ الأحمدي العجركسي ، الأمير ، ركن الدين أمير جاندنار^٢ .
 كان من أعيان الدولة في أيام الملك الناصر ، وهو أمير جاندنار^٣ مُقَدَّم ألف^٤ ،
 وكان أحد من يُشار إليه في الحَلِّ والعَقْد بعد الملك الناصر ، وهو الذي قَوَّى^٥
 عَزْمَ قَوْصُونَ على إقامَةِ المنصور^٦ أبي بكر ، وخالف بَشْتَاك وقال : هذا الذي
 وُلَّاه أستاذكم وما نَحْتَارُ الذي نَحْتَارُهُ أُلْت وأبوها أخبرُ بهما . ولما نُسِب إلى
 المنصور ما نُسب من اللُّهُو واللَّعب حَضَرَ إلى باب القَصْرِ وقال : إيش هذا
 اللَّعب ؟ فأنفَل الجماعة الذين كانوا عند السُّلطان أبي بكر . ولما رَأَى حال السلطان
 قد فَسَد وافق قَوْصُونَ على تَحْلعه ثم كَانَ معه وَمِنْ جِزْبِهِ ، فلما قَبِضَ قَوْصُونَ
 أرادُوا القَبْضَ عليه ثم اسْتَحْيُوا . ثم إنَّ الناصرَ أحمدَ لما جَلَسَ على الكرسي وُلَّاه^٧
 نيابة صَفَد ، ثم إنَّ الناصرَ هَمَّ بِإِمْساكِه فخرَجَ هُوَ ومماليكُه من صَفَد^٨ ملبسين
 وئبَعَهُم عسكراً صَفَد ، فرجع عليهم فكسَرَهُم^٩ وقتل الحاجب الصغير وقصد
 دمشق ، وليس بها نائب ، وجرى بينه وبين الأمراء بدمشق فصول وأمر ، وآخر^{١٠}
 الأمر وافقوه على تَحْلعه الناصر ، وكأثبوا المصيريين في ذلك ، فبادروا وتَحْلَموه ،
 ثم وُلِّي نيابة طرابُلُس فأقام بها قريباً من شهرين ، ثم طَلَبَ إلى مصر واستقرَّ
 هناك أميراً . ثم إنَّه جُهِّز^{١١} إلى الكرك لحصار الناصر أحمد فحاصره مدة ، وبالغ^{١٢}

١ بلزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط ابن قاضي شعبة : « الأمير ركن الدين الأحمدي » .
 ٢ في (س ٢) و (ع) « خازندار » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححت بكشط
 الزاي ولعله بيد ابن قاضي شعبة ، وبما أن الكلمة مهملة حصل اللبس وكتبت في النسختين
 « الخازندار » .

٣ (ع) وحدها : « خازندار » .

٤ « مقدم ألف » ليست في (ع) .

٥ « المنصور » بخط المؤلف في هامش (س ١) وهي ليست في (ع) .

٦ « صغد » بخط المؤلف في الهامش وليست في (ع) .

٧ « فكسرهم » بخط المؤلف مضافة أيضاً في الهامش وليست في (ع) .

٨ (س ٢) : « حضر » .

- ولم يَنْتَلِ منه غرضاً ورجع وأقام بها إلى أن توفي .
- قال الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ : « كَانَ أَحَدَ الْأَبْطَالِ يَعْتَجِزُ عَنْ مَقَاوِمِهِ أَبُو مُحَمَّدِ
 ٣ الْبَطَّالِ ، عِنْدَهُ قُوَّةُ نَفْسٍ وَعِزْمٌ ، وَسَوْءُ ظَنٍّ بِالذَّهْرِ وَحِزْمٌ . قَدْ حَلَبَ الدَّهْرَ
 أَشْطَرَهُ ، وَقَرَأَ مِنْ رِيبِهِ أَسْطَرَهُ . مَعَ مَا فِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ وَإِيثارِ الصَّلَحَاءِ ،
 وَعِنْدَهُ مِنْ مَمَالِيكِهِ رِجَالٌ يُمَلَأُ بِهِمْ فِي الْحُرُوبِ سِجَالٌ ، وَيُقَدِّمُونَ عَلَى الْأَسْوَدِ
 ٦ فِي غَايِبِهَا ، وَيُحِيلُونَ بَيْنَ نَفُوسِ الْأَعَادِي وَبَيْنَ رُغَايِبِهَا ، وَكَثُرَ مِنْهُمْ الْعَدَدُ
 وَقَوَاهِمُ بِالخَيْلِ وَالسَّلَاحِ وَالْعُدَدِ ؛ فَإِذَا رَكِبُوا زَلُّوا^٢ الْأَرْضَ ، وَجَاءُوا طَوَّلَ
 التَّبْسِيطَةِ وَالْعَرَضِ ، لَوْ صَدَّمَ بِهِمْ جَبَلًا صَدَعَهُ ، أَوْ رَدَّ بِهِمْ عَلَى سَيْلٍ حَامِلٍ كَفَّهُ
 ١٢ عَنْ شَأْوِهِ وَرَدَّعَهُ ، لَا جَرَمَ أَنَّ بِهِمْ نَجَاً ، وَوَجَدَ لَهُ مِنْ مَضِييقِ النَّاصِرِ / أَحْمَدِ [٢٧٥]
 مَخْرَجًا . »

توفي في أوائل هذه السنة ، وهو في عَشْرِ الثَّمَانِينَ .

- ١٥ • جُنْكَلِي بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَابَا بْنِ جُنْكَلِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْأَمِيرُ ، بَدْرُ الدِّينِ ،
 الْعِجْلِي .

- من ولِدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ فِيمَا قِيلَ . مَوْلِدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ،
 ١٨ وَكَانَ مِنْ أَمْرَاءِ التُّتَارِ ، يَسْكُنُ بِالْقُرْبِ مِنْ آمِدَ ، وَبِيَدِهِ رَأْسُ غَيْنٍ مِنْ قِبَلِ غَازَانَ ،
 ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ بَعْدَ مَوْتِ غَازَانَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَدَخَلَ
 مِصْرَ فَأَمَرَهُ السُّلْطَانُ وَعَظَّمَهُ وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ مُبْجَلًا مُعْظَمًا . وَكَانَ يَجْلِسُ أَوَّلًا
 ٢١ فِي الْمَيْمَنَةِ ثَالِي الْأَمِيرِ جَمَالِ الدِّينِ أَقْوَشِ نَائِبِ الْكَرْكِ ، فَلَمَّا تَوَجَّهَ لِنِيَابَةِ طَرَابُلُوسَ
 جَلَسَ الْأَمِيرُ بَدْرَ رَأْسِ الْمَيْمَنَةِ ، وَمَا زَالَ مَقْدَمًا مُعْظَمًا فِي كُلِّ دَوْلَةٍ ، وَقَدْ

١ في (س ٢) : « كتبت » تصحيف وانظر أعيان العصر ترجمة بيبرس الأحمدي على شرط الكتاب .

٢ (س ٢) : « رغابهم » خطأ .

٣ (س ٢) : « نزلوا » تصحيف .

٤ « وهو » ساقطة من (ع) .

خَرَجَ مَقْدَمًا عَلَى الْجَيْشِ لِجِصَارِ قَلْعَةِ الْكَرْكِ فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ .
 ذَكَرَ لَهُ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ تَرْجَمَةً طَوِيلَةً / وَقَالَ : « كَانَ شَكْلًا هَائِلًا ، وَوَجْهًا [ب
 يُحَاكِي الْقَمَرَ كَامِلًا ، يَتَوَقَّدُ وَجْهُهُ وَضَاءَةٌ ، وَيَنْعَقُدُ حَكْمُهُ الدِّينَ أَسَاً وَإِبَاءَةً ، ٣
 يَعْرِفُ حَقَّ مَنْ قَصَدَهُ ، وَيُقْبَلُ بِوَجْهِ حُنُوِّهِ عَلَى مَنْ رَصَدَهُ ، قَدْ صَارَتْ الْمَكَارِمُ
 لَهُ جِبِلَّةً ، وَالْمَوَاهِبُ تَتَحَدَّرُ مِنْ غَمَامِ أَنْامِلِهِ الْمَسْتَهْلَةِ ، وَكَانَ يَجِبُّ أَهْلَ الْعِلْمِ
 وَيَجَالِسُهُمْ ، وَيُطَارِحُهُمُ الْمَسَائِلَ وَيُدَارِسُهُمْ ، وَيَسُطُّ لَهُمُ الْبُودَادَ الْأَكِيدَ وَيُؤَانِسُهُمْ ، ٦
 وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ فِي سُودِيهِ إِلَى أَنْ غَابَ بَدْرُهُ وَأَفْلَ ، وَنَزَلَ شَخْصُهُ إِلَى حَضِيضِ
 الْقَبْرِ وَاسْتَقَلَّ ، وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ ، وَكَانَ يَنْفَعُ الْعُلَمَاءَ وَالصُّلَحَاءَ
 وَالْفُقَرَاءَ وَأَهْلَ الْخَيْرِ وَغَيْرِهِمْ » . ٩

وَمَا نُقِلَ مِنْ تَحَطُّ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ السُّبْكِيِّ : « كَانَ قَدْ جَمَعَ الْعَقْلَ وَالدِّينَ
 وَالرُّتْبَةَ الْعَلِيَّةَ ، لَيْسَ فِي الْأَمْرَاءِ أَكْبَرَ مِنْهُ وَلَا أَنْفَدُ كَلِمَةً ، وَامْتَنَعَ مِنَ الْحُكْمِ
 بَعْدَ أَنْ عُرِضَتْ عَلَيْهِ النِّيَابَاتُ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا فِي تَحْيِيرٍ وَكَانَ يُجِيبُنَا ١٢
 وَنُجِبَهُ » ١ .

توفي في ذي الحجة .

١٥ • حَسَنُ بْنُ أَرْثَنَّا ، الْأَمِيرُ ، بَدْرُ الدِّينِ ، ابْنُ صَاحِبِ الرُّومِ .
 كَانَ ذَا حُسْنٍ بَاهِرٍ ، وَجَمَالٍ ظَاهِرٍ ، تَأَمَّ الْقَامَةَ كَامِلًا الْهَامَةَ .
 قَالَ الصَّفْدِيُّ : « كَانَ وَالِدُهُ قَدْ تَخَطَّبَ لَهُ ابْنَةُ الصَّالِحِ شَمْسِ الدِّينِ صَاحِبِ
 مَارْدِينِ ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَجَهَّزَهَا إِلَيْهِ ، وَمَا أَظْنَهُ دَخَلَ بِهَا بَلْ مَرِضَ فِي سِيوَاسَ ١٨
 وَتُوفِيَ بِهَا فِي شِوَالِ . وَكَانَ أَبُوهُ فِي قَبْصَرِيَّةٍ فَكَتَبَ أَبُوهُ إِلَى صَاحِبِ مَارْدِينِ يَقُولُ
 لَهُ : إِنْ عِنْدَنَا ابْنًا آخَرَ يَصْلُحُ لِرِوَاكِجِهَا ، وَأَعْطَاهَا مَدِينَةَ نَعْرَتْ تَبْرَتْ » .

١ وجدناه مذكوراً في طبقات الشافعية للسبكي : ٢١٣/١٠ في ترجمة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي .

• الحسنُ بنُ رَمَضانِ بنِ الحَسَنِ ، القاضِي ، حُسامُ الدِّينِ أبو مُحَمَّدِ ابنِ مُعِينِ الدِّينِ أبي البَرَكاتِ القَرَمِيِّ .

٣ مولده سنة ثمانين وستائة ، واشتغل في الفقه ، وسمع الحديث بدمشق من جماعة ، وولي قضاء صفد ، ثم نُقل في سنة ست عشرة إلى قضاء طرابلس ، وبنى بها حماماً ، وعزل سنة ثلاث وعشرين ؛ وأقام بدمشق ، وأعطى تدريس المسورة ، فقايسه الشيخ جمال الدين بن الشريشي منها إلى الرباط الناصري ، ودرس به في شوال سنة خمس وعشرين . ثم توجه في آخر عمره إلى طرابلس فتوفي بها في ربيع الأول .

٩ ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال : « طلب الحديث في الكهولة ، وعني به وحصل الكتب الكثيرة ، وسمع الكثير ، وأفتى ودرس ، وناظر وأقبل على المطالعة ، وحدث أكثر^٢ عن ابن الشحنة وغيره . سمع مني (الكاشف) » .

١٢ قال : « ومولده سنة بضع وسبعين وستائة » .

وقال ابن حبيب : « توفي عن ست وستين سنة ، ودفن بظاهر الزاوية المعروفة به » .

١٥ وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي : « ورأيت له كتاباً اختصر فيه (الحرر) للرافعي ، وهو مؤلف سيف الدين بهادر محدث طرابلس » .

• طقتيمر ، (وقال الصفدي : قطلوثيمر) الخليلي ، الأمير ، سيف الدين .

١٨

أحد أمراء دمشق ، وولي الحجوبية بها مدة ، وبنى المدرسة المنسوبة إليه ظاهر باب الفرج والمنارة بها في سنة خمس وأربعين / ثم نُقل في أول دولة الكايل (١٢٧٦)

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « الحسام القرمي » .

٢ « ابن » ليست في (س ٢) .

٣ « أكثر » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف الشهيبي مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

إلى نيابة حِمص فلم يُقِم بها إلا (قَرِيباً من شهر)^١ حتى تُوفِّي بها في جُمادى الآخرة ، ونُقل إلى دمشق فدفن بترتيبه بالقبيبات .

قال ابن كثير : « وكان رجلاً جَيِّداً حَسَنَ السيرة مَشكوراً »^٢ .

٣

• طُقز تَجر^٣ (بضم الطاء المُهَمَّلة والقاف وسُكُون الزاي وفتح التاء المتناة

١ كانت العبارة في الأصل (س ١) « فلم يقم بها إلا يسيراً » فضرب المؤلف الشهبي على « يسيراً » وكتب في الهامش بإزائها : « قريباً من شهر » أما في (ع) فقد بقيت « يسيراً » على حالها ، وأما (س ١) فإن الناسخ كتب فيها : « يسيراً قريباً من شهر » .

٢ لم نجد أصلاً لهذا النقل في البداية والنهاية .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان جانبي بخط المؤلف الشهبي نصه : « النائب تقزتمر الحموي » .

وكان المؤلف الشهبي قد رسم اسمه : « تقزتمر » بالتاء بدل الطاء فأثبتته بعد ترجمة « بيبرس الأحمدي » على ما يقتضيه شرطه من الترتيب المعجمي ، ثم حين قرأ النسخة وأجرى فيها تصحيحاته من إضافة وحذف وتعديل وتصحيح أبدل التاء طاء فأصبح رسم الاسم « طقزتمر » كما أثبتناه ، ونبه في هامش النسخة بعد انتهاء ترجمة « طقتمر الحلبي » إلى أن نقل ترجمة « طقزتمر » إلى موضعها في حرف الطاء قائلاً : « هنا تكتب ترجمة طقزتمر » فنقلناها .

أما النسخة (ع) فقد بقيت فيها الترجمة في موضعها بعد ترجمة « بيبرس الأحمدي » وبقي فيها اسم « طقزتمر » مرسوماً « تقزتمر » .

وأما النسخة (س ٢) فإن الترجمة بقيت أيضاً في موضعها بعد « بيبرس الأحمدي » ورسم الاسم فيها « طقزتمر » ثم جاء الناسخ وأنفذ تنبيه ابن قاضي شعبة ، فأعاد الترجمة كاملة إلا قليلاً في الهامش بعد ترجمة « طقتمر » وأضاف إليها نقلاً مبسوطاً من ترجمة « طقزتمر » التي ذكرها الصلاح الصفدي في كتابه (أعيان العصر وأعوان النصر) فأثبتنا ذلك كله في هذه الحاشية : « طقزتمر الحموي الناصري ، الأمير ، سيف الدين . أصله من ممالك المؤيد صاحب حماة وقدمه للناصر فحظي عنده ، وطالت مدة حظوته لديه ولم تستحل عليه ، ولم يزل معظماً في كل طبقة أنشئت من ممالك السلطان لعقله وسكونه وعدم شره وكثرة حياته ، وتأمر وتقدم في حياة أستاذه ، وقد ولي نيابة مصر للمنصور عدة شهور ، وكان قبل ذلك أمير مجلس ، ولما ثارت الفتن بمصر وشجع المنصور طلب الخروج من مصر وسأل نيابة حماة ، فأعطوه إياها ، وهو أول من ولي نيابتها من الترك ، وعاب الناس عليه ذلك ، فأقام بها شهرين ، ووقعت فتنة الناصر فدخل مع الفخري في سلطنة الناصر ، وتوجه مع العساكر إلى مصر ، واستقر أميراً بمصر ثم انتقل إلى نيابة حلب في الحرم سنة ثلاث وأربعين ، ثم انتقل إلى نيابة دمشق في جمادى الآخرة من السنة ، فأقام بها -

من فوق (١) ، الحَمَوِي النَّاصِرِي ، الأمير ، سَيِّفُ الدِّين .

... إلى الشهر الماضي . وتزوج الملك الصالح ابنته ، وكان المنصور أبو بكر تزوج بابنته الأخرى ، فهو حمو السلطانين ، ولما توفي السلطان الصالح حضر إليه بيبغاروس يطلبه إلى مصر ليولى نيابة السلطنة ، فتوجه وهو مريض في محفة ولما وصل إلى مصر دخل بيته ولم يتمكن من الطلوع إلى القلعة فأقام بها خمسة أيام وتوفي .

قال الصلاح الصفدي :

كان أمير مائة مقدم ألف ، قديم الهجرة في دولة الناصر معظماً فيها يشار إليه بالأصابع وتعقد عليه الخناصر ، كثير الأدب والحياء ، عديم الضميمة والرياء ، لم يكن يتحيز في أيام أستاذه إلى فئة قط ، ولم يمتد له لسان فضول فيحتاج لقطاً ، لا جرم تقدم من تقدم وتأخر من تأخر وسبق من سبق وعثر ، وهو في ميدانه أمام البرق المتألق في السحاب المسخر ، وحصل الأملاك العتيقة ، وأصل الأموال العديدة ، ولم يكن أحد يضاهيه ولا يظاهاه ولا يضافه ، صاهر ملكين وظاهر بعلو مجده فلكنين ، ونص السلطان على أنه يكون بعده بمصر نائباً ثقة منه أن الزمان يجيء إليه من الذنوب نائباً ، [وناب بمصر وحماة وحلب ودمشق ، وأعمل أقالمه في العلام بالمد والمشرق ولم يزل على حاله إلى أن لفته الأرض في ملاعبها وصحبته المنية في صلاحها وتوفي رحمه الله تعالى في تاسع جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وكان الأمير سيف الدين طقزتمر أولاً مملوكاً للملك المؤيد صاحب حماة ، وقدمه للسلطان قبله وأقبل عليه وقدمه وأمره وما كان يعد نفسه في بيت السلطان إلا غريباً لأنه لم يكن له خشدش يعتضد به] .

... ولم يزل كبيراً معظماً من طبقة أرغون ومن بعده إلى آخر وقت ، وتقلبت عليه ثلاث أربع طبقات وراحت وهو على حاله لم يتغير عليه السلطان قط . وهو الذي ينسب إليه حكر طقزتمر ظاهر القاهرة ، وفيه الحمام الملبح ، وله الربيع الذي برا باب زويلة .

وقال بعضهم : كان أميراً حسن الصورة والمقاصد ، هيناً لهناً ، غير متعرض لأموال الناس ولا لحرهم ، وكان الغالب على أموره استادداره قششير . وكان ذا عقل وافر وسياسة . وكان ابنُ النائب أميرٌ حاج شاباً حسناً يحب اللعب والصراع ، وأبوه يحبه ولا يخالفه فيما يريد ، ففسدت الأحوال لذلك وظهرت الخمر والقيان والمنكرات .

مات بمصر في جمادى الآخرة ، ودفن بالخانقاه التي أنشأها بالقرافة .

وفي ذيل الصفحة ذاتها حاشية أخرى بخط الناسخ نفسه حول طقزتمر نصها :

« قال الصفدي : ولقد سمعت الأمير علاء الدين أظنبتغا [نائب دمشق] يقول في دار عدله ، وقد جاء الخبر بذلك : كل شيء تزرعه تحصده إلا ابن آدم إن زرعه حصده ، هذا طقزتمر مملوك بيت أصحاب حماة قدموه لأستاذنا وزرعوه [بذلك] فحصدهم وأخرجهم منها . »

انظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٦٠ آ) وتمننا منه ما أسقطه الخشي وجعلناه بين

حاصرتين معقوفتين .

١ ما بين القوسين بخط المؤلف الشهبي مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) . . .

- أصله من ممالك المؤيد صاحب حماة ، وقدمه للناصر فحظي عنده ، وطالت
 مدة حُظوته لديه ولم يستحل عليه ، ولم يزل مُعظماً في كل طبقة انتشأت من
 ممالك السلطان لعقله وسكونه وعدم شره وكثرة حياته ، وتأمر وتقدم في حياة ٣
 أستاذه ، وقد ولى نيابة مصر للمنصور مدة شهر ، وكان قبل ذلك أمير مجلس ،
 ولما ثارت الفتن بمصر وتخلع المنصور طلب الخروج من مصر وسأل نيابة حماة
 فأعطوه ذلك ، وهو أول من ولى نيابتها من الترك ، وعاب الناس عليه ذلك ٦
 فأقام بها شهرين ، ووقعت فتنة الناصر فدخل مع الفخري في سلطنة الناصر ،
 وتوجه مع العساكر إلى مصر واستقر أميراً بمصر ، ثم انتقل إلى نيابة حلب في
 المحرم سنة ثلاث وأربعين ؛ ثم انتقل إلى نيابة دمشق في جمادى الآخرة من السنة ٩
 وأقام بها إلى الشهر الماضي . وتزوج الملك الصالح ابنته ؛ وكان المنصور أبو بكر
 متزوجاً بابنته الأخرى ، فهو حمو السلطانين ، ولما توفي السلطان الصالح حضر
 إليه بيغاروس يطلبه إلى مصر ليؤلى نيابة السلطنة بها ، فتوجه وهو مريض في ١٢
 بحفة . ولما وصل إلى مصر دخل بيته ولم يتمكن من الطلوع إلى القلعة ، وأقام
 بها خمسة أيام وتوفي .
- ١٥ قال الكشي : « وكان ينطوي على خير ودين » .
 وقال غيره : « كان أميراً حسن الصورة والمقاصد ، هيناً لئناً ، غير متعرض
 لأموال الناس ولا لحریمهم . و كان الغالب على أموره استاذاذاره قشتمر ، وكان
 ذا عقل وافر وسياسة . »
- ١٨ وكان ابن النائب أمير حاج شاكاً حسناً يحب اللعب والصراع وأبوه يُحبه
 ولا يُخالفه فيما يُريد ، ففسدت الأحوال لذلك وظهرت الخمر والقيان
 والمنكرات . »
- ٢١

١١ ومثبت في (س ٢) على ما جرت به عادة ناسخها من إقحام ما هو في هوامش (س ١) في مواضعه من المتن .

مات بمصر في جمادى الآخرة ، ودُفن بالخانقاه التي أنشأها بالقرافة ، وهو صاحبُ الحَمَام والرَّبِيع والحُكْر بالقاهرة .

- ٣ • عَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ الأَنْصَارِيِّ المِصْرِيِّ ، الشَّيْخُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، المَعْرُوفُ بِأَبْنِ شَاهِدِ الجَيْشِ .
- ٦ رَشِيقٌ ٢ قِطْعَةٌ مِنْ (صَحِيحِ البُخَارِيِّ) عَنِ البُوصَيْرِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ الرُّشَيْدُ العَطَّارُ ، وَابْنُ عِلاقَ ، وَالكَمَالُ الضَّرِيرُ ، وَشَيْخُ الشُّبُوحِ عَبْدُ العَزِيزِ ، وَالنُّجَيْبُ الحَرَّائِيُّ ، وَالقَاضِي مُنْجِي الدِّينِ بنِ الزَّكِيِّ وَغَيْرُهُمْ ، وَحَدَّثَ (بِالصَّحِيحِ مَرَّاتٍ ٩ وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِهِ عَالِيًا مِنْ طَرَفِ المِصْرِيِّينَ ، وَحَدَّثَ) ٤ (بِالصَّحِيحِ) عَنْهُ المِصْرِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّامِيِّينَ . وَمَعْنَى سَمِعَ مِنْهُ مِنَ الحِفاظِ : أَبُو مُحَمَّدٍ المَقْدِسِيُّ ، وَتَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ رَافِعٍ ، وَالبُلْقِينِيُّ ، وَالعِرَاقِيُّ ، وَالهَيْثَمِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ .
- ١٢ تُوفِّيَ بِالقَاهِرَةِ فِي ربيعِ الأَوَّلِ وَدُفِنَ بِالقَرَفَةِ .
- عَبْدُ العَزِيزِ بنُ زَكْنُونٌ ٥ ، الشَّيْخُ ، أَبُو فَارِسِ التُّوَيْسِيِّ ثُمَّ المَدَنِيِّ .
- قرأ بِالرُّوَايَاتِ وَأَقْرَأَهَا بِالمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ تَارِيخًا وَيَتَعَبَّدُ .
- ١٨ تُوْفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالمَدِينَةِ . ذَكَرَهُ ابْنُ فَرْحُونَ ٦ فِي (تَارِيخِهِ) .

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان : « ابن شاهد الجيش » .

٢ في (ع) : « عون » .

٣ في (ع) : « سيف » .

٤ ما بين القوسين مضاف في الهامش بخط ابن قاضي شهبة في النسخة (س ١) الأصل ، وليس في (ع) .

٥ (ع) : « عن » .

٦ (ع) : « محمد » تصحيف .

٧ بإزائه في الهامش من النسخة الأصل (س ١) عنوان هامشي : « ابن زكنون المقرئ المدني » .

٨ لم يجده في الديباج المذهب .

- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ، تاجُ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ الْأُرْدُبِيلِيُّ ثُمَّ التَّبْرِيْزِيُّ الشَّافِعِيُّ.
- ٣ وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ، وَسَمِعَ بَعْضَ (جَامِعِ الْأَصُولِ) عَلَى قُطْبِ الدِّينِ الشِّيرَازِيِّ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ وَالنُّحُوَّ عَنِ الرَّكْبِيِّ، وَعِلْمَ الْبَيَانِ عَنِ النَّظَامِ الطُّوسِيِّ، وَالْحِكْمَةَ وَالْمَنْطِقَ عَنِ بُرْهَانَ عَبِيدٍ، (وشرح الحاشية) عن مؤلفه السيد
- ٦ رُكْنِ الدِّينِ، وَعِلْمَ الْإِخْلَافِ عَنِ عَلَاءِ الدِّينِ التَّعْمَانِ الْخُوَارِزْمِيِّ، وَالْحِسَابَ وَالْهَنْدَسَةَ عَنِ فَيْلَسُوفِ الْوَقْتِ كَمَالِ الدِّينِ حَسَنِ الشِّيرَازِيِّ، (وَالْوَجِيزِ) فِي الْفِقْهِ عَنِ الشَّيْخِ سِرَاجِ الدِّينِ الْأُرْدُبِيلِيِّ، وَالْفَرَائِضَ وَالْحِسَابَ عَنِ الصَّلَاحِ مُوسَى.
- ٩ وَكَانَ يَقُولُ: أَخَذْتُ عَنِ شَيْخٍ كَبِيرٍ أَجَازَ لِي أَدْرَكَ الْفَخْرَ الرَّازِيَّ، وَأَدْرَكَتُ الْبَيْضَاوِيَّ، وَمَا أَخَذْتُ عَنْهُ شَيْئاً، وَأَفْتَيْتُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَخَرَجْتُ إِلَى بَعْدَادَ سَنَةَ سَبْتِ عَشْرَةٍ.
- ١٢ وَقَدِمَ مِنْ بِلَادِهِ حَاجِجاً، ثُمَّ قَدِمَ مَعَ الرَّكْبِ الْمِصْرِيِّ الْقَاهِرَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ الْوَالِيَّ، وَيُوسُفَ الْخُتْنِيِّ، وَالذَّبُّوسِيَّ، وَابْنَ جَمَاعَةَ، وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ.
- ١٥ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ بَعْضَ الطَّبَاقِ.
- قال الشيخ تقي الدين السبكي^٢ فيما نقل من خطه: «كأنه له فضائل من فقه وعربية ومعقول وحساب وغير ذلك. ووليّ تدريس الحشائية»^٣.
- ١٨ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «حَصَّلَ جَمَلَةً مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ، وَأَشْغَلَ فِي فُنُونٍ، وَنَظَرَ وَكَثَّرَتْ طَلِبَتُهُ، وَأَقْرَأَ (الْحَاوِيَّ) كُلَّهُ فِي نِصْفِ شَهْرٍ، وَرَوَاهُ عَنِ شَرِيفِ الدِّينِ

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي: «الأردبيلي».

٢ «من» ليست لي (ع).

٣ «السبكي» ليست لي (ع) وهي بخط الشهبي في هامش الأصل (س ١).

٤ وله ترجمة مبسطة في طبقات الشافعية للسبكي: ١٣٧/١٠، الترجمة: ١٣٩١، وهو فيه:

«علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الأردبيلي، الشيخ، تاج الدين التبريزي».

عليّ بن عثمان العقيقي عن مصنفه . قال : « وهو عالم مشهور كثير التلاوة حسن الصيانة » .

- ٣ وقال الإسنوي : / « واطب العلم فرادى وجماعة ، وجانب الملل فلم يسترخ قبل قيام قيامه ساعة ، كان عالماً في علوم كثيرة ، من أعرف الناس (بالحاوي الصغير) ملازماً على الاشتغال والإشغال ، صبوراً على ذلك لا يتركه إلا في أوقات الضرورة ، ملازماً للتلاوة ، وأداء الفرائض في الجماعة ، مُكثراً من الحج كثير البر والصدقة . تخرج به جماعة كثيرون ، وصنف في الحديث والحساب وغير ذلك ، إلا أنه كان متخيلاً من الناس ، ويؤديه تخيله إلى الوقعة فيهم بلا مُستند بالكلية ، وحصل له في آخر عمره صتم » ١ .
- وقال أبو الفضل العراقي : « أحد العلماء الجامعين بين علوم شتى ، كان إماماً في الفقه ، والأصول ، والكلام ، والنحو ، والطب ، والهندسة ، وأكّب بالقاهرة على علم الحديث فحصل منه كتباً كثيرة نفيسة رواية وكتابة ودراسة (كالموطأ) والكُتب الستة و (مسند أحمد) و (المعجم الكبير) للطبراني و (السنن للبيهي) و (الجلية) لأبي نُعيم و (دلائل النبوة) للبيهقي ، وغير ذلك . وجمع كتاباً كبيراً في الأحكام ، وكتاباً آخر في الأحاديث الضعاف وتحدث بهما . وكان من خيار أهل العلم ديناً ومروءة . وانتفع به الناس ، وتخرج به جماعة من الفضلاء كالشيخ بُرهان الدين الرشيدي ، والقاضي محب الدين ناظر الجيش ، والشيخ شهاب الدين ابن التقي ، والشيخ صدر الدين الحلبي ، وآخرون » . انتهى .
- وكتابه المذكور في الضعفاء جرد فيه الأحاديث التي في الميزان ورثها على الأبواب ، واختصر (علوم الحديث) لابن الصلاح اختصاراً حسناً ، وكتب بخطه حواشي مفيدة على (الحاوي الصغير) .

توفي بالقاهرة في شهر رمضان ، ودفن بظاهر باب البرقيّة بترية أنشأها قريباً من الخائفاه الدواذارية .

٣ • عليّ^١ بن محمد بن فرحون بن مُحَمَّد بن فرحون ، الإمام العالم ، نور الدين اليعمري الابدی الأندلسي الجبالي الأصل المدني . مولده في ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة .

٦ ذكره أخوه الشيخ بدر الدين عبد الله في (تاريخ المدينة)^٢ له ، وذكر له ترجمة طويلة ، وأنه برع في علوم متعددة من الفقه والحديث ، والأصول ، والعربية ، واللغة ، والمعاني والبيان ، والأدب ، وشارك في سائر العلوم ، وله تأليف وديوان شعر يشتمل على مدائح .

٩ وقال أبو الفضل العراقي : « كان أحد فضلاء المدينة ، قرأ الحديث وكتب الطباق ، وسمع من الرضوي الطبري في آخرين » .

١٢ توفي في جمادى الآخرة . هذا هو الصواب الذي ذكره أخوه . وقيل : في رجب .

١٥ • عليّ^٣ بن محمد بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب ابن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب^٤ الدمشقي ، القاضي ، علاء الدين / أبو الحسن ابن القاضي الإمام العالم شمس الدين أبي عبدي الله ابن الشيخ شرف الدين أبي البركات ابن الشيخ عز الدين الأذري الأصل الدمشقي الحنفي نائب الحكم . وكان مدرساً المعظمية ، والقيمازية ، وخطيب جامع الأفرم . وانتزع تدريس

١ بلزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط الشهي نصه : « نور الدين بن فرحون » .

٢ وهو أيضاً في الديباج المذهب : ١٣٤/٢ .

٣ بلزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الشهي : « القاضي علاء الدين بن العز » .

٤ في (ع) : « وهب » تصحيف .

الظَاهِرِيَّة الجُوَانِيَّة من عَمِّه القَاضِي عِمَادِ الدِّينِ مَرْتَبِينَ كَمَا تَقَدَّمَ ، ولم يَدْرَسْ فِي المَرَّةِ الثَّانِيَّةِ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا وَهُوَ مَمْرُضٌ ، وَاسْتَمَرَ دُونَ شَهْرٍ وَتَوَفَّى . وَيُقَالُ :
٣ إنه أَنشَدَ حِينَ دَرَسَ بَعْدَ وُصُولِ التَّوَلِيَةِ إِلَيْهِ :

..... وَجَادَتْ بِوَصْلِي حِينَ لَا يَنْفَعُ الوَصْلُ^١

تَوَفَّى فِي جُمَادَى الآخِرَةِ ، وَدُفِنَ بِالسُّفْحِ ، وَجُعِلَتِ الخِطَابَةُ وَالتَّدْرِيسُ بِاسْمِ
٦ وَكَدِّهِ صَدْرِ الدِّينِ عَلِيِّ إِلَى حِينَ تَأَهُلِهِ .

• عَلِيُّ^٢ بن مَنْصُورِ بنِ نَاصِرٍ ، الإِمَامُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو الحَسَنِ
الْحَنَفِيِّ .

٩ مَدْرَسَ التَّنْكِيزِيَّةِ بِالقُدْسِ ، وَهُوَ أُخُو القَاضِي شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ أَحَدِ أَعْيَانِ
شُهُودِ مَرَكِزِ الفَرَائِيْنِ يَوْمئِذٍ . ثُمَّ نَابَ فِي الحُكْمِ لِابْنِ الكَفْرِيِّ ، وَهُوَ وَالِدُ القَاضِيَيْنِ
الإِمَامَيْنِ صَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ وَشَرِيفِ الدِّينِ أَحْمَدَ .

١٢ ذَكَرَهُ المَقْرِيُّ شَهَابُ الدِّينِ ابْنَ^٣ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « سَمِعَ مِنْ
الشَّرْفِ ابْنِ عَسَاكِرَ وَطَبَقَتِهِ ، وَصَنَّفَ كِتَابًا كَبِيرًا فِي أَصُولِ الفِيقَةِ سَمَّاهُ (كِفَايَةُ
المُسْتَعْنِي فِي شَرْحِ المُعْنِي) » .

١٥ تَوَفَّى فِي جُمَادَى الآخِرَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ^٤ . وَأَرَاخُ ابْنَ رَجَبٍ
وَفَاتَهُ سَنَةٌ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَهُوَ وَهْمٌ ، بِالقُدْسِ وَدُفِنَ هُنَاكَ .

• عَلِيُّ بنُ يُوْسُفَ بنِ يَحْيَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نَحْيِ ،
١٨ المَدْرَسُ الأَصِيلُ ، زَكِيُّ الدِّينِ ، أَبُو الحَسَنِ ابْنُ الشَّيْخِ الإِمَامِ قَاضِي القَضَاةِ

١ صدر البيت :

دنت وحياض الموت بيئي، وبينها

٢ بخط الشهبلي عنوان جانبي في هامش الأصل (س ١) ، نعه : « علاء الدين بن منصور » .

٣ « ابن » ساقطة من (ع) .

٤ قال ابن رافع في وفاته : ١٢/٢ : « وفي العشرين من جمادى الآخرة منها سنة ست وأربعين

وسبعمئة [توفي الشيخ علاء الدين علي بن منصور الحنفي بالقُدْسِ الشَّرِيفِ] .

- بهاء الدين ابن قاضي القضاة مَحْيِي الدين أبي الفضل ابن قاضي القضاة مُحْيِي الدين
 أبي المعالي ابن قاضي القضاة زَكِّي الدين ابن قاضي القضاة مُتَّجِبِ الدين ،
 المعروف بأبن الزكي الشافعي .
- ٣ سمع من ابن البخاري (مشيخته) بقوت ثلاثة أجزاء .
 قال ابن رافع : « وكان مُدْرَساً من المدرسين بالعزيرية »^١ .
- ٦ توفي في شتال ودُفِنَ بتربتهم بقاسيون .
 . عُمَرُ بنُ عمَد بن أبي الحرَم ، الإمام ، صلاح الدين ، الجُوتِراني
 الدمشقي الشافعي .
- ٩ سمع من الحسن ابن الخلال^٢ ، ودرس برواق الدواداري غربي العادلية
 الكبرى ، وأعاد بالركنية .
- ١٢ قال ابن كثير : « يُعرَفُ بالصلاح الأرمي »^٣ ، كان أحد الفضلاء من
 الشافعية ، وخلف أموالاً كثيرة تقارب مائة ألف .
 وقال ابن رافع : « أعاد ودرس وأفتى وخلف عقاراً وثروة »^٤ .
 توفي بدمشق في صفر عن نحو ستين سنة ، ودُفِنَ بباب الصغير .
- ١٥ . عيسى بن إبراهيم بن عمَد بن ثوبان ، الشيخ ، مجتهد الدين ، أبو
 الحسن المازداني النحوي الشاعر .
 نفقه على الشيخ أحمد بن داود بن مندل ، وقرأ على النجم النحوي ومهر ،
 واختصر (المعالم) للإمام فخر الدين الرازي . وكان مع اشتغاله على ابن مندك
 يُكثرُ الوقعة فيه ويذمه لقلية دينه وألهاكه على الشراب . وكتب إلى ابن تيمية
 قصيدةً ومن جملتها :

١ ونهايت ابن رافع : ١٩/٢ .

٢ ابن الخلال ، بخط الشهبي في هامش (س ١) وليست في (ع) .

٣ كذا مهمله في النسخ الثلاث ، ولم نجد النقل في البداية والنهاية .

٤ ونهايت ابن رافع : ٨/٢ .

[٧٧ ب]

/ يَأْيُهَا الْحَبْرُ الَّذِي عِلْمُهُ وَفَضْلُهُ فِي النَّاسِ مَشْهُورٌ
كَيْفَ اخْتِيَارُ الْعَبْدِ أَعْمَالَهُ وَالْعَبْدُ فِي الْأَفْعَالِ مَجْبُورٌ
فِيُقَالُ إِنَّ ابْنَ تَيْمِيَّةَ أَجَابَهُ عَنْهَا بِجَوَابٍ فِي عِدَّةِ كَرَارِيسٍ غَيْرِ مَنْظُومٍ .
تُوفِّي الْمَجْدُ فِي الْحَرَمِ وَهُوَ فِي عَشْرِ السَّبْعِينَ ١ .

٣

• كُجُكٌ^٢ بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ ، الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، ابْنُ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ ابْنِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ الصَّالِحِيِّ .

٦ أَقَامَهُ قَوْصُونَ فِي الْمُلْكِ بَعْدَ تَخْلُوعِ أَخِيهِ الْمَنْصُورِ أَبِي بَكْرٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وَأَرْبَعِينَ .

(قَالَ الصَّفْدِيُّ : وَكَانَ عُمُرُهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسَ سِنِينَ تَقْدِيرًا)^٣ وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ
قَبِضَ عَلَى قَوْصُونَ فِي رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ فَخُلِعَ مِنَ الْمَلِكِ وَاسْتَمَرَّ خَائِلًا إِلَى أَنْ
تُوفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ^٤ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ تُوْفِيَ مَقْتُولًا هُوَ وَأَخُوهُ يُوسُفُ .
• مُحَمَّدٌ^٥ بَنُ إِبْرَاهِيمَ بَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْقَاضِي الْإِمَامُ ، ضَيْاءُ الدِّينِ أَبِي

٩

١ بعده في الأصل (س ١) ترجمة ضرب عليها المؤلف الشهبي . وقد بقيت في (ع) ونصها :
« قماري الناصري ، الأمير سيف الدين ، أمير شكار . كان حفيظاً عند الملك الناصر حتى
زوجه ابنته وأمره تقدمه ، ثم ولي في أيام الصالح إسماعيل أمير آخور ، ومات في أوائل سنة ست
أو أواخر سنة خمس وأربعين » .

٢ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الشهبي نصه : « الأشرف كجك » .
٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً إلى هامش الأصل (س ١) ، وهو ليس في (ع) ،
ومثبت في متن (س ٢) وأضيف إليه نقل عن الصفدي أثبت في الهامش ونصه :
« واستقل [الأمير سيف الدين] قوصون بكفالة الملك [وصار نالبه] وإذا كانت العلامة
أعطي قلماً في يده وجاء فقبه المغربي الذي يفرىء أولاد السلطان ويكتب العلامة » .
انظر أعيان العصر (ق ١١٥ ب) .

٤ بعد كلمة « السنة » في (ع) زيادة : « عن اثني عشرة سنة » وكانت مثبتة في الأصل (س ١)
وضرب عليها المؤلف .

٥ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « القاضي ضياء الدين
الناوي » .

عَبْدُ اللَّهِ الْمَنَاوِي الشَّافِعِي .

مولده سنة ثَمَسِرَ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِئَةَ بِيَمِينَةِ الْقَائِدِ ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ
 ٣ شَرْفِ الدِّينِ ابْنِ الصَّبْرِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الدَّلَاصِيِّ ، وَالْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ
 ابْنِ جَمَاعَةَ وَآخَرِينَ ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ ابْنِ الرَّفْعَةِ ؛ وَقَرَأَ الْأُصُولَ عَلَى الْعَرَّافِيِّ ،
 وَالْأَصْبَهَانِيِّ ؛ وَقَرَأَ التَّحْوَةَ عَلَى ابْنِ النَّحَّاسِ ، وَلَازَمَ مَجْلِسَ الْوَعْظِ عِنْدَ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ
 ٦ ابْنَ بَعْضَنَادِ الْجَعْفَرِيِّ .

وَأَفْتَى وَحَدَّثَ وَدَرَسَ بَقْعَةَ الشَّافِعِيِّ وَالْفَاضِلِيَّةِ ، وَتَوَلَّى وَكَالَةَ نَيْتِ الْمَالِ ،
 وَنِيَابَةَ الْحُكْمِ بِالْقَاهِرَةِ وَالْأَعْمَالَ الْقَلْبِيَّةِ .

قال الإسْئوي : « وَوَضَعَ عَلَى (التَّنْبِيهِ) شَرْحاً مُطَوَّلاً ، وَكَانَ دَيْناً مَهِيْباً سَلِيمَ
 ٩ الصَّدْرِ كَثِيرَ الصَّنْعِ وَالتَّصْمِيمِ لَا يُحَاطَى أَحَدًا ، مُنْقَطِعاً عَنِ النَّاسِ مُلَازِماً لِصَلَاةِ
 الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ بِجَامِعِ الْأَزْهِرِ » .

١٢ تَوَلَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ .

• مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُتَجَا التَّنُوخِيِّ الْمَعْرِيِّ الْأَصْلِ
 الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، الْقَاضِي الْإِمَامُ الصَّدْرُ الرَّئِيسُ الْأَصِيلُ ، عِزُّ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ١٥ ابْنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيْخِ وَجِيهِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ ابْنِ الْقَاضِي
 وَجِيهِ الدِّينِ .

مولده في المحرم سنة ثمان وثمانين وستمئة ، وحضر فيها على زَيْنَبِ بنتِ مَكِّي

١٨ وَعَلَى ابْنِ الْبُخَارِيِّ . وَسَمِعَ بِدَمَشْقَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَبِالْقَاهِرَةِ مِنَ الْأَبْرَقُوهِيِّ .
 وَخَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْمُحْسِنِيُّ وَغَيْرُهُ .

وَوُلِّيَ نَظَرَ الْجَامِعِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَعُزِّلَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ

١ طبقات الشافعية للإسنوي : ٢٥٨/٢ ، الترجمة : ١١٥٠ .

٢ بإزاله في هامش الأصيل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « القاضي عز الدين ابن المنجا » .

- أربع وأربعين . ثم وُلِّيَ الحِسْبَةَ في أول هذه السَّنَةِ ، ودُرِّسَ بعد الرُّعْمِيِّ بالخَنْبَلِيَّةِ في سَنَةِ إِحْدَى وأربعين ، ودُرِّسَ بالجَوْزِيَّةِ والمِيسْمَارِيَّةِ .
- ٣ قال الصَّفْدِيُّ : « كَانَ حَسَنَ الشَّكْلِ والِعِمَّةِ ، تَامَ القَامَةِ ، رِيضَ الأَخْلَاقِ ، بَسَامَ الثَّغْرِ ، فِيهِ رِياضَةٌ وَسُكُونٌ ، وَكَانَ جَمَاعَةً لِلْكَتِّبِ اقْتَنَى مِنْهَا شَيْئاً كَثِيراً ، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى الشَّافِعِيَّةِ / وَيُؤَثِّرُهُمْ وَيُحِبُّهُمْ . عُزِّلَ مِنَ الجَامِعِ بعد أن أُكْمِلَ عِمَارَتُهُ [٢٧٨]
- ٦ وِعِمَارَةَ المِئْدَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَوْقَافِ الجَامِعِ »^١ .
- وقال ابنُ رَافِعٍ : « كَانَ مِنَ الأَعْيَانِ وَمِنْ تَيْبِ مشهورٍ كَبِيرٍ ، كَرِيمِ النَّفْسِ ، كَثِيرِ المَرُوءَةِ ، حَسَنِ الشَّكْلِ ، قَاضِياً لِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ ، مُجْتَبِئاً لِأَهْلِ العِلْمِ »^٢ .
- ٩ وقال الحُسَيْنِيُّ : « شَيْخُنَا الرَّئِيسُ ، كَانَ رَجُلًا نَحِيراً دَمِيثَ الأَخْلَاقِ ، ذَا شَارِقَةٍ وَبِزَّةٍ حَسَنَةٍ ، مُجْتَهِداً فِي لَفِّ العِمَامَةِ »^٣ .
- وقال ابنُ حِجِّيٍّ : « بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ المَقْصُودَ بِتَوَلِّيَةِ القَضَاءِ بعد ابنِ الحَافِظِ ، وَأَنَّ تَوَلِّيَةَ ابنِ عَمِّهِ لَهَا كَانَ عَلَيَّ وَجْهَ الاِشْتِبَاهِ » .
- ١٢ تَوَفَّى فِي جُمَادَى الأُولَى وَدُفِنَ بِقَرْبَتِهِمْ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ .
- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدِ الهَاشِمِيِّ
- ١٥ المِطَّلِبِيِّ الكُوفِيِّ الأَصْلَ البَغْدَادِيَّ الحَنَفِيَّ .
- مولدُهُ فِي رَمَضانِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسَمِئَةَ بَغْدَادَ ، وَأَجَازَ لَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ
- ابنُ أَبِي الجَيْشِ ، وَابْنُ بُلْدَجِيِّ ، وَالمَوْفُوقُ الكَوَاشِمِيُّ وَخَلَقَ . وَسَمِعَ ابنُ الطَّبَّالِ ،
- ١٨ وَالرَشِيدَ بْنَ أَبِي القَاسِمِ ، وَابْنَ أَبِي الدِّيْنِيِّ سَمِعَ مِنْهُ (مَقَامَاتِ الحَرِيرِيِّ) عَنِ
- الحُشُوعِيِّ عَنِ المِصْنَفِّ ، وَنِظَامَ الدِّينِ الهَرَوِيِّ سَمِعَ مِنْهُ (مَشَارِقِ الأَنْوَارِ) لِلصَّاعِغَانِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنَ المُوَلَّفِ .

١ انظره في أعيان العصر : (ق ١٢٠ آ) .

٢ وفيات ابن رافع : ١٢/٢ .

٣ ذيل العبر : ٢٥٠ .

- ذَكَرَهُ الْمُقْرِيُّ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « وَالذُّهُ وَاَعْظُ
بَعْدَادَ فِي زَمَنِ الْمُسْتَعْصِمِ ، وَلَهُ مَرَاتِي فِيهِ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ مَشْهُورٌ
نَدَحَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَمَرَاتِي وَغَيْرَ ذَلِكَ . سَمِعْنَا مِنْ وَلَدِهِ فِي مَجَالِسِ وَعَظِهِ ٣
مِنْهُ ، أَكْثَرُهُ مَرَاتِي ، رُغِبَ جَلَالُ الدِّينِ شَيْخاً مُسْمَعاً لِلْحَدِيثِ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ بَعْدَ
الشَّيْخِ ثِقِيِّ الدِّينِ الدَّقَوِيِّ . »
- تَوَفَّى بِبَعْدَادَ فِي رَجَبٍ وَدُفِنَ إِلَى جَنْبِ وَالِدِهِ بِقَرَبِ مَشْهَدِ أَبِي حَنِيْفَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ .
- ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَعْبُدِ الْبَغْلَبِكِيِّ ، الْأَمِيرِ ، بَدْرُ الدِّينِ
ابْنُ شَرْفِ الدِّينِ أَحَدِ أُمَرَاءِ الطُّبُلُخَانَاتِ بِدِمَشْقَ .
- ٩ كَانَ وَالذُّهُ تَاجِرًا بَيْنَ بَلْبَكٍ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ، وَنَشَأَ وَلَدَاهُ غَلَاءُ الدِّينِ
وَبَدْرُ الدِّينِ هَذَا ، وَاتَّصَلَ بِالدُّوْلَةِ وَعَلَّتْ مَنْزِلَتُهُمَا ، وَوُلِّيَ هَذَا شَدَّ الْأَوْقَافِ
بِدِمَشْقَ فِي شَوَالِ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ بَعْدَ الْبِقَالِ أَخِيهِ إِلَى وِلَايَةِ حُورَانَ ، وَأَطْنَه ١٢
أَعْطَى الطُّبُلُخَانَةَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ . وَوُلِّيَ إِمْرَةً
الْحَاجَّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ .
- ١٥ تَوَفَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أُشْأَهَا إِلَى جَانِبِ دَارِهِ بِدَرْبِ السُّوسِيِّ
وَأَوْصَى بِمُشْتَرَى أَوْقَافِ ثَوْقَفَ عَلَيْهَا ، وَجَعَلَهَا دَارَ قُرْآنٍ وَحَدِيثٍ ، وَقَدْ تَعَرَّبَتْ
بَعْدَ فِتْنَةِ التُّتَارِ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ ، ثُمَّ أُعِيدَ بَعْضُهَا .
- ١٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ الْمُجَلِّيِّ بْنِ دَعْبَجَانَ بْنِ خَلْفِ الْقُرَشِيِّ
الْعَدَوِيِّ الْعُمَرِيِّ ، الْقَاضِي الْأَصِيلِ الرَّئِيسِ ، بَدْرُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقَاضِي
الْكَبِيرِ الرَّئِيسِ مُحْيِي الدِّينِ أَبِي الْمَعَالِي ، صَاحِبُ دِيْوَانِ الْإِلْشَاءِ بِدِمَشْقَ .

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف : « بدر الدين ابن معبد » .
٢ العبارة « ثم أعيد بعضها » بخط المؤلف الشهبي في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .
٣ (ع) : « علي » تصحيف واضح .

- مولده سنة عشر وسبعمائة . وتنقل في الخدم وباشر كتابة السر بمصر نيابة
 عن والده ، ثم ولي كتابة السر بدمشق عوضاً عن أخيه القاضي شهاب الدين
 ٣ في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين ، واستمر إلى آخر عمره ، وبني له داراً
 عند / قناة صالح من المطرزين وأنشأ حماماً حسناً إلى جانبها . [٧٨ ب]
 قال الكُتبي : « كان شاباً كثير الإطراق والصمت محبباً إلى الناس » .
 ٦ توفي في رجب ودفن بثرته التي أنشأها بالصالحية تجاه اليعمورية ، وخلف
 نعمة طائلة وأملاكاً كثيرة .
 وذكره ابن حبيب فيمن توفي في السنة الماضية وهو وهم^٢ .

* * *

١ « حسناً » ليست في (ع) .

٢ في هامش الأصل (س ١) حاشية بخط المؤلف نصها : « ح . والده توفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين » .

سنة سبع وأربعين وسبعمائة

- في الحرّم : باشر نيابة الحكم القاضي عز الدين^١ الأقصراني مدرس الثّقوية
البرّانية مضافاً إلى نيابة القاضي شرف الدين ابن الكفري . قال ابن كثير :^٣
واشترط عليهما شروطاً من جملتها ألا يحكما خارج الثورية ، وألا يُثبتا شيئاً
لا بعد المراجعة^٢ .
- وفيه : عزّل تقّي الدين ابن مراحل من نظير الدولة (بالديار المصرية ، وأعيد
الأمير نجم الدين وزير بغداد إلى الوزارة ، ووُلي علم الدين ابن زُبور نظير
الدولة)^٤ .
- وفيه : قدم الأمير أرططاي نائب حلب على البريد إلى القاهرة على نُخبز الأمير
تُكلي رأس الميمنة ، ووُلي نيابة مصر بعد قتل الكامل ، ووُلي عوضه نيابة حلب
الأمير طقتبهر الأحمدي ، ثم عزّل بعد خمسة أشهر ، ووُلي عوضه في رجب
الأمير بيدمر البُدري .
- وفيه : قدم الصنّدر بنز الدين ابن شرف الدين ابن سيف الحرّاني من مصر
نوياً الحسبة عوضاً عن القاضي عماد الدين ابن الشيرازي .
- وقدم القاضي علاء الدين ابن شمر بونج^٥ من مصر متولياً وكالة بيت المال
من أمين الدين ابن القلانسي ، وقضاء العسكر عوضاً عن ... وتدرّس الشامية
البرّانية عوضاً عن القاضي جمال الدين^٦ حسين ابن السبكي مضافاً إلى ما بيده
من توقيع الدست .

١ « عز الدين » ليست في (ع) وموضعها بياض .

٢ لم تعد في البداية والنهاية .

٣ ما بين القوسين ساقط من (ع) .

٤ هكذا معجمه في النسخ الثلاث وإعتمادها غاية في الوضوح في الأصل (س ١) .

٥ بياض في النسخ الثلاث .

٦ (ع) : « جمال الدين بن حسين » وهم .

وفيه : وَرَدَ مرسومٌ أَن القاضي شَرَفَ الدِّينِ الهَمْدَانِي المَالِكِي يجلسُ فوقَ
القاضي نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ الطَّرْسُوسِي الحَنَفِي ، وَسَبَّبَ ذلكَ علُوَّ سِنِّ القاضي المَالِكِي
٣ وصيغر الحَنَفِي .

[٢٧٩]

قال ابنُ كثيرٍ : « وَفُتِحَتْ فِي أوَّلِ هذهِ السَّنَةِ القَيْسَارِيَّةُ التي أُنشأها النَّائِبُ
الأميرُ يَلْبغا ظاهِرَ بابِ الفَرَجِ ، وَضُمَّتْ ضَمَاناً باهراً بنحوٍ من سَبْعَةِ آلافِ كُلِّ
٦ شهرٍ ؛ ودَاخِلُها قَيْسَارِيَّةُ تُجارٍ ، وفي وَسَطِها بَرَكَةٌ وَمَسْجِدٌ ، وظَاهِرُها دكاكينٌ ،
وأعاليها بُيوتٌ للسُّكْنَى » ١ .

وفيه : دَخَلَ إلى صَفَدِ نائِبِها الأميرُ أراقٍ عِوضاً عَنِ الأميرِ المَلِكِ المَقْبُوضِ
٩ عليه في ذِي الحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ الماضِيَةِ .

وفي ربيعِ الأوَّلِ : دَرَسَ القاضي نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ القاضي عِمادِ الدِّينِ ابْنِ
العَزِّ بالمَدْرَسَةِ المُرشِدِيَّةِ بالسُّفْحِ ، نُزِلَ له والدُّهَ عنها .

وفي جُمادَى الأوَّلَى : قَدِمَ القاضي ناصِرُ الدِّينِ ابْنِ الشُّرَفِ يَعقُوبَ مِنْ حَلَبِ ،
١٢ وَكانَ كاتِباً السِّرِّ يَها ، على كِتابَةِ السِّرِّ بدمشقٍ عِوضاً عَنِ القاضي تاجِ الدِّينِ
ابنِ خَضِيرِ بِحُكْمِ وفاته ، ووَلَّى كِتابَةَ السِّرِّ بِحَلَبِ عِوضَهُ الرِّيسُ جَمالُ الدِّينِ
١٥ إِبْراهِيمَ بَنِ الشُّهابِ مَحْمُودِ .

* * *

١ البداية والنهاية : ٢١٨/١٤ . وه باهرا « في النص ليست لي (س ٢) .

٢ (س ٢) : « كاتم السر » .

قضية نائب الشام الأمير سيف الدين يلبغا اليخياوي الناصري وإتفاق المصريين ونياب البلاد معه على خلع السلطان

- بلغ النائب أن السلطان كتب / إلى نائب صنفد بالركوب إليه والقبض عليه ، ٣
فألزعه لذلك وأضمر الخروج على السلطان وخلعه . فلما كان آخر نهار الجمعة
ثالث عشر جمادى الأولى برز النائب بخدمه وحشمه ومماليكه ووطاقه
وحواصيله فنزل قبلي مسجد القدم ، وخرج الأمراء والجند ورائه ملبسين تحت ٦
التياب وعليهم التراكيش بالنشاب والخيول والجنائب . وكان خروج العسكر
وراءه خوفاً من أن يفوتهم بالفرار ، فنزلوا يمنة ويسرة ، فلم يذهب من تلك
المنزلة بل استمر بها يعمل النيابة ويجمع بالأمراء جماعة وفراذى ويستميلهم إلى ٩
ما هو فيه من الرأي وهو خلع الكامل لأنه يكثر من قتل الأمراء بغير سبب ،
ويفعل أفعالاً لا يليق بمثله ، وذكر أموراً كثيرة تثقم عليه ، وأن تولية أخيه أمير حاج
أول بحسن شكله وجميل فعله ، ولم يزل بهم حتى أجابوا إلى ذلك ووافقوه ١٢
عليه وسلموا له ما يدعيه ، واثبؤوه إلى ما أشار إليه واثبؤوه به . ثم شرع في
البعث إلى ثواب البلاد يستدعهم إلى ما مثلاً عليه الدمشقيون وكثير من
المصريين ، فأجابوا إلى ذلك بأجمعهم ما عدا نائب حلب . ثم شرع في التعرض ١٥
إلى الأموال السلطانية والتصرف بالولاية والعزل والأخذ والعطاء وأطلق بعض
من كان اعتقله الكامل في القلعة ورد إليه إقطاعه بعد أن كان الكامل قد بعث
إلى من أقطعه منشوره هذا ، وهو منحيم بالمكان المذكور ، ويحضر عنده القضاة ١٨
والأمراء على العادة ، وقدم على النائب نائب صنفد الأمير أراق ونائب طرابلس
الأمير يزيد البدري في تحمّل حسن ، ففرح به النائب وقوي به ، وأطلق له
أموالاً وإقامات كثيرة ، ونزل هو ونائب صنفد بالوطاق . ٢١

ولما بَلَغَ السلطانَ أن نائبَ الشامَ بَرَزَ بعساكرِهِ إلى ظاهِرِ دمشقَ وسائرِ النوابِ
مَعَهُ طلبَ الأُمراءَ وحَلَفَهُمَ وَجَرَّدَ عَشْرَةَ آلاِفِ فآرِسٍ مَعَ مَنكَلِييِ بُعَا الفَحْرِيِ
٣ وَأَرْغُونَ الكَامِلِيِ وَأَقْسُنُقُرِ النَّاصِرِيِ وَالْحَاجِّ أَرْقُطَايِ وَغَيْرِهِمُ .

٩ وفي أوائلِ جُمادى الآخِرَةِ : خَرَجَتْ تَجْرِيْدَةٌ نَحْوَ غَزَّةَ طَلِيْعَةً لَتَلْقِيَّ مِنْ يَقْدُمُ
مِنْ مِصْرَ إِمَامًا مُقَاتِلًا أَوْ مُخَايِرًا إِلَيْهِمْ ، وَهِيَ أَلْفَانٌ مَعَ مَقْدَمِيْنِ وَهُمَا الأَمِيرُ قَلَاوُوزُ
وَالأَمِيرُ قُطَيْبِجَا الحَمَوِي . وَاثْنِي عَشَرَ طَبْلَخَانَهُ وَعَشْرَ عَشْرَوَاتِ .
هَذَا كُلُّهُ وَالأَخْبَارُ تُقَدِّمُ مِنْ مِصْرَ بِاِخْتِلَافِ الأُمراءَ عَلى السُّلْطَانِ وَأَنَّ
الجُمْهُورَ مُتَابِعُونَ لِلشَّامِيِيْنَ ، وَمَنْ جَاءَ مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ إِلَى النَّائِبِ وَأَخْبَرَ بِخِلَافِ
١٢ ذَلِكَ قَبِضَ عَلَيْهِ النَّائِبُ وَسَجَنَهُ بِالْقَلْعَةِ .

ثم جَاءَتِ الأَخْبَارُ إِلَى النَّائِبِ بِأَنَّ التُّجَارِيْدَ خَرَجَتْ مِنْ مِصْرَ لِقَصْدِ الشَّامِ ،
وَوَصَلُوا إِلَى الحِطَّارَةِ^٢ ، ثُمَّ تَرَاجَعَ رُؤُوسُ الأُمراءِ فِي اللَّيْلِ إِلَى مِصْرَ وَاجْتَمَعُوا
إلى إِخْوَانِهِمْ مِمَّنْ هُوَ مُمَالِيَهُمْ^٣ عَلى السُّلْطَانِ ، وَاجْتَمَعُوا وَدَعَّوْا إِلَى سُلْطَنَةِ
أَمِيرِ حَاجِّ ، وَضَرَبُوا الطَّبْلَخَانَاتِ ، وَصَارَ مَا [كَانَ] فِي الثُّغُورِ كَأَمْنًا جَهْرَةً
عَلَانِيَةً ، وَلنَابَدُوا الكَامِلِ وَعَدَّدُوا عَلَيْهِ مَسَاوِيَهُ ، وَقَتَّلَ بَعْضُ الأُمراءَ . وَكَانَ القَائِمُ

١٨ بِذَلِكَ مَلِكُ التُّمَيْمِ الحِجَازِيِ وَأَرْغُونَ شَاهُ / وَأَقْسُنُقُرُ وَبَيْتِنَا رُوسَ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمُ الكَامِلُ
وَمَنْ مَعَهُ فَتَصَرَّهُمُ اللهُ عَلَيْهِ ، وَقَرَّ الكَامِلُ وَأَنْصَارُهُ ، وَاحْتَبَطَ^٤ عَلَيْهِ وَعَلَى أَرْغُونَ
العَلَّابِيِ زَوْجِ أُمِّهِ وَهُوَ مَجْرُوحٌ ، وَأَجْلِسَ حَاجِي عَلى السَّرِيرِ وَلُقِبَ بِالمُظْفَرِ
وَذَلِكَ فِي مُسْتَهَلِّ جُمادى الآخِرَةِ . وَجَاءَتِ الأَخْبَارُ بِذَلِكَ إِلَى النَّائِبِ فَضَرَبَتْ
٢١ البَشَائِرَ عِنْدَهُ ، وَبَعَثَتْ إِلَى نَائِبِ القَلْعَةِ فامْتَنَعَ مِنْ ضَرْبِهَا ، وَكَانَ قَدْ طَلِبَ إِلَى

١ « كله » ليست في (ع) .

٢ في (س ٢) « الصعيدية والخطارة » وفي (ع) : « بحر الخطارة » وأما في الأصل (س ١) فقد
كانت : « الصعيدية والخطارة » مثل (س ٢) إلا أنه ضرب على « الصعيدية » .

٣ (س ٢) : « مواليم » تصحيف .

٤ « واحتبط » بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

الوطاقي فامتنع من الحضور وأغلق باب القلعة .

وفي ثامن جمادى الآخرة : قديم إلى دمشق نائب حمّاة الأمير أسندمير العمري
مؤافقاً للنائب كغيره من الأمراء .

وفي ثاني يوم وصل الأمير يبيغوا حاجب الحجاب بالديار المصرية لأخذ
البيعة للسلطان الملك المظفر ومعه تقليد النائب بالتيابة ، وكتاب إلى الأمراء بالسّلام
عليكم^٣ ، ففرحوا بذلك وبأيّعه وانتظمت الكلمة ، وركب يبيغوا إلى القلعة
ودخل إلى النائب فبايعه ودقت البشائر في القلعة حين صبح عندهم الخبر . وأخذ
الناس في الزينة ، ودخل النائب من الوطاقي إلى البلد والنياب حوله في تجمل
هائل . وأمر ببناء قبة في موضع وطاقه فبيئت وسمّاها قبة النضر .

وتعدّ سلطنة المظفر ولي ابن زبور نظر الخاص ، وولي عنه نظر الدواوين
موفق الدين .

ثم إن أمين^٢ الدين السامري عزّل من نظري الجيش وأضيف لعلم الدين ابن
زبور ، فجميع له بين نظري الجيش ونظري الخاص .

وفي رجب : ولي الأمير أرقطاي نيابة مصر .

وفيه : استرجع القاضي جمال الدين ابن السبكي الشاميّة البرائيّة (من ابن
شمريوخ)^٤ .

وفيه : قديم علاء الدين ابن الأطروش من مصر بوظيفة الجسبة عوضاً عن
ابن سيف ، ونظر الأستري عوضاً عن ابن الفويرة ، وتدرّس الخائونية الجوانية
عوضاً عن القاضي نجم الدين ابن الطرسوسي .

١ « بالديار » ساقطة من (ع) سهواً .

٢ « عليكم » : ليست لي (ع) .

٣ لي (ع) : « القاضي أمين الدين » وكلمة « القاضي » كانت مثبتة في الأصل (س ١) ثم ضرب
عليها .

٤ « من ابن همريوخ » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست لي (ع) ولا (س ٢) .

وبعد أيام : رَدَّ النَّائِبُ عَلَى ابْنِ الْفَوَيْزَةِ نَظَرَ الْأَسْرَى ، ثُمَّ اسْتَرَدَّ الْحَنْفِي الْخَاتُونِيَّةَ بِمَرَسُومٍ .

٣ وفيه : قَدِمَ الْأَمِيرُ يَتِيمِرُ الْبَدْرِي مِنْ مِصْرَ ، وَكَانَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْهَا بَعْدَ تَحْلِعِ الْكَامِلِ عَلَى نِيَابَةِ حَلَبَ ، فَاحْتَفَلَ لَهُ النَّائِبُ وَأَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَهُ بِالْقَصْرِ الْأَبْلَقِ ، وَطَلِبَ نَائِبُ حَلَبَ طَقْتَمِيرَ الْأَحْمَدِي إِلَى مِصْرًا .

٦ وفي شُعْبَانَ : قَدِمَ الْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ الْقَيْسِرَانِي وَعَادَ إِلَى وَطَنِيَّتِهِ فِي تَوْقِيعِ الدُّسْتِ .

٩ واستَقَرَّ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ أَبِي الطَّيِّبِ فِي تَوْقِيعِ الدُّسْتِ أَيْضًا فَصَارُوا خَمْسَةَ .

١٢ وفيه : وَوَلَّى الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ ابْنَ الْمُخَطِّيرِ نِيَابَةَ غَزَّةَ ، وَكَانَ يَلْبِغًا عَمِلَ عَلَيْهِ وَأُخْرِجَهُ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ قَبِيلٌ عَنْهُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَ يَلْبِغًا فِي الْبَاطِنِ لَمَّا قَامَ عَلَى الْكَامِلِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ صَلَّى بِالشَّامِيَّةِ الْبِرَّانِيَّةِ صَبِيٍّ عَمْرُهُ سِتُّ سِنِينَ وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَامْتَحَنْتُهُ فَإِذَا هُوَ يُجِيدُ الْحِفْظَ وَالْأَدَاءَ ، وَهَذَا مِنْ أُغْرَبِ مَا يَكُونُ » ٢ .

١٥ وفيه : اسْتَقَرَّ الْمُسَيِّدُ زَيْنُ الدِّينِ الْحُسَيْنِيُّ ابْنُ عَدْنَانَ فِي نِقَابَةِ الْأَشْرَافِ عَوْضًا عَنْ ابْنِ عَمَّةِ غَلَايِ الدِّينِ بِحُكْمِ وَقَاتِهِ .

١٨ / فِيهِ : اجْتَمَعَ النَّائِبُ وَالْقَضَاةُ الْأَزْهَعَةُ وَوَكِيلُ بَيْتِ الْمَالِ وَغَيْرُهُمْ عِنْدَ تَلِ الْمُسْتَعِينِ بِسَبَبِ أَنَّ النَّائِبَ عَزَمَ عَلَى بِنَائِهِ هَذِهِ الْبَقْعَةَ جَامِعًا بِقَدْرِ جَامِعِ تَشْكَزِ (١٢٨٠) فَاشْتَرَوْا هُنَالِكَ وَالْفَصْلَ الْحَالِ عَلَى أَنْ يُعْمَلَ .

وفيه : فَرِغَ مِنْ بِنَائِ الْحَمَّامِينَ اللَّذِينَ أُلْشَاهُمَا النَّائِبُ بِالْقُرْبِ مِنَ الثَّابِتِيَّةِ

١ في (ع) بعدها زيادة : « وَلَا أُدْرِي بَعْدَ ذَلِكَ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِهِ » وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ (س ١) وَضَرَبَ عَلَيْهَا .

٢ البداية والنهاية : ٢٣٠/١٤ .

- وهما معروران به ، وأديرا ودخلهما الناس وضُمَّنا بنحو المائة في كل يوم .
 وفيه : أُخْرِجَ الأَمِيرُ أرغون شاه على البريد إلى نيابة صَفَد .
 ٣ ورُسِمَ للأَمِيرِ قُطْلِيْبِجَاهِ الحَمَوِي بِنِيَابَةِ حَمَاة .
- وفي سابع شَوَّال : تَخَرَجَ المَحْمَلُ والرَّكْبُ الشَّامِي وَتَعَجَّلُوا عَنِ العَادَةِ .
 وفيه : قَدِمَ من مَصْرَ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ الصَّنْدَرِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ هِلَالٍ عَلَى
 ٦ نَظْرِ الدَّوَابِينِ عِيْوَضاً عَن عِلَاءِ الدِّينِ الحَرَّانِي .
- وفي ذِي الحِجَّةِ : جُدِّدَتْ بِمَكَّةَ بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ دَرْسٌ ، وَدُرِّسَ فِيهِ الشَّيْخُ
 فَخْرُ الدِّينِ التُّوْبَرِي المَالِكِي ، وَحَضَرَ عِنْدَهُ قَاضِيَا القَضَاةِ بِالدَّيَّارِ المِصْرِيَّةِ عِزُّ الدِّينِ
 ٩ ابْنُ جَمَاعَةَ وَمُؤَفِّقُ الدِّينِ الحَنْبَلِي وَجَمَاعَةٌ من أَعْيَانِ المِصْرِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ ، وَأُتِّخِذَ
 فِي الكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ جَبْرِيلَ فِي المَوَاقِيْتِ .
- وفي يَوْمِ عَرَفَةَ : جُدِّدَتْ طَبَلْخَانَةُ تَحْلِيلِيَّةٌ عَلَى البُرْجِ الَّذِي فِي الرَّاوِيَةِ عِنْدَ
 ١٢ البَابِ الشَّرْقِيِّ ، وَقَدْ جُدِّدَتْ عِمَارَتُهُ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ .
- قال ابن كثير : « وَقَبْلَ هَذِهِ المُدَّةِ بِأَشْهُمِ جُدِّدَتْ تَحْلِيلِيَّةٌ بِمَدِينَةِ الكَرْكِ الَّتِي
 بِالبَقَاعِ عِنْدَ قَبْرِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ » ٢ .
- وفيهِ : قَدِمَ من الدَّيَّارِ المِصْرِيَّةِ القَاضِي شِهَابُ الدِّينِ الرُّبَاحِي إِلَى دِمَشْقَ .
 ١٥ مَتَوَلِّياً قَضَاءَ المَالِكِيَّةِ بِعَلَبَ وَهُوَ أَوَّلُ من وُلِّيَ قَضَاءَ المَالِكِيَّةِ بِهَا .
- وفيهِ : اِهْتَمَّ النَّائِبُ فِي بِنَاءِ الجَامِعِ الَّذِي تُحْتِ القَلْعَةُ وَهَدَمَ مَا كَانَ هُنَاكَ
 ١٨ من أُبْنِيَّةٍ وَأُخِذَتْ أَحْجَارٌ كَثِيرَةٌ من أَرْجَائِ البَلَدِ . وَقَالَ بَعْضُ المتَأَخِّرِينَ : إِنَّهُ
 اشْتَرَى من النَّاسِ عِمَائِرَهُمْ فِي المَكَانِ المَذْكُورِ وَلَمْ يَتَحَسَّنْ لِأَخِيْدِ شَيْعاً . ثُمَّ حَفَرُوا
 الأَسَاسَ فَوَجَدُوا فِيهِ غَيْرَ مَاءٍ تُنْبَعُ فَاجْتَهَدُوا فِي تَنْشِيفِهَا ، وَاجْتَهَدَ فِي أَمْرِهِ بِنَفْسِهِ
-
- ١ في هامش (س ٢) حاشية بخط الناسخ : « قال الصفدي : كان جباراً شرساً يحكم بهيظ مع جهل »
 وانظر أعيان المعصر : (ق ٢٣ آ ٢٣ ب) .
 ٢ لم نجد هذا الخبر في البداية والنهاية .

وبماله وأمر بإعطاء الحجارين جُملةً من المال ، وكان يأتيه بنفسه في غالب الأيام في اليوم مرتين ، واشترى جواميس كثيرة أعدها لتقل الحجارة .

٣ وانقضت السنة وقد بلغت حرارة القمح إلى مائتين ونحوها والخبز كل رطل

بيدزهم وهو مُتَغَيَّرٌ جداً ، والخبز الأبيض لا يكاد يوجد إلا نادراً بسيغراً زائداً .

وكانت سنة قليلة المطر السليخ شباط والأودية لم تجر بعد ، ثم من الله تعالى

٦ بمجيء أمطار جيدة نافعة وسقط ثلج جيد على جبل حوران جرث منه الأودية

فملؤوا منها البركة وطابت القلوب ودفعت عين الفيحة دفعا جيدا .

* * *

وممن توفي فيها

٩ • أبو بكر بن عبد الله ، الإمام العالم البارغ ، سنيف الدين الحريري البعلبكي الدمشقي الشافعي .

وُلد سنة نيف وتسعين وستائة ، واشتغل في الفقه والحديث ، ولازم الجزري

١٢ مدة ، وفي العربية وفضل فيها ، وقرأ القراءات على الكفري ، وسمع الحديث

من ابن الشحنة والجزري وغيرهما .

وَدَرَسَ بالظاهرية البرانية سنة ست وأربعين عوضاً عن الشيخ نور الدين

١٥ الأزدبيلي لما انتقل إلى تدريس الناصرية / ، وأعاد غيرها ، وولي مشيخة النحو | ٨٠ ب |

بالناصرية والإقراء بدار الحديث الأشرفية .

ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال فيه : « الإمام المصنّف ذو الفضائل .

١٨ سَمِعَ وكتب وتعب واشتغل وأفاد وثلا بالسبع وأعرض عن أشياء من فضلات

العلم . »

١ (س ٢) : « متعين » تصحيف .

٢ (ع) : « العلامة » .

- وقال ابن رافع : « تَفَقَّهُ وأعاد ودرّس وتصدّى لإقراءِ العَرَبِيَّة والقِرَاءات ، وكانَ محبّاً للعلم وأهلِهِ » .
- ٣ تُوِّفِي فِي ربيعِ الأولِ ، ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصَّوْفِيَّة ، وأُخِذَ عَنْهُ تَدْرِيسَ الظَّاهِرِيَّة جمالُ الدِّينِ ابنُ جُمَلَةَ .
- أحمدُ بنُ إبراهيمِ بنِ صَارُواوِ البَغْلِيّ نَزِيلُ حَمَاة .
- ٦ ولدَ سنةَ عَشْرٍ وسبعمائة ، وسمعَ مِنَ المِزْرِيّ وزَيْنَبِ بنتِ الكَمَالِ ، وأبِي العَبَّاسِ الجَزْرِيّ ، والدَّهْمِيّ وَعِدَّة .
- قالَ الذَّهَبِيُّ فِي (المعجمِ المختصِّ) : « شابٌّ فاضِلٌ ، فقيهٌ أديبٌ ؛ طلبَ الحديثَ فِي الكِبَرِ ، وله نُظْمٌ جيدٌ ، وثَلَا بالسَّبْعِ عَلَى الجَعْفَرِيّ » .
- ٩ تُوِّفِي فِي شهرِ رمضانَ بِحَمَاة .
- أحمدُ بنُ سَالِمِ بنِ أَبِي الهَيْجَاءِ حُمَيْدِ بنِ صَالِحِ بنِ حَمَّادِ ، شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو العَبَّاسِ الأُدْرَعِيّ ابنُ قَاضِي نَابُلَس .
- ١٢ سمِعَ مِنَ ابنِ البُخَارِيِّ ، وابنِ مُؤْمِنٍ وَغَيْرِهِمَا ، وَحَدَّثَ ، وَهُوَ نُظْمٌ وَسِيْرَةٌ حَسَنَةٌ ، وَكَانَ يَصْحَبُ الأَمْرَاءَ وَعِنْدَهُ كَرَمٌ وَتَوَدُّدٌ ، وَسَمِعَ كَثِيراً بِنَفْسِهِ هُوَ وَأَخُوهُ ، وَلَهُمَا إِجَازَاتٌ وَثَبَتَ . قالَهُ ابنُ رَافِعٍ ، قالَ : « وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ بِدَمَشَقَ » ٢ ، وَمَمْنٌ ١٥
- سَمِعَ عَلَيْهِ السَّرُوجِيّ وَالسِّيَواسِيّ وَالْحُسَيْنِيّ .
- تُوِّفِي بِدَمَشَقَ فِي المَهرَمِ وَدُفِنَ بِقَاسِيَوْنَ .
- أحمدُ بنُ شَرْفِ بنِ مَنصُورِ الرُّزْعِيّ ، القَاضِيّ ، شَهَابُ الدِّينِ ، قَاضِي ١٨ طَرَابُلَس .
- سَمِعَ مِنَ أحمدِ بنِ عَسَاكِرِ مِنَ (صَحيحِ مُسْلِمِ) وَنَابَ فِي الحُكْمِ بِدَمَشَقَ ،

١ وفيات ابن رافع : ٢٦/٢ .

٢ وفيات ابن رافع : ٢٣/٢ .

ثم وُلِّي قضاء طرابلس ، وطلبَ في مُدَّة قضائه إلى مصر . قاله ابن رافع^١ .
قال ابن حِجِّي : « وأظنُّه دَرَسَ بالأَسَدِيَّة ظاهرَ دمشق ، ونابَ في الحُكْمِ

٣ لابن المجد » .

توفي بطرابلس في رَجَب ودُفِنَ هناك في ثَرِيَّة جِوارَ جامعها .

• أرغون ، الأمير ، سيِّف الدين ، العلاني .

٦ زُوجُ أمِّ السُلطان الصَّالح والكَامل ، وأصلُّه من ممالك الملك^٢ الناصِر ، أعطاه

أستاذُه في حَيَّاتِه طَبَّحانَه ، وكان قد توجَّه مع المنصور وإخوته إلى بلاد الصَّعيد ،

وأقام عندهم ؛ ثم رُدَّ وطُردَ إلى صَفَد أميراً ، ثم رجعَ إلى مصر وأُعطيَ في سُلْطَنَةِ

٩ الصَّالح في جُمادى الأولى في^٣ سنة ثلاثٍ وأربعين تقدِّمة قُماري أميرٍ شُكار

وجُعِلَ رأسَ نوبة . ولما مرض الصَّالح في سنة ثلاثٍ كانَ هوَ وبهادر الدِّمِرْدَاشي

إليهما المرجعُ ، وكثُرَ إقطاعُ المذكور وأملاكُه ، وبقيَ أكبرُ من نِوابِ السُلْطَنَةِ ،

١٢ وكان عاقلاً عارفاً ، قَبِضَ عليه لَمَّا كَسِرَ الكَامل وهوَ مَجْرُوحٌ فحَبَسَ بهِجْزَانَةَ

الشَّمالِ ثم نُقِلَ إلى الإسكندرية فسُجِنَ بها . تُوفي في هذه السنة وقيل : في السنة

الآتية مقتولاً . وقال ابن حَبِيب : كائت وفائه بالقاهرة* .

١٥ • أصْلَمَ النَّاصِرِي ، الأمير ، بهاء الدين .

لما رَجَعَ النَّاصِرُ من الكُرْكِ كانَ أميراً صغيراً ، وشُحِّدَ سلاحَ دارٍ ، وجرَّده

١ وفيات ابن رافع : ٢٨/٢ .

٢ • الملك • ساقطة من (س ٢) .

٣ • في • ليست في (س ٢) .

٤ في هامش النسخة (س ٢) إضافة بخط الناسخ نصها : « في وجهه ضربة طبر وقيل : إن الذي ضربه أرغون شاه » .

٥ في هامش (س ٢) إضافة تعقيب : « وقال غيره : أحضر إلى القاهرة فقتل » .

٦ بإزائه في هامش (س ٢) إضافة نصها : « وكانت سعادته قريباً من خمس سنين وهو الذي أنشأ

كتاب الأيتام على باب لما ولي نظره » .

الناصر إلى اليمن في سنة خمس وعشرين ، ولما رجع اعتقل عشر سنين بالإسكندرية ثم أطلق وأعطى نيابة صفد في رمضان سنة إحدى وأربعين ومات الناصر وهو بها .

٣

ثم في أول ذؤلة الناصر أحمد ثقل / إلى مصر أميراً ، وهو صاحب المدرسة والتربة والحوض في رجة الغنم ، وكان رأساً في زمي الشباب .
ثوقي في شعبان من هذه السنة .

[٢٨١]

٦

• الملك^٦ — (بفتح الهزة وسكون اللام وفتح الميم وكسر اللام الثانية وبعدها كاف)^٨ — الجوكندار الأمير الكبير ، سيف الدين^٩ ، بقية مشايخ الأمراء الناصرية .

٩

أصله من الألبستون فسبي عند دخول الملك الظاهر بلاد الروم ، فوقع في سبي المنصور قلاوون ، ثم ترقى [في] الخدم حتى أمر ، وأرسله الملك

١ في هامش (س ٢) بإزائه إضافة : « كان مع الفخري على خان لاجين » .

٢ « أول » ليست في (ع) .

٣ « أحمد » بخط ابن قاضي شعبة في هامش (س ١) وليست في (ع) .

٤ « المدرسة » بخط المؤلف في (س ١) فوق كلمة « الجامع » المضروب عليها ، وفي (ع) « الجامع » دون « المدرسة » .

٥ بإزاء الترجمة في هامش (س ٢) حاشية نصها :

« قال الصفدي : كان من جملة المشايخ مقدمي الألو في أواخر الدولة الناصرية ... وكان من

الأشكال الحسنة قد ألقى إلى سلامة الصدر رسنه ذا شوية نقيه وهمة فيها من الشبية بقية بوجه

مشرب الحمره كأنما أريق عليها كاس حمره » وانظر أعيان العصر : (ق ٢٧ أو ٢٧ ب) .

٦ فوقها مقحمة بين السطرين في (س ٢) عبارة : « قال الصفدي : توفي سنة ست وأربعين » .

انظر أعيان العصر (ق ٢٧ ب) .

٧ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف : « الملك الجوكندار » .

٨ ما بين القوسين بخط المؤلف الشهبي في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) . وهو مثبت

في متن (س ٢) على عادة هذه النسخة في نقلها من (س ١) .

٩ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) إضافة بخط الناسخ نصها : « بنى جامعاً بالحسينية وبنى

مدرسة داخل القاهرة بالقرب من المشهد الحسيني ، وحفر بطريق الحج آباراً وله بمكة ميضأة » .

١٠ في « ساقطة من الأصل (س ١) ومن (س ٢) أتمناها من (ع) .

المُظَفَّرُ يَبْتَرِسُ الجاشينكيز في رسالة إلى الملك الناصر وهو بالكرك ، فأدى الرسالة بعقل ، فأعجب الناصر عقله ، ولما عاد إلى الملك تقدم عنده المذكور وصار مقدم ألف ، واستمر إلى أن توفي الملك الناصر ، وكان ممن قام على قوصون . ٣
ولما تسلطن الناصر أحمد أخرجته إلى نيابة حماة . ولما تخلى الناصر عاد المذكور إلى مصر على وظيفته في المشورة ، ثم ولي نيابة مصر في المحرم سنة أربع وأربعين بعد امتناع كثير ، وشرط شروطاً وقام في إزالة المنكر ، وأخرت خزانة البتود كما تقدم ، وقام في نصير منار الشرع . ٦

قال الشجاعى : « وكان خراب خزانة البتود أعظم من فتح عكا . وكان يجلس فيحكم بشباك الثيابة بقلعة الجبل عامة النهار . وكان يميل إلى أهل الصلاح والعلم . ولما توفي الصالح إسماعيل في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين أخرج من مصر إلى نيابة دمشق ، ثم لحقه البريد بأن يذهب إلى نيابة صنفد ، فذهب إليها وباشرها أشهراً إلى أن طلب إلى مصر ، فوصل إليها في ذي الحجة من السنة الماضية وقيل : في المحرم من هذه السنة فقبض عليه وسجن بالإسكندرية وكان آخر العهد به . » ٩ ١٢

قال بعضهم : أعيد في ليلة تاسع عشر جمادى الآخرة . ١٥
وكان عاقلاً ذنباً خيراً ، وسمع الحديث وحدث وخرج له ابن أليك الدمياطي (مشيخة) وقرؤها عليه وهو جالس في شبك الثيابة . وكان كثير الأموال وافر المعروف والصدقة ، وبنى مدرسته داخل القاهرة بالقرب من المشهد الحسيني ، وبنى جامعاً بالحسينية وعمل خطيبه خنبلياً ، وحفر بطرين الحجاز ١٨

١ في هامش (س ٢) عند هذا الموضع إضافة أخذها الناسخ من أعيان العصر (ق ٣٢ ب) نصها : « لا يمل من ذلك وروح أصحاب الوظائف ولا يبقى عنده إلا النقباء البطالة ، وكان له في قلوب الناس مهابة وحرمة . »
٢ بدلها في (ع) « داراً » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها ابن قاضي شهبة وكتب فوقها « داخل » .

آباراً صارت مناهل معروفة به ، وله بمكة مبيضة^١ .
ثوفاً وقد جاوز السبعين .

٣ • شعبان^٢ بن محمد بن قلاوون ، السلطان ، الملك الكامل^٣ ابن السلطان
الملك الناصر محمد ابن الملك المنصور الصالحى .

بويح له في شهر ربيع الآخر من السنة الماضية بعد وفاة شقيقه الصالح إسماعيل
٦ بعهد منه فباشتر الملك مدة سنة وشهرين إلا أياماً ، وبدت منه أمور يُقَم عليه
بها ، كالقبض على الأمراء بتغير جرم ، وتقديم الأراذل ، وأخذ الرشا على
الإقطاعات والوظائف حتى جعل لذلك ديواناً مستقلاً ، وكان يُعِين في المناشير
٩ القدر المتداول . وكان مع ذلك شجاعاً عارفاً وكان أشقر أزرق مجدّد الألف
يعد في الرجال بألف . وسجن أخاه حاجي وأراد هلاكه ، وقد قيل : إنه أمر
أن يُتَى عليه خائطاً . فتمالأ الأمراء بمصر والشام عليه حتى مُسِكَ وسُجِن
١٢ في سجن أخيه ، وأُخْرِج أخوه فجعل مكانه .

وقال بعضهم : إنه لما وُلِّي أُقْبِلَ عَلَى اللُّهُو والتساء وصدر بالبع في تحصيل

١ في هامش النسخة (س ٢) بجانب هذا الموضع إضافة منقولة من أعيان العصر (ق ٣٢ ب)
نصها : « وقال الصفدي : ولما توجه من صغد إلى مصر فلما وصل غزة أمسكه نائبها الأمير
سيف الدين أراق ووجه إلى الإسكندرية [في أواخر سنة ست وأربعين وسبعمائة] وكان ذلك
آخر العهد به ، وكان خيراً فيه دين وعبادة نورها على الجبين ، يميل إلى أهل الخير والصلاح ،
ويتخذ من أدهنتهم السلاح ، وكان بركة من أحسن ما يكون ، وخيله إذا جرت ترمي الرياح
بالسكون ، وكان يقول : كل أمير لا يقيم رجه ويسكب الذهب إلى أن يساوي السنان ما
أمير » .

وما بين المعقوفين من أعيان العصر .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الشهبى : « الكامل شعبان » .

٣ بعد « الكامل » في (ع) زيادة « شعبان » وكانت كذلك في الأصل (س ١) وضرب عليها
المؤلف .

٤ بعد « المنصور » في (ع) زيادة « قلاوون » وكانت كذلك في (س ١) وضرب عليها الشهبى .

٥ كذا النسخ الثلاث .

الأموال / ويبددُها عليهنّ ، ولهجاً بلعبِ الحمامِ ، ركبَ عليه الأمراءُ بمصر [٨١ ب]
 بالاتفاق مع ثيابِ البلاد ، فركبَ إليهم فقائلهم فانكسر ، وقبضَ عليه وقُتِلَ بقلعةِ
 ٣ الجبلِ في ثالثِ جمادى الآخرةِ تخنقاً عن نحوِ عشرين سنة . وقيل : إن الأمراءَ
 أشاروا على السلطانِ بقتله وقالوا : إنه قتلَ أخويه كُجك ويوسفَ وغيرهما من
 الأمراءِ . وقيل : إنه لم يُقتلَ حتى استفتوا في قتله فأفتوهم بذلك فقُتِلَ . وفيه
 ٦ يقولُ الصِّلَاحُ الصَّفدي :

بَيْتٌ قَسَاوُونَ سَعَادَاتِهِ فِي عَاجِلِ كَانَتْ بِسَلَا آجِلِ
 حَلَّ عَلَيَّ أُمَّلَاكِهِ لِلرَّدى دَيْنٌ قَدِ اسْتَوْفَاهُ بِالكَامِلِ ٢

٩ . طَقْتَمِرُ الأَحْمَدِي ، الأمير ، سَيِّفُ الدِّينِ ، نَائِبُ حَلَبِ .
 كَانَ من مَمَالِيكِ الناصِرِ ، وَتَنَقَّلَ حَتَّى اسْتَقَرَّ أَسْتَاذِدَارِ عِوَضاً عَنِ آقْبَعَا
 عَبْدِ الوَاحِدِ فِي المَحْرَمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، وَأُعْطِيَ تَقْدِمَةَ أَلْفِ . ثُمَّ وُلِّي نِيَابَةَ
 ١٢ صَفْدِ فِي ربيعِ الأوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى نِيَابَةِ حِمَاةِ فِي صَفْرٍ من

١ ساقطة من (س ٢) وموضعها بياض .

٢ في هامش (س ٢) حاشية بقلم ناسخها منقولة من أعيان العصر (ق ٥١ آ) نصها : « قال
 الصفدي : كان ملكاً مهيباً وسلطاناً لو ترك أضرم الدهر لهيباً ، يتوقد ذكاءً وفطنة ، وينفذ نظره
 في المصالح نفوذ النار في القلعة ، متطوعاً إلى الملك وسياسة الرعايا ، ويمجز بذهنه من ناظر أو
 عاى ، لم يخل بالجلوس للخدمة طرقي النهار مع لعبه وطفوه ، ولا رمي أمر من مهمات الملك بذهوله
 عنه وسهوه ، وكان مستبداً برأيه حازماً ، أخذاً بالاحتياط جازماً ، وكان متطوعاً إلى جمع المال
 في إحرازه وادخاره واكتنازه ، وأقام ديواناً برأسه للبدل ، ولم يقبل في ذلك برهان لوم ولا حجة
 عدل . وكان ... يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة .

ثم قال : وفتح باب قبول البدل في الإقطاعات والوظائف وجعل لذلك ديواناً قائم اللات وكان
 يعين البدل في المناشير وهو مبلغ ثلاثمائة درهم فما فوقها ، فما استحسّن الناس منه ذلك ، وكانت
 نفسه في هذا الباب ساقطة ٤ .

٣ أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٥١ ب) .

٤ « طقتمير » ساقطة من (س ٢) وموضعها بياض .

٥ بدلها في (س ٢) : « صار » تحريف .

السنة الآتية ، ثم نُقِلَ في أوَّلِ سَنَةِ سَبْعِ وَأَرْبَعِينَ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ ، ثُمَّ عُزِلَ بَعْدَ أَشْهُرٍ وَأَعِيدَ إِلَى مِصْرَ أَمِيرًا .

٣ قال بعضهم : إنَّه ثُوِّفَ بِمِصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• طُقُتِيرُ الصَّلَاحِيِّ النَّاصِرِيِّ .

تَأَمَّرَ فِي آخِرِ ذُوْلَةِ النَّاصِرِ ، وَحَضَرَ مَعَ بَشْتَاكَ فِي الْحُوَطَةِ عَلَى تَنْكِزِ ، وَتَقَدَّمَ

٦ فِي الْأَيَّامِ الصَّالِحِيَّةِ وَالْكَامِلِيَّةِ . ثُمَّ وُلِّيَ نِيَابَةَ جَمْعٍ بِهَا وَمَاتَ بِهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

قال بعضهم : وَكَانَ ظَالِمًا غَاشِيًا .

٩ • عَبْدُ الرَّحْمَنِ^٢ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ^١ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَضِيرِ

ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَضِيرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ الْأَصِيلُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو

١ « الصَّلَاحِيُّ » بَطْنُ الْمُؤَلَّفِ مَقْحَمَةٌ بَيْنَ سَطْرَيْنِ فِي الْأَصْلِ (س ١) وَلَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ فِي هَامِشِ (س ٢) بِلِزَاءِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِضَافَةٌ نَعْمًا :

« وَحَضَرَ إِلَى الشَّامِ لِتَحْصِيلِ الْمَجْنُوعِ وَالنِّيَاقِ وَالشُّعْرِ بِرِسْمِ الْحِنَازِ مِنْ دِمَشْقَ وَحَلَبَ وَحِمَاةَ فَتَقَلَّتْ وَطْأَتُهُ عَلَى النَّاسِ وَبَطَلَ ذَلِكَ بِمَوْتِ الصَّالِحِ [رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى] فَعَادَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَتَقَدَّمَ عِنْدَ الْكَامِلِ [شَمْعَانَ] وَحَضَرَ إِلَى دِمَشْقَ وَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا ثَمَانِمِائَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ لِأَجْلِ حِجِّ الْكَامِلِ [وَضِيقِ عَلَى النَّاسِ وَمَنْعِ أَنْ يَصْرِفَ لِأَحَدٍ شَيْئًا مِنَ الْأَمْوَالِ وَقَبْضِهَا] وَتَوَجَّهَ بِهَا إِلَى الْقَاهِرَةِ وَاسْتَخَصَّ بِالْكَامِلِ كَثِيرًا ، فَلَمَّا خَلَعَ الْكَامِلِ [وَمَلِكُ الْمَطْلَقِ حَاجِي] أُنْتَرِجَهُ إِلَى حِمصَ نَائِبًا [فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا] وَأَقَامَ بِهَا قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَتَوَلَّى [رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى] .

قال الصنفدي : كَانَ فِيهِ عَسْفٌ وَجورٌ وَلَهُ تَسْلِسُلٌ عَلَى أَخْذِ الْأَمْوَالِ ، وَدورٌ لَا يَرْحَمُ مِنْ بَكِيٍّ وَلَا يَسْمَعُ مِنْ شَكَاةٍ ، تَرَدَّدَ تَكَرَّارَهُ إِلَى الشَّامِ ، وَتَجَدَّدَ اسْتِكْبَارُهُ وَاسْتِكْثَارُهُ فِي كُلِّ عَامٍ ، إِلَى أَنْ أَرَاخَ اللَّهُ مِنْ عَتْوِهِ ، وَأَزَاحَ مَا يَكَايِدُهُ النَّاسُ مِنْ غَلْوِهِ فِي الظُّلْمِ وَعَلْوِهِ ، وَمَالَتِ النَّوَابِغُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي حِمصَ نَائِبٌ وَأَصَابَتُهُ الْمَنِيَّةُ بِسَهْمِ الْمَصَالِبِ [وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ] • .

انظُرْ أَعْيَانَ الْعَصْرِ وَأَعْوَانَ النَّصْرِ (ق ٥٩ ب) وَمَا بَيْنَ الْخَوَاصِرِ الْمَعْقُوفَاتِ تَنَبَّأَتْ مِنْهُ .

٣ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) بِلِزَائِهِ عِنْوَانُ جَانِبِي نَعْمَةٍ : « مَطْلَبُ : زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ حَفِيدُ

أَسْمَى أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ » .

٤ فِي (ع) : « عَبْدُ الْحَكِيمِ » نَصْحِيْفٌ .

الفرج ، ويقال : أبو عمّاد ابن الإمام المُفتي شهابِ الدّين أبي المَحاسين ابن
الشيخ الإمام العَلامةِ مجدِّ الدّين ؛ أبو البركات ، المعروف بابن تيمية الحرّاني
٣ ثم الدمشقي الحنّبلي .

مولده في شعبان سنة ثلاثٍ وستينٍ وستائة بحرّان ، وقَدِمَ مع والده وأهل
بيته من بحرّان سنة سَبْعٍ وستينٍ إلى دمشق ؛ وحضَرَ في الخامسة على ابن
عبد الدّام ، وسمِعَ من إسماعيل بن أبي اليُسّر ، والكمال بن عبد القاسم
الإزبلي ، والقاضي ابن عطاء ، والقُطبِ ابن عَصْرُون ، والجمال ابن الصّيري ،
والحرّاني عُمر ، وابن البُخاري وطائفة .

٩ وحدث سمِعَ منه البرزالي ، والذهبي ، وابن رافع ، والحُسَيْنِي ، وخرّجت
له (مَشِيخَةٌ) وكان يُعاني التجارة ، وهو من خيارِ النَّاسِ ، سَجَنَ نَفْسَهُ مع
أخيه ولأزمه بالديار المصريّة والإسكندريّة حين حُبِسَ ، وكان هو الذي يتولّى
١٢ أمره ويقومُ بحالِهِ .

قال البرزالي : « رجلٌ مباركٌ من بيتِ الفضلِ والدّين ، واشتغل هو بالكسبِ
والتجارة ، وسافر في ذلك أيضاً ، وهو مشهورٌ بالديانة والأمانة وحُسنِ السّيرة ،
١٥ وصَلّاحِ السّريّة ؛ وعنده فضيلةٌ ، وحَبَسَ نفسه مع أخيه محبّةً له وإيثاراً لصُحْبَتِهِ
ويخدمته بالقاهرة ودمشق ، ولم يزل معه في التلاوة والعبادة إلى أن مات أخوه » .
وقال الذهبي في (مُعْجَمِهِ) : « عالمٌ فاضلٌ خبيرٌ دّين ، وعلا سنّده وثفرّد » .

١٨ توفي في ذي القعدة^٢ بدمشق ، ودُفِنَ عند أخيه بالصّوفيّة . [٢٨٢]

• عبْدُ القادِرِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ، الشيخ ، مُحِبِّي الدّين ، أبو
عبْدِ اللهِ ابنُ الشَّيْخِ الإمامِ شَرَفِ الدّينِ أبي الحُسَيْنِ ابنِ الشَّيْخِ الفقيهِ الحافظِ

١ « أبي » ساقطة من (ع) .

٢ بعد « عبد » في (س ٢) زيادة « وحضر » وهي سهو .

٣ « القعدة » ساقطة من (ع) سهواً .

أبي عبد الله اليونيني البعلبكي الحنبلي .

ولد سنة اثنتين وسبعين ، وقيل : سنة اثنتين وثمانين ، وقيل : سنة ثلاث
وثمانين . وسمع من والده وابن البخاري ، وابن الكمال ، وابن الزين وطبقتهم . ٣
ودخل مصرَ وسمعَ بها متأخراً .

قال الذهبي في (المعجم) : « انتقيت له جزءاً ، وهو فقيه عالم تحير بارك
الله فيه . سمع الكثير ببعلبك » . ٦

وقال ابن رافع : « حدث وخرج له الذهبي جزءاً ، وكان صدر بعلبك وقوراً
عشيماً كريم النفس جميل الهيئة » .
وقال بعضهم : « انتهت إليه رئاسة بلده على قاعدة أسلافه » . ٩
توفي ببعلبك في ربيع الآخر .

• عبد الكريم^٢ بن يحيى بن محمد بن علي بن يحيى بن علي^٣ بن (عبد
العزيز ، القاضي الكبير ، الرئيس الصدر الأصيل شيخ الشيوخ تقي الدين ، أبو ١٢
محمد ابن قاضي القضاة محيي الدين أبي الفضل)^٤ ابن قاضي القضاة (محيي
الدين أبي المعالي ، ابن قاضي القضاة)^٥ زكي الدين ابن قاضي القضاة منتجب
الدين القرشي الأموي العثماني المصري ثم الدمشقي الشافعي المعروف بأبن الزكي ١٥
وشيخ الشيوخ .

مولده في ذي الحجة سنة أربع وستين وستمئة بالقاهرة ، ثم قدم دمشق فتنفقه

١ وفيات ابن رافع : ٢٨/٢ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بجانب عنوان « ابن الزكي » .

٣ « عل » ساقطة من عمود نسبه في (ع) .

٤ ما بين القوسين فيه اختلاف بين الأصل (س ١) و (س ٢) التي جاء فيها :

« عبد العزيز الصدر الكبير الرئيس الأصيل تقي الدين أبو محمد قاضي القضاة محيي الدين

أبي الفضل » وهو خطأ الناسخ .

٥ ما بين القوسين يخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

- ٣ بها وسمع ، ودرّس وولّي مشيخة الشيوخ في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وسبعمائة ؛ ثم عُزل بعد سنتين ، ثم أعيدَ مرّةً أخرى مدّةً لطيفة واشتهر بشيخ الشيوخ .
- ٣ وحدث ، سمع منه (الحسيني وغيره) وكان من أعيان أهل دمشق وبقية أهل بيته ودرّس بمدارسهم المشهورة وقد ذكر الشيخ (تاج الدين الفزاري في تاريخه درّسه بالمجاهدية في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وستائة .
- ٦ قال الحسيني : « وكان رجلاً ساكناً عاقلاً مهيباً وقوراً ذا غورٍ ودهاء ، وفيه مكارم وأفضال »^٢ .
- وقال ابن رافع : « كان من أعيان دمشق ومدرّسها »^٣ .
- ٩ وقال ابن كثير : « كان من رؤساء دمشق وترك وراءه ذريّةً ودُيوناً كثيرةً سامحةً الله تعالى »^٤ .
- ١٢ توفّي في شعبان ودُفنَ بقرية والده التي أنشأها ولم يُدفن بها مُقابل المدرسة الأتابكية .
- علي بن الحسين بن عمّاد بن عدنان بن حسن الحسيني ، السيّد الشريف ، علاء الدين ، أبو الحسن ابن النقيب السيّد زين الدين أبي علي ابن السيّد الكبير محيي الدين ° ، نقيب الأشراف بدمشق .
- ١٥ ولد في مُستَهَلّ سنة خمس وثمانين وسمع من ابن البخاري .
- وُلّي نقابة الأشراف عوضاً عن ابن عمّه عماد الدين موسى سنة تسع وثلاثين .
- ١٨ قال الحسيني في ذيله : « باشر المواريث ثم نقابة السادة »^٦ .

١ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (س ٢) طرفة بصرية .

٢ ذيل العبر : ٢٥٧ .

٣ وفيات ابن رافع : ٣١/٢ .

٤ لم نجد في البداية والنهاية .

٥ في (ع) زيادة « ابن ههنا » .

٦ ذيل العبر : ٢٥٨ .

وقال بعض المتأخرين : « كان يتظاهر بمذهب الاعتزال ، فإذا حُوقق في ذلك رجع في الحال ، ولم يكن عارفاً بشيء من العلم . ثوفي في شعبان »^١ .

٣ • عليّ ، الشيخ ، القطّاني .
كان من الفقراء المشهورين على طريقة الرفاعية ، يُقيم السَّماعاتِ وَيَعْمَلُ السَّماطاتِ ، ويُقصد لذلك ، ويَوزره الأَكابرُ وأربابُ الدَّولةِ .

٦ قال ابن كثير : « كان قد اشتهر أمره في هذه السنين وأتبعه جماعة من الفلاحين والشباب المنتهين إلى طريقة أحمد بن الرفاعي / وعمّ أمره وسار ذكره ، وقصده الأَكابرُ إلى بلده بالزيارات^٢ مرّات ، وكان يقيم السَّماعاتِ على عادة أمثاله ؛ وله أصحابٌ يُظهرون إشاراتٍ باطلة وأحوالاً مُفتعلة ، وهذا ممّا كان يُنقم عليه بسببه » .

وقال ابن زافع : « كان مشهوراً بالخير والصلاح والكرم »^٣ .

١٢ ثوفي بقرنته في ذي القعدة .

• عيوض بن نصر بن عبّيد الرحمن ، المقرئ الفقيه العالم المحدث المفيد ، شرف الدين ، أبو تحلف السعدي الحنفي البصري .

١٥ مولده سنة اثنتين وسبعمائة ، وثلاثاً بالسبع على التقى الصائغ وغيره ؛ وسَمِعَ من يونس الدبابيسي وطبقته ، وعُني بالحديث ؛ وحفظ كتاباً في الفقه على مذهب أبي حنيفة .

١ بإزاء الترجمة في هامش (س ٢) إضافة بخط الناسخ نصها :

« قال الصفدي : إنه كان سليم الباطن ، قال : ولسلامة باطنه يتظاهر بمذهب الاعتزال ، وإذا أنكرنا عليه حاله في الوقت زال ، ومع ذلك فكان عامياً شاعياً من العلم قد ملأ ظاهره وباطنه من الحلم » وانظر أعيان العصر (ق ٨٠ آ) .

٢ • الشيخ • ليست في (ع) .

٣ (س ٢) البداية والنهاية : « بالزيارة » وانظر البداية والنهاية : ٢٢٠/١٤ .

٤ وفيات ابن رافع : ٣٨/٢ .

- ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « جَمَعَ وأفاد ، قَدِم علينا سنة ست وأربعين ، وَسَمِعَ مني وسمعتُ مِنْهُ ثم رُدَّ إلى دمشق تُوفِّي في ذي الحجة » .
- ٣ وقال غيره : « إنَّ بعضَ الطلبة قال له : أنت فيك عيبٌ لأن ما في القرآن شيءٌ على وَزْنِ اسْمِكَ ولا تُسَمَّى به أحدٌ من أهل العلم . فشرع يتتبع الأجزاء والمعاجم والمشايخ والتواريخ إلى أن جَمَعَ جزءاً سَمَّاهُ (شفاء المَرَضِ فيمنُ تَسَمَّى بِعَوْضِ) وذكر في الخطبة أن في القرآن على وَزْنِ اسمه : عَنَب » .
- ٦ • فاطمة بنتُ إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر ، الشَّيخة الصَّالِحَةُ المُسَنِّدَةُ المعرَّة ، بنتُ الشيخ العزَّ ابن الحطيب شَرَفَ الدِّينِ المَقْدِسِيَّة الصَّالِحِيَّة .
- ٩ مولدها سنة أربع وخمسين (وستائة) وحضرت ولها ثلاثُ سِنين على ابن أبي عمر والشَّرف السَّراج وفي سنة سَبْعٍ وخمسين^١ على ابن تحليل ، وهي آخرُ مَنْ حَدَّثَتْ عنه . وسمعتُ من ابن عبد الدائم وغيره ، وأجاز لها محمد بن عبد الهادي ، وخطيبُ مَرْدَا ، وابنُ السُّروري ، وتفرَّدت عنهم أيضاً .
- ١٢ ذَكَرَهَا الذهبي في (المعجم) .
- وقال ابن رافع : « حَدَّثَتْ مَرَّاتٍ وكأثَّ عابدة »^٢ .
- ١٥ وقال ابن رَجَب في (مشيخته) : « الصَّالِحَةُ العَفِيفَةُ النُّظِيفَةُ المَلْبَسُ ، المُنَوَّرَةُ الرَّجْه ، خاتمةُ المُسَنِّدين من بَيْتِ الرُّهْدِ والحديث » .
- قال الحافظُ شهابُ الدِّينِ ابنُ حِجِّي : « سَمِعَ منها جَمَاعَةٌ من المحدثين ، وأدركها صاحبنا ابنُ سَنَد ، وهي أسنَدُ شيخٍ له وأقدم ، وقد حَدَّثْنَا عنها غيرُ واحد » .
- ٢١ • قاسِمُ التَّكْروري ، الشيخُ الصَّالِحُ .

١ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٢ وفيات ابن رافع : ٣٦/٢ .

وكان من العباد المتقشفين ، يسكن برباط مراغة بالمدينة الشريفة ، ويسبح في الجبال فلا يأتي إلا يوم الجمعة .

٣ توفي بخليص في ذي الحجة متوجهاً من المدينة إلى مكة .
• قُرَيْسِيّ بن أقطوان ، الأمير ، سيف الدين الحاجب .

نشأ بصفد على تخير وعبادة ، وكان كثير الاعتقاد في ابن تيمية وأتباعه ،
٦ واتصل بتتكرز وتقدم عنده ، ونم عليه إلى السلطان أنه هم بالعصيان . ثم ولى الحُجُويّة بمصر بعد إمساك تتركز ، وولى إمرة بصفد في أيام الصالح إسماعيل .
قال بعض المتأخرين : « إلى أن خيخ في شعبان من هذه السنة بدمشق » .

٩ • قُمَارِيّ الناصري ، الأمير ، سيف الدين أخو بكتير الساقى .

١٢٨٣ أمره / الناصر بعد موت بكتير ، وكان أخضير من بلد الترك لأجل أخيه ،
ثم ولى أستاذدارية السلطان في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين عوضاً عن
طقتير الأحمدي بحكم انتقاله إلى نيابة صفد ، وخرج مع الفخري لِحصار
الناصر أحمد بالكرك ، ثم ولى نيابة طرابلس في أول دولة الكامل شعبان في شهر
ربيع الآخر من السنة الخالية ، ثم قبض عليه في آخر السنة الخالية وجيء به
إلى دمشق واعتقل بقلعتها يومئذ ، ثم أخذ منها إلى سجن الإسكندرية فقُتِلَ به
١٥ في أوائل السنة .

• محمد بن أحمد بن حسين بن علي ، أبو الطاهر القيسي المغربي المالكي
المعروف بأبن صفوان .

١٨ قال ابن الخطيب : « كان خبيراً بطريقة القوم عابداً خاشعاً ناصحاً ، أتى في مواظبه بالعجائب ، وكان يتكلم على (منازل السائر) للهروي . وكان

١ في (ع) : « رسم » مهمله ، عجز عن قراءتها الناسخ .

٢ إلى « مكررة في (ع) سهو .

٣ (س ٢) : « بلاد » .

لَهُ مَنْزِلَةٌ فِي الْفِقْهِ ، وَتَحَطَّبَ بِالْجَامِعِ وَلَهُ كِتَابٌ فِي التَّصَوُّفِ ، وَتَعْلِيقٌ عَلَى (مَنَازِلِ السَّائِرِينَ) « ١ مَاتَ فِي شَعْبَانَ .

٣ • مُحَمَّدٌ ٢ بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم ، الإمام الفقيه المدرّس المفتي الصالح بقیة الرؤساء والمدرسین ، شرف الدين ، أبو السعود ابن الصّاحب زين الدين ابن الصّاحب فخر الدين ابن الصّاحب الكبير بهاء الدين المصري المعروف جدّه بابن حنّاء .

٦ سمع من العزّ الحَرَاني وغازي الحلاوي .
وحدّث ، سمع منه الشيخ تقيّ الدين ابن رافع ٣ ، ودّرس بالشريفة .
٩ قال ابن رافع : « وكان آخر من بقي من رؤساء مصر ومدرّسيها القُدّماء » ٤ .

توفي في شهر رَمَضان ودُفن بالقرافة .

١٢ • مُحَمَّدٌ ٥ بن نخضير بن عبّيد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن علي المصري ثم الدمشقي ، القاضي ، تاج الدين ، أبو عبّيد الله ابن الزّين أبي محمد صاحب ديوان الإنشاء بالشام .

١٥ سمع الحديث واشتغل في العلم ، وكتب الإنشاء ومتهر فيه . باشر التوقيع بمصر مُدَّةً ، ثم ولى كتابة سير سَلْب سنة ثلاثٍ وثلاثين إلى سنة تسعٍ وثلاثين ،

١ الإحاطة لابن الخطيب : ٢٣٦/٣ ، وهو فيه : « محمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن الحسين ابن محمد بن أحمد بن صفوان القيسي » .

٢ بإزائه في هامش (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « ابن حنا » .

٣ بعد « ابن رافع » في (ع) زيادة « ومات قبله بثلاث سنين » وكانت العبارة مثبتة في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها المؤلف الشهبه .

٤ وفيات ابن رافع : ٣٣/٢ .

٥ في هامش الأصل بإزائه عنوان بخط الشهبه نصه : « القاضي تاج الدين ابن نخضر » .

٦ « بن أحمد » ساقطة من عمود نسبه في (س ٢) .

فُعزِلَ في أوائلها وأقام بمصرَ بَطْلاً مُدَّةً ، ثم رُتِبَ من جُمْلَةِ مَوْعِي الدُّسْتِ ،
ثم وُلِّيَ كِتَابَةَ السَّرِّ بدمشق بعد بدر الدين ابن فضل الله مُدَّةً يسيرةً نحو ثمانية
أشهر إلى أن تُوفِّي .

قال ابن رافع : « وكان مشكورَ السيرة متواضعاً محبباً لأهل الخير »^١ .
وقال الكُتَيْبِيُّ : « كان رجلاً جَيِّداً ، لَيِّنَ الجَانِبِ ، بشوشَ الوَجْهِ ، كريمَ
النفس ، متودِّداً إلى الناس ، محبباً إليهم » .
وقال غيره : « كان يحبُّ قضاءَ حوائجِ الناس ، ولا يَنْظُرُ إلى البَدَلِ » .
توفِّي في ربيع الآخر ودُفِنَ بقاسيون .
قال ابن حبيب : وقد جاوزَ سِتِّينَ سنة . ولم يذكره ابنُ كثيرٍ في ذيله وهو
عجيب .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَيْسَى ، القاضِي الإمام ، شَمْسُ الدِّينِ ، أبو
عَبْدِ اللَّهِ الحُضْرِيُّ الشَّافِعِيُّ .

خَرَجَ من مِصْرَ صُحْبَةَ القَاضِي علاءِ الدِّينِ القُوْنُوِي ، وقد نُضِّلِعَ من أنواع
الْعُلُومِ ، فَوُلِّيَ قِضَاءَ بَغْلَبَك ، ثم نُقِلَ إلى قِضَاءِ صَنْدُ ثم إلى جِمْنَص .
قال ابن رافع : « وحُمِدَتْ سيرته وكان فاضلاً »^٢ .

وقال العُثماني قاضي صَنْدُ في (طَبَقَاتِ الفُقهَاءِ) له / : « شَيْخِي وَأُسْتَاذِي
وَأَجَلُّ من لَقِيْتُ في عَيْنِي ، أَحَدُ مَشَايِخِ المُسْلِمِينَ ، وَالْفُقهَاءِ المَحْقُقِينَ ،
وَالْحُفَاطِ المُتَّبِعِينَ ، والأذكياء البَارِعِينَ ، وَالْفُضلاءِ الجَامِعِينَ ، وَالْحُكَّامِ المَوْفُقِينَ »

١ وفيات ابن رافع : ٢٨/٢ .
٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « القاضي شمس الدين
الحضري » .

٣ وفيات ابن رافع : ٥٢/٢ . وضبطه « الحضري » بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمتين .
٤ في (ع) : « المهديون » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها المؤلف وصححها
بغضه كما أثبتناها .

- المهريين ، والمدرسين الباهرين . لزمته عشر سنين ، وولي قضاء بعلبك وشغل بها جماعة فبرعوا ، ثم نُقل إلى قضاء صند فأحياها وشهر العلم بها ، ودرس ٣ بها التدريس البديع الذي لم يُسمع مثله ، وكان طريقه جداً لا يعرف الهزل ، ولا يُذكر عنده أحد بسوء ، ثم فارق قضاء صند خوفاً من الله تعالى ، جاء نائب ظالم يقال له بُلُك فقصده اقتراض مال الأيتام بلا رهن فلم يوافق ، فجرى ٦ بينهما كلام ، فركب بغلته ليلاً وتوجه إلى دمشق ، فتلقاه السبكي وأكرمه وجهازه إلى قضاء حمص والخطابة بها والتدريس ، وفيها كل شهر نحو ألف وخمسمائة درهم ، ومعلوم الحكم بصند ومضافاته نحو خمسمائة درهم ؛ فعوضته الله الدنيا والآخرة ، وعزل بُلُك بهذا السبب ^١ . ٩
- توفي في شعبان بحمص^٢ ودُفن بظاهرها ، وكانت ولاية بُلُك صند في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وعزل بعد سنتين .
- ١٢ • محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر ، القاضي ، عز الدين ، أبو عبد الله^٣ ابن السراج الدمشقي الشافعي قاضي البيرة .
- ١٥ سمع من ابن شيبان (الأربعين) للقشيري ، وحديث . قال ابن رافع : « وجمع كتاباً سماه (الأئتماس) فيه تفسير وحديث »^٤ . توفي في هذه السنة بكحنتا .
- ١٨ • محمد بن محمد بن عمر [ابن] الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام

١ طبقات الفقهاء الكبرى للعتابي (ق ١٢٦ ب) .

٢ قال العتابي في طبقاته :- « ومات شيخنا الحضري بحمص في طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمئة رحمه الله » .

٣ الكنية « أبو عبد الله » كتبها ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وأشار إلى إضافتها ووضعها بعد لقبه ، فوضعها ناسخ (س ٢) بعد اسم جده « عبد الرحمن » أما في (ع) فسقطت منها .

٤ وفيات ابن رافع : ٣٩/٢ .

البالسي الدمشقي الصالح ، الشيخ الصالح ، أبو عبد الله .

سمع من ابن البخاري وغيره .

٣ قال ابن رافع : « وكان له دُكَّانُ تِجَارَةٍ ، ثم تَرَكَهَا » .
توفي في الحرم ودُفِنَ بِزَاوِيَتِهِمْ ، وهو أخو الشيخ نجم الدين المتوفى قبله بسبعة أشهر إلا عشرة أيام . قال ابن كثير : « وهذا أسنُّ من ذلك »^٢ .

٦ . مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ
ابن عبد الرحمن ، المسنِّدُ الإمامُ الخَيْرُ ، الحَسَنِيُّ الْفَاسِيُّ الْأَصْلُ الْمَكِّيُّ .

مولده بمكة في رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . سَمِعَ بِهَا الْكَثِيرَ مِنَ التُّوزَرِيِّ

٩ والصَّفِيِّ وَالرُّضِيِّ الطُّبْرِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ فَسَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنْ ابْنِ الشُّحْنَةِ وَغَيْرِهِ .
وبالإسكندرية من عبد الرحمن بن مخلوف ؛ وبها اشتغل بالعلم على الفاكهاني
وغيره ، وأذن له بالإفتاء والتدريس ، فدرس وأفتى وحَدَّثَ واشتهر بالخير والعبادة
والدِّبَانَةَ .

١٢

توفى في شهر رمضان بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام .

* * *

١ وفيهات ابن رافع : ٢٤/٢ .

٢ البداية والنهاية : ٢١٨/١٤ وفيه : « وهذا أشد من ذلك » مصحفه .

سنة ثمان وأربعين وسبعمائة

استهلت : وقد شرع في بناء جامع النائب يلُغَا عند تلّ المُستعين والنائب
٣ مُقيم به^١ .

وفي المحرم : باشر الشيخ علاء الدين القوتوي الحنفي مشيخة الشيوخ عوضاً
عن القاضي شرف الدين الهمداني المالكي بحكم وفاته بمرسوم النائب .
٦ وفيه : خرج من مصر نائب طرابلس منكلي بعا الفخري .

٩ وفيه : وصل تقليد قضاء المالكية بعد القاضي شرف الدين / الهمداني لنائبه [٢٨٤]
القاضي جمال الدين المسلاتي وتخلع عليه ، واستمر نيابة القاضي شمس الدين
القفصي .

(وفي صفر : درس بالدولة^٢ تاج الدين عبد الرحمن ابن الشيخ
فخر الدين المصري نزل له أبوه عنه .

١٢ وفيه : نُقل نائب صفد الأمير أرغون شاه إلى نيابة حلب بعدما طُلب نائبها
الأمير بيدير البدري إلى الديار المصرية .
وولي نيابة صفد الأمير فخر الدين أياس الحاجب الكبير بدمشق .

١٥ وفيه : ارتفع سعر القمح بدمشق بسبب أهل الفأر الزرع ببلاد خوران
والجولان ، فجاوز سعر العرارة المائتين . وقال ابن حبيب : بلغت إلى ثلاثمائة
ثم هبطت إلى مائة وخمسين . ورخص الخبز في الشهر الآتي ، كان يُباع رطل
١٨ إلا أوقية بدرهم فصار الصافي رطلاً وأوقية .

١ « به » ساقطة من (ع) و (س ٢) . وهي بخط الشهيبي مقحمة بين السطرين في (س ١) .
٢ ما بين القوسين بخط الشهيبي في هامش الأصل (س ١) وهي في متن (س ٢) بخط الناسخ ،
أما في (ع) ففيها : « وفيه درس تاج الدين » وكانت كذلك في (س ١) فضرب عليها ابن
قاضي شهبه وأبدلها بما أثبتناه .

وفي ربيع الأول : دَرَسَ القاضي صَدْرُ الدِّينِ ابْنُ القَاضِي بَهَاءِ الدِّينِ أَبِي
 البَقَاءِ السُّبْكَي بِتُرْتِيَةِ أَمِّ الصَّالِحِ عَوْضاً عَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ حَطِيبِ يَبْرُودَ ،
 ٣ نَزَلَ لَهَا عِنهَا وَتَعَوَّضَ بِإِعَادَةِ النَّاصِرِيَّةِ نَزَلَ لَهَا عِنهَا وَالِدُهُ .
 ودرَسَ صَدْرُ الدِّينِ عَلَيَّ ابْنُ القَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ عَلَيَّ ابْنِ القَاضِي شَمْسِ
 الدِّينِ ابْنِ العِزِّ الملقب جَدُّهُ بالكِشْكُ بِالقِيمَارِيَّةِ ، وَكَانَتْ عُيِّنَتْ لَهُ مَكَانَ وَالِدِهِ
 ٦ وَاسْتَتَيْبَ عَنْهُ فَلَمَّا تَأَهَّلَ دَرَسَ .

قال ابن كثير : هـ وفيه : أُخِذَتْ عَوَامِيْدُ مِنْ دَاخِلِ البَلَدِ وَظَاهِرِهَا لِتَدْخُلَ
 فِي بِنَاءِ الجَامِعِ الَّذِي أُنشِأَهُ النَّائِبُ ، وَأُخِذَ العَامُوْدُ الَّذِي كَانَ بِالْعُلَبِيِّينَ عَلَى رَأْسِهِ
 ٩ مِثْلَ الكُرَّةِ فِيهَا حديد ، وَقَدْ ذَكَرَ الحَافِظُ ابْنَ عَسَاكِرَ أَنَّهُ كَانَ فِيهِ طَلْسَمٌ لِعَسْرِ
 بُولِ الحَيَوَانَ إِذَا دَارُوا بِالدَّابَّةِ حَوْلَهُ تُنحَلُّ إِرَاقَتُهَا ، بَعْدَ مَا كَانَ لَهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ
 نَعْوٌ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ سَنَةٍ عَلَى أَحَدِ الأَقْوَالِ فِي بِنَاءِ دَمَشَقِ .

وفي أواخر الشهر الآتي ارتفع بناء الجامع المذكور ، وجفت العين التي كانت ١٢
 تحت أساسه هـ .

وفي ربيع الآخر : دَرَسَ القاضي نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ القَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ

١ (س ٢) : هـ أبي هـ تصحيف .

٢ نص الخبر في البداية والنهاية : هـ وفي شهر ربيع الأول أخذوا لبناء الجامع المجدد بسوق الخليل أعمدة
 كثيرة من البلد ، فظاهر البلد يعلقون ما فوقه من البناء ثم يأخذونه ويقمون بدله دعامة ، وأخذوا
 من درب الصيقل وأخذوا العمود الذي كان بسوق العلبين الذي في تلك الدخلة ، على رأسه
 مثل الكرة فيها حديد ، وقد ذكر الحافظ ابن عساكر أنه كان فيه طلسم لعسر بول الحيوان إذا
 داروا بالدابة ينحل إرقتها ، فلما كان يوم الأحد السابع والعشرين من ربيع الأول من هذه السنة
 قلعوه من موضعه بعدما كان له في هذا الموضع نحو من أربعة آلاف سنة والله أعلم . وقد رأته
 في هذا اليوم وهو محدود في سوق العلبين على الأخشاب ليجره إلى الجامع المذكور من السوق
 الكبير ويخرجوا به من باب الجابية الكبير ، فلا إله إلا الله .

وفي أواخر شهر ربيع الآخر ارتفع بناء الجامع الذي أنشأه النائب وجفت العين التي كانت
 تحت جداره حين أسسوه والله الحمد هـ انظر البداية والنهاية : ٢٢١/١٤ ... ٢٢٢ .

العزّ بالمدرسة التي أنشأها جمال الدين ابن بهاء الدين ابن عليّة الحنفي بالسفح بالقرب من الرباط الناصري تجاه ثربة بهاء الدين الحنفي . قال ابن كثير : « ورُتّب فيها فقهاء حنفيّة وفُقراء »^١ .

٣ وفيه : قَدِمَ الأميرُ علاءُ الدين الطُّغريلي من مِصرَ حاجباً كبيراً بدمشق عِوضاً عن الأميرِ أيّاس المُنتقل إلى نيابة صَفد .

٦ وفي أواخرِ الشَّهرِ : كانتْ بوادرُ العَلاتِ ، وحصلَ ببلادِ حورانِ نقصٌ في العَلاتِ بسببِ الفأرِ المسلطِ على الزُّرعِ في هذا العامِ ، وأبيعتْ غرارةُ القمحِ في هذا الشَّهرِ بنحوِ المائتين ، والشَّعيرِ بنحوِ المائة ، والأجلابُ من بلادِ الشَّمالِ كثيرة .

١٢ وفي سلخه : وردتْ الأخبارُ من الديارِ المصريّةِ بمسكٍ بجماعةٍ من الأمراءِ كملككتنير^٢ الحجازي ، وأقسنقر الناصري ، وقرأغا القاسمي صيهر بلُغا ، وأيتيمش وصنغار^٣ ، وبزلار ، وطبيغا . فأما الحجازي وأقسنقر فقتلا في الوقتِ وجُهرَ البقية إلى الإسكندرية ، وقيل : إن قرأغا قُتل أيضاً . وكأثوا قد اتفقوا على الرُّكوبِ على السلطانِ فشعرَ بهم فقبضوا ، فالزَّعجُ النائبُ / وشاورَ الأمراءَ في ذلك فاختلَفوا | ٨٤ ب | عليه ، وكتبَ إلى نوابِ البلادِ ، فلمَ يُظهروا له الطَّاعةَ إلا نائبُ حلب .

١٨ وفي مُستَهَلِّ جُمادى الأولى : لَيسَ الصُّدرُ شمسُ الدين ابنِ التاجِ إسحاقِ خلعةً بنظرِ الدَّواوينِ بدمشقِ عِوضاً عن ثقيِّ الدين ابنِ هلالِ ، وكانَ باشرَ نظرَ الجيشِ مدّةً بدمشقَ ثم تحوَّلَ إلى مِصرَ فأقامَ هناكِ إلى هذا الوقتِ .

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ في (ع) : « بنحو المائتين والسبعين » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححها ابن قاضي شهبة بحطه بما أثبتناه .

٣ (ع) : « ملككتنير » .

٤ في (س ٢) : « صنعالي » مهمله ، وهي غير واضحة في الأصل (س ١) و (ع) فاجتليتها من السلوك والنجوم الزاهرة .

وفي الأربعاء^١ رابع عشره : جاء أميرٌ من مصرَ على البريدِ بكتابِ السلطانِ
بعزْلِ النائبِ وطلبِهِ إلى الديارِ المصريَّةِ لِيُؤَيِّه نيايَتَها وأُعلِمَ بتوليةِ نائبِ حلبِ عَوْضاً
عنه ، فقريءٌ عليه بحضورِ الأمراءِ . فأظْهَرَ الامتناعَ ، وَعَلِمَ أن طلبَهُ لِنِيايَةِ مصرَ ٣
خديعةً ، ورَدَّ الجوابَ بعدما أساءَ في خطابِ الرسولِ أَنَّهُ راضٍ بتوليةِ أيِّ بلدٍ
رَسَمَ لَهُ السلطانُ . فلَمَّا كَانَ مِنَ العِدِ رَكَبَ إلى نَاجِيَةِ قُبَيْتِهِ فَخِيَمَ عِنْدَها في
المَوْضِعِ الَّذِي تَحِيَمُ فِيهِ عَامَ أَوَّلِ ، فَبَاتَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ ، وَأَمَرَ الأمراءَ فَخِيَمُوا حَوْلَهُ ٦
كَمَا فَعَلَ فِي العَامِ الأَوَّلِ ؛ فلَمَّا كَانَ ثَانيَ يَوْمٍ^٢ بَعْدَ الصَّلَاةِ لَمْ يَشْعُرِ النَّاسُ إِلا
بِالأمراءِ قَدِ اجْتَمَعُوا تَحْتَ القَلْعَةِ فَأُخْرِجُوا مِنَ القَلْعَةِ صَنجَقِيَيْنِ سُلْطَانِيَيْنِ وَضَرَبُوا
الطُّبُولَ خَرِيْباً وَاجْتَمَعَ العَسْكَرُ كُلُّهُ تَحْتَ النَّايِبِ وَأَقَارِبِهِ ، وَكَبِيرِ الأمراءِ قَلَاوُزَ ٩
فَارْسَلُوا إلى النَّايِبِ أَن هَلُمَّ إلى السَّمْعِ والطَّاعَةِ للسلطانِ ، فامْتَنَعَ . وتردَّدتِ
الرُّسُلُ إليه فلم يُفْعِدْ .

فساروا إليه لاسينَ لأمةِ الخربِ ، وئودي : من تأخرَ من الأمراءِ والأجنادِ ١٢
شَيْئاً على بابِ دارِهِ ، فلَمَّا انْتَهَوْا إليه وَجَدُوهُ قَدِ رَكِبَ مَلْبَساً واستعدَّ للهَرَبِ ؛
فلَمَّا واجهَهُم هَرَبَ وَمِن مَعَهُ ، وساقوا ورآه فلم يُدْرِكُوهُ ، وكانَ قد توجَّهَ
إلى نَاجِيَةِ القُرَيْشِيَيْنِ ، ونَهَبَتِ العائِمَةُ وأهلُ القُبَيْبَاتِ وطَافَهُ وما فِيهِ ، وَقَطَعُوا الخِيَامَ ١٥
قِطْعاً قِطْعاً . وَذَهَبَ إلى جِهَةِ ضَمْنِيرٍ ومَرَّ على أراضِي القَطِيفَةِ والرُّخْبِيَّةِ وَجَرُودِ
يريدُ دَرْبَ الرُّخْبِيَّةِ ومعه دليلٌ ، فتاةٌ عن دَرْبِ الرُّخْبِيَّةِ وَرَجَعَ إلى دَرْبِ جِمْصِ ،
وعادَ العَسْكَرُ بعدما وَصَلُوا إلى ضَمْنِيرٍ . ثم قَدِمَ نائِبُ صَفَدِ الأميرِ فَحَرَّ الدِّينَ ١٨
يَوْمَ الأَحَدِ ثَمانِ عَشْرَةَ ، وَذَهَبَ في يَوْمِهِ هُوَ وَعَسْكَرُ دِمَشقَ ورَاءَ يَلْبُغَا وَمَعَهُمُ
الأَزْوادُ والأَنْقالُ . وكانَ يَلْبُغَا قَدِ اعْتَرَضَتْهُ الأَعْرَابُ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةِ حَتَّى الْجَوْوَةَ
إلى حَمَاةِ ، فخرجَ إليه نائِبُها وَقَدْ ضَعُفَ أمرُهُ جَدّاً هُوَ وَكُلُّ مَنْ مَعَهُ مِنْ كَثْرَةِ ٢١

١ « الأربعاء » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) ولا (س ٢) .

٢ في (ع) زيادة : « الجمعة » .

- السوق ومُصَاوَلَةِ الأَعْدَاءِ من كُلِّ جانب ، فاستَجَارَ به فأجاره ، وذلك يومَ
الثلاثاءِ ضُحَى . وَكَتَبَ إلى السُّلْطَانِ في أمرِهِ ، فجاءَ المرسومُ بالقَبْضِ عليه ،
٣ فقبَضَ عليه وعلى والده وإخوته وقلائُوز ، وثقَطاي الدَّوَادَارِ ، وجُوبانَ وغيرِهِم ،
واعْتَقَلَهُم وأخذَ سِيوفَهُم وجَهَّزَهَا إلى الدِّيارِ المِصْرِيَّةِ .
- وجاءَ الخبرُ إلى دمشقَ بوقوعِ يَلْبُغا في قَبْضَةِ نَائِبِ حِمَاةِ صَبِيحَةَ يَوْمِ الأَرْبَعَاءِ
٦ حَدِيدِي عِشْرِيه فَضْرِبَتِ البِشَائِرُ بالقَلْعَةِ وغيرِهَا ، وأُخْدَقَتِ العَسَاكِرُ بِحِمَاةِ من
كُلِّ جانبٍ يَنْتَظِرُونَ ما يَرْسُمُ^٢ به السُّلْطَانُ في شأنِهِ . وأقامَ جيشُ دمشقَ ونائِبَا
طرابُلسَ وصَفَدَ (منْكَلِي بُغا الفَحْرِي وأَيَّاسُ النَّاصِرِي)^٣ بِجَمْعِ .
- ٩ فلَمَّا كانَ يَوْمَ الحَمِيسِ تاسِعَ عِشْرِيه : / رَحَلَتِ العَسَاكِرُ راجِعَةً إلى دمشقَ ، (١٢٨٥)
وقَدِمَ يَلْبُغا مُقْبِداً على إِكْدِيشِ وكذلك أبوه ، وحولَهُ الأُمراءُ الموكَّلُونَ به وَمَنْ
معَهُم منَ الجُنْدِ ، فَدَخَلُوا به بعدما غُلِّقَتِ الأسواقُ ، واجتازُوا به في سُوْقِ السَّبْعَةِ ،
١٢ فَمَرُّوا على تُرْبِيَّةِ الشَّيْخِ رَسْلاَنِ والبَابِ الشَّرْقِيِّ والصَّغِيرِ متوجِّهِينَ إلى نَاحِيَةِ مِصْرَ ،
وتواترتِ البَرِيدِيَّةُ بالاِحتِياطِ عليه وعلى مَنْ مَعَهُ وعلى أموالِهِم وأملاكِهِم .
- ويومَ خَمِيسِ جُمادَى الآخِرَةِ : قَدِمَ البَرِيدُ منَ الدِّيارِ المِصْرِيَّةِ وأخْبَرَ بِقَتْلِ
١٥ يَلْبُغا وَقَتْلِ تَيْدِمِرِ البَدْرِيِّ ، وطُغايِ ثَمَرِ الدَّوَادَارِ وَمَحْمُودِ بنِ شَرُوبِنِ الوَازِرِ .
وكانَ السُّلْطَانُ اتَّهَمَهُم بِمُلااةِ يَلْبُغا ، فقبَضَ عليهم وأخذَ أموالَهُم وأخْرَجَهُم إلى
الشَّامِ ، ثم أرسَلَ خَلْفَهُم ورَسَمَ بِقَتْلِهِم .
- ١٨ وفي سادِسِيه : وَصَلَ إلى القَاهِرَةِ رأسُ الأميرِ يَلْبُغا اليَنْحِيَاوِيِّ ، وقَدِمَ أميرانِ
وطَواشِي منَ الدِّيارِ المِصْرِيَّةِ على حَواصِلِ يَلْبُغا ، فتنسَلَمَ الطَواشِي مِصاعِغاً وجَواهِرَ
نَفِيسَةً وغيرَ ذلك ، ورُسِمَ بِبَيْعِ أَملاكِهِ وما كانَ وَقَفَهُ على الجَماعِ الَّذِي شرَعَ

١ « يوم الثلاثاء » بخط الشهبوي في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٢ (س ٢) : « ما رسم » .

٣ ما بين القوسين بخط الشهبوي في هامش الأصل (س ١) وساقط من (ع) .

في إنشائه كالتقيسارية والحمامين . ثم طلب بقيّة أصحابه من حماة إلى الديار المصرية فكان آخر العهد بهم .

- ٣ قال ابن كثير : « فلا نذري على أي صفة هلكوا » .
- وفي ثامن^١ عشره : دخل النائب الأمير سيف الدين أرغون شاه إلى دمشق نائباً عليها منتقلاً إليها من نيابة حلب . قال ابن كثير : « وفيه صرامة وشهامة ، وهو قريب الشكل من تنكر^٢ واستعرض الجيوش ، فقطع أيدي خمسة عشر نفرًا وسمر جماعة ووسط آخرين ، وشككي على والي البرّ علاء الدين ابن السريجة فضربه وعزله وولى عوضه الأمير بدر الدين بكتاش المنكورسي^٣ .
- ٩ وفيه : ولى الأمير فخر الدين أياص نيابة حلب ، وولى عوضه نيابة صفد الأمير سيف الدين أولاجا نائب حمص .
- ١٢ وولى نيابة غزة الأمير بدر الدين مسعود ابن الخطير نيابة طرابلس عوضاً عن الأمير منكلي بغا الفخري ، وطلب المعزول إلى مصر .
- وفي أول شعبان : قديم الأمير سيف الدين منجك إلى دمشق حاجباً كبيراً عوضاً عن الأمير علاء الدين ابن طغريل .
- ١٥ وفيه : عزل والي البرّ بدر الدين المنكورسي^٤ وولى جمال الدين الدمرداشي^٥ ، وولى البلد نائبه ناصر الدين الطبري^٦ .

١ البداية والنهاية : ٢٢٣/١٤ .

٢ (ع) : « ثاني » تصحيف ، وانظر البداية والنهاية : ٢٢٣/١٤ .

٣ البداية والنهاية : ٢٢٣/١٤ . ٢٢٤ .

٤ الأصل (س ١) : « المنكورسي » و (س ٢) و (ع) : « المكورسي » والتصحيح من أعيان العصر (ق ٣٨ أ) حيث ترجمته .

٥ كذا في النسخ الثلاث ، ولعلها طرفة قلم صوابها : « نائب » .

٦ ل (ع) : « والي البريد الذي المنكورسي » تصحيف .

وفيه : جاءت الأخبار بقلّة المياه ببلاد حوران وأنهم يردون المياه البعيدة ،
وأبيع القمح المغزبل بحوران كلّ مدّ بأربعة (ذراهم وهم يجلبونه من دمشق .
٣ والخبز بدمشق كلّ رطل إلا أوقية بذرهم وهو متعير ، والموز كلّ رطل
بأربعة)^١ ونصف ، والأرز والسيرج والصابون والقنبريس كلّ رطل بثلاثية ،
وغالب الأشياء غالية سوى اللحم فإنه كلّ رطل بذرهمين ورُبُع .

٦ ثمّ في العشر الأخير منه : منّ الله تعالى بإرسال الغيث المتدارك فأحيا البلاد
والعباد ، وامتلات العُدران والبرك ، وجرت الأودية ، ولم يكن بقي في بركة
زرع قطرة ، ووقع الثلج على جبل بني هلال والجبال التي حول دمشق ، وذلك
٩ في أواخر تشرين الثاني .

وفي أواخره : لبس بدر الدين / ابن سيف خلعة الحسبة ، وذلك بعد سفر | ٨٥ ب |
القاضي علاء الدين ابن الأطروش منذ أشهر أيام يلبغا ، وكان يُباشرها نائبه
١٢ مُحبي الدين السفاقي .

وفي العشر الأوسط من شهر رمضان : ثودتي بأن أهل الذمة لا يرتكبوا الخيل
ولأالبغال . قال ابن كثير : « ففريح الناس بذلك » .

* * *

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط
من (ع) .

ذَكَرُ مَقْتَلِ السُّلْطَانِ الْمُظْفَرِ حَاجِي ابْنِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ
وَوُزِيئِهِ أَخِيهِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنِ السُّلْطَنَةِ

- ٣ لما جَرَى مِنَ السُّلْطَانِ مَا جَرَى مِنَ الْقَبْضِ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَقَتْلِ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ
مِنَ الْأَعْيَانِ أَنْكَرَ عَلَيْهِ الْبَاقُونَ وَقَامُوا عَلَيْهِ وَالْحَازِرُونَ إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ ، فَرَكِبَ إِلَيْهِمْ
فِي طَائِفَةٍ قَلِيلَةٍ فُقُتِلَ فِي الْحَالِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ ثَانِي عَشَرَ رَمَضَانَ .
- ٦ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ : أَجْلَسُوا أَخَاهُ نَاصِرَ الدِّينِ حَسَنَ عَلِيِّ كُرْسِيِّ الْمَلِكِ ،
وَسَمَّوْهُ بِالْمَلِكِ النَّاصِرِ وَعُمُرُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ . وَصَارَ الْكَلَامُ لِسَيِّئَةِ أَمْرَاءِ ،
وَهُمْ الَّذِينَ قَامُوا عَلَى الْمُظْفَرِ ، وَهُمْ : بَيْبُغَا أُرُوسُ الْقَاسِمِي ، وَشَيْخُو ، وَطَازُ ،
وَأَلْجِييغَا ، وَأَحْمَدُ شَادُ الشَّرْبِخَانَاهُ ، وَأَرْغُونُ الْإِسْمَاعِيلِي .
- ٩ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَوُلِّيَ الْأَمِيرُ بَيْبُغَا أُرُوسَ نِيَابَةَ مِصْرَ عِوَضًا عَنِ الْأَمِيرِ أَرْقُطَايَ ،
وَوُلِّيَ الْأَمِيرُ مَنجُكَ الْيُوسُفِي الْوِزَارَةَ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عِوَضًا عَنِ الْأَمِيرِ شَرَفِ الدِّينِ
مَحْمُودِ بْنِ شَرُونِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَتْ وِلَايَتُهُ فِي شَوَّالٍ عِنْدَ نُقُلِ الْأَمِيرِ أَرْقُطَايَ
إِلَى نِيَابَةِ حَلَبِ .
- ١٥ وَفِي رَابِعِ عِشْرِينَ الشَّهْرِ : قَدِمَ الْبَرِيدُ بِأَخْبَارِ الْبَيْعَةِ لِلسُّلْطَانِ النَّاصِرِ حَسَنِ
وَتَحْلِيْفِ الْأَمْرَاءِ عَلَى الْعَادَةِ ، فَضَرَبَتْ الْبَشَائِرُ عَلَى الْقَلْعَةِ ، وَشَرَعُوا فِي تَزْيِينِ الْبَلَدِ .
- وَفِي أَوَائِلِ شَوَّالٍ : تَوَجَّهَ الْحَاجِبُ الْكَبِيرُ الْأَمِيرُ مَنجُكُ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ،
وَوُلِّيَ الْحُجُوبِيَّةَ عِوَضَهُ الْأَمِيرُ طَيِّدَمِرُ الْإِسْمَاعِيلِي .
- ١٨ وَفِيهِ : قَبِضَ عَلَى نَائِبِ حَلَبِ الْأَمِيرِ أَبِياسَ وَقَدِمَ بِهِ إِلَى قَلْعَةِ دِمَشْقَ ثُمَّ ذَهَبَ
بِهِ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَسُجِّنَ بِهَا ، وَوُلِّيَ عِوَضَهُ الْأَمِيرُ أَرْقُطَايَ نَائِبُ مِصْرَ .
وَفِي ثَلَاثَةِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ عِشْرِينَ شَوَّالٍ ، وَذَلِكَ خَامِسَ عَشَرَ كَانُونَ الثَّانِي :

١ (س ٢) : « عليهم » سهو .

٢ « الأمر » ليست لي (ع) .

جاءَ مطرٌ جيّدٌ ، وكانَ الناسُ مِنْ مستَهْلٍ رَمضانَ وإلى الآنَ لم يُمَطِّروا مَطَرًا يَجْرِي مِنْهُ المِيزابُ . وقد غَلَّتِ الأَسعارُ حَتَّى الحُضْرَواتِ ، وسِعِرُ الخُبْزِ عَشْرَ أواقٍ بدرهمٍ . وتتابعتِ الأمطارُ . ٣

وفيه : وُلِّيَ القاضِي علاءُ الدِّينِ ابنُ التُّركُماني الحَنَفِي القضاءَ بالقاهرة عوضاً عن زَيْنِ الدِّينِ البِسطامي ، عَزَل .

٦ وفي ذِي القعدة : دَرَسَ بِمَشْهَدِ عُرْوَةَ والنُّفَيْسيَّةِ الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ ابنُ الوائِي الحَنَفِي نَزَلَ له عنها الحافظُ الدَّهبي في مَرَضٍ مَوْتِهِ ، فدرَسَ فيهما قَبْلَ وفاته .

٩ وفيه : دَرَسَ الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ مَحْمُودُ ابنُ جَمالِ الدِّينِ ابنِ الشُّريشي في الإِعادَةِ بالبَادرِيَّةِ عندَ أبيه عِوضاً عَنِ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ المَقْدِسي .

وفيه : دَرَسَ الشَّيْخُ صَدْرُ الدِّينِ المالِكي بَدارِ الحَدِيثِ التَّنْكِيزِيَّةِ عِوضاً عن الحافظِ شَمْسِ الدِّينِ الدَّهبي .

١٢ وفيه : حَضَرَ / تَقِي الدِّينِ ابنُ رَافِعِ زاوِيَةِ الفاضِلِيَّةِ^١ بالكَلَّاسَةِ عِوضاً عَنِ [١٢٨٦] الدَّهبي .

١٥ وفيه : حَضَرَ الحافظُ عِمادُ الدِّينِ ابنُ كَثِيرِ دَرَسَ^٢ الحَدِيثَ بِتَرْبِيَةِ أُمِّ الصَّالِحِ عِوضاً عن الدَّهبي ، وتكلَّم على الحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَحْمَدُ والشَّافِعِي^٣ عَنِ مالِكِ عن الزُّهري عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكِ عن أبيه مَرْفُوعاً : « إِنَّمَا نَسَمَةُ المُؤْمِنِ طائِرٌ يُعَلَّقُ في شَجَرِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرجِعَهُ إلى جَسَدِهِ يَومَ يَبْعَثُهُ » . وحَضَرَ الشَّيْخُ قِوامُ الدِّينِ أبو حَنيْفَةَ أميرِ كاتِبِ العَجَمِي الأثقاني الحَنَفِي مَشِيخَةَ الحَدِيثِ بِالظَّاهِرِيَّةِ عِوضاً عن الدَّهبي أيضاً . ١٨

١ (ع) : « الفاضل » خطأ .

٢ (س ٢) : « ودرس » سهو .

٣ (ع) : « أحمد بن الشافعي » خطأ جاهل .

وفيه : أَمَرَ النَّائِبُ بِجَمَاعَةِ اتَّهَبُوا شَيْئاً مِنَ الْبَاعَةِ فَقَطَعَ أَيْدِي أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ نَفْساً وَسَمَّرَ سِتَّةَ عَشَرَ نَفْساً تَسْمِيرَ تَعْزِيرٍ وَتَأْدِيبٍ .

٣ وفي ذي الحجة : وُلِّيَ الْقَاضِي جَلَّالُ الدِّينِ ابْنُ الْأَجَلِّ نَظَرَ الدَّوَاوِينَ بِدَمَشْقَ عِوَضاً عَنْ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ التَّاجِ إِسْحَاقَ .

* * *

وَمَنْ تُوِّي فِيهَا

٦ • إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ ، الْإِمَامُ الْفَقِيهَ الْمُحَدِّثَ ، بُرْهَانَ الدِّينِ الْخَلِيلِيَّ الْمَقْدِسِيَّ .

ولد سنة عشر وسبعمائة . ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « قَدِيمٌ عَلَيْنَا سَنَةَ أَرْبَعِينَ فَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجَزْرِيِّ وَالْمِزِّيِّ وَمِثِّي ، حَسَنُ الْقِرَاءَةِ مُعْرِئُهَا ، وَاشْتَهَرَ بِالْعِلْمِ وَالدِّينِ » .
توفي في صفر .

١٣ • أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى ، الرَّئِيسُ ، شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَنْصَارِيِّ الْمِصْرِيِّ .

قال ابن خبيب : « شَهَابٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ ، وَسَحَابٌ هَمَعَ نَوْؤُهُ ، وَكَاتِبٌ زَهَرَ طَرْسُهُ ، وَنَفِيسٌ زَكَتْ نَفْسُهُ ، كَانَ ذَا كِتَابِيَّةٍ فَائِقَةٍ ، وَقَلَمٍ أَلْسِنَتُهُ نَاطِقَةٍ ، وَسِيرَةٍ جَمِيلُهَا مَنُورٌ ، وَمَبَاشِرَةٍ حُسْنُ تَأْثِيرِهَا مَأْثُورٌ ، وَوَلِيَّ كِتَابَةِ الْإِنْشَاءِ بِمِصْرَ مُدَّةً

١ في (ع) : « عِوَضاً عَنْ الْوَزِيرِ نَجْمِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سُرُورٍ » وَهُوَ خَطَأٌ سَبَّهَ أَنَّهُ لِي الْأَصْلُ (س ١) كَانَ قَدْ أُثْبِتَ : « عِوَضاً عَنْ التَّاجِ إِسْحَاقَ وَفِيهَا وَلِيَّ الْأَمْرِ سَيْفُ الدِّينِ مِنْجَكُ الْوِزَارَةِ بِمِصْرَ عِوَضاً عَنْ الْوَزِيرِ نَجْمِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سُورِيِّينَ » ثُمَّ ضَرَبَ النَّاسِخَ عَلَى الْعِبَارَةِ وَكَتَبَ إِلَى جَانِبِهَا لِي الْهَامِشِ : « تَقْدِيمُ فُلَيْحِجْرٍ » وَيَبْدُو أَنَّ نَاسِخَ (ع) قَدْ وَقَعَ فِي الْخَطَأِ حِينَ اسْقَطَ قِسْماً مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ وَدَجَّجَهَا مَعَ الْخَبَرِ السَّابِقِ .

٢ • الدِّينِ » لَيْسَتْ فِي (ع) ، سَهْوٌ .

٣ (ع) : « سِرَّةٌ جَمِيلَةٌ » خَطَأً .

طويلة ، واشتهر في ديوانها بالسعد والفضيلة ، وبأشرف كتابه السر بحلب حولاً
وزيادة ، ثم نُقِلَ إلى وظيفته بالديار المصرية على العادة ، واستمرّ عالياً جناباً
٣ إلى أن وصل قادمه وأقرّ شهابه .

وكانت وفاته في هذه السنة بالقاهرة وقد جاوز الستين .

• أحمد بن سليمان بن محمد ، الصاحب ، تقي الدين ، أبو العباس ، ابن

٦ هلال .

وُلِّيَ نظَرَ الدواوين بالشام في شوال من السنة الحالية ، ثم عُزِلَ في جمادى
الأولى من هذه السنة .

٩ قال بعض المؤرخين : كان شاباً حسن الوجه والشكل ، يكتب سريعاً وعنده
كرم ، وُلِّيَ نظَرَ النظار بالشام عوضاً عن علاء الدين ابن الحراني في السنة الماضية ،
وقدم دمشق بعد عيد الفطر فلم ينتظم أمره في المباشرة ، وتعطلت أكثر
١٢ الجهات في أيامه ، وتوقف الحال ، فكانت فتنة النائب ، فعزل ولزم بيته ، ورآه
دين كثير بذله في ولاية النظر المذكور .

ومات مئة الفجاءة^٢ في رجب وعمره خمس وعشرون سنة تقريباً .

١٥ • أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر بن ثيب بن محمد بن إبراهيم بن
جهر ، الشيخ ، تقي الدين ، أبو العباس ابن صلاح الدين أبي أحمد القبيباتي
البعلي الشافعي .

١٨ وُلِدَ في المحرم سنة أربع وثمانين وستائة ، وحضر على شمس الدين ابن الزين ،

وزينب بنت مكّي وسمع من / ابن البخاري ، سمع منه الكثير ، ومن التاج . ٨٦ | ب ١
عيد الخالق وسيت الأهل وغيرهم

٢١ وحدث ، سمع منه الذهبي وذكره في (معجمه) ، وابن رجب ، والحسيني
وآخرون .

١ في (ع) : « وقدم دمشق بعيد الفطر » تصحيف .

٢ « مئة الفجاءة » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

قال^١ المحسّيني : « كان رجلاً صالحاً لطيفاً ، خفيف الروح ، صاحبٌ مُلح ونوادر^٢ . »

٣ توفي في ربيع الآخر ، ودُفن بقاسيون .

٦ • أرغون العَلّاي^٣ ، الأمير ، سيّف الدين . من مَماليك الناصر .
تنقل إلى أن استقرّ رأس ثُوَيّة الجُمْداريّة عنده ، ثم تزوّج أمّ الصّالح إسماعيل ،
واستقرّ لآلاه ، فلما مات الناصر نُفي إلى قوص ثم رجع . ولما وُلّي السلطنة
الصّالح إسماعيل صار هو أكبر الأمراء ومُدبّر الممالك ، واستمرّ في زمن أخيه
الكامل . ثم اعتقل في أوّل ذُوَلَةِ الْمُظفَر حَاجِي بالإسكندريّة ، بعد أن ضربه
بالبطير في وجهه ضربتة كاذتْ تُهْلِكُهُ . ثم أُحْضِرَ في هذه السّنة إلى القَاهِرَة ،
٩ وقُتِل . وهو الذي أُلشأ كُتَابُ السَّبِيل على باب المارستان لَمَّا وُلّي نظره ، وله
خائفاه بالقرافة^٤ ، وكان جواداً كثير الآداب^٥ .

١٢ • (أغزّلوا ، ويُقال غزّلوا ، الأمير ، شجاع الدين .
أصله من مَماليك نَهَادِرِ المُعِزِّي ، ثم استخذه بِكُتْمِرِ السَّاقِي أمير آخور ،
ثم بَشْتَنَاك ، وولّي نيابة الشُّوبَك ، ثم ولاية القاهرة في أيام الصّالح ، ثم شدّد الدّواوين ،

١ في (س ٢) : « وقال » .

٢ ذيل العبر : ٢٦٤ .

٣ « العَلّاي » : نخط المؤلف مقحمة بين السطرين في (س ١) وليست في (ع) . وبإزاء الترجمة
في هامش الأصل (س ١) عبارة : « صاحب الخائفاه بالقرافة » .

٤ « أن » نخط المؤلف مقحمة بين السطرين في الأصل (س ١) وهي في (س ٢) : « ثم إنه ضربه »
أما في (ع) فهي : « بعد ضربه » .

٥ بدلها في (ع) « باب » مصحفة .

٦ بإزائها في هامش (س ٢) عبارة : « وكانت سعادته قريباً من خمس سنين » نقلها الناسخ من
أعيان العصر ، انظره (ق ٢٢ ب) .

٧ قال الصّلاح الصمدي في أعيان العصر وأعيان النصر (ق ٢٢ ب) : « وكان قتله في سنة ثمان
وأربعين وسبعمائة » .

وهو أول من أحدث ديوان البدل في سُلْطَنَةِ الكَامِلِ شَعْبَانَ ، فكان يأخذُ على الإقطاعاتِ والوظائفِ من كُلِّ واحدٍ ، وأفردَ لكلِّ واحدٍ ديواناً ، وهو ممن قام في سُلْطَنَةِ المظفرِ حاجي ، وضربَ أرغونَ العَلَّائِي في وَجْهه على ما قيل . وخرج مع الأميرِ مَنكَلِي بُعَا الفُخْرِي لِيُوصِلَهُ إلى طَرَابُلُس نائِباً ثم عاد إلى القَاهِرَةِ (٣ وعَظُمَ أمره جدّاً ، وكان هو المتغلب على الأمور أيام المظفر . وبإشارته كان مسكُ الأمراءِ وقتلهم فيما قيل . ٦

١ ما حصرناه بين قوسين من هذه الترجمة مثبت بخط المؤلف ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وهو في هامش (س ٢) بخط ناسخها ، وليس في (ع) . ولقد كان المؤلف ابن قاضي شهبه قد أسمى هذا العلم (غرلوا) بحرف الغين المعجمة في أول اسمه فجعله لذلك في موضعه من الترتيب المعجمي حيث الغين المعجمة . ثم عدل عن هذه التسمية متبعاً الصلاح الصفدي في أعيان العصر (انظره ق ٢٧ ب) وجعله (أغرلوا) بالألف المهموز أول الاسم فصار شرطه أن يكون في حرف الألف من الترتيب وأشار إلى وجوب تقديمه ليوضع في حرف الهمزة وكتب ذلك بخطه قائلاً في هامش الأصل (س ١) : « تقدم إلى حرف الألف » ثم جاء وأثبت الترجمة بخطه في هامش الأصل (س ١) إزاء التراجم التي في حرف الألف وأشار إلى وضعها في موضعها من هذا الترتيب وكتب بخطه : « أغرلوا ويقال غرلوا تنقل ترجمته من بعد إلى هنا » إلا أنه عدل فيها قليلاً ، ففضلنا النص الجديد المكتوب بخط المؤلف وجعلناه بين هذين القوسين ثم ألحقنا به بقية الترجمة مطلقة . ورأينا أن نثبت ههنا في الحاشية صورة الترجمة التي جاءت في حرف الغين قبل تعديلها ، وهذا نصها كما جاءت في النسخ الثلاث :

« غرلوا ويقال : أغرلوا ، الأمير ، شجاع الدين .

أصله من ممالك بهادر المعزي ، ثم استخدمه بكتنر الساقى ، ثم بشتاك ، وولي نيابة الشوبك ثم ولاية القاهرة ، ثم شد الدواوين ، وهو أول من أحدث ديوان البدل في سلطنة الكامل شعبان ، فكان يأخذ على الإقطاعات والوظائف من كل أحد ، وأفرد لذلك ديواناً ، وهو ممن قام في سلطنة المظفر حاجي ، وضرب أرغون العَلَّائِي في وجهه . قال بعضهم : ولي نيابة طرابلس ثم عاد إلى القاهرة وعظم أمره جدّاً ، وكان هو المتغلب على الأمور أيام المظفر ، وبإشارته كان مسكُ الأمراء وقتلهم فيما قيل .

قال الصلاح الصفدي : « وكان كل ما فعله الملك المظفر من المساوىء بتدبيره وإشارته وفعله فمسك بعدما قتل المظفر وقتل بعده بأربعين يوماً ويقال : إنه باشر قتل ثلاثين أميراً في أربعين يوماً » . وأضاف الصلاح الصفدي في أعيان العصر (ق ٢٧ ب) قوله : « وجاء الخبر إلى الشام بقتله في مستهل رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمئة » .

قال الصَّلَاحُ الصَّفَّدي : « وكان كلُّ ما فعله الملك المظفر من المساويء بتدبيره وإشارته وفعله ، فمسيك بعد قتل المظفر وقيل بعده بأربعين يوماً ، ويقال : إنه باشر قتل ثلاثين أميراً في أربعين يوماً » .

٣

• أقسنتقر الناصري ، الأمير ، شمس الدين ، أمير شكارا .

- كان هو وتبليغا اليحيوي ، والطنبغا المازداني ، ومليكتير الحجازي من الحاسكية الكبار المقدمين عند الملك الناصر ؛ ثم أعطي تقدمة سنة سبع وثلاثين ، ثم ولي نيابة غزة للناصر أحمد في شوال سنة اثنتين وأربعين ، ثم عاد بعد ثلاثة أشهر في أول دولة الصالح إسماعيل إلى مصر مقدماً وأمير آخور ؛ وكان متزوجاً بشقيقة الصالح ؛ ثم عزل من الأمير آخورية في شوال من السنة ، ثم أعطي نيابة طرابلس في رمضان سنة أربع وأربعين إلى أن عزل في أول دولة الكامل ؛ ورجع إلى مصر وتقدم وصار مشاراً إليه . ثم قام هو وزفيقاه مليكتير الحجازي وأرغون شاه على الكامل ، وسلطوا المظفر حاجي ، فقبض عليه مع جماعة من الأمراء في ربيع الآخر وقتل هو ومليكتير في الحال .
- وكان مهيباً عفيفاً عن أموال الرعية ؛ وكان يكتب خطاً قوياً ، وكان قوي النفس ، وهو صاحب الجامع الذي بقرب القلعة وقبره فيه .

١٥

• أولانجا بن عبد الله الناصري ، السلاح دار ، نائب صفد .

- ولي محبوبية الحجاب بمصر عوضاً عن ابن خطير ، وولي أخوه الأمير قراجا حاجياً تحت يده عوضاً عن قريمسي وذلك في صفر سنة ثلاث وأربعين ، ثم قبض عليه هو ونائب مصر أقسنتقر السلاري وجماعة من الأمراء ألهموا بالميل

١٨

١ لي هامش (س ٢) بإزائه عبارة : « كان لي حياة أستاذه أمير شكارا » .

٢ أول ساقطة من (س ٢) سهواً .

٣ لي هامش الأصل (س ١) بإزاء هذه العبارة تعليق نعه : « صاحب الجامع الذي بقرب القلعة

إلى أحمد صاحب الكرك ، وسُجِنوا بالإسكندرية في المحرم سنة أربع وأربعين ، ثم أُطْلِقَ في رَمَضان سنة خمس وأربعين ونُفِيَ إلى الشام ، ثم وُلِّي نيابة جِمْصَ ٣ في رَجَب سنة ست^١ وأربعين ، ثم نُقِلَ في جُمادى الأولى من هذه السنة إلى نيابة صَفَد ، فتوجّه إليها وهو مريض في مِحْفَةٍ ، واستمرَّ مريضاً إلى أن تُوْفِيَ لم يجلس بدار العدل ولا حَكَم .

٦ تُوْفِيَ في شهر رَمَضان ودُفِنَ بِمَعَارَةِ يَعْقُوب إلى جانب الأمير طَيْتال .

• / أيوبُ بنُ مُحَمَّد بنِ عَلَوي ، الرئيس ، نجمُ الدين ، أبو الصَّبْرِ ، [٢٨٧] السُّلَمي الدَّمشقي .

٩ سَمِعَ مِنْ مُحَمَّد ابنِ القَوَّاس (جُزء الأَنْصاري) وَحَدَّثَ بِهِ بِجَماعِ دِمَشق ، وَخَلَّفَ مَالاً كَثِيراً ، وَأَوْصَى بِوَصاياها مِنْها مَالٌ كَثِيراً يُفَرَّقُ عَلَى الْفُقراء ، فَاجْتَمَعُوا لِدَلِك فَوَجَدُوا طَبَّالِي نُحْبِزُ ثِباغَ وَغَيرِهِ ، فَنَهَبُوهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النائِبُ فَأَمَرَ بِمَسْئِلِكِ ١٢ جَماعَةٍ مِنْهُم فَسَمَّ بِبَعْضِهِمْ وَقَطَعَ أَيْدِي آخَرِينَ .

توفي المذكور في ذي القعدة ودُفِنَ بِقَاسِيُون .

• نَيْدَمِر البَدَري ، الأمير ، سَيْفُ الدين .

١٥ أَصَلُهُ مِنْ مَماليكِ النَّاصِرِ ، وَتَأَمَّرَ فِي آخِرِ دَوْلَةِ أَسْئادِهِ ، وَخَرَجَ مَعَ الفُخْري

مُتَسَقِّمِهِ إلى نيابة دِمَشق وهو أميرُ طَبَلْخانِهِ ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشقَ فِي رَبيعِ الأَوَّلِ سَنَةِ ثلاثٍ وأربعين أميراً مقدماً رأسَ المِيمَنَةِ . ثُمَّ وُلِّي نيابةَ طرابُلُسَ فِي آخِرِ سَنَةِ

١٨ سِنَةٍ وَأربعين . ولما خَرَجَ يَلْبُغا على الكامِلِ فِي جُمادى الأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَأربعين

كان المذكورُ مَنَّ حَضَرَ إِلَيْهِ مِنْ نِوابِ البِلادِ ، وَأقامَ مَعَهُ إلى أن حُلِيَغَ الكامِلُ

وَوُلِّيَ المذكورُ نيابةَ حَلبَ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ المُظفَّرِ ، فَأقامَ بِحَلبَ مَدَّةَ سَيرَةٍ ، ثُمَّ

٢١ طَلِبَ إلى مِصرَ مَعزولاً فِي صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، فَأقامَ بِالقاهِرَةِ قَريباً مِنْ شَهرين ؛

١ في (ع) : (أربع وأربعين ، خطأ واضح .

ثم إنه أُخْرِجَ هو والوزيرُ نَجْمُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ شَرَوَيْنَ وَالْأَمِيرُ طُعَايَ تَمِيمَ الدُّوَادَارِ إِلَى الشَّامِ عَلَى الْهَجْنِ ، أَتَاهُمَا بِمَمَالِئَةٍ نَائِبِ الشَّامِ يَلْبِغَا ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى غَزَّةَ لَحِقَهُمُ الْأَمِيرُ مَنَجَكُ ، فَقَضَى اللَّهُ فِيهِمْ أَمْرَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ جُمَادَى ٣
الْآخِرَةِ .

قال الصَّفْدي : « وَكَانَ هَذَا الْبَدْرِيُّ كَثِيرَ الرَّحْمَةِ ، عَلَى فِكْرِهِ لِلْمَبْتَرَاتِ زَجْمُهُ ، لَهُ وَرْدٌ مِنَ اللَّيْلِ يَقَوْمُهُ مُتَنَفِّلاً ، وَيَجْلِسُ عَلَى مَوَائِدِ التَّعْبُدِ وَهُوَ مَيْلِكٌ مُتَطَفِّلاً . ٦
وَكَانَ يَكْتُبُ الرُّبْعَاتِ بِحُطِّ يَدِهِ ، وَيُبَالِغُ فِي تَنْذِيهِهَا وَتَجْلِيدِهَا . وَأُخْبِرَنِي كَاتِبُهُ الْقَاضِي زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ الْفَرُّوْرِ أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَوْ كُلِّ شَهْرٍ خَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ لِلصَّدَقَةِ ، وَيَعْتَقِدُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ مَالِهِ مِنَ النِّفْقَةِ ، وَلَهُ بِالْقَاهِرَةِ تَرْبَةٌ ٩
حَسَنَةٌ عَمَرَهَا . »

• جَعْفَرُ بْنُ ثَعْلَبِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَدْفَوِيِّ ، الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْأَدِيبُ الْبَارِعُ ذُو الْفُنُونِ . كَمَالَ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ . ١٢

وُلِدَ لِي شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسِتْمِائَةَ ، وَقِيلَ : سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ . سَمِعْتُ الْحَدِيثَ بِقُوصٍ وَالْقَاهِرَةَ مِنْ طَائِفَةِ مِنْهُمْ : أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيِّ الدُّشْنَائِيِّ ، وَالْفَقِيهِ عِزُّ الْقُضَاةِ عَبْدِ الْوَالِدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ الْإِسْكَندَرِيِّ الْمَالِكِيِّ ، وَقَاضِي الْقُضَاةِ عِزُّ الدِّينِ ابْنُ جَمَاعَةَ . وَأَخَذَ الْمَذْهَبَ وَالْعُلُومَ عَنْ عُلَمَاءِ ذَلِكَ الْعَصْرِ مِنْهُمْ : ابْنُ دَقِيقِ الْعَيْدِ ، وَأَبِي حَيَّانَ وَحَمَلُ عَنْهُ كَثِيراً . ١٨

قال الإسْتَوِيُّ فِي (طَبَقَاتِهِ) : « كَانَ مُشَارِكاً فِي عُلُومٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، أَدِيباً شَاعِراً ذَكِيّاً كَرِيماً طَارِحاً لِلتَّكْلِيفِ ، ذَا مَرُوءَةٍ كَثِيرَةٍ ، صَنَّفَ فِي أَحْكَامِ السَّمَاعِ كِتَاباً

١ بدلها في (ع) : « الأمر » خطأ .

٢ في (ع) : « جعفر بن عبد الله بن ثعلب بن جعفر ... » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب على (عبد الله) من عمود السب . وفي هامش (ع) عنوان هامشي بإزاء الترجمة نصه : « ترجمة الأدفوي » .

- ٣ نَفِيساً سَمَاهُ (بِالْإِمْتِنَاعِ) أَنْبَأَ فِيهِ عَنِ إِطْلَاعِهِ كَثِيرًا ، فَإِنَّهُ كَانَ يَمِيلُ إِلَى ذَلِكَ مَيْلًا كَثِيرًا وَيَحْضُرُهُ . سَمِعَ وَحَدَّثَ وَدَرَّسَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامِ يَسِيرَةِ بَدْرَسٍ الْحَدِيثِ الَّذِي أَنْشَأَهُ / الْأَمِيرُ جَنْكَلِي بْنُ الْبَابَا بِمَسْجِدِهِ ٢ .
- [٨٧ ب]
- وقال أبو الفضل ابن العراقي : « كَانَ مِنْ فَضْلَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، صَنَّفَ تَارِيحًا لِلصَّعِيدِ ، وَتَصْنِيفًا فِي حِلِّ السَّمَاعِ سَمَاهُ (كَشَفَ الْقِنَاعَ) وَغَيْرَ ذَلِكَ » انتهى .
- ٦ ومن تصانيفه :
- (الطَّلَعُ الصَّعِيدِ فِي تَارِيخِ الصَّعِيدِ) عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ ، كَتَبَ بَعْضُهُ .
و (الْبَدْرُ السَّافِرُ فِي تَحْقِيقِ الْمُسَافِرِ) ٣ فِي التَّارِيخِ .
- ٩ وَكَتَبَ عَلَى مُقَدِّمَةِ (شَرْحِ الْمُهَذَّبِ) أَشْيَاءَ حَسَنَةً ، وَزَادَ أَشْيَاءَ مَهْمَةً .
وَلَهُ تَصْنِيفٌ لَطِيفٌ فِي أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ الْقَبُولُ فِي الْوَقْفِ سَمَاهُ (تَوَافِحُ الْقَبُولِ وَتَوَافِحُ الْقَبُولِ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْرَطْ فِي الْوَقْفِ الْقَبُولِ) .
- ١٢ وَقَدْ وَقَفْتُ لَهُ عَلَى فَوَائِدِ فِقْهِيَّةٍ اعْتَنَى فِيهَا بِالنُّقْلِ ، وَلَهُ فِيهَا مَبَاحِثٌ حَسَنَةٌ .
وَقَدْ تَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ جُزْءًا سَمَاهُ (الْغُرَرُ الْمَأْتُورَةُ وَالذَّرَرُ الْمُنْظُومَةُ وَالْمَنْثُورَةُ) وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، رَوَى فِيهِ عَنْ أَشْيَاحِهِ وَأَلْشَدَّ فِيهِ مِنْ شِعْرِهِ .
- ١٥ وَقَدْ اخْتَصَرَ الذَّهَبِيُّ كِتَابَهُ فِي السَّمَاعِ .
تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ فِي صَفَرٍ .
وَقَالَ الصَّفَّادِيُّ وَابْنُ حَبِيبٍ : تُوُفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ .
-
- ١ « بَدْرَسٌ » لَيْسَتْ فِي (ع) .
٢ طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلْإِسْنَوِيِّ : ١ / ٨٦ ، التَّرْجَمَةُ : ١٥٢ .
٣ (ع) : « وَفَقَّهُ الْمَسَافِرُ » تَصْحِيفٌ ، وَهُوَ فِي الْكَشْفِ : ١ / ١٨٩ : « الْبَدْرُ السَّافِرُ وَتَحْفَةُ الْمَسَافِرِ » .
٤ « سَمَاهُ » لَيْسَتْ فِي (ع) .
٥ بَدَلَهَا فِي (ع) : « وَدَرَسَ » تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ .
٦ بِإِزَائِهِ فِي هَامِشِ (س ٢) تَعْقِيبٌ بِخَطِّ النَّاسِخِ نَصَبَهُ : « فِيمَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِثَانَ وَعَنْ خَطِّ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ السَّبْكِيِّ أَنَّهُ مَاتَ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ » قَالَ : وَوَرَدَ الْخَبَرُ بِذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْآتِيَةِ .

وقال الإسنوي : « مات قُبَيْل الطَّاعون الكَبِير الواقع في سَنَةِ تِسْعِ وأربعين
وعُمُرُهُ ما بَيْنَ السَّتِينِ والسَّبْعِينِ »^١ .

٣

ومن شِعْرِهِ :

إِنَّ الدُّرُوسَ بِمَصْرِنَا فِي عَصْرِنَا طُبِعَتْ عَلَى لَعَطٍ وَفَرَطٍ عِيَاطِ
وَمَبَاجِثٍ لَا تُنْتَهِي لِنَهَائِهِ جَدَلًا وَنَقْلِ ظَاهِرِ الْأَغْلَاطِ
وَمُدْرَسٍ يُنْدِي مَبَاجِثَ كُلِّهَا نَشَاتٌ عَنِ التَّخْلِيطِ وَالْأَخْلَاطِ
وَمُحَدِّثٍ قَدْ صَارَ غَايَةً عَلَيْهِ أَجْزَاءَ يَرُويهَا عَنِ الدُّمِيَاطِيِّ
وَفَلَانَةٍ تُرْوِي حَدِيثًا غَالِيًا وَفُلَانٍ يُرْوِي ذَلِكَ عَنْ أُسْبَاطِ
وَالْفَرْقِ بَيْنَ عُرَيْرِهِمْ وَعُذَيْرِهِمْ وَأَفْصِيحٍ عَنِ الْحَيَاطِ وَالْحَنَاطِ
وَالْفَاضِلِ التَّحْرِيرُ فِيهِمْ ذَابَهُ قَوْلُ أَرْسَطَاطَالِيسَ أَوْ سُقْرَاطِ
وَعُلُومٍ بَيْنَ اللَّهِ نَادَتْ جَهْرَةً هَذَا زَمَانٌ فِيهِ طَيِّبُ بَسَاطِي
وَلَى زَمَانِي وَالْقَضَتْ أَرْبَابَهُ وَذَهَابُهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْأَشْرَاطِ

١٢

وله :

أَلَا قُلْ لِطُلَّابِ الْعُلُومِ تَجَمَّعُوا وَضُمُّوا شَتَاتَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ وَاجْتَمَعُوا
وَبُلُّوا غَلِيلاً مِنْهُ مِنْ قَبْلِ فَقْدِهِ فَعَمَّا قَلِيلٍ سَوْفَ يُنْسَى وَيُرْفَعُ
• حَاجِي بِنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ ، السُّلْطَانِ ، الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ ابْنِ السُّلْطَانِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ .

وُلِدَ وَأَبُوهُ فِي الْجِجَارِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فُسْمِي حَاجِي . وَكَانَ أَخُوهُ الْكَامِلُ
قَدْ قَبِضَ عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنَ السَّنَةِ الْخَالِيَةِ وَأَرَادَ إِهْلَاكَهُ ، فَرَكِبَ

١ وفي طبقات الإسنوي : « وتعمير ذلك أنه ولد منتصف شعبان سنة خمس وثمانين وسبعمائة بأدفو » .

٢ (ع) : « بالرواية » تصحيف لا يقوم به البيت .

٣ (ع) : « أرادو » تصحيف واضح .

- الأمراء على الكامل وقبضوا عليه وغلغوه وأخرجوا حاجي من سجنه وأجلسوه
 / على سرير الملك في مُستَهَلَّ جُمادى الآخرة من السنة الخالية . وكان القائم [٨٨]
- ٣ بذلك الأمراء الثلاثة : مَلِكْتَمِر الحِجَازِي ، وَقَرَا سُنُقُر ، وَأَرْغُون شَاه ، فَسَارَ
 المظفرُ سيرةً قبيحةً ، وشرع في مسك أعيان الأمراء وقتل طائفة من أعيانهم وحبس
 آخرين ، وفرق ممالك أبيه وأخرجهم إلى الشام وغيره ، وشغف بالنساء ونفق
 ٦ عليهن أموالاً كثيرة حتى بلغت قيمة عُصِيَّة حَظِيَّتِهِ مائة ألف دينار ، فنقرت القلوب
 منه واستوحشت ، فأنكر بقية الأمراء ذلك وانحازوا إلى قبة النصر ، منهم الأمير
 أَرْقَطَاي نائِب مِصْرَ وغالب الأمراء والحاسكيَّة ، فركب فيمن بقي عنده بالقلعة
 ٩ وهم معه في الظاهر دون الباطن ، فلما تراءى الجمعان ساق بنفسه إليهم ، فجاء
 إليه الأمير تَبِيغَا أروس أمير مجلس فقلبه إلى الأرض وضربه أمير آخر بالطبر
 من خلفه فجرح وجهه وأصابه ، وقبض عليه وقتل ، وذلك في شهر رمضان .
- ١٢ وكان مُلْكُه سنة وثلاثة أشهر وأياماً .
- قال الصَّفدي : « كان ذا منظرٍ وشكالة ، ووجه كأن البدر سألهُ الحُسَنَ
 وشكاه له ، قد غَوَّته الشبيبة وضربه بإقبالها الدنيا الحبيبة ، فأقبل على من قابله
 ١٠ بمنزلة عُشَّة ، وسلم قياده لمن تركه في عُشَّة ، فأفتى أمر الدولة ، واستنفد جيده
 في القبض عليهم وحوله ، وزاد في سفك الدماء ، وأثار بالفتن عجاج الأرض
 إلى السماء ، لا جرم أن الدهر قلب له ظهر المِجَنُّ في المِجَنِّ ، وملا القلوب
 ١٨ عليه بالأحقاد والإحن ، ولم تطل مع ذلك المدة ، ولم ينفعه من ادخر عنده
 من العدة » .

١ (س ٢) : « أخيه » تصحيح .

٢ (ع) : « وشغفه » خطأ .

٣ (س ٢) و (ع) : « بإقبالها إلى الدنيا » وكانت كذلك في (س ١) وضرب على (إل) .

٤ (س ٢) : « قبل » تصحيح واضح .

٥ (ع) : « اللحن » خطأ .

٦ في (ع) : « ادخر عدة » خطأ .

قال بعضهم : ودُفِنَ بترية أمه بالرؤضة خارج باب المَحْرُوق .

• الحَسَنُ بنُ أَرْتَنَّا بنِ الحَسَنِ بنِ التَّوِينِ ، الحَاكِمُ بِالرُّومِ .

٣ كان جَمِيلاً إلى العَايَةِ . حَضَرَ إلى بَهَسْنَا قَبْلَ تَشْتَمِيرِ نَائِبِ حَلَبَ فطَلَبه فَأعْجبه شَكْلُه ونَحَلَع عليه وأعادَه إلى أبيه ، وتزوَّج هُوَ بنتَ الصَّالِحِ صاحبِ مازَدين فماتَ قبل دُخُوله بها ، وأسِيفَ عليه أبوه . وكانَ موتهُ بسِيواسِ في شَوَّالِ .

٦ • دَاوُدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدٍ ، الأَمِيرُ ، نَجْمُ الدِّينِ البَغْلَبَكِيِّ ثم الدَّمَشَقِيِّ المَعْرُوفِ بِابْنِ الرُّبَيْقِ .

وُلِّيَ بدمشقَ شَدَّ الدَّوَابِينَ في رَفَتِ ، وولايةَ البَرِّ في وقتِ آخِرِ ، وأُعْطِيَ

٩ قبل ذلكَ بِمَصْرَ عَشْرَةَ ثم طَبَّلَخَانَه وشَدَّ الجِهَاتِ ، ثم أُعيدَ إلى دَمَشَقِ بِسِيعَايَةِ النُّشُورِ ، وحدثَ عن التَّاجِ عُبَيْدِ المَخَالِقِ ورُئَيْبِ بنتِ كِنْدِي وغيرِهما .

سَمِعَ منه الحُسَيْنِي وقالَ في ذِئله : « كانَ رَجُلًا شُجاعاً حازِماً عاقِلاً سَوَّساً

١٢ مَهيباً ، ثَنَقَلَ في المُباشِرَاتِ بدمشقَ وغيرِها »^٢ .
توفي بدمشقَ في رَجَبِ .

• رُمَيْثَةُ ، بِمَثَلثة^٣ ، بنُ أَبِي نَمَيْ ، بالثُّونِ مُصَنَّرٌ ، مُحَمَّدُ بنِ حَسَنِ بنِ عَلِي

١٥ ابنِ قَتَادَةَ بنِ إِدرِيسِ الحَسَنِي ، السَّيِّدِ ، أَسَدِ الدِّينِ .

وُلِّيَ إمْرَةَ مَكَّةَ مع أخِيهِ حُمَيْضَةَ ، ثم اسْتَقَلَّ سَنَةَ خمسَ عَشْرَةَ ، ثم قُبِضَ

عليه في ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ ثمانَ عَشْرَةَ^٤ ، فأجْرَى النَّاصِرُ عليه في الشَّهْرِ أَلْفاً ،

١٨ ثم هَرَبَ بعدَ أربعةِ أَشْهرٍ فأَمْسَكَ بِعَقِيَّةِ أُبُلَّةِ وَسُجِنَ إلى أن أفرَجَ عنه في المَحْرَمِ .

١ (ع) : « الر » تصحيف .

٢ ذيل العبر : ٢٦٥ .

٣ (ع) زيادة : « مصنر » . وكانت كذلك في الأصل ثم ضرب عليها .

٤ (ع) : « أخيه بني حميضة » سهو .

٥ (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « وحي » به إلى مصر .

٦ بدلها في (ع) : « الناس » تصحيف .

- سنة عشرين ورُدَّ إلى مكة . فلما كان سنة إحدى وثلاثين تحارب هو وأخوه
عُطَيْفَةَ ثم اضطلحا وتضرَّرَ الناسُ بسببهما . ثم حجَّ السلطان سنة اثنتين وثلاثين
٣ / فتلقاه رُمَيْتُهُ إلى البقيع ، فأكرمه النَّاصِرُ ثم انفرد رُمَيْتُهُ بالإمْرَةِ سنة ثمانٍ وثلاثين ، [٨٨ ب]
فلم يزل على ذلك إلى سنة أربع وأربعين تركَّ الإمْرَةُ لولَدَيْهِ ، فباشَر وولَدَهُ عَجْلَانُ
إلى أن تُوفِّي رُمَيْتُهُ في هذه السنة .
- ٦ • الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِ الْكُلِّ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ الشَّيْخِ الصَّالِحِ ،
شَرَفَ الدِّينِ ، الْمُهَلَّبِيِّ الْأَزْدِيِّ الْأَسْوَانِيِّ الشَّافِعِيِّ .
وُلِدَ سَنَةَ سِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ .
- ٩ قَالَ الْإِسْنَوِيُّ فِي (الطَّبَقَاتِ) : « كَانَ صَالِحاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَقْرَأَ بِالسَّبْعِ
وَسَكَنَ الْمَدِينَةَ » ٢ .
- وذكره ابنُ رَافِعٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ وَقَالَ : « كَانَ تَخِيَّراً
١٢ صَالِحاً مُتَّصِلاً بِالْإِقْرَاءِ بِجَمِيعِ عَمْرٍو بِمِصْرَ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَحَدَّثَ
بِهَا » ٤ .
- وذكره الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ ٥ ابنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « شَيْخٌ
١٥ صَالِحٌ سَمِعَ (الشَّامَا) عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ تَامِيثٍ بِالْإِجَازَةِ
مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الصَّائِغِ بِالْإِجَازَةِ مِنْ مُصَنِّفِهِ . وَسَمِعَ
(مُسْتَدَّ الشَّافِعِيِّ) عَلِيَّ أَبِي صَادِقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ رَشِيدِ الدِّينِ ابْنِ الْعَطَّارِ
١٨ وَسَمِعَ أَيْضاً مِنَ الْعِزِّ الْحَرَّانِيِّ وَغَيْرِهِ » .
- تُوفِّي فِي صَفَرٍ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى سَاكِنِيهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

١ « الناس » ليست في (ع) .

٢ في (س ٢) : « والشَّيْخُ » سَهْرُ .

٣ لم نجده في طبقات الشافعية للإسنوي .

٤ ولم يذكره ابن رافع في وفياته .

٥ « الدين » ليست في (ع) سهواً .

- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ ، الإمام ، نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو
المَحَامِدِ الشَّيْبَانِي النَّهْرَمَانِي ، مدرسُ الحَنَابِلَةِ بالمُسْتَنْصِرِيَّةِ .
- ٣ قال ابن رَجَب في (طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ) : « حَدَّثَ بالإجازة عَنِ الكَمَالِ القَزَّازِ ،
وَأبي زَيْدِ ابنِ أَبِي العَنَامِ ، وَتَفَقَّهَ على أَبِي بَكْرٍ الزُّرَيْرَانِي ؛ وَتَقَدَّمَ في مَعْرِفَةِ الفِقهِ
إلى أن صَارَ شَيْخَ الحَنَابِلَةِ ببغداد ، وَوَلَّى قضاةَها نيابةً ، وَالتَّدْرِيسَ بالمُسْتَنْصِرِيَّةِ ،
ثم ترك ذلك قَبْلَ موته بقليل ، وَاسْتَقَلَّ^١ وَلدَهُ بالحُكْمِ وَالتَّدْرِيسِ » .
- ٦ تُوفِّي في جُمَادَى الآخِرَةِ وَقَدِ بُيِّفَ على السَّبْعِينَ .
- طَرُلُطَايَ البِشْمَقْدَارِ النَّاصِرِي ، الأَمِيرُ الكَبِيرُ ، حُسَامُ الدِّينِ .
- ٩ وَوَلَّى الحِجُوبِيَّةَ بدمشق نحو عشرين سنة متواليةً ، ثم تَغَيَّرَ عليه تَنكِزٌ فَعُزِّلَ
في سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، وَاسْتَمَرَّ بَطَالاً إلى أن تُوفِّي تَنكِزٌ . ثم وَوَلَّى الحِجُوبِيَّةَ
بمصر في شعبان سنة أربع وأربعين ؛ ثم نُقِلَ إلى نيابةِ حِمصَ ، ثم أُعْطِيَ تَقْدِيمَةَ
ألف بدمشق في نيابةِ بَلْبَغَا اليَحْيَاوِي . وَحَدَّثَ عن عِيْسَى المُطَّعِمِ ، وَأبي بَكْرٍ
ابن عَبْدِ الدَّامِ وَغَيْرِهِمَا .
- قال الحُسَيْنِي : « كَانَ ذَا حُرْمَةٍ وَنَجْرَةٍ »^٢ .
- ١٥ وَقَالَ ابنُ حَبِيبٍ : « وَوَلَّى نيابةَ غَزَّةَ أَيضاً » .
- تُوفِّي في شعبان بدمشق عَنْ بُيُوفِ سَبْعِينَ سَنَةً .
- طَعَانَتَيْرِ النَّجْجِي ، الأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، الدَّوَيْدَارُ .
- ١٨ وَوَلَّى الدَّوَيْدَارِيَّةَ في أَوَّلِ دَوْلَةِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ وَاسْتَمَرَّ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ
النَّاسِ شِكْلاً . ثُنُقِلَ في الدُّوَلِ وَصَارَتْ لَهُ وَجَاهَةٌ وَعَظْمَةٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ دَوَادِرِ

١ « النهرواني » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) مصححاً بها ما جاءت صورته (البرماني)

في الأصل وهي في (ع) « البرماني » .

٢ (س ٢) : « واستقر » تصحيف .

٣ ذيل العبر : ٢٦٦ .

٤ في (ع) : « وجاهة عظيمة » بخطاً .

- أَحَدَ تَقْدِيمَةِ أَلْفٍ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الْمُظْفَرِ . وَعَمَّرَ الْحَائِقَاهُ الَّتِي أَنْشَأَهَا^١
خَارِجَ بَابِ الْمَحْرُوقِ^٢ وَهِيَ مَلِيحَةٌ^٣ .
- ٣ ولما كَانَتْ وَاقِعَةُ الْحِجَازِي وَأَقْسَنْقُرُ وَأُولَئِكَ الْأَمْرَاءُ رُمِيَ^٤ بِأَنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ ،
فَاسْتَمَرَّ بِهِ السُّلْطَانُ فِي الدُّوَيْدَارِيَّةِ / ، ثُمَّ بَعْدَ أَشْهُرٍ أُخْرِجَ هُوَ وَبِتَيْدِيرِ الْبَدْرِيِّ
وَإِبْنِ شَرْوَيْنَ عَلَى الْهُجْنِ إِلَى الشَّامِ ، ثُمَّ إِنَّ الْأَمِيرَ مَنَجَكَ لِحَقِّهِمْ بَعْزَةً فَقَضَى [٢٨٩]
- ٦ اللَّهُ أَمْرَهُ فِيهِمْ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَذَلِكَ بِتَيْدِيرِ الْأَمِيرِ غَزَلُوا .
- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، قَاضِي
الْقَضَاةِ ، عِمَادُ الدِّينِ ، ابْنُ الطَّرْسُوسِيِّ الْحَنْفِيِّ .
- ٩ مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّائَةَ . سَمِعَ^٥ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ،
وَالْبَهَاءِ ابْنِ النَّحَّاسِ وَغَيْرِهِمَا ، وَتَفَقَّهُ وَدَرَّسَ بِالْمَقْدُمِيَّةِ^٦ وَالرِّيْحَانِيَّةِ ، وَأَقْتَسَى
وَحَدَّثَ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِدِمَشْقَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ وُلِيَ الْقَضَاةَ اسْتِقْلَالًا
١٢ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ ، بِتَقْدِيمِ السَّنِينَ ، وَعِشْرِينَ ثُمَّ أُعْرِضَ عَنْهُ لِوَلَدِهِ فِي

١ « أنشأها » ليست في (ع) .

٢ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « ظاهر القاهرة في الأيام الصالحية » نقلها
الناسخ من أعيان العصر وأعران النصر .

٣ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة أيضاً في هامشها نصها : « إلى الغاية . قال الصنفدي : وكان
من أحسن الأشكال وأتمها وأبدع الوجوه وأجملها في بسطها وضمها ، مديد القامة ، يكاد إذا
خطا تسجع عليه الحمامة ، تقدم في الدول وصارت له وجاهة وعظمة ونضد السعد دُرَّةً على
جيده ونظمه ، وخدمه الناس وقدموا وعكفوا الجمول على يابه وقدموا ، ولم يزل على حاله إلى
أن عبث به أغرلوا فيمن عبث ولم يقدر على دفع حادث حدث » . انظر أعيان العصر وأعران
النصر (ق ٥٩ أ) .

٤ « رمي » ليست في (ع) .

٥ (س ٢) : « فقضى الله فيهم أمره » سهو .

٦ (س ٢) : « وسمع » بزيادة الواو ، سهو .

٧ (ع) : « بالمدمية » تصحيف .

- أواخر سنة سيِّ وأربعين ، واعتزَل بمنزله بالجزِّ ، واشتغل بالتلاوة والعبادة إلى أن تُوفي ، وغبطه النَّاسُ بذلك .
- قال الحُسَيْنِي : « وُلِّي القضاء فشكِّرت سيرته وأحكامه ، وكان رجلاً جليلاً ٣ مهيباً وقوراً كثير التلاوة مُتعبداً »^١ .
- وقال الكُتَيْبِي : « كان من القضاة الأُخيارِ »^٢ .
- وقال ابنُ حَبِيب : « حاكمٌ تقرَّر على التقوى عِمادُه ، وتكرَّر رَواحُه إلى ٦ منازل الخير ومَعادُه ، وعالمٌ علا أفاقٌ مَحْتَدُه^٣ ، وحلا شَهِد مَحَلُه ومَشْهَدُه ، كان عادِلاً في حُكْمه ، مائلاً إلى إنصاف المظلوم من تحصيله ، أفتى ودَّرس وبرع^٤ في العِلم وجَلَس ، وباشر نيابة الحُكْم بدمشق واستقلَّ به مُدَّة طويلة ، ٩ ثم تركه لولده القاضي نُجْم الدِّين أبي العباس أحمد ذي الفضائل العزيرة والمناقب الجميلة » .
- تُوفي في ذي الحجة ودُفِنَ بِمَقْبَرَة لهم بسَطح الجزِّ .

١ (س ٢) : « مفيداً » تصحيف . انظر ذيل العبر : ٢٦٩ .

٢ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها :

« كان قاضياً سؤوساً عالماً في مذهبه رئيساً ، كم ألقى دروساً وأطلع من أفاضله عروساً ، حسن الشكل مدهد القائمة ظريف العمامة ، كأن وجهه الشمس تحت الغمامة ، لم ينكد عليه في منصبه ولا رأى فيه ما ارتاع بسببه ، ماشياً فيه على السداد ، سالكاً فيه سبيل الرشاد ، يعظمه نواب السلطنة بالشام ، ويثنون على ما له من القضاها والأسكام ، وكان لا يمل من تلاوة القرآن ولا يعثر لسانه من سرد إبانة في كل زمان ومكان ، إلى أن سأل في النزول عن منصب القضاء لولده وإبناؤه به لما دار في خلدِه ، فأجابَه السلطان إلى ما قصده ، وعجل له الأمر الذي رصده ، فلازم بيته يتلو آناه الليل وأطراف النهار ، ويعمل على خلاصه في غدا إذا وقف على شفا جرف هار ، إلى أن حان مصرعه وآن ورد المنية مكرعه » .

انظر أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٧٥ ب و ٧٦ آ) .

٣ في (س ٢) : « علا أفاق مجده وحلا شهيد محله وشهده » تصحيف .

٤ (س ٢) و (ع) : « ونوع » تصحيف .

• عَلِيُّ بن أَيُّوبَ بنِ مَنْصُورِ بنِ وَزِيرِ ، الإمامِ الفَقِيه ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو الحَسَنِ المَقْدِسِيِّ الشَّافِعِيِّ .

٣ ولدَ سنةَ سِتٍّ وسِتِّينَ وستائةً تُقْرِباً ، وَقَدِيمَ دِمَشقَ فتنفقه بالشَّيخِ تاجِ الدِّينِ

الفَزَارِيِّ وبولده الشَّيخُ بُرْهانِ الدِّينِ ، وَبَرَعَ في الفِقهِ واللُّغةِ والعَرَبِيَّةِ ، وَسَمِعَ من ابنِ البُخاريِّ الكَثِيرِ ، ومن ابنِ الزُّينِ ، وَزَيْتَبِ بنتِ مَكِّي . وَدَرَسَ بالأَسَدِيَّةِ

٦ وبِحَلَقَةِ صَاحِبِ جِمْنَصِ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ منه الذَّهَبِيُّ وطائفةٌ .

قال الذَّهَبِيُّ في (معجمِ الشيوخِ) : « الإمامُ الأُوحدُ أحدُ أَوْعِيَةِ العِلْمِ ، دَرَسَ وَأُفْتِيَ وَأَفَادَ ، سَمِعْتُ منه في سنةِ سِتِّينَ وسِتِّينَ ، وَأُنشَدنا من نَظْمِهِ ، وَأُخِذْتُ

٩ عنه أَحاديثٌ عن ابنِ البُخاريِّ . فَسَدَّ دِماغُهُ بأُخْرَةٍ ولم يَحْتَلِطْ » .

وقال في (المعجمِ المختصِّ) : « الإمامُ الفَقِيهُ البارِعُ المُنْتَقِنُ المَحْدَثُ بَقِيَّةُ السَّلْفِ ، قرأ بِنَفْسِهِ ونَسَخَ أَجْزَاءً ، وَكَتَبَ الكَثِيرَ من الفِقهِ والعِلْمِ بِحُطِّهِ المُنْتَقِنِ ، وَعَادَ

١٢ بالبَادِرَائِيَّةِ ثم تَحَوَّلَ إلى بَلَدِهِ ، وَدَرَسَ بالصَّلَاحِيَّةِ . سَمِعْتُ منه أَحاديثَ قَدِيمًا ،

ثم تَغَيَّرَ وَجَفَّ دِماغُهُ في سنةِ اثنتين وأربعين ، وَكانَ إذا سُمِعَ عليه في حالِ تَغْيِيرِهِ يَحْضُرُ ذِهنُهُ ، وَكانَ يَلازِمُ الفرائضَ وَيَسْتَحْضِرُ العِلْمَ جَيِّدًا ، وَاللَّهُ بِعَافِيهِ » .

١٥ وقال غَيْرُهُ : « كانَ مُحَقِّقًا مُدَقِّقًا ذا غَرائِبَ وفَوائِدَ ، كانَ حَرِيصًا على الإِشْغالِ

ونَفَعَ الطُّلَبَةَ ، صالِحًا زاهِدًا رَاعِبًا في الخَيْرِ ، آمِرًا بالمَعروفِ ناهِيًا عن المُنْكَرِ ، وَكانَ يَحِبُّ التَّواوُيُّ كَثِيرًا » .

١٨ تَوَفِّيَ بِالقُدْسِ في شَهْرِ رَمَضانِ .

• عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الفَقِيهُ العارِفُ ، أَبُو الحَسَنِ الطُّواشِيّ اليَمَنِيّ ، الشَّافِعِيُّ ، شَيْخُ الشَّيخِ عَبْدِ اللَّهِ اليَافِعِيِّ .

٢١ قال ابنُ رَافِعٍ : « كانَ صَاحِبَ كَرَاماتٍ / وَأُخْوالِ » ٢ .

١ « العربية » ساقطة من (س ٢) .

٢ في (ع) ترك الناسخ موضع (علي) بياضاً .

٣ لم نجده في وفيات ابن رافع ولعله في معجمه .

مات في هذه السنة .

٣ • عليّ بن قراستقر المنصوري ، الأمير ، علاء الدين ، ابن الأمير الكبير نائب الشام وحلب .

أخرج من القاهرة بعد وفاة أبيه في البلاد الشرقية إلى دمشق أميراً طبلخاناه ، فدخلها في ربيع الأول سنة تسع وعشرين ، فعظمه تذكير وأحبه ، ثم صار بعد ذلك أحد أمراء الشام المقدمين ، وقد خرج مرتين إلى حصار الكرك ، وكان ٦ وطوى الكلينة لئن العريكة ، حسن الملتقى ، لا تكبر عنده ولا تجبر ، يجب الصالحين والعلماء ويتودد إليهم ، ويحضر العقود والمحافل .

٩ توفي في جمادى الآخرة ودفن بترابته بميدان الحصى^٢ بالقرب من الجوامع الكبري وهو في عشر السبعين .

١٢ • عمر بن أحمد بن محمد ، العالم العابد الفقيه ، عز الدين ، أبو حفص القدسي الشافعي .

سمع من عبد الله بن أحمد بن تمام التلي ، وتفقه وفضل^٥ وحدث . قال ابن رافع : « أعاد بالقدس ودرس وأفتى ، وكان خيراً كثيراً النفع للطلبة ، له حلقة بالقدس يشغل^١ فيها الطلبة ، ثم قدم دمشق وأعاد بالبادرائية ، وكان ١٥ كثير العبادة والتلاوة والخير والتوجه ، فعين الله ببركته أمين . »

وقال ابن كثير : « كان معبداً بالصلاحية بالقدس ، ومدرساً في غيرها مدة طويلة ، ثم تناقل هو وأخوه تاج الدين ، وأضيف إلى أخيه قضاء القدس واستمر ١٨ هناك^٧ . »

١ سقطت (عل) من (ع) وموضعها بياض .

٢ (س ٢) : « يتحجب . »

٣ (ع) : « حصى » خطأ .

٤ سقطت (عمر) من (ع) وموضعها بياض .

٥ (ع) : « وتفضل . »

٦ (س ٢) : « ويشغل » بزيادة واو ، وانظر وفيها ابن رافع : ٥٤/٢ .

٧ لم نجد في البداية والنهاية .

توفي هذا بدمشق في شَوَّالِ ودُفِنَ بِالقُبَّيَّاتِ وَكَانَ قَدْ أُضْرَّ .

• غَزَلُوا وَيُقَالُ أُغْرَلُوا ، الأَمِيرُ ، شُجَاعُ الدِّينِ .

٣ • قَلَاوُزُ النَّاصِرِيِّ الجُمَدَارُ ، الأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، أَحَدُ أَمْرَاءِ الأَلُوفِ بِالشَّامِ ٢ .

٦ كَانَ رَأْسَ المَيْمَنَةِ ، وَكَانَ مَعَ نَائِبِ الشَّامِ يَلْبُغَا فِي الفِئْتَنَةِ الأُولَى ، ثُمَّ فِي هَذِهِ الفِئْتَنَةِ ، وَهَرَبَ مَعَهُ ، فَتُوِّفِيَ فِي جُمَادَى الأُولَى ، قَبْلَ بَحْمَنَصٍ وَقَبْلَ بَحْمَاةٍ .

٩ • مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ الكَبِيرِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ ، الخَطِيبُ الإِمَامُ العَالِمُ الرَّاهِدُ الوَرَعُ ، عِزُّ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَقْدِسِيِّ الأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيُّ تُحَطِّبُ الجَامِعَ المَظْفَرِيَّ .

وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَسِتِينَ وَسِتْمِائَةَ ، وَحَضَرَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَعُمَرَ الكِرْمَانِيَّ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ البُخَارِيِّ ، وَابْنِ الكَمَالِ ، وَعَمَّ أَبِيهِ شَمْسُ الدِّينِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ وَغَيْرِهِمْ ، وَتَفَقَّهُ قَدِيمًا بِشَمْسِ الدِّينِ المَذْكُورِ ، وَدَرَسَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِمْ ١٢

١ كَانَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ قَدْ أُثْبِتَتْ فِي هَذَا المَوْضِعِ مِنَ التَّرْتِيبِ المَعْجَمِيِّ فِي النُّسخِ الثَّلَاثِ ، ثُمَّ عَدَلَ المُوَلِّفُ عَنِ تَسْمِيَةِ هَذَا العِلْمِ إِلَى (أُغْرَلُوا) وَنَبِهَ بِخَطِّهِ إِلَى نَقْلِهِ إِلَى حَرْفِ الأَلْفِ بِقَوْلِهِ فِي هَامِشِ الأَصْلِ (س ١) : « يَتَقَدَّمُ إِلَى حَرْفِ الأَلْفِ » فَتَقَدَّمَ نَاهِ وَأَثْبَتْنَا التَّرْجُمَةَ هُنَاكَ . انظُرْهُ فِي الصَّفْحَةِ : ٥١٣ السَّابِقَةَ .

٢ فِي (س ٢) زِيَادَةٌ مُضَافَةٌ فِي هَامِشِهَا نَقَلْنَا النَّاسِخَ مِنْ أَعْيَانِ العَصْرِ (ق ١١٤ ب) نَصَهَا : « كَانَ مِنْ جَمَلَةِ أَمْرَاءِ الطَّبَلِخَانَاتِ بِدَمَشَقٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ أُعْطِيَ إِمْرَةَ مِائَةٍ وَتَقَدَّمَ أَلْفٌ ، وَوَلَاهُ الأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طَلْقُزْتَرُ نِيَابَةَ حَمِصٍ | فَأَقَامَ بِهَا مَادَةً ثُمَّ إِنَّهُ عَزَلَ مِنْهَا وَكَانَتْ وَلايَتُهُ بِحَمِصٍ بَعْدَ الأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ العِلَالِيِّ بِكُتْمَرٍ وَلَمَّا عَزَلَ مِنْ حَمِصٍ | عَادَ إِلَى دَمَشَقٍ | وَأَقَامَ بِهَا | وَتَقَدَّمَ عِنْدَ النَّائِبِ يَلْبُغَا ، وَلَمَّا بَرَزَ إِلَى الجِسُورَةِ أَيَّامَ الكَامِلِ عَاضِدَهُ وَوَاظَرَهُ ، وَلَمَّا انْتَصَرَ رَعَى لَهُ ذَلِكَ وَصَارَ حَظِيئًا عِنْدَهُ يَلَازِمُهُ وَيَنَادِمُهُ ، وَلَمَّا كَانَتْ المَرَّةُ الثَّانِيَةَ بَرَزَ مَعَهُ إِلَى الجِسُورَةِ | فِي الأَيَّامِ المَظْفَرِيَّةِ وَلَمَّا هَرَبَ يَلْبُغَا لَمْ يَتَوَجَّهْ مَعَهُ أَحَدٌ مِنَ الأَمْرَاءِ غَيْرِهِ وَغَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمِقٍ | وَهَرَبَ مَعَهُ وَوَصَلَ إِلَى حِمَاةِ مَرِيضًا وَأَقَامَ بِهَا مَدَّةَ جَمْعَةٍ وَوَرَمَ وَازْرَقَ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَيَّامًا شَدِيدَةَ الحَرِّ وَكَانَ هُوَ فِي نَفْسِهِ سَمِيمًا » وَمَا بَيْنَ المَعْرُوفَاتِ مِنْ أَعْيَانِ العَصْرِ .

٣ « الإِمَامُ » مَكْرُورَةٌ فِي (ع) .

وغيرها ، وخطب بالجامع المظفري ذهراً ، وخرّج له أبو الفتح أحمد بن المحجب
مشيخةً عن خلق من شيوخه بمساعدة غيره في أربعة أجزاء حَدَّثَ بها غير مرة .
سمع منه أبو الحسن السبكي ، والبرزالي ، والذهبي ، وابن رافع ،
والحسيني ، وابن رجب / وآخرون . ١٢٩

قال الذهبي في (معجم شيوخه) : « الإمام القدوة الحبيب الصالح وهو من
بقايا السلف ومشايخ السنة » . ٦

وقال ابن كثير : « كان من الصالحين المشهورين » .
وقال الحسيني : « كان على سمت السلف هدياً وولاءً ، ومواظباً على
تشجيع الجنائز ، وتلقين الأموات ، طلق الوجه ، حسن البشر ، مهيباً وقوراً
أماًراً بالمعروف » . ٩

توفي في شهر رمضان ودُفِنَ بثرية جدّه الشيخ أبي عمر .

• محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب الهمداني ، بإسكان الميم ، ١٢
التونسي البصري ثم الدمشقي ، شرف الدين ، أبو عبد الله ، قاضي المالكية
بدمشق .

وُلِدَ في شوال سنة خمس وستين وستائة . نشأ بالديار المصرية واشتغل ، ١٥
وقدم دمشق متولياً القضاء في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة ، واستمر
إلى حين وفاته تسعاً وعشرين سنة ، ودرس بمدارس المالكية وقد ولي مشيخة
الشيوخ بعد انفصال القاضي جمال الدين الرزعي نحو ثلاثة أشهر ، ثم انفصل
بالتونسي ، ثم أعيد بعد وفاة القونوي ، واستمر فيها إلى أن توفي ثمانية عشر ، ١٨

١ البداية والنهاية : ٢٢٤/١٤ .

٢ (ع) : « تهبز » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححها ابن قاضي شهبة بخطه في
هامشها ، وهي كذلك في ذيل العبر للحسيني ، انظره : ص ٢٦٧ .

٣ (ع) : « أمراً » خطأ .

٤ بعدها زيادة في (ع) : « عنها في شعبان » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها .
٥ يريد : ثمانية عشر عاماً .

- ولم يَلها قاضِر مالِكِي قبلَه إلى زَمانِنَا هَذَا . والقاضي شَرَفُ الدِّينِ هو الذي حَكَمَ يَفْسُقِ القاضِي جَمالِ الدِّينِ ابنِ جُملةَ وَعَزَلَه وَسَجَّجَه .
- ٣ قَالَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ : « كَانَ سَاكِنًا وَقُورًا مُحْتَشِمًا ، يَتَجَمَّلُ فِي مَلْبَسِهِ وَمَأْكَلِهِ ، وَلَا يُرَى أَحْسَنُ مِنْ قَمَاشِهِ وَلَا أُنْظَفُ ، وَكَانَ فِيهِ كَرَمٌ وَحُسْنُ سِيرٍ فِي مَلْتَقَاهُ ، وَكَانَ نُوبُ الشَّامِ يُعَظِّمُونَهُ وَيَحْتَرِمُونَهُ »^١ .
- ٦ تَوَفِّيَ فِي المَحْرَمِ وَدُفِنَ بِتَرَبْتِهِ بِمَيدانِ الحَصَبيِّ بالجانبِ العَرَبِيِّ بالقربِ منِ جامعِ كَرِيمِ الدِّينِ مُقابلِ ثُربةِ نَائِبِ الشَّامِ ثَنَبِكَ .
- قال ابنُ كثيرٍ : « وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيْهِ لِرِياسَتِهِ وَدَمائِمَةِ أَخلاقِهِ وإِحسانِهِ إلى كثيرٍ منِ النَّاسِ »^٢ .
- ٩

- مُحَمَّدٌ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ بنِ قَائِمائِزِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ التُّرْكَمانِيِّ القارِئِي ثُمَّ الدَّمَشَقِيِّ ، الإِمَامُ العالِمُ العَلامةُ الحَافظُ المُقَرَّبِيُّ ، مُؤرِّخُ الإِسْلامِ ، الفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعروفُ بالدَّهَبِيِّ .
- ١٢ وُلِدَ فِي شَهْرِ رَبيعِ الآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ وَسَمِئَةَ ، وَأَجازَ لَهُ أَبُو زَكَرِياءَ ابنُ الصَّيرِيِّ ، وابنُ أَبِي الخَيْرِ ، والقُطُبُ ابنُ عَصْرُونَ ، وابنُ الدَرَجِيِّ ، وابنُ عَلاقِ ، وابنُ أَبِي اليُسْرِ ، وابنُ أَبِي عُمَرَ ، والقاسِمُ الإزْبِلِيُّ ، وطائِفَةٌ منِ أَصحابِ ابنِ طَبَرزَدِ ، وَحَنبَلٍ ، والكِنْدِيِّ ، وابنِ الحَرَسْتانِيِّ .
- ١٨ وَطَلَّبَ الحَدِيثَ وَلَهُ ثَماني عَشْرَةَ سَنَةً ، فَسَمِعَ بِدَمَشَقَ ، وَحَلَبَ ، وَطرابُلُسَ ، وَحِمْصَةَ ، وَجَمْصَ ، وَبَغْلَبَكَ ، والقُدْسَ ، وَنابُلُسَ ، والحَرَمَيْنِ ، وَمِصرَ ، والإسْكَندَريَّةَ مِنَ القاسِمِ ابنِ عَساکِرَ ، وَعُمَرَ ابنِ القَواسِ ، وَالتَّاجِ عَبْدِ الخالِقِ

١ يبدو أن هذا النقل من الواوي بالوفيات ، وقد ذكر الصفدي نحو هذا الكلام في أعيان العصر وأعوان النصر (ق ١٢٨ آ) انظره .

٢ البداية والنهاية : ٢٢١/١٤ وفي (س ٢) : « وحسن أخلاقه » بدل « ودمائة أخلاقه » .

٣ بإزائه في هوامش النسخ الثلاث عنوان جانبي نصه : « الحافظ فمس الدين الذهبي » .

٤ (س ٢) و (ع) : « حفيظ » تصحيف .

ابن علوان ، وابن الظَاهِرِي ، والدَمْيَاطِي ، والأَبْرَقُوهِي ، وقرأ عَلَيْهِ (السِّيرَة)
 تَهْدِيْب ابْنِ هِشَام فِي الْأَسْبُوع ، والقَاضِي تَقِي الدِّين ابْنِ دَقِيْقِ الْعِيْد ، وَسُنُقْرُ
 ٣ الزُّيْنِي ، وَالشَّيْخُ شَرْفُ الدِّين ابْنِ نِعْمَةِ الْمَقْدِسِي ، وَالشَّيْخُ بُرْهَانَ الدِّين الْفَرَّازِي ،
 والقَاضِي التَّقِي سُلَيْمَانَ ، وَالشَّيْخُ زَيْنُ الدِّين الْفَارَقِي ، وَفَخْرُ الدِّينِ التُّوَيْرِي
 الْمَكِّي ، والقَاضِي بَدْرُ الدِّين ابْنِ جَمَاعَةَ ، وَبِهَاءِ الدِّينِ الْبِرْزَالِي . وَشَيْوُخُهُ يَزِيدُونَ
 عَلَى أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ .

٦ وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ الْمَشَائِخِ : بُرْهَانَ الدِّينِ الْفَرَّازِي وَكِلَابَ الدِّينِ ابْنِ قَاضِي
 شُهْبَةَ ، وَكِلَابَ الدِّينِ ابْنِ الزَّمْلَكَانِي ، وَغَيْرَهُمْ مِنْ شَيْوُخِ الْعَصْرِ .
 ٩ وَاشْتَعَلَ بِالْقِرَاءَاتِ مِنْ سَنَةِ تِسْعِينَ وَأَثْنَمِئَةَ ، وَشَارَكَ فِي بَقِيَّةِ الْعُلُومِ .
 ٩٠ ب ١ / وَأَقْبَلَ عَلَى صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ فَأَثَقْنَهَا ، وَدَخَلَ فِي أَبْوَابِهَا ، وَخَرَجَ ، وَصَنَّفَ
 فِي أَنْوَاعِهَا ، مَعَ الدِّينِ الْمَتِينِ وَالْوَرَعِ وَالزُّهْدِ .
 وَخَدَّتْ بِالكَثِيرِ . سَمِعَ مِنْهُ السُّبْكِي ، وَالْبِرْزَالِي ، وَالْعَلَّائِي ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، ١٢
 وَابْنُ رَافِعٍ ، والقَاضِيَانِ عِزُّ الدِّينِ ابْنُ جَمَاعَةَ ، وَتَاجُ الدِّينِ السُّبْكِي ، وَسَعِيدُ
 الدَّهْلِي ، وَالْحُسَيْنِيُّ ، وَابْنُ رَجَبٍ ، وَخَلَائِقُ مِنْ مَشَائِخِهِ وَنُظَرَانِهِ وَتَلَامِذَتِهِ .
 وَتَخَرَّجَ بِهِ حُفَاظٌ ، وَدَرَسَ بِتَرْتِيْبَةِ أُمِّ الصَّالِحِ ، وَالظَّاهِرِيَّةِ ، وَمَشْهَدِ عُرْوَةَ ١٥
 وَالتُّبَيْسِيَّةِ ٢ وَالزَّوَايَةَ الْفَاضِلِيَّةِ .

قال السُّبْكِي فِي (طَبَقَاتِهِ) : « مُحَدَّثُ الْعَصْرِ ، وَخَاتِمُ الْحُفَاظِ ، الْقَامِمُ بِأَعْبَاءِ
 ١٨ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ ، وَحَامِلُ رَايَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، إِمَامُ الْعَصْرِ حِفْظًا وَإِتْقَانًا ،
 وَفَرْدُ الدَّهْرِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ أَهْلُ عَصْرِهِ وَيَقُولُونَ : لَا تُنْكِرُ أَنْكَ أَحْفَظُنَا وَأِتْقَانًا ،
 شَيْخُنَا وَأُسْتَاذُنَا وَمُخَرَّجُنَا ، وَهُوَ عَلَى الْخُصُوصِ سَيِّدِي وَمُعْتَمِدِي ، وَلَهُ عَلَيَّ

١ فِي (ع) : « وَالشَّيْخُ فَخْرُ الدِّينِ » طَفْرَةَ قَلَمٍ .

٢ « بُرْهَانَ الدِّينِ » يَخْطُ الْمَوْلَفُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) وَليست فِي (ع) .

٣ فِي (س ٢) زِيَادَةٌ مِضَافَةٌ فِي هَامِشِهَا : « وَالسُّكْرِيَّةُ » .

من الجميل ما أنجّل وجهي وملاً يدي ، جزأه الله عني أفضل الجزاء ، وجعل حظه من عرفات الجنان مؤفر الأجزاء .

٣ ثم قال : « ولا زال يخدم هذا الفن حتى رَسَحَتْ فيه قدمه وتعب الليل والنهار وما تعب لسائه وقلمه حتى ضرب باسنيه الأمثال ، وسار اسمه مسير الشمس ، إلا أنه لا يتقاصر إذا نزل المطر ، ولا يغيّب عند إقبال الليل . أقام بدمشق يرّحل إليه من البلاد ، وتأتيه السؤالات من كل نادٍ ، والثقي عليه وخرّج ، ودخل في كل باب من أبواب الحديث وخرّج . قرأ القرآن الكريم جلّ منزله بالسبع ، وأذعن له الناس فيه وقالوا هذا الفرد في الجمع . وكان قد أضّر قبل موته بمدة يسيرة »^١ .

وقال ابن كثير : « الشيخ الإمام الحافظ الكبير ، مؤرخ الإسلام ، وشيخ المحدثين ، وقد نعت به شيوخ المحدثين وحفاظه »^٢ .

١٢ وقال الحسيني في ذيله : « شيخنا الحافظ الإمام العلامة ، مؤرخ الشام ، ومحدثه ومفيده . خرّج لجماعة من شيوخه ، وخرّج وعدل ، وقرع وأصل ، وصحح وعلل ، واستدرك وأفاد ، والثقي وصنف الكتب المفيدة السائرة في الآفاق ، ولم يزل يكتب ويدأب حتى أضّر في سنة إحدى وأربعين »^٣ .

توفي بدمشق في ذي القعدة ودفن بباب الصغير .

١ طبقات الشافعية للسبكي : ١٠٠/٩ ، الترجمة : ١٣٠٦ .

٢ « الإسلام » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ نقله ابن قاضي شهبه مختصراً ، وتمام ما جاء في البداية والنهاية : ٢٢٥/١٤ : « الشيخ الحافظ الكبير مؤرخ الإسلام وشيخ المحدثين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي بتره أم الصالح وصلي عليه يوم الاثنين صلاة الظهر في جامع دمشق ودفن بباب الصغير . وقد نعت به شيوخ الحديث وحفاظه رحمه الله » .

٤ ذيل العبر : ٢٦٧ — ٢٦٨ .

٥ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها ونصها .

« قال الصفدي : أحد حفاظ الشام ، كان في حفظه لا يجارى وفي لفظه لا يبارى ، أتقن الحديث ورجاله ونظره وعلله وأحواله ، عرف تراجم الناس ، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس ..

وقد رثاه غير واحد . منهم قاضي القضاة تاج الدين السبكي بقصيدة طويلة
طنانة .

٣ وفيه يقول شمس الدين ابن الموصلي :
ما زلت بالسمع أهواكم وما ذكركم أخباركم قط إلا منك من طربي
ولست من عجب إن منك نحوكم فالتاس بالطبع قد مالوا إلى الذهب
٦ وقال في المعنى بدر الدين ابن حبيب :

شمس علومٍ أشرفت أنوارهً يُحبه أهلُ التقى والأدبِ
وأبي ذي قهمٍ إليه لم يميلِ وكَيْفَ لا يميلُ نحوَ الذهبِ

٩ وللشيخ شمس الدين أشعارٌ حسنةٌ منها قوله :

العِلْمُ قالَ اللهُ قالَ رَسولُه إن صحَّ والإجماعُ فاجهد فيه
وحذاري من نضبِ الخلافِ جهالةً بينَ الرُّسولِ وبينَ رأيِ فقيهِه

١٢

ومنه :

إذا قرأ الحديث عليّ شخصٌ وأخلى موضعاً لوفاءٍ مثلي
فما جزأى بإحسانٍ لأبي أريدُ حيَّاهُ ويُريدُ قتلِي^٢

مع ذهن يتوقد ذكاؤه ويصح إلى الذهب نسبه وانتازه ، جمع الكثير ونفع الجرم الغفير ، وأكثر
من التصنيف ، ووفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف ، وكتب بخطه ما لا يحصى ولا يوقف
له على حد يستقصر لما يستقصى ، ومنذ انتشى لم يضع له زمان ولا ظفر الفراغ فيه بأمان .
قال : ودفن في مقابر باب النصر .

وقال : ولم أجد عنده جهود المحدثين ولا كودنة النقلة بل هو فقيه النظر له دربة بأقوال الناس
ومذاهب الأئمة والسلف .

وقال : وأعجبني ما يعانیه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يبين ما فيه من
ضعف متن أو ظلام إسناد أو طعن في رواية ، وهذا لم أر غيره يراعي هذه الفائدة فيما يورده .
انظر أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ١٢١ ب) .

١ في (س ٢) : « وللشيخ بدر الدين ابن حبيب في المعنى » .

٢ آخر الصفحة (٩٠ ب) من الأصل (س ١) حيث يبدأ بحرم كبير ذهب به بضع أوراق لا نعلم .

[ومن تصانيفه :

- تذهيبُ التَّهْدِيبِ : مختصرُ تَهْدِيبِ الكَمَالِ ، أربع مجلِّدات .
- ٣ — المِيزَانُ فِي الضَّعْفَاءِ : ثلاثُ مجلِّدات .
- المُغْنِي فِي ذَلِكَ : مجلِّد .
- التَّارِيخُ الْكَبِيرُ الْمُسَمَّى بِتَّارِيخِ الْإِسْلَامِ : فِي بضع وَعشرين مجلِّداً انتهى فِيهِ إِلَى آخِرِ سَنَةِ سبعمئة .
- ٦ — الْمُنَاقِبُ وَالْأَعْلَامُ : وَفِيَات ، عَشْرِينَ مُجَلِّداً .
- الْمُقْنِعُ فِي التَّارِيخِ : سِتُّ مجلِّدات .
- ٩ — كِتَابُ التُّبْلَاءِ : فِي أَرْبَعِ مجلِّدات .
- التَّجْرِيدُ : / فِي أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ .
- الْمَجْرَدُ : فِي رِجَالِ الْكُتُبِ السَّنَةِ .
- ١٢ — مُخْتَصَرُ الْمُسْتَدْرَكِ لِلْحَاكِمِ .
- مُخْتَصَرُ سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ .

[١٠٣١ من ع]

مقداره ، فسقط بسببه قسم من تراجم سنة ٧٤٨ ثم حوادث سنة ٧٤٩ كلها وعدد من تراجم تلك السنة .

أما النسخة (س ٢) فقد نقلت عن (س ١) بعد وقوع الحرم فيها ولم يتنبه ناسخها إلى الحرم الكبير هذا فوقع في الخلل .

لذلك استدركنا ما ذهب بالحرم من النسخة (ع) التي نقلت ... على الأرجح عن نسخة المؤلف ، وحصرنا ما استدركناه بمحاصرتين معقوفتين .

وعلى هذه الصفحة (٩٠ ب) من الأصل (س ١) نجد خط المؤلف ابن قاضي شهبة مصححاً أو مضيفاً أو معدلاً . ثم لم نجد على ما تلا هذه الصفحة من النسخة حتى بداية سنة (خمسين وسبعمئة) في الصفحة (١٠٨ ب) من هذه النسخة حيث وجدنا خط المؤلف عليها ثانية في العبارة التالية : « هنا مقابل وما قبله يحتاج إلى مقابلة » التي ينه فيها على أن القسم الغائب لم يمر بمقابله ، ولعل المقدار الذي لم يقابل لا يتجاوز أكثر من سنة تسع وأربعين وسبعمئة بموادها ووفياتها .

١ ابتداء ما استدركناه من النسخة (ع) .

- مختصرُ الحلّى لابن حزم .
- مختصرُ الأطراف للميزي : مجلدان .
- ٣ — مختصرُ تاريخ الحاكم : مجلد .
- مختصرُ تاريخ ابن عساكر : في عشرة أجزاء .
- مختصرُ تاريخ بغداد : مجلدان .
- ٦ — مختصرُ ذيل ابن الديلمي .
- توثيق أحاديث التعليق لابن الجوزي : مجلدان .
- الكاشف : مجلد .
- ٩ — مُشتبه النسبة : مجلد .
- العبر : مجلدان .
- دُول الإسلام : مجلد .
- ١٢ — طبقات القراء : مجلد .
- المُعجم : في ذكر مشايخه مجلدان .
- المُعجمُ المُختصرُ بمحدثي العصر : مجلدة .
- ١٥ — توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق .
- مُعمر السنن في سيرة عُمر .
- البيان في مناقب عثمان .
- ١٨ — المطالب في سيرة علي بن أبي طالب .
- مناقب العشرة .
- نقض الجعفة في أخبار شعبة .
- ٢١ — مَضَى نهارك بأخبار ابن المبارك .
- أخبار أبي مسلم الخراساني .
- مُختصرُ كتاب الجهاد لبهاء الدين ابن عساكر .
- ٢٤ — أربعين بُلدانيّة .

- مُخْتَصَرُ رَوْضِ الْأَنْفِ ، سَمَاهُ : فَلَكَ الرَّوْضُ .
— الْكَبَائِرُ : جِزَاءُ .
- ٣ — الرَّوْعُ وَالْأَوْجَالُ فِي أَنْبَاءِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ .
— هَالَةُ الْبَدْرِ فِي عَدَدِ أَهْلِ بَدْرِ .
— تَخْرِيجُ أَحَادِيثِ ابْنِ الْحَاجِبِ .
٦ وغير ذلك .
- ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنِيبِ الشَّيْخِ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الْأَوْسِيُّ الْغُرْنَاطِيُّ الْمَالِكِيُّ الْمَقْرِيُّ بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى .
ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ وَقَالَ : « كَانَ ذَا سَمْتٍ حَسَنٍ وَسُكُونٍ ، لَقِيْتُهُ بِالْقُدْسِ ، وَكَتَبْتُ لَهُ فِي الْإِجَازَةِ . وَمِنْ شِيُوخِهِ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الرَّبِيعِ ، قَرَأَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ ، وَحَدَّثَهُ (بِالشَّاطِئِيَّةِ) عَنِ الْكَمَالِ الضَّرِيرِ عَنِ الشَّاطِئِيِّ ،
١٢ وَمِنْهُمْ الدَّلَاصِيُّ . وَحَدَّثَ بِالشَّاطِئِيَّةِ عَنِ أَبِي الْفَضْلِ مُعِينِ الدِّينِ بْنِ الْأَزْرَقِ عَنِ الشَّاطِئِيِّ » .
- توفي ابن المنيب بالقدس في هذه السنة .
- ١٥ قال ابن رَجَبٍ : « وَأَخْبَرَنِي بِالشَّاطِئِيَّةِ الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ بْنُ جَمَاعَةَ عَنِ ابْنِ الْأَزْرَقِ عَنِ الْمُصَنَّفِ » .
- ١٨ . مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَرَوَيْنَ ، الْوَزِيرِ ، نَجْمُ الدِّينِ ، الْبَغْدَادِيُّ .
خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ هُوَ وَالْقَاضِي حُسَامُ الدِّينِ الْغُورِيُّ وَجَمَاعَةٌ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ كَسْرَةِ مَلِكِ التَّتَارِ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بَكِ . وَكَانَ دَخُولُهُمْ إِلَى دِمَشْقَ فِي الْحَرَمِ مِنَ السَّنَةِ الْآتِيَةِ . ثُمَّ دَخَلُوا مِصْرَ ، فَأَعْطِي الْمَذْكُورُ تَقْدِيمَةً بِمِصْرَ بَعْدَ دُخُولِهِ بِأَشْهُرٍ ، ثُمَّ أُعْطِيَ الْوِزَارَةَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ عُزِّلَ فِي رَجَبِ
٢١ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ ، ثُمَّ أُعِيدَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ اسْتَعْفَى فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ أُعِيدَ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ ، وَاسْتَمَرَ أَمِيرًا إِلَى أَنْ خَرَجَ
٢٤ مِنْ مِصْرَ كَمَا تَقَدَّمَ .

قال ابن حبيب مترجماً له وللبُدري : « أميران كبيران ، أثيلان أثيران ، عزيزان جليلان ، زعيمان كفيلان . كانا من الأماثل الأكبر ، وممن تُصنغي له الأسماع وتطرف التواظر . ولي الأول نيابة السلطنة بطرائلس وحلب » .
٣ . مسعود بن إبراهيم بن يعقوب ، الشيخ ، قوام الدين ، أبو السعادات الكيرماني الحنفي .

مولده في رجب سنة اثنتين وستين وستمئة . قال ابن رافع : « وله مصنفات »^١ .

توفي في شوال بالقاهرة ودُفن خارج باب البرقية .

١ ب من ع ١ . مسعود بن محمد بن محمد بن سهل ، قوام الدين ، / أبو عبد الله الكيرماني الحنفي .

قال ابن رافع : « كتب عنه نظماً »^٢ .

وقال ابن حبيب : « عالم مسعود وفاضل مقصود ، وأعجمي فصيح ، ولؤذعي خبير عزماته صحيح . كان ماهراً في المنقول ، بارعاً في الفقه والتجو والأصول ، متكلم في المحافل ، ويناظر فيسكت من حضر من الأفاضل . وله شعر طبقتة رقيقة ، وألفاظه جزيلة ومعانيه بديمة » . توفي بدمشق في شوال . قال ابن حبيب :
١٥ « وقد جاوَزَ الثمانين » . وقد اشترك هو والذي قبله في ستة أشياء .

• ملكتير الحجازي ، الأمير ، سيف الدين .

١٨ أحد خاصكية الملك الناصر الكبار ، من نظراء يلبغا وأقسقر . وقد تقدم في حياة أستاذه ، وفي أول سنة اثنتين وأربعين استقر أمير مجلس لما ولي تقزدير نيابة مصر ، وقد قبض عليه قوصون بعد زوال دولة المنصور وحبس بالإسكندرية ،

١ لم نجد في وفيات ابن رافع ، بل وجدنا « مسعوداً » الآتي بعده ، وقد زعم محققه أنهما واحد . انظر وفيات ابن رافع : ٥٣/٢ والحاشية ٤/ فيها .

٢ وفيات ابن رافع : ٥٣/٢ .

- ثم أُطلق في أثناء السنة وخرج معه الناصر أحمد إلى الكرك ، وأقام مع الأمراء بغزة إلى زوال دَوْلَةِ الناصر . ثم عاد إلى مصر وتقدّم وكبير .
- ٣ قال ابن حبيب واصفاً له ولرفيقه آقسُنُقَر : « بَدْرَانِ مُنِيرَانِ ، جَلِيلَانِ تَحْطِيرَانِ .
- مَقْدَمَانِ زَعِيمَانِ ، جَوَادَانِ كَرِيمَانِ ، عَظَمَ أَمْرُهُمَا ، وَارْتَفَعَ ذِكْرُهُمَا ، وَأَذْعَنَ لهُمَا
- الأمراء الأَكْبَرُ والأَعْيَانُ ، وَعَلَا شَأْنُهُمَا إِلَى الْغَايَةِ مُحْصِوَصاً فِي أَيَّامِ الْكَامِلِ شَعْبَانَ ،
- ٦ ثم تَنَكَّرَتِ الأَيَّامُ مُبَدِّئَةً لهُمَا بَعْدَ اليُسْرِ عُسْرًا ، إِلَى أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِمَا وَقْتِلَا بِمَحْضَرَةِ
- أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ جَهْرًا بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ » انتهى .
- وكان هو ورفيقه السبب في سَلْطَنَةِ المظفر حَاجِي فَكَانَ قَتْلُهُمَا عَلَى يَدَيْهِ .
- ٩ • يَلْبُغَا الْبَحْيَاوِي التَّاصِرِي .
- كان من أكبر الخاصكيّة ، ولم يكن عند أستاذه أحد في مرئيته ، وكانت
- الإنعامات التي تصل إليه من السلطان لم يفرخ غيره بمثلها ، كان تُطلق له الخيل
- ١٢ بسروجها ولُجْمُها وكتائبها الزركش ، والسروج مرصعة بالجواهر النفيسة خمسة
- عشر فرساً خمسة عشر فرساً ، والأكاديش من الجشتار مائتين مائتين ، ويرسل
- إليه الشراريف الأطلس والحوائص والأطرزة الزركش حتى يخلعها هو من عنده
- ١٥ على الذين يجيئون إليه بالإنعامات . وفي بعض تواريخ المصريين أن السلطان أنعم
- عليه بأموال تتركز كلها . وكان قوصون وأضرابهم إذا أمرهم أمر وغسر عليهم
- قالوا ليبلغا ، فيسأل السلطان فيه فيرسم به ولا يمكن مخالفته ، وأعطاه تقدمة
- ١٨ الأمير طشتيمر لما خرج إلى نيابة صنف سنة سبع وثلاثين . وفي ذي القعدة سنة
- ثمان وثلاثين عمّر السلطان له بيتاً وإصطبلًا بسوق الخيل ، وعمّر عمارة ما عمّر
- بمثلها . وكان آقبغا عبْدُ الواحد مُشيدُهُ والسلطان مُهندِسُهُ .
- ٢١ قال الشجاعى : « وَغَرَمَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ أَلْفِ دَرْهَمٍ . وَلَمَّا فَرَّغَ الإِصْطِبْلُ
- مَدَّ السُّلْطَانُ فِيهِ سِيْمَاطًا عَظِيمًا ، وَأَنْعَمَ عَلَى الأَمْرَاءِ بِالتَّشَارِيفِ وَالتَّخْيُولِ ، وَكَانَ

الفراعُ منه في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين . ولما مرضَ السلطانُ مرضه الذي مات فيه كان يلبُغا ومَلِكْتَمِر الحِجَازِي يرضانه .

- ٣ وكان يلبُغا ممن ركب على قَوْصُون ، وأرسله الناصِرُ للقَبْضِ على الفخري ؛
 ١٠٤١ من ع ١ ثم إنه ولي نيابةَ حماة / سنة ثلاثٍ وأربعين ، ثم نُقل إلى نيابة حَلَب في صفر
 سنة أربع وأربعين ، ثم نُقل في جُمادى الأولى سنة سِتٍّ وأربعين إلى نيابة دمشق ،
 ٦ وأقام إلى أن استوحشَ من السلطانِ الملكِ الكامل ، فبرزَ إلى الجُسُورة ظاهرَ دمشق
 وذلك في جُمادى الأولى من السنة الماضية ، وأقام هناك ، وجاءه نيابُ البلادِ
 ودخلوا معه ، وكتب إلى المصريين فقاموا على الكامل وخاله وأقاموا المظفر
 ٩ حاجي مكاته ، فأقرَّ يلبُغا على نيابة دمشق إلى أن قبضَ السلطانُ على جماعة من
 الأمراء في شهر ربيع الآخر من هذه السنة ، فانزعجَ لذلك واجتمع بأمراء دمشق
 وعرفهم ما جرى ، وكتب إلى نواب البلاد على العادة الأولى ، فجاءه أمير يطلُبُه
 ١٢ وقال لأمرء دمشق : يا أمراء نائِبِكُم الأميرُ سيفُ الدين أرغون شاه نائبُ حلب ،
 فتحلَّت العزائم عنه وتعلت الآراء ، فطلع إلى الجُسُورة على العادة ، فطلع الأمراء
 خَلْفَه ملبُسين . فلما رأى أوأيله هَرَبَ هو وجماعته وقلأوز ، وتبعه العسكُرُ إلى
 ضَمِير ، وعادوا فَعَرَضَ إليه القرب وأنكوه ومنعوه الماء والنوم ، وتعبوا ومَلُوا ١٥
 من حَمَلِ السِّلاحِ وَعَدَمِ الأكل والشرب ، واختلَفَ ممالِكُه عليه ، فعرج إلى
 حماة فطلع إليه نائبُ حماة الأميرُ قُطَيْبِجَاه وتلقاه ودخل به إلى حماة واحتيطَ
 عليه ، وأرسل يعرفُ السلطانَ فجاء الجواب بإرساله ، فمسيك هو ومن معه وقيدَه ١٨
 وقيد أباه وجَهَّزهما إلى مصر . فلما كان بطرِفِ وادي فحمة بالقرب من قاقون
 تلقاهما الأميرُ سيفُ الدين منجكُ فجَهَّز أباه إلى مصرَ ونحَقَّ يلبُغا وحَمَل رأسه
 إلى مصرَ ودُفِنَتْ جُثته بقاقون .

٢١

وقد عمَّر بدمشق الحمامين والقيسارية بباب الفرج ، وشرع في بناء جامعِهِ
 تحت القلعة في أواخر السنة الماضية وارتفع بُنيانه في شهر ربيع الآخر من هذه
 السنة ؛ وبنى القبة عند الجُسُورة .

٢٤

قال بعضُ المؤرخين : « وكانَ يُلَبِّغنا من أحسنِ الناسِ شكْلاً كأنما يَتَّبَسَّمُ عن يَلطى^١ لُوْلُو ، وفيه لُطْفٌ وذَوْقٌ ، يحبُّ أهلَ العلمِ والقرآنَ ، ويتلو القرآنَ ويجمعُ القراءَ على تلاوته ، ويلازمُ القِراءةَ في المُصنَّحِ . وكانَ كريماً لا يردُّ من سألهُ » .
٣ قتل في أوائلِ جمادى الأولى عن ثِيْفٍ وعِشرين سنة . وفيه يقول الصَّلَاحُ الصَّفَّدي :

٦ « أَلَا إِيَّما الدُّنيا غُرُورٌ وباطِلٌ فَطُورِي لِمَنْ كَفَّاهُ مِنْها تَفَرُّعا
وَمَا عَجَبِي إِلا لِمَنْ باتَ وإيقاً بِأَيامِ دَهْرٍ ما رَعَى عَهْدَ يَلْبِغنا^٢ »
• يَنعَمجار — بياء مُثناةٍ من نَحْتِ وتُونِ وعَيْنِ مُعجِمة — الأميرُ ،
٩ سَيْفُ الدِّينِ النَّاصِرِي ، أخو أَرْغونِ الدَّوادارِ .
أُخْرِجَ إلى الشامِ سنةَ ثلاثينَ ظنّاً ، وأقامَ بدمشقَ مُدَّةً ، وولي نيابةَ قلعتهَا ،
وولي نيابةَ الرُّحْبَةِ ، وولي نيابةَ بَعْلَبَكِ في أيامِ الأميرِ يَلْبِغنا . توفي بدمشقَ في جُمادى
١٢ الأولى .

* * *

١ رسمها هكذا في النسخة (ع) ولم نعرف ما هي .
٢ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٧١ ب) .

سنة تسع وأربعين وسبعمائة

١٠٤ ب من ع. في هذه السنة كان الطاعون العظيم الذي عمّ المشارق والمغرب / ومات فيه من العلماء والأعيان وغيرهم خلأئق لا يُحصىهم إلا الذي خلقهم ، وقد كان للطاعون مددٌ عظيمة لم يقع في هذه البلاد . حدّثني بعض مشايخنا عن والده ٣ أنه قال : ما كتنا نعرف حقيقة الطاعون قبل سنة تسع وأربعين . وللشيخ زين الدين ابن الوردي مقامة في هذا الطاعون ، وهو ممن مات فيه سمّاها (النبا في حر الوبا)^١ ذكرتها في الذيل الكبير . وكتب الشيخ صلاح الدين الصفدي ٦ كتاباً إلى الشيخ بهاء الدين ابن السبكي في أمر الطاعون يُشبهه المقامة ، وقال في ذلك :

٩ لا تئيق بالحياة طرفة عيّن في زمان طاعونه مستطير
فكان القبور شعلنة شنع والبرايا لها فراش تطير

في عاشره : لبس الصاحب جلال الدين بن الأجل خلعة بنظر الدواوين بدمشق عوضاً عن همس الدين موسى بن التاج إسحاق .
١٢ وقدم الحاج . وممن جاؤوا في هذه السنة القاضي فخر الدين المصري . قال ابن كثير : « وجاؤوا يشكرون من الأسعار باغتيال حال البلد ، فإن الأمر كان شديداً بدمشق ، في هذه المدة بدمشق وخوران الغرارة بنحو ثلاثمئة في هذه المدّة كلّها ، والخبز الطيب كلُّ ثمان أواق بدرهم ، ورطل الرزّ بثلاثة وشيء ، والزيت بخمسة دراهم ، والشيرج كذلك ، والألوية بستة وسبعة . وفي الشتاء أبيع رطل اللحم بخمسة فما زاد ، والأسعار كلّها متحسنة جداً »^٢ .
١٨

١ كتبت « النبا في حر الوبا » تصحيف ، ولي أعيان العصر (ق ١٠٥ آ) : « النبا في الوبا » ولعل صواب العنوان : « النبا في حر الوبا » كما جاء ههنا مصحفاً .
٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

قال : « وتواترت الأخبارُ بوقوعِ الوباءِ في أطرافِ البلادِ ، وذُكِرَ عن بلادِ
الرومِ أمرٌ هائلٌ وموتانٌ فيهم كثيرٌ . ثم ذكرَ أنه انتقلَ إلى بلادِ الفِرَنجِ حتَّى
قيلَ : إن أهلَ قُبْرُصَ مات أكثرهم أو ما يقاربُ ذلك . وكذلك وقعَ بغزاةِ أمرٍ
عظيمٍ في أوّلِ هذه السَّنَةِ ، وقد جاءت مطالعةُ غزاةِ إلى نائبِ الشامِ بأنه مات
من يومِ عاشوراءَ إلى مثله من صَفَرٍ نحو من بضعٍ عشر ألفَ نفسٍ » وقال
الكُتّيبُ : عَشْرَةُ آلافِ نفسٍ .

قال ابنُ كثيرٍ : « واستهْلَ صَفَرُ والأسعارُ عَلَى ما هِيَ عليه من الغلاءِ
المفْرِطِ الذي لم يُعْهَدْ مثله في دَوامِهِ وكثرةِ السُّؤَالِ والمحتاجين من أهلِ البلدِ وغيرِهِم
بمِثْلِ لِتَهِم في الطرقاتِ يَنامونَ على المزابِلِ ويقومون وقد قاسوا في هذه السَّنَةِ
شدَّةَ عظيمةٍ وانكشفَ حالُ أكثرِ الناسِ أو كثيرٍ منهم ، والخبزُ كُلُّ ثمانِ أواقٍ
بِذَرَمٍ ، والذي دونه عَشْرُ أواقٍ ، ثم رَحُصَ ... ونقص ، وكان القمحُ قد
هَبَطَ ثم ارتفع . »

وفيه : فُرِغَ من تكميلِ القاعةِ الشَّماليَّةِ القريبةِ من المارستانِ النُوريِ التي زاد
فيها ناظرُه القاضي شمسُ الدينِ البهتَنسيِّ وجاءت في غايةِ الحُسْنِ والسَّعةِ ، جزاءهُ
اللهُ خَيْراً .

وفيه : عَزَلَ نائبُ صَفَدِ الأَميرِ قُطْزُ أميرُ آشورِ وتوجَّهَ إلى دمشق .
واشْتَهَرَ في هَذَا الجِوْنِ أن السُّلطانَ حَسَنَ صاحبَ بَغدادِ وجدَ دَفيناً في بعضِ
خِرابِ دُورِ الخِلافةِ ببَغدادِ مقدارُ عَشْرَةِ قنَاطيرِ في خِوابِ " نُحاسِ مُتَماسِكة " ،

١ في البداية والنهاية : ٢٢٥/١٤ : « بلاد القرم » .

٢ كذا وصحيحه كما في البداية والنهاية : « بضعه عشر » البداية والنهاية : ٢٢٥/١٤ .

٣ الأصل (ع) : « على ما بقي » تصحيف ، ولم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٤ كلمة غير بينة .

٥ الأصل (ع) : « جوالي » مصحفة ، والخوابي : مفردتها خبابية وهي الجرة العظيمة .

٦ كذا الأصل ، وهي في ذيل العبر للحسيني : « سلسلة » انظره ص : ٢٦٩ - ٢٧٠ .

قال الحُسَيْنِي : « واشتهر أنه أَبْطَلَ بسببِ ذلكَ مَظَالِمَ ومكوساً » .

١٠٥ [من ع] قال : « وفي أوَاخِرِهِ كان الطَّاعُونَ العَامُّ بِأَقْطَارِ البِلَادِ وامتدَّ / إلى أوَاخِرِ المَحْرَمِ من العامِ القَابِلِ ، فقيل : ماتَ بالقَاهِرَةِ ومصرَ في اليَوْمِ الوَاحِدِ نحوَ أحدِ عَشْرٍ ٣ أَلْفِ نَفْسٍ » ١ .

وفي بعض تواريخ المِصْرِيِّين المِجْهولَةِ أنه كان يموتُ بالقَاهِرَةِ خاصَّةً كُلِّ يَوْمٍ فوقَ العِشْرِينَ أَلْفِ إنسانٍ ٢ .

٦ قال الحُسَيْنِي : « وأما دِمَشقُ فأكثرُ ما ضُيِّبَ في اليَوْمِ أَرْبَعِمِئَةِ نَفْسٍ » ٣ كذا قال ، لكن سِيَّاتِي في رَجَبِ وشعبانِ ما يَخَالَفُهُ .

٩ وفي أوائلِ ربيعِ الأوَّلِ : ولي القاضِي شَمْسُ الدِّينِ أَيْ البَهْئَسِي ناظرُ ديوانِ مَلِكِ الأَمراءِ والمَرِستانِ وغيرِ ذلكَ نَظَرِ الجَامِعِ عَوَضاً عن القاضِي عمادِ الدِّينِ ابنِ الشيرازي . قال ابنُ كثيرٍ : « وفرَّحَ النَّاسُ بهِ لما يُرْجَى من زَوَالِ ما كان

١٢ قبلَهُ من المَفاوِيدِ الحاصِلَةِ في ديوانِ الجَامِعِ وكثرةِ مِباشِرِيهِ والمُؤناتِ عليه ، فَرَسِمَ على المُباشِرِينَ ومَنَعَ النَّاسَ من دُخولِ الجَامِعِ إلا حُفَاةً ، وَغَسَلَ صَحْنَ غَسلاً نظيفاً ومنعَ من دُوسِهِ بالتعالِ وغيرها ، فاستَحَسَنَ كثيرٌ من النَّاسِ ذلكَ . وشقَّ

١٥ على آخِرِينَ ، وقد شَرَعَ في تَلْمِيزِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ للجَامِعِ المَعْمُورِ ، وارْتَجَعَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً كالتَّضَمُّنَةُ بالأَجْرَةِ البَحْسَةِ مع المتجوِّهين ، فعادَ على الجَامِعِ من ذلكَ مِبلَغٌ كبيرٌ . ونظَّفَ بابَ البَرِيدِ ، وبَيَّضَ الجانِبَ الشَّامِيَّ وصَبَّغَ أعمدَتَهُ بالألوانِ ، وَعَلَّقَ قناديلَ بفضَّةٍ في مَشْهَدِ عِثْمَانَ » ٤ .

١٨

١ انظر ذيل العبر : ٢٧٠ .

٢ انظر في ذلك النجوم الزاهرة : ١٠/١٩٥ ، والسلوك : ٢/٣/٧٧٢ و ٧٩٦ .

٣ ذيل العبر : ٢٧٠ .

٤ ليست في الأصل (ع) .

٥ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

وفيه : قُبِضَ عَلَى الْوَزِيرِ الْأَمِيرِ مَنْجُوكَ وَزِيرِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ . كَذَا قَالَه بَعْضُهُمْ .

٣ وفي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَابِعِ الشَّهْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ : قَرِئَ البُخَارِيُّ فِي رُبْعَةٍ ، وَحَضَرَ الْقَضَاءُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ وَقُرَأَ الْمُقْرَأُونَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَدَعَا النَّاسُ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ عَنِ النَّاسِ وَذَلِكَ لِمَا بَلَّغَهُمْ مِنْ وَقُوعِ هَذَا الْمَرْضِ فِي السُّوَاخِلِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ ، وَمَاتَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ . ٦

٩ وفي صُبْحِيَّةٍ تَأْسِيحِهِ : اجْتَمَعَ النَّاسُ بِمَحْرَابِ الصَّحَابَةِ وَقَرَأُوا [مَتَوَزَّعِينَ] سُورَةَ نُوحٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مَرَّةً وَثَلَاثِمِئَةَ وَثَلَاثِ وَسِتُونَ مَرَّةً عَنِ رُؤْيَا رَجُلٍ قَالَ : إِنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ - يُرْشِدُهُ إِلَى قِرَاءَةِ ذَلِكَ لِذَلِكَ .

وفي هذه الْأَيَّامِ : نَزَلَ سِعْرُ الْقَمْحِ الطَّيِّبِ إِلَى بَيْتِهِ وَسَبْعِينَ فَمَا دُونَهَا ثُمَّ إِلَى الْمَلَّةِ ، وَأَبْيَعَ الْخُبْزُ رِطْلٌ وَرَبْعٌ بِدِرْهَمٍ بَعْدَمَا كَانَ تَسَعُ أَوْاقٌ بِدِرْهَمٍ .

١٢ وفي لَيْلَةٍ ثَانِي عَشْرَةَ : عُيِّلَ الْمَوْلُدُ فِي صَحْنِ الْجَامِعِ تَحْتَ النَّسْرِ ، وَاجْتَمَعَتِ الْمَوَاعِيذُ كُلُّهَا فِي صَعِيدِ وَاحِدٍ ، وَعُلِّقَتْ لَهُمْ قَنَادِيلُ فِي جِبَالٍ ، وَأَشْعَلَتْ الشُّمُوعَ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ ، وَتَمَّ لَهُمْ وَقْتُ حَسَنِ ، وَصَلَّى إِمَامٌ الْمَشْهَدِ عَلَى الْبَابِ الْكَبِيرِ تَحْتَ السُّدَّةِ ، وَصَلَّى خَلْفَهُ النَّاسُ . ١٥

وفيه : وَرَدَ إِلَى دِمَشْقِ الْأَمِيرُ فَخْرُ الدِّينِ أَيَّاسُ الْحَاجِبِ كَانَ ثُمَّ صَارَ نَائِبَ حَلَبٍ ، ثُمَّ قُبِضَ وَحُبِسَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ مَدَّةً ثُمَّ أُفْرِجَ عَنْهُ وَأَمِرَ بِالذَّهَابِ إِلَى طَرَابُلُسَ بَطَّالًا فَاجْتَازَ بِدِمَشْقَ فَأَكْرَمَهُ النَّائِبُ وَعَظَّمَهُ وَاحْتَرَمَهُ وَأَطْلَقَ لَهُ ، فَبَاتَ بِدِمَشْقَ لَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى طَرَابُلُسَ . ١٨

١ انظر خبر عزله مبسوطاً في السلوك : ٢/٣/٧٦٠ ، ولم يذكر أنه قبض عليه .
٢ موضع هذه الكلمة بياض في الأصل (ع) أكملناها من البداية والنهاية ، والخبر مبسوط فيه : ٢٢٦/١٤ .

٣ الأصل : « واشتعلت » .

- ١٠٥ ب من ع ١ : وفيه : استقرَّ الأميرُ عَزُّ / الدِّين الطُّوماري في ولايةِ الوِلايةِ بِحَوْرانِ عوضاً عن الأميرِ صَارِمِ الدِّينِ الحاجبِ ، وأعطى الطُّوماري طَبْلَخَانَ .
- ٣ وفيه : عَزَلُ بدرُ الدِّينِ بنُ سَيْفِ من الحِجْصِيَّةِ لكثرةِ شَكْوَى العَوَامِّ ، ووُلِّيَ عِمَادُ الدِّينِ ابنُ الشَّيرازي .
- ٦ وفيه : أَخْرَجَ الأميرُ أحمدُ شادُ الشَّرَبخَاناهُ إلى نيابةِ صَفَدَ ، وَخَرَجَ مُرْسِماً عليه ليتوجَّهَ إلى بَلَدِهِ .
- ٩ وفي هذا الشهرِ : كَمَلَتْ عِمارةُ السُّوقِةِ المجدِّدةِ عندَ حَمَامِ حَمْزةَ ، وأحدتْ لها بابانِ شَرْقيٌّ وغربيٌّ وسكنها النَّاسُ ، ومجدَّدها الأميرُ قَرَأبغا دَوادارُ النَّائبِ ، وسببُ تجديدِها لها أنه اشترى دارَ حَمْزةَ وحَمَّامه فاقترضى ذلكَ عِمارةَ هذه الباشورةِ ، وقد كَلَّفَ أهلَ الأَسواقِ حتى استأجروها بأعلى الأجرِةِ بِجَاهِهِ .
- قال ابنُ كثيرٍ : « وفي هذا الشهرِ : كَثُرَ الموتُ بالطَّاعونِ وزادَ الأموثُ في كُلِّ يومٍ على المِئةِ ، وإذا وقعَ في أهلِ بيتٍ لا يكادُ يخرجُ منه حتى يموتَ أكثرهم فَاللهُ المستعانُ ، ولكنهُ بالنسبةِ إلى كثرةِ من بالبَلَدِ قليلٌ . وقد تُوفِّيَ في هذا الشهرِ خلقٌ كثيرٌ وجَمٌّ غفيرٌ ولا سِيَّما من النساءِ فإنَّ الموتَ أكثرُ من الرِّجالِ بكثيرٍ » ١ .
- ١٥ وفي مُسْتَهَلِّ [ربيعِ الآخرِ] ٢ : دَعَلَ نائِبُ صَفَدَ الأميرُ أحمدُ مُشيدَ الشَّرَبخَاناهُ إليها .
- ١٨ وفيه : استقرَّ الأميرُ سيفُ الدِّينِ أَلجِيْبِغا المظْفَري في نيابةِ طَرابُلُسِ عوضاً عن الأميرِ بدرِ الدِّينِ بنِ الحَظيرِ .
- وفيه : وَسَّعَتِ الزيادةُ إلى عِنْدِ بابِ الجامعِ ، وكذلكَ الطَّرِيقُ النافذُ منها

١ البداية والنهاية : ٢٢٦/١٤ ، وفيه اختلاف يسير في رواية الخبر .
٢ موضعها بياض في الأصل (ع) أكملناها من مقتضى توالي الأخبار .

إلى المارستان وجاء في غاية الحُسْنِ .

٣ وفي صلاة المغرب ليلة الجمعة سادسيه : شرع الخطيبُ إمامَ الجامع الأموي في القنوت في سائر الصلوات ، والدعاء برفع الوباء . قال ابن كثير : « وَحَصَلَ للناس بذلك خُضُوعٌ وَخُشُوعٌ وَتَضَرُّعٌ وَإِنَابَةٌ »^١ .

٦ « وَكَثُرَتِ الْأَمْوَاتُ فِي هَذَا الشَّهْرِ جَدًّا وَزَادُوا عَلَى الْمَائِتِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَتَضَاعَفَ عَدْدُ الْمَوْتَى وَتَعَطَّلَتْ مَصَالِحُ النَّاسِ ، وَتَأَخَّرَ إِخْرَاجُ الْمَوْتَى ، وَزَادَ ضَمَانُ الْمَوْتَى جَدًّا فَتَضَرَّرَ النَّاسُ وَلَا سِيَّمَا الصَّعَالِيكُ فَإِنَّهُ يُؤْتَخَذُ عَلَى الْمَيْتِ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، فَرَسَمَ النَّائِبُ بِإِبْطَالِ ضَمَانِ النُّعُوشِ وَالْمَغْسَلِينَ وَالْحَمَّالِينَ ، وَنُودِيَ بِإِبْطَالِ ذَلِكَ فِي خَامِسِ عَشْرِ الشَّهْرِ . وَوُقِفَتْ نَعُوشٌ كَثِيرَةٌ فِي أَرْجَاءِ الْبَلَدِ وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ وَلَكِنْ كَثُرَتِ الْمَوْتَى فَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ »^١ .

١٢ قال الكتبي : « وَكَثُرَتِ الْأَمْوَاتُ جَدًّا ، وَزَادَتِ الْعُدَّةُ عَلَى الثَّلَاثِمِئَةِ وَأَكْثَرَ ، هَذَا الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْهِمْ فِي الْجَامِعِ ، وَأَمَّا مَنْ لَا يُدْخَلُ بِهِمُ الْجَامِعُ وَمَنْ بِالْحَوَاضِرِ فَلَا تَقَعُ عَلَيْهِمْ » .

١٥ وفي تصنيفه : مَنَّعَ النَّائِبُ الصَّاحِبَ ابْنَ الْأَجَلِّ مِنَ الْمِبَاشَرَةِ ، وَرَسَمَ أَنْ يَكْتُابَ فِي النَّظَرِ لِتَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ مَرَايِلَ أَوْ عَلَاءِ الدِّينِ الْحَرَائِي أَوْ هَمْسِ الدِّينِ بِنِ النَّجَاحِ إِسْحَاقَ .

١٨ وفي ثاني عشرينه : « نُودِيَ فِي الْبَلَدِ أَنْ يَصُومَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَأَنْ يَخْرُجُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ إِلَى عِنْدِ مَسْجِدِ الْقَدَمِ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْأَلُونَهُ فِي رَفْعِ الْوَبَاءِ عَنْهُمْ . فَصَامَ أَكْثَرُ النَّاسِ ، وَنَامَ النَّاسُ فِي الْجَامِعِ وَأُخْبِرُوا اللَّيْلَ^٢ كَمَا يُفْعَلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ / وَغَمِلَتْ نَحْمَةٌ هَائِلَةٌ بِصَحْنِ الْجَامِعِ . (١٠٦١ آ من ع ١

١ البداية والنهاية : ٢٢٦/١٤ .

٢ في الأصل (ع) : « وَقَامَ النَّاسُ فِي الْجَامِعِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ » وَلَا مَعْنَى لَهَا ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْبِدَايَةِ وَالنَّهَائِيَةِ : ٢٢٦/١٤ .

فلما أصبح الصبيحُ خرجَ الناسُ من كلِّ فجٍّ عميقٍ إلى الصحراءِ قبليَّ البلدِ من
الأمراء والقضاة والأعيان والفقراء والشيوخ والعجائز والصبيان وأهل الذمة من
بعد الصبح وامتدوا إلى قُرب الجُسُورةِ فما زالوا هنالك يَدْعُونَ اللهَ تعالى حتى ٣
تعالى النهارُ جِدًّا . قال ابنُ كثيرٍ : « كان يوماً مشهوداً » .

وفي جمادى [الأولى] ١ : دَرَسَ بالمدرسةِ الطَّيِّبَةِ الفَقِيهَ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنَ
القيراطيِّ المصريِّ عوضاً عن شمسِ الدِّينِ بنِ زكيِّ الدِّينِ زُكْرِي . ٦

وفي عاشرِ الشَّهْرِ : صَلَّى الخَطِيبُ بعدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ بالجامعِ الأمويِّ صلى
على سِتَّةِ عَشْرٍ مِيتاً جملةً واحِدةً ، فهوَّلَ الناسُ من ذلك وانْدَعَرُوا . قال ابنُ
كثيرٍ : « وكان الموتُ يومئذٍ كثيراً رُبما قارَبَ الثلاثمئةَ في البلدِ وحواضرِهِ » ٢ . ٩

وفي يَوْمِ الجُمُعَةِ حَادِي عَشْرِهِ : صَلَّى بعدَ الصَّلَاةِ على خَمْسَةِ عَشْرٍ مِيتاً
بجامعِ دمشقِ وصَلَّى بجامعِ الحلِّ ٣ على أَحَدِ عَشْرٍ نَفْساً .

قال ابنُ كثيرٍ : « وفي الحَادِي والعشرينِ منه : رَسَمَ نائِبُ السلطنةِ بقتلِ ١٢
الكلابِ من البلدِ وقد كانت كثيرةً بأرجاءِ البلدِ وربما أَضْرَبَتِ الناسَ وَقَطَعَتْ
عليهِنَّ الطرقاتِ في أثناءِ الليلِ ، وأما تنجيسُها للأماكنِ فكثيرٌ قد عمَّ الابتلاءُ به
وشقُّ الاحترازِ منه ، وقد جمعتُ جزءاً في الأحاديثِ الواردةِ في قتلهم واختلافِ ١٥
الأئمةِ في نَسَخِ ذلك ، وقد كان عثمانُ يأمرُ في حُطْبَيْتِهِ بِذَبْحِ الحَمَامِ وِقْتْلِ الكلابِ ،
ونصَّ مالكٌ في روايةِ ابنِ وهبٍ على جوازِ قتلِ الكَلْبِ الذي لا مُنْفَعَةَ فيه ولا
مضرةً ، ولا يُعرَفُ له نصٌّ يخالفُه فهو مَذْهَبُهُ بلا شك » ٤ . وفي آخرِ خمسِ ١٨

١ بياض في الأصل (ع) .

٢ الخبر في البداية والنهاية : ٢٢٦/١٤ .

٣ رسمت هكذا في الأصل (ع) ولم نستبينها وذكر الخبر ابن كثير في البداية والنهاية : ٢٢٦/١٤ ،
ولم يذكر اسم الجامع .

٤ جاء نص الخبر في البداية والنهاية : ٢٢٦/١٤—٢٢٧ : « وفي يوم الاثنين الحادي والعشرين منه :

رسم نائب السلطنة بقتل الكلاب من البلد ، وقد كانت كثيرة بأرجاء البلد ، وربما ضربت الناس

وأربعين أمر نائب الشام الأمير طقزدمير الحموي بإخراجهم من البلد إلى الخندق كما تقدم . وقال بعضهم : رُمي على أرباب الحارات كلاب ، وجلس والي المدينة وجماعة دواوين خارج باب الصغير بالقرب من مقابر أهل الذمة ، فإذا جيء بالكلاب قُتِلت ، وهناك فُذِن بقر تحرُّت الأرض لدفن الكلاب .

وفي جمادى الآخرة : وقف جماعة كثيرون من مدرّسة الشيخ أبي عمّر للنائب تحت القلعة يشكون إليه تأخّر القمح الذي للمدرسة وهو مئة غرارة مُرتبة لهم لم يَصْرِفها لهم صاحب ، فأمر بضربهم ، فضرب كل منهم بحسبه ضرباً مبرحاً حتى إن الصغار منهم ضربوا على أزجلهم بين يديه بسوق الخيل . قال ابن كثير : « فتألم الناس لذلك وخافوا على نايب » ، قلت : وقد أخذ الله تعالى عاجلاً بعد تسعة أشهر ونصف على أقبح وجه .

وفيه : درس القاضي نور الدين السخاوي المالكي بالمدرسة الشراييشية بدير الوزير عوضاً عن الشيخ صدر الدين بحكم وفاته .

وفيه : حضر مشيخة النفيسية ومشهد عرزة القاضي تاج الدين عبد الوهاب السبكي عوضاً عن الشيخ شريف الدين بن الوافي بحكم وفاته .

وفيه : حضر الشيخ عماد الدين بن كثير مشيخة الحديث بالتنكزية عوضاً / عن الشيخ صدر الدين المالكي .

وفيه : حضر القاضي ناصر الدين كاتب السر بدمشق تدرّس الناصرية الجوانية

وقطعت عليهم الطرقات في أثناء الليل ، أما تنجيسها الأماكن فكثير قد عم الابتلاء به وشق الاحتراز منه . وقد جمعت جزءاً في الأحاديث الواردة في قتلهم واختلاف الأئمة في نسخ ذلك ، وقد كان عمر رضي الله عنه يأمر في خطبته بدهج الحمام وقتل الكلاب ، ونص مالك في رواية ابن وهب على جواز قتل كلاب بلدة يعينها إذا أذن الإمام في ذلك للمصلحة .

١ الأصل (ع) : « وحس » ولا تستقيم .

٢ كذا معجمة في الأصل (ع) ولم نستبين لها وجهاً ، ولم نجد الخبر في البداية والنهاية .

- عوضاً عن الشيخ نور الدين الأردبيلي بحكم وفاته ، وحضر عنده القضاة والأعيان
وأكابر الفقهاء والكتاب والأمراء وغيرهم .
- ٣ وفيه : حضر جمال الدين بن القاضي شرف الدين بن الكفري الحنفي تدرّس
المدرسة العلمية بالقرب من جامع الأقرم. عوضاً عن شرف الدين الوالي .
- وفيّه : باشر القاضي زين الدين بن الرضوي الحنفي نيابة الحكم بالمدرسة التورية
عوضاً عن عز الدين الأقصري .
- ٦ وفي نصف هذا الشهر : قوي الموت وتزايد فالله المستعان ، ومات خلائق
من الخاصة ، وكان يُصلّى بالجامع في أكثر الأيام على أزيد من مئة ميت ، وبعض
الموتى لا يؤتى بهم إلى الجامع . وأما حواضر البلد وأزجاؤها فلا يعلم عدد من
يموت بها إلا الله تعالى ، حكاه ابن كثير . وقال الكتبي : « وكان يُصلّى بالجامع
على أكثر من مئتي نفس ، خارج عن لا يؤتى به إلى الجامع » ، وهذا اختلاف
كثير بين الشيوخ في عدد من يُصلّى عليه بالجامع ولعل الصواب ما حكاه ابن
كثير ، وما زال الناس يزيدون ويبالغون في عدد الموتى أيام الطاعون كما شاهدناه
في زماننا .
- ١٥ وفي يوم الجمعة ثاني شهر رجب : صلّى بعد صلاة الجمعة بالجامع الأموي
على غائب وهو القاضي علاء الدين [بن] قاضي شُهبة ، ثم صلّى على أحد
وأربعين نفساً جملة واحدة . قال ابن كثير : « ولم يتسع داخل الجامع لصنّفهم
بل أُخْرِجُوا بعض الموتى إلى ظاهر باب السرّ وخرّج الخطيب فصلّى عليهم كلّهم
هناك ، وكان وقتاً مشهوداً وعبرة عظيمة » .
- ١٨ وفيه : درّس الشيخ شهاب الدين الأفضلي بالمدرسة الجارويّة عوضاً عن
الشيخ نور الدين الأردبيلي نزل له عنها .
- ٢١

- ٣ وفي ثاني عشره بعد أذان الظهر : حَصَلَ بدمشق وما حولها ريحٌ شديدةٌ أثارت غباراً عظيماً اصفرَّ الجوُّ منه ، ثم احمرَّ ثم اسودَّ حتى أظلمت الدنيا وبقي الناس في ذلك نحو رُبْع ساعةٍ يَجْأرون إلى الله عز وجلَّ ويستغفرون ويبيكون مع ما هم فيه من شدَّةِ الوباء . قال ابنُ كثيرٍ : « رجا الناسُ أن يكونَ هذا الحالُ ختامَ ما هم فيه من الطَّاعون فلم يزدِ الأمرُ إلا شدَّةً . »
- ٦ قال : وبلغ المصلَّى عليهم في الجامع نحو المئة وخمسين فأكثر من ذلك خارجاً عمَّن لا يُؤتى بهم إليه من أرجاء البلد ومن يموتُ من أهل الدِّمة وحواضير البلد وما حولها فأمر كثير يقال : إنه بلغ ألفاً في كثير من الأيام ^١ .
- ٩ قال : « وعُمَّلتِ المواعيد بالجامع ليلة سابع عشرين الشهر يقولون ليلة الجعراج ولم يجتمع الناسُ فيه على العادة لكثرة من مات منهم ، ولشغل كثير من الناس بمرضاهم وموتاهم . واتفق في هذه الليلة أنه تأخر جماعة من الناس في الخيم ظاهراً للبلد فجاؤوا ليُدخلوا من باب التصير على [عادتهم] في ذلك فكأنه اجتمع خلق كثير منهم بين البائين فهلَّل كثير منهم كنعخو ما يهلَّل الناس / في ١٠٧١ آ من ١٤
- هذا الجين على الجنائز ، فانزعج نائب السلطنة ، فخرج فوجدهم ، فأمر بجمعهم ، فلما أصبح أمر بتسريحهم ثم عفا عنهم . »
- قلت : ورفع الصوتُ بالتهليل على تلك الهَيْفَةِ بين يَدَي الجنائز بدعة منكرة فإنه يترتب عليها مفسدة عظيمة ، وهو أن المطعون إذا سمع هذا الصوت انقطع قلبه وأيقن الهلاك . ولعله كان عند النائب من يعزُّ عليه وهو مطعون ، فلما سمع هذا الصوت أيقن بالعدم ؛ فهذا هو السبب في غضب النائب .

١ العبارة في الأصل (ع) : « إن البلد ألف في كثير من الأيام » ولا يقوم المعنى والتصحيح من البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ .

٢ ساقطة من الأصل (ع) وأتمناها من البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ .

٣ في البداية والنهاية : « فهلك ... يهلك » ولا معنى لها في هذا المقام ولعل الوجه ما أثبتناه ويقويه تعقيب المؤلف عليه بعد قليل .

- وفي هذا الشهر : خرج من مصر إلى الحجاز الركب الرجبي ، وخرج معهم القاضي زين الدين البسطامي الحنفي الذي عزل من القضاء في السنة الماضية ، والشيخ ناصر الدين نصر الله الذي ولي قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد ذلك . ٣ واستهل شعبان : والفناء في الناس كثير جداً . قال ابن كثير : « ربما ألفت المدينة وحواضرها في اليوم واللييلة ، فإننا لله وإنا إليه راجعون » . ورأيت بخط بعضهم أنه كان يموت في دمشق وحواضرها كل يوم ألف وأكثر ، وإذا مات ٦ في البيت إنسان واحد يتبعه أهله وأقاربه حتى لا يبقى منهم أحد ، وكان الميراث ينتقل في اليوم الواحد مرات من واحد إلى واحد إلى أن ينتقل إلى بيت المال . وارثفَع عَنْ غَالِبِ الْبِلَادِ وَلَمْ يُقَمْ فِيهَا إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا ثُمَّ ارْتَفَعَ ، وَبَقِيَ ٩ مُسْتَمِرًّا عَلَى دِمَشْقٍ وَحَوَاضِرِهَا إِلَى أَنْ انْقَضَتِ السَّنَةُ . وَكَانَ النَّاسُ فِي أَوَّلِ وُصُولِهِ إِلَى دِمَشْقٍ رَجَعُوا عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَأَقْلَعُوا عَنْ ذَلِكَ سِوَى مَتَعَلِّقَاتِ الْمَكُوسِ . وَكَانَ خَطِيبُ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ يَقْنُتُ فِي ذُرِّ كُلِّ صَلَاةٍ وَيَدْعُو لِلْمُسْلِمِينَ ، ١٢ وَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةَ أَشْهُرٍ .

- ورأيت في بعض تواريخ المصريين أنه وَقَعَ الطَّاعُونَ بِالْأَيَّامِ الْمِصْرِيَّةِ فِي النَّصْفِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَكَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْقَاهِرَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَوْقَ الْعِشْرِينَ أَلْفَ ١٥ جَنَازَةٍ ، وَشَاعَ أَنَّ الْمَوْتَى إِلَى ثَلَاثِينَ أَلْفَ جَنَازَةٍ . وَكَانَ مُعْظَمُهُ فِي شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ . قَالَ : وَأَخْصَى بَعْضُ النَّاسِ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْجَنَائِزِ مِنْ أَبْوَابِ الْقَاهِرَةِ فَبَلَغَ عِدَّتَهُمْ فِي شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ سَبْعَمِئَةَ أَلْفٍ ، هَذَا خَارِجٌ عَنِ الْخِطَطِ وَالْأَحْكَارِ وَالشُّوَارِعِ ١٨ مِنَ الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ . وَكَانَ النَّاسُ إِذَا أَصْبَحُوا وَجَدُوا الْمَوْتَى مُطْرَجِينَ فِي الطَّرِيقَاتِ ، فَلِذَا شِعْوَهُمْ وَرَجَعُوا وَجَدُوا غَيْرَهُمْ إِلَى أَنْ تَحَلَّتِ الطَّرِيقُ مِنَ النَّاسِ . وَكَانَ فِي اللَّيْلِ إِذَا مَرَّ الْإِنْسَانُ بَيْنَ الْقَصْرِينِ لَا يَجِدُ إِلَّا سُرْجًا بِسِيرَةٍ ، وَعَدِمَتِ الْبِضَائِعُ ٢١ لِقَلَّةِ جُلَّابِهَا ، وَعَدِمَتِ الصَّنَاعُ ، وَبَلَغَ طَحْنُ كُلِّ إِرْدَبٍ خَمْسَةَ عَشَرَ دَرَاهِمًا ،

١ في البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ : « وربما أنتنت البلد » ولعله خطأ ، والوجه هذا .

- وبلغت كل راوية إلى أكثر من عشرة دراهم^١ .
- ٣ وفي اليوم الجمعة سابع رجب : صلّي بالجامع الأمويّ بعد الصلّاة على ثلاثة وخمسين ميتاً جملةً واحدة .
- ٦ وفي أواخره : استقرّ القاضي جمال الدين بن القاضي / عماد الدين الشيرازي [١٠٧ ب من ع] في الحسبة عوضاً عن والده بحكم وفاته وهو شابّ عمره نحو عشرين سنة أو فوقها بقليل .
- ٩ وفي شهر رمضان : [ولي]^٢ ناصر الدين كاتب السرّ مشيخة الشيوخ بالسّميساطية بطلب الصوفية له عوضاً عن علاء الدين القونوي ، وحضّر عنده القضاة والأعيان .
- وفيهِ : خطب الشيخ شهاب الدين ابن إمام الشهيد مدرّس الأمانة بجامع التوبة عوضاً عن بدر الدين الجعفري بحكم وفاته .
- ١٢ وفي أواخره : أعيّد بذرّ الدين ابن ستيف الحرّاني إلى الحسبة عوضاً عن جمال الدين ابن الشيرازي ، توفي بعد والده عاجلاً .
- ١٥ وفي سلخ الشهر : توفي ابن ملك الأمراء وهو أمير طبلخانة ، واجتمع القضاة والأمراء في جنازته ودفن بالقنبيات ، وكان له دون العشر سنين ، وتآلم والده بسبب ذلك .
- ١٨ وفي العشر الأخير من هذا الشهر : تقاصر الطاعون بدمشق ، وأخذ يتقاصر قليلاً قليلاً إلى أن ارتفع في آخر السنة .
- وفي هذا الشهر أو في الذي قبله : فُتِحَتْ مدرسة تجارة دار الحديث الأشرفية ، ورُتّب فيها إمام وجماعة يقرؤون القرآن ويتعلمون ، ومُنشئها هو الشريف علاء الدين
- ٢١ ابن اليقاعي .

١ انظر السلوك : ٧٧٢/٣/٢ ... ٧٨٧ .

٢ ساقطة من الأصل (ع) سهواً .

- ويومَ العيد : صَلَّى النَّائِبُ صَلَاةَ الْعِيدِ بَدَارَ السُّعَادَةِ لِحُزْنِهِ عَلَى وَكَيْدِهِ ، وَكَانَ يَوْمًا شَاتِيًا ، وَخَطَبَ بِهِ الْخَطِيبُ تَاجَ الدِّينِ الْقَزْوِينِي .
- ٣ وفي أواخر هذا الشهر : فُتِحَتْ مَدْرَسَةٌ بِالْقَبَائِقِيِّينَ فِي دُخْلَةِ الْقَوْصِيَّةِ ، وَرُتِّبَ لَهَا إِمَامٌ وَجَمَاعَةٌ [يَفْرُؤُونَ] الْقُرْآنَ ، وَمُنْشِئُهَا أَمِينُ الدِّينِ ابْنُ الْقَلَانَسِيِّ .
- ٦ وفي هذا الشهر : دَرَسَ تَاجُ الدِّينِ بَنُ الْقَاضِي تَقِي الدِّينِ السُّبْكِي فِي الْمَدْرَسَةِ الْقَيْمَرِيَّةِ عِيُوضًا عَنْ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الشَّهْرَزُورِيِّ^١ بِحُكْمِ وَفَاتِهِ .
- ٩ وفي تاسع القعدة : اجتمع القضاة والفقهاء ، وكثير من الفقهاء المفتين ، عند نائب السلطنة بسبب خطابة الجامع الأموي فإن خطيبه تاج الدين بن القزويني توفي من يومين ، فطلب إلى المجلس الشيخ جمال الدين بن جملته فولاه إياها النائب ، وانثرت من يده الوظائف التي كانت له ففرقت على الناس ، فولى القاضي بهاء الدين أبو البقاء السبكي تدريس الظاهرية البرانية ، والتصدير الذي له للقاضي جمال الدين ابن قاضي^٢ الزبداني ، وتوزع الناس بقية جهاته ، ولم يبق بيده ١٢ سيوى الخطابة .
- وفيه : دَرَسَ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ الْكَفْرِيِّ الْحَنْفِيُّ نَائِبُ الْحُكْمِ بِالْمَدْرَسَةِ الْقَلْبِيَّةِ جِوَارَ دَارِ الذَّهَبِ عِيُوضًا عَنْ الْقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ بَنِ الرَّضِيِّ نَائِبِ الْحُكْمِ ١٥ تَوْفِي .
- ١٨ وقبض النائب على القاضي علاء الدين بن شمزيوخ وآيل بيت المال وقاضي العسكر وموقع الدست ، وقيل : إنّه ضربته بالسيف فقطع بعض أكوار عمامته ، ١١٠ من ع / ١ ثم ضرب بين يديه ضرباً كثيراً ثم سلّمه إلى مُشَدِّ الدَّوَابِّينَ يَسْتَخْلَصُ مِنْهُ مَا عِيْنُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ ، وَرَسَمَ عَلَيْهِ بِالْعَدْرَاوِيَّةِ ، وَرَسَمَ النَّائِبُ بِنَهَبِ دَارِهِ فِي آخِرِ
-
- ١ موضعها بياض في الأصل (ع) ، أتمناها وفق ما يقتضيه سياق الخبر .
- ٢ الأصل (ع) : « السهروردي » تصحيف قومناه من ترجمته في نبات هذه السنة .
- ٣ الأصل (ع) : « القاضي » سهو .

النهار . وكان السبب في ذلك على ما قيل أنه سَيرَ يَطْلُبُ مَرَسُوماً بِالشَّامِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ ،
 فبلغ ذلك القاضي السُّبُكِي فقال للنائب : تُصَدِّقُ مولانا على وُلْدِي بِهذه الوَظِيفَةِ
 ٣ وليسَ له غَيْرُها ، وهذا الرجل لا يزالُ يتعرَّضُ إلى جهاتنا وجهات غيرنا . فلما
 حَضَرَ ابن شَمْرِيوخ قال له النائب : أنا أولي شخصاً وظيفَةً وأنتَ تطلبُها
 بِمَرَسُومِ السُّلْطَانِ ؟ فأنكر ذلك ، فقابلَه بِعُضْرِ الْبَرِيدِيَّةِ ، فأفَضَى به الحال إلى
 ٦ ما ذكرنا . وبقي في الترسيم أياماً ثم أُفْرِجَ عنه وبقي بطلاً وأُخْرِجَتْ جهاتُه :
 قضاءُ العسكر للقاضي ناصرِ الدين كاتب السرِّ ، ووكالةُ بيتِ المالِ للقاضي
 زين الدين بنِ القَلَّانِسِيِّ ، وتوقيعُ الدُّستِ لشمسِ الدين البُهَنْسِيِّ . هكذا حكاهُ
 ٩ بعضُهم وأهمُّهُ ابنُ كثيرٍ والكتَّابي وهو عَجِيبٌ .

وفيه : دَرَسَ القاضي ناصرُ الدين كاتبُ السرِّ بِالشَّامِيَّةِ الْجُوانِيَّةِ عَوْضاً عن
 مَحْمُودِ ابنِ الخطيبِ تاجِ الدينِ ابنِ القَزْوِينِيِّ توفى بعدَ أبيه بأيام ، وكانت قد
 ١٢ عَيَّنَتْ له هذه المدرسةُ لِيَسْتَنِيبَ فيها حتى يتأهَّلَ ، وحضَرَ عنده القضاةُ وجنَّعَ
 كثيرٌ من الأعيانِ والفضلاء .

وفيه : شَرِعَ في عِمَارَةِ تَرْبَةِ مَلِكِ الأُمراءِ غربي الطَّارِمَةِ والمسجدِ قَبْلِها ،
 ١٥ واجْتَهَدَ في عِمَارَتِها ، فقتِلَ قبلَ إكمالِ ذلك .

وفيه : دَرَسَ الشَّيْخُ قَوَامُ الدينِ الحنفيُّ بِالْبَلْخِيَّةِ عَوْضاً عن شمسِ الدينِ الزُّنْجِيلِيِّ
 نقيبِ القاضي الشافعيِّ من مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ .

١٨ وولِّيَ إمامةَ محرابِ الحنفيَّةِ الشَّيْخُ صَدْرُ الدينِ بنُ مَنْصُورِ الحنفيِّ عَوْضاً عن
 بُرْهانِ الدينِ بنِ شمسِ الدينِ الزُّنْجِيلِيِّ توفى بعدَ أبيه بأيام .

وَحُلِّيَ ٢ عن بُرْهانِ الدينِ تَدْرِيسِ الزُّنْجِيلِيَّةِ فوليه جمالُ الدينِ بنُ بدرِ الدينِ
 ٢١ ابنِ الفَوَّيرَةِ وتَدْرِيسِ الدِّماغِيَّةِ فوليه شهابُ الدينِ العينتاييِّ قاضي العسكرِ .

١ الأصل (ع) : « أنت » بدون الواو ، أضفناها لإقامة المعنى .

٢ كذا في الأصل (ع) .

- قال ابن كثير : « وفي يوم الجمعة رابع عشره : صَلَّى بالجامع على أَرْبَعَةٍ من الغُيَّابِ بمصر وهم الشيخُ شمسُ الدين بنُ عدلان ، والشيخُ شمسُ الدين بنُ اللبَّانِ » . ولم يذكر الآخَرَيْنِ ^١ .
- ٣
- ويومَ الجمعةِ مستهلُّ ذِي الحِجَّةِ : صَلَّى على رَجُلٍ وصَبَّيَّ بعدَ صَلَاةِ الجمعةِ . قال ابنُ كثيرٍ : « وهذا شيءٌ لم يُعْهَدَ من مُدَّةِ شهورٍ » ^٢ .
- ٦ وفي هذا اليَوْمِ : صَلَّى على جماعةٍ من الغُيَّابِ منهم : الشيخُ شمسُ الدين الأصفهاني بالديار المصرية ، والشيخُ جمالُ الدين بنُ الوَرْدِي بحلب ، والشيخُ عليُّ ابنُ نهبانٍ بحلب أيضاً .
- ٩ وفي يومِ العِيدِ : صَلَّى النائبُ العِيَدِ بدارِ السَّعَادَةِ لكثرةِ الوحل الذي يَشْتُقُّ معه حضورُ المصلِّي ، وحَضَرَ عنده القضاةُ وصلَّى بهم . وخطبَ الخطيبُ جمالُ الدين ابنُ جُمَلَةَ .
- ١٢ وفي يومِ ثانيِ عِشرته : إنَّما ^٣ صَلَّى بعدَ الصَّلَاةِ على امرأةٍ واحدةٍ . قال ابنُ
- ١٠٠ ب من ع ١ كثير : « وهذا شيءٌ لم يُعْهَدَ بعدَ في هذا / الفصل ، وربما صَلَّيْتُ صلوات كثيرة في أثناء الجمعة لا يُصَلَّى بعدها على أحد » .
- ١٥ وفيها : ولي الرئيسُ زينُ الدين بنُ السَّفاحِ ابنُ أخي القاضي نجمِ الدين الذي ولي القضاء بحلب في هذه السنة كتابةً سرّاً عوضاً عن جمالِ الدين إبراهيم ابنِ الشهابِ محمود .
- ١٨ وفي هذه السنَّة : ثَقَلَبَ فارسُ المَرِينِي على مملكة والده ، وسببُ ذلك أنَّ السلطانَ أبا الحَسَنِ عليَّ بنَ الملكِ أبي سَعِيدِ عُثْمَانَ بنِ الملكِ أبي يوسفَ يعقوبَ

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ كذا في الأصل (ع) .

٣ ابن عبد الحق بن محيو بن حمادة المريني سلطان المغرب توجه إلى أفريقية وسار معه بأصحابه ، فلما بعد عن ولده أبي عنان فارس وطالت غيبته أشاع موته ، فبايعه الناس واستقر في الملك . وبعد مدة حضر والده فخرج بالعساكر إليه وقائمه إلى أن فر منهزماً بين يديه .

* * *

وممن تُوفي فيها

- ٦ • إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر ، المحدث الصالح الشيخ ، برهان الدين ، أبو إسحاق بن الشيخ أبي العباس بن الإمام العلامة مُحب الدين أبي محمد السعدي المقدسي الصالح المعروف بابن المحب .
- ٩ قيل : وُلد سنة اثنتين ، وقيل : أربع وسبعمئة ، وحضر على ابن الموازني ، وابن مُشرف . وسمع من جماعة من أصحاب ابن الزبيدي وابن اللثي وغيرهما . ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « طلب الحديث وقتاً ، وسمع جملةً
- ١٢ وقرأ ، ولديه فضيلة . سمع مني وذهنه جيد ، وكتابته سريعة حلوة ، وقرأ للامة بعد أخيه واشتهر » .
- قال ابن كثير : « كان يحدث بالجامع الأموي وجامع تنكز ، وكان مجلسه كثير الجمع لصلاحه وحسن ما كان يؤديه من المواعيد النافعة » . توفي في رجب ، ودُفن بقاسيون .
- ١٨ • إبراهيم بن إسحاق ، الإمام ، جمال الدين ، الفراوي البصري . ذكره الشيخ زين الدين العراقي وقال : « سمع من وزيرة والحجار وغيرهما ، وولي نظر الأوقاف بالقاهرة ، وناب في الحكم بالصالحية ، وولي الخطابة بها ، وكان ينشئ الخطب التي يخطب بها » . توفي بطريق الحجاز بيدو في ثامن القعدة ، ودُفن هناك .

١ كذا الأصل ولعلها : « للامة » بدون الألف .

- إبراهيم بن الحسين بن علي بن محمد بن محمد الأصيل ، تاج الدين ، أبو إسحاق ابن الإمام الفقيه المدرس الأصيل شرف الدين أبي عبد الله ابن العدل شرف الدين أبي الحسن ابن الوزير غرس الدين أبي حامد ابن الإمام العلامة ٣ الفقيه المؤرخ الأديب الكاتب عماد الدين القرشي الإصفهاني الأملي دمشقي المعروف بابن الشرف حسين .
- ٦ مولده سنة سبع وثمانين وستمئة ، وحضر في الثالثة على التقى الواسطي . سمع منه الحسيني وغيره . ذكره الشيخ زين الدين العراقي في (وفياته) . وهو أخو أمين الدين عبد الصمد . توفي في هذه السنة .
- ٩ • إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى بن خلف ، الشيخ ، برهان الدين ، الحكري المصري ، شيخ القراء بالقاهرة . ذكره الإسنوي في (طبقاته)^١ قال : « وكان إماماً في علم القراءات نحوياً [١٠٩٢ من ع] كريماً مفسراً كثير المروءة ، طارحاً للتكلف / حسن الاعتقاد والتلاوة في المحراب ١٢ يُضربُ به المثل فيه . وكان متصدراً للإقراء في أماكن كثيرة ، وانتفع به الخلق » . توفي شهيداً في ذي القعدة ودُفن بالصوفيّة .
- ١٥ والحكري : نسبة إلى الحكري ظاهر القاهرة .
- إبراهيم بن علي بن إبراهيم ، الأديب الفاضل ، جمال الدين ، أبو إسحاق ، الحجازي المصري ابن غلام الثوري المعروف بالمعمار ، الشاعر . قال الصلح الصغددي : « عامي مطبوع يقع له النوريات المليحة المتمكنة ١٨ المطبوعة الجيدة لا سيما في البلايق والأزجال^٢ ، بحيث إنه في ذلك غاية لا تُدرَك . أما في المقاطيع الشعرية فإنه يقعد به عنها مراعاته الإعراب وتصريف الأمثال ، لكنّه قليل الخطأ^٣ » .

١ طبقات الشافعية الإسنوي : ٢١٩/١ ، الترجمة : ٤١٥ .

٢ الأصل (ع) : « الأجزاء » تصحيف .

٣ لم يجده في الوافي بالوفيات ولا في أعيان العصر وأعيان النصر .

وقال ابن حبيب : « أديب ظريف ، خفيف الروح لطيف ، مصرى الطباع ، حسن المحاضرة والاجتماع ، طبقة نظمه عالية ، ومقطعاته لم تبرح جديدة على مر الأيام المتوالية ، وله نكت أدبية ، ومقاصد سبائكها ذهبية . طار إلى الأمصار هزاز شِعْرِهِ ، وبعَد في عقود العُقُول حامداً سِجْرِهِ » .

توفي في هذه السنة بالقاهرة . ومن شِعْرِهِ :

٦ لايمي في الشباب دغ عنك لومي لست بمن يروعه بالجناب
أيها الشيخ هات بالله قل لي أي عيش يحلو بغير الشباب
وله :

٩ كلفت به يؤذن وهو بذر تلوح على شمائله السعاده
تشهد في الأذان فقت شوقاً فيا بشرأي حث على الشهاده
وله :

١٢ لما جلوا عرسبي وعابئتها وجدث فيها كل غيب يقال
فقلت لله لال ماذا تسرى فقال لا أضمن غير الحلال
وله :

١٥ يا قلب صبراً على الفراق ولو روعت ممن يحب بالبين
وأنت يا دمع إن أظهرت ما يخفيه قلبي سقطت من عيني
وله :

١٨ وصاحب أنزل بي صفة فأغضيت إذ ضيع لي حرمتي
وقال في ظهرك جاءت يدي فقلت لا والعهد في رقبتي

وله :

لَجَّ الْعَدُولُ وَلَا مَنِي فِيمَنْ أَحْبُّ وَعَنْفَا
 ٣ فَهَمَمْتُ الطُّمُّ رَأْسَهُ مِمَّا مَلَمْتُ تَأَسَّفَا
 نَزَلْتُ عَلَى أَصْلِ الْقَفَا

وله :

يَقُولُونَ هَذَا مَالُهُ عَرَبِيَّةٌ وَلَيْسَ تَرَاهُ لِلنَّحَاةِ يُجَارِي
 ٦ فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ أَيْنَ لِي عَرَبِيَّةٌ وَمَا فُزْتُ فِي الدُّنْيَا بِحَقِّ جِمَارِي

١٠٩١ ب من ع] • / إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن ، الأديب ، جمال الدين ، أبو إسحاق ابن علاء الدين ٩
 أبي الحسن ابن العجمي الحلبي .

قال ابن حبيب : « فاضل بيته معروف ، وأدبه موصوف ، نظمه رقيق ،
 ١٢ وَغُصْنُ جَذْقِهِ وَرَبِيقٌ ، حَصَلَ بُدَّةٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، واجتمع بأرباب العلوم الأدبية ،
 وَأَخَذَ مِنَ الْمَوْسِيقَى بِطَرْفٍ ، واستمر إلى أن قُطِفَ الْحَتْفُ ثَمَّ حَيَاتِهِ فَالْقَطْفُ » .
 توفي في هذه السنة بحلب وقد جاوز الأربعين .

• | إبراهيم أ^١ بن علي بن هبة الله بن علي ، الإمام ، برهان الدين ، أبو ١٥
 إسحاق الدمئهوري الشاذلي ، سبط الشيخ أبي الحسن الشاذلي .
 قال الشيخ زين الدين [٢] العراقي : « كان أحد الفضلاء المشهورين بالتفسير
 والأدب ، وناب في الحكم بالقاهرة ، وسمع الحديث من بعض أصحاب ابن ١٨
 عماد ، وأعاد بتدريس التفسير بالقبة المنصورية » .

١ في الأصل (ع) : « ودقيق » تصحيف واضح .

٢ موضعها بياض في الأصل .

٣ ليست في الأصل .

وقال غيره : « مؤلده في عشر السبعين وستمئة . اختصر (تفسير ابن عطية)
٣ وله شعر كثير » . توفي في هذه السنة .

• إبراهيم بن لاجين ، الشيخ ، العلامة ، برهان الدين ، الرشيدي
المصري .

٦ تفقه على مذهب الشافعي على الشيخ علم الدين العراقي ، وقرأ القراءات

على الشيخ تقي الدين ابن الصائغ ، والنحو على ابن النحاس والشيخ أبي حيان ،
والأصول على الشيخ تاج الدين البارباري ، والمنطق على الشيخ شمس الدين

٩ البغدادي . وحفظ (الحاوي) و (الشاطبية) و (الجزولية) ، وسمع الأبرقوهي

والدمياطي وابن الصواف وغيرهم . وحدث ودرس وأفتى ، وخطب [بجامع]
الأمير حسين بن حيدر ، وكان على قراءته وخطابته روح عظيم ، وتصاير بالجامع

١٢ المذكور مدة ، وانتفع به الناس ، ثم تولى تدريس التفسير بالقبة المنصورية بعد

موت الشيخ أبي حيان ، ومشيخة الخانقاه النجمية بظاهر القاهرة . أخذ عنه القاضي
محب الدين ناظر الجيش ، والشيخان زين [الدين] العراقي وسراج الدين بن

١٥ ملقن وغيرهم .

قال الإسئوي : « كان فقيهاً عالماً بالنحو والتفسير والقراءات ، طيباً حراً متوذكراً

كريمياً مع فاقة ، متواضعاً ، ماشياً على طريقة السلف في طرح التكلف » ٣ .

١٨ وقال الشيخ زين الدين العراقي : « أحد الأئمة في القراءات والتفسير والنحو

والأصول ، والفقهاء . سمعت عليه مشيخة الأبرقوهي ، وقرأت عليه ثلاث ختم
بجمع الجمع ، وعرضت عليه (الشاطبية) . وكان من سادات العلماء حلقاً وأدباً

٢١ وديناً وعلماً وأمانة » . توفي شهيداً في شوال . والرشيدي : منسوب إلى أمير

يقال له الرشيدي .

١ سقطت من الأصل سهواً .

٢ ليست في الأصل .

٣ طبقات الشافعية للإسنوي : ٢٩٨/١ ، الترجمة : ٥٥٧ .

• أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن تَرْجَم بن علي بن

عُمَر بن عبد المحدث ، زينُ الدين الرَّحِيبِي الكُتَانِي^١ .

٣ [١١٠١ آ من ع ١ / وُلِدَ فِي ربيعِ الأوَّلِ سنةِ سِتِّ وسِتِّينَ وسَمِعَهُ ، وسمعَ من الفَخْرِ بنِ البخاري ،

والشرف بن عساكر ، وعُمَر بن القَوَّاس وطبقتهم . ذكره الذَّهَبِيُّ في (المعجم

المختص) وقال : « المحدث العالم الصَّالِح ، سمعَ من ابنِ البخاري ومنَ بعده ، ودارَ

٦ مَعَنَا على الشُّيُوخِ ، وقرأَ يسيراً ، وكتبَ الطُّبَاقَ ، وحصلَ بعضَ الأجزاء ، ونسخَ

بخطِّ رديءٍ . وكانَ دِيناً حَيِّراً ، له نظمٌ حَسَنٌ ، سكنَ مِصرَ من سَنَةِ سبعمائة

وسمعَ الكثيرَ بها . وخرَّجَ لنفسه أربعينَ حديثاً ، وله اغْتِنَاءٌ بِتَراجِمِ شُيُوخِ الوَقتِ

٩ ووضبطَ لوفياتهم ، نُحِتِمَ له بِالْحُسْنَى .

وقال ابنُ رافع : « حَدَّثَ وقرأَ ، سَمِعَ منه أصحابنا ، وكانَ يَكْتُبُ تصحيحَ

الشُّيُوخِ بخطِّه وللتذكُّرِ أَنَّهُ نقله من خطِّه^٢ فَتَكَلَّمُ فيه بسببِ ذلك » .

١٢ توفي بالقاهرة في ذي القعدة . وقد أمله ابنُ كثير ، وقد نَقَلَ عنه في تاريخه

في سنة اثنتين وثلاثين .

• أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن

١٥ حاميد ، شمسُ الدين ، أبو عبد الله الإصْفَهَانِي ثم البَغْدَادِي المالكي المعروف بابن

المُقَرِّي .

أجاز له جماعة الرُّشيد بن أبي القاسم ، وابنُ الطُّبَّال ، وابنُ بَلْدَجِي ، والخطيب

١٨ عز الدين الفاروقي^٣ وجماعة . قرأَ عَلَيْهِ ابنُ رَجَبِ (ثلاثيات البخاري) وآخَرَ

(سنن أبي داود) ، وذكره في مُعْجَمِه قال : « وله ديوانُ شعرٍ حَسَنٌ مَدَحَ

به النبي ﷺ ، أنشدنا منه الكثير » . توفي ببغداد في هذه السنة شهيداً .

١ كذا معجمة بالناء المشاة من فوق . وقد أثبت في الأصل (ع) فوق كلمة « عبد » كذا .

٢ كذا الأصل ، وقد ذكره ابن رافع في وفياته : ١٠٦/٢ . ١٠٧ . وسقطت من ترجمته هذه العبارة .

٣ فوقها في الأصل (ع) : « كذا » .

- أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْحَافِظُ ، الْمَخْرَجُ ، الْمَفِيدُ ، شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَيُقَالُ : أَبُو الْحُسَيْنِ الْحُسَامِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَمِياطِيِّ الْمِصْرِيِّ .
- ٣ وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِمِئَةٍ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ الشَّحْنَةِ ، وَسَيِّدِ الْوُرَرَاءِ ، وَالْحَسَنِ الْكُرْدِيِّ ، وَيُونُسَ الدَّبَابِيْسِيِّ ، وَابْنَ رَشِيْقٍ وَخَلِيقٍ بِمِصْرَ . وَقَدِيمَ دِمَشْقَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ فَسَمِعَ الْمِزِّيَّ وَالذَّهَبِيَّ وَالْجَزْرِيَّ ، وَمَشَيْخَةَ الْعَصْرِ فَأَكْثَرَ . انْتَقَى عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ
- ٦ وَأَبُو الْفَتْحِ السُّبْكِيُّ وَالْحُسَيْنِيُّ وَطَائِفَةٌ ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « الْإِمَامُ الْمَفِيدُ الْحَافِظُ ، مَحَدَّثَ مِصْرَ ، وَكَتَبَ وَأَلْفَ ، وَخَرَجَ وَتَمَيَّزَ ، وَصَارَ مِنْ أَعْيَانِ الطَّلَبَةِ ، تَخْرُجُ بِجَمَاعَةٍ وَقَدِمَ عَلَيْنَا عَامَ أَرْبَعِينَ وَسَمِعْنَا مِنْهُ وَظَهَرَ مَعْرِفَتَهُ
- ٩ لِأَشْيَاءَ ، وَحَسُنَتْ مَشَارِكُهُ . وَخَرَجَتْ لَهُ جَزَاءٌ . سَمِعَ مِنِّي وَسَمِعْتُ مِنْهُ . وَكَانَ جُنْدِيًّا ضَعِيفَ الْخُبْرِ » .
- وقال الحسيني : « خَرَجَ لِلسُّبْكِيِّ مُعْجَمًا فِي مُجَلَّدٍ ، وَذَبَّلَ عَلَى (الرِّقَابَاتِ)
- ١٢ لِلشَّرِيفِ الْحُسَيْنِيِّ ، كَتَبَ فِيهِ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ ، وَشَرَعَ فِي تَخْرِيجِ الْأَحَادِيثِ الْوَاقِعَةِ فِي (الرَّافِعِيِّ) فَلَمْ يَكْمُلْهُ » ٢ .
- مَاتَ بِمِصْرَ مَطْعُونًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .
- ١٥ • أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ هِلَالِ بْنِ شَيْثَلِ بْنِ فَلَاحِ ، الْخَطِيبِ ، شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الرَّاهِدِ الْوَرِيعِ صَدْرِ الدِّينِ الْجَعْفَرِيِّ ، الشَّافِعِيِّ . تَفَقَّهُ وَسَمِعَ وَحَدَّثَ ، وَوَلِيَ بِخَطَابَةِ جَامِعِ الثُّوْبَةِ بَعْدَ وَالِدِهِ . تَوَفَّى بِدِمَشْقَ
- ١٨ فِي شَعْبَانَ ، وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ . وَوَالِدُهُ تَوَفَّى / سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِئَةٍ . ١ ١١٠ ب مِنْ ج
- أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَسَنِ ، الْمَحَدَّثُ ، شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ السُّيَّوَسِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ .

١ في هامش الأصل (ع) بإزائها بخط مختلف تصحيح نصه : « صوابه سنة سبعمئة فقط » .
 ٢ لم نجد هذا الكلام في ذيل العبر : ٢٧١ بل اكتفى الحسيني فيه بقوله : « والحافظ شهاب الدين أحمد بن أبيك بن عبد الله الدمياطي » ولم يزد .

- ولد [سنة]^١ تسع عشرة وسبعمئة ، سمع من عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي الْيُسْرِ وَتَحْلُقَ . ذكره الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) قَالَ :
- « قَرَأَ وَعُثِنِي بِالرُّوَايَةِ وَتَنَبَّهُ وَسَكَنَ دِمَشْقَ وَأَخَذَ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجَزْرِيِّ وَالْمِزْرِيِّ وَأَبْنِ عَبْدِ وَطَبَقْتَهُمْ . وَسَمِعَ مِنِّي ، وَخَرَجَ (الْمَتْبِائِنَاتِ) » .
- وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « سَمِعَ بِنَفْسِهِ وَكَتَبَ وَقَرَأَ قَلِيلًا ، وَخَرَجَ لِبَعْضِ شَيْوَيْخِهِ وَتَمَيَّزَ ، وَمَاتَ شَابًا »^٢ بِدِمَشْقَ شَهِيدًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَذُفِنَ بِالصُّوْفِيَّةِ . وَقَدْ أَهْمَلَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَهُوَ غَرِيبٌ .
- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، الْحَدَّثُ ، الْمَفِيدُ ، شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَدَّثِ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ السُّعْدِيِّ الْمُقَدِّسِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .
- وُلِدَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِئَةَ ، وَسَمِعَ حُضُورًا مِنْ عَيْسَى الْمَطْعَمِ ، وَابْنِ سَعْدٍ وَابْنِ الشَّيْرَازِيِّ وَجَمَاعَةٍ ، وَسَمِعَ مِنَ الْحِجَّارِ وَزَيْنَبِ بِنْتِ الْكَمَالِ وَسُتِّ الْفُقَهَاءِ وَتَحْلُقَ ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) وَقَالَ : « الْحَدَّثُ الْمَقْرِيُّ ، كَتَبَ وَقَرَأَ ، وَخَرَجَ لَغَيْرِهِ ، وَتَنَبَّهُ ، سَمِعَ مِنِّي » .
- وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « كَتَبَ بِحِطَّةٍ وَقَرَأَ قَلِيلًا ، وَخَرَجَ لِبَعْضِ شَيْوَيْخِهِ ، وَحَصَلَ^٣ الْأَجْزَاءُ ، وَحَجَّ ، وَكَانَ خَيْرًا دِينًا بِشَوْشِ الْوَجْهِ ، حَسَنَ الْمَلْتَقَى ، كَثِيرَ التَّوَدُّدِ وَالْمُرُوءَةِ » .
- تَوَفَّى بِالصَّالِحِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ . وَقَدْ أَهْمَلَهُ ابْنُ كَثِيرٍ .
- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَكْنُومِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ

١ سقعت من الأصل (ع) .

٢ وفيات ابن رافع : ١٠١/٢ .

٣ الأصل (ع) : « وجعل » مصحفه . انظر وفيات ابن رافع : ١٠٩/٢ .

— بضم السين وفتح اللام — بن محمد ، الشيخ الإمام ، تاج الدين ، أبو محمد ،
القيسي ، الحنفي ، النحوي المحدث المؤرخ .

٣ تلميذ أبي حيان ، وصاحب (الدر اللقيط) الذي انتقاه من (البحر المحيط)
لأبي حيان .

وُلد في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وستمئة .

٦ قال الحافظ زين الدين العراقي في (وفياته) : « سَمِعَ عَلَى الْحَافِظِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ
ابن خلف وغيره ، وقرأ بنفسه كثيراً في حدود العشرين وبعدها ، وكتب الطباق ،
وجَمَعَ وصنَّف وأفاد وحصل كتباً نفيسة » .

٩ وقال غيره : « قرأت بخطه أنه حضر دُروسَ ابن النحاس وسمع من الدمياطي
اتفاقاً قبل أن يطلب ، وأخذ عن أبي حيان ولزمه ذهراً طويلاً » . انتهى .

١٢ وتقدم في الفقه والنحو واللغة ، ثم أقبل على سماع الحديث ، ونسخ الأجزاء
وكتابة الطباق والتحصيل وأكثر عن أصحاب النجيب وابن علاق جداً . ودرس

وناب في الحكم ، وشرع في تعليق على (الهداية) ، وشرع أيضاً في الجمع
بين (العباب) و (المحكم) في اللغة . وله (تذكرة) تشتمل على فوائد ، وجمع
١٨ كتاباً حافلاً سماه (الجمع المتناه في أخبار النحاة) رأيت منه الكثير بخطه ،
من ذلك مجلد في الحمدتين خاصة ، وقلما وقفت على كتاب من الكتب الأدبية
من شعر وتاريخ ونحو ذلك إلا وعليه ترجمة مصنف ذلك الكتاب بخطه . ولما

٢١ امتحن الحافظ مغلطاي بسبب / تصنيفه في العشق عمل فيه بليقة^١ . | ١١١ | آ من ع |

قلت : وكتابه (الدر اللقيط) انتقاه من (البحر المحيط) لأبي حيان ، مُجلد
اقتصر على مباحث أبي حيان مع ابن عطية والزمخشري ، وشرح (تفصيل)
ابن الحاجب و (فصيح ثعلب) وله كتاب (الجيا) واختصر (تاريخ القفطي) ،

١ الأصل (ع) : « إجازة » تصحيف .

٢ العبارة في الأصل (ع) : « بسبب تصنيفه في العسر عمل فيه يلبغا » مهملة ولعل ما أثبتناه الوجه .

وله مجاميع حسنة بخطه ، وكان شاهداً . توفي في شهر رمضان بمصر ؛ ومن شيعره :

- ٣ ما على الفاضل المهذب عاز إن غدا خاملاً وذو الجهل سام
فاللباب الشهى بالقشر خاف ومصون الثمار تحت الكمام .
• أحمد بن عبيد المؤمن ، الإمام العارف الرباني ، علاء الدين السبكي
٦ الثواري نسبة إلى ثوى من عمل القليوبية .
كان خطيباً بها . تفقه على الشيخ عز الدين النشائي وغيره . وكتب شرحاً
على (التنبية) في أربع مجلدات ، وصنف كتاباً آخر مفرداً اختار فيه ترجيحات
مخالفة لما رجحه الرافعي والثووي .
٩ ذكره الشيخ زين الدين العراقي في (وفياته) وقال : « كان رجلاً صالحاً
صاحب أحوال ومكاشفات ، شاهدت ذلك منه غير مرة ، وكان سليم الصدر
١٢ ناصحاً للخلق قانعاً باليسير باذلاً للفضل بل بقوت يومه مع حاجته إليه » . توفي
في هذه السنة .
• أحمد بن فرج — بالجم — الشيخ ، شهاب الدين ، أبو العباس ،
١٥ المصري الشافعي المعروف بابن البابا .
سمع من ابن دقيق العيد ، والذمياطي ، والأبرقوهي وغيرهم . وأخذ العلم
عن الشيخ علم الدين العراقي وغيره . ذكره الإسنوي في (طبقاته) وقال : « شرف
١٨ العلم قدره ومجده ، وشاد الفضل ذكره وخلده ، كان المذكور رجلاً عالماً فاضلاً
في علوم كثيرة ، حافظاً للقرآن بالسبع ، عارفاً للتفسير والحديث والفقه والأصولين
والنحو والطب ، يكتب الخط الحسن ، ديناً ملازماً للصلوات في الجماعة ، كثير
٢١ المروءة ، وله شعر جيد . أفتى ودرس وأعاد ، ودرس الحديث بالقبة البيبرسية
وغيرها » .

ومات في أواخر السنة شهيداً . وقال الحافظُ زينُ الدين العراقي : توفي في شوال .

٣ • أحمدُ بنُ محمد بن أبي بكر بن مَكِّي بن مسلم بن أبي الحَوف البصري المعروف بالَعَكَّوك .

قال الصَّلَاحُ الصَّفَدِي : « تعانى الآداب فمهر فيها ، وجمَعَ جميعَ كثيرة يقتصرُ فيها على المقطعات ، وكان يحفظُ للمتأخرين ما لا يدخُل تحت الحَصْرِ ، وله وَقْفٌ يُحصَلُ منه ما ينتفع به ، ويُصَيِّفُ غالباً في الشَّامِ ويُشْتِي بِمِصر ، إلا أنه غَلَبَ عليه أكلُ الحَشيشَةِ وهي مَحَنَةٌ خسيسةٌ »^١ .

٩ مات بالطَّاعون في رَجَب من هذه السَّنة .

• أحمدُ بنُ محمد بن شُعَيْب ، الشيخ ، أبو العَبَّاسِ المَعْرِي القَاهِسِي يعرفُ بأبنِ شُعَيْب .

١٢ كانَ من أهل المعرفة بصناعة الطَّبِّ / ويُدَقِّق النظر فيها ، مشاركاً في الفُنون ١١١١ س من

وخصوصاً في علم الأدب ، حافظاً للشعر ، وذكر أنه حَفِظَ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ بيتٍ للمُحَدِّثِينَ ، والغالبُ عليه العُلومُ الفَلَسَفيَّةُ فَمَيَّتَ لذلك . وله شعر رائق ،

١٥ وكتابةٌ حسنة كتب في ديوان الإلشاء بباب السلطان بالمغرب . مات بتونس ليلة عيد الأضحى من هذه السَّنة .

• أحمدُ بنُ محمد بن عبَّادِ العَلِيم ، الشيخ ، علم الدين ، الأصفهوني .

١٨ ذكره الإِسْتَوِي في (طبقاته) ، وُلِدَ بأصفهان في حدود سنة سَبْعٍ وَسَبْعِمِئَةٍ

تقريباً . كان رجلاً فاضلاً مشاركاً في عُلومٍ مُتَعَدِّدةٍ مُشارِكَةً جَيِّدةً ، وغلب عليه في آخر وقت بعد أن كان بَعِيداً مِنْهُ^٢ مائلاً إلى عُلومِ الأوائل . وكان ملازماً

١ أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ١٧ أ) .

٢ ١١٣٠ في الأصل (ع) ولعل ثمة سقطاً .

- للاشتغال طارحاً للتكلف ، إلا أنه كان شرس الأخلاق مائلاً إلى الحسد ، لا تدوم له سُحْبَةٌ مع أحد لا سيما من يرى إقبال الناس عليه من أهل العلم .
- وقال الحافظُ زينُ الدينِ العراقي : « قرأ وكتب وأفاد وصنّف . وكان أحد الفضلاء الأذكياء الجامعين لأنواع من العلوم » .^٣
- توفي بالقاهرة شهيداً في آخر السنة ودُفِنَ بمقبرة الصوفيّة .
- ٦ • أحمدُ بنُ محمد بنِ علي بنِ محمد بنِ محمود بنِ أبي العزّ ، الشيخ الأجل ، شرفُ الدين ، الفارسي الكازروني الأصل البغدادي الناصخ .
- وُلد سنة ثلاث وسبعين وستمئة ، أجاز [له] ابنُ السّاعي المؤرّخ ،
- ٩ وعبدُ الصّمد بنُ أبي الجيش ، والكرابيسي المفسّر ، وعدّة . وسمع من جدّه المؤرّخ ظهير الدين والعزّ الفاروثي ، والجَمال ابنِ الفُويرة وجماعة . تزل دمشق وحديث . ذكره الذهبّي في (المعجم المختصر) وقال فيه : « الشيخُ الأديب المحدث ، ويزعم الرجلُ هو ديناً ومرؤةً وتواضعاً ، وله اعتناء بالرواية ولديه فضيلةٌ ومعرفةٌ ، سمعتُ منه » .
- توفي في شهر رَمَضان ودُفِنَ بمقابر الصوفيّة .
- ١٥ • أحمدُ بنُ محمد بنِ فرج ، المُسنِدُ شهابُ الدين ، أبو العباس التّجيبّي الإسكندري .
- سمع الحديث من الشّريف نور الدين أحمد بن عبد المحسن العراقي وغيره .
- ١٨ ذكره الحافظُ زينُ الدين العراقي وقال : « مُسنِدُ الإسكندرية ، سمع منه أصحابنا الشيخ تقي الدين بن عَرّام ، وجمال الدين الزّيلعي ، وأبو الحسن بنُ البناء ، وكتب إلينا بالإجازة من الثغر » .
- ٢١ توفي في هذه السنة بالإسكندرية .

- ٣ • أحمد بن محمد بن قيس ، الشيخ ، الإمام العلامة ، شهاب الدين ، أبو العباس ، المعروف بابن الأنصاري ، ويُعرف أيضاً بابن الظهير ، المصري ، الشافعي . فقيه الديار المصرية وعالمها .
- ٦ ولد في حدود الستين وستمئة . أخذ عن ظهير الدين وسديد الدين الترمثي ، والضياء جعفر . وبرع في المذهب ، وسمع (جزء الخطريف) من ابن تحطيب الميزة ، وسمع من غيره أيضاً . ودرس وأفتى ، وشغل بالعلم ، وشاع اسمه وبعد صيته وحدث بالقاهرة والإسكندرية ، سمع منه جمال الدين / الزيلعي وآخرون ، ١١٢ آ من ع
- ٩ وقد درس بالقاهرة بالهكارية وبالخشابية بجامع عمرو بن العاصي رضي الله عنه ، ثم خرج عنه لإساءة تصرفه ...^١ دفعه لبعض المتجوهين ثم فوض إليه تدريس الشامية البرانية والعذراوية بدمشق عوضاً عن ابن الزمكاني ، فأعطى المدرستين للشيخ زين الدين بن المرغل وأخذ منه المشهد الحسيني واستقر به إلى أن مات .
- ١٢ وقد درس بالحافظية والسلفية بقر الإسكندرية .
- قال الشيخ تقي الدين السبكي : « لم يكن بقي من الشافعية أكبر منه »^٢ . وقال الإسنوي : « كان إماماً في الفقه والأصلين ، ومات وهو شيخ الشافعية بالديار المصرية ، وكان فصيحاً إلا أنه كان لا يعرف النحو فكان يلحن كثيراً »^٣ .
- وقال العراقي : « كان مدار الفئيا بالقاهرة عليه وعلى الشيخ شمس الدين ابن عدلان » .
- توفي بالقاهرة يوم عيد الفطر شهيداً .
- ٢١ • أحمد بن مسعود بن أحمد بن مؤدود بن برشق ، أبو العباس السهوري الضربير المادح صاحب المدائح النبوية المشهورة .

١ كلمة معماة .

٢ طبقات السبكي : ٢٨/٩ ، الترجمة : ١٢٩٩ .

٣ طبقات الشافعية للإسنوي : ٨٨/١ ، الترجمة : ١٥٦ .

وكان مقتدرًا على النظم ، ربّما نظم القصيدة في كل كلمة مما لا يكثُر دورُه في الكلام ، كالظاء المعجّمة ونحو ذلك ، وله وراء ذلك مقاطيع لطيفة . وقال الحافظُ زينُ الدين العراقي : « وُلد حوالي خمسين وستمئة ، وهو أحدُ الشعراء المُفلقين ، سمعتُ منه عدّة أشعارٍ من لفظه ، وكان يحفظ شعره مع كثرته ومع كونه ضريراً وهو عجيب » .

٦ توفي في جمادى الآخرة بدمنهور .

• أحمدُ بنُ مَهتّا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشة بن عُطيفة بن فضل بن ربيعة ، الأمير ، شهابُ الدين ابن الأمير حُسامِ الدين ، أميرُ عَرَب آل مَهتّا .

٩ ولي الإثرة بعد وفاة أخيه علم الدين سُليمان في آخر سنة ثلاثٍ أو أوّل سنة أربع وأربعين . وقبضَ عليه في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين بقلعة دمشق ثم بقلعة صَفد فلما توفى الملكُ الصالحُ وولي الكاملُ طلبَ أحمدَ هذا وولاهُ إمرة العَرَب واستمرَّ إلى أن توفي .

١٢ قال ابنُ حبيب : « نبيّة شامخُ الطّود وغزيرُ الجود ، وساحتُه رحيّةٌ وأنديته خصيبة . كان جميل السُّلوك مُحترماً عند الملوك ، حُيِّثَ بمهاتيه البلاد ، وسكنَتْ بشهامته حركةُ أهل الفساد ، واستمرَّ متطلّعاً إلى طالب التّداء وأجابه بدائه ، إلى أن وُرد الأمرُ بأن يلحقَ بالأمراء من آبائه » . وكانت وفاته بناحية سلّميّة في رَجَب وقد جاوز الخمسين .

١٨ • أحمدُ بنُ المَيْلِق ، الإمامُ الرُّبائي ، شهابُ الدين الإسكَنْدري الشاذلي . ذكره الحافظُ العراقي في (وفياته) وقال : « أحدُ العارفينَ الموافقينَ مع الكتابِ والسُّنة ، كان يتكلّم على الناسِ على طريق الشاذليّة ، ثم ترك الكلامَ عليهم وصحبَ الشيخَ تاجَ الدين ابنَ عطاءِ الله الشاذلي ... » ٢ توفي في هذه السُّنة .

١ كذا واضحه في الأصل (ع) ، وفي الدرر : « غضية » . ولعل الصواب : « عصية » .

٢ كلمة معماة .

- وفي ترجمته قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الدائم بن محمد الألباصري الشاذلي المعروف بابن بنت مَيْلَق من تاريخ الحافظ شهاب الدين ابن حَجَّي :
 ٣ « ومَيْلَقُ لَقَّبُ جَدَّهُ لِأَمِّهِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ / بن سَدِيدِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ (١١٢ ب .
 ابن قاسم بن تحليل بن عبد الحق بن طاهر بن حسن بن حسين بن محمد اللخمي
 من ولَدِ التَّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ ، وذكر أن والده وجدّه كلاهما مات في شعبان سنة
 ٦ تسع وأربعين » . انتهى .
 وكلامُ العراقي صريحٌ في أن مَيْلَقَ لَقَّبَ لمن فوق أحمد .
 • أحمد بن يحيى بن علي بن محمد بن عبد الرحمن ، المحدث ،
 ٩ شهاب الدين ، ابن عساكر .
 ذكره الحافظ زين الدين وقال : « سمعُ وقرأُ وكتبُ الأصولُ والطباقُ وخطه
 يروق » . توفي في هذه السنة بالقاهرة بالمدرسة الحسائية .
 ١٢ • أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي ، القاضي الكبير ، الرئيس
 الأديب البارِع ، حجّة الكتاب وإمام أهل الآداب ، شهاب الدين ، أبو العباس
 ابن القاضي الكبير محيي الدين أبي المعالي القرشي العمري الشافعي .
 ١٥ وُلِدَ بدمشق في شوال سنة سبعمئة ، وقرأ الفقه على الشيخ برهان الدين
 الفزاري ، والشيخ كمال الدين ابن الزمكاني ، والقاضي شهاب الدين بن المجد .
 وأخذ العربية عن الشيخ كمال الدين بن قاضي شهبة والقاضي شمس الدين بن
 ١٨ مُسَلِّمَ الحنبلي . وأجاز له الأبرقوهي ، وسمع بالقاهرة من يحيى بن يوسف المصري
 وغيره ، وهدمَشَقَ من سِتِّ الوُزراءِ والحجّارِ ومحمد بن يعقوب الجرائدي وغيرهم .
 وتخرّج في الأدب بوالده وبالشهابِ مُحَمَّدِ وابن الزمكاني وأبي حيان . وباشَرُ
 ٢١ كتابة السر بالديار المصرية نيابة عن والده ، ثم إنه وقع له في سنة ثمان وثلاثين
 مع السلطان واقعة مشهورة ، فرسم السلطان أن يباشر أخوه علاء الدين ، وأقام
 شهاب الدين في بيته . ثم إنّه كتب قصّة للسلطان يسأل فيها السفر إلى دمشق

- وأكثر فيها القول من القلّة والكلفة ، فرسم السلطان لطاجار الدوادار أن يضربه بالمقارع ويصادره فخرج طاجار وطلبه وأهائه وعراه . ثم عُفِيَ عنه وبقي في المصادرة إلى أن ورن ثمانية وأربعين ألف دِرهم باع بها قماشه وأثاث بيته ،^٣ ثم سُجِنَ في القلعة في شعبان سنة تسع وثلاثين إلى أن أفرج عنه في ربيع الآخر سنة أربعين . ثم أُعطي كتابة السرّ في أوّل سنة إحدى وأربعين ، فاستمرّ سنتين وأشهرًا ، وعُزِلَ ورسم عليه أربعة أشهر ، وطلب إلى مصر فشفع فيه أخوه علاء الدين ، فعاد إلى دمشق واستمرّ بطالاً وله مرتبات إلى أن مات .
- قال ابن كثير : « كاتب الأسرار الشريفة بالديار المصرية والبلاد الشامية ، ثم عُزِلَ عن ذلك ومات وليس مُباشراً لشيء من ذلك لكن في رئاسة وسعادة^٩ وأموال جزيلة وأملاكٍ ومرتباتٍ كثيرة ، وعمر داراً هائلةً بسفح قاسيون بالقرب من الركنية وليس بالسفح مثلها ، وقد انتهت إليه رئاسة الإنشاء ، وكان يُشبهه بالقاضي الفاضل في زمانه . وله مصنّفات عديدة بعباراتٍ وجيزة . وكان حسنَ المذاكرة ، سريع الاستحضار ، جيّد الحفظ ، فصيح اللسان ، جميل الأخلاق ، يحبُّ العلماء والفقراء^{١٠} . »
- [١١٣] من ع | وقال ابن رافع : « حدّث / [بشيء] من شعره ، وجمع تاريخاً ، ونظم الشعر^{١٥} الفائق ، وقال [النثر] الرائع ، وكتب الإنشاء بالبلاد الشامية^{١٦} . »
- وقال بعض المتأخرين : « كان يتوقّد ذكاءً مع ...^{١٧} قوةً وصورةً جميلةً واقتدار على النظم والنثر حتى كان يكتب من رأس القلم بديهاً ...^{١٨} غيره في مُدّة مع سعة الصدر وحسن الخلق وبشر المحبّين . وله شعر كثير جدّاً لكنّه
-
- ١ البداية والنهاية : ٢٢٩/١٤ .
 ٢ وفيات ابن رافع : ١١٣/٢ ، وما بين الحواصر المعقوفة كان موضعها في الأصل (ع) بياضاً أتمناه من ابن رافع .
 ٣ موضع كلمة بياض في الأصل (ع) .
 ٤ موضع كلمتين بياض في الأصل (ع) .

- وَسَطَ . وَخَرَجَ لَهُ ابْنُ أَبِيكَ جِزْءاً حَدَّثَ بِهِ .
 ٣ ثُوْفِي بِدَمَشْقَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيَوْنَ بِتُرْبَتِهِمْ قِبَالَةَ الْيَعْمُورِيَّةِ مَعَ أَبِيهِ وَأَخِيهِ ، رَجَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .
- ٦ . أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، الشَّيْخُ ، صَائِنُ الدِّينِ ، أَبُو بَكْرٍ الْحَلَبِيُّ .
- ٦ أَخُو الْقَاضِي مُحِبِّ الدِّينِ نَاطِرِ الْجَيْشِ ، وَأَخُو الْإِمَامِ نَبِيِّ الدِّينِ عَلِيِّ الْآتِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ . سَمِعَ مِنَ الشَّرِيفِ عِزِّ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ ، وَالشَّرِيفِ نُورِ الدِّينِ الزَّيْنَبِيِّ ، وَوَزِيرَةِ ، وَالْحَجَّارِ ، وَزَيْنَبِ بِنْتِ شُكْرَا ، وَحَسَنِ الْكُرْدِيِّ فِي آخِرِينَ . ٩
- قَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ دِيناً وَقِنَاعَةً » . مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- ١٢ . أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ... ٢ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ الصَّالِحِ ، شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَيْمَرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ . مَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَتِسْعِينَ | وَسِتَّمِئَةَ ٢ ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَسَاكِرٍ وَغَيْرِهِ ٤
- ١٨ وَحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ الْحُسَيْنِيُّ ، وَنَابَ فِي الْخُطَابَةِ بِالْجَامِعِ ... ١ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ خَيْرًا دِيناً بِشَوْشِ الْوَجْهِ » . تَوَفَّى فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ وَدُفِنَ بِبَابِ الصُّغَيْرِ ٦ .

١ الأصل (ع) : « سلمة » تصحيف .

٢ في الأصل بياض موضع كلمة .

٣ موضعها بياض في الأصل (ع) .

٤ بياض في الأصل (ع) مقداره موضع كلمة .

٥ وفيات ابن رافع : ٨٤/٢ .

٦ موضعها بياض في الأصل (ع) وأخذناها من وفيات ابن رافع .

• [أحمد^١]، الشيخ العارف، شهاب الدين، الشاذلي، البندقداري .
صهر الشيخ شهاب الدين [قال^٢] زين الدين العراقي : « وكان يتكلم
على الناس بكلام حسن على طريق الشاذلية ...^٣ وتحطبت بجامع الماز رداي^٤ »
الحاجب . توفي في هذه السنة .

• أحمد^٥، الأديب | المصري النادري^٦ المعروف بسُميكة .
[هو | الذي يقول فيه المعمار رحمه الله تعالى :

إِ قَالُوا سُمِيكَةُ قَدْ هَجَاكَ كَ وَفِي هِجَاكَ قَدِ انْهَمَكَ
قُلْتُ الْخَرَا فِي ذَقْنِيهِ وَزُنَا بِأَرْطَالِ السَّمَكِ^٧

٩ / وكان يكثر الإسراف على نفسه والصّلح قبل موته وأُقلع إلى أن توفي
في هذه السنة ، ولهُ مَطْلَعٌ مَدْحٌ :
[١٩١]

بَادِرٌ لِيُوصِلَ الْحَبِيبَ بَادِرٌ فَإِنَّ وَقْتُ الْوِصَالِ نَادِرٌ

• أسندير القليجي .

١٢ مملوك بيدير ، ثم صار إلى طرططاي ، وتنقل في الإمرة ودخل المغرب رسولا ،
ثم عاد ووّلي البحيرة في أيام الملك الناصر ، ثم استقر في ولاية القاهرة أياما قلائل .
مات مطعوناً في هذه السنة .

١٥

• أفريدون ، التاجر السقار .

١ موضعها بياض في الأصل (ع) .

٢ بياض في الأصل (ع) مقداره موضع ثلاث كلمات .

٣ بياض مقداره موضع كلمة .

٤ تركها الناسخ بياضاً .

٥ ما بين الحاصرتين المعقوفتين من الدرر : ٣٤٥/١ ، وقد ترك الناسخ موضع هاتين الكلمتين بياضاً .

٦ ههنا انتهى الحرم الكبير الذي وقع في النسختين (س ١) الأصل ، و (س ٢) المنقولة عنها ،

واستدركتنا ذلك من نسخة عارف حكمت (ع) .

٧ من ههنا نمود إلى الأصل (س ١) .

- الذي بنى التربة ظاهر باب الجابية تجاة تربة بهادر آص^١ ، حائطها من
حجارة ملونة ، وجعل بها داراً للقرآن العظيم ، ووقف عليها أوقافاً جيدة . وكان
٣ مشكور السيرة . قاله ابن كثير^٢ .
- توفي في رجب ، وقد تحربت التربة المذكورة في الفتن الواقعة في زماننا .
• أوران ، السلحدار الأمير ، سيف الدين أحد مقدمي الألوف بدمشق .
٦ قال الصلح الصفدي : « ولم يزل على حاله إلى أن ضمت أورام الأرض
أوران ، ولم يعد لما به في الحياة قوران »^٣ .
توفي في دمشق في رجب بالطاعون .
- ٩ • أياجي ، الأمير ، سيف الدين .
أخو نائب الشام الأمير سيف الدين أرغون شاه . توفي في هذه السنة .
• أيدغدي ، الأمير ، علاء الدين ، الظهري .
- ١٢ كان أمير عشرة ، ونقيب الثقباء بدمشق .
قال الصفدي : « كان شيخاً أسن ، ويسلك كل طريق عن يده منحصر
التجارب ، وعرض للمصالح والحارب ، وكان يعفظ (كفاية المتحفظ) ويسردها ،
١٥ ويعرف قصص الأنبياء عليهم السلام ، ويوردها . ولما مسك تنكز أخرج من
نقابة الثقباء ، وجّه إلى نيابة قلعة صرتحد فأقام بها مدة ، وحضر إلى دمشق
ولم يزل على حاله إلى أن لم يجد له الظهري ظهراً وتحمّل بعد أن كان
١٨ شهيراً »^٤ .

١ (س ٢) : « بهادر آص » .

٢ انظر البداية والنهاية : ٢٢٧/١٤ .

٣ أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٣٤ آ) .

٤ (ع) : « المصاع » مصحفة .

٥ أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٣٥ ب) .

توفي مَطْعُوناً بدمشق في شهر رمضان .

• بُزُلغِي — بضمّ أوله وثانيه وسُكُونِ ثالثة — المعروف بالصغير .

كان قريبَ الملكِ الناصرِ محمدَ لأمه ، وكان قُدومُهُ مصرَ سنةَ أربع وسبعمائة ، فترقى إلى أن صار من جملةِ الأمراء ، ثم تنكّر عليه الناصرُ وحَبَسَهُ مَدَّةَ ثلاث ٣ عشرة سنةً ، ثم أفرجَ عنه ، ثم صار لا يَدْعُهُ في راحةٍ إمّا في تجريدةٍ أو اعتقال . مات بالطّاعون في هذه السنّة .

٦ • بَكْتُوثُ القَرَمَانِي ، شادُّ الدّواوين بدمشق .

وهو من ممالكِ المنصورِ قلاوون ، فلما تسلطن الملكُ المظفرُ بيبرسُ كانت له عنده منزلةٌ ، فلما عادَ الناصرُ أخرجه من مصرَ إلى دمشق وولّى نيابةَ جنص ، ثم أمّر بدمشق ، ثم أرسله تنكيزُ إلى سيبس في سنةِ أربع وعشرين ، ٩ ثم غضبَ عليه واعتقله ، وجُهِزَ إلى مصر في سنةِ سِتِّ وعشرين ، ثم أفرجَ عنه في سنةِ أربع وثلاثين وأعطى طَبْلَخاناه ، وحصلَ له وهو في الحَبْسِ حَدَبَةٌ انحنى ظهره منها ، وكان مُعْرِىً بالمطالبِ والكيمياء مع كثرةِ أمواله . تُوفي في هذه ١٢ السنّة بالطّاعون .

• بُلْكُ ٢ — بضمّ أوله وفتح اللام بعدها كاف — الجُمُدارُ النَّاصِرِي .

وُلّي نيابةَ صغد في أيام الصّالحِ إسماعيل ، ثم عاد إلى مصرَ تَبْرُماً به / في ١٥ سنةِ سِتِّ وأربعين ، ومات في شهرِ رَمَضَانَ .

• بَهَادِرُ ، الأمير ، سَنِيْفُ الدّينِ ابنُ الكَرَكْرِي .

١٨ باشر شدُّ الدّواوين بصغد ، وولايةُ الولاية بها بإمرة طَبْلَخاناه في أيام تنكيز ، ثم نُقِلَ إلى شدِّ الدّواوين بحلب ، ثم إلى دمشق بلا إمرة مَدَّةَ يسيرةٍ إلى أن ٢

١ بدلها في (ع) « الحسام » مصحفة .

٢ (ع) : « ملك » تصحيف واضح .

٣ (ع) : « ثم نقل » تحريف .

٣ نُقِلَ إلى شَدِّ صَفَدِ فَباشَرَهُ وَعُزِلَ مِنْهُ ، وَعَادَ إِلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَقَدْ بَاشَرَ وَلايَةَ مَدِينَةَ دِمَشقَ بِغَيْرِ إِقْطَاعٍ ، وَفِي آخِرِ عُمُرِهِ نُقِلَ إلى شَدِّ طَرابُلُسَ بِأَمْرَةِ عَشْرَةِ ، فَمَاتَ بَعْدَ شَهْرٍ . وَكَانَ إِذَا بَاشَرَ الشَّدَّ فِي بَلَدٍ لَا يَسْمَعُ مِنَ النَّائِبِ وَلَا يَخْضَعُ لَهُ ، وَإِنْ شَفَّعَ عِنْدَهُ فِي أَحَدٍ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ .

٦ وقد ذكر له الصلاح الصفدي في كتاب (أعيان العصر وأعيان النصر) ترجمة طويلة قال: « ولم يكن عنده رقة ولا يرعى في الحق لصاحب حق حقه^١ ، بطشه أسرع من رذ طرفه ، وهيج غضبه أشد من تحطب الزمان وصرفه ، لا يقوم لغضبه الجبل الراسي ، ولا يداني الحديد البارد قلبه^٢ القاسي ، ومات في عقوبته ولم يخف سوء الذكر ولا سماعه ، إلا أنه كان فيه مع ذلك ٩ خدمة ورياسة ، ومخادعة لأرباب الجاه وسياسة ، يقال : إنه قتل ولده بالمقارع وألقاه على القوارع لشراب أخذ منه نشوته ، وكشف بها السكر^٣ حشوته ، ١٢ وكان غفياً عن أموال الرعايا^٤ .

توفي في جمادى الآخرة بطرابلس .

• تيزبغا العقيلي ، الأمير ، سيف الدين نائب الكرك .

١٥ كان مشكور السيرة ، ويقال : إنه كان عينا . توفي في جمادى الآخرة .

• الحسين بن بدران بن داود ، الإمام ، صفي الدين ، أبو عبد الله [٩١ ب] الباصري البغدادي الحجة .

١٨ وُلِدَ يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مَتَأَخَّرًا مِنْ جَمَاعَةٍ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ فِي (طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ) وَقَالَ :

١ « حقه » ساقطة من (س ٢) .

٢ (س ٢) : « الحديد النار وقلبه » مصحفة .

٣ (س ٢) : « المنكر » مصحفة .

٤ أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٤٥ ب) .

٥ (ع) : « وذكره » .

« الخطيبُ الفقيهُ المحدثُ النُحويُّ الأديبُ ، عُني بالحديث ، وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه الكثير ، وتفقه ، وبرع في العربية والأدب ، ونظم الشعر الحسن ، وصنف في علوم الحديث وغيرها ، واختصر (الإكمال) لابن ماكولا . وولي إفاضة ٣ المحدثين بالمستنصرية ، وكان يُقرىء بها علوم الحديث وغيرها ، وحضرت مجالسته كثيراً ، وله مشاركة حسنة في علوم الحديث والتاريخ ، مع براعته في الأدب والعربية والصيانة والديانة » .

٦

مات مطعوناً في شهر رمضان ، ودُفِنَ بمقبرة بابِ حَرْبِ .

• حُسَيْنُ ، الشَّيْخُ ، نَجْمُ الدِّينِ ، الزُّنْكَلُونِي .

٩ تفقه على الشيخ مجد الدين الزُّنْكَلُونِي وغيره . قال الحافظُ زينُ الدِّينِ العِراقِي : « وجلس للإفاضة ، وانتفع به الطلبة ، وكان مُنْجِياً عن الناس » .
توفي في هذه السنة بالقاهرة .

١٢ • حَمْزَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ ، المحدثُ الفاضلُ ، عِزُّ الدِّينِ ، أبو عُمارة ويقال : أبو يعلَى الهَكَارِي الدَّمَشْقِي .
مولده سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

١٥ قال الذهبي في (المعجم المختص) : « قرأ القرآن / وتفقه ، وسمع الكثير ، ونسخ وقرأ على أجزاء ، وثبته وسَمِعَ من ابنِ عَثْرَ وَزَيْنَبِ بنتِ الكَمالِ وهلمَّ جراً ، ورآه إلى مصر سنة أربع وأربعين ، وسمع وحصل ، وأحبوه لدينه وخيره وسمع بالإسكندرية ودمياط » .

١٨

١ (ع) : « وغيره » مصحفة .

٢ وقع في النسخة (ع) خلل بسبب اضطراب في ترتيب أوراق النسخة التي نقل عنها ناسخ النسخة (ع) من تقديم فيها وتأخير . ويتبدى هذا اللخل بعد كلمة « تفقه » في هذه الترجمة من هذه الصفحة . وقد لفق ناسخ (ع) بعض التراجم ببعض . وتسبب الاضطراب أيضاً بتقديم بعض التراجم وتأخير بعضها الآخر .

- وقال الحافظُ زينُ الدينِ العراقيُّ : « أخذُ المحذَّنينَ الفضلاءَ ؛ كَتَبَ بِحِطَّةِ ،
 وقرأ وأفاد . » .
- ٣ توفي شهيداً بالطاعون في رَجَبِ بدمشقَ ، ودفنَ بِبابِ الصَّغِيرِ .
- خليلُ ، الأميرُ ، حُسَّامُ الدينِ ، ابنُ البَرْجَمِيِّ المِصْرِيِّ .
 كان يتكلمُ في ديوانِ بَشْتَاكِ ، ثم أعطاهُ الكاملُ شعبانَ طَبْلَخَانَه ، وأخذتُ
 ٦ منه بعدَ تَخْلَعِ الكاملِ ، وكان يتعصَّبُ لابنِ تيميةَ ويحبُّ أصحابه . توفي في رَجَبِ .
- رَمَضانُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الشيخُ الصَّالِحُ ، الكُرْدِيُّ حَظِيلِيُّ
 جَوْبَرِ .
- ٩ مولده سنة سَبْعِ وسَبْعِينَ وسِتِّمِائَةٍ . سمعَ الأَبْرَقُوهُمِيَّ وَحَدَّثَ .
 قال ابنُ رَافِعِ : « وكانَ نَحِيْرًا دَيْنًا ساكِئًا » .
 توفي بِجَوْبَرِ في شهرِ رَمَضانِ .
- ١٢ • زينبُ بنتُ إِسْماعِيلِ بنِ إِبراهيمِ بنِ سَليمِ بنِ سَعْدِ بنِ بَرَكَاتِ ، المسندَةُ
 المَكْبِيْرَةُ ، أُمَّةُ العَزِيْزِ بنتُ المَحْدَثِ الكَبِيْرِ نَجْمِ الدِّيْنِ الأَنْصاريَّةِ الدَّمَشقيَّةِ المَعْرُوفِ
 والدُّها بِابْنِ الحَبَّازِ .
- ١٥ مولدها في جُمادىِ الأولى سنة تِسْعِ وَخَمْسِيْنَ وسِتِّمِائَةٍ . سمعتُ من ابنِ
 عَبْدِ الدائمِ ، وابنِ أَبِي اليُسْرِ ، وعَبْدِ العَزِيْزِ بنِ عِيْدٍ ، ومُحَمَّدِ بنِ إِسْماعِيلِ بنِ
 عَسَاكِرِ ، والسَّيْفِ يَحْيَى ابنِ الحَنْبَلِيِّ . سَمِعَ مِنْهَا الحُفَاطُ المِزِّيَّ ، والبِرْزَالِيَّ ،
 ١٨ والسُّبْكِيَّ ، والدَّهْبِيَّ ، والقاضي عَزُّ الدِّيْنِ ابنُ جَمَاعَةَ ، والعلائِيُّ ، وابنُ رَافِعِ
 وآخرون .

١ وفيات ابن رافع : ٩٩/٢ ، وفيه « وكان دهنًا ساكنًا » .

٢ « ابن » سقطت من (س ٢) .

٣ (س ٢) : « ابن عبد » بالوحدة معجمة .

٤ (ع) : « والسيد » تصحيف .

ذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « أُسْمِعَهَا وَالذُّهَاءُ شَيْئاً كَثِيراً مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَأَصْحَابِ الخُشُوعِيِّ . سَمِعْنَا مِنْهَا (جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ) وَ(جُزْءَ ابْنِ الْفَرَاتِ) .

٣

وَقَالَ الْمُقْرِيُّ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ : « سَمِعْتِ الْكَثِيرَ أُسْمِعَهَا وَالذُّهَاءُ الْعَوَالِي وَالنُّوَازِلَ مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْحَصْرِ مِنْ أَصْحَابِ الخُشُوعِيِّ ، وَابْنِ طَبْرَزْدَ ، وَابْنِ الْخَرَسْتَانِيِّ ، وَخُنْبَلِ الْمَكْبَرِ ، وَغَيْرِهِمْ ، وَحَدَّثَتْ عَنْهَا الذَّهَبِيُّ وَابْنُ الْبِرْزَالِيِّ ، وَخَرَجَ لَهَا مَشِيخَةً فِي مَجْلَدٍ وَعُمُرَتْ ، وَسَمِعَ عَلَيْهَا الطَّلِبَةُ » .

٦

تَوَفِّيَتْ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَتْ بِقَاسِيُونَ ، وَوَالِدُهَا الْمُحَدِّثُ نَجْمُ الدِّينِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ .

٩

• زَيْنَبُ بِنْتُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، زَوْجَةُ الشَّيْخِ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ كَثِيرٍ ، بِنْتُ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي الْخَجَّاجِ الْيَزِيدِيِّ .

قَالَ زَوْجُهَا : « وَكَانَتْ مِنْ الصَّالِحَاتِ الْكِبَارِ ، تُحْفَظُ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ، وَتُكْتَبِرُ تَلَاوِثَهُ وَالصَّلَاةَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتُحْسِنُ قِرَاءَةَ الْحَدِيثِ مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ فِي غَايَةِ الْقُوَّةِ مَعَ الْإِخْصَالِ الْجَمِيلَةِ » .

تَوَفِّيَتْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَتْ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ إِلَى جَانِبِ الْيَدِ الْيَسْرَى ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

• سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْمُحَدِّثُ الْكَبِيرُ الْمُرُورِيُّ الْحَافِظُ ، نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو الْخَيْرِ الدَّهْلِيِّ ، بَكْسَرِ الدَّالِ وَسُكُونِ الْهَاءِ ، الْبَغْدَادِيُّ الْخَنْبَلِيُّ الْخَرِيرِيُّ مَوْلَى صَلَاحِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الْخَرِيرِيِّ .

١٨

مَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةٍ تَقْرِيباً . سَمِعَ بَبْغَدَادَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ ابْنِ أَبِي الْجَيْشِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ سَيْطِ ابْنِ الرَّجَّاجِ وَخَلَقَ . وَبَدَمَشَقَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ الرُّضِيِّ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ وَخَلَقَ . وَبِمِصْرَ / وَالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَبُلْدَانَ شَتَّى .

٢١

٩٢ ب ١

سَمِعَ مِنْهُ الْحُفَاطُ وَالْمُحَدِّثُونَ ، وَسَمِعَ الْبَزْزِيَّ مِنَ السَّرُوجِيِّ عَنْهُ ، وَكَتَبَ عَنْهُ
الذَّهَبِيُّ وَعَنْ رَجُلٍ عَنْهُ .

٣ ذكره في (المعجم المختص) وقال : « العالمُ المحدثُ المفيدُ الرَّحَالُ الكثيرُ ،
هندِيُّ نشأ ببغدادَ وَسَمِعَ وَتَعَبَّ وَحَصَلَ الْأَجْزَاءَ وَقَدِمَ عَلَيْنَا ، أَنْشَدَنَا لَعْنٍ وَاحِدٍ ؛
وَلَهُ رِخْلَةٌ إِلَى مِصْرَ وَالشَّعْرُ ، وَعَمَلٌ جَيِّدٌ ، وَهَيْمَةٌ فِي التَّارِيخِ ، وَهُوَ ذِكِّيٌّ صَحِيحٌ
الفهمُ ، عارفٌ بالرجالِ حافظٌ » .

وقال ابنُ رافعٍ : « كَتَبَ بِحِطَّةٍ وَقَرَأَ قَلِيلاً ، وَحَصَلَ أَجْزَاءً ، وَحَفِظَ مِنْ نَوْعِ
الْوَفِيَّاتِ كَثِيراً ، وَجَمَعَ لِبَعْضِ الْأَعْيَانِ تَرَاجِمَ »^١ .

٩ وقال ابنُ رَجَبٍ فِي (طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ) : « عُنِيَ بِالْحَدِيثِ وَأَكْثَرَ مِنَ السَّمَاعِ
وَالشُّيُوخِ ، وَجَمَعَ تَرَاجِمَ كَثِيرَةً لِأَعْيَانِ أَهْلِ بَغْدَادَ ، وَتَعَرَّجَ الْكَثِيرَ وَكَتَبَ بِحِطَّةٍ
الرَّدِيِّ كَثِيراً » .

١٢ توفي بدمشق بالمارستان ودُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ^٢ .

• سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ^٣ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، صَدْرُ الدِّينِ ،

١ وفيات ابن رافع : ١١١/٢ ، وفيه وفاته في الخامس والعشرين من ذي القعدة .

٢ حشِّي ناسخ (س ٢) في هامش نسخته بإزاء آخر الترجمة بإضافة قال فيها :

« وقال الصفدي : لم يكن أحد وقف مثله في هذا الشأن ، ولا من يدانيه في علو المكان ،
لأنه يعرف التراجم والوفيات ، وما فيها من اختلاف الروايات ، وهذا أمر قل من رأته بعيني به
أو يرضى اختلاف ترتيبه ، وكان بعد شيخنا الذهبي قائماً بهذا الشأن في الشام ، وبعده لم يبق
في هذا الفن بشاشة تستام ، وله تواليف كتبت عليها أنا وغيري من فضلاء العصر تقریظاً ومدحناه
فيها تصريحاً لا تعريضاً .

ومن تصانيفه كتاب تفننت الأكباد في واقعة بغداد [وكتبت له عليه تقریظاً] والرحلة الشامية

إلى مصر » .

وانظر أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٤٥ ب) .

٣ كذا في النسختين الأصل (س ١) و (س ٢) ووفيات ابن رافع : ٧٨/٢ و « عبد الحلیم »

ساقطة من (ع) . ولي أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٤٨ ب) والوالي بالوفيات وكلاهما

أبو الربيع العُمَارِي المَالِكِي ، شَيْخُ المَالِكِيَّةِ بدمشق ومُدْرَسُ الشَّرَائِبِيَّةِ وشَيْخُ دارِ الحَدِيثِ التَّنْكِيزِيَّةِ .

٣ قال ابنُ رَافِعٍ : « سَمِعَ متَأَخَّرًا بدمشقَ من مُحَمَّدِ بنِ مُشَرَّفٍ ومن الحَجَّارِ (ثلاثيات البخاري) وغيرهما ، وَحَدَّثَ وَدَّرَسَ وَأَفْتَى وَأَجَازَ لِي ما يَرَوِيهِ . وَحَجَّ مَرَّاتٍ » .

٦ وقال الصَّلَاحُ الصَّفَّدي : « أَفْتَى النَّاسَ على مَذْهَبِ إمامِهِ زمانًا ، وَالتَّقَطَّ النَّاسُ من فَتَاوِيهِ دُرًّا وَجُمَانًا ، وَكانَ من بَقايا العُلَماءِ وَسَلَفِ الفُضلاءِ .

أشْعَرِي العَقيدة لا يَقْدِرُ أَحَدٌ على أن يَكِيدَهُ ، وَكانَ يَصْنَحِبُ أَكابرَ الشَّافِعِيَّةِ ، ومن فِيهِ ذِكاؤُ أَوِ المَعِيَّةِ . وَكانَ يَقْدَحُ فِيمَنْ نَحْرَجَ عن الشَيْخِ أَبِي الحَسَنِ الأَشْعَرِي ٩ قَيْدَ شَيْبَرٍ ، وَلا يَرى لَهُ إلا السَيْفَ قاطِعًا عَلى ما افْتَرى من كِبَرٍ ، يَرى من العَظائمِ السَكوتَ عن تَأويلِ ما يَجِبُ أن يَتَأوَّلَ ، وَيَعُدُّ مِنَ الجِرائِمِ الأَسْئِلَةَ في الطَّرَازِ الأَوَّلِ » .

١٢ تَوَفِّيَ بدمشقَ في جُمادى الآخرة . قَالَ الصَّفَّدي : « وَمولِدُهُ سَنَةَ ثلاثِ وَسَبْعِينَ » ٢ .

١٥ • سُلَيْمانُ بنُ أَبِي الحَسَنِ بنُ سُلَيْمانَ بنِ رِيَّانَ بنِ يُوْسُفَ بنِ رِيَّانَ ٢ ،

للصَّلاحِ الصَّفَّدي (١٣ ق ١٣٦ ب) :

« سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الحَلِيمِ بنِ عَبْدِ الحَكِيمِ » . وَنَسَبَتُهُ فِيها البَارِدي ، بِالباءِ الموحِدة ، وَبعدَ الألفِ راءٍ وَدالٍ مَهْمَلَةٍ . وَعَلى نَسْخَةِ أعيانِ العَصْرِ خَطَّ ابنُ قاضِي شَهْبَةَ إلى جِانِبِ هذِهِ التَّرْجَمَةِ وَلم يَعلَقْ أو يَصحَحْ .

١ في الأَصْلِ (س ١) : « الحِجْاجِ » سَهُوَ تَابِعَهُ عَلَيْهِ ناسِخُ (س ٢) وَالتَّصْحِيحُ من وَفِياتِ ابنِ رَافِعٍ .

٢ أعيانِ العَصْرِ وَأعيانِ النَصْرِ : (ق ٤٨ ب) . وَفي النَسْخَةِ (س ٢) زِيادةٌ مِضافةٌ في هامِشِها نَصَها : « وَدَفَنَ بِمِقابِرِ الصُّوفِيَّةِ » .

٣ « يُوْسُفُ بنِ رِيَّانِ » ساقِطَةٌ من (ع) .

القاضي ، جمال الدين ، الطائي العجلوني الأصل الحلبي .
 ٣ وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ وَتَعَالَى الْأَدَبُ ، وَكَتَبَ الْخَطُّ الْمَنْسُوبُ ، وَكَانَ أَبُوهُ صَالِحاً فَحَرَصَ عَلَى تَأْدِيبِهِ ، فَلَمَّا كَبِرَ وُلِّيَ نَظَرَ الْجَيْشِ حَلَبَ ، ثُمَّ نَظَرَ الْكَرْكَ وَوَكَّالَةَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَتَنَقَّلَ فِي أَنْظَارِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ كَصَفَدٍ وَطَرَابُلُسَ وَحَلَبَ وَغَيْرَهَا ، ثُمَّ وُلِّيَ فِي الْآخِرِ نَظَرَ الْجَيْشِ بِدِمَشْقَ عَنْ مَحَبِّ الدِّينِ ٦
 ابْنِ الْحَلْبِيِّ ؛ ثُمَّ حَجَّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَاسْتَمَرَ بِحَلَبَ بَطَالاً إِلَى أَنْ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَكَانَ يَصُومُ تَطَوُّعاً وَيَقُومُ فِي اللَّيْلِ قَبِيلَ الْفَجْرِ دَائِماً ، وَيَحْتَمُّ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ ، وَكَانَتْ لَهُ مِشَارَكَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَصُولِ وَالْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ ؛ ٩
 وَشَارَكَ قَلِيلاً فِي الْفِقْهِ وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ .

• سَعَدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ ، سَعَدُ الدِّينِ ، الْعُثْمَانِيُّ الْقَزْوِينِيُّ الشَّافِعِيُّ .

١٢ ذَكَرَهُ الْإِسْتَوِيُّ فِي (طَبَقَاتِهِ) وَقَالَ : « كَانَ إِمَاماً فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ ، مَلَازِماً لِلْإِقْرَاءِ » .

تُوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِقَزْوِينَ شَهِيداً عَنْ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً .

١٥ • سُنُقُرُ الرَّؤُومِيِّ ، الْأَمِيرُ ، سُنُقُرُ الدِّينِ .

١٢٩٣ | قَدِيمٌ / زَمَنَ النَّاصِرَ رَسُولاً فَأَسْلَمَ ، وَأَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ فَأُعْطِيَ إِمْرَةً عَشْرَةَ ، وَكَانَ عَارِفاً بِالنَّبَاتِ وَالْعَقَاقِيرِ وَالْعِلَلِ ، فَدَاخَلَ الْأَمْرَاءَ فِي ذَلِكَ وَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ حَتَّى

١٨ حَصَلَ مَالاً كَثِيراً ، وَاحْتَصَصَ بِالْكَامِلِ شُعْبَانَ ، ثُمَّ نُفِيَ بَعْدَهُ ثُمَّ أُعِيدَ .
 تُوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالطَّاعُونَ .

١ طبقات الشافعية للإسنوي : ١٧٤/٢ ، الترجمة : ٩٧٣ .

٢ ههنا نحلل آخر وقع في النسخة (ع) لفق بسببه الناسخ بين جزء من ترجمة (سنقر) هذا وبين جزء من ترجمة (عمر بن سعد) الآتي بعد بضع أوراق ، وقدم بعض التراجم وأخر بعضها بسبب اضطراب الأوراق من تقديم وتأخير .

- صَلِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، المحدثُ المُفيد ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدِ الصَّبْرِيُّ القِيمَرِيُّ ابنُ بَوَّابِ القِيمَرِيَّةِ .
- ٣ مولده سنة ستِّ عشرة وسبعائة ، وسمع بدمشق وبمصر وحلب . ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « شابُّ نبية ، سمع وكتب وحصل وتخرَّج ، وسمع من خلق بعد سنة ثلاثين ، ثم فتر ثم اشتغل بالإسكندرية على ابن الصَّفِيِّ ، وتلا بالسبع على أبي حَيَّان وأعاد بالكاملية » .
- ٦ توفي بالقاهرة في شوال .
- صَلِحُ بْنُ عَبْدِ القَوِيِّ ، القَاضِي ، عَلَمُ الدِّينِ الإِسْتَنْبُلِيِّ ، الشَّافِعِيُّ .
- ٩ سمع الحديث من محمد بن إبراهيم بن تَرْجَمِ رَاوِي (الترمذي) . ذكره الشيخ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ وقال : « وَلِيَّ الحُكْمِ فِي غَالِبِ الأَعْمَالِ المِصْرِيَّةِ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا المِثَدُّونَ » .
- ١٢ توفي في هذه السنة بثلثمائة حاكماً بها .
- طَاهِرُ بْنُ أَمِيرِ خَاجِ بْنِ عُمَرَ ، الشَّيْخُ ، ظَهيرُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدِ الأَرزُلْجَانِيِّ المِصْرِيُّ ، شَيْخُ نَائِبِ الشَّامِ تَنكَزَ .
- ١٥ سمع أبا بكر بن عبد الدائم ، والمُطَمَّمُ ، والحَجَّارُ . ذكره الحُسَيْنِيُّ فِي (مُعْجَمِهِ) وقال : « كَانَ شَيْخاً حَسَنَ الشَّيْبَةِ عَامِيَّ الطَّرِيقَةِ ، لَا يَفْهَمُ وَلَا يَعْقِلُ مُعَرِّئاً بِالرَّئِاسَةِ ، هُمُ بِيَاضِ العِمَّةِ وَنَفْسِ اللَّمَّةِ وَدَرْكُوَانِ العَجَمِ ، وَالتَّشْبِيعِ بِمَا لَمْ يُعْطَ ، وَابْتِنَى زَاوِيَةَ جِوَارِ المِيدَانِ مَعْرُوفَةً بِهِ ، وَبِسَبِّهِ كَانَتْ كَائِنَةُ القَاضِي جَمَالُ الدِّينِ ابنِ جُمَلَةَ حَيْثُ أَدَّى هَذَا الشَّيْخُ الجَهْلُ إِلَى تَكْذِيبِ نَائِبِ الشَّرْعِ المِطْهَرِ ، فَحَمَلَ الحَاكِمَ الحَمِيَّةَ أَنْ التَّقَمَ لِنَفْسِهِ وَطِيفَ بِهِ بِالْبَلَدِ عَلَى جِمَارٍ وَهُوَ يُضْرَبُ بِالدَّرَّةِ فَقِيلَ لَهُ ضَرْبٌ يَوْمَعِدِ أَزِيدَ مِنْ ٢١

١ ولم نجد له في ذيله على العبر .

٢ (ع) : « كمال الدين » مصحفة .

أَلْفِي ذِرَّةً فَحَصَلَ لِلْقَاضِي مَا حَصَلَ ؛ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا . سَمِعَ مِنْهُ
الدَّهْلِيَّ وَالسِّيَاسِيَّ « .

٣ مَاتَ بِالطَّاعُونِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• طُرْجِي ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، أَخُو أَرْغُونَ شَاهِ نَائِبِ الشَّامِ .
اسْتَقَرَّ فِي نِيَابَةِ أَخِيهِ أَمِيرِ طَبْلَخَانِهِ بِدِمَشْقَ ، وَلَمَّا أُنْ مَاتَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ

٦ آقْبَعَا الدَّوَادَارَ أَسْنَدَ وَصِيَّتَهُ إِلَيْهِ ، فَمَاتَ بَعْدَهُ بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ بِالطَّاعُونِ فِي شَوَّالٍ .
ذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ .

• طَشْتَجِرَ طَلَّيْهِ — بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا لِأَمَانٍ مُتَحَرِّكِينَ بِالْفَتْحِ وَبَعْدَهَا

٩ يَاءً مُثَنَّاةً مِنْ تَحْتِ سَاكِنَةٍ وَهَاءٍ — وَعُرفَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ قَالَ
فِي آخِرِهِ : طَلَّيْهِ ، كَأَنَّهُ يُعْنِي بِهَا .

كَانَ مِنَ الْمَمَالِكِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَعَظَّمُ فِي أَيَّامِ الْمُظْفَرِ حَاجِي ، وَجُعِلَ أَمِيرَ سِيْلَاحِ ،

١٢ وَهُوَ مِنْ أَمْرَاءِ الْمَشُورَةِ وَالَّذِينَ يَكْتُبُ لِإِهْمِ نَوَابِ الشَّامِ قَرِينَ مَطَالَعَةِ السُّلْطَانِ ؛
وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ بِمِصْرَ فِي شَوَّالٍ بِالطَّاعُونِ .

• طَعَايَ أُمُّ آتُوكَ ، زَوْجُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ .

١٥ اشْتَرَاهَا ثَنَكِيْزُ بِتِسْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، قِيمَتُهَا يَوْمَئِذٍ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ ،
لِأَنَّ سَيِّدَهَا كَانَ شَعُوفًا بِهَا ، وَبَلَغَ خَبْرُهَا النَّاصِرَ فَأَرْسَلَ إِلَى ثَنَكِيْزٍ يَطْلُبُهَا ، فَبَدَلَ
جَهْدَهُ إِلَى أَنْ اشْتَرَاهَا وَجَهَّزَهَا لِلنَّاصِرِ فَحَظِيَّتْ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ سَيِّدَهَا نَدِمَ

١٨ عَلَى بَيْعِهَا وَتَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ وَوَقَّفَ لِلسُّلْطَانِ وَتَوَصَّلَ إِلَى أَنْ شَكَا حَالَهُ / فَأَعْطَاهُ

أَلْفِي دِينَارٍ وَكَتَبَ لَهُ مَسْمُوحًا بِأَلْفِي دِينَارٍ أُخْرَى . وَوُلِدَ آتُوكَ سَنَةَ إِخْدَى وَعِشْرِينَ

فَسُرَّ بِهِ ، وَحَجَّتْ فَجَهَّزَهَا تَجْهِيْزًا اشْتَهَرَ حَتَّى يُقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ امْرَأَةً

٢١ سُلْطَانٍ حَجَّتْ مِثْلَمَا حَجَّتْ ، وَلَا أُلْفَقَتْ عَلَى حَجِّهَا مِثْلَ لَفَقَتِهَا ، وَبِسَبَبِهَا أُبْغِلَ

١ (ع) : « مخرجي » مصحفة . وانظره في أعيان العصر وأعيان النصر (ق ١٥٦) .

٢ (ع) : « أخو الأمير أرغون شاه » زيادة سهو .

السلطان^١ المكس الذي كان يُؤخذ على القمح ، وكانت عفيفة كريمة . مائث
في شتوآل وبلغت عِدَّة مُعْتَقَاتِهَا مِنَ الْجَوَارِي أُلْفَ نَسَمَةٍ وَمِنَ الْخُدَّامِ ثَمَانِينَ طَوَاشِيًا ،
ولم يستمرَّ النَّاصِرُ عَلَى حُبِّهَا مِنْ التَّسَاءِ ، وَلَمْ تُنْكَبْ قَطُّ إِلَى أَنْ مَائِثٌ ٢ . ٣
• طَيِّبْرُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، الْجُنْدِيُّ النَّحْوِيُّ .

اشترأه بعضُ الأُمَرَاءِ بِالْبَيْرَةِ وَأَعْتَقَهُ ، وَقَدَّمَ دِمَشْقَ بَعْدَ الْعِشْرِينَ ، وَتَفَقَّهُ وَمَهَّرَ
فِي الْأَدَبِ ، وَفَاقَ أَقْرَانَهُ فِي الْفُنُونِ ، وَنَظَّمَ (الْأَلْفِيَّةَ) وَ(مَقْدَمَةَ ابْنِ الْحَاجِبِ) ٦
جَامِعًا بَيْنَهُمَا وَسَمَّاهَا (الْمُطْرَفَةُ) فَجَاءَتْ سَبْعُمِائَةَ بَيْتٍ . وَكَانَ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي
يُنْتَنِي عَلَيْهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ وَالصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ ، حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ لَطِيفَ الْمَعَاشِرَةِ .
وله شِعْرٌ مُتَوَسِّطٌ . مات بدمشق في هذه السنة . ٩

• طَيِّبَعًا النَّاصِرِيُّ ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، السَّاقِي .
من مَمَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَتَرَقَّى بَعْدَهُ إِلَى أَنْ صَارَ أَمِيرَ مَائَةِ فِي دَوْلَةِ حَسَنِ
الْأُولَى ، ثُمَّ أُخْرِجَ إِلَى حِمَاةِ أَمِيرِ طَبْلَخَانِهِ ، فَمَاتَ بِهَا فِي الطَّلَاعِ فِي ذِي الْحِجَّةِ . ١٢

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « عن مكة » .

٢ في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« قال الصفدي : كانت جارية الناصر أولاً ، ثم إنه أعتقها وتزوجها ، وقيل : إنها أخت [الأمير
سيف الدين] أقيفاً عبد الواحد [المقدم ذكره] ، كانت بديعة الحسن باهرة الجمال الذي لا يطبق
وصفه القالة اللسن ، رأت من السعادة ما لا رآته غيرها من زوجات الملوك اللذات ، وتعمت
في ملاذ ما وصلت إليها يد اللذات .

قال : وكانت فيما بعد موت الناصر معظمة في كل دولة مكرمة في كل زمان . حججت مرتين ،
أولاً حجج بها القاضي كريم الدين الكبير واحتفل بأمرها [وحمل لها البقل في محابر طين على ظهور
الجمال ، وأخذ لها البقر الحلابات تكون معها في الطريق ليؤخذ لبنها ويخبز ويصنع لها في الغداء
والعشاء الجبن المغلور المسخن] ثم حججت ثانياً [حجج بها الأمير سيف الدين بشتاك في سنة تسع
وثلاثين] وسبعمائة [إلا أن هذه الحججة كانت دون تلك .

وكان تنكز إذا جهز إلى مصر تقادم ما يكتب على أحد [شيئاً] إلا على السلطان وعلى قوصون
وعلى الخوندة طغاي » .

وقد تصرف الناسخ الذي أضاف هذا النقل تصرفاً يسيراً في عبارة الصلاح وغادر قسماً كبيراً
مما ذكره الصفدي فأرأينا إضافة بعضه للفائدة . انظر أعيان العصر (ق ٥٩ أ) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَيْبَةَ اللَّهِ ؛ جَمَالُ الدِّينِ ، ابْنُ البُورِي .
 قَالَ الحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِي : « سَمِعَ مِنْهُ الرُّبَيْعِي وَالبَّنَاءُ ، وَكَتَبَ إلَيْنَا بِالإِجَازَةِ
 ٣ من الثُّعْر » .
 توفِّي في هَذِهِ السَّنَةِ .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ الحَسَنِ ، الفَقِيهُ العَالِمُ المُفْتَنُ ،
 ٦ جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو اليَمَنِ الرُّزَيْدِي الشَّافِعِي .
 مولدُهُ سَنَةَ عِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَسَمِعَ بِالحَرَمَيْنِ وَبدمشق أَبَا العَبَّاسِ الجَزْرِي ،
 وَأبَا الحَجَّاجِ العِزِّي وَالمُؤْجُودِينَ ، وَرَحَلَ فسمِعَ بِحِمَاةٍ وَحَلَبَ وَالسَّاحِلَ وَغَيرَهَا .
 ٩ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (المَعْجَمِ المُخْتَصِّ) وَقَالَ : « قَرَأَ كَثِيرًا وَلَهُ عِدَّةٌ مَحْظُوفَاتٍ ،
 وَكُتِبَ (المُشْتَبِهَ) ، وَهُوَ فِي إِزْدِيَادٍ مِنَ العِلْمِ » .
- وَقَالَ الصَّفْدِيُّ : « كَانَ شَابًّا فِيهِ يَمَظَّةٌ ، وَطَلَّبَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ، لَا يُفْتَرُ
 ١٢ وَلَا يَنْبِي ، وَلَا يَعْدِلُ عَنِ الدَّابِّ وَلَا يَتَنَبَّئُ ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ » .
 تُوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ شَهِيدًا بدمشق .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، الشَّيْخُ الإِمَامُ العَارِفُ الرَّبَّانِي ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَنْوُفِي
 ١٥ المَالِكِي .
 ذَكَرَهُ الحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِي وَبَالَعُ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَقَالَ : « الزَّاهِدُ حُجَّةُ
 اللَّهُ عَلَى العُلَمَاءِ ، كَانَ مُتَقَلِّلًا مِنَ الدُّنْيَا زَاهِدًا قَانِعًا بِالبَيْسِرِ ، مُنْجِمًا عَنِ النَّاسِ ،
 ١٨ يَجْلِسُ لِإِفَادَةِ النَّاسِ بِمَنْزِلِهِ بِالمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ جَمِيعَ بِياضِ النَّهَارِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى
-
- ١ أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٦٢ ب — ٦٣ أ) وعبارة الصنفدي فيه : « .. إلى أن قصف
 وبحق بدره بعد أن خسف وتوفي رحمه الله تعالى في العشر الأخير من شعبان سنة تسع وأربعين
 وسبعمئة بالطاعون ومولده سنة عشرين وسبعمئة » .
 ٢ بإزاله في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه « مطلب ، الشيخ عبد الله
 المنوفي المدفون تجاه قايتهاي بصحراء مصر » .

ظاهر القاهرة فبيت بترية منكلي بعا الفخري ، كان بها أولاده وأهله وأقاربه ، ولم يزل على ذلك حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى على حاله ، ذلك مع حُسن خُلُقهِ مع الطلبةُ مخصوصاً المغاربة والبرابرة .

٣

توفي في هذه السنة وكاث جنازته مشهودةً حضرها أهل مصر / والقاهرة معاً ، لأنهم كانوا نادوا في البلدين معاً بالخروج إلى الصحراء لاستيكشاف الوباء فخرج الناس وملأوا الصحراء ، فكان النداء كان لجنازته ، فصلوا عليه ثم رجعوا ودفن بترية منكلي بعا الفخري .

[٢٩٤]

وذكر بعض المتأخرين أن الشيخ عبد الله كان فقيهاً شافعيّاً ذاكراً للمسائل .
قال أَلجاي الدوادار : « وقع في نفسي إشكال فقصدت بعض العلماء بالصالحية لأسأله عنه فلم أجده ، فوجدت الشيخ عبد الله المَنَوِي فسألت عنه فقال : لعلك تشتغل بشيء من العلم ؟ فقلت : نعم ، فذكر المسألة بعينها والإشكال بعينه ، فقلت : منكم يُستفاد ، فأجابني جواباً شافياً وأزال الإشكال ، فسألته أنا عن مسألة أخرى فقال : قُمْ فقد حصل المقصود . »

• عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَمِيل ، الشيخُ ، نَجْمُ الدِّين ، أبو فراس المعروف بأبن الجبِّي الهَيْتِي ، والعُجْبَةُ : من قُرَى الهَيْتِ على الفُرات .
مولده سنة إحدَى وستين وستائة ، وأجاز له خلق كثير منهم ابنُ الرُّجَّاج ، وابنُ الدُّبَّاب ، والتَّقِيُّ الإزْبَلِي وَخَلَق ، وسمع على مَجْدِ الدِّينِ ابنِ بَلْدَجِي (الخُطْبِ التَّبَاتِيَّة) بِسَمَاعِهِ لَهَا مِنْ ابْنِ طَبْرَزْدَ سَمِعَهَا عَلَيْهِ سَيُوى مِنْ أُولَها إلى خُطْبَةِ الوَفَاة .
سمع منه ابنُ رَجَبٍ وقال : « شيخٌ معمرٌ ، شهد على القاضي ابنِ الرُّجَّاجِ بِبُعْدَادٍ وقَبِلَ شهادته ، ثَقُلَ سَمِعُهُ بِأَنْحَرَةَ . »

٢١

توفي في هذه السنة يهيت .

١ (س ٢) و (ع) : « مسلم يستفاد » ولا معنى لها ، وكأنها هكذا تبدو في الأصل (س ١) فرجعنا قراءتها على هذا الوجه .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ،
الإمامَ الفقيه المحدثَ الفاضلَ ، شَرَّفَ الدِّينَ ، أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ الحَافِظِ أَمِينِ الدِّينِ ٣
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدِ ابْنِ الوَاقِي الدَّمَشْقِيِّ الحَنْفِيِّ .
وُلِدَ فِي شَهْرِ ربيعِ الآخِرِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَأَسْمَعَهُ وَالِدُهُ مِنْ
أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَعَيْسَى المَطْعَمِ حُضُورًا ، وَسَمِعَ مِنَ القَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ ،
وَأَبِي نَصْرِ ابْنِ الشُّيرَازِيِّ ، وَابْنِ سَعْدِ ، وَالحَجَّارِ . وَبِالْقُدْسِ مِنْ زَيْنَبِ بِنْتِ ٦
شُكْرَ . وَبِمَصْرَ مِنْ يَحْيَى بْنِ يُونُسَ بْنِ المِصْرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَبِقُوصَ وَالحَرَمَيْنِ
وَحَمَاةَ وَحَلَبَ مِنْ طَائِفَةٍ ؛ وَدَرَسَ بِالمُدْرَسَةِ العَلَمِيَّةِ بِالسُّفْحِ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِ
وَأَرْبَعِينَ ، وَوُلِّيَ مَشِيخَةَ الحَدِيثِ بِالنُّفَيْسِيَّةِ وَمَشْهَدَ عُرْوَةَ ، نَزَلَ لَهُ عَنْهُمَا الدُّهَبِيُّ ٩
فِي مَرَضٍ مَوْتَهُ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ .
ذَكَرَهُ الدُّهَبِيُّ فِي (المَعْجَمِ المَخْتَصِّ) وَقَالَ : « الفقيهُ الإمامُ المحدثُ ، حَفِيدُ
شَيْخِنَا البُرْهَانَ المُوَدَّنِ ، سَمِعَهُ وَالِدُهُ وَطَلَّبَ هُوَ بِنَفْسِهِ وَقَرَأَ ، وَهُوَ فَصِيحُ الأَدَاءِ ١٢
جَيِّدُ الذَّهْنِ نَحَافٌ مِنَ اللَّهِ ؛ أَحَدُ عَنِّي ، وَعَمِلَ أَرْبَعِينَ بُلْدَانِيَّةً » .
وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « حَدَّثَ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ ، وَكَتَبَ بِحِطَّةٍ وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ، وَتَفَقَّهُ ١٥
وَدَرَسَ وَرَحَلَ بِنَفْسِهِ وَحَيَّ » ٢ .
وَقَالَ الحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ : « دَرَسَ وَأَفْتَى وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الحُسَيْنِيُّ
وآخَرُونَ » .
١٨ تُوُفِيَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ عِنْدَ أَبِيهِ وَجَدِّهِ ، وَوَالِدُهُ تُوُفِيَ
فِي ربيعِ الأولِ سَنَةِ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ .
• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ، القَاضِي ، جَمَالَ الدِّينِ ، ابْنُ
القَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الشُّيرَازِيِّ . ٢١

١ (ع) : « ومن الحجار » .

٢ وفیات ابن رافع : ٨٠/٢ .

وُلِّيَ الْحِسْبَةَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ فَمَاتَ بَعْدَهُ بِنَحْوِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
عَنْ نَحْوِ عِشْرِينَ سَنَةً وَدُفِنَ بِالصَّالِحِيَةِ عِنْدَ أَبِيهِ .

٣ • وَقَدْ تُوْفِيَ قَبْلَهُ بِنَحْوِ جُمُعَةٍ أَخُوهُ عِزُّ الدِّينِ عَبْدَ العَزِيزِ .

[٩٤ ب] • عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، الشَّيْخُ / الإِمَامُ ، صَدْرُ الدِّينِ التَّمُوْنِي

الشَّافِعِي .

٦ قَالَ الحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِي : « أَحَدُ فَضَلَاءِ الشَّافِعِيَيْنِ ، سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ
مِنْ شَيْوِخِنَا وَغَيْرِهِمْ ، وَجَلَسَ لِلإِشْغَالِ بِجَمِيعِ عَمْرُو وَتُوْفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ » .

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُقْبِلِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، جَمَالُ الدِّينِ ،

٩ أَبُو مُحَمَّدِ البَغْلَبَكِّي الأَصْلُ المِصْرِي الحَطِيبِ .

وَلَدَ بِجِصْرِ الأَكْرَادِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنَ الأَبْرَقُوْهِ (سَنَنِ

ابن ماجه) وَغَيْرِهِ ، وَمِنْ أَبِي الحَسَنِ ابن الصَّوَّافِ ، وَالدِّمِيَّاطِيِّ ، وَابنِ دَقِيقِ

١٢ العَيْدِ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ . صَحِبَ الفُقَرَاءَ وَالصُّلَحَاءَ وَعِنْدَهُ دِيَانَةٌ وَمَحَبَةٌ وَكَرَمٌ لِأَهْلِ

العِلْمِ . مَاتَ فِي شَعْبَانَ أَوْ رَمَضَانَ . ذَكَرَهُ ابن رَافِعٍ فِي (مُعْجَمِهِ) .

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ سَيِّدِهِمْ ، عُرِفَ بِابْنِ أَرْدُسِ .

١٥ سَمِعَ بِالإِسْكَانْدَرِيَّةِ^١ مِنَ النَّجَاحِ العِرَاقِيِّ^٢ وَغَيْرِهِ ، وَبِالقَاهِرَةِ مِنَ الحَافِظِ

الدِّمِيَّاطِيِّ ، وَابْنِ المَوَازِينِيِّ ، وَابْنِ مُشَرَّفِ .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (المَعْجَمِ المَخْتَصَرِ) وَقَالَ : « الشَّيْخُ المَحْدَثُ العَالِمُ الإِسْكَانْدَرِي

١٨ نَزِيلُ دِمَشْقَ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَقَرَأَ الكَثِيرَ ، وَبَالَغَ ، وَنَسَخَ وَحَصَّلَ ،

عَلَى ضَعْفٍ فِي نَخَطِهِ وَلَفْظِهِ^٤ وَوَعظُهُ ، وَبِالجُمْلَةِ عَلَى هِنَاتِهِ فِيهِ مُرُوءَةٌ^٥ وَكَيْسٌ ،

١ (ع) : « الأصيل » تصحيف .

٢ (س ٢) : « سمع من إسكندرية » طفرة قلم .

٣ (ع) : « العراقي » معجمة ، مصحفة .

٤ « لفظه » : « ساقطة من (س ٢) .

٥ (ع) : « مودة » مصحفة .

وعلى ذهنه فوائد مهمة وحكايات ، وله مجاميع وتعاليق ، أودّي من أجل ابن
تيمية وقطعوا رزقه وبالغوا في التحريم عليه ، ثم انصلح الحال واشتهر وقرأ على
٣ الكراسي .

توفي بالصالحية في هذه السنة .

٦ . عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَلَاحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ ، الشَّيْخُ الْأَصِيلُ
المُقْرَى الْعَدْلُ ، مَجْدُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَرَجِ الْجُدَامِي الْإِسْكَانْدَرِي الْأَصْلُ الدَّمَشْقِي
الشَّافِعِي .

٩ مولده سنة سبع وستين وستائة . سمع من ابن البخاري (مشيخته) و (سنن
أبي داود) ، وقرأ القراءات السبع ، واشتغل وتنزل بالمدارس وحدث ، سجع منه
الذهبي وذكره^١ في (معجمه) .

توفي في جمادى الأولى بدمشق ودُفِنَ بباب الصغور .

١٢ . عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ، الْمُدْرَسُ ، تَاجُ الدِّينِ ، ابْنُ الشَّيْخِ
الإمام العلامة فخر الدين المصري الأصل الدمشقي ، المعروف والده بالفخر
المصري .

١٥ مولده في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين وسبعمائة . اشتغل وتنبه وحفظ
(المنهاج) للثوري و (المنهاج) للبيضاوي ، واعتنى به والده وأسمعه بعد الثلاثين
على الشيوخ ، ودرس بالدولية في صفر من السنة الخالية نزل له والده عنها ،
١٨ وناب عن أبيه بالرؤية والعدلية الصغرى .

قال ابن كثير : « وأذن له والده بالإفتاء »^٢ .

وقال الصمدي : « كالت فيه هشاشة ، وله من يلتقيه بشاشة ، فيه تعصب
٢١ مع الناس ، ومروءة توجب له الإيناس^٣ ، وعنده كرم وجود ، واعتراف بالجميل

١ « وذكره » ساقطة من (س ٢) سهواً .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ (ع) : « الأقباس » تصحيف جهل بالقراءة .

من غير جُحود ، وفي كُلِّ قليل يَعْمَلُ لِلْفُقَهَاءِ وَأَصْحَابِهِ دَعْوَةً ، وَيُرْزَقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ فِيهَا حُظُوتَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ ذَوَى نُبُغَهُ ، وَغَاضَ مِنَ الْحَيَاةِ تَبُغَهُ ^١ .

٣

توفي في شهر رَمَضانَ ، وَكَانَ وَالِدُهُ إِذْ ذَاكَ مُجَاوِراً بِمَكَّةِ الْمَشْرِفَةِ ، وَكَانَ الْمَذْكُورُ فِي الْحَمَامِ قَبْضَتْهُ دَمًا فَخَرَجَ وَقَدْ أَيَقَنَ بِالْهَلَاكِ وَدَارَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَوَدَّعَهُمْ .

٦

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ ، الْمُسْنِدُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَرَجِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ / الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ . [١٩٥]

٩

مولده سنة سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ (صَحِيحٌ مُسْلِمٌ) ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ وَابْنِ الْبُخَارِيِّ فِي آخِرِينَ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَحَدَّثَ بِمِصْرَ وَالشَّامِ ، وَالثُّفَيْعَ بِهِ وَتَفَرَّدَ بِمُسْلِمٍ وَطَالَ عَمْرُهُ » .

١٢

وقال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْبِرَاقِيُّ : « أَحْضَرَهُ الْعِزُّ النَّجْمِيُّ وَزِيْرُ بَعْدَادٍ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَسَمِعَ عَلَيْهِ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي بِالْقَرَّافَةِ (صَحِيحٌ مُسْلِمٌ) وَحَدَّثَ بِهِ أَيْضاً بِالْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ وَبِخَانِقَاهِ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ وَبِمِصْرَ ، وَسَمِعَهُ عَلَيْهِ يَخْلُقُ كَثِيرًا لَا يُحْصَوْنَ ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ (صَحِيحِ مُسْلِمٍ) وَبَعْضَ (التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ) لِلرَّازِيِّ ، وَ(الْأَرْبَعِينَ) لِلنُّوَيْيِّ ، وَانْتَهَى .

١٥

١ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٦٨ آ) .

٢ في (ع) : « قبض وما » مصحفة .

٣ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها هي : « بن عبد الحميد » ولي وفيات ابن رافع : ١١٠/٢ : « عبد الرحمن بن محمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي » .

٤ في هامش الأصل (س ١) تعليق بخط مختلف نصه : « ذكر في الطبقات الترغيب والترهيب لقوام الدين الأصمبالي ، وهنا الترغيب والترهيب للرازي ، وللمندري ترغيب وترهيب في جلدتين من أحسن كتب الحديث » .

وهو آخِرُ من حَدَّثَ عن الثَّوْرِيِّ بالسَّماعِ ، سَمِعَ منه (الأَرَبِيعِينَ) والكَلَامَ عليها^١ .

- ٣ • عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الزُّهْرَى ، المَحْدُثُ المَكْتَبِيُّ ، زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو الفَرَجِ ابْنُ الحَافِظِ الكَبِيرِ أَبِي الحَجَّاجِ المِزِّي القُضَاعِي الكَلْبِيُّ الحَلَبِيُّ الأَصْلُ الدَّمَشَقِيُّ .
- ٦ • وَوُلِدَ يَوْمَ عِيدِ الفِطْرِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَحَضَرَ عَلِيَّ ابْنَ البُخَارِيِّ ، وَالتَّقِيَّ الوَاسِطِيَّ ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ مَكِّيٍّ وَغَيْرَهُمْ ، وَسَمِعَ مِنْ عُمَرَ ابْنِ القَوَاسِ ، وَأحمدَ ابْنَ عَسَاكِرَ ، وَالتَّاجِ عَبْدِ الخَالِقِ وَخَلْقَ ، وَحَدَّثَ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ ، وَوُلِّيَ مَشِيخَةَ دَارِ الحَدِيثِ الثَّوْرِيَّةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ .
- ٩ • ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (المَعْجَمِ المَحْتَصَرِّ) .

وقال فيه زَكِيُّ الدِّينِ الجَزْرِيُّ : « سَمِعَ الكَثِيرَ ، وَحَدَّثَ ، وَرَحَلَ مَرَّتَيْنِ فَأكثَرَ إِلَى مِصْرَ ، وَقَرَأَ عَلَى أَصْحَابِ النَّجِيبِ ، سَمِعَ بِقِرَاءَتِي أَشْيَاءَ ثُمَّ شَهِدَ ، وَوُلِّيَ مَشِيخَةَ الثَّوْرِيَّةِ بَعْدَ أَبِيهِ ، وَلَهُ أَدْنَى مَعْرِفَةٍ » .

١٢ • تُوِّفِيَ فِي جُمَادَى الأُولَى ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ عَلَيَّ وَإِلَيْهِ .

١٥ • عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُصَنَّفِي ، الشَّيْخُ ، سَعْدُ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي القُضَاةِ عَلَاءِ الدِّينِ المَارْدَانِيِّ الأَصْلُ المِصْرِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ التُّرْكَمَانِيِّ الحَنْفِيِّ .

١٨ • قَالَ الحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ : « كَانَ أَوْسَطَ إِخْوَتِهِ فِي السَّنِّ ، وَكَانَ فِيهِ سَلَامَةٌ صَدْرًا » تُوِّفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أحمدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

١ يبدو أن المؤلف قد سها عن ذكر تاريخ وفاته ومكان دفنه ، فاستدرك ذلك ناسخ (س ٢) في هامشها وقال : « توفي بالصالحية في ذي القعدة ودفن بتربة الموفق رحمه الله تعالى » وانظر وفيات ابن رافع : ١١٠/٢ .

- عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ حَسَنَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دُلْفِ بْنِ الْأَمِيرِ أَبِي دُلْفِ الْعِجَلِيِّ الْكُرْجِيِّ الْأَصْلَ الْقَزْوِينِيَّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيَّ الشَّافِعِيَّ .
- ٣ تفقه في صغره وقرأ النحو على الشيخ بهاء الدين ابن عقيل ، والأصول على الشيخ همس الدين الأصمفهايي ، وسمع الحديث ، ونشأ في حشمة ورتاسية .
- ٦ وخطب بمصر بجامع بشتاك ، وهو أول من خطب به ، ثم قدم دمشق مع والده سنة ثمان وثلاثين ودرس بالعاذلية الصغرى في ذي الحجة من السنة المذكورة ؛ وناب عن أخيه بدر الدين في الخطابة بالجامع مدة ، فلما مات أخوه ولي السبكي فباشر خمسة وأربعين يوماً ، ووقعت فتنة الفخري ، وولي تاج الدين الخطابة على قاعدة أخيه ، ودرس بالشامية الجوانية في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ؛ وورد توقيح السبكي بالخطابة فوقف النائب في طريقه وجرت أمور وتعصب العوام مع ابن القزويني ، ووعدوا السبكي بالسفاهة عليه إن خطب ، وضاق بذلك ذرعاً ونهوا عن ذلك فلم ينتهوا ، فلم يستعه إلا أنه ترك الخطابة للمذكور وجاءته بذلك خلعة من مصر ، واستمر على الخطابة وتدريس الشامية الجوانية إلى أن تولى .
- ١٥ قال الصلاح الصندي : « كان أعلم ، وهو بمخارج الحروف من إخوته أعلم ، فكنت أعجب من ألفاظه الفصيحة وخطابته المليحة ، وكان يخطب بلحن ، ويورد حطبته بلا لحن ، ويقرأ طيباً في مخراجه ، ويأتي من نعمة النعمة / بما هو أخرى به ، وكان يتعاجم في كلامه تشبهاً بأبيه ، دون إخوته وذويه ، وكان العوام يحبونه ، ويريدونه على من سواه ويختارونه » .

١ (س ٢) : « الناس » تصحيف ، انظر ذلك في الحوادث فيما سبق .

٢ « وهو » ساقطة من (ع) .

٣ « أعلم » ساقطة من (ع) و « أعلم » الأول : مشقوق الشفة ، و « أعلم » الثانية من العلم .

٤ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٦٨ أ و ٦٨ ب) .

مات بالطاعون في ذي القعدة وكذلك عامة أهل بيته من جواريه وأولاده ،
وُدُنَ بِتُرْبَتِهِم بِالصُّوفِيَّةِ .

٣ • عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ هَبِيَةَ اللَّهِ بْنِ
عَطَاءَ ، الشَّيْخُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، ابْنُ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ قَاضِيِ الْقَضَاةِ صَدْرِ الدِّينِ
الْبَصْرَوِيِّ الْأَصْلِ الدَّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْفِيِّ .

٦ سمع من ابن البخاري (جُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ) .
قال ابن رافع : « وَحَدَّثَ » .

توفي بدمشق في جمادى الأولى وُدُنَ بِقَاسِيُونَ .

١٢ • عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْطَفَى ، الإمام العالم ،
عِزُّ الدِّينِ ، المَازِدَانِيُّ الْأَصْلُ ، المَعْرُوفُ بِأَبْنِ التُّرْكَمَانِيِّ الْحَنْفِيِّ .

قال الحافظ زين الدين العراقي : « كَانَ أَحَدَ الْفُضَلَاءِ ، قرأ وكتب وأفاد وسمع

١٥ مَعَنَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ ، وَكَانَ فَقِيهًا أُصُولِيًّا نَحْوِيًّا » .
توفي في هذه السنة .

• عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ سَرَايَا بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ

١٨ أَبِي الْعِزِّ بْنِ سَرَايَا بْنِ بَاقِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعُوَيْصِ ، الإمام البليغ الناظم الناثر ،
صَفِيُّ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ الطَّائِبِيُّ الشَّيْبِيُّ ، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ بِالصَّفِيِّ
الْحَلِيِّ ، صَاحِبُ الدِّيَوَانِ الْمَعْرُوفِ .

٢١ مولده في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين ، وستمائة .

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « ولم يبلغ الأربعين » .
٢ في (س ٢) « عبد الله » تصحيف خطأ في القراءة ، فإنها تلتبس في الأصل (س ١) . وانظر
ابن رافع : ٧٦/٢ .

٣ بإزائه في هوامش النسخ الثلاث : « الصفي الحلبي » .

٤ في (ع) « سنة تسع وتسعين » خطأ .

٥ في هامش (س ٢) تعليق بخط الناسخ نصه : « ليس في نسخة ابن قاضي شهبه ستمئة ، وقال :
بتقديم السين فيهما » .

ذَكَرَهُ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ فِي كِتَابِهِ (الرَّوَايَةُ بِالْوَفَايَاتِ) وَقَالَ فِي حَقِّهِ :
 « شَاعِرُ العَصْرِ عَلَى الإِطْلَاقِ ، شَاعِرٌ اصْبَحَ بِهِ رَاجِحُ الحِجْلِيِّ نَاقِصاً ، وَكَانَ فَائِضاً
 ٣ فَعَادَ عَلَى عَقِبِهِ نَاقِصاً ، أَجَادَ القَصَائِدَ المَطْوِئَةَ وَالمَقَاطِيعَ ، وَأَقَى بِمَا يُحْجِلُ زُهْرَ
 النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ فَمَا قَدَّرُ زَهْرَ الرَّبِيعِ ، تُطْرِبُكَ أَلْفَاظُهُ المَصْنُوعَةُ ، وَمَعَانِيهِ
 المَعْسُولَةُ ، وَمَقَاصِدُهُ الَّتِي كَانَتْهَا سِيَهَامٌ رَاشِقَةً أَوْ سَيُوفٌ مَسْئُولَةً ، دَخَلَ إِلَى
 ٦ مِصْرَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ تَقْرِيباً ، وَأَظَنَّهُ وَرَدَهَا مَرَّتَيْنِ ، وَاجْتَمَعَ بِالقَاضِي
 عَلَايَةَ الدِّينِ ابْنِ الأَنْبَرِ كَاتِبِ السَّرِّ وَمَدَحِهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعَ بِالشَّيْخِ فَتَحَ الدِّينِ
 ابْنَ سَيِّدِ النَّاسِ وَغَيْرِهِ مِنْ فَضَلَاءِ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ وَأَثْنُوا عَلَيْهِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ
 ٩ عَبْدُ اللطيفِ يَظُنُّ أَنَّهُ لَمْ يُنْظَمِ الشَّعْرَ أَحَدٌ مِثْلَهُ فِي المُتَقَدِّمِينَ وَلَا فِي المُتَأَخِّرِينَ
 مُطْلَقاً » . إِلَى أَنْ قَالَ : « إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شِيعِيّاً » .

وَقَالَ الصَّلَاحُ الكُتَيْبِيُّ : « تَخْدَمُ مَلُوكَ بَنِي أُرْتُقَ أَصْحَابَ مَازِدِينَ وَحِظِي
 ١٢ عِنْدَهُمْ ، وَدَخَلَ مِصْرَ وَامْتَدَحَ المَلِكَ النَّاصِرَ ، وَعَادَ إِلَى مَازِدِينَ ، وَتَنَقَّلَ فِي البِلَادِ
 لِلتَّجَارَةِ ، ثُمَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ أَقَامَ بِبَغدَادَ وَبِهَا تَوَفَّى أَوَاخِرَ السَّنَةِ .
 وَقَدْ وَقَفْتُ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِي جُزْءٍ لِطَيفِ جَمْعِ المَحَدِّثِ نَجْمِ الدِّينِ سَعِيدِ
 ١٥ الدَّهْلِيِّ قَالَ فِيهِ : « الإِمَامُ العَلَامَةُ أَدِيبُ الرُّمَانَ ، فَرِيدُ العَصْرِ والأَوَانِ ، وَمَنْ سَارَتْ
 بِذِكْرِهِ الرُّكْبَانُ ، فِي البِلْدَانِ ، وَأَقْرَأَ العُلَمَاءُ بِتَبْخِيرِهِ فِي المَعَانِي وَالبَيَانَ ، سَأَلْتُ عَنْهُ
 شَيْخُنَا الإِمَامَ جَمَالَ الدِّينِ ابْنَ نُبَاتَةَ فَقَالَ : هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ زَمَانِهِ . وَمَدَحَهُ بِأَبْيَاتِ
 ١٨ شَيْخُنَا الإِمَامِ العَلَامَةِ أَقْضَى القَضَاةِ تَاجِ الدِّينِ ابْنِ السَّبَّاحِ الحَنْفِيِّ شَيْخِ الحَنْفِيَّةِ

١ (س ٢) و (ع) : « الكافي » تصحيف .

٢ (س ٢) : « المسقولة » خطأ .

٣ في (س ٢) زيادة مضافة مقحمة بين السطرين : « جمال الدين » .

٤ في (س ٢) زيادة مضافة إلى جانبها في الهامش : « بل يعتقد » .

٥ في الأصل (س ١) و (ع) بدلها : « لا » والتصحيح من (س ٢) وبها يقوم المعنى .

٦ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « إلى أن قال : إلا أنه كان شيعياً وليس هذا الأمر

في الحلة بدعيّاً . قال : ودبوراه يدخل في مجلدين كبار أو ثلاثة صغار وكله منتخب » .

ببغداد ومدرّس المُستَنصِرِيَّةِ وأثنى عليه وشهدَ بأنّه إمامُ عَصْرِهِ في عِلْمِ الأَدبِ
ونظّمَ القَرِيضَ .

- ٣ وسمعتُ من جَمَاعَةٍ من أئمّةِ الأَدبِ يقولون : إنّه يُوجَدُ في شِعْرِهِ أبياتٌ أقوى
وأخسَنُ من شِعْرِ المُتَنَبِّي ، ولَهُ معانٍ مُبتَكِرَةٌ لم يُسَبِّقْ إلى مِثْلِهَا ، ورسائلٌ مُعْجِزَةٌ
لم يُشَارِكْهُ أَحَدٌ في / صَنَعَتِهَا ، وأقرَّ جميعُ العُلَمَاءِ والفضلاءِ والشُعراءِ بأنّه حَامِلٌ [١٢٩٦]
- ٦ لواءِ الشِعْرِ في دَهْرِهِ ، وهُوَ أيضاً إمامٌ في العَرَبِيَّةِ واللُّغَةِ والتَّرْسُلِ والإِنْشاءِ ، ولَهُ
الحِطُّ الفائقُ مع تَوَاضُعٍ ومُرُوَّةٍ وبَشَاشَةٍ وَجِبِّ ، مليحُ الخَلْقِ ، دَمِثُ الأَخْلَاقِ ،
ظَرِيفٌ لَطِيفٌ ، اجتمعَتْ به غَيْرُ مَرَّةٍ ببغدادَ وأُشْدَنِي قِطْعَةً من نَظْمِهِ فما رأيتُ
٩ أَحَدًا أَحْسَنَ مُحَاضِرَةً ولا مُجَالِسَةً مِنْهُ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَنَّفَ عِدَّةَ كُتُبٍ في الأَدبِ
وعِلْمِهِ والتَّرْسُلِ ، فَمِنْهَا ما كَمَّلَ وَمِنْهَا ما لم يَكْمُلْ ، وَأَنَّهُ دُونَ شِعْرِهِ ، وَفَضَائِلُهُ
جَمَّةٌ غَزِيرَةٌ وَأَوْقَاتُهُ غَزِيرَةٌ نَفِيسَةٌ وهُوَ مَنبُودٌ بِشَرَبِ المَدَامِ وَحُبِّ العُلامِ ،
١٢ وما رَأَيْتُ مِنْهُ إِلا خَيْرًا ، وسافرَ إلى عِدَّةِ بُلْدَانٍ ، واختصَّ بالسُّلْطَانِ المَلِكِ المَنْصُورِ
صاحبِ مازِدينَ ، وصنَّفَ له كِتَابًا سَمَّاهُ (قَلَائِدُ التُّحُورِ في مَنذُحِ المَلِكِ
المَنْصُورِ) . ثم اختصَّ بوليدِهِ الصَّالِحِ ولَهُ فِيهِ مَدَائِحُ كَثِيرَةٌ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ
١٥ بِالشُّجَاعَةِ ، وَذَكَرَ ذَلِكَ في شِعْرِهِ وَيَفْتَخِرُ بِذَلِكَ ، وَسَمِعَ مِنْ نَظْمِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ
وَجَمٌّ غَفِيرٌ ، فَمِنْهُمْ الأئمّةُ الحُفَاطُ فَتُحِ الدِّينِ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ ، وَقُطْبُ الدِّينِ
ابْنُ عَبيدِ الثُّورِ الحَلَبِيِّ ، وَعَلَمُ الدِّينِ البِرْزَالِي ، وَجَمَالُ الدِّينِ الصَّابُونِي ، وَالعَلَّامَةُ
١٨ ثَقِيُّ الدِّينِ السُّبُكِيِّ ، وَالعَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّينِ بنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمْ « انتهى ما نَقَلْتُهُ

١ وقع في هذا الموضع خلل في النسخة (ع) لفق بسببه الناسخ بين جزء من ترجمة الصفي الحل
وبين جزء من ترجمة (عمر بن سعد) الآتي بعد بضع ورقات ، ووقع في هذا الاضطراب تقديم
وتأخير في التراجم الواردة بين هذين العليين .

٢ « عزيزة » ساقطة من (س ٢) .

٣ في (ع) : « مند » مصحفة .

٤ (ع) : « الشجاعة » .

٥ بإزائه في هامش (س ٢) تعقيب بخلط ناسخها نصه : « كذا ورد في نسخة ابن شهبة العلامة

سعد الدين سعيد » .

من الجزء المذكور .

وقال بعض المتأخرين : « كَانَ يُتَّهَمُ بِالرَّفْضِ ، وَفِي شِعْرِهِ مَا يُشِيرُ بِهِ ، وَكَانَ
مع ذلك يَتَنَصَّلُ بِلِسَانِهِ » . قال : « وَهُوَ فِي أَشْعَارِهِ مَوْجُودٌ وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَا يُنَاقِضُ
ذلك » .

وذكره ابن رجب وابن حبيب فيمن ثوفي سنة خمسين ببغداد عن ثلاث
وسبعين سنة .

وقال الصلاح الصفدي تخميناً : « مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ »^١ .
ومن مصنفاته : (دُرُرُ النُّحُورِ فِي مَدْحِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ) وهي تسعة
وعشرون قصيدة ، على حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، كُلُّ قَصِيدَةٍ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتاً^٩ .
وفيه يقول جمال الدين ابن نباتة :

يَا سَائِلًا عَن رُبِّيَّةِ الْجَلِّيِّ فِي نَظْمِ الْقَرِيضِ وَرَاضِيَا بِي أَحْكَمُ^٣
لِلشَّعْرِ جِلْيَانِ ، ذَلِكَ رَاجِحٌ وَلِي الزَّمَانُ بِهِ وَهَذَا قِيمُ^{١٢}

١ قال الصلاح الصفدي في أعيان العصر : (ق ٦٩ آ) : « وتوفي رحمه الله تعالى تخميناً سنة اثنتين
وخمسين وسبع مائة ومولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمئة » .
٢ ولي (س ٢) زيادة مضافة في هامشها منقولة عن الصفدي نصها :

« وله قصيدة في مدح النبي ﷺ عارض بها البردة . قال الصفدي : أتى فيها بما يزيد على
اللفة والأربعين نوعاً من البديع وشرحها وسماه (نتائج الألفية في شرح الكافية البديعية) .
قال الصفدي : وقيل : إنه عمل مقامات يسيرة . والذي أقوله : إن الرجل كان أديباً كبيراً
علماً فاضلاً ، قادراً على النظم والإنشاء ، مهما أراد فعل » .

انظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٦٩ ب) .

٣ البيتان في ديوان ابن نباتة ، طبعة دار إحياء التراث العربي — بيروت : ص ٤٧٨ ، ورواية الشطر
الأول من البيت الأول منهما :

يَا سَائِلِي عَن رُبِّيَّةِ الْجَلِّيِّ فِي

٤ الْجِلْيَانِ : هما صفعي الدين الحلبي هذا ، والحلبي الثاني :

هو : أبو الوفاء شرف الدين راجع بن إسماعيل بن أبي القاسم أو أبي الهيثم الأسدي الحلبي الشاعر
نزول دمشق ؛ ولد في الحلة منتصف ربيع الآخر سنة ٥٧٠ هـ ، وتوفي بدمشق في شعبان سنة

٦٢٧ هـ = ١٢٣٠ م . انظر أعيان الشيعة : ٧٥ — ٨٦ .

ومن شعر الصفي المذكور^١:

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي الزَّمَانِ وَمَا بِهِمْ خِلٌّ وَفِيٍّ لِلشُّكْدَائِدِ أَصْطَفِي
أَيَقِنْتُ أَنَّ الْمُسْتَجِيلَ ثَلَاثَةٌ فِي الْعُورِ وَالْعَنْقَاءِ وَالخِلِّ الْوَفِي^٢ ٣

ومن شعره أبيات متضادة المعاني^٣:

الْوَجْهُ مِنْكَ عَنِ الصُّوَابِ يُضِلُّنِي وَإِذَا ضَلَلْتُ فَإِنَّهُ يَهْدِينِي
وَتُؤَمِّسُنِي الْأَلْحَاطُ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ [وَمِنَ الْمَمَاتِ بِنَظْرَةٍ تُحِينِي]^٤
وَكَذَلِكَ مِنْ مَرَّضِ الْجُفُونِ بِلَيْتِي وَإِذَا مَرَضْتُ فَإِنَّهَا تُشْفِينِي
فَلِذَلِكَ أَشْرِي الْوَصْلَ مِنْكَ بِمُهْجَتِي وَأَيُّعُ دُلِيَّايَ بِذَاكَ وَدِينِي

وله^٥: ٩

إِنْ قَالَ صَيْفٌ لِي عِدَارِي وَصَفَ مُبْتَكِرٍ أَوْ وَجَّتَنِي قُلْتُ لِحَاذِ يَا صَنْعَةَ الْبَارِي
هَذَا عِدَارُكَ تَمَامٌ وَمَسْكُنُهُ نَارٌ بِحَدِيدِكَ وَالْتِمَامُ فِي التَّارِ

وله^٦: ١٢

١ بعدها زيادة في (ع) : « رحمه الله تعالى » .

٢ البيتان في ديوانه : ٥٦٨ .

ورواية الشطر الثاني من البيت الثاني فيه :

الْعُورُ وَالْعَنْقَاءُ وَالخِلُّ الْوَفِي

٣ المقطعة في ديوانه : ٤٢٧ .

٤ عجز البيت ساقط في النسخ الثلاث ، ومثبت في هامش النسخة (س ٢) وحدها بخط مختلف

ولعله بخط قارىء ، فأضفناه وجعلناه بين الحاصرتين ، ورواية هذا الشطر في ديوان الصفي :

وَإِذَا أَرَدْتُ بِنَظْرَةٍ تُحِينِي

٥ لم نجد البيتين في ديوانه ولا في أعيان العصر وأعيان النصر حيث ترجمة الصفي الجلي .

٦ في (ع) : « وله أتابه الله تعالى وعفا عنه همه وكرمه » وهذا البيتان صدر مقطعة في ديوانه :

٣٩٦ وعدد أبيات المقطعة فيه ثمانية .

وبعد هذين البيتين في (س ٢) وحدها زيادة مضافة في هامشها السفلي عند نهاية الصفحة

نصها :

جَلَّ الَّذِي أَطْلَعَ شَمْسَ الضُّحَى مُشْرِقَةً فِي جُنْحِ لَيْلِ بَيْهَمِ
وَقَدَّرَ الْحَالَ عَلَى نَحْوِهِ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

وله^١:

٣

سَأَلْتُكُمْ رُدُّوا جَوَابِي فَكُمْ يَدِ لَكُمْ^٢ مِنْ قَبْلِهَا عِنْدِي
وَقَلَّدُونِي مِثْلًا^٣ وَاغْجَبُوا مِنْ سَائِلٍ يَفْتَعُ بِالرُّدِّ

- ٦ • عَبْدُ الْعَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ الْعَالِبِ [٩٦ ب] ابن ماهان ، المُسْنِدُ الْمُعَمَّرُ ، / زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَاكْسِينِيُّ الخَابُورِيُّ ثم الدَّمَشْقِيُّ .

ومن شعره :

وَإِذَا الْمُسْدَاةُ أَرَّتْكَ فَسَرِّطْ مَدْلُيَةً وَإِذَا الدُّنَابُ اسْتَنْعَجَتْ
وَإِذَا الدُّنَابُ اسْتَنْعَجَتْ لَكَ مَرَّةً وَاللُّدْبُ أَنْجَبَتْ مَا يَكُونُ إِذَا اكْتَسَى
كَلِمَاتُكَ مَدْلُيَةً فَالْمُسْدَاةُ أَرَّتْكَ فَسَرِّطْ مَدْلُيَةً ط مَدْلُيَةً فَالْمُسْدَاةُ أَرَّتْكَ فَسَرِّطْ مَدْلُيَةً
وَإِذَا الدُّنَابُ اسْتَنْعَجَتْ لَكَ مَرَّةً فَحَذَارِ مِنْهَا لَكَ مَرَّةً فَحَذَارِ مِنْهَا

كَمَا أُثْبِتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ عَلَى هَذَا النِّحْوِ مِنَ الاضطرابِ فِي هَامِشِ النِّسْخَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَلَمْ نَجِدْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي دِيْوَانِهِ ، وَوَجَدْنَا لَهُ بَيْتَيْنِ فِي (أَعْيَانِ الْعَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ : ٦٩ أ) بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَهِيَ :

وَإِذَا الْمُسْدَاةُ أَرَّتْكَ فَسَرِّطْ مَدْلُيَةً ط مَدْلُيَةً فَالْمُسْدَاةُ أَرَّتْكَ فَسَرِّطْ مَدْلُيَةً
وَإِذَا الدُّنَابُ اسْتَنْعَجَتْ لَكَ مَرَّةً فَحَذَارِ مِنْهَا لَكَ مَرَّةً فَحَذَارِ مِنْهَا

وَأَمَّا الْبَيْتَانِ :

وَإِذَا الدُّنَابُ

الْمَذْكُورَانِ فِي الْهَامِشِ الْمَذْكُورِ فَلَيْسَا لِلصَّفِيِّ ، بَلْ هُمَا لِشَاعِرٍ مُتَقَدِّمٍ ، ذَكَرَ ذَلِكَ الصَّلَاحُ الصَّفِيُّ فِي (أَعْيَانِ الْعَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ : ٦٩ ب) .

١ فِي (ع) : « وَهُوَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ » ، وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ : ٥٨٩ .

٢ فِي (ع) : « بِيَدِكُمْ » غَيْرُ وَاضِحَةٍ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ . وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الدِّيْوَانِ :

سَأَلْتُكُمْ رُدُّوا جَوَابِي فَكُمْ يَدِ لَكُمْ مِنْ قَبْلِهَا عِنْدِي

٣ بِهَذَا فِي (ع) : « مِنْهَا » تَصْحِيفٌ خَطَأً ، قَوْمَانَهُ عَنِ الدِّيْوَانِ .

- مولده في جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين ، وسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي اليُسْرِ ،
وابن الصَّائِبِي ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعِيدِ البُعْدَادِيِّ الحَنْبَلِيِّ .
- ٣ وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ البِرْزَالِي وَخَرَّجَ لَهُ مَشِيخَةً ، وَابْنُ رَجَبٍ (وَذَكَرَهُ فِي
(مُعْجَمِهِ) . وَكَانَ مَنْزِلًا بِبَعْضِ المَدَارِسِ ، وَفِيهِ دِيَانَةٌ وَخَيْرٌ تَوَلَّى بِدَمَشَقٍ فِي
رَجَبٍ (٣) .
- ٦ وَمَاكْسِيْنَ ، بِكَافٍ وَسِيْنَ مُهْمَلَةً بَعْدَهَا يَاءٌ مُثَنَّاةٌ مِنْ تَحْتِ ثَم نُونٌ : مَدِينَةٌ
بِالْحَائِبُورِ خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الفُقَهَاءِ وَالعُلَمَاءِ . قَالَ ابْنُ رَجَبٍ : « قُرْبُ
الرَّحْبَةِ » .
- ٩ • عَبْدُ القَادِرِ بْنِ بَرَكَاتٍ بْنِ أَبِي الفَضْلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، المُسَبِّدُ
المَعْمَرُ ، فَخْرُ الدِّينِ البَعْلَبَكِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِي المَعْرُوفُ بِأَبْنِ القُرَشِيَّةِ .
سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ كَثِيرًا ، وَابْنِ أَبِي اليُسْرِ ، وَابْنِ الصَّيْرِيِّ ، وَالمُسَلِّمِ
١٢ ابْنِ عَلَّانٍ وَخَلَقَ .
- قال ابن رافع : « وَحَدَّثَ ، خَرَّجَ لَهُ البِرْزَالِي مَشِيخَةً » * .
وَذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ وَقَالَ فِي (مُعْجَمِهِ) : « أَحَدُ المَكْتَبِرِينَ » ، وَحَكَى خِلَافًا
١٥ فِي مَوْلِيهِ وَقَالَ : « الأَصَحُّ أَنَّهُ سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ » .
وَقَالَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ : « أَسَنُّ وَكَبِيرٌ وَعَجَزٌ عَنِ المَشْيِ ، وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ
الطَّرِزِ الأوَّلِ » ٦ .

١ « أَبِي » ساقطة من (س ٢) سهو .

٢ (ع) : « سلمان » خطأ .

٣ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٤ (س ٢) : « وخلاتق » .

٥ وفيات ابن رافع : ١٠٢/٢ وشهرته فيه : « ابن القريشة » .

٦ أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٧٣ آ) وشهرته فيه : « ابن القريشة » .

وقال الصفدي : « أسن هذا فخر الدين وكبير وعجز عن المشي وكان يركب حماراً وكانت

له خصوصية بقاضي القضاة نجم الدين ابن صغرى وكان من ذلك الطرز الأول » .

توفي بدمشق في شوال شهيداً .

• عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْقَاضِي ، جَمَالُ الدِّينِ ، التَّبْرِيْزِيُّ الحِمْصَرِيُّ

٣

الشَّافِعِي .

وُلِّيَ قَضَاءَ صَنْدِ مُدَّةٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِصْرَ ، وَوُلِّيَ قَضَاءَ دِمْيَاطَ . وَتُوفِيَ بِهَا فِي طَاعُونِ هَذِهِ السَّنَةِ .

٦

قال العُثماني في (طَبَقَاتِهِ) : « كَانَ ذَا شَبِيهَةٍ بَهِيَّةٍ ، وَهَيْئَةٍ لَطِيْفَةٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الخُطْبَاءِ المَشْهُورِينَ فِي الدُّنْيَا ، وَلَهُ دِيْوَانٌ خُطِبَ لِطَيْفٍ ، وَلَهُ التَّنْظُمُ الرَّائِقُ » ٢ . قال : « وَاشْتَهَرَ بِالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ » .

٩

• عَبْدُ الكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، المَدْرَسُ الأَصْبَلُ ، صَدْرُ الدِّينِ ، ابنُ قَاضِي القُضَاةِ جَلَالِ الدِّينِ ابنِ سَعْدِ الدِّينِ العِجْلِيِّ الكُرْجِيِّ الأَصْلُ القَرْوِينِي ثُمَّ الدَّمَشْقِي الشَّافِعِي .

١٢

تَفَقَّهُ فِي صِغَرِهِ وَنَشَأَ فِي حِشْمَةِ وَرِيَّاسَةِ ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ مَعَ وَالِدِهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، وَدَرَسَ نِيَابَةً عَنِ وَالِدِهِ بِالمَدْرَسَةِ الأَنْبَابِيَّةِ ، ثُمَّ دَرَسَ بِالعَادِلِيَّةِ الصُّغْرَى فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ أَحَدَهَا مِنْهُ الشَّيْخُ

١١ وفي هامش أعيان المعصر بإزاء ترجمته بخط ابن قاضي شبهة اسم هذا العلم ومثاله :

« محيي الدين ابن القرشية » وجعله ابن القرشية لا ابن القريشة .

١ (س ٢) : « عبد الكريم » خطأ ، وانظر أعيان المعصر : (ق ٧٣ آ) فهو فيه « عبد القاهر » .

٢ طبقات الفقهاء الكبرى للعثماني (ق ١٣٠ آ) قال فيه :

« شيخنا وبركتنا وأول من جلست بين يديه من أكابر العلماء العلامة المتقن القاضي جمال الدين عبد القاهر بن محمد التبريزي ، كان ذا شبهة بهية وهيئة لطيفة ، وهو أحد الخطباء المشهورين في الدنيا ، وله ديوان خطب لطيف التزم فيه بأساليب لم يلتزمها أحد ، يذكر الخطبة من أول صعوده إلى أن ينزل من المنبر على قافية واحدة ، وهذا لم يقع لغيره ، وله النظم الرائق ، ولي قضاء القضاة بصند فضم والذي إليه واعتمد في جميع أموره عليه في الحكم بصند وغيره مدة ولايته ثم نقل إلى مصر فولى قضاء دمياط واشتهر بالعلم والصلاح ، مات بها في طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة » .

فَخَرُّ الدِّينِ الجِصْرِيِّ وَعَوَّضُهُ بِتَصْدِيرِ اَعْلَى الجَامِعِ .

تُوْفِيَ بَعْدَ اَحْيَاةِ تَاچِ الدِّينِ بِيَوْمِ فِي ذِي القَعْدَةِ وَدُفِنَ بِثَرْبَتِهِمْ .

٣ . عَبْدُ اللطيف بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن

عبد الرحيم بن عبد الرحمن الرئيس ، معين الدين ، أبو محمد ابن العجمي الحلبي .

قال ابن حبيب : « كَانَ مَاجِدًا أَصِيلًا ، كَاتِبًا جَلِيلًا ، حَسَنَ المَحَاضِرَةِ

٦ والطَّرِيقَةِ ، مُعِينًا لِأَصْحَابِهِ عَلَى الحَقِيقَةِ ، نَازِلًا مِنَ النُّعْمَةِ فِي رَوْضِهَا المَرِيعِ ،

مَعْدُودًا مِنَ أَكْبَارِ بَيْتِ الرُّفِيعِ ، بَاشَرَ بِحَلْبِ كِتَابَةِ الإِنشَاءِ وَغَيرَهَا مِنَ الوُظَايفِ ،

ثُمَّ أَعْرَضَ عَنِ ذَلِكَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَاشْتَغَلَ بِمَا يُنْجِيهِ مِنَ المَخَافِيفِ » .

٩ تُوْفِيَ بِحَلْبَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَقَدْ تَيْفَ عَلَى السَّبْعِينَ .

١٠ . عثمان بن عمر بن عثمان ، الشيخ المعمر ، فخر الدين ، أبو عمرو

الخرستائي الدمشقي ، رئيس المؤذنين بالجامع الأموي . مولده سنة ثمان أو سبع

١٢ وستين وستائة . سمع من ابن البخاري ، وابن المجاور وغيرهما ، وحدث .

قال ابن رافع : « وَحَجٌّ وَحَفِظَ (التَّنْبِيهِ) وَتَنَزَّلَ بِالمَدَارِسِ ، وَأُذِّنَ بِجَامِعِ

دمشق مدة ثم تولى رئاسة المؤذنين به ، وكان مشكور السيرة ، ذيناً خيراً

١٥ ساكناً » ٢ .

وقال الكتبي : « كَانَ شَيْخًا مُبَارَكًا ، لَهُ فِي وِظَيفَةِ الأَذَانِ أَكْثَرُ مِنَ سَبْعِينَ

سنة ، وَكَانَ مُوَظَّبًا عَلَى الأَذَانِ وَالمُصَلَّاتِ حَسَنَ الصَّوْتِ » .

١٨ وَحَكَى لِي الشَّيْخُ / شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ جِجِّي أَنَّهُ سَلَّمَ لَيْلَةَ قَبْلِ أَذَانِ الصُّبْحِ (١٢٩٧)

بِالجَامِعِ الأمَوِيِّ وَجَلَسَ إِلَى أَن يَفْرَغَ الدَّاعِي مِنَ الدُّعَاءِ ، فَحَصَلَ لَهُ سِنَةٌ مِنَ

النُّومِ فَرَأَى عَمُودًا وَقَعَ مِنَ السَّمَاءِ عَلُوًّا ٣ مِغْدَنَةَ العُرُوسِ وَقَاتِلًا يَقُولُ : هَذَا

١ في (ع) : « بتدريس » خطأ .

٢ وفيات ابن رافع : ٦٧/٢ .

٣ بدلها في (س ٢) : « على » .

الطَّاعُونَ ، فَاتَّبَعَهُ مَرْعُوبًا مَحْمُومًا ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ مَرِيضًا .
تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ .

٣ • عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، الْمَحْدُثُ الْعَدْلُ ،
فَخَرُّ الدِّينِ ، ابْنُ الْحَرِيرِيِّ الدَّمَشْقِيِّ .

سمع من عَبْدِ الرَّحِيمِ^١ بْنِ أَبِي الْيُسْرِ ، وَالشَّرِيفِ^٢ حُسَيْنِ بْنِ الْعِمَادِ الْكَاتِبِ
وَزَيْنَبِ بِنْتِ الْكِمَالِ^٣ وَغَيْرِهِمْ ، وَسَمِعَ بِمِصْرَ ، وَخَرَجَ بِالْحَلِيفِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ
٦ الْبِرْزَالِيِّ .

قال ابن رافع : « وَجَلَسَ مَعَ الشُّهُودِ^٤ وَكَتَبَ الطَّبَاقَ وَالْأَجْزَاءَ ، وَكَانَ فِيهِ
تَوَدُّدٌ وَمُرُوءَةٌ ، وَحَدَّثَ (بِثَلَاثِيَةِ الْبُخَارِيِّ) »^٥ .
٩ تُوُفِيَ فِي شَعْبَانَ بِدِمَشْقَ وَدُفِنَ بِبَابِ الْفَرَادِيسِ .

• عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى^٦ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خِرَازِ التَّلِيسَانِيِّ .
كَانَ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ تَلِيسَانَ فَقَبِضَ عَلَيْهِ أَبُو تَاشَفِينَ صَاحِبُهَا وَسَجَنَهُ ، فَهَرَبَ
١٢ إِلَى قَاسٍ فَأَكْرَمَهُ صَاحِبُهَا فَتَنَسَّكَ وَخَرَجَ إِلَى الْحَجِّ فَصَارَ قَائِدَ الرِّكْبِ عِدَّةَ سِنِينَ ،
فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى أَنْ وُلِّيَ أَبُو الْحَسَنِ فَأُعِيدَ إِلَى تَلِيسَانَ ، فَأَقَامَ أَشْهُرًا ثُمَّ أُجِذَّ
وَسُجِنَ^٧ .
١٥

مَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ .

• عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَلَاحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ ، الْعَدْلُ الْأَصِيلُ^٨ ،

١ (س ٢) : « عبد الرحمن » تصحيف .

٢ (ع) : « والشرف وحسين » خطأ .

٣ « وزينب بنت الكمال » ليست في (س ٢) .

٤ في (ع) : « وجلس مع السهروردي الطباقي » تصحيف .

٥ وفيات ابن رافع : ٩٦/٢ .

٦ (ع) : « علي » تصحيف .

٧ (ع) : « فسجن » مصحفة .

٨ (ع) : « الأجل » مصحفة .

علاء الدين ، أبو الحسن ابن بُرهان الدين الجُدّامي الإسكَنْدري ثم الدمشقي الشافعي .

٣ سمع من الرّشيد العائري (صحيح مسلم) ومن الفخر ابن البخاري (سنن أبي داود) ومن القاسم الإزبي والمسلم بن علان^٢ وغيرهم . وحدث ، سيع منه ابن رجب وذكره في (معجمه) ، وابن رافع وقال : « كان من أولاد الشيوخ والأعيان ، غني به أبوه وأسمعه وأثبت له »^٣ .

٦ توفي في ربيع الأول بدمشق ودُفن بباب الصغير ، والده توفي سنة اثنتين وسبعمائة .

٩ • علي بن أغرلوا ، الأمير ، علاء الدين ابن الأمير سيف الدين العادلي . كان والده نائب دمشق في أيام أستاذه العادل كمشبغا ، وهو بهمة قبل العين ، كما قال الصفدي ، وذكر ترجمة والده في حرف الهمة ، وأما والده ١٢ هذا فكان من جملة أمراء الطبليخانات بدمشق ، وتوفي بها في جمادى الأولى .

• [علي] بن حسن بن الأفضل ، علاء الدين ، الأيوبي ، ابن أخي [الملك] المؤيد صاحب حماة .

١ (ع) : « الفخري البخاري » تصحيف .

٢ (ع) : « غيلان » تصحيف واضح .

٣ وفيات ابن رافع : ٦٧/٢ .

٤ انظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٢٧ ب) .

٥ « علي » ليست في الأصل (س ١) ولا (ع) وأثبتت في (س ٢) .

٦ (ع) : « حسين » خطأ .

٧ (ع) : « الأموي » خطأ .

٨ في النسخ الثلاث : « بن أبي ... المؤيد » وفراغ بين « أبي » و « المؤيد » مقداره موضع كلمة ، وذكر الصلاح الصفدي في أعيان العصر (ق ٧٧ ب) أنه : ابن أخي الملك المؤيد صاحب حماة فصححناها منه . وجاء اسمه ولقبه ونسبه عنده في شيء من الاختلاف ، ونص ما جاء في أعيان العصر :

- ولد سنة ثيِّفٍ وعشرين وتأمّر طَبْلَخَانَاةَ بدمشق . تُوفِّي في صَفَر .
- عَلِيُّ بْنُ شَيْثٍ^١ ، الإِمَامُ ، نُورُ الدِّينِ ، المِصْرِيُّ الحَنْبَلِيُّ ، نَحْطِيبُ جَامِعِ المَلِكِ بالحُسَيْنِيَّةِ .
- ٣ قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ : « سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ بْنِ حَمْدَانَ وغيره وَحَدَّثَ » تُوفِّي في هَذِهِ السَّنَةِ .
- ٦ • عَلِيُّ بْنُ طَغْرِيْلٍ ، الأَمِيرُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، حَاجِبُ دِمَشْقَ .
- كان أَحَدَ الفُرْسَانِ الأَبْطَالِ ، نُقِلَ مِنَ الحُجُوبِيَّةِ بدمشقَ بِسؤالِهِ إلى مِصْرَ أَمِيرِ مائةَ ، وَكانَ مَعْرُوفاً بِحُسْنِ اللَّعِبِ بالكُرَّةِ ، مَقْدِماً فِي ذَلِكَ . وَهُوَ أَحَدُ
- ٩ مِنْ كانَ مَعَ السُّلْطَانِ فِي أَمْرِ يَلْبِغَا اليَحْيَاوِيِّ^٢ ، وَسَاقَ وِراءَهُ وَحَدَّهُ إلى أَنْ أُلْجِأَهُ إلى دُخُولِ حِمَاةِ . ماتَ بالقَاهِرَةِ بالطَّاعُونَ .
- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ
- ١٢ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الحُسَيْنِيِّ البَغْدَادِيِّ الحَنْبَلِيِّ .
- ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « السَّيِّدُ النَّقِيبُ ، كانَ يَعْظُمُ بِمَشْهَدِ

١ « علي بن حسن الأمير نور الدين ابن الأمير بدر الدين حسن بن الأفضل كان الأمير نور الدين هذا ابن أخي الملك المؤيد صاحب حماة » .

١ جاءت مهمله في الأصل (س ١) ومعجمة كما أثبتناها في (ع) وأما (س ٢) فقد جعلت « يوسف » .

٢ في هامش (س ٢) إضافة بخط الناسخ اختصر فيها ما أورده الصفدي في أعيان العصر (ق ٨٤ آ) من ترجمته . نصها :

« قدم من مصر إلى دمشق حاجباً في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين في آخر أيام يلبغا فما أقام إلا يسيراً حتى جرى ليلبغا ما جرى وجاءت اللطفات إليه وإلى الأمراء بدمشق بإمساك يلبغا ، فلما هرب يلبغا ساق المذكور ورائه إلى أن أُلْجِأَهُ إلى دُخُولِ حِمَاةِ ، ثم طلب الإقالة من الحجوبية والرجوع إلى مصر فأجيب إلى ذلك ورجع في شعبان من السنة بطلاً واستمر على حاله إلى أن مات في جمادى الأولى » .

٣ لم يَدُنْ من قَبْرِهِ ، فَأَتَخَذَ الشَّيْعَةَ فِي السُّفْنِ وَأَرَاهِمَ هَذِهِ الْآيَةَ / سَمِعَ الْكَثِيرَ [٩٧ ب]
 من الْكَمَالِ ابنِ الْفَوَاطِي وَغَيْرِهِ .

تُوفِّي فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِبَغْدَادَ وَدُفِنَ بِالْمَشْهَدِ الْكَاطِمِي .

٦ • عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ الْفَرَاتِ بْنِ
 ظَفَرِ بْنِ حَسَنِ الْجُرَيْرِيِّ — بَضَمَ الْجِيمَ — الْإِسْكَندَرِي .

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ وَقَالَ : « سَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَيَّ وَالِدِهِ ، سَمِعَ

٩ مِنْهُ ابْنُ عَرَّامَ ، وَالزُّيَلَعِي ، وَالْبَنَاءَ ، وَكُتِبَ إِلَيْنَا بِالْإِجَازَةِ » .
 تُوُفِّي فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ

١٢ ابْنِ هِبَةَ اللَّهِ ، الصَّدْرُ الْمُعَمَّرُ الْمُسْنِدُ ، بَهَاءُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَقْدِسِيُّ
 الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ٢ .

مولده في رَجَبِ سَنَةِ سِتِّينَ وَسِتِّائَةَ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ الْكَثِيرِ ،

١٥ مِنْ ذَلِكَ (صَحِيحٌ مُسْلِمٌ) مَرَّتَيْنِ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَابْنُ الْبُخَارِيِّ ، وَعُمَرُ

الْكِرْمَانِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ وَغَيْرِهِمْ ، وَكُتِبَ الشُّرُوطُ وَخَدَّثَ كَثِيرًا ، سَمِعَ

منه الْبِرْزَالِي ، وَالذَّهَبِيُّ ، وَابْنُ رَافِعٍ ، وَابْنُ رَجَبٍ ، وَالْحُسَيْنِيُّ وَغَيْرِهِمْ ، وَخَرَجَ

١٨ لَهُ ابْنُ رَافِعٍ مَشِيخَةً ، وَالْحُسَيْنِيُّ عَوَالِي .

قال الْكُتُبِيُّ : « كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الشُّهُودِ وَقُدَمَائِهِمْ ، شَهِدَ عَلَيَّ الْقَاضِي ابْنَ

خَلْكَانَ ٣ فَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْحُكَّامِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ، وَلَمْ يُتَّفَقْ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْعُمُرِ

١ (س ٢) : « إِذَا » .

٢ فِي (س ٢) زِيَادَةٌ مُضَافَةٌ فِي هَامِشِهَا نَصَهَا : « الْمَعْرُوفُ بَابِنِ الْعَزِ » .

٣ (ع) : « ابْنُ الضَّحَّاكِ » مَصْحُفَةٌ .

الطويل ما يشينه ، وكان يكتبُ المنسوبَ « ومتَّعَهُ اللهُ بِحَوَاسِهِ .
وقال الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ : « كَانَتْ لَهُ ذُرْبَةٌ كَثِيرَةٌ بِالشَّرُوطِ ، وَمَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ
بِمَا هُوَ بِمَادَّتِهَا مُنَوِّطٌ ، يَكْتُبُ نَحْطًا آتَقَ مِنَ الحِدَائِقِ ، وَأَبْهَى مِنْ مَحَاسِينِ الغِيَدِ ٣
العَوَاتِقِ ، وَمَتَّعَهُ اللهُ بِحَوَاسِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ بَصَرُهُ وَلَا سَمْعُهُ ، وَلَا تَقْصُ جِرْصُهُ وَلَا
جَمْعُهُ ، وَإِلَى آخِرِ عُمُرِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ الخَطُوطَ الدَّقِيقَةَ . وَقَالَ لِي القَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ
السَّبْكِ : إِذَا أَشْكَلَ عَلَيَّ قِرَاءَةُ كِتَابٍ أَمْحَى نَحْطَهُ أَذْفَعُهُ إِلَيْهِ فَيَقْرُؤُهُ بِلَا كُفْلَةٍ . ٦
وَلَهُ مَشِيخَةٌ حَدَّثَ بِهَا ، وَكَانَ يَسْتَحْضِرُ أَسْمَاءَ النَّاسِ وَتَوَارِيخَهُمْ عَجَبًا فِي
ذَلِكَ » ٢ .

توفي في الحرمِ ودُفِنَ بِتَرْتِيَةِ الشَّيْخِ مُوَفِّقِ الدِّينِ . ٩
• عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّهَابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دُوَيْبِ ،
القَاضِي ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو الحَسَنِ ابْنُ القَاضِي نَجْمِ الدِّينِ الأَسَدِيِّ الشَّافِعِيِّ ،
قَاضِي شُهْبَةَ وَابْنُ قَاضِيهَا . ١٢
قرأ (التَّنْبِيَةَ) وفرائضَ (الوَسِيطِ) ، وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ الفِرْكَاحِ ،
وَعَمَّهُ ٢ كَمَالَ الدِّينِ ، وَفَضْلُ وَوُلِّيَ قِضَاءَ شُهْبَةَ وَالسُّوَيْدَاءِ كَوَالِدِهِ ، وَكَانَ رَئِيسًا
كَرِيمًا مُعْظَمًا . ١٥

تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ بِقَرْيَةِ شُهْبَةَ شَهِيدًا بِالطَّاعُونَ .
• عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ بَدْرَانَ ، الإِمَامُ ، نُورُ الدِّينِ
ابْنُ قَاضِي القُضَاةِ عِلْمِ الدِّينِ السُّعْدِيِّ الإِسْخَنَائِيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ . ١٨
سَمِعَ الحَدِيثَ عَلَى الرُّضِيِّ الطَّبْرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَتَفَقَّهُ وَفَضَّلَ وَشَغَلَ النَّاسَ بِالعِلْمِ ،
وَأَعَادَ بِالمَدْرَسَةِ الصَّلَاحِيَّةِ جَوَارِ الشَّافِعِيِّ ، وَبِالمَدْرَسَةِ الحُسَامِيَّةِ ، وَوُلِّيَ مَشِيخَةَ
خَائِقَاهُ أُرْسُلَانَ الدُّوَادَارِ . ٢١

١ • كثيرة • ليست في (س ٢) .

٢ نقله ملخصاً من أعيان العصر (ق ٩٤ آ) .

٣ (س ٢) : : وعنه • تصحيف .

قال الحافظُ زينُ الدِّينِ العراقيُّ : « أَحَدُ فَضَلَاءِ الشَّافِعِيَّةِ ، وَمَنْ الْمَشْهُورِينَ بِاللِّدِينِ وَالصَّلَاحِ ، وَمَا عَلَّمْتُهُ حَدَّثَ ، عَرَضْتُ عَلَيْهِ (التَّنْبِيهِ) وَأَخَذْتُ عِنْدَهُ عِدَّةَ دُرُوسٍ فِيهِ ، وَكَانَ مَلَاذِمًا لِقِيَامِ اللَّيْلِ ٢ وَزِيَارَةَ أَصْحَابِهِ فِي اللَّهِ » . ٣
تُوِّفِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ ، الشَّيْخُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ الرَّسَّامِ الْفَقِيهِ الشَّافِعِي ، شَيْخٌ صَفَدٌ وَعَالِمُهَا وَمُدْرِسُهَا . ٦

كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ يَرِسُّمُ الْقَمَاشِ ، ثُمَّ اشْتَغَلَ وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ

الصَّفَدِيِّ ، ثُمَّ سَافَرَ / إِلَى بَيْسَرٍ وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ ابْنِ الْوَكِيلِ وَغَيْرِهِ ، [٢٩٨]

وَصَحِبَ الشَّيْخَ يَاقُوتَ الْإِسْكَندَرِيَّ وَحَصَلَ لَهُ مِنْهُ حَفْظٌ وَافِرٌ . ٩

قال تلميذه قاضي صفد العثماني : « حَفِظَ الْحَاجِبِيَّةَ فِي أَسْبُوعٍ ، وَوُلِّيَ التَّدْرِيسَ

بِصَفَدٍ ، وَوَكَّالَةَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَ صَالِحًا مُتَوَاضِعًا كَثِيرَ الصَّمْتِ دَائِمَ الذِّكْرِ ،

مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ صَلَاتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي نَشَرَ عِلْمَ الْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ بِصَفَدٍ ، ١٢

وَجَمَعَ الطُّلَبَةَ عَلَى الْإشْتِغَالِ لِحُسْنِ خُلُقِهِ وَصَبْرِهِ عَلَى التَّعْلِيمِ . وَعُمِّرَ طَوِيلًا حَتَّى

الْحَقِّ الْأَصَاغِرَ بِالْأَكْبَرِ » ٦ .

١٥ وَذَكَرَ لَهُ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ تَرْجُمَةً حَسَنَةً ٧ .

١ « حدث » ساقطة من (ع) .

٢ « الليل » ليست في (س ٢) .

٣ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نقلها الناسخ ملخصة عن أعيان العصر (ق ٩٤ آ - ٩٤ ب) نصها : « قال الصلاح الصفدي : ودرس بالجامع الظاهري ، وكان عنده مشاركة في العربية والأصليين ، وكان قد حفظ التعجيز وطالع عليه شرح الوجيز ، ويكتب بيده اليسرى خطأ كأنه العقود المنظومة أو حلال الوشي المرقومة ، يعجب كل من يراه ، ويجعل كل أحد إليه سيره وسراه . توفي في صغد في شهر ربيع الآخر رحمه الله » .

٤ « علم » ساقطة من (ع) .

٥ في (ع) : « الاشتغال من خلقه » .

٦ نقله ملخصاً من طبقات الفقهاء الكبرى للعثماني (ق ١٢٩ آ - ١٢٩ ب) .

٧ انظرها في أعيان العصر وأعيان النصر (ق ٩٤ آ - ٩٤ ب) .

توفي في ربيع الآخر في الطاعون .

- علي بن محمد بن علي بن مخلد بن علي بن عاصم ، المدرّس الأصيل ، شمس الدين ، أبو الحسن ابن المدرّس صلاح الدين ابن الشيخ الإمام ٣ العالم شمس الدين أبي الحسن الكردي الشهرزوري الأصل الدمشقي الشافعي .
- ٦ سمع من ابن البخاري ، وثقّه وأذن له في الفتوى ، وحُدث ، وثبّت أهليّته لتدريس القيصرية بالديار المصرية فرسّم له بها ، وكان مدرّسها بدرّ الدين ابن جماعة فحضر وانزعها من يده . قاله ابن رافع ٢ .
- ٩ وتوفي والدّه وهو ٣ صغير سنة إحدى وثمانين ، وكتب تدريس القيصرية باسمه ولده هذا ، وناب عنه بها القاضي بدرّ الدين ابن جماعة وغيره ، ثم استقرّ فيها أصالة جماعة إلى أن قديم المذكور وانزعها ودرّس بها في الحرم سنة اثنتين وسبعمائة على قاعدة أبيه وجده بحكم شرط الواقف ، واستمرّ إلى أن توفي في شعبان ١٢ ودُفن بقاسيون ١ .
- علي بن محمد بن علي ، الشيخ ، علاء الدين ، الحاضري الحنفي .
- ١٥ كان قد ثقّه ومهرّ في الفرائض . مات في شوال عن إحدى وستين سنة .
- علي بن محمد بن نبهان بن عمّار بن نبهان ، الشيخ الصالح ، أبو الحسن ، ابن الشيخ الصالح أبي عبد الله الحلبي الجبريني .
- ١٨ قال ابن كثير : « كالتّ له زاوية يفد إليها تخلّق من الناس ومن جاءه من »

١ (ع) « السهروردي » تصحيف .

٢ انظر وفياته : ٩٤/٢ .

٣ (ع) : « وهو ابن صغير » طفرة قلم .

٤ « ودفن بقاسيون » مكرورة في الأصل (س ١) ، سهو .

أمير وكبير وصغير وفقير أضافه بحسب حاله ، وكذلك كان والده من قبيله على هذا القدم ، وكانت له ثروة وأموال جزيلة وحشمة وتخدم .

٣ وذكره ابن حبيب فيمن مات سنة خمسين^١ وهو وهم ، وقال : « كان ذا صدرٍ مُتَّسِعٍ وَقَدِيرٍ مُرْتَفِعٍ ، وَشَمْلٍ مُجْتَمِعٍ ، وَسَبِيلٍ نَوَالِهِ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ ، مَقِيمًا بِقَرْيَةِ جَبْرِينَ فِي زَاوِيَةِ أَبِيهِ^٢ وَجَدَّهُ مُدِيمًا عَلَى الْوَارِدِينَ وَالصَّادِرِينَ دِيمَ رَفِيقِهِ وَرَفِيدِهِ ، مَشَى عَلَى طَرِيقِ أَسْلَافِهِ الْوَاضِحِ الْجَلِيِّ ، وَاقْتَنَى أَثْرَ الْوَالِدِ الَّذِي كَانَ فِي الْكَرَمِ وَالْكَرَامَاتِ نِعَمَ الْوَالِيِّ » .

٩ توفي في ذي القعدة بقرية جبرين عن ثلث وخمسين سنة ، وصلى عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في مُسْتَهْلِ الْحَجَّةِ .

• علي بن محمد بن يوسف ، الخطيب ، علاء الدين ، الجزري البصري ، خطيب جامع طولون .

١٢ توفي في هذه السنة . كذا نُقِلَ مِنْ نَحْوِ قَاضِي الْقَضَاةِ ثَقِيِّ الدِّينِ السُّبْكِيِّ .

• علي بن محمود بن حميد بن مؤين ، الشيخ ، علاء الدين ، أبو الحسن القونوي ثم الدمشقي الصوفي الحنفي ، شيخ الشيوخ .

١٥ مولده سنة تسع وستين أو سنة سبعين ، واشتغل في العلوم وتقدم ، وقد

سَمِعَ مِنَ الْحَجَّارِ وَالْجَزْرِيِّ وَجَمَاعَةٍ ، وَدَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ / الْقَلْبِيَّةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، وَوَلَّى مَشِيخَةَ الشُّيُوخِ فِي الْمَحْرَمِ مِنَ الْعَامِ الْمَاضِي ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ .

٢١ ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « العلامة البارِعُ ، إمام متواضعٌ

١ لم نجده في البداية والنهاية .

٢ بإزائها في هامش (س ٢) تعليق بخط الناسخ نصه : « وإن كان المذكور خطأ فابن حبيب أعرف بهم من غيره » ٢ .

٣ (س ٢) : « مقيماً في قرية جبرين بزواية أبيه » .

- دَيْنٌ صَيِّن ، دَارَ عَلَى الشُّيُوخِ قَلِيلاً ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْآثَارُ وَخُرِّجَ لَهُ مَشِيخَةٌ .
 ٣ وقال ابن رَافِعٍ : « وَخُرِّجَ لَهُ بَعْضُ الطُّلَبَةِ مَشِيخَةً ، وَشَغَلَ بِالْعِلْمِ مُدَّةً بِجَامِعِ
 دِمَشْقٍ ، وَكَانَ مُتَوَدِّدًا » ١ .
- وقال الكُتَيْبِيُّ : « كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا سَاكِنًا مُلَازِمًا لِلإِشْغَالِ بِالْعِلْمِ مِنْ مُدَّةٍ
 ٦ سِنِينَ ، وَيَجْلِسُ بِمِحْرَابِ الْكَلَّاسَةِ يُشْغِلُ الطُّلَبَةَ » ٢ .
- تُوفِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَةِ بِتُرَيْبَةِ بِنَاهَا لَهُ .
- عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبِيدِ الدَّامِ ، الشَّيْخُ الإِمَامُ الْفَقِيهَ ،
 نَبِيَّهُ الدِّينَ ، الْحَلَبِيُّ .
- ٩ أَخُو الْقَاضِي مُحِبِّ الدِّينِ نَازِلِ الْجَيْشِ . سَمِعَ مِنَ الشَّرِيفِ عِزِّ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ ،
 وَالشَّرِيفِ نُورِ الدِّينِ الزُّيْنِيِّ ، وَالْحَجَّارِ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ شُكْرٍ ، وَحَمْسَانَ الْكُرْدِي
 فِي آخِرِينَ ، وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ الصَّلَاحِيَّةِ جَوَارَ الشَّافِعِيِّ .
- ١٢ قَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « وَكَانَ فَقِيهَ النَّفْسِ ، ثَابِتَ الذَّهْنِ » .
 تُوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ هَرُونَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ ، الرَّئِيسُ ، زَيْنُ الدِّينِ ،
 ١٥ أَبُو حَفْصِ الْحَارِثِيِّ التَّنِيهِ الصَّفَدِيِّ مَوْقِعِ الدُّسْتِ بِالذَّيَّارِ الْمِصْرِيَّةِ .
 مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . أَخَذَ بِصَفَدِ عَنِ الشَّيْخِ شَيْخِ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ

١ وفيات ابن رافع : ٩٩/٢ .

٢ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها تتضمن نقلاً عن أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٩٧ آ)
 وقد نصل حبر بعض هذه الزيادة فغم علينا فأكملناها من أعيان العصر ، ونصها :

« قال الصفدي : كان يقرئ الطلبة في البيزوي وابن الساعاتي وفي منهاج البيضاوي وفي مختصر ابن الحاجب وفي الحاجبية ، وربما أقرأ في الحاروي الصغير للشافعية ولما تولى قاضي القضاة شرف الدين المالكي تولى هو مشيخة الشيوخ مكانه وكان القاضي شرف الدين يأخذ من كل خانقاه في الشام في كل شهر عشرة دراهم وفي كل يوم نصيبين فلما تولى القونوي ذلك أبطله » .

٣ داود : ليست في (ع) .

الفقه والكتابة وتخرّج به ، وأخذ أيضاً عن الشهابِ مُحَمَّد ، وشهابِ الدين ابن فضيل الله ، وشمس الدين الإصفهاني ، وكتب بصفد وغزة والرّحبة ودمشق ومصر . ٣

قال ابن حبيب : « فاضيلٌ مفيد ، وكاتبٌ مجيد ، وإمامٌ مقدّم ، وماجدٌ عقْد سَعْدِه مُنْتَظَم ، حصّل طرفاً من الفقه والعربية ، ومهّر في تنفيذات المهمّات السلطانية ، وكتب كثيراً من المراسلات والتّواقيع ، وطرز مهمّات نظمه ونثره بأنواع البيان والبديع ، وباشر الإنشاء بدمشق وغزة ، واستمرّ إلى أن مرّ مُلتقياً بمروط العزة^٢ ، وهو القائل :

١٥ يا ضيّعة الأيام يُنفقها الفتى ويظنّها من عنبره لا تُحسب
لو أنّجبت إخوان صديقي لم يخب إلفاقها لكنّها لا تُنجب
ثوئي في صفّر بالقاهرة .

١٢ • عمّر بن سعّد الله بن عبد الأحمّد بن سعّد الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن عمّر ، أفضى القضاة ، زين الدين ، أبو حفص الحرّاني ثم الدمشقي الحنبلي المعروف بابن بختيار^٣ .

١٨ وُلد في سنّة خمس وثمانين وستائة ، وأجاز له في سنّة مولده العزّ الحرّاني ، ومحمد ابن القسطلاني وغيرهما ، وحضّر على ابن البخاري ، وسَمِع من الثّقي الواسطي وغيره ، وسَمِع بالقاهرة وبغداد وغيرهما ، وتفقه وبرع في الفرائض ، ولازم ابن تيميّة ، ووَلّي نيابة الحكم عن ابن منجّج . ٢١

١ في (س ٢) : « وغيره » مصحفة .

٢ (س ٢) : « الغيرة » تصحيف .

٣ قال الصفدي في أعيان العصر (ق ١٠٣ ب) : « بابن بختيار بياء موحدة ونحاء معجمة وباء آخر الحروف ونحاء ثانية » .

٤ في النسخ الثلاث : « ابن القسطلاني » سهو قومناه من ابن رافع : ٨٦/٢ .

ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « الإمام المُفْتِي المُفَنِّن ، عالم ذكي ، حَيَّرَ وَقَوَّرَ مُتَوَاضِعٌ بِصِيرٍ بِالْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَوُلِّيَ مَشِيخَةَ الضِّيَائِيَّةِ فَأَلْفَى دُرُوساً مَجُودَةً ، تَخْرُجُ بِأَبْنِ تَيْمِيَّةٍ وَغَيْرِهِ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ ٣ فَحَمِيدٌ » .

وقال ابن كثير : « كَانَ مَشْكُوراً فِي الْقَضَاءِ ، لَدَيْهِ فَضَائِلُ كَثِيرَةٌ ، وَدِيَانَةٌ وَعِبَادَةٌ ، وَكَانَ قَدْ وَقَعَ / بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاضِي الشَّافِعِيِّ مُتَأَخَّراً بِسَبَبِ أُمُورٍ ثُمَّ ٦ اصْطَلَحَا بَعْدَ ذَلِكَ » ٢ .

وقال الشيخ زين الدين ابن رجب في (طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ) : « كَتَبَ بِحِطَّةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَذْهَبِ ، وَكَانَ حَيَّرَ دِيناً حَسَنَ الْأَخْلَاقِ ، مُتَوَاضِعاً بِشَوْشِ الْوَجْهِ ، ٩ فَيَقِيهَا مَرْضِيّاً فَاضِلاً سَدِيدَ الْأَقْضِيَّةِ وَالْأَحْكَامِ ، حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَزَّ الدِّينَ حَمَزَةُ ابْنُ شَيْخِ السَّلَامِيَّةِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ أَقْضِ قَضِيَّةً إِلَّا وَأَعْدَدْتُ لَهَا الْجَوَابَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَقَدْ تَخَرَّجُوا لَهُ جُزْءاً عَنِ شَيْئِئِهِ حَدَّثَ بِهِ وَبَغِيْرِهِ » . ١٢ تَوَلَّى فِي رَجَبٍ وَذُوْهِنَ بَسْتَفْحَ قَاسِيُونَ .

• عَمَرُ بْنُ عَابِرِ بْنِ الْحَضِرِيِّ بْنِ رَيْبِعٍ ، الْقَاضِي ، زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو حَفْصٍ الْعَابِرِيُّ الْعَزْزِيُّ الشَّافِعِيُّ . ١٥
أَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ ابْنِ الْوَكِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَبَاشَرَ الْقَضَاءَ بِالكَرْكِ وَعَجْلُونَ وَبَلْبَيسَ وَقُوصُ .

ذكره ابن حبيب وقال : « إِمَامٌ بِالْوَرَعِ مُشْتَهَرٌ ، وَبِأُرْدِيَةِ الْعِلْمِ مُؤَثَّرٌ ، ١٨

١ في هذا الموضوع تليفق في (ع) بين ترجمة عمر بن سعد الله هذا وبين عمر بن المظفر بن الوردى بسبب تحليل وقع في ترتيب أوراق النسخة أدى إلى تقديم وتأخير في التراجم وتلفيق في تراجم أخرى .

٢ في البداية والنهاية : « مشاجرات » .

٣ البداية والنهاية : ٢٢٧/١٤ .

٤ (ع) : « الصلاحية » تصحيف .

٥ (ع) : « قوس » تصحيف .

٦ (س ٢) : « بارع » مصحفة .

وَحَاكَمَ بِالْفِقْهِ مَعْرُوفٌ ، وَبِالصِّيَانَةِ وَالذِّيَانَةِ مَوْصُوفٌ ، كَانَ مُطَرِّحاً لِلتَّكْلُفِ ،
مُلْتَحِجاً بِالتَّقَشُّفِ ، ذَا مُرُوعَةٍ وَسَمَاحٍ ، وَسَيَّرَ زَاهِرَةَ النُّجْمِ سَاقِرَةَ الصَّبَاحِ .
٣ تُوْفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِبَلْبَيسَ عَنْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً .

• عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَنْبَرَةَ ،
الْمُحَدِّثُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو حَفْصِ بْنِ الْعَلَّامَةِ زَيْنِ الدِّينِ الْفَارَقِيِّ الدَّمَشْقِيِّ .
٦ مَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ ، سَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمَوَازِينِيِّ^٢ ،
وَالْمُطَّعَمِ ، وَالْحَجَّارِ وَغَيْرِهِمْ ، وَبَمَصْرَ مِنَ الْوَأْيِ ، وَبِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ عَيْنِ الْقَضَاةِ
عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُنِيرِ .

٩ ذَكَرَهُ الدَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) وَقَالَ : « سَمِعَ بِدَمَشَقَ فِي صِبْغِهِ . ثُمَّ
طَلَبَ قَلِيلاً وَسَافَرَ^٣ إِلَى مِصْرَ وَسَمِعَ ، وَحَطَّهُ جَيِّدٌ ، سَمِعَ مَعِيَ وَتَسَخَّ بِعَظْمٍ
مَسْمُوعِهِ وَلَمْ يَمَهَّرْ ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ مَا ، وَعَمِلَ فِي الإِسْنَادِ ، حَدَّثَ بِقُرُوصِ
١٢ (بِالْبُخَارِيِّ) » .

تُوْفِيَ بِدَمَشَقَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ .

• عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ الْخَلِيلِ ، الْمُحَدِّثُ الْمُقْرِيءُ الْفَقِيهَ ،
١٥ سِرَاجُ الدِّينِ ، أَبُو حَفْصِ الْبَزَّارِ الْبَغْدَادِيُّ الْأَرْجَبِيُّ الْحَنْبَلِيُّ .

مَوْلَاهُ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ . سَمِعَ الْكَثِيرَ عَلَى ابْنِ الدُّوَالِبِيِّ ، مِنْ ذَلِكَ
(الْأَحْكَامِ) لِابْنِ تَيْمِيَّةَ بِسَمَاعِهِ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ . وَسَمِعَ مِنْ إِسْمَاعِيلِ الطَّبَّالِ
١٨ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ أَخِي الرَّشِيدِ وَجَمَاعَةٍ ، وَقَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ
(الْكَيْفَايَةِ) فِي الْقِرَاءَاتِ ، وَثَلَا عَلَيَّهِ خُتْمَةٌ لِأَبِي عَمْرٍو ، وَتَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ
ابْنِ الزُّرَّيْرَانِيِّ^٤ وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ قَدِمَ دَمَشَقَ فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً وَقَرَأَ (صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ) عَلَى

١ (ع) : « عَمْرٌ » مِصْحَفَةٌ .

٢ (ع) : « الْوَارِثِيُّ » تَصْحِيفٌ .

٣ (س ٢) : « وَسَارٌ » مِصْحَفَةٌ .

٤ (س ٢) وَ (ع) : « : » (الرُّوزِبَانِيُّ) .

الحَجَّار ، وقرأ (المحرر) على ابن تيمية ، وأذن له بالفتوى . وعادَ إلى بغدادَ وأشغَلَ والتفَّع به ، وأعاد بالمُسْتَنْصِرِيَّة ، وقرأ الحديث بجامع الخليفة ، وكان حَسَنَ القِرَاءة ؛ وصنَّف (الكِفَايَة) في الجُرح والتَّعْدِيل ، وكتاب (الفنون) في علوم الحديث ، و (ناسِخَ الحديث ومُنسُوخه) ومصنف في الفِقه .

ذكره ابن رجب في (معجم شيوخه) وذكرَ غالبَ ما تقدَّم وقال : « شيخٌ صالحٌ عالمٌ عابدٌ ، صنَّف في الفِقه والحديثِ وعُلُوِّيه ، وحجَّ مراراً » . وذكر أنه قرأ غلِيه الكثيرَ من مصنفاته .

تُوِّي بخاجرٍ منزِلٍ بَدْرَبِ الحِجَازِ العِراقِي بالطَّاعونِ في ذِي القعدةِ ودُفنَ هناك .
• عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الحَاكِمِ بنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، الشَّيْخُ الإِمَامُ العَلَمَاءُ الفَقِيه البَارِعُ ، قاضي القضاة ، زينُ الدِّينِ ، أبو حَفْصِ البِلْفِيَّانِي البِصْرِي الشَّافِعِي .

وُلِدَ بالقَاهِرَة سنة ثمانين ثَقْرِيًّا ، وتفَقَّه على الشَّيْخِ علاءِ الدِّينِ البَاجِي ، والشَّيْخِ علمِ الدِّينِ / العِراقِي ، وسَمِعَ يَسِيرًا من البَاجِي والأبْرَقُوْهِي ، والدَّمِياطِي ، وَعَلِي بنِ سُلَيْمَانَ ابنِ القَيْمِ ، ومهر في الفِقه واشتهر اسمه بِمَعْرِفَة المَذْهَبِ حتَّى كان يُقال في زمانه : لو حَلَفَ حَالِفٌ أن يَسْتَفْتِي أُمَّةً من بالقَاهِرَة فاستَفْتَاهُ بِرِّ . وكان الشَّيْخُ تَقِي الدِّينِ السُّبْكِي يقول : « ما رأيتُ أُمَّةً نَفْسًا منه » . وكان مُشارِكًا في غير الفِقه من العُلُومِ ، طَوِيلَ النَّفْسِ في المَبَاحِثِ ، وقد حُكِي أَنه دَرَسَ بصفد في حديثِ عَلِيّ -- رضي اللهُ عنه -- : « كُنْتُ رَجُلًا مَذًا فاستَحْيَيْتُ » الحديثَ نحو شهرين . ووُلِّي قضاء البَهْسنَا ، وكان لَهُ بالقَاهِرَة

١ (س ٢) : علم .

٢ في هامش (س ٢) : « وبلغنا بالباه الموحدة بعدها لام مكسورتين وفاء ساكنة وباء مشناة من تحت وألف ممدودة : بلد من أعمال البهنساوية . انظر أعيان العصر : (ق : ١٠٤ آ) .

٣ (ع) : الغرافي ، بالفاء .

مركزاً يحكم فيه ، ثم وُلِّي قضاء حَلَب سنة تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ فَسَارَ فِيهِ سَيْرًا حَسَنًا ، ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَائِبِ السُّلْطَنَةِ^٢ هُنَاكَ فَسَعَى فِي عَزْلِهِ فَعُزِلَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ . ٣

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ بْنِ الْوَرْدِيِّ^٣ فِي أَثْنَاءِ قَصِيدَةِ فَقَالَ :

كَانَ وَاللَّهِ عَفِيفًا نَزْهًا وَلَهُ عِرْضٌ عَرِيضٌ مَا أَتَاهُمْ
كَانَ لَا يَدْرِي مُدَارَاةَ الْوَرَى وَمُدَارَاةَ الْوَرَى أَمْرٌ مُهِمٌّ ٦

ثُمَّ تَخَرَّجَ مِنْ حَلَبٍ وَدَخَلَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَحَضَرَ مَعَ الْقَاضِي السَّبْكِ الدَّرُوسَ ، وَكَانَ يُغْلِظُ الْقَوْلَ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ حِكَايَاتٌ مَشْهُورَةٌ ، ثُمَّ وُلَاهُ السَّبْكِ تَدْرِيسَ الثُّورِيَّةِ بِحِمَصَ ، فَانْتَقَلَ إِلَيْهَا وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً^٤ ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَنَابَ فِي الْحُكْمِ ، وَوُلِّي قَضَاءَ الْمَنُوفِيَّةِ ، وَتَنَزَّلَ فِي الْمَدَارِسِ ، ثُمَّ وُلِّي قَضَاءَ صَفَدَا سنة تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تُوُفِيَ . ٩

قَالَ الْإِسْتَوِيُّ : « كَانَ إِمَامًا فِي الْفِقْهِ ، غَوَاصًّا عَلَى الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ ، مُنْزِلًا لِلْحَوَادِثِ عَلَى الْقَوَاعِدِ وَالنُّظَائِرِ تَنْزِيلًا عَجِيبًا ، لَمْ أَرَ فِي هَذَا الْبَابِ مِثْلَهُ ، وَكَانَ ١٢

١ (س ٢) « مسكن » مصحفة .

٢ بإزاء هذه العبارة في هامش (س ٢) تعقيب نصه : « فإنه لم يحسن السياسة فتعصب عليه جماعة مع كاتب سرها القاضي شهاب الدين بن القطب » نقلًا عن أعيان العصر (ق : ١٠٤) .

٣ (ع) : زيادة « رحمه الله تعالى » ولم نجد البيتين في ديوانه ، وهما في ترجمته في طبقات الإسنوي : ١٤٠/١ .

٤ (ع) : « إن تكلم معه » مصحفة .

٥ (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نقلًا عن أعيان العصر (ق : ١٠٤) نصها :

« إلى أن ورد الأمير آقباغا عبد الواحد فتعصب عليه عنده حاكمها شهاب الدين البارزي فتركها وتوجه إلى القاهرة » .

٦ بإزائها في هامش (س ٢) إضافة نصها : « كذا قال السبكي في الطبقات قال : وولاه المظفر حاجي . لكن في تاريخ الصفدي أنه ولي في آخر صفر سنة تسع وأربعين ما أظن أقام بها تقدير خمسين يوماً » وانظر أعيان العصر (ق ١٠٤) .

عارفاً بالأصول خبيراً دينياً متواضعاً كثير المروءة ، وشرح (مختصر التبريزي) في الفقه شرحاً جيداً مشتملاً على فوائد غريبة ^١ .

وقال السبكي في (طبقاته) : « كان فقيهاً جليلاً مجتمعاً على تقدمه في الفقه ^٣ وتضلعه به ، وأنه ^٢ قليل النظر فيه ، وقد نخرجت له أحاديث حدث بها أيام تفقهه عليه ^٣ . »

توفي في ربيع الأول ^١ مطعوناً ، ودُفن بثرية كمال الدين العثماني خطيب صفد وقد قارب السبعين . وقال بعضهم : إن مولده سنة إحدى وثمانين وستائة .

• عمرة بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن علي ، الشيخ الإمام ، العالم الأديب المؤرخ ، زين الدين أبو حفص المعري الحلبي الشهير بأبن الزردي الشافعي .

فقيه حلب ومؤرخها وأديبها . أخذ عن القاضي شرف الدين البارزي وغيره ، وله مصنفات جليلة نظماً ونثراً ، من ذلك :

— البهجة : نظم الحاوي الصغير ، في خمسة آلاف بيت .

— ومقدمة في النحو : ثلاثمائة بيت سماها المفجعة وشرحها .

— وله تاريخ حسن مفيد ^٤ .

— وديوان شعر لطيف .

١٥

١٢

١ طبقات الإسني : ١/١٤٠ ، الترجمة ٢٧٠ ، وهو فيه : عمر بن محمد بن عبد الحكيم .

٢ (ع) : « وتضلعه بروايته قليل النظر » . مصحفة .

٣ طبقات الشافعية : ١٠/٣٧٢ ، الترجمة : ١٤٠١ .

٤ في (س ٢) زيادة في هامشها : « وقيل في الآخر مطعوناً » وفي المتن منها ههنا « مظلوماً » .

٥ بإزائه في النسخ الثلاث عنوان هامشي : « ابن الوردى » .

٦ (س ٢) : « الخليل » مضروباً عليها .

٧ بعدها زيادة في (ع) : « وشعر » .

- ومقاماتٌ مُستظرفة^١ .
- وشرح ألفية ابن مُعطي .
- ٣ — وابن مالك .
- والرّسائلُ المُهذّبة في المسائل المُلقّبة .
- وناب في شَيْبَتِهِ بِحَلَبَ^٢ عن^٣ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ النَّقِيبِ ، فَعَزَلَ نَفْسَهُ ، [١٠٠١]
- ٦ وَحَلَفَ لَا يَلِي الْقَضَاءَ قَطُّ لِمَن رَأَاهُ . وَكَانَ مَلَاظِمًا لِلإِشْغَالِ وَالتَّصْنِيفِ . سَارَ ذِكْرُهُ وَاشْتَهَرَ بِالْفَضْلِ اسْمَهُ .
- وقال ابنُ كثيرٍ : « كَانَ حَسَنَ الشَّعْرِ رَقِيقَهُ ، فَقِيهًا مُدْرَسًا بِحَلَبِ »^٤ .
- ٩ وقال الكُتَيْبِيُّ : « أَحَدُ فَضْلَاءِ العَصْرِ وَفُقَهَائِهِ وَأَدْبَائِهِ وَشُعْرَائِهِ ؛ تَفَنَّنَ فِي عُلُومِهِ ، وَأَجَادَ فِي مَثُورِهِ وَمَنْظُومِهِ ، شَعْرُهُ أُسْحَرُ مِنْ عِيُونِ الغَيْدِ ، وَأَبْهَى مِنَ الوَجَنَاتِ ذَوَاتِ التَّوْرِيدِ » .
- ١٢ تَوْفَى بِحَلَبَ فِي ذِي الحِجَّةِ . قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « وَقَدْ جَاوَزَ السُّتَيْنِ » . وَقَالَ الكُتَيْبِيُّ : « قَارَبَ السَّبْعِينَ » .

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها :

« وأرجوزة في تعبير المسافات ، نظماً ، خمسمائة بيت ، وأرجوزة في خواص الأحجار والجواهر . وتضمن أنصاف أبيات الملحّة ، في غاية الحسن ، وهي ستة وستون بيتاً » . وانظر أعيان العصر (ق ١٠٥ — ١٠٥ ب) .

٢ في هذا الموضع لفق ناسخ (ع) بين بعض من ترجمة ابن الوردي هذا وبعض من ترجمة الصفي الحلبي ، وذلك — كما ذكرنا سابقاً — بسبب اضطراب في ترتيب أوراق النسخة التي نقل منها ناسخ (ع) . فحدث بذلك الاضطراب تقديم وتأخير في التراجم ، كما وقع التلفيق في تراجم أخرى .

٣ في (س ٢) زيادة : « الشيخ شمس الدين » .

٤ لم نجده في البداية والنهاية .

٥ كذا في النسخ الثلاث ، وهو خطأ فالكلام كلام الصفدي في أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ١٠٤ ب) وقد تنبه إلى ذلك ناسخ (س ٢) فنبه إلى ذلك في الهامش بقوله : « في الصفدي » .

وقد كَتَبَ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ حَبِيبٍ عَلَى تَارِيخِهِ :

عرف بنا فضلك قد اجمل بناه
فأثت ماء الورْدِ ما بينَ الورَى
تاريخ زين الدين عرف الرند
٣ تُهْدِي الشُّدَا عِنْدَ ذَهَابِ الوَرْدِ
وكتب إليه الصَّلَاحُ الصَّفْدِي :

يا سَائِلًا عَمَّنْ غَدَا فَضْلُهُ
النَّاسُ زَهْرٌ نَابَتْ فِي الثَّرَى
٦ وما تَرَى أَرْكَى مِنَ الوَرْدِ
مُشْتَهَرًا فِي القُرْبِ والبُعْدِ
ومن شِعْرِ ابْنِ الوَرْدِي :

قِيلَ لِي ابْدِلِ الذَّهَبَ
قُلْتُ هُمْ يَحْرِقُونَنِي
٩ لِتَوَلَّى قَضَا حَلَبَ
وَأَنَا أَشْتَرِي الحَطَبَ

ومنه :

تَجَنَّبَ أَصْدِقَاءَكَ أَوْ تَعَاوَلْ
فَإِنْ يَتَكَدَّرُوا يَوْمًا فَعُدْرًا
١٢ لَهُمْ تَطْفَرُ بِوُدِّهِمُ المَتِينِ
فَإِنَّ القَوْمَ مِنْ مَاءٍ وَطِينِ

وله :

١ في (ع) إضافة : « رحمه الله تعالى » .

٢ في الأصل (س ١) : « في الوري » وفي (س ٢) و (ع) : « زهر بات في الوري » .
تصحيف لا يقوم به الوزن في هاتين النسختين . والشطر الأول من البيت الثاني في أعيان
العصر وأعوان النصر (ق ١٠٥ ب) :

« الناس زهر في الثرى نابت »

٣ في (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » . ولم نجد هذين البيتين في ديوانه طبعة الجوائب سنة :
١٣٠٠ .

٤ (ع) : « تتولى قضا حلب » معجمة .

٥ (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » . والبيتان في ديوانه : ٢٢٠ طبعة الجوائب ، سنة : ١٣٠٠ .

٦ (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » . والبيتان في ديوانه : ٢٣٩ — ٢٤٠ .

سَلِيَ اللهُ رَبَّكَ مِنْ فَضْلِهِ إِذَا عَرَضَتْ حَاجَةٌ مُقْلَقَهُ
وَلَا تَسْأَلِ التُّرِكَ فِي حَاجَةٍ فَأَعْيُنُهُمْ أَغْيُنٌ ضَيْقَهُ
وَلَهُ^١ : ٣

تَخَلَعْتُ ثَوْبَ الْقَضَاءِ عَمْدًا وَلَمْ أَكُنْ فِيهِ بِالظَّلْمِ
إِنْ زَالَ جَاهُ الْقَضَاءِ عَنِّي كَانَ لِي الْجَاهُ بِالْعُلُومِ^٢
وَلَهُ^٣ : ٦

وَاللَّهِ مَا الْمُرْدُ مُرَادِي وَإِنْ نَظَّمْتُ فِيهِمْ مِثْلَ نَظْمِ الْجُمَانِ
لَكِنَّ مَنْ رَامَ تَفَاقَ الَّذِي يَقُولُهُ يَنْظِمُ خَرَجَ الزَّمَانِ^٤

- ١ (ع) زيادة : « أثناه الله تعالى ورضي عنه » . والبيتان في ديوانه : ٣٠١ ، وروايتها فيه :
« تَخَلَعْتُ ثَوْبَ الْقَضَاءِ طَوْعاً هَذَا وَمَا كُنْتُ بِالظَّلْمِ
إِنْ زَالَ جَاهُ الْقَضَاءِ عَنِّي يَكْفِينِي الْجَاهُ بِالْعُلُومِ »
٢ الشطر الثاني في (ع) : « فَإِنْ لِي الْجَاهُ بِالْعُلُومِ » .
٣ في (ع) زيادة : « ساعه الله تعالى » . وانظر البيتين في ديوانه : ٣١٠ ، ورواية الشطر الثاني
من البيت الأول فيه :

« نَظَّمْتُ فِيهِمْ كَعُقُودِ الْجُمَانِ »

- ٤ بإزاء ذيل الأبيات في هامش (س ٢) إضافة نصها :
« ذكر الصلاح الصفدي أن ابن الوردي اختلس معاني شعره وأنشد من ذلك كثيراً . قال
بعض المتأخرين : ولم يأت بدليل على أن ابن الوردي اختلس ، بل المتبادر إلى الذهن عكس
ذلك . نعم استشهد الصفدي على صحة دعواه بقول ابن الوردي :

وَأَسْرَقَ مَا أُرِدْتُ مِنَ الْعَالِي فَإِنْ نَفَقَ الْقَدِيمَ حَمِدْتُ غَيْرِي
وَإِنْ سَاوَيْتَهُ نَظْمًا فَحَسْبِي مَسَاوَاةَ الْقَدِيمِ وَذَا الْخَيْرِي
وَإِنْ كَانَ الْقَدِيمُ أَمَّ مَعْنَى فَهَذَا مِثْلِي وَمِطَارَ طَيْرِي
فَإِنْ الدَّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ بِاسْمِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ دِينَارِ غَيْرِي »

وانظر حول دعوى الصفدي إغارة ابن الوردي على شعره ومعانيه ما جاء في أعيان المعصر
وأعوان النصر : (ق ١٠٦ أ) .

والأبيات الأربعة هذه في ديوانه : ٢٣٣ ، وروايتها فيه :

• عُمَرُ ، القاضي ، زَيْنُ الدِّينِ ، ابنُ الرُّضِيِّ الحَنَفِيِّ .
وُلِّيَ نيابةَ الحُكْمِ في جُمادى الآخرة من هَذِهِ السَّنَةِ ، ثم دُرِّسَ في شهر
رَمَضانَ منها بالمُدْرَسَةِ القَلْبِيَّةِ .

٣

توفِّيَ في أوائلِ ذِي القَعْدَةِ ظناً ، وقد أهمله ابنُ كَثِيرٍ وابنُ رافعٍ والكُتَيْبِيُّ .

٦

• عُمَرُ ، الشَّيْخُ ، سِراجُ الدِّينِ ، الصَّفَّديُّ ثم المِصْرِيُّ ، شيخُ خائفاه
سَيِّدِ السُّعْداءِ .

٩

قال الصَّفَّديُّ : « توجَّهَ من صَفَدٍ قَدِيماً إلى القَاهِرَةِ أَظُنُّ أَنَّهُ قَبْلَ عَشْرِ
وسبعمائة ، وبَلَّغني أَنَّهُ حَفِظَ (الوجيز) ، وكان شكلاً حسناً وقُوَّةَ الحَافِظَةِ
متوفِّراً » . تُوِّفِيَ في هذه السنة .

• غنبرُ الشَّيْخُونِيِّ النَّاصِرِيِّ .

تَرَقَّى في الخِدمِ حتَّى أُعْطِيَ إمْرَةً طَبْلُخانَه واستقرَّ مَقْدَمُ / المماليك ، ثم صُرِفَ

١٢

في سنة خمسٍ وثلاثين ، ثم أُعيدَ إليها في جُمادى الآخرة سنة سَبْعٍ وأربعين ،
وداخلَ النَّاصِرِ أَحْمَدَ في القَبْضِ على الأمراء ، ثم صُرِفَ في رَمَضانَ سنة ثمانٍ وأربعين
وصُوِّدِرَ ونُفِيَ إلى القُدسِ . وكان مُتَعاطِماً يَتَعانَى الفُروسيَّةَ وَيُكثِرُ من لَعِبِ الكُرَّةِ
ورَمي النَّشابِ ، وماتَ في هذه السَّنَةِ بالقُدسِ بالطَّاعونِ .

١٥

• عيسى بنُ أَحْمَدَ بنِ غانِمِ بنِ عَلِيِّ النَّابُلَسِيِّ الأَصْلُ المَقْدِسِيُّ ، الواعِظُ .
سمعَ من جماعةٍ وثقالِي الواعِظُ . ماتَ في شَهْرِ ربيعِ الأولِ بدمشق وهو أخو

فإن فُتتَ القديمَ حدثَ سِيرِي
مساواةَ القديمِ وذا لُخْيرِي
فذلك مَبْلُغِي ومطارَ طَيرِي
أحبُّ إليَّ من دِينارِ غِيرِي

وأسترقُّ ما استعلمتُ من المعالي
وإن ساويتُ مَنْ قَبْلِي فحسبي
وإن كان القديمُ أئِمُّ مَعْنَى
فإنَّ الدَّرْهَمَ المَضْرُوبَ باسمِي

١ العبارة « وقوته الحافظة متوفرة » ساقطة في (س ٢) وانظر أعيان العصر (ق ١٠٨) .
٢ في (س ٢) كتبها بنون (عمر) و (غنبر) غير معجمة ، ولي (ع) : « عمر » مصحفة . انظر
السلوك : ٢ : ٣ : ٧٩٦ .

الرَّوَاعِظُ المشهور عَزَّ الدِّينُ عَبْدُ السَّلَامِ ، وقد مات أخوه قبله بأزيد من سبعين سنة في شَوال سنة ثمانٍ وسبعين .

٣ • غَرِيبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ ، نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدِ البَّابَا . سمع من عَمَرَ بْنِ القَوَّاسِ والدِّمِياطِيِّ ، سمع منه الطَّلَبَةُ . ذكره ابن رَجَب في (معجمه) . تُوفِّي بمِصْرَ في هذه السنة .

٦ • فَرَجُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ ، أَبُو سَعِيدِ الجِيتِيِّ ، المَقْرِيءُ ، الصَّالِحِيُّ . سمع من الفَخْرِيِّ ابنِ البُخَارِيِّ كثيراً ، رَوَى عنه ابن رَجَب في (معجمه) وقال : « توفي مع اثني عشر من أهل بيته في ليلة واحدة بالطَّاعُونِ في هذه السنة ودُفِنَ بقَاسِيُونِ » . ٩

• فَرَجُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، الشَّيْخُ الإِمَامُ العَالِمُ العَلَمَةُ الفقيهُ الأَصُولِيُّ ، نُورُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدِ الأَرْدَبِيلِيِّ الشَّافِعِيِّ .

١٢ قرأ المعقولات بتبريز ، وتخرَّج بالشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ الجَارُبُرْدِيِّ ، ثم قَدِمَ دِمَشقَ واشتغل في الفقه ، ودرَّسَ بالطَّاهِرِيَّةِ البَرَّانِيَّةِ والجَارُويَّةِ في سنة ثلاثين ، ثم درَّسَ بالنَّاصِرِيَّةِ الجَوَانِيَّةِ في سنة ست وثلاثين ، ولم يزل بيده تدريسُ النَّاصِرِيَّةِ والجَارُويَّةِ إلى أن تُوفِّي . وشغَّلَ النَّاسَ بالعلمِ وأفادَ الطَّلَبَةَ مدَّةً طويلةً ، وشرح (منهاج) البَيْضاوي شَرْحاً جَيِّداً نَفِيساً ، وشرح قطعة كبيرة من (منهاج) النَّووي ولم يكن له بدمشق نظير في معرفة الأَصْلِيِّين^٢ وكان يدرِّسُ دُرُوساً بديعةً عَجِيبَةً .

١٨ قال السُّبْكِيُّ في (الطبقات) : « وكان فاضلاً مَجْمُوعاً على نفسه ، من أكثر أهل العلم اشتغالاً بالعلم ، وكان ذا هِمَّةٍ في الطَّلَبِ عَلِيَّةٍ » قال : « إنه كان

١ « بن » ساقطة من الأصل (س ١) سهواً . و « الجيتي » معجمة في الأصل (س ١) مهمة في الآخرين .

٢ بزاء الاسم في الهامش في النسخ الثلاث عنوان جانبي : « الأردبيلي » .

٣ « في معرفة الأَصْلِيِّين » ساقطة من (س ٢) .

يقراً بتبريز (الكشاف) على شيخ من فضلائها ، وإنه كان يروح إليه في كل يوم من تبريز الصبح فيصل قُرب الظهر ، لأن منزله كان بعيداً عن البلد ، وما زال حتى أكمله قراءة عليه^١ .

٣

وقال ابن زافع : « كان خيراً ديناً ، مُلَازِماً للإشغال والجمع ، بشوش الوجه حسن المُلتقى مُتواضعاً^٢ . »

وقال الكشي : « كان قليل الاجتماع بالناس حَسَن السمتِ كريم النفس » .
تُوفِّي في جمادى الآخرة شهيداً بالطاعون ودُفن بمقبرة^٣ الباب الصغير .

والأردبيلي : نسبة إلى أردبيل^٤ ، مما يلي أذربيجان^٥ .

٦ . قاسم بن أبي بكر بن قاسم ، الإمام القاضي ، شَرَف الدين ، العجلوني الشافعي .

٩ / سمع من الحجّار وغيره ، وتفقه على الشيخ بُرهان الدين الفزاري فيما أُظنّ ، [١٠١]

١ طبقات السبكي : ٣٨٠/١٠ ، الترجمة : ١٤٠٥ وفيه : فرج بن محمد بن أبي الفرج .

٢ وفيات ابن رافع : ٨٢/٢ .

وبإزاء هذا النقل في هامش (س ٢) إضافة بخط الناسخ نصها :

« وقال الصفدي : كان عالماً ديناً فاضلاً صبياً منجماً عن الناس مباحداً من لا يشاكله من الأجناس ، وعلق على مناجح البيضاوي في مواضع منه مفرقة في نحو ست مجلدات^٦ . وانظر أعيان العصر (ق ١٠٩) . »

٣ « مقبرة » ليست في (س ٢) .

٤ في هامش (س ٢) حاشية بخط الناسخ ، نصها :

« حد . أردبيل : مدينة كبيرة جداً ، فيها أنهار عديدة ، وهي كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها ولا في جميع الفضاء التي هي فيه ، وإذا غرس فيها شيء من ذلك لا يفلح ، هذا مع صحة هوائها وعلوية مائها وجودة أرضها . قاله ياقوت . قال : وهو من عجيب ما رأته فإنه يخفي السبب . وقد خربها التتار قبل العشرين وستائة خراباً فاحشاً^٧ . »

٥ في هامش (س ٢) أيضاً : « وكانت قبل الإسلام فصبة الناحية » .

- وَوُلِّيَ قِضَاءَ الرَّحْبَةِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَوُلِّيَ نِخْطَابَةَ جَامِعِ بَجْرَاحٍ ، وَتَصَدَّرَ
بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ ، وَأَعَادَ بِالشَّامِيَةِ الْجَوَانِيَةَ .
- ٣ قال ابن كثير : « وَكَانَ فَاضِلاً مُتَحَبِّباً إِلَى النَّاسِ » ١ .
- وقال ابن رافع : « تَفَقَّهُ وَبَرَعَ وَأَفْتَى وَحَدَّثَ ، وَشَغَلَ بِالْعِلْمِ وَانْتَفَعَ بِهِ ،
وَكَانَ دِيناً حَسَنَ الْأَخْلَاقِ ٢ » .
- ٦ تَوَفِّيَ فِي رَجَبِ وَدُفِنَ بِيَابِ الصَّغِيرِ .
- قَرَأْنَا ٣ الْأَمِيرَ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، دَوَادَرَ نَائِبِ الشَّامِ وَأَحَدُ أَمْرَاءِ
الطَّبَلْخَانَاتِ .
- ٩ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ السُّوَيْقَةَ عِنْدَ دَارِهِ ، وَعَمِلَ لَهَا بَابَيْنِ ، وَضُمَّتْ بِأَجْرَةٍ كَثِيرَةٍ
بِجَاهِهِ وَذَلِكَ فِي أَوَائِلِ هَذِهِ السَّنَةِ ، ثُمَّ بَادَتْ وَهَجَرَتْ لِقَلَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا .

١ لم نجد في البداية والنهاية .

٢ وفيات ابن رافع : ٩٠/٢ .

٣ بإزائه في هامش (س ٢) إضافة مبسوطه بخط الناسخ نصها :

« دَوَادَرَ النَّائِبِ أَرْغُونَ شَاهٍ ، وَهَبَهُ السُّلْطَانُ لِأَرْغُونَ شَاهٍ ، فَقَدِمَ عِنْدَهُ ، وَلَمَّا وُلِيَ أَسْتَاذَهُ
نِيَابَةَ صَفَدٍ أُعْطِيَ امْرَأَةً عَشْرَةَ ، وَلَمَّا انْتَقَلَ أَسْتَاذَهُ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبٍ أُعْطِيَ الْمَذْكُورَ طَلِبْخَانَهُ ، وَلَمَّا
انْتَقَلَ أَسْتَاذَهُ إِلَى دِمَشْقَ أُعْطَاهُ مِنْ عِنْدِهِ زِيَادَةً عَلَى لِقْطَاعِ الطَّبَلْخَانَةِ قَرِيبَةَ بَيْتِ جَنٍّ وَهِيَ تَعْمَلُ
مِائَةَ أَلْفٍ غَيْرِ الَّذِي يَنْعَمُ عَلَيْهِ بِهِ عَلَى الدَّوَامِ مِنَ الْخَيْلِ وَالذَّهَبِ وَالْقَمَاشِ .

قال الصفدي : لم ير ولم يسمع بدوادار كانت له منزلة هذا عند أستاذه . كان لا يخالفه فيما
يراه ولا يخفي عنه ما ألم به في باطنه أو اعتراه . وكانت آراؤه عليه مباركة وليس له فيها مع أحد
مشاركة ، وثروته طائلة وسعادته هائلة في مدة يسيرة جداً . أخبرني القاضي ناصر الدين كاتب
السر قال : لم أدخل على أرغون شاه قط فرأيتته جالساً قدامه بل إلى جانبه ، ولا رأيتته يتحدث
هو وأستاذه وعندهما مملوك [آخر] . هذا كله مع أنه كان لا يعرف باللسان العربي كلمة واحدة .
ولم يزل أميراً كبيراً مقدم ألف في الأيام الناصرية إلى أن توفي .

قال الصفدي : وخلف من الأموال على ما قيل ألف ألف ومائتي ألف وسبعة عشر ألف دينار
عيناً غير الخيل والبرك والعدة والقماش ، وعمر الأملاك الكثيرة .

وانظر أعيان العصر (ق ١١٠ أ - ١١٠ ب) .

- مات في شتوآل بداره غزني^١ سُكْرِ السُّمَاقِ المعروفة بدار حَمْرَة^٢، وقد أنشأ له إلى جانبها تربةً ومسجداً^٣ ودُفِنَ بترتته .
- ٣ قال الكُتَيْبِي : « وتخلَّف أموالاً كثيرةً يقال : إنها تُقَارِبُ مائتي ألف دينار ، ومن القُماشِ والبرك والأثاثِ مثلها ، أُتخذَ جميع ذلك مَخدومُهُ » .
- وقال غيره : « كان هُوَ الحاكمَ في المملكة الشامية بأسرها لا تصدر الأمور إلا بأمره ، وكان أستاذُه يعبُه عبئُه زائدة ، وكان إذا ركب كأنه نائبُ الشَّامِ » .
- ٦ . قُطزُ النَّاصِرِي ، الأمير ، سيفُ الدين .
- ترقى إلى أن صارَ أميرَ آخور بالقاهرة في رَجَب من السنة
- ٩ الخالية ، ثم نُقلَ بعدَ شهرين إلى نيابة صَفَدَا ، ثم عُزِلَ في صَفَرٍ وتوجَّه إلى دمشق فماتَ بها في الشهر المذكور .
- ١٠ . قطليجاء البكتمري ، الأمير ، سيف الدين . كان من مماليك بكتنمر الساقى فتمكن منه وتصرف في أحواله وكثرت أمواله . وولي بعده نيابة الإسكندرية ثم أحضر إلى القاهرة فاستقر والياً أشهراً . توفي في هذه السنة .
- ١٢ . كوكافي ، الأمير ، سيفُ الدين ، صيهرُ تُنكِرِ نائبِ الشَّامِ .
- ١٥ كان مُتَمَوِّلاً جداً . ماتَ في جُمادى الأولى .

١ (ع) : « شرقي » خطأ ، انظر أعيان المعصر .

٢ قال الصلاح الصفدي في أعيان المعصر : « ودفن في تربة زوجته كسبالي عند دار الأمير شمس الدين حمزة التركي بالقبسات » وبإزاء كلمة « القبسات » في هامش نسخة أعيان المعصر تصحيح بخط

ابن قاضي شهبة هو « القنوات » وهو الصواب .

٣ في هامش الأصل (س ١) العبارة : « بنى تربة ومسجداً بدمشق وأنشأ سويقة » .

٤ (ع) : « إلى نيابة القاهرة سنة » خطأ .

٥ بعدها زيادة مقحمة بين السطرين في (س ٢) نصها : « بالطاعون في أول ولاية الناصر حسن » .

٦ (س ٢) : « وكثرة » تصحيف .

• مُحَمَّدُ بن إبراهيم بن سَاعِدٍ، الشَّيْخُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ السَّنْجَارِيِّ الأَصْلُ المِصْرِيُّ المعروفُ بِأَبْنِ الأَكْفَانِيِّ .
٣ قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ : « عالم الأَطْبَاءِ بالقَاهِرَةِ وانْتَهَتْ إِلَيْهِ المَعْرِفَةُ بالطب » .

وقال الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ : « كَانَ فاضِلاً قد بَرَعَ في عُلُومِ الحِكْمَةِ ، وجمع
٦ شتاتِ العُلُومِ مِنْ غَيْرِهَا بما له من الهِمَّةِ ، وتفردَ بِإِتْقَانِ الرِّيَاضِيِّ فَإِنَّهُ كَانَ إماماً
في الهَنْدَسَةِ والحِسابِ والهَيْئَةِ ، وله في ذلك تصانيفٌ وأوضاعٌ مفيدةٌ ؛ وأما الطَّبُّ
فإنه كان إمامَ عَصْرِهِ وغالبُ طَبِّهِ بِخَوَاصِّ^٣ يَأْتِي بها إلى المَرِيضِ وما يعرفُها أحدٌ ،
٩ لَأَنَّهُ يَغْيِرُ كَيْفِيَّتِهَا وصورَتِهَا حتى لا يَعْلَمُهَا أحدٌ ؛ وأما الأَدَبُ فَكانَ فِيهِ فَرِيداً
يفهمُ نُكْتَهُ وَيُدَوِّقُ عَوَامِضَهُ ، وَيَسْتَحْضِرُ مِنَ الأَخْبَارِ والوَقَائِعِ والوَقَايَاتِ لِلنَّاسِ
قَاطِبَةً جُمْلَةً كَثِيرَةً ، وَيَحْفَظُ مِنَ الشُّعْرِ شَيْئاً كَثِيراً إلى العَلايَةِ ؛ وَلَهُ في الأَدَبِ
١٢ تصانيفٌ ، وما رأيتُ فِيمَنْ رأيتُ أَصَحَّ ذَهْناً مِنْهُ ولا أَذْكَى ، وقال لي شَيْخُنَا
الحافظُ فَتَحُ الدِّينِ : ما رأيتُ مِنْ يُعَبِّرُ عما في ضَمِيرِهِ بِعِبارَةٍ / موجِزَةٍ مثله « . [١٠١ ب]
وبالغِ الصَّفْدِيُّ في وَصْفِهِ وإِتْقانِهِ قال : « إلا أن عَرَبِيَّتَهُ كانتْ ضَعِيفَةً ، وخطَه
١٥ كان ضَعِيفاً ، وكان طَبِيباً بالمَارسَتانِ المَنصُورِيَّةِ وكان كَثِيراً التَّجَمُّلِ في مَرَكَبِهِ
ومَلْبَسِهِ »^٦ .

تُوِّفِي في هذه السَّنَةِ بالقَاهِرَةِ مَطْعُوناً .

١٨ قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ : « وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ انْقَطَعَ في بَيْتِهِ عِنْدَ الوَبَاءِ ،

١ في هامش الأَصْلِ (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف : « ابن الأَكْفَانِيِّ رَئِيسُ الأَطْبَاءِ » .

٢ (ع) : « مَساعِدُ » خطأ ، انظر أعيان العَصْرِ (ق ١١٧ ب) .

٣ (س ٢) : « بِخَوَاصِّ مَفْرَدَاتِ » .

٤ « وَخطَه ضَعِيفاً » سقطت من (س ٢) .

٥ (ع) : « النُورِي » خطأ .

٦ أعيان العَصْرِ وأعيان النَصْرِ : (ق ١١٧ ب - ١١٨ أ) .

واستعمل أدوية تَنْفَع لدفع الوباء ولبسَ ثوباً أحمرَ مُعَصَّراً وانْقَطَعَ عَنِ الحُضُورِ
عِنْدَ المَرَضِي فلم يُعْنِ عَنهُ ذَلِكَ شَيْئاً .

٣

ومن تصانيفه :

— غُنْيَةُ اللَّيْبِ عِنْدَ غَنِيَّةِ الطَّبِيبِ .

— كَشْفُ الرِّينِ فِي أَمْرَاضِ العَيْنِ .

٦

— إِرْشَادُ القَاصِدِ إِلَى أَسْتَى المَقَاصِدِ ، وَهُوَ كِتَابٌ نَفِيسٌ .

— اللَّبَابُ فِي الحِسَابِ .

— نَحْبُ الدُّخَانِ فِي أَحْوَالِ الجَوَاهِرِ .

٩

• مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ المُقْرِيءُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ الزُّنْجِيلِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الحَنْفِيُّ^١ .

مولده سنة بضع وستين وستائة . سمع من التقي الواسطي ، وقرأ القراءات

١٢

على إبراهيم بن داود الفاضل^٢ ، ومحمد بن عبد العزيز^٣ الدمياطي .

قال ابن رافع : « ولم يكمل ، ودرس بالقليجية والزنجيلية وأم بمحراب

الحنفية »^٤ .

١٥

ذكره الذهبي في (طبقات القراء) فقال : « وَهُوَ صَدْرٌ مُتَقَنَّ مَصُونٌ مَتِينٌ

الدِّيانَةُ ، بِأَشْرَ مَشِيخَةِ العَادِلِيَّةِ »^٥ .وقال ابن كثير : « تَقِيبُ الشَّافِعِيِّ مِنْ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ »^٦ .

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي : « الزنجيلي » بخط مختلف .

٢ (ع) : « الفاضل » . تصحيف .

٣ (ع) : « العزيز » ، (س ٢) : « الصدر » مصحفة في النسختين .

٤ وفيات ابن رافع : ١٠٨/٢ ، وفيه : « درس بالبلخية والزنجيلية » ولعله الصواب ، فالبلخية للحنفية والقليجية مدرسة للشافعية .

٥ طبقات القراء : ٤٩/٢ ، الترجمة : ٦٩٩ ، وهو فيه : محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الزنجيلي .

٦ لم نجد في البداية والنهاية .

- توفي في ذي القعدة ودُفن بمقبرة الشيخ رسلان .
وتوفي بعده بأيام ولده برهان الدين .
- ٣ • محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم . شرف الدين ،
ابن ضياء الدين الإسكندري الدمشقي .
سمع من الفخر ابن البخاري وغيره ؛ وأم بمشهد أبي بكر وحدث .
- ٦ ذكره الذهبي في (معجمه) وقال : « إنسان حخير ، روى لنا عن الفخر
أحاديث من (جزء الأنصاري) » انتهى .
قال بعضهم : توفي في هذه السنة .
- ٩ • محمد بن أحمد بن تمام ، العدل ، شمس الدين ، أبو عبد الله ابن
السراج الحنبلي .
مولده بعد الثمانين وستائة ، وهو سبط المتجد بن^٢ الحلوانية . سَمِعَ من
- ١٢ عمّر ابن القواس وغيره .
ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال فيه : « الفقيه العالم الشروطي ،
نقيب دار الحديث ، طلب الحديث قليلاً ، ونسخ بعض مروياته ، ونسخ بخطه
المليح كثيراً للناس ، وقراءته جيدة لكنه لم يتفرغ لأغبياء القرن . سمع منه جماعة » .
- ١٥ توفي في رجب ودُفن بباب الصغير .
• محمد بن أحمد بن عبد الله ، الإمام ، بدر الدين ، ابن الحبال^٣ الحنبلي .
سمع ببعلبك على أبي الحسين اليونيني وغيره .
- ١٨ ذكره الحافظ زين الدين العراقي وقال : « كان يستحضر مذهب أحمد » وقال
فيه : « شيخ الحنابلة » .

١ (س ٢) : « ابن النحاس » مصحفة .

٢ (س ٢) : « سبط المحدث الحلوانية » تصحيف .

٣ (س ٢) زيادة مقحمة : « البعلبي » .

وذكره ابن رافع أيضاً . وتوفي في جمادى الأولى بظاهر القاهرة .

- محمد بن^٢ أحمد بن عبد المؤمن ، الشيخ الإمام العلامة ، شمس الدين ،
 أبو عبد الله الإسعزدي الدمشقي^٣ المعروف بأبي اللبان .
 مولده سنة ثمان وسبعين وقيل سنة تسع وسبعين^٤ .

٣

/ سمع بدمشق من عمر ابن القواس وغيره ، وبالإسكندرية من الشريف [١٠٢]

٦

تاج الدين العراقي وغيره ، وبمصر من الدمياطي وسيبط زياده وغيرهما . وتفقه
 بالشيخ نجم الدين ابن الرفعة وغيره ، وخطب بجامع آقسنقر ، ودرس بالزاوية
 المحذثة بجامع عمرو بن العاص ، وولي تدریس مشهد الشافعي بالقرافة سنة أربع
 وأربعين .

٩

وله مؤلفات لم تشتهر منها : (ترتيب الأمم) ، واختصر (الروضة) قال
 الإسوي : « ولم تشتهر لعلاقة لفظه » . وجمع كتاباً في علوم الحديث ،
 و (ألفية) في النحو ، وله تفسير لم يكمله .

١٢

قال الإسوي : « كان عارفاً بالفقه والأصنئين والعربية أديباً شاعراً ذكياً
 فصيحاً ، ذا همّة وصرامة والقباض عن الناس . وُلد بدمشق وقدم إلى الديار
 المصرية فأئزله ابن الرفعة وأكرمه إكراماً كثيراً »^٦ .

١٥

١ ابن رافع : ٧٤/٢ وترجمته فيه في غاية الاختصار .

٢ بإزائه في هامشي (س ١) و (ع) عنوان هامشي : « ابن اللبان » .

٣ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « المصري الشافعي » .

٤ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « وستائة » ، قال ابن رافع : مولده سنة ثمان وستين .
 وقال ابن العراقي : سنة تسع وسبعين ، وقال بعض المتأخرين : سنة خمس وثمانين أو نحوها ، وكذا
 قال الصفدي « . انظر وفيات ابن رافع : ١٠٤/٢ . وقال الصفدي في أعيان العصر :
 (ق ١٢٣) : « ومولده في حدود سنة خمس وثمانين وستائة » .

٥ في النسخ الثلاث : « العراقي » بالقاف المثناة معجمة . والتصحيح من ابن رافع : ١٠٤/٢ ، وأعيان
 العصر .

٦ طبقات الإسوي : ١٩٤/٢ ، الترجمة : ١٠١٢ .

وقال الحافظُ زينُ الدِّينِ العِراقيُّ : « أَحَدُ العُلَمَاءِ الجَامِعِينَ بَيْنَ العِلْمِ وَالعَمَلِ ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ بِجَامِعِ عَمْرُو بْنِ العَاصِمِ وَغَيْرِهِ عَلَى طَرِيقِ الشَّاذِلِيَّةِ ، ثُمَّ امْتَحِنَ بِأَن شُهِدَ عَلَيْهِ بِأُمُورٍ وَقَعَتْ فِي كَلَامِهِ وَأَحْضَرَ إِلَى مَجْلِسِ الجَلَالِ القَزْوِينِيَّ وَادَّعَى بِذَلِكَ فَاسْتُثْبِتَ وَمُنِعَ مِنَ الكَلَامِ عَلَى النَّاسِ ، وَتَعْصَبَ عَلَيْهِ بَعْضُ الحَنَابِلَةِ وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ المُضَلَّاءِ ، وَحَضَرَتْ دَرَسَهُ وَانْتَفَعَتْ بِهِ » .

٦ مات فِي شَوَّالٍ شَهِيداً بِالطَّاعُونَ . قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « عَنِ تِسْعِ وَسِتِّينَ سَنَةً » وَدُفِنَ بِالقَرَفَةِ .

• مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَدْلَانَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ لَاحِقِ

٩ ابْنِ دَاوُدَ ، الشَّيْخُ الإِمَامُ العَلَّامَةُ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الكِنَانِيُّ البِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ عَدْلَانَ .

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ ، وَقِيلَ : ثَلَاثٌ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةً . سَمِعَ مِنَ الحَافِظِ الدِّمِياطِيِّ ،

١٢ وَالعِزِّ الحَرَّابِيِّ ، وَأَبِي الحَسَنِ ابْنِ الصَّوَّافِ ، وَابْنِ دَقِيقِ العِيدِ ، وَجَمَاعَةٍ ، وَتَفَقَّهُ عَلَى الوَجِيهِ البَهْئَسِيِّ وَالظَّهْرِيِّ التَّرْمَنِيَّ وَابْنِ السَّكْرِيِّ . وَقَرَأَ الأَصُولَ عَلَى الأَصْفَهَانِيِّ

وَالعِراقِيِّ ، وَقَرَأَ النَّحْوَ عَلَى ابْنِ النُّحَاسِ ، وَبَرَعَ فِي العُلُومِ ، وَخَدَّتْ وَأَفْتَى وَنَاطَرَ

١٥ وَدَرَسَ بَعْدَهُ أَمَاكِنَ ، وَأَفَادَ وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ ، وَنَابَ فِي الحُكْمِ عَنِ ابْنِ دَقِيقِ العِيدِ قَبْلَ السَّبْعِمِائَةِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى اليَمَنِ رَسُولاً فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَفِي أَيَّامِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ وَوَلَّى قِضَاءَ العَسْكَرِ ، وَشَرَحَ (مُخْتَصَرَ المَزْنِيِّ) شَرْحاً مَطْوُوعاً وَلَمْ يُكْمِلْهُ . وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ الشَّيْخُ جَمَالَ الدِّينِ الزُّيْلَعِيِّ ، وَالشَّيْخُ عَلِيَّ البَنَاءِ وَآخَرُونَ .

١٨ قَالَ الإِسْنَوِيُّ : « كَانَ فَقِيهاً إِمَاماً يُضَرَّبُ بِهِ المَثَلُ فِي الفِيقِ ، عَارِفاً بِالأَصْلِيَّاتِ وَالنُّحُوِّ وَالقِرَاءَاتِ ، ذَكِيّاً نَظَّاراً ، فَصِيحاً يَعْبُرُ عَنِ الأُمُورِ الدَّقِيقَةِ بِعِبَارَةٍ وَجِيزَةٍ

١ فِي (س ٢) زِيَادَةٌ مُضَافَةٌ فِي هَامِشِهَا : « عَلَى طَرِيقِ الإِتِّحَادِيَّةِ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ » نَقْلًا عَنِ الصَّفْدِيِّ .

٢ فِي هَامِشِي النُّسخَتَيْنِ (س ١) وَ (س ٢) عِنْدَ عُنْوَانِ : « ابْنِ عَدْلَانَ » .

- مع السُرْعَةِ والاسْتِرْسَالِ ، ذَيْناً سَلِيمَ الصَّدْرِ كَثِيرَ المَرُوءَةِ ^١ .
 وَقَالَ السُّبُكِيُّ : « كَانَ إِمَاماً عَارِفاً بِالمَذْهَبِ ، مُشَاراً إِلَيْهِ بِالتَّقَدُّمِ بَيْنَ أَهْلِ
 العِلْمِ ، يُضْرَبُ المِثْلُ بِاسْمِهِ » ^٢ .
- ٣
 وَقَالَ الحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ : « حَصَلَ لَهُ بِسَبَبِ تَحْلُغِ المَلِكِ النَّاصِرِ بَعْدَ
 ١٠٢ ب] أَنْ وُلِّيَ حُمُولَ بِسَبَبِ كَرَاهِيَةِ النَّاصِرِ لَهُ وَلَكِنْ لَمْ يُؤْذِهِ / وَإِنَّمَا مَنَعَهُ مَا كَانَ
 يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الدُّرُسِ وَالحُكْمِ ، وَكَانَ أَفْقَهُ مَنْ بَقِيَ فِي زَمَانِهِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ ، وَكَانَ
 مَدَارُ الفُتْيَا بِالقَاهِرَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الأَنْصَارِيِّ » .
- ٦
 وَقَالَ غَيْرُهُ : « لَمْ يَرْتَفِعْ لَهُ فِي سُلْطَنَةِ النَّاصِرِ رَأْسٌ ، حَتَّى إِذَا شَهَبَ الدِّينَ
 ابْنَ فَضْلِ اللَّهِ قَرَأَ لَهُ قِصَّةً ، فَقَالَ السُّلْطَانُ : قُلْ لَهُ : الدِّينَ يَعْرِفُونَكَ مَا مَاتُوا » .
 ٩
 تَوُفِّيَ فِي ذِي القَعْدَةِ بِالقَاهِرَةِ شَهِيداً .
- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ سَعْدٍ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الأَصِيلُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيُّ ،
 ١٢
 خَطِيبُ زَمْلَكَا مِنَ العُوطَلَةِ .
- سَمِعَ مِنَ ابْنِ البُخَارِيِّ (مَشِيخَتَهُ) وَمَنْ جَدَّهُ لِأُمِّهِ التَّقِيُّ الوَاسِطِيُّ .
 ١٥
 قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَخَدَّثَ وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا خَيْرًا » .
 تَوُفِّيَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ .
- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سَالِمَ بْنِ عَلِيٍّ ، المَحْدُثُ المَقْيَدُ

١ طبقات الإسنوي : ١٠٨/٢ ، الترجمة : ٨٥٦ .

٢ طبقات السبكي : ٩٧/٩ ، الترجمة : ١٣٠٥ .

٣ (ع) : « وَلَكِنْ » .

٤ (ع) : « شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ الأَنْصَارِيِّ » خَطَأً .

٥ « ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ » ساقطة من (س ٢) .

٦ وفيات ابن رافع : ٨٣/٢ .

الثقة الثبث الصالح الحخير ، شمس الدين ، أبو عبد الله البالسي الدمشقي الصالح الصالحي القطان .

٣ وُلِدَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَالْبَهَاءِ بْنِ النَّحَّاسِ ، وَالتَّقِيِّ سُلَيْمَانَ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَخَلَقَ ، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ (مُعْجَمًا) عَنْ نَحْوِ ثَمَانِينَ بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ ، وَحَدَّثَ بِهِ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَالحُسَيْنِيُّ وَذَكَرَاهُ فِي (مُعْجَمَيْهِمَا) .

٦ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) : « حَصَلَ كَثِيرًا مِنْ سَمَاعَاتِهِ وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ ، وَكَانَ خَيْرًا مُتَعَفِّفًا مُتَوَاضِعًا طَيِّبَ الْخُلُقِ ، ذَا صِدْقٍ وَمُرُوءَةٍ وَدِيَانَةٍ وَصَبْرٍ عَلَى الْفَقْرِ » .

٩ وَقَالَ الحُسَيْنِيُّ : « اتَّقَى لِنَفْسِهِ عَوَالِيَّ وَمُؤَافَقَاتِ مَعَ ضَعْفِ نَحْوِهِ ، وَنَسَخَ أَجْزَاءً كَثِيرَةً وَوَقَّفَهَا بِتَرْبَةِ ابْنِ قِوَامٍ »^١ .
١٢ تُوُفِيَ بِدِمَشْقَ فِي سُؤَالٍ .

• مُحَمَّدًا^٢ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَيْبَةَ اللَّهِ ابْنَ يَحْيَى بْنِ بُنْدَارِ بْنِ مُمِيلٍ ، الصُّدْرُ الْكَبِيرُ الْأَصِيلُ الرَّئِيسُ ، عِمَادُ الدِّينِ ، أَبُو الْمُعَالِي ابْنُ تَاجِ الدِّينِ ابْنِ عِمَادِ الدِّينِ الدَّمَشْقِيِّ الشَّهْرِيَّ بِأَبْنِ الشَّيرَازِيِّ .
١٥ حَضَرَ عَلَى ابْنِ الْبُخَارِيِّ وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنَ الْأَبْرَقُوهِ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الحُسَيْنِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَوُلِّيَ نَظَرَ الْأَسْرَى ، ثُمَّ نَظَرَ الْجَامِعَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ عَزَلَ وَانْتَقَلَ إِلَى الْحِسْبَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ (ثُمَّ أَضِيفَ إِلَيْهِ نَظَرُ الْأَوْقَافِ ثُمَّ عَزَلَ مِنْهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ)^٣ ، ثُمَّ أَضِيفَتْ إِلَيْهِ الْحِسْبَةُ فِي جُمَادَى الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ عَزَلَ مِنْهَا بَعْدَ

١ في معجمه ولم يذكره في ذيل العبر .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان : « ابن الشيرازي » . ولي (س ٢) : « ابن مهيل » .

٣ ما بين القوسين ساقط من النسخة (س ٢) .

نحو ثمانية أشهر . وفي ربيع الأول من هذه السنة عُزِلَ عن نظير الجوامع وأعيد إلى الحسينة فتوفي بعد أشهر .

٣ وكان أحد أعيان البلد ورؤسائها . قال ابن كثير : « وكان من أكابر رؤساء دمشق ، وولي نظير الجوامع مدة ، وفي بعض الأوقات نظّر الأوقاف ، وجمع له في وقت بينهما »^١ .

٦ وقال ابن زافع : « كان من الأعيان ، فيه رئاسة ومعرفة وخبرة »^٢ .
توفي في شعبان ، ودفن بسفح قاسيون عن بضعة وستين^٣ .

٩ . مُحَمَّدُ بن أحمد بن مُحَمَّد ، الشيخ الأديب ، شمس الدين ، ابن الفقيه^٤ .

١١٠٣ | كان أديباً ظريفاً يُعاني الآداب ومهراً فيها وأجاد النظم / مع حسن المحاضرة وجودة المذاكرة ، ثم تنسك وتزهد ، وهو القائل :

١٢ أعجمنا قد أصبحت قلوبهم وَجداً يَحُبُّ الحائِقاءَ خافِقَةً
لا نَعجِبُوا فالكلُّ كَلْبٌ نابِحٌ ولا يُحِبُّ الكَلْبُ إلا خائِقَةً
وبينه وبين ابن ثبائة مُطازحات . مات ببصتر بالطاعون في هذه السنة .

١ البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ .

٢ وفيات ابن زافع : ٩٤/٢ .

٣ بديل الترجمة في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« وقال الصغددي : كان من الرؤساء بالشام ، ومن أولي الحسينة الذين لهم فيها الوجوه الوسام ، والأهادي الجسم ، عريق في الرئاسة ، عريق في السيادة والمباشرة والسياسة ، ويتقرب إلى القلوب بسائر أنواع المكارم والأجناس ، بذته فائحة ، ووجاهته من شكله ظاهرة ، بقية أولئك الرؤساء الأول ، والأكابر الذين تجعل بهم الأهم والدول » .
وانظر أعيان مصر (ق ١١٥ آ) .

٤ محمد ليست لي (س ٢) وموضعها بياض .

٥ (ع) التوبة مصحفة .

- ٣ • مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الْعِزِّ ، الصَّنْدُرُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المعروفُ بِابْنِ الصَّبَابِ الْحَرَّانِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيِّ التَّاجِرِ السَّفَّارِ بَابِي الْمَدْرَسَةِ الصَّبَابِيَّةِ قَبْلِي الْعَادِلِيَّةِ .
- وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّائَةَ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ ، وَابْنِ الْبُخَّارِيِّ ، وَبَنَى الْمَدْرَسَةَ الْمَذْكُورَةَ وَفُتِحَتْ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ .
- ٦ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَتْ هَذِهِ الْبُقْعَةُ بَرَهَةً مِنَ الرِّمَّانِ خَرِبَةٌ شَتِيعةٌ فَعَمَّرَهَا هَذَا الرَّجُلُ وَجَعَلَهَا دَارَ قُرْآنٍ وَدَارَ حَدِيثٍ لِلْحَنَابِلَةِ ، وَوَقَّفَ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَيْهَا أَوْقَافًا جَيِّدَةً » ٢ .
- ٩ وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « كَانَتْ فِيهِ دِيَانَةٌ وَخَيْرٌ وَصَدَقَةٌ » ٣ .
تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ .
- مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْمُرتَضَى ، الشَّيْخُ ، عِمَادُ الدِّينِ ،
- ١٢ الْبَلْبِيسِيُّ ، الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ .
أَخَذَ عَنْ ابْنِ الرَّفْعَةِ وَالْوَجِيزِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَسَمِعَ مِنَ الدِّمِيَاطِيِّ وَغَيْرِهِ .
- ١٥ قَالَ الْإِسْتَوِيُّ : « وَكَانَ مِنْ حُفَاظِ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، كَثِيرَ التَّوَلُّعِ بِالْأَلْغَازِ الْفَرَعِيَّةِ ، مَحَبًّا لِلْفُقَرَاءِ ، شَدِيدَ الْإِعْتِقَادِ فِيهِمْ ، وَوَلَّى قِضَاءَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مَدَّةً ، ثُمَّ عُزِّلَ ظَلْمًا وَرُسِّمَ عَلَيْهِ أَيَّامًا ، ثُمَّ أَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ وَتَصَدَّرَ بِالْمِلْكِيَّةِ ، وَدَرَسَ بِجَامِعِ آفَسَنْقُرَ » ٦ .
- ١٨ وَقَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ ، ائْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان : « ابن الصباب » .

٢ البداية والنهاية : ٢٢٧/١٤ .

٣ وفيات ابن رافع : ٨٣/٢ .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان : « ابن المرتضى » .

٥ (ع) « بن محمد المرتضى » وحذفت « ابن » . وفيها « التليسي » مصحفة .

٦ طبقات الإسنوي : ١٤١/١ ، الترجمة : ٢٧١ .

كثير من أهل مِصر والقاهرة « قال : « وتوفي في أوائل الطاعون » وقال قبل ذلك :
« إن الطاعون وقع في أثناء صفر من هذه السنة وامتد إلى آخر المحرم سنة خمسين » .
وقال الإسنوي : « توفي شهيداً بالطاعون في شعبان ودفن خارج باب
البرقية »^١ .

وقال بعض المتأخرين : « كان صبوراً على الإشغال ، وكان يحث على الاشتغال
(بالحاوي) وكانت دروسه لا تمل لكثرة تنقيبه ، وكان مقلاً من الدنيا » .
• محمد^٢ بن جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم ، الإمام العالم
المحدث المقرئ الجليل ، شمس الدين ، أبو عبد الله القيسي^٣ الأندلسي
الوادي آشي ثم التونسي المالكي .

مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، قرأ على والده ،
وثلا بالسبع على طائفة . سجع من أبيه وأبي محمد عبد الله بن محمد بن هرون
الطائي القرطبي ، وأبي العباس ابن العمد ، وطائفة بثونس ، ثم قديم دمشق وقرأ^٤
بها (صحيح البخاري) ، وسجع من البهاء ابن عساكر ، وابن الشيرازي وابن
الشحنة ، وبمكة من محمد الدلاصي والطبري ، وبالخليل من الشيخ برهان الدين
الجعبري .

ذكره الذهبي في (معجمه) وقال فيه : « الفقيه المقرئ المحدث الرّحال ،
عنى بالحديث والقراءات والآداب ، قدم علينا سنة اثنتين وعشرين ، وقرأت عليه

١ (س ٢) : « الرهبة » مصحفة ، وانظر طبقات الإسنوي : ١٤١/١ ، الترجمة : ٢٧١ .

٢ في الأصل (س ١) عنوان في هامشها : « ابن جابر » .

٣ (ع) « العيني » مصحفة .

٤ في (س ٢) حاشية في هامشها نصها : « ح . قال ابن الخطيب : نشأ بتونس ، وجال في البلاد
الشرقية والغربية ، واستكثر من الرواية وأكثر منها حتى صار راوية الوقت ، وكان عظيم الديانة
يتصرف في شيء يسير من المال في التجارة ، وأسمع الكثير ، وحدث بالموطأ مراراً . وكان له ولد
اسمه محمد ولي قضاء بسطة فحسنت سيرته ، ذكره ابن الخطيب وقال : مات سنة اثنتين وخمسين ،
رحمه الله تعالى » . وانظر الإحاطة : ١٦٣/٣ .

كتاب (التيسير) ثم رَجَعَ إلى / توئس ، وجالَ في الأندلس ، وانتهى إلى طَنْجَة ، [١٠٣ ب]
ولقي الكبار وتلا عليه طائفةً ، وخرَّجَ (الأربعين البلدانية) .

٣ وقال الحافظُ زينُ الدين العراقي : « حَدَّثَ بِمَصْرَ والشَّامَ والحِجَازِ وبلادِ
العَرَبِ ، وكان قَدِ انْفَرَدَ بالديارِ المِصْرِيَّةِ بَعْلُو (الموطأ) من طريقِ يَحْيَى بنِ
يَحْيَى ، ثم سافرَ إلى بلادِ المَعْرِبِ فَمَاتَ بها كَمَا قِيلَ في شَهْرِ ربيعِ الأولِ من
٦ هَذِهِ السَّنَةِ » .

• مُحَمَّدُ بنُ العَسَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ الحَسَنِ بنِ حَلِيفَةَ بنِ نَجَا بنِ الحَسَنِ
ابنِ مُحَمَّدٍ ، زينُ الدين ، أبو حَامِدِ ابنُ مَسْكِينِ المِصْرِيِّ الشافعي .

٩ وُلِدَ في جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّائَةِ بِمِصْرَ ، وتَفَقَّهَ إلى أن
بَرَعَ ودرَّسَ وأفتى ونابَ في الحكمِ بِمِصْرَ . ماتَ بِمِصْرَ في هذه السَّنَةِ شهيداً .

• مُحَمَّدُ بنُ زَكَرِيَاءَ بنِ يُوْسُفَ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ حَامِدٍ ، الشيخُ ،

١٢ شَمْسُ الدِّينِ ، أبو عَبْدِ اللَّهِ ابنُ الشَّيْخِ الإمامِ زَكِيِّ الدِّينِ أَبِي يَحْيَى البَجَلِيِّ
الشافعي ، مُدْرَسُ الطَّيْبَةِ .

حَضَرَ في الثالثةِ على ابنِ البُخَارِيِّ ، وحَدَّثَ ، سَمِعَ منه الذَّهَبِيُّ وذكَّرَهُ في

١٥ (معجمه) مُحْتَصِراً ، ودرَّسَ بالطَّيْبَةِ بعدَ وفاةِ وَالِدِهِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ . توفي
في دِمَشقَ في جُمَادَى الأولى ، ودُفِنَ عندَ وَالِدِهِ بِيَابِ الصُّغَيْرِ .

• مُحَمَّدُ بنُ صِدِّيقِ بنِ حَفِيفٍ ، الشَّيْخُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، الجِيَانِيُّ المِصْرِيُّ

١٨ الشافعي .

أَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ الرُّنْكَلُونِيِّ وغيرِهِ .

ذَكَرَهُ الحَافِظُ زينُ الدِّينِ العراقي وقال : « الإمامُ الرُّبَّانِيُّ ، أَحَدُ الفُقَهَاءِ الأَثْقِيَاءِ ،

١ في وفيات ابن رافع : ٧٥/٢ : محمد بن زكري بن يوسف بن سليمان النخلي . ولعل ما أثبتناه
الصواب .

- صاحبُ أخبارِ سِنِيَّةٍ ، تفقَّهَ وقرأَ كُتُباً عديدةً ، ثم تفرَّغَ للعبادةِ . وكانَ ذا وَرَعٍ وزُهْدٍ وكَشْفٍ جَلِيٍّ شاهدتهُ منه .
- ٣ تُوْفِي بِمَصْرَ فِي شَوَّالٍ عَنْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً .
- مُحَمَّدُ بْنُ طُوْلُوْبُغَا ، المَحْدَثُ ، ناصِرُ الدينِ ، أبو نُصْرٍ التُّرْكِيُّ .
- ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (المَعْجَمِ المَخْتَصِّ) وَقَالَ : « شَابَ سَاكِنَ دِيْنٍ ، كَتَبَ الأجزاءَ ، ودارَ على الشُّيوخِ وَحَصَلَ ؛ وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَسَمِعَ ٦ منَ الحَجَّارِ بعضَ (الصَّحِيحِ) ، وَسَمِعَ منَ ابْنِ التَّائِبِ ، وَبَسَنَتِ صَمَّوْرِي ، وَطَلَّبَ بِنَفْسِهِ وَكَتَبَ وَتَمَرَّجَ وَتَوَلَّى » .
- ٩ وَقَالَ أَبُو الفَضْلِ العِرَاقِيُّ : « قرأَ وَكَتَبَ » . وَذَكَرَهُ هُوَ وَالْحُسَيْنِيُّ^٢ أَنَّهُ تُوْفِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَأَهْمَلَهُ ابْنُ رَافِعٍ وَابْنُ كَثِيرٍ .
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الإِمَامُ ، كَمَالَ الدِّينِ الفَارِسِيُّ ، مُدْرَسُ الشَّامِيَّةِ الجَوَانِيَّةِ بِدِمَشقَ .
- ١٢ سَمِعَ عَلِيَّ ابْنَ البُخَارِيِّ (مَشِيخَتَهُ) وَعَلَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ .
- ١٥ قَالَ الحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ : « حَدَّثَنَا بِدِمَشقَ عَنْهُمَا » .
- تُوْفِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَا أَعْرَفُ المَذْكُورَ وَلَا أُدْرِي مَتَى دَرَسَ فِي الشَّامِيَّةِ الجَوَانِيَّةِ .
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، العَلَّامَةُ ، مَجْدُ الدِّينِ ، ابْنُ الصَّنَائِعِ الأُمَوِيِّ المُقْرِيءِ اللُّعَوِيِّ التُّحَوِيِّ .
- ١٨ قَالَ الحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ : « كَانَ بَدِيحَ النُّظْمِ » .

١ في (ع) : « حصري » مصحفة .

٢ ذيل العبر : ٢٧٨ .

- وقال غيره : « كَانَ مَاهِرًا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَاللُّغَةِ ، وَكَانَ يَنْظِمُ نَظْمًا وَسَطًا ، وَكَانَ قِيمًا بِالْعُرُوضِ عَارِفًا بِاللَّعِبِ بِالْعُودِ » .
- ٣ • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ ، تَقِيُّ الدِّينِ ، ابْنُ شَرَفِ الدِّينِ الْقَيْرَاطِي الْمِصْرِي الشَّافِعِي .
- ٦ ثم قَدِمَ دِمَشْقَ وَدَرَّسَ بِالمَدْرَسَةِ الطَّيْبِيَّةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ . قَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِي : « قَرَأَ الْحَدِيثَ ٢ بِنَفْسِهِ عَلَى الشُّيُوخِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ / وَسَمِعَ بِهَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ » . [١٠٤]
- ٩ تُوْفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِدِمَشْقَ .
- وقد أهمله ابن كثير والكثير مع أنهما قد ورّخا دَرَسَهُ بِالمَدْرَسَةِ الطَّيْبِيَّةِ .
- ١٢ • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَالِقِ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَقْدِسِي الشَّافِعِي . مَوْلَدُهُ بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ ارْتَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَدِمَشْقَ وَحَلَبَ وَسَكَنَهَا أَعْوَامًا ، وَقَدْ قَرَأَ عَلَى أَبِي حَيَّانٍ وَطَائِفَةٍ بِمِصْرَ .
- ١٥ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (المَعْجَمِ الْمُخْتَصِّ) وَقَالَ فِيهِ : « المَقْرِيُّ الفَقِيهُ العَالِمُ ٢ ، لَهُ عَمَلٌ جَيِّدٌ فِي العِلْمِ وَنَفْسٌ سَاكِنَةٌ ، أُتْخِذَ عَنِّي » . تُوْفِيَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ شَهِيدًا بِالمَطَّاعُونَ بِدِمَشْقَ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الشُّيُوخَانُ ابْنُ رَافِعٍ وَابْنُ كَثِيرٍ .
- ١٨ • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ إِبرَاهِيمَ ، الشُّيُخُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، الأُمَيْيُوطِيُّ ، إِمَامٌ جَامِعِ الظَّافِرِ .

١ (س ٢) : « بِمَسْجِدِ » تَصْحِيفٌ .

٢ (ع) : « قَرَأَ الكُتُبَ وَالحَدِيثَ » لَعَلَّهَا طِفْرَةٌ قَلَمٌ .

٣ (ع) : « العَالِمُ الفَقِيهُ » تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ .

٤ (ع) : « الأَمِيرُ عَلِيٌّ » مِصْحَفَةٌ .

- سمع الحديث من جَمَاعَةٍ وحدث .
قال الحافظُ زينُ الدِّينِ العراقيّ : « كانَ من خيارِ النَّاسِ ديناً وأمانةً وورعاً ،
وهو والدُ الشَّيخِ جمالِ الدِّينِ الأُميوطي » .
توفي في هذه السنة .
- ٣ . محمدُ بنُ عبْدِ السَّلامِ ، الإمامُ العَلَّامةُ قاضي القضاة ، أبو عبْدِ الله
التَّوئسي المالكِي .
- ٦ أحدُ أئمةِ المَذهَبِ ، شَرَحَ (مُختَصِرَ ابنِ الحاجبِ) في الفُرُوعِ شَرْحاً نَفِيصاً
في مجلِّداتٍ ، وفيه أبحاثٌ حَسَنَةٌ على قواعِدِ المَعْقُولِ ، وعندهُ إنصافٌ في بَحْثِهِ .
- ٩ ذَكَرَهُ ابنُ رَافِعٍ^٢ فيمن تُوِّفِي في شَهْرِ ربيعِ الأوَّلِ بَتُّوسُ ، ثم رأيتُ في بَعْضِ
التَّوَارِيخِ في سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ وفيما بعدُ وفاةَ ابنِ عبْدِ البديعِ قاضي
تونس نَحَلَفَهُ في العِلْمِ والقضاءِ العَلَّامةُ أبو الغَبَّاسِ أحمدُ بنُ عبْدِ السَّلامِ صاحبُ
(شَرَحِ المُختَصِرِ) في الفِيقهِ لابنِ الحاجبِ .
- ١٢ . محمدُ بنُ عبْدِ الهاديِ بنِ عبْدِ الحميدِ بنِ عبْدِ الهاديِ بنِ يوسُفَ بنِ
مُحمَّدِ بنِ قُدَّامةِ ، الصَّنْدُوقِيُّ الرُّبَيْسِيُّ الأَصِيلِيُّ ، شَمَّسَ الدِّينَ ، أبو عبْدِ الله المَقْدِسِيُّ
الصَّالِحِيُّ الخَنْبَلِيُّ .
- ١٥ مولده سنة ثمانين وستائة . سَمِعَ من ابنِ البُخاري وغيرِهِ ، وحدثَ .
قال ابنُ رَافِعٍ : « وكتبْتُ له مَشِيخَةً ، وكان مُختَصِبَ الصَّالِحِيَّةِ من بَيْتِ
حديثِهِ وصَلَّاحِ ، حدثَ من أهْلِهِ جَمَاعَةً ، سَمِعْتُ منه شيئاً من مَشِيخَتِهِ »^٣ .
- ١٨ وقال الحُسَيْنِيُّ : « المقرئُ محدِّثُ الصَّالِحِيَّةِ »^٤ .
تُوِّفِي في الحَرَمِ ودُفِنَ بِتَرْبِيَّةٍ لَهُ أَعْلَى تَرْبِيَّةٍ مُوقِّفِ الدِّينِ .

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف : « ابن عبد السلام المالكِي » .

٢ وفيات ابن رافع : ٦٩/٢ و ١١٦ .

٣ وفيات ابن رافع : ٦٢/٢ .

٤ ذيل العبر : ٢٧٣ .

- محمد بن علي بن أبيك ، المحدث المفيد الشيخ ، شمس الدين ، أبو عبد الله المعيني الحنبلي .
- ٣ سمع من الحافظ الدمياطي وغيره .
قال الحافظ زين الدين العراقي : « وحدث وقرأ وكتب وأفاد ، وضبط الأسماء » .
- ٦ توفي في هذه السنة .
- محمد بن علي بن حرمي ، الشيخ الإمام الفقيه المحدث الفرضي ، عماد الدين ، أبو عبد الله الدمياطي الشافعي نزيل القاهرة .
- ٩ ولد سنة خمس وستين وستائة ، وسمع من الدمياطي والأبرقوهي وابن الصواف ، وابن القيم وطائفة ، وقدم دمشق سنة ست وسبعماية ، وسمع ابن مشرف وابن الموازني وخلاتق ، وتخرج بالدمياطي ، و أعاد بدرس الحديث بجامع ابن طولون ، ودرس بدار الحديث الكامليّة .
- ١٢ ذكره الذهبي في (معجمه) وقال : « المحدث الرّحال الفرضي الشافعي ، صاحبنا ورفيقنا أحسن الله إليه ، وكان لا تُملّ مجالسته ، حفظةً للنوادير والنكت المفيدة ، حسن العقيدة ، مليح المشاركة في الفضائل » .
- ١٥ وقال في (المعجم المختص) : « كان من كبار الفضلاء لا تُملّ مجالسته ، سميع مني وعلقت منه أشياء حسنة ، ثم ولي مشيخة الكاملية ، والكمال عزيز وإنما تُبل المرء بكثرة محاسبه » .
- ١٨ وقال الحافظ زين الدين العراقي : « مدرّس دار الحديث الكاملية ، وكان عالماً بالفرائض والجبر والمقابلة ، وصنف فيه تصنيفاً حسناً » .
- ٢١ توفي بالقاهرة في جمادى الأولى ، ودُفن بمقابر الصوفية .

١ كذا في النسخ الثلاث وهي مهملة في (س ١) و (س ٢) معجمة في (ع) .
٢ في (ع) : « وسمع من مشرف » مصحفة .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نِعْمَةَ بْنِ سُلْطَانَ ،
الشيخ ، شمسُ الدين ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ النَّابُلُسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ .
- ٣ وُلِدَ سَنَةَ سِتِّ وَسْتِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ^١ وَالْأَبْرَقُوهِ وَغَيْرِهِمَا ،
وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ عَلَاقٍ^٢ ، وَالنَّجِيبُ الْحَرَّانِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الدَّمَشْقِيِّ وَغَيْرِهِمْ .
قال ابنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ يُذَكَّرُ بِشَيْءٍ مِنَ الْفِقْهِ وَيُقَصَّدُ بِالزِّيَارَةِ وَالتَّبَرُّكِ »^٣ .
توفي في ربيع الأول بنابلس . ٦
- مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ وَهْبِ بْنِ مُطِيعٍ ، الْقَاضِي ،
شمسُ الدين ، الْقَشِيرِيُّ الْمِصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ ، ابْنُ أَخِي الشَّيْخِ
تَقِيِّ الدِّينِ . ٩
- حَدَّثَ عَنْ ابْنِ حَطِيبِ الْجَزَّةِ وَغَيْرِهِ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الطَّلَبَةُ .
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ وَقَالَ : « مَدْرَسُ الْمَسْرُورِيَّةِ وَالتَّابُلُسِيَّةِ » .
توفي في هذه السنة . ١٢
- مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ، الْقَاضِي ، عِزُّ الدِّينِ ، ابْنُ شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ
الْأَقْصَرَانِيِّ الْحَنْفِيِّ ، نَائِبُ الْحُكْمِ .
- ١٥ نَابَ^٤ فِي الْقَضَاءِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ رَفِيقاً لِلْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ
الْكَفْرِيِّ ، وَمُدْرَسَ الْمَدْرَسَةِ الْعِزِّيَّةِ الْبِرَّانِيَّةِ وَحَطِيبُهَا ، دَرَّسَ بِهَا مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ
-
- ١ في (ع) : « وابن الأبرقوهي » خطأ .
٢ في (ع) : « ابن غيلان » مصحفة .
٣ وفيات ابن رافع : ٦٦/٢ .
٤ في (س ١) عنوان جانبي في هامشها : « ابن أخ ابن دقيق العيد » بخط مختلف عن المتن .
٥ في (ع) : « بن وهيب مطيع » تصحيف وسقط .
٦ (س ٢) : « عماد الدين » مصحفة .
٧ « ناب » ساقطة من (س ٢) .

- وعشرين^١ كما أرخه الكتبي .
- قال ابن كثير : « كان لَدَيْهِ فَضَائِلٌ ، وله كِتَابَةٌ حَسَنَةٌ وَمَعْرِفَةٌ بِالتركي »^٢ .
- ٣ وقال الكُتُبِيُّ : « كان / بَشُوشًا مُتَأَدِّبًا » تُوفِّي في رَجَب .
- ٦ . مُحَمَّدٌ بن قَاسِمٍ ، الإمامُ العَالِمُ العَلَامَةُ ، بَدْرُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَالِكِيُّ النُّحَوي .
- ٦ شارحُ الأَلْفِيَّةِ الشَّرْحُ المشهور ، وله (الجَنَسِيُّ الدَّانِي فِي شَرْحِ حُرُوفِ المَعَانِي) ، وفي آخِرِ كُلِّ حَرْفٍ ذِكْرُ مَعَانِيهِ نَظْمًا .
- ٩ ذَكَرَهُ الحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ العِراقِيُّ فِي وَفَيَاتِهِ وَقَالَ : « كَانَ عالِمًا بالفِقْهِ والأُصولِ والنُّحوِ والقِراءاتِ ، تصدَّرَ للإقْرَاءِ بالجامعِ الطُّولوني عِوَضًا عن السَّرَاجِ الدَّمَنهوري حين سافرَ إلى مَكَّةَ وجَاوَزَ بِهَا ، وَالتَّفَعُّعُ بِهِ الطَّلِبَةُ ، حَضَرَتْ خَلْقَتُهُ » .
- توفي في هذه السنة .
- ١٢ . مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ ، الشَّيْخُ الإمامُ المَحْدِثُ الفَقِيه ، تَقِيُّ الدِّينِ ، العَسْقَلَانِيُّ الأَصْلُ المِصرِيُّ المَعْرُوفُ بِأَبْنِ العِطَّارِ .
- سمع | من | الدِّمِياطِيِّ والأَبْرَقوهي وَأَبِي الحَسَنِ ابْنِ الصَّوفا وَأَخْرَجَ .
-
- ١ في (ع) : « وأربعين » خطأ .
- ٢ لم نجد في البداية والنهاية .
- ٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « ابن قاسم شارح ألفية » وهو (محمد) في النسخ الثلاث ، وفي هامش (س ٢) وحدها تعليق مصحح يقول فيه : « صوابه الحسن كما ذكره المفيد المطري ، فليحور ، وكتبه محمد بن الد ... » وكلمة غمت علينا فلم نقدر على قراءتها .
- ٤ وفي كشف الظنون ، هو (حسن) ذكره من بين شراح ألفية ابن مالك ، وعند ذكره لكتاب (الجيني الداني) قال : إن مؤلفه هو (حسن بن قاسم) ووفاته فيه سنة ٧٤٩ هـ .
- ٥ ولقبه (بدر الدين) يرجع أن اسمه (الحسن) لا محمد .
- ٦ (س ٢) : « يذكر » .
- ٧ ساقطة من النسخ الثلاث ، أضفناها لإقامة المعنى والتركيب .
- ٨ (ع) : « وأبي الحسنين الصوفا » تصحيف .

- قال الحافظ زين الدين العراقي : « أحد فضلاء أهل العلم والحديث ، سَمِعَ وَحَدَّثَ وَأَفَادَ وَأَقْرَأَ وَاتَّقَعَ عَلَيْهِ الطُّلُبَةَ ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ دِيناً وَوَرَعاً وَزُهْداً وَاقْتِناعاً بِالْيَسِيرِ وَحَصَلَ كُتُباً جَيِّدَةً » . ٣
توفي في هذه السنة .
- ٦ . [مُحَمَّدٌ] ١ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، الشَّيْخُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، ابْنُ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ الْجَوْجَرِيِّ .
قال الحافظ زين الدين العراقي : « شَاهِدُ الْخِزَانَةِ وَحَطِيبُ الْمَشْهَدِ النَّفِيسِيِّ » .
توفي في هذه السنة .
- ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمُوِيهِ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، بهاءُ الدين ، الْجَوْنِيُّ ، الْأَصْلُ الْمِصْرِيُّ الضَّرِيرُ .
من بيتٍ كبيرٍ خَرَجَ مِنْهُ خَلَائِقٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأُمَرَاءِ وَالرُّؤَسَاءِ ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ تَرْجَمٍ . ١٢
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ وَقَالَ : « حَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا ، وَجَلَسَ لِلْإِشْغَالِ وَالْإِفَادَةِ وَاتَّقَعَ بِهِ الطُّلُبَةَ » .
- ١٥ . تُوُفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْقَاهِرَةِ بِالْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ .
١٨ . مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، جَمَالُ الدِّينِ ، الْإِسْكَانْدَرِيُّ الْمَالِكِيُّ سِبْطُ التَّنْسِيِّ .
ذَكَرَهُ الدَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) وَقَالَ : « شَابُّ فَاضِلٍ مَتَعِينٍ . قَدِيمَ عَلَيْنَا فَسَمِعَ مِنَ الْمِزِّيِّ وَزَيْنَبِ ، وَأَكْثَرَ وَتَمَيَّزَ وَاللَّهُ يُؤَفِّقُهُ ، وَوُلِدَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ » انتهى .
- ٢١ . وَقَالَ غَيْرُهُ : « وُلِّيَ قَضَاءَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، وَمَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالطَّاعُونَ »

وقيل : إن الذي وُلِّي قضاء الإسكندرية شمسُ الدين والدُ جمالِ الدين هذا وقد تُوِّفِي في هذه السنَّة أيضاً .

٣ • مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْحَالِقِ بْنِ حَلِيلِ
ابن مَقْلَدِ بْنِ جَابِرٍ ، قَاضِي الْقَضَاءِ ، نُورُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ شَرَفِ الدِّينِ
ابنِ عَلَاءِ الدِّينِ الْأَنْصَارِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّائِغِ قَاضِي حَلَبِ .

٦ تَفَقَّهُ بِدِمَشْقَ ، وَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَسَاكِرَ ، وَأَفْتَى وَشَغَلَ ، ثُمَّ وُلِّي قَضَاءَ
الْعَسْكَرِ بِدِمَشْقَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى قَضَاءِ حَلَبِ فِي
رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَاسْتَمَرَ مُبَاشِرًا إِلَى أَنْ تُوِّفِيَ ، وَفِي أَيَّامِهِ جُعِلَتِ الْقَضَاءُ
بِحَلَبِ أَرْبَعَةً .

٩ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « عَالِمٌ دِينٍ ، هَيِّنٌ لَيْنٍ ، غَفِيفٌ صَيِّنٍ ، شُكْرٌ سِيرَتِهِ مَتَعِينٍ ،
كَانَ صَالِحًا زَاهِدًا ، مَتَوَرِّعًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ ، رِيْضَ النَّفْسِ ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ ،
طَاهِرَ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ ، وَافِرَ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ، يَتَوَاضَعُ وَيَتَلَطَّفُ ، / وَيَفْعَلُ الْخَيْرَ
وَلَا يَتَوَقَّفُ ، دَرَسَ بِدِمَشْقَ وَبَاشَرَ بِهَا قَضَاءَ الْعَسْكَرِ ، وَظَهَرَتْ بِمَنَاقِبَ لَا تُحْجَدُ
وَمَا تَرُ لا تُنْكَرُ ، وَاسْتَمَرَ مُجْتَهِدًا فِي قِيَامِ الْحَقِّ وَنُصْرِ الشَّرْعِ إِلَى أَنْ أُوْدِيَ^٢
الرَّذَى بَعْدَ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ مَا بَارَظَهُ مِنَ الزَّرْعِ » .

١٥ تُوِّفِيَ بِحَلَبِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ . قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « عَنْ نَيْفٍ^٣ وَسَبْعِينَ سَنَةً ،
وَقُلْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ :

١٨ قَدْ أَظْلَمْتُ حَلَبَ وَنَمِرًا حَلَاوُهَا مِنْ بَعْدِ حَاكِمِهَا وَزَالَ سُرُورُهَا
لَمْ لَا يُفَارِقُهَا الظُّلَامُ وَقَدْ سَرَى فِيهَا السُّرَى أَوْ غَابَ عَنْهَا نُورُهَا »

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان يغلط مختلف : « ابن الصائغ قاضي حلب » . ولي هامش

(س ٢) : « نمر هذه الترجمة » .

٢ (س ٢) : « أردى » .

٣ (ع) : « ست وسبعين » مصحفة .

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِينَاءَ بْنِ عُثْمَانَ ، الإمام ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ البعلبكي الشافعي .
- ٣ سَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ ، وَأَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقُرْشِيِّ وَغَيْرَهُمَا ، وَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ .
- قال ابن رافع : « وَأَفْتَى وَأَعَادَ بِيَعُضِ الْمَدَارِسِ ، وَدَخَلَ بَعْدَادَ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْأَشْتَغَالِ مَحِبًّا لِلْعِلْمِ » .
- ٦ تُوُفِيَ بِدِمَشْقَ فِي رَجَبِ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ رَسْلَانَ .
- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ، الرَّاهِدِيُّ ، أَبُو الْبَرَكَاتِ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَاسِيِّ الْمَالِكِيِّ الْإِسْكَانْدَرِي .
- ٩ قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « زَاهِدٌ الْإِسْكَانْدَرِيَّةُ » .
- تُوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- ١٢ • مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نِعْمَةَ بْنِ سَالِمِ ، بَدْرُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ النَّابُلَسِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيِّ .
- مولده في رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَعَيْسَى الْمُطْعَمِ ، وَالْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرِ ، وَالْحَجَّارِ وَغَيْرِهِمْ .
- ١٥ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) وَقَالَ : « الْفَقِيهُ الْعَالِمُ اشْتَغَلَ وَحَفِظَ وَلَزِمَنِي مَدَّةً فِي التَّشَاغُلِ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ ، وَقَرَأَ عَلَيَّ الْكُرْسِيَّ ، وَسَمِعَ مِنْ طَائِفَةٍ
- ١٨ وَاللَّهُ يُصَلِّحُهُ ، حَضَرَ يَقْرَأُنِي عَلَى الْحَطِيبِ شَرَفِ الدِّينِ » .
- وقال ابن رافع : « كَتَبَ بِحِطَّةٍ وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ، وَحَجَّ ، وَحَفِظَ (أَلْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكِ) وَاشْتَغَلَ » ٣ .

١ « مينا » : ميم مكسورة وباء آخر الحروف ساكنة ، وبعدها نون وألف ممدودة ، وفيات ابن رافع : ٨٨/٢ ، الحاشية : ٧ .

٢ (س ٢) و (ع) : « الاشتغال في العلم » مصحفة . وانظر وفيات ابن رافع : ٨٩/٢ .

٣ وفيات ابن رافع : ٩٦/٢ .

توفي بدمشق في شعبان ، ودُفن بقاسيون .

• محمد بن محمد بن أبي الفتح ابن أبي الفضل ، احدث العدل الأصيل ، بهاء الدين ، أبو البقاء ابن الإمام شمس الدين أبي عبد الله البعلبكي الدمشقي ٣ الحنبلية ، نقيب السبع الكبير .

وُلد سنة ثلاث وتسعين وستائة ، وحضر على زَيْنَب بنت كِنْدِي ، والتاج عبيد الخالقي ، وعمر ابن القوّاس . وسمع من جدّه لأمه الشيخ شرف الدين ٦ اليوزيني ، ومحمد ابن الموازني وخلق ، وبمصر من البهاء ابن القيم ، وسيب زيادة وطائفة ، وسمع بالبحر الجواز ويبيت المقدس من جماعة ، وحدث ، روى عنه الحسيني وغيره . ٩

ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « كَتَبَ الطَّباق وله أجزاء ، وتَمَيَّز ونسخ كثيراً ولم ينهر » .

وقال ابن رافع : « كَتَبَ بخطه طباقاً يسيرة ، وتولى مشيخة الحديث ١٢ بالصندرية ، ومشيخة الصوفية بالأسديّة ، وكان حسن الملتقى بشوش الوجه متواضعاً » ٢ .

١٥ توفي في شهر رجب ، ودُفن بمقابر الصوفية .

• محمد بن محمد ، القاضي ، زين الدين الزهري / الشافعي . ١٢١
من أولاد الحارث بن مسكين ، أحد أئمة المالكية الناصرين للشافعي . ناب في الحكم عن القاضي جلال الدين القزويني ولم يستنبه القاضي عز الدين ابن ١٨ جماعة ، وأجاز له العز الحزاني ، وابن خطيب البزة وآخرون .
قال الحافظ زين الدين العراقي : « باشر عدّة جهات ووظائف » .
توفي في هذه السنة بالقاهرة . ٢١

١ (ع) : « أبو البقاء الإمام شمس الدين » خطأ .

٢ وفيات ابن رافع : ٨٧/٢ .

٣ القاضي ، ليست في (س ٢) .

- ٣ • مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعِزِّ بْنِ مُسَاوِرِ بْنِ مَزْرُوعِ بْنِ جَعْفَرِ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْفَاضِلُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِينِيُّ الصَّالِحِيُّ .
سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ (مَشِيخَتَهُ) وَمَنْ ابْنِ الزَّيْنِ (جُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ) ، وَحَدَّثَ .
- ٦ قال ابنُ رَافِعٍ : « وَحَفِظَ (العمدتين) وَتَرَلَّ فِي الْمَدَارِسِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ نَحْمَةً ، وَيَتَصَدَّقُ كَثِيرًا ، وَحَجَّ سِتَّ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ نَقِيبَ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ الْحَافِظِ » ٢ .
تُوُفِّيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ .
- ٩ • مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ فَيْتَانَ ، الْإِمَامُ الْفَاضِلُ الذَّكِيُّ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو زُرْعَةَ الْكِنَانِيُّ الْمَقْدِسِيُّ .
مَوْلَدُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ تَحْمَسَ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ .
- ١٢ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) وَقَالَ : « شَابَّ يَقْظَ فِهِمْ ، حَفِظَ كُتُبًا وَتَعَيَّنَ فِي الْعِلْمِ ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجَزْرِيِّ وَالْمِزْرِيِّ وَقَرَأَ عَلَيَّ وَتَسَخَّرَ وَمَهَّرَ ، ثُمَّ سَكَنَ دِمَشْقَ وَاللَّهُ يُصَلِّحْهُ » .
- ١٥ وَفِي حَاشِيَةِ الْمَعْجَمِ : « تُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ مَطْعُونًا » وَقَدْ أَهْمَلَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ رَافِعٍ .
- ١٨ • مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نَعْمَةَ بْنِ سُلْطَانَ ، الشَّيْخُ ، نَجْمُ الدِّينِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْعَفِيفِ ٣ النَّابُلْسِيِّ .
سَمِعَ بِنَابُلُسَ مِنْ عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ بَدْرَانَ ، وَبِدِمَشْقَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَسَاكِرَ ،

١ (س ٢) : « بن صغير » مصحفه .

٢ وفيات ابن رافع : ٧١/٢ .

٣ (س ٢) : « الضعيف » مصحفه .

٤ (ع) : « عبدان » مصحفه .

وَعُمَرَ بْنِ الْقَوَّاسِ وَغَيْرِهِمَا ، وَأَجَازَ لَهُ مِنْ دَمَشَقَ ابْنُ الْبَخَّارِيِّ ، وَابْنُ الزُّرَيْنِ وَابْنُ مُؤَمِّنٍ ، وَمِنْ مَصْرَ الْعَزَّازِيُّ ، وَابْنُ خَطِيبِ الْمِزَّةِ ، وَابْنُ الْأَمَّاطِيِّ ، وَشَامِيَّةُ بِنْتُ الْبَكْرِيِّ^١ . تُوُفِيَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ بِنَابُلُسَ^٢ .

٣

• مُحَمَّدٌ^٣ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، تَقِيُّ الدِّينِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَيْهَقِيِّ وَابْنِ قَاضِي بِيَا ، الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ .

٦ تَفَقَّهُ عَلَى الْعِمَادِ الْبَلْبَاسِيِّ^٤ ، وَشَمْسِ الدِّينِ ابْنِ اللَّبَّانِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ فُقَهَاءِ الْعَصْرِ .

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ فِي (وَفَيَاتِهِ) وَقَالَ : « بَرَعَ فِي الْفِقْهِ حَتَّى كَانَ أَذْكَرَ فُقَهَاءِ الْمِصْرِيِّينَ لَهُ ، مَعَ فِقْهِ النَّفْسِ وَالدِّينِ الْمَتِينِ وَالْوَرَعَ ، وَكَانَ يَكْتَسِبُ بِالْمُتَخَجَّرِ ، يُسَافِرُ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي السَّنَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ أَوْ مَرَّةً ، وَيُشْغَلُ بِجَامِعِ عَمْرُو بَعِيرٍ مَعْلُومٍ ، وَكَانَ يَسْتَحْضِرُ (الرَّافِعِي) وَ(الرَّوَضَةَ) وَيَحْلُلُ (الْحَاوِي الصَّغِيرَ) حَلًّا حَسَنًا ، وَصَحَّبَ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْحَاجِّ وَغَيْرَهُ ١٢ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ^٥ ، وَذَرَسَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ بِجَامِعِ آقْسُنُقَرِ وَمَدْرَسَةِ الْمَلِكِ^٦ . تُوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً .

١ في (ع) : « السلول » مصحفة .

٢ بعد هذه الترجمة في (س ٢) ترجمة مضافة في هامشها منقولة من أعيان العصر (ق ١٤٩ ب) نصها :

« محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، الإمام الملقب ، المدرس ناصر الدين ابن الصائغ الدمشقي . كان من أعيان الفهماء ، وسمع كثيراً ، ونظر في الرجال ، وعنى بالمتون ، وسمع من القاضي والمطعم وعدة ، وكتب عن شيخنا الذهبي ، وقال الذهبي عنه : له عبادة وإيمان ، وتسنى . توفي في الطاعون ومولده سنة سبع وسبعمائة ، وكان مدرس العمادية رحمه الله تعالى » . باختلاف يسير جداً عما في أعيان العصر .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإرائه عنوان : « البيهقي » .

٤ (ع) : « البليبي » مصحفة .

٥ (ع) : « أذكي » مصحفة .

٦ ليست في الأصل (س ١) ولا في (ع) وهي مفحمة بين السطرين في (س ٢) .

- مُحَمَّدٌ ، الأَمِيرُ ، ناصِرُ الدين ، ابنُ الطُّرَيْبِيِّ ، الوَالِي .
 كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ راجِلًا فِي بَيْتِ الوَالِي ، فَلَمَّا جَاءَ الفَحْرِيُّ إِلَى دَمَشَقَ
 ٣ رَسَمَ لَهُ أَنْ يَصِيرَ نائِبَ والي المَدِينَةِ ، فَنابَ إِجماعِيَةً مِنَ الوَلَاةِ ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِالوَلَايَةِ
 / فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الخَالِيَةِ ، وَأَعْطِيَ إمْرَةً عَشْرَةَ فِي ربيعِ الأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ [١٠٦ ب]
 وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ فِي شَعْبَانَ مَطْعُونًا .
- ٦ • مَخْمُودٌ ٢ بُنُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ ،
 الشَّيْخُ الإِمَامُ العَلَامَةُ المَحْقُوقُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو الثَّنَاءِ ابْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَصْبَهَانِي ،
 الأَصُولِي الشَّافِعِي ، شارِحُ (مختصر ابن الحاجب) .
- ٩ وُلِدَ بِأَصْبَهَانَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّائَةَ وَاسْتَعْلَلَ بِتَبْرِيْزَ وَشَعَّلَ بِهَا
 بِالْعِلْمِ مُدَّةً ٣ ، ثُمَّ قَدِمَ دَمَشَقَ فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، وَسَمِعَ (البخاري)
 مِنَ الحَجَّارِ ؛ وَدَرَسَ بِالمَدْرَسَةِ الرُّواحِيَّةِ فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ المَذْكُورَةِ ، وَحَضَرَ
 ١٢ دَرَسَهُ الفُضَلَاءُ ، وَأَفَادَ الطُّلَبَةَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى القَاهِرَةِ فِي ربيعِ الآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
 وَثَلَاثِينَ عَلَى البَرِيدِ مَطْلُوبًا مُكْرَمًا وَأَقَامَ بِهَا ، وَوَلَّى تَدْرِيسَ المَعْرِزِيَّةِ بِمِصْرَ ،
 وَمَشِيخَةَ خَناقاه قَوْصُونَ أَوَّلَ ما فُتِحَتْ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ ، وَصَنَّفَ
 ١٥ كُتُبًا حَسَنَةً ، شَرَحَ (مُختصر ابن الحاجب) وَ(الطَّوَالِيعَ) لِلبَيْضَاوِيِّ ،
 وَ(التَّنْجِيدَ) لِلنَّصِيرِ الطُّوسِيِّ ، وَشَرَعَ فِي تَفْسِيرِهِ وَلَمْ يُتِمَّهُ .
 قال بعضهم : « وَجَمَعَ بَيْنَ (الكَشَّافِ) وَ(مَفاتيح الغيب) للإمام جَمْعًا

١ كذا في النسخ الثلاث .

٢ بإزائه في هامش في النسخ الثلاث عنوان جانبي : « شمس الدين الإصبهاني » .
 ٣ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « وقرأ الفقه والعربية على والده والأصول والعلوم
 العقلية على مشايخ ذلك الوقت » .٤ زيادة مضافة في هامش (س ٢) بإزاء هذا الموضع نصها : « منهم ابن التيمية ، ولما سمع كلامه
 بالغ في تعظيمه ، وقال مرة : اسكتوا حتى نسمع كلام هذا الفاضل الذي ما دخل مثله » .٥ ثمة زيادة مضافة في هامش (س ٢) بإزاء هذا الموضع نصها : « بسفارة الشيخ مجد الدين الأنصرائي
 شيخ خانقاه سرياقوس » .

- حَسَنًا بِعِبَارَةٍ وَجِيزَةٍ مَعَ زِيَادَاتٍ وَأَعْتِرَاضَاتٍ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ .
- ذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ عِنْدَ قُدُومِهِ^١ دِمَشْقَ وَقَالَ : « قَدِيمٌ بَعْدَ مَرْجِعِهِ مِنَ الْحَجِّ وَزِيَارَةِ الْقُدْسِ ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاضِلٌ لَهُ مَصْنُفَاتٌ . وَشَرَحَ (مَخْتَصَرَ ابْنِ الْحَاجِبِ) ،^٣ وَجَمَعَ تَفْسِيرًا بَعْدَ صِتْرُورَتِهِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَشَرَحَ (التَّجْرِيدَ) وَغَيْرَ ذَلِكَ ، ثُمَّ إِنَّهُ شَرَحَ (الْحَاجِبِيَّةَ) أَيْضًا ، وَلَمَّا قَدِمَ دِمَشْقَ أَكْرَمَهُ أَهْلُهَا وَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ الطَّلِبَةُ ، وَكَانَ تَخْصِيصًا عِنْدَ الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ^٢ .^٦
- وَقَالَ السُّبْكِيُّ فِي (الطَّبَقَاتِ) : « كَانَ إِمَامًا بَارِعًا فِي الْعَقْلِيَّاتِ ، عَارِفًا بِالْأَصْلِيِّينَ ، مَجْمُوعًا عَلَى الْعِلْمِ وَنَشْرِهِ^٣ .
- وَقَالَ الْإِسْنَوِيُّ فِي (طَبَقَاتِهِ) : « كَانَ إِمَامًا بَارِعًا فِي الْعَقْلِيَّاتِ ، عَارِفًا بِالْأَصْلِيِّينَ^٩ فَقِيهًا ، صَحِيحَ الْإِعْتِقَادِ ، مَحِبًّا لِأَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ مُنْقَادًا لَهُمْ ، مَطْرِحًا لِلتَّكْلِيفِ ، مَجْمُوعًا عَلَى الْعِلْمِ وَنَشْرِهِ^٤ إِلَى أَنْ قَالَ : « ثُمَّ قَدِمَ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ ، وَحَصَلَ لَهُ فِيهَا رِفْعَةٌ وَخَطٌّ ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ الْمَشْهُورَةَ الْمَفِيدَةَ الْحَرِيزَةَ ، وَاشْتَهَرَتْ^{١٢} تِلَامِذَتُهُ^٤ .

١ (س ٢) : « قُدُومِ » .

٢ لم نجد في البداية والنهاية .

٣ طبقات السبكي : ٣٨٣/١٠ ، الترجمة : ١٤٠٧ .

٤ طبقات الإسوي : ٨٦/١ ، الترجمة : ١٥٣ .

وبإزاء هذا النقل في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« وقال الصفدي : رأته يكتب في تفسيره من خاطره من غير مراجعة . وهو بحر تندفق بالعلوم أمواجه ، وحر فضله في كل فن تضيء شمسه ولا أقول ينفذ سراج ، وملك يهيء إليه من كل علم متسع الأقطار سراج ، لو رآه الرازي علم أنه ما رأى زيه ، وصح أن المقول هجر القطبين مصريه وشيرازيه ، ولو أنصفه النصر الطوسي لما بنى المرصد إلا لكوأكبه ، ولا سار مع الجيوش إلا خدمة لمواكبه . وما عسى أن أصف من هو إمام في كل علم ، وأثنى على من بيده زمام كل حلم ، تصانيفه تشهد له بأنه فريد أوانه ووحيد زمانه ، برع في الشرعيات لما شرع ، وبزغ في العقليات شمساً نورها بما ظلام الجهل فانقشع ، علامة في كل فن له علامة ، وأستاذ يرى كل شيخ في فنه غلامه . وكان خطه قوياً وقلمه سريعاً » .

وانظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٦١ و ١٦٢ آ) .

وقال الحافظ زين الدين العراقي في (وفياته) : « تخرّج به جماعة من الفقهاء والأصوليين ، وشرّح (المنهاج) البيضاوي ، و (البديع) لابن الساعاتي ، و (المطالع) و (فصول السنّفي) وغير ذلك ، وأجاز له ابن الشيرازي والقاسم ابن عساكر في آخرين » انتهى .

وقد كتب بعض الفضلاء على شرحه (لمختصر ابن الحاجب) بيّنين معرضاً بذكر القطب الشيرازي :

أخا العلم إن الشمس باد ضياؤها يسير سناها حيث ما أتت سائراً
وحل فتى شيراز عنك فإتما هو القطب قد دارت عليه الدوائر

٩ / توفي بالقاهرة في ذي القعدة شهيداً ، ودفن بالقرافة . [٢١٠٧]

وذكره ابن حبيب فيمن توفى سنة خمسين فوهم في ذلك .

• مسعود ، الشيخ الإمام الفقيه ، سعد الدين ، ابن الميموني الشافعي .

١٢ أجاز له العز الحرائي ، وابن خطيب المزة ، وابن البخاري ، وابن أبي عمر .

ذكره الحافظ زين الدين العراقي في (وفياته) وقال : « أحد فقهاء الشافعية

من أهل الدين والورع ، وأعاد بالدرسة الصلاحية جوار الشافعي ، وانتفع به

١٥ المصريين ، وعرضت عليه (التنبية) وحضرت حلقتة » .

توفي في هذه السنة .

• ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحيم بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن

١٨ محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الحسين ، الشبيحة

١ عجز البيت في النسخ الثلاث :

تسير بسناها حيث ما أتت سائر

ولا يقوم الوزن ، ولعل ما أئبتناه الوجه .

الصَّالِحَةُ ، أُمُّ طَالُوتَ^١ بِنْتُ الصَّاحِبِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ صَصْرَى البُعَلِيَّةِ
الدمشقية .

٣ سَمِعَتْ مِنْ جَدِّهَا لِأُمِّهَا مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ صَصْرَى .
قال ابنُ رَافِعٍ : « وَحَدَّثَتْ ، وَكَانَتْ صَالِحَةً خَيْرَةً عَمِلَتْ رِبَاطاً »^٢ .
تُوِّفِيَتْ بدمشق في رَجَبٍ وَدُفِنَتْ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ .

٦ ووالدُهَا تُوفِي سَنَةَ ثَلَاثِ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، ذَكَرَهُ الكُتَيْبِيُّ .

• مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أُوشَيْرِوَانَ ، الشَّيْخُ ،
شَرَفُ الدِّينِ ، ابْنُ قَاضِي القَضَاةِ حُسَامِ الدِّينِ أَبِي الفَضَائِلِ ، ابْنِ القَاضِي^٣
تاجِ الدِّينِ الرَّازِيِّ ثُمَّ الرُّومِيِّ .

٩ سَمِعَ مِنْ ابْنِ البُخَارِيِّ . تُوفِي فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ ؛ وَهُوَ
أَخُو قَاضِي القَضَاةِ جَلالِ الدِّينِ قَاضِي دَمَشَقِ .

١٢ • هَرُونَ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُوسَى الشُّوبَكِيِّ الأَزْرَقِيِّ ، نَزِيلُ الحَلِيلِ .
سَمِعَ مِنَ العِمَادِ ابْنِ الجَرَّائِدِيِّ ؛ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ)
وَقَالَ : « تُوفِي هُوَ وَأَهْلُهُ وَأَقْرَابُهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِبَلَدِ الحَلِيلِ وَدُفِنُوا بِهِ » .

١٥ • هُمَامُ بْنُ مُنَبِّهَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ هَجْرَسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَافِعِ ،
الشَّيْخُ العَدْلُ ، جَمالُ الدِّينِ ، أَبُو الحَارِثِ الصُّمَيْدِيِّ السُّلَامِيِّ نَسَبُهُ إِلَى بَنِي سَلَامِ
الشَّافِعِيِّ .

١٨ مَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسِ أَوْ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ البُخَارِيِّ ، وَبمَصْرَ

١ (ع) : « خاتون » تصحيف .

٢ وفيات ابن رافع : ٨٩/٢ .

٣ ابن القاضي « مكرورة في الأصل (س ١) .

٤ (ع) : « التريكي » مصحفة .

٥ (س ٢) : « الصلدي » ولي (ع) : « الصندلي » مصحفة فيها .

- من الأبرقوهي ، و حَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « حَضَرَ الْمَدَارِسَ وَشَهِدَ » .
- ٣ وَقَالَ قَرِيْبُهُ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ فِي (وَفَيَاتِهِ) : « حَدَّثَ وَجَلَسَ مَعَ الشُّهُودِ ، وَتَنَزَّلَ فِي الْمَدَارِسِ »^١ .
- توفي بدمشق في جمادى الآخرة ، ودُفِنَ خَارِجَ بَابِ شَرْقِي .
- ٦ • يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُفْرِجَ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ ، مُحِبِّي الدِّينِ ، أَبُو زَكَرِيَاءَ ابْنُ أَقْضَى الْقَضَاةِ جَمَالِ الدِّينِ النَّابُلْسِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ .
- ٩ سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْفَرَّاءِ .
- قال ابن رافع : « وَلَا أُعْلَمُهُ حَدَّثَ ، وَكَانَ عَابِدًا كَثِيرَ الصَّمْتِ إِمَامًا بِالشَّامِيَةِ الْبِرَّانِيَّةِ وَمُدْرَسًا بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ »^٢ .
- ١٢ تُوْفِيَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَوُلِدَ بِقَاسِيُونَ ، وَوَالِدُهُ تُوْفِيَ سَنَةَ عَشْرِ وَسَبْعِمِائَةٍ .
- يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَوْسَجَةَ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، الْعَبَّاسِيُّ النَّحْوِيُّ الْمُقْرِيءُ .
- ١٥ قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى الصَّائِغِ ، وَسَمِعَ مِنْ سِبْطِ زِيَادَةَ وَغَيْرِهِ .
- ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ وَقَالَ : « قَرَأْتُ عَلَيْهِ (الشَّاطِطِيَّةَ) » .
- توفي في هذه السنة .
- ١٨ • يُوسُفُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ بْنِ عَلِي ، الشَّيْخُ الْفَقِيهِ ، جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو الْمَحَاسِنِ الْمَعْرِيُّ الْحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ الشَّهِيرُ / بِأَبْنِ ١٠٧ ب ١
- الْوَزْدِيِّ^٤ .

١ وفیات ابن رافع : ٧٥/٢ وفيه وفاته في جمادى الأولى .

٢ وفیات ابن رافع : ٩٣/٢ وفيه : « ومنزلاً ببعض المدارس » .

٣ كذا في الأصل (س ١) و(ع) وهو سهو صوابه « ودفن » كما في (س ٢) .

٤ في (ع) : « أبو المحاسن المصري الحلبي الشافعي للسهورودي » تصحيف واضح ، وفي (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « أخو الشيخ زين الدين » .

- قال ابن كثير : « كان من مشايخ الفقهاء »^١ .
- وقال ابن خبيب : « فقيه جماله ظاهر ، ونواله وافر ، وتواضعه زائد ، ونفع صليته على أقاربه عائد ؛ كان قليل التكليف ، حسن التودد والتلطف ، لين الجانب ، ٣
ذاهب في ثقل فروع المذهب صائب ؛ ووُلِّي نيابة الحكم والعمر شباب من أعمال حلب ، ثم استوطنها متصدياً للإفتاء والتدريس وشغل ذي الطلب » .
- وقال الصلاح الصفدي : « كان هو الأكبر . وكان فقيهاً جيداً ، قرأ الفقه ، ٦
واشتغل (بالحاوي الصغير) كثيراً ، وكان ينقل من (الرافعي) و (الروضة) كثيراً . ذكر لي جماعة أنه فقيه النفس^٢ ، وكان جواداً بما يملكه ، اشتغل على القاضي شرف الدين البازي ؛ وتنقل^٣ في القضاء بالبلاد الحلبية ، وكان ضعيف ٩
العربية » .

توفي في ذي القعدة ، جاوز السبعين ظناً .

- يوسف ، الشيخ ، جمال الدين ، العجمي ، إمام مسجد ابن هشام . ١٢
- قال ابن كثير : « كان يجيد قراءة القرآن المنجيد ، ويؤدي الروايات بصوت حسن ، ويُقرأ في الختم ، وكان له تصدير بالجوامع الأموي ، وشاع في وقت ١٥
أنه أذن له في الفتوى ، وكان حنبلي الشغل »^٤ .
- توفي في رجب ، قارب الخمسين .
- أبو عبد الله ابن رَشِيْق المِصرِي .
- ذكره ابن كثير وقال : « كاتب مصنفات شيخنا ابن تيمية ، كان أبصر بخط ١٨
الشيخ منه إذا عَرَبَ شيء منه على الشيخ استخرجه أبو عبد الله هذا ، وكان

١ لم يجده في الهداية والنهاية .

٢ (س ٢) : « ذكر لي جماعة أنه كان فقيه النفس » .

٣ في (س ٢) « وشغل في القضاء » تصحيف .

٤ (ع) : « حادي » تصحيف .

٥ لم يجده في الهداية والنهاية .

سريع الكتابة لا بأس بها ، وكان دينا عابداً كثير التلاوة ، حسن الصلاة ، له عيال وعليه دين « توفي يوم عرفة .

٣ . جمال الدين الأهنائي ، الخطيب ، أحد فضلاء الشافعية .
أعاد بالمدرسة الصلاحية وغيرها .
توفي في هذه السنة .

٦ . جمال الدين المَلطي ، شيخ خاتمه آقبا عبد الواحد .

• سيد الدين الأفاضل المصري ، الفقيه .

قال الحافظ زين الدين العراقي : « أحد فقهاء المصريين ، انتفع به أهل مصر ،

٩ وتخرج به جماعة منهم صدر الدين الميموني ، ونور الدين القليوبي وغيرهما .

حضرت حلقته بجامع عمرو بن العاصي » .

توفي في هذه السنة .

١٢ . شرف الدين الواسطي ، شيخ الرباط بالخائفة الركنية ببيرس .

قال العراقي : « كان له نظم حسن ، سمعت منه » .

توفي في هذه السنة .

١٥ . صدر الدين الكاشاني ، شيخ الشيوخ ، شيخ خاتمه الناصير

ببيرياقوس^٢ .

توفي في هذه السنة .

١٨ . وعز الدين الحراني ، إمام جامع الأزهر .

• وقوام الدين السكاكي^٣ المصري ، إمام جامع المازداني .

١ البداية والنهاية : ٢٢٩/١٤ وفيه : « عبد الله بن رشيق المغربي » .

٢ (ع) : « مرفاقوني » مصحف .

٣ (ع) : « الكاكي » مصحف .

• العَلَّامة^١ [صَدْرُ]^٢ الدِّينِ التُّوشَابَاذِي .

قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِي : « شَرَحَ (الشُّمُوسِيَّة) ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَجَلَسَ

لِلإِفَادَةِ ، انْتَفَعَ بِهِ الطَّلَبَةُ » .
٣

تُوَفِّي فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِمِصْرَ .

• الشَّيْخُ الإِمَامُ السَّبْكِ البَغْوِي^٣ شَارِحُ (مُخْتَصَرِ ابْنِ الحَاجِبِ) .

قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِي : « كَانَ جَامِعاً لِعُلُومٍ تُوَفِّي فِي هَذِهِ السَّنَةِ ٦

بِمِصْرَ » انْتَهَى .

وَشَرَحَهُ المَذْكُورَ فِي مُجَلَّدَيْنِ ، وَعِبَارَتُهُ سَهْلَةٌ .

* * *

٩ وَمَمَّنْ تُوَفِّي بَعْدَ الأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَذْكُرُوا سَنَةَ وَفَايِهِ

• أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ البَغْدَادِي ، المُقْرِيءِ الأَدْمِي الحَنْبَلِي .

سَمِعَ (المُوَطَّأ) رِوَايَةَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَلِيَّ ابْنِ حَلَاوَةَ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ

١٢ وَقَالَ : « كَانَ صَالِحاً ذَكِيّاً ، أَعَادَ / بِالمُسْتَنْصِرِيَّةِ^٤ الوِزْرِيَّيَّةَ ، وَصَنَّفَ ١٢

كِتَاباً فِي الفِقْهِ ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِ الشَّامِ ، تُوَفِّي بِبَغْدَادِ سَنَةَ ثِيْفِ وَأَرْبَعِينَ

وَسَبْعِمِائَةَ^٥ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ » .

١٥ • أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ، الشَّيْخُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو العَبَّاسِ التَّهْرَمَانِي^٦

١ « العَلَّامة » مثبتة في الأصل (س ١) وفي (ع) ساقطة من (س ٢) .

٢ « صدر » ساقطة من الأصل (س ١) وفي (ع) مثبتة في (س ٢) .

٣ كلمتان مهملتان غير واضحتين في النسخ الثلاث . ولم نجد هذا الاسم بين شراح مختصر ابن الحاجب في كشف الظنون .

٤ موضع كلمة بياض في النسخ الثلاث .

٥ كذا في النسخ الثلاث معجمة ، ولعلها : « الزريراني » .

٦ في النسخ الثلاث : « وستالة » سهو واضح .

٧ في (ع) : « التهرماني » تصحيف واضح ، انظر النسبة آخر الترجمة .

البغدادي الحنيلي .

٣ سمع من ابن حُصَيْن (جُزءَ ابنِ شاذان) وغيره ، سمع منه ابن رَجَب وذكره في (مُعْجَمِه) وقال : « تُوفِّي ببغدادَ سنةَ نَيْفٍ وأربعين وسبعمائة ، ودُفِنَ بمقبرة الإمام أحمد ، ونهرمار : قَرْيَةٌ ببغداد » .

• بُلْكُ ١ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعِينِي الْحَمَوِي .

٦ عَنِيْقُ خَطِيْبِ حَمَاةِ مَعِيْنِ الدِّينِ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ الْمُعْزِلِ . سَمِعَ (الْمَسْنَدُ) مِنَ الْمُسْلِمِ بْنِ عَلَّانَ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَقَالَ : « تُوْفِي سَنَةَ نَيْفٍ وَأَرْبَعِينَ بِالصَّالِحِيَّةِ » .

٩ • نُحُوْبِي الْعَوَاذَةَ — بَضَمَ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةَ وَسُكُونِ الْوَاوِ بَعْدَهَا مُوَحَّدَةً مَكْسُورَةً — .

١٢ كَانَتْ مَغْنِيَّةً فَائِقَةً فِي ضَرْبِ الْعُودِ ، اشْتَرَاهَا بِكَتْمِيرِ السَّاقِي بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ مِصْرَ لَهَا نَظِيرٌ . وَلَمَّا مَاتَ بِكَتْمِيرِ فِي طَرِيقِ الْحِجَازِ وَبَلَغَهَا ذَلِكَ كَسَّرَتْ عَوْدَهَا ، ثُمَّ بَاعَهَا النَّاصِرُ لِبَشْتَاكَ ٢ بِسِتَّةِ آلَافِ دِينَارٍ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَمَعَهَا مِنَ الْأُمْتِيَّةِ أضعافُ ذَلِكَ ، فَلَمْ تَحْطَظْ عِنْدَهُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ زَوَّجَهَا بِبَعْضِ مَمَالِكِهِ ، وَمَاتَتْ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ .

• عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ابْنِ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ بِاللَّهِ أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْإِمَامِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ، أَسَدَ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ الْعَبَّاسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ .

١٨ ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « شَيْخٌ صَالِحٌ ، خَرَجَ لَهُ ابْنُ الْكَازِرُونِي مَشِيخَةً فَسَمِعْتُهَا عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ ، مِنْ شَيْوُوحِهِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَأَحْمَدُ

١ في (ع) : « بيلك » مهمله الباء الموحدة معجمة الياء المثناة ، مصحفة .

٢ (س ٢) : « باعها الناصر بشتاك » مصحفة .

ابن شيبان ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَلْدَجِيٍّ وَابْنُ الدُّبَابِ ، وَالْجَمَالُ الْفَوِيرَةُ ١ .
تُوْفِي بِبَعْدَادَ سَنَةَ ثِيْفٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ .

٣ • عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ ، الْأَصِيلُ ، مَعِينُ الدِّينِ ، ابْنُ تَاجِرِ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ
الْعَجَمِيِّ .

٦ • بَاشَرَ الْإِنشَاءَ بِحَلَبَ دَهْرًا ، وَمَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَأَرْبَعِينَ عَنْ أَكْثَرِ مَنْ سَبْعِينَ سَنَةً .
• مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَكْرَمِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، قُطْبُ الدِّينِ ، أَبُو بَكْرٍ
الْأَنْصَارِيُّ الْخُزْرَجِيُّ .

٩ • مَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَسَمِعَ مِنْ وَالِدِهِ وَمِنْ يُوسُفَ الزَّرَنْدِيِّ ، وَسَمِعَ
(السَّمَائِلُ) لِلتُّرْمِذِيِّ مِنْ مِنَ الْفَخْرِ التُّوزَرِيِّ ، وَالرَّضِيِّ الطُّبْرِيِّ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ
مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَقَالَ : « تُوْفِي بِالْقُدْسِ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةَ » .

١٢ • مُحَمَّدُ بْنُ نِعْمَةَ النَّابُلْسِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ .
سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَعِيْسَى الْمَطْعَمِ ، وَالْحَجَّارِ وَغَيْرِهِمْ . سَمِعَ
مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ الْبَيْهَقِيُّ الْأَخِيرُ ٢ مِنَ الْبُخَارِيِّ ، وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ :
« تُوْفِي بِدِمَشْقَ سَنَةَ ثِيْفٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ » .

١٥ • مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ ، الْمَحْدُثُ ، شَمْسُ الدِّينِ الْعَجَلُونِيُّ الشَّافِعِيُّ .
مَوْلَاهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِعَجَلُونَ . سَمِعَ مَتَأَخَّرًا عَلَى
الْحَجَّارِ وَغَيْرِهِ .

١٨ • ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « الْمَقْرِيُّ مُحَمَّدُ عَجَلُونٌ ، أَنْشَدَنِي

١ صورتها في النسخ الثلاث : « العويرة » مهملة غير واضحة ، فرجحنا ما أثبتناه . والجمال الفويرة
من الشيوخ المعروفين ، انظره في وفيات سنة ٧٤٢ السابقة .
٢ (ع) : « البغا والأخير » تصحيف .

لنفسه قصيدةً بعجلون / وهي طويلةٌ . تُوفي بعجلون سنةً ثيِّف وأربعين [١٠٨ ب]
وسبعمائة .

- ٣ • منصور بن نجم بن ريان بن حسان^١ بن سليمان ، ناصر الدين ، أبو
الفتح القرظاوي الغزي^٢ الشافعي ، قاضي غزة .
تفقّه على الشيخ محيي الدين النووي ، وسمع من عبد العزيز بن عبد الرحيم
٦ ابن عساكر . سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ)^٣ وَقَالَ : « مَوْلَاهُ سَنَةَ
خَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةَ تَقْرِيباً ، تُوفِّيَ سَنَةَ ثِيِّفٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ » .

* * *

١ لي (ع) : « حاد » مصحفة .

٢ (س ٢) : « المقرئ » مصحفة .

٣ « معجمه » : ساقطة من (س ٢) .

سنة خمسين وسبعمائة^١

في أول هذه السنة : تقاصر أمر الطاعون جداً .

- ٣ قال ابن كثير : « ونزل ديوان المواريث إلى العشرين وما حوّلها بعد أن بلغ الخمسمئة في أثناء السنة الحالية ، ولكن لم يرتفع أمره بالكلية ، فإن في ثابته ثوفي شهاب الدين أحمد ابن الثقة هو وأمه وأخته في ساعة واحدة بهذا المرض ، وصلي عليهم جميعاً ودفنوا في قبر واحد ، ولقنوا^٢ جميعاً رحمهم الله تعالى »^٣ .
- ٦ ويوم الجمعة سادسه : صلي بالجامع الأموي على غائب وهو الشيخ زين الدين ابن الزردي ، وصلي في أول الشهر الماضي على أخيه جمال الدين بالجامع الأموي أيضاً . وصلي بعد الشيخ زين الدين على ثلاثة حضور فقط .
- ٩ وفي الحرم : أعيد الشيخ بهاء الدين ابن إمام المشهد مدرّس الأمانة إلى الجسبية وتباشّر الناس به .
- ١٥ وفيه : وُلّي القاضي جمال الدين ابن القاضي علاء الدين ابن الترككاني^٤ الحنفي نيابة الحكم بالديار البصريّة عن والده بحكم وفاته ، ونزل عن تدريس جامع طولون للقاضي زين الدين البسطامي .

١ بإزالتها في هامش الأصل (س ١) تنبيه بخط ابن قاضي شبهة على أن يضع أوراق لم تجر مقابلتها ونصه :

« هنا مقابل وما قبله يحتاج إلى مقابلة » وقد أشرنا في ذيل الصفحة السابقة من (س ١) إلى أن الصفحات التي تنلوا تلك الصفحة نخالية من خط ابن قاضي شبهة عليها ، وهي تضم عدداً لا نعلم مقداره للحرم الذي اعترى النسخة .

٢ في (ع) : « وكفنا » تصحيف ، وفي (س ٢) : « وكفنا ولقنوا جميعاً » والزيادة مضافة في هامشها ، ولا معنى لها .

٣ البداية والنهاية : ٢٣٠/١٤ .

٤ ابن الترككاني « بخط ابن قاضي شبهة في هامش الأصل (س ١) .

وفيه : وُلِّي القاضي تاجُ الدِّين الإخْنائي الحُكْمَ بالديارِ المِصرِيةِ عِوضاً عن عَمِّه تقيِّ الدِّينِ بِحُكْمِ وفاته .

٣ وفي صَفَر : باشر الحافظُ تقيِّ الدِّين ابنُ رافع مشيخةَ دارِ الحديثِ الثَّوريَّةِ عِوضاً عن زين الدِّين ابنِ المِزِّي المتوفَّى في السَّنَةِ الماضيَّةِ ، وأُخِّرَ المباشرةَ لاشتغالِ الناسِ بالطَّاعونِ فلَمَّا ارتَفَعَ باشرَ .

٦ وفي خَمامِسيه : صُلِّي بالجامعِ الأمويِّ على غائبٍ وهو القاضي علاءُ الدِّين ابنُ التركياني الحَنَفِي ، ولم يُصَلِّ في هذا اليومِ على أحدٍ من أَهْلِ البَلدِ بعد الصَّلَاةِ . قال ابنُ كثيرٍ : « وهذا لم يُعْهَدْ مثلهُ من سَنَةٍ » ١ . وصُلِّي في بعضِ الجُمُوعِ على أزيدَ من سِتِّين نَفْساً . ٩

وفيه : رَسَمَ النَّائبُ بِقَطْعِ مَذاكِرِ مَمْلوكٍ من ممالِكِهِ تَزْوَجَ بِغَيْرِ أَمْرِهِ ، فَقَطِعَ بِالْمَارِسْتانِ بعدما شَفَعَ فيه غيرَ مرَّةٍ فلم يُقْبَلْ فيه شِفاعَةٌ ، فلم يُمَهِّلْهُ اللهُ تَعَالَى وَأَخَذَهُ عاجِلاً . ١٢

وفيه : دَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ العِمادِيَّةِ عمادُ الدِّين ابنُ كثيرٍ نِياةً عن أولادِ الشَّيْخِ ناصرِ الدِّين ابنِ الصَّائِغِ .

١٥ وفيه : خَرَجَتِ التَّجريدَةُ من دَمَشقَ قاصِدينَ بِلادِ سِيسِ لِقِتالِ الأَرْمَنِ بِسَبَبِ

مَنعِهِم الحَمْلَ المَضروبَ عَلَيْهِم في كُلِّ سَنَةٍ ، وَعَدَّةُ التَّجريدَةِ ثَلَاثَةُ آلاِفِ فارِسٍ مع ثَلَاثَةِ مُقَدِّمِينَ أُلوفٍ وَهَم نَعْبِيهِ الجُمُدارِ ، وَالجِييُغا العادلي ، وَبَدْرُ الدِّين ابنُ

١٨ الخَطيرِ وَهُوَ / المُقَدِّمُ عَلَيْهِم ، فَلَمَّا وَصَلُوا إلى حِمصَ وَصَلَتِ الأَخْبَارُ بأنَّ الحَمْلَ قد أُرْسِلَ بِهِ مَلِكُ الأَرْمَنِ ، فَرُوجِعَ السُلطانُ في ذلكِ فَأَمَرَ بأنْ تُرْجَعَ التَّجريدةُ .

وفيه : اصْطَلَحَ النَّائبُ مع القاضي الشَّافِعِي ، وَكانَ قد تَعَصَّبَ على القاضي

٢١ وَبالِغِ في أَذاهُ بعد ما كانَ أُرْسِلَ في طَلَبِ وَليدِهِ القاضي بهاءِ الدِّينِ أبي حامدِ

ورده من الطريق ؛ وكان قد قصد الديار المصرية . فرجع وقد اصطلحها فلم ينله من النائب شر ، وأمره بالمضي إلى أبيه ، ثم أمره بالذهاب على تحيل البريد مكرماً معزراً .

٣

وفي ربيع الأول : دُرس بالمدرسة الإقبالية الشيخ جمال الدين ابن الشريشي عوضاً عن ناصير الدين ابن أفتكين بحكم وفاته .

٦

ودرس القاضي شرف الدين ابن الشيخ جمال الدين ابن الشريشي بالمدرسة البادرائية عوضاً عن والده بحكم نزوله ، وقد استمر مدرساً بهذه المدرسة إلى أن توفي سنة خمس وتسعين .

* * *

مَسْكُ نَائِبِ الشَّامِ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ أَرْغُونَ شَاهٍ وَقَتْلُهُ
وما وَقَعَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ الْعَجِيبِ

فِي لَيْلَةِ ثَلَاثِ عِشْرِينَ شَهْرِ رَيْبِعِ الْأَوَّلِ: مُسِكَ نَائِبُ الشَّامِ الْأَمِيرُ
٣ سَيْفُ الدِّينِ أَرْغُونَ شَاهٍ ، وَكَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى الْقَصْرِ الْأَبْلَقِيِّ بِأَهْلِهِ ، فَمَا شَعَرَ
وَسَطَ اللَّيْلَ إِلَّا بِنَائِبِ طَرَابُلُسَ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ الْجِييْعَا الْمُظْفَرِي ، وَرَكِبَ
إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْأُلُوفِ وَغَيْرِهِمْ ، فَاحْتَأَطُوا بِهِ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ مَنْ دَخَلَ ،
٦ وَهُوَ مَعَ جَوَارِيهِ نَائِمٌ ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَفَبَضُّوا عَلَيْهِ وَقَيَّدُوهُ وَرَسَّمُوا عَلَيْهِ ؛ فَأَصْبَحَ
النَّاسُ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِمَّا وَقَعَ ، فَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِذَلِكَ ، وَاجْتَمَعَتِ الْأَثْرَاكُ
إِلَى نَائِبِ طَرَابُلُسَ وَنَزَلَ بِظَاهِرِ الْبَلَدِ ، وَاحْتَبِطَ عَلَى حَوَاصِلِ أَرْغُونَ شَاهٍ ، فَبَاتَ
٩ عَزِيزًا وَأَصْبَحَ ذَلِيلًا ، وَأَمْسَى غَنِيًّا نَائِبًا سُلْطَنِيَّةً فَأَصْبَحَ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ الْفَقْرُ
وَالْمَسْكَنَةُ ، فَسَبَحَانَ مِنْ يَدَيْهِ الْأَمْرُ مَالِكُ الْمَلِكِ .

ثُمَّ لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَابِعِ عَشْرِيهِ : أَصْبَحَ مَذْبُوحًا ، فَأَثْبَتَ مُحَضَّرًا أَنَّهُ
١٢ ذَبَحَ نَفْسَهُ .

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ : وَقَعَ اخْتِلَافٌ بَيْنَ جَيْشِ
دِمَشْقَ وَبَيْنَ نَائِبِ طَرَابُلُسَ الَّذِي فَعَلَ مَا فَعَلَ ، فَإِنَّهُ أَقَامَ بِالْمَيْدَانِ يَسْتَحْلِصُ أَمْوَالَهُ
١٥ وَحَوَاصِلَهُ وَيَجْمَعُهَا عِنْدَهُ ، فَأَنْكَرَ الْأُمَرَاءُ الْكِبَارُ عَلَيْهِ^٢ وَأَمَرُوهُ أَنْ يَحْمَلَ الْأَمْوَالَ
إِلَى الْقَلْعَةِ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ ، فَاتَّهَمُوهُ فِي أَمْرِهِ وَشَكُّوا فِي الْكِتَابِ الَّذِي عَلَى يَدِهِ
مِنَ الْأَمْرِ بِمَسْكِهِ وَقَتْلِهِ ، وَرَكِبُوا مُلَبَّسِينَ تَحْتَ الْقَلْعَةِ وَأَبْوَابِ الْمَيْدَانِ ، فَرَكِبَ
١٨ فِي أَصْحَابِهِ وَهُمْ دُونَ الْمِائَةِ ، وَجَعَلُوا يَحْمِلُونَ عَلَى الْجَيْشِ حَمَلَةَ الْمُسْتَقْتِيلِينَ ،
وَالجَيْشُ إِذَا يُدَافِعُهُمْ مَدَافَعَةَ الْمُتَبَرِّمِينَ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَرْسُومٌ بِقِتَالِهِمْ ، فَلِهَذَا وَكَلَى^٣

١ « الأول » ليست في (ع) ، سهو .

٢ في (س ٢) : « ... عليه ذلك » زيادة ليست في النسختين الآخرين .

٣ « ولي » ساقطة من (ع) ، سهو . وفي هامش هذه الصفحة من النسخة (ع) ترجمة أويس
القرني منقولة من كتاب (حياة الحيوان) كما أثبت في ذيلها .

أكثرهم منهزمين ، فخرج جماعة من الجيش ، وقطعت يد الأمير سيف الدين
 الجيبيغا العادلي اليمنى وقد قارب السبعين ، وقُتِل آخرون من أجناد الحلقية
 والمستخدمين ، ثم انفصل الحال على أن أخذ الجيبيغا المظفري من ثيول أرغون شاه ٣
 [١٠ ب] المزبوظة في إصطبله ما أراد ، ثم انصرف من ناحية المزة / ومعه الأموال التي
 جمعها من حواصل أرغون شاه ، ولم يتبعه أحد من الجيش . وصحبته الأمير
 فخر الدين أياس الذي كان حاجباً ونايباً في حلب ، فذهبا إلى طرابلس بمن
 معهما ، وكتب أمراء الشام إلى السلطان يُخبرونه بصورة ما وقع ، فجاء البريد
 بأنه ليس عند السلطان علم مما وقع بالكلية ، وأن الكتاب الذي جاء على يده
 مُفتعل مزور مكذوب ، وجاء الأمر لأربعة آلاف من جيش دمشق أن يسيروا ٩
 وراءه ليُمسكوه ، ثم أضيف نائب صفد مقدماً على الجميع ، فخرجوا في العشر
 الأول من ربيع الآخر . هذا كلام ابن كثير .

وقال الحسيني : « قدم الجيبيغا المظفري نائب طرابلس إلى دمشق مُحْتَفِياً ١٢
 في جماعة من أصحابه ، فنزل ليلاً على الأمير أياس ، وكان نائب دمشق في
 تلك الليلة بالقصر الظاهري ، فتلف الجيبيغا وأياس بالبوابين ففتحوا ودخلوا
 إلى باب القصر فطرقوه بزعجة ، فخرج أرغون شاه مُسرعاً فقبضوه وسحبوه ١٥
 إلى خارج القصر عند المنبيع ، فذبحوه وجعلوا السكين بيده ، وأحضروا من
 ليلتهم القاضي جمال الدين إبراهيم الحسيني والشهود وسألوه : هل يعرفون
 هذا ؟ فأنكر القاضي والشهود ، فعرفوهم به ، وراودوهم أنهم يعملون مخضراً ١٨
 أنهم وجدوه مذبحاً وبيده السكين ، يعنون أنه ذبح نفسه . فامتنع القاضي
 والشهود ، وأذركهم الصبح ، فظهر الجيبيغا وأياس ، ونصبوا الخيام بالميدان الكبير
 وأخرجوا كتاباً مُفتعلاً على السلطان أنه أمرهم بما فعلوا ، وجلس الجيبيغا والموقعون ٢١
 بالميدان فحكم ذلك اليوم وعلم على المراسيم كعادة النواب . فلما كان في اليوم

الثاني أراد العوذ إلى طرابلس .

٣ ثم ذكر قريباً مما مرّ ، إلى أن قال : « وأرسل السلطان بطلب الجيغيا المظفري ، فخرج من طرابلس وشق العصا ، فضايقه العساكر في البرية حتى قبضوه وضربوا به إلى دمشق وحبس هو وأياس بالقلعة » ٢ .

٦ ورأيت بخط بعضهم أن أرغون شاه كان قد تحول إلى القصر قبل أن يقتل بأيام ، فلما كان نصف ليلة الخميس ثالث عشره ورد الأمير الجيغيا فطلب فخر الدين آياس وشيخوا إلى باب القصر فحضروا^٣ وطرقوا بابه ، ففتحت لهم الأبواب البرانية ، ثم طلبوا فتح الأبواب الداخلة والعبور إلى النائب ، فامتنع البوابون من ذلك وأعلموا النائب الخبر . وقيل : إن الجيغيا رسم بنقب بعض المواضع ٩ الموصلة إلى القصر ، وعبر جماعة من غلمانه ، فلما حصلوا داخل القصر وأحسوا بهم فتحت الأبواب وخرج إليهم أرغون شاه ، فأعلمه الجيغيا أنه جاء لمسكه ، ١٢ فقبض وقيد ، ونقل إلى الخائفة النجبية ، وطلب الجيغيا في الليل الحجاب والوالة ورسم بالحوطة على حواصل أرغون شاه وطلب في الليل حاشية أرغون شاه ورسم عليهم ، ورسم بالحوطة على دورهم وحواصلهم .

١٥ قال : ولما ركب الجيغيا نائب طرابلس وخرج لم يقف من الأمراء غير ابن خطير / والجيغيا العادلي ، فقطعت يد الجيغيا اليمنى وقيل ابن ابنه أمير عشرة ، [٢١١٠] وقيل من الفريقين نحو الثلاثين . ثم إن الجيغيا حمل ما أطاق حمله ، وأمر العوام بنهب ما بقي . وجاءت كتب السلطان إلى جميع البلاد الشامية : غزة ، وصفد ، ١٨

١ في (ع) : « إلا أنه » ولا يستقيم .

٢ ذيل العبر : ٢٧٨ — ٢٨٠ .

٣ (س ٢) : « فحضروا » سهو .

٤ « إن » ليست في (ع) . سهو .

٥ « في الليل » بخط الشهبي مضافة في هامش الأصل (س ١) .

٦ « وطلب في الليل » ساقطة من (س ٢) .

- وَجِمْنَص ، وَحَمَاة ، وَحَلَبَ أَنْ يُجَهَّزُوا الْجِيُوشَ فِي طَلَبِ أَلْجِيُغَا نَائِبِ طَرَابُلُسِ .
- ٣ وقيل : إنَّ في المَكاتِبَاتِ : إنَّ نَزَلَ فِي الْبَحْرِ انزَلُوا تَحْلَفَهُ ، وَإِنْ قَطَعَ الْفُرَاتِ فَاقْطَعُوا تَحْلَفَهُ ، وَلَا تَزَالُوا فِي طَلَبِهِ حَتَّى يَمَكِّنَ اللَّهُ مِنْهُ .
- ٦ وَفِي شَهْرِ رَيْبِعِ الْآخِرِ : دَرَسَ بِالْحَلْقَةِ الْقَوْصِيَّةِ بِالْجَامِعِ تُجَاهَ الْبَرَادَةِ الْفَقِيهُ شَمْسُ الدِّينِ الْعَزْزِي عِيُوضاً عَنْ تَهَائِ الدِّينِ ابْنِ إِمَامِ الْمَشْهَدِ ، نَزَلَ لَهُ عَنْهَا بِسَبَبِ مُصَاهَرَتِهِ لَهُ عَلَى ابْنَتِهِ .
- ٩ وَحَضَرَ بِالْمَدْرَسَةِ الصَّارِمِيَّةِ دَاخِلَ بَابِ التَّنَصُّرِ بِحَارَةِ الْعُرْبَاءِ الْفَقِيهُ بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ الْجِمْنَصِي وَيَعْرَفُ بِابْنِ الصَّائِغِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَهُوَ فَكِيهُ بِالْمَدَارِسِ ، وَنَائِبُ الْفُقَهَاءِ بِالشَّامِيَّةِ الْبَرَانِيَّةِ ، نَزَلَ لَهُ عَنْ تَدْرِيسِهَا عِمَادُ الدِّينِ الضَّرِيرِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ عَلَمِ الدِّينِ الْإِخْنَائِي . وَكَانَ عِمَادُ الدِّينِ وَوَلِيَّهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ عِيُوضاً عَنِ النُّجْمِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْبَعْلَبَكِيِّ » ٣ . ١٢
- وَفِي سَادِسِ رَيْبِعِ الْآخِرِ : تَخَرَّجَتِ الْعَسَاكِرُ مِنْ دِمَشْقَ فِي طَلَبِ نَائِبِ طَرَابُلُسِ أَلْجِيُغَا ، وَبَاشَرَ نِيَابَةَ الْعَيْنِيَّةِ بِدِمَشْقَ بَدَارِ السَّعَادَةِ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ الْخَطِيرِ .
- ١٥ وَثَانِي يَوْمٍ : وَرَدَ إِلَى دِمَشْقَ نَائِبُ صَفَدِ الْأَمِيرِ شَهَابُ الدِّينِ مُشِيدُ الشَّرِيحَانَاهِ وَمَعَهُ جَيْشٌ صَفَدِ ، وَتَوَجَّهَ فِي طَلَبِ نَائِبِ طَرَابُلُسِ .
- وَفِي لَيْلَةِ ثَالِثِ عَشْرِهِ : قَدِمَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ وَمَعَهُمْ طَائِفَةٌ مِنْ مَمَالِكِ أَلْجِيُغَا وَأَيَّاسُ مَقِيدِينَ وَحَبَسُوا بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ .
- ١٨ وَفِي لَيْلَةِ سَادِسِ عَشْرِهِ بَيْنَ الْعِشَاءِ : دَخَلَ الْجَيْشُ الَّذِي تَخَرَّجَ فِي طَلَبِ

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « ومن معه » .

٢ (ع) : « بلان » مصحفه .

٣ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ أَلْجِيْبُغَا الْمَظْفَرِي وَالْفَعْرُ أَيَّاسٌ وَهُمَا مَعَهُمْ أُسَيْرِينَ ذَلِيلَتَيْنِ حَقِيرَتَيْنِ ، فَأَوْدِعَا فِي الْقَلْعَةَ مُهَاتَيْنِ أُذْخِلَا مِنْ بَابِ السَّرِّ الَّذِي تُجَاةُ دَارِ السَّعَادَةِ ، فَفَرِحَ النَّاسُ بِذَلِكَ فَرَحًا شَدِيدًا . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنُ عَشْرَةَ أُخْرِجَا مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى سَوَاقِ الْخَيْلِ فَوْسَطًا بِحَضْرَةِ الْجَيْشِ ، وَعُلِّقَتْ جُثَّتُهُمَا عَلَى تَحْشِبٍ لِيَرَاهُمَا النَّاسُ ، فَمَكَّنَا أَيَّامًا ثُمَّ أُتْرِلَا فَدُفْنَا .

٦ ورأيتُ في كلامِ بعضهم : أنَّ أَلْجِيْبُغَا لَمَّا وَصَلَ إِلَى طَرَابُلُسَ أَخَذَ أَمْوَالَهُ

وَحَوَاصِلَهُ وَحَاشِيَتَهُ وَخَرَجَ مِنْهَا قَاصِدًا مِصْرَ عَلَى مَا زَعَمَ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى نَهْرِ

الْكَلْبِ قَامَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ التُّرْكُمَانِ وَضَرَبَ مَعَهُمْ مَصَافًا عَلَى مَا قِيلَ ، وَكَانَ

٩ أَيَّاسٌ قَدْ قَطَعَ الْجِسْرَ وَمَنَعَ التُّرْكُمَانُ أَلْجِيْبُغَا مِنْ قَطْعِهِ ، فَوَعَدَهُمْ بِالْعَطَاءِ الْجَزِيلِ

وَقَالَ : أَنَا مُتَوَجِّةٌ إِلَى خِدْمَةِ السُّلْطَانِ وَمَا يَجِيءُ نَائِبُ الشَّامِ إِلَّا أَنَا ، وَوَعَدَهُمْ

وَمَنَاهُمْ ، فَأَرَادُوا تَحْلِيَّتَهُ فَأَذْرَكَهُمْ وَالِي بَيْرُوتَ وَمَعَهُ رِجَالُ بَيْرُوتَ ، وَوَصَلَ

١٢ بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ الْحَنْشِ وَمَعَهُ رِجَالُ أَهْلِ الْبِقَاعِ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ . / وَأَمَّا أَيَّاسٌ فَإِنَّهُ (١١٠ ب)

لَمَّا حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَلْجِيْبُغَا عِنْدَ نَهْرِ الْكَلْبِ هَرَبَ وَمَعَهُ مَمْلُوكٌ ، وَوَصَلَ إِلَى قَرْيَةٍ

يُقَالُ لَهَا الْعَاقُورَةُ فَوْقَ بَعْلَبَكِ أَهْلِهَا نَصَارَى فَانْحَتَفَى بِهَا ، فَعَلِمَ بِهِ نَائِبُ بَعْلَبَكِ

١٥ فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَقَيَّدَهُ وَجَهَّزَهُ إِلَى دِمَشْقَ . وَكَانَ الْجَيْشُ قَدْ قَصَدَ طَرَابُلُسَ فَمَاتَهُمْ ،

فَلَمَّا بَلَغَهُمْ خَبَرُ مَسْكِهِ كَرُّوا رَاجِعِينَ .

(وَقَالَ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ : تَخَرَجَ أَلْجِيْبُغَا مِنْ طَرَابُلُسَ وَعَسَكَّرَ طَرَابُلُسَ تَحْلَفَهُ

١٨ إِلَى أَنْ جَاءَ إِلَى نَهْرِ الْكَلْبِ عِنْدَ بَيْرُوتَ فَوَجَدَهُ مُوعِرًا وَالْعَسْكَرُ عِنْدَهُ ، فَوَقَفَ

مِنَ الثَّانِيَةِ فِي التَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ ، وَكَّرَ رَاجِعًا ، فَوَجَدَ الْعَسْكَرَ الطَّرَابُلُسِيَّ تَحْلَفَهُ

فَوَاقَفُوهُ ، وَلَمْ يَزَلْ إِلَى أَنْ كَلَّ وَمَلَّ ، وَسَلَّمَ نَفْسَهُ ، فَجَاؤُوا بِهِ إِلَى عَسْكَرِ

٢١ الشَّامِ) ١ .

١ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) . وانظر أعيان المعصر

(ق ٢٩ ب) .

قال ابن كثير : « وفي ربيع الآخر وما قبله العُشْران في غالب البلاد قائمة في بلاد غَزَّة ، والحَلِيل ، والقُدس ، ونابلس ، وعَجَلون ، وأرض السواد ، وفي بلاد الزبداني »^١ .

٣

قال : « وأسعارُ الأشياء في هذه المدة غالية ، كالزيتِ والصابونِ وغالب الأوقاتِ سيوى القمح ، وأثمانُ الملابس أيضاً ، وأجرةُ الصنّاع كثيرة في سائر الصنّاع ، وذلك لقلّة الناس بسبب ما تقدّم من الفناء في السّنة الماضية »^٢ .

٦ وفي جمادى الأولى : توجه الأمير بدرُ الدّين مسعودُ بنُ خطير^٣ إلى نيابة طرابلس عِوضاً عن الجيغما المظفري .

٩ وفي حادي عشر جمادى الآخرة : دخل نائب الشام الأمير سيف الدين أيتمش الناصيري من مصر إلى دمشق نائباً عليها . قال ابن كثير : « وهو شكّل حسن تام الخلق ، وكان للشام بلا نائب مستقيل شهرين وثمانية عشر يوماً »^٤ .

١٢ وفي يوم دُحوله : قبض على أربعة من أمراء الطبلخانات وهم : القاسمي ، وأولاد الأبو بكري الثلاثة ، واعتقلوا في القلعة لممالاتهم الجيغما المظفري على أرغون شاه .

١٥ وعزل شرف الدين خالد القيسراني عن التوقيع بالدست وأعطى موضعه لعماد الدين ابن الفرقور الذي قديم مع النائب وهو ناظر ديوانه وناظر المارستان . وأعطى نظر الخزانة أيضاً عوضاً عن تقي الدين ابن أبي الطيب .

١٨ وفيه : حاكم القاضي نجم الدين ابن القاضي عماد الدين ابن العز الحنفي بالنورية نيابة عن القاضي نجم الدين ابن الطرسوسي وذلك بتوقيع سلطان .

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ (س ٢) : « الخطير » .

٤ البداية والنهاية : ٢٣٢/١٤ .

وفيه^١: وَقَعَ الصُّلْحُ بَيْنَ الْقَاضِي السُّبْكِيِّ وَبَيْنَ الشَّيْخِ^٢ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ قَاسِمِ الْجَوَزِيَّةِ ، وَكَانَ نَقَمَ عَلَيْهِ الْإِفْتَاءَ بِمَقَالَةِ شَيْخِهِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ فِي مَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ .
٣ وفيه : تُخْلِجَ عَلَى الْقَاضِي فَخْرِ الدِّينِ^٣ ابْنِ الْعَفِيفِ بِنَظَرِ الْجَامِعِ عِرَوضاً عَنِ الْبَهْنَسِيِّ .

٦ قال ابن كثير : « وَالْأَعْرَابُ فِي هَذَا الشَّهْرِ وَالَّذِي قَبْلَهُ بِنَاحِيَةِ غَزَّةَ يَقْطَعُونَ الطَّرِيقَاتِ عَلَى النَّاسِ ، وَقَدْ أُسْرُوا نَائِبَ غَزَّةَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ثُمَّ أُرْسِلُوهُ فَتَوَّاهُ مِنْهُمْ عَلَيْهِ . وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ نَهَبُوا حَرِيمَ أَرْغُونَ شَاهٍ وَهُمْ ذَاهِبُونَ إِلَى مِصْرَ وَأَخَذُوا جَمِيعَ مَا كَانَ مَعَهُمْ »^٤ .

٩ قال : « وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ تَقَايَضَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ خَطِيبِ يَبْرُودَ وَابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيِّ ، فَتَزَلَّ لَهُ ابْنُ خَطِيبِ يَبْرُودَ عَنْ تَدْرِيسِ تَرْيَةِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَدْرِيسِ بَجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ ، وَتَزَلَّ لَهُ حُسَيْنُ^٥ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ ابْنِ حَنَّا^٦ عَنْ تَدْرِيسِ الشَّامِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ .

وَدَرَسَ الْقَاضِيُ بِهَاءِ الدِّينِ أَبُو حَامِدٍ بِالْمَكَاتِينِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي مُسْتَهَلِّ جُمَادَى الْآخِرَةِ كَمَا أُخْبِرَ بِذَلِكَ وَالَّذِي عَنْ كِتَابٍ وَرَدَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ »^٧ .

١٥ وفي رَجَبٍ : اجْتَاَزَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ / أَرْغُونَ الْكَامِلِي بِدَمَشَقَ إِلَى حَلَبِ [٢١١١]
عِرَوضاً عَنِ الْأَمِيرِ قُطَيْبِجَا الْمَتَوَفَّى ، وَهُوَ شَابٌّ عُمُرُهُ دُونَ الْعِشْرِينَ سَنَةً .

١ بإزاء هذا الخبر في الأصل (س ١) في الهامش : « مطلب » .

٢ (ع) : « وبين القاضي شمس الدين » . سهو .

٣ (س ١) : « فخر الدين » .

٤ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٥ « حسين » مضافة بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) . وفي (س ٢) : « القاضي حسين »

مضافتين أيضاً في هامشها . وليست « حسين » في (ع) .

٦ (س ٢) : « مهنا » .

٧ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

وفيه : أنزل الأمراء الأربعة من القلعة وهم : بنو الأبو بكرى الثلاثة ، والقاسمي
وسلموهم إلى أمراء ليذهبوا بهم إلى طرابلس ، والقاسمي إلى جمنص . قال ابن
كثير : « قال بعض الناس : إنهم أهلِكوا فالله أعلم »^١ . انتهى . وسيأتي في أول
٣ سنة ثلاث وخمسين أن شهاب الدين ابن الأبو بكرى ولي شد الأوقاف .

وفي رَجَب : أعيد بدر الدين ابن سيف إلى الحسبة عوضاً عن بهاء الدين
ابن إمام المشهد ، وهذه رابع مرة ولي ابن سيف الحسبة .
٦

وفيه : شرع في عمارة جامع يلبغا بأمر السلطان ، وفوض أمر العمارة إلى
ابن المحسني وإلى الحاج حسين أستاذ دار يلبغا ، وكانت العمارة فيه قد بطلت
من حين مسيك يلبغا ، فشرع فيه بجهد واجتهاد . كذا حكاها بعضهم ، ولم يذكره
٩ ابن كثير ولا الكتبي .

وفيه : أذن المؤذنون للفجر قبل الوقت^٢ بقرب ساعة فصلى الناس بالجامع
على عادتهم إماماً بعد إمام ، ثم تبين أن الوقت باق فأعاد الخطيب صلاة الفجر
بعد صلاة الأئمة كلهم وأقيمت الصلاة ثانياً . قال ابن كثير . « وهذا شيء
لم يتفق مثله »^٣ .

وفيه : قديم القاضي تقي الدين ابن أبي الطيب من الديار المصرية على جهاته
التي كانت بيده وهي : نظر الخزانة ، والخاص ، وتوقيع في الدست وغير ذلك ،
ومعه زيادة معلوم وجهات ، وكان قد غضب عليه خموه القاضي علاء الدين
ابن فضل الله كاتب السر فتوجه المذكور إلى مصر متنكراً واجتمع بمحوه قرضي .
١٨ عنه وعاد مؤيداً منصوراً .

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ قبل الوقت « مكرورة سهواً في الأصل (س ١) ، والعبارة في (س ٢) : « أذن المؤذنون
قبل الفجر بقرب ساعة » .

٣ البداية والنهاية : ٢٣٢/١٤ .

٤ كذا .

- وفي أوّل شعبان : قَدِمَ من الدِّيارِ المِصرِيَّةِ الأَمِيرُ بلك الشحنة على إقطاع
الأمير بَدْرِ الدِّينِ ابنِ حَطِيرِ رَأْسِ مَيْمَنَةٍ .
- ٣ وفيه : سافرَ القاضي جمالُ الدِّينِ حُسَيْنِ إلى مصر إلى عند أخيه القاضي
بهاء الدِّينِ أبي حامِد .
- ٦ وقَدِمَ القاضي شمسُ الدِّينِ ابنُ حَطِيرِ يَروُدَ فنزَلَ بالشامِيَّةِ البَرّانِيَّةِ وحُلِعَ
عليه خِلاعةٌ لتدريسِ الشامِيَّةِ البَرّانِيَّةِ ودارَ بها في البَلَدِ ، وهنَّاهُ النَّاسُ ، وعملَ للصُوفِيَّةِ
بالخانقاهِ ضيافةً لأنّه بُسِطَ لَهُ عندهم سَجادةٌ للتَّصوُّفِ .
- ٩ وفيه : لَبَسَ الأَمِيرُ صَفِيّ الدِّينِ أبو القاسِمِ ابنُ الشَّيخِ فَحَرِ الدِّينِ الصريري
الحنفي شَرَبُوشاً بِأَمْرَةٍ طَبَلخاناهُ بِدمَشقِ .
- وفيهِ : استقرَّ القاضي عمادُ الدِّينِ ابنُ الفَرُفُورِ في الحِسيَّةِ عِوَضاً عن ابن
سَيِّفٍ بعدما باشرَ المذكورُ نحوَ أُرْبَعِينَ يوماً .
- ١٢ وفي مستَهَلِّ شهرِ رَمَضانِ : حضرَ الشَّيخُ شَمْسُ الدِّينِ ابنُ حَطِيرِ يَروُدَ
تدريسَ الشامِيَّةِ البَرّانِيَّةِ ، وحَضَرَ عنده القضاةُ والأعيانُ على العادة .
- ١٥ وفيهِ : عادَ القاضي علاءُ الدِّينِ بنُ شَمْرِيوخَ^٢ من مِصرَ وكان قد سافرَ إليها
بعد قَتْلِ أُرغون شاه ، فاستعادَ وظائفه : قضاةَ العَسْكَرِ ، ووكالةَ بيتِ المالِ ،
وتوقيعَ الدُّسْتِ ، حكاها بعضهم وأهمله ابنُ كَثِيرِ والكُتَيْبِي وهو عَجِيبُ .
- ١٨ وفي يَوْمِ الاثْنينِ ثامنِ عَشَرَ شهرِ رمضانِ : استُدعي الشَّيخُ جمالُ الدِّينِ
المُرَدَّاوي مِنَ الصَّالحِيَّةِ إلى دارِ السُّعادةِ ، وكانَ تَقْلِيدُ القضاةِ لِمَذْهَبِهِ قد وَصَلَ
إليه / قبل ذلك بأَيامٍ ، فأحضِرَتِ الخِلاعةُ إلى بَيْنِ يَدَيْ النّائِبِ وأريدَ على لُبْسِها ١١١ ب ١ .

١ « بهاء الدين » بخط ابن قاضي شعبة مقحمة في (س ١) الأصل .

٢ فوقها في (س ٢) « السمساطية » مقحمة بين السطرين .

٣ كذا معجمة في الأصل (س ١) .

- وقبول الولاية فامتنع من ذلك ، فألحوا عليه ، فصمم وبالغ في الامتناع جداً
 وخرج إلى الصالحية فبالغ الناس في تعظيمه ؛ وبقِيَ القضاء يومهم بدار السعادة .
 ٣ ثم بعثوا إليه بعد الظهر ، فحضر من الصالحية ، فلم يزالوا به حتى قبِل وليس
 الخلعة وخرج إلى الجامع ومعه القضاة ، فقرأءة تقليده بعد العصر وهنأه الناس
 بذلك وفرحوا به لِدَيانته وفضله وأمانته .
- ٦ وفي ليلة سبعم وعشرين : تحطَّب عزُّ الدين عمَّر بنُ الحافظِ عمادِ الدين ابن
 كثير بالمدرسة العادلية الكبيرة بمحضرة القضاة والأعيان بعد فراغه من صلاة التراويح .
 أرخ ذلك والده^٢ .
- ٩ وفي هذا الشهر : عُزِلَ والي البَرِّ ولا أعرفه ، وأعيد الأمير جمال الدين
 الدبَرْداشي .
- وعزَّل ابنُ المرواني عن ولاية المدينة وتولاها ناصر الدين ابنُ الأزكشي .
- ١٢ وفي شوال . نخرجت تجريدة نجدة لِنائب غزوة على المتمردين من الأعراب
 هنالك الذين طعموا في البلاد فأكثروا فيها الفساد ، ثم عادوا بعد خمسة عشر
 يوماً وقد قهروا الأعراب الذين كانوا يُفسدون في الأرض ولا يُصلحون ، وأخذوا
 ما كانوا يتقوون به من الجمال والأمتعة ولكن قَدِموا معهم بأولادهم ونسائهم
 ١٥ ظناً منهم أن ذلك جائز لهم وحلال سببهم ، وهو حرام إجماعاً ، فإنهم لم يكونوا
 كفاراً وإنما كانوا قَطَاعَ طريق .
- ١٨ وفي تاسيعة : خرج الحمل من البلد على العادة ، ولم يذكر ابنُ كثير ولا
 الكُتبي اسمَ أمير الحاج . ورأيتُ في كلام بعض المؤرخين أنه فيروز الأرمي ،
 وقاضي الركب الشيخ شهاب الدين ابن الظاهري^٣ . وممن حجَّ في هذه القاضي

١ (ع) « الواهبة » تصحيف .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ (س ٢) : « شهاب الدين الظاهري » سهو .

شهابُ الدِّين العَيْنَتَانِي الحَنَفِي قاضي العَسْكَر ، والفقيه شهابُ الدِّين ابنُ الفَصِيح ،
والمحدث شمسُ الدِّين الحُسَيْنِي .

٣ وفيه : دَرَسَ بِالرَّكْنِيَّةِ بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ القَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ أَبِي الفَتْحِ ، وهو
سَيِّطُ قَاضِي القُضَاةِ تَقِيَّ الدِّينِ السَّبْكَي ، وحَضَرَ عنده القُضَاةُ ، وكانَ هذا التَّدْرِيسُ
بِيَدِ والِدِهِ فَتَوَفِّي فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ أَرَبِعٍ وَأَرَبَعِينَ .

٦ وفيه : باشَرَ نِيابَةَ الحُكْمِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ مُفْلِحِ نِيابَةَ عَنِ القَاضِي
جَمالِ الدِّينِ المَرَدَاوي ، وابنُ مُفْلِحِ زَوْجُ ابْنَتِهِ .

٩ وفي ذِي القَعْدَةِ : اسْتَقَرَّ القَاضِي جَمالُ الدِّينِ العاقوسِي فِي الحِجْزِيَّةِ عِوَضاً
عَنْ عَمادِ الدِّينِ ابْنِ قَرْفُورٍ . قال ابنُ كَثِيرٍ : « وَهُوَ رَجُلٌ حَسَنٌ مَشْهُورٌ السَّيرَةِ ،
ثمَّ عُزِّلَ بَعْدَ عِشْرِينَ يَوْماً وَأُعِيدَ ابْنُ القَرْفُورِ وَعُوضَ عنها بِنَظَرِ المارِسْتانِ وَنَظَرِ
ديوانِ مَلِكِ الأَمراءِ »^١ .

١٢ وفيه : تَخَطَّبَ بِجامِعِ التَّوْبَةِ الشَّرِيفِ زَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ فَحْرِ الدِّينِ عِثانَ
الجَعْفَرِي عِوَضاً عَنِ الشَّيْخِ بهاءِ الدِّينِ ابْنِ إمامِ المَشْهَدِ لِشِبْهَةِ لَهُ فِي الوَظِيفَةِ
المذكَورَةِ . وكانَ الشَّيْخُ بهاءُ الدِّينِ قَدْ عُزِّلَ مِنَ الحِجْزِيَّةِ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ واسْتَأْذَنَ
١٥ فِي الذَّهَابِ إِلى مِصْرَ فَأُذِنَ لَهُ النَّائِبُ .

وفي عيدِ الأَضْحَى : تَحَرَّجَ النَّائِبُ إِلى المُصَلَّى والنَّاسِ . قال ابنُ كَثِيرٍ :
« وكانَ لَهُمُ أعيادٌ لم تَتَّفَقْ بِهِ صِلاةُ العِيدِ لكَثْرَةِ الأَمطارِ ، وَرَجَعَ النَّائِبُ وَصُحْبَتَهُ
القُضَاةُ الثَّلَاثَةُ ، والحَنْبَلِيُّ لا يَعاي / رَكوباً فِي المَحاظِلِ »^٢ .

[١١٢]

٢١ وفيه : حَضَرَ الفقيهُ المحدثُ المفيدُ أَمِينُ الدِّينِ الأنْفِي المالكِي مَشِيخَةَ الحَدِيثِ
بالمدرسةِ النَّاصِرِيَّةِ الجُوانِيَّةِ ، نَزَلَ لَهُ عنها القَاضِي أَمِينُ الدِّينِ القَلانِسي وَكَيْلُ
يَبْتِ المالِ .

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ لم نجده أيضاً في البداية والنهاية .

وفي أواخرها : تكامل بناءُ تَرْبِيَةِ أَرْغُونِ شاهِ نُحْتِ الطَّارِمَةِ ، وكان قد نُقِلَ إليها من مَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ .

وكذلك تكامل بناءُ المسجدِ القِبْلِيِّ منها ، وصَلَّى فِيهِ النَّاسُ ، وكان قَبْلَ ذَلِكَ ٣ مَسْجِداً صَغِيراً فَعَمَّرَهُ وَكَبَّرَهُ وَحَاكَمَى بِهِ جَامِعاً .

وفِيهَا : جُدِّدَ دَرَسٌ لِلْحَنْفِيَّةِ بِتَرْبِيَةِ الْأَمِيرِ سَيِّفِ الدِّينِ مِلْكَاتِصِ شَادِّ الدَّوَاوِينِ شِيْمَالِيٍّ جَامِعٍ يَلْبَغَا . ٦

قال ابنُ كثيرٍ : « وَأَلْقَضَتْ هَذِهِ السَّنَةُ وَقَلْبُ الْفُسْتِقِ مِنْ مُدَّةِ شُهُورٍ كَثِيرَةٍ كُلُّ رَطْلِيٍّ بِنَحْوِ مِنْ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا ، وَالسَّكَّرُ كُلُّ رَطْلِيٍّ بِمَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، شَيْءٌ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهُ مِنْ ذُهُورٍ مُنْطَاوِلَةٍ مَعَ الْأَمْنِ وَالصَّحَّةِ » ١ . ٩

* * *

وَمَمَّنْ تُؤْفِي لِيهَا

• إِبْرَاهِيمُ ٢ بَنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ ، الشَّيْخُ ، بُرْهَانُ الدِّينِ ، السَّرُوجِيُّ الْحَلَبِيُّ الشَّرُوطِيُّ . ١٢

وُلِدَ فِي حُدُودِ التَّسْعِينَ ، وَسَمِعَ مِنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّبَّابِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْعِمَادِ الْمُقَدَّسِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنِ الْعَجْمِيِّ وَغَيْرِهِمْ ، وَذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي شَيْبُوخِ الرَّوَايَةِ بِحَلَبَ ، تُؤْفِي فِي الْحَرَمِ . ١٥

• أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، شَهَابُ الدِّينِ ، ابْنُ الْإِمَامِ رَضِيِّ الدِّينِ الطُّبْرِيِّ الْأَصْلُ ٢ الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ ، إِمَامٌ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ . ١٨

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ إبراهيم ، بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) .

٣ (ع) : « الأجل » تصحيف .

- سمع من والديه وعمه صفى الدين وغيرهما .
- قال الحافظ زين الدين العراقي : « حَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا » .
- ٣ تُوفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَوَلَدَهُ تُوْفِي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ .
- أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ حَلْوَا ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ ، شِهَابُ الدِّينِ ، أَبُو بَكْرٍ الْهَكَارِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ .
- ٦ مَوْلَدُهُ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتِّ وَتِسْعِينَ . سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ تَرْجَمِ (التِّرْمِذِيُّ) وَمِنْ الْأَبْرَقُوهِ (سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ) وَسَمِعَ مِنْ شِهَابِ الدِّينِ الْمُحْسِنِيِّ ، وَعَلِيِّ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ ابْنِ الصَّوَّافِ ، وَالحَافِظِ الْعِرَاقِيِّ^١ ، وَالتَّوَزَّرِيِّ وَغَيْرِهِمْ .
- ٩ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَحَدَّثَ ، وَكَتَبَ بِحُطْبِهِ وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ، وَرَحَلَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَسَمِعَ بِهَا ، وَكَتَبَ بِحُطْبِهِ الْكُتُبَ السَّنَةَ وَغَيْرَهَا ، وَتَصَدَّى لِلْإِقْرَاءِ بِالْمَنْصُورِيَّةِ ، وَتَوَلَّى مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِهَا وَبِالْجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ ، وَكَانَ طَارِحاً لِلتَّكْلِيفِ^٢ ، دِينًا مُتَوَاضِعاً بِشَوْشِ الْوَجْهِ^٤ .
- وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ : « لَدَيْهِ فَضِيلَةٌ ، وَكُتِبَ الْكَثِيرُ ، وَمِنْ فَوَائِدِهِ : لَا تَكْسُرِ الْقِصْعَةَ فِيهِرَاقٍ مَا فِيهَا ، وَلَا تُحَرِّكِ الْإِبْطَ فِيهِوَحَ مَا تَحْتَهَا » .
- ١٥ تُوْفِي فِي جُمَادَى الْأُولَى بِالْقَاهِرَةِ . وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ : « تُوْفِي سَنَةَ إِحْدَى وَتَحْمِسِينَ » وَهُوَ وَهْمٌ .
- أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ، شِهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْغَسَّانِيُّ الْعَكْرِيُّ^١ الْأَلَنْدَرُشِيُّ النَّحْوِيُّ .

١ كَذَا فِي النِّسْخِ الثَّلَاثِ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ ٧٤٢ مِنْ هَذَا التَّارِيخِ .

٢ (س ٢) : « وَالْحَافِظُ الدِّمِشْقِيُّ وَالْعِرَاقِيُّ » وَالزِّيَادَةُ مُضَافَةٌ فِي هَامِشِهَا . وَفِي وَفِيَّاتِ ابْنِ رَافِعٍ : « الْغُرَابِيُّ » وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

٣ فِي (ع) : « الْبَلْفُ » مَهْمَلَةٌ .

٤ وَفِيَّاتِ ابْنِ رَافِعٍ : ١٢٣/٢ . وَفِيهِ : « أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى » .

٥ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) بِحُطْبِ مُخْتَلَفٍ عَنَوَانَ هَامِشِي صَوْرَتِهِ : « ابْنِ سَعْدِ شَارِحِ التَّسْهِيلِ » .

٦ (ع) : « الْعَدَى » مَصْحُفَةٌ .

نزِيلُ دِمَشْقَ وَشَيْخُ النَّحْوِ بِهَا . سَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَتَّخَذَ النَّحْوَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ وَعَرَّضَ عَلَيْهِ (التَّسْهِيلَ) ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تُوُفِيَ ، وَقَدْ شَرَّحَ (التَّسْهِيلَ) فِي أَرْبَعِ مَجْلَدَاتٍ شَرَحاً حَسِناً ، وَاخْتَصَرَ ٣ (تَهْدِيبَ الْكَمَالِ) لِلْمِزِّيِّ وَشَرَّعَ فِي تَفْسِيرِهِ .

١١١ ب | قَالَ ابْنُ رَافِعٍ / : « كَتَبَ مِنْهُ مَجْلَدًا » قَالَ : « وَكَانَ خَيْرًا صَالِحًا ، وَتَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ ، وَشَغَّلَ النَّاسَ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كَثِيرًا » ١ .

٦ وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « شَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، أَقْرَأَ (التَّسْهِيلَ) وَشَرَّحَهُ ، وَتَخَرَّجَ بِهِ عُلَمَاءٌ ، وَكَانَ دِينًا مُنْقَبِضًا عَنِ النَّاسِ ، نَسَخَ (تَهْدِيبَ الْكَمَالِ) كُلَّهُ ، وَشَارَكَ فِي الْفَضَائِلِ ، وَبَرَعَ ، وَتَلَا بِالسَّبْعِ عَلَى الصَّبَائِعِ . ٩ مَوْلَدُهُ بَعْدَ التَّسْعِينَ وَسِتَّمِائَةَ ، جَلَسَتْ مَعَهُ .

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « لَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي النَّحْوِ وَفِي التَّفْسِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَكَانَ ثَقَلًا فِي النَّحْوِ يَحْفَظُ كَثِيرًا مِنَ الشُّوَاهِدِ وَالْمَثَلِ ، وَسَمِعْتُ مِنْ يُفَضِّلُهُ عَلَى أَبِي حَيَّانَ فِي الْجَفِيزِ وَكَثْرَةِ الثَّقَلِ ، وَأَقَامَ بِالشَّامِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً » ٢ .

١٢ وَقَالَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ : « كُنَّا عِنْدَ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ السَّبْكِيِّ ، فَجَرَى إِمْسَاكُ تَنَكُّزِ نَائِبِ الشَّامِ ، فَقَالَ الْأَنْدَرُسِيُّ : مَا عَلِمْتُ بِوُقُوعِ ذَلِكَ » قَالَ ٣ : « وَكَانَ ١٥ ذَلِكَ بَعْدَ إِمْسَاكِ تَنَكُّزِ بِخَمْسِ سِنِينَ ، وَقَدْ وُلِّيَ فِيهَا أَرْبَعَةَ ثَوَابٍ ، فَعَجِبْنَا مِنْ إِعْرَاضِهِ عَنِ أَحْوَالِ النَّاسِ . وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَامِعِ تَحْتِ الْمَذْنَةِ » ٤ .

١٨ تُوُفِيَ بِدِمَشْقَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ بِتُرْتِيَةِ الْقَاضِي السَّبْكِيِّ .

١ وفيهات ابن رافع : ١٢٩/٢ .

٢ لم نجد في البداية والنهاية .

٣ في هامش (س ٢) زيادة مضافة منقولة من أعيان العصر (ق ١٣ أ) نصها : « وَكَانَ وَرَعًا دِينًا صِينًا مُنْقَبِضًا عَنِ النَّاسِ إِلَى الْغَايَةِ ، مُنْجَمًا عَنْهُمْ لَيْسَ لَهُ بِأَمْرِهِمْ عِنَايَةٌ ،

لَمْ أَرِ فِي عَمْرِي وَلَا رَأَى غَيْرِي مِثْلَ انْجِمَاعِهِ ، وَلَا مِثْلَ اطْرَاحِ أُمُورِ النَّاسِ وَدِفَاعِهِ » .

٤ ما أورده المؤلف ههنا اختصار لما في أعيان العصر للصفدي .

قال ابن كثير : « وله ستون سنة أو ما يزيد عليها . ووقف كتبه على أهل العلم » .

٣ والعكري : يفتح العين المهملة وتشديد الكاف بعدها راءً مهملة^١ .

• أحمد بن موسى بن خلفا ، الشيخ ، شهاب الدين ، الصفدي .

٦ شيخ صفد مع ابن الرسام وبعده ، أخذ عن كمال الدين ابن الزمكاني وغيره . قال العثماني في (طبقاته) : « كان ماهراً في الفرائض والوصايا ، نقالاً للفروع

الكثيرة ، انقطع بقرية أبيت بالقرب من صفد يفتي ويصنف ويتعبّد ويعمل بيده في الزراعة لقوته وقوت أهله ، ولا يقبل شيئاً ولا يقبل وظيفة ، وله مصنفات

٩ كثيرة نافعة منها (شرح التنبية) عشر مجلدات ، ومختصر في الفقه سماه (العمدة)

جمّع فيه خلاصة (الروضة) و (شرح الأربعين) للنووي في مجلد ضخم وغير ذلك^٢ .

١٢ توفي في هذه السنة بصفد .

• أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم بن

عبد الرحمن بن الحسن ، شهاب الدين ، أبو العباس ابن بهاء الدين النيسابوري

١٥ الأصل الحلبي المعروف بابن العجمي .

ذكره ابن حبيب وقال : « عالم شهابه مثير ، وماجد جنابه أثير ، وكاتب

أفنان فنونه نامية ، ورئيس أندية أيديه هامية ، نفسه شريفة ، وسجايه لعليفة ،

١٨ وفرغ بيته باسق ، ودرّ نظمه ونثره متناسق ، باشر كتابة الإنشاء وتدريس الرواجية

بحلب ، وأفاد بدروسه وجنى غروسه أهل الطلب » .

١ في هامش الأصل (س ١) تعقيب بخط من جنس نخط المتن نصه : « في كلام الذهبي السابق

أن مولده بعد التسعين فإذا عمره دون الستين » .

٢ وانظر أيضاً في ضبطه ونثره المشته للذهبي : ٤٦٨/٢ .

٣ طبقات الفقهاء الكبرى للعثماني الترجمة : ٨١٧ .

توفي في هذه السنة بحلب وقد جاوزَ الحَمْسِينَ ، ووالده توفي بدمشق سنة
سِتِّ عَشْرَةَ وسبعمائة ودُفِنَ بِتُرْبَةِ خَالِهِ الْقَاضِي مَعْجِدِ الدِّينِ ابْنِ الْعَدِيمِ بِالشَّرْفِ
الْقِبْلِيِّ مَقَابِلَ زَاوِيَةِ الْحَرِيرِيِّ .

٣

• أَرْغُونُ شَاهُ ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، النَّاصِرِيُّ نَائِبُ الشَّامِ .

قال الكُتَيْبِيُّ : « جَلَبَهُ الْكَمَالُ الْخَطَائِيُّ مِنْ بِلَادِ الصِّينِ ، وَقَدَّمَهُ لِلسُّلْطَانِ أَبُو

سَعِيدٍ ، فَبَعَثَهُ أَبُو سَعِيدٍ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ هُوَ وَالْأَمِيرُ بَكْتِمِرُ السُّعْدِيُّ ، فَحَظِي ٦
أَرْغُونُ شَاهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَصَارَ رَأْسَ نَوِيَّةِ الْجَمْدَارِيَّةِ شَرِيكاً لِلْأَمِيرِ أَرْغُونِ
الْعَلَايِيِّ / وَلَمَّا خَرَجَ الْفَخْرِيُّ إِلَى حِصَارِ الْكَرْكِ كَانَ مَعَهُ فِي جُمْلَةِ الْمُنْدُوبِينَ لِلذَّكَ .

١٢١١

وَلَمَّا وُلِيَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ حَظِي عِنْدَهُ وَجَعَلَهُ أَسْتَاذِدارَ ، وَكَانَ أَحَدَ الْأَمْرَاءِ الثَّلَاثَةِ ٩
الذِينَ زَكَبُوا عَلَى الْكَامِلِ وَهُمْ : مَلِكْتِمِرُ الْجِجَارِيِّ ، وَقِرَاسْتُقَرُ ، وَأَرْغُونُ شَاهُ ،
وَلَمَّا وُلِيَ الْمَظْفَرُ حَاجِي زَادَتْ حُظْوَةُ أَرْغُونِ شَاهِ عِنْدَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ أُخْرِجَ إِلَى نِيَابَةِ

صَنْدُاقٍ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعِ وَأَرْبَعِينَ ، فَبَاشَرَ النِّيَابَةَ جِدْداً ، وَأَقَامَ الْحُرْمَةَ ١٢
وَالْمَهَابَةَ ، وَأَمَّنَتِ السُّبُلَ ، ثُمَّ إِنَّهُ نُقِلَ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانِ وَأَرْبَعِينَ
عِوَضاً عَنْ بَيْدَمِرِ الْبُدْرِيِّ . وَلَمَّا مُسِكَ يَلْبُغَا رُسِيمَ لَهُ بِنِيَابَةِ دِمَشْقَ فِي جُمَادَى

الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانِ وَأَرْبَعِينَ ، فَوَقَعَ فِي أَيَّامِهِ الْعَلَاءُ ، وَاحْتَفَلَفَ الْحَرَافِيشُ الْحُبَزَ ١٥
مِنَ الْجُوعِ فَأَمْسَكَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ، فَقَطَعَ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ نَفْساً أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ،
وَسَمَّرَ عَلَى الْجِمَالِ سَبْعَةَ عَشْرٍ نَفْساً ، (وَهُوَ وَاقِفٌ بِسُوقِ الْخَيْلِ) ٣ . وَلَمَّا كَانَ

الْوَبَاءُ فِي سَنَةِ تِسْعِ وَأَرْبَعِينَ خَرَجَ إِلَى الْمَرْجِ وَبَقِيَ هُنَاكَ مَدَّةً تَزِيدُ عَلَى شَهْرٍ ، ١٨
ثُمَّ دَخَلَ دِمَشْقَ . وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ وَقَعَ لَهُ مَعَ الْجَيْبِيغَا الْمَظْفَرِيِّ مَا تَقَدَّمَ ،
فَوُجِدَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَابِعِ عَشْرِينَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مَذْبُوحاً بِزَاوِيَةِ الْمُتَيْبِعِ وَالسَّكِّينِ فِي

١ بلزائه في هامش الأصل (س ١) بخط ناسخها وكذلك في هامش (ع) بخط ناسخها أيضاً
عنوان : « نائب الشام أرغون شاه » .

٢ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « على البريد في خمسة أروس » .

٣ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

يده ، ودُفِنَ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ قَرِيباً مِنْ قَبْرِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ الصَّلَاحِ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ نُقِلَ إِلَى ثَرَّتِيهِ الَّتِي أُنْشَأَهَا تَحْتَ الطَّارِمَةِ .

٣ قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : « لَمْ يَنْلِ أَحَدٌ مِنَ الثُّوَابِ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ مَا نَالَهُ أَرْغُونُ شَاهٍ ، وَحَصَلَ شَيْئاً كَثِيراً مِنَ الذَّهَبِ وَالزَّرْكَشِ وَالْجَوَاهِرِ ، وَلَمْ يَتِمَكَّنْ أَحَدٌ بَعْدَ تَنْكِيْزِ مِثْلِهِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ إِلَى مِصْرَ بِكُلِّ مَا يَرِيدُهُ فِي أَمْرِ حَلْبٍ وَطَرَابُلُسَ وَحَمَاةَ وَصَفَدَ وَسَائِرِ الشَّامِ مِنْ جَلِيلٍ وَحَقِيرٍ ، وَوِلَايَةِ ، وَعَزَلٍ وَإِقْطَاعِ ، فَلَا يُرَدُّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ . وَكَانَ إِذَا غَضِبَ لَا يَقُومُ شَيْءٌ لِعُضْبِهِ ثُمَّ سُرْعَةً يَطْبُشُهُ وَلَا يَسْكُنُ غَضْبُهُ حَتَّى يَرَى الدَّمَ مَمَّنْ غَضِبَ عَلَيْهِ » .

٩ وَقَالَ الْعِثَابِيُّ فِي (تَارِيخِ صَفَدَ) : « كَانَ جَبَّاراً شَرِساً يَحْكُمُ بِعَقْلِهِ مَعَ جَهْلِهِ » .

وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ : « كَانَ مَهِيئاً سَلِطاً ، قَدِمَ إِلَيْهِ بِنَصْرَانِيٍّ مِنَ الزُّبْدَانِيِّ رَمَى مُسْلِماً بِسَهْمٍ نُشَابَ فَقَتَلَهُ ، فَأَمَرَ بِتَقْصِيْلِهِ ، فَقَطَّعَتْ يَدَاهُ مِنْ كَيْفِيَّتِهِ وَرِجْلَاهُ مِنْ فَخِذَيْهِ ، وَحُزُّ رَأْسِهِ ، وَحُمِلَتْ أَعْضَاؤُهُ عَلَى أَعْوَادٍ وَطِيفَ بِهَا ، فَارْتَاعَ النَّاسُ لِذَلِكَ » .

١٢ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « نِعْمَتُهُ ظَاهِرَةٌ ، وَمَهَابَتُهُ قَاهِرَةٌ ، وَحُرْمَتُهُ كَثِيرَةٌ ، وَمَادَّةُ سَعَادَتِهِ غَزِيرَةٌ ، وَأَخْلَاقُهُ صَعْبَةٌ ، وَسَاحَتُهُ رَخْبَةٌ ، يَتَكَبَّرُ وَيَتَجَبَّرُ ، وَيَتَأَسَّدُ وَيَتَنَمَّرُ ، سَطَا عَلَى الْمُعَادِي وَالْمُوَالِي ، وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ عَمْداً وَلَا يُتَالِي ، وَوَلَّى نِيَابَةَ صَفَدَ وَحَلَبَ قَبْلَ الشَّامِ ، وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ حُسِبَتْ مَادَّتُهُ جَزَاءً وَفَاقاً بِحَدِّ الْحُسَامِ » .
وفيه يقول صلاح الدين الصفدي :

١ في (ع) : « رحمه الله تعالى » . وفي (س ٢) زيادة مضافة في هامشها منقولة من أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٢٣ ب) : نصها :

« قال صلاح الصفدي : أفرط هو في معارضة القضاة الأربعة وعاكسهم ، وثقلت وطأته على الناس .

إلى أن قال :

كان ظريفاً حسن العمة شديد العزمة عالي الهمة ، ذهنه يتوقد ، ونفسه تراحم الفرقد ، يقترح في الملابس أشكالا غريبة ويعمل بيده منها صنائع عجيبة . إلا أنه جبار سفك ، طالب لأثره دراك ، يده والسيف يمتشق ، وغِيظُهُ يُوْدِيهِ إِلَى الْعَطْبِ وَخَلْقِهِ ، لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلْبِ دَمٍ ، وَلَا يَتَنَسَّمُ الْهَوَاءَ إِلَّا بِشَمِّ ، وَمَعَ ذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ لَهُ الْحَقُّ رَجَعَ فِي الْحَالِ ، وَنَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ وَاسْتَحْتَالَ ، لَكِنَّهُ تَرُوحُ فِي ذَلِكَ الْغَضَبِ أَرْوَاحَ ، وَتَجِبُ مِذَاكِرُ وَتَقْطَعُ أَجْرَاحَ » .

« تَعَجَّبْتُ مِنْ أَرْغَوْنَ شَاهٍ وَطَيْشِيهِ الْيَدِيِّ كَانَ مِنْهُ لَا يُفِيقُ وَلَا يَعِي
وما زال في سُكْرِ التِّيَابَةِ طَافِحاً إِلَى حِينَ غَاضَتْ نَفْسُهُ بِالْمُنْبِيِّعِ »

١١١ ب . / أَرْقُطَايَ النَّاصِرِي ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ . ٣

أصله من ممالك الأشراف حليل . وُلِّيَ نِيَابَةَ بِحَمَصِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ
وسبعمائة ، ثم نُقِلَ مِنْهَا إِلَى نِيَابَةِ صَفَدِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ فَأَقَامَ
بِهَا نَائِباً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، ثُمَّ طُلِبَ إِلَى مِصْرَ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَأُعْطِيَ بِهَا تَقْدِيمَةً ، ٦
ثُمَّ تَخَرَّجَ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَثَلَاثِينَ مَعَ تَجْرِيدَةٍ إِلَى غَزْوِ بِلَادِ سِيسِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
الْقَاهِرَةِ فَأَقَامَ بِهَا ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ بَعْدَ مَسْكِ تَنْكُزٍ مَعَ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ
مِصْرَ لِلْحُوْطَةِ عَلَى أَمْوَالِهِ ، ثُمَّ أُعْطِيَ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ . ٩
وَلَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ النَّاصِرِ أَحْمَدَ اسْتَمَرَّ مَعَ نَائِبِ الشَّامِ الطُّنْبُغَا عَلَى طَاعَةِ قَوْصُونَ ،
ثُمَّ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ ، فَكَبِضَ عَلَى قَوْصُونَ وَالطُّنْبُغَا وَأَرْقُطَايَ وَعِدَّةِ أُمَرَاءَ فِي شَعْبَانَ
سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ كَمَا تَقَدَّمَ . ثُمَّ قُتِلَ قَوْصُونَ وَالطُّنْبُغَا وَغَيْرُهُمَا ، وَسَلِمَ أَرْقُطَايَ ، ١٢
ثُمَّ أُطْلِقَ فِي أَوَّلِ ذُوْلِ الصَّلَاحِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَلَاثِ وَأَرْبَعِينَ وَأُعْطِيَ تَقْدِيمَةً بِمِصْرَ .
ثُمَّ تَخَرَّجَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَأَرْبَعِينَ مَعَ تَجْرِيدَةٍ إِلَى حِصَارِ الْكَرْكِ ، وَأُخِذَتْ
الْقَلْعَةُ وَهُوَ هُنَاكَ ، ثُمَّ وُلِّيَ نِيَابَةَ حَلَبَ عِوَضاً عَنْ يَلْبُغَا (الْيَحْيَاوِي) ٢ فِي جُمَادَى
الْأُولَى سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ ؛ ثُمَّ طُلِبَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سَبْعِ وَأَرْبَعِينَ إِلَى مِصْرَ وَاسْتَقَرَّ
هُنَاكَ أَمِيراً كَبِيراً ، ثُمَّ أُعْطِيَ نِيَابَةَ مِصْرَ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَأَرْبَعِينَ . ثُمَّ لَاقَهُ قَامَ عَلَى
الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ وَرَكِبَ عَلَيْهِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانِ وَأَرْبَعِينَ ، وَآلَ الْأَمْرِ إِلَى أَنْ قُتِلَ . ١٨
السُّلْطَانَ وَوُلِّيَ أَخُوهُ النَّاصِرُ حَسَنَ ؛ وَكَانَ أَرْقُطَايَ فِي هَذَا الْوَقْتِ رَأْسَ الْأُمَرَاءِ ؛
ثُمَّ إِنَّهُ أَخْرَجَ فِي آخِرِ السَّنَةِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ فَعَادَ إِلَيْهَا وَبَاشَرَ نِيَابَتَهَا إِلَى أَنْ قُتِلَ

١ في (ع) : « إلى غزوة وبلاد سيس » تصحيف .

٢ ما حصرناه بين قوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س . ١) وهو في متن النسختين
الأخريين .

أرغون شاه فرسيم له بِنِيَابَة دِمَشْق ، وَوَصَلَ إِلَيْهِ أَمِيرٌ مِنْ مِصْرَ بِتَقْلِيدِهِ ، وَخَرَجَ
 مِنْ حَلَبٍ^١ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ دِمَشْقَ لِتَقْلِيدِهِ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ بَرَزَ
 ٣ مَنزِلَةً وَاحِدَةً مِنْ حَلَبٍ (إِلَى عَيْنِ الْمُبَارَكَةِ)^٢ فَمَاتَ بِتِلْكَ الْمَنزِلَةِ بِالْإِسْهَالِ (فِي
 خَامِسِ جُمَادَى الْأُولَى)^٣ وَلَهُ ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ سَنَةً (كَمَا^٤ قَالَ بَعْضُهُمْ)^٥ .
 قَالَ الْعُثْمَانِيُّ فِي (تَارِيخِ صَفَدِ) : « فِي أَيَّامِهِ كَبُرَتْ صَفَدٌ وَعُمِّرَتْ ، وَكَثُرَ
 ٦ مَاوَاهَا ، وَبُنِيَ بِهَا أَمَاكُنُ حَسَنَةٌ مِنْهَا تَرْبَةُ قُرْمَسِي ، وَتَرْبَةُ قَيْرُوزَ ، وَمَدْرَسَةُ أَرْقُطَايَ ،
 وَصَنَعْنَا الْجَامِعَ الْبَرَّانِيَّ ، وَالْبِيْمَارِسْتَانَ ، وَالدَّارَ الْمَلِيحَةَ بِالْمَيْدَانِ ، فَتَكَامَلَ فِي
 ٩ أَيَّامِهِ حُسْنٌ صَفَدٌ لَطُولِ مُدَّتِهِ وَلُطْفِهِ وَمَحَبَّةِ النَّاسِ لَهُ ، وَقَصَدَهُ النَّاسُ مِنَ الْبِلَادِ
 وَلَا سِيْمَا طَلَبَةُ الْعِلْمِ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ ، وَكَانَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالصَّالِحِينَ
 يَتَأَسَّسُ بِهِمْ وَيَتَبَرَّكُ بِصُحْبَتِهِمْ ؛ فَصَفَتْ دَوْلَتُهُ وَطَالَتْ مُدَّتُهُ حَتَّى صَارَ كَوَاجِدٌ
 مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ يُشْفِقُ عَلَيْهِمْ وَيَهْتَمُّ بِأُمُورِهِمْ ، ثُمَّ تَغَيَّرَ حَالُهُ آخِرًا وَنَشَأَ حَوْلَهُ جَمَاعَةٌ
 ١٢ حَسَنُوا لَهُ أَشْيَاءَ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا الدَّاخِلُ وَلَمْ تُعَدَّ عَلَيْهِ بِطَائِلَ ، مِنْهَا أَمْرٌ الْمُحْتَسِبِ ،
 وَمِنْهَا مَعَادَةُ نَائِبِ الشَّامِ تَنْكُزُ ، ثُمَّ طُلِبَ إِلَى مِصْرَ . »
 وَقَالَ غَيْرُهُ : « كَانَ عَارِفًا بِالسِّيَاسَةِ مَعَ عُجْمَةٍ فِي لِسَانِهِ ، وَذَكَاءٍ مُفْرِطٍ ،

١ في (ع) : « مِنْ مِصْرَ » مِصْرَةَ .

٢ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ بِخَطِ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةَ مِضَافًا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) وَهُوَ فِي مَتْنِي النُّسخَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ .

٣ « كَمَا » سَاقِطَةٌ مِنْ (ع) .

٤ بِإِزَائِهَا فِي هَامِشِ (س ٢) زِيَادَةٌ نَصَهَا :

« قَالَ الصَّفَدِيُّ : كَانَ ذَكِيًّا فَطِنًا ، مَحْجَاجًا لِسَانًا ، مَعَ عِجْمَةٍ فِي لِسَانِهِ ، وَعَقْدَةٌ فِي بَيَانِهِ ،
 وَهُوَ التَّنْدِيبُ الْمَطْبُوعُ وَالتَّنْدِيدُ الَّذِي فِيهِ الظَّرْفُ مَجْمُوعٌ ، مَعَ مَيْلٍ شَدِيدٍ إِلَى الصُّورِ الْجَمِيلَةِ وَالْقَامَةِ
 الْمُدِيدَةِ مَعَ الْوَجْنَةِ الْأَسِيلَةِ . »

وَنَفْسٌ زَائِدَةٌ الْكِرْمُ فِي الْمَأْكُولِ ، وَسَمَاطُهُ دَائِمًا مَمْدُودٌ لِمَنْ أَمَرَهُ إِلَيْهِ مَوْكُولٌ ، وَأَظْلَنَهُ عَدَى
 السَّبْعِينَ . انظُرْ أَعْيَانَ الْعَصْرِ (ق ٢٥ ب ٢٦ آ) وَقَدْ تَجَاوَزَ النَّاقِلُ بَعْضَ الْعِبَارَاتِ .

[١١] وتُدبِير لطيف . وكانَ ظَريفًا لطيفًا خفيفَ الرُّوح / جميلَ الوَجه كثيرَ الأدبِ .
 وقال ابنُ حَبِيب : « أميرٌ كبيرٌ ، صاحب رأي وتُدبِير ، مقدّم جليل ، جاهُهُ
 عريضٌ وباعه طويل . كان من أمائِل الدُّولة وأعيانها ، وممن يُشارُ إليه بأناميل ٣
 العُلياء وبنائِها ، حَضَرَ الوقائع والعَزوات ، وجاسَ لحربِ الأعداءِ بِخلالِ
 الفلوات ، وليسَ نيابةَ السُّلْطَنَةِ بطرأبُلسَ وحلبَ ، وباشَرها بالديارِ المصريَّة ثم انقلبَ
 إلى الشامِ أحسنَ مُنقلبٍ » . قال : « وكانت وفاته بظاهرِ حلب متوجِّهاً لِنِياة ٦
 دمشق وهو من أبناء الثمانين » .

وفيه يقولُ شمسُ الدِّين أبو عبد الله المَعريّ ٢ :

قالوا أرْقُطاي ماتت فهل في المَوتِ بَعْدَ الحِياةِ مِنْ عَجَبِ ٩
 ما مات من فرحةٍ بنقلِته بل مات من حُزْنِه عَلى حَلَبِ

وقد أهمله ابنُ كثيرٍ ، والكُتبي ، والحُسَيني .

١٢ • أَلجِينُغا المَظْفَرِيّ ٣ ، الأميرُ ، سيفُ الدِّين ، نائبُ طرأبُلسَ .

أصلُه من ممالِك المَظْفَرِ حاجي بن المَلِكِ النَّاصر ، وتقدّم عند أستاذه وترقى
 في المناصبِ إلى أن صارَ أحدَ مقدِّمي الألوْفِ بالديارِ المصريَّة ، ثم (أُخْرِجَ في
 ربيعِ الآخرِ سنةَ تسعٍ وأربعينَ إلى دمشق مقدِّماً ثم نُقلَ في شُعبانِ منَ السُّنَّة) ٤
 إلى نيابةِ طرأبُلسَ عوضاً عن ابنِ الحَظيرِ ، ووقَّع منه من الجِراةِ والجهيلِ ما تقدّم
 من قُدُومِه إلى دمشق ومُسكُ أرغونِ شاهٍ وقتلِه وفعيلِه تلكِ الأفاعيلِ ، ثم قبضَ ١٥

١ (ع) : « وجاس كرب الأعداء » مصحفة .

٢ من (ع) : « المعري » ولعله الصواب وسنشته محرراً في الكشاف .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شعبة نصه : « أَلجِينُغا المَظْفَرِيّ
 نائب طرأبلس » وكذلك في (ع) بخط ناسخها .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) بخط
 ناسخها ، وليس في (ع) .

٥ في (ع) : « ابن الخطبة » مصحفة .

عليه وأحضرَ إلى دمشق وحُبِسَ بالقلعة ، ثم أُخْرِجَ فوَسَطَ تحتَ القلعةِ في شهر ربيع الآخر ، وعلَّقَ على حَشَبَةِ أياماً .

- ٣ قال الشيخ صلاح الدين الصفدي^١ : « وتألَّم بعضُ الناس على الجيُّغا ، وتحقَّقوا أنَّ أيازَ غَرَّهُ وحَسَّنَ له ذلكَ الفعلَ ، فاللهُ يعلمُ حقيقةَ الحال . وكان الجيُّغا شاباً غَضّاً طَريّاً في شبَّيته بضاً ، يَميسُ قَدَّهُ قضييًّا ، ويميلُ من الصِّبا غُصناً رَطيِّياً . ممشوقُ القوام ، مزموقُ الحُسنِ على الدوام . كما بقلِ عذاره وطرَّ شاربه ، وبدا في سماءِ الحُسنِ كالبدْرِ إذا حَفَّتْ به كواكبُه . وكان عمره يوم وُسَطَ تِسْعَ عشرةِ سنةً ، فوا أَسْتَقا لَهُ كَيْفَ ما تَوَرَّعَ غَمًّا فيه تَوَرَّطَ ، وبما عَجِباً له في أوَّلِ شبَّابه كَيْفَ تَوَسَّطَ . قَدَّ السيفُ أضلَّاعه قَدًّا ، وألبسَ كَافورَ جسمه بِرداءٍ من عَقِيقٍ ذَمِه به تَرْدَى ؛ وغَفَّرَ جَسَدَه في الرِّى ، وغُسلَ بِمِدْموعِ جماعةٍ من الوَرَى . وظَهَرَ له ثَباتٌ عند الممات ، وقوَّةُ جنانٍ أصَمَّتْ قُلُوبَ عداه بالصِّمات . بِخِلافِ أيازَ فَإِنَّه أَظْهَرَ جَزَعاً شديداً ، وأعلى بالبُكاءِ صوتاً مبدِئاً . وقلْتُ أنا في الجيُّغا :^٢

لَمَّا بَعَسَى الْجِيُّغَا وَاعْتَلَسَى إِلَى السُّهَى فِي ذُبْحِ أَرْغَبُونَ شَاهِ
قَبْلَ السِّلَاحِ الشُّهْرِ فِي جَلَّتِ عُلَّقَ مِنْ غَرْقُوبِهِ مِثْلَ شَاهِ »

• أيازَ ، ويُقالُ أياضُ بالسَّينِ بَدَلُ الزَّاي ، الأَميرُ ، فَحُسْرُ الدَّيْسِ ، السِّلَاحُ دارُ الناصري .

١ العبارة في (س ٢) : « قال بعضهم : ولم يكمل العشرين ، وفيه يقول الشيخ صلاح الدين الصفدي » ثم أورد البيتين ، وأثبت النص المنقول من أعيان العصر في الهامش بحرف الترجمة . وكانت هذه العبارة كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها وأدغمي بما أثبتناه . أما في (ع) فالعبارة فيها : « وفيه يقول الشيخ صلاح الدين الصفدي » وأثبت البيتان ولم يذكر النص المنقول عن الصفدي لا في متن النسخة ولا في هامشها .

٢ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) . انظر أعيان العصر (ق ٢٩ آ ٢٩ ب) .

- كَانَ أَرْمِيًّا فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ ، وَاسْتخدمه فِي شَادِيَّةِ عِمَارَتِهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِطَرَابُلُسَ ثُمَّ بِدِمَشقَ ، ثُمَّ فِي سَلْطَنَةِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ وَوَلِيَّ امْرَأَةَ طَبْلَخَانِهِ ثُمَّ شَدَّ الدَّوَابِينَ بِدِمَشقَ ، ثُمَّ (فِي أَيَّامِ تَقْزِيمِ وَوَلِيَّ الْحُجُوبِيَّةِ بِدِمَشقَ ، وَبَعْدَ ٣ وَفَاةِ أَلْمَش)^١ وَوَلِيَّ حِجُوبِيَّةِ الْحِجَابِ بِدِمَشقَ^٢ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ .
- ثُمَّ نُقِلَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِ وَأَرْبَعِينَ إِلَى نِيَابَةِ صَفَدَ ، ثُمَّ نُقِلَ بَعْدَ شَهْرَيْنِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ (فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ)^١ فَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ خَمْسَةِ أَشْهُرَ ، ٦
- ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ فِي شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ ، فَكَانَتْ مُدَّتُهُ قَصِيرَةً فِي وِلَايَاتِهِ الثَّلَاثِ ، وَحَيْسَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعِ وَأَرْبَعِينَ وَرُسِمَ لَهُ أَنْ يُقِيمَ بِطَرَابُلُسَ بَطَالًا (ثُمَّ أُعْطِيَ طَبْلَخَانَهُ بِهَا ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشقَ فَأَقَامَ بِهَا ، ٩ وَأُحْدِثَ الْمُرَاسَلَاتِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَائِبِ طَرَابُلُسَ إِلَى أَنْ جَرَى مَا جَرَى)^١ .
- قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ عِنْدَ وِلَايَتِهِ حَلَبَ : « بَاشَرَ مُدَّةً عَدَدُهَا يَسِيرٌ ، وَأَيَّامَ عُمْرِهَا قَصِيرٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ خَائِفٌ وَجَلٌّ سَائِقٌ عَجَلٌ ، وَاسْتَمَرَّ يَتَشَاغَلُ بِمَا يَصِلُ مِنَ ١٢ الْمَالِ إِلَيْهِ ، إِلَى أَنْ قُبِضَ فِي أَوَاخِرِ السَّنَةِ عَلَيْهِ » .
- (وَقَالَ الصَّفْدِيُّ^٢ : « كَانَ جَيِّدًا فِي حَقِّ أَصْحَابِهِ ، مَثَابِرًا عَلَى تَقْدِيمِهِمْ فَرِحًا بِهِمْ فِي رَحَابِهِ ، يَبْدُلُ مُهْجَتَهُ دُونَهُمْ قَبْلَ مَالِهِ ، وَيَجْتَهِدُ فِي حَقِّ كُلِّ مِنْهُمْ حَتَّى ١٥ يَصِلَ إِلَى بُلُوغِ آمَالِهِ . وَأَحْبَبَهُ أَهْلُ حَلَبَ كَثِيرًا ، وَوَجَدُوا بِهِ فَرَشَ أَيَّامِهِ وَثِيرًا ، لِأَنَّهُ عَامِلُهُمْ بِلَطْفٍ زَائِدٍ وَلِينٍ جَانِبٍ وَخُضُوعٍ . قَرَنَهُ بِجُودٍ لَمْ يَرِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ وَهُوَ خَائِفٌ . إِلَّا أَنَّهُ تَحَامَلَ عَلَى أَرْغُونَ شَاهِ وَزَادَ ، وَعَدَّرَ بِهِ وَكَادَ ، وَبَعْضُ ١٨ مِنْ أَطَّلَعَ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ بَسَطَ عُدْرَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَتَوَلَّى ظَاهِرَ أَمْرِهِ وَسِرَّهُ »)^١
- انتهى .

١ ما حصرناه بين قوسين إضافات بخط ابن قاضي شبيهة في هامش الأصل (س ١) وهي أيضاً في هامش (س ٢) بخط ناسخها ، وساقطة من النسخة (ع) .

٢ العبارة : « وبعد وفاة ألمش ولي حجبوية الحجاب بدمشق » ساقطة من (س ٢) .

٣ انظر أعين المعصر (ق ٣٤ ب) .

وقد دَخَلَ مع الْجَيْشِ نَائِبِ طَرَابُلُسِ فِي قَتْلِ أَرْغُونَ^١ شاه وهرَبَ معه^٢ فُقِبِضَ عليه وُوسَطًا^٣ معاً تحت القلعة .

٣ • بَهَادُرُ التَّقْوَى ، الأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ / أَحَدُ أَمْرَاءِ الطُّبُلُخَانَاتِ بِدَمَشَقِ . [١١٤ ب]
وكانَ مَشْكُورَ السَّيْرَةِ ، ماتَ فِي شَعْبَانَ .

٦ • سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، صَنْدُرُ الدِّينِ ، أَبُو الرَّبِيعِ ابْنُ العَطَّارِ .

قال ابنُ رَافِعٍ : « وَحَدَّثَ ، وكانَ عندهُ فَضِيلَةٌ فِي الحِسابِ ، وأقامَ بِحَلَبِ سِنِينَ كَثِيرَةً »^٤ .

٩ قال ابنُ حَبِيبٍ : « كاتبٌ مُجِيدٌ ، وَحاسِبٌ وَحيدٌ ، نُبِلَ قَدْرُهُ » ، واشتَهَرَ ذِكْرُهُ ، أقامَ بِحَلَبِ مَدَّةً طَوِيلَةً ، وَسمِحَ لِلْمُسْتَعْلِينَ بما عندهُ مِنَ الفَضِيلَةِ . وَأفادَ الطُّلَّابَ ، واثْتَمَعَ بِهِ كَثِيرٌ مِنْ أولادِ الكِتابِ .

١٢ توفى بِحَلَبِ فِي رَجَبِ عَنِ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَقَدْ تَأَخَّرَتْ وَفاةُ والدهِ إِلَى جُمادى الآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَحَمْسِينَ .

• طابطًا^٥ والدُّ نَائِبِ الشَّامِ الأَمِيرِ يَلْبُغَا اليَحْيَاوِي .

١٥ كانَ قَدِيمًا لما سَمِعَ بِحُظُوفَةِ وَلَدِهِ عِنْدَ المَلِكِ الناصِرِ ، وَصحبتهِ أُسْتَدْمِرَ وَقراكَزًا^٦ ، فَأمرَهُ السُّلطانُ ، ثُمَّ نَخَرَجَ مَعَ ابْنِهِ إِلَى حِمَاةٍ ؛ ثُمَّ تَأَمَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ . فلما

١ العبارة في (ع) : « في قتل نائب الشام أرغون شاه » زيادة ليست في السختين الآخرين .

٢ « وهرَبَ معه » ساقطة من (س ٢) .

٣ الأصل (س ١) : « ودفنا » سهو لم ينتبه إليه المؤلف حين المقابلة .

٤ وفيات ابن رافع : ١٢٤/٢ .

٥ في (ع) : « نيل فرده » مصحفة .

٦ قال الصلاح الصفدي في أعيان العصر (ق ٥٤ آ) : « بالطاء المهملة وبعدها ألف وباء موحدة

وطاء ثانية مهملة وبعدها ألف » .

٧ هما ولدا طابطًا أخوا يلبغا اليحياوي ، كما ذكر ذلك الصفدي في أعيان العصر .

وُلِّي^١ ولده^٢ نيابة الشام كان في صُحْبَتِهِ ، فلما كان من فِتْنَتِهِ ما كان وَقِيْلَ سُجِنَ المذكورُ بالإسكندرية ، ثم أفرج عنه بعد قليل^٣ وأمرَ طَبْلَخَانَاه بحلب وتوجهَ إليها وماتَ بها في صَفَر .

٣

(قال الصَّلَاحُ الصَّفْدي : « أَخَذَ أَمْرَاءِ المَقْدَمِينَ مُقَدَّمِي الألوْفِ بِحَلَبِ ودمشق ، كان رجلاً أَمِيّاً غَرّاً عُثْمِيّاً لا يَعْرِفُ ما الناسُ فيه ، ولا يَدْرِي ما الفَرْقُ بين الحَلِيمِ^٤ والسَّفِيهِ »)^٥ .

٦

• طَقْتَمَر الشَّرِيفِي ، الأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، السَّلَاحُ دار .
كان أحدُ أَمْرَاءِ الطَّبْلَخَانَاتِ بدمشق . وكانَ في نَظَرِهِ ضَعْفٌ ، وكان يَرَكِبُ قُدَّامَهُ واحدٌ من مَماليكِهِ يَعْرِفُهُ الناسُ لِيَسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ؛ ثم إنَّهُ أَضْرَّ جُمْلَةً قَبْلَ موْتِهِ ٩ بأربعِ سَنِينَ ، وانقَطَعَ في نَبِيئِهِ إلى أن ماتَ في شَوَّال .

٩

• عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ رَبِيعِ ، الحَظِيْبُ ، جمالُ الدِّينِ ، أبو مُحَمَّدٍ^٦ السَّخَاوِي^٧ ، حَظِيْبُ جَامِعِ التَّوْبَةِ^٨ غَرْنِي بَعْدَاد .
مولدُهُ سنة ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ ؛ وَسَمِعَ مِنَ المَفِيدِ الحَرَمِيِّ ، ومُحَمَّدِ بنِ حَلَاوَةَ ،

١٢

١ (س ٢) : « تولى » .

٢ في الأصل (س ١) : « والده » سهو لم يتنبه إليه الشهبني حين المقابلة .

٣ في (س ٢) : « ثم أفرج عنه بقليل » تحريف .

٤ في (ع) : « الحليم والسبعة » تصحيف .

٥ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شبهة في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (ع) وفي هامش (س ٢) بخط ناسخها . وانظر أعيان العصر (ق ٥٤ آ) .

٦ في (س ٢) و (ع) : « أبو عبد الله محمد » وكانت كذلك في الأصل (س ١) إلا أن (عبد الله) ضرب عليها وبقيت الكنية « أبو محمد » كما أثبتناه .

٧ كذا مرسومة في الأصل (س ١) ومهملة ، وأما في (س ٢) و (ع) فهي « السخاوي » معجمة واضحة .

٨ هي في الأصل (س ١) : « التوتة » بهذه الصورة من الإعجام ، أما في (س ٢) فهي معجمة التاء قبل الواو فقط ، وأما في (ع) فهي : « البوتة » بإعجام النون قبل الهاء .

- والرَّشيد ابن أبي القاسم ؛ وأجازَه الجَمال الفُويرة^١، وابنُ الطُّبَّال .
- ذَكَرَه ابنُ رَجَب في (مَشِيخَتِهِ) وقال : « مَعِيذُ الحَنابِلَةِ بالمُجاهِدِيَّة ، وتفَقَّه على الشَّيخِ ثَقِيِّ الدينِ الزُّريرائي^٢ توفى في هذه السَّنَةِ بالطَّاعُونِ هُوَ وَأَوْلادُهُ بِيَعْدادَ وَدُفِنَ بِبابِ حَرْبٍ » .
- ٣
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ^٣ بنُ يُوْسُفَ بنِ إِبْراهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْراهِيمَ بنِ عَلِيِّ ، الإمامُ العَلَّامَةُ ، نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو القاسِمِ ، وَيُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، القُرشيُّ الأَصْفُونيُّ الشَّافِعِي .
- ٦
- ولد بأصْفُون ، بُلَيْدَةً من الأَعْمالِ القُوصِيَّةِ ، في سَنَةِ سَبْعِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وتفَقَّه بِاسْتِنا بِالعِزِّيَّةِ الأَقْرَمِيَّةِ على مَدْرَسِها الشَّيخِ بَهَاءِ الدِّينِ القِفْطِيِّ ، وقَرَأَ القِراءاتِ ، وقد سَمِعَ الحَدِيثَ من الرُّضِيِّ الطُّبْرِيِّ وغيرِهِ ، وَسَكَنَ قُوصَ وَدَرَسَ بِها ، واختَصَرَ (الرُّوضَةَ) في مَجْلَدَيْنِ وَهُوَ أَشْهُرُ مَخْتَصِرَاتِها وَأَحْسَنُها ، وصَنَّفَ في الجَبْرِ والمَقابِلَةِ . وَحَجَّ في سَنَةِ أَرْبَعِ وَسَبْعِمِائَةٍ ، ثم في سَنَةِ ثَمَانِ وَعِشْرِينَ ، ثم في سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ ، وجاورَ بِمَكَّةَ إلى أن تُوُفِيَ .
- ٩
- ١٢
- قال ابنُ رَافِعٍ : « حَدَّثَ ، وتفَقَّه وَبَرَعَ ، جاورَ بِمَكَّةَ سِنَيْنِ ، واشتَهر بِالعِلْمِ وَكانَ خَيْرًا »^٤ .
- ١٥
- وقالَ السَّبْكيُّ في (طبقاتِهِ) : « كانَ فَقِيهاً / فاضِلاً صالِحاً زاهِداً وَرِعاً قانِناً | ١١٥٠ |
- للَّهِ رَضِي اللهُ عَنْهُ ، قرَأَتْ عَلَيْهِ بعضَ مَخْتَصِرِ (الرُّوضَةِ) بِالْحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ النَّبَوِيَّةِ على ساكِينِها أَفضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ »^٥ .
- ١٨

١ (ع) : « النويرة » مصحفة .

٢ كذا رسمها في النسخ الثلاث .

٣ بإزائه في الهامش في النسخ الثلاث عنوان هامشي نصه : « الأصفوني مختصر الروضة » .

٤ وفيات ابن رافع : ١٣٠/٢ ، وفيه « وحدث ، وتفقه وبرع واختصر الروضة وجاور بمكة سنين واشتهر ذكره بالعلم وكان خيراً » .

٥ طبقات السبكي : ٨١/١٠ ، وفيه : « عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي شيخنا نجم الدين » .

وقال الإسْتَوِي : « بَرَعَ فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ ، وَانْتَفَعَ بِهِ كَثِيرُونَ . وَكَانَ صَالِحاً
سَلِيمَ الصَّدْرِ يَتَبَرَّكُ بِهِ مَنْ رَأَاهُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْبِدْعَةِ وَحَجَّ مَرَّاتٍ مِنْ بَحْرِ
عَيْذَابٍ »^١ .

٣

وقال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ ، اجْتَمَعَتْ
بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَانْتَفَعَ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ دِيناً وَوَرَعاً وَانْقِطَاعاً
وَتُصْحَاحاً لِلخَلْقِ ، مَرِضَ يَوْمًا وَاحِدًا أَوْ نَحْوَهُ وَتُوفِيَ بَيْنِي ثَانِي عَيْدِ الْأَضْحَى ،
وُنُقِلَ إِلَى بَابِ الْمَعْلَى فَدُفِنَ هُنَاكَ » .

• عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَيُدْعَى عَبْدَ الْعِزِّ ، بَنُ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
مَسْعُودِ بْنِ شَمَائِلَ ، الشَّيْخُ ، عِزُّ الدِّينِ ، ابْنُ كَمَالِ الدِّينِ الْبَغْدَادِيِّ الطَّبِيبِ^٢ .
مولده في رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة . سَمِعَ (الْغُنَيْمِيُّ) لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ
عَلَى ابْنِ الدُّبَابِ عَنِ ابْنِ مُطْبِيعِ عَنْهُ ، وَأَجَازَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُ الْبُخَارِيِّ ، وَابْنُ
شَيْبَانَ ، وَابْنُ الْكَمَالِ ، وَابْنُ الْفَارُوقِ ، وَزَيْنُ بْنُ مَكِّيٍّ^٣ ، وَالْقَاضِي التَّقِيُّ ،
ووزيرة بنت المتجِّ وغيرهم .

ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « تُوْفِيَ بِبَغْدَادٍ سَنَةَ خَمْسِينَ بِالطَّاعُونَ
وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ وَالِدِهِ الْحَطِيبِ وَأَخِيهِ صَفِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِتَرْبَةِ أَبِي السُّعُودِ
بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدِ .

وَأَخُوهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُخْتَابِلَةِ تُوْفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .
• عَبْدُ الْقَاهِرِ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ ، قَاضِي الْقَضَايَةِ ، نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو
مُحَمَّدِ ابْنِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي يُوسُفَ ابْنِ أَبِي السَّفَّاحِ الْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ .

١ طبقات الإسْتَوِي : ٨٨/١ ، الترجمة : ١٥٧ .

٢ فِي (ع) : « الْحَطِيبِ » وَلَعَلَّهَا الصَّحِيحُ .

٣ فِي (ع) : « بِنْتُ عَلِيٍّ » مَصْحُفَةٌ .

٤ بِإِزَاةٍ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) عِنْدَ جَانِبِي نَحْطِ الْمُؤَلَّفِ نَصَهُ : « الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ بْنِ
السَّفَّاحِ » .

اشْتَغَلَ وَأَفْتَى وَدَرَسَ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِحَلَبَ مُدَّةَ نِيَابَةٍ عَنِ ابْنِ الْعَدِيمِ ، فَكَانَ بِحُكْمِهِ نِيَابَةً عَنِ حَنْفِيٍّ ، وَاسْتَقَلَّ بِالْقَضَاءِ بَعْدَ وِفَاةِ الْقَاضِي نَوْرِ الدِّينِ ابْنِ الصَّبَائِغِ مُدَّةَ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ . ٣

قال ابن حبيب عند ولايته القضاء : « باشر مسروراً برفعتي في بلدي ، مُجْتَهِدًا فِيمَا هُوَ مِنَ الْأَحْكَامِ بِصَدْدِهِ ، وَاسْتَمَرَّ مَلْحُوظًا مِنَ السُّعْدِ بَعَيْنِ عِنَايَتِهِ ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ بَعْدَ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ مِنْ وِلَايَتِهِ » . ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ وِفَاتِهِ : « فَاضِلٌ نَجْمُهُ سَعِيدٌ ، وَرَيْسٌ مَدَاهُ بَعِيدٌ ، وَمَا جَدَّ جَدُّ فَوْضِلٍ ، وَعَارِفٌ بِالْعَزْمِ عَلَى الْعَزِّ حَصَلٌ ، كَانَ جَلِيلَ الْمِقْدَارِ ، جَمِيلَ الْأَخْبَارِ ، ذَا حُرْمَةٍ وَافِرَةٍ ، وَمَكَالَةٍ رِيَاضُهَا نَاضِرَةٌ . باشر نيابة الحكم بحلب مدة من الزمان ، ثم استقل به واستقر إلى أن غاب شخصه عن العيان » . ٦

وقال غيره : « وُلِّيَ الْحِسْبَةَ بِحَلَبَ أَوَّلًا ، وَكَانَ يَعْرِفُ الْفِقْهَ وَالْعَرَبِيَّةَ ، وَيُعَاضِرُ مَحَاضِرَةَ حَسَنَةَ ، وَيَلْعَبُ بِالشُّطْرُنْجِ عَالِيَةً ، وَكَانَ حَسَنَ الشَّكْلِ ، جَهْوَرِيَّ الصَّوْتِ ، تَامَّ الْقَامَةَ عِنْدَهُ شَهَامَةٌ » . ٩

توفي بحلب في هذه السنة عن ثلث وخمسين سنة .

١٥ • عَبْدُ الْوَهَّابِ ٢ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ ٣ضَوْ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِرْعِ ، الشَّيْخُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، ابْنُ الْحَطِيبِ شَهَابِ الدِّينِ الْحَصَلِيِّ الشَّرْكَوِيِّ الدَّمَشْقِيِّ أَخُو الْحَافِظِ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ كَثِيرٍ .

١٨ ذَكَرَهُ أَخُوهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ سَنَةِ وِفَاةِ الْبَدِيمَا فَقَالَ : « تَحَوَّلْنَا ،

١ في (ع) : « صفى الدين » معرفة تحريفاً شنيعاً .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « مطالب : ابن كثير أحو المحافظ عماد الدين » .

٣ في (ع) : « بن ضرب كثير » معرفة .

٤ في (ع) : « شهاب الدين بن المصل » . تصحيف وخطأ .

- [١١٠ ب] يَعْنِي مِنْ قَرْيَةِ مُجِيدِلِ الْقَرْيَةِ^١ إِلَى دِمَشْقَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ / صَحْبَةَ الْأَخْرِ جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَكَانَ لَنَا شَقِيقًا وَبِنَا رَفِيقًا شَفُوقًا ، وَتَأَخَّرَتْ وَفَاتَهُ إِلَى سَنَةِ خَمْسِينَ ، فَاشْتَعَلْتُ عَلَى يَدَيْهِ فِي الْعِلْمِ ، وَيَسَّرَ اللَّهُ مِنْهُ مَا يَسَّرَ وَسَهَّلَ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ^٢ . ٣
- وَقَالَ هُنَا : « مَوْلَدُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ^٣ وَسِتِّمِائَةٍ . وَقَدْ كَانَ لَدَيْهِ فِضَائِلُ جَمَّةٍ ، وَخَطَبَ بَعْدَ وَالِدِهِ رَجِمَهُمَا^٤ اللَّهُ ، وَهُوَ الَّذِي كَفَّلَنِي بَعْدَ الْوَالِدِ . تُوفِّي فِي آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ بَابِ الْفَرَادِيسِ » . ٦
- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْتُوقٍ^٥ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ وَفَاءِ ، الْوَاعِظُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ الْبُغْدَادِيُّ ابْنُ الثَّرَدَةِ^٦ .
- وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ ، سَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنْ ابْنِ الدُّوَالِيِّ ، وَالتَّقِيِّ^٩ الْوَاسِطِيِّ ؛ وَبِدِمَشْقَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَتَعَالَى الْأَدَبَ وَالْوَعْظَ . ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (مَعْجَمِهِ) .
- وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَكَتَبَ الطَّبَاقَ ، وَنَظَّمَ الشُّعْرَ الْجَيِّدَ ، وَوَعَّظَ بِجَمِيعِ ١٢ دِمَشْقَ . كَتَبَتْ عَنْهُ^٧ .
- تُوفِّيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ بِالْمَارِسْتَانَ الصَّغِيرِ .
- وَقَالَ غَيْرُهُ : « الْأَنْصَارِيُّ قَدِيمٌ عَلَيْنَا طَالِبٌ حَدِيثٍ ، فَسَمِعَ وَوَعَّظَ بِالْجَمَاعِ ١٥

١ هي كذلك معجمة مضمومة القاف في الأصل (س ١) ، وهي في (س ٢) « البرقة » غير واضحة ، وفي (ع) : « مجدل الغربية » وهي تصحيف . وفي البداية والنهاية : ٣١/١٤ ... ٣٢ : « مجدل القرية » غير مقيدة بالشكل .

٢ البداية والنهاية : ٣١/١٤ ... ٣٢ ، ولم نجد له في وفيات سنة ٧٥٠ هـ منه .

٣ في (ع) : « ثمان وستائة » تصحيف واضح .

٤ (ع) : « رحمه » سهو .

٥ (ع) : « مفرق » تصحيف .

٦ (س ٢) : « البرره » مهمله غير واضحة ، وفي (ع) : « السروة » مصحفة . وحررناها من مصادره .

٧ وفيات ابن رافع : ١٢١/٢ .

- فشكّر وعظّمه ، ثم رجّع إلى بلاده ، فأقام قليلاً ، ثم قَدِمَ دمشق وقد تحفّ دماغه
وضَعُفَ عقله ، وصار ضُحْكَةً للصِّبْيَانِ يَسْخَرُونَ منه وَيَسْتَهْزِئُونَ وماتَ
٣ مُخْلِطاً وكان في حالِ تغيُّره ينظّم الشعرَ العَذْبَ .
- قال الصِّلَاحُ الصَّفْدِي : « رأيتُه في تلك الحَالَةِ يُجَارِي ابنَ فَضْلِ اللهِ تَيْتاً
بيتاً ، وَيَسْبِقُ إلى نظمِ البيتِ أحياناً . وكان يدّعي أنه سُرِقَ له من بغدادَ من
٦ الكُتُبِ تقدِيرُ^٢ ألفي مُجلِّدة ، وأنّ جماعةً من التُّجَارِ باعوها بدمشق »^٣ .
- عَلِيُّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بنِ تَحْلَفِ بنِ تَبْهَانَ بنِ
سُلْطَانَ بنِ أَحْمَدَ بنِ تَحْلِيلِ بنِ حَسَنَ بنِ سَعْدِ ، الصُّدْرُ الْأَصِيلُ ، علاءُ الدِّينِ ،
٩ ابنُ فَتْحِ الدِّينِ ابنِ كَمَالِ الدِّينِ ابنِ حَطِيبِ زَمَلْكَا زَيْنُ الدِّينِ التَّمَالِي الْأَنْصَارِي
الشَّافِعِي ابنِ الزُّمَلْكَاتِي ، ابنُ عمِّ الشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ ابنِ الزُّمَلْكَاتِي .
مولده سنة اثنتين وتسعين وستائة ، حضرَ على عُمَرَ ابنِ الْقَوَّاسِ (معجم
١٢ ابنِ جُمَيْعِ) وَسَمِعَ من الْأَبْرَقَوَهِيِّ .
- قال ابنُ رَافِعِ : « وَحَدَّثَ ، وكانَ فيه نَهْضَةٌ وَكَيْفَايَةٌ ، وباشَرَ ديوانَ السَّبْعِ
الكَبِيرِ ، ودَارَ الحديثِ الْأَشْرَفِيَّةِ وغيرِ ذلك » .
١٥ توفي بدمشق في صَفَرٍ وَدُفِنَ ببابِ الصَّغِيرِ .
- ووالدُه شَرَعَ في تاريخِ كَبِيرٍ على نَمِطِ تاريخِ ابنِ خُلْكَانِ ، وتوفي سنة
تسع وتسعين وستائة .
- عَلِيُّ بنُ سَنَجَرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، الشَّيْخُ ، تاجُ الدِّينِ ، أبو السَّحْسَنِ ابنُ
١٨ السَّبَّاحِ الْبُغْدَادِيِّ الْحَنْفِيِّ .

١ الي (ع) : « وقل » تصحيف .

٢ (س ٢) : « تقدّر » سهو .

٣ لم نجده في النسخة التي عندنا من أعيان العصر .

٤ عنوان جانبي مثبت بإزائه في هامش (س ١) بخط مختلف نصه : « ابن الزملكاني » .

٥ وفيات ابن رافع : ١٢٠/٢ .

سمع من سَيِّتِ الْمُلُوكِ بنتِ أَبِي الْبَدْرِ الْكَاتِبِ ، وَلَهُ إِجَارَاتٌ كَثِيرَةٌ .
ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « تَقَدَّمَ فِي مَذْهَبِهِ بَيْعُادًا ، وَوُلِّيَ
الْقَضَاءَ ، وَدَرَّسَ بِالْمُسْتَنْصَرِيَّةِ ، وَكَانَ ذَا رِثَاسَةٍ وَفَصَاحَةٍ ، أُلْشِدْنَا لِنَفْسِهِ فِي ٣
حُمَى حَصَلَتْ لَهُ بُرْهَةٌ » :

١٢١١٦ / أَشْكُو إِلَى اللَّهِ ضَيْفَ لَيْلٍ لَسْتُ أَرَى وَجْهَهُ نَهَارًا
٦ يَأْتِي عِشَاءً فَلَيْسَ يُتَّقِي مِنِّي عِشَاءً وَلَا دِنَارًا
غَيْرَ عِظَامِي وَاللَّحْمِ حَتَّى صَيَّرَ لِي خَائِمِي سَوَارًا

مولده في شعبان سنة ستين وستائة ، وتوفي في هذه السنة ببغداد .

• عليّ بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفي بن سليمان ، قاضي القضاة ، ٩
علاء الدين ، أبو الحسن ابن العلامة فخر الدين أبي عمرو المازديني الأصل المصري
المعروف بابن التركماني الحنفي قاضي القضاة بالديار المصرية .

مولده سنة ثلاث وثمانين وستائة ، وسمع من الحافظ الدماطي ، وأبي المعالي ١٢
الأبرقوهي ، وابن القيم ، وابن الصواف وخلاتق ، وكتب بخطه وقرأ بنفسه ،
واشتغل بعلم ، وأعاد ودرس وأفتى ، وصنف تصانيف مفيدة ، وولي قضاء
الحنفية بالديار المصرية في شوال سنة ثمان وأربعين . ١٥

قال الحافظ زين الدين العراقي : « سمعتُ عليه (صحيح البخاري) وصنف
كُتُبًا مفيدةً منها :

١٨ --- الدرّ الثقي في الردّ على البيهقي .
ومنها :

١ « درس » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وسقطت من (ع) .
٢ « برهة » ليست في (س ٢) وبعدها في (ع) زيادة : « فقال » .
٣ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شعبة نسه : « قاضي القضاة
علاء الدين ابن التركماني » . وهو في هامش (ع) أيضاً بخط ناسخها .

- تخريجُ أحاديث الهداية .
- واختَصَر (علوم الحديث) لابن الصَّلَاح اختصاراً حَسَناً مُسْتَوْفَى .
- ٣ دَرَسَ لِمَجَاعَةِ الحَنَفِيَّةِ بَعْدَ مَدَارِسِ ثَم وَلَّى القَضَاءَ .
وقال الكُتُبِيُّ : « أَفْنَى عَمْرَهُ فِي الاِشْتِغَالِ بِالْعُلُومِ ، وَتَفَنَّنَ فِيهَا ، وَصَنَّفَ
التصانيفَ العديدة ، وَجَمَعَ المِجَامِيعَ الحَسَنَةَ المُفِيدَةَ مِنْ ذَلِكَ :
- ٦ — بَهْجَةُ الأَرِيْبِ بِمَا فِي الكِتَابِ العَزِيْزِ مِنَ العَرِيْبِ .
— وَالمُنْتَخَبُ فِي عُلُومِ الحديثِ .
— كِتَابُ المُوْتَلَفِ وَالمُخْتَلَفِ .
- ٩ — وَكِتَابُ الضُّعْفَاءِ وَالمُتْرَوِكِيْنَ .
— وَكِتَابُ الرُّدِّ عَلَى البَيْهَقِيِّ وَلم يَكْمُلْ .
— وَمُخْتَصَرُ المَحْصُولِ .
- ١٢ — وَمَقْدَمَةٌ فِي أَصُولِ الفِئْهِ .
— وَالكِفَايَةُ فِي مُخْتَصَرِ الهدايةِ .
وَكِتَابٌ كَثِيْرَةٌ شَرَعَ فِيهَا وَلم تَكْمُلْ .
- ١٥ وَقَالَ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ : « اشْتَغَلَ بِالعِلْمِ ، وَأَفْنَى فِي ذَاكِ عَمْرِهِ ، وَاجْتَمَعَ
بَيْنَ أَنْحَدَ عَنْهُ زُمْرَةٌ بَعْدَ زُمْرَةٍ ، وَكَتَبَ وَدَأَبَ ، وَصَنَّفَ فِيمَا غَيْرُ فَنٍّ وَأَثَى فِيهِ
بِالعَجَبِ ، وَجَمَعَ المِجَامِيعَ المُفِيدَةَ ، وَنَزَلَ مِنَ العُلُومِ بِالقُصُورِ المَشِيْدَةِ ، وَكَانَ
هُوَ وَأُخُوهُ فِي سَمَاءِ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ قَمَرِيْنَ ، وَفِي خِتْمِ رِيَاضِيهَا نَهْرِيْنَ »^١ .
- ١٨ وَرَأَيْتُ تَرْجَمْتَهُ بِخَطِّ قَاضِي القَضَاةِ جَمَالِ الدِّينِ المِيسَلَاتِي المَالِكِي فَقَالَ : « كَتَبْتُ
مِنْ فَوَائِدِهِ وَشِعْرِهِ ، وَكَانَ هُوَ وَوَالِدُهُ وَأُخُوهُ جَمَالُ الدِّينِ أَعْيَانُ عَصْرِهِمْ وَأُئِمَّةُ
مِصْرِهِمْ ، شِعْرًا^٢ :

١ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٩٣ ب) .

٢ « شعر » ليست في (س ٢) .

- إِذَا رَكِبُوا زَانُوا الْمَرَائِبَ هَيْبَةً وَإِنْ جَلَسُوا كَانُوا صُدُورَ الْمَجَالِسِ»
 ثم ذكر ترجمة أخيه وعددا تصانيفه ، ومنها (تخریج الهدایة) قال : « وبعضُ
 ١١٦ ب | هذه التصانيف ربما نسبت لأخيه / يعني علاء الدين » .
 ٣ توفي في الحرم بالقاهرة ودُفن بباب النصر بثرية والده .
 وأخوه تاج الدين توفى في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين .
 ٦ قلت : والقاضي علاء الدين ثامن من ولّي القضاء من الحنفية بالديار المصرية ،
 فإن أولهم .
 القاضي صدر الدين سليمان الأذرعي .
 ٩ ثم القاضي معين الدين النعمان الخطيبي .
 ثم القاضي شمس الدين السروجي .
 ثم القاضي شمس الدين ابن الحريري .
 ١٢ ثم القاضي برهان الدين ابن عبد الحق .
 ثم القاضي حسام الدين العوري .
 ثم القاضي زين الدين البسطامي .
 • عليّ بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن أبي البركات ، ١٥
 ويقال : ابن بركات ، بن مؤمل ، قاضي القضاة ، علاء الدين ، أبو الحسن ابن
 الشيخ زين الدين أبي البركات ابن الشيخ عز الدين أبي عمرو ابن الإمام الكبير
 العلامة القاضي وجيه الدين التنوخي ، المعري الأصل الدمشقي قاضي قضاة
 ١٨ الحنابلة بها .
 وُلد في شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

١ في (ع) : « وعدوا » تحريف .

٢ في (ع) : « القروي » مصحفة .

٣ عنوان جاني في هامش الأصل (س ١) بخط ناسخها نصه : « علاء الدين بن المنجا » .

سَمِعَ من ابن البُخاري الكثير ، ومن أحمد بن شَيْبان سَمِعَ منه (المسند)
 ومن تاجر الدّين محمد بن عَبْد السّلام بن أبي عَصْرُون سَمِعَ منه (صحيح
 ٣ مُسلم) بإجازته من الطُّوسي ، وسَمِعَ من غيرهم . وتفقه بوالديه وغيره ؛ وأفتى
 ودّرس بالمستماريّة والصّدريّة ؛ وحَدّث ، ووَلّي القضاء في رَجَب سنة اثنتين
 وثلاثين ، وباشر مباشرةً جيّدةً بعفّةٍ وحِشمةٍ ونزاهةٍ وتصميم .
 ٦ قال الحافظُ زينُ الدّين ابنُ رَجَب : « وحَدّث بالكثير ، قرأتُ عليه جُزءاً
 فيه الأحاديثُ التي رواها مُسلم في (صحيحه) عن الإمامِ أحمد . »

وقال ابنُ رَافِع : « حَدّثَ وخرَجَ له بعضُ أصحابنا (مشيخةً) ودّرس »^١ .
 ٩ وقال الحُسَيْنِي : « خرَجَ لَهُ ابنُ سَعْدٍ مُعْجِماً »^٢ قال : « وشكّرتُ سيرته ،
 وكان رجلاً وافرَ العقْلِ حسنَ الخُلُقِ كثيرَ التودد » .
 وقال الصّلاح الصّفدي : « هُوَ من بَيْتِ سَعَادَةِ وحِشْمَةِ ، وسيادةٍ وِنِعْمَةٍ ،
 ١٢ وفَتَوَى فُتُوّاً ، ومكارِمَ للناسِ مرَجُوّةً :

مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ ثَقُلَ لاقِيَتْ سَيِّدُهُمْ بِمِثْلِ التَّجْوِمِ التي يَسْرِي بها السَّاري
 وكان هو كثيرُ الرّئاسة ، غزيرُ السّياسة ، لا يكادُ أحدٌ يَسْبِقُهُ إلى عزاءٍ ولا
 ١٥ هِناء ، ولا يَنْزُلُ من مَضارِبِ الرّياسَةِ إلا في حِباءٍ مُرَوِّةٍ وحِباء ، يودُّ مَنْ يَعْرِفُهُ
 وَمَنْ لا يَعْرِفُهُ ، وَيُسْعِفُ الحُصَمَ في الحَقِّ ولا يَعْسِفُهُ ، منجّداً من بني المنجاء ،
 نال من الفضل ما تَرَجّجِي ، أَسْرَعَ في نَيْلِ كلِّ مجدٍ وهَمَّ في قصده ولَجّجا ، فصار
 ١٨ بَحْرًا في العِلْمِ يصفون ولم يُر الوصف منه لَجّجا ، ولم يَزَلْ على حالِهِ المرَضِيَّةِ^٣
 وأوامره المَقْضِيَّةِ إلى أن وَقَعَ ابنُ منجاء في شَرِكِ القُضاءِ وما نَجّجا ، وكادَ النهارُ
 يَكُونُ لِفَقْدِهِ دُجّجِي . وكان رَحِمَهُ اللهُ / كثيرَ الرّئاسة والحِشمة »^٤ .

[١١٧]

١ وفيات ابن رافع : ١٢٥/٢ .

٢ ذيل العبر : ٢٨١ .

٣ (س) : « المضية » مصحفة .

٤ أعيان العصر : (ق : ٩٨ ب) .

توفي في شعبان ، ودُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ بِتَرْتِيهِمْ شِمْالِي الْجَامِعِ الْمُظْفَرِي عِنْدَ وَالِدِهِ وَأَهْلِهِ .

٣ ووالدهُ تُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ .
قُلْتُ : وَالْقَاضِي عَلَاءُ الدِّينِ تَاسِعُ مِنْ وَلِي قِضَاءِ الْحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقَ ، فَإِنْ أَوْلَهُمْ :

٦ القَاضِي شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ أَبِي عُمَرَ .

ثُمَّ وَوَلَدُهُ الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ أَحْمَدُ .

ثُمَّ الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ ابْنُ أَبِي عُمَرَ .

٩ ثُمَّ الْقَاضِي التَّقِيُّ سُلَيْمَانُ .

ثُمَّ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ .

ثُمَّ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْمُسْلِمِ .

١٢ ثُمَّ الْقَاضِي عَزُّ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي التَّقِيِّ .

ثُمَّ الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ ابْنُ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ .

• عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ ، الشَّيْخُ ، سِرَاجُ الدِّينِ ، الْحُسَيْنِيُّ (الْقَزْوِينِيُّ

١٥ الشَّافِعِيُّ ، الْمُتَقَرَّى ، الْحَدِيثُ إِمامُ جَامِعِ الْخَلِيفَةِ بِبَغْدَادٍ وَمُدْرَسِ التَّقِيَّةِ)^١ .

وُلِدَ بِقَزْوِينَ سَنَةَ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ وَحَمَلَهُ وَالِدُهُ إِلَى وَاسِطِ ، فَاسْتَعْلَمَ

بِهَا عَلَى الشَّيْخِ جُمُعَةَ الْوَاسِطِيِّ ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ وَالْكِتَابَ الْكَبِيرَ عَلَيْهِ وَعَلَى ابْنَتِي

١٨ غَزَالَ . ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعِمِائَةَ وَسَمِعَ بِهَا الْكَثِيرَ عَلَى الرَّشِيدِ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ،

وَابْنِ الطَّبَّالِ ، وَابْنِ الدَّوَالِبِيِّ ، وَابْنَ حُصَيْنِ ، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنَ الْقَاضِي التَّقِيِّ

سُلَيْمَانَ ، وَالْفَخْرَ ابْنَ الْبُخَارِيِّ ، وَالْمَطْعَمَ ، وَابْنَ الشَّيرَازِيِّ ، وَابْنَ الْبَهَائِ ابْنَ عَسَاكِرَ

٢١ وَغَيْرِهِمْ . سَمِعَ مِنْهُ الْمُتَقَرَّى شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ زَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي (مَعْجَمِهِ) وَوَلَدَهُ

١ بِإِزَائِهِ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) عِنْوَانُ هَامِشِي : « الْقَزْوِينِيُّ » .

٢ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنْ (س ٢) .

- الحافظ زين الدين ، وقرأ عليه (مشيخته) .
- قال الشيخ شهاب الدين : « اشتهر وبعُدَ صيته ، وسمعت كلمته ، وقضى حوائج الناس بجاهه وناموسه عند الملوك ، وفتح دَرَب الحِجَازِ بالعراق بعد انقطاعه سنين وحجَّ بالناس » . ٣
- وقال الذهبي في (طبقات القراء) في ترجمته : « بينه وبين الخنابلة عداوة ، وفيه دين وورع بشر »^١ . ٦
- قال ابن كثير : « سمعته كثيراً يتنصّل ويظهر محبة الإمام أحمد ، سمع الكثير وصنّف ، وعمل لنفسه (مشيخة) ذكر أنها تحتوي على ألوف كثيرة من الكتب المُجَاوِزة لَهُ والتي سمعها »^٢ . ٩
- توفي في أوّل سنة تحمسين ببغداد ودُفِنَ بِتُرْبِيته نُحْت منظره الخلافة .
- عُمرُ^٣ بنُ هاشم بن عَشائِر ، جمال الدين ، أبو حفص ، ابنُ شَرَفِ الدين أبي عبد الله الخليلي الشافعي . ١٢
- ذكره ابن حبيب في تاريخه وقال : « فاضل دين ، عفيف صين ، حسن الكتابة ، وإفِرُّ الوَرَعِ والإِنابة ، نفسه زَكِيَّة ، وأخلاقه رَضِيَّة ، ووجه طريقتِه منير ، وزَهْرُ حديقته نضير ، سَمِيعٌ واشتغل وحصل ، وتبراً مما يقدح في مروّته وتصل ، وتصدّر في مجالس التمييز ، وأكثر من تلاوة كتاب الله العزيز ، وكتب في ديوان الإنشاء بحلب ، واشتهر إلى أن اجتمع بأهل التُّرْبِ في التُّرْبِ » . ١٥
- توفي بحلب في هذه السنة عن أربعين سنة . ١٨
- وفيه يقول ابن حبيب :

١ طبقات القراء : ٥٩٤/١ ، الترجمة : ٢٤١٩ .

٢ لم نعبده في البداية والنهاية .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف نصه : « جمال الدين بن عشاير » .

٤ فوقها في (س ٢) كلمة « كدا » وإبازاتها في الهامش كلمة « الرتب » نصحيحاً .

عِنْدِي أَقَامَ الْحُزْنَ مُذْ رَحَلَ الْجَمَالَ إِلَى الْمَقَابِرِ
 لِمَ لَا وَقَدْ فَارَقْتُ مِنْهُ هُوَ صَاحِبًا حَسَنَ الْمَآثِرِ
 ٣ / رِيَّانٍ مِنْ مَاءِ الدِّيَا نَةٍ فِي طَرِيقِ الْخَيْرِ سَائِرُ
 عشر المسامي ليس يُو جَدُّ عِنْدَ جَمْعِ بَنِي عَشَائِرِ
 • قَطْلِيجَا^١ الخُمَيِّ التَّاصِرِي ، الأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، نَائِبُ حَلَبِ .

٦ أُعْطِيَ إِمْرَةً^٢ عَشْرَةَ بِمَصْرَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ثُمَّ أُعْطِيَ طَبْلَخَانَاهُ ،
 وَكَانَ مِنْ جُمَّلَةِ حِزْبِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ ابْنِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، فَلَمَّا خُلِعَ قُبُضَ
 عَلَيْهِ وَعَلَى مَلِكْتَيْهِ الْجِجَازِي ، وَالطُّنْبُغَا الْمَازِدَانِي ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَحِيسُوا
 بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، ثُمَّ أُطْلِقُوا بَعْدَ مَسَلِكِ قَوْصُونِ ، ثُمَّ أُعْطِيَ تَقْدِمَةً بِالشَّامِ . وَكَانَ
 ٩ مَعَ نَائِبِ الشَّامِ يَلْبُغَا لَمَّا قَامَ عَلَيَّ الْكَامِلُ ، ثُمَّ وُلِّي نِيَابَةَ حِمَاةٍ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ
 وَأَرْبَعِينَ فَبَاشَرَ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ ، وَمَسَلَتْ يَلْبُغَا بَعْدَ أَنْ التَّجَأَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى
 ١٢ نِيَابَةِ حَلَبِ فَتُوَفِّي بَعْدَ نَحْوِ شَهْرٍ مِنْ وِلَايَتِهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى .

قال ابن كثير عند وصول الخبر بموته إلى دمشق : « وفرح كثير من الناس

١ كلمتان غير واضحتين في النسخ الثلاث .

٢ في هامش الأصل بإزائه عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « الأمير سيف الدين قطليجنا نائب حلب » وهو كذلك في هامش (ع) بخط ناسخها .

٣ في (ع) « طبلخاناه » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم شطب عليها وصححت بخط ابن قاضي شهبه .

٤ « أعطي طبلخاناه » مضافة في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبه وهي ساقطة من (ع) .

٥ بإزاء ذكر وفاته في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« قال الصفدي : كان حسن الصورة بهيبا ، لطيف الحركات شهبها ، أبيض تملوه حمرة قانية ، نقي الشعر كأنه أقحوانة في الروض زاهية ، معتدل القوام ، مبتسماً على الدوام ، إلا أنه في حماة أساء السورة ، ولم يجعل التقوى ظهوره ، ونقل منها إلى حلب ، فما تمتع بها ولا لحق أمره بتمسك بسببها » وانظر أعيان العصر (ق ١١٤ أ) .

- ٣ بموته ، وذلك لسوءِ اعتماده^١ بمدينة حَمَاة في أمرِ الطَّاعُونِ ، ذكروا أنه كان يحنطُ على التريكة وإن كان فيها وَلَدٌ ذَكَرَ أو غيره ويأخذُ من أموال الناس جَهْرَةً حتى حَصَلَ منها شيئاً كثيراً ، ثم نُقِلَ إلى حَلَبَ فلم يُقَمَّ بها إلا يسيراً حتى مات ولم يَنْتَفِعْ بتلك الأموال التي حَصَلْها لا في ذُئبائه ولا في أُخْرَاهِ .
- ٦ ومن العَجَبِ أنه تُوفِّي في شَهْرِي ربيعِ وجمادى^٢ خمسةً ثِيَابَ : نائبُ الشَّامِ أرغون شاه ، ونائبُ حَلَبَ أرقطاي ، ونائبُ طرابلس الجيبيغا ، ونائب صَفَدَ وحَلَبَ كان أياز ، وقطليجا هذا .
- ٩ • مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَيْسَى بنِ بَدْرَانَ بنِ رَحْمَةَ ، قاضي القضاة ، تَقِيُّ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّعْدِيِّ الإخْنَائِيِّ المِصْرِيِّ المَلِكِيِّ ، قاضي القضاة بالديار المِصْرِيَّةِ .
- ١٢ سَمِعَ من الحافظِ الدَّمِيَّاطِيِّ ، والشيخ نصر المَنْبِجِيِّ وغيرهما ، وتفقه وأفتى ودرَّس وحدث ، ووُلِّي قضاءَ مِصْرَ مدةً تزيدُ على ثلاثين سنةً ، وُلِّي في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ عَشْرَةَ .
- ١٥ ذَكَرَهُ ابنُ حَبِيبٍ وقال : « عالمٌ معالِمُهُ سامِيَّةٌ ، ومناهجُ فضيلته طَائِمِيَّةٌ ، وسيرته صالِحَةٌ ، وموازنُ عِلْمِهِ رَاجِحَةٌ ، كان حَسَنَ السِّيَاسَةِ ، وإفِرَّ الجِلالَةِ / والرِّياسَةِ ، (١١١٨ آ) عادِلاً في حُكْمِهِ ، مُجْتَهِداً في جَمْعِ شَمْلِ الحَقِّ ونظْمِهِ . سَمِعَ من أَبِي مُحَمَّدِ الدَّمِيَّاطِيِّ وغيرِهِ من الرُّوَاةِ ؛ وأفادَ الطُّلُبَةَ بما حَدَّثَ به عنه وعن سِوَاهِ . وحكم ثِيَاباً وثلاثين عاماً ؛ واستمرَّ إلى أن^٦ وَسَدَّ على رَغمِ أَصْحَابِهِ رُغَاماً . »

١ في البداية والنهاية : ٣٢١/١٤ : « أعماله » .

٢ (ع) : « شهر » .

٣ « وجمادى » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) .

٤ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نعه : « تقي الدين الإخنائي المالكي » .

٥ (س ٢) : « بها » تصحيف .

٦ « أن » ساقطة من (س ٢) .

قال ' بعضُ المتأخّرين : « وكان الناصِرُ يحبُّه ويرجعُ إليه في أشياء » ، قال :
 « وممّا أتفقَ من سَعَادَتِهِ لما وُلِّي القضاء أن القاضي شمسَ الدِّين الحريري الحنفي
 استصغره لما وُلِّي القضاء لأنه كان أصغرَ نوابِ المالكيَّة ، فأنكرَ ولايته ، فاستكثب ٣
 فيه محضراً بخطوط ١ وجوه المالكيَّة بَعْد أهليته ، وأخذَه في كَفِّه وتوجَّه به إلى
 القلعة ، فلما قَرَّب من بابها ألقته البَعْلَةُ فهشمت عظامه وحملَ على الأعناقِ إلى
 منزله فأقام مدةً معطلاً من الرُّكوب والحركة مشغولاً بنفسه عن الإخنائي وغيره ، ٦
 فتمت ولايته . »

توفي في المحرمِ ودُفِنَ بالقرافة .

وهو خامسُ قضاةِ المالكيَّة بالقاهرة منذُ جعلتِ القضاةُ بها أربعةً ، فإن أولهم : ٩
 القاضي شرفُ الدِّين السبكي .

ثم قاضي القضاة نفيُّ الدِّين ابنُ شكر .

ثم قاضي القضاة تقيُّ الدِّين ابنُ شاش . ١٢

ثم قاضي القضاة زينُ الدِّين ابنُ مخلوف .

• محمد بنُ ٢ أحمد بن إبراهيم بن الزبير ، أبو عمرو ابنُ الإمام العلامية

التحوي المقريء الحافظ أحمد الأعلام بالأندلس وعالم غرناطة أبي جعفر ابن ١٥
 الزبير الثقفى الغرناطي .

قال ابنُ الخطيب : « جتجج إلى الرّاحة في أوّل أمره ومرقَ وجرت له

خطوب ، ثم عادَ فنزلَ مألقةً وتخدم في بعضِ الخدم الحربيَّة ، وكان أبوه استجازَ ١٨

١ من ههنا بداية نهرم اعترى النسخة (ع) فذهب بباقي هذه الترجمة وبثاني تراجم أخرى بعدها
 ثم ببعض ترجمة (محمد بن عبد الرحمن النصيبي) الآتية في موضعها .

٢ في (س ٢) : « بخط » .

٣ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « أبو جعفر بن الزبير
 الأندلسي شيخ القراء » .

٤ في الإحاطة : ١٥٦/٣ .

له شيوخ عَصْرِهِ شَرْقاً وَعَرْباً منهم أبو الحُسَيْنِ ابن الرِّبِّيع ، وأبو عَبْدِ اللَّهِ العَافِقِي ، وأبو اليُمْنِ ابنُ عَسَاكِر ، وابنُ تَقِيْبِ العِيْدِ وغيرهم . وكانت وفاته في الحَرَمِ من هذه السَّنَةِ ، وأبوه توفِّي سنة ثمانٍ وسبعمائة . ٣

• مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرِ بنِ عَبْدِ الخَالِقِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيِّ المعروف بابن جَعْفَرِ .

٦ قَالَ ابنُ الحَطِيبِ : « كَانَ فَاضِلاً جَمِيلاً اللِّقَاءِ عَلَى قَدَمِ الإِثَارِ ، لَهُ مَنْزِلَةٌ فِي القُلُوبِ ، وَكَانَتْ العَامَّةُ تَعْتَقِدُهُ ، وَكَانَ لِقَايَ فِي رِحْلَتِهِ التَّاجِ ابنَ عَطَاءٍ فَأَخَذَ عَنْهُ طَرِيقَةَ الشَّاذِلِيِّ ، وَهُوَ كِتَابُ (الأَنْوَارِ) جَمَعَ فِيهِ مِنْ كَلَامِ شَيْخِهِ وَشَيْخِ ٩ شَيْخِهِ وَحِكَايَاتٍ لَهُمْ ، وَكَانَ قَرَأَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ ابنِ الرُّبَيْرِ وَدَرَسَ النَّاسَ مُدَّةً ٢ » . مات فِي شَعْبَانَ مَطْعُوناً وَهُوَ اثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

• مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الجَزْيِيِّ البَيْهَقِيِّ .

١٢ وَلَدَ قَبْلَ التَّسْعِينَ ، وَحَفِظَ (الشَّاطِئِيَّةَ) وَعَنِيَ بِالقِرَاءَاتِ وَالعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ بَرَعَ فِي الهَيْئَةِ وَالحِسَابِ وَالفَلَكِ ، وَعَمِلَ الأَوْضَاعَ العَرَبِيَّةَ مِنَ الإِصْطِرْلَابَاتِ وَالأَرْبَاعِ ، فَكَانَ لَا يُلْحَقُ فِي ذَلِكَ ، وَكَانَ قَرَأَ عَلَى ابنِ الأَكْفَانِيِّ بِالقَاهِرَةِ ، ثُمَّ سَكَنَ دِمَشْقَ ١٥ وَكَانَ إِصْطِرْلَابُهُ يُبَاعُ فِي حَيَاتِهِ بِعَشْرَةِ دنانير وَأَزِيدَ ، وَالرُّبْعُ مِنْ صِنَاعَتِهِ بِدِينَارَيْنِ ، وَهُوَ رِسَالَةٌ (كَشَفَ الرُّبِيبَ فِي العَمَلِ بِالجَنِيبِ) ، وَنَظَّمَ مَتَوَسِّطاً ، وَكَانَ مِنْ مَلَازِمَةِ الشَّمْسِ قَدْ نَزَلَ فِي عَيْتِهِ مَاءٌ ثُمَّ قُدِحَ فَأَبْصَرَ بِالْوَأَجِدَةِ . مات فِي أوَائِلِ هذه السَّنَةِ .

١٨ • مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ قَاسِمِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، ابنُ القَطَّانِ المَالْقِيِّ .

قَالَ ابنُ الحَطِيبِ ٣ : « كَانَ عالِماً فَيِّهاً ، قَرَأَ وَعَقَدَ الشُّرُوطَ ، ثُمَّ نَجَرَّدَ وَصَدَّقَ فِي مَعَامَلَتِهِ ، وَتَفَضَّ يَدَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَصَارَ يُشارُ إِلَيْهِ فِي الزُّهْدِ وَالنُّزَعِ ،

١ (س ٢) : « الحسن » تصحيف .

٢ الإحاطة : ٢٣٤/٣ .

٣ فِي الإحاطة : ٢٤١/٣ .

واستمر على مُلازِمَةِ الذِّكْرِ ، وكان يَعِظُ النَّاسَ ويَتَكَلَّمُ في عِدَّةِ فُنُونٍ ، وَيَحْمِلُ النَّاسَ على الزَّهْدِ والإِثَارِ ، وتَابَ على يَدِهِ تَخْلُقُ كَثِيرٌ .

٣ مات بالطاعون في صَفَرٍ من هذه السَّنَةِ .

• مُحَمَّدٌ ، الشَّيْخُ ، ناصِرُ الدِّينِ ابنُ أَفْتِكِينَ ، مَدْرَسُ الإِقْبَالِيَّةِ الشَّافِعِيَّةِ .

توفي في شهر ربيع الأول ، ودرَّسَ بها عِوَضَهُ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ ابنُ الشَّرِيشِيِّ

٦ ١١ ب / ١ / ولم يذكَرْ ابنُ كَثِيرٍ والحُسَيْنِيُّ والكُتَيْبِيُّ لَناصِرِ الدِّينِ هذا تَرْجَمَةً .

• مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ عُمَرَ ، المَقْرِيُّ ، عَفِيفُ الدِّينِ ، ابنُ السَّابِقِ الأَرْجِي

البَغْدَادِيِّ الحَيَّاطِ .

٩ سَمِعَ الكَثِيرَ من العَفِيفِ ابنِ الزُّجَّاجِ ، والرَّشِيدِ ابنِ أَبِي القاسِمِ ، والمُفِيدِ

وغيرهم ، ورُتِبَ مُسَمِعاً بالمُسْتَنْصِرِيَّةِ ، سَمِعَ مِنْهُ ابنُ رَجَبٍ وقال : « كان عنده

عبادةٌ وخيرٌ ، مولده في شهر ربيع الأول سنة ثلاثٍ وسبعين وستائة ببغداد ،

١٢ وتوفي بها في هذه السَّنَةِ ودفن بمَقْبَرَةِ الإمامِ أَحْمَدَ رضي اللهُ عنه » .

• مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ

ابنِ فَرْثُونٍ ، أَبُو القاسِمِ الأَنْصَارِيِّ المَعْرُوفِ بالمُهَنْدِ .

١٥ قال ابنُ الحَظِيْبِ : « أَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ ابنِ أَبِي السَّدَادِ ، وأبي عُمَرَ ابنِ

عِيْسَى وغيرهما ، وأجازَ له عَبْدُ اللهِ بنُ رَشِيدٍ ، وأبو جَعْفَرِ بنِ رَشِيدٍ ، وشَلْفُ بنِ

ابنِ عَبْدِ العَزِيزِ وغيرهم ، وَحَجَّ فَأَخَذَ عَنِ الرُّضِيِّ الطُّبْرِيِّ وجماعةٍ بِمَكَّةَ ، وَعَنِ

١٨ الدَّلَاصِيِّ ، وابنِ ذَقِيقِ العَيْدِ ، والدَّمِياطِيِّ بِبِصْرَ ، وَمِنَ السَّيِّدِ أَبِي سِحاقٍ ، ووُلِّيَ

ولاياتِ سُلْطانيةٍ وامْتَحِنَ » . مات في شَعْبَانَ من هذه السَّنَةِ .

• مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الحَلِيمِ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ رِضْوَانَ ، العَدْلُ ، شَمْسُ الدِّينِ ،

٢١ أبو عَبْدِ اللهِ الرَّقْمِيُّ الأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ الحَنْفِيُّ .

١ (س ٢) : « الشداد » معجمة الشين . وانظر الإحاطة : ٢٢٦/٣ .

٢ بإزاله في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « الرقي » .

- مولده في آخِرِ سِنَةِ سِتِّينَ وَسِتِّائَةَ بِدَمَشَقَ . سَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ ،
 وَأَبِي حَامِدِ بْنِ الصَّابُونِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ ، وَابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَيَحْيَى بْنَ
 ٣ الصَّيْرِيِّ ، وَأُسْعَدَ الْقَلَانِسِيِّ ، وَالْقَاضِيَّ شَمْسَ الدِّينِ ابْنَ عَطَاءٍ وَغَيْرِهِمْ . سَمِعَ
 مِنْهُ الْبِرْزَالِيَّ وَالذَّهَبِيَّ وَابْنَ رَافِعٍ وَالْحُسَيْنِيَّ وَابْنَ رَجَبٍ .
 قَالَ الْبِرْزَالِيُّ : « أَحَدُ الشُّهُودِ الْمَشْكُورِينَ ، وَكَانَ تَقِيْبًا لَجَمَاعَةٍ مِنَ الْقُضَاةِ
 ٦ بِدَمَشَقَ ، وَفَقِيْهًا بِالْمَدَائِسِ » .
 وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي (مَعْجَمِهِ) : « لِنَسَانٍ حَيِّدٌ فَاضِلٌ » .
 وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « الْمُعَمَّرُ الصَّالِحُ الرَّاهِدُ ، وَكَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ
 ٩ الْمَخَاشِعِينَ » ١ .
 تُوْفِيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ .
 • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ هَبْيَةَ اللَّهِ ،
 ١٢ ابْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ هَبْيَةَ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ يُوسُفَ ، شَمْسُ الدِّينِ
 أَبُو الْمَعَالِيِّ ابْنُ الرَّئِيسِ بَهَاءِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدِ النَّصِيبِيِّ الْحَلَبِيِّ .
 قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « رَئِيسٌ جَلِيلٌ ، وَمَا جَدُّ أَصِيلٌ ، شَمْسُهُ وَاضِحَةٌ ، وَمَقَاصِدُهُ
 ١٥ نَاجِحَةٌ ، كَانَ ذَا شَكْلٍ حَسَنٍ ، وَصَدْرٍ نَحْلِيٍّ مِنَ الْإِنْحَنِ ، وَنِعْمَةٌ ظَاهِرَةٌ ، وَثَرْوَةٌ
 وَافِرَةٌ ، وَحَظٌّ سَعِيدٌ ، وَهَمَّةٌ عَلِيَّةٌ وَرَأْيٌ سَدِيدٌ بَاشَرَ الْوِظَائِفَ الدِّينِيَّةَ ، وَاسْتَمَرَّ
 إِلَى أَنْ تُحَطِّفَهُ ٢ عَاجِلًا عُقَابُ الْمَيَّةِ » .
 ١٨ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِحَلَبَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنْ تَحْمُسٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً .
 • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ

١ ذيل العبر : ٢٨٠ ، وفيه وفي وفيات ابن رافع : ١٢٢/٢ : « محمد بن عبد الحلیم » .

٢ آخر الحرم في النسخة (ع) .

٣ (س ٢) : « خطبة » مصحفة .

٤ سقطت « أحمد بن » من (س ٢) سهواً . وفي هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه :

« ابن الفوطي » .

١٨١ ابن مَحْمُود بن أَحْمَد / بن مُحَمَّد بن أَبِي المَعَالِي الفَضْل بن العَبَّاس بن عَبْدِ اللَّهِ ابن مَعْنٍ بن زَائِدَةَ الشَّيْبَانِي المَعْرُوفُ بِابْنِ الفُوطِي .

- مولده في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستائة ، سمع من والده ومن الرّشيد ٣ ابن أبي القاسم ، وعزّ الدين الفاروقي ، وابن حلاوة ، والصّدق أحمد ابن الكسّار ، والجمال ابن الفؤيرة ، وابن الدواليبي وغيرهم . ومن مسموعاته (المُنْتَقَى) لابن تَيْمِيَّة سَمِعَهُ من الرّشيد ، وابن الدواليبي بِسَمَاعِيهِمَا من المُصَنَّف ، و(عوارف ٦ المَعَارِف) سَمِعَهَا من الرّشيد عَنِ المُصَنَّف ، وَلَيْسَ من الرّشيد الخِرْقَةَ وهو لَيْسَهَا من السُّهْرَوْرِدِي . وَخَرَجَ له والده مَشَيْخَةً ، والحافظ زين الدين ابن رَجَب أَحَادِيثَ ثُمَانِيَاتٍ . رَوَى عنه شهابُ الدين ابن رَجَب وَذَكَرَ من حَالِهِ مَا مَرَّ ، ٩ قال : « وَكَتَبَ على يَأْقُوتِ المُسْتَعْصِمِي وَأَضْرَبَ بِأَحْرَةَ وَلازِمَ المَسْجِدَ وَكثُرَ تَهْجُؤُهُ وَعِبَادَتُهُ وَأَلْشَدْنَا لِنَفْسِهِ » ٣ :

- ١٢ حُسْنُ ظَنِّي وَيَقِينِي وَاعْتِقَادِي بِهِمْ أَرْجُو مِنَ اللَّهِ مُرَادِي
وَمُرَادِي الْأَمْنُ مِنْهُ وَالرِّضَى عِنْدَ زَمْسِي وَخُلُوبِي لِي الثَّرَى
يَوْمَ الْقَاهِ وَتَثْبِيثُ فُسُودِي وَقِيَامِي يَوْمَ بَغْيِي وَمَعَادِي

١٥ توفي ببغداد في هذه السنة .

والده توفي في المحرم سنة ثلاثٍ وعشرين وسبعمائة ببغداد .

- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ الحَسَنِ بنِ أَبِي الحَسَنِ بنِ صَالِح بنِ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى
ابن طاهر بن مُحَمَّد بنِ الخطيب المشهور أبي يَحْيَى عَبْدُ الرَّحِيمِ بنِ مُحَمَّدِ ١٨

١ (س ٢) و (ع) : « معين » تصحيف واضح .

٢ في (ع) : « ومن ابن الدواليبي » .

٣ في (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » أضافها الناسخ .

٤ بإزاله في الهامش من (س ١) و (ع) عنوان جازي نعه : « الإمام المغنن همس الدين بن نباتة

والد شيخ الأدب جمال الدين » .

٥ في (ع) : « الطوب » تصحيف .

ابن إسماعيل بن نُبائة ، الشيخُ الإمامُ المحدثُ ، شَمَسُ الدين ، أبو عَبْدِ اللهِ
ويقال أبو الحَسَن الجُدَامِي الفَارِجِي الأَصْل المِصْرِي ثم الدَّمشَقِي الشَّافِعِي .

٣ وُلِدَ بِمِصْرَ فِي ربيعِ الأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وِستينَ وِستائة ، وِسمعَ الكَثِيرَ عَلى العِزِّ
الحَرَائِي ، وأبِي بَكْرِ ابْنِ الأَمَاطِي ، وَشَامِيَةَ بِنْتِ البَكْرِي ، وَابْنَ خَطِيبِ المِزَّةِ ،
وَغَازِي الحَلَاوِي . وَخَلَقَ كَثِيرًا . وَسَمِعَ الكُتُبَ الكِبَارَ الكُتَبَ السُّنَّةَ وَغَيرَهَا ،
٦ وَكُتِبَ بِخَطِّهِ كَثِيرًا ، وَارْتَحَلَ إِلَى دِمَشقَ وَاسْتَوطنَهَا^١ .

ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي (المَعْجَمِ المَخْتَصِّ) وَقَالَ : « الشَّيْخُ الإِمَامُ العَالِمُ
الفَاضِلُ المَفِيدُ المَأْمُونُ الكَاتِبُ ، قَرَأَ وَكُتِبَ ، ثُمَّ سَكَنَ دِمَشقَ وَسَمِعَ بِهَا مَعَ خَفيدهِ
٩ كُتُبًا كِبَارًا وَأَجْزَاءً ، كَتَبْتُ عَنْهُ وَكُتِبَ عَنِّي ، وَهُوَ وَإِلى شَيْخِ الأَدبِ
جَمالِ الدِّينِ » .

وَقَالَ فِي (المَعْجَمِ الكَبِيرِ) : « المَحَدِّثُ العَالِمُ الخَيْرُ الصُّدُوقُ العَدْلُ نَزِيلُ
١٢ دِمَشقَ ، عُغْنِي بِهَذَا الشَّأْنِ ، وَسَمِعَ الكُتُبَ المَطوَّلَةَ عَلى سَدادِ وَاسْتِقامةِ وَثِواضِعِ
وَأَدبِ وَسُكُونِ ، وَأَفادِي أَشياءَ^٢ » .

وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) : « حَدَّثَ بِمِصْرَ وَالشَّامِ ، وَأَسْمَعَ وَاشْتَهَرَ
١٥ / وَعُغْنِي بِهَذَا الشَّأْنِ وَرَجُلٌ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ رِئاسَةِ وَبِاشِرِ الرِّياسَةِ ، سَمِعْتُ [١١٩ ب]
عَلَيْهِ أَشياءَ فِي القَدَمَةِ الأُولَى إِلَى دِمَشقَ سَنَةِ أَرْبَعِ وَأَرْبَعِينَ » .

وَذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي (وَفِيائِهِ) وَقَالَ : « المَحَدِّثُ المَكْثِيرُ ، كُتِبَ بِخَطِّهِ وَأَقْرَأَ
١٨ وَحَصَّلَ الأَجْزَاءَ ، وَأَكْثَرَ مِنَ السَّماعِ . وَحَدَّثَ^٣ » .

١ بَعْدَها زِيادةُ مِضاَفَةِ فِي هَامِشِ (س ٢) نَصَها : « وَوَلِي مِشِخَةَ دارِ الحَدِيثِ النُّورِيَةِ بَعْدَ الشَّيْخِ
زَيْنِ الدِّينِ ابْنِ المُرِّي » . وَهَذِهِ الزِيادةُ مَنقُولَةٌ مِنْ أَعْيانِ العِصْرِ وَأَعوانِ النِّصْرِ : (ق ١٤٩ ب) .
٢ بَعْدَ هَذَا النِّقْلِ زِيادةُ مِضاَفَةِ فِي هَامِشِ (س ٢) نَصَها : « وَقَالَ الصِّلَمَدِيُّ : كانَ ساكِنًا خَيرًا
قَليلَ الكَلامِ مَنجَمًا عَنِ النَّاسِ ، وَكانَ يِباشرُ شِهادَةَ الخِصاصِ دارِها وَدِومةً » انظُرْ أَعْيانَ العِصْرِ
(ق ١٤٩ ب) .

٣ وَفِيائِ ابْنِ رَافِعٍ : ١١٨/٢ وَفِيهِ اِختِلافٌ بِسِيرِ .

توفي في الحرم ودفن بسفح قاسيون .

- ٣ • مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ
ابن تحليل بن مُقَلَّد بن جَابِر ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، نَاصِرُ الدِّينِ ، ابْنُ فَحْرِ الدِّينِ ابْنِ
شَرْفِ الدِّينِ ابْنِ عَلَاءِ الدِّينِ الْأَنْصَارِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الصَّائِغِ .
مولده سنة ستين وسبعمائة ، وسَمِعَ مِنَ الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ ، وَالْمَطَّعِمِ وَعَدَّةٍ ،
٦ وَتَفَقَّهُ وَأَفْتَى وَدَرَسَ بِالْجَمَاعَةِ .
- ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) فَقَالَ : « الْإِمَامُ الْمُفْتِي ، مِنْ أَعْيَانِ
الْفُقَهَاءِ . سَمِعَ كَثِيرًا ، وَنَظَرَ فِي الرِّجَالِ ، وَعُنِيَ بِالْمُتُونِ ، وَكَتَبَ عَنِي ؛ وَلَهُ
٩ عِبَادَةٌ وَإِنَابَةٌ وَتَسُنُّنٌ » .
- وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : ^٢ « صَاحِبُنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَابِدُ الزَّاهِدُ النَّاسِكُ
الْخَاشِعُ ، كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَدَيْهِ فَضَائِلُ كَثِيرَةٌ عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، وَفِيهِ
١٢ عِبَادَةٌ كَثِيرَةٌ وَتِلَاوَةٌ وَقِيَامٌ لَيْلٍ وَسُكُونٌ حَسَنٌ ، وَخُلُقٌ حَسَنٌ » .
- تَوَفِيَ فِي الْحَرَمِ عَنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً .
وَوَالِدُهُ تَوَفِيَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ .
- ١٥ • مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِيِّ بْنِ تَرْسُكٍ ، الْمَقْرِيءُ ، تَاجُ الدِّينِ ، أَبُو
الْبِرْكَاتِ الْبَغْدَادِيُّ الْأَزْجَعِيُّ الصُّوفِيُّ الْحَنْبَلِيُّ .
سَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَزَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ مَرَارًا فَسَمِعَ بِهَا مَتَأَخَّرًا مِنَ الْحَجَّارِ وَالْجِزْيِ
وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ . وَسَمِعَ بَغْدَادًا مِنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ وَغَيْرِهِ .
١٨ مَوْلَاهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَتَوَفَّى بِبَغْدَادَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
بَعْدَ أَنْ أَضْرَّ . ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مَعْجَمِهِ) .

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « ابن الصائغ » .

٢ في البداية والنهاية : ٢٣٠/١٤ .

- يوسُفُ^١ بنُ سُئيمان بنِ أبي الحَسَن بنِ إبراهيم ، الأديبُ الشَّاعِر الحَظيْبُ الصُّوفي ، جَمالُ الدين ، أبو مُحَمَّد الطائِي النَّابلسي الشافعي .
- ٣ قال الصَّلَاحُ الصَّفدي^٢ : « نشأ بدمشق وقرأ بها الأدب على الشيخ تاج الدين اليماني ، وقرأ النحو على الشيخ نجم الدين القحفازي وغيره . وحفظ (التثبيته) فيما أظن . كان شاعراً قادراً على الارتجال ماهراً في الإقامة على المعاني الجيدة والارتجال ، ينظم القطعة على ما يُطلب منه بديهاً ، ويُجيد الإتيان [بها]^٣ والتصرف فيها ، وكان لذيذ المفاكهة ، جميل التخليق والمواجهة ، صَحِبَ النَّاسَ وعاشَرَهُم ، وجامَلَهُم بالودِّ وما كاشَرَهُم [وحاسنهم]^٤ وما خاشنهم [، وشاجنهم وما شاحنهم ، وصافأهم وما نافأهم ، ووافأهم وما جافأهم ، فاشتمل الرؤساء على وُدِّه ، والتقطوا من مُنادمته جنى وزده ، وكان مليح التاديرة / سريع الجواب في البادرة ، ونسك^٥ في آخر عُمره ، وحسن [١٢٠]^٦ حاله في نهاية أمره^٧ ، وخطب فاشجى القلوب وكدم على ما قدم من الذنوب .
- ١٢ وكان القاضي شهابُ الدين ابنُ فضلِ الله لما جدد خطبة في البدرية بمقرى جعل هذا خطبها وخطب بها إلى أن تُوفي في شهر ربيع الآخر في الطاعون ،
- ١٥ انقطع يومين لا غير .
- آخر سنة خمسين وسبعمائة^٨.

* * *

- ١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « أبو محمد الطائي » .
- ٢ في أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ١٧٤ آ ١٧٤ ب) .
- ٣ إضافة من أعيان العصر .
- ٤ من أعيان العصر .
- ٥ في النسخ الثلاث : « وما كافأهم » ولا يقوم ، والتصحيح من أعيان العصر .
- ٦ في النسخ الثلاث : « وسكن » ولعلها مصحفة ، صححناها من أعيان العصر فهي أوجه .
- ٧ في النسخ الثلاث : « عمره » والتصويب من أعيان العصر .
- ٨ العبارة : « آخر سنة خمسين وسبعمائة » ليست في (س ٢) . وفي (ع) : « هذا آخر سنة خمسين وسبعمائة . الحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه » .

مختصر تحليلي

سنة ٧٤١

في السياسة الخارجية :

- الروم يُقرّون انضمامهم إلى بلدان الخلافة الإسلامية : ١٢٩ .
 وصول رسل من العراق وديار بكر إلى دمشق ومعهم رهائن من التتار للذهاب بهم إلى مصر : ١٢٩ .
 السلطان يرسل جيشاً إلى العراق وديار بكر بسبب إقامة تحالف واتحاد بينهما من ناحية وبين بلاد الخلافة الإسلامية في مواجهة التتار : ١٢٩ ... ١٣٢ .
 وقوع الحلف بين أمراء التتار في الشرق : ١٣١ .
 عودة أمراء المغول والتتار إلى الصلح بينهم : ١٣٢ .
 الواقعة العظمى في طريف من بلاد الأندلس بين المسلمين والفرنج وهزيمة المسلمين وانتصار الفرنج : ١٣٦ ... ١٣٨ .

* * *

في السياسة الداخلية :

- اعتقال عدد من الأمراء ومصادرتهم في دمشق : ١١٤ ، ١١٨ .
 مجيء أمراء إلى دمشق لتخليف نائبا الجديد على ولايته للسلطان : ١١٤ .
 إطلاق عدد من المسجونين في سجن دمشق : ١١٥ .
 مصادرة أموال نائب الشام تنكز وأصحابه وتصفية أملاكهم بدمشق ، ونقل الأموال إلى مصر : ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ .
 إطلاق نصارى مسجونين من سجن في دمشق : ١١٧ .
 نقل أهل بيت نائب الشام تنكز إلى مصر : ١١٨ .
 إعدام أمراء من أعوان تنكز في دمشق : ١١٨ .
 اعتقال أمراء وبهي آخرين من أعوان نائب الشام تنكز في دمشق : ١١٩ ، ١٢١ .
 الإفراج عن عدد من الأمراء من أنصار نائب الشام تنكز في دمشق : ١١٩ .
 الإفراج عن منبولى البلاد من سجنه في دمشق : ١٢٣ .
 السلطان الناصر يأمر برفع الضرائب والرقم بالناس في دمشق : ١٢٣ .
 السلطان الناصر يعي ابنه أحمد إلى الكرك لينتقمه ، ووصول المنفي إلى الكرك : ١٢٥ ، ١٢٦ .
 الإفراج عن المعتقلين وإقامة احتفالات بمصر وجاء شفاء السلطان الناصر محمد بن قلاوون من مرضه : ١٢٨ ، ١٢٩ .
 اشتداد المرض بالسلطان الناصر ، وعهده إلى ابنه أبي بكر بتولي السلطنة بعده : ١٣٣ .

تاريخ ابن قاضي شهبة

- . وفاة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى : ١٣٣ .
- . الاحتفال بتنصيب الملك المنصور أبي بكر بن محمد بن قلاوون سلطاناً : ١٣٣ .
- . مباشرة المنصور أبي بكر شؤون السلطنة وإصلاحه النقد : ١٣٤ .
- . السلطان يرسل أمراء إلى أقاليم المملكة ونياباتها تبلغ نوابه جلوس السلطان ويخلفونهم على ولايتهم له : ١٣٤ .
- . الإفراج عن عدد من الأمراء المعتقلين بدمشق : ١٣٤ .
- . السلطان المنصور يرفع مظالم عن الناس : ١٣٤ — ١٣٥ .
- . مبايعة نائب الشام السلطان الجديد ، ومظاهر حزن أهل دمشق على السلطان الراحل : ١٣٥ .
- . عقد مجلس حكم في القاهرة للنظر في أمر الخلافة والخليفة ثم إصدار الحكم بتغيير الخليفة : ١٣٥ — ١٣٦ .
- . الخليفة الجديد الحاكم بأمر الله أحمد العباسي يمنح المنصور أبي بكر التقليد بالسلطنة : ١٣٦ .
- . توزيع خلع يرتب عسكرية على أمراء بمصر بمناسبة تولي السلطان : ١٢٤ ، ١٣٦ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

- . تعيين نائب جديد لدمشق بعد قتل نائباها تنكز ، ووصول النائب إلى دمشق : ١١٤ ، ١١٧ .
- . تعيين نواب جدد لحلب وطرابلس وصفد وغزة : ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ .
- . تبديل نائب طرابلس : ١٢١ .
- . تبديل نائبي صمد وغزة : ١٢٦ .
- . تنقلات في وظائف أمراء بالشام : ١١٩ .
- . تعيين وعزل وترفع عدد من الأمراء : ١٣٥ .
- . تعيين مقدم مماليك في القاهرة : ١٢٣ .
- . اعتقال كاتب السر ومباشرين بدمشق : ١١٥ .
- . تعيين كاتب سر في دمشق : ١٢٠ .
- . تعيين ناظر جيش في دمشق : ١٢٠ .
- . تعيين مستوفي الصحة في القاهرة : ١٢١ .
- . تبديل حاجب الحجاب بالقاهرة : ١٢٢ .
- . تبديل الحاجب الثاني بالقاهرة : ١٢٢ .
- . تبديل الحاجب بدمشق : ١٢٢ .
- . تنقل في وظائف الكُشَّاف في مصر : ١٢٣ — ١٢٤ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- . تعيين قاضي في حمص : ١٢٣ .
- . نقل قاض إلى قضاء الخليل : ١٢٣ .
- . تبديل الخطيب في الجامع الأموي بدمشق : ١٢٥ — ١٢٦ .
- . عقد مجلس محكمة لتهم بالزندقة والحكم بإعدامه في دمشق : ١٢٧ ، ١٢٨ .
- . إقامة صلاة جمعة في مساجد لم يكن تقام بها جمعة بالقاهرة : ١٢٤ — ١٢٥ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- . عقد مجلس حكم بدمشق لي قضية عزل مدرس من التدريس عزلاً تعسفياً : ١٢٠ و ١٢١ .
- . تنقل بين مدرسين في مدارس بدمشق : ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ .
- . تعيين مدرسين في بعض مدارس دمشق : ١٢٩ .
- . تبديل مدرسين في مدارس بدمشق : ١٢٣ ، ١٢٥ .
- . تعيين معيد في مدرسة بدمشق : ١٢٢ .

* * *

في الاقتصاد :

- . تغيير سعر النقد بدمشق : ١٢٤ .
- . إصدار نقد جديد (فلوس) في دمشق : ١٢٥ .
- . إصدار نقد ببغداد باسم سلطان مصر : ١٣٠ .

* * *

العمران :

- . بناء قصر في سوق الخليل بالقاهرة : ١٢٣ .
- . تحويل مدرسة جامعاً بدمشق وإقامة خطبة فيه : ١٢٤ .
- . بناء المدينة الشرقية في الجامع الأموي بدمشق بأموال النصارى : ١٢٧ .

* * *

الاجتماع :

- . زواج ابن السلطان ووصف حفلة عرسه : ١٢٦ ، ١٤٥ .
- . الوفيات سنة : ٧٤١ .

* * *

حوادث الطبيعة ، وكوارث ، وأوبئة :

- . حريق كبير في الجامع الأموي بدمشق : ١١٥ .
- . أسطار كثيرة وبرد في بعض بلاد مصر : ١٣٢ ، ١٣٣ .

* * *

مطرفقات :

- . عودة الحجاج الدمشقيين إلى دمشق : ١١٧ .
- . ولادة امرأة أربعة عشر توأماً في القاهرة : ١٢٥ .
- . خروج الناس في دمشق لمشاهدة فيل وزرافة هدية السلطان إلى صاحب ماردن : ١٣٢ .

* * *

سنة : ٧٤٢

في السياسة الخارجية :

السلطان في مصر يعيد رسل صاحب العراق خائبين من نجدتهم بالعسكر إلى العراق : ٢٠٣ .

* * *

في السياسة الداخلية :

الأمراء يعودون إلى القاهرة من دمشق بعد أن أخذوا البيعة والأموال للسلطان الجديد أبي بكر بن محمد بن قلاوون : ٢٠١ .

السلطان أبو بكر يبايع الخليفة الجديد أحمد بن المستكفي بعد تنصيبه خليفة وتلقبه بالحاكم : ٢٠١ .
الخليفة الحاكم يقلد المنصور أبا بكر السلطنة : ٢٠١ .

السلطان المنصور يمثال للقبض على الأمير الكبير بشتاك ويصادره ويقبض على أعوانه من الأمراء : ٢٠١ — ٢٠٢ .
السلطان المنصور يعزل أستاذاره ويعاقبه ويصادره بسبب إحسن قديمة بينهما : ٢٠٣ .

إجماع الأمراء في القاهرة على خلع المنصور أبي بكر لتهتكه ، وتمكنهم من خلعه ونفيه هو وإخوته إلى قوص ، والقبض على أعوانه من الأمراء : ٢٠٤ — ٢٠٦ .

تولية كجك بن محمد بن قلاوون سلطاناً بعد المنصور أبي بكر : ٢٠٦ .
تكليف نفر من الأمراء مرافقة السلطان المنفي وإخوته إلى مناهم ، وعودة أحدهم إلى القاهرة وبقاء أمير آخر عند المنفيين : ٢٠٧ ، ٢١١ .

تمرد نائب حلب ورفضه مبايعة كجك بالسلطنة : ٢٠٧ .

طمع أحمد بن محمد بن قلاوون المقيم بالكرك بالسلطنة وسعيه لها : ٢٠٧ .

بلوغ الأمراء في القاهرة أخبار الأمير أحمد بن محمد بن قلاوون في عبثه وتمتلكه في الكرك واتفاقهم على القبض عليه ونفيه إلى قوص حيث إخوته ، وبلوغ الأمير أحمد ذلك واعتصامه بقلعة الكرك : ٢٠٨ — ٢١٠ .

فتنة في القاهرة بين نائب السلطنة وأعوانه من جهة وبين أمراء بماليك وعوام من جهة ثانية ، وقاتل وقتل : ٢١١ .
وصول أمير إلى القاهرة من عند الأمير أحمد في الكرك : ٢١٢ .

إرسال عساكر من مصر إلى الكرك للقبض على الأمير أحمد ، ثم وصولهم وحصارهم الكرك : ٢١٢ ، ٢١٣ .
نائب حلب ينتصر لأولاد السلطان محمد بن قلاوون ويتمرد على نائب السلطنة : ٢١٣ ، ٢١٤ .

توجه نائب دمشق الموالي لنائب السلطنة بعساكره إلى حلب لإخضاع نائبها ، وهرب نائب حلب إلى بلاد الروم : ٢١٦ ، ٢٢٢ .

تمرد أمير كبير بدمشق على نائبها الموالي لنائب السلطنة بمصر ، واستيلائه على دمشق وإعلانه مناصرة الأمير أحمد ابن محمد بن قلاوون وسعيه في سلطنته ، وعودة العساكر المتوجهة إلى حلب إلى دمشق مؤيدة نائبها الجديد وسياسته : ٢٢٣ ، ٢٢٩ .

عودة نائب دمشق الموالي لنائب السلطنة بمصر من حلب مخذولاً : ٢٢٥ .

عزم بعض الأمراء في القاهرة المواليين لنائب السلطنة التوجه إلى دمشق لقتال نائبها الجديد المتمرد على نائب السلطنة : ٢٢٥ .

وصول أخبار إلى الأمراء في القاهرة من دمشق تشير إلى التفاف الأمراء في الشام حول الأمير أحمد بن محمد بن قلاوون : ٢٢٥ .

- اتفاق كلمة الأمراء في مصر والشام على مبايعة الأمير أحمد بن محمد بن قلاوون بالسلطنة وخلع كجك ، ثم زوال دولة كجك بن محمد بن قلاوون : ٢٢٩ .
- الأمراء في القاهرة يقبضون على نائب السلطنة ، وتصادر أملاكه ، ونهب إصطبله ويحرق ، وتحرب خانقاه ، ويسجن في الاسكندرية ، ويقبض على أعوانه من الأمراء : ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .
- الإفراج عن عدد من الأمراء كان سجنهم نائب السلطنة في الاسكندرية : ٢٣٠ .
- وفد من الأمراء يذهب من دمشق إلى الكرك لإبلاغ الأمير أحمد اتفاق الكلمة على سلطنته ويدعونه للمجيء إلى دمشق : ٢٣٠ ، ٢٣٢ .
- قبول الأمير أحمد بن قلاوون تولي السلطنة ، ثم احتياله على الأمراء في رفضه الميعة معهم إلى دمشق : ٢٣٢ ، ٢٣٣ .
- عودة نائب حلب من هربه إلى بلاد الروم والاحتفال بدمشق بعودته : ٢٣٣ .
- سجن والي قوص لاتباعه بقتل كجك بن محمد بن قلاوون : ٢٣٣ .
- عودة أبناء السلطان محمد بن قلاوون إلى القاهرة من منفاهم في قوص : ٢٣٣ .
- ذهاب كبار الأمراء والعساكر الشاميين إلى القاهرة واجتماع كلمة الأمراء في مصر والشام على مبايعة أحمد بن محمد ابن قلاوون بالسلطنة : ٢٣٤ .
- سفر أحمد بن محمد بن قلاوون من الكرك إلى القاهرة ومبايعته فيها بالسلطنة : ٢٣٤ ، ٢٣٦ .
- مثول الأمراء بيري ، يدي السلطان الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون ، وطاعتهم ونوالهم الخلع : ٢٣٦ .
- الثأر لمن قتل من أولاد السلطان محمد بن قلاوون : ٢٣٧ .
- قتل عدد من الأمراء المناوئين للسلطان الناصر أحمد : ٢٣٧ .
- احتجاج الناصر أحمد ، ونفوذه أمور الحكيم إلى أربعة من الأمراء الكبار : ٢٣٧ .
- انفراد نائب السلطنة بمصر بأمر الحكيم دون السلطان : ٢٣٨ .
- غضب الناصر أحمد على نائب السلطنة بمصر ونائب دمشق والقنص عليهما ، ثم : ٢٣٨ .
- ووصول الأخبار بذلك إلى دمشق : ٢٤١ ، ٢٤٥ .
- ظهور السلطان الناصر أحمد إلى الناس وجلسه بهار العدل في القاهرة : ٢٤٥ .
- عزم السلطان الناصر على السفر إلى الكرك ، ثم سفره إليها والإقامة فيها وأسباب ذلك : ٢٤٦ ، ٢٤٧ .
- هروب نائب صفد ، ووفاء من الناصر أحمد ، ثم عودته وطاعته : ٢٥١ .

* * *

الإدارة العسكرية والمدنية :

- السلطان المنصور أبو بكر يمي نائباً للسلطنة بالقاهرة : ٢٠٢ .
- تعيين نائب حماه : ٢١٠ .
- تعيين أمير مجلس في القاهرة : ٢٠٢ .
- تعيين حاجب ثم عزاء وتعيين آخر في القاهرة : ٢٠٢ ، ٢٠٤ .
- تعيين أمير حنكار في القاهرة : ٢١٠ .
- تولية نائب لقائمة دمشق : ٢١٣ .
- تولية نائب سلطنة حمص في القاهرة : ٢٣٦ .
- تولية نواب دمشق وحلب وحمص وبقية نوابات المملكة : ٢٣٨ ، ٢٤٠ .
- وصول نائب حماه إلى دمشق في طريقه إلى حماه لتسلم ساكنها : ٢٤٥ .
- تولية نائب للسلطنة حمص في مصر : ٢٤٧ .

- تأشير وتمييز أمراء ومنح رتب لأمرء آخرين في مصر : ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ .
- نقل أمراء من مصر إلى الشام : ٢١٠ .
- تعيين أمير في دمشق في منصب عسكري : ٢١٠ .
- نقل أمير إلى صغد برتبة : ٢١١ .
- تبديلات في مناصب الأمراء في مصر : ٢٤٠ .
- تولية وزير جديد في مصر : ٢٠٢ .
- ترفيح شاد العمارة في القاهرة : ٢٠٤ .
- تبديل والي البلد بدمشق : ٢١١ .
- تبديل كاشف للوجه البحري في مصر : ٢١٣ .
- تبديل المحتسب في القاهرة : ٢١٣ .
- تبديل وكيل بيت المال بدمشق : ٢٣١ .
- تبديل ناظر الجيش في دمشق : ٢٣١ .
- تبديل ناظر الدواوين في دمشق : ٢٥١ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- تعيين نائب حكم شافعي بدمشق : ٢٠٤ .
- تبديل قاضي المالكية في الاسكندرية : ٢٠٧ .
- تبديل الخطيب في الجامع الأموي بدمشق مرتين : ٢١٦ ، ٢٢٥ .
- تبديل قاضي العسكر بدمشق : ٢٢٥ .
- عزل القاضي الحنفي بمصر ونفيه وتعيين آخر : ٢٣٩ .
- تبديل قاضي الحنفية بدمشق : ٢٤٠ .
- تبديل قاضي الحنفية وقاضي العسكر في مصر : ٢٤٥ .
- زيادة الأذكار عقيب الصلوات في الجامع الأموي بدمشق : ٢١٧ .
- الأمر بالتذكير في يوم الجمعة في جوامع دمشق : ٢١٨ .
- خروج الحمل الشامي إلى الحج وعدم الاحتفال بهذه المناسبة بدمشق : ٢٣٠ ، ٢٣٦ .
- خروج الحمل المصري إلى الحج من القاهرة : ٢٣٦ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تعيين شيوخ لتدريس الحديث في دور الحديث بدمشق : ٢٠٧ — ٢٠٨ ، ٢١٠ .
- تبديل ناظر لإحدى مدارس دمشق : ٢١٣ .
- تعيين مدرسين في بعض مدارس دمشق : ٢٠٢ ، ٢٣٢ .
- تبديل مدرسين ونقلهم في بعض مدارس دمشق : ٢٣٣ .

* * *

في الاجتماع :

الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٢٥٢ .

* * *

متفرقات :

نهب دار القاضي الحنفي في القاهرة : ٢٣٠ .

* * *

سنة ٧٤٣

في السياسة الخارجية :

- رغبة حاكم اليمن في إكساء الكعبة المشرفة وتركيب باب لها فلم يمكنه من ذلك شرفاء مكة خوفاً من المصريين : ٢٩٩ .
اضطراب وقتال بين أفراد الأسرة الحاكمة في اليمن : ٢٩٩ .
فتنة وقتل ونهب بين أشرف مكة من جهة وبين الماليك : ٣١٥ .

* * *

في السياسة الداخلية :

- إقامة السلطان الناصر أحمد في الكرك ببلهو ويتهتك ويعيث : ٢٩٥ .
الناصر أحمد يقتل بعض كبار الأمراء ممن كان لهم الفضل في سلطنته ويصادر أموالهم وبشردهم أهلهم : ٢٩٥ .
عودة الخليفة وعدد من الأمراء والموظفين الذين رافقوا الناصر إلى الكرك ووصولهم إلى القاهرة : ٣٠١ .
تسبب الحكم والإدارة في نيابات السلطنة المملوكية : ٢٩٥ .
اضطراب الأمور في مصر وإجماع الأمراء فيها على الكتابة إلى السلطان الناصر في الكرك بالعودة إلى القاهرة : ٢٩٥ .
إجابة السلطان الناصر برفضه العودة من الكرك : ٢٩٦ .
أمراء مصر يكتبون إلى نواب السلطنة يطلبونهم رفض الناصر العودة من الكرك إلى القاهرة : ٢٩٦ .
عفو الناصر عن بعض الأمراء المعتقلين في دمشق : ٢٩٦ .
ورود كتاب إلى دمشق من السلطان الناصر وهو في الكرك يأمر باعتقال نائب صفد : ٢٩٧ .
التجاء نائب صفد إلى دمشق وإقامته فيها ، وإحجام أمراء دمشق عن إنفاذ أمر الناصر باعتقاله : ٢٩٦ ، ٢٩٧ .
الإفراج عن عدد من الأمراء المسجونين في الاسكندرية ونفي بعضهم إلى الشام : ٢٩٩ ، ٣٠٠ .
اجتماع الكلمة بين أمراء مصر وأمراء الشام على خلع السلطان الناصر أحمد وسلطنة أخيه اسماعيل بن محمد بن قلاوون : ٢٩٧ ، ٣٠٠ .
سلطنة عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون وتلقبه بالملك الصالح : ٢٩٩ .
السلطان الصالح اسماعيل يطلب من بقى من الموظفين عند أخيه الناصر أحمد للرجوع إلى القاهرة ، وعودتهم : ٣٠٢ ، ٣٠٣ .
إبعاد أحد كبار الأمراء من القاهرة خشية انتفاضه على السلطان الصالح اسماعيل : ٣٠٤ .
كبار الأمراء في مصر يشيرون على الصالح اسماعيل أن يرسل عسكرياً لحاصرة أخيه الناصر في قلعة الكرك : ٣٠٥ .
السلطان الصالح يأمر أن تتوجه تجريدة مسلحة بمنجنيق من دمشق لحصار أخيه الناصر في قلعة الكرك : ٣٠٤ .
مؤامرة فاشلة في القاهرة لإعادة الناصر أحمد إلى السلطنة : ٣٠٥ .
توجه تجريدة من مصر وأخرى من دمشق لحصار الناصر أحمد في قلعة الكرك : ٣٠٥ ، ٣٠٦ .
معارك حول الكرك بين العسكر المصري والشامي من جهة وبين أنصار الناصر أحمد والكركيين من جهة أخرى .
وفشل العسكر المصري والشامي في دخول الكرك وعودتهم مغدولين إلى بلادهم : ٣٠٧ .
طمع أمير من إخوة السلطان الصالح اسماعيل بملك أخيه وقتاله الأمراء ، وفشله واعتقاله : ٣٠٨ ، ٣٠٩ .
القبض على عدد من الأمراء في دمشق يتآمرون على السلطان الصالح اسماعيل : ٣١٢ ، ٢١٤ .
إرسال تجريدتين من مصر ودمشق إلى الكرك واتخاذ التدابير الكفيلة بتشديد الحصار على قلعة الكرك : ٣١٣ .

إرسال منجنيق كبير من دمشق تعزيزاً لحصار قلعة الكرك : ٣١٤ ، ٣١٥ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

- الملك الصالح اسماعيل يأمر بتبديل نواب مصر ، ودمشق ، وحلب : ٢٩٩ .
 تسلم أمير نياحة دمشق وصلاته الجمعة بالجامع الأموي فيها : ٣٠٢ .
 تبديل نائب دمشق ، ثم وفاة النائب الجديد : ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
 توجه أمير لیتسلم نياحة حلب : ٣٠٢ .
 تبديل نائب حلب : ٣٠٨ .
 تبديل ونقل نائب حماة أكثر من مرة : ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ .
 تعيين نائب لطرابلس ثم تبديله أكثر من مرة : ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ .
 تعيين نائب لصفد ثم تبديله : ٣٠٠ ، ٣٠٤ .
 تعيين نائب لفرقة ثم تبديله أكثر من مرة : ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ .
 تعيين أمير أخور في القاهرة : ٣٠١ .
 تعيين أمير أخور في دمشق : ٣١٤ .
 تعيين أستاذار في القاهرة : ٣٠٤ .
 تعيين أمراء حجاباً في القاهرة : ٣٠١ ، ٣١٠ .
 تبديل ناظر الجيش في القاهرة : ٣٠٤ .
 تعيين أمير أمراً للحاج في مصر وآخر في دمشق : ٣١٤ .
 توزيع رتب ووظائف على أمراء في القاهرة : ٣٠٥ .
 توزيع رتب وترقيات لأمرأ في دمشق : ٣٠١ .
 نقل أمراء من مصر إلى دمشق على وظائف : ٣٠٢ .
 تبديل الوزير في مصر : ٣٠٨ ، ٣١٦ .
 تعيين موظفين في وظائف كبيرة في مصر : ٢٩٩ .
 عزل موظفين موالين للملك الناصر أحمد في القاهرة : ٣٠١ .
 تبديل ناظر المارستان المنصوري بالقاهرة : ٣٠٠ .
 تعيين وكيل بيت المال بالقاهرة : ٣٠٣ .
 عزل كاتب السر والمحتسب بدمشق ومصادرتهما وسجنهما وتعيين كاتب سر ومحتسب آخرين : ٣٠٨ ، ٣١٢ .
 تبديل ناظر الأوقاف بدمشق : ٣١٤ .
 تبديل كاتب الإنشاء بدمشق : ٣١٥ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- تعيين قاضي قضاء الشافعية في القاهرة : ٣٠٧ .
 تعيين قاض في القدس : ٣١٤ .
 تعيين قاض في حمص : ٣١٤ .

تاريخ ابن قاضي شهبة

- نزاع في أمر تعيين خطيب للجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ ، ٣٠٩ — ٣١٠ ، ٣١٣ .
 عقد مجلس محاكمة لقاضي قضاة الشافعية بدمشق بسبب تصرفه بمال الأيتام : ٣٠٧ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تعيين شيخ إقراء في دمشق : ٣١٥ .
 نزاع حول تدريس في إحدى المدارس بدمشق ثم تبديل مدرسين في بعض المدارس : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ .

* * *

في الاقتصاد :

- إصدار نقد جديد في الدولة المملوكية : ٣١٥ .
 تسعير الخبز في دمشق : ٣١٢ .
 غلاء الحبوب والخبز واللحم في دمشق : ٣١٢ ، ٣١٦ .
 بدء حصاد القمح والشعير في الشام : ٣١٦ .
 غلاء ومجاعة شديدة في خراسان وفارس والعراق وأذربيجان وديار بكر : ٣١٦ .

* * *

العمران :

- توقف الطواحين في دمشق بسبب إصلاح الأنهر : ٣١٢ .

* * *

الاجتماع :

- عقد قران السلطان الصالح اسماعيل على بنت أحد الأمراء : ٣٠٢ .
 الوفيات من الأعيان : ٣١٦ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

- أمطار كثيرة وشديدة في دمشق وحولها : ٣١٣ .

* * *

متفرقات :

- عودة الحجاج المصريين من الحج : ٢٩٩ .
 ولادة مولود برأسين وأربعة أرجل في دمشق : ٣١١ .

* * *

سنة ٧٤٤

في السياسة الخارجية :

- اختلاف بين أميرين من أمراء المدينة النبوية ، وأوشك أن تقع فتنة : ٣٥٣ .
 قتال بين الروم والتتار وانتصار الروم ومقتل عدد من أمراء التتار : ٣٥٩ - ٣٦٠ .
 ملك الهند يعلن إسلام أهل الهند ويطلب أن تكون بلاده ولاية من ولايات السلطنة المملوكية ، وقبول السلطان في مصر طلبه : ٣٦٤ .

* * *

في السياسة الداخلية :

- إرسال تعزيزات عسكرية من مصر لحصار مدينة الكرك حيث يحتصم بها الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون : ٣٥٢ ، ٣٥٤ .
 البدو وبعض الجبلية يهربون الميرة والطعام إلى المحاصرين في الكرك : ٣٥٤ .
 أحد الأمراء يشدد في حصار الكرك : ٣٥٤ .
 تراخي العساكر في حصارهم الكرك ، ووصول تعزيزات أخرى والعودة إلى تشديد الحصار وإحكامه من جديد : ٣٥٤ ، ٣٥٥ .
 دخول الشتاء واشتداد البرد يضطر الجيش المحاصر للكرك إلى ترك الحصار وعودة العسكر إلى مصر ودمشق : ٣٥٥ .
 إرسال العساكر لحصار الكرك من جديد وتغيير أسلوبهم في الحصار : ٣٥٧ - ٣٥٨ .
 إرسال تعزيزات عسكرية من دمشق لتشديد الحصار : ٣٥٨ .
 عودة نفر من العساكر إلى القاهرة من حول الكرك للتبديل : ٣٥٩ .
 إرسال تعزيزات جديدة من مصر لتضيق الخناق على أهل الكرك : ٣٦٢ .
 نجاعة الحصار وتأثيره على أهل الكرك : ٣٦٢ .
 استسلام أهل الكرك ودخول العساكر إلى المدينة : ٣٦٢ .
 الناصر أحمد بن قلاوون يتحصن بقلعة الكرك : ٣٦٢ .
 عودة عدد من الأمراء والعساكر المجردين لحصار الكرك إلى القاهرة : ٣٦٤ .
 اعتقال نائب السلطنة في مصر وعدد من الأمراء وإعدامهم ليلهم للناصر أحمد المحاصر في الكرك : ٣٥٢ .
 نائب دمشق يستقرض مال الأيتام قسراً واعتراض قاضي الشافعية بدمشق على ذلك : ٣٥٦ .
 معركة بين نائب حلب وبين التركمان في بلادهم وهزيمة نائب حلب وعسكره : ٣٦٢ .
 مدامه حانة مشهورة في القاهرة وتعميم أواني الخمر فيها : ٣٥٢ .
 قطع رواتب الجند المتوفين عن أبائهم : ٣٥٣ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

- تعيين نائب سلطنة في القاهرة ، وبشروط إقامة منار الشرع ومنع المربقات : ٣٥٢ .
 تبديل نواب حلب ، وحماة ، وصفد ، وغزة : ٣٥٤ ، ٣٦٠ .

- . تعيين نائب لطرابلس بدل نائبها المتوفى : ٢٦١ .
- . تعيين نائب للكرك في حال استسلامها : ٣٦٢ .
- . تبديل الحاجب في القاهرة مرتين : ٣٥٣ ، ٣٦٢ .
- . ترفيع أمير في القاهرة إلى رتبة مقدم : ٣٥٤ .
- . استقالة أمير كبير في القاهرة وانقطاعه للعبادة والزهد : ٣٥٩ .
- . تعيين أمير لركب الحاج المصري وأخر لركب الحاج الشامي : ٣٦٢ .
- . تبديل ناظر الجامع الأموي بدمشق : ٣٥٣ .
- . تبديل مشد الأوقاف بدمشق : ٣٥٣ .
- . تعيين ناظر للأسوار في دمشق : ٣٥٤ .
- . تبديل ناظر الدواوين بدمشق مرتين : ٣٥٥ ، ٣٦٢ .
- . تبديل ناظر الجيش بدمشق : ٣٥٦ .
- . تبديل وكيل بيت المال بدمشق : ٣٥٦ .
- . تبديل ناظر الخزانة بدمشق : ٣٥٧ .
- . تبديل الوالي بدمشق : ٣٦٢ .
- . تبديل ناظر الدواوين في حلب : ٣٦٢ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- . استقالة قاضي الشافعية في حلب وتعيين آخر : ٣٥٥ ، ٣٦١ .
- . تبديل قاضي العسكر بدمشق : ٣٦١ .
- . تعيين خطيب في أحد مساجد دمشق : ٣٥٥ .
- . تبديل نائب الحكيم للقاضي المالكي بدمشق : ٣٦٤ .
- . إصدار مرسوم بالتذكير في كل مأذن الجوامع في دمشق : ٣٥٦ .
- . الحكم على القاضي ملحد في دمشق لكلامه في الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ، وضرب عنقه : ٣٥٨ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- . تبديل مدرس في الجامع الأموي بدمشق : ٣٥٨ .
- . تبديل مدرسين في مدارس دمشق : ٣٥٨ ، ٣٦١ .
- . وفاة مدرس إحدى مدارس دمشق وتعيين آخر : ٣٦٢ .

* * *

في الاقتصاد :

- . غلاء شديد في موسم الحج في مكة المكرمة : ٣٥٣ .

* * *

في الاجتماع :

- عقد قران السلطان الصالح اسماعيل على بنت نائب الشام : ٣٦٤ .
الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٣٦٤ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

- وقوع زلزلة عظمى عامة في شمال بلاد الشام والبلدان الشرقية : ٣٦٠ — ٣٦١ .
انهيار بيت على أهله ظاهر دمشق وموتهم جميعهم : ٣٥٣ .
وقع حريق كبير شامل في سوق الصالحية بدمشق : ٣٥٦ .

* * *

مطرقات :

- سلامة حجاج السنة الماضية لعدم تعرضهم لأذى الفتنة التي وقعت بين الأمراء في المدينة النبوية : ٣٥٣ .
محنال ذمي يُغرّي الناس بحفر موضع في الجامع الأموي بدمشق بادعائه أن فيه كنزاً : ٣٥٥ .
إشاعة في القاهرة أن بهاب اللوق قبر ولي يشلي المرضى ، وثبوت كذب ذلك : ٣٥٧ .
نقل جثمان تنكر نائب دمشق من الاسكندرية ودفنه في تربته بدمشق : ٣٦٠ .

* * *

سنة ٧٤٥

في السياسة الداخلية :

- . احتلال مدينة الكرك ودخول العساكر المصرية والشامية إليها محاصرة قلعتها : ٤٠٥ .
- . حصار قلعة الكرك واشتداد القتال حولها ووقوع عدد كبير من القتلى من العساكر ومن أهل الكرك : ٤٠٥ .
- . إرسال تعزيزات عسكرية من مصر والشام لتضيق الخناق على الناصر أحمد المحاصر في قلعة الكرك : ٤٠٥ .
- . استمرار الناصر أحمد في عنايه وصموده أمام العساكر المحاصرة للقلعة : ٤٠٥ .
- . سقوط القلعة بعد حصار طويل بيد العساكر المصرية والشامية ومقتل الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون : ٤٠٩ .
- . السلطان في مصر يستجيب لشفاعة بإبطال مظالم وإطلاق مساجين في دمشق : ٤١١ .
- . فتنة بين الأعراب وبين أبناء الطائفة النصرانية في البقاع ووادي التيم ببلاد الشام : ٤١٠ .
- . اعتقال أمير أعراب في بادية الشام وسجنه بدمشق ، وخوف التجار من اضطراب حبل الأمن بطرق التجارة في بلاد الشام : ٤١١ .
- . غزوة جماعة من الجبلية القريين من الزبداني على قرية الزبداني : ٤١٢ .
- . الإفراج عن أمراء من سجون القاهرة ومنحهم رتباً : ٤١٤ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

- . تعيين نائب جديد للكرك بعد فتحها واحتلالها : ٤٠٥ ، ٤١٠ .
- . تبديل نائب غزة : ٤١٥ .
- . ترقية رتبة أمير في القاهرة : ٤١٤ .
- . تعيين أمير لركب الحجاج الشاميين : ٤١٤ .
- . تبديل الوزير بمصر : ٤١٠ .
- . تبديل الوزير بدمشق : ٤١٠ .
- . تبديل وكيل بيت المال بدمشق : ٤١٠ .
- . اعتقال موظفين كبار في القاهرة لإساءاتهم في الإدارة : ٤٠٧ .
- . تبديل نظار الدولة والجيش والخاص في القاهرة : ٤٠٨ .
- . تبديل ناظر المارستان المنصوري في القاهرة مرتين : ٤٠٨ ، ٤١٤ .
- . تبديل المحتسب في القاهرة : ٤١٤ .
- . تبديل والي المدينة بدمشق : ٤١٥ .
- . تبديل ناظر الدواوين مرتين بدمشق : ٤١٤ ، ٤١٥ .
- . تبديل مستوي الدهوان بدمشق : ٤١٦ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- . تولية قاض شافعي للحكم في العادلية بدمشق : ٤٠٧ .

مختصر تحليلي

- تعيين نائب حكم شافعي بدمشق : ٤٠٨ .
- مرسوم بتبديل خطيب جامع تنكز بدمشق : ٤١٢ .
- تبديل خطيب المدرسة الشامية بدمشق : ٤١٢ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تبديل المدرسين في عدد من المدارس في دمشق : ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ .
- خلاف بين بعض القضاة والمدرسين بسبب تبديل مدرسين في مدارس بدمشق : ٤١٣ .
- تبديل مدرس في الجامع الأموي بدمشق : ٤٠٨ .
- تبديل مدرس الفقه الحنفي في إحدى مدارس دمشق : ٤١٥ .
- احتفال بفتح عدد من أبناء الفقهاء في بعض المدارس بدمشق : ٤١٤ .

* * *

عمران :

- إنشاء مدرسة جديدة بدمشق وافتتاحها : ٤١١
- بناء دهشة بقلعة القاهرة بطراز جميل : ٤١٦ .

* * *

الاجتماع :

- الوفيات من الأعيان هذه السنة : ٤١٧ .
- احتفال بختان ابن نائب دمشق : ٤٠٧ .
- جمع الكلاب من دمشق ووضعها في الخندق حتى تموت ، حرصاً على الصحة العامة : ٤١٦ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

- وقوع ثلج كثير في دمشق وتعطل السير في الطرقات : ٤١٣ .
- فيضان نهر العاصي في حماة من بلاد الشام : ٤١٧ .
- فيضان نهر طرابلس الشام : ٤١٧ .
- حريق في دار السعادة بدمشق : ٤٠٧ .
- غلاء وجوع وعطش وموت بين الحجاج المصريين والشاميين في عودتهم من الحجاز : ٤٠٦ .

* * *

مطفرقات :

- عودة الحمل والركب الشامي من الحج ودخول الحمل إلى دمشق : ٤٠٧ .

* * *

سنة ٧٤٦

في السياسة الخارجية :

تولي أبي عنان فارس المريني ملك المغرب : ٤٥٢ .

* * *

في السياسة الداخلية :

- وفاة السلطان الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن قلاوون ، ومبايعة أخيه شعبان بالسلطنة وتلقية بالكامل : ٤٤٦ .
 وصول الخبر إلى دمشق بوفاة السلطان ومبايعة أخيه الكامل : ٤٤٧ .
 عزل نائب صفد واستدعاؤه إلى مصر ، ثم إيداعه السجن في القاهرة : ٤٤٧ ، ٤٥١ — ٤٥٢ .
 نائب دمشق ينفذ عقوبات بالمستحقين من المجرمين لبعث هيئة الحكم في نفوس المواطنين : ٤٤٨ .
 إطلاق سراح أمير عرب آل مهنا وهم أعراب بادية الشام بعد سجنه السنة الماضية ، وإعادته إلى إمرته ، وعودة الأمن إلى طرقات السفر والتجار في بلاد الشام : ٤٤٩ .
 ناظر الدواوين في مصر يستغل وظيفته في مصادرة الأعيان : ٤٥٠ .
 اعتقال نائب طرابلس في قلعة دمشق : ٤٥٢ .

* * *

الإدارة العسكرية والمدنية :

- إجراءات واسعة في الإدارة من عزل وتولية لموظفين كبار على إثر سلطنة الكامل شعبان : ٤٤٧ .
 تغيير نواب دمشق ، وحلب ، ومصر ، وصفد ، وطرابلس ، وحمص ، وغزة : ٤٤٨ .
 دخول النائب الجديد إلى دمشق في احتفال عظيم : ٤٤٨ .
 نائب حمص يتولى مهام نيابته في حمص : ٤٤٨ .
 وصول أحد الأمراء الكبار إلى القاهرة منقولاً : ٤٤٩ .
 اجتماع نائب دمشق بأمراء وفقهاء ومدرسين للنظر في أزمة مرتبات المدرسين وقطعها ثم إعادتها من قبل السلطان : ٤٤٦ .
 توزيع إقطاعات على أمراء بدمشق : ٤٥١ .
 تعيين حاجب حجاب بعد وفاة سلفه في دمشق : ٤٥١ .
 تبديل المحتسب بدمشق : ٤٤٥ ، ٤٤٩ .
 تبديل ناظر الدواوين بدمشق مرتين : ٤٤٩ ، ٤٥١ .
 تبديل ناظر ديوان العرب بدمشق : ٤٥٠ .
 عزل والي البر بدمشق وعقوبته بالضرب لتأجرتة بالخسر : ٤٥٠ .
 تعيين كاتب سر بدمشق لوفاء سلفه : ٤٥٠ .
 تبديل شاد الأوقاف بدمشق : ٤٥٠ .
 تبديل ناظر الدواوين بمصر : ٤٥٠ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- . تولية قاضي قضاة للحنفية بدمشق : ٤٥٢ .
- . خلاف بين القضاة بدمشق بسبب فتوى : ٤٤٦ .
- . تولية نائب حكم للقاضي الشافعي بدمشق : ٤٤٩ .
- . إرسال الحمل إلى الحجاز وسفر الحجاج من دمشق : ٤٥٠ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- . تعيين وتبديل مدرسين في بعض المدارس بدمشق : ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ .
- . إيقاف الدروس بالجامع الأموي بدمشق بسبب الموسم : ٤٤٩ .

* * *

في الاقتصاد :

- . كثرة استيراد التوابل في الحجاز : ٤٤٥ .

* * *

في العمران :

- . إنشاء جامع جديد في المزة قرب دمشق وافتتاحه وإقامة الجمعة فيه : ٤٤٥ .

* * *

في الاجتماع :

- . الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٤٥٢ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

- . نقصان مياه نهر دجلة في العراق : ٤٤٩ .
- . وقوع أمطار كثيرة في حوران من الشام بعد الحباس طويلاً : ٤٥١ .

* * *

متطرفات :

- . وصول ركب الحجاج الشاميين إلى دمشق : ٤٤٥ .
- . معاناة الحجاج المسافرين شدة شديدة في حوران بسبب الأمطار : ٤٥١ .
- . القبض على لصوص في دمشق وإعدامهم : ٤٥١ .

* * *

سنة ٧٤٧

في السياسة الداخلية :

- تمرد نائب دمشق على السلطان في مصر ، وتمسكه خارج المدينة ، وسعيه مع نائب السلطنة في مصر وباقي نواب بلاد السلطنة إلى خلع السلطان الكامل : ٤٧٩ .
- السلطان الكامل يرسل تجريدة عساكر من القاهرة لقمع تمرد نائب دمشق : ٤٨٠ .
- نائب دمشق يرسل عساكر تجريدة من الشام إلى غزة لمواجهة تجريدة السلطان : ٤٨٠ .
- نائب السلطنة في مصر والأمراء الكبار ينتفضون على السلطان ويعيدون التجريدة المتوجهة إلى الشام لقتال نائبها : ٤٨٠ .
- خلع السلطان الكامل شعبان ومباهة أخيه حاجي وتلقبه بالمظفر : ٤٨٠ .
- نائب حماة يؤيد خلع الملك الكامل شعبان وتولية أخيه حاجي : ٤٨١ .
- الاحتفالات والبهجة والزينات في دمشق لخلع الملك الكامل : ٤٨٠ .
- وصول أمير مبعوث من مصر إلى دمشق لأخذ البيعة للسلطان الجديد حاجي : ٤٨١ .

* * *

الإدارة العسكرية والمدنية :

- تبديل نائب السلطنة بمصر مرتين : ٤٧٧ ، ٤٨١ .
- تبديل نائب حلب مرتين : ٤٧٧ ، ٤٨٢ .
- تبديل نائب حماة : ٤٨٣ .
- تبديل نائب صفد مرتين : ٤٧٨ ، ٤٨٣ .
- تبديل نائب غزة : ٤٨٢ .
- عزل ناظر الدولة في القاهرة وتعيين آخر : ٤٧٧ .
- تبديل ناظر الدواوين في القاهرة : ٤٨٠ .
- تبديل ناظر الخصاص في القاهرة : ٤٨١ .
- تعيين ناظر الجيش في القاهرة بعد تنحية سلفه : ٤٨٠ .
- إعادة الوزير في القاهرة بعد عزله : ٤٧٧ .
- تبديل وكيل بيت المال في دمشق : ٤٧٧ .
- تبديل المهتمسب بدمشق مرتين : ٤٧٧ ، ٤٨١ .
- تبديل كاتب السر بدمشق : ٤٧٨ .
- عزل موقع الدست بدمشق وتولية آخر : ٤٨٢ .
- زيادة عدد موقعي الدست بدمشق إلى خمسة موقعين : ٤٨٢ .
- تبديل ناظر الدواوين بدمشق : ٤٨٣ .
- تبديل ناظر الأسرى بدمشق مرتين : ٤٨١ ، ٤٨٢ .
- تبديل كاتب السر بحلب : ٤٧٨ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- . إصدار مرسوم في دمشق لتعديل مراتب جلوس القضاة : ٤٧٨ .
- . تبديل قاضي المسكر بدمشق : ٤٧٧ .
- . إحداث منصب قاضٍ للمالكية في حلب : ٤٨٣ .
- . تعيين نائب حكم للقاضي الشافعي بدمشق : ٤٧٧ .
- . مرسوم بتبديل نقيب الأشراف في دمشق : ٤٨٢ .
- . خروج المحمل والركب الشامي للحجاج إلى الحجاز : ٤٨٣ .

* * *

الإدارة العلمية والثقافة :

- . تبديل ونقل بين مدرسين في مدارس دمشق : ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ .
- . تعيين مدرس في مدرسة بدمشق : ٤٧٨ .
- . نزاع بين مدرسين على التدريس في إحدى مدارس دمشق : ٤٨١ .
- . إحداث وظيفة درس في الحرم المكي : ٤٨٣ .

* * *

في الاقتصاد :

- . ارتفاع أسعار القمح والخبز في دمشق : ٤٨٤ .

* * *

في العمران :

- . الشروع ببناء جامع بلغا الجيهاوي في دمشق ، تمهيداً لمكانه ، وضع أساسه ، استملاك الدور من حوله : ٤٨٢ ، ٤٨٣ .
- . افتتاح قيسارية كمبرة أمثلت حديثاً في دمشق : ٤٧٨ .
- . بناء قبة النصر في دمشق : ٤٨١ .
- . افتتاح حمامين جديدين أنشأهما النائب في دمشق : ٤٨٢ .
- . إنشاء طبلخانة حليلية على البرج عند الباب الشرقي في سور دمشق : ٤٨٣ .
- . إصلاح البرج في سور دمشق عند الباب الشرقي : ٤٨٣ .
- . إنشاء طبلخانة حليلية في مدينة الكرك : ٤٨٣ .

* * *

في الاجتماع :

- . الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٤٨٤ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

المجاس المطر ، ثم نزوله بشدة مع تلج كثير في دمشق وحوران : ٤٨٤ .

* * *

متفرقات :

صبي صغير حافظ للقرآن يصلي إماماً في إحدى المدارس بدمشق : ٤٨٢ .

* * *

سنة ٧٤٨

في السياسة الداخلية :

- القبض على عدد من الأمراء في القاهرة وقتل بعضهم بسبب تمردهم على السلطان : ٥٠٤ .
 إصدار السلطان مرسوماً بهزل نائب دمشق وطلبه إلى القاهرة : ٥٠٥ .
 تمرد نائب دمشق على أمر السلطان واعتصامه بمسكن خارج دمشق : ٥٠٥ .
 اجتماع كلمة الأمراء في الشام على إنهاء تمرد نائب دمشق : ٥٠٥ .
 الأمراء في دمشق يقضون على تمرد نائبها ، وهربه والتجأه إلى نائب حماه ، ثم القبض عليه وإحضاره مقيداً إلى دمشق ،
 ومن ثم إرساله إلى القاهرة : ٥٠٥ - ٥٠٦ .
 قتل نائب دمشق في القاهرة وقتل عدد من الأمراء الذين نصره ، ووصول الخبر إلى دمشق بذلك : ٥٠٦ .
 مصادرة أموال نائب دمشق المقتول وأملاكه في دمشق : ٥٠٦ .
 ثورة الأمراء الكبار في القاهرة على السلطان المظفر حاجي ثم قتله بسبب شدة عسفه وفتكه بهم : ٥٠٩ .
 مبايعة حسن بن محمد بن قلاوون سلطاناً في القاهرة ، وتلقبه بالملك الناصر : ٥٠٩ .
 قدوم البريد إلى دمشق لأخذ البيعة للسلطان الجديد ، وتحليف الأمراء : ٥٠٩ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

- عزل نائب السلطنة في مصر وتولية آخر : ٥٠٩ .
 تولية نائب لدمشق بعد مقتل سلفه : ٥٠٧ .
 تولية نائب حلب بعد عزل نائبها وسجنه في قلعة دمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ .
 تبديل نائب طرابلس مرتين : ٥٠٢ ، ٥٠٧ .
 تبديل نائب صفد مرتين : ٥٠٢ ، ٥٠٧ .
 عزل نائب حمص وتولية آخر : ٥٠٧ .
 تبديل نائب غزة : ٥٠٧ .
 تبديل الحاجب الكبير في دمشق مرتين : ٥٠٤ ، ٥٠٩ .
 عزل الوزير بمصر وتولية آخر : ٥٠٩ .
 تبديل ناظر الدواوين بدمشق : ٥١١ .
 عزل والي الر بدمشق ومعاقبته لسوء سيرته ، وتولية آخر : ٥٠٧ .
 تبديل المحتسب بدمشق : ٥٠٨ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- عزل قاضي الحنفية في القاهرة وتولية آخر : ٥١٠ .
 تبديل قاضي المالكية بدمشق : ٥٠٢ .

حظر ركوب الخيل والبغال على أهل الذمة في دمشق : ٥٠٨ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

عزل شيخ الشيوخ وتولية آخر بدمشق : ٥٠٢ .

تبديل مدرسين في مدارس بدمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ .

تبديل معيدين في بعض مدارس دمشق : ٥١٠ .

* * *

في الاقتصاد :

ارتفاع سعر القمح بدمشق بسبب آفة الفئران في حقول حوران : ٥٠٢ .

اعتدال أسعار الحبوب ، ورخص الخبز بدمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٤ .

بوادر موسم القمح بدمشق ، ونقص الغلات بحوران بسبب آفة الفئران : ٥٠٤ .

شح المياه في حوران ، وغلاء الحبوب : ٥٠٨ .

ارتفاع أسعار المواد التموينية في دمشق : الخبز ، الأرز ، السرج ، الموز ، الصابون ، ورخص أسعار اللحوم : ٥٠٨ ،

٥١٠ .

* * *

العمران :

الشروع ببناء جامع بلبغا البيحاوي بدمشق ، وارتفاع بناء جدرانه : ٥٠٢ ، ٥٠٣ .

جمع مالي مدينة دمشق من أعمدة أثرية لاستخدامها في بناء جامع بلبغا : ٥٠٣ .

* * *

الاجتماع :

الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٥١١ .

* * *

في الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

نزول الأمطار الكثيرة وهطولها في حوران ودمشق : وامتلاء البرك ، وجريان الأودية : ٥٠٨ ، ٥١٠ .

* * *

متفرقات :

معاقة مجرمين ولصوص بقطع أيديهم وتسميرهم وتشهيرهم بدمشق : ٥٠٧ ، ٥١١ .

* * *

سنة ٧٤٩

في السياسة الخارجية :

محاولة فارس المريني اغتصاب الملك من أبيه وفشله وهربه : ٥٥٥ .

* * *

في السياسة الداخلية :

نقل أمير كبير من القاهرة إلى طرابلس دون وظيفة : ٥٤٤ .

اعتقال الوزير في القاهرة : ٥٤٤ .

* * *

في الإدارة العسكرية والمدنية :

عزل نائب صغد وتولية آخر : ٥٤٢ ، ٥٤٥ .

تبديل نائب طرابلس : ٥٤٥ .

تبديل ناظر الدواوين بدمشق : ٥٤١ .

محاولة نائب دمشق تبديل ناظر الدواوين ولم يتم ذلك : ٥٤٦ .

تبديل ناظر الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٣ .

القبض على موظف كبير في دمشق بيده وكالة بيت المال وقضاء العسكر وتوقيع الدست وعزله ومعالجته لمحاولة انقزاع وظائف من أصحابها : ٥٥٣ .

تعيين وكيل بيت المال في دمشق : ٥٥٤ .

تعيين موقع الدست بدمشق : ٥٥٤ .

تبديل المحتسب بدمشق : ٥٤٥ .

توالي وفاة محتسبين بدمشق وتعيين آخرين : ٥٥٢ .

تبديل كاتب السر بدمشق : ٥٥٥ .

تبديل والي الولاية في حوران : ٥٤٥ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

تداول نائب دمشق والقضاة في أمر تولية خطيب الجامع الأموي بدل خطيبه المتول : ٥٥٣ .

وفاة خطيب جامع التوبة بدمشق وتولية خطيب آخر : ٥٥٢ .

وفاة الإمام الحنفي في الجامع الأموي بدمشق وتولية آخر : ٥٥٤ .

تبديل قاضي العسكر في دمشق : ٥٥٤ .

تولية نائب حكم القضاة الحنفي بدمشق : ٥٤٩ .

تسليم ركب الحججاج الرجيين من معبر إلى الحجاز : ٥٥١ .

إقامة صلاة عيد الفطر بدار السعادة في دمشق بدل الجامع الأموي بسبب حزن النائب على وفاة ولده بالطاعون : ٥٥٣ .

نائب دمشق يرسم بإقامة صلاة عيد الأضحى بدار السعادة في دمشق بدل الجامع الأموي بسبب كثرة الأمطار : ٥٥٥ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

وفاة مشايخ حديث في مدارس دمشق وتولية آخرين : ٥٤٨ ، ٥٥٢ .
توالي وفاة عدد من المدرسين في مدارس دمشق وتولية آخرين ، وتبديل عدد من المدرسين : ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ .
احتجاج المدرسين والتلاميذ في إحدى المدارس بدمشق إلى النائب بسبب تأخر تخصيصاتهم من القمح : ٥٤٨ .

* * *

في الاقتصاد :

غلاء في دمشق في المواد التموينية ، ثم اشتداده وكثرة الشحاذهين والمحتاجين : ٥٤١ ، ٥٤٢ .
تدني أسعار القمح والخبز في دمشق : ٥٤٤ .
إبطال ضمان الموقف بسبب تضرر الفقراء من ذلك : ٥٤٦ .
فقدان السلع التموينية في القاهرة بسبب قلة الاستيراد وانتشار الطاعون ، ثم غلاء شديد : ٥٥١ .
رخاء ورخص في مكة والحجاز : ٥٤١ .

* * *

العمران :

ناظر الجامع الأموي يجري إصلاحات في الجامع ويحسن ترميم أوقافه : ٥٤٣ .
بناء قاعة * الية قريبة من البيمارستان النوري في دمشق : ٥٤٢ .
إنشاء سوققة وباشورة في دمشق : ٥٤٥ .
إصلاح الطريق المؤدية إلى الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٥ .
افتتاح مدرسة جديدة أنشأها أحد الأعيان في دمشق : ٥٥٢ ، ٥٥٣ .
الشروع بعمارة تربة لأحد الأمراء في دمشق : ٥٥٤ .
الشروع بعمارة مسجد يقيمه أحد الأمراء في دمشق : ٥٥٤ .

* * *

الاجتماع :

تنظيف الأماكن المجاورة للجامع الأموي في دمشق : ٥٤٣ .
نائب دمشق يصدر مرسوماً بقتل الكلاب لشدة ضررها بالناس ، ثم دفنها : ٥٤٧ .
احتفال بهيج بعيد المولد النبوي في الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ .
تغيب الناس عن حفلة المعراج في الجامع الأموي لكثرة الموت بالطاعون : ٥٥٠ .

جنازة حافلة في دمشق لأمر مشهور : ٥٥٢ .

الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٥٥٦ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

عواصف رملية شديدة مخيفة في دمشق وماحولها : ٥٥٠ .

كثرة الأمطار الغزيرة في دمشق : ٥٥٥ .

وباء الطاعون يجتاح بلاد الشام ويصيب سكان دمشق ، وكثرة عدد المتوفين بهذا الوباء في دمشق : ٥٤١ ، ٥٤٣ ،

٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ .

اجتماع الناس في الجامع الأموي بدمشق لقراءة القرآن وصحيح البخاري وللدعاء لرفع الوباء : ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ .

الصلوة في الأموي صلاة حضور و صلاة الغائب على بعض الأعيان المتوفين بالطاعون : ٥٥٢ ، ٥٥٥ .

صيام الناس في دمشق وخروجهم بطوائفهم كلها إلى الصحراء لالتئال إلى الله لرفع وباء الطاعون :

٥٤٧ — ٥٤٦ .

إحصاءات للموتى بوباء الطاعون في دمشق : ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ .

اجتياح وباء الطاعون للقاهرة والديار المصرية واشتداده : ٥٤٣ ، ٥٥١ .

الموتى بالطاعون المطروحون في طرقات القاهرة وخططها : ٥٥١ .

إحصاءات للموتى بالطاعون في القاهرة : ٥٤٣ ، ٥٥١ .

انتشار الطاعون في غزة بفلسطين : ٥٤٢ .

انتشار وباء الطاعون في بلاد الروم وبلاد الفرنج : ٥٤٢ .

ارتفاع وباء الطاعون عن أغلب بلاد الشام وبقاؤه شديداً في دمشق : ٥٥١ .

تناقص وباء الطاعون في دمشق وتناقص عدد الموتى به : ٥٥٢ ، ٥٥٥ .

* * *

مطرفات :

عودة الحجاج الدمشقيين من الحجاز : ٥٤١ .

اجتماع الناس في الجامع الأموي بدمشق لقراءة سورة نوح مرات لرؤيا رآها رجل بأن الرسول صل الله عليه وسلم

أمره بذلك في المنام : ٥٤٤ .

حدوث ازدحام وشغب عند باب النصر في دمشق حين دخول الناس إلى المدينة آخر النهار ، وانزعاج النائب : ٥٥٠ .

تهليل الناس حين خروج الجنائز وانزعاج النائب في دمشق : ٥٥٠ .

العثور على كنز ثمين في دور الحلافة بهنداء : ٥٤٢ .

* * *

سنة ٧٥٠

في السياسة الخارجية :

إرسال تجريدة عساكر إلى الأرمن في بلاد سبسي لتمتعهم دفع الجزية ، ثم عودة التجريدة لإذعانهم بالدفع : ٦٦٢ .

* * *

في السياسة الداخلية :

نائب طرابلس الشام يدهم بمساكره وأنصاره نائب دمشق في منزله لهلاً ويقتله ويصادر أمواله ونخيله : ٦٦٤ - ٦٦٧ .

الجيش في دمشق يشتبك مع نائب طرابلس وأنصاره وعسكره ، ثم هرب نائب طرابلس بأموال نائب دمشق : ٦٦٤ - ٦٦٧ .

السلطان بأمر جيش دمشق وصفد بملاحقة نائب طرابلس والقبض عليه : ٦٦٥ - ٦٦٧ .
عساكر دمشق وصفد تطارد نائب طرابلس وأنصاره وتعود بهم إلى دمشق لاعتقالهم في القلعة : ٦٦٧ - ٦٦٨ ، ٦٦٩ .

إعدام نائب طرابلس في قلعة دمشق : ٦٦٨ .

إخراج الأمراء أنصار نائب طرابلس من سجن القلعة بدمشق وإرسالهم إلى طرابلس لإعدامهم هناك : ٦٧١ .

تمرد عشائر الأعراب في غزة والجليل والقدس وناهلس وعجلون والزبداني : ٦٦٩ .

عشائر الأعراب يقطعون الطرق وينهبون الناس في البلدان الفلسطينية : ٦٧٠ .

خروج العساكر جريدة من غزة لتأديب الأعراب المفسدين في فلسطين وعودتهم بعد إنفاذ المهمة : ٦٧٣ .

* * *

الإدارة العسكرية والمدنية :

تولية نائب دمشق بدل نائبها المقتول : ٦٦٩ .

نائب دمشق بقرار صلاة عيد الأضحى في المصل بالميدان في دمشق : ٦٧٤ .

تولية نائب حلب بدل نائبها المتولى : ٦٧٠ .

تولية نائب لطرابلس بدل نائبها المقتول : ٦٦٩ .

نقل أحد الأمراء من القاهرة إلى دمشق لترقية رتبته : ٦٧٢ .

أمير في دمشق يمنح رتبة جديدة ويلبس طرازها : ٦٧٢ .

تبديل المحتسب في دمشق أكثر من مرة : ٦٦١ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .

تولية ناظر للمارستان النوري بدمشق : ٦٧٤ .

تبديل ناظر الخزانة بدمشق أكثر من مرة : ٦٦٩ ، ٦٧١ .

تبديل موقع الدست في دمشق أكثر من مرة : ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ .

تولية موظف كبير ثلاث وظائف ، قضاء العسكر ، وكالة بيت المال ، وتوقيع الدست في دمشق : ٦٧٢ .

تبديل ناظر الجامع الأموي بدمشق : ٦٧٠ .

- تبديل ناظر الخاص بدمشق : ٦٧١ .
عزل والي المدينة بدمشق وتولية آخر : ٦٧٣ .
تبديل والي البر بدمشق : ٦٧٣ .

* * *

القضاء والإدارة الدينية :

- خلاف بين بعض الفقهاء في مسألة الطلاق على قول ابن تيمية : ٦٧٠ .
تبديل خطيب في أحد مساجد دمشق : ٦٧٤ .
تولية خطيب في إحدى مدارس دمشق : ٦٧٣ .
إنابة قاضر في نيابة الحكم بدمشق : ٦٧٤ .
تولية قاضر نائباً للحكم في إحدى المدارس بدمشق : ٦٦٩ .
انتهاء النزاع بين قاضي القضاة الشافعي وبين نائب دمشق واصطلاحهما : ٦٦٢ .
سفر قاضي القضاة الشافعي بدمشق إلى القاهرة : ٦٧٢ .
تولية قاضر الحكم في القاهرة بدل قاضر متولى : ٦٦٢ .
تولية قاضر نائباً للحكم الخنفي في القاهرة بدل قاضر متولى : ٦٦١ .
احتفال الناس بدمشق لقبول أحد فضلائها من القضاة توليه قضاء الحنايلة بدمشق : ٦٧٢ — ٦٧٣ .
خروج الحمل الشامي بأمر الحاج وقاضي الركب ، ولي الركب عدد من القضاة والفضلاء الدمشقيين : ٦٧٣ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تعيين مدرسين في مدارس بدمشق بدل مدرسين متوفين : ٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
تعيين مدرس في مدرسة بدمشق ولبسه خلعاً وظيفة التدريس : ٦٧٢ .
تولية مدرس في الجامع الأموي بدمشق : ٦٦٥ .
تبديل مدرسين بين مدارس في القاهرة ودمشق : ٦٧٠ .
تولي شيخ مشيخة دار الحديث بدمشق بدل شيخ متولى : ٦٦٢ .
تبديل شيخ الحديث في إحدى مدارس دمشق : ٦٧٤ .
إحداث درس للفقهاء الخنفي بترية أحد الأمراء بدمشق وتولية مدرس له : ٦٧٥ .
تبديل مدرس في جامع طولون في القاهرة : ٦٦١ .

* * *

الاقتصاد :

- غلاء في أسعار المواد التموينية والملابس في دمشق : ٦٦٩ .
ارتفاع أجور الصناع في كل الصناعات بدمشق : ٦٦٩ .
ثبوت أسعار الحبوب وعدم ارتفاعها بدمشق : ٦٦٩ .
ربح الفستق والسكر ، وشيء من الرخاء بدمشق : ٦٧٥ .

* * *

العمران :

- . افتتاح مدرسة دار قرآن وحديث بدمشق بعد الفراغ من بنائها : ٦٣٤ .
- . استئناف عمارة جامع بليغا اليحياوي في دمشق : ٦٧١ .
- . تكامل تربة أرغون شاه نائب دمشق في دمشق : ٦٧٥ .
- . تكامل تكبير أحد مساجد دمشق وأصبح جامعاً ، وانتهاء بنائه : ٦٧٥ .

* * *

الاجتماع :

- . وفاة أحد أعيان دمشق وهو بالي المدرسة الصبائية : ٦٣٤ .
- . الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٦٧٥ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

- . تقاصر وباء الطاعون في دمشق وقله عدد المتوفين به : ٦٦١ ، ٦٦٢ .

* * *

مطرفات :

- . نائب دمشق يأمر بقطع مذاكير مملوك من ممالিকে لأنه تزوج دون إذنه : ٦٦٢ .
- . حدوث خطأ في وقت أذان الفجر بدمشق مما أوقع اضطراباً في صلاة المصلين : ٦٧١ .

* * *

الفهارس

٧٣٨	الأعلام المترجمون
٧٩٠	الأعلام غير المترجمين
٨٣٨	المصطلحات
٨٥٥	الأماكن ونحوها
٨٧٧	الأقوام والجماعات ونحوها
٨٨٠	أسماء الكتب

الأعلام المترجمون

لتبنيه :

- ١ - تيسيراً لتبني القاريء الكريم إلى موضع ترجمة العلم من الكتاب فقد جعلنا رقم الصفحة التي فيها الترجمة بالسواد الشديد تمييزاً له من سائر أرقام الصفحات التي قد يورد للعلم فيها ذكر .
٢ - لم نحمد (ابن) (أبو) (ابن أبي) في الترتيب الهجائي للأسماء .

- آ -

- إبراهيم بن إسحاق ، جمال الدين ، الفراوي ، المصري :
٥٥٦ .
إبراهيم بن إسماعيل بن هبة الله بن علي ، برهان الدين ،
القيسي ، الطبيب : ١٤٥ .
إبراهيم بن أبيك بن عبد الله ، جمال الدين ، الصفدي العدل :
٢٥٢ .
إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر ، مقدم الدولة بمصر :
١٥٤ ، ٢٦٥ .
إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب بن أبي بكر ، عماد الدين
الأيوبي ، محدث : ٤٥٢ .
إبراهيم بن الحسين بن علي بن محمد ، تاج الدين ابن الشريف
حسين ، القرشي ، الأملي ، الأصفهاني ، الدمشقي ،
محدث : ٣٣٧ ، ٥٥٧ .
إبراهيم بن خليل بن إبراهيم ، برهان الدين ، الرسعني ،
الخلبي ، القاضي : ٢٥٢ ، ٣١٧ .
إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي ، برهان الدين ، ابن الحبال
البعلي ، محدث : ٣٦٦ .
إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد ، تقي الدين ، ابن
المجمي ، الحلبي ، مدرس : ١٤٥ .
إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى ، برهان الدين ، الحكري
المصري ، شيخ القراء : ٥٥٧ .
إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنى ، زين الدين ، القناني
المصري ، الشافعي : ٣٦٦ .
أقيفاً عبد الواحد ، سيف الدين الناصري (الأمير) ،
نائب حمص ، رأس المينة بدمشق : ١٢٣ ، ١٣٥ ،
٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٣١٤ ، ٣٧٧ ،
٤٩٠ ، ٥٣٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦١٦ ، ٦٥٦ .
آقسنقر ، شمس الدين ، السلاري ، الناصري ، الأمير ،
نائب السلطنة بمصر : ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٥٣ ، ٢٢٠ ،
٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ،
٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٥٢ ، ٣٨٣ ، ٤٣١ ، ٥١٥ ،
٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ .
آقسنقر ، شمس الدين ، الناصري ، الأمير ، أمير شكار :
٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٧٦ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ،
٣٦١ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٨٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٥ .
أنوك بن محمد بن قلاوون ، سيف الدين ، الأمير : ١٢٦ ،
١٤٤ ، ٥٨٤ .
إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن يوسف ، نجم الدين ، الأسدي ،
الشهور بابن النحاس الحلبي ، الحنفي : ٣٦٥ .
إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ، برهان الدين ،
ابن الحب السعدي ، المقدسي الصالحني : ٥٥٦ .
إبراهيم بن أحمد بن هلال ، أبو إسحاق ، الزرعي ، الحلبي :
١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤١٥ .

- إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن صالح ، جمال الدين ، ابن العجمي ، الحلبي ، أديب موسيقي : ٥٥٩ .
- إبراهيم بن علي بن إبراهيم ، جمال الدين ، المعمار الحجازي المصري ، الشاعر : ٥٥٧ ، ٥٧٣ .
- إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي ، برهان الدين ، المعروف بابن قاضي الحصن وبابن عبد الحق الحنفي القاضي : ٢٤٠ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٦٦ ، ٤٠٥ ، ٦٩٥ .
- إبراهيم بن علي بن أبي الفوارس ، برهان الدين ، السروجي ، الحلبي ، شروطي : ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٦٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥٥ ، ٦٩٥ ، ٦٧٥ ، ٥٨٠ ، ٤٨٥ .
- إبراهيم بن علي بن هبة الله بن عالي ، برهان الدين ، الدمهوري الشاذلي ، الأديب : ٥٥٩ .
- إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان ، الزرزاري ، النبطي ، محدث : ١٤٠ .
- إبراهيم بن لاجين ، برهان الدين ، الرشيدى ، المصري ، العلامة : ٤٦٨ ، ٥٦٠ .
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، برهان الدين ، الزنجيلي : ٥٥٤ ، ٦٢٨ .
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم ، برهان الدين ، القيسي السفاقي ، النحوي : ٢٥٣ .
- إبراهيم بن محمد بن عثمان بن محمد ، جهاء الدين ، ابن أبي عصرون ، الموصلى ، الدمشقى ، الصادر ، محدث : ٣٦٨ ، ٥١٨ .
- إبراهيم بن محمد بن عثمان ، برهان الدين ، الحلبي ، المقدسي ، الفقيه : ٥١١ .
- إبراهيم بن محمد بن علي ، برهان الدين ، المعروف بابن الجيوش الموصلى البغدادي الحلبي ، الكاتب : ٣٦٩ .
- إبراهيم بن مسعود بن سعد ، برهان الدين ، الإربلي الحجازي المعروف بابن الجاني ، المقرئ : ٤١٧ .
- إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس ، جمال الدين ، البجلي ، الشافعي ، محدث : ١٤١ .
- إبراهيم ، جمال الكفاة ، ناظر الجيوش المصرية : ١١٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٤١٨ .
- أثر الدين (أبو حيان الأندلسي) - محمد بن يوسف بن علي ابن حيان النحوي .
- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن شاكر ، شهاب الدين ، ابن أبي اليسر التنوخي ، المعري ، محدث : ٣١٦ .
- أحمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم ، شهاب الدين المحجبي الصالحي الشافعي ، العالم : ٢٥٦ .
- أحمد بن إبراهيم بن صاروا البعلبي ، نزيل حماة . فقيه ، أديب : ٤٨٥ .
- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، شهاب الدين ، الطبري المكي الشافعي ، الإمام : ٦٧٥ .
- أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى ، شهاب الدين ، الأنصاري المصري ، كاتب السر : ٥١١ .
- أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى ، شهاب الدين ، المكارى المصري الشافعي ، محدث : ٦٧٦ .
- أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، شرف الدين المرغني ، المعروف بابن الشهاب الرومي الدمشقي ، الصولي : ١٢٧ ، ٢٥٦ .
- أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد ، فمس الدين ، ابن المقرئ الأصفهاني البغدادي ، المالكي : ٥٦١ .
- أحمد بن أبيك بن عبد الله ، شهاب الدين ، الحسامي المعروف بالدمياطى ، محدث : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٤٨٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ .
- أحمد بن الحسن بن أحمد بن أبو شروان ، جلال الدين الرازي ، الحنفي ، قاضي القضاة : ٣٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٨ .
- أحمد بن الحسين بن علي بن بشارة ، محيي الدين ، الشبلي الصالحي ، حازن الكتب : ٣٧٢ .
- أحمد بن داود بن مندل ، شهاب الدين ، الدينسري الموصلى ، الشيعي : ٣١٧ ، ٤٧١ .
- أحمد بن رميثة بن أبي نجي الحسيني ، صاحب الحلة : ٢٥٧ .
- أحمد بن زاكسي ، شهاب الدين ، النابلسي ، الخواص ، الشافعي : ٦٩ ، ١٤٢ .
- أحمد بن سالم بن أبي المرحاء حميد بن صالح ، شهاب الدين ، الأدرعي ، محدث : ٤٨٥ .
- أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد ، شهاب الدين ، الغسالي المكسري الأندلسي ، النحوي : ٣٩٤ ، ٤٤١ ، ٦٧٦ .

- أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن ، شهاب الدين ، السيواسي
الدمشقي ، محدث : ٤٨٥ ، ٥٦٢ ، ٥٨٤ .
- أحمد بن سليمان بن محمد ، تقي الدين ، ابن هلال ،
الصاحب : ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ .
- أحمد بن سليمان بن هلال بن شبل ، شهاب الدين ، الجعفري
الشافعي الخطيب : ٥٥٢ ، ٥٦٢ .
- أحمد بن شرف بن منصور ، شهاب الدين ، الزرعي ،
القاضي : ٤٨٥ .
- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، الأسمري ، المنبجي ،
ابن عبد ، المقرئ : ٤٥٤ .
- أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، شهاب الدين ، ابن
الباجريقي ، الدينسري الدمشقي ، محدث : ٤٥٥ .
- أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ، شرف الدين ، الكتامي
الإسكندري ، المعروف بابن المصفي ، الشافعي :
٣٧٢ .
- أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ، تاج الدين ، القيسي
الحنفي ، محدث ، نحوي : ٥٦٣ .
- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، شهاب الدين ، ابن
الحب ، المقدسي ، السعدي ، الصالحي ، الحنبلي :
٥٢٩ ، ٥٦٣ .
- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة ،
عز الدين ، المقدسي الصالحي ، الحنبلي ، محدث :
٣١٧ ، ٥١٠ .
- أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، فخر الدين ، الأنصاري
البليسي ، الشيخ ، محدث : ٣٧٢ .
- أحمد بن عبد المؤمن ، علاء الدين ، السبكي ، النواوي ،
الإمام : ٥٦٥ .
- أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى ، تاج الدين ، المعروف
بابن التركائي ، المازيني ، الحنفي ، الإمام : ٣٧٣ .
- أحمد بن علي بن أيوب بن علوي ، شهاب الدين ، العلائي
المشتولي ، المسند : ٣٧٤ .
- أحمد بن علي بن الحسن بن داود ، شهاب الدين ، أبو
العباس ، الجزري الهكاري الكردي ، المسند : ١٨٢ ،
٣١٧ ، ٣٤٧ ، ٤٣٠ ، ٤٨٥ ، ٥١١ ، ٥٦٢ ،
٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٦١٠ ، ٦٤٨ .
- أحمد بن علي بن سنجر بن عبد الله ، شهاب الدين ،
الحكزي ، شيخ القراء : ١٤٢ .
- أحمد بن عمر بن عفاف ، أبو العباس ، السرايي الدمشقي ،
صيدلاني ، محدث : ٣٧٥ .
- أحمد بن فرج ، شهاب الدين ، ابن البابا ، الشافعي ،
محدث ، مفسر : ٥٦٥ .
- أحمد بن فرج ، شهاب الدين ، مؤذن بدمشق : ٣١٨ .
- أحمد بن كشتغدي بن عبد الله ، شهاب الدين ، الخطائي
الغزي ، المعزي ، ابن الصيرفي ، محدث : ٣٧٥ .
- أحمد بن محمد بن إبراهيم ، شهاب الدين ، الأدرعي ،
الدمشقي ، المصري الحنفي ، محدث : ١٤٢ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر ، تقي الدين ، القبياتي ، البعلبي
الشافعي ، محدث : ٥١٢ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن ، ركن الدين ، الشهرستاني
الخراساني ، الشافعي ، الصوفي : ١٢٥ ، ١٤٣ ،
٣١٧ ، ٣٦٤ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن
قدامة ، شهاب الدين ، المقدسي ، الصالحي ، المسند ،
المحدث : ٢٥٧ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عمرو ، التجيبي
الأندلسي ، القرطبي ، التونسي ، المالكي ، الإمام :
٤٢٠ .
- أحمد بن محمد بن أحمد ، شهاب الدين ، ابن الإنبوة
المصري ، المسند : ٤٢١ .
- أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مكّي ، المعروف بالمكركوك
المصري ، الشاعر : ٥٦٦ .
- أحمد بن محمد بن شعيب ، المعروف بابن شعيب ، المغربي
القاسبي ، طبيب أديب : ٥٦٦ .
- أحمد بن محمد بن عبد العليم ، علم الدين ، الأصفهاني ،
الشيخ : ٥٦٦ .
- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ، زين الدين الطبري ،
المكي ، محدث : ٢٥٨ .
- أحمد بن محمد بن علي بن محمد ، شرف الدين ، ابن أبي العز ،
الفارسي ، الكسارزوني البغدادي ، محدث ناسخ :
٥٦٧ ، ٦٥٨ .

فهرس الأعلام المترجمين

٧٤١

- أحمد بن محمد بن علي ، الأدمسي ، البغدادي ، الحنطلي ،
المصري : ٦٥٧ .
- أحمد بن محمد بن علي بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، شهاب الدين ، أمير عرب
آل مهنا : ٤١١ ، ٤٤٩ ، ٥٦٨ .
- أحمد بن محمد بن عمر بن سوار ، شهاب الدين ، الحلبي ،
المصري ، المسند ، ناسخ : ٣٧٦ .
- أحمد بن محمد بن فرج ، شهاب الدين ، التجيسي ،
الإسكندري ، مسند : ٣٣٢ ، ٥٦٧ .
- أحمد بن محمد بن قلاوون ، الناصر ، السلطان ، ابن الملك
الناصر الصالح : ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ،
٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ،
٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ،
٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧ ،
٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ،
٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ،
٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ،
٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٧٣ ، ٦٢١ ،
٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ .
- أحمد بن محمد بن قوس ، شهاب الدين ، ابن الأنصاري ،
وابن الظهير ، المصري ، الشافعي ، العلامة : ٥٦٨ ،
٦٣١ .
- أحمد بن محمد بن يوسف ، فجر الدين ، الحارثي ،
الشافعي ، الإمام العلامة : ٤٥٥ ، ٦٢٢ .
- أحمد بن محمد ، جمال الدين ، الدرماري البغدادي الحنطلي ،
محدث : ٦٥٧ .
- أحمد بن مسعود بن أحمد بن مودود ، أبو العباس السنهوري
الضري ، الشاعر : ٥٦٨ .
- أحمد بن منصور بن صارم بن أسطوراس ، شهاب الدين ،
الدمياطي ، شاعر : ٢٥٨ .
- أحمد بن يحيى بن علي بن محمد ، شهاب الدين ، ابن عساكر ،
محدث : ٥٧٠ .
- أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي ، شهاب الدين ، القرشي ،
المصري ، الكتاب الأدب : ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ،
٢٧٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٧١ ، ٣٩٨ ، ٤١٩ ،
٤٧٦ ، ٥٧٠ ، ٦١٢ ، ٦٣١ ، ٧٠٨ .
- أحمد بن يحيى بن محمد ، فمس الدين ، البكري الشهروري ،
البغدادي الكاتب : ١٤٤ .
- أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم ، صائن الدين ، أبو
بكر ، الحلبي ، شيخ : ٥٧٢ .
- أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز ، شهاب الدين ، ابن
العجمي النيسابوري الحلبي ، كاتب الإنشاء : ٦٧٨ .
- أحمد بن يوسف بن داود بن الحسن ، شهاب الدين ، القيومي
الدمشقي ، محدث خطيب : ٥٧٢ .
- أحمد ، شهاب الدين ، البندقداري ، الشاذلي ، منصور :
٥٧٣ .
- أحمد ، الملقب بالعصيدة ، الدمشقي ، الناسك : ٢٥٨ .
- أحمد ، المعروف بـسحكة ، النادري المصري : أدب شاعر :
٥٧٣ .
- الأحمدي (ركن الدين) - بورس الجرجسي .
- الأحمدي (سيف الدين) - طقتمر ، الأمير .
- الإجمالي (نور الدين) - علي بن محمد بن أبي بكر بن عيسى
المصري .
- الإجمالي (نفي الدين) - محمد بن أبي بكر بن عيسى ابن
بدران السعدي المصري .
- ابن الإحوة (شهاب الدين) - أحمد بن محمد بن أحمد
المصري .
- الأدفوي (كمال الدين) - جعفر بن ثعاب بن جعفر .

- الأدمي (البغدادي) = أحمد بن محمد بن علي .
 الأذري (شهاب الدين) = أحمد بن سالم بن أبي الهيثم حميد .
 الأذري (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن إبراهيم الدمشقي ، الحنفي .
 الأذري (علاء الدين ، ابن العز) = علي بن محمد بن محمد ابن أبي العز الدمشقي .
 الأذري (الشوبكي) = هارون بن عيسى بن موسى .
 أسد الدين (الحسني) = ربيعة بن أبي نبي محمد بن حسن .
 أسد الدين (العباسي) = عبد القادر بن يوسف بن عمر .
 إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل ، ركن الدين ، المقدسي البعلبكي ، اسفسهلاز : ٢٥٩ .
 ابن إسرائيل (البصروي ، صدر الدين) = سليمان بن يحيى ابن إسرائيل .
 الأسعدي (ابن اللبان ، شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عبد المؤمن .
 الإسكندري (عماد الدين) = أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين .
 إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن علي ، البليسي ، محدث : ٢٦٠ .
 إسماعيل بن عباس بن علي بن قرقين ، عماد الدين ، البعلبكي ، النقيب : ٣٧٦ .
 إسماعيل بن محمد بن قلاوون ، عماد الدين ، السلطان الملك الصالح : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤١٨ ، ٤١٦ ، ٤١١ ، ٤١٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٦٨١ .
 إسماعيل بن محمد بن باقوت ، مجد الدين ، السلامي الخواججا ، التاجر : ٣٢٠ .
- أرغون شاه ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب الشام : ٢٤٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠٠ .
 أرغون شاه ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب حلب : ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥٢٠ ، ٦٨٩ ، ٧٠٠ .
 أرم بقا ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب طرابلس : ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ .
 أرم بقا ، الناصري .

فهرس الأعلام المترجمين

٧٤٣

- إسماعيل بن ناهظ بن أبي الوحش بن حاتم ، عماد الدين ، الحسيني الخشاب ، دمشقي ، الشريف : ٣٧٦ .
- الإسنائي (علم الدين) صالح بن عبد القوي . أسندم القليجي ، والي القاهرة : ٦٩ ، ٥٧٣ .
- الأسواني (شرف الدين) الزبير بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة .
- الأشرف (السلطان ، علاء الدين) كجك بن محمد بن قلاوون .
- الأشرفي (الناصري ، الحاجب) طينال .
- الإصبالي (أمين الدين) عبد الصمد بن الحسين بن علي ابن محمد .
- الإصبالي (شمس الدين) محمود بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد .
- الأصفولي (علم الدين) أحمد بن محمد بن عبد العليم .
- الأصفولي (نجم الدين) عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ابن محمد .
- أصلم ، بهاء الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب صمد ، ١٢٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٤٨٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٥ .
- الأطرياني (تاج الدين) عبد الله بن علي بن عبد المادي .
- الأعرج (شمس الدين) محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني ، الرقي .
- أغرلوا ، ويقال : غرلوا ، شجاع الدين ، الأمير ، والي القاهرة : ٥١٣ ، ٥٢٤ ، ٦٠٤ .
- افتخار الدين (الخوارزمي) - حار بن محمد بن محمد .
- ابن أفنديون (ناصر الدين) - محمد بن أفنديون ، الشيوخ .
- أفنديون ، التاجر ، دمشقي : ٥٧٣ .
- الأفضل (نناصر الدين ، الملك) - محمد بن محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود .
- الأقصرائي - أوسد بن أحمد بن محمود .
- ابن الأقصرائي (عز الدين) - محمد بن عيسى .
- الأقفاصي (المصري) - سديد الدين .
- الأقفسهي (فخر الدين) - محمد بن عبد الوهاب بن يوسف .
- ابن الأكفاني (شمس الدين) - محمد بن إبراهيم بن مساعد السنجاري .
- ألبينا ، سيف الدين ، المظفري ، الأمير ، نائب طرابلس : ٥٤٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠٠ .
- ألبينا الجوالي السلمي ، الدوادر ، الشاعر : ٣٧٩ .
- ألبينا ، علاء الدين ، المارداني ، الناصري ، نائب حلب : ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٧٨ ، ٥١٥ ، ٦٩٩ .
- ألبينا ، علاء الدين ، الناصري ، نائب دمشق : ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٨٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٩ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٦٤ ، ٦٨١ .
- ألبنقش ، سيف الدين ، الأمير ، الأستاذار : ٤٢٤ .
- ألبمش ، سيف الدين ، الأمير ، الحاجب : ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٦٨٥ .
- أملك ، سيف الدين ، الجوكندار ، الناصري ، الأمير ، نائب مصر : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٢٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٨٧ ، ٦٠٥ .
- ابن الإمام (تقي الدين) - محمد بن محمد بن علي بن همام المستقلاني .
- أمة العزيز (الأنصارية) - زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم .
- أمة العزيز ابنة علي بن محمد بن أحمد ، البونونية البعلبكية ، الشيخة : ٤٢٤ .
- ابن أمين الدولة (القونوي ، محيي الدين) - يحيى بن إلياس ابن أمين الدولة .
- أمن الدين (الإصبالي) - عبد الصمد بن الحسين بن علي ابن محمد .

- أمين الملك (الصاحب) = عبد الله بن تاج الرياسة .
 الأميوطي (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم .
 الأميوطي (شرف الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد .
 ابن الأنجب (قوام الدين) = صالح بن أحمد بن الأنجب ابن الكسار الواسطي .
 الأندوشي (ابن سعد ، شهاب الدين) = أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد العسكري .
 الأنصاري (شهاب الدين) = أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى المصري .
 ابن الأنصاري (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن قيس ، ابن الظاهر المصري .
 الأنصاري ، (ابن الشيرجي) = علي بن عيسى بن المظفر بن محمد .
 الأنصاري (الجزار) = عمر بن عباد الأندلسي .
 الأنصاري (المطري) = محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى .
 الأنصاري (الشفاري) = محمد بن نعمة بن محمود بن عثمان .
 الأنصارية (أمة العزيز) = زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم .
 الأهتالي (الخطيب) = جمال الدين .
 أوجد بن أحمد بن محمود بن محمد ، الأقصراني المتصوف : ١٤٦ .
 أوران ، سيف الدين ، السلحدار ، ٥٧٤ .
 الأوشاقي (سيف الدين) = بهادر الناصري ، حلاوة .
 أولاجا بن عبد الله ، السلاح دار ، الناصري نائب صغد : ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ .
 أياجي ، سيف الدين ، الأمير ، السلحدار : ٣٠٩ ، ٥٧٤ .
 أياز ، أو أياس ، فخر الدين ، الناصري ، السلاح دار : ٤٥١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ .
- ٥٠٩ ، ٥٤٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨٤ ، ٧٠٠ .
 أيان ، سيف الدين ، الساقى الناصري ، نائب غزة : ٤٤٨ ، ٤٥٨ .
 ابن أيك (السروجي ، شمس الدين) = محمد بن علي بن أيك البصري .
 ابن أيك (شمس الدين) = محمد بن علي بن أيك المعيني .
 أيغددي ، علاء الدين ، الظهري ، الأمير النقيب بدمشق : ٥٧٤ .
 أيغدشم ، علاء الدين ، الناصري ، الأمير نائب دمشق : ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٣ .
 أيهدمر ، عز الدين ، المرقبي ، الأمير : ١٢٤ ، ٢٢٤ ، ٣٨٠ .
 أيوب بن محمد بن علوي ، نجم الدين ، السلمي الدمشقي ، الرئيس : ٥١٦ .
 الأيوبي (عماد الدين) = إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب .
 الأيوبي (علاء الدين) = علي بن حسن بن الأفضل .
 الأيوبي (الأفضل ، الملك ، ناصر الدين) = محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود .
 * * *
- ... ب ...
- ابن البها (شهاب الدين) = أحمد بن فرج .
 ابن البها (بدر الدين) = جنكل بن محمد بن البها بن جنكل .
 البها (نجم الدين) = غريب بن محمد بن عبد الله .
 الباهري (صفي الدين) = الحسين بن بدران بن داود البغدادي .
 ابن الباجريقي (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الدينسري .

بدر الدين (المرعي) = محمد بن مكى بن أبى الغننام
التنوشي .

بدر الدين (ابن فضل الله العمري) = محمد بن يحيى بن
فضل الله بن الجلي القرشي .

البدرى (سيف الدين) = بيدمر ، الأمير .

البدي (فخر الدين) = عثمان بن سالم بن خلف بن فضل .
ابن البرجمي (حسام الدين) = خليل المصري ، الأمير .

ابن بردس (فمس الدين) = محمد بن بردس بن نصر
البعلبكي .

برسبغا ، سيف الدين : الناصري ، الأمير ، الحاجب :
١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ٢٠٣ ،
٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ،
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ .

ابن البرهان (المقدسي ، صلاح الدين) = محمد بن إبراهيم
ابن سليمان .

برهان الدين (ابن الهب ، المقدسي) = إبراهيم بن أحمد بن
عبد الله بن أحمد السعدي .

برهان الدين (القيسي) = إبراهيم بن إسماعيل بن هبة الله ،
الطبيب .

برهان الدين (الرسعني) = إبراهيم بن خليل بن إبراهيم .

برهان الدين (ابن الجبال) = إبراهيم بن عبد الرحمن بن
علي ، البجلي .

برهان الدين (الحكري) = إبراهيم بن عبد الله بن علي بن
نحوي المصري .

برهان الدين (ابن عبد الحق ، ابن قاضي الحصن) = إبراهيم
ابن علي بن أحمد بن علي .

برهان الدين (السروجي) = إبراهيم بن علي بن أبي الفوارس
الحلي .

برهان الدين (الشاذلي ، الدندوروي) = إبراهيم بن علي بن
هبة الله بن علي .

برهان الدين (الرشدي) = إبراهيم بن لاجون المصري .

برهان الدين (الزنجيلي) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد
الله .

برهان الدين (السفاتسي) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن
أبي القاسم .

البالسي (نجم الدين ، ابن قوام) = أبو بكر بن محمد بن عمر
ابن أبي بكر .

البالسي (فمس الدين ، القطان) = محمد بن أحمد بن عمر
ابن سليمان .

البالسي (فمس الدين) = محمد بن عبيد ، ابن التامي .

البالسي (ابن قوام) = محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر .
البياني (تقي الدين) = محمد ، ابن قاضي بيا .

البيجلي (فمس الدين) = محمد بن زكرياء بن يوسف بن
سليمان .

ابن بخر (أبو عبد الله) = محمد بن عبد المهن بن إبراهيم .

ابن بنوخ (زين الدين) = عمر بن سعد الله بن عبد الأحد
ابن سعد الله الخرافي .

بدر الدين (ابن البابا) = جنكلي بن محمد بن البابا بن
جنكلي .

بدر الدين (الحسيني) = الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد
الرحمن .

بدر الدين (ابن ملك الروم) = حسن بن أرتنا .

بدر الدين (ابن بصحان) = محمد بن أحمد بن بصحان بن
عين الدولة .

بدر الدين (الفارقي) = محمد بن أحمد بن خالد بن محمد .

بدر الدين (ابن الجبال) = محمد بن أحمد بن عبد الله
الحنظلي .

بدر الدين (ابن أبي المنا) = محمد بن سعيد بن أبي المذا
الحلي .

بدر الدين (ابن قاسم النحوي) = محمد بن قاسم ، شارح
الألفية .

بدر الدين (ابن الجاشنكوري) = محمد بن قطلوبك بن
قراستقر .

بدر الدين (القزويني) = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
عمر .

بدر الدين (ابن نعمه المقدسي) = محمد بن محمد بن نعمه
النابلسي .

بدر الدين (البعلبكي) = محمد بن محمود بن إسماعيل بن
معيد ، الأمير .

- برهان الدين (المقدسي ، الحلبي) = إبراهيم بن محمد بن عثمان .
- برهان الدين (ابن الجحيش) = إبراهيم بن محمد بن علي .
- برهان الدين (الأربلي ، ابن الجاني) = إبراهيم بن مسعود بن سعيد .
- برهان الدين (الحسيني ، العربي) = عبيد الله بن محمد .
- البراز (سراج الدين) = عمر بن علي بن موسى بن الخليل ، البغدادي .
- بزلفي ، المعروف بالصغير ، الأمير : ٥٧٥ .
- بزلفي ، سيف الدين ، المعروف بالعجوز ، أمير سلاح : ٢٦٣ .
- ابن بشارة (الشبلي ، محيي الدين) = أحمد بن الحسين بن علي بن بشارة .
- بشباك ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير الكبير : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٥ ، ٦٥٨ .
- البشمقدار (الناصري ، حسام الدين) = طرنتاي .
- بشور بن عبد الله ، سيف الدين ، البكتمري ، الطواشي ، الجمدار : ١٤٦ .
- ابن بصحان (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن بصحان بن عين الدولة .
- البصروي (صدر الدين) = سليمان بن يحيى بن إسرائيل .
- البصروي (زين الدين) = عبد الرحيم بن محمود بن إبراهيم ابن أحمد .
- البصروي (جمال الدين) = محمود بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة .
- البصري (السروجي ، شمس الدين) = محمد بن علي بن أبيك .
- البعليكي (فخر الدين) = عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي ، ابن القرشية .
- البعليكي (محمد الدين ، ابن عمرو) = عبد الله بن علي بن الحسن .
- البعليكي (جمال الدين) = عبد الله بن مقبل بن إلياس بن مقبل .
- البعليكي (بدر الدين) = محمد بن محمود بن إسماعيل بن معبد .
- البعلي (جمال الدين) = إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس الشافعي .
- البعلي (محيي الدين ، ابن الفخر) = عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
- البغداداي (الأدمي) = أحمد بن محمد بن علي .
- البغداداي (أبو الثناء) = رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود .
- البغداداي (قوام الدين) = عبد الله بن صالح بن حامد البصري .
- البغداداي (ابن السباك ، تاج الدين) = علي بن سنجر .
- البغداداي (محب الدين) = علي ، ويدعى عبد المنعم بن عبد الصمد بن أحمد .
- البغداداي (علاء الدين) = علي بن محمد بن إبراهيم .
- البغداداي (الكوفي) = محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله .
- البغداداي (صدر الدين) = محمد بن محمد ، الوراق .
- البغداداي (ابن شروين ، نجم الدين) = محمود بن علي بن شروين ، الوزير .
- البغوي (الشيخ) = السبكي ، شارح ابن الحاجب .
- ابن أبي البقاء (السبكي ، تقي الدين) = محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي .
- أبو البقاء (ابن أبي الفتح ، بهاء الدين) = محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلبيكي .
- بكا ، سيف الدين ، الخضرني ، الناصري ، الأمير : ١١٥ ، ١١٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ .
- البكتمري (الطواشي ، سيف الدين) = بشور بن عبد الله .
- البكتمري (سيف الدين) = قطليجناه ، الأمير .
- بكتوت القرمانلي ، الأمير بدمشق : ١٤٨ ، ٥٧٥ .
- أبو بكر بن عبد الله ، سيف الدين ، الحريري ، البعلبيكي الدمشقي الشافعي ، الإمام : ٤٨٤ .

- أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن ترجم ، زين الدين الرجبي الكتاني ، محدث : ٥٦١ .
- أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام ، نجم الدين ، البالسي دمشقي الشافعي ، عالم : ١٨١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣ ، ٥٠١ .
- أبو بكر بن محمد بن قلاوون ، الصالحى ، الملك المنصور : ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٥٣٧ ، ٦٩٩ .
- أبو بكر بن محمد بن محمود بن سليمان بن فهد ، شرف الدين ، ابن الشهاب محمود الحلبي الدمشقي ، الكاتب : ٣٦٩ .
- أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن الحثير ، الدمشقي الحلبي ، الفراء ، ناسخ : ٢٥٥ .
- أبو بكر بن موسى بن سكرة ، بهاء الدين ، الحلبي ، الوزير : ٤١٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ .
- أبو بكر بن يوسف بن علي بن داود ، نزال الدين ، المناري المصري ، الشافعي ، المعروف ، بابن الصنّاج ، المسند : ١٤١ .
- أبو بكر (صائغ الدين ، ابن عبد الدائم) - أحمد بن يوسف ابن أحمد بن عبد الدائم الحلبي .
- البكري (الشهرزوري ، فمس الدين) - أحمد بن يحيى بن محمد البغدادي .
- بلهان الحمدني المنصورى ، الأمير : ٤٢٥ .
- البليسي (فخر الدين) - أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري .
- البليسي (المحدث) - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن علي .
- البليسي (عماد الدين) - محمد بن إسحاق بن محمد بن المرتضى الشافعي .
- البلغهاني (زين الدين) - عمر بن محمد بن عبد الحام بن عبد الرزاق المصري .
- بلك بن عبد الله المعيني ، الحموي ، محدث : ٦٥٨ .
- بلك ، الناصري ، الأمير ، الجمدار ، نائب صفد : ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٣٨ ، ٣٥٤ ، ٤٠٥ ، ٤٤٧ ، ٥٠٠ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢ .
- البندقاري (شهاب الدين) - أحمد ، الشاذلي .
- بهاء الدين (ابن أبي عصرون) - إبراهيم بن محمد بن عثمان ابن محمد الموصلى الدمشقي .
- بهاء الدين (الناصري) - أصلم ، الأمير .
- بهاء الدين (ابن سكرة) - أبو بكر بن موسى بن سكرة الحلبي .
- بهاء الدين (ابن العز المقدسي) - علي بن عمر بن أحمد بن عمر الحلبي .
- بهاء الدين (أبو البقاء ، ابن أبي الفتح) - محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلبكي .
- بهاء الدين (ابن حمويه ، الجوهني) - محمد بن محمد بن محمد بن حمويه .
- بهاء الدين (المدلجي) - موسى بن عبد الرحمن بن سلامة .
- بهادر ، سيف الدين ، الأوشاقي ، الناصري المعروف بخلّوة ، الوالي : ٣٠٦ ، ٣٨٠ .
- بهادر ، سيف الدين ، التقوي ، الأمير : ٦٨٦ .
- بهادر ، سيف الدين ، الدمرداشي ، الناصري ، الأمير ، مقدم : ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٤٨٦ .
- بهادر ، سيف الدين ، ابن الكركري ، الأمير ، النوالي : ٣٦٣ ، ٤١٥ ، ٥٧٥ .
- ابن بهادر أص (غلاء الدين) - علي ، الأمير .
- ابن بواب القيمرية (شرف الدين) - صالح بن عبد الله القيمري المصراوي .
- ابن البوري (جمال الدين) - عبد الله بن أحمد بن هبة الله بويرس ، رثن الدين ، الأجهاني ، الجرجسي ، أمير جاندار : ١٣٣ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٤٦٣ ، ٤٥٩ ، ٣٥٤ .

- تقي الدين (القبيباتي) = أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر البجلي .
- تقي الدين (ابن القواس) = عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم ابن أحمد الطائي .
- تقي الدين (الواسطي ، أبو الفرج) = عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر .
- تقي الدين (ابن الزكي) = عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي .
- تقي الدين (المقدسي) = عبد الله بن أحمد بن حسن بن عبد الله الجماعيلي الصالحي الحنبلي .
- تقي الدين (ابن الفخر البعلبكي) = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
- تقي الدين (الحراي ، ابن شقير) = عمر بن عبد الله بن عبد الأوحيد .
- تقي الدين (الإخنائي) = محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي المصري .
- تقي الدين (الجعيري) = محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان .
- تقي الدين (القراطي) = محمد بن عبد الله المصري .
- تقي الدين (ابن أبي البقاء السبكي) = محمد بن عبد اللطيف ابن يحيى بن علي .
- تقي الدين (ابن المطار) = محمد بن محمد بن أبي بكر العسقلاني .
- تقي الدين (القرشي ، المصري) = محمد بن محمد بن عبد الحقائق بن فتيان .
- تقي الدين (ابن الإمام ، العسقلاني) = محمد بن محمد بن علي بن همام .
- تقي الدين (البيهقي ، ابن قاضي بها) = محمد .
- تقي الدين (المشهدي) = يوسف بن محمد بن عمر بن سالم .
- التكروري (الشيخ ، الصالح) = قاسم .
- التكروري (خطيب التكرور) = محمد .
- التكررتي (زين الدين) = عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع الصالحي .
- الثلثماسي = عثمان بن يحيى بن محمد بن حراز .
- التلي (الخياط) = محمد بن أحمد بن تمام بن حسان .
- تمر ، سيف الدين ، الساقى ، الأمير ، نائب طرابلس : ٣٠١ ، ٣٢٤ .
- تمربغا ، سيف الدين ، العقيلي ، الأمير ، نائب الكرك : ٥٧٦ .
- التقولي (صدر الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز التميمي (فخر الدين) = عثمان بن أبي القاسم بن عثمان بن أبي القاسم .
- تتكز بن عبد الله ، سيف الدين ، الأمير ، نائب الشام : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٥٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥٠٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٣٨ ، ٥٥٦ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ .
- التنكري (شبل الدولة) = كافور ، الطواشي .
- التنوشي (ابن أبي اليسر ، شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل بن شاكر .
- التنوشي (فمس الدين) = أبو طالب بن عباس بن أبي طالب .
- التنوشي (ابن المنجا ، عز الدين) = محمد بن أحمد بن عثمان ابن أسعد .
- ابن تيمية (زين الدين) = عبد الرحمن بن عبد الحلليم بن عبد السلام بن عبد الله الحراي .
- * * *

بيبرس ، ركن الدين ، الفارقالى ، الأمير ، نائب قلعة دمشق : ٤٢٥ .
التبريزى (جمال الدين) = عبد القاهر بن محمد المصري .

بيبرس ، ركن الدين ، الناصري ، الأمير ، حاجب : ١٥٣ ، ٢٣٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ .
التبريزى (صدر الدين) = عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقي .

بيدمر ، سيف الدين ، البدرى ، الأمير ، نائب حلب : ٣٢٤ ، ٤١٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٧٣ ، ٦٧٩ .
التبريزى (تاج الدين ، الأردبيلى) = علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر .

التتري (سيف الدين) = قمارى ، الأمير .
التجيبى (أبو عمرو) = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأندلسي . * * *

التجيبى (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن فرج الإسكندري .

ت ---

تاج الدين (ابن السشريف حسين) = إبراهيم بن الحسين بن علي بن محمد ، القرشي الإصفهاني الدمشقي .

التدمري (همس الدين) = محمد بن كامل بن محمد .
تاج الدين (ابن مكنوم القيسي) = أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكنوم .
تاج الدين (ابن التركالي) = أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى .

تاج الدين (الخزومي) = عبد الباقي بن عبد الحميد بن عبد الله بن متى .
تاج الدين (ابن الفخر) = عبد الرحمن بن محمد بن علي المصري .

تاج الدين (القزويني) = عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر .
تاج الدين (الأطريالي) = عبد الله بن علي بن عبد الهادي .
تاج الدين (ابن السباك) = علي بن سنجر البغدادي .

تاج الدين (تاج الدين) = أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى .
تاج الدين (ابن التركالي) = عز الدين) = عبد العزيز بن علي بن عثمان بن إبراهيم المارداني .

تاج الدين (علاء الدين) = علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارداني الحنفي .

تاج الدين (الأردبيلى) = علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر .
تاج الدين (المصري ، ابن الزين) = محمد بن خضر بن عبد الرحمن بن سليمان .

تاج الدين (ابن ترسل الأزرجي) = محمد بن يوسف بن عبد الغني البغدادي .
تقي الدين (ابن المعجمي) = إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد الحلبي .

تقي الدين (ابن هلال) = أحمد بن سليمان بن محمد .
تاج الدين (تاج الدين) = عبد الله بن تاج الرئاسة ، صاحب .

— ث —

- الجزار (الأنصاري) = عمر بن عياد الأندلسي .
 ابن الردة (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن علي بن معقوق
 الواسطي .
 ابن الثقة (الموصلي) = حسين بن مبارك بن الثقة .
 ابن ثوبان (المارداني ، مجد الدين) = عيسى بن إبراهيم بن
 محمد بن ثوبان .

* * *

— ج —

- ابن جابر (الوادي آشي ، فمس الدين) = محمد بن جابر بن
 محمد بن قاسم .
 ابن الجاني (الإربلي ، برهان الدين) = إبراهيم بن مسعود بن
 سعيد .
 الجاربردي (فخر الدين) = أحمد بن محمد بن يوسف .
 ابن الجاشنكير (بدر الدين) = محمد بن قطلوبك بن
 قراستقر .
 الجاولي (السلمي ، الدوادار) = أظنينا .
 الجاولي (علم الدين) = سنجر بن عبد الله ، الأمير .
 ابن جبرائيل (صلاح الدين) = يوسف بن محمد بن عبد
 الله .
 الجبريني (ابن نيهان) = علي بن محمد بن نيهان بن عمر ،
 السروجي الحلبي .
 الجبريني (ابن نيهان) = محمد بن نيهان بن عمر بن نيهان
 السروجي الحلبي .
 ابن الجبلي (نجم الدين) = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد
 الله بن جميل الهيتي .
 ابن الجحيش (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن علي .
 الجرحي (شرف الدين) = محمد بن محمد بن نصر الله
 المصري .
 جركتمر بن بهادر ، سيف الدين ، أمير بمصر : ٢٠٧ ،
 ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٨١ .
 جركس ، سيف الدين ، الأمير ، نائب قلعة الروم : ٤٢٦ .
 الجهريري (الإسكندري) = علي بن عبد الوهاب بن الحسن
 بن إسماعيل .
 ابن جعفر بن ثعلب بن جعفر ، كمال الدين الأديوي الأديب :
 ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٥١٧ .
 ابن جعفر (أبو عبد الله السلمي) = محمد بن أحمد بن جعفر
 ابن عبد الخالق الأندلسي .
 الجعفري (شهاب الدين) = أحمد بن سليمان بن هلال بن
 شبل .
 جقطاي ، الأمير ، الحاجب : ٣٢٤ .
 جلال الدين (الرازي) = أحمد بن الحسن بن أحمد بن
 الحسن .
 جلال الدين (ابن الفصيح) = عبد الله بن أحمد بن علي بن
 أحمد .
 ابن جماعة (شرف الدين) = عبد الله بن عبد الله بن أحمد
 ابن إبراهيم الكنتاني الحموي .
 جمال الدين الأهنائي ، الخطيب : ٦٥٦ .
 جمال الدين ، الملقب ، الشيخ : ٦٥٦ .
 جمال الدين (الفراوي) = إبراهيم بن إسحاق المصري .
 جمال الدين (الصنفدي) = إبراهيم بن أيك بن عبد الله .
 جمال الدين (ابن المعجمي) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن
 صالح الحلبي .
 جمال الدين (المعمار) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم .
 جمال الدين (البعلبي) = إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس
 الشافعي .
 جمال الدين (النهرماري) = أحمد بن محمد البغدادي .

- جمال الدين (ابن ريان العجلوني) = سليمان بن أبي الحسن
ابن ريان الحلبي .
- جمال الدين (ابن شاهد الجيش) = عبد الرحيم بن عبد الله
ابن يوسف بن محمد .
- جمال الدين (التبريزي) = عبد القاهر بن محمد المصري .
- جمال الدين (ابن البوري) = عبد الله بن أحمد بن هبة الله .
- جمال الدين (الزرندي) = عبد الله بن أحمد بن يوسف بن
الحسن .
- جمال الدين (ابن غام ، المقدسي) = عبد الله بن علي بن
محمد بن سليمان .
- جمال الدين (المنصوري) = عبد الله بن كمشينا .
- جمال الدين (ابن الشورازي) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن
محمد .
- جمال الدين (القزويني) = عبد الله بن محمد بن عبد
الرحمن .
- جمال الدين (ابن مقبل الجعابكي) = عبد الله بن مقبل بن
إلياس .
- جمال الدين (ابن كثر) = عبد الوهاب بن عمر بن كثر
ابن ضو الشركوني الدمشقي .
- جمال الدين (ابن عشاير) = عمر بن هاشم بن عشاير
الحلبي .
- جمال الدين (سبط التميمي) = محمد بن محمد بن محمد
الإسكندري .
- جمال الدين (البهروزي) = محمود بن إبراهيم بن أحمد بن
عقبة .
- جمال الدين (الخالدي) = مسافر بن إبراهيم بن محمد بن
أحمد .
- جمال الدين (السلامي) = همام بن منبه بن محمد بن هجرس
الصمدي .
- جمال الدين (ابن الفريوة ، السلمي) = يحيى بن محمد بن
عبد الرحمن بن محمد .
- جمال الدين (الطائي) = يوسف بن سليمان بن أبي الحسن
ابن إبراهيم التاهليسي .
- جمال الدين (المزني الحافظ) = يوسف بن عبد الرحمن بن
- يوسف بن عبد الملك .
- جمال الدين (العباسي) = يوسف بن عمر بن عوسجة
النحوي .
- جمال الدين (ابن الوردي) = يوسف بن المظفر بن عمر بن
محمد المعري .
- جمال الدين (العجمي) = يوسف .
- جمال الكفاة (ناظر الجيوش) = إبراهيم .
- الجمدار (الناصري) = بلق .
- الجمتدار (المنصوري ، علم الدين) = سنجر ، الأمير .
- ابن جملة (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن جملة بن
مسلم .
- جنگلي بن محمد بن الباهن بن جنگلي ، بدر الدين ، العجلي ،
الأمير ، مقدم : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ،
٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٣٠٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
٣٥٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، ٤٦٠ ،
٤٧٧ ، ٥١٨ .
- ابن جنگلي (ناصر الدين) = محمد بن جنگلي بن محمد بن
خليل .
- الجوبرائي (صلاح الدين) = عمر بن محمد بن أبي الحرم ،
الدمشقي .
- الجوجري (علاء الدين) = محمد بن محمد بن علي .
- ابن الجوزي (نجم الدين) = عمر بن بلهان بن عبد الله
الدمشقي .
- الجوكندار (سيف الدين) = أملك الناصري ، الأمير .
- الجويني (بهاء الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن
حمويه .
- الجواني (فمس الدين) = محمد بن صديق بن خفيف .
- الجيتي (الصالح) = فرج بن علي بن صالح .
- الجيلي (ركن الدين) = شافع بن عمر بن إسماعيل .
- جهنغاي ، سيف الدين ، الأمير ، مملوك نائب الشام تنكر :
١١٥ ، ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ .

- ح -

حسن بن أرتنا ، بدر الدين ، الأمير ، ابن ملك الروم :
٤٦١ .

حسن بن قمرتاش بن جوهان ، المعروف بالشيخ حسن الكبير ،
صاحب بغداد : ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٢ ،
٣٣٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨١ .

الحسن بن رمضان بن الحسن ، حسام الدين ، القرمي ،
محدث : ٤٤٥ ، ٤٦٢ .

أبو الحسن (الطراشي) = علي بن عبد الله التيمي .

الحسن (ابن أبي نبي) = أحمد بن رميثة بن أبي نبي .

الحسن (أسد الدين) = رميثة بن أبي نبي محمد بن حسن .

الحسن (سيف الدين ، ابن أبي نبي) = عطيفة بن أبي نبي
محمد بن حسن بن علي .

الحسين بن بدران بن داود ، صفى الدين ، الباهصري الحنبلي
البغدادي ، النحوي : ٥٧٦ .

حسين بن مبارك بن الثقة ، الموصل ، الصوفي خازن الكتب :
٢٦٦ .

الحسين بن محمد بن عبد الله ، شرف الدين ، الطيبي ، العالم
المصنف : ٣٢٥ .

حسين ، نجم الدين ، الزنكلوني ، محدث : ٥٧٧ .

أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين ، عماد الدين ،
الإسكندري ، المالكي ، النحوي : ١٩٩ .

الحسن (الحشاش ، عماد الدين) = إسماعيل بن ناظم بن
أبي الجوش .

الحسن (بدر الدين) = الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد
الرحمن .

الحسن (العبري ، برهان الدين) = عبيد الله بن محمد .

الحسن (ابن عدنان ، علاء الدين) = علي بن الحسين بن
محمد بن عدنان .

الحسن (البغدادي) = علي بن عبد الكريم بن أحمد بن
موسى .

الحضرمي (أبو عبد الله) = محمد بن عبد الله ، المفتي .

الحكوري (برهان الدين) = إبراهيم بن عبد الله بن علي بن
يحيى .

الحكوري (شهاب الدين) = أحمد بن علي بن سنجر بن عبد
الله .

ابن الحاج (فخر الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن
محمد التجيبي المغربي الأندلسي .

حاجي بن محمد بن قلاوون ، المظفر ، الصالح ، السلطان :
٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٤ ،
٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،
٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٦١٦ ،
٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ .

الحاضري (علاء الدين) = علي بن محمد بن علي .

ابن الحبال (برهان الدين) = إبراهيم بن عبد الرحمن بن
علي ، البعلبي .

ابن الحبال (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الله ،
الحنبلي .

الحجازي (سيف الدين) = ملكتمر ، الأمير .

الحدادي (محب الدين) = عبد الرحيم بن محمد بن سعيد
البغدادي .

الحراني (شيخ الأزهر) = عز الدين .

الحراني (تقى الدين) = عمر بن عبد الله بن عبد الواحد .
الحراني (فتح الدين ، أبو الفتح) = نصر الله بن محمد بن
يحيى بن أبي منصور .

الحرستاني (فخر الدين) = عثمان بن عمر بن عثمان .

ابن أبي الحرم (صلاح الدين) = عمر بن محمد بن أبي الحرم
الجوبراني .

الحريري (سيف الدين) = أبو بكر بن عبد الله البعلبكي
الدمشقي .

ابن الحريري (فخر الدين) = عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي
القاسم .

حسام الدين (القرمي) = الحسن بن رمضان بن الحسن .

حسام الدين (ابن البرجمي) = خليل ، المصري ، الأمير .

حسام الدين (البشمقدار الناصري) = طرنطاي .

الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، بدر الدين ،
الحسني ، نقيب الأشراف بمصر : ٣٢٥ .

الحسن بن أرتنا بن الحسن بن النوين ، الحاكم في الروم :
٥٢١ .

- الحضري (ابن عبد الحق ، شمس الدين) = محمد بن عبد الحق بن عيسى .
- الخطيبي (شمس الدين) = محمد بن مظفر الدين الخلدالي .
- ابن خفاجا (شهاب الدين) = أحمد بن موسى بن خفاجا الصفدي .
- الخلدالي (شمس الدين) -- محمد بن مظفر الدين الخطيبي .
- خليل ، حسام الدين ، ابن البرجمي ، المصري ، الأمير : ٤٥٠ ، ٥٧٨ .
- الخليلي (برهان الدين) : إبراهيم بن محمد بن عثمان المقدسي .
- الخليلي (سيف الدين) : طقتمر ، أو قفلوتمر .
- الخوارزمي (افتخار الدين) : جابر بن محمد بن محمد .
- الخواص (النابلسي ، شهاب الدين) : أحمد بن زاكي .
- خولي ، العوادة ، الجارية : ٦٥٨ .
- الخياط (النبي) : محمد بن أحمد بن تمام بن حسان .
- الخياط (ابن السابق ، عفيف الدين) : محمد بن سعيد بن عمر الأزجي البغدادي .
- أبو الخير (الدهلي ، نجم الدين) : سعيد بن عبد الله البغدادي .
- * * *
- ... د ...
- داود بن أبي بكر بن محمد ، نجم الدين ، البعلبكي ، ابن الزبيق الدمشقي ، الأمير : ٤٥٠ ، ٥٢١ .
- الدرّكزني (شرف الدين) : محمود بن محمد بن محمود القرشي .
- الدقاق (الدقوقي ، تقي الدين) : محمد بن علي بن محمود بن مقبل .
- الدقوقي (الدقاق ، تقي الدين) : محمد بن علي بن محمود بن مقبل .
- ابن دقيق العياد (شمس الدين) : محمد بن عيسى بن وهب القشيري .
- دليليه خاتون بنت القان أربك الأربكية ، زوجة الناصر محمد : ١٥٨ .
- حلاوة (سيف الدين ، الأوشاقي) : بهادر الناصري .
- الخليبي (ابن العجمي ، عز الدين) : عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر .
- الخليبي (صفى الدين) : عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم ، الشاعر .
- ابن حمائل (المقدسي ، جمال الدين) : عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان المعروف بابن غانم .
- حمزة بن أبي بكر بن تبا ، نجم الدين ، التركاني المصري ، المؤرخ : ٣٨١ .
- حمزة بن عمر بن أحمد ، عز الدين ، الهكاري ، الدمشقي ، محدث : ٥٧٧ .
- حمص أخضر (الناصري ، سيف الدين) : طشتمر البدري الساقي .
- الحمصي (علم الدين) : سنجر ، الأمير .
- الحموي (سيف الدين) : طقزقر أو تقزدمر الناصري .
- الحموي (سيف الدين) : قطليجا الناصري .
- ابن حمويه (الجويني ، بهاء الدين) : محمد بن محمد بن محمد بن حمويه .
- ابن حنا (شرف الدين) : محمد بن أحمد بن محمد بن علي المصري .
- أبو حيان (الأندلسي ، أنور الدين) : محمد بن يوسف بن علي بن حيان .
- * * *
- ... خ ...
- خالد بن عطف ، المعروف بابن الهديمي الناسك : ١٥٧ .
- الخالدي (جمال الدين) : مسافر بن أبي إبراهيم بن محمد بن أحمد .
- الخشاب (الحسيني ، عماد الدين) : إسماعيل بن ناهظ بن أبي الوحش .
- ابن خضر (تاج الدين) : محمد بن خضر بن عبد الله بن سليمان .
- الخطري (الناصري ، سيف الدين) : بكاء ، الأمير .

- دمرداش بن جوبان ، ملك المغل : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٣ .
- الدمرداشي (الناصري ، سيف الدين) = بهادر .
- الدمنهوري (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن هبة الله بن عالي الشاذلي .
- الدمياطي (شهاب الدين) = أحمد بن أيك بن عبد الله الحسامي .
- الدمياطي (شهاب الدين) = أحمد بن منصور بن صارم .
- الدمياطي (عماد الدين) = محمد بن علي بن حرمي .
- الدمياطي (ابن الفخام ، شمس الدين) = محمد بن غالي بن نجم .
- الدينسري (شهاب الدين) = أحمد بن داود بن مندل .
- الدينسري (ابن الجاربيقي ، شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان .
- الدهلي (أبو الخير ، نجم الدين) = سعيد بن عبد الله البغدادي .
- الديواني (الواسطي) = علي بن أبي محمد بن أبي سعيد .
- * * *
- ذ —
- الذهبي (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز .
- * * *
- ر —
- الرازي (الصفري) = محمد بن يوسف بن علي بن محمد .
- الرازي (جلال الدين) = أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن .
- الرازي (شرف الدين) = موسى بن الحسن بن أحمد بن الحسن .
- رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود ، أبو الثناء البغدادي الحنبلي ، المقرئ : ٢٦٦ .
- ابن رزين (عز الدين) = محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد .
- الرسام (علاء الدين) = علي بن محمد بن صالح .
- الرسعني (برهان الدين) = إبراهيم بن خليل بن إبراهيم .
- الرشيدي (برهان الدين) = إبراهيم بن لاجين المصري .
- ابن رشيقي (المصري) = أبو عبد الله ، ناسخ بن تيمية .
- ابن الرضي (زين الدين) = عمر ، الحنفي .
- رقية بنت محمد بن علي بن وهب ، القشيرية ، بنت ابن دقيق العيد : ١٥٩ .
- الرقبي (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني ، الأعرج .
- الرقبي (شمس الدين) = محمد بن عبد الحكيم بن أبي بكر بن رضوان .
- ركن الدين (الشهرستاني) = أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الخراساني ، الصوفي .
- ركن الدين (المقدسي) = إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل .
- ركن الدين (الأحمدي) = بيبرس الجركسي .
- ركن الدين (الفارقي) = بيبرس ، الأمير .
- ركن الدين (الناصري) = بيبرس ، الأمير .
- ركن الدين (الجبلي) = شافع بن عمر بن إسماعيل .
- الركنبي بيبرس (شمس الدين) = صواب بن عبد الله ، الطواشي .
- رمضان بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الكردي ، خعلطيب جوير : ٥٧٨ .
- رمضان بن محمد بن قلاوون ، زين الدين ، الصالحني ، الأمير : ٢١٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ .
- رميثة بن أبي نجي محمد بن حسن بن علي ، أسد الدين ، الحسيني ، أمير مكة : ١٩١ ، ٣٣٩ ، ٥٢١ .
- الرومي (سيف الدين) = سنقر ، الأمير .
- ابن ريمان (العجلوني ، جمال الدين) = سليمان بن أبي الحسن بن ريمان الحلبي .
- * * *
- ز —
- الزبير بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة ، شرف الدين ، المهلبلي الأزدي ، الأسواني الشافعي ، مقرئ : ٥٢٢ .

فهرس الأعلام المترجمين

٧٥٥

- ابن الزبير (الغرناطي) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم ، أمة العزيز الأنصارية ، المحدثه : ٣٩٧ ، ٥٧٨ .
- الزوزاري (النبطي المحدث) = إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان .
- الزرعي (أبو إسحاق) = إبراهيم بن أحمد بن هلال الدمشقي .
- الزرعي (شهاب الدين) = أحمد بن شرف بن منصور .
- الزرعي (ابن الوحيد ، علاء الدين) = علي بن شريف ابن يوسف .
- الزرندي (جمال الدين) = عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الحسن .
- الزرياتي (شرف الدين) = عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد البغدادي .
- ابن زكنون (التونسي ، أبو فارس) = عبد العزيز بن زكنون .
- ابن الزكي (كمال الدين) = عبد الرحمن بن يحيى بن محمد ابن علي القرشي .
- ابن الزكي (تقي الدين) = عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي .
- ابن الزكي (زكي الدين) = علي بن يوسف بن يحيى بن محمد .
- زكي الدين (ابن الزكي) = علي بن يوسف بن يحيى بن محمد .
- ابن الزمكاني (علاء الدين) = علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد الكريم .
- الزنجيلي (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله .
- الزنجيلي (شمس الدين) = محمد بن إبراهيم بن عبد الله .
- الزركلوني (نجم الدين) = حسين .
- الزهري (زين الدين) = محمد بن محمد ، الشافعي .
- ابن الزريق (نجم الدين) = داود بن أبي بكر بن محمد .
- الزيلي (فخر الدين) = عثمان بن علي بن محمد بن يونس .
- ابن الزين (المصري ، تاج الدين) = محمد بن خضر بن عبد الرحمن بن سليمان .
- زين الدين (الكفائي) = إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنى .
- زين الدين (الطبري) = أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد .
- زين الدين (ابن ترجم ، الكتاني) = أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرجبي .
- زين الدين (الصالحي) = رمضان بن محمد بن قلاوون .
- زين الدين (ابن تيمية) = عبد الرحمن بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله الحراي .
- زين الدين (التكريتي) = عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع الصالحي .
- زين الدين (ابن عبد الهادي) = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي .
- زين الدين (المزي) = عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي .
- زين الدين (ابن كاميار القزويني) = عبد الرحيم بن إبراهيم ابن كاميار .
- زين الدين (البصروي) = عبد الرحيم بن محمود بن إبراهيم ابن أحمد .
- زين الدين (الماكيني) = عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد الخابوري .
- زين الدين (المهندس) = عمر بن حسين بن علي .
- زين الدين (النيني) = عمر بن داود بن هرون بن يوسف الصفدي .
- زين الدين (ابن بختخ) = عمر بن سعد الله بن عبد الأحد ابن سعد الله الحراي .
- زين الدين (العامري) = عمر بن عامر بن الخضمر بن ربيع الغزي .
- زين الدين (الفارقي) = عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن مروان .

تاريخ ابن قاضي شهبه

- زين الدين (البليغاني) = عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق المصري .
- زين الدين (ابن الوردى) = عمر بن المظفر بن عمر بن محمد المعري
- زين الدين (ابن الرضوي) = عمر ، الحنفي .
- زين الدين (ابن مسكين) = محمد بن الحسن بن الحارث ابن الحسن المصري .
- زين الدين (الزهري) = محمد بن محمد ، الشافعي .
- الزيني (شمس الدين) = محمد بن نصر الله بن أبي العز بن مساور .
- * * *
- س —
- ابن السابق (عفيف الدين) = محمد بن سعيد بن عمر ، الخياط الأزجي البغدادي .
- الساقى (سيف الدين) = تمر ، الأمير .
- ابن السباك (تاج الدين) = علي بن سنجر بن عبد الله البغدادي .
- ابن السباك (تاج الدين) = علي بن سنجر البغدادي .
- سبط التنسي (جمال الدين) = محمد بن محمد بن محمد الإسكندري .
- السبكي ، البغوي ، الإمام ، الشيخ : ٦٥٧ .
- السبكي (ابن أبي البقاء ، تقي الدين) = محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي .
- سديد الدين ، الأقفاسي ، المصري : ٦٥٦ .
- ابن السراج (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن تمام الحنبلي .
- ابن السراج (عز الدين) = محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر .
- سراج الدين (القزويني) = عمر بن علي بن عمر ، الحسيني .
- سراج الدين (البزار) = عمر بن علي بن موسى بن الخليل ، البغدادي .
- سراج الدين (الصفدي) = عمر ، المصري .
- السرايى (ابن عفاف) = أحمد بن عمر بن عفاف .
- السروجي (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن أبي الفوارس ، الحلبي .
- السروجي (ابن أبيك ، شمس الدين) = محمد بن علي البصري .
- السروجي (الجبريني ، ابن نيهان) = محمد بن نيهان بن عمر ابن نيهان .
- ابن سعد (الأندلسي ، شهابي الدين) = أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد العكري .
- ابن سعد (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد المقدسي .
- سعد الدين (القزويني) = سعد الله بن محمد بن عثمان العثماني .
- سعد الدين (ابن التركماني) = عبد الرحيم بن علي بن عثمان ابن إبراهيم المارداني .
- سعد الدين (ابن الميموني) = مسعود ، الإمام .
- سعد الله بن محمد بن عثمان ، سعد الدين ، العثماني القزويني الشافعي : ٥٨٢ .
- السعدي (شرف الدين) = عوض بن نصر بن عبد الرحمن الرحمن .
- السعدي (الصوفي) = علي بن عمر ، المصري .
- سعيد بن عبد الله ، نجم الدين ، أبو الخير ، الدهلي البغدادي الحريري الحنبلي : ١٧٠ ، ٣٤١ ، ٥٣١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ .
- ابن السفاح (نجم الدين) = عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف الحلبي .
- السفاسقي (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم .
- السكاكي (المصري) = قوام الدين .
- ابن سكرة (بهاء الدين) = أبو بكر بن موسى بن سكرة الحلبي .
- السكرزي (علاء الدين) = علي بن قيران الكركي .
- السلح دار (الناصري) = أولاجا بن عبد الله .
- ابن سلا (علاء الدين) = علي بن سلا ، الأمير .
- السلاري (الناصري ، شمس الدين) = آسنقر ، الأمير .

- السلامي (مجد الدين) = إسماعيل بن محمد بن ياقوت .
 السلامي (جمال الدين) = همام بن منبه بن محمد بن هجرس الصميدي .
- السللاوي (محيي الدين) = عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم .
- السلمي (الدوادار) = أطنبغا الجاولي .
- السلمي (نجم الدين) = أيوب بن محمد بن علوي .
- السلمي (ابن جعفر) = محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الخالق الأندلسي .
- السلمي (محيي الدين) = محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي .
- السلمي (ابن الفؤيرة ، جمال الدين) = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .
- سليمان بن إبراهيم بن سليمان ، علم الدين ، الشهر بالمستوفي ، المصري ، الصدر : ٣٨٢ .
- سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان ، جمال الدين ، العجلوني ، الحلبي ، القضاضي : ١١٤ ، ١٢٠ ، ٥٨١ .
- سليمان بن داود بن إبراهيم بن داود ، صدر الدين ، ابن العطار ، الرياضي : ٦٨٦ .
- سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحلیم ، صدر الدين ، الغماري ، المالكي : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ ، ٥٤٨ ، ٥٨٠ .
- سليمان بن عبد الرحمن بن علي ، نجم الدين ، الشيباني النهرماني ، الحنبلي : ٥٢٣ .
- سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، علم الدين ، أمير آل مهنا : ٢٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٩٣ ، ٥٦٩ .
- سليمان بن يحيى بن إسرائيل ، صدر الدين ، البصروي الحنفي ، محدث : ٣٦٧ ، ٣٨٢ .
- سميكة (النادري) = أحمد ، المصري ، الأديب .
- سنبل بلي ، مقدم الماليك : ١٢٣ ، ١٦٠ .
- سنجر بن عبد الله ، علم الدين ، أبو سعيد ، الجاولي ، الأمير ، نائب غزة : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٢ ، ٣٧٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٦ .
- سنجر ، علم الدين ، الحمصي ، الأمير : ٣٢٨ .
- سنجر ، علم الدين ، المنصوري ، البجمقدار ، الأمير : ٢٢٠ ، ٣٠٢ ، ٤٢٩ .
- سنقر ، سيف الدين ، الرومي ، الأمير : ٥٨٢ .
- السنهوري (الضرير) = أحمد بن مسعود بن أحمد بن مودود .
- ابن سوار (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عمر بن سوار الحلبي .
- السويدي (شرف الدين ، ابن عساكر) = عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد القيسي .
- ابن سيدهم = عبد الله بن يعقوب بن سيدهم .
- سيف الدين (الناصري) = آقبا عبد الواحد .
- سيف الدين (ابن الملك الناصر) = أنوك بن محمد بن قلاوون .
- سيف الدين (العلاني) = أرغون ، الأمير .
- سيف الدين (العلاني) = أرغون ، الأمير .
- سيف الدين (الناصري) = أرغون شاه ، نائب الشام .
- سيف الدين (الناصري) = أرقطاي ، الأمير .
- سيف الدين (الناصري) = أرم بغا ، الأمير .
- سيف الدين (المظفري) = ألبجيغا ، الأمير .
- سيف الدين (الأستاذار) = أطنبغش .
- سيف الدين (الحاجب) = ألكمش ، الأمير .
- سيف الدين (الناصري) = أملك ، الأمير ، الجوكندار .
- سيف الدين (السلحدار) = أوران ، الأمير .
- سيف الدين (الأمير) = أياجي .
- سيف الدين (الناصري ، الساق) = أيان ، الأمير .
- سيف الدين (الناصري) = برسبغا ، الأمير .
- سيف الدين (ابن العجوز) = بزلفي ، الأمير .
- سيف الدين (الناصري) = بشتاك ، الأمير .
- سيف الدين (البكتري ، الطواشي) = بشير بن عبد الله .
- سيف الدين (الحضرى ، الناصري) = بكا ، الأمير .
- سيف الدين (الحريري) = أبو بكر بن عبد الله البعلبكي الدمشقي .

- سيف الدين (الأوشاقي ، الناصري) = بهادر ، حلوة .
 سيف الدين (التقوي) = بهادر ، الأمير .
 سيف الدين (الدمرداشي ، الناصري) = بهادر ، الأمير .
 سيف الدين (ابن الكركري) = بهادر ، الأمير .
 سيف الدين (البدري) = بيدمر ، الأمير .
 سيف الدين (الساقى) = تمر ، الأمير .
 سيف الدين (العقيلي) = تمرغا ، الأمير .
 سيف الدين (نائب الشام) = تنكز بن عبد الله .
 سيف الدين (الأمير) = جركرم بن بهادر .
 سيف الدين (نائب قلعة الروم) = جركس ، الأمير .
 سيف الدين (ملوك تنكز) = جينغاي .
 سيف الدين (الرومي) = سنقر ، الأمير .
 سيف الدين (الناصرى) = طاجار الماردني الدوادار
 سيف الدين (الأمير) = طرجي .
 سيف الدين (الناصرى) = طرغاي ، الأمير ، الكبير .
 سيف الدين (حمص أخضر ، الناصري) = طشتمر البدري
 الساقى .

* * *

— ش —

- سيف الدين (النجمي) = طغايتمر ، الأمير .
 سيف الدين (أمير آخور تنكز) = طغاي ، الأمير .
 سيف الدين (التري) = طغاي بن سوتاي .
 سيف الدين (الأحمدي) = طقتمر ، الأمير .
 سيف الدين (الخليلي) = طقتمر ، أو قطلوتمر .
 سيف الدين (الشريفي) = طقتمر ، الأمير .
 سيف الدين (الحموي ، الناصري) = طقتزتمر ، أو
 تقزدمر .
 سيف الدين (الظاهري) = طقصبا ، الأمير .
 سيف الدين (الشمسي) = طوغان ، الأمير .
 سيف الدين (الأمير) = طيغاجحي .
 سيف الدين (الناصرى) = طيغا الساقى .
 سيف الدين (الحسني ، ابن أبي نجي) = عطيفة بن محمد بن
 حسن بن علي .
 سيف الدين (الدوادار) = قرابغا ، الأمير .
 الشاذلي (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن هبة الله بن
 عالي ، الدمنهوري .
 شافع بن عمر بن إسماعيل ، ركن الدين ، الجيلي ، الحنبلي ،
 البغدادى : ١٦٠ .
 ابن شاهد الجيش (جمال الدين) = عبد الرحيم بن عبد الله
 ابن يوسف بن محمد .
 شبل الدولة (التنكري) = كافور ، الطواشي .
 الشبلي (ابن بشار ، محبي الدين) = أحمد بن الحسين بن
 علي بن بشار .
 شجاع الدين (غرلوا) = أغرلوا ، الأمير .
 ابن شداد (مقدم الدولة) = إبراهيم بن أبي بكر بن شداد .
 شرف الدين الواسطي ، الشيخ ، المتصوف : ٦٥٦ .
 شرف الدين (ابن الشهاب ، الرومي) = أحمد بن أحمد بن
 محمد بن إبراهيم المراغي .
 شرف الدين (ابن المصفي ، الكتامي) = أحمد بن عبد
 العزيز بن عبد الله الإسكندري .

- شرف الدين (الكازروني ، ابن أبي العز) = أحمد بن محمد
ابن علي بن محمد .
- شرف الدين (ابن الشهاب محمود) = أبو بكر بن محمد بن
محمود بن سليمان .
- شرف الدين (الطيبي) = الحسين بن محمد بن عبد الله .
- شرف الدين (الأسواني) = الزبير بن علي بن سيد الكل بن
أبي صفرة .
- شرف الدين (القيمري ، الصصروي) = صالح بن عبد
الله ، ابن بواب القيمرية .
- شرف الدين (العناني) = عبد الرحمن بن الحسين ، بن محمد
الصفدي .
- شرف الدين (الزيرياتي) = عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد
البغدادي .
- شرف الدين (ابن جماعة) = عبد الله بن عبد الله بن أحمد
ابن إبراهيم الكنائي الحموي .
- شرف الدين (ابن الوائي) = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن
محمد .
- شرف الدين (السعدي) = عوض بن نصر بن عبد
الرحمن .
- شرف الدين (ابن عساكر) = عيسى بن عبد الكريم بن
عساكر بن سعد القيسي .
- شرف الدين (ابن مهنا) = عيسى بن فضل بن عيسى ، أمير
البدو .
- شرف الدين (العجلوني) = قاسم بن أبي بكر بن قاسم .
- شرف الدين (ابن فلاح) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن
فلاح الإسكندري .
- شرف الدين (ابن حنا) = محمد بن أحمد بن محمد بن علي
المصري .
- شرف الدين (الهمداني ، النويري) = محمد بن أبي بكر بن
ظافر بن عبد الوهاب المصري الدمشقي .
- شرف الدين = محمد بن عثمان .
- شرف الدين (الأميوطي) = محمد بن محمد بن محمد بن
أحمد .
- شرف الدين (الجرحي) = محمد بن محمد بن نصر الله
المصري .
- شرف الدين (الدرگزيني) = محمود بن محمد بن محمود
القرشي .
- شرف الدين (الرازي) = موسى بن الحسن بن أحمد بن
الحسن .
- ابن شروين (البغدادي ، نجم الدين) = محمود بن علي بن
شروين ، الوزير .
- ابن الشريف حسين (تاج الدين) = إبراهيم بن الحسين بن
علي بن محمد ، القرشي ، الإصفهاني ، الدمشقي .
- الشريفي (سيف الدين) = طقتمر ، الأمير .
- شعبان بن محمد بن قلاوون ، الكامل ، الصالح ،
السلطان : ٤٨٩ ، ٦٩٩ .
- ابن شعيب (القابسي) = أحمد بن محمد بن شعيب المغربي .
- الشقاري (الأنصاري) = محمد بن نعمة بن محمود بن عثمان
التدمري .
- ابن شقير (تقي الدين) = عمر بن عبد الله بن عبد الأرحد
الحراني .
- ابن شكر (المصري ، فخر الدين) = محمد بن يحيى بن عبد
الله .
- ابن الشماع (شمس الدين) = محمد بن غالي بن نجم
الدمياطية .
- ابن شمائل (عز الدين) = عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد
الله بن علي البغدادي .
- شمس الدين (السلاوي ، الناصري) = آقسنقر ، الأمير .
- شمس الدين (الناصري) = آقسنقر ، الأمير .
- شمس الدين (ابن المقرئ) = أحمد بن إسماعيل بن عبد الله
أبن محمد البغدادي .
- شمس الدين (البكري ، الشهرزوري) = أحمد بن يحيى بن
محمد البغدادي .
- شمس الدين (الركني ببيرس) = صواب بن عبد الله ،
الطواشي .
- شمس الدين (التنوخي) = أبو طالب بن عباس بن أبي
طالب .

- شمس الدين (الشهرزوري) = علي بن محمد بن علي بن محمود .
- شمس الدين (ابن الأکفاني) = محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجاري .
- شمس الدين (الرنجبي) = محمد بن إبراهيم بن عبد الله .
- شمس الدين (ابن القماح) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة .
- شمس الدين (ابن السراج) = محمد بن أحمد بن تمام ، الحنبلي .
- شمس الدين (ابن اللبان ، الأسعدي) = محمد بن أحمد بن عبد المؤمن .
- شمس الدين (ابن عبد الهادي ، المقدسي) = محمد بن أحمد ابن عبد الهادي .
- شمس الدين (ابن عدلان) = محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم .
- شمس الدين (الذهبي) = محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز .
- شمس الدين (الرقي ، الأعرج) = محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني .
- شمس الدين (ابن سعد المقدسي) = محمد بن أحمد بن عمر ابن أحمد .
- شمس الدين (القطان البالسي) = محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان .
- شمس الدين (ابن الصباب) = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز الحرائي .
- شمس الدين (ابن الفويه) = محمد بن أحمد بن محمد ، الشاعر .
- شمس الدين (ابن بردس ، البعلبكي) = محمد بن بردس بن نصر .
- شمس الدين (ابن النقيب) = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن عبد الرحمن .
- شمس الدين (ابن عبد الدائم ، المقدسي) = محمد بن أبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم الحنبلي .
- شمس الدين (الوادي آشي) = محمد بن جابر بن محمد بن قاسم الأندلسي .
- شمس الدين (البجلي) = محمد بن زكريا بن يوسف بن سليمان .
- شمس الدين (الجياي) = محمد بن صديق بن خفيف .
- شمس الدين (ابن الوزير ، الجزري) = محمد بن عبد الأحد ابن يوسف الحرائي .
- شمس الدين (ابن عبد الحق الخضري) = محمد بن عبد الحق ابن عيسى .
- شمس الدين (الرقي) = محمد بن عبد الحكيم بن أبي بكر بن رضوان .
- شمس الدين (المقدسي) = محمد بن عبد الخالق .
- شمس الدين (النصبي) = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحلبي .
- شمس الدين (المزي) = محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
- شمس الدين (الأميوطي) = محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم .
- شمس الدين (ابن المؤذن) = محمد بن عبد العزيز بن علي .
- شمس الدين (ابن المعين المنفلوطي) = محمد بن عبد المنعم .
- شمس الدين (ابن قدامة المقدسي) = محمد بن عبد الهادي ابن عبد الحميد بن عبد الهادي .
- شمس الدين (ابن الفامي ، البالسي) = محمد بن عبيد .
- شمس الدين (السروجي ، ابن أيلك) = محمد بن علي بن أيلك البصري .
- شمس الدين (ابن أيلك) = محمد بن علي بن أيلك المعيني .
- شمس الدين (ابن نعمة المقدسي) = محمد بن علي بن عبد المنعم النابلسي .
- شمس الدين (ابن المنيب ، الغرناطي) = محمد بن علي بن منيب الخولاني ، الأوسي .
- شمس الدين (ابن أبي الطيب النهاوندي) = محمد بن عمر ابن هبة الله بن عبد المنعم .
- شمس الدين (ابن دقيق العيد) = محمد بن عيسى بن علي بن وهب القشيري .
- شمس الدين (الدمياطي ، ابن الشماع) = محمد بن غالي بن نجم .
- شمس الدين (التدمري) = محمد بن كامل بن محمد .

- شمس الدين (ابن نباتة) = محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح الجذامي الفارقي المصري .
شمس الدين (ابن ميناء) = محمد بن محمد بن ميناء بن عثمان البعلبكي .
شمس الدين (الخلخالي ، الخطيبي) = محمد بن مظفر الدين .
شمس الدين (الزيني) = محمد بن نصر الله بن أبي العز بن مساور .
شمس الدين (العجلوني) = محمد بن يونس بن علي .
شمس الدين (الإصبهاني) = محمود بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد .
الشمسي (سيف الدين) = طوغان ، الأمير .
ابن الشهاب (الرومي ، شرف الدين) = أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المراغي .
شهاب الدين (ابن أبي اليسر) = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ابن شاكز .
شهاب الدين (ابن جملة) = أحمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم .
شهاب الدين (الطبري) = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المكي .
شهاب الدين (الأنصاري) = أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى المصري .
شهاب الدين (الهكاري) = أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى المصري .
شهاب الدين (الدمياطي) = أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي .
شهاب الدين (الدنيسري) = أحمد بن داود بن مندل .
شهاب الدين (الخواص ، النابلسي) = أحمد بن زاكي .
شهاب الدين (الأذري) = أحمد بن سالم بن أبي الهيجاء حميد .
شهاب الدين (ابن سعد ، الأندلسي) = أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد العسكري .
شهاب الدين (السيواسي) = أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن .
- شهاب الدين (الجعبري) = أحمد بن سليمان بن هلال بن شبيل .
شهاب الدين (الزرعي) = أحمد بن شرف بن منصور .
شهاب الدين (ابن الباجريقي) = أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الدنيسري .
شهاب الدين (ابن الحب ، المقدسي) = أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن عبد الله السعدي .
شهاب الدين (العلائي ، المشتولي) = أحمد بن علي بن أيوب ابن علوي .
شهاب الدين (الجزري) = أحمد بن علي بن الحسن بن داود الكردي الهكاري .
شهاب الدين (الحكري) = أحمد بن علي بن سنجر بن عبد الله .
شهاب الدين (ابن البابا) = أحمد بن فرج .
شهاب الدين (ابن فرج ، المؤذن) = أحمد بن فرج .
شهاب الدين (ابن كشتغدي ، ابن الصيرفي) = أحمد بن كشتغدي بن عبد الله العزي .
شهاب الدين (الأذري) = أحمد بن محمد بن إبراهيم الدمشقي ، الخنفي .
شهاب الدين (ابن أبي عمر ، ابن قدامة) = أحمد بن محمد ابن أحمد بن عمر ، المقدسي .
شهاب الدين (ابن الإخوة) = أحمد بن محمد بن أحمد المصري .
شهاب الدين (ابن سوار) = أحمد بن محمد بن عمر بن سوار الحلبي .
شهاب الدين (ابن فرج ، التجيبي) = أحمد بن محمد بن فرج الإسكندري .
شهاب الدين (ابن الأنصاري) = أحمد بن محمد بن قيس ، ابن الظهير ، المصري .
شهاب الدين (الدمياطي) = أحمد بن منصور بن صارم .
شهاب الدين (أمير عرب آل مهنا) = أحمد بن مهنا بن عيسى .
شهاب الدين (ابن خفاجا الصنفي) = أحمد بن موسى بن خفاجا .

- شهاب الدين (ابن الملق) = أحمد بن الملق الإسكندري .
 شهاب الدين (ابن عساكر) = أحمد بن يحيى بن علي بن محمد .
 الشيخة (اليونانية البعلبكية) = أمة العزيز ابنة علي بن محمد .
 الشيخوني (الناصري) = عنبر ، الأمير .
 ابن الشيرازي (عز الدين) = عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن محمد .
 ابن الشيرازي (جمال الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد ابن محمد .
 ابن الشيرازي (عماد الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد .
 ابن الشيرازي (الأنصاري) = علي بن عيسى بن المظفر بن محمد .
 * * *
- ص —
- ابن الصائغ (مجد الدين) = محمد بن عبد الله بن محمد الأموي .
 ابن الصائغ (نور الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري .
 ابن الصائغ (ناصر الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الدمشقي .
 صائغ الدين (ابن عبد الدائم) = أحمد بن يوسف بن أحمد ابن عبد الدائم ، أبو بكر ، الحلبي .
 صارم الدين (المظفري) = صاروجا ، الأمير .
 ابن صاروا (البعلي) = أحمد بن إبراهيم .
 صاروجا ، صارم الدين ، المظفري ، الأمير : ١١٩ ، ٣٢٨ .
 صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار ، قوام الدين ، المدعو بالقاضي ، الواسطي : ٣٨٢ .
 صالح بن عبد القوي ، علم الدين ، الإسناي ، الشافعي ، محدث : ٥٨٣ .
 صالح بن عبد الله ، شرف الدين ، الصبروي ، القيمني ، ابن بواب القيمنية ، محدث : ٥٨٣ .
 الصالح (عماد الدين ، السلطان) = إسماعيل بن محمد بن قلاوون الصالح .
- شهاب الدين (ابن الملق) = أحمد بن الملق الإسكندري .
 شهاب الدين (ابن عساكر) = أحمد بن يحيى بن علي بن محمد .
 شهاب الدين (ابن فضل الله العمري) = أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي .
 شهاب الدين (ابن العجمي) = أحمد بن يوسف بن أحمد ابن عبد العزيز النيسابوري .
 شهاب الدين (القيمني) = أحمد بن يوسف بن داود بن الحسن .
 شهاب الدين (البندقاري) = أحمد ، الشاذلي .
 ابن شهاب الدين محمود (شرف الدين) = أبو بكر بن محمد ابن محمود بن سليمان .
 شهاب الدين (الأزدي ، ابن هلال) = عبد الله بن علي بن محمد بن المسلم .
 شهاب الدين (ابن المرحل) = عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن يوسف .
 الشهرزوري (البكري ، شمس الدين) = أحمد بن يحيى بن محمد البغدادي .
 الشهرزوري (شمس الدين) = علي بن محمد بن علي بن محمود .
 الشهرستاني (ركن الدين) = أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الخراساني الصوفي .
 الشوبكي (الأزرق) = هرون بن عيسى بن موسى .
 ابن شيان (نجم الدين) = محمد بن أحمد بن شيان الشيباني .
 الشيباني (النهرماني ، نجم الدين) = سليمان بن عبد الرحمن ابن علي .
 الشيباني (ابن شيان ، نجم الدين) = محمد بن أحمد بن شيان .
 الشيباني (ابن الفوطي) = محمد بن عبد الرزاق بن أحمد بن محمد .
 ابن شيث (نور الدين) = علي بن شيث المصري .
 الشيخ حسن (الأمير ببلاد فارس) = حسن بن تمرتاش بن جويان .

- الصالحى (زين الدين) = رمضان بن محمد بن قلاوون .
 الصالحى (الناصر ، ابن قلاوون) = محمد بن قلاوون .
 ابن الصباب (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز الحرائى .
 صدر الدين ، الكاشانى ، شيخ الشيوخ : ٦٥٦ .
 صدر الدين ، النوشاباذى ، العلامة : ٦٥٧ .
 صدر الدين (ابن العطار) = سليمان بن داود بن إبراهيم بن داود .
 صدر الدين (الغمارى) = سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحلیم .
 صدر الدين (البصروى) = سليمان بن يحيى بن إسرائيل .
 صدر الدين (التبريزى) = عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن ، الدمشقى .
 صدر الدين (التتوى) = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز .
 صدر الدين (البغدادى) = محمد بن محمد ، الوراق .
 بنت صصرى (أم طالوت) = ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحيم البعلية .
 الصمصروى (شرف الدين ، القيمرى) = صالح بن عبد الله ، ابن بواب القيمرية .
 الصغیر (الأمير) = بزلغى .
 الصفدى (جمال الدين) = إبراهيم بن أبيك بن عبد الله .
 الصفدى (ابن خفاجا ، شهاب الدين) = أحمد بن موسى ابن خفاجا .
 الصفدى (سراج الدين) = عمر ، المصرى .
 الصفدى (المغربى) = فرج بن عبد الله .
 الصفدى (ناصر الدين) = محمد بن إسماعيل ، الأمير .
 ابن صفوان (القيسى ، أبو طاهر) = محمد بن أحمد بن الحسين بن علي المغربى .
 صفى الدين (الباصرى) = الحسين بن بدران بن داود البغدادى .
 صفى الدين (الحلوى) = عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم .
 صلاح الدين (الجويرانى ، ابن أبي الحرم) = عمر بن محمد ابن أبي الحرم .
- صلاح الدين (ابن البرهان ، المقدسى) = محمد بن إبراهيم ابن سليمان .
 صلاح الدين (الأمير ، الدوادار) = يوسف بن أسعد .
 صلاح الدين (الكردي) = يوسف بن شاذى بن داود .
 صلاح الدين (ابن جبرائيل) = يوسف بن محمد بن عبد الله .
 الصلاحى (الناصرى) = طقتمر ، الأمير .
 ابن الصناج (كمال الدين) = أبو بكر بن يوسف بن علي بن داود المنذرى الشافعى .
 صواب بن عبد الله ، شمس الدين ، الركنى ، بيبرس ، الطواشى ، الأمير : ٢٦٦ .
 ابن صورة (قطب الدين) = محمد بن عبد الله بن علي المصرى .
 ابن الصيرفى (ابن كشتغدى ، شهاب الدين) = أحمد بن كشتغدى بن عبد الله المعزى .
- * * *
- ض —
- ضياء الدين (المناوى) = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن .
- * * *
- ط —
- الطائى (جمال الدين) = يوسف بن سليمان بن أبي الحسن ابن إبراهيم النابلسى .
 طابطا ، الأمير ، والد يلغا اليجايوى : ٦٨٦ .
 طاجار ، سيف الدين ، الماردىنى ، الناصرى ، الأمير ، الدوادار : ١١٤ ، ١١٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٥٧١ .
 أبو طالب بن عباس بن أبي طالب بن أحمد ، شمس الدين ، التتوخى ، البعلبكي ، الصدر : ١٩٩ .
 أم طالوت (بنت صصرى) = ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحيم البعلية .
 طاهر بن أمير حاج بن عمر ، ظهير الدين ، الرومى ، الأرنجبانى ، الصوفى : ٣٦٧ ، ٥٨٣ .

- الطبري (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المكّي .
الطبري (زين الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد .
طرجي ، سيف الدين ، الأمير : ٥٨٤ .
ابن الطرسوسي (عماد الدين) = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم .
طرغاي ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير : ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٣٠٩ ، ٣٦١ ، ٣٨٣ .
طرغاي البشمقدار ، حسام الدين ، الناصري ، الأمير ، الحاجب : ٢٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٠ ، ٥٢٣ ، ٥٧٣ .
ابن الطبري (ناصر الدين) = محمد ، الوالي .
طشتمر ، سيف الدين ، البدري ، الناصري ، الملقب حمص أخضر ، الساقى ، نائب السلطنة بحمص : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٣١ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٥٢١ ، ٥٣٨ .
طشتمر ظلّيه الناصري ، الأمير : ٣٥٩ ، ٢٨١ ، ٢٣٧ .
٥٨٤ .
طغاي بن سوتاي ، سيف الدين ، التتري ، صاحب ديار بكر : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٥٩ ، ٣٣٠ ، ٣٨٣ .
طغاي ، سيف الدين ، أمير آخور تنكر : ١١٥ ، ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ .
طغاي ، أم أنوك ، زوج الناصر محمد بن قلاوون : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣٧٨ ، ٥٨٤ .
طغايتمر ، سيف الدين ، النجمي ، الأمير ، الدوادار : ٢٩٩ ، ٣٢٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ .
ابن طغريل (علاء الدين) = علي بن طغريل ، الأمير .
- طقتمر ، سيف الدين ، الأحدي ، نائب حلب : ١٣٥ ، ٣٠٤ ، ٣٥٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ .
طقتمر ، ويقال : قطلوتمر ، سيف الدين الخليلي الأمير ، نائب حمص : ٤١١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ .
طقتمر ، سيف الدين ، الشريفي ، الأمير ، السلاح دار : ٦٨٧ .
طقتمر الصلاحي الناصري ، الأمير ، نائب حمص : ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٤٩١ .
طقتمر ، سيف الدين الحموي ، الناصري الأمير ، نائب دمشق : ١٢٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٦٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٦٨٥ ، ٥٤٨ .
طقتصبا ، سيف الدين ، الظاهري ، الأمير ، نائب قوص : ٤٢٩ .
طلّيه (الناصري) = طشتمر ، الأمير .
طلنباي = دلنبيه ، الأزيكية .
طوغان ، سيف الدين ، الشمسي ، الأمير : ١٣١ ، ١٦٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ .
الطواشي (أبو الحسن) = علي بن عبد الله التتبي .
ابن طولويغا (ناصر الدين) = محمد بن طولويغا التركي .
ابن أبي الطيب (النهاوندي ، شمس الدين) = محمد بن عمر ابن هبة الله بن عبد المنعم .
طيرس بن عبد الله ، علاء الدين ، الجندي ، النحوي ، الشاعر : ٥٨٥ .
طبيغا حججي ، سيف الدين ، الأمير ، مقدم : ١١٨ ، ١٣٤ ، ٢٣٤ ، ٣٣٠ .
طبيغا ، سيف الدين ، الناصري ، الساقى ، أمير طبلخاناه : ٥٨٥ .
الطبيي (شرف الدين) = الحسين بن محمد بن عبد الله .
طينال ، سيف الدين ، الأشرقي ، الناصري ، نائب صفد : ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٣٠ ، ٥١٦ .
* * *

الدين ، الجذامي ، الإسكندري دمشقي الشافعي :

. ٥٩٠

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، تقي الدين الطائي ،
الدمشقي ، ابن القواس ، المحدث : ٣٣٦ .

عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين ، شرف الدين ،
العتيبي ، الصفدي : ١٦٥ .

عبد الرحمن بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله زين
الدين ، ابن تيمية الحراني ، الحنبلي : ٤٩١ .

عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر ، تقي الدين ، أبو الفرج ،
الواسطي ، محدث : ٢٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٤٣٠ ،
٤٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٩٢ ، ٦١٢ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ،
٦٩١ .

عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع ، زين الدين التكريتي
الصالحی دمشقي ، المسند : ٤٣٠ .

عبد الرحمن بن علي بن شعبان ، وجيه الدين ، اليمنی :
. ٣٨٨

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي بن يوسف ، زين الدين ،
ابن قدامة المقدسي ، الصالحی ، الحنبلي ، مسند :
. ٥٩١

عبد الرحمن بن محمد بن علي ، تاج الدين ، ابن الفخر
المصري ، مدرس : ٥٠٢ ، ٥٩٠ .

عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن علي ، كمال الدين ، ابن
الزكري القرشي الأموي ، فقيه : ٣٦٢ ، ٣٨٩ ،
. ٤٦٧

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد ، نجم الدين
القرشي ، الأصفوني ، الشافعي : ٦٨٨ .

عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، زين
الدين ، المزني القضاعي الحلبي ، دمشقي الشافعي ،
محدث : ٢١٠ ، ٥٩٢ ، ٦٦٢ ، ٧٠٦ .

عبد الرحيم بن إبراهيم بن كاميار ، زين الدين القزويني ،
الدمشقي ، محدث : ٣٣٦ ، ٣٩٧ .

عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ، شرف الدين
الزيربائي البغدادي ، الحنبلي : ١٦٦ .

عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد ، جمال الدين ابن
شاهد الجيش ، الأنصاري : ٤٦٦ .

— ظ —

الظاهر (سيف الدين) = طقصبا ، الأمير .

ابن الظهير (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن قيس ، ابن
الأنصاري المصري .

ظهير الدين (الأرنجاني) = طاهر بن أمير حاج بن عمر .
الظهوري (علاء الدين) = أيدغدي ، الأمير .

* * *

— ع —

عائشة بنت إبراهيم بن صديق ، أم محمد ، السلمية ، الثقفية ،
زوج المزي : ١٦٢ .

العادلي (علاء الدين) = علي بن أغرلوا ، الأمير .

العامري (زين الدين) = عمر بن عامر بن الخضمر بن ربيع
الغزي .

العباسي (أسد الدين) = عبد القادر بن يوسف بن عمر .
العباسي (جمال الدين) = يوسف بن عمر بن عوسجة
النحوي .

ابن عبد (المنبجي) = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن
محمد .

ابن عبد (نور الدين) = علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز
الحارثي .

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن متى ، تاج الدين
الخزومي ، الجمالي المكي الشافعي ، الأديب : ٣٣٤ ،
. ٧٠٨

ابن عبد الحق (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن أحمد بن
علي ، ابن قاضي الحصن .

ابن عبد الحق (الخضري ، شمس الدين) = محمد بن عبد
الحق بن عيسى .

ابن عبد الدائم (صائن الدين) = أحمد بن يوسف بن أحمد
ابن عبد الدائم ، أبو بكر ، الحلبي .

ابن عبد الدائم (المقدسي ، شمس الدين) = محمد بن أبي بكر
ابن أحمد بن عبد الدائم الحنبلي .

عبد الرحمن بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم ، مجد

- عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد ، عز الدين ، ابن
الفرات ، المصري الحنفي : ١٦٦ ، ٢٧٣ .
- عبد الرحيم بن علي بن عثمان بن إبراهيم ، سعد الدين ، ابن
الترکاني المارداني المصري الحنفي : ٥٩٢ .
- عبد الرحيم بن محمد بن سعيد ، محب الدين ، الحدادي
البغدادي ، مناوول كتب : ١٦٧ .
- عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، تاج الدين
الكرجي ، القزويني ، الدمشقي ، الشافعي : ١٢١ ،
١٢٦ ، ١٣٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ،
٣١٠ ، ٣١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٩٢ ، ٦٠٢ .
- عبد الرحيم بن محمود بن إبراهيم بن أحمد ، زين الدين ،
البصري ، الدمشقي الصالحي ، الحنفي : ٥٩٤ .
- ابن عبد السلام (التونسي) = محمد بن عبد السلام
المالكي .
- عبد الصمد بن الحسين بن علي بن محمد ، أمين الدين ، ابن
الشريف حسين القرشي الإصبهاني الدمشقي ، محدث :
٢٦٣ ، ٣٣٧ ، ٥٥٧ .
- عبد العزيز بن زكوت ، أبو فارس ، التونسي ، المدني ،
مقرئ : ٤٦٦ .
- عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم ، صفى الدين ،
الخلي ، الشيعي ، الشاعر : ٢٨٤ ، ٥٩٤ ، ٦١٨ .
- عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن علي ، عز الدين ،
ابن شمائل ، البغدادي : ٦٨٩ .
- عبد العزيز بن علي بن عثمان ، عز الدين ، ابن التركاني
المارداني ، الحنفي : ٥٩٤ .
- عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن محمد ، عز الدين ، ابن
الشيرازي ، الدمشقي : ٥٨٩ .
- عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد ، زين الدين ،
الماكسني الخابوري الدمشقي ، محدث : ٣٩٧ ،
٥٩٩ .
- عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي ، فخر الدين ،
ابن القرشية ، محدث : ٦٠٠ .
- عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد ، محبى الدين ، اليونيني ،
البعليكي ، الحنبلي : ٤٩٢ .
- عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم ، محبى الدين ، السلواوي ،
- المتصوف : ١٦٧ .
- عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، محبى الدين ،
ابن الفخر ، البعلبي ، الدمشقي ، الحنبلي : ١٦٨ .
- عبد القادر بن يوسف بن عمر ، أسد الدين ، العباسي
البغدادي : ٦٥٨
- عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف ، نجم الدين ، ابن أبي
السفاح ، الحلبي الشافعي : ٥٥٥ ، ٦٨٩ .
- عبد القاهر بن محمد ، جمال الدين ، التبريزي المصري
الشافعي : ٦٠١ .
- عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن ، صدر الدين ،
القزويني ، الدمشقي ، الشافعي : ٦٠١ .
- عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي ، تقي الدين ، ابن الزكي
القرشي ، العثاني ، المصري ، الدمشقي ، الشافعي :
٤٩٣ .
- عبد الله بن أحمد بن حسن بن عبد الله ، تقي الدين المقدسي ،
الجماعيلي ، الحنبلي : ٣٨٤ .
- عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد ، جلال الدين ، ابن
الفصح ، الكوفي الحنفي : ٤٢٩ .
- عبد الله بن أحمد بن هبة الله ، جمال الدين ، ابن البوري :
٥٨٦ .
- عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الحسن ، جمال الدين
الزرندي ، الشافعي : ٥٨٦ .
- عبد الله بن تاج الرياسة ، أبو سعيد ، أمين الملك ، الوزير :
١٦٣ .
- أبو عبد الله بن رشيق المصري ، ناسخ : ٦٥٥ .
- عبد الله بن سليمان ، أبو محمد ، المنوفي ، المالكي : ٥٨٦ .
- عبد الله بن صالح بن حامد ، قوام الدين ، البغدادي
البصري : ٢٧١ .
- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل ، نجم الدين ،
ابن الجبي ، الهيتي : ٥٨٧ .
- عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، شرف الدين ، ابن
جماعة ، الكناي ، الحموي : ٣٨٤ .
- عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله ، نجم الدين ،
القرشي ، العدوي الخطاطي ، الواسطي ، الشافعي :
١٦٣ ، ٦١٤ .

- عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيع ، جمال الدين السخاوي ، الخطيب : ٦٨٧ .
- عبد الله بن علي بن الحسن بن علي ، مجد الدين ، ابن عمرون ، الحلبي ، البعلبكي الكاتب : ١٦٥ .
- عبد الله بن علي بن عبد الهادي ، تاج الدين ، الأطرياني ، المصري ، الصدر : ٣٣١ .
- عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان ، جمال الدين ، ابن غانم ، المقدسي الدمشقي ، شاعر : ٣٨٥ .
- عبد الله بن علي بن محمد بن المسلم ، شهاب الدين ، الأزدي ، الدمشقي ، العدل : ٣٨٦ .
- عبد الله بن كمشيفا ، جمال الدين ، المنصوري ، الأمير : ٣٨٦ .
- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد ، شرف الدين ، ابن الوافي ، الدمشقي ، الخنفي ، محدث : ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٤١٢ ، ٥١٠ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٨٨ ، ٦١٤ .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن عراد ، تقي الدين المرادوي المقدسي الخنبي : ٢٧١ .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ، جمال الدين ، ابن الشيرازي ، المختصب ، : ٥٥٢ ، ٥٨٨ .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ، فخر الدين ، التجيبي ، ابن الحاج المغربي الأندلسي ، التونسي ، الدمشقي ، المالكي : ٣٣٢ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، تقي الدين ، ابن الفخر ، البعلبكي ، العدل : ٣٨٦ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، جمال الدين ، القزويني ، الدمشقي : ٣٣٣ .
- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، صدر الدين ، القرني ، الشافعي : ٥٨٩ .
- عبد الله بن مقبل بن إلياس بن مقبل ، جمال الدين ، البعلبكي المصري الخطيب : ٥٨٩ .
- عبد الله بن يعقوب بن سيدهم ، يعرف بابن سيدهم ، محدث : ٥٨٩ .
- عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف ، شهاب الدين ابن المرحل ، الخرائي ، المصري ، الشافعي : ٢٥٢ ، ٣٨٩ .
- عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم معين الدين ، ابن العجمي ، الحلبي ، كاتب الإنشاء : ٦٠٢ ، ٦٥٩ (١) .
- عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر ، عز الدين العجمي ، النيسابوري ، الحلبي ، متصوف : ١٦٩ .
- عبد المؤمن بن المجير ، الموصلي ، البغدادي ، صفي الدين ، الوالي : ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ .
- ابن عبد المؤمن (نور الدين) = علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز الخارثي .
- عبد المنعم بن عبد الصمد بن أحمد ، محب الدين البغدادي = علي بن عبد الصمد بن أحمد .
- ابن عبد الهادي (زين الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي .
- ابن عبد الهادي (فمس الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي .
- ابن عبد الهادي (فمس الدين) = محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي .
- عبد الوهاب بن عمر بن كثير بن ضو ، جمال الدين ، ابن كثير الشرويني الدمشقي : ٦٩٠ .
- العبري (الحسيني ، برهان الدين) = عبيد الله بن محمد .
- عبيد الله بن محمد ، برهان الدين ، الحسيني ، العبري ، الشريف : ٣٣٧ .
- عثمان بن سالم بن خلف بن فضل ، فخر الدين ، البذي المقدسي الصالحي : ٤٣٠ .
- عثمان بن علي بن محمد بن يونس ، فخر الدين ، الزيلعي : ٣٣٨ .
- عثمان بن عمر بن عثمان ، فخر الدين ، الحارستاني ، الدمشقي : ٦٠٢ .
- عثمان بن أبي القاسم بن عثمان بن أبي القاسم بن محمد ، فخر الدين ، التميمي الخنفي : ٣٩٠ .
- (١) ترجمة المؤلف في موضعين ، سهواً .

- ابن عشاثر (جمال الدين) = عمر بن هاشم بن عشاثر الحلبي .
- علاء الدين (المقدسي) = علي بن أيوب بن منصور بن وزير .
- ابن أبي عصرون (بهاء الدين) = إبراهيم بن محمد بن عثمان ابن محمد الموصلبي ، الدمشقي .
- علاء الدين (الأيوبي) = علي بن حسن بن الأفضل .
- العصيدة (العابد) = أحمد ، الدمشقي .
- علاء الدين (الحسيني ، ابن عدنان) = علي بن الحسين بن محمد بن عدنان .
- ابن العطار (صدر الدين) = سليمان بن داود بن إبراهيم بن داود .
- علاء الدين (ابن سلاز) = علي بن سلاز ، الأمير .
- ابن العطار (تقى الدين) = محمد بن محمد بن أبي بكر العسقلاني .
- علاء الدين (ابن طفريل) = علي بن طفريل ، الأمير .
- عطيفة بن محمد بن حسن بن علي ، سيف الدين ، الحسيني ، الشريف : ١٢٩ ، ١٩١ ، ٣٣٩ ، ٥٢٢ .
- علاء الدين (ابن قاضي شهبه) = علي بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الأسدي .
- ابن عفاف (السراي) = أحمد بن عمر بن عفاف .
- علاء الدين (المنصوري) = علي بن قراسنقر ، الأمير .
- ابن العفيف (نجم الدين) = محمد بن يوسف بن عبد المنعم ابن نعمة النابلسي .
- علاء الدين (الكركي ، السكزي) = علي بن قبران .
- علاء الدين (البغدادي) = علي بن محمد بن إبراهيم .
- علاء الدين (ابن مرير) = علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب .
- علاء الدين (الرسام) = علي بن محمد بن صالح .
- علاء الدين (النواوي) = أحمد بن عبد المؤمن السبكي .
- علاء الدين (الحاضري) = علي بن محمد بن علي .
- علاء الدين (ابن أبي العز ، الأذرعني) = علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الدمشقي .
- علاء الدين (الظهوري) = أيديغدي ، الأمير .
- علاء الدين (المصري) = علي بن محمد بن يوسف المصري .
- علاء الدين (الناصري) = أيديغمش ، الأمير .
- علاء الدين (الجندبي) = طيبرس بن عبد الله .
- علاء الدين (ابن التردة ، الواسطي) = علي بن إبراهيم بن علي بن معتوق .
- علاء الدين (الجزري) = علي بن محمد بن يوسف المصري .
- علاء الدين (القونوي) = علي بن محمود بن حميد بن مؤمن .
- علاء الدين (ابن المنجا) = علي بن المنجا بن عثمان بن أسعد التنوخي ، المعري .
- علاء الدين (ابن منصور) = علي بن منصور بن ناصر الحنفي .
- علاء الدين (ابن فلاح) = علي بن إبراهيم بن فلاح بن محمد الإسكندري .
- علاء الدين (ابن يهاد آص) = علي ، الأمير .
- علاء الدين (ابن الزملكاني) = علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد الكرم .
- علاء الدين (السلطان الأشرف) = كجك بن محمد بن قلاوون .
- علاء الدين (العادلي) = علي بن أغرلوا ، الأمير .

- علاء الدين (الجوجري) = محمد بن محمد بن علي .
علاء الدين (العزي) = مغلطاي ، الأمير .
العلائي (المشتولي ، شهاب الدين) = أحمد بن علي بن أيوب ابن علوي .
العلائي (سيف الدين) = أرغون ، الأمير .
العلائي (سيف الدين) = أرغون .
علم الدين (الأصفوني) = أحمد بن محمد بن عبد العليم .
علم الدين (المستوفي) = سليمان بن إبراهيم بن سليمان المصري .
علم الدين (أمير آل مهنا) = سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا .
علم الدين (الجاولي) = سنجر بن عبد الله ، الأمير .
علم الدين (الحمصي) = سنجر ، الأمير .
علم الدين (المنصوري) = سنجر الجمقدار ، الأمير .
علم الدين (الإنساني) = صالح بن عبد القوي .
علي بن إبراهيم بن علي بن معقوق ، علاء الدين ، ابن الثردة ، الواسطي ، البغدادي : ٦٩١ .
علي بن إبراهيم بن فلاح بن محمد ، علاء الدين الجذامي ، الإسكندري الدمشقي ، محدث : ٦٠٣ .
علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم ، علاء الدين ، ابن الزملكاني ، الثمالي الأنصاري الشافعي ، محدث : ٦٩٢ .
علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ، عماد الدين ، ابن الطرسوسي ، الحنفي : ٢٤٠ ، ٤١٢ ، ٤٤٩ ، ٥٢٤ .
علي بن أغرلوا ، علاء الدين العادلي ، الأمير : ٢٣٦ ، ٦٠٤ .
علي بن أيوب بن منصور بن وزير ، علاء الدين ، المقدسي ، الشافعي : ٥٢٦ .
علي بن بهادر آص ، علاء الدين ، الأمير : ٣٩١ .
علي بن حسن بن الأفضل ، علاء الدين ، الأيوبي ، الأمير : ٦٠٤ .
علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن الفرات نور الدين ، المصري ، العدل : ٢٧٣ .
علي بن الحسين بن محمد بن عدنان ، علاء الدين الحسيني ، الشريف : ٣٥٤ ، ٤٥٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٥٢ .
علي بن داود بن يحيى بن كامل ، نجم الدين ، القحفازي القرشي البصري الدمشقي الحنفي : ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٦٧ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٧٠٨ .
علي بن سلا ، علاء الدين ، الأمير : ٢٧٣ .
علي بن سنجر بن عبد الله ، تاج الدين ، ابن السباك ، البغدادي ، الحنفي : ٥٩٥ ، ٦٩٢ .
علي بن سنجر ، تاج الدين ، ابن السباك ، البغدادي ، الحنفي : ١٧٠ .
علي بن شريف بن يوسف ، علاء الدين ، ابن الوحيد ، الزرعي ، الشافعي : ١٩٦ ، ٣٩١ .
علي بن شيث ، نور الدين ، المصري ، الحنبلي : ٦٠٥ .
علي بن طغريل ، علاء الدين ، الأمير ، الحاجب : ١٦٢ ، ٦٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٤ .
علي ، ويدعى عبد المنعم بن عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ، محب الدين ، البغدادي الحنبلي : ٢٧٣ .
علي بن عبد الكريم بن أحمد بن موسى ، الحسيني ، البغدادي ، الحنبلي ، النقيب : ٦٠٥ .
علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر ، تاج الدين الأردبيلي ، التبريزي ، الشافعي : ٤٦٧ .
علي بن عبد الله ، أبو الحسن ، الطواشي ، الشافعي : ٥٢٦ .
علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن عبد المؤمن نور الدين ، المعروف بابن عبد ، الحارثي الدمشقي ، محدث : ٣٣٩ ، ٣٨٨ ، ٤٩٢ ، ٥٦٣ .
علي بن عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل ، الجريري الإسكندري ، محدث : ٦٠٦ .
علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى ، علاء الدين ابن التركاني ، المارديسي ، المصري ، الحنفي : ٥١٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٩٣ .
علي بن عمر بن أحمد بن عمر ، بهاء الدين ، الأنصاري المقدسي الصالحي ، المعروف بابن العز ، الحنبلي ، الصدر : ٦٠٦ .
علي بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ، علاء الدين ، ابن قاضي شهبه الأسدي ، الشافعي : ٥٤٩ ، ٦٠٧ .

فهرس الأعلام المترجمين

٧٧١

- علي بن عمر ، السعدي المصري ، الصوفي : ١٧٠ .
 علي بن عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس ، ابن الشيرجي الأنصاري الدمشقي : ١٧٠ .
 علي بن قراسنقر ، علاء الدين ، المنصورى ، الأمير : ٥٢٧ .
 علي بن قيران ، علاء الدين ، الكركي ، السكرى ، محدث : ٣٩١ .
 علي بن محمد بن إبراهيم ، علاء الدين ، البغدادي الدمشقي ، الصوفي ، خازن كتب : ١٧١ .
 علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب ، علاء الدين بن مرير ، الحموي المصري . المحدث : ١٧١ .
 علي بن محمد بن أبي بكر بن عيسى ، نور الدين ، السعدي ، الإخضائي المصري ، الشافعي : ٦٠٧ .
 علي بن أبي محمد بن أبي سعيد ، أبو الحسن ، الديراي ، الواسطي ، المقرئ : ٣٤٠ .
 علي بن محمد بن صالح ، علاء الدين ، الرسام ، الشافعي : ٢٥٢ ، ٦٠٨ ، ٦٧٨ .
 علي بن محمد بن علي بن محمود ، شمس الدين ، الكردي ، الشهرزوري ، الدمشقي الشافعي : ٥٥٣ ، ٦٠٩ .
 علي بن محمد بن علي ، علاء الدين ، الحاضري ، الحنفي : ٦٠٩ .
 علي بن محمد بن فرحون بن محمد ، نور الدين ، اليعمرى الأندلسي الجبائي ، المدني ، محدث : ٤٦٩ .
 علي بن محمد بن محمد بن أبي العز ، علاء الدين الأزرعي ، الدمشقي ، الحنفي : ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٥٠٣ ، ٤٦٩ .
 علي بن محمد بن نهبان بن عمر ، الحلبي ، الجبريني ، الصالح : ٦٠٩ .
 علي بن محمد بن يوسف ، علاء الدين ، الجزري ، المصري : ٦١٠ .
 علي بن محمود بن حميد بن مؤمن ، علاء الدين ، القونوي ، الدمشقي ، الحنفي ، الصوفي : ١٦٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٢٩ ، ٥٥٢ ، ٦١٠ .
 علي بن المنجا بن عثمان بن أسعد ، علاء الدين ، ابن منجا التنوخي المعري ، الدمشقي الحنبلي : ١١٤ ، ١٣٩ .
 ٢٢٤ ، ٤١٣ ، ٤٤٩ ، ٦١٢ ، ٦٩٥ .
 علي بن منصور بن ناصر ، علاء الدين ، أبو الحسن ، الحنفي : ٤٧٠ .
 علي بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم ، نبيه الدين الحلبي : ٥٧٢ ، ٦١١ .
 علي بن يوسف بن يحيى بن محمد ، زكي الدين ، ابن الزكي ، الشافعي : ٤٧٠ .
 علي ، القطناني ، المتصوف : ٤٩٥ .
 عماد الدين (الأيوبي) = إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب .
 عماد الدين (ابن قرقين) = إسماعيل بن عباس بن علي البعلبكي .
 عماد الدين (الملك الصالح) = إسماعيل بن محمد بن قلاوون الصالح .
 عماد الدين (الخشاب ، الحسيني) = إسماعيل بن ناهظ ابن أبي الوحش .
 عماد الدين (الإسكندري) = أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين .
 عماد الدين (ابن الطرسوسي) = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم .
 عماد الدين (ابن الشيرازي) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد .
 عماد الدين (البليسي) = محمد بن إسحاق بن محمد ابن المرتضى الشافعي .
 عماد الدين (الأزدي) = محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن .
 عماد الدين (الدمياطي) = محمد بن علي بن حرمي .
 عمر بن أحمد بن محمد ، عز الدين ، القدسي ، الشافعي : ٥٢٧ .
 عمر بن بليان بن عبد الله ، نجم الدين ، ابن الجوزي ، الدمشقي ، محدث : ٢٧٤ .
 عمر بن حسين بن علي ، زين الدين ، المهندس : ٣٤٥ .
 عمر بن داود بن هارون بن يوسف ، زين الدين ، الحارثي ، الثيني ، الصفدي : ٦١١ .

- عمر بن سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله ، زين الدين ، ابن يحيى الحراني الحنبلي : ٦١٢ .
- عمر بن عامر بن الخضمر بن ربيع ، زين الدين ، العامري الغزي الشافعي : ٦١٣ .
- عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن مروان ، زين الدين ، الفارقي ، محدث : ٤٣٤ ، ٥٣١ ، ٦١٤ .
- عمر بن عبد الله بن عبد الأوحى ، نقي الدين ، الحراني الدمشقي الحنبلي ، محدث : ٣٩٢ .
- عمر بن علي بن عمر ، سراج الدين ، الحسيني ، القزويني ، الشافعي : ٦٩٧ .
- عمر بن علي بن موسى بن الحليل ، سراج الدين ، البزار ، البغدادي ، الأزجي ، الحنبلي : ٦١٤ .
- عمر بن عياد ، الجزائر الأنصاري الأندلسي : ١٧٢ .
- عمر بن محمد بن أبي الحرم ، صلاح الدين ، الجوبراني الدمشقي ، الشافعي : ٤٤٥ ، ٤٧١ .
- عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق ، زين الدين البلبغاني ، المصري الشافعي : ٦١٥ .
- عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله ، كمال الدين ابن المعجمي ، النيسابوري الحلبي ، الشافعي : ١٤٠ ، ٣٩٣ .
- عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ، زين الدين ، ابن الوردية ، المعري ، الحلبي ، الشافعي ، الشاعر : ١١٦ ، ٣٦١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، ٥٤١ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٦١ .
- عمر بن هاشم بن عشائر ، جمال الدين ، الحلبي ، الشافعي ، الكاتب : ٦٩٨ .
- عمر ، زين الدين ، ابن الرضي ، الحنفي : ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٦٢١ .
- عمر ، سراج الدين ، الصفدي ، المصري : ٦٢١ .
- ابن أبي عمر (ابن قدامة ، عز الدين) = أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد المقدسي .
- ابن أبي عمر (ابن قدامة ، شهاب الدين) = أحمد بن محمد ابن أحمد بن عمر المقدسي .
- ابن أبي عمر (المقدسي ، عز الدين) = محمد بن إبراهيم بن عبد الله .
- ابن عمرو (البعلبكي ، مجد الدين) = عبد الله بن علي بن الحسن .
- العمرى (ابن فضل الله ، شهاب الدين) = أحمد بن يحيى ابن فضل الله بن مجلي القرشي .
- العمرى (ابن فضل الله ، بدر الدين) = محمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي القرشي .
- عبر ، شجاع الدين ، الشيخوني ، الناصري ، الأمير ، مقدم : ١٣٥ ، ٦٢١ .
- ابن عوسجة (جمال الدين) = يوسف بن عمر بن عوسجة النحوي .
- عوض بن نصر بن عبد الرحمن ، شرف الدين ، السعدي ، المصري ، الحنفي : ٤٩٥ .
- عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان ، مجد الدين ، المارداني ، نحوي شاعر : ٤٧١ .
- عيسى بن أحمد بن غانم بن علي ، بهاء الدين ، النابلسي المقدسي : ١٢٣ ، ٦٢١ .
- عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد ، شرف الدين ، القيسي السويدي الدمشقي : ١٧٢ ، ٣٩٧ .
- عيسى بن فضل بن عيسى بن مهنا ، شرف الدين أمير آل فضل البندو : ٣٩٣ .
- * * *
- غ —
- ابن غانم (المقدسي ، جمال الدين) = عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان .
- ابن غانم (المقدسي ، النابلسي) = عيسى بن أحمد بن غانم ابن علي .
- غرلوا (شجاع الدين) = أغرلوا .
- الغرناطي (ابن الزبير) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير .
- غريب بن محمد بن عبد الله ، نجم الدين ، البابا ، محدث : ٦٢٢ .
- الغماري (صدر الدين) = سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحلبي .
- * * *

— ف —

فخر الدين (التجيبي ، ابن الحاج) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد المغربي الأندلسي .

فخر الدين (البذي) = عثمان بن سالم بن خلف بن فضل .

فخر الدين (الزيلعي) = عثمان بن علي بن محمد بن يونس .

فخر الدين (الحرسثاني) = عثمان بن عمر بن عثمان .

فخر الدين (التميمي) = عثمان بن أبي القاسم بن عثمان بن أبي القاسم .

فخر الدين (ابن الحريري) = عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي القاسم .

فخر الدين (النويري ، ابن مخلوف) = عثمان بن مخلوف بن ناهظ .

فخر الدين (الأقفهسي) = محمد بن عبد الوهاب بن يوسف .

فخر الدين (ابن شكر ، المصري) = محمد بن يحيى بن عبد الله .

الفخري (سيف الدين) = قطلوبغا الساقى الناصري .

الفراء (ابن المحر) = أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن المحر .

ابن الفرات (عز الدين) = عبد الرحيم بن علي بن الحسن ابن محمد المصري .

ابن الفرات (نور الدين) = علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز المصري .

الفراوي (جمال الدين) = إبراهيم بن إسحاق المصري .

ابن فرتون (أبو القاسم ، ابن هنا) = محمد بن عبد الله بن محمد بن علي المغربي .

فرج بن عبد الله ، المغربي ، الصفدي : ١٧٣ .

فرج بن علي بن صالح ، أبو سعيد ، الجيتي ، الصالح ، المقرئ : ٦٢٢ .

فرج بن محمد بن أحمد ، نور الدين ، الأردبيلي ، الشافعي : ٢٠٢ ، ٤٦٥ ، ٤٨٤ ، ٥٤٩ ، ٦٢٢ .

ابن فرج (شهاب الدين ، المؤذن) = أحمد بن فرج .

ابن فرج (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن فرج التجيبي الإسكندري .

الفارقاني (ركن الدين) = بيبرس ، الأمير .

الفارقي (زين الدين) = عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن مروان .

الفارقي (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن خالد بن محمد .

الفارقي (كمال الدين) = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن .

الفاسي (الحسيني المكي) = محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

الفاسي (أبو البركات) = محمد بن محمد بن موسى الزاهد . فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسية الصالحية ، محدثة : ٤٩٦ .

ابن الفامي (شمس الدين) = محمد بن عبيد البالسي .

ابن أبي الفتح (بهاء الدين ، أبو البقاء) = محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلبكي .

أبو الفتح (الحراي ، فتح الدين) = نصر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور .

فتح الدين (الحراي ، أبو الفتح) = نصر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور .

ابن فتیان (القرشي ، تقي الدين) = محمد بن محمد بن عبد الخالق المصري .

ابن فتیان (المقدسي ، شمس الدين) = محمد بن يونس بن فتیان .

ابن الفخر (تاج الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن علي ، المصري .

ابن الفخر (محيي الدين) = عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبي .

ابن الفخر (تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف البعلبكي .

فخر الدين (البلبيسي) = أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري .

فخر الدين (الجاربردي) = أحمد بن محمد بن يوسف .

فخر الدين (الناصري) = أياز ، أو أياس ، الأمير .

فخر الدين (ابن القرشية ، البعلبكي) = عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي .

- ابن فرحون (نور الدين) = علي بن محمد بن فرحون بن محمد اليعمري .
- ابن قاضي الحصن (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن أحمد ابن علي ، ابن عبد الحق .
- ابن الفصيح (جلال الدين) = عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد .
- ابن فضل الله (العمري ، شهاب الدين) = أحمد بن يحيى ابن فضل الله بن مجلي القرشي .
- ابن فضل الله (العمري ، بدر الدين) = محمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي القرشي .
- ابن فلاح (مجد الدين) = عبد الرحمن بن إبراهيم بن فلاح ابن محمد الإسكندري .
- ابن فلاح (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن فلاح بن محمد الإسكندري .
- ابن فلاح (شرف الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندري .
- ابن الفوطي (الشيباني) = محمد بن عبد الرزاق بن أحمد بن محمد .
- ابن الفوية (السلمي ، جمال الدين) = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .
- ابن الفويه (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن محمد الشاعر .

* * *

— ق —

- القابسي (ابن شعيب) = أحمد بن محمد بن شعيب المغربي .
- قاسم بن أبي بكر بن قاسم ، شرف الدين ، العجلوني ، الشافعي : ٣٥٥ ، ٦٢٣ .
- قاسم التكروري ، الشيخ : ٤٩٦ .
- ابن قاسم (المالقي ، ابن القطان) = محمد بن أحمد بن قاسم .
- أبو القاسم (الفرناطي ، ابن جزى) = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله .
- ابن قاسم (بدر الدين النحوي) = محمد بن قاسم ، شارح الألفية .
- القاضي (قوام الدين) = صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار الواسطي .
- ابن قاضي بيا (تقي الدين) = محمد ، الببائي .
- ابن قاضي الحصن (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن أحمد ابن علي ، ابن عبد الحق .
- ابن قاضي شهبة (علاء الدين) = علي بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الأسدي .
- القيبياتي (تقي الدين) = أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر .
- القحفازي (نجم الدين) = علي بن داود بن يحيى بن كامل .
- ابن قدامة (المقدسي ، عز الدين) = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحنبلي .
- ابن قدامة (ابن أبي عمر ، شهاب الدين) = أحمد بن محمد ابن أحمد بن عمر المقدسي .
- ابن قدامة (زين الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن عبد الهادي بن يوسف المقدسي .
- ابن قدامة (المقدسي ، عز الدين) = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر .
- ابن قدامة (ابن عبد الهادي ، شمس الدين) = محمد بن أحمد ابن عبد الهادي المقدسي .
- ابن قدامة (المقدسي ، شمس الدين) = محمد بن عبد الهادي ابن عبد الحميد بن عبد الهادي .
- القديسي (عز الدين) = عمر بن أحمد بن محمد .
- قرايغا ، سيف الدين ، الأمير ، الداودار : ٥٠٤ ، ٥٤٥ ، ٦٢٤ .
- القرتاوي (ناصر الدين) = منصور بن نجم بن ريان بن حسان الغزي .
- القرشي (المصري ، تقي الدين) = محمد بن محمد بن عبد الخالق بن قتيان .
- ابن القرشية (فخر الدين) = عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي البعلبكي .
- القرطبي (التجيبي ، أبو عمرو) = أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد .
- القرماني (الأمير) = بكتوت .
- قرمسي بن أقطوان ، سيف الدين ، الأمير ، الحاجب : ١٢٢ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٤٩٧ ، ٥١٥ .
- القرمي (حسام الدين) = الحسن بن رمضان بن الحسن .

- القزويني (سعد الدين) = سعد الله بن محمد بن عثمان
العثماني .
قزويني (ابن كاميار ، زين الدين) = عبد الرحيم بن
إبراهيم بن كاميار .
القزويني (تاج الدين) = عبد الرحيم بن محمد بن عبد
الرحمن بن عمر .
القزويني (جمال الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن عمر .
القزويني (سراج الدين) = عمر بن علي بن عمر ،
الحسيني .
القزويني (بدر الدين) = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
عمر .
القشيرية (بنت ابن دقيق العيد) = رقية بنت محمد بن علي
ابن وهب .
القطان (البالسي ، شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عمر
ابن سليمان .
ابن القطان (الملقبي) = محمد بن أحمد بن قاسم .
قطب الدين (المصري ، ابن صورة) = محمد بن عبد الله بن
علي .
قطز ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب صفد :
٥٤٢ ، ٦٢٥ .
قطلوغا ، سيف الدين ، الفخري ، الساقى ، الناصري ،
الأمير الكبير : ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ،
١٣٥ ، ١٥٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،
٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ،
٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ،
٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ،
٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،
٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٧ ،
٤٩٧ ، ٥١٦ ، ٥٣٩ ، ٥٩٣ ، ٦٥٠ ، ٦٧٩ .
قطلوغر (سيف الدين الخليلي) = طقتمر .
قطليجا ، سيف الدين ، الحموي ، الناصري ، الأمير ، نائب
حماة : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ،
٥٣٩ ، ٦٧٠ ، ٦٩٩ .
قطليجاه ، سيف الدين ، البكتمري ، الأمير ، نائب
الإسكندرية : ٦٢٥ .
القطناني (الشيخ ، المتصوف) = علي .
قلاوز ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير : ٣٥٨ ، ٤٠٥ ،
٤٨٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٩ .
ابن قلاوون (الناصر ، السلطان) = أحمد بن محمد بن
قلاوون الصالحي .
ابن قلاوون (المنصور ، السلطان) = أبو بكر بن محمد بن
قلاوون الصالحي .
ابن قلاوون (الكامل ، السلطان) = شعبان بن محمد بن
قلاوون الصالحي .
ابن قلاوون (الناصر السلطان) = محمد بن قلاوون
الصالحي .
القليجي (والي القاهرة) = أسندمر .
ابن القماح (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن
حيدرة .
قماري ، سيف الدين ، التتري ، الأمير ، المقدم : ٢٢٨ ،
٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤١ ،
٤٨٦ .
قماري ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب طرابلس :
١٣١ ، ١٣٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ،
٣٠٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٤٩٧ .
القناني (زين الدين) = إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي
المنى .
ابن القواس (تقي الدين) = عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم
ابن أحمد الطائي .
ابن قوام (البالسي ، نجم الدين) = أبو بكر بن محمد بن عمر
ابن أبي بكر .
ابن قوام (البالسي) = محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر .
قوام الدين السكاكي المصري : ٦٥٦ .

— ك —

- قوام الدين (الواسطي ، القاضي) = صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار .
- قوام الدين (البغدي) = عبد الله بن صالح بن حامد البصري .
- قوام الدين (الكرماني) = مسعود بن إبراهيم بن يعقوب .
- قوام الدين (الكرماني) = مسعود بن محمد بن محمد بن سهل .
- قوصون ، الناصري ، الأمير الكبير ، نائب السلطنة بمصر :
١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٧٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٨٥ ، ٦٨١ ، ٦٩٩ .
- القونوي (علاء الدين) = علي بن محمود بن حميد بن مؤمن .
- القونوي (ابن أمين الدولة ، محيي الدين) = يحيى بن إلياس ابن أمين الدولة .
- القيراطي (تقي الدين) = محمد بن عبد الله المصري .
- القيسي (برهان الدين) = إبراهيم بن إسماعيل بن هبة الله ، الطبيب .
- القيسي (تاج الدين) = أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم .
- القيسي (ابن صفوان ، أبو الطاهر) = محمد بن أحمد بن حسين بن علي المغربي .
- القيصري (شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن داود بن الحسن .
- القيمري (الصبصوي ، شرف الدين) = صالح بن عبد الله ، ابن بواب القيمرية .
- الكازروني (شرف الدين) = أحمد بن محمد بن علي بن محمد الكاشاني (شيخ الشيوخ) = صدر الدين .
- كافور ، شبل الدولة ، التنكري ، الطواشي : ٣٤١ .
- الكامل (الصالحى ، السلطان) = شعبان بن محمد بن قلاوون .
- ابن كاميار (القزويني ، زين الدين) = عبد الرحيم بن إبراهيم بن كاميار .
- الكتامي (ابن المصفي ، شرف الدين) = أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الإسكندري .
- الكتاني (زين الدين) = أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر ، الرحبي ، ابن ترجم .
- ابن كثير (جمال الدين) = عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابن ضو الشركويني الدمشقي .
- كجك بن محمد بن قلاوون ، علاء الدين ، الصالحى ، الملك الأشرف : ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٧٢ ، ٤٩٠ .
- الكردي (خطيب جوبر) = رمضان بن عبد الله بن عبد الرحمن .
- ابن الكركري (سيف الدين) = بهادر ، الأمير .
- الكركي (علاء الدين) = علي بن قيران السكزي .
- الكرماني (قوام الدين) = مسعود بن إبراهيم بن يعقوب .
- الكرماني (قوام الدين) = مسعود بن محمد بن محمد بن سهل .
- ابن كشتغدي (ابن الصيرفي ، شهاب الدين) = أحمد بن كشتغدي بن عبد الله المعري .
- كجال الدين (المنذري ، ابن الصناج) = أبو بكر بن يوسف ابن علي بن داود ، الشافعي .
- كجال الدين (الأدفي) = جعفر بن ثعلب بن جعفر .
- كجال الدين (ابن الزكي) = عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن علي .

كآل الدين (ابن العجمي) = عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله .
ابن الحب (شهاب الدين) = أحمء بن عبد الله بن أحمء بن عبد الله السعءى المقدسى .

كآل الدين (الفارقى) = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن .
كوكاى ، سىف الدين ، الأمرى : ١٣١ ، ٢٠٥ ، ٣١٣ ، ٣٥٤ ، ٦٢٥ .

* * *

— ل —

ابن الخىر (الفراء) = أبو بكر بن موسى بن أبى بكر بن الخىر .

محمد بن إبراهيم بن ساعء ، شمس الدين ، ابن الأكفانى ، السنجارى المصرى ، رياضى : ٦٢٦ ، ٧٠٢ .

محمد بن إبراهيم بن سلیمان ، صلاح الدين ، ابن البرهان ، المقدسى ، الجرائحى : ٣٤٢ .

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، ضياء الدين المناوى الشافعى ، مءء : ٤٧٢ .

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر محمد ، عز الدين ابن قءامة ، المقدسى ، الدمشقى ، الحنبلى : ٣٩٧ ، ٥٢٨ .

محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، شمس الدين ، الزرخىلى الدمشقى ، الحنفى ، المقرئ : ٥٥٤ ، ٦٢٧ .

محمد بن أحمء بن إبراهيم بن حىءرة ، شمس الدين ، القرشى ، ابن القماح ، الشافعى ، الفقىه : ١٦٦ ، ١٧٣ .

محمد بن أحمء بن إبراهيم بن الزبىر ، أبو عمرو ، ابن أبى جعفر ابن الزبىر الثقفى العرناطى : ٧٠١ .

محمد بن أحمء بن إبراهيم بن فلاح ، شرف الدين ، الإسكندرى الدمشقى ، مءء : ٦٢٨ .

محمد بن أحمء بن بصخان بن عىن الدولة ، بءر الدين الدمشقى الشافعى ، مقرئ : ٣١٥ ، ٣٤٣ .

محمد بن أحمء بن تمام بن حسان ، التلى ، الصالحى ، الحنبلى ، الخياط ، مءء : ١٧٥ ، ٣٩٧ .

محمد بن أحمء بن تمام ، شمس الدين ، ابن السراج ، الحنبلى ، العءل : ٦٢٨ .

محمد بن أحمء بن جعفر بن عبد الخالق ، أبو عبد الله السلمى المعروف بابن جعفر ، الأندلسى : ٧٠٢ .

محمد بن أحمء بن حسین بن على ، أبو الطاهر ، ابن صفوان القىسى المقرئى المالكى : ٤٩٧ .

ابن لاجىن (برهان الدين) = إبراهيم بن لاجىن الرشىءى المصرى .

لؤلؤ الحلبى ، غلام فنءش ، شاء الدراوىن مءلب : ٢٨١ .
ابن اللبان (شمس الدين) = محمد بن أحمء بن عبد المؤمن الإسعردى .

* * *

— م —

ابن المؤءن (شمس الدين) = محمد بن عبد العزىز بن على .
المارءانى (الناصرى ، علاء الدين) = أल्पىغا ، الأمرى .

المارءانى (مجد الدين) = عىسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان .

الماكسىنى (زىن الدين) = عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد الخابورى .

المالقى (ابن القطان) = محمد بن أحمء بن قاسم .

مءل الدين (السلمى) = إسماعىل بن محمد بن ياقوت .
مءل الدين (ابن فلاح) = عبد الرحمن بن إبراهيم بن فلاح ابن محمد الإسكندرى .

مءل الدين (ابن عمرو ، البعلبكى) = عبد الله بن على بن الحسن .

مءل الدين (المارءانى) = عىسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان .

مءل الدين (ابن الصائغ) = محمد بن عبد الله بن محمد الأموى .

ابن الخبىر (الموصلى) = عبد المؤمن بن الخبىر البغءاءى .

ابن الحب (برهان الدين) = إبراهيم بن أحمء بن عبد الله بن أحمء السعءى ، المقدسى .

- محمد بن أحمد بن خالد بن محمد ، بدر الدين ، الفارقي
المسند : ١٧٧ .
- محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى ، جمال الدين ، الأنصاري
السعدي العبادي المطري ، مؤرخ : ١٧٧ .
- محمد بن أحمد بن شيبان بن تغلب ، نجم الدين ، الشيباني
الحنفي ، محدث : ٣٤٥ .
- محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، المري ، الميقاتي ، الرياضي :
٧٠٢ .
- محمد بن أحمد بن عبد الله ، بدر الدين ، ابن الخيال الحنبلي :
٦٢٨ .
- محمد بن أحمد بن عبد المؤمن ، شمس الدين ، ابن اللبان
الإسعدي ، الدمشقي ، نحوي ، شاعر : ١٦٤ ،
٥٥٥ ، ٦٢٩ ، ٦٤٩ .
- محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد ، شمس الدين ،
ابن قدامة ، المقدسي ، المعروف بابن عبد الهادي ،
الحنبلي ، الحافظ : ١٢٥ ، ٢٩١ ، ٣٩٤ ، ٥٨٥ .
- محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم ، شمس الدين ، ابن عدلان
الكلابي المصري ، الشافعي : ٢٤٥ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ،
٦٣٠ .
- محمد بن أحمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا ، عز الدين ،
التنوشي ، المعري ، الدمشقي ، الحنبلي ، المحتسب :
١٢٥ ، ٣٠٢ ، ٣٥٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ،
٤٧٣ .
- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز : شمس الدين ، الذهبي
التركياني ، الفارقي الدمشقي ، الشافعي ، الحافظ : ١١ ،
٣٠ ، ٣٢ ، ٦٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٨ ،
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ،
١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
١٩٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ،
٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ،
٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ،
٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،
٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ،
- ٤٤١ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣١ ،
٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ،
٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ،
٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،
٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،
٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ،
٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ،
٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ،
٦٥٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ ، ٧٠٤ ،
٧٠٦ ، ٧٠٧ .
- محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني ، شمس الدين ، الرقي ،
الدمشقي ، الأعرج ، المقرئ : ٢٨٢ .
- محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد ، شمس الدين ، ابن سعد
المقدسي الحنبلي ، محدث : ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٤٥٥ ،
٥٦٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٦ ، ٦٣١ ، ٦٩٦ .
- محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان ، شمس الدين البالسي
القطان ، المحدث ، الثقة : ٦٣١ .
- محمد بن أحمد بن قاسم ، أبو عبد الله ، ابن القطان ، المالقي :
٧٠٢ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم ، ابن جزري
الكلبي ، الفرناطي ، المصنف : ١٧٨ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز ، شمس الدين ، ابن
الصياب ، الحراني ، الدمشقي ، التاجر : ٦٣٤ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، شرف الدين ، ابن حنا ،
المصري ، الفقيه : ٤٩٨ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، عماد الدين ، ابن
الشيرازي ، الدمشقي ، المحتسب : ٣٠٨ ، ٣١٤ ،
٣٥٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٩ ، ٤٧٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،
٦٣٢ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمود ، أبو عبد الله ، المرادوي ،
الصالحي ، المسند : ٣٤٥ .
- محمد بن أحمد بن محمد ، شمس الدين ، ابن الفويه ، الشيخ ،
الشاعر : ٦٣٣ .
- محمد بن إسحاق بن محمد بن المرتضى ، عماد الدين

- البليسي ، المصري ، الشافعي : ٦٣٤ ، ٦٤٩ .
 محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود ، ناصر الدين الملك
 الأفضل ، الأيوبي : ٢١٠ ، ٢٨٣ .
 محمد بن إسماعيل ، ناصر الدين ، الصفدي ، الأمير :
 ٣٤٥ .
 محمد بن أفتكين ، ناصر الدين ، الشيخ ، مدرس : ٦٦٣ ،
 ٧٠٣ .
 محمد بن بردس بن نصر بن بردس ، شمس الدين ، البعلبكي ،
 العدل : ٤٣٦ .
 محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، شمس الدين ،
 ابن النقيب ، الدمشقي ، الشافعي ، القاضي : ١٩ ،
 ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ١٢١ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ٣٠٣ ،
 ٤١٥ ، ٤٣٤ ، ٦١٨ .
 محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، شمس الدين ، ابن
 عبد الدائم ، المقدسي ، الفندققي ، الصالح ، الحنبلي ،
 المسند : ٣٤٢ .
 محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب ، شرف الدين
 الهمداني ، النويري ، المصري ، الدمشقي المالكي :
 ٤١٣ ، ٥٠٢ ، ٥٢٩ .
 محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران ، تقي الدين ،
 السعدي ، الإخنائي ، المصري المالكي : ١١٣ ،
 ٧٠٠ ، ٦٦٢ .
 محمد بن جابر بن محمد بن قاسم ، شمس الدين ، القيسي
 الأندلسي ، الوادي آشي التونسي ، المالكي ، المقرئ :
 ٦٣٥ .
 محمد بن جنكلي بن محمد بن خليل ، ناصر الدين ، الأمير ،
 العالم ، المحدث : ١٧٩ .
 محمد بن الحسن بن الحارث بن الحسن ، زين الدين ، ابن
 مسكين ، المصري ، الشافعي : ٦٣٦ .
 محمد بن خضر بن عبد الرحمن بن سليمان ، تاج الدين ابن
 الزين ، المصري ، صاحب ديوان الإنشاء : ٤٩٨ .
 محمد بن زكريا بن يوسف بن سليمان ، شمس الدين ،
 البجلي ، الشافعي ، محدث : ٥٤٧ ، ٦٣٦ .
 محمد بن سعيد بن عمر ، عفيف الدين ، ابن السابق ،
 الأزجي ، البغدادي ، الخياط ، محدث : ٧٠٣ .
 محمد بن سعيد بن أبي المنا ، بدر الدين ، الحلبي ، الحنبلي ،
 محدث ، ناسخ : ٤٣٦ .
 محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان ، تقي الدين ،
 الجعري ، الدمشقي ، الشافعي ، العدل : ٤٣٦ .
 محمد بن صديق بن خفيف ، شمس الدين ، الجياني المصري ،
 الشافعي : ٦٣٦ .
 محمد بن طولوبغا ، ناصر الدين ، التركي ، محدث : ٦٣٧ .
 محمد بن عبد الأحد بن يوسف ، شمس الدين ، ابن الوزير ،
 الجزري ، الحراني ، الآمدي ، الدمشقي ، الحنفي :
 ٣٤٦ .
 محمد بن عبد الحق بن عيسى ، شمس الدين ، الحضري
 الشافعي : ٤٩٩ .
 محمد بن عبد الحلیم بن أبي بكر بن رضوان ، شمس الدين
 الرقي ، الدمشقي ، الحنفي ، العدل : ٧٠٣ .
 محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عماد الدين ، الأزرعي
 العدل : ٢٨٤ .
 محمد بن عبد الخالق ، شمس الدين ، المقدسي ، الشافعي ،
 المقرئ : ٦٣٨ .
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، شمس الدين ،
 النصيبي ، الحلبي : ٧٠٤ .
 محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، شمس الدين ، القضاعي
 الكلبي ، المزي ، طحان ، محدث : ١٨٥ .
 محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، شمس الدين ، الأميوطي ،
 الشيخ : ٦٣٨ .
 محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي ، محيي الدين ،
 السلمی ، الشافعي : ٣٤٦ .
 محمد بن عبد الرزاق بن أحمد بن محمد ، ابن الفوطي
 الشيباني البغدادي الصوفي : ٧٠٤ .
 محمد بن عبد السلام ، التونسي ، المالكي ، قاضي القضاة :
 ٦٣٩ .
 محمد بن عبد العزيز بن علي ، شمس الدين ، ابن المؤذن ،
 البغدادي ، الوراق : ١٨١ .
 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، كمال الدين ، الفارقي ،
 محدث : ٦٣٧ .

- محمد بن عبد الله بن علي بن صورة ، قطب الدين ، المصري ، الشافعي ، محدث : ٢٨٤ .
- محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، أبو القاسم ، ابن فرتون ، المعروف بالهنا ، الأنصاري ، المغربي ، محدث : ٧٠٣ .
- محمد بن عبد الله بن محمد ، مجد الدين ، ابن الصائغ ، الأموي ، المقرئ ، اللغوي : ٦٣٧ .
- محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله ، الحضرمي ، الشافعي : ٣٩٦ .
- محمد بن عبد الله ، تقي الدين ، القراطي ، المصري الشافعي ، محدث : ٥٤٧ ، ٦٣٨ .
- محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي ، تقي الدين ، ابن أبي البقاء ، الخزرجي ، السبكي ، الشافعي ، القاضي : ١٢٥ ، ١٤٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٥٦٢ .
- محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم بن خولان بن بختر أبو عبد الله ، الشيخ : ٣٩٩ .
- محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد ، عز الدين ، ابن رزين ، العامري ، الحموي ، المصري ، الشافعي : ٦٤٠ .
- محمد بن عبد المنعم ، شرف الدين ، المنفلوطي ، ابن المعين ، الشيخ ، شاعر : ١٨١ .
- محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، شمس الدين ، ابن قدامة المقدسي ، الحنبلي ، الصدر : ٦٣٩ .
- محمد بن عبد الوهاب بن يوسف ، فخر الدين ، الأفقيسي المصري ، الشافعي : ١٨٢ .
- محمد بن عبيد ، شمس الدين ، ابن القاسم ، البساسبي الشافعي : ٦٤٠ .
- محمد بن عثمان ، شرف الدين ، سبط ابن بنت أبي سعد ، القاضي : ٦٤٠ .
- محمد بن علي بن أبيك ، شمس الدين ، السروجي البصري ، الحنفي ، الحافظ : ١٥٦ ، ٣٩٩ .
- محمد بن علي بن أبيك ، شمس الدين ، المعيني ، الحنبلي ، محدث : ٦٤١ .
- محمد بن علي بن حرمي ، عماد الدين ، الدمياطي ، الشافعي ، الفرزي : ٦٤١ .
- محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة ، شمس الدين ، النابلسي ، الحنبلي : ٦٤٢ .
- محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر ، عز الدين ، ابن السراج ، الدمشقي ، الشافعي : ٥٠٠ .
- محمد بن علي بن محمود بن مقبل ، الدقوقي ، البغدادي ، الدقاق ، الفقيه : ١٨٢ ، ٤٧٥ .
- محمد بن علي بن منيب ، شمس الدين ، الخولاني ، الأوسي الغرناطي ، المالكي ، المقرئ : ٥٣٦ .
- محمد بن عمر بن هبة الله بن عبد المنعم ، نجم الدين ، ابن أبي الطيب ، النهاوندي ، الدمشقي : ٢٣١ ، ٢٨٥ .
- محمد بن عيسى بن علي بن وهب ، شمس الدين ، ابن دقيق العيد ، القشيري ، محدث : ٤٣٧ ، ٦٤٢ .
- محمد بن عيسى بن مطير بن علي ، البجلي ، محدث : ٤٠١ .
- محمد بن عيسى ، عز الدين ، ابن الأقصراني ، الحنفي ، مدرس : ٤٧٧ ، ٥٤٩ ، ٦٤٢ .
- محمد بن غالي بن نجم بن عبد العزيز ، شمس الدين ، ابن السماع ، الدمياطي ، العدل : ١٨٢ .
- محمد بن القاسم بن أبي البدر ، الملحي ، الواسطي ، الشافعي ، مقرئ : ٤٠١ .
- محمد بن قاسم ، بدر الدين ، المالكي ، النحوي ، الأصولي : ٦٤٣ .
- محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن محمد ، معين الدين ، اليونيني ، البجلي ، الصدر : ١٩٧ .
- محمد بن قطلوبك بن قراسنقر ، بدر الدين ، ابن الجاشنكير الأمير ، حاجب : ١٨٣ .
- محمد بن قلاوون ، الملك الناصر ، الصالح : ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

- محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل ، بهاء الدين ، أبو
البقاء البعلبكي الحنبلي ، العدل ، محدث : ٢٣٩ ،
٣٠٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٦٤٧ .
- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، شرف الدين ، اللخمي ،
الأميوطي : ١٧٨ ، ٤٣٨ .
- محمد بن محمد بن محمد بن حمويه ، بهاء الدين ، الجويني ،
المصري ، محدث : ٦٤٤ .
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، الحسيني ، الفاسي ،
المكي ، المستند : ٥٠٩ .
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، نور الدين ابن
الصائغ ، الأنصاري الحلبي الشافعي : ٣٦١ ، ٦٤٥ ،
٦٩٠ ، ٧٠٧ .
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، ناصر
الدين ، ابن الصائغ ، الأنصاري ، الدمشقي ،
الشافعي : ٦٤٩ ، ٦٦٢ ، ٧٠٧ .
- محمد بن محمد بن محمد ، جمال الدين ، سبط التنسي
الإسكندري ، المالكي : ٦٤٤ ، ٦٤٥ .
- محمد بن محمد بن محمد بن موسى ، أبو البركات ، الفاسي ،
الإسكندري ، المالكي : ٦٤٦ .
- محمد بن محمد بن مينا بن عثمان ، شمس الدين ، الأنصاري
البعلبكي ، الشافعي : ٦٤٦ .
- محمد بن محمد بن نصر الله ، شرف الدين ، الجرجي
المصري ، الشافعي ، الصدر : ٣٤٨ .
- محمد بن محمد بن نعمة بن سالم ، بدر الدين المقدسي النابلسي
الدمشقي : ٦٤٦ .
- محمد بن محمد ، صدر الدين ، البغدادي ، المصري ،
الوراق : ١٩٧ .
- محمد بن محمد ، زين الدين ، الزهري ، الشافعي : ٦٤٧ .
- محمد بن محمود بن إسماعيل بن معبد ، بدر الدين ، البعلبكي ،
الأمير : ٤٧٥ .
- محمد بن مظفر الدين ، شمس الدين ، الحلخالي ، الخطيبي :
٤٣٩ .
- محمد بن مكّي بن أبي العنّام ، بدر الدين ، التنوخي المغربي ،
الصدر : ٢٨٦ .
- ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ،
٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ،
٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ ،
٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ،
٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ،
٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
٤٩٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ،
٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ،
٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
٥٩٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ،
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠١ .
- محمد بن كامل بن محمد ، شمس الدين ، التدمري . الشافعي :
١٩٦ .
- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، الهاشمي المطلبي ،
الكوفي ، البغدادي ، الحنفي : ٤٧٤ .
- محمد بن محمد بن أبي بكر ، تقي الدين ، ابن العطار
العسقلاني ، المحدث : ٦٤٣ .
- محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح ، شمس
الدين ، ابن نباتة الجذامي الفارقي المصري ، الدمشقي ،
الشافعي : ٧٠٥ .
- محمد بن محمد بن عبد الخالق بن فتيان ، تقي الدين ،
القرشي ، المصري ، الشافعي ، النحوي : ٣٤٧ .
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، بدر الدين ،
القزويني ، العجلي ، الشافعي ، المفتي : ١١٤ ،
١٢٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ،
٢٨٥ ، ٣٠٦ ، ٣٣٣ ، ٥٩٣ .
- محمد بن محمد بن عربشاه بن أبي بكر ، أبو المفاخر ،
الهمداني ، الدمشقي ، الفراء ، محدث : ١٩٧ .
- محمد بن محمد بن علي بن همام ، تقي الدين ، ابن الإمام ،
العسقلاني ، المصري ، الشافعي ، محدث : ٤٣٨ .
- محمد بن محمد بن علي ، علاء الدين ، الجرجي : ٦٤٤ .
- محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام ، أبو عبد الله ،
البالسي ، محدث : ٥٠٠ .

- محمد بن نهبان بن عمر بن نهبان بن علوان ، السروجي ، الحلبي ، الجبريني : ٤٠١ .
- محمد بن نصر الله بن أبي العز بن مساور ، شمس الدين ابن مزروع ، الزيني ، الصالحى : ٦٤٨ .
- محمد بن نعمة بن محمود بن عثمان ، الأنصاري التدمري ، الشقاري : ٢٨٧ .
- محمد بن نعمة ، النابلسي ، الدمشقي : ٦٥٩ .
- محمد بن يحيى بن عبد الله ، فخر الدين ، ابن شكر المصري ، المالكي ، الصاحب : ٣٤٨ .
- محمد بن يحيى بن فضل الله بن المجلي ، بدر الدين ، العمري القرشي ، العدوي ، الرئيس : ٣٠٨ ، ٤٥٠ ، ٤٧٥ ، ٤٩٩ .
- محمد بن يوسف بن عبد الغني بن ترسك ، تاج الدين ، الأزجي ، البغدادي ، الحنبلي ، المقرئ : ٧٠٧ .
- محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة ، نجم الدين ، ابن العفيف ، النابلسي : ٦٤٨ .
- محمد بن يوسف بن علي بن حيان ، أثير الدين ، أبو حيان ، النفزي ، الجيايي ، الأندلسي ، المصري ، النحوي ، المفسر : ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٩ ، ٥١٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٨٣ ، ٦٣٨ ، ٦٧٧ .
- محمد بن يوسف بن علي بن محمد ، الراري ، الصفري ، التعري : ٢٨٨ .
- محمد بن يونس بن علي ، شمس الدين ، العجلوني الشافعي : ٦٥٩ .
- محمد بن يونس بن فتيان ، شمس الدين ، الكنائي ، المقدسي : ٦٤٨ .
- محمد ، تقي الدين ، ابن البيهقي ، أو ابن قاضي بيا ، المصري ، الشافعي ، التاجر : ٦٤٩ .
- محمد ، التكروري ، خطيب التكرور : ٢٨٧ .
- محمد ، ناصر الدين ، الطرياتي ، الأمير ، الوالي : ٥٠٧ ، ٦٥٠ .
- المحمدي (المنصوري) = بليان ، الأمير .
- محمود بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة ، جمال الدين ، البصري ، الصالحى ، الحنفي : ٤٠٢ .
- محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، شمس الدين ، الإصبهاني ، الشافعي ، الأصولي : ١٨ ، ٣٤٢ ، ٤٤٠ ، ٤٧٣ ، ٥٥٥ ، ٥٩٣ ، ٦١٢ ، ٦٣٠ ، ٦٥٠ .
- محمود بن علي بن شروين ، نجم الدين ، البغدادي ، الوزير : ٢٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٤١٠ ، ٤٧٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٦ ، ٥٩١ .
- محمود بن محمد بن محمود ، شرف الدين ، الدركرزني ، الطالبلي ، القرشي ، الشافعي : ٣٤٩ .
- محيي الدين (ابن بشارة ، الشبلي) = أحمد بن الحسين بن علي بن بشارة .
- محيي الدين (اليونيني) = عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد .
- محيي الدين (السلاوي) = عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم .
- محيي الدين (ابن الفخر) = عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
- محيي الدين (السلمي) = محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي .
- محيي الدين (القونوي ، ابن أمين الدولة) = يحيى بن إلياس ابن أمين الدولة .
- محيي الدين (النابلسي ، ابن مفرج) = يحيى بن يوسف بن محمد بن يوسف .
- المخزومي (تاج الدين) = عبد الباقى بن عبد المجيد بن عبد الله بن متى .
- المخزومي (الخالدي ، جمال الدين) = مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد .
- ابن مخلوف (النويري ، فخر الدين) = عثمان بن مخلوف بن ناهظ .
- المدلجي (بهاء الدين) = موسى بن عبد الرحمن بن سلامة .
- المراغي (ابن الشهاب الرومي ، شرف الدين) = أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم .
- ابن المرتضى (عماد الدين) = محمد بن إسحاق بن محمد ابن المرتضى البليسي .
- ابن المرحل (شهاب الدين) = عبد اللطيف بن عبد العزيز

- ابن يوسف .
 المرادوي (تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن عراد المقدسي .
 المرادوي (الصالحي) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمود .
 المرقبي (عز الدين) = أيدير ، الأمير .
 ابن مرير (علاء الدين) = علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب .
 ابن مزروع (شمس الدين) = محمد بن نصر الله بن أبي العز ابن مساور الزيني .
 المزني (زين الدين) = عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، الدمشقي .
 المزني (الميقاتي) = محمد بن أحمد بن عبد الرحيم .
 المزني (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
 المزني (جمال الدين ، الحافظ) = يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك .
 مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ، جمال الدين ، الخالدي ، الخزومي ، الشافعي : ٤٠٣ .
 المستوفي (علم الدين) = سليمان بن إبراهيم بن سليمان المصري .
 مسعود بن إبراهيم بن يعقوب ، قوام الدين ، الكرمانلي ، الحنفي : ٥٣٧ ، ٥٥٤ .
 مسعود بن محمد بن محمد بن سهل ، قوام الدين ، الكرمانلي ، الحنفي : ٥٣٧ .
 مسعود ، سعد الدين ، ابن الميموني ، الشافعي : ٦٥٢ .
 ابن مسكين (زين الدين) = محمد بن الحسن بن الحارث ابن الحسن المصري .
 المشتولي (العلائي ، شهاب الدين) = أحمد بن علي بن أيوب ابن علوي .
 المشهدي (تقي الدين) = يوسف بن محمد بن عمر بن سالم .
 المصري (ابن صورة ، قطب الدين) = محمد بن عبد الله بن علي .
 المصري (القرشي ، تقي الدين) = محمد بن محمد بن عبد الخالق بن فتيان .
- المصري (ابن شكر ، فخر الدين) = محمد بن يحيى بن عبد الله .
 ابن المصفي (الكتامي ، شرف الدين) = أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الإسكندري .
 المطري (الأنصاري) = محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى .
 ابن مطير (اليمنى) = محمد بن عيسى بن مطير بن علي .
 المظفر (الملك) = حاجي بن محمد بن قلاوون الصالحي .
 مظفر الدين (ابن مهنا) = موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا البدوي .
 المظفري (سيف الدين) = ألبينا ، الأمير .
 المظفري (صارم الدين) = صاروجا ، الأمير .
 ابن معتوق (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن علي بن معتوق ابن التردة الواسطي .
 المعري (بدر الدين) = محمد بن مكحي بن أبي الغنائم التنوخي .
 المعمار (جمال الدين) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم .
 ابن المعين (المنقلاوطي ، شمس الدين) = محمد بن عبد المنعم .
 معين الدين (ابن العجمي) = عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل ، الحلبي .
 معين الدين (اليونيني) = محمد بن أبي القاسم بن عبد الله .
 المعيني (الحموي) = بلك بن عبد الله .
 مغلطي ، علاء الدين ، العزيز ، الأمير ، نائب أيباس . ١٩٨ .
 ابن مفرج (محيي الدين) = يحيى بن يوسف بن محمد النابلسي .
 ابن مقبل (جمال الدين) = عبد الله بن مقبل بن إلياس بن مقبل البعلبكي .
 المقدسي (ابن الحب ، برهان الدين) = إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد السعدي .
 المقدسي (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن عثمان الخليلي .
 المقدسي (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن

- عبد الله ، ابن المحب ، السعدي .
المقدسي (عز الدين ، ابن أبي عمر ، ابن قدامة) = أحمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد .
المقدسي (شهاب الدين ، ابن أبي عمر ، ابن قدامة) = أحمد
ابن محمد بن أحمد بن عمر .
المقدسي (ركن الدين) = إسرائيل بن عبد الرحمن بن
خليل .
المقدسي (زين الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الهادي بن يوسف .
المقدسي (الجماعلي ، الصالح ، تقي الدين) = عبد الله بن
أحمد بن حسن بن عبد الله .
المقدسي (ابن غانم ، جمال الدين) = عبد الله بن علي بن
محمد بن سليمان .
المقدسي (المرادوي ، تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن
أحمد بن عراد .
المقدسي (علاء الدين) = علي بن أيوب بن منصور بن
وزير .
المقدسي (ابن العز ، بهاء الدين) = علي بن عمر بن أحمد
ابن عمر الحنبلي .
المقدسي (ابن البرهان ، صلاح الدين) = محمد بن إبراهيم
ابن سليمان .
المقدسي (عز الدين ، ابن أبي عمر ، ابن قدامة) = محمد
ابن إبراهيم بن عبد الله .
المقدسي (ابن عبد الهادي ، شمس الدين) = محمد بن أحمد
ابن عبد الهادي .
المقدسي (ابن سعد ، شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عمر
ابن أحمد .
المقدسي (ابن عبد الدائم ، شمس الدين) = محمد بن أبي بكر
ابن أحمد بن عبد الدائم ، الحنبلي .
المقدسي (شمس الدين) = محمد بن عبد الحائق .
المقدسي (ابن عبد الهادي ، شمس الدين) = محمد بن عبد
الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي .
المقدسي (ابن نعمة ، شمس الدين) = محمد بن علي بن عبد
الرحمن بن عبد المنعم النابلسي .
المقدسي (ابن نعمة ، بدر الدين) = محمد بن محمد بن نعمة
النابلسي .
المقدسي (ابن فتيان ، شمس الدين) = محمد بن يونس بن
فتيان الكناني .
ابن المقرئ (شمس الدين) = أحمد بن إسماعيل بن عبد الله
ابن محمد البغدادي .
ابن مكتوم (تاج الدين) = أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن
مكتوم القيسي .
المكي (الحسيني ، الفاسي) = محمد بن محمد بن عبد
الرحمن .
الملحي (الواسطي) = محمد بن القاسم بن أبي البدر .
الملطي (الشيخ) = جمال الدين .
ملكتم ، سيف الدين ، الحجازي ، الأمير ، الخاصكي :
١٥٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،
٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٣٦٤ ، ٤٨٠ ،
٥٠٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ،
٦٧٩ ، ٦٩٩ .
ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحيم بن سالم ، أم طلوت ، بنت
صصري البعلية . دمشق : ٦٣٧ ، ٦٥٢ .
ابن أبي المنا (بدر الدين) = محمد بن سعيد بن أبي المنا
الحلبي .
المناري (ضياء الدين) = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن .
المنبجي (ابن عبد) = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن
محمد .
ابن المنجا (علاء الدين) = علي بن المنجا بن عثمان بن أسعد
التتوخي المعري .
ابن المنجا (عز الدين) = محمد بن أحمد بن عثمان بن أسعد
التتوخي المعري .
المنذري (كلال الدين) = أبو بكر بن يوسف بن علي بن
داود ، ابن الصنجان الشافعي .
منصور بن نجم بن ريان بن حسان ، ناصر الدين ،
القرتاوي ، الغزي الشافعي : ٦٦٠ .
ابن منصور (الزرعي ، شهاب الدين) = أحمد بن شرف بن
منصور .

- المنصور (الصالحي) = أبو بكر بن محمد بن قلاوون .
 ابن منصور (علاء الدين) = علي بن منصور بن ناصر
 الحنفي .
- المنصوري (المحمدي) = بلبان ، الأمير .
 المنصوري (علم الدين) = سنجر الجمقدار .
 المنصوري (جمال الدين) = عبد الله بن كمشيغا .
 المنصوري (علاء الدين) = علي بن قراسنقر ، الأمير .
 المنفلوطي (ابن المعين ، شمس الدين) = محمد بن عبد
 المنعم .
- المنوفي (أبو محمد) = عبد الله بن سليمان ، الزاهد .
 ابن المنيب (الغزنطي ، شمس الدين) = محمد بن علي بن
 منيب الخولاني الأوسي .
- ابن مهنا (شرف الدين) = عيسى بن فضل بن عيسى .
 ابن مهنا (مظفر الدين) = موسى بن مهنا بن عيسى بن
 مهنا ، البدوي .
- موسى بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان ، شرف
 الدين ، الرازي ، الرومي : ٦٥٣ .
- موسى بن عبد الرحمن بن سلامة ، بهاء الدين ، المدلجي ،
 الخطيب : ٤٠٣ .
- موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، مظفر الدين ، الأمير :
 ٢٨٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٩٣ .
- الموصللي (ابن الثقة) = حسين بن مبارك ابن الثقة .
 الموصللي (ابن المجرير) = عبد المؤمن بن المجرير البغدادي .
 ابن الميلىق (شهاب الدين) = أحمد بن الميلىق الإسكندري .
 ابن الميموني (سعد الدين) = مسعود ، الإمام .
- ابن ميناء (شمس الدين) = محمد بن محمد بن ميناء بن عثمان
 البعلبكي .
- * * *
- ن —
- النايلسي (الخواص ، شهاب الدين) = أحمد بن زاكي .
 النايلسي (ابن غانم) = عيسى بن أحمد بن غانم بن علي
 المقدسي .
- النايلسي (ابن العفيف ، نجم الدين) = محمد بن يوسف بنغ
 عبد المنعم بن نعمة .
- النايلسي (ابن نعمة) = محمد ، دمشقي .
- النايلسي (محيي الدين ، ابن مفرج) = يحيى بن يوسف بن
 محمد بن يوسف .
- النادري (سميكة) = أحمد المصري ، الأديب .
- الناصر (الصالحي ، السلطان) = أحمد بن محمد بن
 قلاوون .
- الناصر (الصالحي ، السلطان) = محمد بن قلاوون .
- ناصر الدين (الأفضل ، الأيوبي) = محمد بن إسماعيل بن
 علي بن محمود ، الملك .
- ناصر الدين (الصفدي) = محمد بن إسماعيل ، الأمير .
- ناصر الدين (ابن أفتكين) = محمد بن أفتكين ، الشيخ .
- ناصر الدين (ابن جنكلي) = محمد بن جنكلي بن محمد بن
 خليل .
- ناصر الدين (ابن طولوبغا) = محمد بن طولوبغا ، التركي .
- ناصر الدين (ابن الصائغ) = محمد بن محمد بن محمد بن
 محمد بن عبد القادر الدمشقي .
- ناصر الدين (ابن الطيراني) = محمد ، الوالي .
- ناصر الدين (القرتاوي) = منصور بن نجم بن ريان بن
 حسان الغزي .
- الناصرلي (سيف الدين) = آقبا عبد الواحد .
- الناصرلي (السلاوي ، شمس الدين) = آقسنقر ، الأمير
 الكبير .
- الناصرلي (شمس الدين) = آقسنقر .
- الناصرلي (سيف الدين) = أرغون شاه ، نائب دمشق .
- الناصرلي (سيف الدين) = أرقطاي ، الأمير .
- الناصرلي (سيف الدين) = أرم بغا ، الأمير .
- الناصرلي (بهاء الدين) = أصلم ، الأمير .
- الناصرلي (علاء الدين) = أطنبغا ، نائب دمشق .
- الناصرلي (المارداني ، علاء الدين) = أطنبغا ، الأمير .
- الناصرلي (سيف الدين) = الملك الجوكسندار ، الأمير
 الكبير .

- الناصرى (السلاح دار) = أولاجا بن عبد الله .
الناصرى (فخر الدين) = أياز ، أو أياس ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين ، الساقى) = أيان ، الأمير .
الناصرى (علاء الدين) = أيدغمش ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = برسغا ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = بشتاك ، الأمير .
الناصرى (الخضرى ، سيف الدين) = بكا ، الأمير .
الناصرى (الجمدار) = بلث .
الناصرى (سيف الدين) = بهادر الأوشاقى ، حلاوة .
الناصرى (الدمرداشى ، سيف الدين) = بهادر ، الأمير .
الناصرى (ركن الدين) = بيرس ، الأمير .
الناصرى (الماردى ، سيف الدين) = طاجار ، الأمير ،
الدودار .
الناصرى (سيف الدين) = طرغاي ، الأمير .
الناصرى (البشمقدار ، حسام الدين) = طرنطاي .
الناصرى (سيف الدين ، حمص أخضر) = طشتمر البدرى
الساقى .
الناصرى (طليله) = طشتمر ، الأمير .
الناصرى (الصلاحى) = طقتمر ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = طقتمر أو تقزدمر الحموى ،
الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = طيبغا ، الساقى ، الأمير .
الناصرى (الأشرفى ، الحاجب) = طينال ، الأمير .
الناصرى (الشيخونى) = عنبر ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = قطر ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = قطليجا الحموى ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = قلاوز ، الجمدار ، الأمير .
الناصرى (سيف الدين) = قمارى ، الأمير .
الناصرى (نائب مصر) = قوصون ، الأمير الكبير .
الناصرى (اليحياوى) = يلغا ، نائب دمشق .
الناصرى (سيف الدين) = ينججار ، الأمير .
ابن نباتة (شمس الدين) = محمد بن محمد بن الحسن بن أبي
الحسن بن صالح الجذامى ، الفارقى المصرى .
- ابن نيهان (الجيرى) = علي بن محمد بن نيهان بن عمر
السروجى .
ابن نيهان (الجيرى) = محمد بن نيهان بن عمر بن نيهان
السروجى .
نيه الدين (الحلبي) = علي بن يوسف بن أحمد بن عبد
الدائم .
نجم الدين (ابن النحاس) = إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن
يوسف الأسدي الحلبي .
نجم الدين (السلمى) = أيوب بن محمد بن علوي .
نجم الدين (ابن قوام البالىسى) = أبو بكر بن محمد بن عمر
ابن أبي بكر .
نجم الدين (الزنكلونى) = حسين .
نجم الدين (التركمانى) = حزة بن أبي بكر بن تبا المصرى .
نجم الدين (ابن الزبيق) = داود بن أبي بكر بن محمد .
نجم الدين (أبو الخير ، الدهلي) = سعيد بن عبد الله
البغدادى .
نجم الدين (النهرمانى ، الشيبانى) = سليمان بن عبد الرحمن
ابن علي .
نجم الدين (الأصفونى) = عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم
ابن محمد .
نجم الدين (ابن أبي السفاح) = عبد القاهر بن عبد الله بن
يوسف الحلبي .
نجم الدين (ابن الجبى) = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن جميل الهيتي .
نجم الدين (الواسطى المقرئ) = عبد الله بن عبد المؤمن بن
الوجه .
نجم الدين (القحفازى) = علي بن داود بن يحيى بن كامل .
نجم الدين (ابن الجوزى) = عمر بن بلبان بن عبد الله
الدمشقى .
نجم الدين (البابا) = غريب بن محمد بن عبد الله .
نجم الدين (ابن شيبان ، الشيبانى) = محمد بن أحمد بن
شيبان .
نجم الدين (ابن العفيف ، النابلسى) = محمد بن يوسف بن
عبد المنعم بن نعمة .

- نجم الدين (ابن شروين البغدادي) = محمود بن علي بن شروين ، الوزير .
 النجمي (سيف الدين) = طغايتمر ، الأمير .
 ابن النحاس (نجم الدين) = إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن يوسف الأسدي الحلبي .
 نصر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور ، فتح الدين ، أبو الفتح ، ابن الصيرفي ، الحراشي الدمشقي ، الصدر : ٣٤٩ .
 ابن نصر الله (الجرحي ، شرف الدين) = محمد بن محمد ابن نصر الله .
 النصيبي (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحلبي .
 ابن نعمة (المقدسي ، شمس الدين) = محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي .
 ابن نعمة (المقدسي ، بدر الدين) = محمد بن محمد بن نعمة النابلسي .
 ابن نعمة (النابلسي) = محمد ، الدمشقي .
 ابن النقيب (شمس الدين) = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن عبد الرحمن .
 ابن أبي نغمي (الحسنسي ، سيف الدين) = عطيفة بن محمد بن حسن بن علي .
 النهاوندي (ابن أبي الطيب ، شمس الدين) = محمد بن عمر ابن هبة الله بن عبد المنعم .
 النهرماري (جمال الدين) = أحمد بن محمد الخنبلي البغدادي .
 النهرماني (الشيباني ، نجم الدين) = سليمان بن عبد الرحمن ابن علي .
 النوادي (علاء الدين) = أحمد بن عبد المؤمن السبكي .
 نور الدين (ابن الفرات) = علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز المصري .
 نور الدين (ابن شيث) = علي بن شيث المصري .
 نور الدين (ابن عبد ، ابن عبد المؤمن) = علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز الحارثي .
 نور الدين (الإختائي) = علي بن محمد بن أبي بكر بن عيسى المصري .
 نور الدين (ابن فرحون) = علي بن محمد بن فرحون بن محمد اليعمري .
 نور الدين (الأردبيلي) = فرج بن محمد بن أحمد ، أبو محمد .
 نور الدين (ابن الصائغ) = محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري .
 النوري (المعمار ، جمال الدين ، الشاعر) = إبراهيم بن علي ابن إبراهيم .
 النوشابادي (العلامة) = صدر الدين .
 النويري (ابن مخلوف ، فخر الدين) = عثمان بن مخلوف بن ناهظ .
 النويري (شرف الدين) = محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب الهمداني المصري الدمشقي .
 ابن النوين (حاكم الروم) = الحسن بن أرتنا بن الحسن بن النوين .
 النيسابوري (ابن العجمي ، شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز .
 النيني (زين الدين) = عمر بن داود بن هرون بن يوسف الصفدي .
 * * *
 — ه —
 ابن المديمي (الناسك) = خالد بن عطاق .
 هرون بن عيسى بن موسى الشوبكي الأزرق نزيل الخليل : ٦٥٣ .
 الهكاري (شهاب الدين) = أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى المصري .
 الهكاري (عز الدين) = حمزة بن عمر بن أحمد .
 ابن هلال (تقي الدين) = أحمد بن سليمان بن محمد .
 ابن هلال (شهاب الدين) = عبد الله بن علي بن محمد بن المسلم الأردني .
 هام بن منبه بن محمد بن هجرس ، جمال الدين ، الصميدي السلامي الشافعي : ٦٥٣ .
 الهمداني (شرف الدين) = محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب النويري المصري الدمشقي .

الهمداني (ابن عربشاه) = محمد بن محمد بن عربشاه .
ابن هنا (أبو القاسم ابن فرتون) = محمد بن عبد الله بن
محمد بن علي المغربي .

* * *

الهيثي (ابن الجببي ، نجم الدين) = عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن جميل .

ابن أبي الهيجاء (الأدرعي ، شهاب الدين) = أحمد بن سالم
ابن أبي الهيجاء حميد .

* * *

— ي —

يحيى بن إلياس بن أمين الدولة ، محيي الدين القونوي الدمشقي
الحنفي : ٣٥٠ .

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك ، أبو الفضل ، الواسطي ،
الشافعي : ٢٨٩ .

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، جمال الدين
السلمي ، ابن الفويرة ، الدمشقي ، الحنفي الصدر :
٢٨٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٥٤ ، ٥٦٧ ، ٦٥٩ ،
٦٨٨ ، ٧٠٥ .

يحيى بن يوسف بن محمد بن يوسف ، محيي الدين ، ابن
مفرج ، النابلسي الدمشقي ، الشيخ : ٦٥٤ .

اليحيياوي (الناصري) = يلغا ، نائب دمشق .
ابن أبي اليسر (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل
ابن شاکر التتوخي .

يلغا اليحيياوي ، الناصري ، الأمير ، نائب دمشق : ١٢٣ ،
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٧ ،
٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ،
٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ،
٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ،
٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ،
٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٦٠٥ ، ٦٧١ ،
٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ .

اليماني (تاج الدين) = عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله
ابن متى الخزومي المكي الشافعي الشاعر .

ينجي ، سيف الدين ، الأمير : ٣٥٠ .

ينغجار ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب قلعة
دمشق : ٥٤٠ .

يوسف بن أسعد ، صلاح الدين ، الأمير : ٣٧٠ ، ٤٤٣ .

يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم ، جمال الدين ،
الطائي النابلسي ، الشافعي ، الصوفي الشاعر : ٧٠٨ .

— و —

الوادي آشي (شمس الدين) = محمد بن جابر بن محمد بن
قاسم الأندلسي .

الواسطي (شيخ الرباط) = شرف الدين .

الواسطي (قوام الدين ، القاضي) = صالح بن أحمد بن
الأنجب بن الكسار .

الواسطي (تقي الدين ، أبو الفرج) = عبد الرحمن بن عبد
الحسن بن عمر .

الواسطي (نجم الدين) = عبد الله بن عبد المؤمن ابن
الوجه .

الواسطي (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن علي بن
معتوق ، ابن الفردة .

الواسطي (الديري) = علي بن أبي محمد بن أبي سعيد .

الواسطي (الملحي) = محمد بن أبي القاسم بن أبي البدر .

الواسطي (أبو الفضل) = يحيى بن عبد الله بن عبد الملك .

ابن الوائي (شرف الدين) = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن
محمد .

وجيه الدين (اليميني) = عبد الرحمن بن علي بن شعبان .

ابن الوحيد (علاء الدين) = علي بن شريف بن يوسف
الزرعي .

ابن الوردي (زين الدين) = عمر بن المظفر بن عمر بن
محمد المعري .

ابن الوردي (جمال الدين) = يوسف بن المظفر بن عمر بن
محمد المعري .

- يوسف بن شاذي بن داود بن شركوه ، صلاح الدين ،
الكردى ، الأمير : ١٩٨ .
- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك ، جمال
الدين ، أبو الحجاج ، القضاعي الكلبي المزى ، الشافعي
الحافظ : ١١ ، ٣٠ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ،
١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ،
٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٨ ، ٣٤٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
٤٠٠ ، ٤٣٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥١١ ، ٥٣٥ ،
٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ،
٥٩٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٦٧٧ ، ٧٠٧ .
- يوسف بن عمر بن عوسجة ، جمال الدين ، العباسي النحوي
المقرئ : ٦٥٤ .
- يوسف بن محمد بن عبد الله بن جبرائيل ، صلاح الدين ،
الصدر : ١٩٩ .
- يوسف بن محمد بن عمر بن سالم ، تقي الدين ، المشهدي
المصري ، العدل : ٤٤٤ .
- يوسف بن مظفر بن عمر بن محمد ، جمال الدين ، ابن
الوردي ، المعري ، الحلبي ، الشافعي : ٥٥٥ ،
٦٥٤ ، ٦٦١ .
- يوسف ، جمال الدين ، العجمي ، الشيخ : ٦٥٥ .
- ابن يونس (البجلي ، جمال الدين) = إبراهيم بن يونس بن
موسى بن يونس الشافعي .
- اليونيني (محيي الدين) = عبد القادر بن علي بن محمد بن
أحمد .
- اليونيني (معين الدين) = محمد بن أبي القاسم بن عبد الله .
اليونينية (البعلبكية) = أمة العزيز ابنة علي بن محمد .

* * *

* *

*

الأعلام غير المترجمين

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، بهاء الدين ،
المقدسي ، الشافعي : ٦٧٥ .
- إبراهيم بن عبد الرحيم بن سالم بن الحسن ، جمال الدين ، ابن
صصري البعلبي الصاحب : ٦٥٣ .
- إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ، نجم
الدين ، الطرسوسي الحنفي : ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٨١ ، ٦٦٩ .
- إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد ، الحبوبني البعلبي الدمشقي :
١٨٤ ، ٣٨٩ .
- إبراهيم بن علي بن يوسف ، أبو إسحاق الشيرازي
الفيروزي آبادي : ١٧ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ .
- إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل ، برهان الدين ،
الجعيري ، الحلبي ، المقرئ : ٣٤٠ ، ٤٨٥ ، ٦٣٥ .
- إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس ، رضي الدين المضري
الواسطي : ١٧٤ ، ٣٣٦ .
- إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم ، برهان الدين ، الجذامي ،
الإسكندري : ٣٤٣ ، ٦٠٤ .
- إبراهيم بن قرمان ، بدر الدين ، صاحب الروم : ١٢٩ .
- إبراهيم بن القطب ، الحلبي : ١٧٧ .
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ، رضي الدين الطبري
المكسي : ٤٦٩ ، ٥٠١ ، ٦٠٧ ، ٦٣٥ ، ٦٥٩ ،
٦٧٦ ، ٦٨٨ ، ٧٠٣ .
- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد ، برهان الدين ابن الوائي ،
المؤذن : ٥٨٨ .
- إبراهيم بن محمد (المستمسك) بن أحمد ، الواثق بالله ،
العباسي ، الخليفة : ١١٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٠١ .
- إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله ، جمال الدين ،
الجعيري : ٤٣٧ .
- أ —
- آقوش ، جمال الدين ، الأشرفي ، الأمير نائب الكرك :
١٨٦ ، ١٨٨ ، ٤٦٠ .
- الأمير بأحكام الله (الفاطمي) = المنصور بن أحمد بن معد .
إبراهيم بن أحمد بن إسحاق ، أبو إسحاق المروزي : ٢٠ ،
٢١ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ .
- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف ، شمس الدين ، ابن عماد ،
المقدسي : ٥٥٩ .
- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عيسى ، بدر الدين ، ابن
الخشاب : ٣٥٥ ، ٣٦١ .
- إبراهيم بن أحمد بن محمد ، برهان الدين ، الرقي الحلبي ،
الشيخ : ١٩٦ .
- إبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي ، المتصوف :
٤٦٠ ، ٤٦١ .
- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى ، برهان الدين ،
الدرجي القرشي ، الدمشقي : ٤٣١ ، ٥٣٠ .
- إبراهيم الحلبي ، عليه الصلاة والسلام : ٦٧٥ .
- إبراهيم بن خليل بن عبد الله ، نجيب الدين ، الأدمي ،
الدمشقي : ١٧٦ ، ٣١٨ .
- إبراهيم بن داود بن ظافر ، جمال الدين ، الفاضلي العافقي
العسقلاني الدمشقي : ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٦٢٧ .
- إبراهيم شاه بن حلوا ، التتري ، ابن أخت الشيخ حسن
صاحب بغداد : ١٣١ ، ٣٣٠ .
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، برهان الدين ،
ابن الفركاح الفزاربي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ١٦٥ ،
٥٢٦ ، ٥٣١ ، ٥٧٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢٣ .

فهرس الأعلام غير المترجمين

٧٩١

- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن أبي بكر ، جمال الدين ، الأميوطي ، الحنفي : ١٧٥ ، ٣٧٥ ، ٦٣٩ .
- أحمد بن إدريس بن محمد بن مفرج ، تاج الدين ، ابن مزير ، الحموي : ١٤١ .
- إبراهيم بن محمد بن عبد الله ، أبو إسحاق ، ابن المدبر ، الوزير : ١٨٩ .
- أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد ، شهاب الدين أبو المعالي ، الأبرقوهي : ٣٧٣ ، ٣٨٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٧٣ ، ٥٣١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ، ٦٣٢ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ .
- إبراهيم بن محمد بن قلاوون ، الصالحى : ١٤٥ ، ٤٢١ .
- أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز ، نجم الدين ، المعروف بابن العز وبابن الكشك ، الأذرعى الحنفي : ٥٠٣ ، ٦٦٩ .
- إبراهيم بن معضاد الجعبري : ٤٧٣ .
- أحمد بن إسحاق الأبرقوهي (شهاب الدين ، أبو المعالي) = أحمد بن إسحاق ابن محمد بن المؤيد .
- إبراهيم بن محمد بن يوسف ، جمال الدين ، الإربلي الغزي ، الحسباني : ٦٦٥ .
- الأقتاني (قوام الدين) = أمير كاتب بن أمير علي بن أمير غازي الحنفي .
- ابن الأثير (عماد الدين) = إسماعيل بن أحمد بن سعيد .
- أحمد بن الأنجب بن الكسار ، صدر الدين ، الواسطي : ٧٠٥ ، ٣٨٢ .
- ابن الأثير (عز الدين) = علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري .
- أحمد بن أوحى ، شهاب الدين ، الأمير ، والى البلد ، بدمشق : ٢١١ .
- أحمد بن أيدغمش الناصري ، الأمير : ٢٣٢ .
- أحمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن محمود ، شهاب الدين ابن الشهاب محمود : ٣٧١ .
- أحمد بن آقينا عبد الواحد ، الأمير : ٣٧٧ .
- أحمد بن أنجب بن الكسار ، صدر الدين ، الواسطي : ٧٠٥ ، ٣٨٢ .
- أحمد بن أبي بكر بن محمد بن محمود ، شهاب الدين ابن الشهاب محمود : ٣٧١ .
- أحمد بن أبي بكر (مالك النسخة س ٢) : ٩٦ .
- أحمد بن الثقة ، شهاب الدين : ٦٦١ .
- أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد ، شهاب الدين السعدي الحسباني ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤ ، ٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٤٧٤ ، ٤٨٦ ، ٤٩٦ ، ٥٧٠ ، ٦٠٢ .
- أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود ، شهاب الدين ، ابن الطحان ، المنبجي ، الدمشقي : ١٦٤ .
- أحمد بن إبراهيم بن سباع ، شرف الدين ، ابن الفرکاح ، الفزاري الدمشقي : ١٦٥ ، ٢٨٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٤٣٢ .
- أحمد بن إبراهيم بن عمر ، عز الدين ، أبو العباس الفاروثي الواسطي الشافعي : ٢٥٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٤٣ ، ٣٨٧ ، ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٧ ، ٦٨٩ ، ٧٠٥ .

- الكفري الحنفي : ٤٤٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٥٥٣ ، ٦٤٢ .
- أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر ، البيهقي : ٤٥ ، ٤٦٨ ، ٥٣٤ .
- أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان ، نجم الدين الثميري الحرائي : ٦٠٥ .
- أحمد بن حنبل ، الإمام ، صاحب المذهب : ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ، ٥١٠ ، ٦٠٦ ، ٦٢٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠٣ .
- أحمد بن راشد بن طرخان ، شهاب الدين ، الملكاوي ، الدمشقي ، الشافعي : ١١ ، ١٢ ، ١٨ .
- أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد ، شهاب الدين ، ابن رجب ، البغدادي الحنبلي : ١٤١ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٤٩٦ ، ٥١٢ ، ٥٢٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ، ٦٣٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ .
- أحمد بن زين ، الدمشقي : ٦٤٢ .
- أحمد بن سلامة بن إبراهيم ، أبو العباس الحداد الدمشقي : ٢٩٠ ، ٣٣٦ .
- أحمد بن سليمان بن أحمد بن عبد الله ، الحاكم بأمر الله ، العباسي ، الخليفة : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٣٠١ ، ٣٦٤ .
- أحمد بن شيان بن تغلب ، أبو العباس ، الشيباني ، ابن شيسان : ١٦٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ، ٤٥٥ ، ٥٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦ ، ٧٠٤ .
- أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب بن ترجم ، شهاب الدين ، الزهري البقاعي الدمشقي الشافعي : ١٨ ، ١٩ ، ٥٢ .
- أحمد بن صالح بن غازي بن قرا أرسلان المنصور صاحب ماردن : ٥٩٦ ، ٥٩٧ .
- أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن ، أبو العباس ، شهاب الدين ، ابن الشحنة الحجار : ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٤٣٧ ، ٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٧٠٧ .
- أحمد عارف حكمت الله بن عصمت الله الحسيني : ٨٦ .
- أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية ، تقي الدين ، الحرائي ، الحنبلي : ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٠ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٧٠ ، ٧٠٥ .
- أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد ، زين الدين ، أبو العباس ، المقدسي الحنبلي ، ابن عبد الدائم : ١٩٧ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧٥ ، ٣٤٦ .
- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، شهاب الدين ، ابن النقيب ، البعلبكي : ١٢٢ ، ٣١٥ ، ٤٦٨ .
- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، شهاب الدين ، ابن الظاهري ، الدمشقي : ٦٧٣ .
- أحمد بن عبد السلام ، أبو العباس ، صاحب شرح مختصر ابن الحاجب : ٦٣٩ .
- أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر ، شهاب الدين البعل الحنبلي الصوفي : ٣٣١ .
- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، شهاب الدين ، البارزي ، الجهني ، الحموي : ٣١٤ ، ٦١٦ .
- أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الإصبهاني صاحب الحلية : ٤٦٨ .
- أحمد بن عبد الله بن كمشيغا المنصور الأمير : ٣٨٦ .
- أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو البركات ، ابن النحاس الأتصاري الإسكندراني ، المالكي : ٣٤٩ ، ٣٧٥ .

فهرس الأعلام غير المترجمين

٧٩٣

- أحمد بن عبد الله الكهفي : ٣٧٥ .
 أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد ابن الرفعة ، نجم الدين ، العدوي : ١٤١ ، ٤٧٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ .
 أحمد بن عبد المحسن ، نور الدين ، العراقي : ٥٦٧ .
 أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد ، عماد الدين المقدسي : ١٧٧ .
 أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكرم بن خلف ، فتوح الدين ، ابن الزمكاني : ٦٩٢ .
 أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم ، شهاب الدين ، النويري القرشي صاحب نهاية الأرب : ١١ .
 أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ، نجم الدين الطرسوسي الحنفي : ١٢٢ ، ١٢٦ ، ٥٢٥ .
 أحمد بن علي بن أحمد ، فخر الدين ، ابن الفصيح الهمداني الكوفي ، البغدادي : ٤١٢ ، ٦٧٤ .
 أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي الفزاري القاهري : ١١ .
 أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي : ١٠٩ .
 أحمد بن علي بن حسن ، شهاب الدين ، ابن صبح الأمير ، السوالي : ١٢٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١٤ .
 أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان ، أبو عبد الرحمن النسائي ، صاحب السنن : ٣٩٦ .
 أحمد بن علي بن عبد القادر ، تقي الدين ، أبو العباس المقرئ الحسيني العبيدي : ١١ ، ١٨٨ ، ٤١٠ .
 أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام ، بهاء الدين ، أبو حامد السبكي : ١١٤ ، ٦٦٢ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ .
 أحمد بن علي بن محمد بن محمد ، شهاب الدين ، ابن حجر العسقلاني الكناني : ١١ ، ١٢ ، ٢٤ ، ١٥٦ ، ٢٤٠ ، ٣٢٥ .
 أحمد بن علي بن منصور بن ناصر ، شهاب الدين : ٤٧٠ .
 أحمد بن علي بن يحيى ، أبو العباس ، الرفاعي الحسيني ، صاحب الطريقة : ٤٩٥ .
 أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار معين الدين الدمشقي الشافعي : ١٨٣ ، ٣٧٥ ، ٤٦٦ .
 أحمد بن علي ، مظفر الدين ، ابن الساعاتي : ١٧٠ ، ٦١١ ، ٦٥٢ .
- أحمد بن عمر بن أحمد ، كمال الدين النشائي : ٣٠ .
 أحمد بن عمر بن سريخ البغدادي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٠ .
 أحمد بن أبي عمر ، نجم الدين ، الحنبلي القاضي : ٦٩٧ .
 أحمد بن غزال الواسطي : ٢٦٦ ، ٤٠١ .
 أحمد بن القرات بن خالد ، أبو مسعود ، الضبي الرازي ، صاحب الجزء : ٥٧٩ .
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ، البرمكي الإربلي : ٦٠٦ ، ٦٩٢ .
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي : ٣٩٧ .
 أحمد بن محمد بن إبراهيم ، صفى الدين الطبري : ٥٠١ ، ٦٧٦ .
 أحمد بن محمد أحمد بن عبد القاهر ، كمال الدين النصيبي : ١٦٩ .
 أحمد بن محمد بن الحسين ، ناصح الدين ، الأرجاني : ٣٣٣ .
 أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن حميد الله نجم الدين ، ابن صصرى الربعي الدمشقي الشافعي : ٤١٥ ، ٦٠٠ .
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم شهاب الدين العسجدي : ١٧٤ ، ٤٢٧ .
 أحمد بن محمد بن عبد الكرم ، تاج الدين ، ابن عطاء الله الإسكندري الشاذلي : ٥٦٩ ، ٧٠٢ .
 أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن قاسم ، شهاب الدين اللخمي ، المعروف بميلق : ٥٧٠ .
 أحمد بن محمد بن عثمان ، شهاب الدين ، ابن المجد البكري ، البغدادي : ٤١٥ ، ٤٨٦ ، ٥٧٠ .
 أحمد بن محمد بن عمر ، ابن أبي عذبية : ١٢ .
 أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، كمال الدين الشريشي : ٣٣٢ .
 أحمد بن محمد بن محمد بن علي ، شهاب الدين ، العنابي : ٤٤١ .
 أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد ، شرف الدين ، أبو الفضل ، ابن عساكر : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٩١ ، ٤٧٠ ، ٤٨٥ ، ٥٦١ ، ٥٧٢ ، ٦٤٨ ، ٦٤٥ ، ٥٩٢ ، ٥٧٢ .

- أحمد بن ياسين بن محمد ، شهاب الدين ، الرياحي المالكي : أرغون ، سيف الدين ، الأمير : ٣٦٢ .
٤٨٣ .
أرغون ، الصغير ، الأمير : ٤١٤ .
- أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع ، موفق الدين ، الكواشي الشيباني الموصلبي : ٤٧٤ .
أحمد بن يوسف بن محمد ، شهاب الدين ، الحلبي المصري النحوي ، المعروف بالسمين : ٤٤١ .
أحمد ، شهاب الدين ، الأمير ، شاد الشريخاناه : ٢٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥٤٥ ، ٦٦٧ .
أحمد ، الشهاب ، غلام الناصر أحمد بن قلاوون : ٤٢١ .
أحمد البيروني (مالك النسخة س ١) : ٧١ .
أحمد الرادكالي : ٤٦ .
أحمد الزرعي ، الشيخ : ٤١١ .
- ابن الأحمر (أبو الحجاج) = يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل النصري .
ابن أبي الأحوص = أبو المجد بن أبي علي .
الإخنائي = عماد الدين بن علم الدين .
الإخنائي (تاج الدين) = محمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى .
الأدمي (نجيب الدين) = إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي .
الأذري (تقي الدين) = أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن داود .
أراق ، سيف الدين ، الأمير : ٤٧٩ ، ٤٨٩ .
الإربلي = تقي الدين .
الإربلي = القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمه .
أرتنا ، صاحب الروم : ٢١٦ ، ٢٦٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ .
- الأرجاني (ناصح الدين ، الشاعر) = أحمد بن محمد بن الحسين .
الأردبيلي = سراج الدين .
أرسلان ، الأمير ، الدوادار بمصر : ٦٠٧ .
أرغون ، الإسماعيلي ، الأمير : ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٥٠٩ .
أرغون الدوادار ، الأمير ، نائب حلب : ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٥٤٠ .
- أرغون ، سيف الدين ، الكامل ، نائب حلب : ٤٨٠ ، ٦٧٠ .
أرغون ، الأمير ، مصر : ١٩٤ .
ابن الأزرق (أبو الفضل) = معين الدين .
ابن الأركشي (والي البلد بدمشق) = ناصر الدين .
أسباط بن نصر ، أبو يوسف ، الهملاني : ٥١٩ .
إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن النحاس الأسدي الحلبي : ١٨٤ .
إسحاق بن عبد الكريم ، تاج الدين ، القبطي : ٥١١ .
أبو إسحاق ، السيد : ٧٠٣ .
الأسدي (ابن قاضي شهبة ، تقي الدين) = أبو بكر ابن أحمد بن محمد بن عمر .
الأسدي (ابن قاضي شهبة ، بدر الدين) = محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر .
أسعد بن المظفر ، مؤيد الدين ، ابن القلانسي : ١٩٧ ، ٧٠٤ .
الأسعدي = أبو عاصم .
الإسكافي = أبو القاسم .
الإسكندري = برهان الدين .
إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد ، نجم الدين ، ابن الحجاز : ٥٧٨ .
إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاعر التنوخي المعري الدمشقي ، ابن أبي اليسر : ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٣٣٩ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٩٢ ، ٥٣٠ ، ٦٠٠ .
إسماعيل بن أحمد بن سعيد ، عماد الدين ، ابن الأثير : ١٥٨ .
إسماعيل بن بردس بن نصر ، عماد الدين ، ابن بردس : ٤٣٦ .
إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن الفراء المرادوي الصالحي : ١٤٣ ، ٣٤٣ ، ٤٣٦ ، ٦٥٤ .
إسماعيل بن عزون : ٤٦٦ .

- ١٢٦ ، ٣٥٨ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٤٥ ،
٤٧٠ .
- إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد ، فخر الدين ابن
عساكر : ١٨٤ .
- إسماعيل بن هبة الله ، أبو الطاهر المليجي : ٤٤٠ .
- إسماعيل بن يحيى ، أبو إبراهيم المزني : ٣٧ ، ٣٩ ،
٤٠ .
- إسماعيل بن يوسف ، ابن مكتوم : ١٨٤ .
- أسنيغا بن بكنمر ، سيف الدين ، الأبو بكرى : ٢٢٤ .
- أسنيغا الحمدي ، الأمير : ١١٤ .
- أسنيغا الحمودي ، الأمير : ٢١١ ، ٢١٢ .
- أسندمر بن طابطا ، سيف الدين ، الياحيوي : ٦٨٦ .
- أسندمر العمري ، الأمير : ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٤٨١ .
- الإسنوي (جمال الدين) = عبد الرحيم بن حسن بن علي بن
عمر الشافعي .
- الأشرف (السلطان) = خليل بن قلاوون .
- الأشعري (أبو الحسن) = علي بن إسماعيل .
- الإصفهائي (شمس الدين) = محمود بن عبد الرحمن بن
أحمد .
- ابن الأطروش (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن أسد ،
المصري .
- الأفرم ، الأمير ، نائب الشام : ١٤٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،
٤٢٤ .
- الأفضل ابن أمير الجيوش : ١٨٩ .
- الأفضلي = شهاب الدين .
- إقبال ، جمال الدين ، خادم نور الدين الشهيد : ٢١ .
- الأقصرائي (مجد الدين) = موسى بن أحمد بن محمود بن
محمد .
- ألب أرسلان السلجوقي ، السلطان : ٤٥ .
- ألجاي ، الأمير ، الدوادار : ٤٤٣ ، ٥٨٧ .
- ألجيغا ، سيف الدين ، العادلي ، الأمير : ١١٨ ، ١٣٤ ،
٥٠٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ .
- إسماعيل بن علي بن أحمد ، عماد الدين ، ابن الطيال الأزجي
البغدادي : ١٦٠ ، ٢٦٦ ، ٣٨٧ ، ٤٧٤ ، ٥٦١ ،
٦١٤ ، ٦٨٨ ، ٦٩٧ .
- إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ، عماد الدين ، أبو
الفداء ، الملك المؤيد ، الأيوبي : ٢٨٣ ، ٤١٦ ،
٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٦٠٤ .
- إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو ، عماد الدين ، ابن كثير ،
الدمشقي المؤرخ : ١١ ، ٥٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،
١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
١٦٢ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ،
٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ،
٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ،
٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ،
٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ،
٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ،
٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ،
٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ،
٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ،
٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ،
٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥٢٧ ،
٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ،
٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،
٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ،
٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٦٠٩ ،
٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ،
٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ،
٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ،
٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ،
٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ،
٧٠٣ ، ٧٠٧ .
- إسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح ، عماد الدين ،
الكشكش ، ابن أبي العز الأذرعى دمشقي : ١٢٢ ،

أظنبتغا البرناق ، الجاشنكير ، أمير الحاج المصري : ٣١٤ ، الأيوبي (صلاح الدين) = يوسف بن أيوب ابن شاذي ، الملك الناصر . ٣١٥ .

أظنبتغا القاسمي ، الأمير : ٢٢٤ .

إلكيا الهراسي = علي بن محمد بن علي الطبري .

إلياس ، عز الدين ، الشيخ : ٣٣٩ .

إمام الحرمين (الجويني) = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ابن محمد .

ابن إمام المشهد (بهاء الدين) = علي بن سعيد بن سالم .

أمير أحمد ، قريب السلطان : ١٣٠ .

أمير حاج بن أيذغمش ، الأمير : ١٢٤ ، ٢٠٧ .

أمير حاج بن طقزتمر ، الأمير : ٤٦٥ .

أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي ، قوام الدين ، أبو حنيفة ، الأتقاني الحنفي : ٥١٠ .

أمين الدين ، المعروف بالسامري : ٤٠٨ ، ٤٨١ .

ابن أمين الملك (ناظر الدواوين بدمشق) = تاج الدين .

الأميوطي (جمال الدين) = إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم ابن أبي بكر الحنفي .

أنس بن مالك : ٥١٠ .

الأنطاكي (شرف الدين) = محمود بن عمر بن محمود بن إيمان .

الأنفي (أمين الدين) = محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله ، المالكي .

الأنماطي = عثمان بن سعيد بن بشار .

ابن الأنماطي (أبو بكر) = محمد بن إسماعيل بن عبد الله . أيتمش ، الأمير ، حاجب الحجاب بالقاهرة : ٣١٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ .

أيتمش الناصري ، الأمير : ٤١٠ ، ٥٠٤ .

أيدمر الزردكاش ، الأمير : ١٨٨ .

أيدمر العمري ، الأمير : ١٣٤ .

أيدمر ، عز الدين ، الوراق ، الأمير ، نائب غزة : ٤١٥ .

أينيك ، سيف الدين ، الساق ، الأمير : ٢٤٤ .

أيوب بن أبي بكر النحاس : ٢٥٥ .

* * *

— ب —

الباجي = علاء الدين .

البارزي (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الجهني الحموي .

ابن البارزي (كمال الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحموي .

البارزي (شرف الدين) = هبة الله بن عبد الرحيم الجهني الحموي .

البارنباري (تاج الدين) = محمد بن محمد بن عبد المنعم السعدي .

ابن الباقلائي (المقرئ) = محمد بن الطيب .

البالسي (نور الدين ، ابن قوام) = محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر .

البجايي = ناصر الدين .

ابن البخاري (فخر الدين) = علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن أحمد السعدي المقدسي الحنبلي .

البخاري (علاء الدين) = محمد بن محمد بن محمد .

بدر الدين ، ابن الحنش ، زعيم أهل البقاع بالشام : ٦٦٨ . بدر الدين ، قاضي إربل : ١٣١ .

بدر الدين ابن النحوية ، الحموي : ٤٣٣ .

بدر الدين (السبكي) = محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى .

البرجلاني = ابن جبلة .

برقوق بن أنص ، الجركسي ، الملك الظاهر : ٤١١ .

البرهان (ابن الوائي) = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد المؤذن .

برهان الدين الإسكندري : ٣٤٠ .

برهان الدين ، ابن ظهيرة : ١٢ .

برهشيين بن طغاي بن سوتاي التري : ١٣١ .

فهرس الأعلام غير المترجمين

٧٩٧

٣٣٥ ، ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٢٧ ،
٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ،
٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨٧ ، ٥١٤ ،
٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٨١ ، ٦٠١ ، ٦٦١ ،
٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٩ .

أبو بكر بن أرغون ، سيف الدين ، الأمير : ٢٤٥ ، ٢٤٩ ،
٣٥٥ .

أبو بكر بن بقية المعجلوني : ١٧٣ .

أبو بكر بن عبد الله بن عمر الصنهاجي : ١٤١ .

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن حسان العامري : ١٧٢ .
أبو بكر بن عثمان ، زين الدين ، ابن العجمي المصري
الشافعي : ٦٧٥ .

أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم ، رضي الدين القسطنطيني
الشافعي : ٤٤٠ .

أبو بكر بن القاسم الهمداني الشيعي : ٣٥٨ .

أبو بكر بن أبي قحافة ، الحليفة الراشد الأول رضي الله عنه :
٣٥٨ .

أبو بكر بن محمد بن شادي ، تقي الدين الحصني : ٢٥ .
أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي الصالحي ،
الرضي : ٤٣٧ ، ٥٧٩ .

أبو بكر ، الزريراتي : ٥٢٣ .

أبو بكر (ابن الأعماطي) = محمد بن إسماعيل .

البكري (صدر الدين) = الحسن بن محمد بن محمد بن محمد
النيسابوري الدمشقي .

الأبوبكري (الأمير) = شهاب الدين .

بليان ، الطاجي ، الأمير ، نائب حلب : ٣٢١ .

ابن بلدجي = مجد الدين .

البليقيني (سراج الدين) = عمر بن رسلان بن نصر .

بلي ، الأمير : ١٦٠ .

ابن البناء (نور الدين) = علي بن الحسين بن علي .

البندنيجي (أبو الحسن) = علي بن محمد بن ممدود بن جامع
البغدادي .

بهاء الدين بن تقي الدين السبكي : ١١٤ .

بهاء الدين ابن القيم : ٦٤٧ .

البيزودي (فخر الإسلام) = علي بن محمد بن الحسين بن عبد
الكريم .

ابن البيزري (أبو القاسم) = عمر بن محمد بن أحمد بن
عكرمة الجزري .

بزلار ، الأمير : ٥٠٤ .

البسطامي (زين الدين) = عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الخنفي .

ابن بطة = عبيد الله بن محمد .

البغدادي (الخطيب) = أحمد بن علي بن ثابت .

البغدادي (شمس الدين) = محمد بن عيسى بن حسن بن
كثير ، المنطقي .

ابن البقاعي (الشريف) = علاء الدين .

بكتاش ، بدر الدين ، المنكورسي ، والي البر بدمشق :
٥٠٧ .

ابن بكتاش (متولي البلد بدمشق) = ناصر الدين .

بكتمر ، سيف الدين ، الساق ، الأمير : ١٢٦ ، ١٤٥ ،
٢٦٤ ، ٣٠٤ ، ٣٧٠ ، ٤١٨ ، ٤٩٧ ، ٥١٣ ،
٥١٤ ، ٦٢٥ ، ٦٥٨ ، ٦٧٩ .

بكتمر ، سيف الدين ، العلائي ، الأمير : ٥٢٨ .

أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن داود ، تقي الدين ،
الأذريعي : ٢٧ .

أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ، النابلسي ،
المقدسي ، ابن عبد الدائم : ١٥٠ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،

١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٣٤٣ ،

٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ،

٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ،

٥٩١ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٣٢ ، ٦٤٦ ، ٦٥٩ ،

٧٠٤ .

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ، تقي الدين ، ابن قاضي
شبهة الأسدني : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ،

٢٢ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ،

٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،

٧٣ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٣٤ ،

١٥٨ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ٢٦٢ ،

٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ،

تاريخ ابن قاضي شهبه

- بهاء الدين النقيب ، الشريف : ١٧٠ .
- بهاء زهير = زهير بن محمد بن علي المهلب .
- بهادر أصلم ، الأمير : ٣٥٢ .
- بهادر البدري ، الأمير : ١٤٨ .
- بهادر المعزي ، الأمير : ٥١٣ ، ٥١٤ .
- بهادر ، الأمير ، رأس نوبة قلاوون : ٢٦٥ .
- بهادر ، سيف الدين ، الأمير : ٤٦٢ .
- البهنسي (شمس الدين) = محمد القرشي .
- ابن البواب (الخطاط) = علي بن هلال .
- بوسعيد التري الأمير : ٣٣٠ .
- البوصيري (صاحب البردة) = محمد بن سعيد .
- بيبرس ، ركن الدين ، البندقداري ، الملك الظاهر : ٢٦ ، ١٩٣ ، ٢١٣ ، ٤٨٧ .
- بيبرس ، ركن الدين ، الجاشنكير ، الملك المظفر : ١٦٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٤٨٨ ، ٥٧٥ ، ٦٥٦ .
- بيبغا ، الأمير ، حارس الطير : ٢٠٧ ، ٣٠٨ .
- بيبغا أروس ، سيف الدين ، القاسمي الناصري ، الأمير : ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨٠ ، ٥٠٩ ، ٥٢٠ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ .
- بيبغاتر ، الأمير : ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٤١٥ .
- بيبغاتر ، الأمير : ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
- بيبغوا = بيفرا .
- بيدرا البيدمري ، الأمير : ٣٠٢ ، ٤٢٥ .
- البيضاوي (ناصر الدين) = عبد الله بن عمر .
- بيغرا ، بيبغوا ، الأمير ، أمير جنسار : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٣٠٥ ، ٣٥٢ ، ٤١٤ ، ٤٤٧ ، ٤٨١ .
- البيهقي (أبو بكر ، صاحب السنن) = أحمد بن الحسين بن علي .
- ***
- ت
- ابن أبي التائب (بدر الدين) = عبد الله بن الحسين
- الأنصاري .
- ابن التاج إسحاق (شمس الدين) = محمد بن إسحاق بن يحيى الأمدي .
- التاج عبد الخالق = عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان المقدسي .
- تاج الدين بن أحمد بن محمد المقدسي : ٥٢٧ .
- تاج الدين بن أمين الملك عبد الله ، صاحب ، ناظر الدواوين بدمشق : ٣٥٥ ، ٣٦٢ .
- تاج الدين بن زين الدين خضرم ، القاضي كاتب السر بدمشق : ٤٥٠ .
- تاج الدين ، قاضي شيراز : ٣٨١ .
- أبو تاشفين (ملك تلمسان) = عبد الرحمن بن موسى بن عثمان .
- ابن التحيتي (الأمير) = حسام الدين .
- ابن التركاني (جمال الدين) = عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم .
- الترمذي (صاحب السنن) = محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي .
- التزمتي = سديد الدين .
- التزمتي = ظهر الدين .
- ابن التستري = أبو القاسم .
- ابن تغري بردي (جمال الدين) = يوسف بن تغري بردي ، صاحب النجوم الزاهرة .
- تقطاي ، الأمير ، الدوادار : ٥٠٦ .
- تقي الدين ، الإربلي : ٥٨٧ .
- تقي الدين ، ابن الحافظ ، من قضاة دمشق : ٣٥٨ ، ٤٧٤ .
- تقي الدين ، الزبيراني البغدادي : ١٦٠ ، ٦١٤ ، ٦٨٨ .
- تقي الدين ، ابن شاش ، من قضاة المالكية بمصر : ٧٠١ .
- تقي الدين ، ابن نجم الدين ابن أبي الطيب : ٢٣٣ ، ٣٥٧ ، ٤٨٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ .
- تقي الدين ، ابن مؤمن ، الشيخ : ٤٢٠ ، ٤٣٦ ، ٦٤٩ .
- تقي الدين ، الشيخ ، من القراء : ٤٥٥ .
- تقي الدين ، القاضي ، الوزير : ٣٦٩ .

- تلجك ، الأمير ، ابن أخي توصلون : ٢١٠ ، ٢٢٩ ،
٢٣٢ ، ٢٨١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ .
- تمام بن أبي بكر بن أبي طالب ، أبو طالب ، ابن السروري
الدشتي : ٤٩٦ .
- تمر ، الموساوي ، الأمير : ٢٤٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ .
- توبة ، تقي الدين ، التكريتي ، الصاحب : ٣٤١ .
- التوزري (فخر الدين) = عثان بن محمد .
- التونسي (من شيوخ الذهبي) = مجد الدين .
- تيمور ، تيمورلنك ، بن غازي بن أبغاي : ٢٢ .
- ابن تيمية (تقي الدين) = أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام
الحراني الحلبي .
- ابن تيمية (مجد الدين) = عبد السلام بن عبد الله بن الحضرة
الحراني الحلبي .
- * * *
- ث —
- ثعلب ، أحمد بن يحيى ، صاحب الفصيح : ٥٦٤ .
- ابن الثقة (شهاب الدين) = أحمد .
- * * *
- ج —
- جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد الوادي آشي الأندلسي :
٦٣٥ .
- جاريك ، الأمير ، السلاح دار : ٢١١ ، ٢١٢ .
- الجاهشكير = الطباخي .
- جبريل (من الملائكة) = ٣٥٨ ، ٤٨٣ .
- ابن جبلة البرجلاني : ١٦٤ .
- الجزائدي (عماد الدين) = محمد بن يعقوب بن بدران .
- الجزار (الأندلسي) = أبو الحسن .
- الجعبري (برهان الدين) = إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن
خليل ، المقرئ .
- الجعبري (جمال الدين) = إبراهيم بن محمد بن سليمان بن
عبد الله .
- الجعبري = إبراهيم بن معضاد .
- جعفر ، ضياء الدين : ٥٦٨ .
- أبو جعفر (ابن رشيد ، محب الدين) = محمد بن عمر بن
محمد السبتي .
- جقمق العلاني ، الملك الظاهر ، الجركسي : ٢٤ .
- جلال الدين ، أبو القاسم بن الأجل ، ناظر الدواوين
بدمشق : ٥٤١ ، ٥٤٦ .
- جلال الدين ، الخبازي : ٤٣١ .
- الجلالي (مقدم الجيش) = مجاهد الدين الكردي .
- ابن جماعة (عز الدين) = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم
ابن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي .
- ابن جماعة (بدر الدين) = محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن
جماعة الحموي الشافعي .
- جمال الدين بن بهاء الدين بن عليّة الحنفي : ٥٠٤ .
- جمال الدين الحراني البغدادي : ٣٤٩ .
- جمال الدين (ابن حبيش ، ابن الصيرفي) = يحيى بن أبي
منصور بن أبي الفتح .
- جمال الدين الدمرداشي ، والي البر بدمشق : ٤١٥ ، ٥٠٧ ،
٦٧٣ .
- جمال الدين ، الزرعي ، شيخ الشيوخ بدمشق : ٥٢٩ .
- جمال الدين ، ابن شبيب المغربي : ١٧٣ .
- جمال الدين ، العاقوسي ، محتسب دمشق : ٦٧٤ .
- الجمالي ، الوزير بمصر : ١٦٢ ، ٣٢٤ .
- جمعة الواسطي ، الشيخ بواسط : ٦٩٧ .
- ابن جملة (جمال الدين) = محمود بن محمد بن إبراهيم .
- ابن الجميزي (بهاء الدين) = علي بن هبة الله بن سلامة بن
المسلم اللخمي .
- ابن جميع (أبو الحسين ، صاحب المعجم) = محمد بن أحمد
ابن محمد العسائي الصيداوي .
- الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي المتصوف : ١٦٥ ،
٢٦٦ ، ٣٨٨ .
- ابن جهيل = شهاب الدين .
- جوبان ، الأمير ، بدمشق : ١٤٨ ، ١٨٩ ، ٥٠٦ .

- أبو الجود : ٤٤٠ .
 ابن الجوزي (أبو الفرج) = عبد الرحمن بن علي بن محمد
 البغدادي .
 الجويني (أبو محمد) = عبد الله بن يوسف بن محمد .
 الجويني (ابن حمويه) = عبد الله بن يوسف بن محمد بن
 حمويه .
 الجويني (إمام الحرمين) = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف
 ابن محمد بن حمويه .
 الجيزي = يونس بن عبد الحسن .
 ابن أبي الجيش (أبو أحمد) = عبد الصمد بن أحمد بن أبي
 الجيش البغدادي .
 ابن أبي الجيش = علي بن عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش
 البغدادي .
- * * *
- ح —
- ابن أبي حاتم (الرازي) = عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم بن
 إدريس بن المنذر التميمي .
 ابن الحاج (أبو عبد الله) = محمد بن محمد بن محمد العبدي
 الفاسي المالكي .
 ابن الحاجب (جمال الدين) = عثمان بن عمر بن أبي بكر
 الرويني .
 الحاجري (حسام الدين) = عيسى بن سنجر بن بهرام ،
 الشاعر .
 الحارث بن مسكين بن محمد الأموي : ٦٤٧ .
 حازم الكفرماوي : ١٧٣ .
 ابن الحافظ (القاضي) = تقي الدين .
 ابن الحافظ (شرف الدين) = عبد الله بن حسن بن عبد الله
 ابن الحافظ المقدسي الحنبلي .
 الحاكم بأمر الله (العباسي الخليفة) = أحمد بن سليمان بن
 أحمد .
 الحاكم (النيسابوري) = محمد بن عبد الله بن حمدويه بن
 نعيم .
 الحبوبي (البعلبي) = إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد .
- ابن حبيب (بدر الدين) = حسن بن عمر بن حسن بن عمر
 الحلبي .
 ابن حبيب (زين الدين) = طاهر بن عمر بن حسن بن عمر
 الحلبي .
 ابن حبيش (جمال الدين) = يحيى بن أبي منصور بن أبي
 الفتح الحراني .
 ابن الحجاب ، عامل الخراج في مصر أيام هشام بن عبد
 الملك : ١٨٩ .
 الحجاج بن يوسف الثقفي ، العامل على العراق : ١٧٤ .
 ابن حجاج (الشاعر) = حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر
 النيلي البغدادي .
 الحجار (ابن الشحنة ، شهاب الدين) = أحمد بن أبي طالب
 ابن نعمة بن حسن .
 حجي بن موسى بن أحمد بن سعد ، علاء الدين ، السعدي
 الحسباني : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٤٣٥ .
 ابن حجي (شهاب الدين) = أحمد بن حجي بن موسى بن
 أحمد بن سعد السعدي الحسباني .
 ابن حجي (نجم الدين) = عمر بن حجي بن موسى بن أحمد
 ابن سعد ، السعدي الحسباني .
 ابن حجي (بهاء الدين) = محمد بن حجي بن موسى بن
 أحمد السعدي الحسباني .
 الحداد (أبو العباس) = أحمد بن سلامة بن إبراهيم
 الدمشقي .
 الحراني (البغدادي) = جمال الدين .
 الحراني (عز الدين) = عبد العزيز بن عبد المنعم .
 الحراني (نجيب الدين) = عبد اللطيف بن عبد المنعم .
 ابن الحراني (ناظر الدواوين) = علاء الدين .
 ابن الحرستاني (عماد الدين) = عبد الكريم بن عبد الصمد
 ابن محمد الدمشقي الشافعي .
 الحريري (صاحب المقامات) = القاسم بن علي بن محمد بن
 عثمان البصري .
 الحريري (شمس الدين) = محمد بن علي بن صلاح الدين
 المصري الحنفي .
 ابن حزم (الأندلسي) = علي بن أحمد بن سعيد .

- حسام الدين ، ابن التحيتي ، الأمير ، شاد الأوقاف بدمشق : ٤٥٠ ، ٣٥٣ .
 الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر ، رضي الدين ، العدوي الصاغاني : ٢٨٩ ، ٤٣٣ ، ٤٧٤ .
- حسام الدين ، الغوري ، الخنفي ، قاضي الخنفية بمصر : ١١٣ ، ١٧٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٨٤ ، ٥٣٦ ، ٦٩٥ .
- حسام الدين ، مملوك الكمال ، الأمير ، والي قطية : ٢٤٤ .
- الحسابي (جمال الدين) = إبراهيم بن محمد بن يوسف الإربلي الغزي .
- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان حسام الدين ، الرازي : ٤١٨ ، ٤١٩ .
- حسن بن أبي بكر بن القاسم ، الهمداني الدمشقي السكاكيني ، الرافضي : ٣٥٨ .
- حسن بن حسين بن آقباغا ، الشهير بالشيخ حسن الكبير ، صاحب بغداد : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٣٥٩ ، ٥٤٢ .
- الحسن بن شاور بن طرخان بن الحسن ، ناصر الدين ، ابن النقيب الكتاني المعروف بالنفيسي ، الشاعر : ١٨٠ .
- الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام ، زين الدين سبط زيادة ، الغماري المصري المالكي : ٦٢٩ ، ٦٤٧ ، ٦٥٤ .
- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، الشهير بابن عرفة ، صاحب الجزء : ٥٧٩ .
- الحسن بن علي بن إسحاق ، نظام الملك : قوام الدين ، الطوسي : ٤٥ .
- الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس ، بدر الدين ابن الحلال ، الدمشقي : ٤٧١ .
- الحسن بن علي بن عيسى ، شرف الدين ابن الصيرفي اللخمي المصري : ٤٧٣ .
- حسن بن علي بن مسعود ، بدر الدين ، ابن الصائغ الحمصي : ٢٢٥ ، ٦٦٧ .
- الحسن بن علي ، ابن السروجي : ٣٧٦ .
- حين بن عمر بن حسن بن عمر ، بدر الدين ، ابن حبيب الحلبي : ٥٣٣ ، ٦١٩ .
- الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي : ١٤٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٦١١ .
- حسن بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد ، شرف الدين ، ابن العماد ، الإصبهاني : ٦٠٣ .
- الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى ، سراج الدين ، ابن الزبيدي البغدادي : ٢٧٤ ، ٣٩١ ، ٥٥٦ .
- الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسن ، شهاب الدين بن أبي الركب الحسيني ، الشريف : ٣٠١ ، ٣٠٣ .
- حسين بن محمد بن محمد ، ابن حنا ، القاضي : ٦٧٠ .

تاريخ ابن قاضي شهبة

- حسين ، الحاكمي ، الشيخ : ١٤٢ .
حسين ، الحاج ، أستاذار يلغا اليحياوي : ٦٧١ .
الحسيني (الشريف) = عز الدين .
الحسيني (شمس الدين) = محمد بن علي بن الحسن بن حمزة ، الدمشقي .
الحصري (البغدادي ، جمال الدين) = عبد الصمد بن خليل .
الحصري (قاضي صفد) = شمس الدين .
الحصني (تقي الدين) = أبو بكر بن محمد بن شاذي .
ابن حصين ، محدث بغداد : ٤٠٣ ، ٦٥٨ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧ .
حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ٣٥٨ .
ابن حلاوة ، البغدادي : ٣٨٧ ، ٦٥٧ ، ٧٠٥ .
الحلاوي (أبو محمد) = غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي .
الجليبي = صدر الدين .
الجليبي (قطب الدين) = عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم الجليبي المصري الحنفي .
الجليبي (ناظر الجيش) = محب الدين .
ابن الحلوانية = مجد الدين .
ابن حمدان (نجم الدين) = أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحراي .
حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين ، عز الدين ، ابن شيخ السلامة : ٢٠٠ ، ٤٤٨ ، ٦١٣ .
حمزة ، شمس الدين ، التركاني ، الأمير : ٣٧٠ ، ٦٢٥ .
حميضة بن محمد بن حسن ، ابن أبي نجي الحسني : ٣٣٩ ، ٥٢١ .
حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال الشيباني : ٢٩٠ ، ٥٣٠ .
حنبل الكبير : ٥٧٩ .
ابن الحنبلي (سيف الدين) = يحيى بن عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي الأنصاري .
ابن الحنشل (أمير البقاع) = بدر الدين .
أبو حنيفة (صاحب المذهب) = النعمان بن ثابت التميمي
- الكوفي .
ابن حواري (ابن شقير ، شرف الدين) = نصر الله بن عبد المعتم بن نصر الله بن أحمد التنوخي .
حيدر بن عمر بن عفاف السراي : ٣٧٥ .
* * *
- خ —
خالد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله ، شرف الدين ، ابن القيسراني القرشي الخزومي الدمشقي : ١١٩ ، ٢٣١ ، ٣٠٣ ، ٦٦٩ .
ابن الخياط = إسماعيل بن إبراهيم بن سالم .
الخيازي (الفقيه) = جلال الدين .
الختيني (بدر الدين) = يوسف بن عمر بن حسين المصري الحنفي .
الخزاز ، أبو الحسين ، الشاعر : ٣٣٣ .
الخراساني (أبو مسلم) = عبد الرحمن بن مسلم .
خريندا محمد ، ملك التتار : ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .
الخزقي (أبو بكر) = محمد بن أحمد .
ابن الخشاب (بدر الدين) = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عيسى .
الخشوعي (أبو محمد) = عبد الله بن بركات بن إبراهيم الدمشقي .
الخطابي = كمال الدين .
خطاب بن عمر بن حسن ، زين الدين ، العجلوني الغزاوي : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ٩٧ .
ابن الخطيب (لسان الدين) = محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني ، الأندلسي .
ابن خطيب بيت الأبار (ضياء الدين) = يوسف بن أبي بكر ابن محمد .
ابن خطيب جبرين (فخر الدين) = عثمان بن علي بن عمر الطائي .

فهرس الأعلام غير المترجمين

٨٠٣

- خطيب مردا (الحنبلي) = محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي
الفتح النابلسي .
ابن خطيب المزة (الدمشقي) = عبد الرحيم بن يوسف بن
يحيى الموصلي .
ابن خطيب يبرود (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عبد
الرحمن .
ابن الخطير (شرف الدين) = محمود بن أُوحد بن مسعود .
ابن الخطير (بدر الدين) = مسعود بن أُوحد بن مسعود ،
الأمير .
ابن الخلال (بدر الدين) = الحسن بن علي بن أبي بكر بن
يونس الدمشقي .
خلف بن عبد العزيز المغربي : ٧٠٣ .
ابن خلكان (صاحب الوفيات) = أحمد بن محمد بن إبراهيم
ابن أبي بكر البرمكي الإربلي .
خليل بن أبيك بن عبد الله ، صلاح الدين ، الصفدي : ١١ ،
٩٧ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
١٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ،
٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،
٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،
٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٦٠ ،
٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ،
٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٢ ،
٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ،
٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٨٧ ،
٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،
٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠ ،
٥٣٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ،
٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،
٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،
٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ،
٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ،
- خليل بن بلبان طربيا ، الأمير : ١٢٤ .
خليل بن علي بن سلا ، غرس الدين ، الأمير : ٢٧٣ .
خليل بن قلاوون ، الصالحي ، الملك الأشرف : ١٣٣ ،
١٤٦ ، ١٨٤ ، ٢٦٥ ، ٣٣٠ ، ٣٨٠ ، ٤٢٥ ،
٤٢٦ ، ٦٨١ .
خليل بن كيكلدي بن عبد الله ، صلاح الدين أبو سعيد
العلائي الدمشقي الشافعي : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ،
١٨١ ، ٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
٤٣١ ، ٥٣١ ، ٥٧٨ .
ابن خليل (شمس الدين) = يوسف بن خليل بن قراجا بن
عبد الله الدمشقي الحنبلي .
الحوئي (شهاب الدين) = محمد بن أحمد بن الخليل بن
سعادة المهلبي .
الحوئدة ، زوجة الناصر محمد بن قلاوون : ٢٧٨ .
ابن أبي الخير (تاج الدين) = علي بن محمد بن عبد العزيز
ابن فتوح النعلبي .
خير الدين الزركلي ، صاحب الأعلام : ٦١ .
- * * *
- ٥ —
- الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الشافعي .
الداعي ، أبو البدر ، الواسطي ، الشريف : ٣٨٣ .
الدائي (أبو عمرو) = عثمان بن سعيد بن عثمان الأندلسي .
دانيال بن منكلي ، ضياء الدين ، قاضي الشوبك : ٤٢٧ .
ابن دانيال (شمس الدين) = محمد بن دانيال بن يوسف
الجزاعي الموصلي الشاعر .
داود بن إبراهيم بن داود بن سليمان ، ابن العطار الحلبي :
٦٨٦ .
داود بن يحيى بن كامل بن يحيى ، عماد الدين ، القحفازي ،
القرشي البصري الدمشقي الحنفي : ٤٣٤ .

تاريخ ابن قاضي شهبة

- أبو داود (صاحب السنن) = سليمان بن الأشعث السجستاني .
- ابن الدباب (أبو الفضل) = عبد القادر بن علي .
- الدبوسي (فتح الدين) = يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم .
- ابن دبوqa (أبو الفضل) = رضي الدين .
- الديهي (أبو عبد الله) = محمد بن سعيد بن يحيى .
- ابن الدرجمي (برهان الدين) = إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن يحيى الدمشقي .
- ابن دقيق العيد (تقي الدين) = محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المصري .
- الدلاصي = محمد بن يوسف .
- الدمرداشي (والي البلد بدمشق) = جمال الدين .
- الدمشقي (معين الدين) = أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الشافعي .
- الدمهوري = سراج الدين .
- الديماطي (شرف الدين) = عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف .
- الديماطي (شمس الدين) = محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة .
- ابن أبي الدنيا (شهاب الدين) = محمد بن يعقوب بن أبي الفرج البغدادي .
- ابن الدواليبي (غفيف الدين) = محمد بن عبد الحسن الأرجي البغدادي .
- * * *
- ر —
- راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم ، شرف الدين الحلبي ، الشاعر : ٥٩٥ ، ٥٩٧ .
- الرازي (فخر الدين) = محمد بن عمر بن الحسن .
- ابن رافع (تقي الدين) = محمد بن رافع بن هجرس بن محمد السلامي الصمدي .
- الرافعي (القزويني) = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم .
- ابن الربوة = شرف الدين بن محمد بن علي بن عبد العزيز .
- ابن الربوة (ناصر الدين) = محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز .
- الربيع بن سليمان المرادي : ٤٠ .
- ابن الربيع ، أبو الحسين ، الأندلسي : ٧٠٢ .
- ابن أبي الربيع (أبو عبد الله) = محمد بن سليمان بن محمد الشاطبي .
- ابن رجب (شهاب الدين) = أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد البغدادي .
- ابن رجب (زين الدين) = عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ابن الحسن البغدادي .
- ابن رزين (تقي الدين) = محمد بن الحسن بن رزين بن موسى العامري الحموي .
- رسلان أو أرسلان بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن الجعيري الدمشقي الزاهد : ٤٥٤ ، ٦٤٦ .
- ابن رشد ، الغرناطي ، الحافظ : ١٧٨ .
- الرشيد بن أبي القاسم = محمد بن عبد الله بن عمر البغدادي الخنيلي .
- ابن رشيق = عثمان بن عبد الرحمن .
- ابن الرضي (المقدسي) = أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الصالح .
- ابن الرضي (رضي الدين) = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن .
- الرضي (الشريف) = محمد بن الحسين .
- رضي الدين ، أبو الفضل ، ابن دبوqa : ٣٤٣ .
- ابن رفاعة ، والي مصر : ١٨٩ .
- الرفاعي (الحسيني) = أحمد بن علي بن يحيى .
- ابن الرفعة (نجم الدين) = أحمد بن عبد المحسن بن عيسى ابن أبي المجد بن الرفعة العدوي .
- الروي (برهان الدين) = إبراهيم بن أحمد بن محمد الخنيلي .
- ابن أبي الركب الحسيني (شهاب الدين) = الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسن الشريف .
- ركن الدين ، السيد ، صاحب شرح الحاجية : ٤٦٧ .
- ركن الدين ، ابن القويح : ٣٤٢ .
- ابن رنقش (الأمير) = علاء الدين .

- ابن رواحة (زين الدين) = عبد الرحمن بن علي بن الحسين الزهري (أبو بكر) = محمد بن مسلم بن عبد الله بن الحموي . شهاب .
- الرومي = سراج الدين .
- الرومي = ظهير الدين .
- الرياحي (شهاب الدين) = أحمد بن ياسين بن محمد .
- ريحان الدمشقي : ١٧٣ .
- * * *
- ز —
- ابن الزاغوني : ٢٧٤ .
- ابن الزبيدي (سراج الدين) = الحسين بن مبارك بن محمد ابن يحيى البغدادي .
- ابن الزجاج (البغدادي) = عفيف الدين .
- أم زرع = عاتكة بنت أكيميل بن ساعدة .
- الزرعي (شيخ الشيوخ) = جمال الدين .
- الزيربائي = تقي الدين .
- زكرياء بن يوسف بن سليمان ، زكي الدين ، البجلي : ٦٣٦ .
- أبو زكرياء الصرصري : ٣١٧ .
- ابن الزكي (محيي الدين) = عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى الأموي .
- ابن الزكي (بهاء الدين) = يوسف بن محمد بن يوسف القرشي .
- الزخشري (جاز الله) = محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي .
- الزملكاني (كمال الدين) = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري .
- ابن زنبقة الواسطي : ٣٨٣ .
- ابن زنبور (علم الدين) = عبد الله بن أحمد بن إبراهيم .
- ابن الزنجاني ، القاضي ببغداد : ٥٨٧ .
- الزنكلوني (مجد الدين) = محمد بن أبي بكر بن إسماعيل .
- الزهري (شهاب الدين) = أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب بن ترجم الدمشقي .
- الزهري (أبو بكر) = محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب .
- زهير بن محمد بن علي ، بهاء الدين ، العتكي ، الشاعر ، البهاء زهير : ٣٣٣ .
- الزيلي (جمال الدين) = عبد الله بن يوسف بن محمد المصري .
- أبو زين بن أبي الفغائم البغدادي : ٥٢٣ .
- ابن الزين (شمس الدين) = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي السعدي .
- زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ، المعروفة ببنت الكمال المقدسية : ١٨٢ ، ٢٥٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٨٥ ، ٥٦٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٦٠٣ ، ٦٤٤ .
- زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر ، المقدسية : ٣٨٩ ، ٥٧٢ ، ٥٨٨ ، ٦١١ .
- زينب بنت أحمد بن محمد بن المنجا : ١٨٤ .
- زينب بنت شكر = زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية .
- زينب بنت عمر بن كندي البعلبكية : ٥٢١ ، ٦٤٧ .
- زينب بنت الكمال = زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية .
- زينب بنت كندي = زينب بنت عمر بن كندي البعلبكية .
- زينب بنت مكّي بن علي بن كامل الحراني ، أم محمد : ١٨١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٣١٦ ، ٣٤٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٥٤ ، ٤٧٣ ، ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٩٢ ، ٦٨٩ .
- زينب بنت المنجا = زينب بنت أحمد بن محمد .
- الزيني (الشريف) = نور الدين .
- زين الدين ، ابن القرفور ، القاضي : ٥١٧ .
- زين الدين ، ابن القلانسي ، وكيل بيت المال بدمشق : ٥٥٤ .
- زين الدين ، ابن مخلوف ، القاضي المالكي بالإسكندرية : ٧٠١ ، ٢٧٣ .
- الزيني (علاء الدين) = سنقر بن عبد الله الأرمني الحلبي .
- * * *

— س —

- ابن السعادي (مظفر الدين) = أحمد بن علي .
ابن السعادي (تاج الدين) = علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي .
سالم بن أبي الهيجاء حميد بن صالح الأذرعي : ٤٨٥ .
ابن سالم (قاضي القدس) = شهاب الدين .
السامري (ناظر الجيش) = أمين الدين .
سيط ابن الجوزي (شمس الدين) = يوسف بن قرأوغلي بن عبد الله .
سيط ابن الزجاج (نجيب الدين) = علي بن محمد بن محمد .
سيط زيادة (زين الدين) = الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المصري .
السبكي (بهاء الدين أبو حامد) = أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي .
السبكي (جمال الدين) = حسين بن علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي .
السبكي (المالكلي) = شرف الدين .
السبكي (ابن بهاء الدين أبي البقاء) = صدر الدين .
السبكي (تاج الدين) = عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي .
السبكي (تقي الدين) = علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الخزرجي .
السبكي (بهاء الدين ، أبو البقاء) = محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي .
السبكي (بدر الدين) = محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى .
السبكي (ابن أبي البقاء) = ولي الدين .
ست الأهل بنت علوان البعلبكية : ٥١٢ .
ست الشام بنت أيوب بن شاذي ، الأيوبية : ٢٧ .
ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي الصالحية : ٥٦٣ .
ست الملوك بنت أبي البدر : ٦٩٣ ، ٣٨٧ .
ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية : ٣٩٧ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ .
- السخاوي (علم الدين) = علي بن محمد بن عبد الصمد المصري .
السخاوي (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن محمد .
سدید الدين التزمتي : ٤٣٩ ، ٥٦٨ .
السراج (الفقيه) = شرف الدين .
ابن السراج (جمال الدين) = محمود بن أحمد بن مسعود الدمشقي .
سراج الدين الأردبيلي : ٤٦٧ .
سراج الدين الدمنهوري : ٦٤٣ .
سراج الدين الرومي : ٤٣٣ .
السريري (جمال الدين) = يوسف بن محمد بن مسعود .
ابن السروري (الدشتي) = تمام بن أبي بكر بن أبي طالب .
ابن سريج (البغدادي) = أحمد بن عمر .
سري الدين بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، ابن قاضي شهبة الأسيدي : ٢٧ .
سعد الدين بن عيسى (مالك النسخة س ١) : ٧١ .
أبو سعيد بن خربندا ، ملك التتار ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٣٢٠ ، ٦٧٩ .
ابن السفاح (زين الدين) = عمر بن يوسف بن عبد الله .
السفاسقي (المحتسب) = محيي الدين .
ابن السكري (تقي الدين) = محمد بن أحمد بن عمر السلمي .
سلار ، الأمير ، نائب مصر ، لمحمد بن قلاوون : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٣ ، ٤٢٤ .
ابن سلام (علاء الدين) = علي بن الحسين بن علي بن إسحاق .
السلامي (أبو حفص) = عمر بن جامع بن يوسف الدمشقي .
سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير ، أبو القاسم ، الطبراني : ٤٦٨ .
سليمان بن أحمد بن علي ، المستكفي بالله ، العباسي ، الخليفة : ١٣٦ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ .
سليمان بن الأشعث ، أبو داود السجستاني : ٣٩٦ .

فهرس الأعلام غير المترجمين

٨٠٧

- سوسن = صوصون .
 ابن سيد الناس (فتح الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العمري .
 ابن السرجي (ابن الشيرجي ، عماد الدين) = محمد بن موسى بن سليمان بن محمد .
 سيف بن فضل ، من آل مهنا : ٤٤٩ .
 ابن سيف (بدر الدين ، علاء الدين) = علي بن إسماعيل بن السيف أبي بكر الحراني .
 سيف الدين المنكورسي : ٣٦٢ .
 ابن سينا (شرف الملك) = الحسين بن عبد الله بن سينا .
 السيوطي (جلال الدين) = عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين .
- * * *
- ش —
- ابن شاش (القاضي المالكي) = تقي الدين .
 الشاطبي (الرعييني) = القاسم بن فيره بن خلف بن شافع بن علي ، ناصر الدين ، الإمام الأديب : ٣٩٨ .
 الشافعي (الإمام) = محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان القرشي .
 ابن شاکر الكتبي (صلاح الدين) = محمد بن شاکر بن أحمد .
 أبو شامة المقدسي (شهاب الدين) = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم .
 شامية بنت البكري : ٤٣٧ ، ٦٤٩ ، ٧٠٦ .
 شاه رخ بن تیمورلنك ، القان الملك : ٢٤ .
 ابن شبيب (المغربي) = جمال الدين .
 الشجاعی (المؤرخ) = شمس الدين .
 ابن الشحنة (ابن الحجار ، شهاب الدين) = أحمد بن أبي طالب بن نعمة .
 شرف الدين بن محمد بن علي بن عبد العزيز ، ابن الربوة : ٤١٤ .
 شرف الدين ، السبكي ، المالكي ، القاضي : ٣٦٤ ، ٧٠١ ، ٦١١ .
- سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة ، تقي الدين المقدسي ، الصالح الحنبلي : ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٥٧ ، ٣٩٤ ، ٤١٣ ، ٥٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧ .
 سليمان بن عبد الملك بن مروان ، الأموي : الخليفة : ١٨٩ .
 سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ، تقي الدين ، ابن مراجل : ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٧ ، ٥٤٦ .
 سليمان بن علي بن عبد الله بن علي ، عفيف الدين ، التلمساني الكومي الشاعر : ١٨٠ .
 سليمان شاه ، القان ، ملك التتار : ١٣١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ .
 سليمان ، صدر الدين ، الأذريعي ، الحنفي القاضي : ٦٩٥ .
- السمعاني (أبو سعد) = عبد الكرم بن محمد بن منصور القيمي المروزي .
 ابن سمعون (ناصر الدين) = محمد بن أحمد .
 السمساطي = علي بن محمد السلمي .
 السمين (شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المصري النحوي .
 السنباطي = قطب الدين .
 ابن سند (شمس الدين) = محمد بن موسى بن محمد بن سند .
 سنقر بن عبد الله ، علاء الدين ، الزيني الأرمني الحلبي : ٥٣١ .
 سنقر الطويل المنصوري : ١٦٢ .
 السنكلوني (الزنكلوني ، مجد الدين) = محمد بن أبي بكر بن إسماعيل .
 السهروردي (شهاب الدين) = عمر بن محمد بن عبد الله ابن عمويه .
 ابن سهلول (ناظر الدواوين) = علم الدين .
 سوتاي التتري ، صاحب ديار بكر : ٣٣٠ .
 سودي ، الأمير ، نائب حلب : ١٨٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ .

- شرف الدين ، السراج : ٤٩٦ .
شمس الدين ، الحصري ، قاضي صفد : ٤٤٧ .
شرف الدين (ابن الحافظ عبد الغني المقدسي) = عبد الله
ابن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن
نعمة ، الحنبلي .
الشريشي (كمال الدين) = أحمد بن محمد بن محمد بن
أحمد .
الشريشي (جمال الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد
ابن أحمد .
ابن الشريشي (شرف الدين) = محمود بن محمد بن أحمد
ابن محمد البكري الوائلي .
الشريف (الرضي) = محمد بن الحسين .
شطي ، أمير الأعراب في الأردن : ٣١٣ .
شعبان بن محمد بن قلاوون ، الملك الكامل ، السلطان :
٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٦٢ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ،
٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥١٣ ،
٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨ ،
٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٦٩ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٦٧٩ .
شكفا ، الأمير ، الدوادار : ٢٤ .
ابن شكر (قاضي المالكية بمصر) = نفيس الدين .
الشلوبين (أبو علي) = عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي
الأندلسي .
ابن شمريوخ (قاضي العسكر) = علاء الدين .
شمس الدين ، الشجاعى ، المؤرخ : ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ،
٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ،
٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ،
٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ،
٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ،
٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ،
٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ،
٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ،
٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ،
٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٧ ، ٤٨٨ ،
٥٣٨ .

- شيوخو ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير : ٢١١ ، ٥٠٩ ، صدر الدين الميموني : ٦٥٦ .
 ٦٦٦ .
 الصدقة ، غلام ابن عقيل النحوي : ٢٧٤ .
 الصرصري = أبو زكرياء .
 صرغتمش ، الأمير ، مملوك الناصر أحمد : ٢١١ ، ٣٠٢ .
 الصريري (صفى الدين) = أبو القاسم بن فخر الدين ،
 الأمير .
 ابن صصرى (جمال الدين) = إبراهيم بن عبد الرحيم بن
 سالم بن الحسن الربيعي الدمشقي .
 ابن صصرى (نجم الدين) = أحمد بن محمد بن سالم بن
 الحسن الربيعي الدمشقي .
 الصَّغَانِي = الصاغاني .
 الصفدي (صلاح الدين) = خليل بن أيك بن عبد الله .
 الصفدي (العثاني) = نجم الدين .
 الصفراوي (أبو القاسم) = عبد الرحمن بن عبد المجيد بن
 إسماعيل .
 الصفي (الطبري) = أحمد بن محمد بن إبراهيم .
 ابن الصفي (جمال الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الله .
 الصفي (الهندي) = محمد بن عبد الرحيم بن محمد
 الأموي .
 صفي الدين ، ابن المالحاني ، الواسطي : ٢٦٦ ، ٣٨٣ .
 صفي الدين ناظر البيوت بمصر : ٤٠٧ .
 صفي الدين (الصريري) = أبو القاسم بن فخر الدين ،
 الأمير .
 الصلاح (والد ابن الصلاح) = عبد الرحمن بن عثمان بن
 موسى الكردي .
 ابن الصلاح (تقي الدين) = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان
 الكردي الشهرزوري .
 صلاح الدين بن الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون
 الصالحي : ٤١١ .
 صلغان شير بن جويان التري : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ .
 صمغار ، الأمير : ٥٠٤ .
 الصنهاجي = أبو بكر بن عبد الله بن عمر .
 ابن الصواف (أبو الحسن) = علي بن نصر الله بن عمر بن
- شيوخو ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير : ٢١١ ، ٥٠٩ ،
 ٦٦٦ .
 الشيرازي (أبو إسحاق) = إبراهيم بن علي بن يوسف
 الفيروزآبادي .
 ابن الشيرازي (أبو نصر ، شمس الدين) = محمد بن محمد
 ابن محمد بن محمد الدمشقي .
 الشيرازي (قطب الدين) = محمود بن مسعود بن مصلح ،
 الفارسي .
 ابن الشيرجي (السرجي) = المظفر بن محمد بن إلياس بن
 عبد الرحمن .
 شيركوه بن شاذي ، أسد الدين ، الأيوبي : ٤٨ .
 * * *
- ص —
- ابن الصائغ (بدر الدين) = حسن بن علي بن مسعود
 الحمصي .
 ابن الصائغ (تقي الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الخالق
 ابن علي المصري .
 ابن الصائغ (شمس الدين) = محمد بن حسن بن سباع بن
 أبي بكر الجذامي .
 ابن الصابوني (أبو حامد ، جمال الدين) = محمد بن علي بن
 محمود بن أحمد بن علي .
 الصابوني = يعقوب بن محمد .
 صارم الدين بن إسماعيل الصفدي ، حاجب صفد : ٣٤٦ ،
 ٥٤٥ .
 الصباغاني (رضي الدين) = الحسن بن محمد بن الحسن بن
 حيدر العلوي .
 صالح بن محمد بن قلاوون ، الملك الصالح ، الصالحي :
 ٣٦٠ .
 الصالح (شمس الدين ، الملك) = محمود الأرتقي .
 الصالحي (ابن قلاوون) = إبراهيم بن محمد بن قلاوون .
 ابن صبيح (شهاب الدين) = أحمد بن علي بن الحسن .
 صدر الدين بن بهاء الدين أبي البقاء السبكي : ٥٠٣ .
 صدر الدين ، قاضي ماردن : ١٣١ .

تاريخ ابن قاضي شهبه

- عبد الواحد القرشي المصري .
 ابن الصراف (أمين الدين) = محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان الكنتاني المصري .
 الصوري (شمس الدين) = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصالح .
 صوصون ، أخو قوصون نائب مصر : ٢٧٩ ، ٢٨١ .
 ابن الصوري (شرف الدين) = الحسن بن علي بن عيسى اللخمي المصري .
 ابن الصيرفي (جمال الدين ، الحراني) = يحيى بن أبي منصور ابن أبي الفتح .
- * * *
- ض —
- الضرير (كمال الدين) = علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي .
- * * *
- ط —
- طاز ، الأمير ، مملوك الناصر أحمد : ٢١١ ، ٣٠٢ ، ٥٠٩ .
 طامريفا ، الأمير : ٤٢١ .
 ظاهر بن حسن بن عمر بن حسن ، زين الدين ، ابن حبيب الحلبي : ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٧٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨١ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥١١ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٩ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦٣٠ ، ٦٤٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ .
- ظاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر ، أبو الطيب ، الطبري : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ .
- ابن الطباخ = نصر الدين .
 الطباخي الجاشنكير : ٣٨٣ .
 ابن الطبال (عماد الدين) = إسماعيل بن علي بن أحمد ، الأزجي البغدادي .
 الطبراني (أبو القاسم) = سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير .
 ابن طبرزد (موفق الدين) = عمر بن محمد بن معمر الدارقزي .
 الطبري (رضي الدين) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر المكي .
 الطبري (صفى الدين) = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر المكي .
 الطبري (أبو الطيب) = طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر .
 الطبري (محب الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر المكي .
 الطبري (شيخ المؤرخين) = محمد بن جرير بن يزيد .
 الطبري = يعقوب بن أبي بكر .
 ابن الطحان (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود المنبجي .
 الطرسوسي (نجم الدين) = إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ، الحنفي .
 الطرسوسي (نجم الدين) = أحمد بن علي بن عبد الواحد ، الحنفي .
 طفيل بن منصور بن جهم بن شيحة الحسيني : ٣٥٣ .
 طبقغا ، الأمير ، اللالا : ٢١٠ .
 طقتمر الشهباني ، الأمير ، مشد العمارة : ١٣٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٦٧ .
 الطوسي (نصير الدين) = محمد بن محمد بن الحسن .
 الطوسي = نظام الدين .
 طوغاي ، سيف الدين ، الطباخي ، نائب حلب : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢١ .
 الطوماري (والي الولاية) = عز الدين .
 أبو الطيب (الطبري) = طاهر بن عبد الله بن طاهر .

- ابن أبي الطيب (ناظر الخزانة) = تقي الدين بن نجم الدين .
 طيفغا المجدي ، الأمير : ٣٠٤ .
- أبو العباس بن عبد الهادي المقدسي : ١٦٢ .
 أبو العباس ابن العماد : ٦٣٥ .
- العباسي (الشريف) = علاء الدين .
 عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم ، زين الدين الدمشقي
 القاهري التاجر : ٢٤ .
- عبد الباسط الكتبي : ٩٦ .
- عبد الباقي ، تاج الدين ، الواني : ٤٠٣ .
 ابن عبد اليديع ، قاضي تونس : ٦٣٩ .
- عبد البر بن عبد القادر الصوفي : ٧١ ، ٧٢ .
 ابن عبد البر (القرطبي) = يوسف بن عبد الله بن محمد
 ابن عبد البر الحمري .
- عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي : ٦٤٨ .
 عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود ، كمال الدين البغدادي
 الخطيب : ٣٦٦ ، ٦٨٩ .
- عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي
 الغرناطي ، ابن عطية المفسر : ٥٦٤ .
- ابن عبد الحق (أمين الدين) = محمد بن إبراهيم بن علي بن
 أحمد .
- عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ، عماد الدين ،
 المقدسي ، الخنيلي : ٣١٧ .
- عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ، تاج الدين ،
 البعلبيكي : ٣٦٦ ، ٤٣٦ ، ٥١٢ ، ٥٢١ ، ٥٣٠ ،
 ٥٩٢ ، ٦٤٧ .
- ابن عبد الدائم (زين الدين) = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
 ابن أحمد المقدسي .
- ابن عبد الدائم (المقدسي) = أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم
 ابن نعمة ، الملقب باختال .
- عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، تاج الدين ، الفزاري
 الشهير بالفركاح : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٢١٨ ، ٣٣٢ ،
 ٣٨٩ ، ٤٩٤ ، ٥٢٦ .
- عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن جملة ، تقي الدين ، ابن
 جملة الشافعي : ٢٥٦ .
- ابن أبي الطيب (ناظر الخزانة) = تقي الدين بن نجم الدين .
 طيفغا المجدي ، الأمير : ٣٠٤ .
- طيفغا ، علاء الدين ، المحمدي ، الأمير : ١٢٢ ، ٢١٠ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٥٠٤ .
- طيدمر الإسماعيلي ، الأمير ، الحاجب : ٥٠٩ .
- الطيمازي (جمال الدين) = عبد الله بن محمد بن طيمان .
 * * *
- ظ —
- الظاهر (العلائي الملك) = جقمق العلائي الجركسي .
 الظاهر ، ابن صاحب اليمن : ٣٠٠ .
- ابن الظاهري (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحمن بن
 عبد الله الدمشقي .
- ابن الظاهري = جمال الدين .
- ابن الظاهري ، من شيوخ الذهبي : ٥٣١ .
 ابن طبيان ، أحد أعيان دمشق : ١٢١ .
- ظهير الدين ، التزمتي : ١٧٤ ، ٥٦٨ ، ٦٣٠ .
 ظهير الدين ، الطواشي ، الخازندار : ٣٤١ .
- ظهير الدين ، الصوفي ، الشيخ : ١٤٣ .
 ابن ظهيرة = برهان الدين .
- * * *
- ع —
- عائشة بنت أبي بكر الصديق ، زوج سيد البشر صلى الله عليه
 وسلم : ٣٥٨ .
- عائشة بنت عبد الهادي المقدسية : ١٢ .
 عائكة بنت أكيميل بن ساعدة ، أم زرع ، الصحابية :
 ١٠٨ .
- العادل (زين الدين ، السلطان) = كتبغا بن عبد الله
 المنصوري .
- عاصم بن أبي النجود ببدلة أبو بكر الكوفي الأسدي ، أحد
 القراء السبعة : ٣٤٣ ، ٤٤٠ .
- أبو عاصم الإسعدي : ١٥٦ .
 العاقوسي (المحتسب) = جمال الدين .

- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ، شمس الدين ، المقدسي ، الخليلي الشهير بابن أبي عمر : ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٩٦ ، ٥٣٠ ، ٥٩١ ، ٦٠٦ ، ٦٣٤ ، ٦٥٢ ، ٦٥٨ ، ٦٩٧ .
- عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي : ٣٩٦ .
- عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء ، محبي الدين الربيعي الإسكندري المالكي : ٣٨٥ ، ٥٠١ .
- عبد الرحمن بن مسلم ، أبو مسلم ، الخراساني : ٥٣٥ .
- عبد الرحمن بن موسى بن عثمان ، أبو تاشفين ، ملك تلمسان : ٦٠٣ .
- عبد الرحمن ، فخر الدين ، الخليلي : ١٤٢ .
- عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل ، تاج الدين ، ابن أبي اليسر ، التنوخي ، الدمشقي : ٥٦٣ ، ٥٧٨ ، ٦٠٣ .
- عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمود المرادوي : ٣٤٥ .
- عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر ، جمال الدين ، القرشي الإسفنجي الشافعي : ٢٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٨٢ ، ٦١٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ، ٦٥١ ، ٦٨٩ .
- عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ، زين الدين ، أبو الفضل العراقي : ٢٢ ، ٢٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٥٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٩٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٥١٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ .
- عبد الرحمن بن رجب بن الحسن ، زين الدين ، البغدادي الحسيني : ١٣٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٥٢٣ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٦١٣ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠٥ .
- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار ، عضد الدين ، الإيجي : ٣٣٨ .
- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان ، شمس الدين ، ابن الزين ، المقدسي ، السعدي ، الخليلي : ٢٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٤٥٣ ، ٤٩٣ ، ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ .
- عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، أبو سعيد ، الصديقي : ١٠٩ .
- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، شهاب الدين ، أبو شامة ، المقدسي : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٣٤٣ .
- عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ، جلال الدين ، السيوطي : ٧٠ .
- عبد الرحمن بن رواحة بن علي بن الحسين ، زين الدين ، ابن رواحة الحموي : ٢٦٠ .
- عبد الرحمن بن سالم ، جمال الدين ، ابن الأتباري : ١٧٠ .
- عبد الرحمن بن سليمان بن سعيد البغدادي الخليلي : ٦٠٠ .
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ، رضي الدين أبو الفرج ، ابن الرضي : ٣٩٩ ، ٤١٢ .
- عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل ، أبو القاسم الصفراوي المقرئ : ٤٤٠ .
- عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد ، ضياء الدين ، السلمى البعلبكي الشافعي : ٣٤٧ .
- عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين ، الكردي الشهرزوري ، والد ابن الصلاح : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٧ .
- عبد الرحمن بن علي بن محمد ، أبو الفرج ، ابن الجوزي البغدادي : ١٠٩ ، ٥٣٥ .
- عبد الرحمن بن عمر ، صلاح الدين ، الحريري : ٥٧٩ .
- عبد الرحمن ، ابن الفويرة ، أبو الفرج : ٣٦٩ .
- عبد الرحمن بن كعب ، من رواة الحديث : ٥١٠ .

فهرس الأعلام غير المترجمين

٨١٣

- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن ظافر : ٢٦٠ .
 عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري : ٢٨٤ .
 عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي البيسانى القاضى
 الفاضل : ٢١٠ ، ٥٧١ .
 عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ، ابن خطيب المزة ، الموصلى
 الدمشقى : ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٤٤٠ ، ٥٦٨ ،
 ٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٧٠٦ .
 عبد الرحيم بن يونس ، تاج الدين : ٣١٧ .
 عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن الفوطى ،
 الشيبانى البغدادي : ٦٠٦ ، ٧٠٥ .
 عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي ، عز الدين ، النابلسى :
 ٦٢٢ .
 عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد ، مجد الدين ،
 ابن تيمية الحرانى : ٣١٧ ، ٤٩٢ .
 عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ، مجد الدين ، البغدادي ،
 المقرئ : ٢٧٣ .
 عبد الصمد بن أحمد ، ابن أبي الجيش ، أبو أحمد البغدادي
 الحنبلى : ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٨٣ ، ٤٧٤ ،
 ٥٦٧ .
 عبد الصمد بن خليل ، جمال الدين ، الحصرى البغدادي :
 ٤٣٤ .
 عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر ، أمين الدين أبو
 اليمن ، ابن عساكر : ١٧٨ ، ٣٨٦ ، ٤٤٠ ، ٧٠٢ .
 عبد الصمد ، المروطى : ٤٤٠ .
 ابن عبد الظاهر (البصرى) = عبد الله بن عبد الظاهر بن
 نشوان .
 عبد العزيز بن عبد الرحيم ، ابن عساكر : ٦٦٠ .
 عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن ، عز
 الدين ، السلمى ، الدمشقى : ١٧٠ .
 عبد العزيز بن عبد المؤمن بن خضر الحارثى : ٣٣٩ .
 عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل بن عبد : ٥٧٨ .
 عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر ، عز الدين ، أبو
 الفرج ، ابن الصيقل ، الحرانى : ١٦٠ ، ١٧٤ ،
 ١٧٧ ، ٢٩١ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ .
- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، عز
 الدين ، الحموي ، الشافعى : ١١٣ ، ١٣٦ ، ١٧١ ،
 ١٧٤ ، ٢٣٩ ، ٢٩١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٣١ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٨٣ ، ٥١٧ ، ٥٣١ ، ٥٧٨ ،
 ٦٤٧ .
 عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن علي ، البغدادي ، ابن
 المؤذن : ١٨١ .
 عبد العزيز بن محمد بن عبد الحسن بن محمد ، شرف الدين ،
 الأنصارى الحموي ، شيخ الشيوخ : ١٧٠ ، ٤٢٥ .
 ٤٦٦ .
 عبد العزيز ، المغربى ، الشيخ : ١٧٣ .
 عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة ، زكى
 الدين ، المنزرى الشافعى : ١٧٦ ، ٢٦٠ ، ٣٧٢ .
 عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار ، نجم الدين ،
 القزوينى : ١٧ .
 عبد القادر بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، ابن قاضى شهبة ،
 الأسدى : ٥٩ .
 عبد القادر بن علي ، أبو الفضل ، ابن الدباب ، البغدادي :
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٥٨٧ ، ٦٥٩ ، ٦٨٩ .
 عبد القادر بن أبي نصر القزوينى : ٣١٧ .
 عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، عماد الدين ، ابن
 الحرسثانى ، الدمشقى ، الشافعى : ١٧٠ ، ٥٣٠ ،
 ٥٧٩ .
 عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم ، قطب الدين ،
 الحلبي المصرى ، الحنفى : ٢٩١ ، ٤٢٧ ، ٥٩٦ .
 عبد الكريم بن علي بن عمر ، علم الدين ، العراقى الأنصارى :
 ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٦١٥ .
 عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، صدر الدين ،
 القزوينى : ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٣٢ .
 عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم الرافعى ،
 القزوينى : ١٨٢ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٢ ، ٥٦٥ .
 عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أبو سعد السمعانى التميمى
 المروزى : ٣١ ، ١٠٩ .

- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة ، زين الإسلام
القشيري النيسابوري : ٥٠٠ .
- عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله ، جمال الدين ابن
الشرائح الزبيدي البعلبي : ١٢ .
- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، علم الدين ، ابن زنبور :
٤٧٧ ، ٤٨١ .
- عبد الله بن أحمد بن تمام التلي : ٥٢٧ .
- عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، أبو بكر ، القفال الصغير :
٢١ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ .
- عبد الله بن أسعد بن علي ، عفيف الدين اليافعي : ٥٢٦ .
- عبد الله بن بركات بن إبراهيم ، أبو محمد ، الخشوعي
الدمشقي : ٣٣٦ ، ٤٧٤ ، ٥٧٩ .
- عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني ، شرف الدين ،
ابن نعمة المقدسي الخنيلي : ٣٩٤ ، ٥٣١ ، ٦٤٨ ،
٦٩٧ .
- عبد الله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيش ، بدر الدين ،
الأنصاري : ٦٣٧ .
- عبد الله بن رشيد المغربي : ٧٠٣ .
- عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله ، بهاء الدين ،
ابن عقيل القرشي المصري ، شارح الألفية : ١٨٣ ،
٢٧٤ ، ٤٤١ ، ٥٩٣ .
- عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان فتح الدين المعري : ١٩٩ ،
٣٩٨ .
- عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق أبو عيسى ، ابن
عسلاق المصري : ١٤١ ، ١٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٦٦ ،
٥٣٠ ، ٥٦٤ ، ٦٤٢ .
- عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم ، جمال الدين ، ابن
التركاني : ٦٦١ ، ٦٩٤ .
- عبد الله بن عمر بن علي بن عمر ، أبو المنجا ، ابن اللتي
الحرمي القزاز : ٥٥٦ .
- عبد الله بن عمر بن عياد ، الأنصاري الجزائر : ١٧٢ .
- عبد الله بن عمر بن محمد بن علي ، ناصر الدين البيضاوي
الشيرازي : ١٧ ، ٣٣٧ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ ، ٥٩٠ ،
٦١١ ، ٦٢٢ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ .
- عبد الله بن عمر ، أبو سعيد ، النيسابوري : ٢٨٩ .
- عبد الله بن أبي عمر ، شرف الدين المقدسي الصالحني :
٦٤٦ .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف ، عفيف الدين ،
المطري : ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٨ .
- عبد الله بن محمد بن حسان ، أبو بكر ، العامري : ١٦٨ ،
١٧١ .
- عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله ، شرف الدين ،
الجمعي : ٤٣٧ .
- عبد الله بن محمد بن طيمان جمال الدين الطيماني : ١٨ ،
٢٢ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ، تقي الدين ، ابن
المرحل : ٢٠٢ ، ٤١٢ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، موفق الدين المقدسي ، قاضي
الحنابلة : ١١٣ ، ١٧٧ ، ٢٥٨ ، ٣١٨ ، ٤٨٣ ،
٦٠٧ .
- عبد الله بن محمد بن علي ، أبو إسماعيل المروزي : ٤٩٧ .
- عبد الله بن محمد بن فرحون ، بدر الدين ، الهمداني ، ابن
فرحون ، الأندلسي المدني : ١٧٢ ، ١٧٨ ، ٢٨٧ ،
٤١٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ .
- عبد الله بن محمد بن هارون ، أبو محمد ، الطائي القرطبي :
٦٣٥ .
- عبد الله بن محمد بن هبة الله ، شرف الدين ، ابن أبي
عصرون ، الفيمى : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٨ .
- عبد الله بن محمود ، سيف الدين ، الخوارزمي : ١٥٦ .
- عبد الله بن منصور بن محمد بن أحمد ، المصممي ، الله ،
العباسي ، الخليفة : ٤٧٥ .
- عبد الله بن وهب بن مسلم ، أبو محمد ، القهري المصري ،
المالكي : ٥٤٧ .
- عبد الله بن يوسف بن أحمد ، جمال الدين ، ابن
هشام الأنصاري الحنوني : ٣٩٠ ، ٥٣١ .
- عبد الله بن يوسف بن محمد بن حمويه ، أبو محمد ، الجوهري :
٢١ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ .
- عبد الله بن يوسف بن محمد ، جمال الدين ، الزبلي

فهرس الأعلام غير المترجمين

٨١٥

- المصري : ٣٧٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٠ .
 عبد الواحد بن عمر بن عياد ، تاج الدين ، الأنصاري الجزار الأندلسي : ١٧٢ .
- عبد الله الأرموي ، الشيخ : ٣٩٩ .
 عبد الله ، نجم الدين ، البادراني : ١٧ .
 عبد الله بن بلدجي : ٦٥٩ .
 أبو عبد الله ابن حبيش : ٣٤٤ .
- عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل ، نجيب الدين ، الحراني : ١٤١ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٦٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٦٦ ، ٥٦٤ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٦٤٢ .
- عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدين ، الدمياطي ، الحافظ : ١٥٦ ، ١٩٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٥١٩ ، ٥٣١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٧٦ ، ٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٣ .
- عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن مسعود ، صفى الدين البغدادي الحنبلي : ٦٨٩ .
- عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد ، علاء الدين بن رزين : ٦٤٠ .
- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حمويه الجويني ، إمام الحرمين : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .
- عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ، محيي الدين ، ابن الزكي الأموي القرشي : ٤٦٦ .
- ابن عبد النور (قطب الدين) = عبد الكريم بن عبد النور .
 ابن عبد الهادي = أبو العباس .
 ابن عبد الهادي (شمس الدين ، ابن قدامة) = محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي .
- عبد الواحد بن بدال ، التاجر : ٣٧٧ .
- عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، كمال الدين ، ابن الزملاكاني ، ابن خطيب زملاكا : ١٢٠ ، ١٣٩ ، ٢٩٣ ، ٣٩٣ ، ٤٣٢ ، ٥٣١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٦٧٨ ، ٦٩٢ .
- عبد الواحد بن منصور بن محمد ، فخر الدين ، عز القضاة الإسكندري المالكي : ٥١٧ .
 عبد الواحد بن المنير : ٦١٤ .
 عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المرادوي المقدسي ، الحنبلي : ١٧٦ .
 عبد الوهاب بن إلياس الظاهري : ١٦٧ .
 عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن المظفر الجريري الإسكندري : ٦٠٦ .
- عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام تاج الدين ، أبو نصر السبكي : ١١ ، ٢٠٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨ ، ٤٥٦ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٣١ ، ٦٥١ ، ٦٨٨ .
- عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد ، ابن الناصح ، المقدسي الصحراوي : ١٧٦ ، ٢٥٧ ، ٣٤٥ .
- عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب ، كمال الدين ابن قاضي شهبة ، الأسدي : ٣٤ ، ٥٣١ ، ٥٧٠ ، ٦٠٧ .
- عبيد ، برهان الدين ، المنطقي : ٤٦٧ .
- عبيد الله بن محمد ، ابن بطة ، الحنبلي : ٢٧٤ .
- عثمان بن سعيد بن بشار ، الأماطي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٠ .
 عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو ، الداني الأندلسي : ٦١٤ .
- عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق : ٤٦٦ ، ٥٦٢ .
 عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ، تقي الدين ، ابن الصلاح ، الكردي ، الشهرزوري : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٧٤ ، ٢٠٨ ، ٤٦٨ ، ٦٨٠ ، ٦٩٤ .
- عثمان بن عفان ، الخليفة الراشد الثالث ، رضي الله عنه : ٢٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤١٦ .
- عثمان بن علي بن عبد الواحد ، ابن خطيب القزاقية : ٣٣٦ .
 عثمان بن علي بن عمر ، فخر الدين ، ابن خطيب جبرين ، الطائي : ٣٩٣ .

- عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، جمال الدين ، ابن الحاجب ، الرويني : ٢٢ ، ١٨٣ ، ٣٩٩ ، ٥٣٦ ، ٥٦٤ ، ٥٨٥ ، ٦١١ ، ٦٣٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ .
- عثمان بن عوف ، الإسكندراني : ٣٨٦ .
- عثمان بن محمد بن عثمان ، فخر الدين ، التوزري : ٥٠١ ، ٦٧٦ ، ٦٥٩ .
- عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو الفتح : ٣٧٣ .
- عثمان بن يوسف بن أيوب ، الأيوبي ، الملك العزيز : ٢٨ .
- عثمان الدكالي ، الزنديق : ١٢٧ .
- العثماني (خطيب صفد) = كمال الدين .
- العثماني (فمس الدين) = محمد بن عبد الرحمن الصفدي .
- العثماني (الصفدي) = نجم الدين .
- عجلان بن رميثة بن أبي نجي محمد بن حسن الحسيني : ٤٠٦ ، ٥٢٢ .
- ابن العجمي (زين الدين) = أبو بكر بن عثمان المصري الشافعي .
- ابن العديم (كمال الدين) = عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي .
- ابن العديم (ناصر الدين) = محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد الحنفي .
- عذارى بن أحمد : ٨٦ .
- عذراء الأيوبية ، بنت أخي صلاح الدين الأيوبي : ٢٧ .
- ابن أبي عذبية (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عمر العراقي (نور الدين) = أحمد بن عبد الحسن .
- العراقي (زين الدين) = عبد الرحيم بن الحسين .
- العراقي (علم الدين) = عبد الكريم بن علي بن عمر .
- ابن عرام (تقي الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الربيعي الإسكندراني .
- ابن عربي (محيي الدين) = محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائفي الأندلسي .
- ابن عرفة (صاحب الجزء) = الحسن بن عرفة بن يزيد العبيدي .
- ابن العز (ابن الكشك ، نجم الدين) = أحمد بن إسماعيل ابن محمد الأذرعي الحنفي .
- ابن أبي العز (الكشك ، عماد الدين) = إسماعيل بن محمد ابن أبي العز الأذرعي .
- العز (ابن عبد السلام) = عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي .
- عز الدين الحسيني ، الشريف ، ٥٧٢ ، ٦١١ .
- عز الدين الطوماري ، والي حوران : ٥٤٥ .
- عز الدين النشأفي : ٥٦٥ .
- عز الدين ، الشيخ ، عند المغول : ٣٨٨ .
- ابن عساكر (شرف الدين) = أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد .
- ابن عساكر (أبو اليمن ، أمين الدين) = عبد الصمد بن عبد الوهاب .
- ابن عساكر (ثقة الدين ، المحافظ) = علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم الدمشقي .
- ابن عساكر (بهاء الدين) = القاسم بن مظفر بن محمود الدمشقي .
- ابن عساكر (مجد الدين) = محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر الدمشقي .
- ابن عساكر = هبة الله بن أحمد بن الحسن .
- العسجدي (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن إبراهيم .
- عصبة ، حظية المظفر حاجي : ٥٢٠ .
- ابن أبي عصرون (شرف الدين) = عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي .
- ابن عصرون = قطب الدين .
- ابن أبي عصرون (تاج الدين) = محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله التميمي .
- ابن عطاء (القاضي) = شمس الدين .
- ابن عطاء الله (تاج الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الكريم الإسكندراني الشاذلي .
- ابن العطار (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان .

- العطار (رشيد الدين) = يحيى بن علي بن عبد الله بن علي النابلسي .
 ابن عطية (الغرناطي) = عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الحارثي .
 العفيف (التلمساني) = سليمان بن علي بن عبد الله بن علي .
 ابن العفيف (ناظر الأموي) = فخر الدين .
 عفيف الدين ابن الزجاج البغدادي : ٧٠٣ ، ٥٨٧ .
 عفيف الدين ، ابن مزروع : ٤٠٣ .
 عفيف الدين (ابن الدواليبي) = محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن الأزجي البغدادي الحنبلي .
 ابن عقيل (بهاء الدين) = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي النحوي .
 علاء الدين ، ابن الأثير ، كاتب السر بالقاهرة : ١٩٩ ، ٢٤٩ ، ٣٧١ ، ٥٩٥ .
 علاء الدين الباجي : ٦١٥ .
 علاء الدين الحراني ، ناظر الدواوين بدمشق : ٢٥١ ، ٤٥١ ، ٤٨٣ ، ٥١٢ ، ٥٤٦ .
 علاء الدين بن رنقش ، الأمير : ١١٩ .
 علاء الدين ابن السريجة والي البر : ٥٠٧ .
 علاء الدين ابن الكوراني ، الأمير : ١٢٤ ، ٢١٣ .
 علاء الدين بن محمود بن إسماعيل البعلبيكي : ٤٧٥ .
 علاء الدين ، ابن نخلة : ١٤٣ .
 علاء الدين (الحسباني) = حجي بن موسى بن أحمد .
 العلائي (صلاح الدين) = خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي الشافعي .
 ابن علاق = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري المصري .
 ابن علان (القيسي) = المسلم بن محمد بن المسلم بن مكى ابن علان .
 علمدار ، الناصري ، الأمير : ٤١٤ .
 علم الدين بن سهل ، ناظر الدواوين بمصر : ٤٠٨ ، ٤٥٠ .
 علم الدين بن قراستقر ، الأمير : ٣١٣ .
- علي بن إبراهيم بن أسد ، علاء الدين ، ابن الأطروش : ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ ، ٥٠٨ .
 علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان علاء الدين بن العطار : ١٩ .
 علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري : ٥٣٥ .
 علي بن أحمد بن عبد المحسن ، تاج الدين ، الغراني الحسيني الإسكندري : ٤٧٣ ، ٥٨٩ ، ٦٢٩ ، ٦٧٦ .
 علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ، فخر الدين ، ابن البخاري السعدي المقدسي الحنبلي : ١٤٢ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٨٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٤ ، ٣٧٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠١ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٦١ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٤ .
 علي بن إسماعيل بن سيف أبي بكر ، بدر الدين . الحراني ، المختص : ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ .
 علي بن إسماعيل ، أبو الحسن ، الأشعري : ٥٨١ .
 علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله ، تاج الدين ابن الساعي البغدادي : ٢٨٩ ، ٥٦٧ .
 علي بن أيدهمش ، الأمير : ٣٢١ .
 علي باشاه التتري : ٣٣٠ .
 علي بن أبي بكر بن سليمان ، نور الدين الهيثمي . المصري : ٤٦٦ .
 علي بن ترجم ، أبو محمد : ٦٤٤ ، ٦٧٦ .
 علي بن حريز الواسطي المقرئ : ١٦٤ ، ٣٤٠ .

تاريخ ابن قاضي شهبية

- علي بن أبي الحرزم ، علاء الدين ، ابن النفيس القرشي ، الطيب : ٣٤٢ .
- علي بن الحسن بن علي بن الحسين ، شرف الدين ، ابن قاضي العسكري : ٢١٣ .
- علي بن الحسن بن هبة الله ، ثقة الدين ، أبو القاسم ابن عساكر ، الحافظ المؤرخ : ٣١ ، ١٠٩ ، ٢٩٢ ، ٥٣٥ ، ٥٠٣ .
- علي بن الحسين بن علي بن إسحاق ، علاء الدين ، ابن سلام : ١٢٩ .
- علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن المسعودي : ١٠٩ .
- علي بن الحسين بن علي ، عز الدين ، الموصلية ، الشاعر : ٥٣٣ .
- علي بن الحسين بن علي ، نور الدين ، ابن البناء : ٥٦٧ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٠ .
- علي بن حسين بن مناع التكريتي : ٤٣٠ .
- علي بن داود بن يوسف ، المجاهد الرسولي اليمني : ٢٩٩ .
- علي بن سليمان ، ابن القيم : ٦١٥ .
- علي بن شجاع بن سالم بن علي ، كمال الدين الضرير الهاشمي العباسي المصري : ١٦٤ ، ١٧٠ ، ٣٧٦ ، ٤٦٦ ، ٥٣٦ .
- علي بن أبي طالب ، الخليفة الراشد ، رضي الله عنه ، ٣٥٨ ، ٦١٥ .
- علي بن عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني : ٣١٨ .
- علي بن عبد الصمد بن أبي الجيش البغدادي : ٤٢٩ ، ٥٧٩ .
- علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام ، تقي الدين السبكي : ١١ ، ١٣٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٩٧ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٥٠٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٥٤ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ .
- علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف ، الشاذلي رأس الشاذلية : ٥٥٩ ، ٧٠٢ .
- علي بن عبد الله بن عمر ، زين الدين ، الشهير بعلي بن أبي القاسم ، البغدادي : ٦١٤ .
- علي بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد ، علاء الدين ابن شمريوخ التغلبي الزرعي : ٣٦١ ، ٤٠٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦٧٢ .
- علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ، المنصور بالله ، أبو الحسن ، المريني : ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٤٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٦٠٣ .
- علي بن عثمان ، شرف الدين ، العقيلي : ٤٦٨ .
- علي بن علي بن محمد بن محمد ، صدر الدين ، ابن أبي العز ، الأذريعي : ٤٧٠ ، ٥٠٣ .
- علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، الدارقطني الشافعي : ٤٣ .
- علي بن عمر ، أبو الحسن ، الروائي : ١٤٣ ، ١٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٦٧ .
- علي بن عيسى بن سليمان ، بهاء الدين ، ابن القيم الثعلبي المصري : ٣٤٢ ، ٣٩٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٩٣ .
- علي بن أبي القاسم (زين الدين) = علي بن عبد الله بن عمر البغدادي .
- علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، شرف الدين أبو الحسين اليونيني الحنبلي : ١٣٩ ، ٢٨٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٤٩٣ ، ٦٢٨ ، ٦٤٧ .
- علي بن محمد بن الحسن بن يوسف ، كمال الدين ، ابن التبيه المصري الشاعر : ٣٣٣ .
- علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم ، فخر الإسلام البزدوي : ٦١١ .
- علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين ، السخاوي المصري : ٢٨٢ ، ٣٤٣ .
- علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح ، تاج الدين ، ابن أبي الخير ، ابن الدرهم الثعلبي الشافعي : ٥٣٠ .
- علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ، عز الدين ، ابن الأثير الشيباني الجزري : ١٠٩ ، ٣١١ .
- علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن ، إلكيا الهراسي الطبري : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٧ .
- علي بن محمد بن محمد ، الرفاء نجيب الدين سبط عفيف الدين

- عبد الرحيم ابن الزجاج البغدادي : ٥٧٩ .
 خلف المقدسي .
- علي بن محمد بن محمود بن أبي العز ، ظهر الدين الكازروني :
 عماد الدين بن شهاب الدين الرومي : ٢٥٧ .
 ٥٦٧ .
- علي بن محمد بن ممدود بن جامع ، أبو الحسن البندنجي
 البغدادي : ١٤١ .
- علي بن محمد بن هارون الثعلبي : ٣٨٩ ، ٣٩٧ .
- علي بن محمد بن يحيى ، أبو القاسم السلمي السمساطي
 المهندس : ٢٨ .
- علي بن أبي محمد بن الأخضر : ٣١٧ .
- علي بن محمد الفارسي : ٤٧ .
- علي بن المظفر بن إبراهيم ، علاء الدين ، الكندي الوداعي :
 ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٥٣٠ .
- علي بن موسى بن محمد ، الشهير بابن القاوي : ٦٠ ، ٨٥ ،
 ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ — ٩٤ .
- علي بن نيهان الحلبي : ٥٥٥ .
- علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد ، أبو الحسن ابن
 الصواف القرشي المصري : ٣٧٣ ، ٤٣٨ ، ٥٦٠ ،
 ٥٨٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٧٦ ، ٦٩٣ .
- علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم ، بهاء الدين ، ابن
 الجميري اللخمي : ١٩ .
- علي بن هبة الله بن علي بن جعفر ، سعد الملك ، ابن ماكولا ،
 العجلي : ٥٧٧ .
- علي بن أبي هريرة : ٤١ .
- علي بن هلال ، ابن البواب ، الخطاط : ٣٧٠ .
- علي بن وضاح الواسطي : ٢٨٩ .
- علي بن يحيى بن فضل الله بن مجلي ، علاء الدين ، ابن فضل
 الله العمري : ١١٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
 ٦٧١ .
- علي ، صدر الدين ، البصروي : ٤٣٢ .
- علي الضريبر ، الواسطي : ٣٤٠ .
- علي المعجمي : ٣٤٠ .
- أبو علي المبارك : ٢٧٤ .
- ابن علية = جمال الدين بن بهاء الدين الحنفي .
- ابن عماد (شمس الدين) = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن
- عماد الدين بن علم الدين الإخنائي : ٦٦٧ .
- عماد الدين ، ابن الفرفور ، موقع الدست بدمشق : ٦٦٩ ،
 ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
- عماد الدين ، ابن الخروق : ٣٤٠ .
- عماد الدين ، النابلسي ، الطيب : ٣٤٢ .
- عمار بن ياسر بن عامر الكناني المذحجي أبو اليقظان
 الصحاحي : ٢٨٢ .
- عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة ، كمال الدين ، ابن
 العديم الحلبي : ٣٧٠ ، ٦٧٩ .
- عمر بن أرغون ، الأمير : ١٥٨ .
- عمر بن إسماعيل بن كثير بن ضو ، عز الدين بن كثير ،
 الدمشقي : ٦٧٣ .
- عمر بن جامع بن يوسف ، أبو جعفر السلامي الدمشقي :
 ١١٨ .
- عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى ، بهاء الدين
 القوصي ، القرضي : ١٩٧ .
- عمر بن حجي بن موسى بن أحمد ، نجم الدين ، الحسيني
 السعدي : ١٣ ، ٢٣ ، ٢٧ .
- عمر بن الخطاب ، العدوي ، الخليفة الراشد رضي الله عنه :
 ٣٥٨ .
- عمر بن رسلان بن نصر بن صالح ، سراج الدين البلقيني
 العسقلاني : ١٧ ، ١٤١ ، ١٨٣ ، ٤٦٦ .
- عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، تقي الدين ، الملك المظفر
 الأيوبي : ٢٦ .
- عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، زين الدين البسطامي
 الحنفي : ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٥١٠ ، ٥٥١ ،
 ٦٦١ ، ٦٩٥ .
- عمر بن عبد المنعم بن عمر ، ناصر الدين ، أبو حفص ابن
 القواس الطائي الدمشقي : ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ،
 ١٦٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٤٥٣ ،
 ٥٣٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٩٢ .

- عمر بن عثمان ، زين الدين ، الجعبري الشريف : ٦٧٤ .
 عمر بن علي بن أحمد بن محمد ، سراج الدين ، ابن الملقن :
 ١٤١ ، ٥٦٠ .
 أبو عمر بن عيسى المغربي : ٧٠٣ .
 عمر بن كثير بن ضو بن كثير ، شهاب الدين الشركوبي
 الدمشقي : ٦٩١ .
 عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة ، أبو القاسم ابن اليزري
 الجزري : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٧ .
 عمر بن محمد بن حسن ، سراج الدين ، الوراق : ١٨٠ ،
 ٣٣٣ .
 عمر بن محمد بن أبي سعد ، بدر الدين ، الكرمانى : ٣٤٣ ،
 ٣٤٥ ، ٥٢٨ ، ٦٠٦ .
 عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه ، شهاب الدين
 السهروردى القرشي البكري : ٧٠٥ .
 عمر بن محمد بن عبد الله ، أبو علي الشلوين الأزدي
 الأندلسي : ٤٤٠ .
 عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد نجم الدين ابن قاضي
 شهبة الأسدي : ١١ ، ١٢ ، ٦٠٧ .
 عمر بن محمد بن أبي عصرون ، محيي الدين أبو الخطاب :
 ٣٦٨ .
 عمر بن محمد بن معمر ، موفق الدين ، ابن طبرزد الدارقزي :
 ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٥٣٠ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ .
 عمر بن نيهان بن عمر بن نيهان السروجي الجيريني : ٤٠٢ .
 عمر بن أبي نصر بن عوة ، أبو حفص الجزري : ١٧٥ .
 عمر بن يوسف بن عبد الله ، زين الدين ، ابن السفاح
 الحلبي : ٥٥٥ .
 عمر ، الحراني : ٤٩٢ .
 ابن أبي عمر (شمس الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
 ابن محمد بن قدامة المقدسي .
 أبو عمر (ابن قدامة) = محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي .
 عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي ، فاتح مصر :
 ٦٥٦ .
 العنابي (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن علي .
 عنبر ، شجاع الدين ، الطواشي السحردى : ٢٤٣ ،
- ٢٤٩ ، ٣٠١ .
 ابن عنتر : ٢٥٣ ، ٥٧٧ .
 عيسى ، عليه الصلاة والسلام : ١٢٧ .
 عيسى بن سنجر بن بهرام ، حسام الدين ، الحاجري ،
 الشاعر : ٣٣٣ .
 عيسى بن عبد الحميد البغدادي : ١٨٢ .
 عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد ، المطعم ، المقدسي ،
 الحنبلي : ١٥٠ ، ٣٨٥ ، ٥٢٣ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ،
 ٥٨٨ ، ٦١٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٩ ، ٦٩٧ ،
 ٧٠٧ .
 عيسى بن عثمان بن عيسى ، شرف الدين الغزي الدمشقي :
 ١٨ ، ٥٢ .
 عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق ، شرف الدين ، المغاري ،
 العطار : ١٨٤ ، ٢٨٦ .
 العيتابي (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن أيوب .
 * * *
- غ —
- ابن أبي الغادر ، التركاني = قراجا .
 غازان ، ويقال قازان ، التتري : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٤٦٠ .
 غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب ، أبو محمد الخلاوي ،
 الدمشقي : ١٤٢ ، ٢٩١ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٩٨ ،
 ٧٠٦ .
 ابن الغازية ، ٣٧٣ .
 الغافقي ، أبو عبد الله ، الأندلسي : ٧٠٢ .
 الغرافي (تاج الدين) = علي بن أحمد بن عبد المحسن
 الأسكندري .
 ابن غرلوا (الأمير) = علاء الدين .
 ابن غزال ، أبو العباس ، الواسطي المقرئ : ١٦٤ ، ٣٨٧ ،
 ٦٩٧ .
 الغزالي (حجة الإسلام ، أبو حامد) = محمد بن محمد بن
 محمد الطوسي .
 الغزي (شرف الدين) = عيسى بن عثمان بن عيسى
 الدمشقي .

الفركاح (شرف الدين) = أحمد بن إبراهيم بن سباع
الفزاري .

الفركاح (تاج الدين) = عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع
الفزاري .

الفزاري (برهان الدين ، الفركاح) = إبراهيم بن عبد
الرحمن بن إبراهيم بن سباع .

الفزاري (شرف الدين ، الفركاح) = أحمد بن إبراهيم بن
سباع .

الفزاري (تاج الدين ، الفركاح) = عبد الرحمن بن إبراهيم
ابن سباع .

ابن الفصيح (فخر الدين) = أحمد بن علي بن أحمد
الهمداني .

فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع ، من آل فضل : ٣٢٧ .
فضل الله الحنبلي : ٣١٧ .

ابن فضل الله (علاء الدين) = علي بن يحيى بن فضل الله
ابن مجلي العمري .

ابن فضل الله (محيي الدين) = يحيى بن فضل الله بن مجلي
العمري .

فندش ، مباشر الضمان بجلب : ٢٨١ .

الفتش ، ملك النصارى : ١٣٧ ، ١٣٨ .

ابن القوطي (كمال الدين) = عبد الرزاق بن أحمد بن محمد
الشيبياني البغدادي .

فيروز الأرمني ، أمير الحاج بدمشق : ٦٧٣ .

* * *

— ق —

ابن القابوني = علي بن موسى بن محمد .

قازان (التتري) = غازان .

القاسم بن أحمد بن الموفق ، علم الدين ، اللورقي الأندلسي :
٣٤٣ .

القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة الإربلي : ٣٤٧ ،
٣٩٢ ، ٤٩٢ ، ٥٣٠ ، ٦٠٤ .

القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ، صاحب
المقامات : ١٤٤ ، ٤٧٤ .

الغزي (شمس الدين) = محمد بن خلف بن كامل .

الغسولي (أبو علي ، الحجار) = يوسف بن أحمد بن أبي بكر
الصالحلي .

الغوري (قاضي الحنفية بمصر) = حسام الدين .

غيث الدين ، وزير بغداد : ١٤٤ .

* * *

— ف —

فأر السقوف (القاضي) = ناصر الدين .

فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب ، أبو عنان ، المتوكل على
الله ، المريني : ٤٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ .

الفارقي (أبو علي) = الحسن بن إبراهيم بن علي بن برهون .
الفاروقي (عز الدين) = أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي
الشافعي .

الفاضلي (جمال الدين) = إبراهيم بن داود بن ظافر
المستقلاني الدمشقي .

الفاكهاني ، الإسكندري : ٥٠١ .

أبو الفتح الشيباني : ٣١٨ .

أبو الفتح (بدر الدين) = محمد بن محمد بن عبد اللطيف .

فخر الدين ابن بنت أبي سعد : ٦٤٠ .

فخر الدين ابن العفيف : ٢٣١ ، ٣٥٦ ، ٦٧٠ .

فخر الدين (المصري) = محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد
الكريم .

الفخري (الأمير) = منكلي بقا .

ابن الفراء (عز الدين) = إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو
ابن الفراء المرادوي .

ابن الفرات (الرازي) = أحمد بن الفرات بن خالد .

ابن فرحون (بدر الدين) = عبد الله بن محمد بن أبي القاسم
اليعمري المدني .

ابن الفوفور (القاضي) = زين الدين .

ابن الفوفور (المحتسب) = عماد الدين .

ابن الفركاح (برهان الدين) = إبراهيم بن عبد الرحمن بن
إبراهيم بن سباع الفزاري .

- القاسم بن عيسى بن إدريس بن مقبل ، أبو دلف العجلي : ابن قاضي شهبه (شمس الدين) = محمد بن عمر بن محمد ابن عبد الوهاب الأسدي . ٢٨٥ .
- القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيبي : ٥٣٦ . ابن قاضي شهبه (جمال الدين) = يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن محمد الأسدي .
- القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد ، علم الدين البزالي الإشبيلي الدمشقي : ١١ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٥٥ ، ٤٩٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٧٠٤ .
- القاسم بن مظفر بن محمود بهاء الدين ابن عساكر الدمشقي : ١٧١ ، ١٨٤ ، ٥٣٠ ، ٥٣٥ ، ٥٨٨ ، ٦١٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٢ ، ٦٧٧ ، ٦٩٧ .
- أبو القاسم الإسكافي : ٤٥ .
- أبو القاسم ابن التستري : ٢٧٤ .
- أبو القاسم ، صفى الدين بن فخر الدين القربري الأمير : ٦٧٢ .
- القاسمي (سيف الدين) = بيغا أروس الناصري .
- ابن قاضي الجبل (شرف الدين) = أحمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن أبي عمر .
- ابن قاضي الزبداني (جمال الدين) = محمد بن الحسن بن محمد الحرائي .
- ابن قاضي شهبه (تقي الدين) = أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن عمر الأسدي .
- ابن قاضي شهبه (ابن المؤلف) = سري الدين .
- ابن قاضي شهبه = عبد القادر بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ابن عمر الأسدي .
- ابن قاضي شهبه (كمال الدين) = عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي .
- ابن قاضي شهبه (بدر الدين) = محمد بن أبي بكر بن أحمد ابن محمد بن عمر الأسدي .
- ابن قاضي شهبه (شمس الدين) = محمد بن عمر بن محمد ابن عبد الوهاب الأسدي .
- ابن قاضي شهبه (جمال الدين) = يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن محمد الأسدي .
- ابن قاضي العسكر (شرف الدين) = علي بن الحسن بن علي ابن الحسن بن محمد .
- القاضي الفاضل (البيساني) = عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي .
- قبيجق ، سيف الدين ، الأمير : ٤٤٣ .
- قبلاي ، سيف الدين ، الناصري : ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ .
- القحفازي (عماد الدين) = داود بن يحيى بن كامل بن يحيى .
- ابن قدامة (شمس الدين ، ابن عبد الهادي) = محمد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي .
- القدسي = تاج الدين بن أحمد بن محمد .
- قراقر ، الأمير : ٣٠٠ .
- قراجا بن أبي الغادر ، أو ابن ذي القادر ، التركماني : ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٣٦٣ .
- قراجا ، الناصري ، الأمير ، الحاجب : ٣٠١ ، ٣٥٢ ، ٤١٤ ، ٥١٥ .
- قراسنقر ، المنصوري ، الأمير : ١٨٨ ، ٣٢٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٧ ، ٦٧٩ .
- قراكر بن طابطا ، أنحو يلغا اليحايوي : ٦٨٦ .
- القرشي (شرف الدين ، أبو الفتح ، ابن النشو) = محمد بن عبد الرحيم بن عباس .
- ابن قروينة (ناظر الجيش ، القاضي) = مكين الدين .
- القزاز (البغدادى) = كمال الدين .
- ابن قرغلي ، قرأوغلي (شمس الدين) = يوسف بن قرأوغلي ابن عبد الله .
- القزويني (نجم الدين) = عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار .
- القزويني (صدر الدين) = عبد الكريم بن محمد بن عبد

- الرحمن بن عمر .
 ابن القواس (ناصر الدين) = عمر بن عبد المنعم بن عمر ،
 أبو حفص الطائيّ الدمشقي .
 ابن القواس (شرف الدين) = محمد بن عبد المنعم بن عمر
 ابن عبد الله الطائيّ الدمشقي .
 ابن قوام (البالسي ، نور الدين) = محمد بن أبي بكر بن
 محمد بن عمر .
 ابن القويح = ركن الدين .
 قياتر ، الأمير ، الجمدار : ١٣٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٣٠١ .
 ابن القيسراني (شرف الدين) = خالد بن إسماعيل بن محمد
 ابن عبد الله القرشي .
 ابن القيسراني (شهاب الدين) = يحيى بن إسماعيل بن محمد
 ابن عبد الله القرشي .
 ابن القيم (الثعلبي ، بهاء الدين) = علي بن عيسى بن سليمان
 المصري .
 ابن قيم الجوزية (شمس الدين) = محمد بن أبي بكر بن أيوب
 ابن سعيد .
 * * *
- ك —
- الكاكازروني (أبو عبد الله) = محمد .
 الكاشغري = شمس الدين .
 الكاظم (الإمام) = موسى بن جعفر بن محمد .
 ابن كامل (قاضي القدس) = شمس الدين .
 كنيغا بن عبد الله ، زين الدين ، المنصوري الملك العادل :
 ١٨٤ .
 كنيغا ، الأمير الكبير : ٤٢٤ .
 الكتيبي (ابن شاكر ، صلاح الدين) = محمد بن شاكر بن
 أحمد .
 ابن كثير (عماد الدين) = إسماعيل بن عمر بن كثير بن
 ضو .
 الكرايسسي ، المفسر ، المحدث : ٥٦٧ .
 الكردي = الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل .
 الكرماني (بدر الدين) = عمر بن محمد بن أبي سعد .
- التقويني (جلال الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن عمر ،
 خطيب دمشق .
 ابن القسطلاني (قطب الدين) = محمد بن أحمد بن علي بن
 الحسن التوزري .
 القسطنطيني (رضي الدين) = أبو بكر بن عمر بن علي بن
 سالم ، الشافعي .
 قشتمر ، الأمير ، الأستاذار : ٤٦٤ ، ٤٦٥ .
 القشيري (زين الإسلام) = عبد الكريم بن هوازن بن عبد
 الملك بن طلحة النيسابوري .
 ابن القطب (كاتب السر) = شهاب الدين .
 ابن القطب (علم الدين) = محمد بن أحمد بن مفضل بن
 فضل الله .
 قطب الدين السنباطي : ٣٩٧ .
 قطب الدين بن عصرون : ٤٩٢ ، ٥٣٠ .
 قطب الدين (الحلبي) = عبد الكريم بن عبد النور بن عبد
 الكريم الحلبي المصري .
 قطب الدين ، الأمير : ٣٠٩ .
 القفال الصغير (أبو بكر) = عبد الله بن أحمد بن عبد الله
 المروزي .
 القفصي (شمس الدين) = محمد بن سليمان المالكي ،
 القاضي .
 القفطي (بهاء الدين) = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل
 المصري .
 ابن القلانسي (المؤيد) = أسعد بن المظفر .
 ابن القلانسي (وكيل بيت المال) = زين الدين .
 ابن القلانسي (أمين الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن
 محمد .
 قلاوون ، سيف الدين ، الملك المنصور ، الألفي العلائي
 الصالحي : ١٩٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ،
 ٤٥٧ ، ٤٨٧ ، ٥٧٥ .
 القلقشندي (صاحب الصبح) = أحمد بن علي بن أحمد
 الفزاري .
 القليوبي = نور الدين .

كريم الدين ، القاضي ، صاحب : ١٥٨ ، ٢٧٠ ، ٤٢٦ ، المنصور : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٤٢٩ .
٥٨٥ .

كسباني زوجة قرابغا الدوادار : ٦٢٥ .
لاجين ، حسام الدين ، الغنمي ، الأمير ، نائب الرحبة :
٣٢٨ .

ابن الكشك (ابن العز ، نجم الدين) = أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذرعى .
٣١٤ .

ابن الكشك (ابن العز ، عماد الدين) = إسماعيل بن محمد بن أبي العز الأذرعى .
ابن زيد الحرثي القزاز .

* * *

— م —

ابن الكفري (جمال الدين) = يوسف بن أحمد بن الحسين ابن سليمان بن فزارة .
ابن ماجدة (صاحب السنن) = محمد بن يزيد الربيعي القزويني .

الكلاباذي (شمس الدين ، أبو العلاء) = محمود بن أبي بكر ابن أبي العلاء البخاري .
المارداني ، الحاجب ، باني جامع المارداني في القاهرة :
٥٧٣ .

ابن الكمال (أبو عبد الله) = شمس الدين .
الكمال (الضريع) = علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي .

ابن ماکولا (صاحب الإكمال) = علي بن هبة الله بن علي بن جعفر .
كمال الدين أبو الحسن ، قاضي حصن الأكراد : ٣٦٧ .

ابن المالخاني (الواسطي) = صفى الدين .
كمال الدين الخطائى : ٦٧٩ .
مالك بن أنس بن مالك ، أبو عبد الله الأصبحي الحميري ، الإمام : ٤١٦ ، ٥١٠ ، ٥٤٧ .

كمال الدين القزاز البغدادي : ٥٢٣ .
ابن مالك (جمال الدين ، صاحب الألفية) = محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي .
كمال الدين ابن وضاح البغدادي : ١٨١ ، ٢٧٤ .

ابن مالك (بدر الدين ، ابن الناظم) = محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي .
الكمالي ، الأمير : ٢٤٤ .

ابن مؤمن (الشيخ) = تقي الدين .
كمشيقا ، الملك العادل : ٦٠٤ .
المؤيد (ابن القلانسي) = أسعد بن المظفر .
٢١ .

المؤيد ، صاحب اليمن : ٣٠٠ .
الكندي (علاء الدين) = علي بن المظفر بن إبراهيم الوداعي .

مبارك بن عبد الله الموصلى المقرئ : ١٧٠ .
الكهفي = أحمد بن عبد الله .
المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ، مجد الدين ، ابن الأثير الكواشي (موفق الدين) = أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع .

الشيواني الجزري : ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
الكوراني (الأمير) = علاء الدين .

* * *

— ل —

المتنبي (أبو الطيب) = أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي .
لاجين بن عبد الله ، حسام الدين ، المنصورى ، الملك

مجاهد الدين الجبالي الكردي المقدم : ٢٦ .

- المجاهد الرسولي (نور الدين) = علي بن داود بن يوسف ، صاحب اليمن .
 النحاس الحلبي النحوي : ٣٤٢ ، ٤٤٠ ، ٤٧٣ ، ٥٢٤ ، ٥٦٠ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ .
- ابن المجاور (نجم الدين) = يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي .
 محمد بن إبراهيم بن محمود بن سليمان ، جمال الدين ، ابن الشهاب محمود : ٥٥٥ .
- أبو المجد بن أبي علي بن أبي الأحوص : ٤٤٠ ، ١٧٨ .
 محمد بن إبراهيم : ١٧٦ .
- ابن المجد (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عثمان البكري البغدادي .
 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ولي الدين المنفلوطي ، الملوي الديباجي الشافعي : ١٧٣ .
- المجد (الزنكلوني) = محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد العزيز .
 محمد الدين ابن بلدجي : ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٧٤ ، ٤٧٤ ، ٥٦١ ، ٥٨٧ .
- مجد الدين التونسي : ٤٣٣ ، ٣٦٧ ، ٣٤٤ ، ٤٣٣ .
 مجد الدين ، ابن الحلوانية : ٦٢٨ .
- ابن المجلخ = المفيد .
 محمد بن أحمد بن بشر ، أبو بكر ، الخرقى المروزي : ٢٧٤ .
- المحملي = الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي البغدادي .
 محمد بن أحمد بن أبي الحسين ، الحافظ ، أبو عبد الله اليوناني البعلبكي : ١٧٦ .
- محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة ، شهاب الدين ، الخنوي المهلي : ٣٨٢ .
- محمد بن أحمد بن سمعون ، ناصر الدين ، أبو الحسن ، ابن سمعون : ١٧٨ ، ٢٧٤ .
- محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي ، تقي الدين ، ابن الصانغ ، المصري : ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٣٨٣ ، ٤٩٥ ، ٥٦٠ .
- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين ، ابن خطيب يبرود : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٠٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ .
- محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم ، جمال الدين ، أبو الفضل النويري الطالبي المكي الشافعي : ٤٣٥ .
- محمد بن أحمد بن عبد الله بن داود البغدادي الواعظ : ٤٧٥ .
- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو زيد ، الفاشاني المروزي : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٣ .
- محمد بن أحمد بن عبد الله ، جمال الدين ، ابن الصفي : ٥٨٣ .
- محمد بن أحمد بن علي بن سليمان ، خمس الدين المعري ، ابن الركن : ٦٨٣ .
- محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز ، ناصر الدين ، ابن الربوة : ٤١٢ .
- محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ، قطب الدين ،
- علي بن داود بن يوسف ، صاحب اليمن .
 يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي .
 أحمد بن محمد بن عثمان البكري البغدادي .
 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ولي الدين المنفلوطي ، الملوي الديباجي الشافعي : ١٧٣ .
 محمد بن أحمد بن بشر ، أبو بكر ، الخرقى المروزي : ٢٧٤ .
 الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي البغدادي .
 ناصر الدين ، أبو الحسن ، ابن سمعون : ١٧٨ ، ٢٧٤ .
 تقي الدين ، ابن الصانغ ، المصري : ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٣٨٣ ، ٤٩٥ ، ٥٦٠ .
 شمس الدين ، ابن خطيب يبرود : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٠٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ .
 جمال الدين ، أبو الفضل النويري الطالبي المكي الشافعي : ٤٣٥ .
 داود البغدادي الواعظ : ٤٧٥ .
 أبو زيد ، الفاشاني المروزي : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٣ .
 جمال الدين ، ابن الصفي : ٥٨٣ .
 خمس الدين المعري ، ابن الركن : ٦٨٣ .
 ناصر الدين ، ابن الربوة : ٤١٢ .
 قطب الدين ،
- علي بن داود بن يوسف ، صاحب اليمن .
 يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي .
 أحمد بن محمد بن عثمان البكري البغدادي .
 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ولي الدين المنفلوطي ، الملوي الديباجي الشافعي : ١٧٣ .
 محمد بن أحمد بن بشر ، أبو بكر ، الخرقى المروزي : ٢٧٤ .
 الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي البغدادي .
 ناصر الدين ، أبو الحسن ، ابن سمعون : ١٧٨ ، ٢٧٤ .
 تقي الدين ، ابن الصانغ ، المصري : ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٣٨٣ ، ٤٩٥ ، ٥٦٠ .
 شمس الدين ، ابن خطيب يبرود : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٠٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ .
 جمال الدين ، أبو الفضل النويري الطالبي المكي الشافعي : ٤٣٥ .
 داود البغدادي الواعظ : ٤٧٥ .
 أبو زيد ، الفاشاني المروزي : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٣ .
 جمال الدين ، ابن الصفي : ٥٨٣ .
 خمس الدين المعري ، ابن الركن : ٦٨٣ .
 ناصر الدين ، ابن الربوة : ٤١٢ .
 قطب الدين ،

تاريخ ابن قاضي شهبة

- ابن القسطلاني التوزري ، القاهري : ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٣٧٢ ، ٤٤٠ .
- محمد بن أحمد بن عمر بن محمد ، بهاء الدين ابن المرجاني : ٤٤٥ .
- محمد بن أحمد بن عمر بن محمد ، تقي الدين ، ابن السكري ، السلمي : ٦٣٠ .
- محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم ، بدر الدين ، ابن مكتوم القيسي السويدي : ١٨ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الوليد ، التجيبي القرطبي المالكي : ٤٢٠ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر ، تقي الدين ابن عرام ، الربيعي الإسكندري : ٦٠٦ ، ٥٦٧ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو الفتح الكندي ، الدشناوي : ٥١٧ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة : أبو عمر المقدسي الحنبلي : ١٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤٨ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، جمال الدين ، الشريشي : ١٢٣ ، ١٥٦ ، ١٩٦ ، ٢٩١ ، ٤٦٢ ، ٥١٠ ، ٦٣٣ ، ٧٠٣ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، أمين الدين ، ابن القلانسي : ٣٥٦ ، ٤٠٥ ، ٤٧٧ ، ٥٥٣ ، ٦٧٤ .
- محمد بن أحمد بن محمد ، أبو الحسين ، ابن جميع الغساني الصيدواوي : ٦٩٢ .
- محمد بن أحمد بن محمد ، عماد الدين ، ابن الشيرازي ، المحتسب : ٥٨٩ .
- محمد بن أحمد بن مفضل بن فضل الله ، علم الدين ، ابن القطب : ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٥١ ، ٣٥٦ .
- محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي القرشي ، الإمام : ٢٠ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ١٠٧ ، ١٤٤ ، ٢٩٠ ، ٣٣٨ ، ٣٧٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٥٣ ، ٥١٠ ، ٥٦٠ ، ٦١١ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمار ، جمال الدين ، ابن قاضي الزيداني الحراني : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٥٣ .
- محمد بن الحسين بن زرين بن موسى ، تقي الدين العامري الحموي : ١٧٤ .
- محمد بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق ، شمس الدين أبو بدر الدين ، ابن التاج إسحاق : ٢٣١ ، ٣٦٢ ، ٥٠٤ ، ٥٤٦ .
- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح ، خطيب مرदा ، النابلسي : ٣١٧ ، ٤٩٦ .
- محمد بن إسماعيل بن عبد الله ، أبو بكر ، ابن الأماطي ، الأنصاري المصري : ١٦٠ ، ٢٩١ ، ٤٤٠ ، ٦٤٩ ، ٧٠٦ .
- محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن عساكر مجد الدين الدمشقي : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٥٧٨ .
- محمد بن بكنمر ، ناصر الدين ، السائي : ٢٠٣ .
- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، بدر الدين ابن قاضي شهبة الأسندي : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٥٩ .
- محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز مجد الدين الزنكلوني : ٣٤٨ ، ٥٧٧ ، ٦٣٦ .
- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد ، شمس الدين ، ابن قيم الجوزية : ٣٠٢ ، ٤٤٦ ، ٦٧٠ .
- محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان ، رشيد الدين العامري الدمشقي : ٣٧٦ ، ٦٠٤ .
- محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر ، نور الدين ابن قوام البالسي : ٤٤٥ ، ٤٥٤ .
- محمد بن أبي بكر بن محمود بن الدقاق ، المعبر : ٣٤٨ .
- محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر الطبري : ١٠٩ .
- محمد بن جعفر بن المتصم ، المعتز بالله العباسي الخليفة : ١٨٩ .
- محمد بن جعق ، الأمير : ٥٢٨ .
- محمد بن حجي بن موسى بن أحمد ، بهاء الدين السعدي الحسيني : ٢٨ .
- محمد بن الحسن بن سباع بن أبي بكر ، شمس الدين ، ابن الصائغ ، الجندامي الدمشقي : ٣٩٠ .
- محمد بن الحسن بن محمد بن عمار ، جمال الدين ، ابن قاضي الزيداني الحراني : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٥٣ .
- محمد بن الحسين بن زرين بن موسى ، تقي الدين العامري الحموي : ١٧٤ .
- محمد بن الحسين بن موسى ، أبو الحسن ، الشريف الرضي

فهرس الأعلام غير المترجمين

٨٢٧

- العلوي الحسيني الموسوي : ١٨٠ .
 محمد بن حلاوة البغدادي : ٦٨٧ .
 محمد بن خلف بن كامل ، شمس الدين ، الغزي : ٤٣٥ ، ٦٦٧ .
 محمد بن دانيال بن يوسف ، شمس الدين ، الخزاعي الموصلبي الشاعر : ١٨٠ ، ٣٣٣ .
 محمد بن أبي الذكر ، الرقام : ٤٠٣ .
 محمد بن رافع بن هجرس بن محمد ، تقي الدين ، السلامي الصميدي : ١١ ، ١١٠ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٢٥ ، ٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٢ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ .
 محمد بن سالم بن الحسن ، عماد الدين ، ابن صصري التغلبي الدمشقي : ٦٥٣ .
 محمد بن سعد بن ريان ، تاج الدين ، الطائي : ٤٣٧ .
 محمد بن سعد : ٦٧٥ .
 محمد بن سعيد بن يحيى ، ابن الديلمي البغدادي : ٥٣٥ .
 محمد بن سعيد البوصيري ، صاحب البردة : ٣٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ .
 محمد بن سليمان بن محمد ، أبو عبد الله ، ابن أبي الربيع الشاطبي المعافري : ١٧٨ .
 محمد بن سليمان ، شمس الدين ، القفصي المالكي : ٣٦٤ ، ٥٠٢ .
 محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن ، صلاح الدين ، الكتبي : ١١٥ ، ١٤٠ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٥ ، ٤٩٩ ، ٥٢٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١١ ، ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٣ .
 محمد بن شريف بن يوسف ، شرف الدين ، ابن الوحيد ، الزرعي الكاتب : ١٩٣ .
 محمد بن أبي طالب ، شمس الدين ، الأنصاري شيخ الروبة : ٣١ .
 محمد بن طشتمر ، الأمير : ٢٣٨ .
 محمد بن الطيب الباتلاني ، المقرئ : ٢٨٢ .
 محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي ، بهاء الدين ، أبو البقاء السبكي : ١٨٣ ، ٣١٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٥٤١ ، ٥٥٣ .
 محمد بن عبد الخالق ، شهاب الدين ، ابن مزهر : ٢٨٢ .
 محمد بن عبد الدائم بن محمد ، ناصر الدين ، الأنصاري ، ابن بنت الميلىق : ٥٧٠ .
 محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، جلال الدين القزويني ، خطيب دمشق ، الشافعي : ١٣٩ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ ، ٤١٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ .
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، شمس الدين ، السخاوي المؤرخ : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٩٥ .

- محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ، شمس الدين البعلبي
الدمشقي الحنبلي : ١٦٨ .
- محمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين ، العثماني الصفدي ،
المؤرخ : ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٩٦ ، ٢٧٠ ، ٣٣١ ،
٤٤٧ ، ٤٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ،
٦٨٢ .
- محمد بن عبد الرحيم بن عباس ، شرف الدين أبو الفتح ، ابن
النشو ، القرشي : ١٥٠ ، ٦٤٦ .
- محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك ، جمال الدين ،
المسلاني : ١١٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ،
٥٠٢ ، ٦٩٤ .
- محمد بن عبد الرحيم بن عمر ، تقى الدين ، الباجريقي :
١٢٨ .
- محمد بن عبد الرحيم بن محمد ، صفى الدين الهندي ،
الأرموي : ٣٦٧ .
- محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله ، تاج الدين ،
ابن أبي عصرون التميمي : ٦٣٧ ، ٦٩٦ .
- محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة ، شمس الدين ،
الدمياطي : ٢٥٦ ، ٣٤٣ ، ٦٢٧ .
- محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم ، الحاكم ، الضبيي
النيسابوري : ١٠٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ .
- محمد بن عبد الله بن سعيد ، لسان الدين ، ابن الخطيب
السلماني ، الأندلسي : ١٧٨ ، ٤٣٩ ، ٤٩٧ ،
٦٣٥ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ .
- محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، سيد البشر صلى الله عليه
وسلم : ١٦ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
٢١٧ ، ٢٣٣ ، ٢٨٤ ، ٣٥٨ ، ٣٨٨ ، ٤١٩ ،
٤٧٥ ، ٥٠١ ، ٥٢٢ ، ٥٤٤ ، ٥٦١ ، ٥٩٧ .
- محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان ، أمين الدين ،
ابن الصواف ، الكنتاني المصري : ٣٩٧ .
- محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم ، رشيد الدين ،
البغدادي الحنبلي : ١٦٧ ، ١٧٨ ، ٢٦٦ ، ٣٨٢ ،
٤٠٣ ، ٤٧٤ ، ٥٦١ ، ٦١٤ ، ٦٨٨ ، ٦٩٧ ،
٧٠٣ ، ٧٠٥ .
- محمد بن عبد الله بن مالك ، جمال الدين ، الطائي الجياني
- التحوي ، ابن مالك : ١٧ ، ٦١٨ .
- محمد بن عبد الله بن محمد بن مكى ، زين الدين ، ابن
المرحل : ٥٦٨ .
- محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح ، شمس الدين الصوري
الصالحى : ٢٨٦ ، ٢٩٠ .
- محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار ، عفيف
الدين ، ابن الدواليبي الأزجي البغدادي الحنبلي : ١٦٥ ،
٤٠٣ ، ٤٢٩ ، ٦١٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٧٠٥ .
- محمد بن عبد المنعم (الصواف ، أمين الدين) = محمد بن
عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان الكنتاني المصري .
- محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدیر ، شرف
الدين ، ابن القواس الطائي الدمشقي : ٥١٦ .
- محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ، شمس
الدين ، المقدسي : ٣١٧ ، ٤٩٦ .
- محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان ، شهاب الدين ،
الأنصاري الصالحى البزاز الدمشقي الشافعي ، ابن
مشرف : ١٥٦ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٦٩ ، ٥٥٦ ،
٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٦٤١ .
- محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم ، فخر الدين المصري ،
المعروف بالفخر المصري : ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،
١٢١ ، ٣٠٣ ، ٤٣٥ ، ٥٤١ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ،
٦٠٢ .
- محمد بن علي بن أحمد بن فضل ، شمس الدين ، الواسطي ،
الصالحى ، الحنبلي : ٤٣١ .
- محمد بن علي بن أبي البدر بن أبي عثمان بن الطيبى :
٣٦٩ .
- محمد بن علي بن أبي بكر ، شمس الدين ، ابن المزلق ، الحلبي ،
الدمشقي : ٢٤ .
- محمد بن علي بن الحسن بن حمزة ، شمس الدين ، الحسيني ،
الدمشقي ، المؤرخ : ١١ ، ١١٠ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ،
١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣١٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ ،
٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ،
٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،
٤٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،

فهرس الأعلام غير المترجمين

٨٢٩

- محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد ، ناصر الدين ، ابن
العديم ، الحلبي الحنفي : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٦٩٠ .
- محمد بن عمر بن أبي القاسم السلاوي : ٣٩٧ .
- محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ، شمس الدين ابن
قاضي شهبة الأسيدي : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٠ .
- محمد بن عمر بن محمد ، محب الدين ، أبو جعفر ابن رشيد
السيدي : ٧٠٣ .
- محمد بن عمر بن مكّي بن عبد الصمد ، صدر الدين ، ابن
الوكيل الخثاني المصري الشافعي : ٢٥٦ ، ٣٨٠ ،
٣٨٢ ، ٦٠٨ ، ٦١٣ .
- محمد بن عمر ، ظهور الدين ، ابن البخاري : ١٧٠ .
- محمد بن عمر ، النصيبي : ٩٦ .
- محمد بن عيسى بن حسن بن كثير ، شمس الدين البغدادي :
٥٦٠ .
- محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي السلمي :
١٦٩ ، ٣٩٦ ، ٦٥٩ ، ٦٧٦ .
- محمد بن الفرغ بن منصور بن إبراهيم السلمي الفارقي : ٤٧ .
- محمد بن فضل الله ، فخر الدين ، العمري : ١٨٨ .
- محمد بن قاسم بن محمد النويري : ٣١ ، ١٣٦ .
- محمد بن كوندك ، ناصر الدين ، الدوادار : ١٥١ .
- محمد بن مبارك الخزومي : ١٧٠ .
- محمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى ، تاج الدين ، الإخنائي :
٦٦٢ .
- محمد بن محمد بن جابر بن محمد بن قاسم الوادي آشي
الأندلسي : ٦٣٥ .
- محمد بن محمد بن الحسن ، نصير الدين ، الطوسي : ٦٥٠ ،
٦٥١ ، ٦٩٦ .
- محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، سري الدين المسلاتي :
٢١ .
- محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين بن مالك ،
ابن الناظم الطائي الجياني النحوي : ٢٥٩ .
- محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى ، بدر الدين
السيكي : ١٦٦ ، ٤١٤ ، ٦٧٤ .
- محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عبد العزيز ، تاج الدين ،
٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ،
٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٤٣ ،
٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٦ ،
٦١٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٧ ، ٦٦٥ ،
٦٧٤ ، ٦٨٣ ، ٦٩٦ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ .
- محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله ، أمين الدين ، الأنفي ،
الملكي : ٣٦٩ ، ٦٧٤ .
- محمد بن علي بن الحسين بن سالم بن الحسين ، شمس الدين ،
أبو جعفر ، الموازني : ١٦٨ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ، ٥٥٦ ،
٥٨٩ ، ٦١٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ .
- محمد بن علي بن الحسين بن مقلّة ، أبو علي ، الوزير ،
الخطاط ، الأديب : ٣٧٠ .
- محمد بن علي بن سعيد بن سالم ، جها الدين ، ابن إمام
المشهد : ١٧٥ ، ٢٨٦ ، ٣٧٤ ، ٥٥٢ ، ٦٦١ ،
٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٤ .
- محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي الشافعي :
٢٠ ، ٣٧ ، ٤١ .
- محمد بن علي بن صلاح ، شمس الدين ، ابن الحريري المصري
الحنفي : ١٦٦ ، ٣٦٧ ، ٦٩٥ ، ٧٠١ .
- محمد بن علي بن عبد الله ، الحرفي : ٧٢ .
- محمد بن علي بن محمد بن العربي ، محيي الدين ، ابن العربي
الطائي الأندلسي : ٣٣٣ .
- محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي ، جمال الدين أبو
حامد ، ابن الصابوني : ٢٨٩ ، ٣٤٩ ، ٤٣٤ ،
٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٧٠٤ .
- محمد بن علي بن محمود بن علي ، صلاح الدين ، الكردي ،
الشهرزوري : ٦٠٩ .
- محمد بن علي بن منصور بن ناصر ، صدر الدين الشهير بابن
منصور ، المصري الحنفي : ٤٧٠ ، ٥٥٤ .
- محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، تقي الدين ، ابن دقيق العيد
القشيري المصري : ١٩ ، ٣٦٧ ، ٣٩٨ ، ٤٣٧ ،
٥١٧ ، ٥٣١ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ،
٧٠٣ ، ٧٠٢ .
- محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين ، فخر الدين ، الرازي ،
البكري : ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٥٩١ ، ٦٥١ .

- البارنباري السعدي : ٥٦٠ .
- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، فتح الدين ، أبو الفتح ، ابن سيد الناس اليعمرى : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٥٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٢٦ .
- محمد بن محمد بن محمد بن حسن ، جمال الدين ، ابن نباتة الشاعر : ٢٨٤ ، ٣٣٥ ، ٣٩٨ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٦٣٣ ، ٧٠٦ .
- محمد بن محمد بن محمد بن عثمان ، كمال الدين ، البارزي الحموي : ٢٨ .
- محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله ، شمس الدين ، أبو نصر ، ابن الشيرازي ، الفارسي المزي الدمشقي : ١٨٤ ، ٥٦٣ ، ٥٨٨ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ، ٦٩٧ .
- محمد بن محمد بن محمد ، حجة الإسلام ، أبو حامد الغزالي ، الطوسي : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٧ .
- محمد بن محمد بن محمد ، شمس الدين ، القسطلاني : ٦١٢ .
- محمد بن محمد بن محمد ، علاء الدين ، البخاري : ٢٣ .
- محمد بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله ، ابن الحاج العبدري القاسي : ٦٤٩ .
- محمد بن محمد ، الحسيني : ٩٦ .
- محمد بن محمد ، الشهير بجوي : ٧١ .
- محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ، محب الدين ، ابن النجار ، البغدادي : ١٠٩ .
- محمد بن محمود بن سليمان بن فهد ، شمس الدين ابن الشهاب محمود : ٣٦٩ .
- محمد بن محمود السيواسي : ٣٤٠ .
- محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب ، أبو بكر الزهري : ٥١٠ .
- محمد بن مشرف (شهاب الدين) = محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الأنصاري الصالحى البزاز الدمشقي الشافعي .
- محمد بن مفلح بن محمد بن فرج ، شمس الدين ، ابن مفلح المقدسي الحنبلي : ٦٧٤ .
- محمد بن مكرم بن علي بن منظور ، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الخزرجي ، صاحب اللسان : ٦٥٩ .
- محمد بن منصور بن ناصر ، شمس الدين : ٤٧٠ .
- محمد بن منصور الحسيني : ٩٥ .
- محمد بن موسى بن سليمان بن محمد ، عماد الدين ، ابن السيرجي : ٣٥٧ .
- محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم ، شمس الدين اللخمي الدمشقي ، الشافعي : ١١٠ ، ٣٨٦ ، ٤٩٦ .
- محمد بن موسى بن النعمان ، أبو عبد الله : ٢٥٨ .
- محمد بن هارون الثعلبي : ٣٣٦ .
- محمد بن يحيى بن علي بن عبد الله ، أبو الصادق العطار القرشي النابلسي المالكي : ٥٥٢ .
- محمد بن يزيد ، عبد الله ، ابن ماجة الربيعي القزويني ، صاحب السنن : ٣٩٦ ، ٦٧٦ .
- محمد بن يعقوب بن بدران ، عماد الدين ، الجرائدي : ٥٧٠ ، ٦٥٣ .
- محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن أبي الدنية شهاب الدين ، البغدادي : ١٨٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٤٧٤ .
- محمد بن يوسف بن إسحاق بن يوسف ، زين الدين ، الدلاصي الصعبي : ٤٧٣ ، ٥٣٦ ، ٦٣٥ ، ٧٠٣ .
- محمد بك ، ملك التار ، ٥٣٦ .
- محمد الخرمي ، البغدادي : ١٨٢ .
- محمد ، أبو عبد الله ، الكازروني : ٤٢ .
- محمد ، شمس الدين ، البهنسي القرشي ، شيخ الكتاب ، الصاحب ، ناظر الأموي بدمشق : ٤١٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٦٧٠ .
- أبو محمد بن أبي السداد المغربي : ٧٠٣ .
- محمود بن أحمد بن مسعود ، جمال الدين ابن السراج الدمشقي : ٤٥٥ .
- محمود بن أوحى بن مسعود ، شرف الدين ابن الخطير ، الأمير : ١١٩ ، ١٢٢ .
- محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي ، شمس الدين ، أبو العلاء الكلاباذي البخاري الفرضي : ١٧٠ .
- محمود بن زنكي بن آقسنقر ، نور الدين ، الشهيد ، الملك العادل : ١٣ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ .

- محمود بن سلمان ، شهاب الدين ، الحلبي ، الشهاب
محمود : ٥٧٠ ، ٦١٢ .
- محمود بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر
القرظيني : ٥٥٤ .
- محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان الدقوقي
البغدادي : ١٨٢ .
- محمود بن عمر بن محمد بن أحمد ، جبار الله الزمخشري
الخوارزمي : ٤٣٣ ، ٥٦٤ .
- محمود بن عمر بن محمود بن إيمان ، شرف الدين الأنطاكي :
١٩ .
- محمود بن محمد بن إبراهيم ، جمال الدين ، ابن جملة ، خطيب
الأموي : ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٥٦ ، ٤١٥ ، ٤٣٥ ،
٤٨٥ ، ٥٣٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ .
- محمود بن محمد بن أحمد بن محمد ، شرف الدين ابن الشريشي
البكري الوائلي : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥٢ ، ٥١٠ ،
٦٦٣ .
- محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب ، بهاء الدين ،
السلمي : ٣٤٧ .
- محمود بن مسعود بن مصلح ، قطب الدين ، الشيرازي ،
الفارسي : ٤٦٧ ، ٦٥٢ .
- محمود ، شميس الدين ، الأرتقي ، الملك الصالح : ٤٦١ ،
٥٢١ ، ٥٩٦ .
- أبو محمود المقدسي : ٤٦٦ .
- الموجب = شمس الدين .
- محيي الدين ابن بنت الأعز ، القاضي : ٢٠٧ .
- محيي الدين السفاقي ، المحتسب بدمشق : ٥٠٨ .
- مختار الخطيري ، الطواشي : ١٢٣ .
- ابن مخلوف (المالكي) = زين الدين .
- ابن المدير (الوزير أبو إسحاق) = إبراهيم بن محمد بن عبد
الله .
- مدللة بنت محمد بن إلياس ابن السرجي : ٣٧٦ .
- ابن المدني = نجم الدين .
- ابن مراجل (تقي الدين) = سليمان بن علي بن عبد الرحيم
ابن سالم .
- المرادي = الربيع بن سليمان .
- ابن المرجاني (سبط ابن التنسي) = شمس الدين .
- ابن المرجاني (بهاء الدين) = محمد بن أحمد بن عمر بن
محمد .
- ابن المرحل (تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
محمد .
- ابن المرحل (زين الدين) = محمد بن عبد الله بن محمد بن
مكي .
- المرداوي (جمال الدين) = يوسف بن محمد بن عبد الله بن
محمد الحنبلي .
- ابن المرواني (والي البر بدمشق) = ناصر الدين .
- المروزي (أبو إسحاق) = إبراهيم بن أحمد بن إسحاق .
- المروزي (أبو زيد) = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد
الفاشاني .
- المريني (أبو عنان ، المتوكل) = فارس بن علي بن عثمان بن
يعقوب .
- ابن مزروع = عفيف الدين .
- ابن المزلق (شمس الدين) = محمد بن علي بن أبي بكر
الحلبي .
- المزني = إبراهيم بن إسماعيل .
- المزني = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو .
- ابن مزيذ (تاج الدين) = أحمد بن إدريس بن محمد بن مفرج
الحموي .
- المستعصم بالله (الخليفة) = عبد الله بن منصور بن محمد بن
أحمد العباسي .
- المستعصمي (جمال الدين) = ياقوت بن عبد الله الرومي
الخطاط .
- المستكفي بالله (الخليفة) = سليمان بن أحمد بن علي
العباسي .
- مسرور ، شمس الدين ، الطواشي : ٢٦ .
- مسرور المللكي فخر الدين الناصري العادلي : ٢٦ .
- مسعود بن أوحد بن مسعود ، بدر الدين ، ابن الخطير ،
الأمير الحاجب : ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ٢٠٢ ،
٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ .

- ابن معطي (زين الدين ، صاحب الألفية) = يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي .
 ابن المعلم ، البغدادي ، الأديب : ١٦٤ ، ١٨٠ .
- المعين (الدمشقي) = أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله ابن بندار المصري .
 معين الدين ، ابن الأزرقي ، أبو الفضل : ٥٣٦ .
 معين الدين بن بدر الدين ابن المغيزل خطيب حماة : ٦٥٨ .
 معين الدين الموصلية قاضي الموصل : ١٣١ .
- المغاربي (شرف الدين) = عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق العطار .
 مغلطاوي بن قليج بن عبد الله ، علاء الدين الحكري البكجري المصري : ٥٦٤ .
- ابن المغيزل (خطيب حماة) = معين الدين بن بدر الدين .
 ابن مفلح (شمس الدين) = محمد بن مفلح بن محمد بن فرج .
 المفيد الحرمي البغدادي : ٦٨٧ ، ٧٠٣ .
- المفيد ابن المجلخ : ٢٦٦ .
- المقداد بن هبة الله بن المقداد بن علي ، نجيب الدين ، القيسي : ١٤٠ ، ٣٦٨ .
- المقدسي (بهاء الدين ، ابن العماد) = إبراهيم بن عبد الرحمن ابن نوح بن محمد .
- المقدسي (عماد الدين) = أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد .
- المقدسي (شرف الدين) = حسين بن أحمد بن عمر بن عبد الله .
- المقدسي (موفق الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الملك الحنبلي ، قاضي الحنابلة بمصر .
- المقرئزي (تقي الدين) = أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي .
- ابن مقلة (الخطاط) = محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ، أبو علي ، الوزير .
- ابن مكناس (الأمير) = ناصر الدين ، والي دمشق .
 ابن مكتوم (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم القيسي السويدي .
- ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٤٠٨ ،
 ٤٥١ ، ٤٨٢ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥٤٥ ، ٦٦٢ ،
 ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٨٣ .
- المسعودي (صاحب المروج) = علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن .
- المسلاقي (جمال الدين) = محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك .
- المسلاقي (سري الدين) = محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي .
- مسلم بن الحجاج بن مسلم ، أبو الحسين القشيري النيسابوري ، صاحب الصحيح : ٣٩٦ ، ٦٩٦ .
- المسلم بن علان = المسلم بن محمد بن المسلم بن مكى القيسي .
- المسلم بن محمد بن المسلم بن مكى بن علان أبو الغنائم ، الشهير بابن علان القيسي الدمشقي : ١٨٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٦ ، ٤٢٥ ، ٤٥٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٥٨ .
- ابن مسلم (الحنبلي القاضي) = شمس الدين .
- ابن مشرف (شهاب الدين) = محمد بن أبي العز بن مشرف ابن بيان الأنصاري الصالحي البزاز الدمشقي الشافعي .
- المصري (فخر الدين) = محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المعروف بابن الفخر .
- مصطفى ، مالك النسخة (ع) : ٨٥ .
- مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير : ١٠٧ .
- المطري (عفيف الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف .
- المطعم (المقدسي السمسار) = عيسى بن عبد الرحمن بن معالي الحنبلي .
- ابن مطيع ، محدث : ٦٨٩ .
- المظفر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن ابن الشيرجسي : ١٧٠ .
- المعتز بالله (الخليفة) = محمد بن جعفر بن المعتصم العباسي .
- المعري (شمس الدين ، ابن الركن) = محمد بن أحمد بن علي ابن سليمان .

- ابن مكتوم ، الصدر : ١٩٧ .
 متكلي بغا الفخري ، الأمير ، نائب طرابلس : ٤٨٠ ،
 مكي ، سيف الدين ، الأمير : ٣١٤ .
 ٥٨٧ ، ٥١٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٢ .
 منكورس ، ركن الدين ، الأمير : ٢٧ .
 مكن الدين ، ابن قروينة ، القاضي ، ناظر الجيش : ٢٩٩ ،
 المنكورسي (بدر الدين) = بكتاش الظاهري .
 ٣٠٤ ، ٣٦٢ ، ٤١٠ ، ٤١٨ .
 ابن الملقن (سراج الدين) = عمر بن علي بن أحمد بن
 محمد .
 ملك آص ، سيف الدين ، الأمير : ٦٧٥ .
 الملكاوي (شهاب الدين) = أحمد بن راشد بن طرخان
 الدمشقي .
 ملكتمر السرجواني ، الأمير : ١٢٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٦ ، ٣٥٤ ، ٤١٠ .
 المناوي (صدر الدين) = محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن
 إبراهيم السلمي المصري الشافعي .
 المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا زين الدين التنوخي المعري :
 ٣٦٧ ، ٦٩٦ .
 منجك ، سيف الدين ، اليوسفي الناصري الأمير الكبير :
 ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ،
 ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ .
 المنذري (زكي الدين) = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد
 الله بن سلامة الشافعي .
 منصور بن أحمد بن معد ، الأمر بأحكام الله ، العبيدي
 الفاطمي : ١٨٩ .
 المنصور (صاحب مارددين) = أحمد بن صالح بن غازي بن
 قرأرسلان .
 المنصور (سيف الدين) = فلاوون الألفي الصالحي .
 المنصور (حسام الدين ، السلطان) = لاجين بن عبد الله
 المنصوري .
 ابن منصور (صدر الدين) = محمد بن علي بن منصور بن
 ناصر الحنفي .
 المنصوري (الأمير) = أحمد بن عبد الله بن كمشبغا .
 المنصوري (زين الدين ، الملك العادل) = كتبغا بن عبد
 الله .
 المنفلوطي (ولي الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن
 يوسف الملوي الديباجي المصري .
 مهننا بن عيسى بن مهنا ، الأمير ، البدوي : ٢٨٩ ، ٤٠٧ .
 مهبيار بن مرزويه ، أبو الحسن ، الديلملي الشاعر : ١٨٠ .
 الموازيني (شمس الدين ، أبو جعفر) = محمد بن علي بن
 الحسين بن سالم بن الحسين .
 ابن الموتيني ، نائب القلعة بدمشق : ٢١٣ .
 موسى بن إبراهيم بن يوسف ، عماد الدين ، الأذرعي ،
 الشريف الشافعي ، نقيب الأشراف : ٤٩٤ .
 موسى بن أحمد بن محمود بن محمد ، مجد الدين الأقصري ،
 شيخ الشيوخ : ١٤٦ ، ٦٥٠ .
 موسى بن إسحاق بن عبد الوهاب ، شمس الدين القبطي
 المصري ، الصاحب : ١٢٠ ، ٤٠٨ ، ٥٤١ .
 موسى بن جعفر بن محمد الكاظم الطالبي : ٦٠٦ .
 موسى بن الصالح علي ، الأمير : ٣٢٩ .
 موسى بن قرمان ، صاحب بلاد الروم : ١٢٩ .
 موسى بن محمد بن محمد بن محمود ، شرف الدين ابن الشهاب
 محمود : ٣٠٣ ، ٣٥٦ .
 موسى ، صلاح الدين ، الفرضي : ٤٦٧ .
 موسى ، التتري ، ملك التتار : ٥٣٦ .
 الموصلبي (عز الدين) = علي بن الحسين بن علي ، الشاعر .
 موفق الدين (المقدسي) = عبد الله بن محمد بن عبد الملك ،
 الحنبلي .
 موفق الدين (القبطي ، الوزير) = هبة الله .
 ميلق (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن
 قاسم اللخمي .
 الميموني = صدر الدين .

— ف —

- الصابغلي .
 ابن النحاس (أبو البركات) = أحمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري الإسكندراني المالكي .
 النحاس (الأسيدي) = إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله الحلبي .
 ابن النحاس (بهاء الدين) = محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي النحوي .
 ابن النحوية (الحموي) = بدر الدين .
 ابن نخلة = علاء الدين .
 نرجس زوجة محمد بن قلاوون أم السلطان المنصور أبي بكر : ٢٥٤ ، ٢٠٦ .
 النسائي (صاحب السنن) = أحمد بن علي بن شعيب بن علي ابن سنان .
 النشائي = عز الدين .
 النشائي (كمال الدين) = أحمد بن عمر بن أحمد .
 النشو ، الوزير ، ناظر الخاص بمصر : ١٦٣ ، ٢٦٢ ، ٥٢١ ، ٤١٨ ، ٢٦٣ .
 ابن النشو (شرف الدين ، أبو الفتح) = محمد بن عبد الرحيم بن عباس القرشي .
 نصر المنبجي : ٧٠٠ .
 نصر النعماني البغدادي : ١٨٢ .
 نصر الله بن أبي بكر بن نصر الله ، ناصر الدين الحنبلي : ٥٥١ .
 نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد بن جعفر بن حواري ، شرف الدين المعروف بابن شقير التنوخي الحنبلي : ٤٢٥ .
 نصر الله بن أبي القاسم بن نصر بن علي ، شهاب الدين ، النابلسي الشافعي : ٤٣١ .
 ابن النصيبي (كمال الدين) = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر .
 نصير الدين ، ابن الطباخ : ٤٣٩ .
 نظام الدين الطوسي الهروي : ٤٦٧ ، ٤٧٤ .
 نظام الملك (قوام الدين) = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ، الوزير .
 النابلسي (الطيب) = عماد الدين .
 النابلسي (شهاب الدين) = نصر الله بن أبي القاسم بن نصر الشافعي .
 ابن الناصح = عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد المقدسي .
 ناصر الدين ابن الأركشي ، والي المدينة بدمشق : ٦٧٣ .
 ناصر الدين البجائي ، عالم بجاية : ٢٥٣ .
 ناصر الدين بن بكتاش ، الأمير ، متولي البلد بدمشق : ١١٤ ، ١٢٣ .
 ناصر الدين فأر السقوف القاضي : ٢٤٣ .
 ناصر الدين ابن المرواني ، والي البر بدمشق : ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٦٧٣ .
 ناصر الدين ، ابن مكانس ، الأمير ، والي بدمشق : ٢١١ ، ٣٦٣ ، ٤١١ .
 ناصر الدين ، الدوادار ، الأمير : ١٤٣ .
 ناصر الدين ، كاتب السر ، بدمشق : ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٦٢٤ .
 ناصر الدين ، مشد الدواوين بدمشق : ١١٤ .
 الناصري (الأمير) = أحمد بن أيدهم .
 الناصري (سيف الدين) = بيغا أروس القاسمي .
 ابن نيابة (جمال الدين ، الشاعر) = محمد بن محمد بن محمد ابن الحسن .
 ابن نيهان (الجبريني) = عمر بن نيهان بن عمر بن نيهان السروجي .
 ابن النبيه (كمال الدين) = علي بن محمد بن الحسن بن يوسف المصري الشاعر .
 ابن النجار (محب الدين) = محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله البغدادي .
 نجم الدين الصفدي العثماني : ١٦٥ ، ٦٠٨ ، ٦١١ .
 نجم الدين ، ابن المدني : ٢٧ .
 نجم الدين النحوي : ٤٧١ .
 النجيب (الحراني) = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن

— ه —

- النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة التميمي الكوفي ، صاحب المذهب : ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٣٨ ، ٣٦٨ ، ٤٣٤ ، ٤٩٥ .
- النعمان ، معين الدين ، الخطيبي الحنفي : ٦٩٥ .
- النعمان ، علاء الدين ، الخوارزمي : ٤٦٧ .
- ابن نعمة (المقدسي ، شرف الدين) = عبد الله بن الحسن ابن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد .
- ابن نعيم (الإصبهاني ، صاحب الحلبة) = أحمد بن عبد الله ابن أحمد .
- نعيبة الناصري ، الجمدار : ٦٦٢ .
- ابن النفيس (علاء الدين ، الطبيب) = علي بن أبي الحزم القرشي . .
- نفيس الدين ابن شكر ، المالكي : ٧٠١ .
- نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، صاحبة المشهد بمصر : ٢٤٣ .
- ابن النقيب (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم البعلبكي .
- ابن النقيب (ناصر الدين ، الشاعر) = الحسن بن شاوور بن طرخان بن الحسن الكتاني المعروف بالنفيسي .

* * *

— و —

- النواس بن سمعان : ١٢٧ .
- نور الدين الزيني ، الشريف : ٥٧٢ ، ٦١١ .
- نور الدين السخاوي ، المالكي : ٥٤٨ .
- نور الدين القليوبي : ٦٥٦ .
- نور الدين (الملك العادل ، الشهيد) = محمود بن زنكي بن آقسنقر .
- النووي (محيي الدين) = يحيى بن شرف بن مري بن حسن .
- النويري (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الوهاب بن محمد ابن عبد الدائم القرشي .
- النويري (كمال الدين ، أبو الفضل) = محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم الطالبي المكي الشافعي .
- النويري = محمد بن قاسم بن محمد .

* * *

- ابن الوحيد (شرف الدين ، الكاتب) = محمد بن شريف
ابن يوسف الزرعي .
وُدِّي ، أمير المدينة : ٣٥٣ .
- الوراق (سراج الدين) = عمر بن محمد بن حسن .
وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا ، وجبة الدين ، وتسمى
ست الوزراء ، التنوخية الدمشقية الحنبلية : ٥٥٦ ،
٥٧٢ ، ٦٨٩ .
- ابن وضاح (البغدادي) = كمال الدين .
ابن الوكيل (صدر الدين) = محمد بن عمر بن مكّي بن
عبد الصمد العثاني المصري الشافعي .
ولي الدين بن بهاء الدين أبي البقاء السبكي : ٤١٤ .
ابن وهب (من أصحاب مالك) = عبد الله بن وهب بن
مسلم الفهري المصري .
* * *
- ي —
- اليافعي (عفيف الدين) = عبد الله بن أسعد بن علي .
ياقوت بن عبد الله ، جمال الدين ، المستعصمي الرومي
الخطاط : ١٤٤ ، ٧٠٥ .
ياقوت الإسكندري : ٦٠٨ .
- يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين ، ابن
القيسrani الخزومي القرشي : ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
٣٣٠ ، ٣٥٦ ، ٤٨٢ .
- يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين ، محيي الدين ،
النووي الدمشقي الشافعي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ١٧٥ ،
١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢٩٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ،
٤٤٠ ، ٥٢٦ ، ٥٦٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ،
٥٩٢ ، ٦٢٢ ، ٦٦٠ ، ٦٧٨ .
- يحيى بن عبد الرحمن بن نجم ، سيف الدين ، الأنصاري
الحنبلي : ٣٨٦ ، ٥٧٨ .
- يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور ، زين الدين ، الزواوي ،
الشهير بابن معطي : ٦١٨ .
- يحيى بن علي بن تمام ، صدر الدين ، ابن أبي البقاء السبكي :
٣٩٧ .
- يحيى بن علي بن عبد الله بن علي ، رشيد الدين العطار القرشي
النايلسي المصري المالكي : ١٧٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ،
٤٦٦ .
- يحيى بن فضل الله بن مجلي ، محيي الدين ، العمري : ٣٧٠ ،
٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٥٧٠ ، ٦٩٢ .
- يحيى بن محمد بن أحمد بن تامثيت ، أبو الحسين : ٥٢٢ .
يحيى بن محمد بن علي بن محمد ، محيي الدين ابن الزكي :
٣٨٩ .
- يحيى بن محمد بن علي ، أبو الحسين ، ابن الصائغ : ٥٢٢ .
يحيى بن محمد ، الملاح : ٧١ .
- يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع ، جمال الدين ،
ابن الصيرفي ، ابن حبيش الحراني : ٢٨٩ ، ٣٤٤ ،
٣٤٩ ، ٤٩٢ ، ٥٣٠ ، ٦٠٠ ، ٧٠٤ .
- يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن ، أبو زكرياء التميمي
الحنظلي ، المحدث : ٦٣٦ ، ٦٥٧ .
- يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح أبو زكرياء
المقدسي ، ابن المصري : ١٨٢ ، ٣٩٩ ، ٥٧٠ ،
٥٨٨ .
- أبو اليسر عابدين ، الدمشقي المفتي : ٦١ .
ابن أبي اليسر = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاعر
التنوخية المعري الدمشقي .
- ابن أبي اليسر (تاج الدين) = عبد الرحيم بن إبراهيم بن
إسماعيل التنوخية ، الدمشقي .
يعقوب بن أبي بكر الطبري : ٢٥٨ .
يعقوب بن محمد الصابوني : ٦٧٥ .
يكجا ، الأمير : ٢٢٥ .
يلوا سيف الدين ، الأمير : ٤١١ .
- يوسف بن أحمد بن أبي بكر ، أبو علي ، الغسولي الحجازي :
٣٥٠ ، ٢٧٢ .
- يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة جمال الدين ،
الكفري : ٥٤٩ .
- يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد ، بهاء الدين ، ابن
العجمي النيسابوري : ٦٧٩ .
- يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل ، أبو الحجاج ، ابن

- الأحمر ، النصري : ١٣٧ ، ١٣٨ .
يوسف بن أيوب بن شاذي ، صلاح الدين ، الملك الناصر ،
الحنبلي : ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
الأيوبي : ٢١ ، ٢٨ ، ١٨٩ .
يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، جمال الدين ابن قاضي
شبهة الأسد : ٢٧ .
يوسف بن أبي بكر بن محمد ، ضياء الدين ، ابن خطيب بيت
الأبار : ٢١٣ ، ٤١٤ .
يوسف بن تغري بردي بن عبد الله ، جمال الدين الظاهري
الحنفي ، صاحب النجوم : ١١ ، ٤١٠ .
يوسف بن الحسن الزرندي المدني : ٦٥٩ .
يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله ، شمس الدين ،
الدمشقي الحنبلي : ٤٩٦ .
يوسف بن عبد الرحمن بن علي ، محيي الدين ، ابن الجوزي ،
القرشي التميمي البغدادي : ٣١٧ .
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ،
ابن عبد البر : ٤٢٩ .
يوسف بن عثمان : ٩٥ .
يوسف بن عمر بن حسين ، بدر الدين ، أبو المحاسن الحنفي
المصري الحنفي : ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٦٧ .
يوسف بن قرأوغلي بن عبد الله ، شمس الدين ، سبط أبي
الفرج ابن الجوزي : ٢٧٤ ، ٣١٧ .
يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد ، جمال الدين المرادوي
الحنبلي : ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
يوسف بن محمد بن قلاوون الصالحي : ٤٧٢ ، ٤٩٠ .
يوسف بن محمد بن مسعود ، جمال الدين ، ابن السرمري :
٢٧٤ ، ٣٨٣ .
يوسف بن محمد بن يوسف ، بهاء الدين ، ابن الزكي :
القرشي : ٢٠٠ .
يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي ، نجم الدين ، ابن
المجاور ، الشيباني الدمشقي : ٢٨٦ ، ٦٠٢ .
يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم ، فتح الدين ، ابن
الدبوسي أو الدبابيسي : ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٦٧ ؛
٤٩٥ ، ٥٦٢ .
يونس بن عبد المحسن الجيزي : ٣٣١ .
ابن يونس (صاحب تاريخ مصر) = عبد الرحمن بن يونس
الصدفي .
اليونيني (تقي الدين) = حسن بن محمد بن محمد بن عبد
القادر بن علي الحنبلي .
اليونيني (شرف الدين ، أبو الحسين) = علي بن محمد بن
أحمد بن عبد الله الحنبلي .
اليونيني (أبو عبد الله) = محمد بن أحمد بن أبي الحسين
البلعكي الحنبلي .

المصطلحات

- أ —
- ٤٥٩ ، ٤٢٤ ، ٣٧٨ ، ٣٤١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٢ ،
٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥١٦ ، ٤٨٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ،
٦٨٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٤ .
- أخور ، إمرة أخورية ، أمير أخور : ١٦٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ،
٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ،
٣٤١ ، ٤٧٢ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٤٢ ، ٦٢٥ .
- الآلات (مستلزمات البناء) : ١٩٤ .
الأتابكية ، الأتابك : ٢١٩ .
الإجازة : ٣٨٣ .
الإجلاس (للدرس والتعليم) : ٤١٢ .
الاحتياط = الحوطة .
أخذ الخط (التوقيع) : ١١٨ ، ٢٩٥ .
أخذ السيف ، أخذ سيفه (علامة عزل الأمير) : ١٤٨ ،
١٥٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٥٠٦ .
أرباب الحارات ، بدمشق : ٥٤٨ .
الأردب (كيل بمصر) : ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ،
٥٥١ .
الأرز (نوع من الحبوب) = ٥٠٨ .
الأستادارية ، الأستادار : ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢٦٥ ،
٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٤٤٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٩٠ ،
٦٧٩ ، ٦٧١ .
أستادارية السلطان ، أستاذار السلطان : ٢١٠ ، ٣٧٧ ،
٤٢٤ ، ٤٩٧ .
أستادارية صغرى ، أستاذار صغير : ٤٢٤ ، ٤٢٦ .
أستادارية كبرى ، أستاذار كبير : ١٣٥ .
الأستاذ : ١٢٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ،
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٩ ،
- استعراض الجيش : ٥٠٧ .
الاستيقاء : ١٦٥ ، ٣٨٢ .
استيقاء الديوان : ٤١٦ .
استيقاء الصحبة ، في القاهرة : ١٢١ .
اسفهلار : ٢٥٩ .
الاشتغال ، اشتغل (أخذ العلم) : ٣١٧ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ،
٥٦٧ .
الأشربة (من علم الصيدلة) : ٣٥٧ .
الإشغال ، أشغل (التعليم) : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٦ ،
٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ، ٥٢٦ ،
٥٢٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٩ ، ٦١١ ، ٦١٨ ، ٦٢٣ ،
٦٤٤ .
الاصطبل ، اصطبل : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٠ ،
٢٧٨ ، ٥٣٨ ، ٦٦٥ .
الاصطربلاب : ٤٣٤ ، ٧٠٢ .
الأطباق ، الطباقي (بيوت الممالك) : ٢٠٥ .
الإطلاقات : ٢٣٨ .
الأطلس (نوع من الحرير) : ٢٨١ ، ٥٣٨ .
الإعادة ، المعيد (في المدارس) : ٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٠ ،
١٧٤ ، ٢٨٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٤٧١ ، ٤٨٤ ،
٥١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٥٩ ، ٥٨٣ ، ٦١١ ، ٦٢٤ ،
٦٨٨ .
الإقامات (مستلزمات إقامة الأمير أو الضيوف الرسميين
ونفقاتهم) : ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٤٧٩ .

- إقامة الجمعة (استحداث صلاة الجمعة في جامع جديد) : ٣٥٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٤٨٠ ، ٥٢١ ، ٥٧٤ ، ١٨٩ .
- الإقطاع ، الإقطاعات : ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٧٩ ، ٤١٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥١٤ ، ٦٢٤ ، ٦٨٠ ، ٦٧٢ .
- الأكابر ، أبناء الأكابر : ٢٧٧ ، ٤٩٥ .
- الإكتمال (نوع من العقوبات) : ٣٢٩ .
- اكديش ، أكاديش (ضرب من الخيول) : ٢٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٣٨ .
- كقوار العمامة : ٥٥٣ .
- الإمريات ، الإمرة : ٢٣٨ .
- أمير آخور = آخور .
- إمرة أربعين ، أمير أربعين : ١٤٥ .
- إمرة ألف ، أمير ألف : ٤١٨ ، ٥٢٨ ، ٦٦٤ .
- إمرة جندارية ، أمير جندار = جندار .
- إمرة الجيش ، إمرة الجيوش ، أمير الجيش : ١٨٩ .
- إمرة الحاج ، أمير الحاج : ١٩٨ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤٧٥ ، ٦٧٣ .
- إمرة خازندارية ، أمير خازندار = خازندار .
- إمرة خمسين ، أمير خمسين : ٢٣٨ ، ٣٠١ .
- إمرة الركب الشامي ، أمير الركب الشامي : ٤١٤ .
- إمرة الركب المصري ، أمير الركب المصري : ٣٢٢ ، ٤٢٣ .
- إمرة سلاح ، أمير سلاح : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٥٨٤ .
- إمرة شكار ، أمير شكار = شكار .
- إمرة صغرى ، أمير صغرى : ٤٨٦ .
- إمرة طبلخانة ، أمير طبلخانة = طبلخانة .
- إمرة العرب بالأردن ، أمير العرب : ٣١٣ .
- إمرة عشرة ، أمير عشرة : ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٦ .
- إمرة كبرى ، أمير كبير : ٢٢٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٥٤ ، ٦٥٠ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ .
- إمرة مئة ، أمير مئة : ١٤٥ ، ٤١٤ ، ٤٦٤ ، ٥٢٨ ، ٥٨٥ ، ٦٢٥ .
- إمرة مجلس ، أمير مجلس = مجلس .
- إمرة مشورة ، أمير مشورة = مشورة .
- أمير مقدم = مقدمة ، مقدم .
- الإنشاء : ٣٦٩ ، ٤٩٨ .
- الإنعامات : ٢٣٨ ، ٥٣٨ .
- الأوباش : ٤٢٣ .
- الأوشاقي ، الأوشاقية : ٢٥٠ ، ٣٨٠ .
- الأوقية ، بدمشق (وزن) : ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ .
- أيلوج سكر (نوع من الشراب) : ٢٧٩ .
- * * *
- ب —
- الباشورة : ٥٤٥ .
- البحمقدار = البشمقدار .
- البخني ، البخاتي : ٢٦٤ .
- البدنة (في القلعة) : ٤٠٩ .
- بنذلة قماش (للأمرء) : ٢٢٥ .
- برج الحرس (في القلعة) : ٤١٠ .
- برج القلعة : ٤٠٩ .
- البريد ، البريدي : ١٢٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٥٤ ، ٦٥٠ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ .
- بزار ، بزدارية : ١٥٤ ، ١٥٧ .
- البشائر ، دق البشائر ، ضرب البشائر : ٢٢٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٩ .

- البشمقمدار ، البجمقمدار : ٢٢٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ،
 ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٠ ، ٤٤٨ ، ٥٢٣ .
 بطل ، بطالون : ١٦٣ ، ٢٢١ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٧٠ ،
 ، ٤٨٨ ، ٤٩٩ ، ٥٢٣ ، ٥٤٤ ، ٥٥٤ ، ٥٧١ ،
 ، ٦٨٥ ، ٦٠٥ ، ٥٨٢ .
 بليقة ، بلا ليق (ضرب من الرجل) : ٥٦٤ ، ٥٥٧ .
 بوس الأرض ، باس الأرض (قبيل) : ١٥٤ ، ٢٧٠ .
 وانظر : تقبيل .
 بوس الركبة ، باس ركبته (قبيل) : ١٥٣ .
 بوس اليد ، يوس يده (يقبل) : ١٥٣ .
 * * *
 — ت —
 التابوت : ٣٦٠ ، ٣٨١ .
 تبطيل الدروس ، للمواسم : ٤٤٩ .
 تجريد العسكر ، التجريدة ، المجردون : ١٣١ ، ١٣٢ ،
 ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٢ ، ٣٠٤ ،
 ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ،
 ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
 ، ٤١٢ ، ٤٢٢ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥٧٥ ، ٦٦٢ ،
 ، ٦٧٣ ، ٦٨١ .
 التحدث في الأمور ، (القيام بها والحكم والتصرف) :
 ، ١٢٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
 ، ٣٦٥ .
 تخليف النواب وغيرهم (أخذ البيعة) : ١٣٤ ، ٢٠١ ،
 ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٤١١ ، ٤٨٠ ، ٥٠٩ .
 النخت ، تخت الملك : ١٣٦ ، ٤٤٧ .
 التخشيبي (نوع من القيد للعقوبة) : ٢٣٣ .
 التذكير (في المآذن) : ٣٥٦ .
 تربيح الخليل والدواب (لإرسالها إلى المرعى في الربيع) :
 ، ٢٢٥ .
 الترسيم ، رسم ، مرسم عليه (الاعتقال أو الإقامة الجبرية) :
 ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٩ ،
 ، ٢٤٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
- ٥٧١ ، ٦٣٤ ، ٦٦٦ .
 التراکش ، التراکش : ٢٧٥ ، ٤٧٩ .
 التسلک (في التصوف) : ٣٨٧ .
 التسمير (نوع من العقوبات) : ١١٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٧ ،
 ، ٢٧٢ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٦ ،
 ، ٦٧٩ ، ٥٥٠ .
 تسمير تعزير وتأديب : ٥١٢ .
 تسمير على الجمال (بدمشق) : ٦٧٩ .
 التشريف ، تشريف ، ليس التشريف : ١٨٣ ، ٢٨٣ ،
 ، ٥٣٨ .
 التشريق ، أيام التشريق : ١٩١ ، ٦٩١ .
 التصدّر ، والتصدير ، للتدريس : ٢١ ، ١٢١ ، ٣٨٩ ،
 ، ٤١٩ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٦٠٢ .
 التضمين ، ضمان الحّمّات والمغانى ونحوها : ٤٨٣ .
 التعليم على المراسيم (التوقيع عليها وتأشيرها) : ٦٦٥ .
 تفصيلة ، تفاصيل (الثياب) : ٢٤٣ .
 تقبيل الأرض : ٢٣٥ ، ٣٦٤ ، وانظر : البوس .
 تقبيل يد السلطان : ٢٣٦ ، وانظر : بوس اليد .
 التقدمة ، تقادم (الهدايا) : ١٥٣ ، ٢٧٩ ، ٣٦٣ ،
 ، ٥٨٥ .
 التقدمة ، مقدم (رتبة للعساكر الأمراء) : ١١٩ ، ١٢٣ ،
 ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٨٣ ، ١٩١ ،
 ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،
 ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
 ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،
 ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
 ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٥٣ ،
 ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ،
 ، ٣٨٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ،
 ، ٤٦٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،
 ، ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ،
 ، ٦٩٩ .
 تقدمة ألف ، مقدم ألف : ١٤٥ ، ١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٩ ،
 ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ،
 ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،

- ث —
 ، ٤٨٧ ، ٤٦٤ ، ٤٥٩ ، ٤١٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٧٤ ، ٦٦٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ .
 تقديم البريد ، مقدم البريدية : ٣٨٠ ، ٣٠٠ .
 تقديم الجيش ، مقدم الجيش : ٦٦٥ .
 تقديم الدولة ، مقدم الدولة : ٣٦٥ .
 تقديم الساعة ، مقدم الساعة : ٣٦٥ .
 تقديم العساكر ، مقدم العساكر : ٣٥٧ .
 تقديم المالك ، مقدم المالك : ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٦٠ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٣٠١ ، ٣٧٧ ، ٦٢١ .
 التقليد (التعيين في الوظيفة) : ١٣٥ ، ١٥٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٦١ ، ٤٥٢ ، ٤٨١ ، ٥٠٢ ، ٦٨٢ ، ٦٧٢ .
 التكحيل (عقوبة) وانظر : أكحل : ١١٩ .
 التلبس = اللبس .
 النزول ، التنزيل بالمدارس : ٣٣٧ ، ٥٩٠ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦١٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ .
 التهليل (ضرب من التوحيد والتكبير) : ٥٥٠ .
 التهليل على الجنائز : ٥٥٠ .
 التوسيط (نوع من المعاقبة بالإعدام) : ١١٨ ، ١٥٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٣٢٢ ، ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ .
 التوقيع ، الموقع (من الوظائف الإدارية) : ١٩٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٤ ، ٣٧٠ ، ٤٠٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٨ ، ٦١٢ ، ٦٦٥ .
 توقيع الحكم ، موقع الحكم (وظيفة في القضاء) : ٣٧٤ .
 توقيع الدست ، موقع الدست (وظيفة إدارية) : ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦١١ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ .
 التوقيع السلطاني : ٤١٣ ، ٦٦٩ .
- ج —
 الجاشنكير : ٢٦٠ ، ٣١٤ .
 الجامكية : ٢٦ ، ٤٠٨ .
 الجاوي : ١٥٤ ، ٣٧٩ .
 الجرائحي (طبيب جراح) : ٣٤٢ .
 الجراية : ٣٩٨ .
 جرة الخمر جرار الخمر : ٣٥٢ .
 جزار : ٢٨١ .
 الجشار : ٥٣٨ .
 الجلب ، الأجلاب ، جُلَاب البضائع (مايستورد ، والمستوردون) : ٣٥٤ ، ٥٠٤ ، ٥٥١ .
 الجمدارية ، الجمدار : ١٣٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٧ ، ٢٣٨ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٤٤٧ ، ٥١٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٥ ، ٦٦٢ ، ٦٧٩ .
 الجمقدارية : الجمقدار : ٤٢٩ .
 الجندارية ، الجاندارية ، أمير جندار : ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٩ ، ٣٥٢ ، ٤٥٩ .
 الجندية ، الجندي : ١٧١ ، ١٩٣ ، ٣٥٣ .
 جندي بطل ، أجناد بطالون : ٢٢١ .
 جندي حلقة ، أجناد حلقة : ٣٧٥ ، ٦٦٥ .
 الجنزير (السلسلة الفليضة) : ٢١٢ .
 الجنيب ، الجنائب : ٤٧٩ .
 الجهة ، الجهات ، (الوظائف) : ١٨٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦٤٧ ، ٦٧١ .
 الجوكندارية ، الجوكندار : ٢٣٠ ، ٤٨٧ .

* * *

* * *

- ح -

- حارس الطير : ٢٠٧ ، ٣٠٨ .
 حارة ، حارات ، (في دمشق) : ٥٤٨ .
 الحجابة ، الحجوبية ، الحاجب : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤٥١ ، ٤٩٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ .
 الحجوبية الثانية ، حاجب ثان : ١٢٢ ، ٤٥٨ .
 حجوبية الحجاب ، حاجب الحجاب : ١٢٢ ، ٢٦٢ ، ٣٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥١ ، ٦٨٥ .
 الحجوبية ، الحاجب ، بحلب : ٦٦٥ .
 الحجوبية ، الحاجب ، بدمشق : ١٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٣ ، ٤٤٣ ، ٤٦٢ ، ٥٠٩ ، ٥٢٣ ، ٦٠٥ ، ٦٦٦ ، ٦٨٥ .
 الحجوبية الصغرى ، حاجب صغير : ١٢٢ ، ٢٥١ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٤٥٩ .
 الحجوبية ، الحاجب بصفد : ٣٤٦ .
 الحجوبية الكبرى ، الحاجب الكبير بدمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ .
 الحجوبية والحجاب ، بمصر : ٢٢٧ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٤٤٨ ، ٤٨١ ، ٥١٥ .
 الحجار ، الحجارون : ٢٥٠ ، ٣١٣ .
 الحديد (السلاح) : ٢٢٤ .
 حراسة الدرب (وظيفة) : ٤٤٤ .
 الحراقة (سفينة) : ١٥٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ .
 حرامي ، حرامية (اللصوص) : ٣١٥ .
 حروفش ، حرافيش : ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٦٧٩ .
 الحريم : ٢٠٥ .
 الحسبة ، المختسب : ٤١٤ ، ٤٤٥ .
 الحسبة ، المختسب بحلب : ٦٩٠ .
 الحسبة ، المختسب بدمشق : ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٥٤ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٧٤ .

- ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٥٨٩ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٦١ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
 الحسبة ، المختسب ، في الصالحية بدمشق : ٦٣٩ .
 الحسبة ، المختسب ، بصفد : ٦٨٢ .
 الحسبة ، المختسب ، بالقاهرة : ٢١٣ .
 الحسبة ، المختسب ، بمصر : ٢٤٣ .
 الحشيشة (نوع من المخدرات) : ٥٦٦ .
 الحكر ، الأحكار ، في القاهرة : ٥٥١ .
 الحلقة ، جنود الحلقة (المتقاعدون) : ١٢١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٦٦٥ .
 حلقة الدرس ، بالجامع الأموي : ٣٨٩ .
 حلقة ابن صاحب حمص ، بالأموي بدمشق : ٤٠٨ .
 حلقة الكلاسة بدمشق : ٢١٠ .
 الحواصل ، الحواصل السلطانية : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٦٩ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٤٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤٧٩ ، ٥٠٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ .
 الحوطة ، الاحتياط ، احتياط عليه (الاعتقال ، الحجر) : ١١٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٦ ، ٥٣٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨١ .
 الحياصة ، الحوائص ، حوائص ذهب : ١٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٨١ ، ٥٣٨ .

* * *

- خ -

- خاوية ، خوالي (جرار كبيرة) خوالي نحاس : ٥٤٢ .
 الخازندارية ، الخزنديارية ، الخازندار ، أمير خازندار : ١٣٤ ، ١٤٥ ، ٢٤٠ ، ٣١٩ ، ٤١٤ .
 خازندارية ، خازندار بدمشق : ٤١٤ .
 خازن الكتب : ١٧١ ، ٢٦٦ ، ٣٧٢ .
 الخاصكي ، الخاصكية : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٢ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ .

- الخانقاه، الخانكاه، الخوانق: ١٩٣، ٢٦٦، ٤٠٧، خلعة التدريس: ٦٧٢،
٦١١ .
الخبز، الأخباز (الراتب، أو مخصصات الجند): ١٢١، خلعة الحطاية: ٥٩٣،
١٨٨، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٧٥، ٣٠٩، ٤٥٠، خلعة القضاء: ٤٥٢،
٤٧٧ .
الخبز الأبيض (الخبز العادي للطعام): ٤٨٤ .
الخبز، الختم، الختمة (للقرآن الكريم): ٤١٤، ٤٥٥، ٥٤٦،
٦٤٨ .
الخدمة، الخدم (الوظيفة، أو الحضور بين يدي السلطان
وظيفة): ٢١١، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٦٧، ٢٧٥،
٢٧٧، ٣٢١، ٣٧١، ٣٧٧، ٣٧٩، ٤١٨،
٤٧٦، ٤٨٧، ٦٢١ .
الخدم الحربية في الأندلس (وظيفة عسكرية): ٧٠١ .
الخراج: ١٨٩ .
خرقة التصرف: ٧٠٥ .
الخزانة، خزانة الأموال، الخزانة السلطانية: ٣٤٨،
٣٥٧، ٤٢١ .
خزانة السلاح: ٢١١ .
خشداش، خشداشية: ١٦١، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٦٧،
٢٦٨، ٢٧٠، ٢٨٣، ٤٦٤ .
الخط المنسوب (نوع من الخط المجود): ١٣٩، ١٤٠،
١٤٤، ١٧٩، ٢٧٥، ٣٤٧، ٣٦٩، ٤٠٣،
٤١٨، ٤٣٣، ٤٣٦، ٥٨٢، ٦٠٧ .
الخطبة، إقامة الخطبة للسلطان في البلاد خارج المملكة:
١٢٩، ١٣٠، ٢٢١ .
الخطط، في القاهرة (الأحياء): ٥٥١ .
الخلع، خلع السلطان (عزله): ٢٦٩، ٥١٦، ٥٢٠،
٥٣٩ .
الخلعة، خَلَع، خلع عليه (لباس علامة تقليد الوظيفة أو
المرتبة): ١٢٢، ١٣٦، ١٥٨، ١٦١، ٢٠١،
٢٠٣، ٢١٢، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٥،
٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٨٦، ٢٩٩، ٣٠٣،
٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢١،
٤١٣، ٤٥٢، ٤٧٢، ٥٠٢، ٥٠٨، ٥٣٨،
٦٧٠ .
- الخواجا (التاجر، أو صنف من التجار): ٣٢٠ .
خواص السلطان: ٢٧٩ .
الخوند (لب تعظيمي للسلطان): ١٣٣، ١٥١، ١٥٢،
١٥٤، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٧، ٢٤٦،
٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٧٥،
٢٨١ .
خونده (لقب تعظيمي لروجة السلطان): ٢٧٨ .
خيل البريد: ٢٠٣، ٢٢١، ٦٦٣ .
* * *
- ٥ —
- الدبابة: ٤٢٢ .
الدرج، كتابة الدرج، كاتب الدرج: ١٩٩، ٣٨٥،
الدركاه، دركاه القلعة: ٢٠٥، ٢٩٥ .
دركوان المعجم: ٥٨٣ .
الدرّة: ٥٨٣، ٥٨٤ .
الدرهم، بدمشق: ٥٠٢، ٥٤٤ .
الدرهم، بمصر: ٥٥٢ .
الذست، توقيع الذست، موقع الذست: ٣٦٧، ٣٧١،
٦١١، ٦٦٩ .
الذست، بدمشق: ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤٧٧،
٤٨٢، ٤٩٩، ٦٧٢ .
الذست، بالقاهرة: ٣٥٦، ٣٧١ .
ذست النيابة: ٢١٩ .
ذست الوزارة: ٢٨٢ .
الذستور (الأمر والسماح): ٢٣٦ .

- دشاري : ٢٦١ .
 دق البشائر : ٤٨١ وانظر : البشائر .
 الدقاق : ١٨٢ .
 الدهشة : ٤١٦ ، ٤٥٦ .
 دهن اللوز : ٣٤٤ .
 الدوادارية ، الدوادار : ١١٤ ، ١١٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٤٣ ، ٥٤٠ ، ٥٨٧ ، ٦٠٧ .
 ٦٢٤ .
 الدوادارية ، الدوادار ، بدمشق : ٢٠٦ ، ٢٩٩ ، ٥٠٦ ، ٥٨٤ ، ٥١٧ .
 الدوادارية ، الدوادار ، بمصر : ٢٦٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٧١ .
 دوادارية السلطان : ٢٦٧ .
 دوادارية صغرى ، دوادار صغير : ٣٥٢ .
 دوادارية النيابة ، دوادار النائب بدمشق : ٥٤٥ .
 الدور السلطانية : ٢٢٩ .
 الديوان ، الدواوين : ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٣٨٢ ، ٤٩٠ .
 ديوان استؤنف ، بدمشق : ٤٥٠ .
 ديوان الإنشاء بحلب : ٦٩٨ .
 ديوان الإنشاء ، بدمشق : ٣٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٦٦ .
 ديوان البذل ، بالقاهرة : ٥١٤ .
 ديوان بشتاك ، الأمير : ٥٧٨ .
 الديوان التنكري بدمشق : ١١٧ .
 ديوان الجامع الأموي : ٥٤٣ .
 ديوان الجيش ، بمصر : ٢٤٩ .
 ديوان دار الحديث الأشرفية بدمشق : ٦٩٢ .
 ديوان الرشا ، بالقاهرة : ٤٨٩ .
 ديوان السبع الكبير ، بدمشق : ٦٩٢ .
 الديوان السلطاني : ٣٥٦ ، ٤٤٦ .
 ديوان الموارث ، بدمشق : ٦٦١ .
 الديوان ، الدواوين ، بحلب : ٣٦٢ ، ٥٧٥ .
 الديوان ، الدواوين ، بدمشق : ٢٣١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤١٤ ، ٣٦٢ ، ٣٥٥ ، ٣٤٨ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥ ، ٦٨٥ .
 الديوان ، الدواوين ، بصفد : ٤٤٧ ، ٥٧٥ .
 الديوان ، الدواوين ، بالقاهرة وبمصر : ٤١٦ ، ٤٥٠ ، ٤٨١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ .
 * * *
 — ر —
 الراتب ، الرواتب : ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ .
 رأس الميسرة : ٢١٠ .
 رأس الميمنة : ٢٢٠ ، ٣٧٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٨ ، ٦٧٢ .
 رأس نوبة : ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، ٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٤٨٦ .
 رأس نوبة الجمندارية : ٣٣٠ ، ٥١٣ ، ٦٧٩ .
 الرواية (وعاء لنقل الماء ، من الجلد) : ٤٠٦ ، ٥٥٢ .
 الرئاسة والرئيس : ٥٥٥ ، ٦١١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٩ ، ٧٠٤ .
 رئاسة المؤذنين بالجامع الأموي بدمشق : ٦٠٢ .
 الرباط : ٤٠٧ .
 الربيع (نوع من الاضطراب) : ٧٠٢ .
 الربيع (نوع من المنشآت) : ٢٧٠ .
 الربعة (أجزاء المصحف) : ٥١٧ .
 الرجالة (من يسرون على أرجلهم وليسوا بخيالة) : ٢٢٨ .
 الرسم ، المرسوم ، إصدار المراسيم ، رسم يرسم : ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٨٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ .

- الست (لقب زوجة السلطان) : ٢٧٩ .
- سجادة التصوف : ٦٧٢ .
- السحري : ٢٤٣ ، ٢٤٩ .
- السدّة ، في الحرم بالجامع : ٤٤٦ .
- السرادق ، سرادقات : ١٣٧ ، ١٣٨ .
- سرج معرق مرصع ، سروج معزقة : ٢٢٩ ، ٥٣٨ .
- سرموزة ، سرموجة (نوع من الأحذية) : ٢٧٥ ، ٣٠٦ .
- سرير الملك : ٢٩٩ .
- السفّار ، السفّارة : ٤١٣ .
- سقالة خشبية : ١٢٧ .
- المساقية ، الساقى (وظيفة) : ٢٠٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٣٢٤ ، ٣٧٨ ، ٤٥٨ ، ٥١٣ ، ٥٨٥ .
- السقي (السّم) ، سقاه : أي سمه : ٢٠١ .
- السكاكيني : ٣٥٨ .
- السكّة (ضرب النقود) : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ .
- السلاح دار ، السلحدار ، السلحدارية (وظيفة) : ١١٩ ، ١٥٣ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ ، ٥٧٤ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ .
- السماط ، سماطات : ١٩٥ ، ٢٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥٣٨ .
- السماع ، سماع الحديث الشريف وغيره (نوع من الأخذ والتلقي) : ٢٦٧ ، ٢٨٣ ، ٤٥٣ .
- السماع (نوع من الغناء الديني) : ٤٩٥ .
- سنجق ، سناجق ، صنجق : ٢٢١ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣٦٣ .
- سنجق أصفر : ٢١١ .
- سنجق خليفتي : ١٢٩ ، ٢١١ .
- سنجق سلطاني : ٥٠٥ .
- سنجق ناصري : ١٢٩ .
- سهم المنجنيق : ٣١٤ .
- سهم نشاب : ٦٨٠ .
- السويقة ، بدمشق : ٥٤٥ .
- السيد (لقب للأشراف) : ٤٩٤ ، ٦٠٥ .
- ٦٦٦ ، ٦٨٥ .
- رسم القماش : ٦٠٨ .
- رسمٌ عليه = الترسيم .
- الرصفانات ، مفردها رصيف : ١٤٨ .
- الرطل الدمشقي (وزن) : ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٦٧٥ .
- الرطل المصري : ١٢٤ ، ١٣٣ .
- الرقعة ، الرقاع (نوع من الخط) : ٣٧٠ .
- ركب الحاج : ٣١٥ ، ٤٠٦ ، ٤٤٥ .
- الركب الرجبي ، للحجاج : ٥٥١ .
- الركب الشامي ، للحجاج : ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٨٣ .
- الركب المصري ، للحجاج : ٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٦٧ .
- الركوب (ركوب العسكر خيولهم للقتال) : ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٦٣ ، ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٩ ، ٥٣٩ ، ٦٦٤ .
- الركوب في المحفل (من المراسم) : ٦٧٤ .
- الرواق (نوع من الخيم) : ٣٦٣ .
- الروك : ١٨٨ ، ١٨٩ .
- الرياضي (من العلوم) : ٢٥٢ .
- * * *
- ز —
- الزجل (نوع من الشعر) : ٥٥٧ .
- الزربول (نوع من الأحذية) : ٤٢٢ .
- الزردكاش : ١٨٨ .
- السرزركش : ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٨١ ، ٥٣٨ ، ٦٨٠ .
- الزمام ، فك الزمام : ١٨٨ .
- * * *
- س —
- الساعي ، الساعة : ٣٦٥ .
- السبيل (للشرب والسقي) : ٢٦٨ .

- السيرج ، السيرج : ٥٠٨ .
- * * *
- ش —
- شاذرون : ٤١٦ .
- شاش ، شاشات : ٢٢٥ ، ٣٧١ .
- الشبابية (من شارات الملك) : ٢٨٣ .
- شباك ، شبابيك : ٢٢٩ ، ٣٣٣ .
- الشحنة (رئيس الشرطة) : ٦٧٢ .
- الشند ، الشاد ، المشد : ١٢٣ ، ٤٥٠ ، ٥٠٩ ، ٥٣٨ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦ .
- شد الأوقاف ، شاد الأوقاف ، مشد الأوقاف : ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٩ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ .
- شد الجهات ، شاد الجهات ، مشد الجهات : ٢٨٢ .
- شد الدواوين ، بمجلب : ٥٧٥ .
- شد الدواوين ، مشد الدواوين ، شاد الدواوين ، بدمشق : ١١٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٢ ، ٣٢٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٣ ، ٥٥٣ ، ٥٧٥ ، ٦٧٥ ، ٦٨٥ .
- شد الدواوين ، شاد الدواوين ، مشد الدواوين ، بصفد : ٥٧٦ ، ٥٧٥ .
- شد الدواوين ، شاد الدواوين ، مشد الدواوين ، بالقاهرة : ٥١٣ ، ٥١٤ .
- شد السواحل ، مشد السواحل : ٢١١ .
- شد الشربخانة ، مشد الشربخانة ، شاد الشربخانة : ٢٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥٤٥ ، ٦٦٧ .
- شد طرابلس ، مشد طرابلس : ٥٧٦ .
- شد العداد ، مشد العداد : ٢٨٢ .
- شد العمارة ، شاد العمارة ، مشد العمارة : ١٣٥ ، ٢٠٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٢ ، ٣٧٧ ، ٦٨٥ .
- شد المناجيق ، شاد المناجيق ، مشد المناجيق : ٣٠٦ .
- شد الوسط بالتدليل (علامة على أن الأمير أعزل) : ٢٠٦ .
- شراب التفاح : ٣٤٤ ، ٣٤٥ .
- الشربخانة ، الشربخانة : ٢٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥٤٥ ، ٦٦٧ .
- شراريف أطلس : ٥٣٨ .
- الشربوش لإمرة الطبلخانة : ٦٧٢ .
- الشرط ، الشروط ، الشرطي ، كتابة الشروط : ١٦٨ ، ٢٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٧٠٢ .
- الشريف ، الأشراف (ففة من الناس) : ٣٢٥ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٦١١ .
- شرفاء ، أشراف مكة : ٢٩٩ .
- الشطرنج : ٣٧٩ ، ٦٩٠ .
- شكار ، أمير شكار : ١٥٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ .
- شلع (نزع ثيابه) : ٢٢٩ .
- الشمعدان : ٢٤٩ .
- الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ ، ٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ، ٧٠٤ .
- شهادة بيت المال ، شاهد بيت المال : ٢٨٤ .
- شهادة الجيش ، شاهد الجيش : ٤٦٦ .
- شهادة الخاص ، شاهد الخاص : ٧٠٦ .
- شهادة الخزانة ، شاهد الخزانة : ٢٨٩ ، ٦٤٤ .
- شيخ الشيوخ = مشيخة الشيوخ .
- شيخ القراء = مشيخة القراء .
- السيرج = السيرج .
- * * *
- ص —
- الصابون : ٥٠٨ .
- صانعة ، صوانع (خادومات) : ٢٦٥ .
- الصَّبْحَة ، صَبِيحٌ : ٢٥ .
- الصبر (نوع من القتل) : ٢٧٠ ، ٢٧٧ .
- الصحية ، الصاحب (وظيفة) : ١٢١ ، ١٦٣ ، ٢١٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٩٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٦٥٣ .

- صحة الديوان ، صحابة الديوان ، صاحب الديوان : ٤١٦ .
 الصدارة ، الصدر (مرتبة) : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣ ، ٤٩٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣٩ ، ٧٠٥ .
 الصعلوك ، الصعاليك : بدمشق : ٥٤٦ .
 الصلب (نوع من العقوبات) : ٤٤٨ .

* * *

— ض —

- ضرب البشائر : ٢٢٠ ، ٤٨٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ .
 ضرب السكة ، الذنانير والدرهم : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ .
 ضرب الطبول حربياً : ٥٠٥ .
 ضرب العود (في الموسيقى) : ٦٥٨ .
 ضرب الفلوس : ١٢٥ ، وانظر : ضرب السكة .
 الضعف (المرض) ضعيف : ١٩٥ ، ٣٠٨ .
 الضمان : ٣٠٨ .
 ضمان حمالي الموتى : ٥٤٦ .
 ضمان مغسلي الموتى : ٥٤٦ .
 ضمان الموتى : ٥٤٦ .
 ضمان نعوش : ٥٤٦ .

* * *

— ط —

- الطارمة : ٤٠٧ ، ٦٧٥ .
 طاوية (لباس الرأس) : ٣٧١ .
 الطبايق (تسجيل الحضور في الدروس) : ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٣٢ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٦٠٣ ، ٦٤٧ ، ٦٩١ .
 الطبايق (مساكن الممالك) : ٢٢٨ ، وانظر : الأطباق .
 الطير (من السلاح) : ٥١٣ ، ٥٢٠ .
 طبلخانة ، طبلخاناه ، أمير طبلخاناه ، (مرتبة عسكرية

— ع —

- عالية (نوع من أنواع اللعب بالشطرنج) : ٦٩٠ .
 العترسة (التمسوس والعناد) : ٢٠٤ .
 العَجَلَة ، العَجَل ، الدواليب العربات) : ٣١٥ .
 العداد ، عداد الغنم (ضرائب تفرض على الأغنام) : ٢٨٢ .
 العدالة ، العدل ، العدول ، كاتب العدل : ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٥٥٧ ، ٥٩٠ .

تاريخ ابن قاضي شهبه

- عشرة ، عشراوات (مرتبة عسكرية) = إمرة عشرة ، أمير
عشرة .
- عصا حاجب الحجاب (منشارات الوظائف) : ١٢٢ .
- العصابة ، العصابات (شارة منشارات الملك) : ٢٣١ ،
٢٨٣ ، ٣٠١ .
- عقد المجلس (كالحاكمة للموظفين وبخاصة للقضاء والنواحي
العقيدية) : ٤١٣ ، ٣١١ .
- العلامة ، التعليم ، علم عليه (التوقيع بالموافقة على الكتب
والرسائل) : ١٥٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٣٠٩ ، ٤٧٢ .
- العليق (علف الدابة) : ٢٢٣ .
- العليقة (كالخرج الصغير) : ١٥٧ .
- العود (الآلة الموسيقية) : ٦٣٨ ، ٦٥٨ .
- العياط ، عَيْط (الصراخ ورفع الصوت) : ٢٤٣ .
- * * *
- غ —
- الغاشية (منشارات الملك) : ١٣٣ ، ٢٨٣ .
- الغزارة (مكيال الحبوب) : ١٩٠ ، ٣١٦ ، ٤٥٠ ،
٤٨٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٤١ ، ٥٤٨ .
- غلام ، غلمان : ٢٤٨ ، ٢٥٠ .
- * * *
- ف —
- فردة (كالجوالق أو الكيس الكبير) : ٣٢٨ .
- الفسقية (كالبركة) : ٤١٦ .
- الفقيري (من اللباس) : ٢٥٦ .
- فك الزمام = الزمام .
- فلس ، فلوس (من النقود) : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٣١٥ .
- فوطه كافوري (من اللباس) : ٢٠٦ .
- * * *
- ق —
- القبع (من ألبسة الرأس) : ٣٧١ .
- قَبْل الأرض : ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، وانظر : التقبيل ، البوس .
- قبة النصر ، بدمشق : ٤٨١ .
- قصة ، قصص (عريضة عرائض للشكاوى) : ٢٣٨ ،
٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٧١ ، ٥٧٠ .
- قضاء الحاج ، قضاء الركب ، قاضي الركب الشامي :
٢٣٦ ، ٤١٩ ، ٦٧٣ .
- قضاء العسكر ، قاضي العسكر : ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٨٦ ،
٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٧٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦٣٠ ،
٦٤٥ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
- قطايف ، قطايف سكرية (نوع من الحلوى) : ٢٥ ،
٣٤٤ .
- قطر النبات (نوع من الحلوى) : ٣٤٥ .
- القطع (قطع الأيدي ، من العقوبات) : ٤٤٨ ، ٦٧٩ .
- قطع الخبز (الحرمان من الراتب) : ١٢١ .
- القَفْل ، القافلة (من الجمال) : ٣٢٨ .
- القلب (قطعة من الجيش ، تكون في وسطه في نظام
ترتيبه) : ٢٢٣ .
- القماش (نسياب ونحوها) : ٢٢٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،
٢٤٩ ، ٣١٥ ، ٥٣٠ ، ٥٧١ ، ٦٢٤ .
- قماش إسكندري : ٣٢٨ .
- قمح طيب : ٥٤٤ .
- قمح مغربل : ٥٠٨ .
- قناة ، قنى (مسارب للشرب) : ١٤٨ .
- القنيريس : ٥٠٨ .
- القنطار البغدادي : ٥٤٢ .
- القنطار المصري : ١٤٥ .
- القَيِّم : ٣٤٥ .
- * * *
- ك —
- الكارم : ٤٠٦ .
- كاملية مفرجة ، كوامل مفرجة (نوع من اللباس) :
٢٥٠ ، ٢٤٧ .
- الكبس ، كبسَه (المداهمة على حين غرة) : ١٤٦ ، ٣٥٩ .

- كتابة الإنشاء ، كاتب الإنشاء (وظيفة) : ٣٣٣ ، ٣٣١ ، الكلازمية (مربو كلاب الصيد) : ١٥٧ .
 الكلفة ، الكلف : ٤١٨ ، ٤٠٨ . ٦٠٢ ، ٥١١
- كتابة الإنشاء ، كاتب الإنشاء بحلب : ٦٧٨ ، ٦٥٩ ، الكلوته ، الكلوتهات ، كلوته زركش (نوع من اللباس) :
 ٦٩٨ . ٤١٨ ، ٢٥٥ ، ٢٢٥
- كتابة الإنشاء ، كاتب الإنشاء بدمشق : ٣٠١ ، ٢٨٧ ، الكنبوش الزركش ، كنباش : ٥٣٨ ، ٢٢٩ .
 ٦١٢ . كتاب أيتام : ٤٤٤ .
- كتابة الحكيم ، كاتب الحكيم : ٣٦٥ . الكورسات (من الآلات الموسيقية) : ٢٣١ ، ١٢٩ ،
 ٣٠١ . كليل شعير (مكيال) : ٤٠٦ .
- * * *
- ل —
- اللا ، لالا ، لالا السلطان (المرئي) : ٥١٣ ، ٣٠٢ ، ٢١٠ . لأمة الحرب (الدرع) : ٥٠٥ .
 اللبس ، لَيْس ، لَيْس ، لَيْس (ليس السلاح للحرب) : ١٥٣ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٩٧ ،
 ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٦٦٤ .
- اللب بالحمّام : ٤٩٠ .
- اللب بالعود (العزف على العود) : ٦٣٨ .
- اللب بالكرة : ٦٢١ ، ٦٠٥ ، ٣٩١ .
- اللوزينج (من الحلوى) : ٢٥ .
- * * *
- م —
- المباشرة ، المباشرات ، المباشر ، المباشرون ، (من الوظائف الإدارية المدنية) : ١١٥ ، ١٥٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ،
 ٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٢ ،
 ٥٢١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٦٣٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ .
- مباشرة ديوان الجامع الأموي بدمشق ، المباشر : ٣٥٥ ، ٥٤٣ .
- مباشرة الضمان بدمشق ، مباشر الضمان : ٢٨١ .
- المتسفر (من يتولى مرافقة الأمير في السفر) : ٢١٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٥١٦ .
- متولي العمارة : ٢٧٠ .
- كتابة السر ، كاتب السر : ١٥٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٩٥ .
- كتابة السر ، كاتب السر بحلب : ٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٦١٦ .
- كتابة السر ، كاتب السر بدمشق : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦ ، ٤٩٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٧١ ، ٦٢٤ .
- كتابة السر ، كاتب سر السلطان : ٢٤٨ .
- كتابة السر ، كاتب السر ، بالقاهرة ومصر : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٤٧٦ ، ٦٧١ .
- كتابة الشروط ، كاتب الشروط : ١٦٨ .
- كتابة المطالعة : ٣٧٠ .
- كتف المنجنيق : ٣١٤ .
- كرسي الملك : ١٣٣ ، ٢٧٦ ، ٥٠٩ .
- الكرة ، للعب بالكرة : ٦٠٥ ، ٦٢١ .
- كسوة الكعبة : ٢٩٩ .
- الكشخ ، كشخة (فرقه وهزيمه) : ٢٢٧ .
- الكشاف ، والكشاف ، والكشاف : ١٢٤ ، ١٣٥ ، ٢٦٣ .
- كشفت الوجه البحري بمصر ، كاشف : ١٢٤ ، ٢١٣ .
- كشفت الوجه القبلي بمصر ، كاشف : ١٢٤ .
- كعكة نفض : ١١٦ .

- المثال (أمر السلطان) : ٢٤١ .
 المثال (وزن) : ٣١٥ ، ١٨٨ .
 المجاورة بمكة : ١١٧ .
 المجرى ، المجرى = تجريد العسكر .
 مجلس (من وظائف الأمراء) أمير مجلس : ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥٢٠ ، ٥٣٧ .
 مجلس (محكمة) : ١٣٥ .
 محارة طين ، محار : ٥٨٥ .
 المختص = الحسية .
 المحضر (مايسجل في أمر من الأمور) : ١١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٤٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ .
 المحفة : ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ .
 المحمل (للحج) : ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٣١٣ ، ٤٠٧ ، ٤٥٠ ، ٤٨٣ ، ٦٧٣ .
 المخامرة ، خامر عليه : ١١٨ ، ٢٧٦ .
 مخزن الأيتام ، بدمشق : ٣٥٦ .
 المد (مكيا بدمشق) : ٥٠٨ .
 مد السعاط : ٥٣٨ .
 المراسلات (الكتب الرسمية) : ٦١٢ .
 المرتب ، المرتبات ، رتب له (المعاش) : ٣٣٤ ، ٤٤٦ ، ٥٧١ .
 المرسوم ، المراسيم = رسم .
 مركز البريد ، مراكز : ٢٢١ .
 مزنجير (مقيد بسلسلة غليظة) : ٢٣٢ .
 المُسَمِّع (من يسمع القراءة) : ٧٠٣ .
 المسموح (الإذن) ، كتب له مسموحاً : ٥٨٤ .
 المسند (في الرواية) : ٢٧٣ .
 المشاركة ، مشاركة المارستان النصوري بالقاهرة : ٢٨٤ .
 المشرفية : ٤٢٤ .
 مثلث (نوع من أطعمة اللحوم) : ٢٧٩ .
 المشورة ، أمير مشورة (وظيفة) : ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٤٢٧ ، ٤٨٨ ، ٥٨٤ .
 المشيخة = شيخ .
 مشيخة الإقراء بالترب أو المدارس : ٢٥٧ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ .
 مشيخة الخانقاه : ١٤٠ ، ١٤٣ ، ٢٧٣ .
 مشيخة دار الحديث : ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٧٤ ، ٢٩٣ ، ٣٩٤ ، ٥١٠ ، ٥٨٨ ، ٦٤٧ ، ٦٧٤ .
 مشيخة الشيوخ : ١١٤ ، ١٤٦ ، ٤٦٦ ، ٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥٢٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ .
 مشيخة الصوفية : ٦٤٧ ، وانظر : مشيخة الخانقاه .
 مصير (للأجسام) : ٣٦٠ .
 مصطبة ، مصاطب : ١٨٦ .
 المطالعة ، المطالعات ، كتابة المطالعة : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٧٠ .
 مطيلس (نوع من الثياب) : ٢٠٦ .
 معزق ، معزقة ، سروج معزقة : ٢٢٩ .
 المعلوم (الراتب) : ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ٤٥٠ ، ٦٤٩ ، ٦٧١ .
 المعيد = الإعادة .
 المغل (المحصول) : ١٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٣١٦ .
 المقدم = تقدم .
 مقدم ألف = تقدم ألف .
 مقدم البريدية = تقدم البريدية .
 مقدم الجيش = تقدم الجيش .
 مقدم الدولة = تقدم الدولة .
 مقدم الساعة = تقدم الساعة .
 مقدم العساكر = تقدم العساكر .
 مقدم الماليك = تقدم الماليك .
 المقرعة ، المقارع (من وسائل العقاب) : ١٥٧ ، ٢٠٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ .
 المقطعة الشعرية ، مقطعات : ٥٥٧ ، ٥٥٨ .
 المكبر (وظيفة في المسجد) : ٣٦٩ .
 المكس ، المكوس : ٤١١ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ .
 مكس الغلة : ١٩٠ .
 مكس القمح : ٥٨٥ .
 مكس المأكول : ١٩٠ .

- المكسرات (جوز ، لوز ، فستق ، الخ) : ٢٤٨ ، ٢٥٠ .
 اللبس ، الملبسون (لابس السلاح) = اللبس .
 اللطفة ، اللطفات (رسائل صغيرة) : ٦٠٥ .
 الملعوب (نوع من الملاهي) : ٣٥٢ .
 ملك الأمراء ، بدمشق (وظيفة) : ٥٤٣ ، ٥٥٢ ، ٦٧٤ .
 المنارة (المذنة) : ٤١١ .
 تناول الكتب : ١٦٧ .
 المنجنيق : ٢٠٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٤٠٥ ، ٤٢٢ .
 المنسر (الغزاة السراق) : ٤٥١ .
 المنشور ، مناشير (بلاغات) : ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ .
 المهم (احتفال) : ٤٢١ .
 !امات : ٢٦٧ .
 المهندار (وظيفة) : ١٣٥ .
 الموارث (وظيفة) : ٤٩٤ .
 المواعيد (في الدروس) : ٥٥٠ ، ٥٥٦ .
 الموز : ٥٠٨ .
 الموقع = التوقيع .
 موقع الدست = توقيع الدست .
 الميسرة ، في مجلس السلطان : ٢١٠ .
 الميسرة (للجيش) : ٢٢٣ .
 الميمنة ، في مجلس السلطان ، رأس ميمنة (وظيفة) : ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٧٧ ، ٤٦٠ .
 الميمنة للجيش : ٢٢٣ .
- * * *
- ن —
- ناموس الملك : ١٥٠ ، ٢٣٩ .
 النجار ، النجارون (في الجيش للحصار) : ٣١٣ .
 الترد (من الألعاب) : ٣٧٩ .
 النسخة ، والنسخ (مهنة) : ٣٧٦ .
- النسخ (نوع من الخط) : ٣٧٠ .
 النشاب (السهام في القتال) : ٢٢٨ ، ٣٦٣ ، ٤٢٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٦٢١ ، ٦٨٠ .
 النظر ، الناظر ، النظار (الإدارة) ، نظر الأسرى : ٢٨٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٦٣٢ .
 نظر الأسوار : ٣٥٤ .
 نظر الأوقاف ، ناظر الوقف ، ناظر الأوقاف : ٣١٤ ، ٣٤٥ ، ٥٥٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ .
 نظر الأيتام ، ناظر الأيتام : ٢٥٢ .
 نظر البيوت ، بمصر : ١٦٩ ، ٤٠٧ .
 نظر الجامع الأموي بدمشق ، ناظر الجامع : ١٢٥ ، ٣٥٣ ، ٤٤٩ ، ٤٧٣ ، ٥٤٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٧٠ .
 نظير الجيش ، ناظر الجيش : ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٥٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٦٨ ، ٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨٢ ، ٦١١ .
 نظير الخاص ، ناظر الخاص : ١٥٠ ، ٢٦٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٨١ ، ٦٧١ .
 نظير الخزانة ، ناظر الخزانة : ٢٨٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ .
 نظير الدولة ، ناظر الدولة : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٧٧ .
 نظير الديوان ، نظير الديوانين ، ناظر الديوان ، ناظر الديوانين : ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٦٧٤ ، ٦٦٩ .
 نظير السيدة نفيسة ، ناظر السيدة نفيسة : ٢٤٣ .
 نظير الكرك ، ناظر الكرك : ٥٨٢ .
 نظير المارستان النصوري بالقاهرة ، ناظر المارستان النصوري : ٣٠٠ ، ٣٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٥١٣ .
 نظير المارستان النوري بدمشق ، ناظر المارستان النوري : ٥٤٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ .

- نظر المدرسة الأمينية بدمشق : ٢٨٦ .
- نظر المدرسة الظاهرية بدمشق : ٢١٣ ، ٤١٥ .
- نظر المواريث ، بدمشق : ٤٣٧ .
- نظر النظار ، ناظر النظار ، بالشام : ٥١٢ .
- النقابة ، النقيب : ٤٩٤ ، ٦٠٥ .
- نقابة الأشراف ، نقيب الأشراف : ٣٢٥ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ .
- نقابة دار الحديث بدمشق ، نقيب دار الحديث : ٦٢٨ .
- نقابة السادة = نقابة الأشراف .
- نقابة السبع ، نقيب السبع الكبير بدمشق : ٦٤٧ .
- نقابة القضاء ، نقيب القاضي : ٦٤٨ ، ٧٠٤ .
- نقابة قضاء الشافعية بدمشق ، نقيب القاضي الشافعي : ٥٥٤ ، ٦٢٧ .
- نقابة قلعة دمشق ، نقيب القلعة : ٣٧٦ .
- نقابة النقباء ، نقيب النقباء بدمشق : ٥٧٤ .
- النقارة (نوع من الجيوب) : ٣١٦ .
- النقب ، النقبوب (في السور ونحوه) : ٣٦٢ ، ٤٠٩ .
- نقيب بطلان ، نقباء بطالون : ٤٨٨ .
- النمجا (سيف صغير) : ١٩٥ ، ٢٠٥ .
- النوبة (وظيفة) ، رأس نوبة : ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٤٨٦ .
- نوبة الجمردارية (وظيفة) رأس نوبة الجمردارية : ٣٣٠ ، ٥١٣ .
- النياحة ، النائب ، النواب : ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٤٤٨ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٦٨٠ ، ٧٠٠ .
- نيابة الاستيفاء : ١٦٥ .
- نيابة الإسكندرية : ٦٢٥ .
- نيابة بعلبك ، نائب بعلبك : ٥٤٠ ، ٦٦٨ .
- نيابة جعير ، نائب جعير : ٤٥٨ .
- نيابة الحكم ، نيابة القضاء ، نائب الحكم ، نائب القاضي : ٢٣ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٦٢٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .
- نيابة حماة ، نيابة السلطنة بحماة ، نائب حماة : ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٤٢٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٣٩ ، ٦٩٩ .
- نيابة حمص ، نيابة السلطنة بحمص ، نائب حمص : ٢٣٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٧٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٥ ، ٦٨١ .
- نيابة دمشق ، نيابة الشام ، نيابة السلطنة بدمشق ، نائب السلطنة بدمشق : ١١٤ ، ١٢١ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٠٧ ، ٢٣٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٩ ، ٤٨٦ ، ٥٦٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ .
- نيابة الحكم ، نائب الحكم ، بحلب : ٦٩٠ .
- نيابة الحكم ، نيابة القضاء ، نائب الحكم ، نائب القاضي ، بدمشق : ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨٥ ، ٥٠٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ .
- نيابة الحكم ، نيابة القضاء ، نائب الحكم ، نائب القاضي ، بالقاهرة : ٤٧٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٦١٦ ، ٦٣٦ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ .
- نيابة حلب ، نيابة السلطنة بحلب ، نائب حلب : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٦٢٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .
- نيابة حماة ، نيابة السلطنة بحماة ، نائب حماة : ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٤٢٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٣٩ ، ٦٩٩ .
- نيابة حمص ، نيابة السلطنة بحمص ، نائب حمص : ٢٣٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٧٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٥ ، ٦٨١ .
- نيابة دمشق ، نيابة الشام ، نيابة السلطنة بدمشق ، نائب السلطنة بدمشق : ١١٤ ، ١٢١ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٩ ، ٤٨٦ ، ٥٦٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ .

- السوزارة، الوزير، في مصر: ١٦٣، ٣٠٨، ٤١٠، ولاية البر، والي البر، بدمشق: ١٨٣، ٣٠٦، ٣٢٨، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٧، ٥٣٦، ٥٩١.
- وزن الدراهم والفلوس: ١٢٤، ١٢٥، ٣١٥، ٥٧١، الوسمة (من خضاب الشعر): ١٣٩.
- الوشاقي، الوشاقية: ٢١١، ٢١٢، ٢٤٨، وضع الخط، وضعوا خطوطهم (التوقيع): ٢٠٦.
- الوطاق (كالخيمة الكبيرة والسرادق): ١٣٧، ١٣٨، ٤٧٩، ٤٨١، ٥٠٥، الوظيفة، الوظائف: ٥١٤.
- وكالة بيت المال، وكيل بيت المال، (وظيفة) بدمشق: ٢٣١، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٠٣، ٣٥٥، ولاية الغربية، والي الغربية بمصر: ١٢٤، ٢١٣.
- وكالة بيت المال، وكيل بيت المال بالقاهرة: ١٦٩، ٤٧٣، وكالة بيت المال، وكيل بيت المال بالكرك: ٥٨٢.
- الولاية، الوالي، والي الإسكندرية: ٤٤٣، ولاية الغربية، والي الغربية بمصر: ٥٧٣.
- ولاية البر، والي البر، بدمشق: ١٨٣، ٣٠٦، ٣٢٨، ٣٨٠، ولاية البلد، والي البلد، متولي البلد بيروت: ٦٦٨.
- ولاية البلد، والي البلد، متولي البلد بدمشق: ١١٦، ١٢٣، ١٥٥، ١٩٤، ٢١١، ٢٣٣، ٢٧٢، ٣٦٥، ٣٦٦، ٤١٥، ٤٥١، ٥٠٧، ٥٤٨، ٥٧٣، ٦٥٠، ٦٦٦، ٦٧٣.
- ولاية حوران، والي حوران: ٥٤٥، ولاية الغربية، والي الغربية بمصر: ١٢٤، ٢١٣.
- ولاية القاهرة، والي القاهرة: ٣٥٧، ٥١٣، ٥١٤، ولاية القبلية، والي القبلية بدمشق: ١٢٣.
- ولاية الولاة، والي الولاة بدمشق: ٣٠٦، ٣٨٠، ولاية الولاة بصفد: ٥٧٥.
- ***
- ي —
- اليزك: ٣١٣.

* * * *

* * *

*

الأماكن

— أ —

- الأشمونين ، بمصر : ٢٣٢ .
 إصبهان ، إصفهان : ٦٥٠ .
 إصطبل ، إصطبل ، السلطان بدمشق : ١٣٢ .
 الإصطبل السلطاني بالقاهرة : ٢٣١ .
 إصطبل طشتمر بالقاهرة : ٢٧٠ .
 إصطبل قوصون بالقاهرة : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
 ٢٢٩ .
 إصطبل نائب دمشق ، بدمشق : ٦٦٥ .
 إصطبل النياية بصفد : ٢٧١ .
 إصطبل يليغا الحيواي بسوق الخليل بالقاهرة : ٥٣٨ .
 أصفون : ٥٦٦ ، ٦٨٨ .
 أطباق المماليك بقلعة القاهرة : ٢٠٥ .
 أفريقية : ١٨٨ ، ٤٥٢ ، ٥٥٦ ،
 الأندلس : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٤٤٢ ، ٦٣٦ ، ٧٠١ .
 أياس ، بلد : ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٨ .
 الإيوان ، بقلعة القاهرة : ١٣٣ .
 * * *
 — ب —
 باب الأبواب : ٢٥٩ .
 باب البحر ، في الإسكندرية : ١٥٥ .
 باب البرقية ، في القاهرة : ٤٦٩ ، ٥٣٧ ، ٦٣٥ .
 باب البريد ، في دمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ٥٤٣ .
 باب الجابية ، بدمشق : ٣٤١ ، ٥٧٤ .
 باب الجابية الكبير ، في دمشق : ٥٠٣ .
 باب حرب (مقبرة ببغداد) : ٥٧٧ ، ٦٨٨ .
 آمد : ٤٢٦ ، ٤٦٠ .
 الأبلستين = البلستين .
 أنبت ، قرية قرب صفد : ٦٧٨ .
 أبيات حسين ، في اليمن : ٤٠١ .
 أذربيجان : ٢٤ ، ٣١٦ ، ٦٢٣ .
 أذنه : ١٩١ .
 أران : ٤٣٩ .
 إربل : ١٣١ .
 أردبيل : ٦٢٣ .
 استنبول : ٥٧ .
 الإسكندرية : ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ،
 ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،
 ٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
 ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،
 ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ،
 ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ،
 ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ،
 ٥٤٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٦١٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٤ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥ ،
 ٦٨٧ ، ٦٩٩ .
 إسنا ، بمصر : ٦٨٨ .
 إشبيلية : ١٣٧ .
 أشمون الرمان ، بمصر : ١٣٢ ، ١٣٣ .

- باب الخواصين ، بدمشق : ٢٦ ، ١٤٩ .
باب زويلة ، في القاهرة : ٢٢٨ ، ٢٧٣ ، ٣٢٢ ، ٣٧٨ ، ٤٦٤ .
باب الزيادة ، في الجامع الأموي بدمشق : ٢١ ، ٥٤٥ .
باب السر ، في الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٩ .
باب السر ، في قلعة دمشق : ٦٦٨ .
باب السر ، في قلعة القاهرة : ٢٢٩ .
الباب الشرقي ، بدمشق : ٣٤٠ ، ٤١٦ ، ٤٨٣ ، ٥٠٦ ، ٦٥٤ .
باب شطحا : ٣٤٧ .
الباب الصغير (مقبرة الباب الصغير) بدمشق : ١٣ ، ٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٥ ، ٥٠٦ ، ٥٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٦٢٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨٠ ، ٥٧٨ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٤ .
باب الفراديس (مقبرة باب الفراديس) بدمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ١٦٨ ، ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦٩١ .
باب الفرج ، بدمشق ، ٢١ ، ٢٦ ، ٤١١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٢ ، ٥٣٩ .
باب الفرج ، بالقاهرة : ٢٢٨ .
الباب القبلي ، في الجامع الأموي ، بدمشق : ٣٠٦ .
باب قصر السلطان بقلعة القاهرة : ٢٤٣ .
باب قلعة القاهرة : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٨٠ .
باب القلعة ، بالقاهرة : ١٥٤ .
الباب الكبير بحرم الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ .
باب كيسان ، بدمشق : ١٤٩ .
باب اللوق ، بالقاهرة : ٣٥٧ .
باب الحروق ، بالقاهرة : ٣٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ .
باب المشهد الشرقي بالجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ .
باب مشهد علي بالجامع الأموي بدمشق : ٣٥٥ .
باب المعل ، بمكة : ٦٨٩ .
باب الميدان ، بدمشق : ٣١٤ ، ٦٦٤ .
- باب النصر ، بدمشق ، ٢٧ ، ١٥٣ ، ٤٠٧ ، ٥٣٣ ، ٥٥٠ ، ٦٦٧ .
باب النصر (مقبرة باب النصر) بالقاهرة : ٢٦٤ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ .
باجريق (بلد) : ١٢٨ .
بمر البيضاء ، بمصر : ١٥٣ .
باريس : ٥٧ .
الباشورة ، بدمشق : ٥٤٥ .
بالي (بلد سلطان التكرور) : ٢٨٨ .
بانياس ، بالشام ، ٤٥٨ .
بيا ، بمصر : ٦٤٩ .
بجاية : ١٨٨ ، ٢٥٣ .
بمصر عيذاب : ٦٨٩ .
البحرين : ١٦٤ .
البحيرة ، بمصر : ١٣٣ ، ٥٧٣ .
بدر ، موضع الغزوة : ٤٠٧ ، ٥٣٦ .
بذا ، قرية قرب دمشق : ٤٣١ .
البرادة ، بالجامع الأموي بدمشق : ٦٦٧ .
البرج ، بالقاهرة : ٢٨٦ .
برج الحرس ، بقلعة الكرك : ٤١٠ .
البرج في الزاوية عند الباب الشرقي في سور دمشق : ٤٨٣ .
برج القلعة ، بالقاهرة : ٢٢٩ .
برزة ، قرب دمشق : ٢٤٥ .
بركة زرع ، في الشام : ٥٠٨ .
بركة الفيل ، بمصر : ٢٦٥ .
بسطة ، بلد بالمغرب : ٦٣٥ .
بصرى ، بالشام : ٣٩٠ ، ٤٥١ .
البصرة : ١٦٤ ، ٣٨٧ .
بعلبك : ٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٧٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ .
بغداد : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ .

- ١٣٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، بيروت : ١١٦ ، ٦٦٨ .
 ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، بيسان : ٤٢٩ .
 ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، الهارستان = المارستان .
 ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٢٩ ، بين القصرين ، بالقاهرة : ٢٦٥ ، ٤٥٧ ، ٥٥١ .
 ٤٦٧ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، بين النهرين ، موضع بدمشق : ١٢٨ .
 ٥٣٦ ، ٥٤٢ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، بيهق : ٤٦ .
 ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦١٢ ، * * *
 ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، — ت —
 ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ .
- البقاع ، بالشام : ٢٢٠ ، ٤١٠ ، ٤٨٣ ، ٦٦٨ .
 البقيع ، بالمدينة المشرفة : ١٧٨ ، ٥٢٢ .
 بلاد أزيك : ٢٦٤ .
 بلاد بركة : ٢٧٨ .
 بلاد الترك : ٤٩٧ .
 بلاد الروم : ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ،
 ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٤١٨ ،
 ٤٦١ ، ٤٨٧ ، ٥٢١ ، ٥٤٢ .
 بلاد الشام ، البلاد الشامية = الشام .
 بلاد الشرق : ٢٣٩ .
 بلاد الفرنج : ٥٤٢ .
 بلاد القفجاق : ١٥٨ .
 البلاد المصرية = مصر .
 بلاد المغل : ١٥٨ .
 بلبيس ، بمصر : ١٥٢ ، ٢٢٦ ، ٢٦٠ ، ٣٧٢ ، ٦١٣ ،
 ٦١٤ .
 البلستين ، الألبستين : ٢١٦ ، ٤٨٧ .
 بلغار (مدينة) : ٢٥٩ .
 بهسنا : ٣٦١ ، ٥٢١ ، ٦١٥ ، ٦٤٠ .
 بولاق ، بالقاهرة : ١٢٤ .
 بيت الأبار : ٤٠٨ ، ٤١٤ .
 بيت جن ، قرية قرب دمشق : ٦٢٤ .
 بيت المقدس = القدس .
 البيرة : ٣٦١ ، ٥٠٠ ، ٥٨٥ .
- تبريز (توزر) : ١٣١ ، ٣١٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ،
 ٣٨١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٥٠ .
 تحت الساعات بجانب الباب الشرقي للجامع الأموي بدمشق :
 ٣٨٧ ، ٤٣٧ .
 تحت قلعة دمشق : ٦٦٤ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ .
 تدمر : ١٩٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
 تربة أحمد بن حنبل ، ببغداد : ١٦٠ ، ٢٧٤ .
 تربة أرغون شاه بدمشق : ٦٧٥ ، ٦٨٠ .
 التربة الأشرفية بدمشق : ٢٨ .
 تربة أصلم الناصري ، برحبة الغنم بالقاهرة : ٤٨٧ .
 تربة أفريدون التاجر ظاهر باب الجابية بدمشق : ٥٧٤ .
 تربة أم الصالح (التربة الصالحية) بدمشق : ١٤١ ، ١٥٥ ،
 ١٦٨ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥٣١ .
 تربة أم المظفر حاجي بالروضة خارج باب المحروق بالقاهرة :
 ٥٢١ .
 تربة أيدغمش قرب جامع كريم الدين بدمشق : ٣٢٢ .
 تربة بكاء الحضري ، بالقاهرة : ٣٢٢ .
 تربة بني الأزدي بقاسيون بدمشق : ٢٨٤ .
 تربة بني أيوب ، بحماة : ٢٨٤ .
 تربة بني التبريزي ، بدمشق : ٦٠٢ .
 تربة بني الزكي بسفح قاسيون بدمشق : ٣٨٩ ، ٤٧١ .
 تربة بني الشيرجي ، بدمشق : ٤٣٤ .
 تربة بني فضل الله العمري بسفح قاسيون بدمشق : ٥٧٢ .
 تربة بني القزويني بمقبرة الصوفية بدمشق : ٥٩٤ .

- تربة بني المنجا بسفح قاسيون بدمشق : ٤٧٤ ، ٦٩٧ .
تربة بهاء الدين الحنفي ابن علية بسفح قاسيون بدمشق :
٥٠٤ .
تربة بهادر آص قرب باب الجابية بدمشق : ٥٧٤ .
تربة بهادر الدرمداشي الناصري تحت القلعة بالقاهرة : ٣٢٣ .
تربة بيدمر البديري بالقاهرة : ٥١٧ .
تربة تقي الدين السبكي بسفح قاسيون بدمشق : ٦٧٧ .
تربة تنبلك نائب الشام بميدان الحصى بدمشق : ٥٣٠ .
تربة تنكر نائب الشام بدمشق : ١٤٨ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ .
تربة زوجة تنكر نائب الشام بدمشق : ١٤٩ .
تربة سراج الدين القزويني تحت مظرة الخلافة ببغداد :
٦٩٨ .
تربة أبي السعود بمقبرة أحمد بن حنبل ببغداد : ٦٨٩ .
تربة سلال بالكيش بالقاهرة : ٢٧٣ .
تربة السيدة نفيسة بالقاهرة : ٢٤٣ .
تربة الشافعي (قبة الشافعي) بالقاهرة : ٦٧٠ ، وانظر : قبة
الشافعي .
تربة شرف الدين الهمداني النويري بميدان الحصى بدمشق :
٥٣٠ .
تربة الشيخ رسلان بدمشق : ٥٠٦ .
التربة الصالحية = تربة أم الصالح بدمشق .
التربة الصلاحية ، بدمشق : ٢٨ .
تربة الطواشي ظهير الدين الخازندار قرب مسجد الذهبان
بدمشق : ٣٤١ .
تربة الطواشي كافور التنكزي شبل الدولة ظاهر باب الجابية
بدمشق : ٣٤١ .
التربة الظاهرية ، بدمشق : ٤٥٥ .
تربة ابن العديم بالشرف القبلي بحلب : ٦٧٨ .
تربة العز النجمي بالقرافة بالقاهرة : ٥٩١ .
تربة علاء الدين القونوي بمقبرة الصوفية بدمشق : ٦١١ .
تربة علي بن قراسنقر المنصوري بميدان الحصى بدمشق :
٥٢٧ .
تربة ابن أبي عمر المقدسي بالصالحية بدمشق : ٤٩٦ ،
٥٢٩ .
- تربة ابن فضل الله العمري بالصالحية بدمشق : ٤٧٦ . وانظر
تربة بني فضل الله .
تربة فيروز ، الأمير ، بصفد : ٦٨٢ .
تربة قرايغا الدوادار بحكر السماق بدمشق : ٦٢٥ .
تربة قرمسي ، الأمير ، بصفد : ٦٨٢ .
تربة قماري التتري عند باب النصر في القاهرة : ٣٤١ .
تربة ابن قوام بدمشق : ٦٣٢ .
تربة كسباني عند دار الأمير حمزة التتركاني بالقنوات في
دمشق : ٦٢٥ .
تربة كمال الدين العثاني بصفد : ٦١٧ .
تربة محمد بن عبد الهادي المقدسي بدمشق : ٦٣٩ .
تربة المرادوين بسفح قاسيون بدمشق : ١٧٧ .
تربة ملك آص الأمير شمالي جامع بلبغا بدمشق : ٦٧٥ .
تربة ملك الأمراء غربي الطارمة بدمشق : ٥٥٤ .
تربة منكلي بغا الفخري بالقاهرة : ٥٨٧ .
تربة موفق الدين ، بالصالحية بدمشق : ٣١٨ ، ٦٠٧ ،
٦٣٩ .
تربة الناصر محمد بن قلاوون في القرافة بالقاهرة : ٣٢٧ .
تربة الهديمي بداريا بدمشق : ١٥٧ .
تركية : ٢٥٩ .
تعز : ٢٨٨ .
التكرور : ٢٨٧ .
تل المستعين ، موضع جامع بلبغا في المرجة بدمشق : ٤٨٢ ،
٥٠٢ .
تل منين ، قرية قرب دمشق : ١٧٧ .
تلمسان : ١٣٧ ، ٦٠٣ .
تونس : ١٨٨ ، ٢٥٣ ، ٥٦٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٩ .
- ***
- ث —
الثغر = الإسكندرية .
- ثنية العقاب ، قرب دمشق : ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٥١ .
- ***

- جامع الجاولي ، بالخليل : ٤٢٦ ، ٤٢٨ .
 جامع الجاولي ، بغزة : ٤٢٧ ، ٤٢٨ .
 جامع جراح ، بدمشق : ٣٥٥ ، ٦٢٤ .
 الجامع الحاكمي ، بالقاهرة : ٣٩٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ .
 جامع حسين بن حيدر ، بالقاهرة : ٥٦٠ .
 جامع الخليفة : ببغداد : ٦١٥ ، ٦٩٧ .
 جامع خيلخان ، بدمشق : ١٢٥ .
 جامع دمشق = الجامع الأموي .
 جامع الصاحب غربال خارج الباب الشرقي بدمشق :
 ٣٤٠ .
 جامع الصالح ، (الصالح) بالقاهرة : ١٧٤ ، ٢٧٩ ،
 ٤٣٨ .
 جامع طرابلس الشام : ٤٨٦ .
 جامع طشتمر ، الأمير ، بصحراء مصر : ٢٦٨ ، ٢٧٠ .
 جامع طولون (الجامع الطولوني) بالقاهرة : ١٥٦ ،
 ٢٧٩ ، ٤٤٢ ، ٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٦١ .
 جامع طينال الأمير بطرابلس الشام : ٣٣١ .
 جامع الظافر ، بالقاهرة : ٦٣٨ .
 الجامع الظاهري بصفد : ٦٠٨ .
 جامع عمرو بن العاص ، بالقاهرة : ٥٢٢ ، ٥٦٨ ، ٥٨٩ .
 ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤٩ ، ٦٥٦ .
 جامع غزة : ٤٢٦ .
 جامع القابون ، بدمشق : ١٢٥ .
 جامع القبيبات بدمشق = جامع كريم الدين ، الجامع
 الكرمني .
 جامع القعاطة ، بدمشق : ١٢٤ .
 جامع قلعة القاهرة : ١٣٥ .
 جامع قوصون ، بجانب جامع طولون بالقاهرة : ١٤٦ ،
 ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ .
 جامع قوصون ، آخر ، بأول القرافة بالقاهرة : ٢٧٩ .
 جامع كريم الدين (الجامع الكرمني ، جامع القبيبات)
 بدمشق : ١٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٤٠ ،
 ٣٤٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ .
- ج —
 جادة حمام أسامة بدمشق : ٢٨ .
 جادة السبع طوالع بدمشق : ٢٦ .
 جامع أقسنقر الناصري ، قرب القلعة بالقاهرة : ٥١٥ ،
 ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٩ .
 جامع إبراهيم الأيوبي (قبة إبراهيم الأيوبي) بالخلخال ظاهر
 دمشق : ٤٥٣ .
 الجامع الأزهر : ٣٥٩ ، ٣٧٧ ، ٤٧٣ ، ٦٤٠ ، ٦٥٦ .
 جامع الأفرم بدمشق : ١٢٤ ، ٤١٢ ، ٤٦٩ ، ٥٤٩ .
 جامع أطنبغا المراداني خارج باب زويلة بالقاهرة : ٣٧٨ ،
 ٣٧٩ .
 جامع أطنبغا الناصري بحلب : ٢٦٠ .
 جامع الملك بالحسينية بالقاهرة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦٠٥ .
 الجامع الأموي (جامع بني أمية) بدمشق : ١٧ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ،
 ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،
 ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ،
 ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٥١٦ ،
 ٥٣٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،
 ٥٥٦ ، ٥٧٢ ، ٥٩٣ ، ٦٠٢ ، ٦١٠ ، ٦١١ ،
 ٦٢٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ،
 ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ،
 ٦٩١ .
 جامع بشتاك بالقاهرة : ٢٦٥ ، ٥٩٣ .
 جامع بغداد : ٤٠١ .
 جامع بني أمية بدمشق = الجامع الأموي .
 جامع تنكز ، بدمشق : ١٢٤ ، ١٤٨ ، ٢١٧ ، ٣٦٠ ،
 ٤١٢ ، ٤٣٢ ، ٤٨٢ ، ٥٥٦ .
 جامع التوبة ، بدمشق : ١٢٩ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ، ٦٧٤ .
 جامع التوبة ، غربي بغداد : ٦٨٧ .

- الجامع الكريمي بدمشق = جامع كريم الدين .
 جامع المراداني الحاجب ، بدمشق : ٥٧٣ .
 جامع المراداني ، في القاهرة : ٤٢٤ ، ٦٥٦ .
 جامع المرجاني بالمزة قرب دمشق : ٤٤٥ .
 جامع المزة ، قرب دمشق : ٤٥٤ .
 الجامع المظفري ، بدمشق : ٣٥٦ ، ٤٣٦ ، ٥٢٨ ،
 ٥٢٩ ، ٦٩٧ .
 جامع الناصر محمد بن قلاوون (الجامع الناصري) بالقاهرة :
 ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٤٥٧ .
 الجامع الناصري = جامع الناصر محمد بن قلاوون .
 جامع بيلغا اليحيائي بدمشق : ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ،
 ٥٠٣ ، ٥٣٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٥ .
 جبال الكسروانيين ، في لبنان : ١٨٧ .
 جبرين ، قرية قرب حلب : ٤٠٢ ، ٦١٠ .
 جبل بني هلال = جبل حوران .
 جبل حوران ، بالشام : ١٢ ، ١٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٨ .
 جبل دمشق = قاسيون .
 جبل قاسيون = قاسيون .
 جبلة ، بساحل الشام : ١٩٠ .
 الجبة ، من قرى هيت على الفرات : ٥٨٧ .
 جرود (جيروود) : ٥٠٥ .
 جزيرة أسوان : ٢٥٥ .
 الجزيرة الخضراء ، الأندلس : ١٧٢ .
 جزيرة ابن عمر : ٢٠ ، ٤٧ .
 جزيرة الفيل ، بالقاهرة : ٣٣٣ .
 الجسورة ، خارج دمشق : ٢١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٧ .
 جعبر ، ببلاد الشام : ١٨٤ ، ٤٥٨ .
 جنين ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ .
 جهان ، في الشرق : ١٩٢ .
 جوهر ، قرب دمشق : ١١٦ ، ٥٧٨ .
 الجولان ، بالشام : ٥٠٢ .
 جيروود = جيروود .
- جيرون ، جنوب دمشق : ١٧١ .
 * * *
 - ح -
 حاجر ، منزلة بدرج الحجاز : ٦١٥ .
 حارة الغرباء ، بدمشق : ٢٧ ، ٦٦٧ .
 حبيش ، موضع على طريق مصر : ٢٦٨ .
 الحجاز : ٤٤ ، ٤٥ ، ١٤١ ، ١٧٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ،
 ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥١٩ ، ٥٥١ ،
 ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ ، ٦٩٨ .
 الحجرة النبوية ، بالمدينة المشرفة : ٦٨٨ .
 الحدادية ، قرية قرب بغداد : ١٦٧ .
 حدرة البقر ، حي بالقاهرة : ٢٧٠ .
 حران : ٤٩٢ .
 الحرم المدني : ١٨٤ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٥٣٠ ،
 ٥٨٨ ، ٥٨٦ .
 الحرم المكسي : ١٨٤ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٥٣٠ ،
 ٥٨٨ ، ٥٨٦ .
 الحريريين = سوق الحريريين .
 الحسينية ، حي بالقاهرة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦٠٥ .
 حصن الأكراد : ٣٦٦ ، ٥٨٩ .
 حصن الكرك : ٢٤٨ ، ٣٥٢ .
 حصن كيفا : ٢٥ .
 الحكر ، ظاهر القاهرة : ٥٥٧ .
 حكر السماق ، بدمشق : ٦٢٥ .
 حكر طقزقر ، بالقاهرة : ٤٦٤ ، ٤٦٦ .
 حكر الوزير ، حي بدمشق ظاهر باب الفراديس : ٣١١ .
 حلب : ٢٤ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٩٦ ، ١١٤ ، ١١٨ ،
 ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ،
 ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩١ ،
 ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ .

فهرس الأماكن ونحوها

٨٦١

- حمام آخر ليلغا اليحياوي بدمشق : ٤٨٢ ، ٥٠٧ ، ٥٣٩ .
 حماة : ٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،
 ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ،
 ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٧ ، ٤٥٣ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ،
 ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،
 ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٩ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٨ ، ٦٦٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨٦ ،
 ٦٩٩ ، ٧٠٠ .
- حمص : ٥٢ ، ١٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ،
 ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٤٠٨ ، ٤٣٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ،
 ٤٦٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،
 ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ،
 ٥٧٥ ، ٦١٦ ، ٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٨١ .
- حوران : ١٢ ، ٤٨ ، ٣٠٦ ، ٣٨٠ ، ٤٧٥ ، ٥٠٢ ،
 ٥٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ .
- حوش أولاد أرغون بالقرافة في القاهرة : ١٥٨ .
 حوض أصلم الناصري في رجة الغنم بالقاهرة : ٤٨٧ .
 * * *
- خ —
- الخابور ، نهر ببلاد الشام : ٦٠٠ .
 خان الجاولي في قاقون : ٤٢٧ .
 خان السبيل للجاولي بقاقون : ٤٢٨ .
 خان طاجار الناصري على طريق مصر : ٢٦٨ .
 خان الظاهر ، بدمشق : ١١٦ ، ١٣٢ .
 خزان لاجين ، قرب دمشق : ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٧٦ ،
 ٣٨٠ ، ٤٨٧ .
- خانقاه أقيبا عبد الواحد بالقاهرة : ٦٥٦ .
 خانقاه أرسلان الدوادار بالقاهرة : ٦٠٧ .
 خانقاه أرغون العلائي بالقرافة في القاهرة : ٥١٣ .
 خانقاه بشتاك بمصر : ٢٦٥ .
- ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ،
 ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
 ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ،
 ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ،
 ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ،
 ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥ ،
 ٥٥٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ،
 ٦٠٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٤ ،
 ٦٣٨ ، ٦٤٥ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ،
 ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،
 ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ،
 ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ .
- حلقة ابن صاحب حمص بالأموي بدمشق : ٥٢٦ .
 الحلقة القوصية بالجامع الأموي بدمشق : ٦٦٧ .
 الحلقة : ٢٥٧ .
- حمام أسامة ، بدمشق : ٢٨ .
 حمام بدر الدين القزويني بالمرزة : ٢٨٦ .
 حمام تنكر ، بدمشق : ١٤٨ .
 حمام تنكر ، بالقدس : ١٤٩ .
 حمام الجاولي ، بغزة : ٤٢٨ .
 حمام حمزة ، بدمشق : ٥٤٥ .
 حمام طشتمر ، بالقاهرة : ٢٧٠ .
 حمام طشتمر ، بصفد : ٢٧١ .
 حمام طقزقرم بالقاهرة : ٤٦٤ ، ٤٦٦ .
- حمام ابن فضل الله العمري عند قناة صالح بالمطرزين بدمشق :
 ٤٧٦ .
- حمام القرمي ، بطرابلس : ٤٦٢ .
 الحمام الكافوري بالقاهرة : ١٤٩ .
 حمام النحاس ، بدمشق : ١٩٧ ، ٣١٥ .
 حمام يلبغا اليحياوي بدمشق : ٥٣٩ .

- الخانقاه البيروية بحلب : ١٤٠ .
 خانقاه تنكر بالقدس : ١٤٩ .
 خانقاه الجاولي بالكيش ظاهر القاهرة : ١٥٦ ، ٤٢٦ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
 خانقاه خاتون : ٢٥٧ .
 الخانقاه الدوادارية بالقاهرة : ٤٦٩ .
 الخانقاه الركنية ببيروس بالقاهرة : ٦٥٦ .
 خانقاه سرياقوس ، بالقاهرة : ١٩٠ ، ١٤٦ ، ٦٥٠ ،
 ٦٥٦ .
 خانقاه سعيد السعداء ، بالقاهرة : ١٤٢ ، ٢٥٨ ، ٣٧٦ ،
 ٥٩١ ، ٦٢١ .
 الخانقاه السمساطية بدمشق : ٢٨ ، ١٧١ ، ٦٧٢ .
 خانقاه شهاب الدين ابن المهندار بباب زويلة في القاهرة :
 ٢٧٣ .
 خانقاه طغايتمر النجمي خارج باب المحروق بالقاهرة :
 ٥٢٤ .
 خانقاه طغرتمر بالقرافة في القاهرة : ٤٦٤ ، ٤٦٦ .
 خانقاه الطوايس بدمشق : ١٤٣ .
 الخانقاه الطيدمرية بالقرافة في القاهرة : ٣٣٩ .
 خانقاه قوصون بالقاهرة : ٢٢٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٦٥٠ .
 الخانقاه النجمية ظاهر القاهرة : ٥٦٠ .
 الخانقاه النجيبية بدمشق : ٢٣٣ ، ٦٦٦ .
 خراسان : ٢٠ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٣١٦ .
 خرت برت : ٤٦١ .
 الخزانة ، بالقاهرة : ٦٤٤ .
 خزانة البنود ، حانة بالقاهرة : ٣٥٢ ، ٤٨٨ .
 خزانة الشمايل بالقاهرة : ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ،
 ٤٨٦ .
 الخزانة المستنصرية ببغداد : ١٦٧ .
 الخضراء ، حي بدمشق : ١٥٦ .
 الخطارة ، موضع على طريق غزة : ٤٨٠ .
 الخليلخال ، بلد بنواحي السلطانية : ٤٣٩ .
 الخليلخال ، ظاهر دمشق : ٤٥٣ .
 الخليج الواصل من مورد البحر ببولاق بالقاهرة : ١٢٤ .
 خليص ، على طريق الحجاز : ١١٠ ، ٤٩٧ .
 الخليل بفلسطين : ١٢٣ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ،
 ٢٩٥ ، ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٦٣٥ ، ٦٥٣ ،
 ٦٦٩ .
 خندق دمشق : ١٤٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٥٤٨ .
 خوارزم : ٢٤ .
 * * *
 — ٥ —
 دار بشتاك الأمير بالقاهرة : ٢٦٥ .
 دار تنكر ، الأمير بالقاهرة : ١٤٩ .
 دار الحديث الأشرفية ، بدمشق : ١٥٥ ، ١٧١ ، ٢٠٧ ،
 ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ، ٣٧٢ ، ٤١٤ ،
 ٤٨٤ ، ٥٥٢ ، ٦٩٢ .
 دار الحديث الأشرفية ، بالقاهرة : ٢٨٢ .
 دار الحديث التنكزية ، بدمشق : ١٥٦ ، ٥١٠ ، ٥٨١ .
 دار الحديث التنكزية ، بالقدس : ١٤٩ .
 دار الحديث الظاهرية ، بدمشق : ١٥٦ .
 دار الحديث الكاملية ، بالقاهرة : ٦٤١ .
 دار الحديث النورية ، بدمشق : ١١٥ ، ٢١٠ ، ٥٩٢ ،
 ٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٧٠٦ .
 دار حمزة التركماني بحكر السماق بالقنوت بدمشق : ٥٤٥ ،
 ٦٢٥ .
 دار الذهب ، بدمشق : ١٤٩ ، ٥٥٣ .
 دار السعادة ، بدمشق : ١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ ،
 ١٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٤٠٧ ،
 ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ .
 دار طشتمر الأمير ، بالقاهرة : ٢٧٠ .
 دار الطعم ، بدمشق : ١٥٧ .
 دار العدل ، بدمشق : ١٣ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ١٢٠ ،
 ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤٦٤ .
 دار العدل ، بصفد : ٥١٦ .

٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٧٠ ، ١١١ ، ١١٤ ،
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،
 ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٣ ،
 ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
 ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ،
 ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،
 ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
 ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ،
 ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ،
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ،
 ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ،
 ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ،

دار العدل ، بالقاهرة : ١٩٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٧١ ،
 . ٤٢٣ .
 دار ابن فضل الله العمري بسفح قاسيون بدمشق : ٥٧١ .
 دار ابن فضل الله العمري عند قناة صالح المطرزين بدمشق :
 . ٤٧٦ .
 دار قرآن أفريدون التاجر قرب باب الجابية بدمشق : ٥٧٤ .
 دار قرآن تنكر بدمشق : ١٤٩ .
 دار قرآن وحديث محمد البعلبكي بدرب السوسي بدمشق :
 . ٤٧٥ .
 دار قرابغا الدوادار غربى حكر السماق بدمشق : ٦٢٥ .
 دار قوصون ، الأمير ، بالقاهرة : ٢٦٥ .
 دار الكتب الظاهرية بدمشق : ٢٦ .
 دار الكتب الوطنية بباريس : ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ،
 ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ — ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
 . ١٠٢ ، ١٠١ .
 دار النياية ، بالقاهرة : ٢٠٩ .
 داريا ، قرب دمشق : ١٥٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ،
 . ٧٠٦ .
 دجلة ، نهر : ٤٤٩ .
 دخلة بني عبد الهادي بدمشق : ٢٧ .
 دخلة القوصية بسوق القباقبيين بدمشق : ٥٥٣ .
 درب الحجاز العراقي : ٦١٥ ، ٦٩٨ .
 درب حمص : ٥٠٥ .
 درب الرحبة : ٥٠٥ .
 درب السوسي بدمشق : ٤٧٥ .
 درب الصيفل بدمشق : ٥٠٣ .
 درب الوزير بدمشق : ٥٤٨ .
 دركاه القلعة بالقاهرة : ٢٠٥ .
 دركزين : ٣٤٩ .
 درندة : ٢١٧ ، ١٨٩ .
 دكة الممالك ، بالقاهرة : ١٢٤ .
 دلي ، دهي : ٢٤ .
 دمشق : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ،

- ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، رباط تنكر ، في القدس : ١٤٩ .
- ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، رباط في الخانقاه البيروسية الركنية بالقاهرة ٦٥٦ .
- ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، رباط ابن قوام البالسي بالصالحية في دمشق : ٤٥٤ .
- ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، رباط مراغة ، في المدينة النبوية : ٤٩٧ .
- ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، رباط ملكة بنت صصرى بدمشق : ٦٥٣ .
- ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، الرباط الناصري بدمشق : ٣١٨ ، ٤٤٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٥٠٤ .
- ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، رباط طقزتمر خارج باب زويلة بالقاهرة : ٤٦٤ .
- ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، الربيع ، بالحريريين في القاهرة : ٢٧٠ .
- ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٩ ، ربيع طقزتمر بالقاهرة : ٤٦٦ .
- ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤١ ، الرحبة ، ببلاد الشام : ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥٥ ، ٥٠٥ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٦٢ ، ٦٥٩ ، ٦٥٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩١ ، ٦٨٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، الرقة : ٣٣١ .
- ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، الرملة : ٣٩١ .
- دمنهور ، بمصر : ٥٦٩ .
- دمياط : ١٩٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٨ ، ٣٨٥ ، ٥٧٧ ، رواق الدواداري داخل باب الفرج بدمشق : ٤٤٥ ، ٤٧١ .
- ٥٨٣ ، ٦٠١ ، الروضة بدمشق = مقبرة الروضة .
- الدهشة في حاة : ٣١٨ .
- الدهشة في دمشق : ١١٥ ، ١١٦ .
- الدهشة في القاهرة : ٤٥٦ .
- دور الخلافة ببغداد : ٥٤٢ .
- دومة ، قرب دمشق : ٧٠٦ .
- ديار بكر : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧٩ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ .
- الديار المصرية = مصر .
- ***
- ز —
- زاوية إبراهيم الجعبري بالقاهرة : ٢٦٤ .
- زاوية الأرنجاني بميدان الحصى بدمشق : ٥٨٣ .
- زاوية بني السعدي بالقرافة في القاهرة : ١٧٠ .
- زاوية في جامع عمرو بن العاص بالقاهرة : ٦٢٩ .
- زاوية الحريري بالشرف القبلي بحلب : ٦٧٩ .
- زاوية الحسن القرمي ، بدمشق : ٤٦٢ .
- الزاوية الفاضلية بدمشق : ٥١٠ ، ٥٣١ .
- زاوية ابن قوام البالسي بالصالحية بدمشق : ٤٥٤ .
- رأس عين ، ببلاد الشام : ٤٦٠ .
- الراوندان : ٣٦١ .
- رباط تنكر ، بدمشق : ١٤٩ .

- زاوية المنيع ، بدمشق : ٦٧٩ .
- زاوية ابن نيهان الجبريني بجبرين قرب حلب : ٤٠٢ ، ٦٠٩ ، السلطانية ، بلد في فارس : ٣٣٧ ، ٤٣٩ .
- ٦١٠ .
- الزبداني ، قرب دمشق : ٥١ ، ٤١٢ ، ٥٥٣ ، ٦٦٩ ، ٦٨٠ .
- زيب : ٣٩٦ .
- زرع في حوران بالشام : ٤٥١ ، ٥٠٨ .
- الزربية ، حي في القاهرة : ٢٧٠ .
- الزعة ، على طريق مصر من الشام : ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ .
- زقاق بني مفلح بدمشق : ٢٧ .
- زقاق سبتة (مضيق جبل طارق) : ١٣٧ ، ١٣٨ .
- زقاق المباشر بالمرّة قرب دمشق : ٢٨٦ .
- زملكا ، قرية قرب دمشق : ٦٣١ ، ٦٩٢ .
- * * *
- س —
- ساحل ، سواحل بلاد الشام : ٤٢٦ ، ٥٤٤ ، ٥٨٦ .
- الساهلية في فلسطين : ١٧٣ .
- سبتة ، بالمغرب : ١٣٧ ، ١٣٨ .
- السبع مجانين ، بالعقبة حي بدمشق : ١٢٩ .
- سجن الإسكندرية : ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٤٩٧ .
- سجن قلعة القاهرة : ١٢٩ .
- سد شيزر ، قرب حماة : ٤١٧ .
- السدة ، بحرم الجامع الأموي بدمشق : ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٤٤٦ ، ٥٤٤ .
- سرياقوس ، قرب القاهرة : ١٢٦ ، ٦٥٦ .
- سفح قاسيون ، بدمشق : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٩ ، ٤١٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٥٠٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٦١٣ ، ٦٣٣ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ، ٦٧٧ ، ٧٠٧ .
- السلامية ، بلد في الشرق : ٢٧٢ .
- سلمية ، قرب حماة : ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٥٦٩ .
- سنعجار : ٤٣ ، ٣٢٨ .
- سورية : ٤٨ .
- سوق جيرون : ١٧١ .
- سوق الحريرين ، بالقاهرة : ٢٧٠ .
- سوق الحريقة ، بدمشق : ٢٨ .
- سوق الخيل ، بدمشق : ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٦١ ، ٢٩٧ ، ٣٥٨ ، ٤٥١ ، ٥٠٣ ، ٥٤٨ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩ .
- سوق الخيل ، في القاهرة : ١٢٣ ، ١٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٣٢٢ ، ٥٣٨ .
- سوق الرماحين ، بدمشق : ١١٥ .
- سوق السلاح ، بدمشق : ٢١ .
- سوق السيوف ، بدمشق : ١١٥ .
- سوق الصاحية ، بدمشق : ٣٥٦ .
- سوق الطوائقيين ، بدمشق : ١١٥ .
- سوق العليين ، بدمشق : ٥٠٣ .
- سوق التباقيين بدمشق : ٥٥٣ .
- السوق الكبير ، بدمشق : ٣٧٥ .
- سوق اللبادين ، بدمشق : ١١٥ .
- سوق النحاسين ، بدمشق : ١١٥ .
- سوق الوراقين ، بدمشق : ١١٥ .
- السويداء ، بجبل بني هلال جبل حوران ببلاد الشام : ٦٠٧ .
- سويقة السباعين ، بالقاهرة : ١٢٤ .
- سويقة صاروجا ، بدمشق : ٣٣٠ .
- سويقة قرايغا الدوادار بدمشق : ٥٤٥ ، ٦٢٤ .
- سيس (بلاد) : ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٥٧٥ ، ٦٦٢ ، ٦٨١ .
- سيواس : ٤٦١ ، ٥٢١ .
- * * *

— ش —

- الشونيزية = مقبرة الشونيزية ببغداد .
 شيراز : ٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨١ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ .
 شيزر ، قرب حماة : ٤١٧ .
 * * *
- ص —
- الصالحية ، حي بدمشق : ١١٦ ، ١٤٠ ، ٢٥٦ ، ٣١٥ ،
 ٤١٢ ، ٤٥٤ ، ٥٦٣ ، ٦٣٩ ، ٦٥٨ ، ٦٧٢ ،
 ٦٧٣ .
 الصالحية ، منزلة قرب غزة على طريق مصر : ١٥٣ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٤ .
 الصحراء ، جنوب دمشق : ٥٤٧ .
 الصحراء ، حول القاهرة : ٢٦٨ ، ٥٨٧ .
 صحن الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ ، ٥٤٦ .
 صراي الجديد ، بلد : ٢٥٩ .
 صرخند ، بجبل بني هلال جنوب الشام : ١٢٦ ، ٥٧٤ .
 الصعيد (بلاد الصعيد) جنوب مصر : ٥٠ ، ١٥٣ ،
 ١٦٣ ، ١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ،
 ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٤٨٦ .
 الصعيدية ، منزلة بمصر على طريق غزة : ٤٨٠ .
 صفد : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ،
 ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ،
 ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٦ ،
 ٣٥٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ،
 ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٨٣ ،
 ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ،
 ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ،
 ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ،
 ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ،
 ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ،
 ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٧٠٠ .
 الصنمين ، بحوران في الشام : ٤٥١ .
- الشام ، المراد بها دمشق : ١٣ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٧٠ ، ١١٨ ،
 ١٢٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ،
 ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،
 ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٣٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٩٨ ، ٥١٢ ،
 ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٦ ،
 ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٦١١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ،
 ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ .
 الشام ، المراد بها البلاد الشامية : ١٦ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٤٩ ،
 ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
 ١٥٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٢ ، ٣٢٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٠٦ ،
 ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ،
 ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٢٥ ، ٦٣٦ ،
 ٦٥٧ ، ٦٦٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٩ .
 الشباك الكمالي ، بالجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ .
 شباك النيابة ، بقلعة القاهرة : ٤٨٨ .
 الشرف الأعلى ، موضع بدمشق : ٢٧ .
 الشرف القبلي أو الأدنى ، موضع بدمشق : ٢٧ .
 الشرف القبلي ، بحلب : ٦٧٩ .
 الشرق = بلاد الشرق .
 شقحب ، قرب دمشق : ١٤٧ ، ١٨٦ ، ١٩٣ .
 شهبة ، بلد بجبل بني هلال في حوران بالشام : ١٢ ، ١٦ ،
 ٦٠٧ .
 الشوبك ، في الأردن اليسوم : ١٨٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ،
 ٥١٣ ، ٥١٤ .

- ع —
- صيدنايا ، قرب دمشق : ٣٧٦ .
الصين : ٦٧٩ .
- * * *
- ض —
- ضمير ، قرب دمشق : ٥٠٥ ، ٥٣٩ .
- * * *
- ط —
- الطارمة ، قرب قلعة دمشق : ٦٨٠ ، ٦٧٥ ، ٥٥٤ .
الطبايق ، منازل المماليك في القاهرة : ١٥٢ .
طبرستان : ٤٦ .
طبرية : ١٧٣ .
طبلخانة خليلية على البرج عند الباب الشرقي بسور دمشق : ٤٨٣ .
طبلخانة خليلية في الكرك : ٤٨٣ .
طرابلس الشام : ٢٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٧٠٠ .
- طرسوس : ١٩٠ ، ١٩١ .
طريف ، في الأندلس : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٩ .
طريق الحجاز ، من الشام : ٦٥٨ .
طليطلة : ١٣٧ .
طنجة : ٦٣٦ .
طوس : ٤٦ .
- * * *
- عراق العجم : ٢٤ .
عقبة أيلة ، على البحر الأحمر جنوب بلاد الشام : ٥٢١ .
العقبية ، حي بدمشق : ٢٧ ، ١٢٩ .
عكا : ٣٥٣ ، ٤٨٨ .
عمارة الشهاب ابن فضل الله العمري شرقي الصالحية قرب حمام النحاس بدمشق : ٣١٥ .
العونية ، حي بدمشق : ٢٧ .
العين البيضاء ، منزلة قرب الكرك على طريق مصر : ٢٤٧ ، ٢٥٠ .
عين الفيحة ، قرب دمشق : ٤٨٤ .
عين المباركة ، موضع قرب حلب : ٦٨٢ .
عينتاب : ٢١٦ ، ٣٦١ .
- * * *
- غ —
- الغرابي ، (موضع) : ٢٤٢ ، ٢٤٤ .
الغربية ، منطقة في مصر : ١٢٤ ، ١٣٢ ، ٢١٣ ، ٢٦٥ .
غرناطة : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٤٢٠ ، ٧٠١ .
الغزالية ، في الجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ .
غسزة : ٣٩ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ .

٣٣٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
 ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ،
 ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ،
 ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،
 ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٥٦ ،
 ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ،
 ٤٧٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،
 ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٧ ،
 ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ،
 ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ،
 ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ،
 ٦٠٥ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٥ ،
 ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦ ،
 ٦٨١ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ .

قبر أحمد بن حنبل الإمام ببغداد : ٦٠٦ .

قبر ابن تيمية بدمشق : ١٦٣ ، ٢٩٣ ..

قبر الجنيد بالشونيزية ببغداد : ٢٦٦ .

قبر الشافعي (قبة الشافعي) في القاهرة : ١٧٤ ، ٤٧٣ ،
 ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢ .

قبر الشيخ تقي الدين ابن الصلاح بمقابر الصوفية بدمشق :
 ٦٨٠ .

قبر المزري الحافظ بمقابر الصوفية بدمشق : ٢٥٩ .

قبر نوح عليه السلام : ٤٨٣ .

قبرص : ١١٦ ، ٥٤٢ .

قبة إبراهيم الأيوبي (جامع إبراهيم الأيوبي) بالخلخال ظاهر
 دمشق : ٤٥٣ .

القبة البيرونية بالقاهرة : ٥٦٥ .

قبة الشافعي بالقاهرة = قبر الشافعي .

قبة الفخري عند ثنية العقاب قرب دمشق : ٢٢٥ .

القبة المنصورية بالقاهرة : ٤٤٢ ، ٤٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ .

قبة النسر بحرم الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ .

قبة النصر عند الجسورة قرب دمشق : ٥٠٥ ، ٥٣٩ .

٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ،

٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٦١٢ ، ٦٦٠ ،

٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ .

الغوطة ، حول دمشق : ٦٣١ .

— ف —

فارس (بلاد) : ٣١٦ .

فاس ، في المغرب : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٦٠٣ .

الفرات : ٢٣٩ ، ٥٨٧ ، ٦٦٧ .

الفرعة ، قرية : ٢٨٨ .

الغيوم ، بمصر : ١٨٦ .

— ق —

القابون ، قرب دمشق : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
 ٤١١ .

قاسيون (جبل ، مقبرة) شمالي دمشق ، وانظر سفسح

قاسيون : ١٤١ ، ١٧٧ ، ٢٨٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ،

٣٧٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٣١ ، ٤٥٣ ،

٤٧١ ، ٤٨٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ،

٥٥٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٩ ، ٥٩٤ ، ٦٠٩ ، ٦١٤ ،

٦٢٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ،

٦٥٤ ، ٦٧٧ ، ٦٩٧ .

القاعة القرية من البيمارستان النوري بدمشق : ٥٤٢ .

قاقون ، بفلسطين : ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٤٢٧ ، ٥٣٩ .

القاهرة : ١٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،

١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،

١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ،

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ،

٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ .

- قبة النصر ظاهر القاهرة : ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، القفجاق = بلاد القفجاق .
 ٣٢٢ ، ٥٠٩ ، ٥٢٠ .
 القبيبات ، بدمشق : ٣٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٥٠٥ ، قلعة أياس الجوانية ببلاد الشرق : ١٩٢ .
 ٥٢٨ ، ٥٥٢ ، ٦٢٥ . قلعة بعلبك : ٢٥٩ ، ٣٧٦ .
 القدس (بيت المقدس) : ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٨٨ ، قلعة البيرة : ٣٦١ .
 ١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، قلعة الجبل = قلعة القاهرة .
 ٣٧١ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، قلعة جعبر : ١١٨ ، ١٢٢ .
 ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣٦ ، قلعة حلب : ٣٦١ .
 ٥٨٨ ، ٦٢١ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٩ ، ٦٦٩ . قلعة حميمصة : ١٩٢ .
 القرافة الكبرى بالقاهرة : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، قلعة دمشق : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ،
 ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ،
 ١٨٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٧٧ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٤٣٨ ، ٤١١ ، ٤١١ ، ٤٢٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٦٦٤ ،
 ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٨٤ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٥٢ ، ٧٠١ .
 قرطبة : ١٣٧ .
 القرم (بلاد) : ٢٧٩ .
 القريتين قرب حمص : ٣٩٤ ، ٥٠٥ .
 قزوين : ٥٨٢ ، ٦٩٧ .
 القسطل ، في شمال دمشق : ٢٢٣ .
 القسطنطينية : ١١٦ ، ٢٥٩ .
 القصر الأبلق بالميدان الكبير بدمشق (القصر الظاهري) :
 ١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ٢٢٤ ، ٣١٤ ، ٤٨٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ .
 القصر الأبلق بالقاهرة : ٢٤٣ .
 قصر بشتاك بالقاهرة : ٢٦٥ .
 قصر السلطان بقلعة القاهرة : ٢٤١ .
 قصر النياية بغزة ، بناه سنجر الجاولي : ٤٢٨ .
 القصر الظاهري بدمشق = القصر الأبلق .
 قصور تنكر نائب الشام بطريق داريا ظاهر دمشق : ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ .
 قطنا ، قرب دمشق : ٤٩٦ .
 القطيفة ، شمالي دمشق : ٥٠٥ .
 قطية (قطيا) قرب القاهرة : ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٣٢٢ .
 قلعة الروم : ٤٢٦ .
 قلعة سمعان باليمن : ٣٠٠ .
 قلعة صرخد بجبل بني هلال جنوب الشام : ٥٧٤ .
 قلعة صفد : ٤٤٩ ، ٥٦٩ .
 قلعة عينتاب : ٣٦١ .
 قلعة القاهرة (قلعة الجبل) : ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،
 ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
 ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٣ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ،
 ٥٢٠ ، ٥٣٨ ، ٥٧٠ .
 قلعة الكرك : ٢٠٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ،
 ٤٦١ ، ٦٨١ .
 قلعة كوار ، في الشرق : ١٩٢ .
 قلعة نجيمة ، في الشرق : ١٩٢ .

- تلعة الهارونية ، في الشرق : ١٩٢ .
القلوبية (الأعمال القلوبية) بمصر : ٤٧٣ ، ٥٦٥ .
قنا (من أعمال الديار المصرية) : ٣٦٦ .
قناة صالح في المطرزين بدمشق : ٤٧٦ .
القنوات ، بدمشق : ٦٢٥ .
قوص ، بالديار المصرية : ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٤٢٩ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٨٨ .
قيسارية تنكر في القدس : ١٤٩ .
قيسارية القواسين بدمشق : ٢١ ، ١١٥ ، ١١٦ .
قيسارية يلبغا اليحياوي بدمشق : ٥٠٧ ، ٥٣٩ .
قيسرية (قيسرية) بلد : ٢١٦ ، ٤٦١ .
- * * *
- ك —
- الكبش ، حي ظاهر القاهرة : ٢٧٣ ، ٤٢٩ .
كُتّاب أيتام بالمدينة النبوية : ٤٤٤ .
كتاب السبيل على باب المارستان المنصوري بالقاهرة : ٥١٣ .
كختنا ، مدينة في الشرق : ٣٦١ ، ٥٠٠ .
الكرخ ، في بغداد : ٢٨٥ .
الكرك : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ .
- ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦١٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ .
كرك نوح : ٤٨٣ .
كركر : ٣٦١ .
كرمان ، في الشرق : ٢٤ .
الكسوة ، جنوب دمشق : ٢٥١ ، ٤٥١ .
الكعبة المشرفة : ٢٩٩ .
كفربطنا ، قرية قرب دمشق : ١٥٥ .
الكلاسة ، قرب الجامع الأموي بدمشق : ٢٨ ، ٥١٠ .
كنيسة النصارى بدمشق : ١١٥ .
كوم الزبل بباب اللوق في القاهرة : ٣٥٧ .
- * * *
- م —
- المئذنة الشرقية بالجامع الأموي بدمشق : ١١٥ ، ١١٦ ، ٤٧٤ .
مئذنة العروس بالجامع الأموي بدمشق : ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٦٠٢ .
ماردين : ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٥٢ ، ٣١٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٨ ، ٤٦١ ، ٥٢١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ .
مارستان ، بيمارستان ، تنكر بصفد : ١٤٩ .
مارستان الجاولي في غزة : ٤٢٨ ، ٦٨٢ .
المارستان الصغير بدمشق : ٦٩١ .
المارستان القيمري بالصالحية في دمشق : ١٤٠ .
المارستان المنصوري في القاهرة : ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٥١٣ ، ٦٢٦ .
المارستان النوري ، بدمشق : ٢٨ ، ٢٥٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٨٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ .
مازندران : ٢٤ .
ماكسين ، مدينة بالخابور في الشمال الشرقي لبلاد الشام : ٦٠٠ .
مالقة : ٧٠١ .

- ما وراء النهر : ٢٤ .
 مجيدل القرية ، قرية بجبل حوران في الشام : ٦٩١ .
 محراب الخنابلة ، بالجامع الأموي بدمشق : ٣٥٨ .
 محراب الحنفية بالجامع الأموي بدمشق : ٢٥٧ ، ٥٥٤ ، ٦٢٧ .
 محراب الصحابة ، بالجامع الأموي بدمشق : ٣٨٩ ، ٥٤٤ .
 المحراب الغربي بالكلاسة بدمشق : ٦١١ ، ٣٨٩ .
 المحلة ، بمصر : ٢٣٣ ، ٣٩٧ .
 مدرسة آقبا عبد الواحد جوار الأزهر بالقاهرة : ٣٧٧ .
 المدرسة الأتابكية بدمشق : ٤١٥ ، ٤٩٤ ، ٦٠١ .
 مدرسة أرقطاي ، في صفد : ٦٨٢ .
 المدرسة الأسدية ، بجلب : ٤٨ .
 المدرسة الأسدية ، بدمشق : ٤٨٦ ، ٥٢٦ ، ٦٤٧ .
 المدرسة الأشرفية بالقاهرة : ٣٢٣ ، ٦٤٠ .
 مدرسة أصلم الناصري في رحبة الغنم بالقاهرة : ٤٨٧ .
 المدرسة الإقبالية الشافعية بدمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ٦٦٣ ، ٧٠٣ .
 مدرسة أملك بقرب المشهد الحسيني في القاهرة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦٤٩ .
 المدرسة الأمجدية بدمشق : ٢٧ .
 مدرسة أمين الدين ابن القلانسي ، جديدة في دمشق : ٥٥٣ .
 المدرسة الأمينية ، ببيصرى : ٣٩٠ .
 المدرسة الأمينية للشافعية بدمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٥٥٢ ، ٦٦١ .
 المدرسة البادرانية للشافعية بدمشق : ١٧ ، ١٢٣ ، ١٩٦ ، ٣٩١ ، ٤١٤ ، ٥١٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٦٣ .
 المدرسة البدرية ، بمقرى بدمشق : ١٢٤ ، ٧٠٨ .
 المدرسة البشرية بدمشق : ١٦٦ .
 المدرسة البلخية ، بدمشق : ٥٥٤ .
 المدرسة التقوية بدمشق : ١٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٩ .
 المدرسة التقوية البرانية بدمشق : ٤٧٧ .
 المدرسة التنكزية ، بدمشق : ٥٤٨ .
 المدرسة التنكزية ، بالقدس : ١٤٩ ، ٤٧٠ .
 المدرسة الثابتة بدمشق : ٤٨٢ .
 المدرسة الثقتية ببغداد : ٦٩٧ .
 المدرسة الجاروخية بدمشق : ٢٦ ، ٥٤٩ ، ٦٢٢ .
 مدرسة الجاولي للشافعية بغزة : ٤٢٧ ، ٤٢٨ .
 مدرسة الجاولي بالقاهرة : ٤٢٦ .
 المدرسة الجرديكية بجلب : ٣٦٥ .
 المدرسة الجلالية ، واقفها جلال الدين ابن حسام الدين الرازي ، بدمشق ، خربت في الفتنة ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ .
 مدرسة جمال الدين ابن علي بسفح قاسيون بدمشق : ٥٠٤ .
 المدرسة الجوزية بدمشق : ٤٤٩ ، ٤٧٤ .
 المدرسة الجوهريية بدمشق : ٢٨٢ .
 المدرسة الحافظية بالإسكندرية : ٥٦٨ .
 المدرسة الحسامية بالقاهرة : ٥٧٠ ، ٦٠٧ .
 المدرسة الحكيمية ببيصرى : ٣٩٠ .
 المدرسة الحبلية بدمشق : ١٢٥ ، ١٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٧٤ .
 المدرسة الخاتونية البرانية بالقصعين بدمشق : ١٢٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤٨٢ .
 المدرسة الخاتونية الجوانية بدمشق : ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ .
 المدرسة الخشابية بجامع عمرو بن العاص في القاهرة : ٤٦٧ ، ٥٦٨ .
 المدرسة الدماغية ، بدمشق : ٣٦١ ، ٤٤٨ ، ٥٥٤ .
 المدرسة الذولعية ، بدمشق : ١٢٠ ، ١٢١ ، ٥٠٢ ، ٥٩٠ .
 المدرسة الركنية ، بدمشق : ٢٧ ، ١٢٥ ، ١٤٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٧١ ، ٥٧١ ، ٦٧٤ .
 المدرسة الرواحية بجلب : ٣٩٣ ، ٦٧٨ .
 المدرسة الرواحية بدمشق : ٢٨ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٦٥٠ ، ٥٩٠ .
 المدرسة الريحانية ، بدمشق : ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٥٢٤ .

- المدرسة الزنجيلية ، بدمشق : ٤٠٥ ، ٥٥٤ ، ٦٢٧ .
 المدرسة السلامية ، ببغداد : ٦١٣ .
 المدرسة السلامية ، بدمشق : ٤٤٨ .
 المدرسة السلوية ، بدمشق : ١٦٨ .
 المدرسة السلفية ، بالإسكندرية : ٥٦٨ .
 المدرسة السمساطية ، بدمشق : ٢٦٦ ، ٥٥٢ .
 المدرسة السيفية ، بدمشق : ٤٣٣ .
 المدرسة السيفية ، بالقاهرة : ٣٩٨ .
 المدرسة الشامية البرانية بدمشق : ١٣ ، ٢٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٥٤ ، ٥٦٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ .
 المدرسة الشامية الجوانية بدمشق : ٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٦ ، ٤١٥ ، ٥٥٤ ، ٥٩٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣٧ .
 المدرسة الشبلية ، بسفح قاسيون بدمشق : ١٢٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٩ .
 المدرسة الشراييشية ، بدمشق : ٥٤٨ ، ٥٨١ .
 المدرسة الشركسية بدمشق : ٣٩٩ .
 مدرسة الشريف علاء الدين البقاعي بدمشق (جديدة) : ٥٥٢ .
 المدرسة الشرفية ، بالقاهرة : ٤٩٨ .
 المدرسة الصباحية ، بدمشق : ٣٤٥ .
 المدرسة الصارمية ، بدمشق : ٦٦٧ .
 المدرسة الصالحية ، بدمشق : ٣٤٥ ، ٤٩٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ .
 المدرسة الصالحية بالقاهرة : ٥٥٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ .
 المدرسة الصباية ، قبلي العادلية بدمشق : ٦٣٤ .
 المدرسة الصدرية ، بدمشق : ٢٥٦ ، ٣٠٢ ، ٣٩٤ ، ٦٤٧ ، ٦٩٦ .
 مدرسة صلاح الدين يوسف الدوادار بدمشق : ٤٤٤ .
 المدرسة الصلاحية بدمشق : ٢٣٣ ، ٢٨٥ .
 المدرسة الصلاحية بالقاهرة : ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ .
- المدرسة الصلاحية بالقدس : ٥٢٦ ، ٥٢٧ .
 المدرسة الضيائية ، بدمشق : ٣٩٤ ، ٦١٣ .
 المدرسة الطرية ، للشافعية بدمشق : ٢١ .
 المدرسة الطرخانية ، بدمشق : ٤٤٩ .
 مدرسة طرنطاي ، بالقاهرة : ١٦٧ .
 مدرسة طقتمر الخليلي للحنفية ، ظاهر باب الفرج بدمشق : ٤١١ ، ٤٦٢ .
 مدرسة الطيبة بدمشق : ٥٤٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ .
 المدرسة الطينالية ، بدمشق : ٣٣١ .
 المدرسة الظاهرية ، بدمشق : ٣٩٣ .
 المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق : ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥٥٣ ، ٦٢٢ .
 المدرسة الظاهرية الجوانية للشافعية بدمشق : ١٣ ، ٢٦ ، ٢١٣ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٤٥ ، ٤٧٠ ، ٥١٠ ، ٥٣١ .
 المدرسة الظاهرية ، بالقاهرة : ١٤٢ ، ٦٤٠ .
 المدرسة العادلية الصغرى بدمشق : ١١٨ ، ١٢٠ ، ٣٠٣ ، ٤٣٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٦٠١ .
 المدرسة العادلية الكبرى بدمشق : ٢٦ ، ١٢١ ، ٢٣٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٧١ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٧٣ .
 المدرسة العذراوية بدمشق : ٢٦ ، ١٢١ ، ٢٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٣٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٨ .
 المدرسة العزيزية بدمشق : ٢٨ ، ٣٨٩ ، ٤٧١ .
 المدرسة العزية الأفرمية بإسنا في مصر : ٦٨٨ .
 المدرسة العزية البرانية ، بدمشق : ٢٧٤ ، ٦٤٢ .
 المدرسة العزية بالقاهرة : ١٦٧ .
 المدرسة العصرونية ، بدمشق : ٢٥٢ .
 المدرسة العصرونية ، بدمشق : ٤٣ .
 المدرسة العلمية ، قرب جامع الأفرم بالصالحية في دمشق : ٤١٢ ، ٥٤٩ ، ٥٨٨ .
 المدرسة العمادية ، بدمشق : ٦٤٩ ، ٦٦٢ ، ٧٠٧ .

- مسجد الرأس بدمشق : ٢٨٩ -
 مسجد الست سكنية بالقاهرة : ١٢٤ .
 مسجد القدم ، بدمشق : ١٥٣ ، ٤٧٩ ، ٥٤٦ .
 مسجد قرايغا الدوادار بحكر السماق بدمشق : ٦٢٥ .
 مسجد قرنة ، ببغداد : ٢٧٤ .
 مسجد القصب ، بدمشق : ١٢٤ .
 مسجد ملك الأمراء قبلي الطارمة بدمشق : ٦٧٥ ، ٥٥٤ .
 المسجد النبوي : ١٧٨ ، وانظر : الحرم المدني .
 مسجد ابن هشام ، بدمشق : ٦٥٥ .
 مشهد أبي بكر بدمشق : ٦٢٨ .
 المشهد الحسيني بدمشق : ٥٦٨ ، ٦٦١ .
 المشهد الحسيني بالقاهرة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦٤٤ .
 مشهد أبي حنيفة ببغداد : ٤٧٥ .
 مشهد الست نفيسة بالقاهرة : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٦٣٨ ، ٦٤٤ .
 مشهد الشافعي بالقاهرة : ٦٢٩ ، وانظر : قبة الشافعي .
 المشهد الشرقي بالجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ .
 مشهد عثمان بالأمرمي بدمشق : ٤٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ .
 مشهد ابن عروة بدمشق : ٢١٠ ، ٥١٠ ، ٥٣١ ، ٥٤٨ ، ٥٨٨ .
 مشهد موسى الكاظم ببغداد : ٦٠٥ ، ٦٠٦ .
 مصر ، ويراد بها القاهرة ، أو مصر القديمة : ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٤٠ ، ٤٩٩ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٦١ ، ٥٦٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ،
- ٦٢٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ،
 ٦٥٧ ، ٦٨٢ ، ٦٩٩ ، ٧٠٣ ، ٧٠٦ .
 مصر ، ويريد بها الديار المصرية : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٤١ ،
 ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ،
 ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ،
 ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ،
 ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،
 ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ،
 ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ،
 ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،
 ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٩ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،
 ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ،
 ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ،
 ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ،
 ٦٠١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ،
 ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ،

- مقبرة المرة : ٤٥٥ .
 مقبرة المعلي بمكة : ٢٨٨ .
 مقبرة في الميدان بدمشق : ٦٧٤ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٧٠٠ .
 المقصورة في الجامع الأموي بدمشق : ١٢٣ ، ١٣٥ ، ٢١٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٤٤٦ .
 مقبرة المصلب في الميدان بدمشق : ٦٧٤ .
 المقصورة الخلبية في الجامع الأموي بدمشق : ٢٥ .
 مقبرة يعقوب بصفد : ٣٣١ ، ٥١٦ .
 مكتبة أسعد أفندي في السلمانية بتركية : ٦٤ ، ٦٣ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ .
 مقبرة الإمام أحمد بن حنبل ، ببغداد : ١٨١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩ ، ٧٠٣ .
 مقبرة أهل الذمة خارج الباب الصغير بدمشق : ٥٤٨ .
 مقبرة باب حرب = باب حرب .
 مقبرة الباب الصغير ، بدمشق : ١٣ ، ٤٧١ ، ٥٣٢ ، ٥٩٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣٦ ، ٦٩٢ ، وانظر : الباب الصغير .
 مقبرة باب الفرديس بدمشق : ١٦٨ ، ٣٤٥ ، ٦٩١ .
 مقبرة باب النصر في القاهرة = باب النصر .
 مقبرة بني الطرسوسي بسطح المرة بدمشق : ٥٢٥ .
 مقبرة خالد بن الوليد بممص : ٣٩٤ .
 مقبرة الروضة ، بدمشق : ٣٩٥ ، وانظر : الروضة .
 مقبرة الشونيزية ، ببغداد : ١٦٥ ، ٢٦٦ .
 مقبرة الشيخ رسلان بدمشق : ٤٥٤ ، ٦٢٨ ، ٦٤٦ .
 مقبرة الشيخ أبي عمر ، بدمشق : ٣١٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٤ .
 مقبرة الصوفية ، مقابر الصوفية بدمشق : ١٤٣ ، ١٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣١٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦١١ ، ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨٠ .
 مقبرة الصوفية ، مقابر الصوفية بالقاهرة : ١٦٩ ، ٢٥٤ ، ٣٣٥ ، ٤٤٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٧ ، ٦٤١ .
 مقبرة عبد الله الأموي بدمشق : ٣٩٩ .
 مقبرة مامل ، بالقدس : ٣٧١ .

الميدان بصفد : ٦٨٢ .

الميدان بالقاهرة : ١٣٢ ، ٢٥٠ .

الميدان الكبير بدمشق : ٣١٤ ، ٦٦٥ .

الميدان الكبير بالقاهرة : ١٣١ .

— ن —

نابلس : ١٤٢ ، ٢٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٢٦ ، ٤٨٥ ، ٥٣٠ ،

٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٦٩ .

نهر أويس : ٢٥٩ .

نهر بردى : ٢٧ .

نهر جاهان : ١٩٠ .

نهر حلب : ١٨٨ .

نهر طرابلس الشام : ٤١٧ .

نهر العاصي : ٤١٧ .

نهر الكلب : ٦٦٨ .

نهرمار ، قرية قرب بغداد : ٦٥٨ .

نوى بالشام : ٤٨ .

نوى ، من عمل القليوبية بمصر : ٥٦٥ .

النوبة : ٤٢٩ .

نيسابور : ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

النيل : ١٨٨ .

— ه —

هرمز : ١٦٤ .

هدان : ٣٤٩ .

الهند : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٦٤ .

هيت : ٥٨٧ .

— و —

وادي ، التيم ، في لبنان : ٤١٠ .

وادي الخازندار ، بين دمشق وحمص : ١٤٧ ، ١٨٥ .

وادي العظامي بطريق الحاج من الشام : ٤٠٦ .

وادي فحمة ، قرب قاقون بفلسطين : ٥٣٩ .

واسط : ٤٢ ، ٤٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ٢٨٩ ،

٣٤٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٦٩٧ .

الوجه البحري ، في مصر : ١٢٤ ، ٢١٣ .

الورادة ، موضع : ٢٥٨ .

— ي —

يبرود ، في الشام : ٥١ ، ٦٧٢ .

اليجن : ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٣ ،

٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٠١ ، ٤٢٧ ،

٤٨٧ ، ٦٣٠ .

**

*

الأقبام ، والقبائل ، والطوائف ، والجماعات

- أ —
- أهل طرابلس (الطرابلسيون) : ٢٢٣ .
- أهل العراق (العراقيون) : ٤١ ، ٤٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ .
- أهل الكرك (الكركيون) : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٧٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ .
- أهل مصر (المصريون) : ١٤١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٩١ ، ٢٣٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٣٩ ، ٥٥١ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ .
- أهل وادي التيم : ٤١٠ .
- ***
- ب —
- الباجريقية (فرقة) : ١٢٨ .
- البربر (البرابرة) : ٥٨٧ .
- البغداديون = أهل بغداد .
- بنو أرتق = الأرتقيون .
- بنو حسن (في مكة) : ١٩١ .
- بنو سلام : ٦٥٣ .
- بنو السيرجي : ٤٣٤ .
- بنو العديم (في حلب) : ٣٦٥ .
- بنو عشائر (في حلب) : ٦٩٩ .
- بنو قاضي شهبة (في دمشق) : ١١ ، ١٢ .
- بنو هلال (في بلاد الشام) : ٥٠٨ .
- ***
- آل فضل (بدو في بلاد الشام) : ٢٢٠ .
- آل مهنا (بدو في بلاد الشام) : ٢٨٨ ، ٣٢٧ ، ٤٤٩ ، ٥٩٦ .
- الاتحادية (فرقة) : ١٢٧ .
- الأتراك ، الترك : ١١٦ ، ١٤٠ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٣١٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٢٠ .
- الأرتقيون : ٥٩٥ .
- الأرمن : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٦٦٢ .
- الأشراف (بمكة) : ٣١٥ .
- الأعراب (البدو ، العربان ، العرب) في بلاد الشام : ١٩١ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٩٣ ، ٤٠٦ ، ٤٥٠ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٧٠ .
- الأكراد : ٤٧ .
- أهل بغداد (البغداديون) : ٣٦٩ .
- أهل البقاع (في لبنان) : ٦٦٨ .
- أهل حلب (الحلبيون) : ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٢٣ ، ٢٨٢ .
- أهل دمشق (الدمشقيون) : ١٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٤٧٩ ، ٤٩٤ ، ٥٤٤ .
- أهل الذمة : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٥٠٨ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ .
- أهل الشام (الشاميون) : ١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ .

- ت —
التابعون : ١٠٨ ، ١٧٩ .
- التنار (المغول ، المغل) : ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥٢ ،
١٥٧ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،
١٩٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ،
٣٨٤ ، ٣٨٨ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ .
- الترك = الأتراك .
- التركان : ١٩١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٣٦٣ ، ٦٦٨ .
- * * *
- ج —
الجبليّة (سكان الجبال حول دمشق) : ٢٢٠ ، ٢٤١ ،
٢٤٣ ، ٣٥٤ ، ٤١٢ .
- * * *
- ح —
الحرافيش (بدمشق) = ٢١٢ ، ٦٧٩ .
- الحلبيون = أهل حلب .
- الحنابلة (أصحاب المذهب) : ٣٨٤ ، ٥٢٣ ، ٥٥١ ،
٥٧٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ،
٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ .
- الحنفية (أصحاب مذهب أبي حنيفة) : ٤١١ ، ٤١٥ ،
٤١٩ ، ٤٣٢ ، ٥٩٥ ، ٦٢٧ ، ٦٧٥ ، ٦٩٣ ،
٦٩٤ ، ٦٩٥ .
- * * *
- د —
الدمشقيون = أهل دمشق .
- * * *
- ر —
الرافضة (طائفة) : ٣٥٨ ، ٦٠٦ .
- الرفاعية (فرقة متصوفة) : ٤٩٥ .
- الروم (قوم) : ١٩١ ، ٢٦٩ ، ٣٥٩ .
- * * *
- س —
السمرّة (من اليهود) : ١٨٥ .
- * * *
- ش —
الشاذلية (فرقة متصوفة) : ٥٦٩ ، ٥٧٣ ، ٦٣٠ .
- الشافعية (أصحاب مذهب الشافعي) : ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٣٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ،
٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٥٦٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٦٠٨ ،
٦١١ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ .
- الشاميون = أهل الشام ، أهل دمشق .
- الشيعة : ٣٥٨ ، ٦٠٦ .
- * * *
- ص —
الصحابية : ٣٩ ، ١٠٨ ، ١٧٩ ، ٥٤٤ .
- الصعاليك (بدمشق) : ٥٤٦ .
- الصفوية (المتصوفة ، الفقراء) : ١٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٨٩ ،
٦٣٤ ، ٦٧٢ ، ٦٨٢ .
- * * *
- ط —
الطرابلسيون = أهل طرابلس .
- * * *
- ظ —
الظاهرية (فرقة من الماليك) : ٤٢٦ .
- * * *
- ع —
العجم : ١٢٩ ، ٣١٦ ، ٣٣٨ ، ٥٨٣ .
- العراقيون = أهل العراق .
- العرب (أمة) : ٣٩ .
- العرب = الأعراب .
- العربان = الأعراب .

عشير بلاد البقاع (عشران) : ٢٢١ ، ٢٤٤ ، ٤١٠ . المتصوفة = الصوفية .

المراوذة : ٤٣ .

* * *

المسلمون : ١٥ ، ١١٧ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٥٤ ،

٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٠ ، ٣٨١ ، ٥٥١ .

المصريون = أهل مصر .

المغاربية : ٥٨٧ .

المغول ، المغل : ١٣١ ، ١٥٨ ، ٢٥٩ . وانظر التتار .

مهنا (بدو بالشام) = آل مهنا .

* * *

— ف —

الفرنج : ١١٧ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ،

٥٤٢ .

فضل (أعراب ، بدو) = آل فضل .

الفقراء = الصوفية .

الفلاسفة : ٣٢٥ .

* * *

— ك —

الكركيون = أهل الكرك .

الكسروانيون (في لبنان) : ١٨٧ .

الكفار : ٣٣٠ .

* * *

— م —

المالكية (أصحاب مذهب مالك) : ٢٠٧ ، ٣٣٢ ،

٤٢٠ ، ٤٨٣ ، ٥٢٩ ، ٦٤٧ ، ٧٠١ .

المتبدعة (أهل البدع) : ٣٢٥ .

— ن —

النصاري : ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٣١ ،

٢٧٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ .

النصيرية (طائفة) : ١٩٠ ، ٤١٠ .

* * *

— ي —

اليهود : ١٢٩ ، ١٨٥ ، ٢٣١ .

* * * *

* * *

* *

*

أسامي الكتب

- أ —
- الإعلام في ذكر مشايخ الأمة الأعلام ، لابن عبد الهادي :
٣٩٦ .
- الإعلام فيما جرت به الأحكام من الأمور المقضية في وقعة الإسكندرية ، للتويري ، تاريخ الإسكندرية : ٣١ ،
١٣٦ .
- أعيان العصر وأعوان النصر ، للصلاح الصفدي : ٩٧ ،
١٤٩ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢٦٢ ،
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ،
٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ،
٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ،
٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ،
٤٧٢ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥١٣ ،
٥١٤ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٤١ ،
٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ،
٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ،
٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ،
٦٢٩ ، ٦٣٣ ، ٦٤٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ،
٦٨٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ .
- إقناع المحتاج إلى شرح المنهاج ، ابن قاضي شهبة : ٣٠ .
الإكمال ، لابن ماكولا : ٥٧٧ .
الانتماس ، لابن المراج : ٥٠٠ .
ألفية زين الدين العراقي ، في الحديث : ٢٢ .
ألفية ابن مالك في النحو : ١٧ ، ٢٥٢ ، ٥٨٥ ، ٦١٨ ،
٦٤٣ ، ٦٤٦ .
ألفية ابن اللبان ، في النحو : ٦٢٩ .
ألفية ابن معطي : ٦١٨ .
الأم ، للشافعي : ٤٢٨ ، ٦٢٩ .
- الأبحاث الجلية على مسألة ابن تيمية ، لابن التركاكي : ٣٧٤ .
الإحاطة بما تيسر من تاريخ غرناطة ، للسان الدين ، ابن الخطيب : ٤٣٩ .
الأحكام ، لابن تيمية : ٦١٤ .
الأحكام الكبير المرتب على أحكام الضياء ، لابن عبد الهادي :
٣٩٥ .
إحياء علوم الدين ، للإمام الغزالي : ١٧٠ .
أخبار أبي مسلم الخراساني ، للذهبي : ٥٣٥ .
أربعون محيي الدين النوري : ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٧٨ .
الأربعون البلدانية ، للذهبي : ٥٣٥ ، ٦٣٦ .
الأربعون ، للششيري : ٥٠٠ .
ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٤٤١ .
أرجوزة في تعبير المنامات ، لابن الورددي : ٦١٨ .
أرجوزة في خواص الأحجار والجواهر ، لابن الورددي :
٦١٨ .
إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ، للأكفاني : ٣٤٠ ،
٦٢٧ .
إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج ، للبدرد ابن قاضي شهبة :
١٢ ، ٣٤٠ .
أسباب الوفاق ، للدمياطي : ٢٥٨ .
إسفار الصباح شرح ضوء المصباح في النحو : ٤٣٣ .
أطراف الكتب الستة ، للحزبي : ٢٩٣ .
إعراب القرآن ، للسفاقي : ٢٥٣ .
الإعلام بتاريخ الإسلام ، لابن قاضي شهبة : ٣٢ .

- الإمتاع في أحكام السماع ، للأدفوي : ٥١٨ .
 الإنجيل : ١٢٩ .
 الأنوار ، في التصوف ، للسلمي : ٧٠٢ .
 * * *
- ب —
- البارع في قراءة نافع : ١٧٨ .
 لبحر المحيط في التفسير ، لأبي حيان : ٤٤١ ، ٥٦٤ .
 داية المحتاج في شرح المنهاج ، للبدر ابن قاضي شهبة : ١٣ .
 لبداية والنهاية ، لابن كثير : ١٠٩ ، ١١٠ ، ٣١٠ ،
 ٣٥٠ ، ٥٣٢ ، ٦٩١ .
 البدر السافر ، للأدفوي : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٥١٨ .
 البديع ، لابن الساعاتي : ٦٥٢ .
 البردة ، قصيدة ، للبوصيري : ٣٤٢ .
 البهجة ، نظم الحاوي الصغير ، لابن الوردي : ٦١٧ .
 بهجة الأريب بما في الكتاب العزيز من الغريب ، لابن
 التركاني : ٦٩٤ .
 البيان في مناقب عثمان ، للذهبي : ٥٣٥ .
 * * *
- ت —
- تاريخ الإسلام ، للذهبي : ٣٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ،
 ٥٣٤ ، ٥٣٥ .
 تاريخ البرزالي : ١١٠ .
 تاريخ بغداد ، للخطيب : ١٠٩ ، ٢٨٦ .
 تاريخ ابن حبيب : ٦١٩ .
 تاريخ ابن حجي : ٥٧٠ .
 تاريخ دمشق ، لابن عساكر : ١٠٩ .
 تاريخ صفد ، للعثماني : ١٦٥ ، ٢٧٠ ، ٣٣١ ، ٦٨٠ ،
 ٦٨٢ .
 تاريخ الطبري : ١٠٩ .
 تاريخ الفزاري ، تاج الدين : ٣٨٩ ، ٤٩٤ .
 تاريخ القمطي : ٥٦٤ .
 تاريخ المدينة ، لابن فرحون : ٤٦٩ .
- تاريخ مصر ، لابن يونس : ١٠٩ .
 تاريخ الناصر ابن قلاوون : ١٥٩ .
 تاريخ نيسابور ، للحاكم : ١٠٩ .
 تاريخ ابن الوردي : ٦١٧ .
 التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي .
 التبيان ، للطبي : ٣٢٦ .
 التبيان فيمن روى عنه أبو حيان ، لأبي حيان : ٤٤٠ .
 التبيين في طبقات النحاة واللغويين : ٣١ .
 التجريد ، للنصر الطوسي : ٦٥٠ ، ٦٥١ .
 التجريد في أسماء الصحابة ، للذهبي : ٥٣٤ .
 تخریج أحاديث ابن الحاجب ، للذهبي : ٥٣٦ .
 تخریج أحاديث الهداية ، لعلاء الدين ابن التركاني : ٦٩٤ .
 تخریج أحاديث الهداية ، لجمال الدين ابن التركاني : ٦٩٥ .
 التذكرة ، لأبي حيان : ٤٤١ .
 التذكرة ، لابن مكنوم : ٥٦٤ .
 تذهيب التهذيب ، للذهبي : ٣٠ ، ٥٣٤ .
 ترتيب الأم ، لابن اللبان : ٦٢٩ .
 الترغيب والترهيب ، للتميمي : ٢٥٧ .
 الترغيب والترهيب ، للرازي : ٥٩١ .
 تسعون حديثاً متباينة الأسناد ، للسروجي : ٤٠٠ .
 التسهيل في النحو ، لأبي حيان : ٤٤١ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ .
 تضمين أنصاف أبيات الملحمة ، لابن الوردي : ٦١٨ .
 التعجيز ، لابن يونس : ٢٥٦ ، ٤٥٥ ، ٦٠٨ .
 تعليق على عروض ابن الحاجب ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعليق على المحصول ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعليق على المغرب ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعليق على مقدمة ابن الحاجب ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعليق على منازل السائرین ، لابن صفوان ، ٤٩٨ .
 تعليق على المنتخب ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعليقة في الثقات ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 تفتت الأكبَاد في واقعة بغداد ، للدهلي : ٥٨٠ .
 تفسير البغدادي : ١٧١ .

- تفسير ابن اللبان : ٦٢٩ .
 تفصيل ، لابن الحاجب : ٥٦٤ .
 التكملة ، تكملة ابن الهمام : ٤٣٣ .
 التمهيد ، لابن عبد البر : ٤٢٩ .
 التنبه ، لأبي إسحاق الشيرازي : ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٠ ،
 ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ ، ٤٧٣ ،
 ٥٦٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٥٢ ، ٧٠٨ .
 تنقيح أحاديث التعليق لابن الجوزي ، للذهبي : ٥٣٥ .
 تنقيح التحقيق ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي : ٣٠ ، ٢٩٢ ،
 ٢٩٣ ، ٥٣٤ .
 التوراة : ١٢٩ .
 توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق ، للذهبي : ٥٣٥ .
 التيسير في القراءات ، للداني : ٣٤٠ ، ٤٤٠ ، ٦٣٦ .

* * *

— ح —

- الحاجية : ٤٣٤ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦٥١ .
 الحاوي الصغير في فروع الفقه الشافعي للقرظيني : ١٧ ،
 ١٨ ، ٢٢ ، ١٤٣ ، ٢٥٢ ، ٣١٧ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ،
 ٥٦٠ ، ٦١١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٥ .
 حدائق الأنكار في حقائق الأذكار : ٢٧٤ .

حل المترجم : ٣٧٤ .

- حل المشكلات وتبيين العضلات : ٣٧٤ .
 حلية الأولياء ، لأبي نعيم : ٤٦٨ .
 حواش على الإلمام ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 حواش على الكشاف ، للجاربردي : ٤٥٦ .
 الحليل ، لابن مكتوم : ٥٦٤ .

* * *

— خ —

- الخطب النبوية : ١٦٥ ، ٤٥٥ ، ٥٨٧ .
 الخليل ، للدماطي : ١٩٩ .

* * *

* * *

— ث —

- ثلاثيات البخاري : ١٥٠ ، ١٩٧ ، ٥٦١ ، ٥٨١ ،
 ٦٠٣ .

* * *

— ج —

- جامع الأصول لأحاديث الرسول ، لابن الأثير : ١٧١ ،
 ٤٦٧ .
 الجامع الصحيح ، للبخاري : ٤٣ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ،
 ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ٢٥٥ ، ٢٨٥ ، ٣٢٦ ،
 ٣٨٢ ، ٣٩٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٦ ، ٥٤٤ ، ٦١٤ ،
 ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٩٣ .

- الجامع الصحيح ، سنن الترمذي : ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٥٨٣ ،
 ٦٧٦ .

- الجامع الصحيح ، لمسلم : ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،
 ٢١٧ ، ٢٥٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،
 ٤٨٥ ، ٥٩١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٩٦ .
 الجامع الكبير في الفروع ، للشيباني : ١٧٠ .

— ز —

زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأربعة الأبرار : ١٦٠ .

* * *

— س —

سلاح المؤمن ، لابن الإمام : ٤٣٨ .

سنن البيهقي : ٤٦٨ .

سنن الترمذي = الجامع الصحيح .

سنن الدارقطني : ١٧١ .

سنن أبي داود : ١٦٤ ، ١٨٢ ، ٤٣٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٠ ، ٦٠٤ .

سنن ابن ماجه : ١٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٧٦ .

سير النبلاء ، للذهبي : ١٥٥ ، ٥٣٤ .

السيرة النبوية ، للبغدادي : ١٧١ .

سيرة نور الدين الشهيد ، للبدر ابن قاضي شهبة : ١٣ .

سيرة ابن هشام : ٥٣١ .

* * *

— ش —

الشاطبية ، حرز الأمالي ووجه النهائي : ١٦٤ ، ٥٣٦ ، ٥٦٠ ، ٦٥٤ ، ٧٠٢ .

شرح ألفية العراقي : ٢٢ .

شرح ألفية ابن مالك ، لابن الوردي : ٦١٨ .

شرح ألفية ابن معطي ، لابن الوردي : ٦١٨ .

شرح التجريد ، للشمس الإصفهاني : ٦٥٠ .

شرح التسهيل ، لأبي حيان : ٤٤١ .

شرح التسهيل ، للأندلسي : ٤٤١ ، ٦٧٧ .

شرح التسهيل ، للسمين : ٤٤١ .

شرح تصريف ابن الحاجب ، للجاربردي : ٤٥٦ .

شرح تلخيص المفتاح ، للمخلخالي : ٤٣٩ .

شرح التنبيه ، للضياء النواوي : ٤٧٣ .

شرح التنبيه ، للعلاء النواوي : ٥٦٥ .

شرح التنبيه ، لابن خفاجا الصفدي : ٦٧٨ .

— د —

الدر اللقيط ، لابن مكتوم : ٥٦٤ .

الدر النقي في الرد على البيهقي ، لابن التركاكي : ٦٩٣ .

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، لابن حجر : ٣٢٥ .

درر النحور في مدح الملك المنصور ، للصفى الحلبي : ٥٩٧ .

دلائل النبوة ، للبيهقي : ١٤٢ .

دول الإسلام = تاريخ الإسلام ، للذهبي .

ديوان خطب ، للتبريزي : ٦٠١ .

ديوان صفى الدين الحلبي : ٥٩٤ .

ديوان ابن الفارض : ٣٣٣ .

ديوان ابن نباتة : ٥٩٧ .

ديوان ابن الوردي : ٦١٧ .

* * *

— ذ —

ذيل البداية والنهاية ، لابن كثير : ٤٩٩ .

ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني : ١٠٩ .

ذيل تاريخ بغداد ، لابن التجار : ١٠٩ .

ذيل العبر ، للحسيني : ٢٨٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٦ ، ٤٩٤ ، ٥٢١ ، ٥٣٢ .

الذيل الكبير ، لابن قاضي شهبة : ٥٤١ .

* * *

— ر —

الرافعي = المحرر .

الرحلة الشامية إلى مصر ، للدهلي : ٥٨٠ .

الرد على البيهقي ، للعلاء ابن التركاكي : ٦٩٤ .

الرسائل المهذبة في المسائل الملقبة ، لابن الوردي : ٦١٨ .

روضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية : ١٠٩ .

روضة الطالبين وعمدة المتقين : ١٧٣ ، ١٨١ ، ٦٢٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٨ .

روضة التقرير في القراءات : ٣٤٠ .

الروح والأوجال في أنباء المسيح الدجال ، للذهبي : ٥٣٦ .

* * *

- شرح الجامع الكبير : ٣٧٤ .
- شرح الحاجية ، للسيد ركن الدين : ٤٦٧ .
- شرح الحاروي الصغير ، للجاربردي : ٤٥٦ .
- شرح السنة : ٢٨٩ .
- شرح الشمسية ، لابن التركماني : ٣٧٤ .
- شرح الشمسية ، للنوشاباذي : ٦٥٧ .
- شرح صحيح مسلم ، للنووي : ٤٢٩ .
- شرح الطوالع ، للشمس الإصفهاني : ٦٥٠ .
- شرح علل ابن أبي حاتم ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
- شرح العمدة ، للبغدادي : ١٧١ .
- شرح مختصر التبريزي في الفقه ، للبلقياني : ٦١٧ .
- شرح مختصر ابن الحاجب ، للأصفهاني : ٢٢ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ .
- شرح مختصر ابن الحاجب ، للعضد الإيجي : ٣٣٨ .
- شرح مختصر ابن الحاجب ، للخلخالي : ٤٣٩ .
- شرح مختصر ابن الحاجب ، لابن عبد السلام التونسي : ٦٣٩ .
- شرح مختصر ابن الحاجب ، للبيغوي : ٦٥٧ .
- شرح مختصر المزني ، لابن عدلان : ٦٣٠ .
- شرح مختصر منتهى السؤل والأمل ، للأصفهاني : ١٨ .
- شرح مسند الشافعي ، لابن الأثير : ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
- شرح مسند الشافعي ، للرافعي : ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
- شرح مسند الشافعي ، للجوالي : ٤٢٨ .
- شرح المصابيح في السنن ، للخلخالي : ٤٣٩ .
- شرح مفتاح العلوم ، للخلخالي : ٤٣٩ .
- شرح المفحمة ، مقدمة في النحو ، لابن الوردی : ٦١٧ .
- شرح منهاج الفيضاي ، للجاربردي : ٤٥٦ .
- شرح منهاج الفيضاي ، لابن العربي : ٣٣٧ ، ٣٣٨ .
- شرح منهاج الفيضاي ، للنور الأدربيلي : ٦٢٢ .
- شرح منهاج النووي ، للنور الأدربيلي : ٦٢٢ .
- شرح المذهب : ٥١٨ .
- شرح الهداية : ٣٧٤ .
- شرح الوجيز : ٦٠٨ .
- الشفاء ، لابن سينا : ٣٤٢ .
- الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض : ٥٢٢ .
- شفاء المرض فيمن تسمى بعوض : ٤٩٦ .
- الشمائل ، للترمذي : ١٦٩ ، ٦٥٩ .
- الشمسية : ٦٥٧ .
- * * *
- ص —
- صحيح البخاري = الجامع الصحيح .
- صحيح مسلم = الجامع الصحيح .
- * * *
- ض —
- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ، للسخاوي : ١٢ .
- ضوء المصباح ، في النحو : ٤٣٣ .
- * * *
- ط —
- الطالع السعيد في تاريخ الصعيد ، للأدفوي : ٥١٨ .
- طبقات الأصحاب ، للزيربائي : ١٦٦ .
- طبقات الحنابلة ، لابن رجب : ١٣٩ ، ١٦٦ ، ٥٢٣ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٦١٣ .
- طبقات الحنابلة ، للقاضي أبي الحسين : ١٦٦ .
- طبقات الشافعية ، للإسنوي : ١٧٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٣٩ ، ٤٥٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٥٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٦٤٠ ، ٦٥١ .
- طبقات الشافعية ، للتاج السبكي : ٢٩٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٥٣١ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٥١ ، ٦٨٨ .
- طبقات الفقهاء الشافعية ، لابن قاضي شهبة : ٣٢ .
- طبقات الفقهاء الكبرى ، للعثاني : ١٦٥ ، ١٩٦ ، ٤٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٨ .

طبقات القراء ، للذهبي : ١٦٤ ، ٤٤٢ ، ٥٣٥ ، ٦٢٧ ، فلك الروض ، مختصر الروض الأنف ، للذهبي : ٥٣٦ .
٦٩٨ .

طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضي شهبة : ٣١ .
الفنون ، في علوم الحديث ، للبخاري : ٦١٥ .

الطراز المذهب في الكلام على أحاديث المذهب : ١٨١ .
الفوائد العامة في كثر العامة : ١٧٩ .

* * *

— ق —

قلائد النحور في مدح الملك المنصور : ٥٩٦ .

* * *

— ك —

الكاشف ، للذهبي : ٤٦٢ ، ٥٣٥ .

الكافي في الجرح والتعديل ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .

كافي النبي في نكت التنبيه : ٣٠ .

الكامل في التاريخ ، لابن الأثير : ١٠٩ ، ٣١١ .

الكبائر ، للذهبي : ٥٣٦ .

كتاب سيبويه : ٤٤٠ .

كتاب الضعفاء والمتروكين ، لابن التركاني : ٦٩٤ .

كتاب في أحاديث الهداية : ٣٧٤ .

كتاب فيما أهمله صاحب الهداية : ٣٧٤ .

الكشاف عن حقائق التنزيل ، للزمخشري : ١٥٦ ، ٣٢٦ ،
٦٢٣ ، ٦٥٠ .

كشف الريب في العمل بالجب ، للمزي الميقاتي : ٧٠٢ .

كشف الريب في أمراض العين ، لابن الأكناني : ٦٢٧ .

كشف القناع في حل السماع ، للأدفي : ٥١٨ .

الكفاية في الجرح والتعديل ، للبخاري : ٦١٥ .

كفاية المحتاج إلى شرح المنهاج : ٢٩ .

الكفاية في مختصر الهداية ، للعلاء ابن التركاني : ٦٩٤ .

كفاية المتحفظ : ١٦٤ ، ٥٧٤ ، ٦١٤ .

كفاية المستغني في شرح المغني ، لابن منصور : ٤٧٠ .

الكلام على أحاديث المنتقى في الأحكام ، لابن عبد الهادي :

٣٩٥ .

الكنز في القراءات العشر : ١٦٣ ، ١٦٤ .

١٦٤ ، ٤٤٢ ، ٥٣٥ ، ٦٢٧ ، فلك الروض ، مختصر الروض الأنف ، للذهبي : ٥٣٦ .
٦٩٨ .

طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضي شهبة : ٣١ .
الطراز المذهب في الكلام على أحاديث المذهب : ١٨١ .

الطوابع ، للبيضاوي : ٦٥٠ .

الطوابع ، لابن العبري : ٣٣٨ .

* * *

— ع —

العباب ، في اللغة ، للصاغاني : ٥٦٤ .

العبر ، للذهبي : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ٥٣٥ .

عقد اللآلي في السبعة العوالي ، لأبي حيان : ٤٤١ .

علل الترمذي : ٣٨٤ .

علوم الحديث ، لابن الصلاح : ١٧٤ ، ٤٦٨ ، ٦٩٤ .

العمدة ، لابن خفاجا ، الصفدي : ٦٧٨ .

العمدة في الحفاظ ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ ، ٦٤٨ .

عمدة النبي في أدلة التنبيه : ٢٨٦ ، ٤٣١ ، ٦٤٨ .

عوارف المعارف : ١٤٤ ، ٧٠٥ .

* * *

— غ —

غاية الإحسان في النحو ، لأبي حيان : ٤٤١ .

الغاية في الأصول ، للبايجي : ٣٧٣ .

الغاية القصوى : ٣٣٨ .

الغرر المأثورة والدرر المنظومة والمنثورة ، للأدفي : ٥١٨ .

الغنية ، للشيخ عبد القادر : ٦٨٩ .

غنية اللبيب عند غيبة الطبيب ، لابن الأكناني : ٦٢٧ .

* * *

— ف —

الفائقة ، للواسطي : ٣٨٨ .

فروق السامري : ١٦٦ .

الفصول ، للنسفي : ٦٥٢ .

الفصيح ، لتعلب : ٥٦٤ .

- كنز الوصول ، لليزودي : ٦١١ .
- * * *
- ل —
- اللؤلؤة ، للفقي الواسطي ، ٣٨٨ .
- لباب التهذيب : ٣٠ .
- اللباب في الحساب ، لابن الأكتفاني : ٦٢٧ .
- لقطة العجلان المختصر من وفيات الأعيان : ٣٣٤ .
- اللمحة ، للباجرقي : ١٢٨ .
- للمعة الجليلة في علم العربية : ١٦٤ .
- * * *
- م —
- المؤتلف والمختلف ، للعلاء ابن التركاكي : ٦٩٤ .
- المتباينات : ٥٦٣ .
- المجرد في رجال الكتب الستة ، للذهبي : ٥٣٤ .
- مجلس البطاقة : ٤٢١ .
- المجمع ، لابن الساعاتي : ١٧٠ .
- المرح ، للرافعي : ١٦٦ ، ١٨٢ ، ٣٩٢ ، ٤٦٢ ، ٥٦٢ ، ٦١٥ ، ٦٥٥ .
- المرح في أحاديث الأحكام ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
- المحكّم ، لابن سيده : ٥٦٤ .
- مختصر الأطراف للمزي ، للذهبي : ٥٣٥ .
- مختصر تاريخ بغداد ، للذهبي : ٥٣٥ .
- مختصر تاريخ الحاكم ، للذهبي : ٥٣٥ .
- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر للذهبي : ٥٣٥ .
- مختصر تاريخ القفطي ، لابن مكنوم : ٥٦٤ .
- مختصر تفسير ابن عطية ، للدمنهوري : ٥٦٠ .
- مختصر تهذيب الكمال ، للأندلسي : ٦٧٧ .
- مختصر ذيل ابن الدبشي ، للذهبي : ٥٣٥ .
- مختصر الروض الأنف ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
- مختصر الروضة ، للأصفهاني : ٦٨٨ .
- مختصر الروضة ، لابن اللبان : ٦٢٩ .
- مختصر سنن البيهقي ، للذهبي : ٥٣٤ .
- مختصر علوم الحديث ، للأردبيلي : ٤٦٨ .
- مختصر علوم الحديث ، للعلاء ابن التركاكي : ٦٩٤ .
- مختصر أبي القاسم الخرق : ١٦٠ ، ٢٧٤ .
- مختصر كتاب الجهاد للبهاء ابن عساكر ، للذهبي : ٥٣٥ .
- مختصر المحصول في علم الأصول ، للعلاء ابن التركاكي : ٦٩٤ .
- مختصر الخلى لابن حزم ، للذهبي : ٥٣٥ .
- مختصر المزني : ٤١ .
- مختصر مستدرك الحاكم ، للذهبي : ٥٣٤ .
- مختصر المعالم ، للمجد المارداني : ٤٧١ .
- مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل ، لابن الحاجب : ٢٢ ، ٢٥٣ ، ٣٩٩ ، ٤٣٤ ، ٦١١ ، ٦٣٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ .
- مرآة الزمان ، لابن الجوزي : ٢٧٤ .
- مروج الذهب ، للمسعودي : ١٠٩ .
- مسند أحمد بن حنبل : ١٧١ ، ١٨٢ ، ٢٧٣ ، ٤٦٨ ، ٦٥٨ ، ٦٩٦ .
- مسند الشافعي : ١٨٢ ، ٣٠٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٥٢٢ .
- مشارك الأنوار ، للصاغاني : ٢٨٩ ، ٤٧٤ .
- المشتمه ، للذهبي : ١٧٢ ، ٣٣٨ ، ٣٩٢ ، ٥٣٥ ، ٥٨٦ .
- مشكاة المصابيح ، للطبري : ٣٢٦ .
- مشيخة الأبرقوهي : ٥٦٠ .
- مشيخة الملك : ٤٨٨ .
- مشيخة ابن البخاري : ٣٨٩ ، ٤٧١ ، ٥٩٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٦٤٨ .
- مشيخة البرزالي : ٤٢٥ .
- مشيخة زين الدين ابن تيمية الحراني : ٤٩٢ .
- مشيخة زين الدين ابن رجب : ٦٩٨ .
- مشيخة زين الدين الماكسيني : ٦٠٠ .
- مشيخة سراج الدين القزويني : ٦٩٨ .
- مشيخة شهاب الدين ابن رجب : ١٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٩ ،

- معجم شيوخ ابن رجب : ١٤١ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٣٣٥ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠١ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٢ ،
 ٥٣٦ ، ٥٦١ ، ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦١٥ ،
 ٦٢٢ ، ٦٣٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ،
 ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ .
- معجم شيوخ الفارقي : ١٧٧ .
- معجم شيوخ المري : ١٨١ ، ٢٩١ .
- معجم شيوخ ابن المنجا : ٦٩٦ .
- المعجم الكبير ، للطبراني : ٤٦٨ .
- المعجم المختص بمحدثي العصر ، للذهبي : ١٤١ ، ١٤٢ ،
 ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ،
 ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣٤٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،
 ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ،
 ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٦ ، ٥١١ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ،
 ٥٣٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ،
 ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ،
 ٥٩٢ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ،
 ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ،
 ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٧٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ .
- معمر السمر في سيرة عمر ، للذهبي : ٥٣٥ .
- الغني في الضعفاء ، للذهبي : ٥٣٤ .
- مفاتيح الغيب : ٦٥٠ .
- المفحمة ، في النحو ، لابن الوردي : ٦١٧ .
- المفصل ، للزنجشيري : ١٥٦ ، ٤٣٣ .
- مقامات الحريري : ١٤٤ ، ٣٨٣ ، ٤٣٢ ، ٤٧٤ .
- مقامات ابن الوردي : ٦١٨ .
- مقبول المنقول ، للبغدادي : ١٧١ .
- مقدمة ابن الحاجب : ٥٨٥ .
- مقدمة في أصول الفقه ، للعلاء ابن التركاكي : ٦٩٤ .
- المقرب : ٤٣٤ .
- المنقح : ٢٥٧ .
- المنقح في التاريخ ، للذهبي : ٥٣٤ .
- ٣٧٣ ، ٣٨٨ ، ٤٠٣ ، ٤٩٦ ، ٦٨٨ .
- مشيخة عز الدين ابن الجزري : ٣١٨ .
- مشيخة عز الدين الحراني : ٣٢٥ .
- مشيخة علاء الدين القونوي : ٦١١ .
- مشيخة علاء الدين ابن المنجا : ٦٩٦ .
- مشيخة محمد بن عبد الهادي المقدسي : ٦٣٩ .
- مشيخة محيي الدين السلمي : ٣٤٧ .
- المصايح في السنن : ٣٢٦ ، ٣٣٨ .
- المصباح ، لابن العربي : ٣٣٨ .
- مضى نهارك بأخبار ابن المبارك ، للذهبي : ٥٣٥ .
- المطالب في سيرة علي بن أبي طالب ، للذهبي : ٥٣٥ .
- المطالع : ٦٥٢ .
- مطرب السمع في شرح حديث أم زرع : ٣٣٤ .
- المطرفة ، لعلاء الدين طبريس : ٥٨٥ .
- المطلع لابن أبي الفتح : ١٦٦ .
- المعالم ، للفخر الرازي : ٤٧١ .
- معاني الآثار ، للطحاوي : ١٥٠ .
- معجم شيوخ البالسي القطان : ٦٣٢ .
- معجم شيوخ البرزالي : ١٤٠ ، ١٧٠ ، ١٩٧ ، ٢٧٢ ،
 ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ .
- معجم شيوخ ابن جميع : ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ٣٥٠ ،
 ٤٥٣ ، ٦٩٢ .
- معجم شيوخ الحسيني : ٢٨٢ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ .
- معجم شيوخ الذهبي : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ،
 ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٧٩ ، ٥٩٠ ،
 ٦٢٨ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ،
 ٧٠٤ ، ٧٠٦ .
- معجم شيوخ ابن رافع : ٣٣٢ ، ٥٢٢ ، ٥٨٩ .

- ن -

- ملحة الإعراب : ٦١٨ .
 منازل السائرين : ٣٤٩ ، ٤٩٧ .
 مناقب الأئمة الأربعة ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 مناقب الشافعي وطبقات أصحابه ، لابن قاضي شعبة : ٣١ .
 مناقب العشرة ، للذهبي : ٥٣٥ .
 المناقب والأعلام ، للذهبي : ٥٣٤ .
 المنتخب ، للباجي : ٣٧٤ .
 المنتخب في علوم الحديث ، للعلاء ابن التركاكي : ٦٩٤ .
 منتخب من تفسير ابن أبي حاتم ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 منتخب من تهذيب الكمال ، لابن عبد الهادي : ٣٩٥ .
 منتخب من مسند الإمام أحمد ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 المنتظم ، لابن الجوزي : ١٠٩ .
 المنتقى ، لابن تيمية : ١٧٠ ، ٧٠٥ .
 المنتقى من تاريخ الإسكندرية ، لابن قاضي شعبة : ٣١ .
 المنتقى من الأنساب لابن السمعاني ، لابن قاضي شعبة : ٣١ .

* * *

المنتقى من نجدة الدهر في عجائب البر والبحر ، لابن قاضي شعبة : ٣١ .

- ه -

- هالة البدر في عدد أهل بدر ، للذهبي : ٥٣٦ .
 الهداية ، في الفروع : ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٥٦٤ ، ٦٩٤ .
 منهاج الطالبين ، للنسوي : ١٢ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ١٧٥ ، ٤٤٠ ، ٥٩٠ ، ٦٢٢ .
 منهاج الوصول إلى علم الأصول ، للبيضاوي : ١٧ ، ٢٢ ، ٣٣٧ ، ٥٩٠ ، ٦١١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٥٢ .

* * *

- و -

- المنهل الصافي ، لابن تغري بردي : ٥٨ .
 المهذب : ١٨١ .
 المهمات على الروضة : ٢٩ .
 الموطن ، للملك : ١٧١ ، ٤٠٣ ، ٤٢٩ ، ٤٦٨ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٧ .
 ميزان الاعتدال : ٤٦٨ ، ٥٣٤ .
 الوافي بالوفيات ، لصلح الصفدي : ٩٧ ، ١٦١ ، ٣٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٥ .
 الوجيز في الفروع للغزالي : ٤٦٧ ، ٦٢١ .
 الوسيط : ٤٤٨ ، ٦٠٧ .
 وسيلة المسلم في تهذيب مسلم : ١٧٨ .
 وفيات الأعيان ، لابن خلكان : ٦٩٢ .
 وفيات الحسيني : ٥٦٢ .

* * *

فهرس أسامى الكتب

- وفيات ابن رافع : ١٦٧ ، ٣٤٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٥٦٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ .
 . ٧٠٦ ، ٦٥٤ ، ٥٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٠٤
 وفيات زين الدين العراقى : ٢٥٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، وفيات المتأخرين ، لابن القماح : ١٧٥ .

* * * *

* * *

* *

*

il l'en excuse cependant, car plusieurs versions différentes en ont été rapportées, venant de pays lointains⁸³.

D'une manière générale, notre auteur s'attache toujours à compléter et préciser les faits rapportés. Si un historien rapporte un événement dont il n'a pas suivi le développement depuis les débuts, se contentant d'en donner seulement une partie tout en laissant entendre que cet événement a une critique qu'il a négligée, il ne manque pas de le signaler. C'est ce qu'il fait par exemple quand il rapporte l'injuste humiliation publique de notables damascains, d'après son maître Ibn Ḥiǧǧī, qui omet cependant de dire que ces notables avaient été emprisonnés au préalable⁸⁴.

Dans ce qui précède, nous avons étudié la méthode suivie par Ibn Qāḍī Šuhba pour rapporter un événement. En ce qui concerne les notices nécrologiques, on note que son principal souci est de s'assurer de l'exactitude de ses emprunts. Quand il compose les notices de personnages appartenant à des régions et pays autres que Damas, il s'appuie sur des descriptions faites par des auteurs de ces pays, car ils ont, remarque-t-il, une « meilleure connaissance des personnages de leur propre pays »⁸⁵. Pour les notices nécrologiques de personnages appartenant à des sectes ou à des rites différents, ou poursuivant des activités particulières, comme les traditionnistes, les *qurrā'*, les *ḥuffāz*, les soufis, les linguistes, les hommes de lettres, etc., Ibn Qāḍī Šuhba s'efforce toujours d'utiliser, comme source, des ouvrages écrits spécialement dans l'un de ces domaines, et se reporte moins volontiers à des chroniques ou à des recueils de biographies plus généraux, comme les *Wafayāt* d'Ibn Rāfi', *al-Durar al-kāmina* d'Ibn Ḥaǧar, et *al-Bidāya wa al-nihāya* d'Ibn Kaṭir.

83. *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*, p. 423.

84. *Ibidem*, p.381.

85. *Ibidem*, p. 35.

d'autres semblables, n'est pas prouvé [...] [et nous avons des doutes] sur la véracité de beaucoup d'événements rapportés par les historiens. »⁷⁶ Il écrit aussi, toujours à propos de Maqrīzī qui fait, dans le *Sulūk*, le récit de l'attaque et du pillage de la ville de Hama par Minṭāš et Nu'ayr, et de l'arrivée du gouverneur de Tripoli venu aider le gouverneur de Hama dans sa victoire : « Il n'y a pas, dans la mise à sac de Hama et la présence du gouverneur de Tripoli lors de la bataille, la moindre trace de vérité. »⁷⁷

De tels exemples ont poussé Ibn Qāḍī Šuhba à soumettre les événements rapportés par les historiens dans leurs œuvres à certaines règles afin de s'assurer de leur véracité. Parmi ces règles, certaines étaient employées par les *fuqahā'*, par exemple celle de la notoriété de l'événement : si un événement n'a pas une notoriété suffisamment établie, on doit en douter. Commentant par exemple le récit de la métamorphose d'un homme en cochon, en punition de sa mauvaise conduite envers l'*imām* pendant la prière, il remarque : « Il me semble que le récit de cet événement aurait été largement répandu s'il était réellement advenu. »⁷⁸

Autre méthode utilisée par Ibn Qāḍī Šuhba pour s'assurer de l'exactitude du récit d'un événement, celle qui consiste à soumettre le déroulement de l'événement au jugement de la raison : si ce déroulement est admis par la raison, il est alors accepté. C'est ainsi qu'il dénonce le caractère exagéré du décompte fait par les historiens des soldats damascains tués lors de la bataille de Šaqḥab : « Ceci est inexact, car l'armée de Damas toute entière ne dépassait pas, lors de la bataille, les 1.500 hommes. »⁷⁹ Un historien égyptien a fait le récit de la félonie de Minṭāš envers Nu'ayr ; notre auteur rapporte ce récit, puis il le réfute comme inacceptable par la raison suivante : « On trouve ce récit dans les chroniques égyptiennes, mais je ne crois pas le fait possible car, lors du siège d'Alep, Minṭāš n'a pas rencontré Nu'ayr. »⁸⁰

Il apporte aussi un démenti à Maqrīzī lorsque celui-ci fait, dans le *Sulūk*, le récit de la conquête de Bagdad par Nu'ayr le bédouin, et la *ḥuṭba* qu'il y prononça pour le sultan Barqūq : « Je crois que cela n'est point arrivé. »⁸¹ Si l'examen des événements à la lumière des données historiques donne un résultat positif, il les rapporte dans son œuvre, sinon, il les cite et en fait la critique.

Ibn Qāḍī Šuhba emploie aussi la méthode qui consiste à rapprocher des événements de ceux qui les suivent ; s'il y a contradiction, il s'étonne que les historiens aient pu rapporter ces événements et il les rejette. Rapportant les dires d'un historien qui parle du changement de gouverneur à Hama, il remarque : « Je ne sais de quoi il s'agit, car le gouverneur était Ibn al-Mihmandār qui avait été arrêté. »⁸² Dans le récit de la conquête de Mārdīn par Tamerlan, Ibn Qāḍī Šuhba remarque que son maître Ibn Ḥiġġī, qui a rapporté l'événement, se contredit ; mais

76. Voir *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*, p. 332, la note de l'auteur.

77. *Ibidem*, p. 374.

78. *Ibidem*, p. 12.

79. *Ibidem*, p. 216.

80. *Ibidem*, p. 263.

81. *Ibidem*, p. 42, note de l'auteur.

82. *Ibidem*, p. 213.

les sources proviennent de livres d'histoire : « *Qāla ba'd al-mu'arriḥīn* » (certains historiens disent) ; « *Ra'aytu fī ba'd al-tawārīḥ* » (j'ai lu dans des livres d'histoire) ; ou d'une manière plus imprécise encore : « *Qāla ba'du-hum* » (quelqu'un a dit).

À côté de ces nombreuses citations, on trouve dans son ouvrage des informations dont il n'indique pas les sources, et qui sont le résultat de son expérience personnelle.

Il indique en général très clairement les faits dont lui-même ou son maître Ibn Ḥiğḡī ont été les témoins, en particulier lorsqu'il les utilise pour corriger des faits qu'il a rapportés d'après d'autres sources.

Il écrit par exemple, à propos de la bataille survenue entre l'armée égyptienne et celle de Barqūq à Ṣaqḥab, au sud de Damas : « Voilà ce qu'a dit Ibn Ḥiğḡī à propos de la bataille à laquelle nous avons assisté » ; ou ailleurs : « La raison de cela est dans les divergences entre les nouvelles rapportées, comme nous l'avons vu. »

Les informations qu'il donne d'après ses propres observations concernent en particulier des scènes de destruction, des incendies, des crises, des violences et des levées d'impôt lors de la conquête de Tamerlan, ainsi que la description de la crise que traversa Damas, lors du siège du sultan Barqūq.

Pour son information, l'auteur se base aussi sur des récits qu'il tient de ses contemporains. On lit dans son livre des mentions comme : « Quelques-uns de mes amis m'ont raconté » ; « J'ai entendu dire par certains jurisconsultes égyptiens » ; « Plus d'un de nos anciens et de nos amis m'a dit » ; « Celui qui l'a vu [l'événement ou la personne] m'a raconté » ; « al-Ḥāfiẓ b. Ḥaḡar a dit et m'a lui-même informé »⁷⁴.

Une partie de ses informations est tirée de la correspondance qu'il entretenait avec l'extérieur ainsi qu'il résulte des indications claires que nous avons trouvées dans son livre : « Ṣams al-Dīn b. al-Muhandis m'a écrit à propos de ... »⁷⁵

Notre auteur ajoute également (page 1764 de son ouvrage) qu'Ibn Ḥaḡar l'a tenu au courant de certains décès qu'il a consignés dans son *Tārīḥ*.

Nous considérons cette deuxième catégorie de sources comme extrêmement importante car il s'agit d'informations que seul Ibn Qāḍī Ṣuhba pouvait nous donner.

Ibn Qāḍī Ṣuhba fait preuve, dans l'utilisation de ses diverses sources, d'un réel sens critique : il ne se contente pas de rapporter des événements d'après l'ensemble de ses sources, mais il s'efforce également de vérifier leur authenticité, à la différence de certains historiens qui, tel Maqrīzī, rapportent les événements sans s'attacher suffisamment à discerner leur degré d'exactitude ni s'assurer de la validité de la source de leur information. Ibn Qāḍī Ṣuhba écrit par exemple, à propos précisément de Maqrīzī qui raconte dans le *Sulūk* l'évasion de quelques prisonniers de la Citadelle de Damas : « Ce que rapporte Maqrīzī sur l'attaque de la Citadelle par les Mamelouks lors de l'assassinat de son gouverneur et sur le siège qui a duré trois jours, est inexact ; nous en avons en effet été témoin. Ce fait, comme

74. Cf. *Tārīḥ* d'Ibn Qāḍī Ṣuhba, tome III, p. 10, 30, 34, 501, 571.

75. *Ibidem*, p. 352. Voir la notice nécrologique d'Ibn al-Muhandis dans l'index des personnes.

fait un *ḡayl* au *ḡayl* de Ḥusaynī, lui-même supplément au 'Ibar de Ḍahabī pour ce que ce dernier a transcrit comme informations sur les événements mentionnés ;

31. Ibn Ayduḡdī ⁶⁵, *Mu'ḡam šuyūḡhi-hi*.
Ibn Qāḏī Šuhba en a transcrit quelques éléments dans ses biographies de *fuqahā'* ;
32. Ibn al-Mulaqqin ⁶⁶ :
– *Ḍayl Ṭabaqāt al-šūfiyya* ⁶⁷ ;
– *Ṭabaqāt al-awliyā'* ⁶⁸. Mentionné par Ziriklī.
Ibn Qāḏī Šuhba a emprunté de ces deux ouvrages pour ses biographies de mystiques ;
33. Ibn Duqmāq ⁶⁹ : il a écrit une histoire de l'Égypte sous le titre *al-Intiṣār li-wāsiṭat 'aqd al-anṣār*.
Il en a pris ce qui se rapporte aux crues du Nil plus quelques éléments sur les événements de son ouvrage ;
34. al-Furāt ⁷⁰ : il existe une *Histoire* d'Ibn al-Furāt intitulée *al-Ṭariq al-wāḏiḡ al-maslūk ilā ma'rifat tarāḡim al-ḡulafā' wa al-mulūk* ⁷¹.
Il en a pris des informations sur les événements ainsi que quelques éléments de biographies ;
35. Ibn Ḥaṭīb al-Nāširiyya ⁷², *al-Durr al-muntaḡab fī tāriḡ Ḥalab*, dont il a fait un *ḡayl* à *Buḡyat al-ṭalab* ⁷³ d'Ibn al-'Adīm.
Ibn Qāḏī Šuhba en a tiré des éléments des biographies d'Alépins.

Ibn Qāḏī Šuhba a eu recours à d'autres sources, sans mentionner explicitement les noms des auteurs, ni les titres des ouvrages, mais en précisant la province de l'historien cité. C'est ainsi qu'il dit, par exemple : « *Qāla ba'ḡ mu'arriḡi al-diyār al-miṣriyya* » (certains historiens égyptiens ont dit) ; ou : « *Wa ra'aytu fī ba'ḡ tawārīḡ al-miṣriyya* » (j'ai lu dans des livres d'histoire des Égyptiens) ; « *Wa ra'aytu bi-ḡaṭṭ ba'ḡ al-baḡādida* » (j'ai lu de la plume de certains Bagdadiens). Ce genre de références se trouve fréquemment dans son livre.

Il arrive également à notre auteur de se référer, pour des événements et des notices nécrologiques, à des sources et à des écrivains dont il ne donne ni le nom ni même l'origine, se contentant d'écrire que ces gens sont des historiens, ou bien que

65. 'Alī b. Ayduḡdī, mort en 795/1393.

66. Sarāḡ al-Dīn 'Umar b. 'Alī, mort en 804/1401.

67. À l'état manuscrit. Nous n'avons pas d'information à son sujet.

68. Imprimé.

69. Šārim al-Dīn Ibrāhim b. Muḡammad, mort en 809/1407.

70. Nāšir al-Dīn Muḡammad b. 'Abd al-Raḡīm, mort en 808/1405.

71. Certains volumes en ont été édités à Beyrouth en 1936-1942.

72. 'Alā' al-Dīn 'Alī b. Muḡammad, mort en 843/1440.

73. Toujours à l'état manuscrit. Il en existe une copie de la Bibliothèque Aḡmadiyya à Alep, conservée à la Bibliothèque al-Asad à Damas. L'établissement du texte critique est en cours.

- *Siyar al-nubalā'*⁴⁸ dont il a tiré profit pour les biographies ;
 – *Ṭabaqāt al-qurrā'*⁴⁹ dont il a transcrit des biographies de *qurrā'* ;
 – *al-'Ibar fi ḥabar man ḡabar(a)*⁵⁰ dont il a transcrit des informations sur les événements de l'époque ;
23. Ibn al-Waḥīd al-Kātib⁵¹ ; Ibn Qāḍī Šuhba mentionne qu'il a emprunté des passages de son *Tārīḥ*. Nous ne connaissons pas la date de cet ouvrage ;
24. al-Šuḡā'ī⁵² : *Tārīḥ al-malik al-Nāšir Muḥammad b. Qalāwūn wa banī-hi*⁵³ ;
25. al-Šafadī⁵⁴ :
 – *al-Wāfi bi-al-wafayāt*⁵⁵ ;
 – *A'yān al-'ašr wa a'wān an-našr*⁵⁶.
 Ibn Qāḍī Šuhba a transcrit de ces deux ouvrages des notices nécrologiques ;
26. al-'Irāqī⁵⁷ : *Dayl* du *Tārīḥ* de Ḍahabī⁵⁸.
 Ibn Qāḍī Šuhba en a tiré profit pour les notices nécrologiques ;
27. Ibn Farḥūn⁵⁹ : *al-Dībāḡ al-muḏḥab fi a'yān 'ulamā' al-maḏḥab*⁶⁰.
 Il en reprinted des biographies de *fuqahā'* malékites ;
28. al-Mizzī⁶¹ : il a tiré parti de ce qui avait été transcrit de ses dires sur les biographies des chaféites ;
29. al-'Irāqī⁶² : *Dayl* au *Kitāb al-'ibar* de Ḍahabī⁶³.
 Ibn Qāḍī Šuhba en a tiré profit pour les informations sur les événements qu'il narre et pour les biographies ;
30. Ibn Sanad⁶⁴ : Ibn Qāḍī Šuhba a tiré profit de ce qu'il avait transcrit des dires d'Ibn Ḥiḡḡī sur les biographies. Il a tiré aussi profit de son *Tārīḥ* dont il a

48. Imprimé à Beyrouth, Mu'assasat al-Risāla, 1982.

49. Imprimé au Caire.

50. Imprimé au Koweit, 1960.

51. Šaraf al-Dīn Muḥammad b. Šaraf, mort en 711/1311.

52. Šams al-Dīn, mort vers 745/1344.

53. Imprimé au Caire, édition critique de Barbara Schäfer, 1971.

54. Šalāḥ al-Dīn Ḥalīl b. Aybak, mort en 764/1363.

55. Toujours à l'état de manuscrit. La plus grande partie en a été imprimée à l'Institut allemand de Beyrouth.

56. Toujours à l'état de manuscrit. Nous avons une copie photographique du manuscrit de Berlin.

57. Zayn al-Dīn 'Abd al-Raḥīm b. al-Husayn, mort en 806/1404.

58. Manuscrit sur lequel nous n'avons pas d'information.

59. Burhān al-Dīn Ibrāhīm b. 'Alī al-Ya'murī, mort en 799/1397.

60. Deux éditions au Caire, 1329/1911 et 1451/1932-33.

61. Ġamāl al-Dīn Yūsuf b. 'Abd al-Raḥmān, mort en 742/1341.

62. Abū Zur'a Walīy al-Dīn Aḥmad b. 'Abd al-Raḥīm, mort 826/1423.

63. Toujours à l'état de manuscrit. Il en existe une copie photographique à l'Académie iraquienne des sciences sous le numéro 583.

64. Šams al-Dīn Muḥammad b. Mūsā, mort en 792/1390.

- Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ces deux textes pour établir les biographies des *faqīh*-s de rite hanbalite ;
17. Ibn Rāfi' al-Sallāmī ³⁴ ; Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ses *Wafayāt* ³⁵ pour transcrire des biographies ;
18. Ibn al-Ḥafīb ³⁶ : *al-Iḥāṭa fī aḥbār Ġarnāṭa* ³⁷.
Ibn Qāḍī Šuhba se référa à cet ouvrage pour l'histoire événementielle d'al-Andalus et du Maroc, ainsi que pour les biographies des personnes illustres de ces pays ;
19. Ibn Ḥaġar al-'Asqalānī ³⁸ : un contemporain d'Ibn Qāḍī Šuhba. Ils se sont rencontrés, comme il l'a signalé en de nombreux endroits de l'ouvrage. Il a également repris de nombreuses biographies de l'ouvrage dont Ibn Ḥaġar a fait un *ḡayl* des *Durar al-kāmīna fī a'yān al-mi'a al-tāmina*. Il y a donné la biographie des contemporains illustres du premier tiers du IX^e/XV^e siècle. Il le lui avait envoyé du Caire ;
20. al-Birzālī ³⁹ : on lui doit un ouvrage sur l'histoire dont il a fait une transition pour le *Kitāb al-rawḍatayn fī aḥbār al-dawlatayn* d'Abī Šāma al-Muqaddasī ⁴⁰ ;
On lui doit aussi le *Kitāb al-wafayāt* ⁴¹ et le *Mu'ġam šuyūḥi-hi* ⁴² dans lequel les noms de ceux dont il a suivi les cours et qui lui ont donné l'*iġāza* sont cités.
Ibn Qāḍī Šuhba a peut-être tiré parti de ces trois ouvrages dans ce qu'il rapporte comme événements et biographies ;
21. al-Isnawī ⁴³ : *Ṭabaqāt al-šāfi'iyya* ⁴⁴ ;
22. al-Ḍahabī ⁴⁵ :
– *al-Mu'ġam al-muḥtaṣṣ bi-muḥdiḥi al-'aṣr* ⁴⁶.
Ibn Qāḍī Šuhba l'a adondamment utilisé pour les biographies ;
– *Mu'ġam šuyūḥ al-Ḍahabī* ou *al-Mu'ġam al-kabīr* ⁴⁷, dont il a transcrit des biographies ;

34. Taqīy al-Dīn Muḥammad b. Rāfi', mort en 774/1372.

35. *Wafayāt Ibn Rāfi'* ; il existe en deux éditions : Beyrouth 1982, Damas 1985.

36. Lisān al-Dīn Muḥammad b. 'Abd Allāh al-Ġarnāfi, mort en 776/1374.

37. Imprimé au Caire en 1319/1901 puis en 1375/1955.

38. Šihāb al-Dīn Aḥmad b. 'Alī, mort en 852/1449.

39. 'Alam al-Dīn al-Qāsim b. Muḥammad, mort en 739/1339.

40. Cet ouvrage existe à l'état manuscrit non édité.

41. Également manuscrit et inédit.

42. Toujours à l'état de manuscrit.

43. Ġamāl al-Dīn 'Abd al-Raḥīm b. al-Ḥasan, mort en 772/1370.

44. Édition critique à Bagdad en 1970.

45. Šams al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad b. 'Uṭmān, mort en 748/1348.

46. Perdu.

47. Toujours inédit. Il en existe une copie photographique à la Maktabat al-Awqāf de Bagdad.

6. al-Misallātī¹⁷ : Ibn Qāḍī Šuhba a tiré profit de ceux qui ont rapporté ses dires sur les nécrologies ;
7. al-Fazārī¹⁸ : on lui connaît un *Tārīḥ*¹⁹ cité par Ibn Qāḍī Šuhba qui l'utilisa pour les biographies et plus particulièrement celles des soufis ;
8. al-'Umarī²⁰ : *Masālik al-abṣār fī mamālik al-amṣār*²¹.
Ibn Qāḍī Šuhba se réfère à ce texte pour les événements et les lieux ;
9. Ibn al-Ḥanaš²² : Ibn Qāḍī Šuhba rapporta ce que son maître al-Šihāb b. Ḥiğgī avait transcrit des paroles d'Ibn al-Ḥanaš ;
10. al-Ġazarī²³ : *Hawādīḥ al-zamān wa anbā'i-hi wa wafayāt al-akābir wa al-a'yān min abnā'i-hi*²⁴.
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour les biographies ;
11. Abū Ḥayyān al-Andalusī²⁵ : Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ses ouvrages pour établir ses biographies ;
12. Ibn Sayyid al-Nās²⁶ : Ibn Qāḍī Šuhba tira profit de ce que certains historiens ont rapporté de ses dires dans les biographies ;
13. Ibn al-Ġazarī²⁷ : *Ġāyat al-nihāya fī ṭabaqāt al-qurrā'*²⁸.
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour les biographies des *qurrā'* ;
14. al-'Abbāsī²⁹ : Ibn Qāḍī Šuhba tira profit de ce qui en avait été rapporté dans les biographies ;
15. Sibṭ b. al-'Aġamī³⁰ : ses ouvrages biographiques furent utilisés par Ibn Qāḍī Šuhba pour établir des biographies ;
16. Ibn Raġab³¹ : *al-Dayl 'alā ṭabaqāt al-ḥanābila*³² et *Mu'ğam šuyūḥ Ibn Raġab*³³.

17. Ġamāl al-Dīn Muḥammad b. 'Abd al-Raḥīm, mort en 771/1370.

18. Tāġ al-Dīn 'Abd al-Raḥmān b. Ibrāhīm, connu sous le nom d'al-Firkāh, mort en 690/1291.

19. Aucune référence à ce texte n'a pu être trouvée.

20. Ibn Faḍl Allāh Šihāb al-Dīn Aḥmad b. Yaḥyā, mort en 749/1349.

21. Le texte demeure encore manuscrit ; seul le premier volume a été édité au Caire en 1924.

22. Muḥammad b. Ismā'il, mort aux alentours de 805/1402-03.

23. Šams al-Dīn Muḥammad b. Ibrāhīm, mort en 739/1338.

24. Texte encore manuscrit ; il en existe un exemplaire au Maroc en deux volumes dans la Bibliothèque de Rabat au Maroc, Ḥizānat al-Ribāṭ (n° 194, *Awqāf*).

25. Aḥīr al-Dīn Muḥammad b. Yūsuf, mort en 745/1344.

26. Faṭḥ al-Dīn Muḥammad, mort en 734/1334.

27. Šams al-Dīn Muḥammad b. Muḥammad, mort en 833/1429.

28. Imprimé au Caire en 1351/1932 sous le titre de *Ṭabaqāt al-qurrā'*.

29. Taqīy al-Dīn, mort en 773/1371.

30. Burhān al-Dīn Ibrāhīm b. Muḥammad, mort en 841/1438.

31. Zayn al-Dīn 'Abd al-Raḥmān b. Aḥmad, mort en 795/1393.

32. Imprimé au Caire en deux volumes en 1372/1953. Un volume a été imprimé à Beyrouth en 1370/1951.

33. Encore manuscrit.

- Badr al-Dīn Ṭāhir b. Ḥabīb, auteur du *Dayl Durrat al-aslāk fī dawlat al-atrāk*,
- Zayn al-Dīn Ṭāhir b. Ḥabīb, auteur du *Dayl Durrat al-aslāk fī dawlat al-atrāk*.

Voici une présentation rapide de certains auteurs qui lui ont servi de sources :

1. al-Ḥusaynī⁴ : *al-Dayl 'alā 'Ibar al-Ḍahabī*⁵.
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour rapporter des événements ainsi que quelques notices biographiques ;
2. al-Subkī⁶ : *Ṭabaqāt al-šāfi'iyya al-kubrā*⁷.
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour rapporter les biographies des personnages de rite chaféite ;
3. al-Maqrīzī⁸ : Ibn Qāḍī Šuhba se référa à deux de ses ouvrages :
– *Durar al-'uqūd al-farīda fī tarāğim al-a'yān al-mufīda*⁹, où sont réunies les biographies des contemporains d'al-Maqrīzī¹⁰. Notre auteur en tira essentiellement des nécrologies ;
– *al-Sulūk li-ma'rifat duwal al-mulūk*¹¹.
Ibn Qāḍī Šuhba y puisa la chronique des événements qu'il raconte ;
4. al-'Uṭmānī¹² : il a puisé dans les deux ouvrages suivants :
– *Ṭabaqāt al-fuqahā' al-kubrā*¹³. Il en a tiré profit pour donner des éléments de biographies ;
– *Tārīḥ Šafad*¹⁴ : il en a également tiré beaucoup d'informations ;
5. al-Nuwayrī¹⁵ : une histoire d'Alexandrie intitulée *al-I'lām bi-mā ġarat bi-hi al-ahkām min al-umūr al-maḍīya fī waq'at al-Iskandariyya*¹⁶.
Ibn Qāḍī Šuhba a utilisé ce texte pour rapporter les événements concernant Alexandrie ;

4. Šams al-Dīn Muḥammad b. Ḥamza, mort en 765/1364.

5. Le texte a été édité par Muḥammad Rašād 'Abd al-Muṭṭalib au Koweit, en 1970.

6. Ṭāğ al-Dīn 'Abd al-Wahhāb b. 'Alī, mort en 771/1370.

7. Ouvrage en six volumes, imprimé au Caire en 1324/1906. Il en existe une seconde édition.

8. Taqiy al-Dīn Aḥmad b. 'Alī, mort en 845/1441.

9. Texte encore manuscrit.

10. J'achève actuellement l'édition critique d'une partie d'*al-Durar* (la lettre *alif*) ; ce texte sera publié par les soins de la Direction du patrimoine au Ministère syrien de la culture.

11. Édité par Dār al-kutub al-waṭaniyya, Le Caire, 1970.

12. Šams al-Dīn Muḥammad b. 'Abd al-Raḥmān, mort en 782/1380.

13. Madame 'Ā'īša Ḥayr Allāh en a établi le texte critique et il est à l'impression à la Direction du patrimoine au Ministère syrien de la culture.

14. Toujours manuscrit, aucune édition critique en cours.

15. Muḥammad b. Qāsim, mort après 775/1373.

16. Les vol. V et VI ont été édités au Caire par les soins de 'Azīz Sūryāl 'Aṭīyya, et imprimés à Ḥaydarābād. Il existe de cet ouvrage des copies manuscrites à Bankipur (2335), au British Museum (606) et à Dār al-kutub au Caire.

LES SOURCES D'IBN QĀDĪ ŠUHBA 317 ET SA MÉTHODE HISTORIQUE

Gustav Weil écrit dans l'introduction du quatrième volume de son ouvrage, *Geschichte der Chalifen* ¹ (page XXI), lorsqu'il parle d'Ibn Qāḍī Šuhba comme historien, qu'il était un écrivain intègre car il mentionnait toujours les sources auxquelles il se référait.

Ibn Qāḍī Šuhba, contrairement à certains historiens contemporains de son époque, comme Maqrīzī par exemple, mentionne en effet les sources qu'il utilise, considérant qu'il s'agit là d'une condition importante pour effectuer un travail sérieux. Son ouvrage abonde donc en renvois à ses sources et à ses références, pour les événements et les notices nécrologiques.

Les sources qu'utilise l'auteur dans son *Tārīḥ* sont de deux sortes :

- d'abord les œuvres des historiens qui l'ont précédé, ou celles des historiens contemporains, dont il cite des passages ;
- ensuite son expérience personnelle et les informations qu'il a personnellement obtenues de ses contemporains.

La première source d'information est la plus importante, et c'est à elle que l'auteur a le plus fréquemment recouru. Aussi pouvons-nous, grâce à son livre, connaître un grand nombre d'historiens et d'ouvrages historiques pour la période mamelouke.

Parmi les historiens et les ouvrages cités, c'est son maître Ibn Ḥiğḡī qui revient le plus souvent. Ibn Qāḍī Šuhba s'est fortement inspiré de l'ouvrage de son maître, de telle sorte que nous retrouvons le *Tārīḥ* d'Ibn Ḥiğḡī qui avait été lui-même rédigé comme supplément à Ḍahabī à l'intérieur du *Tārīḥ* d'Ibn Qāḍī Šuhba. Il n'y a guère de page d'Ibn Qāḍī Šuhba qui ne renferme une citation d'Ibn Ḥiğḡī, tant dans la partie traitant des événements que dans celle des nécrologies. La raison nous en est donnée par notre auteur dans son introduction, lorsqu'il nous apprend que son maître Ibn Ḥiğḡī lui a demandé de terminer son ouvrage.

Parmi ses autres sources, citons, pour les événements et les nécrologies, *al-Bidāya wa al-nihāya* ² d'Ibn Kaṭīr ³ ; pour les nécrologies alpines et les quelques histoires concernant Alep, les deux écrivains suivants :

1. Gustav Weil : *Geschichte der Chalifen*, nouvelle édition à partir de celle de 1846-1852, Osnabruck 1967.

2. Cf. index bibliographique (ainsi que pour tous les ouvrages cités ci-après).

3. Cf. index des personnes (ainsi que pour toutes les personnes citées ci-après).

personnages de cette époque, tels al-Saḥāwī dans *al-Ḍaw' al-lāmi'* et Ibn al-'Imād dans *al-Šaḍarāt*.

L'ouvrage d'Ibn Qāḍī Šuhba comble nombre de lacunes dans l'histoire des Mamelouks pour la période de la deuxième moitié du VII^e siècle et au début du IX^e siècle.

Le sommaire analytique de *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*, pour les années 781/1379 à 800/1398 – période qui fait l'objet de notre thèse –, suffira, pensons-nous, à montrer la valeur et l'utilité de cet ouvrage.

Du point de vue du style, notre auteur, dans son *Histoire*, ne s'attache pas à la recherche de la perfection formelle. Son but est de narrer les événements. Il présente donc ses informations de façon claire, avec une phrase concise, dans une langue correcte tant dans le choix du mot juste que dans la construction grammaticale. Il lui arrive d'utiliser quelques expressions dialectales afin que son lecteur ait une compréhension plus claire et plus précise de l'événement. J'ai réuni ces expressions dans le glossaire des termes techniques.

supériorité de sa méthode tient au fait que, *qāḍī* et professeur, il a pu s'intéresser plus spécialement aux questions relevant de l'enseignement et de l'administration, presque aux dépens des autres aspects, politiques, économiques et sociaux, des événements.

Aucune histoire contemporaine ne l'égale lorsqu'il s'agit des nominations des fonctionnaires dans les différents domaines de la justice, de l'enseignement et de l'administration. Elle offre au chercheur une abondante matière sur la jurisprudence, l'enseignement et l'administration en Syrie (*Bilād al-Šām*) et particulièrement à Damas. Sa chronique constitue l'ouvrage de base auquel se réfèrent les écrivains postérieurs, tels al-Nu'aymī dans *al-Dāris* et Ibn Ṭūlūn dans *al-Ṭağr al-bassām*.

Il n'a pas son pareil, également, lorsqu'il décrit les événements politiques qui se déroulent en Syrie et surtout à Damas.

Ayant passé toute sa vie dans la capitale syrienne, il accorde le plus grand intérêt à tout ce qui se déroula à Damas, et il l'expose d'une façon détaillée et réaliste. Ses contemporains se bornèrent par contre à des narrations plus résumées dans lesquelles certains événements étaient parfois omis, ce qui s'explique par le fait que la plupart des historiens de cette période dont les œuvres nous sont parvenues étaient des Égyptiens. Il en est de même pour ce qui concerne les événements économiques, sociaux et ce qui a trait aux constructions.

En ce qui concerne les événements ayant trait aux provinces extérieures à la Syrie, Ibn Qāḍī Šuhba les expose à peu près de la même manière que les autres historiens.

Peut-être les historiens égyptiens sont-ils plus précis et plus détaillés dans leur récits, mais lorsqu'Ibn Qāḍī Šuhba écrit son histoire, il fait un choix critique des événements dont il donne les plus importants et les plus dignes de foi.

Un autre point distingue encore notre auteur des historiens qui lui sont contemporains et qui ont à la fois traité des événements et des nécrologies. C'est l'importance qu'il accorde à ces dernières. Là où les autres ouvrages (*al-Sulūk* d'al-Maqrīzī, *al-Nuğūm* d'Ibn Tağrī Birdī, le *Nuzhat al-nufūs* d'al-Ġawharī) ne donnent que de brèves notices, ne dépassant pas deux ou trois lignes, Ibn Qāḍī Šuhba nous transmet des détails précieux. Seul Ibn Ḥağar, auteur également contemporain d'Ibn Qāḍī Šuhba, peut sur ce point se comparer à lui avec des notices nécrologiques relativement développées (son *Inbā' al-ğumr*⁴).

Pour cette raison, l'*Histoire* d'Ibn Qāḍī Šuhba constitue une source dans laquelle devaient puiser les historiens postérieurs pour rédiger les biographies des

4. Il est possible qu'al-Maqrīzī, Ibn Tağrī Birdī et Ibn Ḥağar se soient contentés des biographies abrégées dans leurs histoires parce qu'ils avaient composé par ailleurs des ouvrages nécrologiques, tels le *Durar al-'uqūd al-farīda* d'al-Maqrīzī, le *al-Durar al-kāmīna* et le *Dayl* d'Ibn Ḥağar, et *al-Manhal al-šāfi* d'Ibn Tağrī Birdī.

Parmi les historiens postérieurs à Ibn Qāḍī Šuhbā, al-Ġawharī a suivi la méthode d'al-Maqrīzī dans son *Sulūk*. C'est pourquoi le *Nuzhat al-nufūs* semble être une copie conforme du *Sulūk*. Nous ne connaissons pas d'ouvrage de biographies composé par al-Ġawharī.

que sur les dissensions opposant les différents juges et personnels juridiques par rapport à l'attribution et à la gestion des postes religieux. Sont enfin notées les querelles d'école parmi les jurisconsultes vis-à-vis des questions de croyance et de droit, des avis juridiques, des jugements rendus et autres affaires du même ordre.

5. L'administration de l'enseignement et de la culture : se trouvent dans cette partie des informations concernant les problèmes liés à l'enseignement dans les institutions relevant des quatre principales écoles juridiques, à savoir l'inauguration de ces établissements, la nomination des enseignants, leur mutation, leur renvoi, etc., et aussi à propos des controverses sur le contenu des cours et la manière d'enseigner. Sont notées les modalités de création des cercles d'enseignement dans les mosquées et les maisons privées, avec mention des livres en vogue à l'époque, c'est-à-dire ceux qui étaient lus, écrits, et avec lesquels les gens se cultivaient.
6. Vie sociale : à travers la trame historique apparaissent les structures sociales de l'époque de l'auteur ; il ne néglige pas non plus les aspects de la vie quotidienne (mariages, décès, naissances et cérémonies s'y rattachant), et également les épidémies et les maladies qui atteignent les habitants.
7. Vie économique : cherté de la vie, oscillation des prix, commerce et artisanat, monnaie, crises.
8. Constructions : énumération des monuments et des édifices, construction de restauration après les cataclysmes et les destructions survenues à cette époque.
9. Événements divers : il arrive également que l'auteur traite parfois des questions ayant trait à la vie privée des gens et à leurs relations.
10. Événements naturels, catastrophes et épidémies : sont consignées les informations en la possession de l'auteur concernant les tremblements de terre, les tempêtes, les pluies, ou au contraire les sécheresses, les épidémies et les maladies, en bref tous les événements naturels en rapport avec ces faits, dans les provinces de l'État mamelouk principalement. De même sont notées les autres catastrophes comme les incendies, les destructions et autres calamités.

4. *Méthode de l'auteur*

Notre auteur se conforme rigoureusement à la méthode exposée dans son introduction, c'est-à-dire un récit des événements les plus importants, jour par jour, et mois par mois. Lorsqu'il a achevé la narration des événements de l'année, il la fait suivre des notices nécrologiques classées dans l'ordre alphabétique, pour faciliter les recherches.

Sur ce point, Ibn Qāḍī Šuhba n'a en rien innové. Il a suivi la méthode employée par les historiens des époques antérieures, tel Ḍahabī, et de son temps, tels al-Maqrizī, Ibn Ḥaḡar, Ibn Ḥiḡḡī, al-Ġawharī, Ibn Duqmāq et Ibn Taḡrī Birdī. Mais la

2. Les raisons qui ont motivé cet ouvrage

L'introduction suggère que deux raisons l'ont incité à composer cette histoire. D'une part, la prise de conscience du besoin d'une histoire complète comprenant les événements et les notices nécrologiques à la manière d'al-Dahabi dans son *Tārīḥ al-islām*, genre qui n'avait été entrepris par aucun des historiens antérieurs comme Ibn Kaṭīr, Ibn Rāfi', al-Ḥusaynī, Ibn Sanad et même son maître Ibn Ḥiḡḡī.

La seconde raison qui l'a poussé à écrire cet ouvrage est la recommandation que lui fit son maître Ibn Ḥiḡḡī de poursuivre son œuvre.

3. Le sujet de l'ouvrage

Il s'agit d'une histoire chronologique dans laquelle il consigne les événements importants et à laquelle il adjoint des nécrologies depuis 741/1340 jusqu'à l'année 808/1406.

On peut classer les sujets abordés dans cette histoire sous dix rubriques qui seront celles de l'analyse qui suivra :

1. Politique extérieure : mention de tous les événements contemporains se déroulant à l'extérieur des frontières de l'État mamelouk, et mention des relations des gouverneurs de provinces avec les pays voisins.
2. Politique intérieure : ici sont enregistrées les informations relatives aux événements ayant eu lieu dans l'État mamelouk, telles celles concernant le califat, le sultanat, les investitures et les destitutions, de même que les renseignements traitant des délégations de pouvoir dans les provinces, et enfin tout ce qui est cause soit de stabilité politique soit de désordre, ce qui garantit la sécurité des personnes ou, au contraire, y nuit.
3. L'administration militaire et civile : dans cette partie sont notées les informations concernant les émirs (les officiers de l'armée), petits et grands, de même que leurs fonctions dans la capitale de l'État ainsi que les délégations de pouvoir dont ils jouissaient, avec mention de leurs pouvoirs de représentation dans les provinces (autorisations de nomination, de promotion, de mutation, de renvoi, de destitution, etc.). Viennent ensuite des renseignements sur les vizirs et les gouverneurs, avec leurs attributions dans les villes, puis sur les secrétaires et les fonctionnaires, de manière générale, au sein des différents services de l'État (secrétariat administratif et ministériel, services financiers, contrôle des marchés et de la vie économique, inspection des administrations, etc.). Dans cette partie est enfin mentionné ce qui a trait à la nomination, mutation, destitution, etc., de ces personnes.
4. La justice et l'administration religieuse : cette partie consigne les événements concernant la justice et la judicature en fonction des quatre grandes écoles juridiques. Elle informe aussi sur les prédicateurs et les imams des mosquées, les modes de leur nomination, mutation, démission, destitution, etc., de même

738/1338 et qu'il a donc résumé le *Tārīḥ* d'al-Birzālī jusqu'à cette date. Puis il a consigné le récit de quelques événements et y a ajouté de rares notices nécrologiques jusqu'à la période qui a précédé sa mort. J'ai lu quelques fascicules dont chacun traite des événements d'une année entière.

À partir de l'année 741/1340, aucun ouvrage ne groupait le récit des événements et les notices nécrologiques de façon exhaustive. Šihāb al-Dīn Ibn Ḥiǧǧī a entrepris la composition d'un *ḍayl* commençant au début de l'année 741/1340 dans lequel il narre tous les événements et écrit les nécrologies selon un ordre chronologique, mois par mois, durant sept années. Puis il poursuit son histoire depuis le début de l'année 769/1367 jusqu'au mois de ḍū al-qa'da 815/février 1413, date à laquelle une maladie mortelle l'emporta. Toutefois, les récits des événements de l'année 775/1373-74 ont été laissés de côté.

Ibn Ḥiǧǧī m'avait prié de combler la lacune qui subsistait entre le début de l'année 748/1347 et la fin de l'année 768/1367, et lorsque je me résolus à entreprendre cette tâche, je constatai qu'il avait négligé un grand nombre d'événements et de nécrologies, surtout pour ce qui ne concernait pas Damas. Je commençai alors la composition d'un long supplément selon la méthode d'Ibn Ḥiǧǧī. Je me suis ainsi étendu sur bon nombre de récits intéressants et ce *ḍayl* comprend maintenant cinq gros volumes. Lorsqu'un personnage était de famille noble et célèbre, j'ai également traité, dans sa biographie, de celle de ses ancêtres et de celle de ses proches, lorsqu'elles m'étaient connues.

Puis j'ai résumé ce grand supplément en un petit *ḍayl* qui en représente environ le tiers. Je me suis borné à mentionner les grands événements et à faire un résumé des nécrologies des personnalités importantes.

J'ai cité l'ensemble des événements pour chaque année, puis les nécrologies suivant l'ordre alphabétique, comme l'avait fait al-Dahabī pour faciliter les recherches. »

Quatre points importants ressortent de l'introduction d'Ibn Qāḍī Šuhba.

1. Date de la composition de l'œuvre

Ibn Qāḍī Šuhba nous dit que son maître Ibn Ḥiǧǧī le chargea peu de temps avant sa mort de combler les lacunes de son propre ouvrage. Or, lorsqu'il voulut mettre à exécution ce projet, il constata que l'ouvrage de son maître présentait d'énormes lacunes tant dans les événements que dans les nécrologies. Il abandonna alors son projet initial pour composer sa propre histoire, qui serait un supplément à al-Dahabī. Et c'est seulement après son achèvement qu'il entreprit la rédaction du résumé de ce *ḍayl* qui est l'objet de notre édition.

Nous pensons qu'il a commencé cet ouvrage abrégé entre les années 820/1417 et 830/1427. Vers les années 838-839/1435, il traite de l'histoire de l'année 806/1403-04. C'est ce que confirme le manuscrit de Paris (س ١) dans lequel le copiste s'arrête à l'année 806/1404.¹ Entre 840/1436 et 850/1447, il a rédigé l'histoire des années 806/1403 à 808/1406.² Dans la même période, il a également composé quelques fascicules concernant les années suivantes, comme l'a mentionné son fils.³

1. Voir ci-dessus, description du Manuscrit de (س ١).

2. Voir ci-dessus, description d'As'ad Efendī (مو).

3. Voir plus haut, chapitre « Ibn Qāḍī Šuhbā, vie et œuvres ».

LE TĀRĪḤ IBN QĀDĪ ŠUHBA

Ibn Qāḍī Šuhba n'a donné aucun titre à son ouvrage ; il est d'ailleurs possible qu'il soit mort avant de l'avoir achevé. Lorsque les copistes l'ont transcrit, ils l'ont appelé simplement *Tārīḥ* (histoire). Nous n'avons pas non plus trouvé de titre pour cet ouvrage dans les notices nécrologiques d'Ibn Qāḍī Šuhba ni dans les listes de ses œuvres qu'ont dressées ses biographes. Nous avons donc nous-même adopté pour titre *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba (Histoire d'Ibn Qāḍī Šuhba)*.

La meilleure manière de connaître la matière de l'ouvrage est de se reporter à ce qu'a écrit l'auteur, lui-même, dans son introduction (*ḥuṭba*). En voici le résumé.

« L'histoire est une science utile et importante. Dans cette branche, les savants ont composé de nombreux ouvrages. Les uns sont développés, les autres abrégés. Certains d'entre eux se sont bornés à narrer les événements sans mentionner les nécrologies, tels le *Tārīḥ* d'al-Ṭabarī, les *Murūğ al-ḡaḥab* d'al-Mas'ūdī, *al-Kāmil* d'Ibn al-Aṭīr. Lorsque la mort d'un personnage est mentionnée par hasard, ils omettent de citer ses qualités. D'autres ont rédigé les nécrologies, avec force détails, sans mentionner les événements, tels le *Tārīḥ Nisābūr* d'al-Ḥākim Abī 'Abd Allāh, le *Tārīḥ Bağdād* d'al-Ḥaṭīb al-Bağdādī, et ses *Ḍayl*-s par Ibn al-Sam'ānī et Muḥibb al-Dīn b. al-Nağğār, le *Tārīḥ Dimašq* d'Ibn 'Asākir et le *Tārīḥ Miṣr* d'Ibn Yūnus. Bien que ce dernier type d'ouvrages semble plus important, c'est seulement la synthèse des deux genres qui permet d'obtenir un résultat complet. De nombreux historiens ont d'ailleurs utilisé les deux genres : tels Ibn al-Ġawzī dans son *Muntaẓam*, Abū Šāma dans *Kitāb al-rawḍatayn fī aḥbār al-dawlatayn al-nūriyya wa al-ṣalāḥiyya*, et son *ḍayl* qui va jusqu'à l'année 665/1267, année de la mort d'Abū Šāma ; tels également 'Alam al-Dīn al-Birzālī dans son *Ḍayl al-rawḍatayn*. Parmi ceux qui ont également réuni les deux genres, il faut citer aussi al-Ḍahabī dans le *Tārīḥ al-islām*, ouvrage considérable et incomparable, et dans son *'Ibar*, précieux abrégé, mais dans lequel prévalent les notices nécrologiques. Citons également Ibn Kaṭīr dans *al-Bidāya wa al-nihāya*, ouvrage important dans lequel, cependant, le choix des biographies de savants, d'écrivains et de hauts personnages semble arbitraire, les personnages cités étant moins importants que ceux qui sont omis. Par ailleurs, il a résumé quelques biographies et donné d'autres avec plus de détails.

Dans la région des *Bilād al-Šām*, on s'appuie sur les trois historiens suivants pour l'histoire mamelouke : al-Birzālī, al-Ḍahabī et Ibn Kaṭīr.

L'ouvrage d'al-Birzālī s'achève à la fin de l'année 738/1338, et il meurt en 739/1339 ; Ibn Rāfi' a ajouté un *Ḍayl* qui s'arrête dans le courant de l'année 774/1372-73.

Le *Tārīḥ al-islām* d'al-Ḍahabī s'achève à la fin de l'année 700/1301, les *'Ibar* à la fin de l'année 740/1340 ; al-Ḍahabī meurt, lui, en 748/1347-48.

Šams al-Dīn al-Ḥusaynī a composé un *ḍayl* abrégé aux *'Ibar* qui va jusqu'à la fin de l'année 762/1361, puis Ibn Sanād a ajouté un autre *ḍayl* concernant les années 763 et 764/1461-63. Nous savons que le *Tārīḥ* d'Ibn Kaṭīr s'achève à la fin de l'année

A l'issue de cet exposé, voici nos propres conclusions sur le problème des œuvres historiques d'Ibn Qāḍī Šuhba :

1. Le *Kitāb al-i'lām bi-Tārīḥ al-islām* est extrait du *Tārīḥ al-islām* d'al-Ḍahabī avec des compléments tirés des deux *Tārīḥ-s* d'Ibn Kaṭīr et d'al Kutubī¹⁶, où l'auteur commence au début de l'année 300/912 et finit à l'année 792/1390. Il existe un manuscrit de certaines parties de ce livre dans les bibliothèques Bodleian et Feyzullah¹⁷.
2. Le *Ḍayl al-muṭawwal* commence à l'année 741/1340, là où s'arrête al-Ḍahabī dans le *ʿIbar*, dont notre auteur fait un complément et un rectificatif pour ce qu'ont omis al-Birzālī, Ibn Kaṭīr, Ibn Rāfi¹⁸ ; il ajoute un supplément jusqu'à l'année 810/1408.
Ibn Qāḍī Šuhba suit la méthode d'Ibn Ḥiḡḡī, mentionne les événements et les nécrologies mois par mois. À cela, il ajoute des monographies jusqu'à l'année de sa mort¹⁸. Il existe une copie de parties de ce livre à Köprülü et une autre (deux parties comprenant les événements des années 775/1373-810/1408) à la Bibliothèque Chester Beatty de Dublin (n° 4125).
3. *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba* est un résumé du *Ḍayl* ci-dessus mentionné, qui se termine à l'année 808/1406. L'auteur abandonne ici la méthode de son maître Ibn Ḥiḡḡī, comme nous l'avons dit précédemment. Il ajoute des monographies jusqu'à une date que nous ne pouvons pas préciser. Il en existe des copies à Paris, As'ad Efendī, 'Ārif Ḥikmat (Médine) et dans la Bibliothèque d'Abū al-Yusr 'Ābidīn. C'est ce résumé (*muḥtaṣar*) que nous éditons.
4. *Muḥtaṣar Muḥtaṣar al-Ḍayl*, où il fait un résumé du résumé de son supplément à al-Ḍahabī ; al-Saḥāwī est le seul à le mentionner, suivi en cela par le professeur Munaḡḡid. Nous pensons que le manuscrit conservé à Istanbul (Topkapı Seray, Aḥmad III, 2918) est probablement un manuscrit de ce livre, étant donné que, lorsque nous avons examiné cette copie, nous avons constaté que certaines pages du début en avaient disparu et que le reste commençait à l'année 741/1340 et finissait à l'année 816/1414. Lorsque nous avons comparé ce texte avec le *Muḥtaṣar*, nous avons constaté que la méthode historiographique suivie était la même, à ceci près que la chronologie et la nécrologie étaient plus condensées.
5. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām* d'al-Ḍahabī est un livre qui contient des notices biographiques qu'Ibn Qāḍī Šuhba a tirées de *Tārīḥ al-islām* d'al-Ḍahabī et dont des parties se trouvent au British Museum, à Paris, et à la Bibliothèque al-Aḥmadiyya à Alep, comme nous l'avons déjà dit.

16. Il y a une photographie du titre de cet ouvrage dans Zirikli : *al-A'lām*, II, 33, et *Dā'irat al-ma'ārif* d'al-Bustānī (Ibn Qāḍī Šuhba).

17. Voir plus haut.

18. Voir ce que le fils de l'auteur dit plus haut, p. 13.

Le professeur Fu'ād Sayyid a écrit dans le *Fihris al-maḥtūṭāt al-muṣawwara* (t. II, sect. 3, p. 22) : « *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām* est un supplément au *Kitāb al-'Ibar fī ḥabar man ḡabar(a)*, d'al-Ḍahabī, où il arrive jusqu'à l'année 740/1340 et où il intègre le *ḡayl* composé par Ibn Ḥiġġī au *Kitāb al-'ibar* ; de ce livre existent les deux premières parties finissant à la fin de l'année 785/1384 (Bibliothèque de 'Ārif Ḥikmat à Médine, 95, Histoire). »

Il écrit encore dans le *Fihris* (t. II, sect. 2, p. 13) : « *al-I'lām bi-Tārīḥ ahl al-islām* est un supplément au *Kitāb al-'ibar*... d'al-Ḍahabī dont il existe un volume commençant à l'année 781/1379 et finissant à l'année 808/1406, de la main de l'auteur (As'ad Efendī, 2345). »

En fait, ces parties n'appartiennent pas à l'*I'lām*, mais au *Muḥtaṣar al-Ḍayl*, comme nous le montrerons plus loin dans la description des manuscrits du *Muḥtaṣar*.

Puis le professeur Sayyid mentionne dans ledit *Fihris* (t. II, sect. 2, p. 160-161) deux livres. Du premier, *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām* d'al-Ḍahabī, il dit : « Peut-être est-il d'Ibn Qāḍī Šuhba. De la première partie, il existe deux copies, et de la troisième partie, deux copies également. »

Il signale que ces deux parties sont de la main de Muḥammad b. Hibat Allāh b. 'Abd al-Raḥmān al-Bakrī (année 737/1337). Le professeur Sayyid ne donne toutefois pas de réponse sur le fait de savoir si ce livre est d'Ibn Qāḍī Šuhba ou du copiste, al-Bakrī.

Nous pouvons, quant à nous, affirmer qu'il n'est pas d'Ibn Qāḍī Šuhba, étant donné que la copie de ce livre a été achevée en 737/1337, alors que la date de naissance d'Ibn Qāḍī Šuhba est de 779/1377.

À la page 171 du *Fihris al-maḥtūṭāt*, le professeur Sayyid mentionne un livre d'Ibn Qāḍī Šuhba qu'il appelle *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām*. Il ajoute : « Il en existe un volume incomplet commençant à l'année 418/1207 et finissant à l'année 470/1078, et un autre volume commençant à l'année 251/865 et finissant à l'année 300/913 ; ces deux volumes ont été copiés sur l'exemplaire de l'auteur, partie de la main de l'auteur et partie de la main d'un autre [al-Aḥmadiyya, Alep, 1220]. » De ce livre, nous n'avons pas trouvé mention chez les auteurs anciens ; Zaydān, Zirikli et Munagġid sont les seuls à le mentionner. Cela a déjà été indiqué. Mais ils n'ont pas donné une liste exhaustive des œuvres d'Ibn Qāḍī Šuhba ; de fait, après avoir mentionné la liste de ses œuvres, ils ne manquent pas d'ajouter : « *wa ḡayr ḡālik*. » Comme nous l'avons vu, Ibn Qāḍī Šuhba a écrit de très nombreux ouvrages.

De Slane mentionne dans le catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale de Paris, sous les numéros 1598-1660, deux manuscrits qu'il a décrits comme étant le *Supplément à l'Histoire de l'Islam*, sans préciser de quel supplément il s'agit. Mais lorsque nous en avons pris nous-même connaissance, nous avons constaté de manière sûre que l'un des deux était une copie du premier volume du *Muḥtaṣar al-Ḍayl*, et que le second comprenait deux parties englobant le *Muḥtaṣar al-Ḍayl*, complet à l'exception de quelques pages.

- 792/1390. Il en existe un manuscrit à Feyzullah sous le numéro 1403, de la plume de l'auteur, et une copie à Köprülü, 1027 ;
2. *Ḍayl Tārīḥ al-islām* : Ibn Qāḍī Šuhba l'a conçu comme un supplément aux *Histoires* d'al-Ḍahabī, al-Birzālī, Ibn Rāfi' et Ibn Kaḏīr, en commençant à l'année 741/1340 et en finissant aux environs de l'année 820/1418. Il est en huit volumes ;
 3. Abrégé de ce supplément en deux volumes ;
 4. Abrégé de l'abrégé en un seul volume et dont il existe une copie à la Taymūriyya sous le numéro 2402, photographiée sur la copie de Paris ;
 5. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām li-al-Ḍahabī wa mā uḏifa ilay-hi min Tārīḥay Ibn Kaḏīr wa al-Kutubī wa ḡayri-himā*. Il en existe des parties chez al-Ziriklī, une partie chez Abū al-Yusr 'Ābidīn, à Damas, et une partie à la Bibliothèque al-Aḥmadiyya à Alep sous le numéro 1220 (de l'année 419/1028 à l'année 469/1076-77).

Le manuscrit de Feyzullah est en fait une partie de l'*'lām*. Celui de Köprülü n'est pas un manuscrit de l'*'lām*, ainsi que nous l'avons déjà signalé. Celui de la Taymūriyya, photographié sur l'exemplaire de Paris, est un manuscrit du *Muḥtaṣar al-Ḍayl* et non du *Muḥtaṣar al-Muḥtaṣar*. Quant à ce que al-Munaḡḡid appelle *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām...*, ce sont des parties de l'*'lām bi-Tārīḥ al-islām* et du *Muḥtaṣar al-Ḍayl*.

Nous avons évoqué précédemment la question des parties que possède al-Ziriklī. Quant à la partie qu'al-Munaḡḡid mentionne comme étant entre les mains du professeur Abū al-Yusr 'Ābidīn, nous avons eu un entretien à ce sujet avec ce dernier : celui-ci nous a informé que cette partie avait disparu de sa bibliothèque, mais nous a confirmé qu'elle n'est en fait que le premier volume du *Muḥtaṣar al-Ḍayl* et qu'elle comprend deux parties commençant à l'année 741/1340 et finissant à l'année 780/1379, écrites de la main de l'auteur. Quant à la partie conservée à l'Aḥmadiyya d'Alep, c'est une partie du *Muntaqā* mentionnée par al-Ziriklī, comme précédemment indiqué.

Luṭfi 'Abd al-Badī' écrit dans le *Fihris al-maḥṭūṭāt al-muṣawwara*, 2/56, sous le numéro 99 :

« 1. Le *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*, connu sous le nom de l'*'lām bi-Tārīḥ al-islām*, est un supplément à l'*Histoire* d'al-Ḍahabī ; c'est le manuscrit autographe Köprülü n° 1027.

2. Il en existe un autre manuscrit à Dār al-Kutub, au Caire (392, Histoire), photographié sur le manuscrit de la Bibliothèque Nationale de Paris, écrit de la main du disciple de l'auteur, le Šayḥ al-Islām Ḥaṭṭāb. Le premier manuscrit est en fait une partie du *Ḍayl* et non de l'*'lām*, ainsi que cela a déjà été indiqué. Le second manuscrit, quant à lui, est une copie du *Muḥtaṣar al-Ḍayl*, dont nous avons entrepris l'édition critique, et non de l'*'lām*. »

Le manuscrit d'Oxford dont parle Zaydān correspond au manuscrit de la Bodleian, qui contient une partie de l'*I'lām*. Les manuscrits de Paris ne sont pas des manuscrits de l'*I'lām* (cf. p. 17), mais ceux de l'*Abrégé du Supplément* que nous avons intitulé *al-Ḍayl al-wasīf*. Quant au manuscrit du *Muḥtaṣar 'Ibar al-Ḍahabī*, il correspond à la seconde partie de l'ouvrage d'al-Ḍahabī, *al-Muntaqā min al-'Ibar*, conservé au British Museum sous le numéro 470.

al-Ziriklī consacre dans *al-A'lām* (II, 33, 35, et X, 50, 269, 284, 351) une notice biographique à Ibn Qāḍī Šuhba. Parmi ses œuvres, écrit-il, figurent :

1. *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām li-al-Ḍahabī wa mā uḍifa ilay-hi min Tārīḥay Ibn Kaṭīr wa al-Kutubī wa ḡayri-himā*, qui est un manuscrit en huit gros volumes dont j'ai conservé chez moi les troisième et quatrième volumes autographes, ainsi que le second, la moitié du sixième et le septième, tous de sa main. Le second commence à l'année 301/913 et le septième finit à l'année 808/1406. La méthode, dans cet ouvrage, consiste à faire la chronique de l'année puis à donner la nécrologie ;
2. *al-Tārīḥ* : le premier et le second volumes de cet ouvrage, dont je possède la photocopie, comprennent les événements et les notices nécrologiques du début de l'année 741/1340 à la fin de l'année 785/1384 ;
3. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām li-al-Ḍahabī* : cet ouvrage contient les notices biographiques des personnages décédés entre l'année 250/864 et 300/913.

Début de l'ouvrage : « الطبقة السادسة والعشرون »

et fin : « آخر المنتقى من الجزء العاشر من تاريخ الإسلام » .

Le manuscrit original se trouve à la bibliothèque al-Aḥmadiyya à Alep.

al-Ziriklī identifie le volume qui s'achève en l'année 808/1406 comme le septième volume de l'*I'lām*. Sans doute commet-il une erreur, étant donné que les biographes anciens d'Ibn Qāḍī Šuhba — y compris son fils — sont unanimes à dire qu'*al-I'lām* commence au début du III^e/IX^e siècle et finit à l'année 792/1390. Donc, le tome mentionné n'est que le second volume du *Muḥtaṣar al-Ḍayl* photographié, à mon avis, sur la copie d'As'ad Efendī, qui est de la main de l'auteur.

Le second ouvrage qu'al-Ziriklī appelle *al-Tārīḥ* et dont le premier et le second tomes comprennent les événements situés entre le début de l'année 741/1340 et la fin de l'année 785/1384, n'est, en fait, que le premier volume de *Muḥtaṣar al-Ḍayl*. Ainsi donc, chez al-Ziriklī se trouve réuni un manuscrit complet du *Muḥtaṣar al-Ḍayl*, si l'on accorde foi à la mention qu'a faite le fils de l'auteur dans la liste des œuvres de son père et d'après ce que nous avons nous-même constaté.

Šalāḥ al-Dīn al-Munaḡḡid, dans son livre *al-Mu'arriḥūn al-dimašqiyyūn*¹⁵, mentionne les manuscrits des œuvres d'Ibn Qāḍī Šuhba :

1. *al-I'lām bi-Tārīḥ ahl al-islām* : c'est une grande histoire qu'Ibn Qāḍī Šuhba a commencée à l'année 200/815 et menée jusqu'à l'année

15. Šalāḥ al-Dīn Munaḡḡid, *al-Mu'arriḥūn al-dimašqiyyūn wa mu'allafāuhum min al-qarn al-tāsi'ilā al-qarn al-sādis'ašar*, 2^e édition, Le Caire, 1956.

alphabetischer Ordnung von 10 zu 10 Jahren, HH, ¹I. 362 (951), II. 103 (2098), ²I. 127, 279, die J. 691/740 Bold. I, 721, die J. 741/780, Paris 1598/1600). »

Il ajoute encore dans *GAL*, S, II, 51 : « *al-I'lām bi-Tārīḥ ahl al-islām*, Gotha 1574 (?), Faiz. 1403 (Autograph), Köpr. 1027 (Spies 71), Kairo ²V, 33 (photo v. Paris) daraus Paris 2074 (36. u. 37. Dekade, nach de Slane aus al-Ḍahabī Direkt). »

Le manuscrit de la Bodleian est le deuxième volume de *l'I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, commençant à l'année 691/1292 et finissant à l'année 740/1339-40, comme nous l'indique la page de garde de ce volume.

Le manuscrit de Köprülü est un volume de la copie du supplément (non abrégé). Dans ce manuscrit apparaît la méthode suivie par Ibn Ḥiğgī, avec mention des événements et notices nécrologiques mois par mois ; ce volume comprend les événements allant de 787/1385 à 812/1409-10 et n'appartient pas à *l'I'lām* qui s'achève à la date de 792/1389-90.

Sur le manuscrit de Gotha, on a mis le titre de *Tārīḥ al-islām li-al-Ḍahabī* : c'est une erreur évidente, étant donné que cette copie englobe les événements allant de l'année 824/1421 à l'année 834/1431. Or al-Ḍahabī est mort en 748/1347-48. De Goeje exprime l'opinion que cet ouvrage est le supplément d'Ibn Qāḍī Šuhba à al-Birzālī. Mais Pertsch démontre qu'il a tort et exprime comme plus probable l'opinion qu'il s'agit de l'histoire d'al-Saḥāwī ou de Maqrīzī¹³. Il est probable que cet ouvrage est un recueil de monographies composées par Ibn Qāḍī Šuhba pour compléter son supplément.

Les manuscrits de Paris (1598-1600) sont deux copies de l'abrégé du supplément d'Ibn Qāḍī Šuhba, l'ouvrage dont nous avons entrepris l'édition critique.

Le manuscrit de Feyzullah, quant à lui, est un volume de *l'I'lām bi-Tārīḥ al-islām*.

Le manuscrit du Caire est une photocopie du manuscrit de Paris 2074, et comprend des biographies prises au *Mu'ğam al-kabīr* et au *Tārīḥ* d'al-Ḍahabī, choisies, paraît-il, par Ibn Qāḍī Šuhba pour son édification personnelle.

Il nous semble que Brockelmann a mentionné sous le titre de *I'lām bi-Tārīḥ al-islām* quatre livres différents, à savoir *al-I'lām*, *Ḍayl 'alā al-Ḍahabī*, *Muḥtaṣar al-Ḍayl* et des biographies tirées du *Mu'ğam al-kabīr* et du *Tārīḥ* d'al-Ḍahabī, et non un seul et même ouvrage.

Zaydān précise dans le *Tārīḥ ādāb al-luğa al-'arabiyya*, dans la notice biographique consacrée à Ibn Qāḍī Šuhba : « Il y a de lui plusieurs ouvrages dont les plus importants sont : premièrement, *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, qui est un supplément à al-Ḍahabī sur l'histoire des gens célèbres, et dans lequel il a suivi la même méthode qu'al-Ḍahabī ; on trouve des parties de cet ouvrage à Oxford et d'autres à Paris. Et deuxièmement, le *Muḥtaṣar 'Ibar al-Ḍahabī* qui se trouve au British Museum. »¹⁴

13. Pertsch (W.), *Handschriftenkatalog der Königlichen-Herzoglichen Bibliothek zu Gotha*.

14. Zaydān (G.), *Tārīḥ ādāb al-luğa al-'arabiyya*, Le Caire, Maṭba'at al-Fağğāla, 1911, III, 195.

chaque année globalement, ajoutant ensuite les notices nécrologiques par ordre alphabétique.

Il existe un autre abrégé de cet abrégé qu'al-Saḥāwī est le seul à mentionner, disant qu'il est en un seul volume ; al-Saḥāwī, comme on le sait, est un contemporain d'Ibn Qāḍī Šuhba (831/902-1427/1497), et il fut l'un de ceux à qui Ibn Qāḍī Šuhba accorda l'iḡāza¹⁰.

Nous nous trouvons maintenant devant un problème auquel se sont heurtés certains de ceux qui ont traité de la recherche dans le domaine de la littérature arabe ou qui ont entrepris de dresser le catalogue des manuscrits arabes : ce problème est celui de la distinction entre quatre œuvres : *al-I'lām bi-Tārīḥ al-Islām*, *al-Ḍayl 'alā al-Ḍahabī wa Ibn Kaṭīr wa ḡayri-himā* (et c'est le supplément développé), *Muḥtaṣar al-Ḍayl* et *Muḥtaṣar Muḥtaṣar al-Ḍayl*.

Chacun de ces quatre ouvrages comprend plusieurs parties ; le premier est en huit gros volumes¹¹, le second en cinq volumes, selon les dires de l'auteur lui-même, le troisième en deux volumes, selon le fils de l'auteur¹², et le quatrième en un volume, selon al-Saḥāwī.

Les copistes ont recopié un certain nombre de ces ouvrages. Nous en connaissons certains manuscrits mais nous ignorons les autres. Quelques-uns ont été altérés par leur lecteur ou possesseur qui ont écrit des titres erronés sur la page de garde. Nous trouvons par exemple sur la page de garde de la copie du manuscrit de Paris : *Tārīḥ al-'allāma al-Saḥāwī*, et sur celle de l'exemplaire de As'ad Efendī, *Ġild tānⁱⁿ min al-Ḍayl al-wāfi min al-manhal al-ṣāfi*. Par ailleurs, les pages initiales de beaucoup de manuscrits ou volumes ont été déchirées et les titres ont été perdus avec elles.

Ensuite, les volumes et les copies de ces ouvrages furent éparpillés si bien qu'ils sont conservés maintenant dans différents pays. Nous en trouvons en dépôt dans la bibliothèque d'As'ad Efendī, de Köprülü, Aḥmad al-Ṭālīḥ et Feyzullah, à Istanbul, d'autres à Gotha (Allemagne), à la Bibliothèque Nationale de Paris, à la Bodleian et la Chester Betty (Angleterre), et à la Bibliothèque de 'Arif Ḥikmat à Médine.

Ces difficultés ont dérouté beaucoup de ceux qui ont étudié la littérature et les manuscrits arabes et les ont amenés à faire des erreurs qui ont ensuite gêné les chercheurs. Pour notre édition critique, nous avons recherché les copies de tous les manuscrits existants et nous avons pu les réunir, à l'exception du manuscrit de Gotha. En fin de compte, nous avons réussi à faire la distinction entre ces différents ouvrages et avons choisi l'abrégé du supplément (que nous avons choisi d'appeler *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*) pour l'éditer.

Nous allons maintenant exposer et discuter ce qu'ont dit les auteurs modernes de ces quatre ouvrages :

Brockelmann écrit (*GAL*, II, 51) : « *al-I'lām bi-Tārīḥ al-Islām*, Fortsetzung zur *Chronik al-Ḍahabīs* (n° 4), Nachrichten über berühmte Männer in

10. al-Saḥāwī, *Iršād al-ḡawī bal is'ād al-ṭālib wa al-rāwī bi tarḡamat al-Saḥāwī*, manuscrit arabe, Leiden, 1724, vol. 28 et 43.

11. Zirikli, *al-A'lām*, X, 269.

12. Voir plus haut, p. 13, n° 2.

Telles sont les œuvres historiques mentionnées par les premiers biographes d'Ibn Qāḍī Šuhba. Ibn Qāḍī Šuhba dit lui-même textuellement, dans l'avant-propos de son résumé du *Dayl* qu'il donne comme supplément à *al-'Ibar* d'al-Dahabī et comme supplément et correctif à Ibn Kaṭīr, al-Birzālī, Ibn Rāfi' et autres :

« Étant donné qu'il n'y a pas encore eu d'œuvre commençant en l'année 741 qui rassemble les événements et notices biographiques, exhaustivement, notre Šayḥ al-Imām al-Ḥāfiẓ Šihāb al-Dīn al-'Abbās Aḥmad Ibn Ḥiǧǧī [...] entreprit la rédaction d'un supplément commençant au début de l'année 741, pour ce qui concerne les événements et les biographies de ses compatriotes, essentiellement, dans lequel il mentionna mois par mois les événements et les notices nécrologiques (*wafayāt*). Il en rédigea sur sept années, puis le début de l'année 769, arrivant au mois de dū al-qa'da 815, et cela peu avant sa mort. Néanmoins, l'année 775 manquait. Il me chargea sur son lit de mort de combler cette lacune, du début de l'année 748 à la fin de l'année 768. En décidant de le faire, je me rendis compte que le Šayḥ avait oublié dans son ouvrage un grand nombre d'événements et de notices nécrologiques, la plupart, il est vrai, ayant trait à d'autres lieux que Damas. Je demandai l'aide de Dieu, qu'Il soit exalté, et composai un long supplément suivant la méthode du Šayḥ, développant considérablement l'exposé de sorte que j'atteignis cinq gros volumes, jusqu'à notre époque. J'y fis des additions concernant un certain nombre de choses intéressantes. Quand un homme était d'une famille célèbre, je mentionnais dans sa biographie ceux que je connaissais de ses parents et des gens de sa maison, s'il s'agissait du chef d'une famille célèbre. Je demandai l'aide de Dieu, qu'Il soit exalté, dans l'entreprise que je fis ensuite de le résumer en un supplément abrégé représentant environ un tiers du grand supplément. Je me limitai alors aux événements les plus connus et à de brèves biographies de notables. J'y mentionnai les événements de chaque année, globalement, en les faisant suivre des notices nécrologiques, suivant l'ordre alphabétique, comme le fit al-Dahabī, pour la commodité de la recherche. »⁹

Ce texte nous amène à conclure sans hésitation que nous sommes devant deux ouvrages historiques aux méthodes différentes :

1. Le long supplément en cinq gros volumes dans lequel l'auteur s'arrêta à l'année 810 puis auquel il adjoignit des monographies (*karārīs*) successives jusqu'à l'année de sa mort, dont certaines se sont perdues - comme son fils l'a indiqué : il y suivit la méthode de son maître Ibn Ḥiǧǧī en mentionnant pour chaque mois les événements et les notices nécrologiques.

2. Le supplément abrégé où il s'arrêta à l'année 808 H. et auquel il adjoignit des monographies qui s'arrêtent à des dates qui nous sont inconnues. Dans cet abrégé, il abandonna la méthode de son maître, étant donné qu'il mentionna les événements de

9. « ولما لم يكن من سنة إحدى وأربعين وسبعمائة مصنف يجمع الأمرين [الحوادث والوفيات] معاً على الوجه الأتم، شرع الإمام الخافظ بقية الأعلام مفتي الشام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حنبل تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته بمكة وكرمه، في كتابة ذيل من أول سنة إحدى وأربعين على وجه الاستيعاب للحوادث والوفيات لأهل بلده غالباً. فذكر كل شهر وما فيه من الحوادث والوفيات، فكتب فيه سبع سنين ثم كتب من أول سنة تسع وستين فأنتهى إلى أثناء ذي القعدة سنة خمس عشرة وذلك قبيل ضعفة ضعفة الموت. غير أنه سقط منه سنة خمس وسبعين، فعدمت، وكان، رحمه الله، قد أوصاني أن أكمل الحرم الحاصل من أول سنة ثمان وأربعين إلى آخر سنة ثمان وستين. فلما عزمتم على ذلك رأيت أنه قد فات الشيخ، رحمه الله، فيما ذكره، حوادث ووفيات كثيرة أكثرها مما يتعلق بغير دمشق، فاستخرت الله تعالى وعلقت ذيلاً طويلاً على أسلوب تاريخ الشيخ وبسطت الكلام فيه وجاء إلى يومنا في خمس مجلدات كبار استطردت فيه إلى أشياء حسنة، وإذا كان الرجل مشهور النسب، ذكرت في ترجمته من عرفته من آبائه وأهل بيته إن كان من أرباب البيوت. ثم استخرت الله تعالى في تلخيصه في ذيل مختصر يكون نحو الثلث من الذيل الكبير، اقتصر فيه على مشهور الحوادث وترجم الأعيان مختصرة، وذكرت حوادث كل سنة جملة ثم ذكرت الوفيات على ترتيب حروف المعجم كما فعل الذهبي ليسهل الكشف منه. »

Badr al-Dīn Muḥammad conclut son propos en ces termes : « [...] sans compter les autres œuvres et recueils inachevés. »

al-Saḥāwī³ mentionne, dans l'ensemble des œuvres historiques d'Ibn Qāḍī Šuhba, les ouvrages suivants :

1. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Ḥiğğī*, où il aboutit à l'année 840/1436-37 ;
2. Une grande histoire commençant en 200/815-816 et allant jusqu'à l'année 792/1390. Dans ce livre se trouve une lacune que combla un de ses disciples ;
3. *Ḍayl aux Histoires* des auteurs postérieurs : al-Ḍahabī, al-Birzālī, Ibn Rāfi', etc., qu'il commença à l'année 741/1340-41, jusqu'à une date un peu postérieure à 820/1417, en 8 volumes, dont il fit un résumé en deux volumes, et un résumé du résumé, en un volume ;
4. Il consigna enfin les événements de son temps jusqu'à sa mort.

al-Suyūṭī⁴ lui attribue dans le *Naẓm al-'iqyān* deux ouvrages historiques :

1. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Kaṭīr* ;
2. *al-I'lām bi-Tārīḥ al-Islām*.

Šams al-Dīn b. Ṭūlūn écrit dans *al-Tağr al-bassām*, dans la biographie d'Ibn Qāḍī Šuhba⁵ : « Il a écrit l'histoire entière de l'Islam », sans rien ajouter de plus.

Ibn al-'Imād mentionne dans *Šaḍarat*, parmi ses œuvres⁶ :

1. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Kaṭīr* ;
2. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-Iskandariyya*, de Nuwayrī ;
3. *al-Muntaqā min Tārīḥ Ibn 'Asākir* ;
4. D'autres ouvrages.

Dans le *Kašf al-zunūn*⁷, Ḥāğī Ḥalīfa énumère les œuvres historiques suivantes d'Ibn Qāḍī Šuhba :

1. *al-I'lām bi Tārīḥ ahl al-Islām* ;
2. *al-Ḍayl 'alā Ḍayl al-Birzālī* ;
3. *Ḍayl Tawārīḥ al-Ḍahabī wa al-Birzālī wa Ibn Kaṭīr*, de l'an 741⁸.

al-Šawkānī précise, dans *al-Badr al-ṭāli'* (page 1/164), que parmi ses œuvres figurent :

1. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Ḥiğğī* ;
2. *La grande histoire de l'année 200/815-816 à l'année 792/1390* ;
3. Le supplément à l'*Histoire* d'al-Ḍahabī en 8 volumes.

3. al-Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 21.

4. al-Suyūṭī, *Naẓm al-'iqyān fī a'yān al-a'yān*, p. 54, éd. Ph. Hitti, 1927.

5. Ibn Ṭūlūn, *al-Tağr al-bassām fī man waliya qaḍā' al-Šām*, éd. Šalāḥ al-Dīn al-Munağğid, Damas, p. 168.

6. Ibn al-'Imād, *Šaḍarat al-Ḍahabī*, Le Caire, Librairie al-Qudsī, 1351 H.

7. Ḥāğī Ḥalīfa, *Kašf al-zunūn*, Istanbul.

8. Qui commence ainsi : « الحمد لله ميت الأحياء ومحبي الأموات . . . »

ŒUVRES HISTORIQUES

Ibn Qāḍī Šuhba a composé un grand nombre de livres et d'épîtres concernant différentes disciplines telles le *fiqh* (jurisprudence), le *tafsīr* (commentaire du Coran), les *ṭabaqāt* ("classes" = biographies), les *ansāb* (généalogies), l'histoire, etc., au point que son fils a pu dire de lui dans sa biographie : « Il a écrit beaucoup de sa propre main. Ce qu'il a écrit de sa main représente environ cent volumes de copies (*nash*) et plus encore d'œuvres personnelles. »¹ al-Saḥāwī ajoute : « Il a tant appris et écrit de sa plume que ce ne serait pas exagéré que de dire qu'il a écrit deux cents volumes. »²

Nous voudrions énumérer ici les œuvres historiques d'Ibn Qāḍī Šuhba, d'après les auteurs anciens comme d'après les études modernes, de manière à corriger certaines des erreurs commises à ce sujet par ceux qui ont étudié l'histoire du patrimoine (*turāt*) arabe ou ont travaillé sur les collections de manuscrits.

Badr al-Dīn Muḥammad b. Abū Bakr b. Qāḍī Šuhba présente ainsi les œuvres de son père :

1. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Kaṭīr wa ḡayri-hi* ; ce livre comprend cinq gros volumes, allant jusqu'à l'année 810/1407-08, et des fascicules séparés de cette histoire, soit environ un volume allant jusqu'à l'année de sa mort (851/1448) ;
2. Ibn Qāḍī Šuhba fit un résumé de ce *Ḍayl* en deux volumes allant jusqu'à l'année 808/1405-60, et écrivit ensuite des fascicules qui, s'ils étaient complets, feraient un autre volume ;
3. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-Iskandariyya - Kitāb al-i'lām fī-mā ḡarat bi-hi al-aḥkām min al-umūr al-maqdiyya fī waq'at al-Iskandariyya* (composition de Muḥammad Ibn Qāsim al-Nuwayrī), en deux volumes ;
4. *al-Muntaqā min Tārīḥ Dimašq* (d'Ibn 'Asākir), en deux volumes ;
5. *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, qu'il commença au début du III^e/IX^e siècle et termina à la fin du VIII^e/XIV^e siècle de l'Hégire.

1. وكتب الكثير بخطه بلغ ما كتبه نحو مائة مجلدة منها ما هو نسخ ومنها هو الأكثر تأليف له

Fascicule manuscrit conservé à Berlin dont une copie m'a été envoyée par Madame B. Schefer.

2. al-Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 21.

26. Biographies chaféites extraites d'*al-Mu'ğam al-kabīr*, d'al-Dahabī ;
 27. Une *risāla* qui contient des conseils pour son fils, intitulée *Anā mu'min in šā'a Allāh* ;

al-Zirikli :

28. *al-Kawākib al-durriyya fī sīrat Nūr al-Dīn al-šahīd Maḥmūd b. Zankī* ;
 29. Une *risāla* intitulée *Madāris Dimašq wa ḥammāmātu-hā*.

Enfin, M. Dahmān, dans la *Revue de l'Académie Arabe de Damas* (22/223), Y. al-'Ušš dans *Fihrist maḥḥūḥāt al-Zāhiriyya, al-tārīḥ wa mulḥaqātu-hu*, et Ahlwardt dans son catalogue, citent une *risāla* intitulée :

30. *Tārīḥ binā' madīnat Dimašq wa ma'rifat man banā-hā wa ṭaraf min aḥbāri-hā*.

Ses voyages et sa mort

Il semble que ses nombreuses fonctions (*qaḍā'*, consultations juridiques, enseignements et composition d'ouvrages) ne lui aient pas laissé de temps pour voyager et l'ont retenu à Damas, qu'il ne quitta qu'en deux occasions : la première pour le pèlerinage, en 837/1434, après qu'il eut abandonné le poste de substitut du *qāḍī*. Le voyage est mentionné par son fils et par al-Saḥāwī, selon lequel il visita alors Jérusalem. Le deuxième voyage, qu'al-Saḥāwī est le seul à rapporter, eut lieu au mois de muḥarram 851/1447, très peu de temps avant la mort d'Ibn Qāḍī Šuhba. Il se rendit alors en compagnie de toute sa famille à Jérusalem où il consacra une partie de son temps à enseigner le *ḥadiṯ* et à visiter divers *fuqahā'* ; il est probable qu'al-Saḥāwī le rencontra pendant ce voyage et qu'il obtint de lui une licence (*iğāza*) ; ce pèlerinage lui ayant apporté tout ce à quoi il aspirait, il retourna à Damas pour y enseigner et y écrire jusqu'à sa mort.

Le jeudi 11 dū al-qa'da 851/18 janvier 1448, un peu avant l'heure de la prière du *'aṣr*, alors qu'il s'était assis pour noter quelques remarques qu'il avait faites sur le *Tanbīh* de Šīrāzī, il ressentit une douleur à l'estomac et à la tête, qui était la suite d'un malaise qu'il avait eu le jour précédent. À son fils Badr al-Dīn, venu prendre de ses nouvelles, il se plaignit de son état puis, soudain, retomba brusquement en arrière et expira.

Le lendemain, on transporta dans les rues de Damas son cercueil entouré par un cortège « comme on n'en a pas vu de semblable à son époque »¹⁶. Assistait à cette cérémonie une foule considérable dans laquelle se trouvaient les personnalités les plus remarquables de Damas. On l'enterra alors au cimetière de Bāb al-Šaḡīr.

16. Cf. Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 22.

10. *Muntaqā min Tārīḥ Dimašq*, d'Ibn 'Asākir, en deux volumes ;
 11. *Ṭabaqāt al-nuḥāt wa al-luḡawiyīn* : en deux parties d'un volume chacune :
 - a. le premier est présenté selon un ordre chronologique ;
 - b. le deuxième est présenté selon un ordre alphabétique intitulé (*al-tabyīn fī ṭabaqāt al-nuḥāt wa al-luḡawiyīn*) (signalé dans *GAL*, S II 50) ;
 12. *Manāqib al-Šāfi'i wa ṭabaqāt aṣḥābi-hi* : il va jusqu'à la fin de l'année 840/1436 et se présente en un volume (*GAL*, S II 50) ;
 13. *Ṭabaqāt al-fuqahā' al-šāfi'iyya* ; tiré du *Tārīḥ al-islām* de Ḍahabī, auquel il ajouta un supplément en 3 volumes (*GAL*, S II 50) ;
- concernant l'histoire :
14. *al-Dayl 'alā Tārīḥ Ibn Kaṭīr wa ḡayri-hi* : en cinq gros volumes, qui vont jusqu'à l'année 810/1407-1408. Pour les années 810/1407 à 851/1447, il existait des fascicules séparés qu'on ne retrouva pas après sa mort (*GAL*, S II 50) ;
 15. Il résuma ce *Dayl* en deux volumes qui vont jusqu'à l'année 808/1405 ; il existe quelques fascicules incomplets concernant les années suivantes (*GAL*, S II 50) ;
 16. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-Iskandariyya*, tiré du *Kitāb al-i'lām fī-mā ḡarat bi-hi al-aḥkām min al-umūr al-maqḍiya fī waq'at al-Iskandariyya*, par Muḥammad b. Qāsim b. Muḥammad al-Nuwayrī, en deux volumes ;
 17. *al-Muntaqā min Nuḥbat al-dahr fī 'aḡā'ib al-barr wa al-baḥr* ; en un volume ;
 18. *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, qui commence au début de l'année 201/816 et se termine à la fin de l'an 800/1398 (*GAL*, S II 50).

Son fils ajoute, en conclusion à cette liste : « Il composa des ouvrages et recueils qui demeurèrent incomplets. »

D'autres ouvrages, que le fils d'Ibn Qāḍī Šulība ne mentionne pas, sont cités par divers auteurs :

al-Saḥāwī :

19. *Muḥtaṣar Muḥtaṣar Dayli-hi 'alā Ibn Kaṭīr*, en un volume ;
20. *Ṭabaqāt al-ḥanaḥfiyya* ;
21. Un ouvrage rapportant les événements de son époque et ceci jusqu'à sa mort ;

Ḥāḡī Ḥalīfa :

22. *Tafsīr* ;
23. *al-Dayl 'alā Dayl al-Birzālī 'alā al-Ḍahabī* ;

GAL, II 51, S II 50 :

24. *Muḥtaṣar al-'Ibar*, d'al-Ḍahabī (Zaydān 3/195) ;
25. *Muntaḥab Durrat al-aslāk fī dawlat al-Atrāk*, qui est tiré de l'ouvrage d'Ibn Ḥabīb (Zaydān 3/195) ;

particulier car il y assumait la moitié des cours en tant que professeur titulaire, et l'autre moitié en tant que professeur délégué. Il demeura dans ces diverses fonctions jusqu'à la fin de sa vie.

Au début de 820/1417, il fut délégué au poste de *qāḍī* chaféite qu'il abandonna en 835/1431 pour se consacrer à la science et à ses travaux. En ġumādā 842/octobre 1438, il fut nommé *qāḍī* chaféite à Damas, charge qui comprenait la prédication à la mosquée des Omeyyades, la direction du Bīmāristān al-Nūrī, et la *mašyāḥa* (direction spirituelle, administration) de la Ḥānqāh al-Sumaysāṭiyya¹⁵.

Quelque temps après, il fut destitué de ce poste, puis nommé à nouveau en šawwāl 843/mars 1440, mais pour une courte durée, car au début de 844/milieu de 1440, il fut écarté définitivement de ces fonctions. Il se mit alors à enseigner, à donner des consultations et à écrire, et ceci jusqu'à sa mort.

Ses œuvres

Il ne fut jamais détourné de la poursuite de ses études, de ses travaux et de ses recherches par les nombreuses tâches qui remplirent sa vie. Nous avons vu qu'al-Saḥāwī ne lui attribue pas moins de deux cents volumes dont beaucoup furent écrits de sa propre main. Son fils mentionne les ouvrages suivants :

— concernant le *fiqh* :

1. *Kifāyat al-muḥtāḡ ilā šarḥ al-Minhāḡ*, cinq gros volumes se terminant au *Kitāb al-ḥal'* ;
2. À propos du titre précédent, deux volumes environ d'annotations (*hawāšī*) et de corrections des commentateurs du *Minhāḡ* et du livre *al-Muhimmāt*, entre autres ;
3. *Nukat al-Minhāḡ al-kubrā* : ouvrage qui va du chapitre « *Man talzamu-hu al-zakāt* » jusqu'à la fin du « *Kitāb al-qirāḍ* » où il reprend les citations et les recherches de ses prédécesseurs en les corrigeant ;
4. *Iqnā' al-muḥtāḡ ilā šarḥ al-Minhāḡ* : ouvrage qui va du « *Kitāb al-salām* » jusqu'au « *Kitāb al-adad* » qu'il n'a pas terminé ;
5. *Nukat kubrā 'alā al-Tanbīh* : qui va du « *Kitāb al-šiyām* » au « *Kitāb al-nikāḥ* ». C'est un excellent ouvrage, en un volume et quelques feuillets ; l'ouvrage est inachevé ;
6. *Nukat 'alā al-Tanbīh* : sur le même sujet, plus résumé, en deux volumes ;
7. *Kāfī al-nabīh fī nukat al-Tanbīh* : ouvrage d'annotations où il corrige les commentateurs du *Tanbīh* ; il en fit plusieurs copies qu'il mit au propre avant qu'on ne les lui relise ;

— concernant les *ṭabaqāt* et les biographies :

8. *Lubāb al-Taḥḍīb* : abrégé du *Taḥḍīb al-kamāl* d'al-Mizzī et du *Taḥḍīb* d'al-Daḥabī, en quatre volumes ; il va jusqu'à la lettre *hā'* ;
9. *al-Muntaqā min al-Ansāb*, d'Ibn al-Sam'ānī, en un volume ;

15. Cf. l'index des lieux.

Son fils écrit de lui : « Arrivé au faite de ses connaissances, mon père fut le maître du chaféisme dans toute la Syrie ; personne ne l'égalait dans la connaissance du *maḡhab*, il était devenu celui que l'on désignait comme le *šayḥ* suprême, le professeur par excellence, dont les consultations faisaient autorité. On venait des régions les plus lointaines lui demander des *fatāwā* et suivre son enseignement ; des savants de toutes disciplines le reconnaissaient comme maître. Les étudiants suivaient ses cours, classe après classe, au point qu'il n'y avait à Damas aucun *qāḍī* qui ne fût son disciple et aucun étudiant qui ne fût son élève ou l'élève de son élève. On rapporte de même que Šāhruḡ, le fils de Tamerlan, lui fit parvenir ses salutations par l'entremise de l'émir Šakbugā al-Dawādār, que le sultan avait envoyé en mission auprès de lui. Sa charité envers les étudiants pauvres ou étrangers ne connaissait pas de limites. Il donnait à chacun son dû, saluait tout nouvel arrivant, visitait les malades et assistait aux enterrements [...]. Cet homme généreux se rendait souvent chez ses proches et ses voisins [...]. Il avait des ressources suffisantes pour lui et sa famille, malgré des appointements qui n'atteignirent jamais plus de 1.200 dirhams par mois. Il avait payé toutes les charges qu'il avait occupées et s'était endetté en le faisant, mais avait ensuite entièrement remboursé ses dettes. »

Ses activités dans le domaine public et privé

Avant même d'avoir atteint sa vingtième année (on était alors dans les dernières années du VIII^e/XIV^e siècle), il fut engagé comme répétiteur dans les *madāris* al-'Aḡrāwlyya, al-Amīniyya et al-Iqbāliyya¹³. Il exerça en même temps la fonction de professeur à la *madrassa* al-Ṭabarlyya. Puis à partir de l'année 813/1410, il se consacra aux leçons et aux consultations juridiques qu'il animait à la mosquée des Omeyyades : « Malgré la présence de maîtres beaucoup plus âgés et célèbres que lui, des étudiants intelligents fréquentaient assidûment ses cours en raison de sa remarquable connaissance (*hiḡz*) du Coran et de la Tradition, de son savoir, de la qualité de ses leçons et de sa compétence dans la critique des textes. » Il faisait lire aux étudiants, en sa présence, des ouvrages originaux de *fiqh* chaféite et de Tradition, tels le *Tanbih*, le *Minhāḡ*, le *Ḥāwī al-šaḡīr*, le *Minhāḡ* d'al-Bayḡāwī, le *Muḡtaṣar* d'Ibn Iḡāḡib et le *Šarḥ Alfiyyat al-'Irāqī fī 'ulūm al-ḡadīl*, et il leur donnait tous les éclaircissements utiles. Il devint si célèbre qu'il fut chargé de la consultation juridique à Dār al-'Adl et de l'enseignement dans plusieurs *madāris* damascales.

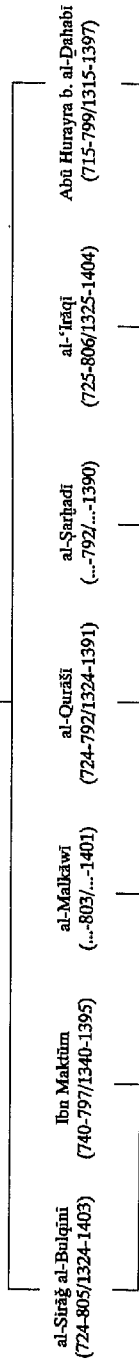
Il était professeur titulaire dans les écoles al-Zāhiriyya al-Ġuwwāniyya, al-Taḡawlyya, al-Masrūrlyya, al-Muḡāhidlyya al-Ġuwwāniyya, al-Amīniyya, al-Fārisiyya et al-'Aḡrāwlyya.

Il était, d'autre part, professeur délégué dans les écoles al-Šāmiyya al-Barrāniyya, al-Šāmiyya al-Ġuwwāniyya, al-'Aḡrāwlyya, al-Nāširiyya al-Ġuwwāniyya ; en ce qui concerne la *madrassa* al-Rukniyya¹⁴, il y avait un régime

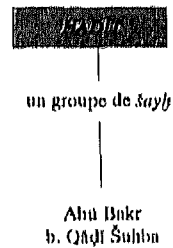
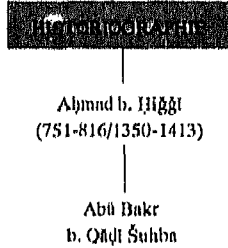
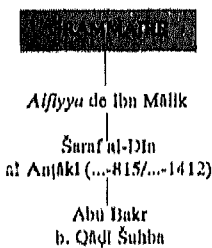
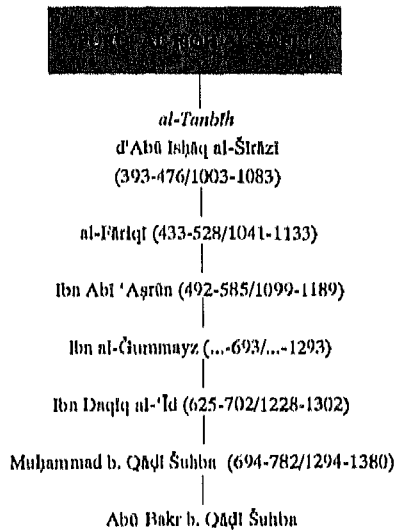
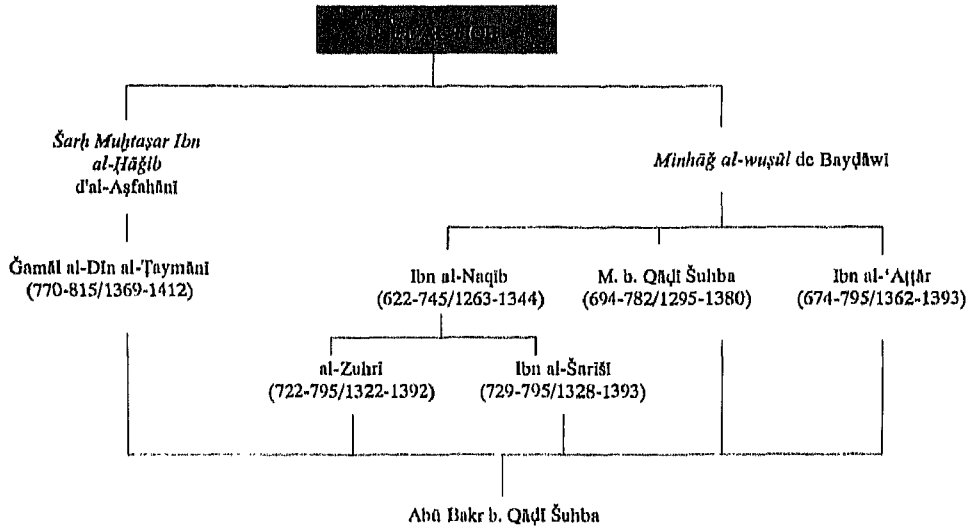
13. Cf. l'Index des lieux.

14. Cf. l'Index des lieux.

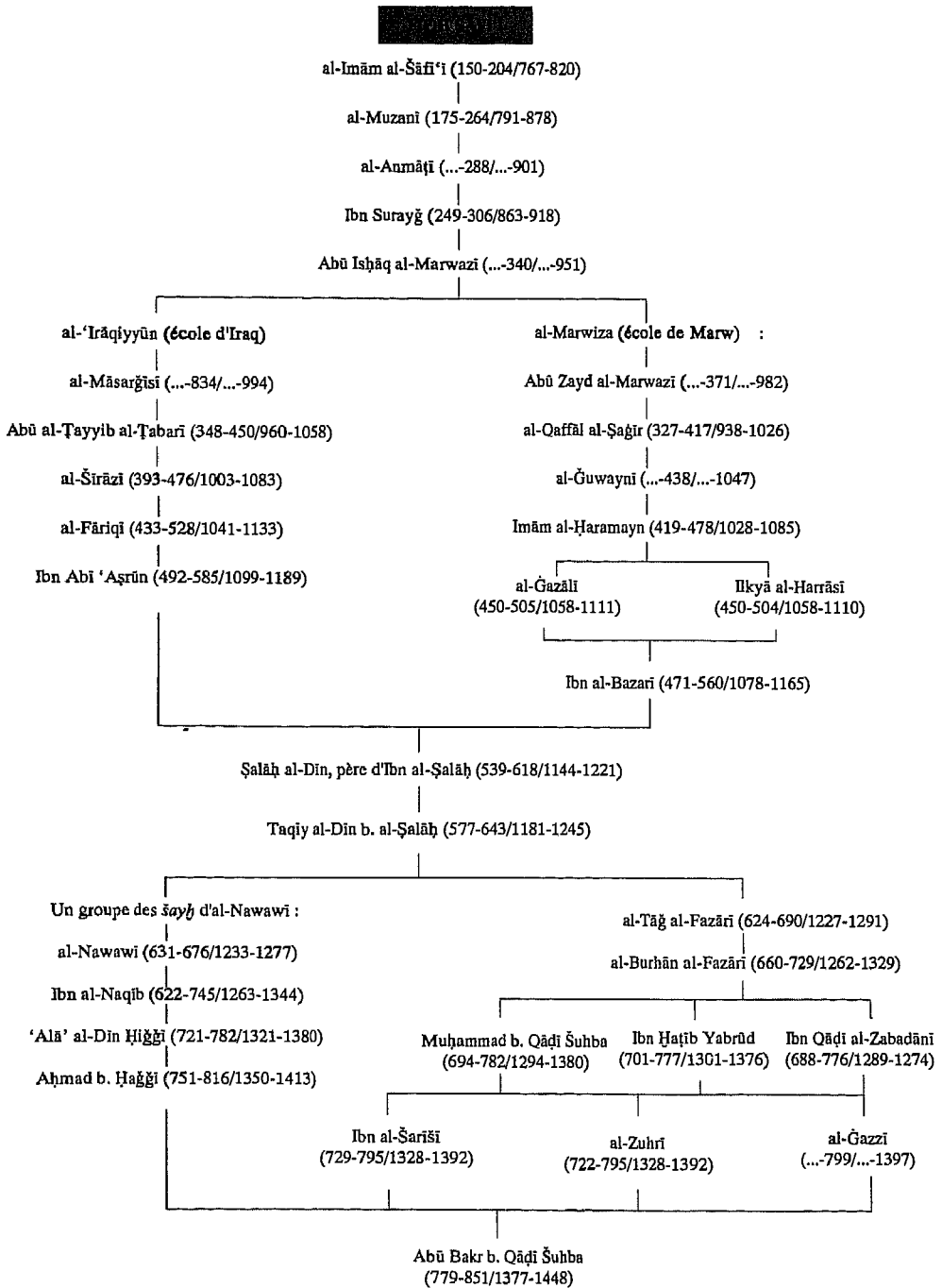
Ibn Qāḍī Šuhba : éléments généraux sur sa formation en *fiqh*



Ibn Qāḍī Šuhba : ses études et ses maîtres dans les différents domaines du savoir



Ibn Qāḍī Šuhba : ses études et ses maîtres en *fiqh*



devint puissant et redoutable, à tel point que Tamerlan qui, après la prise de Bagdad, tentait de conquérir la Syrie, éprouvait de la crainte vis-à-vis de lui. À la mort de Barqūq (801/1399), son fils al-Farağ lui succéda, mais le gouvernement s'affaiblit ; Tamerlan, rassuré, envahit alors la Syrie et occupa Damas, semant la mort, l'incendie et la destruction.

En Égypte, le sultan al-Farağ abandonna le gouvernement, laissant le pays dans un grand trouble. Ces désordres se calmèrent ensuite, mais dès que des révoltes éclataient en Égypte, leur répercussion se faisait sentir en Syrie.

Ibn Qāḍī Šuhba fut le témoin de ces événements, mais paraît s'en être tenu à l'écart et n'en avoir été que peu affecté. Cependant, il fut destitué de sa charge de *qāḍī* en 852/1448 pour avoir, en pleine crise du pouvoir, prononcé la *ḥuṭba* au nom d'al-'Azīz Yūsuf b. al-Ašraf Barsbāy¹¹ et non en celui d'Ināl al-Ġakamī ; mais il ne subit apparemment aucun dommage personnel, car les sources que nous possédons ne font état ni d'emprisonnement, ni d'exil, ni de confiscation de biens.

Ses études

Dès son plus jeune âge, il vécut dans un milieu où la science était à l'honneur ; son père, *faqīh*, qui mourut en 790/1388 alors qu'il n'avait que onze ans, était très instruit de la culture de son époque, de même que son grand-père Šams al-Dīn Muḥammad, un célèbre *faqīh* auprès duquel on venait puiser les connaissances. Son deuxième grand-père avait été *qāḍī* de Šuhba pendant quarante ans. Sa mère était, elle aussi, née dans une famille de savants ; son beau-père était également un *faqīh* connu ; son oncle Ġamāl al-Dīn Yūsuf, en tant que *qāḍī*, avait occupé des postes importants à Damas, et son cousin Šaraf al-Dīn Muḥammad était également un autre *qāḍī* et *faqīh*. Ibn Qāḍī Šuhba devait lui-même épouser la fille de Badr al-Dīn b. Maktūm, *faqīh*, traditionniste et grammairien.

Son père avait pris l'habitude, alors que le jeune garçon avait trois ou quatre ans¹², de l'emmener chez son grand-père pour écouter la lecture de différents livres dont le *Šaḥīḥ al-Buḥārī*. Il lui enseignait aussi le Coran qu'il put réciter au bout de trois ans. Devenu un adolescent à la conscience développée et à l'intelligence mûre, il commença à fréquenter les grands *mašāyih*, et il put retenir le meilleur de ce que pouvaient lui donner les spécialistes et les maîtres de la culture de son temps.

Après une étude approfondie du Coran, il s'adonna à celle de la Tradition, des *uṣūl al-fiqh*, de la grammaire et de l'histoire, tout en continuant de se perfectionner dans les *furū'* du *fiqh* chaféite.

Le tableau suivant permet de remonter, par les maîtres d'Ibn Qāḍī Šuhba, jusqu'à l'Imām al-Šāfi'i :

11. al-Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 23.

12. al-Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 23.

Dans le présent chapitre, nous nous appuyerons surtout sur la biographie de son fils Badr al-Dīn et nous n'emprunterons à Saḥāwī et à Ibn Ṭūlūn que les détails omis volontairement par celui-ci. Il s'en est d'ailleurs excusé : « J'ai mentionné dans ces pages quelques éléments de la biographie de mon maître, professeur et père, en faisant un choix restreint dans la mesure où ceux-ci étaient utiles au public ; j'ai cité également quelques-uns de ses recueils et certaines de ses œuvres en résumé, sans m'étendre, car mon père détestait [cette publicité]. »

Badr al-Dīn a développé deux aspects importants de la personnalité de son père :
 — sa culture et ses œuvres,
 — sa vie privée et ses activités dans différents domaines.

Son nom complet est Taqīy al-Dīn Abū al-Šidq Abū Bakr b. Šihāb al-Dīn Aḥmad b. Šams al-Dīn Muḥammad b. Nağm al-Dīn 'Umar b. Šaraf al-Dīn Muḥammad b. 'Abd al-Wahhāb b. Muḥammad b. Du'ayb b. Mušarrif al-Asadī al-Šāfi'i. Il est connu sous le nom d'Ibn Qāḍī Šuhba car son arrière-grand-père fut *qāḍī* à Šuhba⁸ al-Sawdā' durant quarante ans⁹.

Ibn Ṭūlūn pense qu'Ibn Qāḍī Šuhba descend de la famille Sulaymān b. Mūsā, *faqīh* chaféite de Syrie (Šām) : « Du côté maternel, il descend de la famille d'Ibn 'Asākir, père d'al-Ḥāfiẓ Abū al-Qāsim 'Alī », avec la généalogie suivante : « Abū Bakr b. Aḥmad b. 'Ā'iša, fille de Šaraf al-Dīn al-Ḥusayn b. al-Tāğ 'Abd al-Wahhāb b. Zayn al-'Ulamā' Abū al-Barakāt al-Ḥusayn b. Muḥammad, frère d'al-Ḥāfiẓ 'Alī, fils de Hibat Allāh b. 'Asākir. »¹⁰

Il naquit à Damas le 24 rabi' II de l'année 779/31 juillet 1377, et il y mourut le 11 dū al-qa'da de l'année 851/19 janvier 1448. Il y passa les soixante-douze années de sa vie et ne la quitta que rarement. Damas était alors la *niyāba* (province) la plus importante du gouvernement mamelouk et fut à ce titre le théâtre d'événements importants : les mamelouks turcs furent détrônés au profit des mamelouks circassiens en 784/1382, lorsqu'al-Malik al-Šāliḥ Ḥāğī fut destitué par Barqūq al-Šarkasī qui s'empara du pouvoir et s'attribua le *laqab* d'al-Malik al-Zāhir. Dès son avènement, il eut à faire face à une révolte et à des troubles qu'il réussit à mater. Ceux-ci s'étaient à peine calmés qu'une sédition éclata en Syrie, dirigée par Yalbugā, gouverneur d'Alep, qui se souleva contre Barqūq. Il occupa Damas et se dirigea vers l'Égypte. Il vainquit Barqūq, le destitua et rendit le pouvoir à al-Malik al-Šāliḥ Ḥāğī en 791/1389.

Cet intermède ne fut pas de longue durée. Barqūq s'enfuit de la prison d'al-Karak où il était enfermé, investit Damas et engagea le combat contre ses habitants. Puis il se dirigea vers l'Égypte, vainquit Yalbugā al-Nāşiri et reprit le pouvoir en 792/1390. Son retour n'apaisa pas les troubles. À Damas, l'émir Miñtāš persista dans son opposition à al-Malik al-Zāhir ; la révolte s'étendit à la Syrie toute entière. al-Malik al-Zāhir réussit cependant à le vaincre, et sa position se stabilisa enfin. Il

8. Cf. index des lieux.

9. al-Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 21, et l'index des lieux.

10. Ibn Ṭūlūn, *al-Tağr al-bassām*, 168.

IBN QĀDĪ ŠUHBA

VIE ET ŒUVRES

Jadis, bon nombre de *fuqahā'* et de *'ulamā'* avaient coutume d'écrire leur autobiographie ainsi que des dictionnaires d'"autorités" (*mašyaḥa*) dans lesquels ils consignaient tout ce qui concernait les maîtres auprès desquels ils avaient étudié, tels al-Dahabī (*Mu'ğam al-šuyūḥ*), Ibn Ḥağar et al-Saḥāwī (*Mašyaḥa*). Il est très probable qu'Ibn Qāḍī Šuhba ait composé, sur leur modèle, son autobiographie. al-Saḥāwī confirme cette hypothèse lorsqu'il écrit : « [...] il a étudié et il a appris de [...] comme je l'ai lu de sa propre plume », et ailleurs : « [...] il a suivi des leçons [...] comme il l'a écrit lui-même de [...] ». Ibn Ṭūlūn écrit de même ¹ : « Quant à sa famille, du côté maternel [...], je l'ai lu ainsi d'après son propre témoignage. » Nous n'avons pas retrouvé cette autobiographie, qui n'est mentionnée que dans al-Saḥāwī et dans Ibn Ṭūlūn ; son fils n'y fait même pas allusion.

Un grand nombre d'auteurs ont rédigé une biographie de notre personnage. Citons en particulier : al-Saḥāwī dans *al-Ḍaw' al-lāmi'*, al-Suyūṭī dans *Naẓm al-'iqyān* ², Ibn Tağrī Birdī dans *Ḥawādiṭ al-duḥūr* ³, Badr al-Dīn Muḥammad b. Qāḍī Šuhba dans la biographie de son père ⁴, Ibn al-'Imād dans *al-Šaḍarāt al-ḍahab* ⁵, Ibn Ṭūlūn dans *al-Tağr al-bassām*, et al-Šawkānī dans *al-Badr al-ṭāli'* ⁶. La meilleure de ces biographies est celle que composa son fils, qui lui consacra tout un opuscule. Vient ensuite celle d'al-Saḥāwī qui a emprunté bon nombre des éléments qu'il y consigne à l'autobiographie d'Ibn Qāḍī Šuhba. Cet auteur avait d'ailleurs lui-même rencontré Ibn Qāḍī Šuhba qui lui avait accordé une licence (*iğāza*) ⁷. Celle d'Ibn Ṭūlūn vient en troisième place, et nous y trouvons des détails que nous ne trouvons dans aucune autre source.

1. Ibn Ṭūlūn, *al-Tağr al-bassām fī man waliya qadā' al-Šām*, p. 168, éd. Šalāḥ al-Dīn al-Munağğid, Damas, 1956.

2. al-Suyūṭī, *Naẓm al-'iqyān fī a'yān al-a'yān*, p. 54. Ph. Hitti, N.Y., 1927.

3. Ibn Tağrī Birdī, *Ḥawādiṭ al-duḥūr fī māḍī al-ayyām wa al-šuhūr*, I/25, éd. W. Popper, Californie, 1930.

4. Opuscule manuscrit conservé à Berlin sous le n° 10130, cf. W. Ahlwardt ; Madame B. Schäfer a eu l'amabilité de nous en envoyer une photocopie.

5. Ibn al-'Imād, *Šaḍarāt al-ḍahab*, VII, 269 ; Le Caire, éd. al-Qudsi, 1351 H.

6. al-Šawkānī, *al-Badr al-ṭāli' bi maḥāsin man ba'd al-qarn al-sābi'*, I, 164 ; Le Caire, Dār al-Sa'āda, 1348 H.

7. al-Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 2 ; al-Saḥāwī, *Iršād al-ğāwī bal is'ād al-ṭālib wa al-rāwī li-al-i'lām bi tarğamat al-Saḥāwī* (fol. 28, 43), manuscrit Leiden, fonds arabe 1724.

- Une troisième partie qui commence au début de l'année 781/1379 et s'achève à la fin de 800/1398.
- Une quatrième partie qui commence au début de l'année 801/1398 et couvre les événements jusqu'à la fin de l'année 808/1406.

Ainsi, ce volumineux ouvrage historique se voit partagé en quatre parties couvrant des périodes de temps d'égale importance, et de volume correspondant à peu près à la répartition adoptée précédemment par les copistes du manuscrit.

Pour des raisons à la fois scientifiques et pratiques, la troisième partie fut choisie pour faire la matière d'une thèse de doctorat. La raison principale de ce choix est que la période relatée couvrait partiellement la vie de l'auteur, né en 779/1377-78. Ce fut l'occasion d'une publication dans la collection des travaux de l'Institut, en 1977. Le principe d'une publication complète du manuscrit ayant été retenu, cette publication de la troisième partie fut considérée comme le tome III de l'ensemble. Le travail se poursuit avec les tomes I, II et IV, ce dernier complété par un glossaire.

L'édition de textes est, comme on le sait, une mission difficile. C'est une responsabilité qui réclame une vision claire de l'ensemble de la civilisation de l'époque concernée. L'auteur de ce travail souhaite avoir été à la hauteur de la tâche et il tient à remercier tous ceux qui, depuis le début, l'ont aidé et encouragé, à commencer par Nikita Élisséeff qui dirigea et suivit cette étude, et sut donner les conseils nécessaires à toutes les étapes du travail. Mes remerciements vont également à André Raymond, ancien directeur de l'Institut, qui décida la publication de l'ouvrage. À Thierry Bianquis, Gilbert Delanoue, Jean-Paul Pascual et Christian Velud pour leurs encouragements constants à poursuivre ce travail. Également à Jacques Langhade, actuel directeur de l'Institut, et à Sarab Atassi et Stéphane Valter, responsables scientifiques des publications de l'I.F.E.A.D., ainsi qu'à Lina Khanmeh, pour l'efficacité de son aide technique et sa complaisance, et à l'ensemble du personnel de l'Institut pour l'aide apportée.

Ma reconnaissance va également à Monsieur Bassam al-Jabi qui m'a facilité l'accès à de nombreux ouvrages de référence et à de multiples sources, tant manuscrites qu'imprimées, que, sans sa générosité, je n'aurais pu obtenir. Je remercie également Madame Aycha Khayrallah pour l'aide amicale qu'elle m'a apportée dans le collationnement des textes, puis dans la correction des épreuves.

Adnan Darwich
Damas, janvier 1994

AVANT-PROPOS

L'ouvrage présenté ici est le résumé de l'œuvre principale d'Ibn Qāḍī Šuhba intitulée *al-Tārīḥ*. Ce dernier ouvrage constitue un supplément (*ḍayl*) aux ouvrages des historiens de la Syrie (au sens géographique le plus large) qui l'ont précédé : al-Ḍahabī, al-Birzālī, Ibn Kaṭīr, al-Ḥusaynī, etc.

Le fils de l'auteur, al-Badr Muḥammad, rapporte, dans la biographie « qu'il a rédigée » de son père, que « le supplément aux œuvres d'Ibn Kaṭīr et d'autres comportait cinq gros volumes. Il [son père] y relatait les événements jusqu'en 810/1407-08. Il écrivit aussi des cahiers séparés qui, regroupés, équivalaient à un volume. Il y relatait les événements jusqu'à sa mort. Certains de ces cahiers ont été perdus et nous n'avons pu les retrouver après son décès. Mon père fit un résumé (*muḥtaṣar*) de ce supplément ; il rédigea ainsi deux volumes qui vont jusqu'en 808/1405-06. Il leur ajouta un certain nombre de cahiers qui, s'ils avaient été achevés, formeraient encore un autre volume ».

Ainsi, Ibn Qāḍī Šuhba aurait effectivement achevé la rédaction d'un résumé en deux volumes, ouvrage qu'il jugea digne de mettre entre les mains du public. Son fils ajoute en marge du second volume : « Le volume et celui qui le précède ont été constitués en *waqf* par l'auteur, al-Šayḥ al-Imām Taqīy al-Dīn Abū al-Šīdīq Abū Bakr Ibn Qāḍī Šuhba al-Šāfi'i, que Dieu l'enveloppe de Sa miséricorde, lui donne la demeure la plus élevée dans Son paradis et le comble de Ses faveurs, au bénéfice de ses enfants mâles (dont l'auteur de ces lignes) et de leur descendance, et après eux au profit des étudiants de l'école šāfi'ite. »

Le manuscrit dont j'ai disposé pour ce travail comporte deux volumes. Le second est une copie autographe alors que le premier est une copie de la main de al-Ḥaṭṭāb al-'Aḡlūnī, disciple d'Ibn Qāḍī Šuhba, copie comportant toutefois des annotations, des modifications et des corrections de la main de l'auteur. Disposant de la sorte d'un texte original complet des deux volumes de ce riche et considérable ouvrage, il fut possible d'entreprendre la préparation de l'édition critique. L'étendue du texte — plus de deux mille pages sans les annotations et les commentaires — conduisit à diviser chacun des manuscrits en deux parties. Ce qui donna quatre parties :

- Une première partie qui commence au début de l'année 741/1340 et s'achève à la fin de l'année 750/1350.
- Une deuxième partie qui couvre les événements du début de l'année 751/1350 jusqu'à la fin de l'année 780/1379.

Publication éditée par

L'INSTITUT FRANÇAIS D'ÉTUDES
ARABES DE DAMAS

Damas - B.P. 344 - Syrie

Téléphone: (963-11) 3 330 214 / 3 331 962 / 3 334 959

Télécopie: (963-11) 3 327 887

Telex : 412272 IFEAD SY

AL-JAFFAN & AL-JABI
imprimeurs-éditeurs

P.O. Box 4170 Limassol, Chypre

Téléphone : (05) 375 345-

Telex : 4963 JAFFAN CY

P.I.F.D. N° 145
ISBN 2-901315-11-9

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

ADNAN DARWICH

TĀRĪḤ IBN QĀḌĪ ŠUHBA

PAR

ABŪ BAKR B. QĀḌĪ ŠUHBA
AL-ASADĪ AL-DIMAŠQĪ (779/1377-851/1448)

TOME SECOND

PREMIÈRE PARTIE DU MANUSCRIT

741/1340-750/1350

*Ouvrage publié avec le concours de la Commission des Publications
de la Direction Générale des Relations Culturelles, Scientifiques et Techniques*

DAMAS

1994

ADNAN DARWICH

TĀRĪḤ IBN QĀḌĪ ŠUHBA

TOME SECOND

PREMIÈRE PARTIE DU MANUSCRIT

741/1340-750/1350

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

ADNAN DARWICH

TĀRĪḤ IBN QĀDĪ ŠUHBA

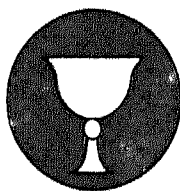
PAR

ABŪ BAKR B. QĀDĪ ŠUHBA
AL-ASADĪ AL-DIMAŠQĪ (779/1377-851/1448)

TOME SECOND

PREMIÈRE PARTIE DU MANUSCRIT

741/1340-750/1350



DAMAS

1994